

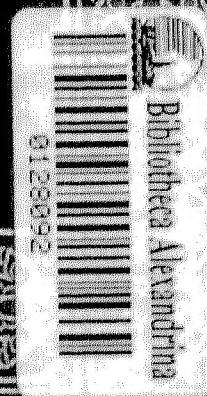
# يَجُوقُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

كِتَابٌ فِي قَوَاعِدِ النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ  
مَفْصُلةٌ مَوْثِقَةٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالسَّوَاهِدِ وَالْأَمْثَلِ

تَأَلَّفَ  
الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ أَسْعَدُ النَّادِرِيُّ

الْجَمْعُ الْعَرَبِيُّ

مَدِينَةُ أَلَكْسَنْدَرِيَّةِ











نَحْوُ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ



# نحو اللغة العربية

كتاب في قواعد النحو والصرف  
مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة

تأليف  
الدكتور محمد أسعد النادري



General Organization of the Administrative Library (GOAL)  
Saudi Arabia

المكتبة العصرية  
مكتبة - بيروت

الطبعة الأولى	تأليفه الأستاذ الدكتور محمد أسعد النادري
رقم التسجيل	492.75
رقم المجلد	٢٠٥٤

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الثانية  
١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

شركة البناء شريف لانيضاري للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة العصرية للطباعة والنشر

الدار البيضاء - ص ٢٢١  
المطبعة العصرية للنشر

بيروت - ص ١١/٨٣٥٥ - تلفاكس ٠٠٩٦١١٦٥٥٠١٥  
صيدا - ص ٢٢١ - تلفاكس ٠٠٩٦١٧٧٢٣٣١٧

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

اللغةُ عماد الأمة فلا أمة بلا لغة . والنحوُ عماد اللغة ، فلا لغة بلا نحو . ونحو العربية قد شابَه على مرِّ السنين شوائبُ طمست كثيراً من معالِمه ، وسترت محاسنه ، وتركته في نظر معظم أبنائنا ممن يتعلَّمونه طوعاً أو كرهاً عسيرَ المسالك ، مُعَقِّداً جافاً ، تزدردُه العقول قسراً ، وليس له إلى الأفتدة من سبيل .

ولئن صحَّ أن علم النحو قد وُضع في الأصل لصيانة العربية من الفساد ، ودرء خطر اللحن الذي شاع على ألسنة الناس بسبب مخالطة الأعاجم بُعيد قيام الدولة العربية ، فإن من أعجب الأمور أن يتحول هذا العلم نفسه إلى سببٍ من أسباب اتِّساع الهوة التي تفصل في أيامنا بين العربية الفصحى وبين اللهجات العامية المتفرعة عنها . وما ذلك إلا لتراكمِ صعوباته وعدمِ مسايرته التطوُّرَ اللاحق بمختلف جوانب حياتنا المعاصرة ، حتى باتتِ الدعوة إلى تيسير النحو مطلباً يتفق عليه الباحثون ، وتوصي به الجامعات اللغوية العربية .

غير أن تيسير النحو - في رأيي - لا يكون بحذف بعضٍ من أبوابه بحجة أنها زوائد لا يُحتاج إليها كما رأى بعض المحدثين<sup>(١)</sup> . فاللغة ملك الأمة بمختلف أجيالها ، ولا يحقُّ لفرد أو مؤسسة أن يحدد ما يعجبه منها وما لا يعجبه ، وأن يسمح لبعض قواعدها بالحياة ويحكم على بعض آخر بالإعدام .

ولا أدري لماذا يتجاهل دعاة هذا الرأي أن قواعد العربية وأحكامها لم تُعتسف اعتسافاً ولم تُخترع اختراعاً فنلقيا في البحر ، وإنما هي حصيلة استقرارِ اللغة

وملاحظة لأساليبها كما استعملها العرب القدماء . وهما استقراراً وملاحظة قام بهما عدد كبير من العلماء الثقات مشترطين في مسألة الاحتجاج - كما هو معلوم - شروطاً لا يُتجاوز فيها .

ولا يكون تفسير النحو أيضاً بتحميل فكرة العامل وزر العقدة النحوية كما رأى بعض المحدثين . فالفاعل مثلاً مرفوع سواءً أكان رفعه بعاملٍ سبقه أم بدون عامل<sup>(١)</sup> . أفإن قلنا لطلاب العلم إنه مرفوع بلا عامل ، أو قلنا لهم إنه مرفوع لأنه مسند إليه سهل النحو وانحلت عقدة؟!

وإنما يكون تفسير النحو بتجديد طرائق تدريسه ، وتجديد لغة هذا الدرس ، وتحديث أمثلته وربطها بالحياة العصرية ، مع مراعاة أن تناسب الطرائق واللغة والأمثلة المستعملة المتعلمين والمراحل الدراسية التي هم فيها .

ولا بد في هذا المجال من الإشارة إلى أن من الظلم تحميل النحو وحده مسؤولية هبوط المستوى اللغوي عند المتعلمين من أبنائنا . وزعمي أن هذه المسؤولية بشارك النحو في تحملها قيّمو برامجنا الدراسية بتقاعسهم عن إيلاء مادة اللغة العربية ما تستحقّه من الإهتمام والرعاية والوقت الكافي في البرامج التي يلزمون النشء بها .

## هذا الكتاب :

بدأت هذا الكتاب محاضراتي ألقيتها على طلاب السنة الأولى في الجامعة اللبنانية ، ثم رأيت أن من الأنسب توسيعها وتحقيقها وتوثيقها وطبعها تعميماً للفائدة ، ومُضِيّاً إلى هدف نبيل هو خدمة هذه اللغة العربية التي تحتضن وجودنا القومي منذ مئات السنين .

(١) أنظر مثلاً في النحو العربي لقد وتوجيه مهدي مخرومي: ٩، ١٦، ٤٥ .

وقد راعيت في ذلك أن يكون كتابنا مرجعاً للطلاب الجامعيين وللمتخصصين للنحو على حد سواء . ولذلك قرنت الشواهد بالأمثلة في مباحثه ، وعنيت بإثبات المراجع في الحاشية ، معتمداً في المسائل المختلف فيها ، وفي تحقيق الشواهد ، ونسبتها ، على مظان النحو الأصلية وأمها ككتبه وكتب الأدب .

وقد انطلقت في بحوثه من فكرة الربط بين النحو والصرف ربطاً محكماً ، فلم أفصل أحدهما عن الآخر إلا حيث هو منفصل أصلاً ، كما في الباب الرابع الذي درست فيه بعض بحوث الصرف . والنحو والصرف - في رأيي - جناحاً علم واحد تتكامل قواعدهما فيه ، وليس من المقبول مثلاً أن يُدرس صوغ المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة في باب ، ويُدرس عملها في بابٍ غيره ، بحجة أن ذاك صرف وهذا نحو .

ولست أزعم أن هذا الكتاب يقدم حلاً لمشاكل النحو وتدريسه ، وإنما هو مشاركة في حلّ يُسألُ عنه جميع المخلصين من محبّي هذه اللغة التي تجمعنا .

والله أسألُ أن ينفع به من أحبّها .

صيدا في ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ .

الموافق ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٤ م .

محمد أسعد النادري





الباب الأول

بحوث تمهيدية



## الفصل الأول

# تعريف الكلمة والكلام والكلم والقول



الكلمة في الاصطلاح هي اللفظ الدال على معنى مفرد كرجل وبيت .

والمراد باللفظ الصوتُ المشتمل على بعض الحروف<sup>(١)</sup> سواء أدل على معنى كرجل وبيت أم لم يدل<sup>(٢)</sup> كجرجر مقلوب ورجل وبيت مقلوب بيت .  
والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه .

فالراء والجيم واللام من قولنا رجل لا تدل إذا أُفردت على شيء مما تدل عليه كلمة رجل التي تجمعها ، بخلاف قولنا اسم رجل ، فهو مركب لا مفرد ، ويدل كل جزء من جزئيه<sup>(٣)</sup> على جزء من معناه . والكلمة في اللغة " تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء ، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى ، وتقع على قصيدة بكاملها وخطبة بأسرها ، يقال : قال الشاعر في كلمته أي : في قصيدته<sup>(٤)</sup> . فمعناها اللغوي : الجمل المفيدة . قال تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾<sup>(٥)</sup> إشارة إلى قول القائل : ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وفي الكلمة ثلاث لغات : كلمة على وزن فَيْقَة<sup>(٧)</sup> وهي الفصحى ولغة أهل الحجاز ، وبها جاء التنزيل ، وجمعها كَلِمٌ كَنَبَقٍ ؛ و كلمة على وزن سِذْرَةٍ ؛ و كلمة على وزن تَمْزُوقٍ وهما لغتان تيمينتان ، وجمع الأولى كَلِمٌ كَسِذِرٍ والثانية كَلِمٌ كَتَمَرٍ<sup>(٨)</sup> .

(١) بخلاف الخط مثلاً ، فهو قد يدل على معنى ولكنه ليس بلفظ . (٢) ما لا يدل على معنى يسمى مهملًا .

(٣) وهما ( اسم ) و ( رجل ) .

(٤) لسان العرب : ٥٤٤/٧٢ .

(٥) المؤمنون : ٩٩ ، ١٠٠ .

(٦) شذور الذهب : ١١

(٧) اللبقة ثمرة شجر السدر ، وهي صفراء مزرنة يتفكك بها .

والكلام هو اللفظ المركب من كلمتين أو أكثر ، المفيد فائدة يحسن السكوت عليها ، نحو: عاد العامل من المصنع .

فأما عاد وحده فليس بكلام لأنه غير مركب . وأما عاد من المصنع و عاد في المساء فليس بكلام لأنه مع تركيبه ليس مفيداً فائدة يحسن السكوت عليها . وليس شرطاً في التركيب أن تظهر الكلمتان كلتاهما ، فقد تظهر إحداها وتستقر الأخرى ، نحو: ادخل لمن يطرق الباب ، فقد ظهرت كلمة ادخل واستقرت كلمة أنت .

والكلم ما تركيب من ثلاث كلمات فأكثر<sup>(١)</sup> . ولا يشترط فيه أن يدل على معنى مفيد ، فقولك: العدل أساس الملك كلم ، وقولك: إن تلوث البيعة كلم أيضاً . والكلم اسم جنس جمعي<sup>(٢)</sup> واحده كلمة .

والقول هو اللفظ الدال على معنى سواء أكان مفرداً أم مركباً وسواء أكان تركيبه مفيداً أم غير مفيد .

فالقول يعم الجميع: الكلمة والكلام والكلم .  
فالشمس قول ، و الشمس مشرقة قول ، و إن الشمس مشرقة قول ، و إن الشمس قول .

(١) شرح ابن عقيل : ١٥/١ .

(٢) اسم الجنس نوعان: جمعي وهو ما دل على الجنس ملضمناً معنى الجمع وله مفرد مميز عنه بقاء التأنيث أو بقاء النسبة كـشجر و شجرة ، و صوب و صوبي ؛ وإفرادي وهو ما يصدق على الكثير والقليل واللفظ واحد كـمد و نهب و زيت و خل ... إلخ .

## الفصل الثاني

### أقسام الكلمة





الكلمة ثلاثة أقسام : إسمٌ ، وفعلٌ ، وحرفٌ .

### القسم الأول : الإسم

وهو كلمة تدلُّ على معنى في نفسها غير مقترن بزمنٍ ، كهندي و قمرٍ و شجرة و مجدي وإسمه و مهارة ... إلخ .

#### علامات الإسم:

للإسم علامات تدلُّ عليه ، أبرزها خمسٌ :  
إحداها : الجرُّ ، وهو يشملُ الجرُّ بالحرف والإضافة والتبعية ، نحو: نظرتُ إلى صورة الشهيد المعلقة على الجدار . فالصورة اسمٌ مجرورٌ بالحرف ، والشهيد اسمٌ مجرورٌ بالإضافة ، والمعلقة اسمٌ مجرورٌ بالتبعية ، فهو نعتٌ للصورة .

والثانية : التثنية ، وهو نونٌ زائدة ساكنة تلحقُ الآخرَ لفظاً لا خطأً لغير توكيد<sup>(١)</sup> نحو: لسعيد بيتٌ جميلٌ واشترى سعيدٌ بيتاً جميلاً .  
والتثنية الذي هو من علامات الإسم أربعة أنواع<sup>(٢)</sup>:

(١) المغني : ٢٤٠/٢ .

(٢) وثمة أنواع أخرى من التثنية لا تختص بالإسم ملها تلوين الزم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلاً من حرف الإطلاق وهو الألف والواو والياء وذلك في إنشاد بني عجم ، كقول جرير:  
أَقْلِي اللومَ عاذِلَ والعتابنِ وقولي إن أصبتُ لقد أصابنِ  
والتلوين الغالي وهو اللاحق لآخر القوافي المقيدة كقول رؤبة:  
وقاتم الأعماقِ خاوي المخرقنِ مشتبه الأعلام لماع الخفقنِ  
وسمى غالباً لتجاوزه حد الوزن . المغني : ٣٤٢/٢ .

أحدها : تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء العربيه المنصرفه كعلي ورجل وسيف ومنزل ، ليدل على أنها متمكنة في الإسمية باقية على أصلها . وأنها لم تشبه الحرف فتبنى ولا الفعل فتمنع من الصرف . ويسمى تنوين الأمكنية أيضاً ، وتنوين الصرف .  
والثاني : تنوين التذكير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية ليدل على أنها صارت نكرة نحو : صه<sup>(١)</sup> . وإيه<sup>(٢)</sup> ونحو : قرأت كتاب سيبويه وسيبويه آخر .

والثالث : تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم ، كمسافراته ليكون في مقابلة النون في جمع المذكر السالم ، كمسافرين .  
والرابع : تنوين العوض وهو ثلاثة أقسام :

فالأول عوض عن جملة ، وهو الذي يلحق إذ عوضاً عن جملة تكون بعدها نحو : حدث الزلزال وكنت حينئذ صغيراً أي : حدث الزلزال وكنت حين إذ حدث الزلزال صغيراً ، ونحو : جرت الإمتحانات وكنت يوم جرت الإمتحانات مريضاً أي : جرت الإمتحانات وكنت يوم إذ جرت الإمتحانات مريضاً ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ \* وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> أي : فلولا إذا بلغتِ الحلقوم ، وأنتم حين إذ بلغتِ الحلقوم تَنْظُرُونَ .

والثاني : عوض عن اسم ، وهو الذي يلحق كلمتي كل و بعض<sup>(٤)</sup> إذا قطعنا عن الإضافة . عوضاً عما تضافان إليه ، نحو : كل فرح بها يهلك أي : كل إنسان فرح بما يهلك ، ونحو : قرأت كتاب النحو

(١) صه اسم فعل بمعنى : اسكت . إن قلت : صه يسكون الهاء فالعلی : اسكت عن الحديث في هذا الأمر ولك أن تتحدث في غيره ، وإن قلت : صه فالعلی : دع الكلام مطلقاً .

(٢) إيه اسم فعل أمر بمعنى زد من حديثك . إن قلت : إيه بالكسر فالعلی زدني من هذا الحديث ، وإن قلت : إيه بالتونين فالعلی : زدني من حديث أي حديث .

(٣) الواقعة : ٨٣ ، ٨٤ .

(٤) التلويين في هاتين الكلمتين تلويين عوض وتمكين معاً لأنه عوض عن الحذوف ولألهما اسمان معربان ملصقان .

غيرَ بعضي أي: قرأتُ كُتُبَ النحويِّ غيرَ بعضِ الكُتُبِ ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

والثالثُ عَوْضٌ عَنْ حَرْفٍ ، وهو الذي يَلْحَقُ وَزْنَ فَواعِلَ إذا كان مُعْتَلًّا الآخرِ ، رَفْعاً وَجَرّاً ، عَوْضاً عن الياءِ المَحذُوفَةِ نحو: إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَاتِقٌ وَفَوَانٍ وَلَمْ يَبْقُ مِنَ الْعَمْرِ غَيْرُ فَوَانٍ وَالْيَالِي مَوَاضٍ وَلَا تَحْزَنُ عَلَى مَوَاضٍ .

والثالثةُ : النِّدَاءُ ، فكلُّ مُنَادَى اسْمٌ ، وَنداءُهُ علامةُ اسْمِيَّةٍ ، نحو: يَا عَلِيُّ يَا سَعَادُ يَا صَدِيقِي ... إلخ .

والرابعةُ: أَلْ غَيْرُ الْمُوَصُولَةِ ، كَالرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالْإِبْنِ وَالْبِنْتِ ... إلخ . وَأَمَّا أَلِ الْمُوَصُولَةِ فَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ كَمَا فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ<sup>(٣)</sup> :  
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ

وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلَ<sup>(٤)</sup>

والخامسةُ: الْإِسْنَادُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ يُسْنَدَ إِلَيْهِ مَا تَتَمُّ بِهِ الْفَائِدَةُ ، سَوَاءً أَكَانَ الْمُسْنَدُ فِعْلاً نَحْو: ضَحَكَ وَلَيْدٌ ، أَمْ اسْماً نَحْو: سَعِيدٌ أَخُوكَ ، أَمْ جُمْلَةً نَحْو: أَنَا نَجَحْتُ . فَضَحَكَ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ مُسْنَدٌ ، وَكَذَلِكَ أَخُوكَ فِي الثَّانِي ، وَجُمْلَةً نَجَحْتُ<sup>(٥)</sup> فِي الثَّالِثِ . وَلَيْدٌ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ سَعِيدٌ فِي الثَّانِي وَالضَّمِيرُ أَنَا فِي الثَّالِثِ .

وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ قَدْ يَقَعُ فَاعِلاً نَحْو: ضَحَكَ وَلَيْدٌ ، أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ نَحْو: حُرِّدَ الْوَطْنَ أَوْ مَبْتَدَأً نَحْو: الْمَسَافَةُ بَعِيدَةٌ ، أَوْ اسْماً لِفِعْلِ نَاقِصٍ نَحْو: أَصْبَحَ الْعَدُوُّ حَذِيراً ، أَوْ اسْماً لِأَحَدِ الْأَحْرَفِ الْمَشْبَهَةِ بِلَيْسٍ نَحْو: إِنَّ الدُّرُسَ سَهْلٌ

(١) الفرقان: ٢٩ .

(٢) الإسراء: ٢١ .

(٣) يهجو رجلاً من بني عذرة كان قد فضّل جريراً عليه وعلى الأخطل في حضرة عبد الملك بن مروان . أنظر الخزانة:

٢٢/١ ، وشرح شواهد شروح الألفية للعيني: ١١٧/١ .

(٤) الجدل: شدة الخصومة .

(٥) وفي جملة نجحت أيضاً مسند هو الفعل نجح ومسند إليه هو التاء .

أو اسماً لـ لا النافية للجنس نحو: لا طالب غائب هذا اليوم .  
والمُسندُ قد يقعُ فعلاً أو اسمَ فعلٍ أو خبراً مُبتدأً أو خبراً لحرفٍ مشبِّهٍ  
بالفعلٍ أو خبراً لـ لا النافية للجنس .

## القسم الثاني : الفصل

- الفعلُ كلمةٌ تدلُّ على معنى مُقتَرِنٍ بأحدِ الأزمنة الثلاثة .  
وهو مِنْ حَيْثُ دلَّلتُهُ على الزَّمنِ ثلاثة أقسام: ماضٍ ومُضارعٌ وأمرٌ<sup>(١)</sup> .
- ١- فأما الفعلُ الماضي فهو كلمةٌ تدلُّ على معنى وزمنٍ مَرَّ قَبْلَ النُّطْقِ بها ، نحو:  
قَرَأْتُ كِتَاباً .  
ويتميِّزُ الفعلُ الماضي بأنَّهُ يَقْبَلُ إحدى التَّاءَيْنِ: تاءِ الفاعِلِ المتحرِّكة ، نحو:  
لَعِبْتُ و لَعِبْتَ و لَعِبْتِ ، وتاءِ التَّأْنِيثِ الساكنة ، نحو: بَاغَتْ سَعَادُ .  
ومتى دَلَّتْ كَلِمَةٌ على معنى الماضي ولم تَقْبَلْ إحدى التَّاءَيْنِ فهي اسمُ فعلٍ  
ماضٍ نحو: شَتَّانُ الْعَادِلِ وَالظَّالِمِ .معنى: افترقا ؛ أو هي اسمٌ مشتقٌّ بمعنى  
الماضي نحو: أَخِي مُؤَدِّعٌ صَدِيقَهُ أَمْسٍ .
- ٢- وأما الفعلُ المضارع<sup>(٢)</sup> فهو كلمةٌ تدلُّ على معنى وزمنٍ صَالِحٍ لِلْحَالِ  
وَالِاسْتِقْبَالِ<sup>(٣)</sup> نحو: أَنَا أَقْرَأُ صَحِيفَةً كُلَّ يَوْمٍ .  
والفعلُ المضارعُ يبدأ بأحدِ أَحْرَفِ الْمُضَارَعَةِ الأربعة: الهمزة والنون والياء  
والتاء ؛ وَيَجْمَعُهَا قَوْلُهُمْ: فَأَيْتُ ؛ فالهمزة للمتكلم وحده مُذَكَّرًا كَانَ أَمْ مُؤَنَّثًا  
نحو: أَكْتُبُ . والنون للمتكلم مع غيره سواءً أَكَانَا مُذَكَّرَيْنِ أَمْ مُؤَنَّثَيْنِ أَمْ  
مُخْتَلِفَيْنِ ، وَلِلْجَمْعِ بِالْإِعْتِبَارِ الثلاثة؛ وللواحدِ الْمُعْظَمِ نَفْسُهُ نحو: نَحْنُ نَكْتُبُ .

(١) الكوفيون جعلوه قسمين وجعلوا الأمر مقطوعاً من المضارع . أنظر الهمع: ٧/١ .

(٢) وقد سُمِّيَ مضارعاً لأنه أشبه الإسم . فالمضارعة في اللغة هي التشابه . والفعل المضارع يشبه اسم الفاعل خاصة في جريانه على حركاته وسكناته وصلاحيته للحال والاستقبال ، ولذلك عمل الثاني عمل الأول . أنظر شرح الكافية للرضي: ٢٢٦/٢ ، والهمع: ١٨/١ .

(٣) وفي زمان المضارع: أمو للحال أم للإستقبال خمسة أقوال يسطها صاحب الهمع: ٧/٢

والتاء للمخاطب مطلقاً ، مُذَكَّرًا كان أم مؤنثاً ، مُفْرَدًا كان أم مُنْثًى أم مجموعاً نحو: أَنْتَ تَكْتُبُ و أَنْتِ تَكْتُبِينَ و أَنْتُمَا تَكْتُبَانِ و أَنْتُمْ تَكْتُبُونَ و أَنْتُنَّ تَكْتُبْنَ ؛ وللغائبة والغائبين نحو: هِيَ تَكْتُبُ و هُمَا تَكْتُبَانِ . والياء للغائب غير المؤنث والمؤنثين ، فيكون لإواحد المذكر ومؤنثاه ومجموعه ولجميع المؤنث نحو: هُوَ يَكْتُبُ و هُمَا يَكْتُبَانِ و هُمْ يَكْتُبُونَ و هُنَّ يَكْتُبْنَ .

وتكون هذه الأحرف مفتوحة وجوباً إلا في المضارع الرباعي والمضارع المبني للمجهول فتكون مضمومة .

وشذ الفعل المضارع إِخَالَ فَكَسْرُ هَمْزِهِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا .

ومن علامات المضارع أَنْ يُنْصَبَ بِنَاصِبٍ نحو: لَنْ أَخُونَ لَكَ عَهْدًا ، أَوْ يُجْزَمَ بِجَازِمٍ نحو: لَمْ يَحْضُرْ أَسْتَاذُنَا . ومن هذه العلامات أيضاً قَبُولُهُ السَّيْنِ أَوْ سَوَافٍ فِي أَوَّلِهِ نحو: سَأُدْرُسُ أَوْ سَوْفَ أَدْرُسُ .

ومتى دَلَّتْ كَلِمَةٌ عَلَى مَعْنَى الْمَضَارِعِ وَلَمْ تَقْبَلْ عِلَامَتَهُ فَهِيَ اسْمٌ فِعْلٍ مُضَارِعٍ نحو: أَهْبِ بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرُ وَأَوْه بِمَعْنَى: أَتَوَجَّعُ ، أَوْ هِيَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ بِمَعْنَى الْمَضَارِعِ نحو: الشَّعْبُ مُسْتَعِدٌّ الْآنَ لِلْإِمْسَاكِ بِزِمَامٍ أَمْرٍ .

٣- وأما فعل الأمر فهو كلمة تدلُّ على معنى مطلوب تحقيقه في زمنٍ مُسْتَقْبَلٍ نحو: اهْرَأْ و سَاهِرْ . وفعل الأمر يدلُّ على الطلب بنفسه دون زيادة على صيغته ، فقَوْلُكَ يَتَقَرَّأُ لَيْسَ فِعْلٌ أَمْرٍ مَعَ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ حُصُولِ شَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، لِأَنَّ هَذَا الدَّلَالَةَ لَمْ تَأْتِ مِنْ صِيغَةِ الْفِعْلِ نَفْسِهَا وَإِنَّمَا أَتَتْ مِنْ لَامِ الْأَمْرِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى أَوَّلِ الْمَضَارِعِ .

وللأمر علامتان مُجْتَمِعَتَانِ هما: أَنْ يَدُلَّ بِصِيغَتِهِ عَلَى طَلَبِ شَيْءٍ ، كَمَا سَبَقَ ، وَأَنْ يَقْبَلَ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ نحو: تَكَلَّمِي و اجْلِسِي .

والفعلان هَاتَوِ وَ تَعَالِ فِعْلَانِ أَمْرٍ لِأَنَّهُمَا يَقْبَلَانِ عِلَامَتَهُ فَتَقُولُ: هَاتِي وَ تَعَالِي .

ومتى دلت كلمة على الأمر ولم تقبل علامته فهي اسم فعل أمر نحو: صه  
معنى: اسكت و فزال معنى: إفرل .

ويشترك الأمر والمضارع في علامتين هما: قبول نون التوكيد الخفيفة  
أو الثقيلة نحو: والله لنقلومن العدو وقلومن العدو، وقبول ياء المخاطبة نحو:  
اذرسي لتنجحي .

### القسم الثالث : الحرف

الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها دلالة خالية من الزمن .

والحرف لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل ، ولا يدل  
على معنى في نفسه ، وإنما تكون دلالة على معنى في غيره بعد أن يكون في جملة .  
فالحرف من والحرف إلى مثلاً ليس لهما أي معنى ما داما منفردين ، فإن كانا  
في جملة نحو: قرأت الكتاب من أوله إلى الصفحة العاشرة ، دلت من حيثئذ على  
ابتداء فعل القراءة و إلى على انتهائه .

والحرف ثلاثة أقسام:

أ - وقسم مختص بالإسم كحرف الجر في نحو: سعيد في البيت ، وإن في نحو:  
إن الحكومة عادلة .

ب - وقسم مختص بالفعل كلف في نحو: لم أقرأ صحيفة هذا اليوم .

ج - وقسم غير مختص ، وهو الذي يدخل على الأسماء والأفعال نحو: هل سعيد في  
البيت؟ و هل عاد سعيد؟ .

## الفصل الثالث

# الإعراب والبناء





الإعراب لغة هو الإبانة . تقول: أعربت عن سُورِي إذا أظهرته وأبنته .  
والإعراب اصطلاحاً " أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن  
والفعل المضارع <sup>(١)</sup> ، تقول: عادَ المُسافرُ واستقبلتُ المُسافرَ و سلمتُ على  
المُسافرِ فيتغيّرُ الأثرُ الظاهرُ في آخرِ كلمة المُسافرِ من ضمّةٍ إلى فتحةٍ إلى كسرةٍ .

وقد كان الأثرُ الظاهرُ ضمةً على آخرِ المُسافرِ في الجملة الأولى لأنَّ المُسافرَ  
كانت مرفوعةً على أنها فاعلٌ للفعلِ عادَ . وهذا الفعلُ هو الذي عملَ في فاعله  
رفعاً . وجاءتِ الضمةُ على آخرِ هذا الفاعلِ رمزاً لقيامه بالفعلِ أي لفاعليته .

أما في الجملة الثانية فقد صارت كلمة المُسافرِ مفعولاً به لأنَّ العاملَ الذي هو  
الفعلُ استقبلَ قد استوفى فاعله التاء واحتاجَ إلى إظهارِ الشيء الذي وقعَ عليه فعلُ  
الفاعلِ أي المفعولِ به ، فعملَ فيه نصباً ، وجاءتِ الفتحةُ في آخرِ هذا المفعولِ به  
رمزاً لوقوعِ فعلِ الفاعلِ عليه أي لكونه مفعولاً به .

وأما في الجملة الثالثة فقد طرأ قبلَ كلمة المُسافرِ حرفٌ هو على أوصلَ معنى  
الفعلِ سلمَ الذي استوفى فاعله التاء إلى المُسافرِ فعملَ فيه جرّاً ، وجاءتِ الكسرةُ  
تحت آخرِ المُسافرِ رمزاً للجرِّ .

وهذا الأثرُ المتغيّرُ بتغيّرِ العاملِ قد لا يكونُ ظاهراً ، فيقدّرُ كما في قولك: جاءَ  
الفتى و رأيتُ الفتى و مررتُ بالفتى .

والدليلُ على إعرابِ الفتى وهي مُفردةٌ في هذه الأمثلة أنَّ علامةَ آخرِها تتغيّرُ  
عندَ التثنيةِ والجمع ، فتقولُ عندَ التثنيةِ : جاءَ الفتيانِ و رأيتُ الفتيتينِ و مررتُ

(١) ابن هشام ، شذور الذهب: ٣٢ .

والإعراب معلى آخرُ في التطبيق النحوي هو ذكر ما في الكلام من فعلٍ أو فاعلٍ أو مفعولٍ به أو مبتدأ أو خبرٍ أو حالٍ  
أو تمييزٍ ... إلخ ، مع بيان نوع بلاء كل منها أو نوع إعرابه .

بِالْفَتَيْنِ ، وتقول عند الجمع: جاءَ الفَتَوْنُ و رأيتُ الفَتَيْنِ و مررتُ بالفَتَيْنِ .

المُعَرَّبُ: " هو اللفظ الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل " .  
وينقسم إلى قسمين:

أحدهما: هو المُعَرَّبُ المنصرفُ ، أي المُنَوَّنُ ، ويُسمى " مُتَمَكِّنًا أَمَكَّنَ " كسعيد  
ونهرٍ وبيتٍ فتقول: جاءَ سعيدٌ و رأيتُ سعيداً و ذهبتُ إلى سعيدٍ بنقوين  
آخرِ الإسم رفعاً ونصباً وجرّاً .

والثاني : هو المُعَرَّبُ غيرُ المنصرفِ ، ويُسمى " مُتَمَكِّنًا " كَأحمدَ و حسانَ و فاطمةَ  
فتقول: جاءَ أحمدُ و رأيتُ أحمدَ و مررتُ بأحمدَ ، فالمتَمَكِّنُ الأَمَكَّنُ والمتَمَكِّنُ  
غيرُ الأَمَكَّنِ كلاهما مُعَرَّبٌ ، وغيرُ المتَمَكِّنِ مَبْنِيٌّ .

والْبَيِّنَةُ هو " لزومُ آخرِ اللفظِ حالةً واحدةً لفظاً أو تقديراً مهما تغيرتِ العواملُ " .  
كلزومِ هؤلاءِ للكسرةِ في قولك: هؤلاءِ أصدقاؤِي و ساعدَ هؤلاءِ المحتاجينَ و قَعَالَ  
نسلَمَ على هؤلاءِ الرجالِ .

والمَبْنِيُّ هو " ما لزمَ آخرُهُ حالةً واحدةً لفظاً أو تقديراً مهما تغيرتِ العواملُ " .  
كَمَنْ و هذا و كيفَ و جَلَسَ و اجلسْ و لا تحزنَنَّ .

## الأسماء والأفعال والحروف : مبنياتها ومعرباتها

١ - الحروفُ كلها مبنيةٌ ليسَ فيها مُعَرَّبٌ ، ولا يدخلُها الإعرابُ البتَّةَ لعدمِ  
حاجتها إليه إذ هي خاليةٌ من المعنى في نَفْسِها ولا تدلُّ على معنى إلا في غيرها  
عندما تكونُ في جملةٍ .

- ب - وأما الأسماء فمعظمها مُعَرَّبٌ لأنَّ الإعرابَ هو الأصلُ فيها .  
وأما المبني فاشهره ما يلي:
- ١ - الضمير، كالتاء في لهوتُ و نأ في ذهبنا و أنت في أنت صادق... إلخ .
  - ٢ - أسماء الإستفهام ما عدا أيأ ، نحو: من شاهدت؟ و متى وصلت؟ و أين كتابك؟ ، فأما أي فهو مُعَرَّبٌ نحو: أي الأسماء أحب إليك؟ .
  - ٣ - أسماء الشرط ما عدا أيأ ، نحو: من يزرع يحصد و هذا مشهد فائق الجبال مهما تصفه تقصّر في وصفه و أنتى تسافر ترّ جديداً . فأما أي فهو مُعَرَّبٌ نحو: أي كتاب تقرأ يُفدك .
  - ٤ - أسماء الإشارة غير المثناة نحو: هذا أخي و تلك أختي و هؤلاء أولادي ، فأما المثناة فمعربة نحو: هذان صديقاي و هاتان صديقتاي .
  - ٥ - أسماء الموصول غير المثناة نحو: الطبيب الذي يعالجك ماهراً و اقرا الكتاب الذي على الطلوة و لا تأسف على الزمن الذي مضى .
  - ٦ - أسماء الأفعال نحو: صم بمعنى: اسكت ، و أوه بمعنى: أتوجع ، و نزال بمعنى: إنزل .
  - ٧ - الأسماء المركبة تركيباً مزجياً ، ومنها الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر فهي مبنية على فتح الجزئين إلا اثني عشر واثني عشرة ، فالجزء الأول منهما يُعَرَّبُ إعراب المثنى والجزء الثاني يُبنى على الفتح ولا محلّ له من الإعراب لأنه بدلٌ من نون المثنى .
- نقول: زدت بيت لحم و سكنت في بيت لحم و وصل أربعة عشر متبارياً ؛ فبيت لحم في المثال الأول مبني على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به ، وفي الثاني مبني على فتح الجزئين في محل جر بحرف الجر ،

وأربعة عشر في المثال الثالث مبني على فتح الجزئين في محل رفع ، فاعل .  
وأما في قولك: قرأت اثني عشر كتاباً فكلمة اثني مفعول به منصوب  
علامة نصبه الياء لأنه ملحق بالثني ، و عشر بدل من نون الثني مبني على  
الفتح لا محل له من الإعراب .

٨ - إسم لا النافية للجنس بشرط أن يكون مفرداً<sup>(١)</sup> نحو: لا عذر لكم إن  
لم تنجحوا .

٩ - المنادى المفرد العلم نحو: يا سمير ترفع عن الصفائر، والمنادى النكرة  
المقصودة نحو: يا صديق انصحنني .

١٠ - ما جاء على وزن فعال علماً على مؤنث كحذاء وقطام ورفاش وسجاج .

١١ - ما جاء على وزن فعال وهو سب للمؤنث ، ولا يستعمل إلا في النداء  
نحو: يا خباب بمعنى: يا خبيثة ، و يا لكاح بمعنى: يا لثيمة . ويجوز قياساً  
مطرداً صوغ فعال هذا وفعال الذي هو اسم فعل أمر من مصدر الفعل  
الثلاثي التام . فيبني من نزل ومن ذهاب ومن كتب: كتاب ،  
بمعنى: انزل واذهب واكتب ؛ ويقال من فسق و فجر و زنا و سرق:  
يا فساق و يا فجار و يا زنا و يا سراق ، بمعنى: يا فاسقة ويا فاجرة ويا  
زانية ويا سارقة .

ولا يجوز بناء شيء منها من نحو اللوصية لأنها لا فعل لها ، ولا من  
نحو دحرج واستخرج وانطلق لأنها زائدة على الثلاثة ، ولا من نحو كان  
وبات وظل وصار لأنها ناقصة لا تامة<sup>(٢)</sup> .

١٢ - العلم المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونسطويه ، تقول: سيبويه  
أشهر علماء النحو وتذكر مراجع النحو سيبويه مقروناً بالإجلال  
وقرأت كتاب سيبويه .

(١) أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف .

(٢) شذور الذهب : ٩٣ .

١٣ - ما قُطِعَ عن الإضافة لفظاً لا معنى من الظروف المبهمة كَقَبْلُ و بَعْدُ و أَوَّلُ ، وأسماء الجهات نحو: قُدَّامُ و أَمَامُ و خَلْفُ وأخواتها ؛ كقولهِ تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾<sup>(١)</sup> . وما أَلْحَقَ بِقَبْلُ و بَعْدُ من غير في مثل قولك: قَبَضْتُ مِئَةَ أَلْفٍ لِيَرَوْهُ لَيْسَ غَيْرُ ، والأصل: لَيْسَ الْمَقْبُوضُ غَيْرُ ذلك . وما أَلْحَقَ بِقَبْلُ و بَعْدُ من علّ المراد به معيّن نحو: رأيتُ عيباً في أسفل الصورة وعيباً في علّ .

١٤ - بعضُ الظروف كإِذْ في مثل قولهِ تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾<sup>(٢)</sup> وقولهِ: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً﴾<sup>(٣)</sup> وكالآن في مثل قولك: سافر الآن ، وأمس في قولك: عدتُ أمس ، وحيث في قولك: لعبَ حيثُ يلعبُ رفاقك وقولك: وقفَ حيثُ أخوك واقف .

ج - وأما الأفعالُ فالأصلُ فيها البناءُ . فأما الفعلُ الماضي وفعلُ الأمرِ فَمَبْنِيَّانِ دائماً . وأما الفعلُ المضارعُ فهو مبنِيٌّ في بعضِ الأحوالِ ومعربٌ في أكثرِها .

### أحوالُ بناءِ الماضي:

أحوالُ بناءِ الماضي ثلاثٌ ، فهو يُبنى على الفتحِ في حالٍ ، وعلى السكونِ في حالٍ أخرى ، وعلى الضمِّ في حالٍ ثالثةٌ :

١ - يُبنى على الفتحِ الظاهرُ إذا لم يتَّصلْ به شيءٌ ، أو إذا اتصلتْ به تاءُ التأنيثِ أو ألفُ الإثنينِ نحو: عادَ المَقْلُومُونَ و قَلَّوَمَتُ صَيِّدِ الْعَدُوِّ و الأَسِيرَانِ هَرَبًا مِنَ الْمُعْتَقَلِ .

ويُبنى على الفتحِ المُقدَّرُ على آخرِهِ إذا كان معتلّاً الآخرِ بالألفِ ولم يتَّصلْ به شيءٌ نحو: دعا مَديرُ المَدرسةِ الأَساتِذةَ إلى اجتماعٍ و طوى لِبَنانَ صَفْحَةَ الحَرْبِ ؛ فإن كان معتلّاً الآخرِ بها واتَّصلتْ به تاءُ التأنيثِ حُذِفَتِ الألفُ لالتقاءِ الساكِنَيْنِ ويُنْبِئُ على فتحٍ مقدَّرٍ على الألفِ للحدوْفَةِ

(١) الأعراف : ٨٦ .

(٢) الأنفال : ٢٦ .

(٣) الروم : ٤ .

نحو: دَعَبَ الدَّوْلَةُ المَهْجَرِينَ لِلْعَوْدَةِ إِلَى مَسَاكِينِهِمْ وَبَنَتْ مَسَاكِينَ جَدِيدَةً  
لَهُن تَهْدَمَتْ بِيَوْتُهُمْ .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلُّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ كَصَحِيحِ  
الْآخِرِ سِوَاهُ اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ أَمْ لَمْ تَتَّصِلْ نَحْوُ: سَخَّوُ الرُّجُلُ  
وَسَرَّوَتِ الْمَرْأَةُ وَبَقِيَ مَعَ الْفَاءِ وَنَسِيَتْ ابْنَتِي كِتَابَهَا فِي الْمَدْرَسَةِ .

٢ - وَبُنِيَ عَلَى السَّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفِعَ مُتَحَرِّكٌ نَحْوُ: قَرَأَتْ  
وَقَرَأَتْ وَقَرَأَتْ وَتَرَأْنَا وَالتَّالِبَاتُ قَرَأْنَ .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلُّ الْآخِرِ بِالْأَلْفِ وَاتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفِعَ مُتَحَرِّكٌ وَكَانَتْ أَلْفُهُ  
ثَالِثَةً رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ نَحْوُ: نَجَوْتُ مِنْ خَطَرٍ وَبَنَيْتُ  
مَنْزَلًا ؛ فَإِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا قُلِبَتْ يَاءٌ سِوَاهُ أَكَانَ أَصْلُهَا وَوَاوٍ  
نَحْوُ: نَجَيْتَنِي أَمْ يَاءٍ نَحْوُ: اشْتَرَيْتُ قَهِيصًا .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلُّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ نَحْوُ: سَخَّوْتُ  
وَدَرَيْتُ الْمَسْأَلَةَ .

٣ - وَبُنِيَ عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ ، وَهِيَ ضَمِيرٌ رَفِعَ سَاكِنٌ ،  
نَحْوُ: الْمَسَافِرُونَ عَاصُوا . فَإِنْ كَانَ مَعْتَلُّ الْآخِرِ بِالْأَلْفِ حُذِفَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ  
لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَظَلَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ مَفْتُوحًا وَبُنِيَ الْفِعْلُ عَلَى الضَّمِّ الْمَقْدَرِ  
عَلَى الْأَلْفِ لِلْحَذْفِ نَحْوُ: اللَّبَنَانِيُّونَ خَطَّوْا خُطُوبًا ثَابِتَةً نَحْوَ السَّلَامِ  
الْأَهْلِيِّ وَتَلَّوْا عَنِ الْحَرْبِ .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلُّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ وَجِبَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ  
وَضُمَّ مَا قَبْلَهُ لِمُنَاسَبَةِ وَاوِ الْجَمَاعَةِ نَحْوُ: أَهْلُكَ سَرَّوْا وَالأَطْفَالُ نَسَّوْا  
أَلْعَابَهُمْ .

### احوال بناء الامر:

أحوالُ بناءِ الأمرِ أربعٌ: فهو يُبنى على السكونِ في إحداها ، وعلى الفتحِ في الثانية ، وعلى حذفِ حرفِ العلةِ في الثالثة ، وعلى حذفِ حرفِ النونِ في الرابعة .

١ - يُبنى على السكونِ إذا لم يتصلْ به شيءٌ أو اتصلتْ به نونُ النسوةِ نحو: العبْ و العبنُ .

٢ - ويُبنى على الفتحِ إذا اتصلتْ به نونُ التوكيدِ الخفيفةُ أو الثقيلةُ نحو: ارفعنْ رايةَ وطنكْ وتوومنْ أعداءه .

٣ - ويُبنى على حذفِ حرفِ العلةِ إذا كانَ معتلاً الآخرِ نحو: ادعُ اللهَ يستجبْ لك .

فإنِ اتصلتْ نونُ التوكيدِ بالفعلِ المعتلُّ الآخرِ بالواوِ أو الياءِ عادَ حرفُ العلةِ ، وظهرتْ عليه فتحةُ البناءِ نحو: ادعُونُ اللهَ و ابنيْنُ بيتاً .  
فإنِ كانَ فعلُ الأمرِ معتلاً الآخرِ بالألفِ فإنَّ ألفه تُقلبُ ياءً في حالِ توكيدهِ بالنونِ لتظهرَ فتحةُ البناءِ على الياءِ نحو: اسعينَ في رزقك .

٤ - ويُبنى على حذفِ النونِ إذا اتصلتْ به ألفُ الإثنينِ أو واوُ الجماعةِ أو ياءُ المخاطبةِ نحو: انظروا و انظروا و انظري .

فإنِ أكَّدَ فعلُ الأمرِ الذي اتصلتْ به ألفُ الإثنينِ بنونِ التوكيدِ الثقيلةِ<sup>(١)</sup> ثَبَّتْ الألفُ معها وكُسرتِ النونُ نحو: انظروا<sup>(٢)</sup> .

أما فعلُ الأمرِ الذي تتصلُّ به واوُ الجماعةِ أو ياءُ المخاطبةِ فتُحذفُ الواوُ أو الياءُ منه عندَ توكيدهِ بالنونِ الثقيلةِ أو الخفيفةِ منعاً لالتقاء الساكنينِ نحو: انظرونْ و انظرونْ و انظرونْ و انظرونْ ، وبقي ، مع اتصالهِ بنونِ التوكيدِ ، مبنياً على حذفِ النونِ ، وفاعلهُ هو الضميرُ المحذوفُ .

(١) لا تتصل نون التوكيد الخفيفة بالألف .

(٢) جاز التقاء الساكنين لتحقيق شرطه واما وجود حرف مد بعده في الكلمة نفسها حرف مشدد .

## حالتا بناء المضارع :

الأصلُ في المضارع أن يكونَ معرباً نحو: **يبدأُ الدرسُ في الساعةِ العاشرةِ** ولم يبدأ درسنا في موعده و لن يبدأ الدرسُ اليومَ في موعده .  
ولكنهُ يُبنى في حالتين:

١ - يُبنى على الفتح إذا اتصلتْ به مباشرةً نونُ التوكيدِ الثقيلةُ أو الخفيفةُ نحو: **لا تكذبُنْ** و **لا تكذبُنْ** ؛ فإن فصلَ بينَ المضارعِ ونونِ التوكيدِ فاصلٌ ظاهرٌ كألفِ الإثنينِ أو فاصلٌ مقدَّرٌ كواوِ الجماعةِ أو ياءِ المخاطبةِ كانَ معرباً نحو: **ما رأيتُ في البلدينِ المتحاربينِ؟ هل يُخلصانُ**<sup>(١)</sup> في طلبِ السلامِ؟ و **طلابنا يستعدُّنُ**<sup>(٢)</sup> جيداً للإمتحاناتِ؟ و **هل تقدِّمنِ**<sup>(٣)</sup> لي خدمةً يا أختاه؟ .

وإن سبقَ المضارعُ المتصلَ بإحدى النونينِ ناصبٌ أو جازمٌ كانَ المضارعُ مبنياً في محلِّ ناصبٍ أو جزمٍ نحو: **لم تكذبُنْ من قبلُ؟** و **ألسن تسافرنُ؟** .

٢ - ويُبنى على السكونِ إذا اتصلتْ به نونُ النسوةِ نحو: **الطالباتُ يواظبنَ على الحضورِ** .

(١) يخلصانُ: مضارع مرفوع علامة رفعه اللون المقدرة لتوالي اللوات ، وألف الإثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع ، واللون المشددة نون التوكيد . وأصل يخلصانُ: يخلصانُ ، ثم حذف نون الرفع لتوالي اللوات وكسرت نون التوكيد الثقيلة .

(٢) يستعدُّنُ مضارع مرفوع علامة رفعه اللون المقدرة لتوالي اللوات ، وواو الجماعة للحدوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، واللون المشددة للتوكيد ؛ وأصل يستعدُّنُ: يستعدونُ ثم حذف نون الرفع لتوالي اللوات فالتقى ساكلمان فحذفت الواو تخلصاً من التثاقص . وقد أجاز بعض اللهاة هذا الإلتقاء لأنه على حدّه فلا حاجة إلى حذف الواو تخلصاً منه ؛ ورأى آخرون أن التقاء الساكنين هنا لا يغتفر لثقله ، وإنما اغتفر في ألف الإثنين لأن حذف الألف يوجب فتح اللون لفوات شبهها بلون المثنى فيلتبس بفعل الواحد .

(٣) تقدمنُ: مضارع مرفوع علامة رفعه اللون المقدرة لتوالي اللوات ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل واللون المشددة نون التوكيد ؛ وأصل تقدمنُ: تقدمينُ ، وقد جرى عليها من الحذف ما جرى على يستعدنُ ، والتعليل فيهما واحد .



## أنواع البناء وما ينوب عنها

أنواع البناء أربعة :

أحدها : السكون ، ويكون في الإسم كـ **مَنْ** و **مَا** ، وفي الفعل الماضي المتصل بضمير رفع متحرك نحو: **قُلْتُ** و **قُلْتَ** و **قُلْتِ** و **قُلْنَا** و **هُنَّ قُلْنَ** ، وفي فعل الأمر للجرّد صحيح الآخر نحو: **اقْرَأْ** ، وفي الفعل المضارع المتصل بنون النسوة نحو: **البناتُ يُساعدنَ أمهاتهنَّ** ، وفي الحرف كـ **لَمْ** و **لَنْ** و **هَلْ** .

وينوبُ عن السكون حذفُ حرفِ العلة من آخرِ فعلِ الأمرِ المعتلِّ الآخرِ نحو: **ابقِ في البيتِ** ؛ وينوبُ عنه أيضاً حذفُ النونِ من فعلِ الأمرِ إذا اتصلتْ به ألفُ الإثنينِ أو واوُ الجماعةِ أو ياءُ المخاطبةِ نحو: **ادخلوا** و **ادخلوا** و **ادخلي** .

والثاني : الفتح ، ويكون في الإسم نحو: **أَيْنَ** ، وفي الفعل الماضي للجرّد نحو: **دخل** و **جلس** و **بني** ، وفي الفعل المضارع وفعل الأمر إذا اتصل بنون التوكيد نحو: **هل تذهبنَ معي؟** ونحو: **اعملنَ بنصيحةِ الطبيبِ** ، وفي الحرف كـ **الواوِ** و **الفاءِ** العاطفتينِ و **سوفَ** و **ثمَّ** .

وينوبُ عن الفتح الكسرةُ في آخرِ جمعِ المؤنثِ السالمِ المبنيِّ الواقعِ اسمَ لا النافية للجنسِ نحو: **لا طالباتٍ في الصفِّ** ؛ وينوبُ عنه أيضاً الياءُ في المثنى المبنيِّ وفي جمعِ المذكرِ السالمِ المبنيِّ إذا وقعَ أحدهما اسمَ لا النافية للجنسِ نحو: **لا مقصّرينَ هنا** و **لا مقصّرينَ هنا** .

والثالثُ : الضمُّ ، ويكون في الإسم كـ **حيثُ** ، وفي الحرف كـ **منذُ** ، ولا يكونُ في الفعلِ . أما نحو قولنا: **الأطفالُ لعبوا** فالضمُّ في آخرِ الفعلِ فيه ليسَ أصلياً وإنما هو عارضٌ لمناسبةِ الواوِ<sup>(١)</sup> .

(١) يرى كثير من النحاة أن الضم في آخر الفعل الماضي ضم عارض لا أصلي ، ولذلك يقولون: إن الضمة التي قبل واو الجماعة هي عرضية طارئة لمناسبة الواو ، وإن الفعل بني على فتح مقدر ملغ من ظهوره الضمة العارضة .

وينوبُ عن الضمِّ الألفُ في المثنى إذا كانَ منادى مفرداً علماً نحو: يا  
عليان ، أو كانَ نكرةً مقصودةً نحو: يا متحدثان اسكنا ؛ وينوبُ عنه الواوُ  
في جمعِ المذكرِ السالمِ المبني إذا كانَ منادى مفرداً علماً نحو: يا عليون .  
والرابعُ: الكسرُ ، ويكونُ في الإسمِ كهؤلاءِ وفي الحرفِ كجاءِ الجرِّ ، ولا يكونُ في  
الفعلِ . ولا ينوبُ عن الكسرِ شيءٌ .

## أنواع الإعراب وعلاماته

للإعراب أنواعٌ ، ولهذه الأنواع علاماتٌ أصليةٌ ، وعلاماتٌ فرعيةٌ تنوبُ عنها .

### ١ - أنواع الإعراب : أربعة:

أحدها : الرفع<sup>(١)</sup> ، ويكونُ في الإسمِ والفعلِ المضارعِ نحو: العنبُ ينضجُ .  
والثاني: النصبُ ، ويكونُ في الإسمِ والفعلِ المضارعِ أيضاً نحو: إنَّ التقدّمَ  
العلميَّ لن يتوقّفَ .  
والثالثُ: الجرُّ ، ويكونُ في الإسمِ دونَ الفعلِ نحو: الأطفالُ في حديقةِ البيتِ .  
والرابعُ: الجزمُ ، ويكونُ في الفعلِ المضارعِ دونَ غيره نحو: مَنْ يَهْنُ يسهلِ  
الهوانُ عليه .

### ٢ - علامات الإعراب وما ينوبُ عنها : علاماتُ الإعرابِ أربعُ:

إحداها : الضمةُ ، وهي علامةُ الرفعِ الأصليةُ ، فنقولُ في الإسمِ أو الفعلِ  
المرفوعِ في نحوِ قولنا: العنبُ ينضجُ: مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ .  
وينوبُ عن الضمةِ ثلاثةُ أحرفٍ هي الواوُ نحو: أخوكَ صديقي ،

(١) وقد سُمي بعضهم أنواعُ الإعرابِ بالرفعِ وأخواته ، والكوفيون لا يفرقون بين أسمائها ، وقد نظم بعضهم ألقابها بقوله

لقد فتح الرحمن أبوابَ فضله      ومن بضم الشمل فأنجبر الكسرُ  
وقد سكن القلب انتصبت لشكره      لجزمي بأن الرفع قد جره الشكرُ

أنظر حاشية الخضري: ٢٥ / ١ .

والألف نحو: المحلان مقلان ، والنون نحو: الأطفال يلعبون .

والثانية : الفتحة ، وهي علامة النصب الأصلية ، فنقول في الإسم أو الفعل المنصوب في نحو قولنا: إن التقدم العلمي لن يتوقف : منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة .

وينوبُ عن الفتحة أربعة أشياء هي: الكسرة ، وهي حركة نابتة عن حركة نحو: هنأت الناجحات بنجاحهن ؛ والألف والياء ، وهما حرفان نابا عن حركة نحو: زرت أخاك و هنأت الناجحين بنجاحهم ؛ وحذف النون، وهو حذف حرف ناب عن حركة نحو: العمال لن يعودوا عن إضرابهم قبل تحقيق مطالبهم .

والثالثة: الكسرة ، وهي علامة الجر الأصلية ، فنقول في الإسم للجرور في نحو قولنا: الأطفال في حديقة البيت: مجرورٌ وعلامة جرو الكسرة . وينوبُ عن الكسرة شيئان هما الفتحة نحو: سلمتُ على أحمد ، والياء نحو: لا تكن من الظالمين .

والرابعة: السكون ، وهو قطع الحركة ، وهو علامة الجزم الأصلية ، فنقول في الفعل المضارع للجزوم في نحو: من يهن يسهل الهوان عليه: مجزومٌ وعلامة جزمه السكون . وينوبُ عن السكون شيئان هما حذف حرف العلة من آخر الفعل المضارع المعتل الآخر للجزوم نحو: لا تخش شيئاً ، وحذف النون من آخر الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة للجزومة نحو: لا تبئوا أوهاماً في الفراغ .



## الفصل الرابع

# مواضع الإعراب بالنيابة



ذَكَرْنَا فِي الْفَصْلِ السَّابِقِ أَنَّ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةَ تَنْوِبُ عَنْهَا عِلَامَاتُ فِرْعِيَّةٌ .

وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي تَنْوِبُ فِيهَا هَذِهِ عَنْ تِلْكَ تَسْمَى مَوَاضِعَ الْإِعْرَابِ بِالنِّيَابَةِ ؛ وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ سَبْعَةٌ هِيَ :

- الْأَسْمَاءُ السَّتَةُ .
- وَالْمَنْثَى .
- وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمُ .
- وَجَمْعُ الْمَوْثِ السَّالِمُ .
- وَالْإِسْمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ .
- وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ .
- وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمَعْتَلُّ الْآخِرُ .

## الموضع الأول : الأسماء الستة

الأسماء الستة هي : أبٌ وأخٌ وحمٌ<sup>(١)</sup> وفمٌ وذو<sup>(٢)</sup> وهن<sup>(٣)</sup> .

والقاعدة المشهورة في إعراب هذه الأسماء هي إعرابها بالحروف ، فترفع بالواو وتُنصب بالالف وتُجر بالياء ، نحو : جاء أبوكَ و قابلتُ أباكَ و سررتُ بحديثِ أبيكَ .

غير أنه يُستقر لتطبيق هذه القاعدة ثلاثة شروط :

أحدها : أن تكون الأسماء الستة مفردة . فإن ثُنيت أو جُمعت أُعربت إعراب المثنى أو الجمع ، نحو : لي أخوانِ و رأيتُ أخوينِ و مررتُ بأخوينِ ، و لي إخوةٌ و رأيتُ إخوةً و مررتُ بإخوةً .

والثاني : ألا تكون مصغرة ، فإن صُغرت أُعربت بالحركات نحو : لي أخِي و رأيتُ أخِيكَ و سلّم على أخِيكَ .

والثالث : أن تكون مضافةً إلى غير ياء المتكلم ، فإن كانت غير مضافة أُعربت بالحركات ، نحو : لي أخٌ و عرفتُ أباً وابنه و ربُّ أخٍ لك لم تلده أمك ؛ وإن أضيفت إلى ياء المتكلم أُعربت بالحركات الأصلية المقدرة على ما قبل الياء نحو : جاء أبي و أحترمُ أباي و لأبي خمسةٌ إخوةٌ .

و ذو لا يضاف إلى ياء المتكلم ولا يضاف إلى غيرها من الضمائر ولا إلى الأعلام ولا إلى الصفات ولا إلى الجمل فلا ينطبق عليه هذا الشرط .

(١) حمّو المرأة وحمّوها: أبو زوجها وكذلك من كان من قبله ، وكل من ولي الزوج من ذي قرابته فهم أحماه المرأة ، وحمّو الرجل: أبو امرأته أو أخوها أو عمها ؛ والأنثى حماة .

(٢) اسم بمعنى: صاحب ، مثله: دوان وجمعه: ذوون ، ومؤنثه: ذات ومثلهما: دوائن وجمعها ذوات .

(٣) الهن كناية عن الشيء يستفحش ذكره ، يقال: هذا هنك أي: شينك . الأصل: هَلَوٌ وتصغيره: هنيٌّ والمؤنث هنةٌ وتصغيرها: هنيةٌ على القياس و هنيةٌ على إبدال الهاء من الياء في هنيةٍ للقراب الذي بين الهاء وحروف اللين ؛ ويقال: يا هن أقبل أي: يا رجل أقبل ، و يا هنان أقتلا و يا هنون أقبوا ؛ ويقال للمرأة: يا هنة أقبلي . وجمع الهلة: هنات . لسان العرب: ٣٦٥ / ٨٥ .



وإنما يُزادُ على الشروط السابقة شرطُ خاصٌ بالإسمِ ذو وهو أن تكونَ إضافتهُ إلى اسمِ جنسٍ ظاهرٍ غيرِ صفةٍ<sup>(١)</sup>، نحو: أخوكَ ذو عِلْمٍ و ذو أدبٍ و ذو مالٍ و ذو حياءٍ و ذو فضلٍ... إلخ .

ويزادُ على تلكَ الشروط أيضاً شرطُ خاصٌ بالإسمِ فمِ وهو أن تُحذفَ الميمُ من آخرِهِ ، نحو: طابَ فوكَ مَنطَقاً و إنَّ فاكَ لطيبُ المنطِقِ و مِن فيكَ تُوخذُ الحِكْمَةُ . فإنَّ لم تفارقهُ الميمُ أُعربَ بالحركاتِ نحو: هذا فهُكَّ و افتَحَ فهُكَّ و في فهِكَ عِلْكُ<sup>(٢)</sup> .

والإعرابُ بالحروفِ ليسَ هوَ اللغةُ الوحيدةُ في الأسماءِ الستَّةِ . وإنما هوَ الأشهرُ والأقوى في خمسةٍ من هذه الأسماءِ هي: أبٌ و أخٌ و حمٌ و هوُ و ذو .

وأما هَنَ فالأشهرُ فيه النقصُ ، وهو إعرابُهُ بالحركاتِ ، فأصلُ هذا الإسمِ هَنَوُ<sup>(٣)</sup> ثم حُذِفَ حرفُ الواوِ سَماعاً وجرَّتِ الحركاتُ على حرفِ النونِ الذي عوملَ كأنَّهُ الحرفُ الأخيرُ من الإسمِ ، فقيلَ: هذا هَنَكَ ، و رأيتُ هَنَكَ ، و نظرتُ إلى هَنَكَ وصارَ حُكْمُ هَنٍ في حالِ الإضافةِ كحُكْمِهِ في حالِ عَدَمِها فيقالُ: هذا هَنَ و هذا هَنَكَ ؛ وهذا ، على الأرجحِ ، هوَ سببُ القولِ: إنَّ الأسماءَ المُعرَّبةَ بالحروفِ خمسةٌ لا ستَّةُ .

ولغةُ النقصِ هذه في هَنٍ مع شُهرِها هيَ الأفصحُ قياساً لأنَّ ما كانَ ناقصاً في حالِ الإفرادِ فحقُّهُ أنْ يبقى ناقصاً في حالِ الإضافةِ ، ككَلِمَةِ يدٍ فأصلُها: يَدَيٌّ ولكنَّهُم حَذَفُوا آخرَها ، أي الياءَ ، في الإفرادِ ، وجرَّتِ الحركاتُ على ما قبلَها ، فقيلَ: هَـذو يدٌ ، ولما أضافوها أَبَقَوْها محذوفةً الآخرِ؛ قالَ تعالى: ﴿يَدَا اللَّهِ فَوْقَ

(١) لما أرادوا أن يصفوا بأسماء الأجناس لم يتيسر لهم ذلك لأن النعت لا يكون إلا مشتقاً أو مؤولاً بالمشق فاحتذوا كلمة هو وصلة إلى الوصف باسم الجنس ، والتزموا إضافتها إلى اسم جنس غير وصف لأنه لو كان وصفاً لما احتيج في الوصف به إلى وصلة .

(٢) العلكُ: ضرب من صمغ الشجر كاللبن لا ينماح ، والجمع غلوك وأعلاك ، وقد علكهُ ، ويأعنه علاك . أنظر اللسان .  
علك: ٤٧٠/٨٠ .

(٣) اللسان: هنا: ٣٦٧/١٥ .

أَيِّدِيهِمْ<sup>(١)</sup> وقال: «لَتَنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي»<sup>(٢)</sup>. ويُلاحظ في أَيِّدِيهِمْ أَنَّ الياء التي كانت في المفرد محذوفة قد رَجَعَتْ لأنَّ التَّكْسِيرَ يَرُدُّ الأشياءَ إلى أصولها<sup>(٣)</sup>.

وفي الأسماءِ أبا وأخ وحم لغتان أخريان وإن كانت لغة الإعراب بالحروف هي الأشهرُ فيها:

إحداهما : القَصْرُ، أي إثباتُ الألفِ في أواخرِ هذه الأسماءِ الثلاثةِ التي تُعربُ حينئذٍ بحركاتٍ مُقدَّرةٍ على الألفِ رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً ، نحو: أَخاك صديقي وإن أَخاك صديقي و سُررتُ برويةِ أَخاك . ومن ذلك قولُ الراجز<sup>(٤)</sup>:

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

وقولُهُم في المثل: مَكْرَةٌ أَخَاكَ لَا بَطْلَ<sup>(٥)</sup>.

والثانية : النَّقْصُ ، وهذه اللغة أقلُّ من لغتي الإعراب بالحروف والقصر انتشاراً وإن كانت في هِنِ الأَفْصَحِ والأَكْثَرِ استعمالاً كما رأينا ، وعلى هذه اللغة تقول: أَبُوكَ صديقي وإن أَخَاكَ صديقي و بيني وبينَ حَمِكَ صداقةٌ متينةٌ . ومن ذلك قولُ الراجز<sup>(٦)</sup>:

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِي فِي الْكَرَمِ

وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ

(١) الفتح: ١٠ .

(٢) للاندلس: ٢٨ .

(٣) شذور الذهب: ٧٣ .

(٤) نسب بعضهم هذا الشاهد إلى أبي اللجج الفضل بن قدامة العجلي الراجز ، ونسبه آخرون إلى رؤية بن العجاج ، ونسبه ابن السيد في أبيات للعالي لرجل من بني الحارث . أنظر خزائن الأدب: ٤٥٥/٧ ، وروي اللحاة قبله قوله:

وَأَهَا لَرِيئًا ثُمَّ وَأَهَا وَأَهَا هِيَ الْمَنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا

يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا بِثَمَنِ نَرْضَى بِهِ أَبَاهَا

ويجب إجراء قوله: إن أباهما وأبها أباهما على لغة القصر مع جواز أن تكون الألف علامة لنصب أبا الأولى والثانية

نباية عن الفتحة ، وذلك لأن الثالثة تتعين فيها لغة القصر ، ولا يجوز أن يجعل الكلام ملفقاً من لغتين .

(٥) وروي بلسن: مَكْرَةٌ أَخَاكَ لَا بَطْلَ . وهو من كلام أبي حنبل خال يَنْهَسُ الملقب بلعامة ، يريد أنه محمول على ذلك لا أن في طبيعته شجاعة ، ويضرب لمن يُحمل على ما ليس من شأنه . أنظر اللبداني: مجمع الأمثال: ١٥٢/١ و ٣١٨/٢ .

(٦) وهو رؤية بن العجاج - فيما زعموا - والممدوح في قوله هو عدي بن حاتم الطائي .

وَيُسْتَنْتَجُ هُما تَقَدَّمَ أَنَّ لُغَةَ الْقَصْرِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ أَبٌ وَأَخٌ وَحَمٌّ ،  
أَمَّا لُغَةُ النِّقْصِ فَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : هُنَّ وَأَبٌ وَأَخٌ وَحَمٌّ . وَأَمَّا  
خُوٌّ وَفَمٌّ مَحْذُوفِ الْمِيمِ فَلَا تَكُونُ فِيهِمَا لُغَةُ النِّقْصِ لِأَنَّهُمَا مُلَازِمَانِ لِلْإِعْرَابِ  
بِالْحُرُوفِ .

### الموضع الثاني : المثني وما الحق به

المثني هو لفظٌ يدلُّ على اثْنَيْنِ بزيادةٍ في آخره ويصلحُ للتجريدِ عنها وعطفٍ مثله  
عليه ، نحو: جاءَ رجلانِ وامرأتانِ . فقولك رجلانِ مثْنى ، وكذلك قولك امرأتانِ لأنَّ  
كلاً منهما يدلُّ على اثْنَيْنِ بزيادةِ الألفِ والنونِ في آخره ، ولأنَّ كلاً منهما قابلٌ  
للتجريدِ عن هذه الزيادةِ وعطفٍ مثله عليه فيقال: رجلٌ ورجلٌ وامرأةٌ وامرأةٌ .

وحكمُ المثني أن يُرفعَ بالألفِ نيابةً عنِ الضمَّةِ ، وأنَّ يُنصبَ ويجرَّ بالياءِ المفتوحِ  
ما قبلها المكسورِ ما بعدها نيابةً عنِ الفتحةِ والكسرةِ ، نحو: جاءَ رجلانِ ، و رأيتُ  
رجلَيْنِ ، و مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ .

ولزومُ الألفِ في الأحوالِ الثلاثِ لُغَةً معروفةً عُرِيتْ لبعضِ العربِ<sup>(١)</sup> ، فيقال:  
جاءَ رجلانِ و رأيتُ رجلانِ ومَرَرْتُ بِرجلانِ .

ومن هذه اللُغَةُ قولُ هُوَيْرِ الحارثي<sup>(٢)</sup>:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ طَعْنَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرابِ عَقِيمٌ<sup>(٣)</sup>

ومنها أيضاً قولُ الراجزِ ، وقد مرَّ:

(١) ككنانة وبني الحارث بن كعب وبني العنبر ، وبني الهجيم ويطون من ربيعة وبكر بن وائل وزبيد وخلفم وممدان  
ومزدادة وعذرة . أنظر الهمع: ٤٠/٨ .

(٢) أنظر خزاعة الأدب: ٤٥٣/٧ .

(٣) الهابي من العراب ما ارتفع ودق ، والهابي: تراب القبر . والمعنى الثاني هو المقصود هنا . وعقيم نعت لطلعة حقه  
النصب لكله قطع . فهو خبر لبتدأ محذوف . والطلعة العقيم هي التي لا يحتاج فاصلها إلى غيرها للفاذها ويلوغي بها  
القصد .

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

قد بلغا في المجد غايتها

وعليها خرجت قراءة قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا نَسْأِحُونَ﴾<sup>(١)</sup> بتشديد نون إن ، وقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿لَا وَثَرَانُ فِي لَيْلَةٍ﴾ .

ولا يثنى المثني ، ولا الجمع ، ولا المركب المزجي ، ولا المركب الإسنادي ، ولا الإسم المبني<sup>(٢)</sup> .

أما المركب الإضافي فيثنى صدره نحو: جاء عبدا الرحمن .  
والطريقة المتبعة للدلالة على اثنين مما سُمِّيَ بِهِ مِنَ المثنى أو الجمع أو المركب المزجي أو المركب الإسنادي هي أَنْ يُؤْتَى قَبْلَهُ بِخَوَافِعٍ وَذَوِي نَصَبٍ وَجَرٍّ ، فيقال: جاء خوا محمدنين و رأيت ذوي سعدون و سلّمت على ذوي سيبيو وذوي جاذ الحق .

### كيف يثنى المقصور والممدود؟

١- المقصور الثلاثي تُردُّ ألفه عند تثنيته إلى أصلها من واو أو ياء ، فيقال في تثنية سنا<sup>(٣)</sup> و عصا و شذا : سَنَوَانٍ و عَصَوَانٍ و شَذَوَانٍ ، ويقال في تثنية هدى و غنى و فتى: هُدَيَانٍ و غَنَيَانٍ و فَتَيَانٍ .  
أما المقصور الذي ألفه رابعة فأكثر فتقلب ألفه ياءً أيأ كانت أو كان أصلها ، فيقال في تثنية مصطفى و مُنتدى و نَعْمى: مُصْطَفَيَانٍ و مُنْتَدَيَانٍ و نُعْمَيَانٍ .  
فإن اجتمعت بسبب هذا القلب ثلاث ياءاتٍ أو لاها ياءُ التصغير حُذِفَتْ أُولَى الياءين اللتين تليان ياء التصغير لتوالي الأمثال ، فيقال في تثنية فرياء: فُرَيَّان<sup>(٤)</sup> .

(١) طه: ٦٣ .

(٢) أما هذان و هاتان من أسماء الإشارة ، و اللذان و اللتان من الأسماء الموصولة فهي كلمات وضعت من أول الأمر على هذه الصورة .

(٣) السلا: الضوء .

(٤) (ثريا) أصلها: ثُرَي . صُفِّرَتْ فصارت: ثُرَيوى ، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت ثريا . والثرؤان : الغزير ، به سمي الرجل: ثُرَوَانٌ والمرأة: ثُرَيَا . والثرى من الكواكب ، سميت لغزارة ثولها أو لكثرة كواكبها مع صغر مراتها . ومثلى (ثريا) في الأصل (الثرِيَّان) توالى ثلاث أمثال فحذفت الياء المدغمة في ياء التصغير ثم أدغمت الياء التي بعدها في ياء التصغير .

٢- إن كانت همزة المدد أصليّة سَلِمَتْ وجوباً عند تثنيتها ، فيقالُ في تثنية خَطَّاءٍ و قَرَّاءٍ<sup>(١)</sup> و مِشْناءٍ<sup>(٢)</sup> : خَطَّاءِ و قَرَّاءِ و مِشْناءِ .  
وإن كانت همزته زائدة للتأنيث وجب قلبها واواً ، فيقالُ في تثنية حسنة و بيضاء و نجلاء : حسنات و بيضات و نجلات .  
وإن كانت مبدلة من حرف أصلي كرجاء و بناء أو كانت زائدة للإلحاق كعنباء<sup>(٣)</sup> و قُوباء<sup>(٤)</sup> جازَ بقاؤها سالمةً و جاز قلبها واواً في تثنية هذو الكلمات: رجاء و بناء و علباء و قُوباء ، ويقالُ أيضاً: رجوان و بنوان و علبوان و قُوبوان .

### تثنية ما حذف آخره :

ما حُذِفَ آخره على نوعين:

أحدهما : ما يُرَدُّ آخره إليه عند الإضافة كَأبي و أخ و حِمٍّ و نَدٍّ<sup>(٥)</sup> ، يقالُ عند إضافتها: هذا أبوكَ و هذا أخوكَ و هذا حَموكَ و هَذَا نَدِي الْأَنْصَارِ يَرُدُّ للحدوف .

والثاني : ما لا يُرَدُّ آخره إليه عند الإضافة كلفٍّ و دمٍ و ابنٍ و اسمٍ<sup>(٦)</sup> ، يقالُ عند إضافتها: أحبُّ لِفَّةِ الْعَرَبِ و اِمْدُدْ يَدَكَ و دَمَكَ لَوَطْنِكَ و جَاءَ ابْنُكَ و ما اسْمُكَ؟ فالنوع الأول يُرَدُّ إليه آخره عند التثنية ، فيقالُ : أبوان و أخوان و حموان و ناديان ؛ والنوع الثاني لا يُرَدُّ إليه للحدوف عند التثنية ، فيقالُ: لَفَتَانِ و يدانِ و دمانِ و ابنانِ و اسمانِ .

(١) رجل قرأ بفتح القاف: حسن القراءة . ورجل قرأ بضمها: لاسك .

(٢) المشناه: الذي يبخسه الناس أو الذي يبخض الناس .

(٣) العلباء: مذكر ، وهو عصب العلق ، وهما علبوان أو علباءن ميمناً وشمالاً ويطلبها منبت العلق .

(٤) القُوباء والقُوباء: داء جلدي ينتشر ويتسع ويداوى بالريق .

(٥) أصلها: (أَبُو) و(أَخُو) و(حَمُو) و(نَدِي) .

(٦) أصلها: لَفُو و يَدُو و دَمُو و بَنُو و سَمُو .

## الملحق بالمشئى :

ألق بالمشئى فى الإعراب ألفاظ تشبهه ولىست مثناة حقية لفقد شرط التثنية ، وهى عرب إعرابه بالجراف ، ومنها :

١ - ألفاظ مثناة اللفظ يراد بها التكليل<sup>(١)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾<sup>(٢)</sup> لأن المعنى كرات إذ البصر لا ينقلب خاسئًا وهو حسير من كرتين . ومن ذلك قولهم : سبحان الله وحنايفه .

٢ - ألفاظ مثناة اللفظ مفردة المعنى كالكتبتين وهى آلة تكون مع الحدادين ، والبحرين وهى علم على بلد معروف ، والحصنين وهى موضع ، وحمدان وبدوان وشعبان ومحمدين وحسين وأمثالها من الأعلام<sup>(٣)</sup> التى يدل كل منها على مفرد .

فالقياس إعراب هذه الأسماء إعراب المثنى لأنها ملحقة به ، فنقول مثلاً : جاء حمدان وأيت حمدين وموت حمدين ؛ ويرى بعضهم معاملتها معاملة المنوع من الصرف وإعرابها بحركات ظاهرة على النون ، فنقول : جاء حمدان وأيت حمدان وموت حمدان .

ولبعض علماء النحو للحدثين رأي جدير بالإهتمام والقبول ، وهى أن من الخير " إبقاء العلم على حاله - من الألف والنون أو الياء والنون - مع إعرابه كالاسم المفرد بحركات إعرابية مناسبة على آخره .

وهذا الوجه وحده أولى بالإتباع ، إذ لا يؤدى إلى اللبس ، لأنه الموافق للواقع ، وليس فى أصول اللغة ما يمنع بل إن كثيراً من المعاملات الجارية فى عصرنا توجب الإقتصار عليه . فالمصارف لا تعترف إلا بالعلم للحكى أى : المطابق للمكتوب نصاً فى شهادة الميلاد ... فمن اسمه : " حسين " أو :

(٢) اللؤلؤ : ٤

(١) الهمع : ٤٠/٨

(٣) والتسمية بهذه الأعلام تكون للمدح أو الذم أو غيرها من الأغراض البلاغية .

" بدران ... يجبُ أن يظلَّ على هذه الصورة كاملةً في جميع الإستعمالاتِ عندَها مهما اختلفتِ العواملُ التي تقتضي رفعه أو نصبه أو جرّه . فلو قيل: حصنان ، أو بدوَيْن ، تبعاً للعواملِ الإعرابيةِ لكانَ كلُّ علم من هذه الأعلام دالاً في عُرْفِ المصْرِفِ على شخصٍ آخرٍ مغايرٍ للشخصِ الذي يدلُّ عليه العَلَمُ الأوَّلُ ... ولن يوافقَ المصْرِفُ على أنَّ الإسمينِ لشخصٍ واحدٍ ولا على أنَّ الخلافَ يَنجُهُ للإعرابِ وحدَه دونَ الاختلافِ في الذاتِ . ومثُلُ المصارِفِ كثيرٌ من الجهاتِ الحكومية كالبريد ، وأنواعِ الرُّخصِ ، والسجلاتِ الرسميةِ المختلفةِ <sup>(١)</sup> .

٣- ألفاظٌ ثنَّيتٌ من بابِ التغليبِ ، فهي وإن صلحتُ للتجريدِ لا تصلحُ لعطفٍ مثلها عليها <sup>(٢)</sup> كالأبوين للأب والأم ، والقمرينِ للشمسِ والقمرِ ، والمروّقينِ للصفاءِ والمروّةِ ، والقمرينِ لأبي بكرٍ وعمرَ رضيَ اللهَ عنهُما . وهذا النوعُ مسموعٌ يُحفظُ ولا يقاسُ عليه .

٤- كلا و كلتا <sup>(٣)</sup> و اثنتان و اثنتان <sup>(٤)</sup> .  
فأما كلا فليسَ بمثنى لأنَّه لا زيادةَ في آخره ، وأما كلتا و اثنتان و اثنتانِ أو اثنتانِ فليسَ أيُّ منها بمثنى وإن كانتَ مَزِيدَةً في آخرها لأنها غيرُ قابلةٍ للتجريدِ من الزيادةِ ، وليسَ لها مفردٌ من لفظها ، فهي جميعاً ملحقةٌ بالمثنى .  
وشرطُ إلحاقِ كلا و كلتا بالمثنى أنْ تضافا إلى ضميرٍ دالٍّ على التثنيةِ سواءً أوقعتا توكيداً نحو: خرجَ اللاعبانِ كلاهُما و قرأتُ القصصَتَيْنِ كلتيهِمَا و استمعتُ إلى المغنيتينِ كلتيهما ، أو غيرهُ نحو: عرفتُ صديقَيْنِ كلاهُما وهيُّ و أنا فخورٌ بولديَّ فإنَّ كليهما مجتهدٌ ، وأنا أعتدُّ على كليهما في كثيرٍ من الأمورِ ؛ فإنْ أضيفتَا إلى اسمٍ ظاهرٍ أعربتَا إعرابَ الإسمِ المقصورِ بالحركاتِ

(١) عباس حسن: النحو الوافي: ١١٧/٨ .

(٢) وإنَّما يعطف عليها غيرها. مثال ذلك أنك تجرد القمرين من الزيادة فتقول: قمر ولكن عند العطف تقول: قمر وشمس .

(٣) أنظر الأحكام الخاصة بكلا و كلتا ص: ٧٩١ ، وأنظر ص: ٨٣١ .

(٤) في لغة بني تميم .

المقدَّرة على الألفِ رفعاً ونصباً وجرّاً نحو: خَرَجَ كِلَا اللَّاعِبَيْنِ وَتَرَأَتْ كِلْتَا الْقَمِصَتَيْنِ وَاسْتَمَعَتْ إِلَى كِلْتَا الْمَغْنِيَتَيْنِ .

وبعضُ العربِ يُجرِيهما معَ الإسمِ الظاهرِ مُجرَاهما معَ الضميرِ في الإعرابِ بالحرفَيْنِ<sup>(١)</sup> .

### الموضع الثالث : جمع المذكر السالم وما ألحق به

جمعُ المذكرِ السالمُ هو لفظٌ يدلُّ على أكثرَ من اثنينِ بزيادةٍ في آخره ، هي الواوُ والنونُ رفعاً والياءُ والنونُ نصباً وجرّاً ، تغني عن عطفِ الألفاظِ المتشابهةِ بعضها على بعضٍ .

وهو أحدُ جمعي التصحيح ، والثاني هو جمعُ المؤنثِ السالمِ .

ووصفُ جمعِ المذكرِ بالسالمِ يعني أنَّ صيغةَ مفردِهِ تسَلَّمُ بعدَ الجمعِ فتبقى كما كانتَ قبلَهُ<sup>(٢)</sup> . وحُكْمُ هذا الجمعِ أنَّه يُرفعُ بالواوِ نيابةً عنِ الضمةِ ، ويُنصبُ ويُجرُّ بالياءِ المكسورِ ما قبلها المفتوح ما بعدها وهو النونُ . وقد تُكسرُ هذه النونُ شذوذاً كما في قولِ جرير<sup>(٣)</sup> :

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ<sup>(٤)</sup> وَأُنْكِرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

(١) عزا الفراء هذه اللغة إلى كثانة . أنظر الهمع: ٤١٨ .

(٢) ولا تغني إلا عند الإعلال كالبالي والبالون و للرتضى والمرتضون .

(٣) يهجو فضالة العربي حين أوعده بالقتل ، وقبله قوله :

عَرِينُ مِنْ عُرَيْتَةٍ ، لَيْسَ مِنَّا بَرَأْتُ إِلَى عُرَيْتَةٍ مِنْ عَرِينِ

أنظر الديوان: ٤٧٥ .

(٤) ورد في الديوان "عرفنا جعفرًا وبني عبيد" وجعفر وعبيد ابنا لعلبة بن يربوع . وقد أثبتنا البيت كما رويته مراجع النحو . أنظر مثلاً شرح ابن عقيل: ٦٧/٨ ، وأوضح المسالك: ٦٧/٨ .



## ما يجمع هذا الجمع :

ما يُجمع هذا الجمع شيئان:

أحدهما: عَلِمَ المذكرِ العاقلِ الخالي من تاءِ التأنيثِ الزائدةِ ومنَ التركيبِ كعليٍّ ونبيلٍ وجمالٍ وأسعدٍ أعلاماً لذكورٍ . فإنْ لم يكنِ الإسمُ علماً لم يَجْزُ جمعهُ هذا الجمعُ ، فلا يقالُ في جمعِ رجلٍ: رَجُلُون ، فإنْ صُغِرَ أو لَحِقَتْهُ ياءُ النسبةِ جازَ جمعهُ على هذا النحوِ ، فيقالُ في جمعِ رَجُلٍ: رَجُلُون ، وفي جمعِ وَطَنٍ: وَطَنِيُون .

وإنْ كانَ علماً لمؤنثٍ كزَيْنَبَ ، أو علماً لمذكرٍ غيرِ عاقلٍ كواشِقٍ عَلِمَ كلبٍ ، أو علماً لمذكرٍ عاقلٍ مثلهُ بناءِ التأنيثِ الزائدةِ كجمعةٍ لم يَجْزُ كذلكَ جمعهُ هذا الجمعُ<sup>(١)</sup> .

وإنْ كانَ مُركَّباً تركيباً إسنادياً أو تركيباً مزجياً أو تركيباً عددياً لم يُجمعَ كذلكَ ، وإنما يُستعانُ في مثلِ هذهِ الأحوالِ بِذوِ معنَى صاحبِ مجموعةٍ فيقالُ في الأولِ: ذُو ذَرَقٍ اللهُ رَفَعاً وَذُو ذَرَقٍ اللهُ نَصَباً وَجِراً ، ويقالُ في الثاني: ذُو سَيْبُوهِ وَذُو سَيْبُوهِ ، ويقالُ في الثالثِ: ذُو أَحَدَ عَشَرَ وَذُو أَحَدَ عَشَرَ .

وإنْ كانَ مُركَّباً تركيباً إضافياً جُمعَ صدرُهُ المضافُ وبقيَ عجزُهُ المضافُ إليه على حالِهِ مجروراً ، فيقالُ: جَاءَ عَبْدُو الْعَزِيزِ وَرَأَيْتُ عَبْدِي الْعَزِيزِ وَ مَرَرْتُ بِعَبْدِي الْعَزِيزِ .

والثاني : صفةُ المذكرِ العاقلِ الخاليةُ من تاءِ التأنيثِ ، والتي ليستُ من بابِ أَفْعَلَ فَعْلَاءَ ولا من بابِ فَعْلَانِ فَعْلَى ولا هما يستوي فيه المذكرُ والمؤنثُ . ومن أمثلةِ هذهِ الصفةِ الصالحةِ لهذا الجمعِ هَارِيٌّ وَمَعْلَمٌ وَأَكْرَمٌ...إلخ .

(١) ولكن لو سميت رجلاً زَيْلَبَ أو سلمى أو سعاد ، جُمع بالواو والنون بإجماع ، اعتقاراً جسمها الآن ، فقيل: زَيْلَبُون وسَلْمُون وسَعَادُون . وجوز الكوفيون جمع ذِي التاءِ بالواو مطلقاً فقالوا في طلحةٍ وحَمْزةٍ وهَبيرةٍ: طَلْحُون وَحَمْزُون وَهَبِيرُون . أنظر الهمع: ٤٥/١ .

فإن كانت الصفة خاصة بالمؤنث كحائض ، أو كانت صفة لمذكر غير عاقل كسابق صفة حصان ، أو صفة لمذكر عاقل تنتهي بتاء التأنيث كعلامة ، أو صفة من باب أفعل ففلاء كاحمر أو من باب فعلان فعلى كسكران ، أو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كجريح ، لم يَجْزُ جمعها جمع مذكر سالماً ، فلا يقال: حائضون ولا سابقون ولا علامون ولا أحمررون ولا سكرانون ولا جريحون .

### كيف يجمع المقصور والمنقوص والممدود جمع مذكر سالماً؟

١- إذا جُمع المقصورُ هذا الجمعَ وجبَ حذفُ آخره . أي الألف . وتركُ الفتحة قبلها دليلاً عليها ، فيقالُ في جمعِ رضا و مصطفى و مرتضى أعلاماً للمذكر العاقل: رَضُونَ و مُصْطَفَوْنَ و مُرْتَضَوْنَ رفعاً و رَضَيْنَ و مُصْطَفَيْنَ و مُرْتَضَيْنَ نصباً وجرأ .

ويُقالُ في جمعِ الأوفى و المجتبى و صفيين للمذكرِ العاقل: الأَوْفُونَ و المجتَبُونَ رفعاً ، و الأَوْفَيْنَ و المجتَبَيْنَ نصباً وجرأ . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ <sup>(١)</sup> وقوله: ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

٢- وإذا جُمع المنقوصُ هذا الجمعَ وجبَ حذفُ يائه وضمُّ ما قبلها رفعاً ، وتركُ الكسرة قبلها نصباً وجرأ ، نحو: أجَادَ المحامُونَ في دفاعِهِمْ عَنِ الْمُتَّهَمِ و شاورَتُ المحامينَ و زُرْتُ نقابةَ المحامينَ .

٣- وحُكْمُ همزة الممدودِ عندَ جمعه جمع مذكر سالماً هو حُكْمُهَا عندَ تثنيتها: فإن كانت أصليةً بقيتْ على حالها ، فيقالُ في جمعِ خَطَّاءٍ: خَطَّاءُونَ . وإن كانت زائدةً في المفرد للتأنيث وجبَ قلبُها واواً ، فيقالُ في جمعِ زكرياء و ورساء و بيضاء أعلاماً لمذكر عاقل: زَكْرِيَاوُونَ و وَرْسَاوُونَ و بِيضَاوُونَ .

(١) آل عمران: ١٣٩ .

(٢) ص: ٤٧ .

وإن كانت مُبدلةً من حرفٍ أصليٍّ أو زائدةً للإلحاقِ جازَ إبقاؤها على حالها وقلبها واواً ، فيقالُ في جمعِ هذاءِ و رجاءِ و علباءِ أعلاماً لمذكرٍ عاقلٍ: هذاوونَ و رجلاوونَ و علباوونَ ، كما يُقالُ: هداوونَ و رجلاوونَ و علباوونَ .

### الملحق بجمع المذكر السالم:

أُلحقَ بجمعِ المذكرِ السالمِ في الإعرابِ ألفاظٌ تُشبهُهُ وليستْ بجمعٍ مذكرٍ سالمٍ حقيقةً لفقدِ شرطِ هذا الجمعِ ، وهي تُعربُ إعرابه بالحروفِ ، وهي ستة أنواع:

أحدها : صفاتٌ للواحدِ الآخرِ جاءتْ بصيغةِ جمعِ المذكرِ السالمِ ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> وقوله: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ \* وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> . ويُقتصرُ فيها على مَوردِ السَّمَاعِ فلا يقاسُ عليه الرحيمونَ ولا الحكيمونَ لأنَّ إطلاقَ الأسماءِ عليه توقيفيٌّ <sup>(٤)</sup> .

والثاني : أسماءُ جموعٍ ، وهي: أولو و عالمون والعقودُ العديدة: عشرونَ وثلاثونَ وأربعونَ وخمسونَ وستونَ وسبعونَ وثمانونَ وتسعونَ .

و أولو وصفٌ لا واحدَ له من لفظه ، وواحدُهُ من معناه وهو صاحب . تقول: جاءَ أولو العلمِ و أحبُّ أولي العلمِ و هذا عيدُ أولي العلمِ . وفي التنزيل: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

و عالمون ليسَ جمعاً لعالمٍ ، لأنَّ العالمَ يشملُ كلَّ ما هو غيرُ الله ، والعالمين خاصٌ بالذكرِ العقلاء ، ولا يجوزُ أن يكونَ الجمعُ أقلَّ دلالةً من مفردِهِ <sup>(٦)</sup> .

(١) الحجر: ٢٢ .

(٢) المومنون: ٤٦/٨ .

(٣) الفرقان: ٢٢ . وقوله تعالى: لا ياتل إلا بالو أو ألو أو ألياً: إذا قصر وأبطأ .

(٤) ولذلك أبى سيوطه أن يجعل الأعراب جمع عرب . لأن العرب يضم الحاضرين والبادين ، والأعراب خاص بالبادين .

أنظر: المجمع: ٤٦/٨ .

والعقود العديدة أسماء لا واحد لها من لفظها ولا معناها .

والثالث: جموعٌ تصحيح لم تستوفِ الشروط . منها أهلون و أبون و أخون و هنون و حرّون<sup>(١)</sup> و إوذون<sup>(٢)</sup> و وابلون<sup>(٣)</sup> .

أهلون جمعُ أهلٍ ، وأهلٌ ليسَ بعلم ولا صفة . وإنما هو اسمُ جنسٍ جامدٌ كرجل ، تقول: الأهلون أحرصُ على مستقبلِ أبنائهم و دَعَتِ المدرسةُ الأهلينَ إلى دفعِ الأقساطِ و رفضتَ لجانُ الأهلينَ زيادةَ الأقساطِ .

وفي التنزيل: ﴿ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفيه: ﴿ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وفيه: ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنَا يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

و أبون و أخون و هنون و حرّون و إوذون و وابلون وجهُ شذوذها كذلك ، فهي جموعٌ لما هو غيرُ علم ولا وصف . والأربعةُ الأسماءُ الأخيرةُ إما لا يعقل .

والرابعُ : جموعٌ تكسّر منها بنونٌ و أرضونٌ و ذوونٌ و سبنونٌ و بابه من كلِّ ثلاثيٍّ حُذِفَتْ لامُهُ و عُوْضَ عنها تاءُ التانيثِ ولم يُكسَّرْ . فهذه الألفاظُ لا يسلمُ مفردُها عندَ جمعِها و إنما يَغتَيرُ ، ولذلك دُعِيتْ بجموعِ التكسيرِ و الحَقَّتْ بجمعِ المذكرِ السالمِ .

فأما بنونٌ فمفردُها ابنٌ حُذِفَتْ همزُته عندَ الجمعِ و تَغَيَّرَتْ حركةُ الباءِ من السكونِ إلى الفتحِ . وقياسُهُ في الأصلِ ابنونٌ . وأما أرضونٌ فمفردُها

(١) حرّون جمعُ حرّةٍ وهي أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار . و زعم يولس أنهم يقولون: حرّة و حرّون يشبهونها بقولهم: أرض و أرضون لأنها مؤنثة مثلها ... و زعم أنهم يقولون أيضاً: حرّة و إحرّون ، يعلنون الحرار كأنه جمعُ إحرّة . النظر الكتاب: ٥٩٩/٣ ، ٦٠٠ .

(٢) الإوزة نوع من الطيور معروف ، والجمعُ إوذٌ و إوذون . والأصل في إوزة: إوزة على وزن إغلة ، ثم إهم كرمها اجتماع حرفين متحركين من جلس واحد ، فأسكلوا الأول منهما ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ، فلما دخل الكلمة هذا الإعلال والتوهين عوضوها منه فجمعوها بالواو واللون فقالوا: إوذون . اللسان: وزن: ٤٢٨/٥ .

(٤) الفتح: ١١ .

(٢) جمع وابل وهو المطر الغزير .

(٦) الفتح: ١٢ .

(٥) الشورى: ٤٥ .

أَرْضٌ تَغَيَّرَتْ حَرَكَةُ الرَّاءِ فِيهِ مِنْ سَكُونٍ إِلَى فَتْحٍ عِنْدَ الْجَمْعِ . وَأَمَّا ذَوُو  
فَمَفْتُوحُ الذَّالِ ، وَمَفْرُدُهُ خَوْ مَضْمُونُهَا . وَأَمَّا سِينُونَ فَمَكْسُورُ السَّيْنِ ،  
وَمَفْرُدُهُ سَنَةٌ مَفْتُوحُهَا . وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَالٌّ عَلَى مُؤَنِّبٍ غَيْرِ عَاقِلٍ .

وَيَدْخُلُ فِي بَابِ سَنَةِ أَلْفَاظٌ مَسْمُوعَةٌ ، مِنْهَا : عِضَّةٌ<sup>(١)</sup> وَ عِزَّةٌ<sup>(٢)</sup> وَ مِئَةٌ  
وَ هِنَةٌ وَ رِئَةٌ وَ ثُبَةٌ<sup>(٣)</sup> وَ قَلَةٌ<sup>(٤)</sup> وَ ظُبَةٌ<sup>(٥)</sup> وَ كُرَةٌ . فَجَمْعُهَا : عِضُونٌ  
وَ عِزُونَ وَ مِئُونَ وَ هِنُونَ وَ رِئُونَ وَ ثُبُونَ وَ قُلُونَ وَ ظُبُونَ وَ كُرُونَ . وَرَبَّمَا  
جَاءَ أَيْضاً فِي الْحَذْفِ الْفَاءُ كَرِهَةٍ<sup>(٦)</sup> وَ رِقِينَ وَ بَدْوٍ<sup>(٧)</sup> وَ بَدِينٍ ، وَفِي مَا  
قَلِبَتْ لَامُهُ أَلْفًا كَالْأَضَاةِ<sup>(٨)</sup> وَ الْقِنَاةِ ، لَكِنْ تُحذفُ لَامُهُ نَسِيئاً مَنْسِيئاً حَتَّى  
يَصِيرَ كَالسَّنَةِ فَيَقَالُ : إِضُونٌ وَ هِنُونٌ<sup>(٩)</sup> .

وَمِنْ أَمْثَلِهِ هَذَا النَّوعِ الرَّابِعُ قَوْلُكَ : بَنُوكَ مَهْذَبُونَ وَ اللَّهُ يَهْبُ لِمَنْ  
يَشَاءُ الْبَنِينَ وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الْبَنَاتِ وَ النَّبِيُّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ مَضَتْ  
سِينُونَ كَثِيرَةً وَ إِنَّ السَّنِينَ خَيْرُ مَدْرَسَةٍ لِلْمَرْءِ وَ لَمْ أَلْتَقِ بِخَلِيلٍ مِنْذُ  
سَنِينَ وَ الْأَوْلَادُ فِي الْمَلْعَبِ ثُبُونَ وَ وَجَدْتُهُمْ ثُبِينَ وَ مَرَرْتُ بِثُبِينَ .  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ،

(١) العِضَّة: الفُرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَ الْكَذِبُ ، وَ تَقْصَالُهَا الْوَاوُ أَوْ الْهَاءُ . أَيْ : هُمَا لَفْظَانِ ، فَمَنْ قَالَ : أَصْلُهَا  
الْوَاوُ اسْتَدْلَ بِأَنَّ جَمْعَهُ عِضَّاتٌ ، وَمَنْ قَالَ : الْهَاءُ اسْتَدْلَ بِقَوْلِهِمْ : عِضِيَّةٌ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : فِي الدَّارِ فَرْقٌ مِنَ النَّاسِ  
وَ عِزُونَ وَ عِضُونٌ وَأَصْلُهَا ، جَعَلْنِي وَاحِدٌ . أَنْظَرَ الزَّيْدِيُّ : تَاجُ الْعُرُوسِ : عِضُو : ٢٤٦/١٠ .

(٢) الْعِزَّة: الْجَمَاعَةُ وَ الْفُرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَ الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَ الْجَمْعُ عِزَّى عَلَى فَعْلٍ وَ عِزُونَ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ ، وَلَمْ  
يَقُولُوا عِزَاتٍ كَمَا قَالُوا ثُبَاتٍ . أَنْظَرَ اللِّسَانُ : عِزَا : ٥٣/١٥ .

(٣) الثُّبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا ثُبِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الذَّاهِبُ مِنْ ثُبَةٍ وَاوٍ . وَالثُّبَةُ أَيْضاً الْعَصْبَةُ مِنَ الْفَرَسَانِ .  
وَ الْجَمْعُ : ثُبَاتٌ وَ ثُبُونَ وَ ثُبُونٌ وَ تُصَغِّرُهَا ثُبِيَّةٌ . اللِّسَانُ : ثُبَا : ١٠٧/١٤ .

(٤) الْقَلَّةُ خَشَبَةٌ صَغِيرَةٌ لِلصَّبِّ . وَهِيَ قَدْرُ ذِرَاعٍ جَمَعَهَا قَلَاتٌ وَ قُلُونَ وَ قُلُونَ . وَالَّذِي يَلْعَبُ فَيَضْرِبُ الْقَلَّةَ بِالْمِقْلَى يُسَمَّى  
الْقَالِي .

(٥) الظُّبَةُ حَدُّ السَّيْفِ وَ السِّلَاحِ وَ الْخَنْجَرِ .

(٦) الرِّقَّةُ كَالْوَرَقِ جَعَلْنِي الدَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ وَ يَجْمَعُ عَلَى رِقِينَ .

(٧) لَدَةُ الرَّجُلِ : لِرَبِّهِ ، وَ الْجَمْعُ لِدَاتٌ وَ لِدُونَ .

(٨) الْأَضَاةُ : الْغَدِيرُ . وَ الْجَمْعُ أَضْنَاتٌ وَأَضَاً وَ إِضُونٌ .

(٩) أَنْظَرَ شَرْحَ الْكَافِيَةِ : ١٨٤/٢ . وَلَوْ اعْتُبِرَتِ اللَّامُ لَقِيلَ : الْهِنُونَ وَ الْإِضُونُ لَكِنَّهُمَا بَعْدَ حَذْفِ النِّقَاطِ مَقْصُورَتَيْنِ كَالْأَعْلُونَ .

(١٠) الْمُؤْمَلُونَ : ١١٢ .

وقوله: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله: ﴿فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قِبْلَتُكَ مَهْطِعِينَ \* عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومن العرب من يجري بنين وباب سنيين مجرى غسليين<sup>(٣)</sup> و يقططين وفحويهما من كل اسم مفرّد آخره نون قبلها ياء ، في لزوم الياء والإعراب بالحركات الظاهرة على النون ، ولا يسقط هذا النون للإضافة . وهذا اللغة محكية عن بني عامر وبني تميم . إلا أن بني عامر يُنَوِّنون في الحركات الثلاث فيقولون: هؤلاء بنين بررة و ما رأيتُ بنيّاً بررة كبنين فلان و لقد أعجبتُ ببنين بررة رأيتهم عند فلان ، كما يقولون: هذا يقططين ناضراً و أكلتُ يقططيناً و هذا شجرة يقططين .

ولا ينونُ بنو تميم أمثال ذلك<sup>(٤)</sup>. ومن هذا اللغة قولُ سعيد بن قيس الهمداني<sup>(٥)</sup>:

وكان لنا أبو حسن عليّ  
أباً برّاً ونحن له بنين  
وقول الصمّة بن عبد الله القشيري<sup>(٦)</sup>:

دعاني من نجدٍ فإن سنيته  
لعبن بنا شيباً وشيبتنا مُرداً<sup>(٧)</sup>

والخامس: ما سُمّي به من جمع المذكر السالم المستوفي للشروط ومن الملحق به .

(١) الحجر: ٩١ .

(٢) المعارج: ٣٦ ، ٣٧ . ولأهلطع: الذي يلظر في ذل وخشوع .

(٣) الغسليين: ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم . أنظر اللسان: غسل: ٤٩٥/١١ . والتصريح: ٧٥/٨ .

(٤) التصريح: ٧٦/٨ .

(٥) ورواية الخزانة: ٧٥/٨ .

وأن لنا أبا حسن عليّاً  
أباً برّاً ونحن له بنين

وهو واحد من أبيات قالها الشاعر في أحد أيام صفين . وقد نسب العيني البيت إلى أحد أولاد الإمام علي رضي الله عنه . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ١٥٦/٨ .

(٦) خزنة الأدب: ٥٨/٨ .

(٧) دعالي فعل أمر معناه: اتركالي . وهو من خطاب الواحد بلفظ الإثنيين على عادتهم . ورواية صاحب الخزانة: ذرالي من نجد .

فمن جمع المذكر السالم المسمى به والذي صار ملحقاً بجمع المذكر السالم: سعدون و خلدون و زيدون و عبدون و حمدون<sup>(١)</sup> .  
ومن الملحق بجمع المذكر السالم المسمى به عليّون<sup>(٢)</sup> . وقد عُدَّ ملحقاً بهذا الجمع لأن مفردَهُ غيرُ عاقلٍ .

ويجوزُ في هذا النوع أن يُجرى مُجرى غُسلين في لزوم الياء والإعراب بالحركات الثلاث على النون منوثة إن لم يكن أعجماً ، فيقال: هذا حمدينٌ وعليّينٌ ، و رأيتُ حمديناً وعليّيناً ، و مررتُ بحمدينٍ وعليّينٍ . فإن كان أعجماً امتنع تنوُّثُهُ وأُعرِبَ إعرابَ المنوع من الصرف نحو: هذه قُنُسرينٌ و سكنتُ قُنُسرينَ و مررتُ بقُنُسرينَ .

ودونَ هذا المُجرى من لزوم الياء والإعراب بالحركات على النون أن يُجرى مُجرى عَرَبونٍ<sup>(٣)</sup> في لزوم الواو والإعراب بالحركات الثلاث على النون ، فيقال: هذا حمدونٌ و رأيتُ حمدوناً و مررتُ بحمدونٍ . ومن ذلك قولُ أبي دَهَبَلٍ الجُمَحِيِّ<sup>(٤)</sup>:

طال ليلى وبث كالمجنون  
واعترقتني الهمومُ بالماطرون<sup>(٥)</sup>

والسادس: بعضُ أسماءِ الدواهي والشدائد مسموعةٌ في نحو قولهم: بلغت مني البُلُغينَ والدُرُخمينَ و لقيتُ منا البُرُجيينَ والأقورينَ و الفُتُكَّرينَ<sup>(٦)</sup> .

(١) تجمع هذه الأعلام جمع مذكر سالماً بالإستعانة بذوي وإضافة العلم إليها .

(٢) عليّون هو اسم لأعلى الجنة ، مفردة عليّ وعليّة وهي الفرقة . وأو أعلى الأمكلة . وقيل: هو السماء السابعة ، تصعد إليه أرواح المؤمنين ، ويقابله (سجّين) . وقيل هو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا أنثاه . أنظر لسان العرب: علا: ٩٣/١٥ ، ونجاج العروس: علا: ٢٥١/٨٠ ، والتصريح: ٧٥/٨ .

(٣) العربيون والعُرَبون والعُرَبون والعُرَبون كله ما عُقد به البيعة من الثمن . أعجمي معرب . اللسان: عرب: ٥٩٢/٨ . ومن لحن العوام عَرَبون بفتح العين وإسكان الراء . أنظر حاشية التصريح: ٧٦ .

(٤) أنظر الخزانة: ٣١٤/٧ ، والأغانى: ١٥٤/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية للعيني: ١٤١/٨ .

(٥) للماطرون موضع بالشام .

(٦) البُلُغين بضم الباء وكسرهما ، والدُرُخمين بالضم ، والبُرُجيين بضم الباء وكسرهما ، والأقورين ، والفُتُكَّرين بضم الفاء وكسرهما ، كلها معلى الدواهي والخطوب . وفي اللسان: بلغ: (٤٢١/٨): قال ابن الأثير: والأصل فيه كانه قيل: خَطَبٌ بُلُغٌ وبُلُغٌ أي بليغ ، وأمرٌ بُرُجٌ وبُرُجٌ أي مَبْرُجٌ لم جمعاً على السلامة إيداً بأن الخطوب في شدة لكائتها عزلت العقلاء الذين لهم قصد وتعمد .

## الموضع الرابع : جمع المؤنث السالم

جمعُ المؤنثِ السالمُ هو الجمعُ بألفٍ وتاءٍ مزيدتين . ولا يمنع من تسميته سالمًا تغييرُ بناءٍ مقررٍ في حالِ الجمعِ كسَجَدَاتٍ و زَفَرَاتٍ وظُلُمَاتٍ وغُرُفَاتٍ جمعاً لسجدةٍ وزفرةٍ وظلمةٍ وغرفةٍ . ولا فرقَ بينَ أن يكونَ مُسماهُ مؤنثاً تأنيثاً معنوياً كدعماتٍ ووداداتٍ وزينباتٍ جمعاً لدعدٍ وودادٍ وزينبٍ أعلامٍ إناثٍ ، أو مؤنثاً تأنيثاً لفظياً مع دلالتهِ على مذكرٍ كجُهَمَاتٍ و جهزاتٍ و طلحاتٍ جمعاً لجمعةٍ و حمزةٍ و طلحةٍ أعلامَ ذكورٍ ، أو مؤنثاً تأنيثاً لفظياً ومعنوياً كفاطماتٍ و نجوياتٍ و لميلواتٍ جمعاً لفاطمةٍ و نجوى و لمياءَ ، أعلامَ إناثٍ .  
فجميعُ ذلكِ يخضعُ لحُكمِ جمعِ المؤنثِ السالمِ .

**وحكمه:** أنه يُرفعُ بالضمّة ، ويُنصبُ بالكسرة نيابةً عنِ الفتحِ ، ويُجرُ بالكسرة ، نحو: المتفوقاتُ كنيراتٍ و صافحتُ المتفوقاتِ ، و قرأتُ عشرَ صفحاتٍ .

ويُشترطُ في هذا الجمعِ أن تكونَ أَلِفُهُ وتاءُهُ كلتاهُما مَزِيدَتَيْنِ ، فأوقاتٌ و أبياتٌ و أمواتٌ وما شابهها ليستَ منُ هذا الجمعِ ، لأنَّ التاءَ فيها أصليةٌ ، وإنما هيَ جموعُ تكسيرٍ؛ وقضاةٌ و حُماةٌ و بُناةٌ وما شابهها ليستَ منُ هذا الجمعِ لأنَّ الألفَ فيها أصليةٌ . فهي أيضاً جموعُ تكسيرٍ .

### ما يجمع هذا الجمع:

ما يُجمعُ هذا الجمعُ سبعةُ أنواعٍ:

أحدها : علَمُ المؤنثِ مطلقاً سواءً أكانَ مختوماً بعلامةٍ تأنيثٍ كسميرةٍ و نجوى و لمياءَ أم غيرَ مختومٍ بها كسعادٍ و نوالٍ و تمامٍ . فجموعُ هذه الأعلام: سميراتٌ و نجوياتٌ و لميلواتٌ و سعاداتٌ و نوالاتٌ و تماماتٌ .



والثاني: الإسمُ المختومُ بالتاءِ الزائدة<sup>(١)</sup> سواءً أكانتِ التاءُ للتأنيثِ كعاملية ، أم للتعويضِ كزِفَّة أم للمبالغة كعلامة ، وسواءً أكانَ الإسمُ علماً كسهيحة أم غيرَ علمٍ كصناعةٍ ومعلمةٍ ، وسواءً أكانَ مؤنثاً تأنيثاً لفظياً ومعنوياً كعادة أم مؤنثاً تأنيثاً لفظياً فحسبُ كطلحة . فجموعُ هذه الأسماءِ : عاملاتٌ و زفاتٌ و علاماتٌ و سميحاتٌ و صناعاتٌ و معلماتٌ و غاداتٌ و طلحاتٌ .

وُستثنى من هذا النوع كلماتٌ معدودةٌ استغنوا عن جمعها جمعَ مؤنثٍ سالماً بجمعها جمعَ تكسيرٍ ، وأشهرها: امرأةٌ و شاةٌ و شفةٌ و أمةٌ و أمةٌ و ملةٌ . فجموعُ هذه الكلماتِ: نساءٌ و شياةٌ و شفاةٌ و إماءٌ و أممٌ و ميللٌ .

وينبغي حذفُ التاءِ من آخرِ المفردِ المؤنثِ عندَ جمعه جمعَ مؤنثٍ سالماً كيلا تجتمعَ مع تاءِ الجمعِ .

والثالثُ: إسمُ الجنسِ المؤنثِ بالألفِ المقصورة أو الممدودة ، سواءً أكانَ اسماً كسليمى علماً و صحراءٍ بمعنى البرية<sup>(٢)</sup> و زهراءٍ علماً ، أم صفةً كحُبلى و فضلى و حسناء ، فجموعُ هذه الأسماءِ سلميياتٌ و صحراواتٌ و زهراواتٌ و حُبليياتٌ و فضليياتٌ و حسناواتٌ .

وُستثنى من هذا النوع فَعْلَى فَعْلان كسكوى ، فلا يقالُ: سَكْرِياتٌ ؛ و فَعْلَاءُ أَفْعَل<sup>(٣)</sup> كحمرء ، فلا يقالُ: حمرِاواتٌ ، كما لا يُجمعُ مذكرُهُما

(١) وله المصدر المختوم بتاء الوحدة كضربة و إكرامة و تخريجة ونحوها فجمعها: ضربات و إكرامات و تخريجات . وإن كانت هذه المصادر مجردة من تاء الوحدة جمعت على: صروب و أكرويم و تخاريج ، فلذا يقال: فلان إكرامات وتخريجات ، بتجريد العدد من التاء ؛ و ثلاثة أكرام و تخاريج ، إذا قصدت ثلاثة أنواع من الإكرام والتخريج . أنظر شرح الكافية: ١٨٧/٢ .

(٢) أما صحراء مؤنث أصح فهي من الصحرة وهي حمرة تضرب إلى غيرة ، وهي لا تجمع بالألف والتاء وإنما جمعها صُحُر .

(٣) فإن غلبت الإسمية على أحدهما جاز جمعه بالألف والتاء كقوله صلى الله عليه وسلم: ليس في الخضراوات صدقة ، فخضراء التي جمعت على خضراوات ليست وصفاً ، وإنما هي اسم يراد به الخضَر من بقول وفلكية . فهي كالمحمرء بمعنى البرية . أنظر شرح الكافية: ١٨٧/٢ .

## بالواو والنون .

ومن هذا النوع والنوع الذي سبقه يُستنتج أن صفة المؤنث القابلة للجمع بالألف والتاء هي تلك المنتهية بعلامة تأنيث ، مع مراعاة الإستثناء المشار إليه . فإن خلت صفة المؤنث من علامة التأنيث كحاملٍ و حائضٍ و طالقٍ و مُطفلٍ<sup>(١)</sup> و جريحٍ و صبورٍ ، استغني عن جمعه جمع مؤنثٍ سالماً بجمعه جمع تكسيرٍ ، فيقال في جمع هذه الصفات: حواملٌ وطوالقٌ و حوائضٌ ومطافلٌ . أو مطافيلٌ . و جرحى و صُبُرٌ .

والرابع : مُصغَرُ المذكر الذي لا يَعْقِلُ كهُمَيْرٍ و دُرَيْهِمٍ و حُمَيْرٍ فجموعها: قُمَيْرَاتٍ و دُرَيْهِمَاتٍ و حُمَيْرَاتٍ ، بخلاف مُصغَرِ المؤنث كَأُرَيْنَبٍ و خُنَيْصِرٍ فهذان لا يجمعان هذا الجمع .

والخامس: صفة المذكر الذي لا يَعْقِلُ ، كجبالٍ عالياتٍ و شوارعٍ واسعاتٍ و أيامٍ خالياتٍ .

والسادس: علمٌ غير العاقلِ المصدَّرُ بإضافة ابن و ذو كإبنِ عَرَسٍ<sup>(٢)</sup> ، و ابنِ آوى و ذي القعدة و ذي الحجة . فجموعها: بناتُ عَرَسٍ و بناتُ آوى<sup>(٣)</sup> و ذواتُ القعدة و ذواتُ الحجة .

والسابع : الخماسيُّ الذي لم يُسمعْ له جمعٌ تكسيرٍ كهُمَامٍ و سُرَادِقٍ و اسطبلٍ . فجموعها: هُمَامَاتٍ و سُرَادِقَاتٍ و اسطبلاتٍ .

وما عدا هذه الأنواع شاذٌ مقصورٌ على السَّماع ، كسَمَواتٍ و أمهاتٍ و أمَّاتٍ<sup>(٤)</sup> و نَيْبَاتٍ ، وكبعضِ جموع الجمع ومنها: رجالاتٌ و بيوناتٌ و دوراتٌ و ديلاتٌ .

(١) للطفل: الظلية معها طفلها وهي حديثة عهد بالنتاج .

(٢) ابن عَرَس : دويبة معروفة دون السُّنُور .

(٣) سواء أكان ابن عرس وابن آوى ذكراً أم أنثى .

(٤) لفظ أمهات في الناس أكثر من أمَّات ، وفي غيرهم بالعكس . أنظر شرح الكافية: ١٩٠/٢ ، و الهمع: ٢٢/٨ .

## كيف يجمع المقصور والممدود جمع مؤنث سالماً؟

١- حكم ألف المقصور عند جمعه هذا الجمع هو حكمها عند تثنيته: فالمقصور الثلاثي تُردُّ ألفه إلى أصلها من واو أو ياء ، فيقال في جمع رَشَا<sup>(١)</sup> و رَفَا<sup>(٢)</sup> و نَدَى و هَدَى أعلاماً لمؤنث: رَشَوَاتٌ و رَفَوَاتٌ و نَدَيَاتٌ و هَدَيَاتٌ .

والمقصور الذي ألفه رابعة فأكثر تُقلب ألفه ياءً ، فيقال في جمع سَعَدَى و حَبَلَى: سَعَدَيَاتٌ و حَبَلَيَاتٌ .

ويعاملُ الإسمُ المنتهي بياءٍ قبلها ألفٌ معاملةً المقصور مع أنه ليس كذلك ، فإن أُريدَ جمعه هذا الجمع حُذِفَتْ ناؤه و قُلِبَتْ ألفه مثل قلبها في التثنية ، فإن كانت ثالثة كما في صِلَاةٌ و هِنَاةٌ و هِنَاةٌ رُدَّتْ إلى أصلها من واو أو ياء ، فيقال في جمع هذه الكلمات: صِلَوَاتٌ و هِنَوَاتٌ و هِنَيَاتٌ .

وإن كان أصلها ياءً وجاءت مسبوقةً بياءٍ قُلِبَتْ واواً لثلاث تجتمع ياء إن مفتوحتان ، فجمعُ حَيَاةٍ: حَيَوَاتٌ . وإن كانت رابعةً فأكثر قُلِبَتْ ياءً ، فيقال في جمع مُنْتَفَاةٍ و مُشْتَرَاةٍ و مُسْتَوَحَاةٍ و مُصْطَفَاةٍ: مُنْتَفَيَاتٌ و مُشْتَرَيَاتٌ و مُسْتَوَحَيَاتٌ و مُصْطَفَيَاتٌ .

فإن اجتمعت بسبب جمع المصغر المقصور ثلاث ياءات حُذِفَتْ الياء التي تلي ياء التصغير لتوالي الأمثال: فجمعُ فَرِيَا: فَرِيَّاتٌ<sup>(٣)</sup> .

٢- وحكم همزة الممدود عند جمعه هذا الجمع هو أيضاً حكمها عند التثنية:

• فإن كانت أصليةً بَقِيَتْ وجوباً عند جمعه ، فيُجمعُ قَرَاءٌ عِلْمًا لمؤنث على قَرَاءَاتٍ .

• وإن كانت همزته زائدةً للتأنيث قُلِبَتْ واواً ، فجمعُ حَسَنَاءَ: حَسَنَوَاتٌ .

(١) الرشما من أولاد الغلباء: الذي قد تحرك ومشى .

(٢) الرفا الذي يرلى إليه من حسله .

(٣) الأصل: ثرئيات . حذفت الياء للدخلة في ياء التصغير بسبب توالي الأمثال ثم أُدْغِمَت الياء التي تليها في ياء التصغير فصارت (ثرئيات) .

• وإن كانت مُبدلةً من حرفٍ أصليٍّ أو زائدةً للإلحاقِ جازَ بقاؤها على حالها وقلبُها واواً ، فجمعُ رجاءٍ و سناءٍ و علباءٍ أعلاماً لمؤنثٍ: رجاءاتٍ و سناءاتٍ و علباءاتٍ ، ويجوزُ: رجاءاتٍ و سنوااتٍ و علبوااتٍ .

### كيف يجمع الثلاثي الساكن العين؟

• إذا كانَ المفردُ اسماً<sup>(١)</sup> ثلاثياً مفتوحَ الفاءِ ، ساكنَ العينِ ، صحيحَها ، وكانت عيْنُه خاليةً منَ الإدغامِ وجبَ فتحُ عيْنِه إتباعاً لفائِه . فتُجمعُ دَعْدَةٌ على دَعْدَاتٍ ، و فَتْحَةٌ على فَتَحَاتٍ ، و لَمْحَةٌ على لَمْحَاتٍ ، و جَرَعَةٌ على جَرَعَاتٍ ، و نَحْلَةٌ على نَحْلَاتٍ ، بفتحِ العينِ في هذو الجموع .

• فإنَ كانَ الإسمُ ثلاثياً مضمومَ الفاءِ أو مكسوراً ، ساكنَ العينِ ، صحيحَها ، خالياً منَ الإدغامِ ، جازَ فيه ثلاثةُ أوجهٍ:

**الوجه الأول:** إتباعُ العينِ للفاءِ ، فتُجمعُ غُرْفَةٌ على غُرَفَاتٍ ، و كُرْبَةٌ على كُرْبَاتٍ ، و عَطْلَةٌ على عَطْلَاتٍ ، بضمِّ العينِ في هذو الجموع . وتُجمعُ هِنْدٌ على هِنْدَاتٍ ، و بَدْعَةٌ على بَدْعَاتٍ ، و نَغْمَةٌ على نَغْمَاتٍ ، بكسرِ العينِ في هذو الجموع .

غيرَ أنَ الإتباعَ يمتنعُ في نوعينِ منَ هذا الإسمِ فلا يجوزُ فيهِما إلا الوجهانِ اللذانِ سيأتِي ذكرُهما ، وهما فتحُ العينِ وإبقاؤها ساكنةً . وأولُ هذينِ النوعينِ هو الإسمُ المكسورُ الفاءِ إذا كانتْ لامُه واواً كذُرْوَةٍ ، وثانيهما هو الإسمُ المضمومُ الفاءِ إذا كانتْ لامُه ياءً ككُنْيَةٍ ، فجمعهما: ذُرَوَاتٌ و كُنْيَاتٌ أو ذُرَوَاتٌ و كُنْيَاتٌ .

**والوجه الثاني:** فتحُ العينِ ، فيقالُ: غُرَفَاتٌ و كُرْبَاتٌ و عَطْلَاتٌ و هِنْدَاتٌ و بَدْعَاتٌ و نَغْمَاتٌ .

**والوجه الثالث:** إبقاءُ العينِ ساكنةً كما كانتْ في المفردِ ، فيقالُ: غُرَفَاتٌ و كُرْبَاتٌ و عَطْلَاتٌ و هِنْدَاتٌ و بَدْعَاتٌ و نَغْمَاتٌ .

(١) أي ليس صفة كضخمة ورجبة .

• فَإِنْ كَانَ الْمَفْرَدُ صِفَةً كَرَحْبَةٍ أَوْ اسْمًا فَوْقَ الثَّلَاثِيَّ كَزَيْنَبَ ، أَوْ ثَلَاثِيًّا غَيْرَ سَاكِنِ الْعَيْنِ كَشَجَرَةٍ ، أَوْ مُعْتَلٍّ الْعَيْنِ كَبَيْضَةٍ أَوْ مُضَعَّفَةٍ كَمَدَّةٍ ، جُمِعَ كَمَا هُوَ وَلَمْ يَطْرَأَ عَلَيْهِ أَيُّ تَغْيِيرٍ .

### الملحق بجمع المؤنث السالم:

يُلْحَقُ بِهَذَا الْجَمْعِ شَيْئَانِ يَجْرِي عَلَيْهِمَا حُكْمُهُ:

أحدهما: كلمة أولات بمعنى: صاحباتٍ ، وهي ليست جمعاً لأنه لا واحد لها من لفظها ، وإنما مفردُها من معناها وهو ذات بمعنى: صاحبة .  
و أولات لا تستعمل إلا مضافةً ، فهي لا تَنُونُ . تقول: بناتك أولاتُ أدبٍ ووجدت أخواتك أولاتٍ علمٍ وأخذت العلمَ عن معلماتٍ أولاتٍ ثقافةٍ واسعةٍ والثاني: ما سُمِّيَ بِهِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ فَصَارَ عِلْماً عَلَى مَذَكَّرٍ أَوْ مَوْثَنٍ أَوْ مَكَانٍ كَعِزَّاتٍ وَعِنَايَاتٍ وَجِهَاتٍ وَزِينَاتٍ وَأَذْرَعَاتٍ<sup>(١)</sup> وَ عِرْفَاتٍ<sup>(٢)</sup> وَ حَالَاتٍ<sup>(٣)</sup> .  
تقول: هذه عُنَايَاتُ وَ زَرْتُ عُنَايَاتٍ وَ سَلَّمْتُ عَلَى عُنَايَاتٍ بِتَنوينِ التَّاءِ فِي الْحَالَاتِ الثَّلَاثِ .

غَيْرَ أَنَّ ثَمَّةَ لُغَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ: إِحْدَاهُمَا حَذْفُ التَّنوينِ مِنْهَا ، وَعَلَيْهَا تَقُولُ: هَذِهِ عُنَايَاتُ وَ زَرْتُ عُنَايَاتٍ وَ سَلَّمْتُ عَلَى عُنَايَاتٍ .  
وَالثَّانِيَةُ إِعْرَابُهَا إِعْرَابَ الْمَنْعُوعِ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ مَفْرَدُهَا مَوْثَنًا فَتَقُولُ: هَذِهِ عُنَايَاتُ وَ زَرْتُ عُنَايَاتٍ وَ سَلَّمْتُ عَلَى عُنَايَاتٍ .  
وَقَدْ رُوِيَ بِالْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ<sup>(٤)</sup>:  
تَنَوَّرْتُهَا<sup>(٥)</sup> مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرَبٍ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ

(١) أذرعَات: بلد في سوريا .

(٢) عرفَات: مكان قرب مكة وهو موقف الحج ، ويقال له أيضاً: عرفة .

(٣) قريّة في لبنان .

(٤) ديوانه: ١٢٤ .

(٥) تنوّرتها: نظرت إليها من بعد ، والتلّوّر مثل التضيؤ وهو أن يقوم الإنسان في ظلمة حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يرويه . وفي البيت مبالغة بيلة .

## الموضع الخامس : الممنوع من الصرف

تنقسم الأسماء المعربة إلى قسمين:

• أحدهما: يُعرب بالحركات الظاهرة أو المقدرة ، فيُرفع بالضمّة ويُنصب بالفتحة ، ويُجر بالكسرة مع التنوين في الحالات الثلاث ، ويسمى هذا القسم بالإسم المعرب المنصرف . مثال المعرب بالحركات الظاهرة عليّ في نحو قولك: نجح عليّ وأحبّ علياً و لعبتُ مع عليّ.

ومثال المعرب بالحركات المقدرة الهدى في نحو قولك: الهدى جريدة أسبوعية و قرأت الهدى و اشتريت جريدة الهدى .

ويُدلّ تنوينه على أنه أقوى تمكناً في الإسمية من غيره وأخفّ نطقاً ، ولذلك يُسمى هذا التنوين " تنوين الأمكنية " .

• والثاني: يُرفع بالضمّة ويُنصب بالفتحة ويُجر بالفتحة نيابةً عن الكسرة دوغما تنوين في الحالات الثلاث . ويُسمى هذا القسم بالإسم المعرب غير المنصرف ، أو الممنوع من الصرف .

ومثاله عُمَرُ في نحو قولك : نجح عُمَرُ و أحبّ عُمَرُ و لعبتُ مع عُمَرُ . ومنعه من الصرف دليل على أنه متمكن في الإسمية ولكنه غير أمكن ، فهو أقلّ من الإسم المعرب المنصرف تمكناً ، وأقرب إلى الفعل والحرف بسبب حرمانه مثلهما من التنوين .

### تعريفه وحكمه:

اختلف النحاة في تعريف الممنوع من الصّرف بناءً على اختلافهم في تعريف الصّرف . فقال بعض: " هو المسلوب منه التنوين " بناءً على أن الصّرف هو ما في

الإِسْمُ مِنَ الصَّوْتِ أَخْذًا مِنَ الصَّرِيفِ وَهُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ . وَقَالَ آخَرُونَ :  
" هُوَ الْمَسْلُوبُ مِنَ التَّنْوِينِ وَالْجَرِّ مَعًا " . بِنَاءً عَلَى أَنَّ الصَّرْفَ هُوَ التَّصَرُّفُ فِي  
جَمِيعِ الْجَارِي . وَهَذَا الْخِلَافُ لَا طَائِلَ تَحْتَهُ <sup>(١)</sup> .

وَحُكْمُ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ أَنَّهُ لَا يُنَوَّنُ وَلَا يُجَرُّ بِالْكَسْرِ بَلْ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نَائِبَةً  
عَنْهَا مَا دَامَ مَجْرَدًا مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا  
بِأَحْسَنِ مِنْهَا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

فَإِنْ أَضْيِفَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، أَوْ  
اِقْتَرَنَ بِأَلٍ مُعْرِفَةً كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي  
الْمَسَاجِدِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، أَوْ مَوْصُولَةً كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى  
وَالْأَصَمِّ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، أَوْ زَائِدَةً كَقَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ <sup>(٦)</sup> :

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ  
جُرُّ بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَصْلِ <sup>(٧)</sup> .

وَإِذَا كَانَ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ مَنْقُوصًا حُذِفَتْ يَأْوُهُ رَفْعًا وَجَرَأَ وَحَلَّ مَحَلَّهَا  
تَّنْوِينُ الْعَوْضِ ، وَتَبَيَّنَتْ فِي حَالَةِ النَّصْبِ مَعَ ظَهْوَرِ الْفَتْحَةِ عَلَيْهَا سَوَاءً أَكَانَ عِلْمًا  
كَصَافٍ عِلْمَ امْرَأَةٍ أَمْ غَيْرَ عِلْمٍ كِرَوَاسٍ وَ لِيَالٍ وَ جَوَادٍ وَ فَوَانٍ وَ دَوَاوٍ .

تَقُولُ : هَذِهِ صَافٍ وَ رَأَيْتُ صَافِيَّ وَ كُنْتُ عِنْدَ صَافٍ . وَ هَذِهِ جِبَالٌ رَوَاسٍ وَ هَؤُلَاءِ  
رِجَالٌ يُشَبِّهُونَ جِبَالَ رَوَاسِي وَ هُمْ أَثْبَتُ مِنْ جِبَالٍ رَوَاسٍ .

(١) التين : ٤ .

(٢) النساء : ٨٦ .

(٣) الهمع : ٢٤/٨ .

(٤) البقرة : ١٨٧ .

(٥) هود : ٢٤ .

(٦) مدح أبا العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان . أنظر خزائن الأدب : ٢٢٦/٢ . واسم ابن ميادة : الرماح بن  
أبرد بن ثويان بن سراقه . وميادة أمه .

(٧) توضيح ذلك أن الإسم إما ملغ من الصرف لشبهه بالفعل . فإذا وجد معه ما هو من خصائص الأسماء كالجميع  
أنواعها والإضافة فقد بُعِذَ شَبِّهه بالفعل الذي اقتضى منعه من الصرف ، فعاد اسماً خالصاً من شائبة الشبه  
بالفعل ، فالصرف .

غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ النَّحَاةِ<sup>(١)</sup> يَثْبُتُ يَاءَ الْمَنْقُوصِ الْمَنْعُوعِ مِنَ الصَّرْفِ سَاكِنَةً رَفْعاً ،  
وَمَفْتُوحَةً جَرّاً كَمَا فِي حَالَةِ النَّصْبِ سِوَاءِ أَكَانَ الْمَنْقُوصُ عَلَماً أَمْ غَيْرُهُ فَيَقُولُ : هَذَا  
صَلْبِي وَرَأَيْتُ صَلْبِي وَ كُنْتُ عِنْدَ صَلْبِي ، وَ هَذَا جِبَالٌ رِوَاسِي وَ هَؤُلَاءِ رِجَالٌ  
يَشْبَهُونَ جِبَالاً رِوَاسِي وَ هُمْ أَفْبِتُ مِنْ جِبَالِ رِوَاسِي . وَقَدْ احْتِجَّ هَؤُلَاءِ بِقَوْلِ  
الْفَرَزْدَقِ<sup>(٢)</sup> :

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمَنْ يُعْيِلِيَا لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا مَقْلُوبِيَا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ النَّحْوِيُّ<sup>(٤)</sup> : إِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَخْطَأَ فِي فَتْحِ  
الْيَاءِ مِنْ يُعْيِلِيَا ، وَرَدُّ بَأْنُهُ مِنْ إِجْرَاءِ الْمَعْلُومِ مُجْرَى الصَّحِيحِ .  
وَذَلِكَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ضَرُورَةٌ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ<sup>(٥)</sup> . فِي غَيْرِ الْعَلَمِ . لَمَّا بَلَغَهُ مَقَالَةُ عَبْدِ  
اللَّهِ الْمَذْكُورِ :

وَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْوُثَةَ وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا

نوعاه :

الْمَنْعُوعُ مِنَ الصَّرْفِ نِوعَانِ : نِوعٌ مَمْنُوعٌ لِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَنِوعٌ مَمْنُوعٌ لِعِلَّتَيْنِ .

أ - فَأَمَّا الْمَنْعُوعُ مِنَ الصَّرْفِ لِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ شَيْئَانِ :

أَحَدُهُمَا : الْإِسْمُ الْمَخْتَوِّمُ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ سِوَاءِ أَكَانَتْ مَقْصُورَةً كَحَبْلِي أَمْ مَمْدُودَةً  
كَبَيْضَاءَ ، وَسِوَاءِ أَكَانَ الْإِسْمُ الَّذِي هِيَ فِيهِ نَكْرَةً كَذَكَرِي وَ صَحْرَاءَ ، أَمْ  
مَعْرِفَةً كَلَيْلِي وَ زَكَرِيَاءَ ، وَسِوَاءِ أَكَانَ مَفْرَداً كَمَا تَقْدِمُ أَمْ جَمْعاً كَسَكَارِي  
وَ قَتْلِي وَ أَصْدَقَاءِي وَ أَوْلِيَاءِي .

(١) وَهُوَ يُولُسُ وَعِيسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْبَغْدَادِيِّينَ . أَنْظِرِ الْقَصْرِيجَ : ٢٢٨/٢ .

(٢) أَنْظِرِ الْكِتَابَ : ٣١٥/٢ ، وَالْخَصَائِصَ : ٢٦/١ ، وَالْمَقْتَضِبَ : ١٤٢/٨ ، وَالْقَصْرِيجَ : ٢٢٨/٢ ، وَشَرِّحْ شَوَاهِدَ شُرُوحِ  
الْأَلْفَبِيِّ : ٣٥٩/٤ . وَقَدْ رَوَى قَوْلُهُ يُعْيِلِيَا فِي اللِّسَانِ : قُلَا : ٢٠٠/١٥ : يُعْيِلِيَا بِالْيَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

(٣) يُعْيِلِيَا : تَصْغِيرُ يَعْلى عَلَمِ رَجُلٍ . وَالْمَرَادُ بِالْخَلْقِ هَذَا رِثَ الْهَيْئَةِ . وَالْمَقْلُوبُ : الْمَتَجَاوِزُ لِلنَّكْمَشِ .

(٤) وَهُوَ حَضْرَمِيٌّ بِالْوَلَاءِ . وَكَانَ يَلْحَنُ الْفَرَزْدَقَ كَثِيراً ، حَتَّى إِذَا بَلَغَهُ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ : فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ... إلخ ، قَالَ : هُوَلَا  
لَهُ : مَحْوَقَتِي فَلَحَنَتْ أَيْضاً .

(٥) أَنْظِرِ الْمَقْتَضِبَ : ١٤٢/٨ ، وَالْقَصْرِيجَ : ٢٢٩/٢ ، وَالْهَمْعَ : ٣٦/٨ ، وَخَزَائِنَ الْأَدَبِ : ٢٢٥/١ .



والثاني : ما صيغَ على وزنٍ منتهى الجموع ، أي ما وزنٌ واحدةً من صيغَتَي مفاعلٍ و مضاعيلٍ . والمرادُ بموازنتيهما مجيءُ الاسمِ على صيغةِ جمع التذكسيرِ التي بعدَ ألفِها الزائدةِ حرفانِ أو ثلاثة أحرفٍ أو سطُها ساكنٌ ، سواءً أكانَ مبدوءاً بيمينٍ كمساجدٍ و مدافعٍ و مصابيحٍ و مواقيتٍ أم غيرَ مبدوءٍ بها كتجاربٍ و جواهرٍ و عناصرٍ و أحاديثٍ و عصفيرٍ و كراسيٍ .

### الملحق بوزنٍ منتهى الجموع:

هو الاسمُ المُوازنُ لواحدةٍ من صيغَتَي مفاعلٍ و مضاعيلٍ والدالُّ على مفرِّبٍ كلواحظَ و نواعمَ و مكارمَ و كشاجمَ و هوازنٍ<sup>(١)</sup> و شراحيلٍ و أغاديرٍ<sup>(٢)</sup> أعلاماً ، وكسراويلٍ<sup>(٣)</sup> و طباشيرٍ مما ليسَ علماً .  
وحُكمُهُ هو حُكمُ وزنٍ منتهى الجموعِ نفسه . فهو ممنوعٌ من الصرفِ يُرفعُ بالضمَّةِ ويُنصبُ بالفتحةِ ويُجرُ بالفتحةِ نيابةً عنِ الكسرةِ .

ب - وأما الممنوعُ من الصرفِ لعلَّتينِ فيجبُ أنْ تكونَ إحدى علَّتَي منعهِ معنويةً والأخرى لفظيةً .

وعلُّ الممنوعِ من الصرفِ تسعٌ<sup>(٤)</sup> هي: الوصفيةُ ، والعلميةُ ، ووزنُ الفعلِ ، وزيادةُ الألفِ والنونِ ، والعدلُ ، والتركيبُ ، والتأنيثُ ، والعجمةُ ، وألفُ الإلحاقِ . والعلَّتَانِ الأوليانِ منها ، أي الوصفيةُ والعلميةُ ، معنويتانِ . أما السبعُ الباقيةُ فهي عللٌ لفظيةٌ .

وعلى ذلكَ يمكنُ تقسيمُ الممنوعِ من الصرفِ لعلَّتينِ إلى نوعينِ: ممنوعٍ منه للوصفيةِ وعلَّةٌ أخرى ، وممنوعٍ منه للعلميةِ وعلَّةٌ أخرى .

(١) هوازن : علم قبيلة عربية مقرونة .

(٢) أغادير : قرية في المغرب

(٣) سراويل مفرد مؤنث جمعه سراويلات : وقد اختلفوا فيه : أمفرد أعجمي هو قد جاء على وزن الجمع العربي أم هو جمع ؟ ومن قال بعربيته المبرّد ، وقال : إنه جمع وله مفرد مستعمل هو سرّالة .

(٤) جمعها ابن اللحاس في قوله :

إجمع وزن عادلاً ، أنثُ بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كمالا

أنظر التصريح : ٨٤/٨ و ٢١٠/٢ .

### النوع الأول: الممنوع من الصرف للوصفية وعلم آخرى :

تنضم إلى الوصفية لإحداث المنع من الصرف واحدة من ثلاث علل لفظية هي: زيادة الألف والنون ، ووزن الفعل ، والعدل .

١- فتمنع الصفة من الصرف إذا كانت على وزن فعلان مزيدة بالألف والنون ، بشرط أن تكون وصفيته أصلية ، وألا تقبل تاء التأنيث ، إما لأن مؤنثها فعلى بألف التأنيث المقصورة كسكران و حيران و هينان و ريان و جوعان فإن مؤنثاتها : سكرى و حيرى و هيمى و رياء و جوعى ؛ وإما لأنها لا مؤنث لها أصلاً كحيان للكبير اللحية . تقول : هذا الرجل سكران وحيان و أراك حيران ، و لحيان و مورت بهينان ، و لحيان .

فإن كانت وصفيته غير أصلية كصفوان<sup>(١)</sup> بمعنى: قاس ، صُرِفَتْ نحو: أيها المعلومون فاتلوا عدوكم بقلب صفوان .

وإن كان مؤنثها فعلاية بالتاء صُرِفَتْ أيضاً ، كندمان<sup>(٢)</sup> و سيفان<sup>(٣)</sup> و أليان<sup>(٤)</sup> و مصان<sup>(٥)</sup> ، فمؤنثاتها: ندمانة و سيفانة و أليانة و مصانة . تقول: هذا كبش أليان و اشتريت كبشاً ألياناً و ضحيت بكبش أليان .

٢- وتمنع من الصرف أيضاً للوصفية ووزن الفعل مجتمعين إذا كانت على وزن أفعل بشرط أن تكون وصفيته أصلية وألا تقبل تاء التأنيث ، إما لأن مؤنثها فعلاء بألف التأنيث الممدودة كأحمر و أنجل و أحور ، فإن مؤنثاتها: حمراء و نجلاء و حوراء ، أو فعلى بألف التأنيث المقصورة كأفضل و أصغر و أكبر ،

(١) الصفوان في الأصل هو الحجر الأملس ، ومؤنثه صفوانة . قال تعالى في الآية ٢٦٤ من سورة البقرة: ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾ .

(٢) نديم ، وهو من اللدامة بمعنى المكالة لا من اللدم على ما فات .

(٣) طويل مشقوق ضامر البطن .

(٤) لكبير الألية .

(٥) للثيم ، يقال : رجل ممان و ملجان و مكان ، كل هذا من المص ، يعلنون أنه يرضع الغنم من اللؤم لا يحتلبها فيسمع صوت الحليب . اللسان: مصص: ٩١ / ٧ .

فإن مؤنثاتها : فضلى و صُفوى و كُبرى ، وإما لأنها لا مؤنث لها أصلاً  
كأكهر<sup>(١)</sup> و آدر<sup>(٢)</sup>.

تقول: هذا ورد أحمر و اشتريت ورداً أحمر و سُورتُ بورِ أحمر .  
فإن كانت وصفيته غير أصلية كأرضب بمعنى جبان ، صُرفت نحو: يا له من  
أرضب .

وإن كان مؤنثها بالتاء صُرفت أيضاً كأرمل بمعنى فقير ، تقول: هذا رجل  
أرمل و رأيت رجلاً أرملاً ومرتُ برجلٍ أرملٍ لأن مؤنث هذه الصفة أرملة .  
والعدد أربع لا يُمنع من الصرف إذا وصفنا به لأنه فاقد للشرطين كليهما ،  
فهو في الأصل اسم لعدد مخصوص ، والوصف فيه عارض غير أصلي ،  
ومؤنثه أربعة ينتهي بالتاء . تقول: قرأت صفحاتٍ أربعاً .

٣- وتمنع من الصرف للوصفية والعدل مجتمعين . والصفة المعدولة نوعان:  
أحدهما: ألفاظ العدد المعدولة على وزن فُعَال و مَفْعَل من الواحد إلى  
الأربعة باتفاق ، وفي الباقي على الأصح<sup>(٣)</sup> . نحو: سارَ الجنودُ في  
العرضِ رباعٍ أي: أربعة أربعة ، و خماسٍ أي: خمسة خمسة . ولا  
تُسعمل هذه الألفاظ إلا نعتاً ، كقوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَثَلَاثَ  
وَرُبَاعٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أو أحوالاً كقوله تعالى: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ  
مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أو أخباراً نحو: صلاة الليلِ مِثْنَى مِثْنَى وإِثْنَى

(٢) للكبير الأثنيين .

(١) للعظيم الكثرة .

(٣) قال بعضهم إن المسموع من العرب على وزن فُعَال و مَفْعَل من واحد إلى أربعة ، فلما من الخمسة إلى العشرة فلم  
يسمع عنهم وإنما قلناه اللغات ، وقال آخرون إنه مسموع من الواحد إلى العشرة . والقول الأخير هو ما اختاره ابن  
هشام . أنظر أوضح المسالك: ١٢٢/٤ .

وقال السيوطي إن المسموع من ذلك أحاد وموحد وثنان ومثلي وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس  
وعشار ومعشر ، واختلف هل يقاس عليها سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمان وتساع ومتسع على ثلاثة  
مذاهب أحدها لا وعليه البصريون ، والثاني نعم وعليه الكوفيون والزجاج ، والثالث يقاس على ما سمع من فعال  
لكثرته دون مفعل لقلته . ولعل عن أبي حيان أن سداس وما بعده مسموع أيضاً . الجمع: ٢٦/١ .

(٥) النساء: ٣ .

(٤) فاطر: ١ .

كُرِّرَ لقصد التوكيد لا لإفادة التكرير<sup>(١)</sup> .

والثاني : لفظة **أَخْرَ** نحو : **أَعْجَبْتُ بِالْخَنَسَاءِ** وبشاعرات **أَخْرَ** . ومنه قوله تعالى : **﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾**<sup>(٢)</sup> ، و **أَخْرَ** جمع أخرى مؤنث **أَخْرَ** بمعنى : مفاير<sup>(٣)</sup> .

و **أَخْرَ** من باب اسم التفضيل ، وقياسه إذا تجرد من أل والإضافة أن يكون مفرداً مذكراً ، فالقياس أن يقال : **أَعْجَبْتُ بِالْخَنَسَاءِ** وبشاعرة **أَخْرَ** ، وبشاعرات **أَخْرَ** ، وبشعراء **أَخْرَ** ، وبشاعرين **أَخْرَ** . ولكنهم عدلوا بآخر عن القياس فقالوا : **أَعْجَبْتُ بِالْخَنَسَاءِ** وبشاعرة أخرى وبشاعرات **أَخْرَ** وبشعراء آخرين وبشاعرين آخرين .  
وإنما خصوا **أَخْرَ** بذكر عدلها باعتبارها مع الوصفية مانعاً إياها من الصرف لأن **أَخْرَ** ممنوع منه للوصفية ووزن الفعل ، وأخرى للوصفية وألف التأنيث وأخراين وأخرون معربة بالحروف فلا مدخل لها في هذا الباب .

وإذا زالت الوصفية بتحوّل الصفة إلى علم مزبور بالألف والنون أو علم على وزن الفعل أو علم معدول كما لو سميننا بـ **يَقْظَانِ** و **أَحْسَنَ** و **مَرْبَعٍ** فإن المسمى به يبقى ممنوعاً من الصرف لاجتماع العلمية والعلة الأخرى .

#### النوع الثاني : الممنوع من الصرف للعلمية وعلة أخرى :

تنضم إلى العلمية لإحداث المنع من الصرف إحدى العلل اللفظية السبع . وبذلك تكون مواضع منع العلم من الصرف سبعة :

١- فيمنع العلم من الصرف إذا كان منتهياً بالألف والنون الزائدين سواء أكان أوله مفتوحاً كمروان أم مكسوراً كعمران أم مضموماً كعثمان ، ولا فرق

(١) أوضح المسالك : ١٢٢/٤ .

(٢) البقرة : ١٨٤ .

(٣) فإن كالت أخرى بمعنى : أخرة نحو : هذه الطالبة لولي زميلاتها مجموع ملامات وقلت أخرا من جمعت على آخر مصروفاً لأن مذكرها آخر بالكسر ، فلا تكون من باب التفضيل .

بَيْنَ عِلْمِ الْإِنْسَانِ كَمَا تَقْدَمُ وَغَيْرِهِ كَعَطْفَانٍ عِلْمَ قَبِيلَةٍ<sup>(١)</sup> وَ عَمَّانَ وَأَصْبَهَانَ<sup>(٢)</sup> وَ بِلُودَانَ<sup>(٣)</sup> وَ عَمَّانَ<sup>(٤)</sup> أَعْلَامَ بِلَادٍ ، وَ شَعْبَانَ وَ رَمَضَانَ مِنْ أَعْلَامِ الشُّهُورِ .  
تَقُولُ: جَاءَ مَرَوَانُ وَ زُرْتُ مَرَوَانَ وَ كُنْتُ عِنْدَ مَرَوَانَ ، وَ عَمَّانُ قَرْيَةٌ قَرِيبُ صَيْدَا وَ زُرْتُ عَمَّانَ وَ اسْتَأْجَرْتُ بَيْتاً فِي عَمَّانَ وَ شَعْبَانُ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي يَسْبِقُ رَمَضَانَ مَبَاشَرَةً وَ صُمْتُ يَوْمَيْنِ مِنْ شَعْبَانَ .

وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تَحْتَمِلُ النَّوْنُ فِي آخِرِهَا الزِّيَادَةُ وَالْأَصَالَةُ فِيهَا وَجِهَانِ: الصَّرْفُ وَعَدْمُهُ بِاعْتِبَارِ زِيَادَتِهَا أَوْ أَصَالَتِهَا . وَمِنْ ذَلِكَ حَسَّانُ وَ عَفَّانُ وَ غَسَّانُ وَ رُمَّانُ وَ دُرْهَمَانُ وَ حَيَّانُ وَ شَيْطَانُ أَعْلَاماً .

فَإِنْ اعْتَقَدْنَا أَنَّهَا مِنَ الْجِسِّ وَالْعِفَّةِ وَالْغَسِّ<sup>(٥)</sup> وَالرَّمِّ<sup>(٦)</sup> وَالدَّهْقِ<sup>(٧)</sup> وَالحَيَاةِ وَالشَّيْطَانِ<sup>(٨)</sup> مَنَعْنَاهَا مِنَ الصَّرْفِ .

وَإِنْ اعْتَقَدْنَا أَنَّهَا مِنَ الْحُسْنِ وَالْعَفْنِ وَالْغَسْنِ<sup>(٩)</sup> وَ الرَّمْنِ وَالدَّهْقَنَةِ<sup>(١٠)</sup> وَالحَيْنِ<sup>(١١)</sup> وَالشُّطْنِ<sup>(١٢)</sup> صَرَفْنَاهَا .

وَإِذَا تَحَضَّصَتْ لَجَهَةِ الْأَصَالَةِ صُرِفَتْ كَمَا إِذَا سَمِيتَ بِطَحَّانٍ مِنَ الطَّحْنِ أَوْ بِسَمَّانٍ مِنَ السَّمَنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ<sup>(١٣)</sup> .

٢- وَيُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ مُوَازِناً لِلْفِعْلِ الْمَاضِي أَوْ الْمُضَارِعِ أَوْ الْأَمْرِ .  
وَالْمَعْتَبَرُ مِنْ وَزْنِ الْفِعْلِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

(١) سَمِيتَ بِاسْمِ أَبِيهَا وَهُوَ عَطْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ .

(٢) أَصْبَهَانَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ أَوْ بِكَسْرِهَا وَفَتْحِ الْبَاءِ: بَلَدَةٌ فِي فَارَسَ .

(٣) بَلَدَةٌ فِي سُورِيَا . (٤) قَرْيَةٌ فِي لُبْنَانَ .

(٥) غَسٌّ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ: دَخَلَ فِيهَا وَمَضَى قُدَمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ تَعِيْمُ . اللِّسَانُ: غَسَسَ: ١٥٥/٨ .

(٦) رَمَّ الْبِنَاءُ أَوْ الْأَمْرُ: أَصْلَحَهُ ، وَرَمَّ الشَّيْءُ: أَكَلَهُ ، وَرَمَّ الْحَبْلُ: تَقَطَّعَ .

(٧) دَهَقَ الْكَاسُ: مَلَأَهَا ، وَدَهَقَ الْمَاءُ: أَفْرَغَهُ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، وَدَهَقَ الشَّيْءُ: كَسَرَهُ وَقَطَعَهُ .

(٨) الشَّيْطَانُ: الْإِحْتِرَاقُ . (٩) الْغَسْنُ: اللَّصْبُ .

(١٠) الدَّهْقَنَةُ: التَّكْبُيسُ ، وَالدَّهْقَانُ بَضْمُ الدَّالِ وَكَسْرُهَا : الْقَوِيُّ عَلَى التَّصْرِيفِ مَعَ حِدَّةٍ .

(١١) الْحَيْنُ: الْهَلَاكُ .

(١٢) الشُّطْنُ: الْبَعْدُ ، وَقَدْ يَجِيءُ بِعَلَى الْحَبْلِ .

(١٣) أَنْظَرَ الْكِتَابَ: ٢١٧/٣ ، وَالتَّصْرِيفُ: ٢١٧/٢ .

أحدها : الوزن الذي يَخَصُّ الفعلَ كَخَضَمَ لِمَكَانٍ<sup>(١)</sup> و شَمَّرَ لِفَرَسٍ و دُوِّلَ لِقَبِيلَةٍ و لَوَحِظَ و نُبِّهَ و قَدَّمَ و تَعَلَّمَ و تَهَادَى و اعْتَرَفَ و انْبَتَقَ و اسْتَبْقَى<sup>(٢)</sup> و يُقَدِّمُ و يتعلمُ و يشترطُ و ينتصرُ و يستغفرُ و انتصِرُ و استمتعَ أعلاماً .

فالوزن المختصُّ بالفعلِ يشملُ . كما هو واضحٌ من الأمثلة السابقة . صيغةُ الماضي الثلاثي المبني للمجهول وجميع صيغ الأفعال المزيد فيها سواءً أكانت معلومة أم مجهولة . وتُسْتثنى صيغة الأمر من فاعلٍ يفاعل كصاحبٍ و ناصِرٍ و صادقٍ ، فهذه الصيغة ليست مختصةً بالفعل لأنَّ ما جاءَ عليها من الأسماء كثيرٌ .

والثاني : الوزن الذي به الفعلُ أولى لكونه غالباً فيه وإن كان مشوّكاً بينه وبين الاسم ، كأحمد<sup>(٣)</sup> و إصبعٌ و أُبْلِمَ<sup>(٤)</sup> أعلاماً ، فموازنُ هذه الأعلام في الفعل أكثرُ كاجلسُ و اقرأُ و اكتبُ .

والثالث : الوزن الذي به الفعلُ أولى لكونه مبدوءاً بزيادة تدلُّ على معنى في الفعل ولا تدلُّ على معنى في الاسم ، كأحمدَ و يزيدَ و يغبُدُ<sup>(٥)</sup> و يَنْبُعُ<sup>(٦)</sup> و تَغْلِبُ<sup>(٧)</sup> و قَدَمَرُ<sup>(٨)</sup> أعلاماً .

فما جاءَ على وزنِ الفعلِ من الأعلام مُنَعَ من الصرفِ نحو : جاءَ لَوَحِظُ وَقَدَّمَ وإعْتَرَفَ و زَرْتُ لَوَحِظَ وَقَدَّمَ وإعْتَرَفَ و كُنْتُ مع لَوَحِظَ وَقَدَّمَ وإعْتَرَفَ وهذا أحمدُ و أحبُّ أحمدَ و سررتُ بزيارة أحمدَ و تَغْلِبُ قَبِيلَةً عربيةً كبيرةً و الأخطلُ مدحٌ تغلبَ و افتخر بتغلبَ .

(١) وقال الجوهري : اسمٌ لعنبرين عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة قال : لولا الإله ما سكنا خضماً أي بلاد خضم . انظر التصريح : ٢١٩/٢ .

(٢) إذا سميت بالفعل المبدوء بهمزة الوصل قطعت همزته . ولا تقطع همزة الأسماء المسمى بها كإنتصار و إزدهار .

(٣) الإلمد : الكحل .

(٤) لوع من البقل .

(٥) مديلة في فلسطين .

(٦) مديلة في الحجاز .

(٧) قبييلة عربية .

(٨) مديلة في سوريا .

ومَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَبْنِيٌّ عَلَى مَرَاعَاةِ أَنَّهُ مَنَقُولٌ مِنَ الْفِعْلِ مَجْرَدًا عَنْ مَرْفُوعِهِ . فَإِنْ رَوَعِيَ فِيهِ أَنَّهُ مَنَقُولٌ عَنِ الْجُمْلَةِ أَيَّ عَنِ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ ، أُعْرِبَ إِعْرَابَ الْجُمْلَةِ لِلْحَكِيَّةِ وَبَقِيَ عَلَى حَالِهِ مِنَ السُّكُونِ أَوْ الْحَرَكَةِ رَفْعًا وَنَصَبًا وَجَرًّا ، وَلَمْ يُمْنَعْ مِنَ الصَّرْفِ ، نَحْوُ: هَذَا لَوْحِظَ وَقَدَّمَ وَإِعْتَرَفَ وَزَرْتُ لَوْحِظَ وَقَدَّمَ وَإِعْتَرَفَ ...إِلخ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

نَبَتْ أَخَوَالِي بَنِي تَزِيدُ  
ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ<sup>(١)</sup>

وإِنْ كَانَ الْعَلَمُ عَلَى وَزْنٍ لَا يَخْصُ الْفِعْلَ ، وَلَيْسَ الْفِعْلُ أَوَّلَى بِهِ ، لَمْ يُمْنَعْ مِنَ الصَّرْفِ . فَلَوْ سَمِينَا رَجُلًا بَنَجَجَ لَقُلْنَا: هَذَا نَجَجَ وَزَرْتُ نَجَجًا وَمَرَرْتُ بَنَجَجَ لِأَنَّ وَزَنَهُ مَوْجُودٌ فِي الْإِسْمِ كَحَجَرٍ وَمَوْجُودٌ فِي الْفِعْلِ كَنَجَجَ .

٣- وَيُمْنَعُ هُوَ أَوْ شَبَهُهُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ مَعْدُولَيْنِ . وَيَقَعُ ذَلِكَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:

أَحَدُهَا : عِلْمُ الْمَذْكَرِ الْمَعْدُولِ إِلَى فِعْلٍ سَمَاعًا نَحْوُ: هَذَا عَمَرُ وَزَرْتُ عَمَرُ وَ كُنْتُ عِنْدَ عَمَرٍ . وَالْمَسْمُوعُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةٌ عَشَرَ عَلَمًا هِيَ: عَمَرُ وَ زَهَرُ وَ مُضِرُّ وَ نُفِلَ وَ هُبِلَ وَ دُحِلَ وَ عَصِمَ وَ قُرِجَ وَ جُشِمَ وَ قَتِمَ وَ جُمِحَ وَ جُحَا وَ دُلِفَ وَ هُدِلَ وَ بُلِعَ<sup>(٢)</sup> .

وهذه الأعلام كلها معدولة عَنْ فَاعِلٍ إِلَّا فُعِلَ فَعَنْ أَفْعَلٍ<sup>(٣)</sup> . وَطَرِيقُ الْعِلْمِ بِذَلِكَ سَمَاعُهَا غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ وَلَا عَلَّةٌ بِهَا مَعَ الْعَلَمِيَّةِ . وَإِنَّمَا جُعِلَتْ مَعْدُولَةٌ لَا مَرْتَجَلَةٌ لِأَنَّ الْأَعْلَامَ يَغْلِبُ عَلَيْهَا النُّقْلُ ، وَيَغْلِبُ أَنْ يَكُونَ لَهَا

(١) هذان بيتان من الرجز المشطور ، وهما ملسويان لرؤبة بن العجاج . أنظر خزانة الأدب: ٢٧٠/٨ . والفديد: الصوت ، وقيل : شدته . و تزيد: أبو قبيلة ، وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . وإليه تنسب اليهود التزديدية . أنظر اللسان : زيد : ٢٠٠/٣ .

(٢) بُلِعَ : بطن من قضاعة .

(٣) الهمع : ٢٧/٨ . و التُّعِلُ : السن الزائدة خلف الأسنان . و التُّعِلُ و التُّعِلُ و التُّعُلُ : كله زيادة سن أو دخول سن تحت أخرى في اختلاف من اللبث يركب بعضها بعضاً ، و الأتعل : السيد الضخم ، و التُّعُلُ : الرجل الغضبان . أنظر اللسان: ثعل: ٨٣/١١ .

أصلٌ في النكرات ، فجعلَ عمرُ معدولاً عن عامر المنقول من الصفة .  
وإنما قُدِّرَ أنها معدولة عن فاعلٍ لأنَّ وزنَ فَعَلٍ جاء كثيراً محوَّلاً عن  
وزنِ فاعِلٍ كَنَصَرَ بمعنى ناصِر و غَدَرَ بمعنى غادر .  
وما وردَ على فَعَلٍ مصروفاً وهو عَلمٌ كأَدِفٍ فهو غيرُ معدولٍ .

والثاني: ما جاء على وزنِ فَعَلٍ من ألفاظ التوكيد المعنوي . وهو جُمعٌ و كُتِعَ  
و بُصِعَ و بُتِعَ <sup>(١)</sup> . فإنه يُمنعُ من الصرفِ لشبهه العَلَمِيَّةَ والعدلِ نحو:  
نَجَحَتِ الطالِبَاتُ جُمِعَ كُتِعَ بُصِعَ بُتِعَ و هنأتُ الناجحاتِ جُمِعَ كُتِعَ  
بُصِعَ بُتِعَ و سلَّمتُ على الناجحاتِ جُمِعَ كُتِعَ بُصِعَ بُتِعَ . والأصل:  
جَمَعَلَوَات ، كَتَعَلَوَات ، بَصَعَلَوَات ، بَتَعَلَوَات لأنَّ مفرداتها: جَمَعَاءُ ،  
كَتَعَاءُ ، بَصَعَاءُ ، بَتَعَاءُ . فعدَلَّ عن جمعاءٍ إلى جَمَعَ .  
وهو مُعرَّفٌ بالإضافة المقدَّرة <sup>(٢)</sup> ، فالأصلُ في: هنأتُ الطالِبَاتِ جُمِعَ:  
جَمَعَهُنَّ كما يقال: هنأتُ الطالِبَاتِ كُلَّهِنَّ فحُذِفَ الضميرُ للعلمِ بهِ  
واستغْنِيَ بنيةِ الإضافة . فأشبهه تعريفه تعريفَ العَلَمِيَّةِ من جهةِ أنَّه  
معرفةٌ وليسَ في اللفظِ ما يُعرِّفه <sup>(٣)</sup> .

والثالث: ما جاء على وزنِ فَعَالٍ علماً لمؤنِّبٍ في لغةِ بني تميم . وذلك كحذامٍ  
و قطامٍ و دهاشٍ و غلابٍ و سجاجٍ أعلامَ نسوةٍ ، ومنعُه من الصرفِ  
إنما هو عندَ سيبويه للعَلَمِيَّةِ والعدلِ عن فاعِلِيَّةٍ ، وعندَ المبرد للعَلَمِيَّةِ  
والتأنيبِ المعنويِّ كزَيْنَبٍ وأمثالِهِ ، فلا يكونُ معدولاً <sup>(٤)</sup> .  
وإنْ خُتِمَ بالراءِ كظَهَارٍ <sup>(٥)</sup> و وبارٍ <sup>(٦)</sup> فأكثرُ بني تميمِ يبنيه على الكسرِ

(١) ويُؤكِّد بهذه الألفاظ مسبوقه بكلٍ وغير مسبوقه بها ، وأوجب بعضهم ترتبها إذا اجتمعت ، واستحسله آخرون .  
أنظر آخر مبحث التوكيد في هذا الكتاب .

(٢) أي المَنَوِيَّة .

(٣) أنظر شرح ابن عقيل: ٣٢٥/٢ .

(٤) أنظر التصريح: ٢٢٥/٢ ، والهمع: ٢٩٨/١ .

(٥) علم يُلْدَة في اليمن .

(٦) علم هَبِيلَة عربية قديمة من العرب البائدة كالت تسكن أرضاً بين اليمن ورمال يبرين .



مطلقاً وبعضهم يمنع من الصرف . وقد اجتمعت اللغتان في قول الأعشى<sup>(١)</sup>:

ومرّ دهرٌ على وبارٍ فهلكَتْ جَهْرَةً وبارٌ

وأهلُ الحجازِ يبنونَ البابَ كُلَّهُ ، ما خُتِمَ منه بالراءِ وما خُتِمَ بغيرِها ، على الكسرِ تشبيهاً له بفِعالٍ في التعريفِ والعدلِ والوزنِ والتأنيثِ<sup>(٢)</sup> ، كقولِ لجيم بنِ صعْبٍ في امرأته:

إذا قالتَ حَدَامُ فصَدَّقوها فَإِنَّ القَوْلَ ما قالتَ حَدَامُ

والرابعُ: لفظُ سَحَرٍ<sup>(٣)</sup> إذا أريدَ به سحرُ يومٍ بعينه واستُعملَ ظرفاً مجرداً من ألٍ والإضافة ، نحوُ: قصفَ العدوُّ بلدَنا يومَ الإثنينِ سَحَرًا .

فهذا الظرفُ ممنوعٌ من الصرفِ لشبهه العَلَمِيَّةُ والعدلُ . فهو معدولٌ عن مصاحبةِ الألفِ واللامِ ، وهو معرفٌ بغيرِ أداةٍ تعريفٍ بل بالغلبةِ على ذلك الوقتِ المعينِ . وليسَ تعريفُهُ بالعَلَمِيَّةِ لأنَّهُ في معنى السحرِ . وتعريفُ العَلَمِيَّةِ ليسَ في مرتبةِ تعريفِ ألٍ<sup>(٤)</sup> .

وإنْ كانَ لفظُ سَحَرٍ مبهماً لا يدلُّ على ظرفٍ معيَّنٍ ، وجبَ صرفُهُ نحو: أحبُّ القراءَةَ في سَحَرٍ . والأمرُ كذلكَ إنْ اتصلتْ به ألٌ أو أُضيفَ نحو: ما أجملَ القراءَةَ في السَحَرِ و ما أجملُها في سَحَرٍ ليلتنا .

والخامسُ: لفظُ أمسٍ إذا أريدَ به اليومُ الذي قبلَ يومِكَ ولمْ يُضَفْ ولمْ يُقرَنْ بـألٍ ولمْ يُصغَرْ ولمْ يُكسرْ ولمْ يَقعْ ظرفاً .

ومنعُ هذا اللفظِ من الصرفِ مطلقاً رفْعاً ونصباً وجرّاً هو لغةُ بعضِ بني تميمٍ ، لأنَّهُ علِمَ على اليومِ الذي يليه يومُكَ ، معدولٌ عن

(١) وقد روي صَدْرُهُ في ديوانه ص ٥٢ على هذا النحو : ومَرَّ حدٌّ على وبارٍ

(٢) وإذا سمي بباب حَدَامٍ مذكور زال موجب البناء وهو التشبيه بفِعالٍ ، لأنه ليس الآن مؤنثاً معدولاً فيعرب غير ملصرف . ومن العرب من يصرفه . أنظر التصريح : ٢٢٥/٢ .

(٣) السَحَرُ والسَحَرُ آخر الليل قبيل الصبح ، وقيل: هو ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر .

(٤) الهمع : ٢٨/١ .

الأمسِ المعرّفِ بـأَل . فيقولون : مضى أمسُ و كرهتُ أمسَ و ما رأيتُ  
سعيداً مذُ أمسَ . ومنهُ قولُ الراجزِ<sup>(١)</sup> :

لقد رأيتُ عجباً مذُ أمسَا

عجائزاً مثل السعالي خمساً<sup>(٢)</sup>

وجمهورُ بني تميمٍ يخصُّ إعرابهُ ممنوعاً من الصرفِ بحالةِ الرفعِ  
وبنيهِ على الكسرِ في حالتي النصبِ والجرِّ فيقول : مضى أمسُ  
و كرهتُ أمسِ و ما رأيتُ سعيداً مذُ أمسِ .

ومن ذلك قولُ الشاعر :

إعتصم بالرجاءِ إنَّ عنَّ بأسُ وتناسَ الذي تضمَّنَ أمسُ

وأهلُ الحجازِ يبنونهُ على الكسرِ مطلقاً في الرفعِ والنصبِ والجرِّ .  
فيقولون : مضى أمسِ و كرهتُ أمسِ و ما رأيتُ سعيداً مذُ أمسِ .  
ومن ذلك قولُ الشاعر<sup>(٣)</sup> :

اليومُ أعلمُ ما يجيءُ به ومضى بفصل قضائه أمسِ<sup>(٤)</sup>

ويُعرَّبُ أمسُ إعرابَ المنصرفِ بإجماعِ الحجازيينَ والتميميينَ :  
• إذا أُريدَ به يومٌ من الأيامِ الماضيةِ مبهمٌ ، نحو : كانَ للعربِ أمسٌ  
مشرقٌ فهل يكونُ لهم غدٌ مثلهُ و إنَّ أمساً لا نَسْرُ فيه ليسَ جديراً  
بأنْ نُنْذِرَهُ و لا تحزنُ على أمسِ .  
• أو عُرِّفَ بـأَل نحو : الأمسُ ليسَ أحسنَ من اليومِ و لا تنسَ الأمسَ  
و للأمسِ ذكرى طيبةٌ .

(١) وهو يلسب للجاج أبي روية . أنظر خزائن الأدب : ١٧٢/٧ .

(٢) الليثان من مشطور الرجز والسعالي جمع سعلاة وهي الغول .

(٣) وهو أسقف نجران ، أو تبع بن الأقرن . وقبلة قوله :

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي

وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس

(٤) بفصل قضائه : أي بقضائه الفاصل .

- أو عُرِفَ بالإضافة نحو: أَمْسِنَا أَحْسَنُ مِنْ يَوْمِنَا و ما كَانَ أَطِيبَ أَمْسِنَا! فَهَلْ يَكُونُ غَدُنَا أَحْسَنَ مِنْ أَمْسِنَا وَيَوْمِنَا؟ .
- أو صُغِّرَ، نحو: أَمِيسَ حَمَلٍ إِلَيْنَا الْخَيْرَ و ما أَحْسَنَ أَمِيساً و يا لَأَمِيسٍ ما أَحْسَنَهُ .
- أو جَمَعَ جَمَعَ تَكْسِيرَ، نحو: مَرَّتْ أَمُوسٌ كَثِيرَةً و ما أَحْسَنَ أَمُوساً مَلَأْنَاهَا عَمَلًا و ما زَالَ الْمَجْدُ فَائِئًا فِي أَمُوسٍ عَرَبِيَّةٍ هَزَّتِ الدُّنْيَا! .
- وَإِنْ اسْتَعْمَلَ أَمْسَ لِلجَرْدِ مِنْ أَلْ وإضافة المَرادُ بِهِ مَعِينٌ ظَرْفًا كَانَ مَبْنِيًّا بِإِجْمَاعِهِمْ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْحَرْفِ<sup>(١)</sup> نحو: عَدْتُ أَمْسٍ مِنَ السَّفَرِ.

٤- وَيُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا كَانَ مُركَّبًا تَرْكِيبًا مُزْجِيًّا .

والتَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ هُوَ اتِّصَالٌ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ يَجْعَلُهُمَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ .

وَتَرْكِيبُ الْمَزْجِ يَمْنَعُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ مِنَ الصَّرْفِ لِشَبْهِهِ بِنَاءِ التَّائِيثِ فِي أَنَّ عَجْزَهُ يُحْذَفُ فِي التَّخْزِيمِ كَمَا تُحْذَفُ ، وَأَنَّ صَدْرَهُ يُصَغَّرُ كَمَا يُصَغَّرُ مَا هِيَ فِيهِ ، وَيُفْتَحُ آخِرُهُ كَمَا يُفْتَحُ مَا قَبْلَهَا . وَضَابْطُهُ: كُلُّ اسْمَيْنِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا لَا بِالْإِضَافَةِ وَلَا بِالْإِسْنَادِ ، بِتَنْزِيلِ ثَانِيهِمَا مِنَ الْأَوَّلِ مَنْزِلَةً تَاءِ التَّائِيثِ<sup>(٢)</sup> كَبَعْلَبَكَ وَ حَضْرَمَوْتَ وَ ذَرَابَجْرَةَ<sup>(٣)</sup> وَ مَعْدِيكَرَبَ وَ هَاتِلَيْقَلًا<sup>(٤)</sup> .

وَحَرَكَةُ الْإِعْرَابِ فِي الْمَرْكَبِ تَرْكِيبًا مُزْجِيًّا تَظْهَرُ أَوْ تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِ جِزْئِهِ الثَّانِي . أَمَّا آخِرُ الْجِزْءِ الْأَوَّلِ فَمَفْتُوحٌ فِي الْأَكْثَرِ كَبَعْلَبَكَ وَقَدْ يَكُونُ سَاكِنًا كَمَا فِي بُرْسَعِيدَ ، يَبْقَى عَلَى حَالِهِ قَبْلَ التَّركِيبِ وَيُعَامَلُ كَمَا لَوْ كَانَ جِزْءًا مِنْ كَلِمَةٍ . تَقُولُ : هَذِهِ بَعْلَبَكَ وَ زَرْتُ بَعْلَبَكَ وَ سَكَنْتُ فِي بَعْلَبَكَ . وَقَدْ يُضَافُ أَوَّلُ جِزْئِهِ إِلَى ثَانِيهِمَا تَشْبِيهًا بِعَبْدِ اللَّهِ فَيُعْرَبُ الْجِزْءُ الْأَوَّلُ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ وَيَكُونُ الْجِزْءُ الثَّانِي مَجْرورًا بِالْإِضَافَةِ ، ثُمَّ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا يَمْنَعُ صَرْفَهُ كَالْعُجْمَةِ مَنَعَ

(١) أَنْظِرِ التَّصْرِيحَ: ٢٢٦٢ .

(٢) الْهَمْعُ: ٣٢/٨ .

(٣) بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارَسَ . وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ذَرَاوَرْدِي ، وَهُوَ مِنْ شِذَاءِ النَّسَبِ .

(٤) وَسَيْبُوِيَّةٌ فِي لُغَةٍ مِنْ أَعْرَبِهِ . وَقَالِيقَلًا: مَوْضِعٌ يُسَمُّونَهُ الْيَوْمَ كَيْلِيكِيَا .

من الصرف<sup>(١)</sup> كما في نحو: رامُ هُرْمَزُ موضعٌ في بلاد فارس و إنَّ رامَ هُرْمَزُ موضعٌ في بلاد فارس و قرأتُ اسمَ رامِ هُرْمَزُ في بعضِ المراجعِ . وإلا صرفَ نحو: حَضَرُ مَوْتِ منطقةَ جبليةً و زرتُ حَضَرُ مَوْتِ و هل زرتَ واديَ حَضَرِ مَوْتِ؟ .

وإنَّ كانَ آخرُ الجزءِ الأولِ ياءَ كمعدي كَرِبْ قُدِّرَتْ فيه الحركاتُ الثلاثُ ولم تظهرِ الفتحةُ تشبيهاً بالألفِ ، والمشهورُ في لغةٍ الإضافةُ صرفُ كَرِبْ وجرُّهُ بالكسرة<sup>(٢)</sup> ، تقولُ: هذا معدي كَرِبْ و زرتُ معدي كَرِبْ و سلَّمتُ على معدي كَرِبْ .

وأما نحوُ هتالي هتلا فإنَّ أضفَتُهُ نوَّنتُ .

وقد يُبنى جزءاهُ على الفتح تشبيهاً له بالأعدادِ المركبةِ خمسةَ عشرَ ، فيُفتحُ آخرُ الجزئينِ إلا في نحوِ معديكرب فيفتحُ آخرُ الجزءِ الثاني فقط . وإلا في نحوِ هتليقلا فيقدَّرُ الفتحُ على آخرِ الجزئينِ . فتقولُ على هذه اللغةِ: هذا حَضَرُ مَوْتِ و زرتُ حَضَرُ مَوْتِ و هل زرتَ واديَ حَضَرُ مَوْتِ؟ ، و هذا معديكرب و زرتُ معديكرب و سلَّمتُ على معديكرب ، و هذا هتليقلا و زرتُ هتليقلا .

وتسكينُ آخرِ الجزءِ الأولِ إذا كانَ معتلاً كمعدي كَرِبْ و هتالي هتلا واجبٌ رفعاً ونصباً وجرأً في اللغاتِ الثلاثِ ، سواءً أكانَ مُعرباً كما في لغةٍ الإضافةِ أم مبنياً كما في غيرها .

هـ - ويُمنعُ من الصرفِ إذا كانَ مؤنثاً .

ويحتَّمُ منعهُ من الصرفِ إذا كانَ مختوماً ببناءِ التَّأْنِيثِ ، سواءً أكانَ علماً لمؤنثٍ كهاتمةً و عائشةً و نهايةً و حليلةً ، أم علماً لمذكرٍ كطلحةً و جمعةً

(١) وفي هذه الحال يستحسن عدم وصل الجزئين خطأ ، بخلاف سائر الأحوال ، فالقاعدة أنهما يوصلان حيث أمكن الوصل .

(٢) وفي التصريح: ٢١٦/٢ : " وسمع جزءه بالفتحة ، فقال سبويه والفراسي: مملوع الصرف لأنه مؤنث ، وقال قوم: مبني على الفتح كعشر من خمسة عشر ، قيل: وهو الصحيح .

و حمزة و عبيدة . فنقول: جاء عبيدة و رأيت عبيدة و مررت بعبيدة ، و جاءت حليمه و رأيت حليمه و مررت بحليمه . وسواء أكانت أحرفه زائدة على ثلاثة كالأمثلة السابقة أم ثلاثة كهبة .

فإن لم يكن مختوماً بالتاء تحتم منعه أيضاً إذا كان علماً لمؤنث وكانت أحرفه زائدة على ثلاثة كسعاد و فجاج و زينب و انتصار ، تنزيلاً للحرف الرابع منزلة تاء التأنيث . تقول: إنتصار جارفتنا و زنا انتصار و هذا بيت انتصار .

فإن كان ثلاثياً محرّك الوسط لفظاً كأمل و همر و رش . أعلام إناث . و سقر و لظى . من أعلام جهنم . تحتم منعه أيضاً إقامة لحركة الوسط مقام الحرف الرابع .

وأما محرّك الوسط تقديرأ كدار و فار علمي امرأتين ، فيلحق بباب هند في جوار الصرف والمنع .

ويتحتم منع العلم المؤنث أيضاً إن كان ثلاثياً أعجمياً<sup>(١)</sup> كروز و لوز و جين أعلام إناث ، و حمص<sup>(٢)</sup> و نيس<sup>(٣)</sup> و بال<sup>(٤)</sup> أعلام مدن ، أو كان ثلاثياً منقولاً من المذكر إلى المؤنث ، ولا فرق بين محرّك الوسط كحسن علم امرأة وساكنه كزيد علم امرأة أيضاً . تقول: هذو حسن و زيد و رأيت حسن و زيد و مررت بحسن و زيد .

فإن كان علم المؤنث ثنائياً كيد علماً لأنثى أو ثلاثياً ساكن الوسط غير أعجمي ولا مذكر الأصل كهند و دعد و مي و نغم أعلاماً لإناث ، جاز فيه الصرف والمنع . فمن صرفه نظر إلى خفة اللفظ وأنها قاومت إحدى العلتين المانعتين ، ومن لم يصرفه . وهو أولى . نظر إلى وجود العلتين وهما العلمية

(١) لأن الضمام العجمة قوى العلة . ولا يقال إن اللع للجمة والعلمية دون التأنيث لأن العجمة لا تمنع صرف الثلاثي .

أنظر الهمع : ٣٤/١ .

(٢) مديلة في سوريا .

(٣) مديلة في فرنسا .

(٤) مديلة في سويسرا .

والتأنيث . والزجاجُ يوجبُ المنعَ في هذه الحالةُ ويعللهُ بأنَّ السكونَ لا يُغيِّرُ حكماً أوجبهُ اجتماعُ عَليْنِ تمنعانِ الصرفَ<sup>(١)</sup> .

وقد اجتمعَ الصرفُ وعدمُهُ في قولِ جرير<sup>(٢)</sup> :  
لم تتلفَعْ بفضلِ منزرها دعْدُ ولم تُغْدِ دعْدُ بالعلب<sup>(٣)</sup>

وإذا سُمِّيتَ مذكراً باسمِ مؤنثٍ مجرٍ من تاءِ التأنيثِ وجبَ منعُ صرفِهِ بأربعةِ شروطٍ:

أحدها : أن يكونَ زائداً على ثلاثةِ أحرفٍ لفظاً كزَيْنَبُ أو تقديرُ كَجَيْلٍ مخفَفٍ جَيْئَالٍ<sup>(٤)</sup> ، فإن كانَ ثلاثياً صُرِفَ على الأصحِّ مطلقاً سواءُ تحركَ وسطُهُ أم لا ، كقَهْرٍ و شَمْسٍ اسمي رجلٍ<sup>(٥)</sup> .

والثاني : ألا يكونَ مسبوqاً بتذكيرٍ انفردَ به كَرَبَابٍ<sup>(٦)</sup> و دَلالٍ و وصالٍ<sup>(٧)</sup> أعلامَ نساءٍ ، فإنها منقولةٌ من مذكرٍ . فلو سُمِّيتَ بأحدها مذكراً صُرِفَتْ .

والثالثُ : ألا يكونَ مسبوqاً بتذكيرٍ غالبٍ كذراعٍ ، فهذا الإسمُ ينصرفُ مع أنَّه مؤنثٌ ، وذلكَ لغلبةِ استعمالِهِ قبلَ العلميةِ في المذكرِ كقولِهِم : أُنْتَ ذراعي وعَضُدِي .معنى: ناصري ومنجدي .

والرابعُ : ألا يكونَ التأنيثُ قائماً على تأويلٍ غيرِ لازمٍ ، وذلكَ كتأنيثِ الجموعِ كسَهَامٍ فإنَّ تأنيثَها ينبني على تأويلِها بالجماعةِ ، وهو تأويلٌ غيرُ لازمٍ لأنَّها قد تؤوَّلُ بالجمعِ ، والجمعُ مذكرٌ ، فإذا سُمِّيَ بِسَهَامٍ مذكراً انصرفَ .

(١) التصريح: ٢١٨ / ٢ .

(٢) أنظر ديوانه: ٦٧ ، وقوله بالعلب رواه سيبويه في العلب . أنظر الكتاب: ٢٤١/٣ .

(٣) التلفع: الإلتحاف باللوب . والفضل: الزيادة . والعلب جمع علبة وهي إله من جلد يشرب به الأعراب . والمعنى أنها حضرة ناعمة العيش لا تلبس لبس الأعراب ولا تغتذي غذائهم .

(٤) الجبال و الجباله هي الضئع . (٥) الهمع: ٣٤/٨ .

(٦) الرباب: السحاب ، وقيل: سحاب أبيض . واحدته: ربابة .

(٧) دلال و وصال هما في الأصل مصدران مُذكران .

وإذا سُمي مذكّر بوصف المؤنث الخالي من التاء كحائض  
و طامسٍ و مريضٍ و جريحٍ صُرِفَ عند البصريين ومُنِعَ من الصرفِ  
عند الكوفيين .

### أسماء القبائل والبلاد:

يبنى صرفُ أسماء القبائل والبلاد وعدمه على المعنى:

• فإن أُريدَ باسم القبيلة الأب كَمَعْدٍ و تميمٍ ، أو الحي كقريشٍ و ثقيفٍ  
صُرِفَ ، نحو: ينتسبُ جريرٌ إلى تميمٍ ، أي ينتسب إلى بني تميم ، ونحو:  
الراشدون من قريشٍ أي: من حيِّ قريشٍ .

• وإن أُريدَ به الأُم كباهلة<sup>(١)</sup> أو القبيلة كمجوسٍ و يهودٍ مُنِعَ من الصرفِ  
للتأنيث مع العلمية ، نحو: هذا شاعرٌ من باهلةٍ و السموأل من يهودٍ .

• واسمُ البلد كذلك ، فإن أُريدَ به المكان كبدرٍ و فبيرٍ صُرِفَ ، نحو: انتصر  
المسلمون في بدرٍ . وإن أُريدَ به البقعة كفارسٍ و عُمانٍ ، مُنِعَ من الصرفِ ،  
نحو: طهرانُ عاصمةُ فارسٍ .

• وقد يتعينُ اعتبارُ الحيِّ ككلبٍ ، أو القبيلة كيهودٍ و مجوسٍ ، أو المكان  
كبدرٍ و نجدٍ ، أو البقعة كدمشقٍ و جَلْقٍ .

وقد جاء بالوجهين أسماءٌ تنقسمُ إلى ثلاثة أقسام:

أحدها : يغلبُ فيه اعتبارُ التذكير كقريشٍ و ثقيفٍ و مِني و هَجَر  
و واسطٍ و حُنينٍ وقد يجيءُ باعتبارِ التأنيث كقولِ عديِّ بنِ الرِّقاعِ  
العاملِي<sup>(٢)</sup>:

(١) باهلة في الأصل اسم امرأة من همدان كانت زوجة معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، فانسب ولده إليها .

(٢) روى ابن منظور قول عدي هذا مرتين: الأولى في باب سمح : ٢ / ٤٨٩ ولسببه فيها إلى جرير ، والثانية في باب فرش  
وقال إنه لعدي بن الرقاع مدح الوليد بن عبد الملك ، وروى بعده قوله:

وإذا نَشَرْتُ له الثناء وجدتهُ ورثَ المكارم طرفها وتلاذها

### غَلَبَ المساميحَ الوليدُ سماحةً

وكفى قریشَ المعضلاتِ وسادها<sup>(١)</sup>

والثاني : يغلبُ فيه اعتبارُ التأنيثِ كجذامَ و فارسَ و عمانَ .

والثالثُ : يستوي فيه الإعتبارانِ كشمود و سبأ و بغداد .

قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لَكُمْ ذُنُوبًا﴾<sup>(٢)</sup> ، فجاء بـثمود منصرفاً على أنه للحَيِّ وغير منصرفٍ على أنه للقبيلة . وقال النابغة الجعدي<sup>(٣)</sup>:

أضحتْ ينفرُها الولدانُ من سبأ كأنهم تحت دفينها دحاريج<sup>(٤)</sup>  
فجاء بسبأ منصرفاً على أنه للحَيِّ . وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>:

من سبأ الحاضرين ماربَ إذ يبنون من دون سيله العرما<sup>(٦)</sup>

### التسمية بجمع المؤنث السالم:

إذا سَمَّيتَ مفرداً بما جُمعَ بالالفِ والتاءِ كعرفاتٍ و أذرعاتٍ و عزاتٍ و عنياتٍ و نعماتٍ ، جازَ منعُهُ مِنَ الصرفِ وإنْ كانَ الأفصحُ صرفُهُ .

٦- ويُمْنَعُ مِنَ الصرفِ إذا كانَ أعجمياً بشرطين:

أحدهما: أنْ يكونَ زائداً على ثلاثةِ أحرفٍ كإبراهيمَ و يوسفَ و إسحاقَ و هكتورَ و سيمونَ .

(١) للمساميح جمع مسامح وهو الكثير السماحة ، والمعضلات الأمور الشدائد .

(٢) هود: ٦٨ .

(٣) أنظر ديوانه : ١٢ .

(٤) الدفان : الجلبان ، والدحاريج جمع دُحرجة وهي ما يدحرجه الجُعل من البنادق ، أو ما تدحرج من القدر . والشاعر يصف ناقة مرّ فوقها يحي سبأ فعرض له الصبيان وأحاطوا به فجعلوا يلقيرون لائقه عن حين وشمال، فشبههم بالدحاريج .

(٥) ديوانه : ١٣٤ .

(٦) سبأ هم أولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والحاضرون : اللقيمون على الماء . ومارب موضع باليمن . والعرم جمع العرمة وهي سدٌ يعترض به الوادي ، وقيل : العرم جمع لا واحد له .



فإن كان ثلاثياً صُرفَ سواءً أكانَ وسطُهُ متحرِّكاً كَلَمَتَيْ<sup>(١)</sup>  
و شَتْرٍ<sup>(٢)</sup> و أَلِنِ<sup>(٣)</sup> أم ساكناً كَفُوحٍ و لوطٍ و جالتٍ و دينٍ .  
والثاني : ألا يُستعملَ في كلامِ العربِ أولاً إلا معَ العِلْمِيَّةِ سواءً أكانَ قبلَ  
استعمالِهِ فيه أيضاً علماً كإبراهيمَ و إسماعيلَ أم لا كقالتونَ<sup>(٤)</sup> . بمعنى  
الجيد بلسانِ الرومِ .  
فإن كانَ قد نُقلَ من لسانِ العجمِ إلى اللغةِ العربيَّةِ نكرةً واستُعملَ  
فيها أولاً نكرةً قبلَ استعمالِهِ علماً صُرفَ ، كديباجٍ و فيروزٍ<sup>(٥)</sup> و لجامٍ  
و فيروزٍ ، فإنها أسماءُ أجناسٍ قبلَ النقلِ وبعدهُ ثم صارتُ أعلاماً في  
اللغةِ العربيَّةِ فبقيتُ منصرفةً . فتقولُ : جاءَ فيروزٌ و رأيتُ فيروزاً  
و مروتُ بفيروزٍ<sup>(٦)</sup> .  
وعلةُ ذلك أنْ هذهُ الأسماءُ لنقلِها نكراتٌ أشبهتْ ما هوَ من كلامِ  
العربِ فصُرِفَتْ وتُصَرَّفُ فيها بإدخالِ ألٍ عليها والإشتقاقِ منها<sup>(٧)</sup> .  
٧- ويُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ إذا زِيدَتْ عَلَيْهِ أَلِفُ الْإِلْحَاقِ الْمُقْصُورَةُ كَعَلَقَى<sup>(٨)</sup> وَأُرْطَى<sup>(٩)</sup>  
عَلَمَيْنِ ، نحو: عادَ علقى من السفرِ و زرتُ علقى و سلَّمتُ على علقى .  
والإلحاقُ هوَ أنْ تَبْنِي مثلاً من ذواتِ الثلاثةِ كلمةً على بناءِ رباعيِّ الأصولِ  
فتجعلَ كُلَّ حرفٍ مقابلَ حرفٍ ، فتفنيَّ أصولَ الثلاثيِّ ، فتأتي بحرفٍ زائدٍ  
مقابلٍ للحرفِ الرابعِ من الرباعيِّ الأصولِ ، فيُسمى ذلكَ الحرفُ حرفَ  
الإلحاقِ<sup>(١٠)</sup> .

(١) لك: أبو لوح . اللسان: لك: ٤٨٤/٨٠ .

(٢) شَتْر: علم قلعة من أعمال أُرْآن ، إقليم بأذربيجان .

(٣) علم لذكر شائع في فرنسا .

(٤) سمي لائق به راويه عيسى لجودة قراءته . أنظر شرح الكافية: ٥٣/٨ .

(٥) الفُورُند: جواهر السيف .

(٦) فإن سميت فيروز أنثى منع هذا العلم من الصرف لعلقي العلمية والتأنيث .

(٧) الهمع: ٣٢/٨ .

(٨) العلقى: لبث . وفي اللسان: علق: ٢٦٤/٨٠: العلقى شجر تدوم خضرته في القيظ وإها أفلتان طوان دهاق وورق لطاف

بعضهم يجعل ألفها للتأنيث وبعضهم يجعلها للإلحاق .

(٩) الأُرطى: شجر من شجر الرمل .

(١٠) الهمع: ٣٢/٨ .

وَأَلْفُ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةُ إِنَّمَا تَمْنَعُ مَعَ الْعَلَمِيَةِ الْعَلَمَ مِنَ الصَّرْفِ بِخِلَافِ  
الْمَمْدُودَةِ لِأَنَّهَا تَشْبَهُ أَلْفَ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةَ مِنْ وَجْهَيْنِ لَا يَوْجِدَانِ فِي أَلْفِ  
التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ:

أحدهما: أَنَّ كِلَا مِنْهُمَا زَائِدَةٌ لَيْسَتْ مَبْدَلَةٌ مِنْ شَيْءٍ ، وَأَلْفُ الْإِلْحَاقِ الْمَمْدُودَةُ  
مَبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ .

والثاني : أَنَّهَا تَقَعُ فِي مِثَالِ صَالِحٍ لِأَلْفِ التَّائِيثِ كَأَرْضَى فَهُوَ عَلَى مِثَالِ سَكْرَى ،  
وَعِزَّى<sup>(١)</sup> فَهُوَ عَلَى مِثَالِ ذَكْرَى . وَالْمِثَالُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ  
الْمَمْدُودَةُ كَعِزْبَاءَ لَا يَصْلُحُ لِأَلْفِ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلْفِ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةِ وَأَلْفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ أَنَّ الثَّانِيَةَ  
أَصِيلَةٌ فِي الْمَنْعِ تَكْفِي وَحْدَهَا لِإِحْدَائِهِ ، أَمَّا الْأُولَى فَيَجِبُ أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَهَا الْعَلَمِيَّةُ  
لِكَيْ يُمْنَعَ الْإِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَلِذَلِكَ يُصْرَفُ مَا زِيدَتْ عَلَيْهِ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ  
الْمَقْصُورَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَمًا . تَقُولُ : هَذَا أَرْضَى وَرَأَيْتُ أَرْضَى فِي الصَّحَرَاءِ  
وَجَلَسْتُ قَرِيبَ أَرْضَى .

وَيُؤَنَّثُ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَمًا بِالتَّاءِ فَتَقُولُ:  
هَذِهِ أَرْضَاءُ وَتِلْكَ عِلْقَاءُ بِخِلَافِ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ لِكَيْلَا  
تَجْتَمَعَ فِيهِ عَلَامَتَا تَأْيِيثٍ .

وَيُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ مَا دَخَلَتْهُ أَلْفُ التَّكْثِيرِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ كَقَبْعَتَرَى<sup>(٢)</sup> لِشَبْهِ  
أَلْفِ التَّكْثِيرِ بِأَلْفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) رَجُلٌ عِزْزِيٌّ وَعِزْمَاءُ وَعِزَّةٌ وَعِزَّةٌ: هُوَ الَّذِي لَا يَحْدُثُ السَّاءَ وَلَا يَرِيدُهُنَّ وَلَا يَلْهُوَ فِيهِ غَفْلَةً .

(٢) الْقَبْعَتَرَى: الْجَمْلُ الْعَظِيمُ ، وَالْأَنْثَى قَبْعَتَرَاءُ . قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: أَلْفُ قَبْعَتَرَى قَسَمٌ ثَالِثٌ مِنَ الْأَلْفَاتِ الزَّوَائِدِ فِي آخِرِ  
الْكَلِمِ لَا لِلتَّائِيثِ وَلَا لِلْإِلْحَاقِ . وَتَصْغِيرُهُ: قَبْعَتَرَى وَالْجَمْعُ: قَبْعَاتٌ .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْقَبْعَتَرَى الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ وَإِنَّمَا زِيدَتْ لَتَلْحُوقَ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ بِبِنَاتِ السَّتَةِ ،  
لَأَنَّكَ تَقُولُ: قَبْعَتَرَاءُ ، فَلَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ لِلتَّائِيثِ لَمَا لَحِقَهُ تَأْيِيثٌ آخَرُ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ لَا يُصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيُصْرَفُ  
فِي التَّنْكِيرِ . اللِّسَانُ: قَبْعَتَرَى: ٧٠/٥ .

(٣) الهمع: ٣٢/٨ .

## صرف غير المنصرف:

صَرَفُ غير المنصرف نوعان: واجبٌ وجائزٌ .

فالصرفُ الواجبُ يكونُ لأحد سببين:

أحدهما: زوالُ عِلْمِيَّةِ العِلْمِ الممنوعِ مِنَ الصرفِ بتفكيكه نحو: رُبَّ فاطمةَ وعثمانٍ وعمرٍ ويزيدٍ وإبراهيمٍ ومعديكربٍ وأرطى لقيتَهُمْ .

ويُستثنى من ذلك ما كانَ صفةً قبلَ العِلْمِيَّةِ ، كأحمرَ و سكرانَ - إذا نُكِّرا . فسيبويه يُبقيهِ غيرَ منصرفٍ للوزنِ أو الزيادةِ وعَوْدِ الوصفِ الأصليِّ بناءً على أَنَّ الزائِلَ العائدَ كالذي لم يَزَلْ<sup>(١)</sup> .

والثاني: زوالُ إحدى عِلَّتَيْ مَنعِهِ مِنَ الصرفِ بتصغيرِهِ ، كزوالِ العدلِ في عُميرٍ تصغيرِ عَمَرَ ، وزوالِ وزنِ الفعلِ في حُميدٍ تصغيرِ أَحْمَدَ ، وزوالِ ألفِ الإلحاقِ المقصورةِ في عُلَيْقٍ تصغيرِ عُلْقَى ، وزوالِ الألفِ والنونِ في سُرَّيحينٍ تصغيرِ سَرَّحَانَ ، وزوالِ صيغةِ منتهى الجموعِ في جُنَيْدٍ تصغيرِ جَنَادٍ .

ويُستثنى من ذلك المؤنثُ والأعجميُّ والمركَّبُ المزجيُّ وبابُ فَعْلَانِ فَعْلَى كسكرانٍ وشبهُ الفعلِ المضارعِ كتَغْلَبَ و يشكُرَ ، فإنها تبقى ممنوعةً مِنَ الصرفِ بعدَ التصغيرِ لأنَّ التصغيرَ لا يُزيلُ سببَ مَنعِهَا .  
غيرَ أَنَّ تصغيرَ الترخيمِ في الأعجميِّ يوجبُ الصرفَ كَبُرَيْفٍ و سُمَيْعٍ في إبراهيمٍ وإسماعيلٍ<sup>(٢)</sup> .

وقد يكونُ التصغيرُ سبباً لمنعِ صرفِ الاسمِ المنصرفِ أصلاً كتوسَّطٍ و قَحْلِيٍّ<sup>(٣)</sup> عِلْمَيْنِ ، فإنهما مصروفانِ ، فإن صَغُرَا على تَوَيْسِطٍ و تُحْيِيٍّ صارَا على وزنِ تَدَخَّرَجِ فمُنْعَا مِنَ الصرفِ .

(١) التصريح: ٢٢٧/٢ .

(٢) لأن الاسم صار على ثلاثة أحرف غير ياء التصغير . والعجمة لا تؤثر في الثلاثي .

(٣) التحلى هو القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر ، وحلَّث الأديم إذا قشرت عنه التحلى .

وقد يكون التصغير سبباً لوجوب منع صرف الاسم بعد جوارحه كما في هند<sup>(١)</sup> ونحوه مما تدخله التاء إذا صغر فيتعين فيه المنع بعد أن كان جائزاً .

والصرف الجائز يكون أيضاً لأحد سببين:

أحدهما : إرادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلسلاً لمناسبة أغلالاً في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup> و قواريراً قواريراً لتناسب قواريراً الأولى آخر سائر الآيات في قوله تعالى: ﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا \* مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا \* وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا \* وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا \* قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾<sup>(٣)</sup> وتناسب قواريراً الثانية قواريراً الأولى عند صرفها .  
ومن ذلك أيضاً قراءة الأعمش ولا يغوثاً ويعوقاً بصرفهما ليناسباً ودأ وسواعاً ونسراً في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَا تَدْرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَدْرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾<sup>(٤)</sup> .

والثاني : الضرورة الشعرية إما بالكسرة كقول النابغة الذبياني<sup>(٥)</sup>:

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم

عصائب طير تهدي بعصائب

إذ القوافي مجرورة . وإما بالتثنية كقول امرئ القيس<sup>(٦)</sup>:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

فقال لك الويلات إنك مُرجلي<sup>(٧)</sup>

(١) تصغيره: هليدة .

(٢) الإنسان: ٤ .

(٣) لوج: ٢٣ .

(٤) الإنسان: ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

(٥) ديوانه: ١١٢ .

(٦) ديوانه: ٦ .

(٧) الحدر . الهودج . ومعنى قوله : إنك مرحلي : إنك تصير لي راجلة أي ماشية لعفرك ظهر بعيري .

وقد أجازَ الكوفيون<sup>(١)</sup> والأخفشُ والفارسيُّ مِنَ البصريينَ منعَ  
المنصرفِ مِنَ الصرفِ للضرورةِ وأباهُ سائرُ البصريينَ . ومنَ حججِ  
إجازةِ منعه قولُ ذي الإصبعِ العَدواني<sup>(٢)</sup> :

وممَّنْ ولدوا عامَ رُذو الطولِ وذو العرضِ  
وقولُ الأخطلِ<sup>(٣)</sup> :

طَلَبَ الأزارقُ بالكتائبِ إذ هوتْ بشبيبَ غائلةِ النفوسِ غَدُورُ<sup>(٤)</sup>

### الموضع السادس : الأفعال الخمسة

الأفعالُ الخمسة<sup>(٥)</sup> هي كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلتْ به ألفُ الإثنينِ أو واوُ الجماعةِ  
أو ياءُ المخاطبةِ .

وأمثلُها التاليةُ: هما يفعلانِ للغائبينِ ، و أنتما تفعلانِ للحاضرينِ ، وهم يفعلونِ  
للمغائبينِ ، وأنتم تفعلونِ للحاضرينِ ، و أنتنِ تفعلينِ للمخاطبةِ .

وحُكْمُ الأفعالِ الخمسةِ أنها تُرفعُ بثبوتِ النونِ نيابةً عنِ الضمةِ ، وتنصبُ  
وتجزمُ بحذفها نيابةً عنِ الفتحةِ والسكونِ ، فتقولُ: **الفلاحانِ يزرعانِ الأرضَ ،**  
**و هما لنِ يُفَرِّطَا بالأرضِ ، و هم لمِ يُفَرِّطُوا فيها ، و أنتما تقولانِ الحقَّ ، و أنتما**

(١) إلا أبا موسى الحامض وهو من شيوخ الكوفيين .

(٢) واسمه خُرَّتان بن الحارث .

(٣) ديوانه : ٧٤ .

(٤) الأزارق هم الأزارقة أتباع نافع بن الأزرق أحد زعماء الخوارج . وغائلة النفوس هي الملية لأنها تغتال الناس . و شبيب  
هو شبيب بن يزيد بن لعيم الشيبالي وكان من زعماء الخوارج زمن عبد الملك بن مروان ؛ وكان داهية في الحرب ،  
وله وقائع شديدة مع عسكر الحجاج بن يوسف ، وظفر بهم مراراً إلى أن هلك غربقاً عند جسر دجيل الأهواز سنة  
سبع وسبعين .

(٥) وتسمى الأمثلة الخمسة . جاء في التصريح : ٨٥/١ : الأمثلة الخمسة سميت بذلك لأنها ليست أفعالاً بأعيانها كما أن  
الأسماء الستة أسماء بأعيانها ، وإنما هي أمثلة يكتنى بها عن كل فعل كان عجزلتها . وسميت خمسة على إدراج  
المخاطبتين تحت المخاطبين ، والأحسن أن تعد ستة .

لَنْ تَقُولَا إِلَّا الْحَقَّ ، وَ أَنْتُمَا لَمْ تَقُولَا إِلَّا الْحَقَّ ، وَ الطَّلَابُ يَخْرُجُونَ مِنَ الْقَاعَةِ ، وَ هُمْ لَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا<sup>(١)</sup> ، وَ هُمْ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَ أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ ، وَ أَنْتُمْ لَنْ تَدْخُلُوا ، وَ أَنْتُمْ لَمْ تَدْخُلُوا ، وَ أَنْتُمْ تَشْتَرِكِينَ فِي الْمَسَابِقَةِ وَ أَنْتُمْ لَنْ تَشْتَرِكِي فِيهَا ، وَ أَنْتُمْ لَمْ تَشْتَرِكِي فِيهَا .

### الموضع السابع : الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع المعتل الآخر هو ما آخره أَلَفٌ أو وَاوٌ أو يَاءٌ .

• فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا الْآخِرَ بِالْأَلِفِ كَيَسْعَى وَ يَنْهَى وَ يَنْسَى وَ يَبْقَى وَ يَطْفَى ، قُدِّرَتْ الضِّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ عَلَى آخِرِهِ لِعَذْرِ ظَهْوِهِمَا ، وَجُزِمَ بِحَذْفِ الْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ السَّكُونِ وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا ، فَتَقُولُ رَفْعًا: تَسْعَى الْحُكُومَةُ لِعَقْدِ مُؤْتَمَرٍ وَطَنِيٍّ ، وَتَقُولُ نَصْبًا: لَنْ نَسْعَى إِلَّا لِلْخَيْرِ ، وَتَقُولُ جَزْمًا: لَا تَسْعَ إِلَّا لِلْخَيْرِ .

• وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا الْآخِرَ بِالْوَاوِ كَيَدْعُو وَ يَسْمُو وَ يعلو وَ يَرْجُو وَ يَحِلُّو ، أَوْ مَعْتَلًّا بِالْيَاءِ كَيَبْنِي وَ يَمْشِي وَ يَطْوِي وَ يَسْرِي وَ يَشْفِي ، رُفِعَ بِضِمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ فَوْقَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ نَحْوُ: الْأَدِيَانُ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْخَيْرِ وَ الْأَخْلَاقُ تَبْنِي الْأَوْطَانَ ، وَنُصِبَ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ نَحْوُ: لَنْ أَدْعُو إِلَّا إِلَى التَّسَامُحِ وَالْمَحَبَّةِ وَ لَتَهْنَى أَنْ أُبْنِيَ بَيْتًا مُسْتَقْلًا ، وَجُزِمَ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ نِيَابَةً عَنِ السَّكُونِ وَتَبْقَى الضِّمَّةُ قَبْلَ الْوَاوِ دَلِيلًا عَلَيْهَا ، وَتَبْقَى الْكُسْرَةُ قَبْلَ الْيَاءِ دَلِيلًا عَلَيْهَا نَحْوُ: لَا تَدْعُ إِلَّا إِلَى التَّسَامُحِ وَالْمَحَبَّةِ وَ لَمْ أُبْنِ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ .

(١) لم تحذف اللون من يعنون في قوله تعالى في الآية ٢٣٧ من سورة البقرة : ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَيَصِفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يُغْفُونَ أَوْ يَتَّخِذُوا الَّذِي يَبْدُو عُقْدَةُ النَّكَاحِ ، وَأَنْ تَنْفُسُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى ﴾ مع أن الفعل مسبوق بحرف ناصب لأن هذه اللون ليست لون الرفع وإنما هي لون النسوة ، والواو قبلها ليست واو الجماعة وإنما هي لام الفعل منها يعضو ، والفعل يعضون مبني على السكون لاتصاله بلون النسوة لا معرب ، ووُزله يُعْضَلْنَ .

وقد سُمع إبقاء أحرف العلة الثلاثة مع الجازم كقول ربيعة<sup>(١)</sup> :  
 إذا العجوزُ غَضِيَتْ فطَلَّقِ      ولا تَرْضَاهَا ولا تَمَلِّقِ<sup>(٢)</sup>  
 وقول الآخر<sup>(٣)</sup> :  
 هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مَعْتَدِرًا      مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ  
 وقول قيس بن زهير بن جذيمة العبسي<sup>(٤)</sup> :  
 أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي      بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ ؟  
 والجمهورُ على أَنَّهُ مَخْتَصٌّ بِالضَّرُورَةِ . وقالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ يَجُوزُ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ  
 وَإِنَّهُ لَغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ<sup>(٥)</sup> .

(١) الخزانة: ٣٥٩/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٣٦/٨ .

(٢) حذف إحدى التامين من ترضها وتملق والأصل : ترضها وتملق .

(٣) قال العيني في شرح شواهد شروح الألفية: ٢٣٤/٨ : لم أقف على اسم قائله .

(٤) الهمع : ٥٢/٨ .

(٥) الخزانة: ٣٦١/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٣٠/٨ .





## الفصل الخامس

# أقسام الإعراب



ينقسم الإعرابُ إلى ثلاثة أقسام:  
فهو إما ظاهرٌ ، وإما تقديرِيٌّ ، وإما محليٌّ .

أ - الإعرابُ الظاهرُ هو الأثرُ الظاهرُ الذي يجلبُهُ العاملُ في آخرِ الإسمِ المتمكِّنِ والفعلِ المضارعِ الذي لم يتصلْ بنونِ النسوةِ ولا بنونِ التوكيدِ ، نحو: **يبدأُ الدرسُ** بعدَ قليلٍ .

ففي آخرِ يبدأُ . وهو فعلٌ مضارعٌ - و الدرسُ و بعدَ و قليلٍ آثارٌ إعرابيةٌ ظاهرةٌ .

ب - الإعرابُ التقديرِيُّ هو الأثرُ المقدَّرُ غيرُ الظاهرِ الذي يجلبُهُ العاملُ في آخرِ الإسمِ المتمكِّنِ والفعلِ المضارعِ الذي لم يتصلْ بنونِ النسوةِ ولا بنونِ التوكيدِ نحو: **يسعى المحامي لاستئنافِ الدعوى** .

ففي آخرِ يسعى و المحامي و الدعوى آثارٌ إعرابيةٌ مقدَّرةٌ .

### مواضع الإعراب التقديرِي :

مواضعُ الإعرابِ التقديرِيٍّ أشهرُها أحدَ عشرَ موضعاً:

أحدها : الإسمُ المقصورُ ، وتقَدَّرُ على آخرِهِ الحركاتُ الثلاثُ للتعذرِ<sup>(١)</sup> نحو: جاءَ الفتي ، و رأيتُ الفتى و مررتُ بالفتى .

والثاني : الإسمُ المعربُ المنتهي بواوٍ ساكنةٍ لازمةٍ قبلَها ضمَّةٌ كأرسطو ، و رامبو و تانغو و طوكيو و روميو ... إلخ ، وهو اسمٌ استعملَهُ العربُ منقولاً من

(١) أي تعذر إظهارها . وموجب هذا التقدير أن ذات الألف لا تقبل الحركة لذاتها . أنظر قطر الندى: ٦٣ .

لغة أعجمية وليس له أساس في اللغة العربية ؛ والأنسب فيه أن يُعربَ بحركاتٍ مقدرة على آخره في جميع حالاته<sup>(١)</sup> . تقول: أرسطو فيلسوفٌ يونانيٌّ مشهورٌ وإنَّ أرسطو فيلسوفٌ مشهورٌ و قرأتُ كتابَ أرسطو<sup>(٢)</sup> .

والثالثُ : الإسمُ المنقوصُ ، وتُقدَّرُ على آخره الضمة رفعاً والكسرة نصباً وجراً للثقل<sup>(٣)</sup> في الحالين ، نحو: النادي ملتقى الأصدقاءِ و أذهب إلى النادي كلَّ يومٍ .

وإذا خلا المنقوصُ مما يمنعُ تنوينه ، كالإقترانِ بـأل والإضافة والتثنية والجمع بالألف والتاء ، وجبَ حذفُ يائه مع بقاءِ التنوينِ رفعاً وجراً ؛ تقول: هذا نادرٌ رياضيٌّ ، فتكونُ نادرٌ مرفوعةً بضمّةٍ مقدرةٍ على الياءِ للحذوفاً ؛ وتقول: انتسبتُ إلى نادرٍ رياضيٍّ ، فتكونُ نادرٌ مجرورةً بكسرةٍ مقدرةٍ على الياءِ للحذوفاً . وإنما تُحذفُ الياءُ من المنقوصِ رفعاً وجراً لالتقاء الساكنين بعدَ حذفِ الضمة والكسرة لاستئصالهما على الياءِ ؛ فأصلُ نادرٍ : ناديين في حالِ الرفع ، و ناديين في حالِ الجرِّ ؛ استئقلتُ الضمة والكسرة على الياءِ فحذفتا فالتقى الساكنانِ وهما الياءُ والتنوينُ فحذفتِ الياءُ لالتقاءِ الساكنين .

والرابعُ : الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرُ بالألفِ ، وتُقدَّرُ على آخره الضمة والفتحة للتعذرِ نحو: العملُ الطيبُ يَبْقَى أثرُهُ وإسرائيلُ لنْ تَبْقَى أكثرُ مما بقي الصليبيونَ .

والخامسُ : الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرُ بالواوِ ، وتُقدَّرُ على آخره الضمة للثقلِ نحو: الوطنُ يَسْمُو بهمةً بنييه .

(١) عباس حسن: النحو الوافي: ١٧٥/٨ .

(٢) أرسطو في المثال الأول مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة على الواو ، وفي الثاني إسم إن ملصوب بفتحة مقدرة على الواو ، وفي الثالث مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على الواو لأنه مملوع من الصرف ، وعلتا ملعه العلمية والعجمة .

(٣) أي لعل ظهور الضمة والكسرة على الياء [ والواو أيضاً ] .

والسادس: الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء ، وتقدّر على آخره الضمة أيضاً  
للتقل نحو: الجيش يحمي حدود الوطن . وتظهر الفتحة لخفتها على الياء  
في الأسماء والأفعال ، وعلى الواو في الأفعال نحو: إنَّ الناديَ ملتقى  
الأصدقاءِ وأشجعُ نادياً رياضياً ونصحي الطبيبُ بأنْ أمشي ساعتين  
كلَّ يومٍ و لنْ ينجو من الفتنة أحدٌ .

والسابع: الإسم المضاف إلى ياء المتكلم ، وتقدّر على آخره الحركات الثلاث  
بشرط ألا يكون مقصوراً ولا منقوصاً ولا مثني ولا جمع مذكر سالماً . وإما  
يمنع من ظهور الحركات الثلاث على آخره اشتغال محلّها بالحركة  
المناسبة للياء وهي الكسرة ، نحو: لبنانُ وطني وأحبُّ وطني و لوطني  
عليَّ حقوقٌ .

فإن كان مقصوراً أعرب بالحركات المقدّرة على الألف رفعا ونصباً  
وجراً ، نحو: أسلي على غيري كأساي على نفسي في هذه الشدة وإنَّ  
أسلي كبيرٌ .

وإن كان منقوصاً أدغمت ياءه في ياء المتكلم وأعرب رفعا ونصباً وجراً  
بالحركات المقدّرة على يائه ، منع من ظهورها السكون العارض للإدغام ،  
نحو: هذا محاميٌّ وزرت محاميٌّ و ذهبتُ إلى محاميٍّ .

وإن كان مثني مرفوعاً بقيت ألفه على حالها نحو: زارني صديقي .  
فإن كان منصوباً أو مجروراً أدغمت ياءه في ياء المتكلم نحو: زرتُ  
صديقيَّ و سلّمتُ على صديقيَّ .

وإن كان جمع مذكر سالماً قلبت واؤه في حال الرفع ياءً وأدغمت في  
ياء المتكلم نحو: صحبني مودعي<sup>(١)</sup> إلى المطار<sup>(٢)</sup> وأدغمت ياءه في ياء المتكلم

(١) مودعي هنا أصلها: مودعي اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء ،  
وكسر ما قبل الياء المشددة فصارت مودعي . ونقول في الإعراب: إن مودعي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه  
جمع مذكر سالم اللغوية ياء وهو مضاف ، و ياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

أيضاً ، في حالي النصب والجر نحو: صافحت مودعي<sup>(١)</sup> و سلمت على مودعي .

والثامن : آخر الفعل الساكن إذا حُرِّكَ تخلصاً من التقاء الساكنين نحو: مَنْ يُطْعِ اللهَ فَقَدْ فَازَ .

والتاسع: آخر الفعل الساكن إذا حُرِّكَ لمراعاة المقافية ، كقول عمر بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup>:

فقلت: على اسم الله أمرُك طاعةٌ وإن كنت قد كلَّفتُ ما لم أُعوِّدْ

والعاشر: للحكي الذي ليس جملة:

والحكاية لغة هي المائلة ، واصطلاحاً هي إيراد لفظ المتكلم على هيئته من غير تغيير فيه<sup>(٣)</sup> .

والحكاية نوعان:

• أحدها: حكاية الجمل ، وهي مختصة بالقول وفروعه من الفعل والوصف بأنواعهما كقوله تعالى: ﴿ قَالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقولك : قرأت على مدخل بيت: الهلك لله .

ويجوز حكاية الجمل على المعنى كأن تقول في حكاية [سعيد عائد]: قال عادل: عائد سعيد . فإن كانت الجملة ملحونة تعيّن المعنى على الأصح صوناً عن ارتكاب اللحن ، ولئلا يتوهم أن اللحن نشأ من الحاكي<sup>(٥)</sup> . فإذا قال شخص جاء وليد بالجر وأردت حكاية كلامه قلت: قال فلان: جاء وليد ولكنه خضض وليد لتنبيه المخاطب بالإستدراك على لحظه .

(١) مودعي هنا أصلها: مودعي ثم أدغمت الياء في الياء . لقول في الإعراب : إن مودمي مفعول به ملصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف ، وياء المتكلم التي أدغمت فيها الياء الأولى ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٢) أنظر حاشية المصيان: ١٢٧/٣ .

(٣) ديوانه: ١١٣ .

(٤) التصريح: ٢٨٢ / ٢ .

(٥) مريم: ٣٠ .

وهذا النوع من الحكاية ليس من مواضع الإعراب التقديري وإنما هو من مواضع الإعراب للحلي ، لأن حكم الجمل للحكية أن تكون في محل رفع أو نصب أو جر على حسب العامل إن سُلطَ عليها عامل ، وإلا فهي لا محل لها من الإعراب .

• والثاني : حكاية المفرد .

وحكاية المفرد هي المرادة بهذا الموضع العاشر من مواضع الإعراب التقديري .

ومن صورها أن ترى في قص خاتم اسماً مفرداً أو كنية أو ما أشبه فتحكيه ولا تعربه<sup>(١)</sup> فتقول: رأيت في قصه خليل و رأيت في قصه أبو زاهر .

فخليل و أبو زاهر في الأصل خبرٌ لـ مبتدأ محذوف أو مبتدأ لخبر محذوف ، والتقدير: أنا خليل و أنا أبو زاهر ، أو : خليل صاحب الختم و أبو زاهر صاحبه ، وهما في قوليك محكيان ، وكل منهما مفعول به للفعل رأى ويُعربان إعراباً تقديرياً .

ومن صورها أيضاً أن تقول: اقترأ: فعل أمر ، فاقترأ في هذا القول محكية ، فهي مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها اشتغال للحل بحركة الحكاية ، و فعل خبره .

وأغلب ما تقع حكاية المفرد في الإستفهام ، وقد روي أن بعض العرب قال: دعنا من قمرتان حكاية لقول القائل: عندي قمرتان ، وأن بعضهم قال: ليس بقمرشيا حكاية لقول القائل: إن في الدار قمرشياً .

وفي الإستفهام يُميز بين حالين:

أ - فإن كان المسؤل عنه نكرة مذكورة والسؤال بأي أو بمن حكي في لفظ أي وفي لفظ من ما ثبت لتلك النكرة المسؤل عنها من رفع ونصب

(١) الزجاجي: كتاب الجمل في النحو: ٢٤٧ .

وجرّ وتذكير وتأييد وإفراد وتثنية وجمع سالم<sup>(١)</sup> . تقول لمن قال: رأيت رجلاً وامرأة وعاملين وعاملتين ومعلمين ومعلمات: أيّاً في حكاية رجلاً، وأيّة في حكاية امرأة، وأيّنين في حكاية عاملين، وأيّنتين في حكاية عاملتين، وأيّين في حكاية معلمين، وأيّات في حكاية معلمات. فأبي في هذه الأمثلة كلّها مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة منع من ظهورها اشتغال محلّها بحركة الحكاية، والخبر محذوف.

وكذلك القول في مَنْ . غير أنها تختلف عن أي في أربعة من الأمور: أحدها: أن أيّاً يُسأل بها عن العاقل أي عن نحو: رأيت رجلاً، وعن غيره أي عن نحو: رأيت كتاباً أو كتابين إلخ... و مَنْ خاصة بالسؤال عن العاقل.

والثاني: أن الحكاية في أيّ تكون في الوقف والوصل، فتقول لمن قال: زارني صديقان: أيّان، وتقول أيضاً: أيّان يا هذا؟ . و مَنْ تختص الحكاية فيها بالوقف، فتقول لمن قال: زارني صديقان: متّان بالوقف والإسكان في النون. فإن وصلت فقلت: مَنْ يا هذا بطلت الحكاية.

فأما قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

أتوّ نارِي، فقلت مَنْون أنتم؟

فقالوا: الجِنُّ، قلت: عَمُوا ظَلاماً<sup>(٣)</sup>

فشأن<sup>(٤)</sup> لا يقاسُ عليه .

(١) أنظر أوضح المسالك: ٢٨٠/٤ .

(٢) وهو شمر بن الحارث الضبي . وقال أبو الحسن الأخفش: الذي أحفظه تسمين بالمهمل، وهو شاعر جاهلي؛ أنظر لؤادر أبي زيد: ١٢٢ . ولسبه ابن يعيش إلى شمر بن الحارث الطائي (شرح المفصل: ١٦/٤) وقال الشيخ خالد الأزهري: هو شمر بن الحارث الضبي أو تأبط شرأ (التصريح: ٢٨٢/٢) .

(٣) عمو ظلاماً: العموا في ظلامكم، من وهم يعم، بمعنى: نعم يلعم .

(٤) وشذوذه من جهتين: إحداهما قوله مَنْون بإثبات الواو واللون في حال الوصل، والقاعدة أن يقول مَنْ في الإفراد والثقلية والجمع. والثانية تحريكه اللون الأخيرة الزائدة من مَنْون والقاعدة أنها تزداد ساكنة في الوقف .



والثالث: أَنْ أَيْكُ يُحكى فيها حركات الإعراب غير مشبعة فيقال في حكاية المفرد المرفوع أَيْ وفي حكاية المنصوب أَيْكُ وفي حكاية للجرور أَيْ . وَ مَنْ يَجِبُ فيها إشباع الحركات في حكاية المفرد المذكر . فتقول لمن قال: زارني صديق: مَنْو؟ . ولن قال: زرت صديقاً: مَنْأ؟ . ولن قال: سلّمت على صديق: مَنِي؟ .

والرابع: أَنْ ما قبل تاء التانيث في أَيْة يَجِبُ فتحه . فتقول: أَيْةً و أَيْتَانِ ويجوز الفتح والإسكان في مَنْ إذا اتصلت بها تاء الحكاية<sup>(١)</sup> . فتقول: مَنْه؟ بفتح النون وقلب التاء هاءً و مَنْت بسكون النون وسلامة التاء من القلب هاء<sup>(٢)</sup> و مَنَتَانِ و مَنَتَانِ والأرجح فتح النون في حالة الأفراد وإسكانها في حالة التثنية .

ب- وإن كان المسؤول عنه علماً للعاقل غير مقرون بتابع من التوابع الخمسة ، وأداة السؤال مَنْ غير مسبوق بحرف عطف فالحجازيون يجيزون حكاية إعرابه فيقولون: مَنْ وليداً؟ لمن قال: رأيت وليداً ، ويقولون: مَنْ وليد؟ لمن قال: سلّمت على وليد . فقولهم وليداً وقولهم وليد كلاهما مرفوع لأنّ الواقع بعد مَنْ مبتدأ خبره من عند الجمهور ، أو خبر مبتدؤه من عند سيبويه ، والضمّة مقدرة منع من ظهورها اشتغال للحلّ بحركة الحكاية ، وهي الفتح في الأول والكسرة في الثاني .

وإن كان المفرد<sup>(٣)</sup> للحكي مرفوعاً كقولك مَنْ وليد؟ لمن قال: زارني وليد فرفع ما بعد من على اللغتين: لغة مراعاة الحكاية ولغة عدم مراعاتها .

(١) التعبير هنا بقاء الحكاية دون تاء التانيث ، لأن تاء التانيث لا يسكن ما قبلها .

(٢) وإنما قلبت مع فتح ما قبلها ولم تقلب مع سكوله اعتباراً بحالة الوقف . أنظر التصريح: ٢٨٤/٤ .

(٣) لذكر بأن المراد ههنا بالمفرد ما ليس جملة .

وتبطلُ الحكايةُ في نحو: أيُّ وليدٍ؟ لأنَّ أداة السؤال ليست مَنْ . وفي نحو: ومنَّ وليدٌ لأنَّ مَنْ سُبِقَتْ بعاطفٍ ، وفي نحو: مَنْ أستاذُ وليدٍ؟ رداً على من قال: زرتُ أستاذَ وليدٍ لانتفاءِ العَلَمِيَّةِ ، وفي نحو: مَنْ وليدُ الكريمِ؟ لوجودِ التابع وهو النعتُ .

وَيُسْتثنى من حُكمِ البطْلانِ أنْ يَكُونَ التَّابِعُ ابْناً مُتَّصِلاً بعَلَمٍ نحو: رأيتُ وليدَ بنِ عليٍّ ، أو علماً معطوفاً بالواوِ خاصَّةً نحو: رأيتُ وليداً وسعيداً فتَجَوَّزُ فِيهِمَا الحكايةُ ، فنقولُ لمن قال: رأيتُ وليدَ بنِ عليٍّ: مَنْ وليدُ بنِ عليٍّ؟ ولمن قال: سلَّمْتُ على وليدِ بنِ عليٍّ: مَنْ وليدُ بنِ عليٍّ؟ وتقولُ لمن قال: رأيتُ وليداً وسعيداً: مَنْ وليداً وسعيداً؟ ولمن قال: سلَّمْتُ على وليدٍ وسعيدٍ: مَنْ وليدٍ وسعيدٍ؟ .

وحكايةُ العَلَمِ بهذه الشُّروطِ إنما هي لغةُ الحجازيينَ ، وذلك لأنَّ "الأعلامَ كَثُرَتْ في كلامِهِمْ فَأَجَازُوا فِيهَا الحكايةَ لما فِيهَا من رِبْطٍ أحدِ الكلامَيْنِ بِالآخرِ . وشرَطُوا أَنْ تَكُونَ الحكايةُ بِمَنْ دُونَ أيُّ لوجهين: أحدهما كثرةُ استعمالِهِمْ لها دُونَ أي . قاله سيبويه . والثاني أنَّ مَنْ مَبْنِيَّةٌ لا يَظْهَرُ معها قَبْحُ الحكايةِ لسكونِها على كُلِّ حالٍ بخلافِ أي" (١) .  
وأما بنو تميم فلا يحكون العَلَمَ مِطْلَقاً ويوجبون رفعَ ما بعدَ مَنْ .

والحادي عشر: ما سُمِّيَ بِهِ من متضمِّنِ إسنادرٍ ، كتأبطُ شراً وحييا العربُ و هَما (٢) ، أو عَمَلٍ رفعاً ونصباً وجرّاً كسيدِ أبوه و فاعلٌ خيراً و صديقُ سعيدٍ ، أو إتياعٍ كرجلٍ كريمٍ ، وكذلك ما سُمِّيَ بِهِ من الكلماتِ المَبْنِيَّةِ كَمَنْ و منذُ و لَيْتَ و حيثُ ، فهذه الأنواعُ من الأسماءِ تُحكى وتقدَّرُ حركاتُ الإعرابِ على آخرِها (٣) فنقول: جاءَ تأبطُ شراً وهَما وسيدُ أبوه ورجلُ كريمٍ وحيثُ و رأيتُ تأبطُ شراً وهَما وسيدُ أبوه ورجلُ كريمٍ

(٢) إذا لُوِيتَ فِيهِ الضميرُ .

(١) التصريح: ٢٨٥/٢ .

(٣) لقول: ملح من ظهورها اشتغال للحل بحركة الإعراب الأصلي إذا كان للسمى به معرباً ، أو اشتغاله بحركة البناء الأصلي إذا كان للسمى به مبلياً .

وحيثُ و سلمت على تأبط شراً و قام سيد أبوه و رجل كريم و حيث .  
 وأجاز بعضهم إعراب بعض هذه الأنواع<sup>(١)</sup> كقمت فيقال: هذا قمت  
 و رأيت قمتاً و مررت بقمت ، وكسيد أبوه فتقول: جاء سيد أبوه و رأيت  
 سيداً أبوه و مررت بسيد أبوه . ولا يضاف شيء من هذه الأنواع ولا  
 يُصغَرُ ولا يُثَنَّى ولا يُجمع ولا يُرخم<sup>(٢)</sup> .

جـ- الإعراب للحلي: هو إعراب يكون في الكلمات المبنية كمن في نحو: زارني من  
 تحبه و حيث في نحو: إجلس حيث تريد ، كما يكون في الجمل للحكية كما رأينا ،  
 والجمل غير للحكية كجملة يضحك في نحو: جاء الأستاذ يضحك . فمن في المثال  
 الأول في محل رفع و حيث في الثاني في محل نصب ، وجملة يضحك في محل  
 نصب .

أي أن رفع من رفع إعرابي ، فهو كائن باعتبار حلول من محل مرفوع ،  
 ونصب حيث نصب إعرابي ، فهو كائن باعتبار حلول حيث محل منصوب ،  
 ونصب جملة يضحك نصب إعرابي فهو كائن باعتبار حلولها محل منصوب...  
 وكذلك الأمر في حال الجر .

وعلى ذلك يكون الإعراب للحلي تغيراً اعتبارياً لا بوصف بظهور ولا تقدير .  
 والإعراب للحلي لا يكون في جميع المبنيات لأن ثمة مبنيات كثيرة لا محل لها من  
 الإعراب بمعنى أن آخرها لا يتغير لفظاً ولا تقديرأ ولا محلاً ومنها الحروف وفعل  
 الأمر والفعل الماضي غير المسبوق بأداة شرط جازمة وأسماء الأفعال وأسماء  
 الأصوات .

وأما الفعل المضارع فإن بني أعرب إعراباً محلياً فكان في محل رفع نحو: هل  
 تساهرون غداً؟ أو نصب نحو: والله لن أنهلون أو جزم نحو: والله لم أقصرون  
 ونحو: العلمات لم يقصرن .

(١) أنظر الهمع: ١٥٤/٢ .

(٢) المكان نفسه . وانظر كتاب الجمل في النحو: ٢٤١ .

وأما الماضي المسبوقُ بأداة شرطٍ فمحلُّه الجزمُ نحو: **إِنْ صَبَرْتَ فَلْتَ مَا تَرِيدُ** .  
 ويشملُ الإعرابُ للحليُّ في جملةٍ ما يشملُ المصدرَ المنسبكَ والمنادى المستغاثَ .  
 ويرى بعضُ النحاة أنه قد يشملُ بعضَ الأسماءِ المعربةِ بشرطٍ أن تكونَ صحيحةً  
 الآخرِ وألا يظهرَ في آخرها علامتانِ إعرابيتانِ مختلفتانِ ككلمةٍ **أَحَدٍ** في نحو: **مَا**  
**غَابَ مِنْ أَحَدٍ** . وأكثرُهم على أنْ نحو ذلك مجرورٌ لفظاً مرفوعٌ تقديراً لا محلاً .

الفصل الساس

كتابة الهمزة



الأصلُ في كتابة الهمزة أن تُرسمَ قِطْعَةً هكذا (ء) على الحرفِ الذي تسهّلُ إليه .  
والأحرفُ التي تسهّلُ الهمزةُ إليها ثلاثة هي الألفُ والواوُ والياءُ . فترسمُ على الألفِ  
في نحو: **فألٍ و فأسٍ و ضأنٍ** لأنها تسهّلُ إذا خُفّفَ لفظُها إليها فيقال: **فألٍ و فأسٍ**  
و **ضأنٍ** .

وتُرسَمُ على الواوِ في نحو: **شؤمٍ و فؤادٍ و يؤمنُ** . لأنها تسهّلُ إليها فيقال:  
**شؤمٌ و فؤادٌ و يؤمنُ** .

وتُرسَمُ على الياءِ في نحو: **بئرٍ ، و ذئبٍ ، و شواطئٍ** لأنها تسهّلُ إليها فيقال: **بئرٌ**  
و **ذئبٌ و شواطئٌ** .

وترتبطُ قواعدُ كتابة الهمزةِ بموقعها في الكلمة . فهي قد تكونُ في أولها وقد تكونُ  
في وسطها وقد تكونُ في آخرها .

### ١ - الهمزة في أول الكلمة :

تُكتبُ الهمزةُ في أولِ الكلمةِ بصورةِ الألفِ ، وتُرسَمُ فوقها قِطْعَةً ١ إذا كانتُ  
مفتوحةً أو مضمومةً نحو: **أخذتُ أحصي الأولادَ** .

وتُرسَمُ تحتها القِطْعَةُ إذا كانتُ مكسورةً كما في **إنَّ و إنَّ و إذا** .

وإذا دخلَ على الهمزة التي في أولِ الكلمةِ حرفٌ لم تتغيّرْ كتابتها ، نحو: **لأنَّ**  
و **بأنَّ و فإنَّ و لأنَّ و إذا** و **لألا** (١) .

وإذا كانتِ الهمزةُ للإستفهامِ ووقعتْ بعدها همزةُ الوصلِ حُدِفَتِ الثانيةُ

(١) ومن قبيل العرف السائد أن تكتب همزة إن وإذا ولألا على ياء بهذه الصورة: لئن - لئن - لئلا . ويرى الأستاذ

الأفغالي هذا الرسم في هذه الكلمات أصلح ( الموجز: هـ ، ص ٤١٧ ) .

اكتفاءً بالأولى ، لأنَّ الأولى - أي همزة القطع - أقوى منها نحو: **أَعْرَفَ الْمُتَّهِمُ** **بَارِئُكَابِ الْجَرِيمَةِ؟** . ونحو: **أَسْمُكَ وَلِيدٌ؟** . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **أَطْلَعَ الْغَيْبَ** **أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا؟** ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى: ﴿ **أَتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًا أَمْ زَاغَتْ** **عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ؟** ﴾<sup>(٢)</sup> .

فإنَّ كانتْ همزة الوصل الواقعة بعد همزة الإستفهام هي همزة ال أبْدَلَتْ **أَلِفًا** لِيَنُفَعْلَى عَلَيْهَا بِالْمَدَّةِ مَعْنًى لِّلْتَبَاسِ الْمَعْنَى<sup>(٣)</sup> وذلك نحو: **أَلَا سَتَذُجَاءُ؟** **وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ آللَّهُ أَذُنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ﴾**<sup>(٤)</sup> .

## ب - الهمزة المتوسطة:

تُعْتَبَرُ الهمزة متوسطة إذا وقعت في الكلمة مسبوقة بحرف أو أكثر من أحرفها ومتلوّة بحرف أو أكثر من أحرفها أو الأحرف التي تتصل بها رسماً كأحرف الضمائر وعلامات التانيث والتثنية والجمع والنسبة وألف المنون المنصوب ، نحو: **رَأَيْتُ** و **اسْتَنْذَانٍ** و **مُؤَامِرَةٍ** و **أَبْدُوهُ** و **المرأة** و **ظمئى** و **جُزْءَانِ** و **جُزْءَيْنِ** و **شَيْئَانِ** و **شَيْئَيْنِ** و **بَنَؤُونِ** و **بَنَائِيْنِ** و **إِنْشَائِي** و **سَيِّئَاتِي** و **بَرَأَ** **المرضى** **برأ** .

غير أنهم فرّقوا . في بعض الأحكام . بين الهمزة المتوسطة توسّطاً حقيقياً وهي الواقعة بين حرفين من بنية كلمتها ك **طَائِرٍ** و **يَأْسٍ** و **ذُفْبٍ** ، وبين الهمزة شبه المتوسطة وهي الواقعة متطرّفة متلوّة بالضمير أو بعلامة التانيث أو التثنية أو الجمع أو باء النسبة أو ألف المنون المنصوب ، ك **شَيْئِي** و **جَاءَتِ** و **جُزْءَيْنِ** و **هَرَاوُونِ** و **ابْتِدَائِي** و **طَرَأَ طَرَأَ** و **طَرُوءاً** .

وقد وضعوا لكتابة الهمزة المتوسطة قاعدة عامّة هي أنّه: **يُنْظَرُ إِلَى حُرُوفِهَا وَحَرَكَهَاتِهَا مَقْبَلَهَا ، فَنُكْتُبُ عَلَى حُرُوفِهَا يَنَاسِبُ أَقْوَى الْحُرُوكَيْنِ .**

(١) مريم: ٧٨ .

(٢) أي منعاً لاختلاط الخبر بالإستفهام . وهذا رأي الجمهور . والحق أن حذف همزة ال جائز بغير إبدال إذا أمن الإلتباس نحو: **الكتاب قريد أم القلم؟** .

(٣) يولس: ٥٩ .



وأقوى الحركات الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون .

١- فإذا كانت ساكنة كُتِبَتْ على حرفٍ يجانسُ حركةَ ما قبلها: فإن كان ما قبلها مفتوحاً كُتِبَتْ على الألفِ مثل: كأسٍ وفأرٍ ومأوى وبدأتُ ولم أملأها .

وإن كان ما قبلها مضموماً كُتِبَتْ على الواوِ مثل: بؤسٍ ورؤيةٍ وسؤرٍ ولؤلؤٍ ويؤذي و أوْثَمينَ و نُوْتُ و يَنْوُنَ .  
وإن كان ما قبلها مكسوراً كُتِبَتْ على الياءِ <sup>(١)</sup> مثل: ميثِرٍ و افتنرَ و برِثتُ و يُخَطِّنَ .

٢- وإن كانت مكسورة كُتِبَتْ على الياءِ مثل: أسئلةٌ وملائمٌ وصائِرٌ ومائيٌ وإملائيٌ ويئسَ و سئمَ واعترفَ بخطيئِهِ و رُئِيَ و دُيِّرَ للشهادَةِ و كُنّا مخطئينَ و أنبئي و يزهو لبنانٌ بشواطيئِهِ .

٣- وإذا كانت مضمومة ولم تسبقها كسرة كُتِبَتْ على الواوِ مثل: أهْوسٍ و يَلْوُمُ و المسؤولِ و تفاوُلٍ و تشاوُمٍ و بدؤكَ خيرٌ و جزاؤكَ خيرٌ و بؤسٍ <sup>(٢)</sup> و ضلُولٌ و أبسؤُهُ و قرؤوا و رؤوسٍ و شؤونٍ <sup>(٣)</sup> .  
فإن سبقتها كسرة كُتِبَتْ على الياءِ مثل: مئونٌ <sup>(٤)</sup> و سيئونٌ و يُنبئني و يستهزئونَ و البادئونَ و أهنتكَ .

والحكمُ كذلك إن كانت شبه متوسطة وسبقها حرفٌ من حروفِ الإِتصالِ مثل: للأخوةِ دهنُها و بطئُكَ ساءني و مجيئُكَ سرّني و شيئُكَ لكَ و شيئُهُ لهُ و نحنُ بريئونَ و هم مسيئونَ .

(١) وقد تسمى هذه الياء التي ترسم الهمزة فوقها ياءً واليرة لغةً هي الهمزة .

(٢) بؤسُ الرجل يَبُؤُسُ بؤساً إذا كان شديد البأس شجاعاً . اللسان: بؤس: ٢٠/٨ .

(٣) كرهوا اجتماع الواوين كتابةً في كلمةٍ واحدةٍ فكتب بعضهم همزة رؤوس وأشبايحها منفردة هكذا: رؤوس لأنها جاءت بعد حرف الفصل . وكتب همزة شؤون وأشبايحها على الياء هكذا: شؤون لأنها جاءت بعد حرف اتصال . فإن لزم من كتابة الهمزة على الواو اجتماع ثلاث واوات حذفنا الواو الهمزة وكتبنا الهمزة منفردة مثل: الميودة .

(٤) مئون جمع مئة .

٤- وإذا كانت مفتوحة بعدَ حرفٍ متحركٍ كُتِبَتْ على حرفٍ يجانسُ حركةَ ما قبلها:

فإن كان ما قبلها فتحةً كُتِبَتْ على الألفِ مثل: رأى و زاد و سأل و مدفأ و مفاجأ و بؤأ منزلاً و هيأه له و أرايت خطأه؟ ما أسوأه! و مآذن و مآثر و هذان نبات و هدا و يهدان<sup>(١)</sup> و أخطأ خطأ<sup>(٢)</sup> .  
وإن كان ما قبلها ضمةً كُتِبَتْ على الواوِ مثل: فؤاد و بؤر و مؤامرة و مؤذن و يؤذي و لؤلؤة و لم تلكؤك؟ و كانت الغرقتان باردتَيْنِ فدفؤتا<sup>(٣)</sup> و تدفؤان .

وإن كان ما قبلها كسرةً كُتِبَتْ على الياءِ مثل: رئة و رئات و مئة و مئات و ونام و لنام و التنام و هارئة و شاطنات و يستدفنان و سمعتُ فارتأ .  
فإن كانت مفتوحة بعدَ حرفٍ ساكنٍ غير حرفٍ مدٍّ وكانَ توسطها حقيقياً كُتِبَتْ على الألفِ مثل: يسأل و يرأس و ييأس و ينأى و ظمأى و المرأة و التوام و دفان و ظمان و مراتب<sup>(٤)</sup> .  
فإن كان ما قبلها حرفٌ مدٍّ كُتِبَتْ منفردةً مثل: تفاعل يتفاعل و تضائل يتضائل و تئاب يتئاب .

وإن كانت شبةً متوسطةً بعدَ حرفٍ انفصالٍ كُتِبَتْ منفردةً مثل: عباءة و رداءة و ادعاءات و نبوءة و مروءة و إن لجوءة لن يسوءة و جاء و فاء

(١) حذفوا ألف المد من مآذن و مآثر و نبات وأشباهها وجاءوا بالمد عوضاً عنها كراهية اجتماع ألفين في الكتابة . والقياس في الأصل كتابتها على هذا النحو: مآذن و مآثر و نبات . أما نحو: هدا و يهدان فليثبت ألف المد فيه لألها ضمير المثنى . وبعضهم يحذفها ويأتي بالمد فيكتب هاتين الكلمتين وأشباههما على هذا النحو: هدا و يهدان و بدة و يبدان و لم يمد و لم تبدأ ... إلخ . ولرى هذه الكتابة أفضل .

(٢) حذفوا ألف اللون الملتصوب الواقعة بعد الهمزة من خطأ وأمثالها كراهية اجتماع ألفين .

(٣) لتقول: ما كان الرجل دفان و لقد دعى و ما كان البيت دميئاً و لقد دفؤ و منزلٌ دعي . على فعمل و غرقة دفيئة و يوم دعي . وليلة دفيئة و ليلة دفيئة و فوب دعي . اللسان: دفاً: ٧٦/١ .

(٤) حذفوا ألف المد من دفان و ظمأ و مراتب وشبهها مما سبقت الهمزة فيه ألف المد وجاءوا بالمد عوضاً عن الألف للحدوة مكتوبة على طرف ألف الهمزة . فإن سبقت ألف المد الهمزة كُتِبوا الهمزة منفردة كما في تفاعل وشبهه ، وما ذلك إلا لكراميتهم اجتماع ألفين في الكتابة ، كما ذكرنا في الحاشية رقم (١) من هذه الصفحة . ومن الواضح أن في ذلك مخالفةً للعادة كتابة الهمزة المتوسطة على الحرف الذي يناسب أقوى الحركتين: حركتها وحركة ما قبلها .

و تَوَضَّاتُ وَضَوْاً و أَخَذَتْ جِزْأً و فَوَتْ فَوْأً<sup>(١)</sup> .  
وإن كانت شبة متوسطة بعد حرف اتصال كُتِبَتْ على الياءِ مثل: بَيْئَةٌ  
و جَرِيئَةٌ و مَسِيئَةٌ و رَدِيئَةٌ و أَنْظَرُ مَجِيئَةً و إِنَّ شَيْئَهُ لَهُ و إِنَّ عِبَتَهُ ثَقِيلٌ  
و هما بَرِيئَانِ و يَا لَكُمَا مِنْ بَرِيئَيْنِ و أَنْتَنِ بَرِيئَاتُ و أَخَذْتُ شَيْئاً و أَبْطَأْتُ  
بَطْئاً و طَلَبْتُ دَفْئاً و أَسْقَطْتُ عِبْئاً ... إلخ .

## ج - الهمزة المتطرفة:

تُكْتَبُ الهمزة المتطرفة بحسب الحرف الذي يسبقها مباشرة:

- ١- فإن كان هذا الحرف ساكناً كُتِبَتْ منفردةً مثل: شَاءَ و يَشَاءُ ، و مَاءٌ  
و يَمُوءُ ، و جَاءَ و يَجِيءُ ، و إِمْلَأْ و إِنْشَاءٌ و هَدُوْءٌ و مَقْرُوْءٌ و مَجِيءٌ  
و مُسِيءٌ و جَزْءٌ و دَرَجَةٌ و رِزْقٌ و عِيبٌ و شَيْءٌ و ضَوْءٌ .
- ٢- وإن كان متحركاً كُتِبَتْ على حرفٍ يجانسُ حركته هوَ ، ولا يُعْتَدُ بحركتها  
هيَ ، فإن كان ما قبلها مفتوحاً كُتِبَتْ على الألفِ ، مثل: بَدَأَ و يَبْدَأُ و لَمْ  
يَبْدَأْ ، و خَطَأَ و سَبَأَ و مَلَأَ و نَبَأَ و مُتَّكَأً و مَبْتَدَأٌ ... إلخ .
- وإن كان ما قبلها مضموماً كُتِبَتْ على الواوِ مثل: جَرَّوْا و يَجْرُوْا ،  
و دَفَّوْا و يَدْفُؤْا و تَبَرَّوْا و تَبَوَّؤْا و تَوَضَّؤْا و تَلَكَّؤْا و تَكَافَّؤْا و تَبَاطَّؤْا  
و تَوَاطَّؤْا ... إلخ .
- وإن كان ما قبلها مكسوراً كُتِبَتْ على الياءِ مثل: هَارِيٌّ و شَاطِيٌّ و سَيِّئٌ  
و مُتَهَيِّئٌ و مَتَبَوِّئٌ و مَهْنِيٌّ و مَنَكْفِيٌّ و يَوْمِيٌّ و يَفَاجِيٌّ و يَسْتَدْفِيٌّ ... إلخ .

(١) الألف في وضوءاً و جزأً هي ألف الملون المنصوب ، وهي ألف مد لا تلفظ إلا في الوقف . وقد تسقط في الكتابة اعتباراً بعد الهمزة المسبوقة بألف المد كما في مثل: ابتداءً انتهى انتهى .



## الفصل السابع

# كتابة الألف المتطرفة



تُكتبُ الألفُ المتطرفةُ بحسبِ نوعِ الكلمةِ التي تطرُفتُ فيها . والكلمةُ التي  
تطرُفُ فيها الألفُ تنحصرُ في خمسةِ أنواعٍ:

١- فهي قد تكونُ فعلاً مثل: قلا و سَما و بَنى و رَعى و أنهى و  
اعتدى و استقوى .

٢- وقد تكونُ اسماً عربياً معرباً مثل: حمى و عمى و أسا و وبا و نجوى و مُنتدى  
و مُستشفى .

٣- وقد تكونُ اسماً مبنيّاً مثل: إذا و مهما و أنا .

٤- وقد تكونُ اسماً أعجمياً مثل: فرنسا و إيطاليا و روسيا و حيفا و يافا .

٥- وقد تكونُ حرفاً مثل: لولا و لوما و كلاً و إلى .

وتتلخّصُ قواعدُ كتابةِ الألفِ المتطرفةِ في ما يلي:

أ- إذا طرُفتُ ثالثةٌ في فعلٍ أو اسمٍ معرّبٍ وكانتْ منقلبةً عن واوٍ كُتبتْ ألفاً  
طويلةً<sup>(١)</sup> مثل: دنا و جفا و رجا و سخا و شدا و شكا و غدا و بدا ، ومثل:

عصا و قنا و أسا و شذا و عدا و رضا و جحا و ضحا و دجا و علا و دبا .

فإنْ كانتْ منقلبةً عن ياءٍ كُتبتْ ألفاً مقصورةً مثل<sup>(٢)</sup>: بنى و جزى و طغى

(١) هذا مذهب البصريين ، وهو القياس . أما الكوفيون فيكتبونها ياءً إذا وقعت في اسم مضموم الأول كالضحا والفلأ أو  
مكسورة كالرُضا والعدا ، وإن كانت منقلبة عن واو . فصورة كتابة هذه الكلمات عندهم هي: الضحى والفلأ  
والرُضى والعدى . ومذهبهم هذا شائع برغم مخالفته للقياس .

(٢) إذا أشكل أمر الفعل عليك فلم تعرف أصل ألفه فصرّفه بقاء المتكلم أو المخاطب ، فمهما ظهر فهو أصله مثل: منوت  
و جنوت و بنيت و جزيت . وإذا أشكل أمر الإسم فنّله ، فمهما ظهر فهو أصله مثل: مصوان و فتوان و فتين و نمين  
... وقد قال الشاطبي في ذلك:

١

وتشنية الأسماء تكشفها ، وإن رددت إليك الفعل صادفت منها

أنظر قطر الندى: ٢٥٨ .

و بَرَى و جَنَى و نَهَى و حَوَى و غَوَى ، ومثل: فَتَى و فَدَى و رَدَى و لَمَى  
و فَدَى و جَمَى و غَمَى و قَرَى و نَهَى و هَدَى و رَوَى و مَنَى .

ب- إذا وقعت فيهما رابعة فصاعداً كُتِبَتْ أَلِفاً مقصورة بشرط ألا تسبقها مباشرة  
ياءٌ ، وذلك مثل: أَيْدَى و أَرْخَى و أَنْهَى و أَغْرَى و غَطَّى و صَفَّى و سَمَّى  
و قَوَّى و جَارَى و عَادَى و آسَى و آوَى و افْتَدَى و ارتَقَى و انْزَوَى و انْطَوَى  
و اسْتَقْنَى و اسْتَرْضَى و اسْتَهْوَى و اسْتَقْوَى ، ومثل: نَجْوَى و أَبْهَى و مَرَسَى  
و ذُكِرَى و شَفِرَى و دَفَلَى و أُولَى و حُبَلَى و طَوَبَى و مُنْتَهَى و مُصْطَفَى  
و مُرْتَضَى و حُبَارَى و جُهَادَى و سَكَارَى و مُسْتَشْفَى و مُسْتَفْتَى و مُسْتَنْثَى .  
فإن سبقتها مباشرة ياءٌ كُتِبَتْ أَلِفاً طويلةً مثل: أَحْيَا و يَحْيَا و اسْتَحْيَا و أَعْيَا  
و يَعْيَا و اسْتَعْيَا و زَيَّا و قَزَيَّا ، ومثل: رَوَّيَا و سَقَيَا و دُنَيَا و عَلَيَا ، و رَوَّيَا  
و خَطَيَا و خَبَيَا و عَشَيَا .

وإذا كُتِبَ الألفُ المتطرفة الواقعة رابعةً فصاعداً أَلِفاً طويلةً بعدَ الياءِ بشرط  
ألا تكون الكلمة التي تطرُفت فيها علماً ، فإن كانت علماً كُتِبَتْ الألفُ أَلِفاً  
مقصورةً مثل: يَحْيَى و رَوَّى و دَفِنَى و عَلِيٌّ أعلاماً .

ج- وإذا تطرُفت في اسم مبنيٌ كُتِبَتْ أَلِفاً طويلةً مثل: إِذَا و مَهْمَا و لَمَّا و هَذَا و أَنَا  
و أَنْتَما و هَما ... إلخ .

وقد استثنوا من هذا الحكم أربع كلمات فكتبوها بالألف المقصورة وهي:  
مَنْى و أَنْى و لَدَى و الأَنْى<sup>(١)</sup> .

د - وإذا تطرُفت في اسم أعجميٌ كُتِبَتْ أَلِفاً طويلةً مثل: سُونِيَا و صُونِيَا ، وَأُورُوبَا  
وَأَفْرِيقِيَا و أَمِيرِكَا و فَرَنْسَا و مَرِيطَانِيَا ، و حَيْفَا و يَافَا و دَارِيَا ، و مُوسِيْقَا ... إلخ  
وقد استثنوا خمسة أعلام فكتبوها بالألف المقصورة وهي: مُوسَى و عَيْسَى  
و مَنَى و كَسَرَى و بُخَارَى .

(١) الألى تأتي اسم إشارة للجمع وتأتي اسم موصول فعلى الذين ، وقد زادوا وأوياً في الكتابة دون اللفظ بعد همزة الألى  
للمستعملة اسم إشارة للتفريق بينها وبين الألى المستعملة اسم موصول ، فقالوا: لَوْثَك لَوْلَاي . والغالب مدُّ الألى  
للمستعملة اسم إشارة فلصيح لَوْلَا وتزاد ها في أولها للتلبيه فتصبح هَوْلَا .



هـ- وإذا تطرّفت في حرف من حروف المعاني كُتِبَتْ ألياً طويلاً مثل: ألا و هلاً  
و لولا و لوما و إذما و كلاً ...إلخ .  
واستثنوا هنا أربعة أحرف فكتبوها بالألف المقصورة وهي: إلى و على  
و حتى و بلى .



## الباب الثاني

# المصدر والأسماء المشتقة



الفصل الأول

المصدر والسمه



المصدرُ أصلُ الفعلِ وعنه تصدرُ المشتقاتُ جميعُها ، وهو اسمٌ يدلُّ على الحدثِ مجرداً من الزمانِ ويتضمَّنُ أحرفَ فعلِهِ لفظاً أو تقديرًا أو تعويضاً ، وذلكَ نحو: قَتَلَ قَتْلًا و شَكَرَ شُكْرًا و رَحِمَ رَحْمَةً و تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا و اقْتَرَبَ اقْتِرَابًا ، فالقَتْلُ والشُّكْرُ والرحمةُ والتنفُّسُ والإقترابُ مصادرُ دلَّتْ على الحدثِ مجرداً من الزمانِ وتضمَّنُ كلُّ منها أحرفَ فعلِهِ لفظاً ؛ ونحو: فاضلُهُ نِضالًا و جاهدُهُ جِهَادًا و قاتلُهُ قِتالًا ، فالنِضالُ والجِهَادُ والقِتالُ مصادرُ دلَّتْ على الحدثِ مجرداً من الزمانِ وتضمَّنُ كلُّ منها أحرفَ فعلِهِ تقديرًا لأنَّ أصلها: نِضالٌ وجِهَادٌ وقِتالٌ ، قُلِبَتْ الألفُ ياءً لانكسارِ ما قبلها ، والدليلُ على أنَّ أصلها ما ذكرنا أنَّ الياءَ قد تَلَبَّثَتْ فَيُقَالُ : فاضِلٌ نِضالًا و قاتِلٌ قِتالًا ؛ ونحو: وزنٌ زَنَةً و وعدٌ عِدَةً و كَذَبٌ كَذِيبًا ، فالزَنَةُ والعِدَةُ والكَذِيبُ مصادرُ دلَّتْ على الحدثِ مجرداً من الزمانِ وتضمَّنُ كلُّ منها أحرفَ فعلِهِ تعويضاً لأنَّ أصلَ الزَّنَةِ: الوزنُ ، وأصلَ العِدَةِ: الوعدُ ، حُدِّثَ الواوُ في كلِّ منهما وعُوِّضَتْ منها تاءُ التَّأْنِيثِ ، وأصلُ الكَذِيبِ: الكِذَابُ بكسرِ الكافِ وتشديدِ الذالِ ، حُدِّثَ أحدُ حرفي التضعيفِ وعُوِّضَتْ منه تاءُ التفعيلِ فصارَ الكَذِيبُ: الكِذَابُ ثُمَّ قُلِبَتْ أَلِفُهُ ياءً قَالَ إِلَى الكَذِيبِ .

### أوزان مصادر الأفعال الثلاثية:

أوزانُ مصادرِ الأفعالِ الثلاثيةِ كثيرةٌ ، أكثرُها سماعيٌّ منها<sup>(١)</sup> : فَعَلٌ كضَرَبٍ و فَعِلٌ كعَلِمَ و فَعُلٌ كسَعَلَ و فَعَلَةٌ كَرَحِمَةٍ و فَعِلَةٌ كَنَشَدَةٍ و فَعُلَةٌ كَكُذِّبَةٍ و فَعُلَى

(١) الكتاب: ٥/٤ وما بعدها ، والأصول في النحو لابن السراج: ٨٥/٣ وما بعدها ، والمفصل للزمخشري: ٢١٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب: ١٥١/٨ .

كَدَعَوَى وَفَعَلَ كَذَكَّرَى وَفَعَلَ كَبَشَّرَى وَفَعَلَ كَلَيَّانَ<sup>(١)</sup> وَفَعَلَ كَعِرْفَانَ  
وَفَعَلَ كَنُقْصَانَ وَفَعَلَ كَطَيَّرَانَ وَفَعَلَ كَعَمَلٍ وَفَعَلَ كَخَنَقٍ<sup>(٢)</sup> وَفَعَلَ كَكَبِيرٍ  
وَفَعَلَ كَهْدَى وَفَعَلَ كَغَلَبَةٍ وَفَعَلَ كَسَرَفَةٍ وَفَعَلَ كَذَهَابٍ وَفَعَلَ كَفِرَارٍ وَفَعَلَ  
كَسْوَالٍ وَفَعَلَ كَفَتَاعَةٍ وَفَعَلَ كَبُكَايَةٍ وَفَعَلَ كَبُعَايَةٍ<sup>(٣)</sup> وَفَعَلَ كَجُلُوسٍ وَفَعَلَ  
كَقَبُولٍ وَفَعَلَ كَوَجِيفٍ<sup>(٤)</sup> وَفَعَلَ كَرُطُوبَةٍ وَفَعَلَ كَمَذْخَلٍ وَفَعَلَ كَمَرْجِعٍ  
وَفَعَلَ كَمَسْقَاةٍ وَفَعَلَ كَمَحْمِدَةٍ وَفَعَلَ كَكَرَاهِيَةٍ .

والأرجح أن وزنَ فَعَلٍ هو الوزنُ الأصلي لمصدرِ الفعلِ الثلاثيِّ للجَرْدِ ثمَّ نَطَقَ  
العربُ بأوزانٍ أخرى لمصدرِ هذا الفعلِ . والدليلُ على ذلك كثرةُ وزنِ فَعَلٍ  
مصدرًا ، وأنه مرجعُ قياسِ مصدرِ المَرَّةِ<sup>(٥)</sup> كَمَرَضَةٍ وَنَوْمَةٍ وَجَنَسَةٍ .  
وقد وضعَ علماءُ اللغةِ ضوابطَ غالبيةِ غيرِ مطَّردةٍ لأوزانِ مصادرِ الأفعالِ الثلاثيةِ  
للجَرْدِ . ولا يقاسُ على هذه الأوزانِ إلا عندَ عدمِ وجودِ المصدرِ المسموعِ<sup>(٦)</sup> :

١- فالغالبُ في الفعلِ الدالِّ على حرفةٍ أو شبهها أن يكونَ مصدرُهُ على وزنِ فَعَالَةٍ  
كَزِرَاعَةٍ وَصِنَاعَةٍ وَتَجَارَةٍ وَصِيَاغَةٍ وَحِيَاكَةٍ وَسِيَّاسَةٍ وَإِمَارَةٍ وَزِعَامَةٍ  
وَوِزَارَةٍ وَسِفَارَةٍ ... إلخ .

٢- والغالبُ في الفعلِ الدالِّ على امتناعٍ أن يكونَ مصدرُهُ على وزنِ فَعَالٍ كإِسَاءٍ  
وَفُضَارٍ وَحِرَابٍ وَشِرَابٍ وَجِمَاحٍ وَشِمَاسٍ وَفِرَاقٍ .

٣- والغالبُ في الفعلِ الدالِّ على اضطرابٍ وتثقلٍ وتقلُّبٍ أن يكونَ مصدرُهُ على  
وزنِ فَعَلَانٍ كَغَلَيَّانٍ وَفَوْرَانٍ وَطَيَّرَانٍ وَطَوْفَانٍ وَجَوْلَانٍ وَغَنَيَّانٍ وَلَمَعَانٍ .

(١) لوى الحبلُ يلويه لياً؛ قتله ، ولواه ديله ويديله لياً و لِيّاً و لِيَّاناً و لِيَّاناً؛ مطلقه . أنظر اللسان؛ لوى: ٢٦٢/١٥ .

(٢) يقال: خلَّفه يخلِّفه خَلْفًا وَخَلْفًا . (٣) بغي الرجل حاجته يبغيها بَغَاءً وَيُغَيِّئُ وَيُغَايِي؛ مطلبها .

(٤) وَجَفَّ البعير والغرس وجُفًا وَجِيفًا؛ أسرع .

(٥) وهو كذلك مرجع قياس مصدر الهيئة أو اللون كمضيئة و جلسة و وقفة ، غير أن أول هذا المصدر مكسور تمييزاً له من مصدر المرة .

(٦) والغراء يجيز القياس وإن وجد مصدر مسموع .



٤- والغالبُ في الفعلِ الدالِّ على سَيْرٍ أن يكونَ مصدرُهُ على وزنِ فَعِيلٍ كَرَحِيلٍ و ذَمِيلٍ و رَسِيمٍ<sup>(١)</sup> .

٥- والغالبُ في الفعلِ الدالِّ على داءٍ أن يكونَ مصدرُهُ على وزنِ فُعَالٍ كسُعَالٍ و صُدَاعٍ و زُكَامٍ و فَوَادٍ و دُعَافٍ .

٦- والغالبُ في الفعلِ الدالِّ على صوتٍ أن يكونَ مصدرُهُ على وزنِ فُعَالٍ أو فَعِيلٍ كصُرَاخٍ و عَوَاءٍ و بُجَاجٍ و مُوَاءٍ و نَعَابٍ و نَعَاقٍ ، و صَرِيخٍ و نَعِيبٍ<sup>(٢)</sup> و نَفِيقٍ و زَفِيرٍ و أُنِينٍ و نَفِيقٍ و صَهِيلٍ و أَزِيرٍ .

فإن كانَ الفعلُ الثلاثيُّ غيرَ دالٍّ على معنىٍ مِنَ المعاني السابقة كانت ضوابطُ وزنِ مصدرِهِ كما يلي:

أ- إن كانَ متعدِّياً فالغالبُ أن يكونَ مصدرُهُ على وزنِ فَعْلٍ من أيِّ بابٍ كانَ ، كأَخَذَ و دَدَّ و قَوْلٍ ، و كَسَرَ و رَمَى و شَيَّ ، و فَتَحَ و مَنَعَ و دَرَى ، و فَهِمَ و أَمِنَ و حَمَدَ .

ب- وإن كانَ لازماً من بابِ فَعَلَ فالغالبُ أن يكونَ مصدرُهُ على وزنِ فَعُولٍ كدُخُولٍ و خُرُوجٍ و سُمُو ، و جُلُوسٍ و قُفُوفٍ و شُدُودٍ ، و هُدُوءٍ و خُضُوعٍ و قُشُوعٍ .

ج- وإن كانَ لازماً من بابِ فَعِلَ فالغالبُ أن يكونَ مصدرُهُ على وزنِ فَعْلٍ كفَرَجَ و عَطَشَ و ضَجَرَ و حَوَّجَ و جَوَّى .

د- وإن كانَ لازماً من بابِ فَعَّلَ فالغالبُ أن يكونَ مصدرُهُ على وزنِ فُعُولَةٍ أو فَعَالَةٍ كَمُرُوءَةٍ و صُعُوبَةٍ و سُهُولَةٍ ، و كَرَامَةٍ و جَزَالَةٍ و شَجَاعَةٍ .

وقد يكونُ للفعلِ أكثرُ من مصدرٍ . وليسَ في كلامِهِم فعلٌ له عشرةُ مصادرٍ إلاَّ

(١) الـذمـيل هو السـير اللين ، وهو العلق وفوقه الرسيم .

(٢) يقال: لعب الغراب نعيباً ونعاباً إذا صاح .

الفعل لَقِيَ<sup>(١)</sup> ، فتقول: لَقِيتُ مُلَانًا لِقَاءً و لِقَاءً و لَقَى و لَقِيًا و لَقِيًا و لَقِيًا و لَقِيَةً و لَقِيَانًا و لَقِيَانًا و لَقِيَانَةً .

فالمعولُ عليه لمعرفةِ مصادرِ الفعلِ الثلاثيِّ إنما هو الإكثارُ مِنَ القراءةِ<sup>(٢)</sup> .

### أوزان مصادر الأفعال غير الثلاثية :

مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسيةّة:

١- فَإِنْ كَانَ الفعلُ رباعياً على وزنِ فَعْلَلْ جَاءَ مصدرُهُ على وزنِ فَعْلَلَةٍ نحو: دَخَرَجَ دَخَرَجَةً و بَهَرَجَ بَهَرَجَةً . فَإِنْ كَانَ مضاعفاً كَانَ لَهُ مصدرٌ آخَرُ على فِعْلَالٍ نحو: قَتَلَقَلَ<sup>(٣)</sup> و زَلَزَلَ و زَلَزَلًا .

وقد يجيءُ مصدرُهُ على فِعْلَالٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مضاعفاً نحو: دَخَرَجَ و دَخَرَجًا و سَرَهَفَ<sup>(٤)</sup> سِرْهَافًا ، وبعضُهُم يقيسُهُ معه .

ويلحقُ بهذا الرباعيُّ ما أشَبَّهُهُ في الوزنِ مِنَ الثلاثيِّ الزَّيْدِ فِيهِ نحو: حَوَقَلَ<sup>(٥)</sup> حَوْقَلَةً و حِيفَلًا و بَيَطَرَ بَيَطَرَةً و بَيَطَارًا .

٢- وَإِنْ كَانَ الفعلُ رباعياً على وزنِ أَفْعَلَ صحيحِ العينِ جَاءَ مصدرُهُ على وزنِ إِفْعَالٍ نحو: أَخْرَجَ إِخْرَاجًا و أَوْقَفَ إِيْقَافًا<sup>(٦)</sup> و أَهْدَى إِهْدَاءً و أَعْلَى إِعْلَاءً<sup>(٧)</sup> .

فإِنْ كَانَ معتلِّ العينِ جَاءَ مصدرُهُ على إِفَالَةٍ نحو: أَجَابَ إِيْجَابَةً و أَعَادَ إِيْعَادَةً و أَمَالَ إِمَالَةً ، والأصلُ في هذه المصادرِ: إِجَوَابٌ و إِعْوَادٌ و إِمْيَالٌ ، نُقِلَتْ حركَةُ حرفِ العِلَّةِ إلى الصحيحِ الساكنِ قَبْلَهُ ثُمَّ حُذِفَ حرفُ العِلَّةِ الَّذِي هُوَ عَيْنُ المصدرِ تَخْلُصًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَعُوْضَ مِنْهُ تَاءُ التَّائِيثِ .

(١) السيوطي: الزمر: ٨٢/٢ .

(٢) ولا شك أن المراد بالقراءة هاهنا قراءة كلامهم في مظانّه الأصيلّة ولموصفه المنثورة والمثبوتة لا قراءة صحف هذه الأيام غفر الله لكثير من كتابها .

(٣) يقال: قلقلت الشيء قلقلَةً وقلقلًا إذا حركته .

(٤) المِسْرَهْف: الحسنُ الغداء . وقد سرهفت الرجل أي أحسنت غداءه .

(٥) قال: لا حول ولا قوة إلا بالله .

(٦) الأصل: إَوْقَاف ، قلبت الواو ياءً لسكونها وكسر ما قبلها .

(٧) الأصل في المصدرين الأخيرين: إِهْدَاي و إِعْلَاو ، اعتلّت اللام في كل منهما وتطرفت بعد ألف زائدة فأبدلت همزة .

وقد لا يُعوّضُ من حرفِ العِلَّةِ للحذفِ تاءُ التَّأْنِيثِ إذا أُضِيفَ المصدرُ كما في قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾<sup>(١)</sup>.

٣- وإن كان الفعلُ رباعياً على وزنِ فَعَّلَ صحيحَ اللامِ غيرَ مهموزٍ جاءَ مصدرُهُ على وزنِ تَفْعِيلٍ<sup>(٢)</sup> نحو: قَدَّمَ تَقْدِيماً و أَسَّسَ تَأْسِيساً؛ فإن كانَ معتلُّ اللامِ جاءَ مصدرُهُ على وزنِ تَفْعِلَةٍ نحو: سَمَّى تَسْمِيَةً و قَوَّى تَقْوِيَةً بحذفِ ياءِ تَفْعِيلٍ تخفيفاً وزيادة تاءِ التَّأْنِيثِ تعويضاً منها .

وإن كانَ مهموزُ اللامِ جاءَ مصدرُهُ على وزني تَفْعِيلٍ و تَفْعِلَةٍ نحو: خَطَأَ تَخْطِئاً و تَخْطِئَةً و هَنَأَ تَهْنِئاً و تَهْنِئَةً .

وقد يأتي مصدرُ فَعَّلَ على وزنِ تَفْعِلَةٍ وإن كانَ الفعلُ صحيحَ اللامِ غيرَ مهموزٍ فيقال: كَرَّمَ تَكْرِماً و جَرَّبَ تَجْرِبَةً .

وقد يأتي مصدرُهُ أيضاً على وزنِ فَعَّالٍ كقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾<sup>(٣)</sup> وقولهم: كَلِمَتُهُ كَلَاماً<sup>(٤)</sup> و حَمَلَتُهُ حِمَالاً .

وقد يأتي مصدرُهُ أيضاً على تَفْعَالٍ عندَ الكوفيِّينَ نحو: كَرَّرَ تَكَرَّراً و رَدَّدَ تَرَدُّداً . قالوا: إنَّ التَّفْعَالَ أصلُهُ التَّفْعِيلُ الذي يُفِيدُ التَّكْثِيرَ قُلِبَتْ يَأُوهُ أَلْفاً ، فأصلُ التَّكَرَّارِ التَّكَرُّبُ<sup>(٥)</sup> . والتَّفْعَالُ عندَ البصريِّينَ مصدرُ فَعَّلَ الثلاثيِّ ، يُجاءُ به على هذا الوزنِ للتَّكْثِيرِ . وأما التَّفْعَالُ بكسرِ تائه ، كالتَّبْيَانِ و التَّلْقَاءِ فليسَ بمصدرٍ للتَّكْثِيرِ وإنما هو اسمٌ أُقِيمَ مُقَامَ المصدرِ كما أُقِيمَ غَارَةٌ وهي اسمٌ مُقَامَ إِغَارَةٍ في قولهم: أغرت غارَةً ، و نَبَاتٌ مُقَامَ إنباتٍ في قولهم: أنبت نباتاً ، و عَطَاءٌ مُقَامَ إعطاءٍ في قولهم: أعطى عطاءً<sup>(٦)</sup> .

(١) النور: ٣٧ .

(٢) قال سيبويه: "جعلوا التاء التي في أوله بدلاً من العين الزائدة في فَعَّلَ وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال ، فغيروا آخره

كما غيروا أوله" . الكتاب: ٧٩/٤ .

(٤) الفصل للزمخشري: ٢١٩ .

(٣) اللب: ٢٨ .

(٦) م.ن.: ١٦٧ .

(٥) شرح الشافعية: ١٦٧/٨ .

٤- وإن كان الفعل رباعياً على وزن فاعلٍ غير معتلٍ الفاء بالياء جاء مصدره على وزنٍ فعالٍ و مُفاعلةٍ ، والثاني أكثرُ وأشهرُ ، نحو: قاتَلَ قتالاً ومُقاتلةً و حاورَ حواراً ومُحاورَةً .

فإن كان معتلٌ الفاء بالياء لم يجر مصدره إلا على وزنٍ مُفاعلةٍ ، نحو: ياسرَ مياسرةً و يامنَ ميامنةً .

٥- وإن كان الفعل خماسياً على وزنٍ تفعلّلٍ جاء مصدره على وزنٍ تَفَعَّلِلٍ ، نحو: تدحرجَ تدحرجاً و تغفلَ تغفلأً .

ويلحق بهذا الخماسي ما أشبهه من الرباعيّ المزيد فيه ، نحو: تمسكَنَ تمسكناً<sup>(١)</sup> و تجورَبَ تجورباً<sup>(٢)</sup> و ترهياً ترهيوأً<sup>(٣)</sup> و تشيطنَ تشيطنأً<sup>(٤)</sup> و تعفرتَ تعفرتاً<sup>(٥)</sup> و تسلقى تسلقياً<sup>(٦)</sup> .

٦- وإن كان خماسياً على وزنٍ تفعلّجَ جاء مصدره على وزنٍ تَفَعَّلَجٍ ، نحو: تقدّمَ تقدماً و تعودَ تعوداً .

٧- وإن كان خماسياً على وزنٍ تفاعلٍ جاء مصدره على وزنٍ تفاعِلٍ ، نحو: تجاهلَ تجاهلاً و تراجعَ تراجعاً .

٨- وإن كان خماسياً على وزنٍ افتعلَ جاء مصدره على وزنٍ افتعالٍ ، نحو: اقتربَ اقتراباً و اختبرَ اختباراً و اعتادَ اعتياداً .

٩- وإن كان خماسياً على وزنٍ انفعلَ جاء مصدره على وزنٍ انفِعالٍ ، نحو: انقلبَ انقلاباً و انهزمَ انهزاماً و انهارَ انهياراً .

١٠- وإن كان خماسياً على وزنٍ افعلّجَ جاء مصدره على وزنٍ افِعلِلٍ ، نحو: احمرَّ احمراراً و اصفرَّ اصفراراً .

(١) تمسكَنَ على وزن تمعل .

(٢) تجورَبَ : وهو على وزن تمعل .

(٣) ترهياً : اضطرَبَ ، وهو على وزن تمعل .

(٤) تشيطنَ : على وزن تفعيل .

(٥) تعفرتَ على وزن تفعلت .

(٦) تسلقى على وزن تفعلي وقلبت ضمة الغاف في المصدر كسرة لأن الياء يلبسها الكسر .

١١- وإن كانَ الفعلُ سُدَاسِيّاً على وزنِ افْعَلَّ جاءَ مصدرُهُ على وزنِ افْعِلَالٍ ، نحوُ:  
اقتشعراً اقتشعراً وأطماناً أطماناً .

١٢- وإن كانَ سُدَاسِيّاً على وزنِ افْعَلَّلَ جاءَ مصدرُهُ على وزنِ افْعِلَلَالٍ ، نحوُ:  
اخرنجمَ اخرنجماً<sup>(١)</sup> واعرزَمَ اعرزماً<sup>(٢)</sup> .

١٣- وإذا كانَ سُدَاسِيّاً على وزنِ افْعَالٍ جاءَ مصدرُهُ على وزنِ افْعِلَالٍ نحوُ:  
اخضاراً اخضيراً وأدهامَ ادهيماً<sup>(٣)</sup> .

١٤- وإذا كانَ سُدَاسِيّاً على وزنِ افْعَوَعَلَ جاءَ مصدرُهُ على وزنِ افْعِيْعَالٍ نحوُ:  
اخشوشنَ اخشيشناً واعشوشبَ اعشيشاباً .

١٥- وإذا كانَ سُدَاسِيّاً على وزنِ افْعَوَلَّ جاءَ مصدرُهُ على وزنِ افْعَوَالٍ نحوُ:  
اجلوذَ اجلوذاً<sup>(٤)</sup> واعلوطَ اعلوطاً<sup>(٥)</sup> .

١٦- وإذا كانَ سُدَاسِيّاً على وزنِ استَفْعَلَ صحيحَ العينِ جاءَ مصدرُهُ على وزنِ  
استَفْعَالٍ نحوُ: استبشَرَ استبشاراً و استعدَّ استعداداً .

فإن كانَ معتلَّ العينِ جاءَ مصدرُهُ على استِفَالَةٍ نحوُ: استجابَ استجابةً  
و استمالَ استِمالةً ؛ والأصلُ في هذينِ المصدرَيْنِ: استجوابٌ و استمِيالٌ ،  
نُقلتْ حركةُ الواوِ والياءِ إلى الصحيحِ الساكنِ قبلَهُما ثم حُذفتِ الواوُ في  
الكلمةِ الأولى والياءُ في الكلمةِ الثانيةِ تخلصاً من التقاءِ الساكنَيْنِ وعوضَ منهما  
تاءُ التانيثِ .

وملاحظةٌ ما تقدمَ يتضحُ أنَّ مصدرَ الفعلِ الماضيِ الخُماسِيِّ والسُدَاسِيِّ غيرِ  
المبدوءِ بتاءٍ زائدةٍ يكونُ بكسرِ الحرفِ الثالثِ منه وزيادةُ ألفٍ قبلَ آخرِهِ ، وأنَّ

(١) اخرنجم الغوم : اجتمع بعضهم إلى بعض ، و اخرجت الإبل: اجتمعت .

(٢) اعرزَم ك اخرجت : اجتمع ، ومثلها افرلج .

(٣) ادهامُ : اسودَّ و الدُّهْمَةُ : السواد . وحديقة دهما دهماً : خضراء تضرب إلى السواد من نَعْمَتِها ورَبِّها .

(٤) اجلوذ البعير : أُسرِع .

(٥) اعلوطك الرجل: لزمك . والإعلوط: ركوب الرأس والتفحم على الأمور بغير روية يقال: اعلوط فلان رأسه.

مصدر الفعل الماضي المبذوء بقاء زائدة يكون على وزن هذا الفعل بضم ما قبل آخره .

### أنواع المصدر : المصدر أنواع:

أحدها : المصدر المؤكد ، وهو المصدر الذي يذكر بعد فعله تأكيداً لمعناه نحو :  
جلستُ جلوساً و انتشر الجيش انتشاراً .

والثاني : مصدر المرة أو العدد ، وهو المصدر الذي يذكر للدلالة على عدد مرات وقوع الفعل . وهو يصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَةٍ نحو : صرخَ المريضُ صَرْخَةً و صرخَ صَرْخَتَيْنِ و صرخَ صَرْخَاتٍ ثلاثاً .

وُصِغَ من غير الثلاثي بزيادة تاء في آخر المصدر نحو : سرَّحتُ الفتاةَ شعرها تسريحةً وتسريحَتَيْنِ وتسريحَاتٍ ثلاثاً و أغضتُ عينيَّ إغماضةً وإغماضَتَيْنِ وثلاثَ إغماضَاتٍ و استدركتُ استدراكَةً واستدراكَتَيْنِ واستدراكَاتٍ .

فإن كان المصدر منتهياً بالتاء في الأصل كانت الدلالة على المرة بوصفها<sup>(١)</sup> ، نحو : رَجِيتُ المَخطِئَ رَجْمَةً واحدةً و أغثتُ الملهوفَ إغاثَةً واحدةً و عزَّيتُ أهلَ الفَقِيرِ تعزيةً واحدةً و دحرجتُ الكرةَ دحرجةً واحدةً .

وإن جاء لغير الثلاثي مصدران أحدهما أشهر فالمرَّةُ على ذلك الأشهر دونَ الغريب فيقال : دحرجتُ الكرةَ دحرجةً واحدةً و حلورتُ الأستاذَ محلورةً واحدةً و كذَّبتُ المنافقَ تكذيباً واحدةً ، ولا يقال : دحرجتها دحرجةً ولا : حلورته حواره ولا : كذَّبتُهُ كَذَابَةً .

(١) يجوز عدم الوصف ، غير أن الأكثر الوصف في مثله بالواحدة لرفع اللبس ، ولو قلنا بحذف تلك التاء والجي بقاء الوحدة فلا بأس ، أنظر شرح الشافية : ١٧٩/٨ .

وقد شذَّ في الثلاثيَّ مصدرانِ دالَّانِ على المرَّةِ جاءا على أصلِ المصدرِ  
بزيادةِ التاءِ في آخرِهما ولم يُردَّا إلى وزنِ فَعْلَةٍ وهما إتيانَةٌ و لقاءَةٌ في  
قولهم: أَتَيْتُهُ إتيانَةً و لَقَيْتُهُ لقاءَةً . ويجوزُ أَتَيْتُهُ و لَقَيْتُهُ على القياسِ . وعليه  
قالَ المتنبي:

لَقَيْتُ بِدَرْبِ الْقُلَّةِ الْفَجَرَ لَقِيَةً شَفَّتْ كَمَدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلٌ<sup>(١)</sup>

والثالثُ: مصدرُ الهيئَةِ أو النوعِ وهو المصدرُ الذي يُذكرُ للدلالةِ على نوعِ الفعلِ  
وصفِّهِ . وهذه الصفةُ قد تُذكرُ نحو: جَلَسْتُ جَلْسَةً حَسَنَةً و مَشَى  
الْأَطْفَالُ مَشْيَةً الْجَنُودَ ، وقد لا تُذكرُ وذلك إذا كانت معلومةً بقرينةِ  
الحالِ كقولِ النابغةِ الذبياني<sup>(٢)</sup>:

هَـا إِنْ تَا عِدْرَةٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنْ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ  
أَي: عَذْرٌ بَلِيغٌ .

وُصِغَ مصدرُ الهيئَةِ من الثلاثيِّ على وزنِ فَعْلَةٍ نحو: وَقَفْتُ وَقْفَةً  
الْمَتَامِلِ و مَاتَ الطَّاعِيَةُ مَيِّتَةً الْكَلَابِ و عاشَ الزَّوْجَانِ عَيْشَةً رَاضِيَةً .  
فإنَّ كَانَ مصدرُ الفعلِ الثلاثيِّ على وزنِ فَعْلَةٍ في الأصلِ كانتِ الدلالةُ  
على مصدرِ الهيئَةِ منه بوصفه أو إضافتهِ نحو: عَزَّ الْعَرَبُ عِزَّةً عَظِيمَةً  
و نَشَدَ اللَّبْنَانِيُّونَ السَّلَامَ نِشْدَةً الْغَرِيقِ لِلْيَابِسَةِ .

ولا تكونُ الهيئَةُ مِن غيرِ الثلاثيِّ وإِذَا يُدَلُّ عليها بوصفِ المصدرِ أو  
إضافتهِ نحو: أَضْرَبَ الْعَمَالُ إِضْرَاباً شَامِلاً و تَسَاقَطَتِ الْقَذَائِفُ تَسَاقُطَ  
الْمَطَرِ .

(١) هذا البيت من قصيدة مدح فيها سيف الدولة . وهو للتمثيل وليس على سبيل الإستهزاء . ودرب القلة : موضع  
وراء الفرات .

(٢) الخزانة: ٤٥٩/٥ ، ورواية الديوان: ٣٧:

هَـا إِنْ ذِي عِدْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنْ صَاحِبَهَا مُسَارِكُ النُّكْدِ

وشدَّ استعمالُ **فَعَلَةٍ** للدلالة على الهيئة من غير الثلاثي كقولهم: رجلٌ حسنُ العِيَةِ من اعْتَمَ و حسنُ القِهْمَةِ من تَقَمَّص<sup>(١)</sup> ، و امرأةٌ حسنةُ الجِمْرَةِ من اخْتَمَرَ و حسنةُ النَّقْبَةِ من تَنْقَبَ<sup>(٢)</sup> أو انتَقَبَ .

والرابع : المصدرُ الميميُّ<sup>(٣)</sup> ، وهو المصدرُ المبدوءُ بيمين زائدةٍ لغيرِ المفاعلة<sup>(٤)</sup> وهو يجري مجرى غيره من المصادرِ غيرِ المبدوءةِ بهذا الميم<sup>(٥)</sup> فيُعربُ بحسبِ موقعه في الكلام .

وهو يُصاغُ من الثلاثي على وزنِ مَفْعِلٍ بشرط ألا يكونَ الفعلُ مثلاً وائياً تُحذفُ واؤه في المضارع ، وذلك نحو: ضَرَبْتُهُ مَضْرَباً أي: ضرباً و فرحتُ مَفْرَحاً عظيماً أي: فرحاً عظيماً ، وإن لنا مَعَاداً إلى هذو المسألة أي: عودةً إليها . و يعجبُني مَسْعَاكَ في الخيرِ أي: سعيك فيه و تتشرفُ بِمَوْفَاكَ بِالْعَهْدِ أي: بوفائك به . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ أَأَيْنَ الْمَقَرِّ؟ ﴾<sup>(٦)</sup> أي: الفرارُ ، وقوله: ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً ﴾<sup>(٧)</sup> أي: عيشاً .

فإن كانَ الثلاثيُّ مثلاً وائياً محذوفَ الفاءِ في المضارع صيغَ المصدرِ الميميُّ منه على وزنِ مَفْعِلٍ . فالمصدرُ الميميُّ مِنْ وَعَدَ: مَوْعِدٌ وَمِنْ وَفَّ: مَوْفٍ وَمِنْ وَرَدَ: مَوْرِدٌ وَمِنْ وَصَلَ: مَوْصِلٌ وَمِنْ وَضَعَ: مَوْضِعٌ ... إلخ .

وبصاغَ المصدرُ الميميُّ من غيرِ الثلاثيِّ على وزنِ اسمِ المفعولِ منه نحو: يَسْرُنِي مُتَقَرِّبُكَ إِلَى الْعِلْمِ أي: تقربك إليهم ، و مُعْتَرَفُكَ بِالْخَطِئِ فَضِيلَةٌ أي: اعترافك به فضيلةٌ . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَرْقَنَاهُمْ كُلٌّ مُمْرَقٍ ﴾<sup>(٨)</sup>

(١) تَقَمَّصَ قميصاً: لبسه .

(٢) تَلَقَّبَتِ المرأةُ وَالتَّقَبَّتْ أي: اخفمت . وَالتَّقَاب: القلاع على مارن الأنف ، والجمع: تَقَب . أنظر اللسان: نقب: ٧٦٨/١ .

(٣) ويرى بعض اللُّحاة أن هذا النوع ليس مصدرأ وإنما هو اسمٌ بمعنى المصدر فيجعلونه من أقسامِ اسمِ المصدر . وجعله من أنواع المصدر هو الشائع .

(٤) المصدر المبدوء بيمين زائدة للمفاعلة كالشاركة والمفاصلة و المشاورة هو مصدر أصيل وليس مصدرأ ميميأ .

(٥) الكتاب: ٢٣٣/١ . (٦) القيامة: ١٠ . ولو أراد اسمَ المكان لقال: أينَ الْبُغْرُ بكسر الفاء .

(٨) سبأ: ١٩ .

(٧) النبأ: ١١ .



أي: كل تمزيق ، وقوله: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾<sup>(١)</sup> أي: الاستقرار .

وقد شذَّ مجئ المصدر الميمي على وزن مَفْعِلٍ مِنَ الثلاثي للجرر الذي ليس بحالٍ واوي ، ووردت من ذلك مصادر مسموعة تُحفظ ولا يُقاس عليها منها: المَرَجِعُ والمَحِيضُ والمَزِيدُ والمَصِيرُ والمَبِيتُ والمَشِيبُ والعَجِيءُ . ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> أي: رجوعكم ، وقوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾<sup>(٣)</sup> أي: في الحيض .

وقد يُصاغ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن مَفْعَلَةٍ شذوذاً كمَفْسَدَةٍ ومَوَدَّةٍ ومَقَالَةٍ ومَلَامَةٍ ومَحَالَةٍ ومَهَانَةٍ ومَذْعَاةٍ وَمَنْجَاةٍ ومَرْضَاةٍ ومَسْفَاةٍ .

وقد شذَّ مجيئه على وزن مَفْعَلَةٍ ووزن مَفْعَلَةٍ ؛ ومما جاء على مَفْعَلَةٍ وحدها: مَعْرِفَةٌ ومَغْفِرَةٌ ومَلُوبَةٌ ومَعْصِيَةٌ ومَعِيشَةٌ ومَشِيئَةٌ فلا يجوز في هذه المصادر فتح العين ولا ضمها .

ومما جاء على مَفْعَلَةٍ ومَفْعَلَةٍ: مَحْمَدَةٌ ومَذَمَّةٌ ومَفْجَرَةٌ ومَقْتَبَةٌ ومَحْسَبَةٌ ومَضِنَّةٌ<sup>(٤)</sup> ، فيجوز فيها فتح العين وكسرهما .

ومما جاء على مَفْعَلَةٍ ومَفْعَلَةٍ: مَيْسَرَةٌ فيجوز فيه فتح العين وضمها .

ومما جاء على مَفْعَلَةٍ ومَفْعَلَةٍ: مَعْذُورَةٌ فيجوز فيه كسر العين وضمها .

ومما جاء على مَفْعَلَةٍ ومَفْعَلَةٍ ومَفْعَلَةٍ: مَهْلُكَةٌ ومَقْدَرَةٌ<sup>(٥)</sup> فيجوز

فيهما تثليث العين .

فما جاء على مَفْعَلَةٍ شاذ من جهة واحدة هي جهة تأنيثه .

وما جاء على مَفْعَلَةٍ أو مَفْعَلَةٍ شاذ من جهتين إحداهما جهة تأنيثه

(١) الزمر: ٧ .

(٢) القيامة: ١٢ .

(٣) تقول: هذا الشيء علَّق مضطه أي هو شيء نفيس ، أي يُضنُّ به .

(٤) البقرة: ٢٢٢ .

(٥) وزاد قوم عليهما ملعبة كما في شرح الشافعية: ١٧٢/٨ ، والصحيح أنها ليست مصدرًا وإنما هي اسم لطعام يصلح

لدعوة أو عرس ، ومثلها المَلْعُورَةُ والمعومة في عدم المصدرية . أنظر الكتاب: ٩١/٤ .

والثانية كسرُ عينه أو فتحها .

والخامس: المصدرُ الصناعيُّ ، وهو مصدرٌ يُصنعُ من الكلماتِ الجامدةِ والمشتقةِ بزيادةِ ياءِ النسبِ والتاءِ بعدها للدلالةِ على معنى مجرَّبٍ لا تدلُّ عليه الكلمة قبلَ الزيادةِ .

فمنَ المصادرِ المصنوعةِ مِنَ الجامدِ: الإنسانيَّةُ والكميَّةُ والكيفيَّةُ والتقدميَّةُ والإشترائيَّةُ والإنطوائِيَّةُ والإنتهائيَّةُ والإنعزاليَّةُ... إلخ .  
ومنَ المصادرِ المصنوعةِ مِنَ المشتقِّ: الحريَّةُ والفاعليَّةُ والمشروعِيَّةُ والأفضليَّةُ... إلخ .

وليسَ كلُّ ما زيدتُ في آخرِهِ ياءُ النسبِ والتاءُ مصدرًا صناعيًا ، وإنما المصدرُ الصناعيُّ من ذلك هو ما لا يُرادُ به الوصفُ نحو: التَّقدميَّةُ ليستَ أخذًا مِنَ الجماهيرِ بل عطلةٌ لها ، فإنَّ أريدَ بما لحقَّتْهُ الياءُ المشدَّدةُ والتاءُ الوصفُ فهو اسمٌ منسوبٌ نحو: اجتمعَ ممثلو الأحزابِ التَّقدميَّةِ .

### إسم المصدر :

إذا دلَّ الإسمُ على الحدثِ مجرداً من الزمانِ ونقصتْ أحرفُهُ عن أحرفِ فعلِهِ لفظاً أو تقديرًا من غيرِ تعويضٍ سُمِّيَ " اسمَ مصدرٍ " نحو: سلَّمتُ عليه سلاماً و كلمتُهُ كلاماً و اغتسلتُ غسلاً و توضأتُ وضوءاً و أطعتُ أبي طاعةً و علونتهُ عَوْناً .

فكلُّ منَ السلامِ والكلامِ والفعلِ والوضوءِ والطاعةِ والعونِ في الأمثلةِ السابقةِ اسمٌ مصدرٍ لا مصدرٌ . وإنما مصادرُ الأفعالِ المذكورةِ هي: التسليمُ والتكليمُ والإغتسالُ والتوضُّؤُ والإطاعةُ والمعاونةُ .

فإنَّ نقصتْ أحرفُهُ عن أحرفِ فعلِهِ لفظاً لا تقديرًا نحو: صارعَ صراعاً فهو مصدرٌ . وإنَّ نقصتْ عنها لفظاً وتقديرًا وعُوِّضَ من الحذوفِ نحو: وَزَنَ زِنَةً<sup>(١)</sup> و كَرَّمَ تكريمًا<sup>(٢)</sup> فهو مصدرٌ أيضاً لا اسمٌ مصدرٍ .

(١) التاء في أول تكريم عُوِّضَ بها من أحد حرفي التضعيف .

(٢) التاء في آخر زنة عُوِّضَ بها من الواو .

### أسماء بمعنى المصدر:

في اللغة العربية أسماء وردت مُستعملةً بمعنى المصدر ، بعضها على وزن مفعول وهو قليل ، وبعض آخر على وزن فاعل وهو أقل .

فمما جاء على وزن مفعول وهو بمعنى المصدر: الميسور بمعنى اليسر والميسور بمعنى العسر والمعقول بمعنى العقل<sup>(١)</sup> والمفتون بمعنى الفتنة و المجلود بمعنى الجلد<sup>(٢)</sup> و المحلوف بمعنى الحلف و المرفوع بمعنى الرفع و الموضوع<sup>(٣)</sup> بمعنى الوضع و المكروهة بمعنى الكراهية و المصدوقة بمعنى الصدق .

ومما جاء على وزن فاعل وهو بمعنى المصدر: العافية بمعنى المعافاة و العاقبة بمعنى العقب و الباقية بمعنى البقاء و الفاضلة بمعنى الفضيلة و الدالة بمعنى الدلال والغنج و الكافية بمعنى الكفاية .

### عمل المصدر واسم المصدر :

يعمل المصدر واسم المصدر عمل الفعل لأن المصدر أصل الفعل كما سبق .

فإن كان الفعل لازماً اكتفى مصدره بالفاعل نحو: أفتظر دخول الأستاذ فالأستاذ مضاف إلى الدخول مجروراً ولكنه مرفوع حكماً لأنه فاعل له . وإن كان الفعل متعدياً احتاج مصدره إلى فاعل ومفعول به نحو: يسرفني فهمك الدرس . غير أنه يكثر حذف فاعل المصدر جوازاً .

فإن حذف الفاعل لم يتحمل المصدر ضميره نحو: يروقني سوق السيارة في الشوارع الفسيحة أي: يروقني سوقها . أو سوقك . السيارة . فقد حذف الفاعل جوازاً وأضيف المصدر إلى مفعوله .

(٢) أي: القوة والصبر .

(١) يقال: ما له مفعول أي: عقل .

(٣) المرفوع والموضوع ضربان من السير ، والمرفوع أرفع السير والموضوع دونه . يقال: دابة له مرفوع و دابة ليس له مرفوع .

وإنما يتحمل المصدر ضمير الفاعل المحذوف في حال واحدة هي أن يكون المصدر نائباً عن فعله نحو: جلوساً بمعنى: اجلس أو اجلسوا ، ففي جلوساً ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت أو أنتم بحسب المخاطب .

ومن الجائز حذف مفعول المصدر نحو: أفرحني ضرب جنودنا أي: أفرحني ضرب جنودنا العدو .

ويعمل المصدر عمل فعله سواء أكان مضافاً نحو: يؤسفني إهمالك الواجب ، أم منوناً<sup>(١)</sup> كقوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أم معرفاً بأل كقول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

ضعيف التكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل  
وإعمال المصدر المعرف بأل قليل .

وإنما يعمل المصدر واسمه عمل الفعل في حالين:

• الأولى: أن يكونا نائبتين عن فعليهما المحذوف نحو: تكريماً للأبطال والأصل: كرم الأبطال ونحو: عوفاً أخاك والأصل: عاون أخاك .

• والثانية: أن يصح حلول الفعل مصحوباً بأن أو ما المصدريتين محلها نحو: أغضبني ضربك أخاك الصغير ، فيصح أن تقول: أغضبني أن تضرب أخاك الصغير ، ونحو: يقلقني إهمالك الدرس فيصح أن تقول: يقلقني أن تهمل الدرس ، ونحو: يسرني تقديمك البحث فيصح أن تقول: يسرني ما تقدم البحث الآن<sup>(٤)</sup> .

(١) أي مجرداً من ال والإضافة .

(٢) البلد: ١٤ ، ١٥ . وقبلهما قوله تعالى: ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ \* فَكُ رَقَبَةً ﴾ . والمسخة: الجوع .

(٣) الكتاب: ١٩٢/٨ ، وشرح المفصل: ٥٨/٦ ، وخزانة الأدب: ١٢٧/٨ . والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها .

(٤) لا يصح في قولك: يسرني تقديمك البحث الآن أن يحل الفعل مصحوباً بأن محل المصدر ، فلا يقال: يسرني أن تقدم البحث الآن لأن المراد الحال ، وإن لا تدخل على الفعل إذا أريد به الحال ، وإنما تدخل عليه إذا أريد به المضى أو الإستقبال كما تقدم في المثالين السابقين .

والمصدرُ الميميُّ يعملُ عملَ فعلِهِ في الحالينِ السابقتينِ كالمصدرِ غيرِ الميميِّ ،  
فتقولُ: **مَعَاداً إِلَى دَرَسِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ** فالأصلُ: عودوا إلى درسيهِ ، وتقولُ: **يَسْرُنِي**  
**مَحْتَمَلَتِ الْهَكَارَةَ بِصَبْرٍ** والأصلُ: يسرُّني أنْ تحتمَلَ المكارَةَ بِصَبْرٍ .  
غيرَ أنْ عملَ المصدرِ قليلٌ ، ومنهُ قولُ القُطاميِّ<sup>(١)</sup>:  
**أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَنَّةَ الرُّتَاعَا<sup>(٢)</sup>**

### المصادر التي لا تعمل :

المصادرُ التي لا تعملُ خمسةٌ:

أحدها : المصدرُ المؤكِّدُ لعاملِهِ المذكورِ ، فإنْ قلتَ: **مَنَحْتُ الطَّالِبَ الْمَتَفُوقَ مَنَحاً**  
جائزَةً كانتِ جائزَةً منصوبةً بالفعلِ منحتُ لا بالمصدرِ منحا .  
فإنْ كانَ المصدرُ مؤكِّداً لعاملِهِ للحذوفِ ، نائباً عنه ، عملَ عمله كقولكَ  
للتلاميذ: **جلوساً أي: اجلسوا جلوساً** ، فجلوساً مصدرٌ حُذِفَ عاملُهُ  
وهو: اجلسوا ، وهو مؤكِّدٌ لهذا العاملِ للحذوفِ نائبٌ عنه في الدلالة على  
معناه وفي تحمُّلِ ضميرِهِ المستترِ ، وهو ضميرٌ صارَ فاعلاً للمصدرِ بعدَ أنْ  
كانَ فاعلاً لعاملِهِ الذي حُذِفَ . ومنَ الأمثلةِ أيضاً قولُكَ: **اللهم تحريراً**  
**القدسَ مِنْ غَاصِبِيهَا** ، وفيهِ عملَ المصدرِ تحريراً فرفعَ فاعلاً مستتراً  
ونصبَ القدسَ .

والثاني : المصدرُ المبينُ للفروعِ ، غيرَ أنْ هذا المصدرُ قد يعملُ في حالاتٍ نادرةٍ كأنْ  
يكونَ مضافاً لفاعلِهِ ، سواءً أنصبَ مفعولُهُ أم لم ينصبْ نحوه: **قرأتُ النصَّ**  
**قراءةَ الشاعرِ قصيدتهُ** ، ونحو: **وقفَ المهتمُّ ووقفَ المذنبُ** .

والثالثُ: المصدرُ المبينُ للعدوِّ ، فإنْ قلتَ: **صفقتُ صفقتينِ البابَ** كانَ البابُ  
منصوباً بالفعلِ **صفقتُ** لا بالمصدرِ **صفقتينِ** .

(١) خزانة الأدب: ١٣٦/٨ ، وأمالى ابن السجري: ١٤٢/٢ .

(٢) الرتاع جمع راتعة ، وهي من الإبل التي تبرك كي ترعى كيف شاءت لكرامتها على أصحابها .

والرابع : المصدرُ المصغَّرُ ، فلا يقالُ : شَرَيْتُكَ الهَاءُ قَلِيلاً أَفْضَلُ مِنْ الْإِكْثَارِ مِنْهُ .  
والخامسُ : المصدرُ الذي لم يُرَدِّ بِهِ الْحَدُّثُ ، فَإِنْ قُلْتَ : لِلْحُسُونِ صَوْتٌ صَوْتٌ  
كَنَارِيٍّ كَانَ الْمُرَادُ بِصَوْتِ الْأَوَّلِ أَثَرُ الْفِعْلِ الْمَسْمُوعِ لَا إِحْدَاثُهُ ، وَلِذَلِكَ لَمْ  
يَنْتَصِبْ صَوْتُ الثَّانِي بِهِ وَإِنَّمَا انْتَصَبَ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : يَصَوْتُ  
صَوْتٌ كَنَارِيٍّ<sup>(١)</sup> .

### شروط إعمال المصدر :

ذَكَرْنَا آنِفًا شَرْطًا لِإِعْمَالِ الْمَصْدَرِ يُمَكِّنُ تَسْمِيئَهُ بِالشَّرْطِ الْوُجُودِيِّ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ أَنْ  
يَصِحَّ حُلُولُ الْفِعْلِ مَصْحُوبًا بِأَنْ أَوْ مَا الْمَصْدَرِ يَتَيْنِ مَحَلَّهُ .  
غَيْرَ أَنَّ ثَمَّةَ شَرْطٍ أُخْرَى لِإِعْمَالِ الْمَصْدَرِ يُمَكِّنُ تَسْمِيئَهَا بِالشَّرْطِ الْعَدَمِيِّ<sup>(٣)</sup> ،  
وَأَشْهَرُهَا :

١- أَلَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ مَحْدُودًا أَيْ مُنْتَهِيًا بِالتَّاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْوَحْدَةِ . فَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَقُولَ : أَعْجَبَنِي اسْتَدْرَاكْتُكَ الْخَطَأَ بِالْإِعْتَدَارِ<sup>(٤)</sup> .

٢- أَلَا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ نَائِبًا عَنْهُ أَوْ كَانَ مَعْمُولُهُ  
ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : أَعْجَبَنِي النِّصُّ قِرَاءَتُكَ لَتَأْخُرِ  
الْمَصْدَرِ عَنْ مَعْمُولِهِ ، وَصَحِيحٌ قَوْلُكَ : ضَيْفُكَ إِكْرَامًا لِأَنَّ الْمَصْدَرَ إِكْرَامًا بَدَلٌ  
مِنْ فِعْلِهِ أَكْرَمَ نَائِبٌ عَنْهُ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي  
أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴾<sup>(٥)</sup> فَقَدَّمَ مَعْمُولَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ ظَرْفٌ عَلَيْهِ  
وَالْأَصْلُ : فَلَمَّا بَلَغَ السَّعْيَ مَعَهُ ، وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِنْ صَوْتُ الثَّانِي مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ : يَشْبَهُ صَوْتُ كَنَارِيٍّ .

(٢) أَيْ أَنَّهُ شَرْطٌ لَا يَدُ مِنْ وَجُودِهِ .

(٣) أَيْ أَنَّهُ شَرْطٌ لَا يَدُ مِنْ عَدَمِ وَجُودِهَا .

(٤) وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : تَعَزَيْتُكَ أَهْلَ الْفَقْدِ وَاجِبَةٌ لِإِعْمَالِ الْمَصْدَرِ تَعَزِيَةً لِأَنَّهُ مُلْتَمِزٌ بِالتَّاءِ فِي الْأَصْلِ ، فَتَلَوُّهُ لَيْسَتْ دَالَّةً عَلَى الْمَرَّةِ  
الْوَحْدَةِ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ صَيَغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ .

(٥) الصَّالِحَاتُ : ١٠٢ .

(٦) التَّوْر : ٢ .

فقدّم معمول المصدر وهو مجرور بالحرف عليه ، والأصل: ولا تأخذكم رافة بهما .

٣- ألا يفصل بينه وبين معموله: ولذلك قالوا: إنه لا يجوز في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ \* يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾<sup>(١)</sup> تعليق يوم بالمصدر رجعه لأنه قد فصل بينهما بخبر إن ، ولا يجوز تعليقه بهتدور لأن المعنى يختل عندئذ فيصبح أن قدرته على رجعه خاصة بهذا اليوم . ولذلك علّقوا هذا الظرف بمحذوف قدره بجواره متقدماً عليه ، والتقدير: إنه على رجعه لقادر ، رجعه يوم تبلى السرائر .

٤- ألا يوصف قبل عمله ، فلا يقال: أعجبني إعدادك الكامل البحث ، وإنما الصحيح أن تقول: أعجبني إعدادك البحث الكامل . ومن هذا قول الشاعر:

إنّ وجدي بك الشديد أراني عاذراً من عهدت فيك عدولا

٥- ألا يكون ضميراً ، فلا يجوز: إكرامك سعيداً حسن و هو وليداً قبيحاً<sup>(٢)</sup> إلا عند الكوفيّين فقد رأوا أن ضمير المصدر كالصدر ، ورأى غيرهم أن الضمير النائب عن المصدر المحذوف لا ينوب عنه في العمل .

٦- ألا يكون محذوفاً ، وهذا الشرط يعني أنك إذا احتجت إلى تقدير عامل لم تجز لك أن تقدّره مصدراً . وأجاز بعضهم أن يكون المصدر محذوفاً إذا كان معموله شبه جملة ، فقالوا: إنّ الباء في البسمة متعلقة بمصدر محذوف ، والتقدير: ابتدائي باسم الله .

٧- ألا يكون مجموعاً ، وقد خالف في هذا الشرط ابن عصفور وابن مالك محتجّين بقول الأعشى<sup>(٣)</sup>:

وجربوه فما زادت تجارتهم أبا قدّامة إلا الحزم والفنعا<sup>(٤)</sup>

فقد نصب قوله أبا بقوله تجارتهم وهو جمع المصدر تجربة .

(١) أي: وإكرامك وليداً قبيحاً .

(٢) الطارق: ٨ ، ٩ .

(٣) الفلج: الخير والكرم .

(٤) ديوانه: ١٠٩ ، واللسان: فلج: ٢٥٧/٨ .

### حكم الفاعل والمفعول عند إضافة المصدر إليهما :

إذا أضيفَ المصدرُ إلى فاعله كانَ هذا الفاعلُ مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً ، ثم يَنْصَبُ المفعولُ به نحو: عَجِبْتُ مِنْ قِرَاءَةِ سَعِيدِ النَّصِّ .

وإذا أضيفَ إلى مفعوله كانَ هذا المفعولُ مجروراً لفظاً منصوباً محلاً ، ثم يَرْفَعُ الفاعلُ نحو: عَجِبْتُ مِنْ قِرَاءَةِ النَّصِّ سَعِيدٌ . ومنهُ قولُ الفرزدق<sup>(١)</sup>:

تَنفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ<sup>(٢)</sup>  
فقد أضافَ المصدرَ . وهو نَفِي . إلى مفعوله . وهو الدَّرَاهِيمِ . ثم جاءَ بفاعلِ المصدرِ مرفوعاً وهو قوله تَنْقَادُ .

وقد يُضافُ المصدرُ أيضاً إلى الظرفِ ثم يَرْفَعُ الفاعلُ وَيَنْصَبُ المفعولُ نحو: عَجِبْتُ مِنْ قِرَاءَةِ الْيَوْمِ سَعِيدُ النَّصِّ .

### حكم تابع الفاعل وتابع المفعول عند إضافة المصدر إلى الفاعل (أو المفعول) :

ذكرنا أنَّ المصدرَ إذا أضيفَ إلى فاعله ففاعله يكونُ مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً ، فيجوزُ عندئذٍ في تابعِهِ . سواءً أكانَ هذا التابعُ صفةً أو معطوفاً أو غيرهما . مراعاةً اللفظِ فيجُرُّ ، مثلما يجوزُ فيه مراعاةُ الحلِّ فيُرفَعُ ، نحو: عَجِبْتُ مِنْ قِرَاءَةِ سَعِيدِ الْمُتَقَبِّ ، أو المُتَقَبِّ .

ومن مراعاةٍ للحلِّ قولُ ليبيد بن ربيعة العامري<sup>(٣)</sup>:

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ<sup>(٤)</sup>

(١) الكتاب: ٢٨/٨ ، والخزائن: ٤٢٦/٤ . ولم أعثَر عليه في ديوان الفرزدق .

(٢) تلفاد مصدر لقد ، مفتوح التاء .

(٣) يصف حمار الوحش . أنظر ديوانه: ١٥٥ ، والإلصاف: ٢٢٢/٨ ، والخزائن: ٢٤٠/٢ .

(٤) تهجّر: سار في الهاجرة وهي ملتصق النهار عند اشتداد الحر . الرواح: هو الوقت من زوال الشمس إلى الليل . هاجها : أزعجها . المعقب: الذي يطلب حقه مرة بعد مرة . المظلوم : الذي مطله المدين بدين عليه له . والمعنى أن حمار الوحش عجل رواحه إلى الماء عند الهاجرة وأزعج الأتان وطلبها إلى الماء طلب الغريم الذي مطله مدين بدين له ملحاً في طلبه مرة بعد أخرى .



وإذا أضيفَ إلى مفعولِهِ ، فمفعولُهُ مجرورٌ لفظاً منصوبٌ محلاً ، فيجوزُ أيضاً  
عندئذٍ في تابعِهِ مراعاةُ اللفظِ فيُجرُّ ، ومراعاةُ للحلِّ فيُنصبُ ، نحو: عَجِبْتُ مِنْ  
قراءةِ النصِّ السهلِ أو السهلِ سعيدٌ .  
ومن مراعاةٍ للحلِّ قولُ رؤيةَ بنِ العجاج<sup>(١)</sup> :  
قد كنتُ دايئْتُ بها حسَّانا مخافةَ الإفلاسِ واللَّيَّانا<sup>(٢)</sup>

(١) ملحقات ديوان رؤية: ١٨٧ ، والكتاب: ١٩١/٨ ، والخزانة: ١٠٢/٥ . ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل: ٦٥/٦ إلى زياد العليري .

(٢) دايئْتُ بها: أخذتها بدلاً عن دين لي عنده . والضمير في بها يعود إلى أمة . والليان: اللطل والتسويق في قضاء الدين .



## الفصل الثاني

### إِسْمُ الْفَاعِلِ



إِسْمُ الْفَاعِلِ هو صفةٌ مشتقةٌ تدلُّ على معنى حادثٍ وعلى فاعله ، كـشَارِبٍ و مخترِعٍ و مستعدٍّ .  
والمرادُ بالمعنى الحادثِ المعنى المتجددُ بتجدُّدِ الأزمنة . وبه تخرُجُ الصفةُ المشبهةُ لأنها تدلُّ على معنى ثابتٍ دائمٍ .

### كيف يصاغ ؟

إِسْمُ الْفَاعِلِ مشتقٌّ من المصدرِ ، شأنه شأنُ سائرِ المشتقاتِ . ويختلفُ وزنه باختلافِ المصدرِ الذي هو أصلُ اشتقاقه:

أ - فَيُصَاغُ من مصدرِ الماضي الثلاثيِّ المتصرفِ على وزنِ فاعِلٍ ، تقولُ: قطعُ يَقْطَعُ قطعاً فهو قاطِعٌ و بدأ يَبْدَأُ بدءاً فهو بادئٌ و كتبَ يَكْتُبُ كتباً و كُتِبَ كُتِباً و كُتِبَتْ كُتِبَتْ فهو كاتبٌ و سَكَنَ يَسْكُنُ سكناً فهو ساكنٌ و قالَ يَقُولُ قولاً و قِيلَ قِيلَاً فهو قائلٌ و دعا يَدْعُو دُعواً و دُعَاءٌ فهو داعٍ و غَلَبَ يَغْلِبُ غلباً و غَلَبَتْ غَلَبَةً فهو غالبٌ و نَزَلَ يَنْزِلُ نزولاً فهو نازلٌ و باعَ يَبِيعُ بيعاً فهو بائِعٌ و مشى يَمْشِي مشياً فهو ماشٍ و فَرَحَ يَفْرَحُ فرحاً فهو فارحٌ<sup>(١)</sup> و وَرِثَ يَرِثُ ورثاً و وِرَاثَةٌ فهو وارثٌ و رَضِيَ يَرْضَى رضىً و رِضواناً و مرضاةً فهو راضٍ و حسبَ يَحْسِبُ و يحسبُ حسباناً و مُحَسَّبَةً و مُحَسَّبةً فهو حاسبٌ و كَرُمَ يَكْرُمُ كرمًا فهو كارمٌ<sup>(٢)</sup> .

(١) تقول: فلانٌ فرحَ مستعملاً الصفة المشبهة إذا أردت معنى الثبوت ، فإن أردت معنى الحدث والتجدد قلت: هو فارحٌ ، ومثل ذلك: صجِرَ وضاجِرٌ وطربَ وطارِبٌ ... إلخ .

(٢) تقول: فلانٌ كرمَ مستعملاً الصفة المشبهة إذا أردت معنى الثبوت ، فإن أردت معنى الحدث والتجدد قلت: هو كارمٌ ، ومثل ذلك: بحيلٌ وباخلٌ وشريفٌ وشارفٌ ... إلخ .

وقد لاحظنا أنَّ عَيْنَ اسمِ الفاعلِ قد قُلِبَتْ همزةٌ في كلِّ من **فَاعِلٍ** و **بَاعٍ** ، وذلكَ لأنها مُعَلَّةٌ في فعلَيْهِما **قالَ** و **مضارعهُ يقولُ** و **باعَ** و **مضارعهُ يبيعُ** . فإنَّ كانتَ غيرَ مُعَلَّةٍ في الفعلِ لم تتغيَّرْ في اسمِ الفاعلِ ، تقولُ: **عَوَرَ يَعَوِرُ عَوَراً** فهو **عَوِرٌ** و **صَيَدَ يَصِيدُ صَيْداً** فهو **صَايِدٌ** .  
والماضي الثلاثيُّ الجامدُ نحوُ: **بَغِمَ** و **بَغَسَ** و **بَغِسَ** ، لا مصدرَ له فلا يُشْتَقُّ منه اسمُ فاعلٍ .

وقد استعملَ وزنُ **فَاعِلٍ** هذا نادراً بمعنى اسمِ المفعولِ . كما في قوله تعالى: ﴿ **فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ** ﴾ <sup>(١)</sup> . بمعنى مرضِيَةٍ .

ب- و**بُصَاغٌ** من مصدرِ الماضي غيرِ الثلاثيِّ <sup>(٢)</sup> على وزنِ مضارعِهِ مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميماً مضمومةً وكسرٍ ما قبلَ الآخرِ . تقولُ: **قَدَّمَ يَقْدِمُ** فهو **مُقَدِّمٌ** و **دَحْرَجَ يَدْحِرُجُ** فهو **مُدْحِرِجٌ** و **أَعَادَ يُعِيدُ** فهو **مُعِيدٌ** و **صَفَّى يَصْفِي** فهو **مُصَفٍّ** و **تَسَاءَلَ يَتَسَاءَلُ** فهو **مُتَسَاءِلٌ** و **تَهَادَى يَتَهَادَى** فهو **مُتَهَادٍ** و **تَرَقَّبَ يَتَرَقَّبُ** فهو **مُتَرَقِّبٌ** و **تَصَدَّى يَتَصَدَّى** فهو **مُتَصَدٍّ** و **ارْتَجَحَ يَرْتَجِحُ** فهو **مُرتَاجٍ** و **انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ** فهو **مُنْطَلِقٌ** و **انْسَابَ يَنْسَابُ** فهو **مُنْسَابٌ** و **اسْتَرْجَعَ يَسْتَرْجِعُ** فهو **مُسْتَرْجِعٌ** و **اسْتَطَالَ يَسْتَطِيلُ** فهو **مُسْتَطِيلٌ** و **اسْتَنَى يَسْتَنِي** فهو **مُسْتَنِيٌّ** ... إلخ .

وقد لاحظنا أنَّ عَيْنَ اسمِ الفاعلِ قد أَعْلَتْ في كلِّ مِنْ **مُعِيدٍ** و **مُرتَاجٍ** و **مُنْسَابٍ** و **مُسْتَطِيلٍ** ، وذلكَ لأنها مُعَلَّةٌ في أفعالِ هذه الأسماءِ ، فإنَّ كانتَ غيرَ مُعَلَّةٍ في الفعلِ لم تتغيَّرْ في اسمِ الفاعلِ ، تقولُ: **أَخَوَلَ يَخْوُلُ** فهو **مُخَوِّلٌ** <sup>(٣)</sup> ، و **اسْتَصَوَّبَ الرَّأْيَ يَسْتَصَوِّبُهُ** فهو **مُسْتَصَوِّبٌ** .

والقاعدةُ العامَّةُ هنا أنَّ اسمَ الفاعلِ يتبعُ مضارعَهُ من حيثِ الصَّحَّةُ والإعتلالُ سواءَ أكانَ مُصاغاً من مصدرِ الماضي الثلاثيِّ المتصرفِ أم من

(٢) سواء أكان هذا للماضي مجرداً أم مزيداً فيه .

(١) الحاقَّة: ٢٠ .

(٣) اللخول: كزيم الأخوال .

مصدر الماضي غير الثلاثي . ثم إنه لا يكتفي بذلك ، وإنما يجري عموماً في مطلق الحركات والسكنات على مضارعه بحيث يتساوى عدد الحروف الساكنة والمتحركة في كل منهما ، ويتمثل ترتيب المتحرك والساكن فيهما<sup>(١)</sup> ، نحو: عامل ويعمل ، ومكتمل ويكتمل ، ومستسلم ويستسلم ... إلخ .

وقد يجيء الاسم المشتق على وزن اسم الفاعل ولا يكون اسم فاعل بل صفة مشبّهة ، وذلك إذا أريد به الثبوت لا الحدث ، نحو: الجندي اللبناني صادق الإنتماء إلى الوطن ، رابط الجأش ، ثابت العزيمة ، مكتمل الشجاعة ، مستقيم السلوك ؛ فصادق و رابط و ثابت و مكتمل و مستقيم في هذا المثال إنما هي صفات مشبّهة وليست أسماء فاعل .

والقرائن . في مثل هذه الحال - هي التي تدل على أن وزن اسم الفاعل لا يراد منه الحدث وإنما يراد منه الثبوت ، فهو إذاً صفة مشبّهة .

وهذه القرائن قد تكون لفظية ، وقد تكون معنوية .

فمن القرائن اللفظية إضافة الاسم المشتق إلى فاعله كما في المثال السابق ؛ والأصل فيه: رابط جأشه ، ثابتة عزمته ، مكتملة شجاعته ، مستقيم سلوكه .

ومنها أن تدل صيغته اللفظية صراحة على الدوام أو شبهه ، كقائمه في المثال الذي أشرنا إليه ، وكخالد و دائم و مستنير ... إلخ .

ومن القرائن المعنوية قوله تعالى: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾<sup>(٢)</sup> فالتصيف بالملك هو اللّه تعالى ، واتصافه به لا يجوز أن يكون حادثاً وإنما هو ثابت دائم . فدل هذا المعنى على أن لفظ مالك هنا إنما هو صفة مشبّهة لا اسم فاعل .

## عمله وأحكامه :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله سواء أكان هذا الفعل لازماً أم متعدياً .

(١) وليس لازماً أن تتماثل الحركات نوعاً في كل منهما ، فقد تكون حركة حرف ما في أحدهما الفتحة وحركة ما يقابله الضمة ، كالحرف الأول في يستغفر ومستغفر .

(٢) الفاتحة : ٤ .

وَيُفَرَّقُ بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُقْتَرِنِ بِأَلٍ وَاسْمِ الْفَاعِلِ غَيْرِ الْمُقْتَرِنِ بِهَا .

أ - فَإِنْ كَانَ مُقْتَرِناً بِهَا عَمَلٌ مُطْلَقاً بِغَيْرِ شَرْطٍ، نَحْوُ: **الْبَانِي مَدْرَسَةً كَالْهَادِمِ سَجْنًا** .  
ب- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُقْتَرِناً بِهَا رَفَعَ فَاعِلُهُ بِغَيْرِ شَرْطٍ إِنْ كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُسْتَقَرًّا ،  
وَرَفَعَ فَاعِلُهُ الظَّاهِرَ وَنَصَبَ مَفْعُولَهُ بِشَرْطَيْنِ:

أحدهما: أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ لِلْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ <sup>(١)</sup> .

والثاني: اعْتِمَادُهُ عَلَى مَا يَسْبِقُهُ مِنْ اسْتِفْهَامٍ <sup>(٢)</sup> نَحْوُ: **أَزَاثَرُ رَئِيسُ الْحُكُومَةِ**  
**رَئِيسُ الْجُمْهُورِيَّةِ؟** <sup>(٣)</sup> ، أَوْ نَفْيٍ نَحْوُ: **مَا بَأْتَعُ صَاحِبُ هَذَا الدَّكَانِ شَيْئًا**  
**مِنْ بَضَاعَتِهِ** ، أَوْ اسْمٍ مَخْبَرٍ عَنْهُ نَحْوُ: **الْحُكُومَةُ عَاقَتُهُ رَئِيسُهَا مُؤْتَمَرًا**  
**صُحُفِيًّا** ، أَوْ مَوْصُوفٍ نَحْوُ: **اسْتَمْتَعْتُ بِكِتَابٍ مَجْدِدٍ مُؤَلَّفُهُ بِحُوثُ**  
**النَّحْوِ** <sup>(٤)</sup> ، أَوْ اسْمٍ يَكُونُ هُوَ حَالًا مِنْهُ نَحْوُ: **فُزِلَ الْمَسَافِرُ مِنَ الطَّائِرَةِ**  
**حَامِلًا حَقِيبَتَهُ** . وَيُسَمَّى هَذَا الشَّرْطُ " شَرْطُ الْإِعْتِمَادِ " .

وَيَجُوزُ جَرُّ مَفْعُولِ اسْمِ الْفَاعِلِ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ يَجُوزُ فِي تَابِعِ الْمَفْعُولِ  
الَّذِي أَضْيَفَ: الْجَرُّ مَرَاعَاةً لِلْفِظِ الْمَفْعُولِ ، وَالنَّصَبُ مَرَاعَاةً لِحَلِّهِ نَحْوُ: **مَا أَنَا**  
**بِجَاحِدِ الْحَقِّ وَالْفَضْلِ** . يَجُوزُ فِي الْفَضْلِ الْجَرُّ وَالنَّصَبُ .

وَقَدْ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ قَوْلُ الْأَعَشَى:

**الْوَاهِبُ الْمَنَةُ الْهَجَانِ وَعَبْدَهَا عُوذًا تُزْجِي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا** <sup>(٥)</sup>

(١) والسبب أن اسم الفاعل عمل في الأصل حملاً على الفعل المضارع . والفعل المضارع للحمول عليه إما يدل على الحال أو المستقبل ، فإن أريد باسم الفاعل الزمن الماضي زال شبهه بالمضارع فزال وجه عمله .

(٢) ويزاد على هذين الشرطين شرطان آخران خالف فيهما الكسائي وهما ألا يكون اسم الفاعل مضمراً أو ألا يكون موصوفاً .

(٣) ولا فرق بين أن يكون الإستفهام مذكوراً نصاً كما في المثال المشار إليه ، وأن يكون مقدراً نَحْوُ: **منجرة حكومتنا ومذمما للمعلمين أم ناكثة؟** .

(٤) ولا فرق بين أن يكون الموصوف مذكوراً كما في المثال المشار إليه وأن يكون مقدراً كما في قول الأعشى ميمون بن قيس .

**كناتح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل**

والتقدير : كوعل ناطح صخرة .

(٥) الهجان : البيض . عوذاً جمع عائذ وهي الناقة إذا وضعت وبعدمها تضع أياماً حتى يقوى ولدها ، وسميت عائذاً لأن ولدها يعوذ بها ، أي: يلجأ إليها . تزجي : تسوق .



ويجوزُ جرُّ مفعولِ اسمِ الفاعلِ بلامِ التقويةِ نحو: **الكشافُ محبٌ لوطنِهِ ، والأصلُ: محبٌ وطنَهُ .**

وإسمُ الفاعلِ المثنى وللجموعِ يعملُ كالْمفردِ نحو: **سُررتُ من طالبينِ زائرينِ مكتبةَ الجامعةِ و لستُ من الجاحدينِ نعمةَ اللهِ و ما الأمهاتُ بتاركاتِ أبناءهنَّ بغيرِ رعايةٍ .**

وتقديمُ معمولِ اسمِ الفاعلِ عليه نحو: **أزائِرُ رئيسِ الجمهوريةِ رئيسُ الحكومة؟ جائزٌ بشرطٍ ألا يكونَ اسمُ الفاعلِ مقرونًا بأل نحو: هذا المهدُّ بحثاً ، أو مجروراً بحرفٍ جرٍّ أصليٍّ نحو: سررتُ من طالبٍ علماً ، أو مجروراً بالإضافةِ نحو: يا بني لا تعجبنِي صداقةَ مُهيلِ دروسه ، ففي هذه الأحوالِ يمتنعُ تقديمُ الم معمولٍ .**  
أما إن كانَ اسمُ الفاعلِ مجروراً بحرفٍ جرٍّ زائِرٍ فتقديمُ معمولِهِ عليه جائزٌ نحو: **لستُ بمُخلفٍ موعداً ، ويجوزُ فيه: لستُ موعداً بمُخلفٍ .**

### هل يضاف إلى مرفوعه ؟

يُجمعُ النحاةُ على منعِ إضافةِ اسمِ الفاعلِ إلى فاعلِهِ إن كانَ اسمُ الفاعلِ مأخوذاً من مصدرٍ فعلٍ متعدٍّ لأكثرَ من مفعولٍ ؛ فإن كانَ مأخوذاً من مصدرٍ فعلٍ متعدٍّ لمفعولٍ واحدٍ فجمهورُهُم على مَنعِ هذهِ الإضافةِ مطلقاً ، سواءً أ حذفَ مفعولُهُ أم ذكرَ ، وسواءً أَمِنَ اللبسُ أم لم يؤمنَ . غيرَ أنَّ أبا عليٍّ جَوَّزَ هذهِ الإضافةَ بشرطِ أَمِنَ اللبسُ سواءً أذكرَ منصوبُهُ بعدَ الإضافةِ أم حُذفَ .

ومن شواهدِ ذلكَ قولُ الشاعرِ:

ما الراحِمُ القلبِ ظلاماً وإن ظَلِمَا ولا الكريمُ بمناعٍ وإن حُرِمَا

فإن كانَ اسمُ الفاعلِ مأخوذاً من مصدرٍ فعلٍ لازمٍ جازَتْ إضافَتُهُ إلى مرفوعِهِ إجماعاً إن أريدَ بهِ الدوامُ ، ويصيرُ حينئذٍ صفةً مشبَّهةً كطاهرِ القلبِ و ضامرِ البطنِ .



## الفصل الثالث

### صيغ المبالغة



تُحوَّلُ صيغةُ فاعلٍ بقصدِ المبالغةِ والتكثيرِ إلى صيغٍ تُسمَّى " صيغَ المبالغةِ " وأشهرُها خمسٌ قياسيةٌ:

الأولى : **فَعَّالٌ** ، ككسَّابٍ وهَّابٍ ولمَّاحٍ وكذَّابٍ .

والثانية : **فَعُولٌ** ، كوكُودٍ وأكُولٍ وكُتُومٍ وصُدُوقٍ .

والثالثة : **مِفْعَالٌ** ، كمِضْرَابٍ ومِنْحَارٍ ومِفْضَالٍ ومِطْعَانٍ .

والرابعة : **فَعِيلٌ** ، كغَنَصِيرٍ وبَصِيرٍ وَرَحِيمٍ وَعَلِيمٍ .

والخامسة : **فَعِلٌ** ، كحَذِرٍ وفَزِقٍ .

وتصاغُ صيغُ المبالغةِ من مصدرٍ فعلٍ ثلاثيٍّ متصرفٍ متعدٍّ ، ويجوزُ صوغُ أولاهِا . وهي صيغةُ **فَعَّالٍ** . من مصدرٍ الثلاثيِّ اللازمِ أيضاً كصَبَّارٍ وَضَحَّالٍ .

وهذه الصيغُ تعملُ عملَ اسمِ الفاعلِ بشروطِهِ وأحكامِهِ التي سبقَ درسُها .

وأكثرُ هذه الصيغِ عملاً هي: **فَعَّالٌ** ثم **فَعُولٌ** و **مِفْعَالٌ** ثم **فَعِيلٌ** ثم **فَعِلٌ** . فإعمالُ

الثلاثةِ الأولِ أكثرُ من إعمالِ **فَعِيلٍ** و **فَعِلٍ** ، وإعمالُ **فَعِيلٍ** أكثرُ من إعمالِ **فَعِلٍ** <sup>(١)</sup> .

ومن إعمالِ **فَعَّالٍ** قولُ القلاخِ بنِ حَزَنٍ بنِ جنابٍ <sup>(٢)</sup>:

أخا الحربِ لبَّاساً إليها جلالُها وليسَ بولاجِ الخوالِفِ أَعْقَلاً <sup>(٣)</sup>

(١) أنكر أكثر الكوفيين إعمال الخمسة لأنها زادت على معنى الفعل بالمبالغة ، إذ لا مبالغة في أفعالها ، ولزوال الشبه الصوري أيضاً . فما ورد بعدها ملصوباً قبل ضمها فعلٌ يفسره المثال . وأنكر أكثر البصريين إعمال **مَعِيلٍ** و **فَعِيلٍ** لقلتهما ، وأنكر الجرمي إعمال **فَعِلٍ** دون **فَعِيلٍ** لأنه أقل وروداً حتى أنه لم يُسمع إعماله في نثر . أنظر مع الهوامع: ٩٧/٢ .

(٢) الكتاب: ١١١/٨ ، وشرح ابن عقيل: ١١٢/٢ ، والخزاعة: ١٥٧/٨ .

(٣) الجلال جمع جَلٍّ والمراد به ما يلبس في الحرب من الدروع ونحوها . والخوالف جمع خالفة وهي في الأصل عامود الخيمة ، وأراد هنا الخيمة نفسها . الأعقل : الذي تصطك رجلاه من الغزع .

ومن إعمالِ قُولٍ قولُ أبي طالب بن عبد المطلب<sup>(١)</sup> :  
 ضُروبٌ بنصلِ السيفِ سَوقَ سِمانِها إذا عَدِمُوا زاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ<sup>(٢)</sup>  
 ومن إعمالِ مِفعالٍ قولُ بعضِ العرب: إِنَّهُ لَمُنْحَارٌ بِوَايِكْها<sup>(٣)</sup> .  
 ومن إعمالِ فَعِيلٍ قولُ بعضِ العرب: إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءٌ مِّنْ دَعَاءِهِ . وقولُ  
 الشاعر<sup>(٤)</sup> :

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هَلالاً وَأُخْرَى مِنْهُمَا تَشْبُهُ الْبَدْرَا<sup>(٥)</sup>  
 ومن إعمالِ فَعِلٍ قولُ زيد الخيل<sup>(٦)</sup> :  
 أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ<sup>(٧)</sup>  
 وصيغةُ المبالغةِ المثناةُ أو المجموعةُ تعملُ كالمفردة . ومن ذلك قولُ طرفةَ بنِ  
 العبد<sup>(٨)</sup> :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرُ ذَنْبِهِمْ غَيْرُ فُخْرُ<sup>(٩)</sup>  
 فقوله: غُفْرُ جمعُ غُفُورٍ وقد نصبَ به المفعول وهو قوله: ذَنْبُهُمْ .

### صيغُ المبالغةِ غيرِ القياسية :

وَرَدَتْ صِيغُ مَبَالِغَةٍ بُنِيَتْ مِنْ مَصْدَرٍ غَيْرِ الثَّلَاثِي كَقَوْلِهِمْ: دَرَاكَتُ مِنْ : أدرك ،  
 و مِعْوَانُ مِنْ : أعان ، و مِهْوَانُ مِنْ : أهان ، و مِعْطَةُ مِنْ : أعطى ، و نَذِيرُ مِنْ : أُنذِر ،  
 و زَهْوَقُ مِنْ : أزهق .

(١) الكتاب: ١١١/٨ ، وأمالى ابن السجري: ١٠٦/٢ ، والخزانة: ٢٤٢/٤ .

(٢) سمائها جمع سميلة ضد الهزيلة والضمير البارز عائد على الإبل .

(٣) البوائك جمع بالكة وهي الناقة السميكة الفقية الحسلة .

(٤) أنظر أوضح المسالك: ٣٢٢/٣ .

(٥) صيغة المبالغة هنا معتمدة على مخبرٍ عنه محذوف ، والتقدير: أما فتاةٌ منهما فهي شبيهةٌ هلالاً .

(٦) الخزانة: ١٦٩/٨ ، وأنظر شرح ابن عقيل: ١١٥/٢ ، وأوضح المسالك: ٢٢٤/٣ .

(٧) الكرمليين: تثلثة كرميل وهو ماء بجبل من جبلي طي . الفديد: الصوت .

(٨) ديوانه : ٤٢ .

(٩) ورواية الأعلام الشلمنري: غيرُ فُجُرٍ بالجيم .

ومن صيغ المبالغة صيغة فَعِيلٍ وهي تصاغ من الثلاثي . وقد أعملها بعضهم<sup>(١)</sup>  
فأجاز: فلان شَرِيبَ الخمر وطَيِّبَ الطعام .

(١) كتابن ولاد وابن خروف . أنظر السيوطي: همع الهوامع: ٩٧/٢ . وقد جعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذه الصيغة قياسية وأجاز صيغتها من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي .





## الفصل الرابع

# الصفة المشبهة باسم الفاعل



الصفة المشبهة باسم الفاعل هي صفة تُشتق من مصدر الفعل اللازم ، وتدل على معنى ثابت في المتصرف بها كحَسَنٍ وَجَمِيلٍ وَشُجَاعٍ وَمَرْجٍ وَعَذُوبٍ وَأَبْيَضٍ وَأَخْوَرٍ .

وإنما سُمِّيتْ مشبهةً باسم الفاعل لدلاليتها على حدثٍ ومَنْ قامَ بِهِ وقَبُولِهَا للإفراد والتذكير وغيرهما غالباً ، فعملتِ النصبَ كالمفعولِ لواحدٍ ، ولكنَّ عملها أخطأ منه لأنها لم تُفِدِ الحدوثَ مثله<sup>(١)</sup> .  
ومُسْتَحْسَنٌ فيها أن تضافَ لما هو فاعلٌ في المعنى كقولك: هو حَسَنُ الوجهِ ، شَرِيفُ الأصلِ ، صُلْبُ العَزيمةِ ... إلخ .

### كيف تصاغ ؟

تُصاغُ الصفة المشبهة من مصدرٍ الثلاثيِّ اللازم المتصرف وتُصاغُ من مصدرٍ غيرِ الثلاثيِّ .

فأما الثلاثيُّ فتُصاغُ من مصادرِ أوزانِهِ الثلاثة: **فَعَلَ** و **فَعَّلَ** و **فَعَّلَ** . لكنَّ صياغَتَهَا مِنْ مصدرِ **فَعَّلَ** أَكْثَرُ مِنْ صياغَتِهَا مِنْ مصدرِ **فَعَلَ** ، وصياغَتَهَا مِنْ **فَعَّلَ** أَقَلُّ مِنْهُمَا .

أ - وأشهرُ أوزانِها من مصدرِ **فَعَّلَ** ما يلي:

١- **فَعَّلَ** ومؤنَّته **فَعَّلَةٌ** لما دلَّ على الأدواءِ الباطنةِ أو ما يشبهها أو ما يضادها.

(١) أنظر حاشية الخصري: ٢٥/٢ .

فمما يدل على الأدواء الباطنة: قَيْبٌ وَوَجِعٌ وَشَرَسٌ وَضَجَرٌ وَنَكْدٌ وَفَلَقٌ .

ومما يدل على ما يشبه هذه الأدواء ما يدل على الحزن ، كأَسِفٍ وَحَزَنٍ وَنَكْدٍ .

ومما يدل على ما يضادها ما يدل على السرور ، كضَرْحٍ وَجَذَلٍ وَبَهْجٍ . وكذلك ما يدل على صفات باطنة مُسْتَحْسَنَةٌ ، كَلَبِقٍ وَسَكِسٍ وَفَطِنٍ .

٢- فَعْلَانٌ وَمُؤَنَّنُهُ فَعْلَى ، لما دلَّ على خلوٍّ أو امتلاءٍ أو حرارةٍ باطنةٍ ليست بداءٍ .

فمما يدل على الخلو: عَطَشَانٌ وَظَمَانٌ وَصَدْيَانٌ . ومما يدل على الإمتلاء: شَبَعَانٌ وَسَكَرَانٌ وَدَيَّانٌ . ومما يدل على الحرارة الباطنة التي ليست بداءٍ: غَضَبَانٌ وَحَرْدَانٌ وَلَهَانٌ .

٣- أَفْعَلٌ وَمُؤَنَّنُهُ فَعْلَاءُ ، لما دلَّ على لونٍ أو عيبٍ ظاهرٍ أو جليّةٍ ظاهرةٍ . فمما يدل على اللون: أبيضٌ وأسودٌ وأصفرٌ . ومما يدل على العيب الظاهر: أعرجٌ وأحدبٌ وأعورٌ . ومما يدل على الجليّة الظاهرة: أَكْحَلٌ<sup>(١)</sup> وَأَنْجَلٌ<sup>(٢)</sup> وَأَدْعَجٌ<sup>(٣)</sup> .

ب- وأشهر أوزانها من مصدر فَعَلَ ما يلي:

١- فَعِيلٌ: كَسَمِيحٍ وَنَبِيلٍ وَحَكِيمٍ وَشَرِيفٍ وَأَصِيلٍ وَجَمِيلٍ وَفَتِيحٍ وَرَخِيفٍ وَفَمِينٍ وَرَصِينٍ وَنَبِيءٍ وَرَشِيقٍ وَسَرِيعٍ وَنَظِيفٍ وَلَطِيفٍ وَمَجِيدٍ وَعَظِيمٍ وَأَرِيبٍ وَأَدِيبٍ وَنَجِيبٍ .

٢- فَعُولٌ: كَنَضِيرٍ وَخَشِنٍ وَوَقِحٍ .

٣- فَعْلٌ: كَسَهْلٍ وَصَغْبٍ وَعَذْبٍ .

(١) أكحل من الكحل وهو أن يعلو ملائمت الأشفار سواد مثل الكحل من غير كحل .

(٢) الأنجل من اللجل وهو سعة شق العين مع حسن .

(٣) الأدعج من الدعج وهو شدة سواد العين .

- ٤- فَعَلَ: كَحَسَنَ وَبَطَلَ وَخَلَقَ<sup>(١)</sup> .  
 ٥- فَعُلَ: كَصَلَّبَ وَسَخِنَ .  
 ٦- فَعُلَ: كَجُنَّبَ<sup>(٢)</sup> .  
 ٧- فَعَالَ: كَجَبَانَ وَحَصَانَ وَدَّانَ .  
 ٨- فَعَالَ: كَشَجَاعَ وَطَوَالَ<sup>(٣)</sup> وَصَرَاحَ .  
 ٩- فَعُولٌ: كَوُتُوِرٌ وَطُهُورٌ وَرُؤُوفٌ .  
 ١٠- فَاعِلٌ: كَعَاقِرٌ وَحَامِضٌ وَطَاهِرٌ .

ج- وأشهر أوزانها من مصدر فَعَلَ ما يلي:

- ١- فَعِيلٌ: كَحَرِيصٍ وَطَوِيلٍ وَعَفِيفٍ وَجَلِيلٍ وَشَدِيدٍ وَعَلِيٍّ وَذَكِيٍّ .  
 ٢- أَفْعُلُ كَأَشِيبَ وَأَمِيلَ .  
 ٣- فَعِيلٌ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَجَوَفِ ، كَسَيِّدٍ وَجَيِّدٍ وَبَيْنٍ وَطَيِّبٍ .  
 ٤- فَعِيلٌ كَصَيْرَفٍ وَفَيْصَلٍ وَخَيْفَقٍ<sup>(٤)</sup> . وهذا الوزن لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصَّحِيحِ الْعَيْنِ . وقد جاءت كلمة واحدة في المعتل كما في قولِ رُبَيْةَ بِنِ الْعَجَّاجِ<sup>(٥)</sup>:  
 ما بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ<sup>(٦)</sup>

وقد ذكرنا في مبحثي اسم الفاعل واسم المفعول أَنَّ الإِسْمَ المشتقَّ قد يَجِيءُ على وَزْنَيْهِمَا وَلَا يَكُونُ اسْمُ فَاعِلٍ وَلَا اسْمُ مَفْعُولٍ وذلك إِذَا أُرِيدَ بِهِ التُّبُوتُ لَا الْحُدُوثُ . فهو حينئذٍ صفةٌ مشبهةٌ .

(١) خلق : بال . وخلقُ الثوب خلوة : بلي .

(٢) رجل جنب : غريب ، والجار الجنب : الذي جاورك ونسبه في قوم آخرين . اللسان: جنب: ٢٧٧/١ .

(٣) شجاع مبالغة شجاع ، وطوال مبالغة طويل ، فإن شددت العين كان أبلغ كطوال . أنظر شرح شافية ابن الحاجب : ١٤٨/١ .

(٤) رِيحٌ خَيْفَقٌ : سريعة . وفرس خَيْفَقٌ و ناقة خَيْفَقٌ : سريعة جداً . وظلِّمٌ خَيْفَقٌ : سريع . وفلاة خَيْفَقٌ : واسعة يخفق فيها السراب .

(٥) ديوانه : ١٦٠ ، والكتاب: ٣٦٦/٤ ، وللخصم: ٦٤/١٦ و ٥/١٧ ، وشرح ابن يعيش: ٩٥/١٠ .

(٦) الشعيب والمزادة والراوية والسطيحة شيء واحد . والعَيْنُ التي فيها عيون وثقوب فهي تسيل . وهم يشبهون خروج الدمع من العين بخروج الماء من خرز المزادة .

ومما يَنْصَلُ بهذه المسألة أَنَّ الصفة المشبهة إذا أُريدَ بها الحدوثُ عُدلَ بها عن وزنها إلى وزنِ اسمِ الفاعلِ فيقالُ في أسيفٍ: أسِفٌ ، وفي فطينٍ: فاطنٌ ... إلخ .  
وأما غيرُ الثلاثيِّ فتصاغُ الصفةُ المشبهةُ من مصدرِهِ على وزنِ اسمِ الفاعلِ  
نحو: هذا التلميذُ مُتَمَتِّحُ الذهنِ، مَكْتَمِلُ الشَّخصِيَّةِ، مُسْتَفِيزُ المَوَاهِبِ .

وقد تأتى الصفةُ المشبهةُ اسماً جامداً يدلُّ دلالتها ويؤوِّلُ بالمشتقِّ نحو: هذا عالمٌ بحرٌ علمه ، والتأويلُ: متَّسعٌ كثيرٌ علمه ؛ ونحو: لي صديقٌ صخرةٌ قلبه ، والتأويلُ: صلبٌ قلبه .

### عملها :

يدلُّ اسمُ الصفةِ المشبهةِ على أنها مشبهةٌ باسمِ الفاعلِ المتعدِّي إلى واحدٍ ، فهي تعملُ عَمَلَهُ فترفعُ فاعلاً ، وقد تنصبُ معمولاً يسمى " الشبيهة بالمفعولِ به " ، ولا يُسمَّى مفعولاً بهِ لأنَّ الفعلَ الذي اشتُقَّتْ الصفةُ المشبهةُ من مصدرِهِ لازمٌ أصلاً .  
وإنما سُمِّيَ شبيهاً بالمفعولِ بهِ لأنَّه جاءَ منصوباً واقعاً بعدَ الدَّالِّ على الحدثِ ومرفوعه ، غيرَ صالحٍ لأنَّ يُعرَبَ إعرابَ نوعٍ آخرَ من المنصوباتِ غيرِ المفعولِ بهِ .

ولا تنصبُ الصفةُ المشبهةُ الشبيهة بالمفعولِ بهِ إلا بشرطين:

أحدهما: اعتمادُها على ما يسبقُها من استفهامٍ أو نفيٍ أو اسمٍ مخبرٍ عنه أو موصوفٍ أو اسمٍ تكونُ هي حالاً منه ، وذلك على النحوِ المبينِ في مبحثِ اسمِ الفاعلِ . غيرَ أنَّ الفرقَ بينها وبينَ اسمِ الفاعلِ هنا أنَّ اسمَ الفاعلِ لا يُشترطُ اعتمادُهُ لنصبِ مفعولِهِ إلا في حالِ عدمِ اقترانهِ بِأل . وأما الصفةُ المشبهةُ فيُشترطُ اعتمادُها لنصبِ الشَّيْءِ بالمفعولِ بهِ سواءَ أكانتْ مقترنةً بِأل أم غيرَ مقترنةٍ .

والثاني: أن يكونَ الشَّيْءُ بالمفعولِ بهِ سببياً أي متصلاً بضميرٍ موصوفٍها إمَّا لفظاً نحو: البناءُ جميلٌ شكَّله ، وإما معنى نحو: البناءُ جميلٌ الشكلُ أي: جميلٌ الشكلُ منه .

هذا ، ولعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات:  
 الرُّفْعُ على الفاعلية نحو: صديقك طيبٌ أصله ، والنصبُ على التشبيه بالمفعول  
 به إن كان معرفةً نحو: صديقك طيبٌ أصله ، وعلى التمييز إن كان نكرةً نحو:  
 صديقك طيبٌ أصلاً ، والجرُّ بالإضافة نحو: صديقك طيبٌ الأصل .  
 والصفة المشبهة مع كلٍّ من الثلاثة إما نكرةً أو معرفةً . وكلٌّ من هذه الستة  
 للمعمول معه ستُّ حالاتٍ ، لأنَّه إما مقرونٌ بأل كالأصل ، أو مضافٌ لما فيه أل  
 كأصل الأب ، أو مضافٌ للضمير كأصله ، أو مضافٌ لمضافٍ للضمير كأصل  
 أبيه ، أو مجردٌ من الإضافة كأصل أو مضافٌ إلى الجرِّ من الإضافة كأصل أبي  
 فيحصلُ حينئذٍ ستُّ وثلاثون صورةً ، ليست كلُّها على الجواز ، بل يمتنع منها  
 . إذا كانت الصفة مقرونةً بأل . أربع صور:

الأولى: جرُّ المعمولِ المضافِ إلى ضميرِ الموصوفِ ، فلا يقال: الطيبُ أصله .

الثانية: جرُّ المعمولِ المضافِ إلى ما أُضيفَ إليه ضميرُ الموصوفِ ، فلا يقال: الطيبُ  
 أصل أبيه .

الثالثة: جرُّ المعمولِ المضافِ إلى الجرِّ من أل دون الإضافة ، فلا يقال: الطيبُ  
 أصل أبي .

الرابعة: جرُّ المعمولِ للجرِّ من أل والإضافة ، فلا يقال: الطيبُ أصل .

ولا يعني جوازُ سائرِ الصُّورِ أنَّها متساويةٌ في الحسنِ والقوَّةِ . فمن الصُّورِ  
 القبيحةُ أن ترفعَ الصفةُ المشبهةُ فاعلاً نكرةً ، سواءً أكانت هي مقرونةً بأل نحو:  
 صديقك الطيبُ أصل ، أم مجردةً من أل نحو: صديقك طيبٌ أصل .

ومن الصُّورِ الضعيفةُ أن تكونَ الصفةُ المشبهةُ نكرةً ومعمولها معرفةً منصوبةً  
 أو مجرورةً ، غير أنَّ تعريفه بغيرِ أل أو الإضافة لما فيه أل ، نحو : صديقك طيبٌ  
 أصله ، ونحو: صديقك طيبٌ أصله . وكذلك أن تكونَ مقرونةً بأل مضافةً إلى  
 معمولها المضافِ إلى ضميرِ يعودُ على المقرونِ بها نحو: جاء الصديقُ الطيبُ  
 أصله .

### ما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل :

أشبهت الصفة المشبهة اسمَ الفاعلِ في أنَّ كلاً منهما مشتقٌّ<sup>(١)</sup> دالٌّ على معنى صاحبه ، قابلٌ للتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع .

غير أنَّ الصفة المشبهة تختصُّ عن اسمِ الفاعلِ بأمورٍ أشهرها ثمانية<sup>(٢)</sup> :

أحدها : أنَّها تدلُّ على صفةٍ ثابتةٍ بخلافِ اسمِ الفاعلِ فهو يدلُّ على صفةٍ متجددةٍ .  
والثاني : أنَّها متعدِّدة الصيغ القياسية ، كثيرة الأوزان المسموعة . واسمُ الفاعلِ له صيغة واحدة هي وزنُ فاعلٍ إذا كانَ من مصدرِ الثلاثيِّ ، فإن كانَ من مصدرِ غيرِ الثلاثيِّ جاءتْ صيغتهُ على وزنِ مضارعٍ مع إبدالِ حرفِ المضارعة ميماً مضمومةً وكسرٍ ما قبل الآخر .

والثالثُ : أنَّها تُشتقُّ من مصدرِ الفعلِ اللازم قياساً ، ولا تُشتقُّ من مصدرِ المتعدِّي إلا سماعاً كالرَّحِمَنِ والرَّحِيمِ والعَلِيمِ من صفاتِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ .  
وقد تُشتقُّ من مصدرِ المتعدِّي على وزنِ اسمِ الفاعلِ بشرطِ أن يُتناسى المفعولُ به ويصيرَ الفعلُ المتعدِّي بمنزلةِ اللازم نحو: أَخَوْتُ حَاسِمَ الرَّأْيِ ، فَطَعْتُ الْكَلِمَةَ ، عَلِيَّ الْهَمَةِ .

فالأفعالُ حَسَمَ و فَطَعَ و علا متعدِّية في الأصلِ ، ثم تنوَسِيَتْ مفعولاتُها وأريدَ بها الثبوتُ والدوامُ لا الحدوثُ . واسمُ الفاعلِ يشتقُّ قياساً من اللازم والمتعدِّي كليهما .

والرابعُ : أنَّها للزَّمَنِ الحاضرِ الدائمِ بخلافِ اسمِ الفاعلِ فهو لأحدِ الأزمنةِ الثلاثة .  
والخامسُ : أنَّها قد تُجاري المضارعَ في تحرُّكِه وسكونِه كذائعِ الصيْتِ و شارِدِ الذهنِ و مكتملِ الصفاتِ و مستقيمِ السلوكِ ؛ وقد لا تجاريه . وعدمُ

(١) مع ملاحظة أن الصفة المشبهة قد تأتي جامدة كما سبق ، وفي هذه الحال تكون مشبهة باسمِ الفاعلِ على وجه من التأويل .

(٢) تحت عنوان: ما اُفترق فيه اسمُ الفاعلِ والصفة المشبهة ، يذكر ابن هشام أحد عشر أمراً اُفترقا فيها ، تجدها في مغلي اللبيب: ٤٥٨/٢ .



للجارية هو الغالب في الصفات المشبهة المبنيّة من مصدر الثلاثي كـ **بَطَلَ** و **شهِمَ** و **شَرِيفَ** و **مَلَأَنَ** . واسمُ الفاعل لا يكون إلا مجارياً للمضارع .  
والسادس: أنْ منصوبها المسمّى الشبيهة بالفعل به لا يتقدّم عليها<sup>(١)</sup> بخلاف منصوب اسم الفاعل ، فلا يجوز في قولك: **صديقك طيب الأصل** أن تقول: **صديقك الأصل طيب** ، ويجوز في قولك: **صديقك قارئ كتاباً** أن تقول: **صديقك كتاباً قارئاً** .

والسابع: أنْ معمولها يجب أن يكون سببياً أي متصلاً بضمير موصوفها إمّا لفظاً نحو: **العالم جليل شأنه** ، وإمّا معنى نحو: **العالم جليل الشأن أي : منه .** فهي لاتعمل في أجنبي فلا يقال: **العالم جليل المخترع** . واسمُ الفاعل يعمل في السببي نحو: **العالم مسخرٌ علمه للإنسانية** ، وفي الأجنبي نحو: **العالم مسخرٌ قوى الطبيعة للإنسانية** .

والثامن: أنْ من المستحسن إضافتها إلى فاعلها نحو: **هذا المغني حسن الشكل** ، و **شيق الحركة**، **عذب الصوت**، **جيد النغمة**، **حاضر البديهة** . واسمُ الفاعل تمتنع إضافته إلى فاعله فلا يقال: **هذا المصرف معين المدير** **موظفين جُدداً** بمعنى: **هذا المصرف معين مديره موظفين جُدداً** .

(١) ويجوز في باقي معمولات الصفة المشبهة كالحال والمفعول لأجله وشبه الجملة أن تتقدم عليها .



## الفصل الخامس

### إسم المفعول



إِسْمُ المفعولِ هو صفةٌ مشتقةٌ تدلُّ على معنى حادثٍ وعلى مفعوله ، كمَفْتُوحٍ و مُرْسَلٍ و مُسْتَرْجَعٍ .

### كيف يصاغ ؟

أ - يُصاغُ من مصدرِ الماضي الثلاثي المتصرفِ على وزنِ مفعولٍ كمنبـودٍ و مقروءٍ و مشروبٍ .

فإن كان فعله أجوفَ حُذفتْ واوُ مفعولٍ سواءً أكانت عينه واواً أم ياءً . غير أنها إذا كانت واواً نُقلتْ حركتها إلى ما قبلها نحو: مقولٍ و ملومٍ و مشوبٍ و مزورٍ والأصل : مقولٌ و ملومٌ و مشوبٌ و مزورٌ . وإن كانت ياءً حُذفتْ حركتها وكُسِرَ ما قبلها لتصحَّ الياءُ نحو: مبيعٍ و مصيدٍ و معيبٍ و مقيسٍ ، والأصل : مبيعٌ و مصيودٌ و معيوبٌ و مقيوسٌ .

وينو تميم يلتزمون الأصلَ في مفعولٍ ذي الفعلِ الأجوفِ الذي عينه ياءٌ فيثبتون واوَ مفعولٍ ويقولون: مبيعٌ و مصيودٌ و معيوبٌ و مقيوسٌ و مديونٌ و مكيولٌ ... إلخ .

وإن كان الماضي الثلاثي المتصرفُ الذي صيغَ مفعولٌ من مصدره منتهياً بياءٍ نحو: نسيَ ، أو بألفٍ أصلها ياءٌ نحو: بنى و روى ، قُلِبَتْ واوُ مفعولٍ ياءً وكُسِرَ ما قبلها وأدغمتْ في الياءِ التي هي لامُ الكلمة ، فيقال: خبرٌ منسيٌّ و أملاكٌ مبنيةٌ و أحاديثٌ مرويةٌ ، والأصل: خبرٌ منسُويٌّ و أملاكٌ مبنُويةٌ و أحاديثٌ مرُوءيةٌ ، اجتمعتِ الواوُ والياءُ والأولى ساكنةٌ فقلِبَتْ ياءً وكُسِرَ ما قبلها وأدغمتْ في الياءِ التي هي لامُ الكلمة .

وإن كان الماضي الثلاثي المتصرف الذي صيغ مفعول من مصدره منتهياً بألف أصلها واو نحو: عفا يعفو و شكوا يشكو ، أدغمت واو مفعول في لام الفعل فيقال: مجرم معفو عنه وأمر مشكوك منه .

ب- ويصاغ من مصدر الماضي غير الثلاثي<sup>(١)</sup> على وزن مضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر كمُقدِّم و مُدَحَّرَج و مُعَاد و مُصَفَّى و مُرتَقَب و مُرتَجى و مُتعارَف عليه و مُستَعَاذ و مُستَنَى . وقد يكون لفظ اسم المفعول مماثلاً للفظ اسم الفاعل<sup>(٢)</sup> كمُفْتَال و مُبْتَاع و مُخْتَصٍ<sup>(٣)</sup> . فلا سبيل عندئذ إلى تمييز أحدهما من الآخر إلا بقريظة .

ج- وقد حُفظت أربع صيغ سماعية تنوب عن صيغة مفعول في الدلالة على الذات والمعنى:

إحداها : فَعِيل بمعنى مفعول كحَبِيب و قَتِيل و قَرِيع و كَحِيل بمعنى: محبوب ومقتول ومقروح ومكحول .

وصيغة فَعِيل بمعنى مفعول تلحقها التاء عندما تُستعمل استعمال الأسماء<sup>(٤)</sup> نحو: هَذُو ذَبِيحَةٍ وَنَطِيحَةٍ وَأَكِيلَةٍ أَي: مذبوحة ومنطوحة ومأكولة ، فإن لم تُستعمل استعمال الأسماء<sup>(٥)</sup> حذفت منها التاء غالباً فاستوى فيها المذكر والمؤنث نحو: امرأة جريح و عين كحيل أَي: مجروحة ومكحولة ، وقد تلحقها التاء بقلّة نحو: خصلة ذميمة أَي: مذمومة ، وفِعْلَةٌ حميدة أَي: محمودّة<sup>(٦)</sup> .

والثانية: فَعَلَ بمعنى مفعول كذَبَحَ وقَطَعَ وطَحَنَ بمعنى مذبح ومقطوف ومطحون .

(١) سواء أكان هذا الماضي مجرداً أو مزيداً فيه .

(٢) بسبب ما يطرأ عليهما من إملال أو إدغام .

(٣) وأصل هذه الكلمات إن كانت للفاعل : مُقْتُولٌ ، ومُبْتَنِعٌ ، ومُخْتَصِمٌ . وأصلها إن كانت للمفعول : مُقْتُولٌ ، ومُبْتَنِعٌ ، ومُخْتَصِمٌ .

(٤) أي عندما لا تتبع موصوفها .

(٥) بأن تبتع موصوفها .

(٦) أنظر شرح ابن عقيل: ٤٣٢/٢ .

والثالثة: **فَعْلٌ** بمعنى مفعولٍ ك**خَبَطَ** و**نَفَضَ** و**قَتَلَ** بمعنى مخبوطٍ ومنفوضٍ ومقتوصٍ .

والرابعة: **فُعْلَةٌ** بمعنى مفعولٍ ك**أَكَلَتْ** و**مَضَنَّتْ** و**لَعَنَتْ** بمعنى مأكولٍ وممضوغٍ وملعونٍ .

وتشترك هذه الصيغ الأربع في أنها سماعية<sup>(١)</sup> يستوي فيها المذكر والمؤنث .  
والصيغ الثلاث الأخيرة قليلة بخلاف الأولى .

**عمله :**

يَعْمَلُ اسمُ المفعولِ بالشروط التي يعملُ بها اسمُ الفاعلِ .

وهو يَعْمَلُ عَمَلَ مضارعِهِ المبني للمجهولِ فَيَرْفَعُ نائبَ فاعلٍ نحو: رأيتُ سيارةً مكسورةً زجاجها ، فإن كان مضارعه مما ينصبُ مفعولينِ ثم حُذِفَ فاعلهُ نابَ أحدهما عنه مع اسم المفعولِ نيابتهُ عنه مع الفعلِ وبقي المفعولُ الآخرُ منصوباً نحو: سعيدٌ ممنوحٌ أخوه جائزةً .

وإن كان مضارعه متعدياً لثلاثةٍ ثم حُذِفَ فاعلهُ نابَ أحدهُ هذه المفعولاتِ عنه مع اسم المفعولِ نيابتهُ عنه مع الفعلِ ونُصِبَ ما عداهُ نحو: هل مخبرُ الطلابِ الإمتحانِ مؤجلاً؟<sup>(٢)</sup> . والصيغُ السماعيةُ الأربعُ النابتةُ عن صيغةٍ مفعولٍ تعملُ عملَ اسمِ المفعولِ بشروطِهِ .

ويجوزُ في اسمِ المفعولِ أن يُضافَ إلى ما كان مرفوعاً به مع بقاءِ دلالةِ على الحدوثِ ، فلكَ في قولك: الجامعةُ مفتوحةٌ أبوابها أن تقول: الجامعةُ مفتوحةٌ الأبوابِ .

(١) وقيل إن الصيغة الأولى ، أي صيغة فَعْلٍ تنقاس فيما ليس له فَعْلٌ بمعنى فاعلٍ كحرجٍ و قتلٍ ، ولا تنقاس فيما له ذلك كقندَرٍ و زحمٍ .

(٢) مُخْبِرٌ مبتدأ ، والطلاب نائب فاعل لاسم المفعول سد مسد الخير . والامتحان مفعول به ثان ومؤجلاً مفعول به ثالث وإنما استغنى المبتدأ عن الخبر مكثفياً بنائب الفاعل لأنه أي المبتدأ وصفت مسبقاً باستفهام . وقد خالف مرفوعه للجموع فجاء مفرداً .

ويشترط لصحة هذه الإضافة أن يكون اسم المفعول على وزنه الأصلي أي وزن مفعول أو وزن مضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر . فإن كان على وزن آخر كوزن فَعِيل لم يجز عند الجمهور إضافته إلى مرفوعه .

غير أن الغالب في اسم المفعول عند إضافته إلى مرفوعه تحويل دلالة من الحدوث إلى الثبوت والدوام ، وبذلك يصير صفةً مشبهة<sup>(١)</sup> نحو: اللباني محمود الطباع .

(١) لابد من تهيئة دالة على أن المراد هو الصفة المشبهة لا اسم المفعول . وإن أريد بإسم المفعول الصفة المشبهة كان مرفوعه فاعلاً لا نائب فاعل . أنظر حاشية الخضري : ٣٢/٢ .



الفصل الساس

إسم التفصيل



إِسْمُ التَّفْضِيلِ<sup>(١)</sup> هو صفةٌ مشتقةٌ على وزنِ أَفْعَلِ<sup>(٢)</sup> تدلُّ على أنَّ شيئينِ اشتركا في معنى وزادَ أحدهُما على الآخرِ فيه ، نحو: بَيْتُكَ أَكْبَرُ مِنْ بَيْتِي وَ سَيَّارَتِي أَجْمَلُ مِنْ سَيَّارَتِكَ وَ كَتَبْتَ أَكْثَرَ مِنْ كَتَبِي ...إلخ .

والأوَّلُ ، أي الذي زادَ ، يُسمى "المفضَّلَ" ، وهو في الأمثلة السابقة بَيْتَكَ وَ سَيَّارَتِي وَ كَتَبْتَ .

والثاني يُسمى " المفضُولَ " ، وهو في الأمثلة السابقة بَيْتِي وَ سَيَّارَتِكَ وَ كَتَبِي .

### كيف يصاغ ؟

يُصاغُ اسمُ التَّفْضِيلِ من مصدرِ الفعلِ الذي يرادُ التَّفْضِيلُ في معناه .

ولهذا المصدرِ ثمانية شروطٍ هي شروطُ ما تُشْتَقُّ منه صيغتنا التعجب:

أحدها : أن يكونَ له فعلٌ ، وشذَّ بناؤه من وصفٍ لا فعلَ له كقولهم: هو أَقْمَنُ بـ أي: أَحَقُّ ، وقولهم: أَلْسُنُ مِنْ شِظْظٍ<sup>(٣)</sup> .

والثاني : أن يكونَ فعلُهُ هذا ثلاثياً ، فلا يُصاغُ من مصدرٍ قَدَّمَ ولا شارَكَ ولا ترافقَ ولا اهتدى ولا استعملَ ، لأنَّ هذه الأفعالَ غيرُ ثلاثيةٍ .

(١) ويسمى أيضاً أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ .

(٢) حذفت همزة أَفْعَلِ في ثلاث كلمات هي: خير و شر و خب ، أصلها: أخير ، وأشر ، وأحب ، وإنما حذفت الهمزة منها لكثرة الإستعمال . ويجوز إثباتها بقلة في خير و شر ، وبكثرة في خب . وإذا كانت عين أَفْعَلِ مُعَلَّةً قبل التَّفْضِيلِ وجب تصحيحها عند صوغ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، نحو: أنت أَمِيلُ إِلَى رَأْيِ الْأَسْتاذِ

(٣) شِظْظٌ : إسم رجل من بني ضبَّةٍ يضرب به المثل في اللصوصية . ويقال أيضاً : أَلْسُنُ مِنْ فَارَةٍ وَ أَلْسُنُ مِنْ سِرْحَانٍ ، أي: ذئب .

وشذ قولهم: هو أخصر من كذا ، فبنوا اسمَ التفضيل من مصدرِ  
اخصِرَ وهو خماسيٌّ ومبنيٌّ للمجهولِ .  
وسوَّغ بعضهم صوغَهُ من مصدرِ الرباعيِّ الذي على وزنِ أَفْعَلَ ، وقد  
سُمِعَ قولهم: هو أعطاهم للدراهمِ وأولاهم للمعروفِ ، وقولهم: هذا  
المكانُ أَقْصَرُ من غيره .

والثالثُ: أن يكونَ تاماً ، فلا يصاغُ من مصدرٍ كانَ ولا صارَ ولا كادَ ولا غيرها من  
الأفعالِ الناقصةِ .

والرابعُ : أن يكونَ مُتَّبِعاً ، فلا تفضيلَ من: ما جلسَ لأنه منفىٌ .  
والخامسُ: أن يكونَ متصرفاً ، فلا تفضيلَ من فَعِمَ و بئسَ و ليسَ لأنها أفعالٌ  
جامدةٌ لا مصادرَ لها .

والسادسُ: أن يكونَ مبنيّاً للمعلومِ ، فلا يصاغُ من مصدرِ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ .  
وشذ قولهم: هو أزهى من ديكٍ ، وقولهم: أشغلُ من ذاتِ النَحِيَيْنِ<sup>(١)</sup> ،  
وقولهم: هو أعنى بحاجتِكَ . فأزهى من زُهيٍّ ، وأشغلُ من شُغِلَ ، وأعنى  
من عُنِيَ ، وهي مبنيةٌ للمجهولِ .

والسابعُ : أن يكونَ قابلاً للتفضيلِ ، فلا يصاغُ من مصدرٍ ماتَ<sup>(٢)</sup> و عَدِمَ و هَنِيَ  
و غَرِقَ وأشباهاها لأنها غيرُ قابلةٍ للتفضيلِ والتفاوتِ .

والثامنُ : ألا تكونَ الصفةُ المشبهةُ منه على أَفْعَلِ فَعْلَاءِ<sup>(٣)</sup> ، فلا يصاغُ من مصدرِ  
خَضِرَ و حُوبَ و فَجَلَ وأشباهاها ، لأنَّ الأولَ دالٌّ على لونٍ ، والثاني على

(١) اللَّحْي: الزق الذي يُجعل فيه السمن خاصةً ، وذات اللحيين: امرأة من بني تيم الله بن نعلبة ، كانت تبيع السمن في  
الجاهلية فأتاها خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمناً فلم ير عندها أحداً ، وسأموها فحلتَ إحياءً ، فنظر إليه ثم  
قال: أمسكه حتى أنظر إلى غيره ، فقالت: حلُّ إحياءٍ آخر ، فنظر إليه فقال: أريد غير هذا فأمسكه ، ففعلت ، فلما  
شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب . أنظر مجمع الأمثال للميداني : ٣٧٦/٨ ،  
و اللسان: نحا: ٣١١/١٥ .

(٢) إلا أن يُراد بالوت البلادة على سبيل اللجاز ، فالتفضيلُ عندئذٍ جائزٌ ، فتقول: هو أموت من فلان ، بعلى هو أبلد منه .

(٣) أي ألا يدل على لون أو عيب ظاهر أو حلية ظاهرة .

عيب ظاهر ، والثالث على حلية ظاهرة ، فالصفة المشبهة من مصادر هذه الأفعال هي على وزن **أفعل فعلاء** ، ولذلك لا يجوز أن يقال: **هذا الزرع أخضر من ذلك** ، ولا: **هذا الرجل أحذب من ذلك** ، ولا: **هذا أنجل من ذلك**<sup>(١)</sup> .

### التفضيل مما لم يستوف الشروط :

لا تفضيل مطلقاً من الأفعال الجامدة والأفعال غير القابلة للتفضيل .

وأما التفضيل من سائر ما لم يستوف الشروط فينوّصل إليه بذكر مصدر الفعل منصوباً على التمييز بعد **أفعل** المناسبة ، كـ **أشد وأكبر وأكبر** ، ونحوها . ففي التفضيل من **شارك** و **خضر** و **حذب** و **نجل** مثلاً نقول: **أنت أكثر مشاركة في الحديث** و **هذه الشجرة أشد خضرة من تلك** و **هذا أبين حذباً من ذلك** و **هي أظهر نجلاً من أخيها** .

### حالات إسم التفضيل وأحكامه :

لإسم التفضيل ثلاث حالات: تجرّده من **أل** والإضافة ، واقتراؤه بـ **أل** ، وإضافته .

#### • الحالة الأولى: تجرّده من **أل** والإضافة :

إذا تجرّد اسم التفضيل من **أل** والإضافة وجب له حُكمان:

أحدهما: أن يكون مفرداً مذكراً دائماً ، نحو: **أنت أعلم من أخيك** و **أنتما أعلم من أخيكما** و **أنتم أعلم من أخيكم** و **هي أعلم من أخيها** و **وداد وغادة أعلم من أخيهما** و **هن أعلم من أخيهن** ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **لْيُؤَسِّفُوا أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مِنَّا** ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿ **قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ**

(١) فإن لم تدل أشباه هذه الأفعال على لون ظاهر ، أو عيب ظاهر ، أو حلية ظاهرة ، وكانت معلومة داخلية جاز صوغ إسم التفضيل من مصادرهما ، نحو: هو أبيض ضميراً من فلان ، و هو أحمر من فلان وأرغم منه ... الخ .

والكوفيون يجيزون التفضيل والتعجب من البياض والسواد دون غيرهما من الألوان . والبصريون يلعنون ذلك فيهما كثيراً من سائر الألوان . أنظر الإنصاف في مسائل الخلاف: ١٤٨/٨ ، وشرح الأشموني: ٢٥٤/٤ .

(٢) يوسف: ٨ .

وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ  
كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ  
فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴿١﴾ .  
ولذلك لحنوا أبا نواس في قوله (٢):  
كان صغرى وكبرى من فقاقيعها

حصباء در على أرض من الذهب (٣)

والثاني : أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول .

وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كما في قوله تعالى:  
﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ (٤) أي: خير من الدنيا وأبقى منها .  
وقد جاء الإثبات والحذف في قوله تعالى: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ  
نَفَرًا ﴾ (٥) .

ويكثر حذف من إذا كان اسم التفضيل خيراً كما في الآيتين الكريمتين  
السابقتين . وكما في قول الفرزدق (٦):

وما قايست حياً حنيفة سوقة ولو جهدوا إلا حنيفة أطيب

ويقل حذفها إذا كان اسم التفضيل حالاً كما في قول الشاعر:  
دنوت وقد خلناك كالبدر - أجملا فظل فؤادي في هواك مضلاً  
أي: دنوت وقد خلناك كالبدر - أجمال منه .

ويجب تقديم من ومجرورها للمفضول على اسم التفضيل إن كان  
المجرور اسم استفهام نحو: أنت ممن أفضل؟ أو مضافاً إلى اسم

(٢) ديوانه : ٤٠ .

(١) اللوية: ٢٤ .

(٣) الفقايع مخففة من الفقايع واحدها فقاعة كرمانة : نفاخات الماء . وهي هبات كأمثال القوارير الصغار مستديرة  
تنتفع على الماء والشراب عند المزج بالماء . اللسان: فقع: ٢٥٦/٨ ، وتاج العروس: فقع: ٤٥٥/٥ ، والحصباء دقاق  
الحصى . وقد اعتذر بعض العلماء عن أبي نواس بأنه لم يرد التفضيل وإنما أراد معنى الوصف للجرّد عن الزيادة  
فتكون كل من صغرى وكبرى صفة مشبهة لا اسم التفضيل ، ويكون قول أبي نواس صحيحاً لا لحن فيه . أنظر شرح  
المفصل: ١٠٢/٦ .

(٦) ديوان الفرزدق: ٧٣/١ .

(٥) الكهف: ٣٤ .

(٤) الأعلى: ١٧ .

الاستفهام نحو: أفت من ابن من أفضل؟ . وقد تتقدم من ومجرورها في غير  
الإستفهام شذوذاً ، كما في قول جرير<sup>(١)</sup>:  
إذا سايرت أسماء يوماً ظعنًا فأسماء من تلك الظعن أملح  
والتقدير: فأسماء أملح من تلك الظعن .

وإنما امتنع تقديم من ومجرورها على اسم التفضيل في غير الحالة التي  
يكون فيها مجرورها إسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام لأن من  
ومجرورها مع اسم التفضيل بمنزلة المضاف إليه من المضاف فلا يجوز  
تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف<sup>(٢)</sup> .

#### • والحالة الثانية: اقتراضه بال :

وفي هذه الحالة يجب لاسم التفضيل حُكمان:

أحدهما: أن يكون مطابقاً لموصوفه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

والثاني: امتناع وصلبه بمن نحو: سعيد الأكبر وسعيد ووليد الأكبران و هم  
الأكبرون و سعاد الكبرى و سعاد ونهاد الكبيران و هن الكريات . وأما قول  
الأعشى<sup>(٣)</sup>:

ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكائر  
فشأ خرج على عدة أوجه<sup>(٤)</sup> منها: أن أل زائدة زيادتها في التمييز  
والحال ونحوهما ، فيكون اسم التفضيل نكرة .

(١) ديوان جرير: ٨٤ ويروى:

إذا سايرت أسماء يوماً ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح

والظعينة المرأة في الهودج ، والظعينة الهودج تكون فيه المرأة ، وقبل هو الهودج كانت فيه أو لم تكن . اللسان: ظعن:

. ٢٧١/١٣

(٢) النظر شرح ابن عقيل: ١٨٤/٢ .

(٣) يهجو علقمة بن علاثة ومدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينهما . أنظر ديوان الأعشى: ١٤٣ ، وشرح

المفصل: ١٠٣/٦ . والمراد بالحصي في البيت عدد الأعمان والأنصار ، والكائر صاحب الكثرة . جاء في اللسان بعد

ذكر هذا البيت: ١٣٢/٥: الأكثر ههنا على الكثير وليست للتفضيل .. ورجل كثير يعني به كثرة آبائه وضروب عليائه .

(٤) أنظر شرح ابن عقيل: ١٨٠/٢ ، وابن هشام : مغني اللبيب: ٥٧٢/٢ ، وأوضح المسالك: ٢٩٥/٣ .

ومنها أن من في البيت ليست متعلقة باسم التفضيل المذكور وإنما هي متعلقة بالفعل آخر منكر محذوف مبدل من المذكور ، والتقدير: وليست بالأكثر أكثر منهم .

ومنها: أنها متعلقة بليس لأنها بمعنى الفعل: انقضى .

ومنها: أنها متعلقة بمحذوف يقع حالاً من اسم ليس ، والتقدير: ليست حالة كونك منهم بالأكثر حصي .

وأيسر من ذلك كله أن يكتفى بالقول: إن قول الأعشى هذا شاذ .

### • والحالة الثالثة: ان يكون مضافاً :

فإن أضيف امتنع وصله بمن ووجب أن يكون بعضاً من المضاف إليه<sup>(١)</sup> ، ويختلف حكمه بحسب ما أضيف إليه:

\* فإن أضيف إلى نكرة وجب فيه الأفراد والتذكير كما وجب ذلك في الجرد من آل والإضافة ، ويلزم في المضاف إليه أن يطابق صاحب اسم التفضيل ، نحو: سعيد أمهر لاعب وسعيد ووليد أمهر لاعبين وسعيد ووليد ونبييل أمهر لاعبين ، وهذه أفضل لاعب و هاتان أفضل لاعبتين و هن أفضل لاعبات .

\* وإن أضيف إلى معرفة وجبت المطابقة بشرط أن يؤول بما لا تفضيل فيه . كقولهم: الناقص والأشع أعدلا بني مروان<sup>(٢)</sup> أي: عادلاهم .

\* فإن كان باقياً على أصله من إفادة التفضيل جازت المطابقة فيكون كالمقرون بأل وجاز تركها فيكون كالجرر ، فيقال مثلاً: حسن أصغر اللاعبين و حسن علاء أصغرا اللاعبين و حسن وعلاء ونادر أصغرو اللاعبين ، و سماح صغرى

(١) فيثبت على ذلك أنه لا يجوز أن نقول : يوسف أحسن إخوته ، وذلك أنك إذا أضفت الإخوة إلى ضميره خرج من جملتهم ، وإذا كان خارجاً ملهم صار غيرهم ، وإذا صار غيرهم لم يجز أن نقول: يوسف أحسن إخوته كما لا يجوز أن نقول : البغوت أفضل الزجاج لأنه ليس من الزجاج . أنظر ابن يعيش: شرح المفصل: ٨/٢ .

(٢) الناقص هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان سمي بذلك لأنه نقص أرزاق الجلد . والأشع هو عمر بن عبد العزيز بن مروان سمي بذلك لشجوة أصابعه ، والشجة الجرح يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم وجمعها شجاج . ومعنى القول أن يزيد وعمر هما العادلان من بني مروان لأن العدل ليس معلى اشترك فيه جميع بني مروان ثم زاد فيه على الآخرين .



اللاعبات و سهاج و هبة صغرياً اللاعبات و هن صغريات اللاعبات ، ويقال أيضاً: حسن أصغر اللاعبين و حسن وعلاء أصغر اللاعبين و حسن وعلاء ونادر أصغر اللاعبين ، و سهاج أصغر اللاعبات و سهاج و هبة أصغر اللاعبات و هن أصغر اللاعبات .

ومما رُوِيت فيه المطابقة قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ﴿ وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُكْفِّرُوا ﴾<sup>(٢)</sup> .  
ومما تركت فيه قوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

ومما اجتمع فيه المطابقة وعدمها حديث: ﴿ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمَوْطِنُونَ أَكْثَرًا ، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُولَفُونَ ﴾ .

وترك المطابقة هو الغالب .

### العطف على اسم التفضيل المضاف :

إذا أريد العطف على اسم التفضيل المضاف إلى النكرة أتى باسم التفضيل المعطوف مضافاً إليه ضمير المفرد المذكور سواء أكان الاسم النكرة الذي أضيف إليه اسم التفضيل الأول مذكراً أم مؤنثاً وسواء أكان مفرداً أم مثنى أم جمعاً ، فيقال: هذا أذكى رجل وأعلمه و هذا أذكى فتاة وأعلمه ، و هذان أذكى رجلين وأعلمه و هاتان أذكى فتاتين وأعلمه ، و هؤلاء أذكى رجال وأعلمه و هؤلاء أذكى نساء وأعلمه ، فإن أريد العطف على اسم التفضيل المضاف إلى المعرفة أتى باسم التفضيل المعطوف مضافاً إليه ضمير مطابق للمعطوف عليه ، فيقال: هذا أفضل المرشحين وأعلمهم و هذا أفضل المرشحين وأعلمهم ، و هؤلاء أفضل المرشحين وأعلمهم .

وأجاز سيبويه الأفراد في هذه الحالة أيضاً .

(٣) البقرة: ٩٦ .

(٢) هود: ٢٧ .

(١) الأنعام: ١٢٣ .

## استعمال صيغة أفعَلَ لغير التفضيل :

قد تستعمل صيغة أفعَلَ لغير التفضيل فتأتي بمعنى اسم الفاعل كما في قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾<sup>(١)</sup> أي: عالمٌ بكم ، أو بمعنى الصفة المشبهة كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup> أي: وهو هينٌ عليه ، وقول الشنفرى الأزدي:

وإن مُدَّتْ الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلٍ لهم، إذ أجشعُ القوم أعجلُ<sup>(٣)</sup>  
أي : لم أكن بعجلٍ لهم .  
وقول الفرزدق<sup>(٤)</sup>:

إن الذي سمك السماء بني لنا بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ  
أي: دعائمه عزيزةٌ طويلةٌ .

ونستطيع أن نغَيِّرَ صيغةَ أفعَلَ التي للتفضيل من تلك التي لغيره بتقديرٍ مِن ، فإن جازَ تقديرُها كانتْ أفعَلَ للتفضيل وإلا كانتْ لغيره .

وتعربُ اسم التفضيل عن معنى التفضيل لا تصحُّ إذا تجرَّدَ الإسمُ من أل أو أضيفَ إلى معرفةٍ ولم يوصلْ بهِمن . فإن عُرِّيَ عن معنى التفضيل وكان مجرداً من أل والاضافة فالأشهرُ فيه التزامُهُ الأفرادَ والتذكيرَ، فلا يطابقُ ما قبله . وإن كان مضافاً إلى معرفةٍ وجبتِ المطابقةُ كما سبق . ومن ذلك قولهم: الناقصُ والأشجُّ أعدا بني مروان .

(١) الإسراء: ٥٤ . وإنما استبعد معنى التفضيل لأنه لا مشارك لله سبحانه في علمه .

(٢) الروم: ٢٧ . والمراد أن كل شيء هين عليه سبحانه وليس المعنى أن لديه هيناً وأهوناً .

(٣) أجشع من الجشع وهو أشد الطمع . وقد استعملت أفعَلَ في هذا البيت صفة مشبهة خالية من التفضيل لأن ذلك هو الذي يقتضيه مدح الشاعر نفسه . ولو كانت أعجلُ اسم تفضيل لكان المعنى أنه ليس أسرع الناس إلى الطعام وذلك لا يلقى أن يكون مسرعاً إليه ، فيصيح للمعنى ذماً لا مدحاً .

(٤) ديوانه: ٧٢/٨ . والبيت من قصيدة يفتخر فيها على جرير ويهجوّه . ولو استعمل أمرُ و أطولُ للتفضيل لكان بذلك يعترف بأن لجرير بيتاً دعائمه عزيزة طويلة حتى تكون دعائم بيته أكثر عزةً وأشد طولاً .

## عمل اسم التفضيل :

يَرْفَعُ اسْمُ التَّفْضِيلِ الضَّمِيرَ الْمُسْتَقَرَّ فِي كُلِّ لَفْظٍ نَحْوُ: الْفَهْدُ أَسْرَعُ مِنَ النَّهْرِ .  
ففاعلُ أَسْرَعُ ضَمِيرٌ مُسْتَقَرٌّ وَجَوَاباً تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَى الْفَهْدِ .

ولا يخلو اسمُ التَّفْضِيلِ مِنْ أَنْ يَصْلَحَ لَوُقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقَعُهُ أَوْ لَا يَصْلَحُ .  
فإن لم يَصْلَحْ لِذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ الضَّمِيرَ الْبَارِزَ وَالْإِسْمَ الظَّاهِرَ إِلَّا فِي لَفْظٍ ضَعِيفَةٍ نَحْوُ:  
سَلَّمْتُ عَلَى صَدِيقٍ أَعْلَمُ مِنْهُ أَنْتَ ، وَنَحْوُ: سَلَّمْتُ عَلَى صَدِيقٍ أَعْلَمُ مِنْهُ أَخُوهُ<sup>(١)</sup> .  
وإن صِلَحَ لَوُقُوعِ فِعْلٍ بِمَعْنَاهُ مَوْقَعُهُ أَطْرَدَ قِيَاسُ رَفْعِهِ الْإِسْمَ الظَّاهِرَ . وَضَابِطُ  
الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ نَفْيٌ بَعْدَهُ اسْمٌ جَنْسٍ مَوْصُوفٌ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ ، بَعْدَهُ  
اسْمٌ أَجْنَبِيٌّ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> مَفْضُلٌ عَلَى نَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> بِاعْتِبَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا  
أَبْغَضَ إِلَيَّ الشَّرُّ مِنْهُ إِلَى سَعِيدٍ . وَالْمِثَالُ الْمَشْهُورُ لِذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا  
أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ . وَبِهِ عُرِفَتِ الْمَسْأَلَةُ بِمَسْأَلَةِ الْكُحْلِ<sup>(٤)</sup> .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ: ﴿ مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصُّومُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي  
الْحِجَّةِ 》 .

ومنه قولُ الشاعرِ:

ما رأيتُ<sup>(٥)</sup> امرأةً أَحَبَّ إِلَيَّ إلَّا بَدَلُ<sup>(٦)</sup> مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سَنَانٍ

وَقَاسَ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى النَّفْيِ النَّهْيَ وَالِاسْتِفْهَامَ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِ بَعْدَ نَهْيٍ  
أَوْ اسْتِفْهَامٍ فِيهِ مَعْنَى النَّفْيِ كَقَوْلِكَ: لَا يَكُنْ غَيْرُكَ أَحَبَّ إِلَيَّ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ وَهَلْ  
رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ؟ . وَمَنْعَ ذَلِكَ أَبُو حَيَّانٍ قَائِلًا:

(١) والأحسن هنا رفع اسم التفضيل اعلم فيكون خيراً مقدماً ويكون الاسم المرفوع بعده ، أي أخوه مبتدأ مؤخراً .

(٢) أي من اسم التفضيل . وذلك بخلوه من الضمير العائد على الموصوف .

(٣) وبذلك يكون مفضلاً ومفضولاً في الوقت نفسه .

(٤) السيوطي: همع الهوامع: ١٠١/٢ .

(٥) كذا في قطر الندى وبل الصدى: ٣٠٨ . وشذوذ الذهب: ٤٠٦ . ورواه السيوطي في الهمع: ١٠٢/٢ بصيغة: ما علمت  
امرأة.... إلخ .

(٦) البذل في هذا البيت كالصوم في الحديث السابق ، كلاهما نائب فاعل لأن اسم التفضيل مبني من فعل المفعول لا من  
فعل الفاعل ، ومرفوع أحسن في المثال فاعل لأنه مبني من فعل الفاعل . أنظر شذوذ الذهب: ٤١٦ .

إذا كان لم يرد هذا الإستعمال إلا بعد نفي وجب أتباع السماع فيه والإقتصار على ما قالته العرب ، ولا يقاس عليه<sup>(١)</sup> .

والأصل وقوع الفاعل الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف والثاني للظاهر كما رأينا في الأمثلة السابقة . وقد يُحذف الضمير الثاني وتدخل من إمّا على اسم مماثل للإسم الظاهر لفظاً ومعنى ، فنقول في مسألة الكحل: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل من كحل عين زيد ؛ وإما على محل<sup>(٢)</sup> الإسم الظاهر فنقول: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل من عين زيد ؛ وإما على ذي للحل<sup>(٣)</sup> فنقول: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل من زيد .

وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء فنقول: ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل .

ولا يَنْصَبُ اسمُ التفضيلِ مفعولاً به على الأصح . بل يتعدى إليه باللام<sup>(٤)</sup> ! إن كان فعله متعدياً بنفسه إلى واحد نحو: سعيدٌ أبذلٌ للمعروف ؛ فإن كان الفعل يُفهم منه معنى العلم أو الجهل تعدى بالباء نحو: أنت أعلم بما حدث وأدري به وسعيدٌ أعرفٌ بالنحو وأجهلٌ بالعروض . وإن كان يُفهم منه معنى الحب أو البغض وما بمعناها تعدى إلى ما هو الفاعل في المعنى أي للحب أو البغض إلى نحو: المسافرُ أحبُّ إليَّ والليثُ أشهى إليَّ وهو أبغضُ إليك و أمقتُ إليك وأكرهُ إليك ، وتعدى إلى ما هو المفعول في المعنى يعني<sup>(٥)</sup> نحو: سعيدٌ أحبُّ في وليدٍ من نبيلٍ وعادلٌ أبغضُ في خليلٍ من وليدٍ .

فإن كان فعل اسم التفضيل متعدياً إلى اثنين عدّي إلى أحدهما باللام وأضمر ناصب الثاني نحو: هو أكسى للفقراء الثياب ، والتقدير: هو أكسى للفقراء يكسوهُم الثياب .

(١) أنظر قطر الندى: ٢٠٩ ، و الهمع: ١٠٢/٢ . (٢) أي المكان الذي يحل فيه .

(٣) ذو للحل: صاحب الحل الذي يحل فيه الاسم الظاهر الذي هو الفاعل ، وصاحب الحل في مسألة الكحل هو زيد .

(٤) وذلك لضعف مشابهته للفعل واسم الفاعل . وإن وجد بعده ما يوهم ذلك فاسم التفضيل دال على الفعل الناصب له

كما في قوله تعالى في الآية ١١٧ من سورة الأنعام: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَخِيزُ عَنْ سَيِّئِهِ ﴾ أي: أعلم من كل واحد

يعلم من يضلل . أنظر شرح الكافية: ٢١٩/٢ .

(٥) شرح الكافية: ٢٢٠/٢ ، ومعجم الهوامع: ١٠٢/٢ .

ويعملُ اسمُ التفضيلِ في التمييزِ كما في قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾<sup>(١)</sup>.

ويعملُ في الحالِ نحو: هذه الفتاةُ صامِتَةٌ أحسنُ منها متحدثةً .

ويعملُ في الظرفِ نحو: سعيدٌ أهدأُ من نبيلِ اليومِ .

ويعملُ في المضافِ إليه نحو: أنتَ أذكى تلميذٍ .

ولا يعملُ في المفعولِ المطلقِ ولا المفعولِ له ولا المفعولِ معه<sup>(٢)</sup> .

(٢) ابن هشام: شذور الذهب: ٤١٤ .

(١) الكهف: ٣٤ .



## الفصل السابع

# إِسْمَا الزَّمان والمكان





إِسْمُ الزَّمَانِ: إِسْمٌ يُشْتَقُّ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ وَزَمَانِهِ نَحْوُ: أَيْلُولُ مَبْدَأِ السَّنَةِ الدَّرَاسِيَةِ أَيِ: زَمَنُ بَدْئِهَا ، وَفِي الصَّيْفِ مَنْضَعُ الْعَنْبِ أَيِ: زَمَنُ نُضْجِهِ .

وَاسْمُ الْمَكَانِ: اسْمٌ يُشْتَقُّ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ وَمَكَانِهِ نَحْوُ: الْقَلْبُ مَنْزِلُ الْأَحْبَابِ أَيِ: مَكَانُ نَزْوِلِهِمْ ، وَاشْتَدَّ الْقَصْفُ الْهَدْفِيُّ فَنَزَلْنَا إِلَى الْمَلْجَأِ أَيِ: مَكَانِ اللُّجُوءِ .

### كَيْفَ يُصَاغَانِ ؟

أ - يُصَاغُ اسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرُودِ عَلَى وَزْنِي مَفْعَلٍ وَ مَفْعِلٍ .

١- فَأَمَّا مَفْعَلٌ فَيُصَاغَانِ عَلَيْهِ فِي خَمْسِ حَالَاتٍ:

الْأُولَى : أَنْ يَكُونَ الثَّلَاثِيُّ لِلْجَرْدِ صَحِيحاً مَضْمُومَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ كَمَهْجَرٍ مِنْ هَجَرَ يَهْجُرُ وَ مَوْصَدٍ مِنْ وَصَدَ يَوْصُدُ وَ مَقْبَرٍ مِنْ عَبَرَ يَقْبُرُ وَ مَدْخَلٍ مِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ .

وَالثَّانِيَةُ : أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً مَفْتُوحَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ كَمَعْمَلٍ مِنْ عَمِلَ يَفْعَلُ وَ مَصْنَعٍ مِنْ صَنَعَ يَصْنَعُ وَ مَذْهَبٍ مِنْ ذَهَبَ يَذْهَبُ وَ مَسْنَرٍ مِنْ سَهَرَ يَسْنَرُ .

وَالثَّالِثَةُ : أَنْ يَكُونَ مَثَالاً يَائِياً كَمِيقْظٍ مِنْ يَقْظَ يَمِيقْظُ وَ مَيْيَسٍ مِنْ يَبَسَ يَيْبَسُ وَ مَيْتَمٍ مِنْ يَتَمَّ يَيْتَمُ وَ مَيْفَعٍ مِنْ يَفَعُ يَيْفَعُ .

والرابعة: أن يكون معتلّ العين مفتوحها أو مضمومها في المضارع كمنامٍ من نامٍ ينامُ و مخافٍ من خافَ يخافُ و مقامٍ من قامَ يقومُ و مطافٍ من طافَ يطوفُ<sup>(١)</sup> .

والخامسة: أن يكون معتلّ اللام مطلقاً سواءً أكانت عينُ مضارعه مضمومةً أو مفتوحةً أو مكسورةً ، وسواءً أكان ناقصاً أو لفيماً مقروناً أو لفيماً مفروقاً كملهى من لها يلهو و مرعى من رعى يرعى و مرمى من رمى يرمى و مئوى من ئوى يئوي و مؤحى من وحى يحيى .

٢- وأما مفعولٌ فيصاغانٍ عليه في ثلاث حالات:

الأولى : أن يكون الثلاثي للجرّد صحيحاً مكسور العين في المضارع كمنزلٍ من نزلَ ينزلُ و مجلسٍ من جلسَ يجلسُ و مفرسٍ من فرسَ يفرسُ و مفرجٍ من فرجَ يفرجُ .

والثانية : أن يكون مثلاً واوياً<sup>(٢)</sup> كموقفٍ من وقفَ يقفُ و موقعٍ من وقعَ يقعُ و موطنٍ من وطئَ يطأُ و موعدٍ من وعدَ يعدُ .

والثالثة : أن يكون معتلّ العين مكسورها في المضارع كمفصبٍ من غابَ يفيبُ و مصيفٍ من صافَ يصيفُ و مبيتٍ من باتَ يبيتُ و مسيرٍ من سارَ يسيرُ<sup>(٣)</sup> .

ب- ويصاغانٍ من مصدرٍ غير الثلاثي على وزن اسم المفعول وهو وزن المضارع مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر كمصباحٍ

(١) أصل مضارع هذه الأفعال : يلوم و يخوف و يقوم و يطوف وقد حدث فيها إعلال فتقلبت حركة الواو إلى الصحيح السالك قبلها ثم ثلثت الواو في الأول والثاني ألفاً لتجانس الفتحة التي قبلها .

(٢) وقد صافهما بعضهم من المثال الواوي المفتوح العين في المضارع على وزن مَفْعَل فقالوا: مَوْجَلٌ من وجَلٌ يَوْجَلُ ، و مَوْحَلٌ من وجَلٌ يَوْجَلُ . والفتح أقيس وإن كان الكسر أفصح . أنظر شرح شافية ابن الحاجب: ١٨٥/٨ ، وتقريب المغرب لأبي حيان: ١١٨ ، والمداخل إلى علم النحو والصرف لعبد العزيز عتيق: ١٠٦ . قال شارح الشافية - وحكى الكوفيون الموضع - .هـ. و وضع من مفتوح العين في المضارع ، وقد سقطت الواو فيه وتلبسها البقاء لأن لثالي شرطي حذفها من المضارع والأمر [ ومما أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً وأن تكون عين المضارع مكسورة ] غير متحقق . ومثله وَفَرَّ يَفْرُ ، وَوَسَعَ يَسْغُ ، وَوَطِئَ يَطْأُ ، وَوَهَبَ يَهَبُ ، وَوَدَعَ يَدْعُ ، وَوَقَعَ يَقَعُ .. أنظر محمد محيي الدين عبد الحميد: دروس التصريف: ١٥٨ و ١٥٩ .

و مُنَسَّى و مُقَامٍ و مُصَلًى و مُنْطَلَقٍ و مُحْتَرَفٍ و مُنْتَرَوْ و مُقْتَرَبٍ و مُحْتَبَرٍ  
و مُنْتَدَى و مُنْتَهَى و مُسْتَشْفَى .

ويلاحظ أن صيغة اسمي الزمان والمكان واسم المفعول والمصدر الميمي واحدة  
في ما صيغ من مصدر غير الثلاثي ، وأن صيغة اسمي الزمان والمكان والمصدر  
الميمي واحدة في ما صيغ من مصدر الثلاثي .

وإنما يحصل التمييز بين هذه الصيغ ومعرفة المراد منها بالقرائن ، مثال ذلك  
من غير الثلاثي أن كلمة مُنْصَرَفٍ في قولنا: لا مُنْصَرَفَ عن الدرس قبل فهمه  
مصدر ميمي ، وفي قولنا: أسوأ ما في هذا الزمن أن الحق مُنْصَرَفَ عنه اسم  
مفعول ، وفي قولنا: التقيت به مُنْصَرَفَ المدعوين اسم زمان ، وفي قولنا: البحر  
مُنْصَرَفَ مياه الأنهار العذبة اسم مكان .

ومثال ذلك من الثلاثي أن كلمة مبدأ في قولنا: بدأ الاحتفال مبدأ جيد مصدر  
ميمي ، وفي قولنا: دخلت القاعة مبدأ الاحتفال اسم زمان ، وفي قولنا: نهر الأولي  
مبدأ محافظة الجنوب اسم مكان .

### ما شذ من أسماء الزمان والمكان :

شذت من أسماء الزمان والمكان كلمات خالفت القياس ، ومن هذه الكلمات:  
المشرق والمغرب والمروق<sup>(١)</sup> والمنبت والمنجر والمجزو والمسقط و  
المسكن والمفرق والمحشر والمسجد<sup>(٢)</sup> والمنسك<sup>(٣)</sup> . وإنما خالفت هذه  
الكلمات القياس لأن ماضيها ثلاثي مجرد صحيح مضموم العين في المضارع ،  
فقياسها أن تكون على وزن مَفْعَلٍ بفتح العين ، غير أنها سُمعت على وزن مَفْعِلٍ  
بكسر العين ، وما خالف القياس يحفظ ولا يقاس عليه .

ويلاحظ أن من هذه الكلمات ما سُمع في عيونه الفتح والكسر كالمفروق

(١) وهو موصل الذراع والعضد ، وهو أيضاً كل ما يُلتفت به والإرتفاق: الإنتفاع .

(٢) اسم مكان العبادة وليس موضع السجود ، فهذه مُسَجَّدٌ بالفتح .

(٣) المنسك: للتعبد . أي مكان العبادة .

## و المحشّر والمسجّد والمنسك .

وقد رأى بعضُ اللّٰهَوتين أنّ تلكَ الكلماتِ التي تَمالاً فريقُ من النّحاة على أنّها مسموعةٌ بالكسرِ وأنّ قياسَها الفتحُ ، ليستُ مخالفةً للقياسِ الأصيلِ ولا خارجةً عن نطاقِ القاعدةِ العامّةِ المتعلّقةِ بالصياغةِ المطّردةِ ، إمّا لأنّها مسموعةٌ بالفتحِ أيضاً كورودها مسموعةٌ بالكسرِ ، وإمّا لأنّ عينَ مضارعها مسموعةٌ بالكسرِ وغيرِ الكسرِ ، ومتى وردَ فيها الكسرُ صحَّ مجيئُ الصيغةِ مكسورةِ العينِ وفقاً للقاعدةِ العامّةِ والقياسِ المطّرد<sup>(١)</sup> .

## تأنيث إسم المكان :

وردَ كثيرٌ من أسماءِ المكانِ ممّا صيغَ من مصدرِ الثلاثيِّ مختوماً ببناءِ التأنيثِ كأنّهم أرادوا البقعةَ ، ومن ذلك: المنزلةُ والمزلةُ<sup>(٢)</sup> والمظنةُ<sup>(٣)</sup> ومضربةُ السيفِ<sup>(٤)</sup> والمقبرةُ<sup>(٥)</sup> والمشرقةُ<sup>(٦)</sup> والمفيسةُ<sup>(٧)</sup> والمفيضةُ والمقناةُ<sup>(٨)</sup> والمقنوةُ والمشربةُ<sup>(٩)</sup> والمزعةُ<sup>(١٠)</sup> وموقعةُ الطائرِ<sup>(١١)</sup> .

(١) عباس حسن: النحو الوالي: ٣١١/٣ .

(٢) بكسر الزاي وفتحها . إسم لموضع الزلل .

(٣) بكسر الظاء وفتحها . إسم لموضع الظن ، وجمع المظلة المظان .

(٤) مضربةُ السيفِ بكسر الراء وفتحها ، مخصصة بـرأس السيفِ قدر شبر ، وليس بمعنى موضع الضرب مطلقاً . أنظر شرح الشافية: ١٨٤ / ٨ .

(٥) يضم الباء وفتحها ، واحدة المقابر ، إسم لمكان دفن الموتى ، قال شارح الشافية: المقبرة ليست إسماً لكل ما يغير فيه أي يُدفن ، إذ لا يقال لمدفن شخص واحد مقبرة ، فموضع الفعل إذن مقبرٌ كما هو القياس ، وكذا المشرقةُ إسم لموضع خاص لا لكل موضع يُشرق فيه من الأرض من جالب الغرب أو الشرق ، وكذا المقناةُ والمفيسةُ ، وكذا المنجرُ صار إسماً للغب الأنف ولا يعصد فيه معنى النخر ، وكذا المشربةُ ليست إسماً لكل موضع يُشرب الماء فيه ويجري [ ١٨٤ / ٨ ] .

(٦) يضم الراء وفتحها ، إسم للموضع الذي تشرق عليه الشمس وهو موضع القعود فيها ، وخص بعضهم ذلك بالشّاء .

(٧) موضع الغيغ .

(٨) للموضع الذي لا تصيبه الشمس في الشّاء .

(٩) موضع الشرب ، وتطلق على الغرفة أيضاً لأنهم كانوا يشربون فيها .

(١٠) يفتح الراء وضمها ، موضع الزرع .

(١١) موقعة الطائر بفتح الغاف ومثلها وقيعته موضع وقوعه الذي يقع عليه ويعتاد الطائر إتياله ، وجمعها مواقع .

## وزن مَفْعَلَة الذال على كثرة الشيء في المكان :

قد يصاغ اسمُ المكانِ على وزنِ مَفْعَلَةٍ من الإسمِ الثلاثيِّ<sup>(١)</sup> الجامدِ الحسيِّ<sup>(٢)</sup> للدلالةِ على كثرةِ الشيءِ في المكانِ كمأسَدَةٍ ومَسْبَعَةٍ ومَذَابِجَةٍ ومَسْمَكَةٍ ومِبْطَخَةٍ ومَقْنَأَةٍ .

وصيغةُ مَفْعَلَةٍ هذه تختلفُ عن الصيغةِ السابقةِ ، فالسابقةُ تصاغُ من المصدرِ وتدلُّ على معناه ومكانه . أما مَفْعَلَةٌ هذه فتصاغُ من اسمِ ثلاثيٍّ جامدٍ محسوسٍ وتدلُّ على مكانٍ وذاتٍ محسوسةٍ تكثرُ فيه .

ولم يأتوا بمثلِ هذا في الرباعيِّ فما فوقه<sup>(٣)</sup> كالضفدعِ والثعلبِ ، فلم يقولوا : أرضٌ مضفدعةٌ ولا : مثعلبةٌ ولا : معقربةٌ ، بل استغنوا بقولهم : كثرةُ الضفادعِ والثعالبِ والعقاربِ ، وقولهم : مكانٌ مضفوعٌ ومثعلبٌ ومعقربٌ ومطحلبٌ<sup>(٤)</sup> ، بكسرِ اللامِ الأولى على أنها إسمُ فاعلٍ<sup>(٥)</sup> .

وقد أجازَ للجمع اللغويُّ القاهريُّ صوغَ مَفْعَلَةٍ بفتحِ العينِ قياساً من أسماءِ الأعيانِ الثلاثيةِ الأصولِ للمكانِ الذي تكثرُ فيه الأعيانُ سواءً أكانتُ من الحيوانِ أم من النباتِ أم من الجمادِ كمَغْرَلَةٍ وَمَنْحَلَةٍ وَمَحَسَةٍ وَمَوْرَدَةٍ ومَكْتَبَةٍ<sup>(٦)</sup> ... إلخ .

(١) الإسم الثلاثي قد يكون ثلاثياً بالأصالة كسبع وأسد ، وقد يكون ثلاثياً بالتحويل أي بحذف أحرفه الزائدة وإبقائه على ثلاثة أحرف أصلية كبطيخ و غزال .

(٢) الأسماء الجامدة الحسية هي أسماء الأعيان أو الذوات للجسمه وخلافها أسماء للعاني كالصادر .

(٣) أنظر شرح المفصل: ١١٠/٦ .

(٤) الطحلُب والمطحلب والمطحلب: خضرة تعلو للماء المزمّن . اللسان: طحلب: ٥٥٦/١ .

(٥) أنظر شرح الشافية: ١٨٨/١ . ولكن ورد في اللسان عن ابن الأعرابي: عين مطحلبة وماء مطحلب -بفتح اللام - : كثير الطحلب . وحكى غيره : مطحلب .

(٦) ليست المكتبة اسماً لمكان الكتابة وإنما هي اسم للمكان الذي تكثر فيه الكتب .



## الفصل الثامن

## إسم الآلة





إِسْمُ الآلَةِ هُوَ اسْمُ مَا يُعَالَجُ بِهِ وَيُنْفَلُ<sup>(١)</sup> .

وهو يشتق غالباً من مصدرٍ الثلاثي للجرّد المتعدي للدلالة على أداة يقعُ الفعلُ بواسطتها .

### أوزان إسم الآلة :

لاسم الآلة ثلاثة أوزان يبدأ كلُّ منها بحرفٍ زائدٍ مكسورة:

الأولُ : مِفْعَلٌ : كمِبَرِدٌ و مِنَجَلٌ و مِفْزَلٌ و مِدْفَعٌ و مِضْغٌ و مِقْصٌ و مِشْرَطٌ و مِخْلَبٌ و مِثْقَبٌ و مِخْرَزٌ و مِقْوَدٌ و مِصْفَى<sup>(٢)</sup> .

والثاني: مِفعلةٌ: كمِكنسةٌ و مِكنسحةٌ<sup>(٣)</sup> و مِشربةٌ و مِطرفةٌ و مِنشفةٌ و مِصيدةٌ و مِلمعةٌ و مِمسكةٌ<sup>(٤)</sup> و مِضخخةٌ و مِبراةٌ و مِصفاةٌ و مِكواةٌ .

والثالثُ: مِفعالٌ: كمِفتاحٌ و مِمنشارٌ و مِقراضٌ و مِجذافٌ و مِغرافٌ و مِثقابٌ و مِحراةٌ و مِهمازٌ<sup>(٥)</sup> و مِهباجٌ<sup>(٦)</sup> و مِهراسٌ و مِيزانٌ و مِكيالٌ .

وقد يُشتق اسمُ الآلة من مصدرٍ الثلاثي للجرّد اللازم كمِصنّاجٍ و مِفرَجٍ و مِفرَاجٌ<sup>(٧)</sup> و مِذخنةٌ .

(١) ابن يعيش: شرح المفصل: ١١١/٦ .

(٢) يقال: صفوت القدر إذا أخذت صفوتها . اللسان: صفا: ٤٦٢/١٤ .

(٣) الكسح: الكس . والمكسحة والمكسنة . وكسح البيت والبئر يكسحه كسحاً: كلسه . اللسان: كسح: ٥٧١/٢ .

(٤) أصلها مِسْلَلَةٌ ثم أدغمت اللام في اللام ، وهي من السِّل وهو النزاع الشيء وإخراجه في رفق .

(٥) همز الدابة يهزها همزاً: غمزها . والمهماز ما همزت به . اللسان: همز: ٤٢٥/٥ .

(٦) هبج يهبج هبجاً: ضرب ضرباً متتابعاً فيه رخاوة . والهبج الضرب بالخشب . اللسان: هبج: ٢٨٤/٢ .

(٧) للمعرج والمعراج: السلم . من عرج يعرج عروجاً إذا ارتقى .

وقد يُشتَقُّ من مصدرٍ غيرِ الثلاثيِّ للجرِّ كـمِسْرَجَةٍ من أسْرَجَ و مِيضْنَةٍ من تَوْضَأَ و مِيْزِرٍ من انْقَزَرَ و مِعْلَاقٍ من عَلَّقَ .

وقد يُشتَقُّ منَ الأسماءِ الجامدة كـمِخْدَةٍ من الخدِّ و مِلْحَفَةٍ من اللحافِ و مِثْلَمَةٍ من القلمِ و مِمْلَحَةٍ<sup>(١)</sup> من الملح .

وقد اشتُقَّتْ بعضُ أسماءِ الآلاتِ على غيرِ الأوزانِ الثلاثةِ شذوذاً ، فجاءَ على مُفْعَلٍ: مُسْنَمَةٌ<sup>(٢)</sup> و مُنْخَلٌ و مُدَقٌّ و مُدَهْنٌ<sup>(٣)</sup> و مُنْصَلٌ<sup>(٤)</sup> و مُكْحَلَةٌ<sup>(٥)</sup> و مُحْرُضَةٌ<sup>(٦)</sup> .

وجاءَ على فِعَالٍ: خِيَاطٌ<sup>(٧)</sup> و فِظَامٌ<sup>(٨)</sup> و إِرَاثٌ<sup>(٩)</sup> .

وقد أتى إسمُ الآلةِ جامداً غيرَ مشتقٍّ ، ومن ذلك: القلمُ والفأسُ والسيفُ والرمحُ والسكينُ والساطورُ والقنُومُ والصنَّارةُ والجرسُ .

(١) ويجوز فيها فتح الميم .

(٢) إسم للأداة التي يوضع فيها السُّعوط ، من سعط الدواء يسعطه بفتح العين وضمها: أدخله في أنفه .

(٣) آلة الدهن من زجاج وغيره .

(٤) المنصل: السيف .

(٥) وعاء الكحل من زجاج وغيره .

(٦) المُحْرُضَةُ و المحرُضة: وعاء الحرُّض يسكون الرءاء وضمها أي الأُشْلَان ، والأُشْلَان حمض تغسل به الأيدي بعد الطعام .

(٧) الخياط: الإبرة .

(٨) اللظام: خيط يلظم به اللؤلؤ .

(٩) الإراث: آلة تأريث اللار أي إضرامها. الهمع: ١٦٨/٢ .

## الباب الثالث

# بحوث في الأسماء



## الفصل الأول

## المذكر والمؤنث



ينقسمُ الإسمُ من حيثُ التذكيرُ والتأنيثُ إلى ثلاثة أقسام: أحدها المذكرُ والثاني المؤنثُ والثالثُ ما يجوزُ تذكيره وتأنيثه .  
فالمؤنثُ ما فيه علامةُ تأنيثٍ لفظاً أو تقديرأ ، والمذكرُ بخلافه .  
والتذكيرُ هو الأصلُ<sup>(١)</sup> والتأنيثُ فرعهُ . ولذلك يحتاجُ المؤنثُ إلى علامةٍ تدلُّ عليه ولا يحتاجُ المذكرُ إلى علامةٍ .

- **القسمُ الأولُ : المذكرُ :** وهو نوعان: مذكرٌ حقيقيٌّ ومذكرٌ مجازيٌّ .
  - \* فالحقيقيُّ ما دلَّ على ذكْرِ من الناسِ نحو: رجلٍ وعلِيٍّ وطبيبٍ وعاملٍ ، أو الحيوانِ نحو: أسدٍ ونهْرٍ وحرْباءٍ .
  - \* وللجازيُّ ما عوملَ معاملةُ الذكْرِ وليسَ من الناسِ ولا الحيوانِ نحو: كتابٍ ونهْرٍ وليلٍ ورأسٍ وظهْرٍ وأنفٍ وخدٍّ .
- **والقسمُ الثاني : المؤنثُ :** وهو أنواعٌ أشهرُها المؤنثُ الحقيقيُّ والمؤنثُ للجازيُّ والمؤنثُ اللفظيُّ والمؤنثُ المعنويُّ والمؤنثُ الحكميُّ .
  - \* فالمؤنثُ الحقيقيُّ ما دلَّ على أنثى من الناسِ نحو: فتاةٌ ونُفساءٌ وفاطمةٌ وسعادٌ وليلى ، أو الحيوانِ نحو: أفعى و أتانٍ وعُصفورةٌ .
  - \* والمؤنثُ للجازيُّ ما عوملَ مُعاملةُ الأنثى وليسَ من الناسِ ولا الحيوانِ نحو: صورةٌ وسيارةٌ وصحراءٌ وشمسٌ وفاءٌ وأذنٌ وعينٌ ورجلٌ .
  - \* والمؤنثُ اللفظيُّ ما لحقتهُ علامةُ تأنيثٍ ظاهرةٌ ودلَّ على مذكرٍ نحو: حمزةٌ وجمعةٌ وطلحةٌ وزكرياءُ .

- \* والمؤنث المعنوي ما دلَّ على مؤنث حقيقي أو مجازي دون أن تلحقه علامة تأنيث ظاهرة كمریم و رباب و أتان من الحقيقي و شمس و أذن و عين من اللجزي .
- \* والمؤنث الحكمي ما كان مذكراً اكتسب التأنيث بسبب إضافته إلى مؤنث ككلمة كل في قولك: كل أم مسؤولة عن تربية أولادها .

• والقسم الثالث: ما يجوز تخكيرها وتانيثه : وهو أسماء كثيرة سُمعت عن العرب وقد عوملت معاملة المذكر تارة ، ومعاملة المؤنث تارة أخرى كاللسان و الضرس والعنق والذراع والعضد والإبط والبص والقفأ والحافوت والخمر والإزار والدلو والسكين والسلاح والعرس والفرحوس والسلم والسوق والتقدر والهلك .

والمعول عليه لمعرفة هذا القسم ومعرفة المذكر اللجزي والمؤنث اللجزي الذي لم تتصل به علامة تأنيث ظاهرة<sup>(١)</sup> إنما هو السماع<sup>(٢)</sup> .

### علامات التأنيث :

- علامات التأنيث نوعان: نوع ملفوظ ونوع مقدّر:
- أ - فالمقدّر هو تاء ملحوظة أثبت العرب بها أسماء كثيرة . ويُستدلُّ على تأنيث الاسم الخالي من علامة التأنيث الملفوظة بعدة أمور: منها عودة ضمير المؤنث عليه ، كالنار في قوله تعالى: ﴿ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(٣)</sup> والحرب في قوله: ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾<sup>(٤)</sup> والسلم في قوله: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾<sup>(٥)</sup> .
- ومنها الإشارة إليه بهذه كقوله تعالى: ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) وهناك أسماء اتصلت بها علامة التأنيث الظاهرة واستعملت مع ذلك للمذكر والمؤنث ، كالسُّخلة لولد الغلم والعز ذكر أو أنثى وكالحية . وقد قالوا: هذا رجل ربيعة وهذه امرأة ربيعة وهذا غلام يَفْعَة وهذه غلامه يَفْعَة . أنظر الكتاب: ٢٤١/٢ .

(٢) أنظر في هذا الباب المذكر والمؤنث لأبي بكر الأبياري والمذكر والمؤنث للفرء والمذكر والمؤنث لابن فارس والمذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني والمذكر والمؤنث لابن جني والخصم لابن سيده: ١٧ .

(٤) محمد: ٤ .

(٣) الحج: ٧٢ .

(٦) الرحمن: ٤٣ .

(٥) الأنفال: ٦١ .



ومنها ثبوت التاء في تصغيره . ففي تصغير عين و أذن و كَتِفٍ و قِدْرِ يقال:  
عُيَيْنَةٌ و أُذَيْنَةٌ و كُتِفَةٌ و قُدِيرَةٌ .

ولا يُقَدَّرُ من علامات التأنيث إلا التاء بدليل رجوعها في التصغير<sup>(١)</sup> كما  
رأينا .

ب- والملفوظ ثلاث علامات هي التاء المربوطة وألف التأنيث المقصورة وألف  
التأنيث الممدودة .

• فالأولى وهي التاء المربوطة تلحق قياساً الأوصاف المشتقة تفرقة بينها وبين  
مؤنثها نحو: قارئ وقارئة ، و معلم ومعلمة ، و حريم وهرمة ، و معروف  
ومعروفة .

وقد تلحق هذه التاء بعض الأسماء سماعاً نحو: إنسان وإنسانة ، و غلام  
وغلامة ، و امرئ وامرأة ، و فتى وفتاة ، و رجل ورجلة .

أما الأوصاف المشتقة الخاصة بالنساء فلا تلحقها التاء في الأصل لعدم  
حاجتها إليها فيقال: امرأة حامل وحائض وثيب ومفضل ومتئم وطالق بدون  
تاء .

غير أن من هذه الأوصاف ما سُمع بالتاء كمرضعة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ  
تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾<sup>(٢)</sup> .

### ما يستوي فيه المذكر والمؤنث :

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث أوصاف مشتقة لا تلحقها التاء إلا شذوذاً ،  
وأشهر أوزانها:

فَعُول بمعنى فاعل<sup>(٣)</sup> كصَبَّوْرٍ و شَكَّوْرٍ و غَيَّوْرٍ و حَقَّوْدٍ .

(١) شرح الكافية: ١٦١/٢ .

(٢) الحج: ٢ .

(٣) أما فَعُول بمعنى مفعول فيجوز أن تلحقه التاء ويجوز ألا تلحقه . فيقال: سيارة ركوبة أو ركوب بمعنى مركوب فيها  
وبقرة حلوبة أو حلوب بمعنى محلوبة .

وَفَعِيلٌ بمعنى مفعول<sup>(١)</sup> كَجَرِيحٍ وَفَتِيلٍ .  
وَمِضْعَلٌ كَمِقْوَلٍ<sup>(٢)</sup> وَمِشْتَمٍ<sup>(٣)</sup> .  
وَمِضْعَالٌ كَمِعْطَارٍ<sup>(٤)</sup> وَمِعْلَامٍ<sup>(٥)</sup> .  
وَمِضْعِيلٌ كَمَنْطِيقٍ<sup>(٦)</sup> وَمِعْطِيرٍ .

فهذه الأوزان تستعمل للمذكر والمؤنث كليهما ، فتقول: رجلٌ صبورٌ وجريحٌ ومِقْوَلٌ ومِعْلَامٌ ومَنْطِيقٌ ، كما تقول: امرأةٌ صبورٌ وجريحٌ ومِقْوَلٌ ومِعْلَامٌ ومَنْطِيقٌ .

وتأتي التاء لتمييز الواحد من الجنس كثيراً كبقرٍ وبقرةٍ و شجرٍ وشجرةٍ و كَلِمٍ وكلمةٍ ، ولعكسه قليلاً ككَمْأَةٍ وَكَمْ .  
وتأتي أحياناً عوضاً من فاء الكلمة كعِدَةٍ<sup>(٧)</sup> أو من عيها كإِبانَةٍ<sup>(٨)</sup> أو من لامها كسَنَةٍ<sup>(٩)</sup> .

وتأتي للمبالغة كراويةٍ و علامَةٍ ، ولتأكيد التأنيث كنعجةٍ ، ولغير ذلك من المعاني .

• والثانية وهي ألفُ التأنيث المقصورة تزداد سماعاً في آخر الأسماء العربية المشتقة والجامدة ، ولها أوزان كثيرة أشهرها اثنا عشر:

أحدها : فَعْلَى كَأَرْبَى للدهيةِ و أَدْمَى وشُعْبَى لموضعين .  
والثاني : فَعْلَى إِسْمًا كَانَ كَبُهْمَى<sup>(١٠)</sup> ، أو صَفَةً كَجُبْلَى و طَوْلَى ، أو مصدرًا كَرُجْمَى .

(١) وفعلٌ بمعنى مفعول إنما يتجرد من التاء في الأغلب إن أريد به الوصفُ فيقال: امرأةٌ جَرِيحٌ ، فإن استعمل استعمال الإسم وخيف الإلتباس لحقته التاء نحو: ذهبت إلى المستشفى لبعلة الجريحة . إذا كان في المستشفى جريح وجريحة والأمر كذلك غالباً . أما فَعِيلٌ فعلى فاعل فتلقه التاء فيقال: فتاةٌ وحيدةٌ وظريفةٌ .

(٢) مِقْوَلٌ: حسن القول . (٣) جَرِيحٌ: لا يهاب .

(٤) كَثِيرُ التَعَطُرِ ومثله مِعْطِيرٌ . (٥) كَثِيرُ الْعِلْمِ .

(٦) الْمَنْطِيقُ هو الْبَلِيغُ . (٧) الْأَصْلُ: وَعَدُ .

(٨) الْأَصْلُ: إِبْيَانٌ . (٩) الْأَصْلُ: سَنَوُ .

(١٠) إِسْمٌ نَبِئٌ .

والثالثُ : **فَعَلَى** إسماءُ كانَ كَجَرَدِي ، أو مصدرأ كَمَوَطِي لمشية ، أو صفة كَحَيْدِي و وَثْبِي .

والرابع : **فَعَلَى** بشرط أن يكونَ إما جمعاً كَصَرْعِي و جَرَحِي ، أو مصدرأ كَدَعَوِي ، أو وصفاً كَشَبْعِي و كَسَلِي . فإن كانَ اسماً كأَرَطِي<sup>(١)</sup> و عَلَقِي<sup>(٢)</sup> فبعضُهم يجعلُ أَلِفَهُ للتأنيث كما سبقَ فيكونُ ممنوعاً من الصرفِ وبعضُهم يجعلُها للإلحاق فلا يكونُ ممنوعاً منه .  
والخامسُ : **فُعَالِي** كَحُبَارِي و سُهَامِي إسمينِ لطائرينِ ، و سُكَارِي جمعاً لسكرانٍ .

والسادسُ : **فُعَلَى** كَسُهْمِي للباطل .  
والسابع : **فُعَلَى** كَسَيْطَرِي<sup>(٣)</sup> و دَفَقِي<sup>(٤)</sup> لنوعينِ من المشي .  
والثامنُ : **فُعَلَى** وهو مصدرٌ كَوُكْرِي ، أو جمعٌ كَجُجَلِي<sup>(٥)</sup> .  
والتاسع : **فُعِلَى** كَحَيِّثِي و حَجِيْزِي و فَمِيْمِي<sup>(٦)</sup> .  
والعاشر : **فُعَلَى** كَحُذَرِي و بُذَرِي من الحذرِ والتبذيرِ .  
والحادي عشر : **فُعِلَى** كَخَلِيطِي للإختلاطِ<sup>(٧)</sup> و نُفَيْزِي للْفَزِ .  
والثاني عشر : **فُعَالِي** كَشُقَارِي و خُبَارِي لنبتينِ و خُضَارِي لطائرٍ<sup>(٨)</sup> .

• والثالثةُ : وهي أَلِفُ التأنيثِ الممدودةُ : تَزَادُ - كالألفِ المقصورة - سَمَاعاً في آخرِ الأسماءِ المعربةِ المشتقةِ والجامدةِ . وأشهرُ أوزانها سبعةُ عشرَ :  
أحدها : **فَعْلَاءُ** إسماءُ كانَ كصحراءَ ، أم مصدرأ كَالسَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ ، أو صفةٌ مذكرُها على أَفْعَلَ كحمرَاءَ وعلى غيرِ أَفْعَلَ كديمَةٍ هَطَلَاءَ .

(١) نوع من الشجر مفردة أرطاة .

(٢) لبث ، و علقى للمفرد والجمع منه .

(٣) السيطري مشية فيها تبخر .

(٤) الدفقي مشية فيها تدفق وبسرعة .

(٥) الججلي جمع الحجل وهو طائر معروف .

(٦) هذه الأسماء دالة على مبالغة المصدر وقد سبقت إشارة إليها .

(٧) يقال : وقعوا في خليط أي اختلط عليهم أمرهم .

(٨) وثمة أوزان غير مشهورة منها فُعِلَى كخيسرى للخسارة و فُعَلَا كمزحجاً بفتحات فتشديد للمرح و فُؤَمَلَا كخولابا

لموضع و فُعُولَى كجوبكرى للدهاية : تراجع في شأنها المطولات .

والثاني والثالث والرابع : أفعلاء بفتح العين و أفعلاء بكسرها و أفعلاء بضمها  
كالأوبىء .

والخامس : فَعَلَاءٌ كَعَقْرَبَاءَ لِمَكَانٍ أَوْ لِأَنْثَى الْعَقَارِ .

والسادس : فَعَلَاءٌ كَقِمَاصَاءَ لِلْقِمَاصِ .

والسابع : فَعَلَاءٌ كَقُرْفَصَاءَ .

والثامن : فاعولاء كعاشوراء .

والتاسع : فاعلاء كقامصياء لجحرٍ من جِحرَةِ اليربوع .

والعاشر : فعليات ككبرياء و سيمياء للعلامة .

والحادي عشر : مفعولاء كمشيوخاء لجماعة الشيوخ .

والثاني عشر : فَعَلَاءٌ كخلفاء و برَاساء بمعنى الناس . يقال : ما أدري أيُّ

البرَاساء هو .

والثالث عشر : فعليات كقرىفاء لضربٍ من التمر .

والرابع عشر : فَعُولَاءُ كدُبُوءَاءَ لِلْعَذْرَةِ .

والخامس عشر : فَعَلَاءٌ كجَنَفَاءَ لِمَوْضِعٍ .

والسادس عشر : فَعَلَاءٌ كسِيرَاءَ لثوبٍ فِيهِ خُطُوطٌ صَفْرٌ .

والسابع عشر : فَعَلَاءٌ كخِيلَاءَ لِلتَّكْبِيرِ<sup>(١)</sup> .

(١) ومثله أوزان أخرى غير مشهورة ملها فَعَلَاءٌ كخَنَفَصٍ ، و فَعْلِيدٌ كزُفْرِيدٍ ، و فَعْلَالَاءٌ كجَعَلِيدٍ لِلنَّوْعِ مِنَ الْجَرَادِ ... إلخ .

## الفصل الثاني

# المقصود والمردود والمنقوص



١ - الإِسْمُ المَقْصُورُ: إِسْمٌ مَعْرَبٌ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ كَالْعَصَا وَالْهِنْدِي وَالْمِصْطَفَى .

وَأَلِفُ المَقْصُورِ لَا تَكُونُ أَصْلِيَّةً وَإِنَّمَا هِيَ إِمَّا مَنقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ كَالْعَصَا ، وَإِمَّا مَنقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ كَالْهِنْدِي ، وَإِمَّا مَزِيدَةٌ لِلتَّائِيثِ كَالْحَبْلِ وَإِمَّا مَزِيدَةٌ لِلإِلْحَاقِ كَالْأَرطَى<sup>(١)</sup> .

والمَقْصُورُ نوعان: قِيَاسِيٌّ وَسَمَاعِيٌّ .  
وَيُقَاسُ المَقْصُورُ فِي مَعْتَلِّ الآخِرِ مِمَّا يَجِبُ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِ نَظِيرِهِ الصَّحِيحِ ،  
وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي صَوَرٍ مُتَعَدِّدَةٍ أَشْهَرُهَا تَسْعُ:

إِحْدَاهَا : مَصْدَرُ الفِعْلِ اللّازِمِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ ، نَحْوُ: جَوَى جَوَى  
وَعَمِي عَمِي ، فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ الآخِرِ: فَرِحَ فَرِحًا وَحَوْلَ  
حَوْلًا .

وَالثَّانِيَةُ : وَزْنُ فَعَلٍ جَمْعًا لِفَعْلَةٍ الَّتِي قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ فِيهَا حَرْفُ عِلَّةٍ نَحْوُ:  
حَلَى جَمْعًا لِحَلِيَّةٍ وَفَرَى جَمْعًا لِفَرِيَّةٍ ، فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ:  
حَكَمَ جَمْعًا لِحَكْمَةٍ .

وَالثَّالِثَةُ : وَزْنُ فَعَلٍ جَمْعًا لِفَعْلَةٍ نَحْوُ: دَمَى جَمْعًا لِدُمِيَّةٍ وَتَوَى جَمْعًا لِقَوَّةٍ ،  
فَإِنَّ نَظِيرَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ الآخِرِ: حُجِّجَ جَمْعًا لِحُجَّةٍ .

وَالرَّابِعَةُ : إِسْمٌ مَفْعُولٍ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ: مُنْهَى وَمُسْنَى  
وَمُشْتَرَى وَمُسْتَدْعَى ، فَإِنَّ نَظِيرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ: مُخْرَجٌ وَمُقَدَّمٌ  
وَمُبْتَدِعٌ وَمُسْتَبْدَلٌ .

(١) نوع من الشجر واحدته أرطاة .

والخامسة: وزنُ فَعَلٍ من أسماء الأجناس الدالة على الجمعية مجردة من التاء وعلى الوحدة متصلة بها ، نحو: مَهْأُ جمعاً لمَهْأَةٍ<sup>(١)</sup> ، وقَطَأُ جمعاً لِقَطَأَةٍ<sup>(٢)</sup> ؛ فإنَّ نظيرَهُما من الصحيح: شَجَرَةٌ وشَجَرٌ .

والسادسة: وزنُ مَفْعَلٍ مدلولاً به على مصدرٍ أو زمانٍ أو مكانٍ ، نحو: المَسْقَى والمَصْحَى والمَشْفَى ، فإنَّ نظيرَهَا من الصحيح : المَذْهَبُ والمَحْضَرُ والمَلْعَبُ .

والسابعة: وزنُ مِفْعَلٍ مدلولاً به على آلةٍ نحو: مِهْدَى ، فإنَّ نظيرَهُ من الصحيح: مِغْزَلٌ .

والثامنة : ما كَانَ جمعاً لِفُعْلَى أتى أَفْعَلٌ نحو: الدُّنَى جمعاً للدُّنْيَا والقُصَى جمعاً للقُصَوَى ، فإنَّ نظيرَهُما من الصحيح: الكُبْرُ جمعاً للكُبْرَى .  
والتاسعة: كلُّ مذكرٍ لِفُعْلَاءِ المعتلِّ اللام من الألوان والحلى والخلق ، نحو: أَلَمَى ولياء<sup>(٣)</sup> وأحوى وحواء<sup>(٤)</sup> وأعشى وعشواء<sup>(٥)</sup> .

ومن المقصور القياسي ما لا يُشترطُ فيه أن يكونَ معتلِّ اللام ، وأشهرُ صورِهِ أربعٌ:

إحداها : كلُّ مؤنثٍ لأفْعَلٍ التفضيلِ نحو: الكُبْرَى مؤنثُ الأكبرِ ، والصغرى مؤنثُ الأصغرِ ، والدنيا مؤنثُ الأدنى .

والثانية : كلُّ مؤنثٍ بغيرِها لِفُعْلَانِ الصفةِ نحو: السُّكْرَى مؤنثُ السكرانِ ، والولهى<sup>(٦)</sup> مؤنثُ الولهانِ ، والرَّيَا مؤنثُ الرِّبَّانِ<sup>(٧)</sup> .

والثالثة : كلُّ مؤنثٍ بالالف من أنواعِ المشي<sup>(٨)</sup> نحو: القَهْقَرَى<sup>(٩)</sup> والخَوَزَلَى<sup>(١٠)</sup>

(١) المهأة هي البلورة التي تيمسُّ لشدة بياضها ، وقيل: الدرة ، والمهأة بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه بالبلورة والدرة . أنظر اللسان: مها: ٢٩٩/١٥ .

(٢) القطا نوع من الطيور كالحمام . (٣) اللمى: سُمرة الشفنين .

(٤) الحوة: سواد إلى الخضرة . وقيل: حمرة تضرب إلى السواد . والحوة سُمرة الشفة .

(٥) العشى: سوء البصر وقد يكون في الإنسان والحيوان . وقيل إن الأعشى هو من لا يبصر في الليل ويبصر في النهار .

(٦) الولهى هي اللكلى . (٧) الريان ضد العطشان .

(٨) وأمثله التالية كلها من صحيح الآخر كما يلاحظ .

(٩) القهقري: الرجوع إلى خلف ومثله القهقرة . (١٠) الخوزلي: مشية فيها ثقاقل وتبخثر .



والبَشَكِيُّ<sup>(١)</sup> و المَرَطِيُّ<sup>(٢)</sup> .

والرابعة: ما جاء على وزنِ فَعِيلٍ مما دلَّ على مبالغة المصدر<sup>(٣)</sup> نحو:  
الحَنِينِي<sup>(٤)</sup> و الرَّمِيَّ<sup>(٥)</sup> و الحَجِيزِي<sup>(٦)</sup> و الدُّلِيلِي<sup>(٧)</sup> و النَّمِيمِي<sup>(٨)</sup> .

أما المقصورُ السماعيُّ فلا ضابطُ له ، ولذلك فهو يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه ،  
ومنه: الفتى و الثرى و السَّنا و الهدى ... إلخ .

ويعرَّبُ المقصورُ بالحركاتِ المقدرة على آخره .

ب- الإِسْمُ الممدودُ : إسمٌ معرَّبٌ آخره همزةٌ قبلها أَلِفٌ زائدةٌ كالكَسَاءِ و الرِّدَاءِ  
و السَّمَاءِ .

وهمزةُ الممدودِ قد تكونُ أصليةً نحو: بَدَاءٌ ؛ وقد تكونُ مبدلةً من واوٍ نحو:  
صَفَاءٌ ، وقد تكونُ مبدلةً من ياءٍ نحو: بِنَاءٌ ؛ وقد تكونُ مزيّدةً للتأنيثِ نحو:  
شَقْرَاءٌ ؛ وقد تكونُ زائدةً للإلحاقِ نحو: حَرْبَاءٌ<sup>(٩)</sup> .

والممدودُ نوعانٍ: قياسيٌّ وسماعيٌّ .

ويقاسُ الممدودُ في معتلٍّ الآخرِ مما يجبُ قبلَ آخرِ نظيره الصحيح أَلِفٌ ،  
ويكونُ ذلك في صورٍ متعددةٍ أشهرها ستٌ:

إحداها : أن يكونَ الإِسْمُ مصدرًا لأفعلٍ أو لفعلٍ أولُهُ همزةٌ وصلٍ نحو: أبْدَى  
إِبْدَاءً و احتَمَى احتِمَاءً و انطوى انطِوَاءً و استفتى استِفْتَاءً . فإنَّ  
نظيرَ ذلك: أقدمَ إقْدَاماً و اقترحَ اقْتِرَاحاً و استرجعَ اسْتِرْجَاعاً .  
والثانية: أن يكونَ مصدرًا لفاعلٍ على وزنِ فَعَالٍ نحو: نادى نَادِياً و رامى رَمِياً ؛  
فإنَّ نظيرَ ذلك: طالبَ طَلَاباً و جادلَ جِدَالاً .

(١) البَشَكِيُّ: خفة المشي .

(٢) المَرَطِيُّ: الإسراع في المشي .

(٣) وهذا الوزن ليس قياسياً للدلالة على مبالغة المصدر . أنظر شرح شافية ابن الحاجب: ١٦٨/١ و ٢٢٨/٢ .

(٤) مبالغة التحاث .

(٥) مبالغة التماس .

(٦) كثرة الدلالة .

(٧) مؤنثة حرياءة و أم حبين . وهو حيوان معروف .

(٨) مبالغة التحاجز .

(٩) كثرة اللئيمة .

والثالثة : أن يكون مفرداً لأفعلة نحو: بناءً وأبنيةً و هواءً وأدويةً و دعاءً وأدعيةً ؛  
 فإن نظيرها: سلاحٌ وأسلحةٌ و متاعٌ وأمتعةٌ و ترابٌ وأتربةٌ.  
 والرابعة: أن يكون مصدرًا لفعلٍ على وزنٍ فعالٍ دالاً على صوتٍ كالغواء<sup>(١)</sup>  
 و النغاء<sup>(٢)</sup> ، فإن نظيرهما: الصراخُ و النباحُ ؛ أو على داءٍ كالغشاء<sup>(٣)</sup>  
 فإن نظيره الزكامُ و الدوارُ .  
 والخامسة: أن يكون مصدرًا على وزنٍ تفعالٍ كالتعدادِ فإن نظيره التهذؤ<sup>(٤)</sup> .  
 والسادسة: أن يكون صيغةً مبالغةً على وزنٍ فعالٍ أو مفعالٍ كسقاءٍ و مغطاءٍ  
 فإن نظيرهما شرابٌ و مقدامٌ .

ومن الممدود القياسي مؤنثُ أفعالٍ الذي لغير التفضيل سواءً أكان صحيحَ  
 الآخرٍ نحو: أكحلَ وكحلأَ و أعرجَ وعرجأَ و أخضرَ وخضوأَ ، أم معتلٌ نحو:  
 أحوى وحوأَ و أعمى وعميأَ و أعشى وعشوأَ .

أما الممدود السماعي فلا ضابط له ، ولذلك فهو يُحفظ ولا يُقاسُ عليه ،  
 ومنه: الغراءُ لكثرة المال ، و الغنأُ لحدائث السنِّ و الحذاءُ للنعلِ .

#### قصر الممدود ومذ المقصور :

أجمع النحاة على جواز قصر الممدود للضرورة كقول الراجز:  
 لا بدَّ من صنعا وإن طال السفرُ ولو تحنَّ كلُّ عودٍ ودبر<sup>(٥)</sup>

أما مذ المقصور فقيبح ، وقد منعه البصريون وأجازهُ الكوفيون  
 للضرورة ، ومنهُ قولُ الشاعر:

سيغنيني الذي أغناكَ عني فلا فقرُ يدومُ ولا غناء<sup>(٦)</sup>

(١) من عوى الكلب أو الذئب عواء . (٢) من لغت الشاة لغاء .

(٣) من مشى بطله مشاء . (٤) الهذر الكثير .

(٥) العود: المسن من الجمال . ودبر: أصيب بالدبرة وهي قرحة تحدث من احتكاك الرجل .

(٦) يريد: لا فقر يدوم ولا غلى . فهو ليس من الغلاء جعلى اللغ والدليل اقواله بالفقر .

ج- **الإسم المنقوص** : هو اسمٌ معرَّبٌ آخرُهُ ياءٌ لازمةٌ تلي مَكسوراً كالحامي

و المحامي و القاضي و المتقاضي .

فإن لم تلزم الياءُ الإسمَ لم يكنْ منقوصاً كالأسماءِ الستة فهي تلحقها الياءُ في حالة الجرِّ . وإن لم تقع بعدَ حرفٍ مكسورٍ لم يكنْ ما دخلتْ عليه منقوصاً أيضاً كما في سقي و رعي<sup>(١)</sup> .

وتُحذفُ ياءُ المنقوصِ للجرِّ من أل والإضافة رفعاً وجرّاً<sup>(٢)</sup> نحو: أخواتِ محامٍ مشهورٍ و وقفتُ في مكانٍ عالٍ ، وتثبتُ نصباً نحو: استشرتُ في القضيةِ محامياً .

فإن اقترنَ المنقوصُ بأل أو أضيفَ ثَبَّتَتْ ياءُهُ رفعاً ونصباً وجرّاً ولم تُحذفْ نحو: فازَ الناديُ الأهليُّ على نادي النجمةِ و غلبَ نادي الأنصارِ ناديَ الحكمةِ .

(١) سقي و رعي وأشباههما من نوع المعتل الشبيه بالصحيح .

(٢) ويكون حذفها في اللفظ والخط كليهما .



## الفصل الثالث

# النكحة والمعرفة



ينقسمُ الإسمُ إلى نكرةٍ وهي الأصلُ لأنها لا تحتاجُ إلى قرينةٍ بخلافِ المعرفةِ ، ومعرفةٍ وهي الفرعُ لأنها تحتاجُ إلى قرينةٍ .

والنكرةُ هي اسمٌ دالٌّ على غيرِ معيَّنٍ كبيتٍ و سيارةٍ و رجلٍ و امرأةٍ و بلدٍ<sup>(١)</sup> . وعلامتها أن تقبلَ دخولَ رُبٍّ عليها . وبهذا استدلَّ على أنَّ مَنْ و ما قد يقعانِ نكرتينِ ، كقولِ سويدٍ بنِ أبي كاهلٍ اليشكري<sup>(٢)</sup> :

رُبُّ مَنْ أَنْضَجَتْ غِيظاً قَلْبَهُ      قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتاً لَمْ يُطْعَ  
وقولِ أميةَ بنِ أبي الصِّلَتِ<sup>(٣)</sup> :

ربما تكرهُ النفوسُ مِنَ الْأَمِّ      رِلَهُ فَرْجَةً كَحَلِّ الْعِقَالِ<sup>(٤)</sup>

والمعرفةُ هي اسمٌ دالٌّ على معيَّنٍ كعليٍّ و بيروتَ و سيارتي و هذا و أنا .

والنكرةُ نوعانِ: أحدهما: ما يقبلُ أَلِ المؤنَّثةِ للتعريفِ ، كرجلٍ و بيتٍ و قلمٍ ؛ والثاني: ما يَقَعُ موقعَ ما يقبلُ أَلِ ، ومثاله ذُو بمعنى صاحبٍ ، فهي واقعةٌ موقعَ صاحبٍ ، و صِهْ منوناً فإنه واقعٌ موقعَ قولك: سكوتاً .

(١) ويعرفونها أيضاً بأنها ما شاع في جنس موجود أو مقدر ، فالأول مثاله رجل للحيوان الذكر العاقل . فكل واحد من أفراد هذا الجنس يصدق عليه هذا الإسم . والثاني مثاله شمس للكوكب النهاري الذي ينسخ ظهوره وجود الليل ، فحقه أن يصدق على متعدد كما أن رجلاً كذلك ، وإنما تخلف ذلك من جهة عدم وجود أفراد له في الخارج ، ولو وجدت لكان اللفظ صالحاً لها ، فإنه لم يوضع على أن يكون خاصاً كزيد وعمرو ، وإنما وضع وضع أسماء الأجناس . أنظر التصريح: ٩١/٨ .

(٢) أنظر أمالي ابن السجري: ١٦٩/٢ ، وشرح الفصل لابن يعيش: ١١/٤ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ٢٥٢ ، والفضليات: ١٩٨ ، والخزانة: ١٢٢/٦ .

(٣) ديوانه: ٥٠ ، والكتاب: ١٠٨/٢ ، ومجالس العلماء: ١٢٦ ، والحيوان: ٤٩/٣ ، وشرح شواهد المغني: ٢٤٠ .

(٤) نسب البيت إلى أمية بن أبي الصلت وإلى أبي قيس اليهودي وإلى أبي صرمة الأنصاري وغيرهم . ولا يجوز اعتبار ما فيه كافة وإنما هي اسم بدليل عود الضمير عليها في قوله له . وجملة تكره النفوس لعت لها .

والمعرفة نوعان أيضاً أحدهما ما لا يقبلُ الِ البتة ولا يقعُ موقعَ ما يقبلُها كزيد و عمرو . والثاني : ما يقبلُها ولكنها غيرُ مؤثرةٌ للتعريف كعباسٍ و حارثٍ و ضحالكٍ و نعمان<sup>(١)</sup> ، فإنَّ الِ التي تدخلُ عليها إنما هي لِلْمَحِ الأصلِ بها .

والمعارفُ سبعةٌ أقسام:

أحدها : الضميرُ كأنا و أنت و هو و هي .

والثاني : العلمُ كعليٍّ و سعادٍ و إبراهيم .

والثالث : اسمُ الإشارةِ كهذا و هذو و هؤلاء .

والرابع : اسمُ الموصولِ كالذي و التي و الذين .

والخامس : الاسمُ الذي دخلتْ عليه الِ المعرفةُ كالرجلِ و الفتاةِ و الأصدقاء .

والسادس : المضافُ إلى معرفةٍ كإبني و صوتِ أمي و مديرِ المدرسة .

والسابع : المنادى النكرة المقصودة نحو: يا رجلُ و يا فتاةً و يا معلمون .

والمعارفُ ليست على درجةٍ واحدةٍ منَ التعريف . وأعرفُها - في الأشهر - ضميرُ المتكلم<sup>(٢)</sup> ثم ضميرُ المخاطب<sup>(٣)</sup> ثم العلمُ<sup>(٤)</sup> ثم ضميرُ الغائب<sup>(٥)</sup> ثم اسمُ الإشارةِ والمنادى النكرة المقصودة<sup>(٦)</sup> ثم الموصولُ الإسميُّ والمعرفُ بـالِ<sup>(٧)</sup> .

ويبقى المضافُ إلى معرفةٍ ، وهو في رتبةٍ المضافِ إليه إلا إنْ كانَ مضافاً إلى الضميرِ فهو عندئذٍ في رتبةِ العلمِ .

(١) نعمان ليس في أصله وصفاً كالأسماء التي سبقته وإنما هو اسم عينٍ للدم .

(٢) لأنه يدل على المراد بلفظه ومشاهدة مدلوله ويعدم صلاحيته لغيره ويتميز صورته . الهمع: ٥٥/٨ .

(٣) لأنه يدل على المراد بلفظه وعواجهة مدلوله .

(٤) لأنه يدل على المراد حاضراً وغائباً على سبيل الاختصاص .

(٥) بشرط سلامته من الإبهام نحو: سعيد رايته ، فلو تقدم اسمان أو أكثر نحو: قام نبيل وسعيد ووليد وكلمته تطرق إليه الإبهام ولقص تمكنه في التعريف .

(٦) فهما في مرتبة واحدة لأن كلاً منهما تعريفه بالقصد .

(٧) فهما في مرتبة واحدة لأن الموصول معرف بالِ أو لأن كلاً منهما تعريفه بالعهد . ولزيد من التفصيل في مسألة مراتب

التعريف النظر شرح الكافية: ٣٢٢/٨ ، والهمع: ٥٥/٨ .



## القسم الأول : الضمير

ويُسمى **الضمير** أيضاً . ويسميه الكوفيون **الكنية** و **المكني** . وهو أعرفُ المعارفِ على الصحيح<sup>(١)</sup> .

والضمير اسمٌ جامدٌ مبنيٌ يدلُّ على متكلِّمٍ كأنا و نحن ، أو مخاطبٍ كأنتِ و أنتما ، أو غائبٍ كهو و هما .

### قسما الضمير :

ينقسمُ الضميرُ إلى بارزٍ ومستترٍ .

فأما الضميرُ البارزُ فهو ما له صورةٌ في اللفظِ به كالتاءِ والكافِ في زُرْتُكَ .

وأما الضميرُ المستترُ فهو ما ليس له صورةٌ في اللفظِ بل يُلَوَّى كالضميرِ المقدَّرِ في أَهْلًا وهو أنتِ ، والضميرِ المقدَّرِ في أَقْرَأَ وهو أنا .

### • قسما البارز :

ينقسمُ الضميرُ البارزُ إلى قسمين: متصلٍ بعامليهِ ، ومنفصلٍ عنه .

فالمتصلُ هو ما لا يُفْتَنَحُ به النطقُ ولا يقعُ بعدَ إلا كياءِ كتابي و كافِ أَعْرِفَكَ و ياءِ دَعِيهِ و هاءِ ، وكالتاءِ المتحركةِ وألفِ الإثنينِ وواوِ الجماعةِ وفونِ النسوةِ في نحو: وَقَفْتُ و الصديقانِ وَقَفَا و الأصْدِقَةُ وَقَفُوا و الصديقاتِ وَقَفْنَ .

وأما قولُ الشاعرِ:

وما علينا إذا ما كنتِ جارتنا    ألا يجاورنا إلاكِ ديارُ

فشأنٌ للضرورةِ .

والمنفصلُ هو ما يمكنُ أنْ يُبْتَدَأَ به في النطقِ نحو: أنا كاتبُ المقالِ ، ويقعُ بعدَ إلا

نحو: ما كاتبُ المقالِ إلا أنا .

(١) شذور الذهب: ١٣٤ ، والهمع: ٥٥/١ .

والقاعدة أنه متى أمكن الإتيان بالضمير متصلاً لم يُعدَلْ إلى الإتيان به منفصلاً ، فلا يقال في لعبت: لعب أنا ، ولا يقال في زرتك: زرت إياك لأنه يمكن الإتيان بالتصلي .

وأما قول الفرزدق<sup>(١)</sup>:

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهار<sup>(٢)</sup>  
فضرورة .

فإن لم يمكن الإتيان بالتصلي تعين المنفصل نحو: إياك زرت .

وشدّت حالتان جازَ فيهما الإتصال والإنفصال:

إحدهما: أن يكون العامل قد نصبَ مفعولين ضميرين أولهما أعرَفُ من الثاني ، فيصح في الثاني أن يكون متصلاً نحو: الأرض وهبتكها ، ويصح فيه أن يكون منفصلاً نحو: الأرض وهبتك إياها .

ثم إن كان العامل في الضميرين المذكورين فعلاً غير ناسخ ، كما في باب أعطى ، فالوصل أرجح لأنه الأصل ولا مرجح لغيره . ومن الوصل قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَلَكُكُمْ إِيَاهُمْ ﴾ ، ولو وصل لقال: مَلَكُكُمْوَهُمْ ، ولكنه فرَّ من الثقل الحاصل من اجتماع الواو مع ثلاث ضمات<sup>(٣)</sup> .

وإن كان العامل في الضميرين إسماً وكان الضمير الأول مجروراً ترجَّح الفصل لاختلاف محلّي الضميرين نحو: عجبت من حبي إياه . ومن الوصل قول الشاعر:

لئن كان حبك لي كاذباً لقد كان حبك حقاً يقينا

(١) ديوانه: ٢١٤/٨ .

(٢) الجار في قوله: بالباعث متعلق بالفعل حُفِنْتُ في بيت سابق ، وقد روي عجزه في الديوان هكذا: إياهم الأرض بالدهر الدهارير ، وما أثبتناه رواية ابن هشام والأزهري . أنظر: أوضح المسالك: ٩٢/٨ ، والتصريح: ١٠٥/٨ . والدهارير: الشدائد ، وهو جمع لا واحد له من لفظه ، ومثله عباديد وملاح .

(٣) التصريح: ١٠٧/٨ .

وإن كان العاملُ فيهما فعلاً ناسخاً نحو: حَسِبْتَنِيهِ تَرْجَحَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ  
الفصلُ كقولِ الشاعرِ:

أخي حسبتك إياه وقد مُلئتُ أرجاءُ صدرك بالأضغانِ والإحْنِ<sup>(١)</sup>

وإن كان الضميرُ الأولُ مرفوعاً وجبَ الوصلُ نحو: زُرْقُهُ ، وإن كانَ غيرَ  
أعرَفَ من الثاني وجبَ الفصلُ لأنَّهُ مع الإِصْطِصالِ يجبُ تقديمُ الأخصِّ ؛  
فمعُ تقديمِ غيرِ الأخصِّ يجبُ الانفصالُ نحو: أعطاهُ إِيَّاكَ أو أعطاهُ إِيَّايَ  
فإنَّ كُلاًّ مِنْ ضميرَيِ المخاطَبِ والمتكلِّمِ أخصُّ من ضميرِ الغائبِ ، أو  
أعطاك إِيَّايَ لأنَّ ضميرَ المتكلِّمِ أخصُّ من ضميرِ الغائبِ . ومن ثمَّ وجبَ  
الفصلُ إذا اتَّحدَ الضميرانِ رتبةً نحو: مَلِكْتَنِي إِيَّايَ و مَلِكْتَكْ  
إِيَّاكَ و مَلِكْتُهُ إِيَّاهُ .

وقد يُباحُ الوصلُ إن كانَ الإِتِّحَادُ في الغَيْبَةِ واختلطَ لفظُ الضميرَينِ  
تذكيراً وتأنيناً وإفراداً وتثنيةً وجمعاً كقولِ الشاعرِ:

لوجهك في الإحسانِ بسطٌ وبهجةٌ أناهُما قَفَوُا كرمَ والدِ<sup>(٢)</sup>

والثانيةُ : أن يكونَ الضميرُ الثاني خيراً لكانَ أو إجدى أخواتها فيصحُّ فيه الوصلُ  
نحو: الفقيرُ صرتهُ ، والفصلُ نحو: الفقيرُ صرتُ إياهُ .

ومما وردَ فيه الوصلُ حديثُ رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup> :  
﴿ إِن يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ ﴾ . ومما  
وردَ فيه الفصلُ قولُ عمرَ بنِ أبي ربيعة<sup>(٤)</sup> :

لئن كانَ إياهُ لقد حالَ بَعْدَنَا عنِ العهدِ ، والإنسانُ قد يتغيرُ

(١) الأضغان جمع ضغن وهو الحقد ، والإحْن جمع إحنة وهي الحقد أيضاً .

(٢) أنال فعل ماضٍ متعدٍ لاثنيين أولهما ضمير التثنية الراجع إلى بسط وبهجة ، والثاني ضمير المفرد الراجع إلى الوجه  
والأكثر أنالهما إياه بالإنفصال . و قفوا : اتَّباع ، فاعلُ أنال .

(٣) يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طلب أن يقتل ابن صُبَّاد حين أخبر بأنه المسيح الدجال . ومعلًى  
الحديث أنه إن كان هذا الرجل هو المسيح الدجال فإِنَّكَ لَنْ تَقْتُلَهُ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الَّذِي يَقْتُلُهُ هُوَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ .

(٤) ديوانه : ١٢١ .

## اقسام المتصل :

ينقسم الضمير المتصل بحسب محلّه الإعرابيّ إلى ثلاثة أقسام:

أحدها : ما يختصّ بمحلّ الرفع ، وهو خمسة ضمائر: التاء كنظرت و نظرت  
و نظرتما و نظرتُم و نظرتُن ، وألف الإثنين نحو: الطالبان نجحا ، وواو  
الجماعة نحو: الطلاب نجحوا ، ونون النسوة نحو: الطالبات نجحن ، وباء  
المخاطبة نحو: انظري .

والثاني: ما يكون مشتركاً بين محلّي النصب والجرّ ، وهو ثلاثة ضمائر: ياء المتكلم  
نحو: زارني صديقي ، وكاف المخاطب نحو: زارك أخوك ، وهاء الغائب  
نحو: أخوك زاره صديقه .

والثالث: ما يكون مشتركاً بين محلّ الرفع ومحلّ النصب ومحلّ الجرّ ، وهو فاء  
كقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا ﴾ (١) .

## قسما المنفصل :

ينقسم الضمير المنفصل بحسب محلّه الإعرابيّ إلى قسمين:

أحدهما: ما هو مختصّ بمحلّ الرفع وهو اثنا عشر ضميراً:  
أنا للمتكلّم ، ونحن للمتكلّم مع غيره (٢) ، وأنت للمخاطب المذكر ، وأنت  
للمخاطبة المؤنثة ، وأنتما للمثنى المخاطب مذكراً ومؤنثاً ، وأنتم لجماعة  
المخاطبين ، وأنتن لجماعة المخاطبات ، وهو للمفرد الغائب ، وهي للمفردة  
الغائبة ، وهما للمثنى الغائب مذكراً ومؤنثاً ، وهم لجماعة الغائبين ، وهنّ  
لجماعة الغائبات .

والثاني: ما هو مختصّ بمحلّ النصب وهو اثنا عشر ضميراً:  
إيائي للمتكلّم ، وإيانا للمتكلّم مع غيره (٣) ، وإياك للمخاطب المذكر ،

(٢) وقد تستخدم نحن للمتكلّم معظماً لنفسه .

(١) آل عمران : ١٩٣ .

(٣) وقد تستخدم إيانا للمتكلّم معظماً لنفسه .

و **إِيَّاكَ** للمخاطبة المؤنثة ، و **إِيَّاكُمَا** للمثنى المخاطب مذكراً ومؤنثاً ، و **إِيَّاكُمْ** لجماعة المخاطبين ، و **إِيَّاكَنَّ** لجماعة المخاطبات ، و **إِيَّاهُ** للمفرد الغائب ، و **إِيَّاهَا** للمفردة الغائبة ، و **إِيَّاهُمَا** للمثنى الغائب مذكراً ومؤنثاً ، و **إِيَّاهُمْ** لجماعة الغائبين ، و **إِيَّاهُنَّ** لجماعة الغائبات .

### • قسما المستتر :

ينقسم الضمير المستتر إلى مستترٍ وجوباً ومستترٍ جوازاً ، وكلاهما لا يكون إلا متصلاً في محل رفع .

فالأول : أي المستتر وجوباً هو ما لا يخلفه اسمٌ ظاهرٌ ولا ضميرٌ منفصلٌ ، وهو المرفوعُ :

- ١- بأمرٍ الواحد المذكّر نحو: **اجلس** و **ابتعد**<sup>(١)</sup> .
- ٢- أو بمضارعٍ مبدوءٍ بـ **تاء** خطابٍ الواحد نحو: **تجلس** و **تبتعد**<sup>(٢)</sup> .
- ٣- أو بمضارعٍ مبدوءٍ بهمزةٍ المتكلم نحو: **أجلس** و **أبتعد** .
- ٤- أو بمضارعٍ مبدوءٍ بالنون نحو: **نجلس** و **نبتعد** .
- ٥- أو بفعلٍ استثناءٍ نحو: **حضرَ الطلابُ ما خلا واحداً** و **ما عدا واحداً** و **ليسَ واحداً** و **لا يكونُ واحداً** .
- ٦- أو بأفعل<sup>(٣)</sup> في التعجب نحو: **ما أجملَ حديقةَ بيتك** .
- ٧- أو بأفعلٍ التفضيل<sup>(٤)</sup> نحو: **أخوتُ أحسنُ صوتاً** .
- ٨- أو باسمٍ فعلٍ غيرٍ ماضٍ نحو: **أوه** و **هيا إلى العمل** .
- ٩- أو بالمصدرِ النائبِ عن فعله كقوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ**

(١) بخلاف المرفوع بأمر الواحد والمثنى والجمع فإنه يبرز في الجميع نحو: **اجلسي** و **اجلسوا** و **اجلسن** .  
(٢) بخلاف المبدوء بـ **تاء** الغائبة نحو: **سعدت** تجلس فإن استقاراه جازئ لا واجب ، وبخلاف المبدوء بـ **تاء** خطاب الواحد والتثنية والجمع فإنه يبرز في الجميع نحو: **تجلسين** و **تجلسون** و **تجلسن** .

(٣) دون **أفعل به** .

(٤) أفعل التفضيل قد يرفع الاسم الظاهر في مسألة الكحل ، ويرفع الضمير البارز على لغة نحو: **مروت** برحل أفضل منه أنت إذا لم يعرب أنت مبتدأ . أنظر مبحث اسم التفضيل .

### الرقاب (١)

والثاني: أي المستتر جوازاً هو ما يمكن أن يخلفه اسم ظاهر أو ضمير منفصل . وهو المرفوع بفعل الغائب نحو: سعيدٌ جلسَ ، أو الغائبة نحو: سعيدٌ جلسَتْ ، أو الصفات للحضة نحو: سعيدٌ ضاربٌ أو مضروبٌ أو كريمٌ ، أو اسم الفعل الماضي نحو: هيَّأتَ . فيمكن أن يخلفَ فاعلٌ جلسَ في قولنا: سعيدٌ جلسَ إسمٌ ظاهرٌ كأنْ تقول: سعيدٌ جلسَ أخوهُ ، ويمكن أن يحلَّ محله ضميرٌ نحو: المهاجرُ ما عادَ إلا هو ، وكذلك الأمرُ في الأمثلة الأخرى .

### مرجع الضمير :

لا بد للضمير من مرجع يبين المراد به . وقد يسمى مرجع الضمير "مفسراً" . فأما مرجع ضمير المتكلم وضمير المخاطب فهو حضور من هما له . وأما مرجع ضمير الغائب فقد يكون معلوماً غير مذكور كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (٢) ، فالمرجع هو القرآن ، وفي عدم ذكره شهادة للضمير بالنباهة وأنه غيٌّ عن التفسير (٣) . وقد يكون مذكوراً وهو الأكثر . فإن ذكرَ كان متقدماً في الغالب ومؤخراً أحياناً:

### أ - فالمرجع المتقدم ثلاثة أنواع:

أحدها : متقدِّمٌ في اللفظ والرتبة كقوله تعالى: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ (٤) ومنه قولك: سعيدٌ هو صديقي (٥) .

(١) القدر: ١ .

(٢) محمد: ٤ .

(٣) يس: ٣٠ .

(٤) شذور الذهب: ١٣٥ .

(٥) هو مبتدأ ثان مبني على الفتح في محل رفع ، يعود على المبتدأ الأول سعيد .

والثاني : متقدّم في اللفظ دون الرتبة كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾<sup>(١)</sup> . ومنه قولك: إن في الدار سكانها ، وقولك: ودّع المسافرين أقدارهم .

والثالث : متقدّم في الرتبة دون اللفظ كقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾<sup>(٢)</sup> ، ومنه قولك: بقي جزاءهم المجرمون .

ب- والمرجع المؤخر يكون تأخيرُهُ دائماً في اللفظ والرتبة ، ويتقدّم عليه الضمير في ستة مواضع تُسمّى " مواضع التقديم الحكمي ":

أحدها : أن يكون الضمير ضمير الشأن . وهو أسلوبٌ عربيٌّ قوامُهُ تقديم ضمير على جملة يرادُ بها التعظيم والتفخيم أو إثارة الإهتمام ، فيكون هذا الضمير كنايةً عن هذه الجملة أو رمزاً لها ، وتكون الجملة خبراً عن هذا الضمير من غير رابطٍ لآحادهما في المعنى كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٣)</sup> ، ومنه قولك: هو النجاح ثمرة الجد المتواصل ، وقولك: إنّه يصرفني نجاحكم .

والثاني : أن يكون المرجع خبراً عن الضمير كقوله: ماهي إلا لحظات تفصلنا عن موعد بدء الاحتفال .

والثالث : أن يكون الضمير مجروراً برُبٍّ . ويجبُ عندئذٍ أن يكون هذا الضمير مفرداً مذكراً وبعده نكرة تفسرُهُ وتكون مرجعهُ وتُعرَّبُ تمييزاً نحو: ربُّهُ عاملاً يتقنُ عمله . والذي سوَّغ دخولَ ربٍّ على الضمير - رغم أنها لا تدخل إلا على نكرة - كونُ هذا الضمير مبهماً محتاجاً إلى مرجع يفسرُهُ ، وقد جاء هذا المرجع بعده وهو كلمةٌ عاملة المنصوبة تمييزاً .

(١) البقرة: ١٢٤ .

(٢) طه: ٦٧ .

(٣) الإخلاص: ١ .

والرابع : أن يكون الضميرُ فاعلاً لِذَنبٍ و بِنَفْسٍ وأخواتهما مفرداً مستتراً متلوّاً  
بنكرةٍ تفسرُهُ نحو: ذَنبٌ رجلاً علي<sup>(١)</sup> .

والخامس: أن يكون الضميرُ في باب التنازع مرفوعاً بأول المتنازعين نحو: هاتما  
وقعد أخوات و حضروا ثم سافرا أصدقاؤنا .

والسادس: أن يكون الضميرُ مبدلاً منه ما بعده نحو: كاهنُهُ محمدٌ و سُورَتُ  
بنجاحٍ أخيك .

وقد وردَ في الضرورة عودُ الضميرِ المتصلِ بالفاعلِ المقدمِ على المفعولِ المؤخرِ  
كقولهِ<sup>(٢)</sup>:

جزى ربُّه عني عديّ بن حاتمٍ جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فعل

### ضمير الفصل :

هو صيغة<sup>(٣)</sup> ضميرِ رفعٍ منفصلٍ يطابقُ المبتدأَ أو المنسوخَ الذي أصلُهُ مبتدأٌ في  
الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ والتكلمِ والخطابِ والغيبةِ ، ويتوسطُ بينهُ  
وبينَ الخبرِ فاصلاً بينَ كونِ ما بعدهُ تابعاً<sup>(٤)</sup> وكونِهِ خبراً ، موضحاً أنه خبرٌ لا تابعٌ ،  
نحو: الجاهلُ هوَ الأحمقُ الذي يسيءُ إلى الناسِ ، فلو حذفَتْ هوَ منَ الكلامِ  
لاحتَمَلَ معنيَينِ أحدهُما: أنَّ الجاهلَ هوَ الأحمقُ ، والموصولُ وما بعدهُ فضلةٌ .  
والثاني: أنَّ الجاهلَ هو الذي يسيءُ إلى الناسِ . فالموصولُ خبرُ المبتدأِ وليسَ الأحمقُ  
هوَ الخبرُ ، وإنما الأحمقُ نعتٌ .

(١) فاعلِ نَمِ ضميرِ مستترٍ تقديرُهُ هو يعودُ على رجلاً .

(٢) نسب هذا القول إلى أبو الأسود الدؤلي وإلى اللبابة وإلى عبد الله بن همارق . أنظر أوضح المسالك: ١٢٥/٢ ،  
والتصريح: ٢٨٢/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤٨٧/٢ .

(٣) قلنا إنه صيغة ضمير ولم نقل إنه ضمير لأنه اختلف فيه هل هو ضمير أولاً ولا يمكن الاختلاف في أنه صيغة ضمير  
مرفوع . شرح الكافية: ٢٤/٨ .

(٤) القول إنه يفصل بين كون ما بعده تابعاً وكونه خبراً أولى من القول إنه يفصل بين كونه صفة وكونه خبراً ، لوقوع  
الفصل في نحو قوله تعالى في الآية ١١٧ من سورة المائدة: ﴿ كُنْتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ ، والضمائر لا توصف .



والكوفيون يُسمَّونَ ضميرَ الفصلِ عماداً لأنه يُعتمدُ عليه في الفائدة ، إذ به يتبيَّنُ أن الثاني خبرٌ لا تابع . وبعضُهم يُسمِّيه رعاةً لأنه يُدعمُ به الكلامُ ويُوكَّدُ ، والتأكيدُ من فوائد مجيئه . وبعضُهم سمَّاهُ صفةً .

وهو عندَ البصريينَ حرفٌ لا محلٌّ له من الإعرابِ ، وعندَ الخليلِ اسمٌ لا محلٌّ له من الإعرابِ ، فهو في ذلكَ كأسماءِ الأفعالِ .

### شروطه :

شروطُ ضميرِ الفصلِ ستةٌ: شرطانِ فيه ، وشرطانِ فيما قبلَهُ ، وشرطانِ فيما بعدهُ:

• فأما شرطاهُ في نفسه ، فأحدهما أن يكونَ بصيغةَ المرفوع ، فيمتنعُ: سعيدٌ إِيَّاهُ الوفيُّ و أنتَ إِيَّاكَ الوفيُّ ، وأما: أنتَ إِيَّاكَ الوفيُّ فجازٌ على البدلِ عندَ البصريينَ وعلى التوكيدِ عندَ الكوفيين<sup>(١)</sup> .

والثاني أن يطابقَ ما قبلَهُ أي المبتدأ أو المنسوخَ الذي أصلُهُ مبتدأٌ في التكلمِ والإفرادِ والتذكيرِ وفروعها ، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله: ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>(٤)</sup> . وكقولك: هذان هما الطالبانِ المتفوقانِ و هاتانِ هما الطالبتانِ المتفوقتانِ و أهلُ الجنوبِ هم صنَّاعٌ وحدوُ لبنانِ يصعدونَ ويقاقلونَ العدوَّ و اللبنانياتُ هنَّ السَّباقياتُ إلى المعرفةِ ، يطلبنَ جوهرَ الثقافةِ ولا تفرهنَّ قشورها . فلا يجوزُ: كنت هو الوفي .

وأما قولُ جرير<sup>(٥)</sup>:

وكائنُ بالأباطحِ من صديقٍ يراني لو أصيبتُ هو المصابا

فقياسه: يراني لو أصيبتُ أنا ، مثل قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا ﴾<sup>(٦)</sup> . وقيل: إنَّ هو فيه ليسَ فصلاً وإنما هو توكيدٌ للفاعلِ ، وقيل : بل هو

(١) اللغوي: ٤٩٥/٢ .

(٢) يوسف: ٩٨ .

(٣) ديوانه: ٢١ ، والخزالة: ٣٩٧/٥ .

(٤) البقرة: ١٢٩ .

(٥) طه: ١٤ .

(٦) الكهف: ٣٩ .

فصل ولكن لما كان صديقه منزلة نفسه حتى كان إذا أسيب كأن صديقه هو قد أصيب فجعل ضمير الصديق منزلة ضميره لأنه نفسه في المعنى . وقيل : هو على تقدير مضاف إلى الياء ، أي : يرى مصابي هو المصاب ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه<sup>(١)</sup> .

• وأما شرطاً ما قبله فأحدهما أن يكون مبتدأ أو يكون أصله مبتدأ كقوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله : ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله : ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله : ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا﴾<sup>(٥)</sup> .

والثاني : أن يكون معرفة كما في الأمثلة السابقة . وقد أجاز بعضهم<sup>(٦)</sup> أن يكون نكرة نحو : ما ظننت أحداً هو القائم و كان رجل هو القائم و ما ظننت أحداً هو خيراً منك .

• وأما شرطاً ما بعده فأحدهما : أن يكون خبراً لمبتدأ أو ما أصله مبتدأ . والثاني : أن يكون معرفة أو كالمعرفة ، وما هو كالمعرفة هو اسم التفضيل للجرد من ال والإضافة كقوله تعالى : ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ وقوله : ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا﴾ ؛ ويشترط في الذي كالمعرفة أن يكون اسماً كما في الأمثلة السابقة ، وخالف في ذلك الجرجاني فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه قوله تعالى : ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ﴾<sup>(٧)</sup> وهو عند غيره تأكيد أو مبتدأ<sup>(٨)</sup> .

**فأنته :**

يُفِيدُ ضمير الفصل في ثلاثة أمور :

أحدها : لفظي وهو الإعلام من أول الأمر بأن ما بعده خبر لا تابع كما رأينا في تعريفه ، ولهذا سُمِّيَ فصلاً .

(٢) الأعراف : ١٥٧ .

(٤) للرَّمْل : ٢٠ .

(٦) الفراء وهشام وعن تابعهما من الكوفيين .

(٨) اللغني : ٤٩٤/٢ .

(١) اللغني : ٤٩٥/٢ ، والهمع : ٦٨١ .

(٣) الصافات : ١٦٥ .

(٥) الكهف : ٣٩ .

(٧) البروج : ١٣ .

والثاني: معنوي وهو التوكيد ، ولذلك لا يجمع التوكيد فلا يقال: سعيد نفسه هو الكريم .

والثالث : معنوي وهو الاختصاص وذلك بإيجاب أن فائدة المسند ثابتة للمسند إليه دون غيره .

### ما يحتمل من الواجه مع الفصل :

قد يصح مع الفصلية وجه آخر كما في قوله تعالى: ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> . فيصح فيهما مع الفصلية التوكيد ، ولا يصح الإبتداء لأن ما بعد الضمير منصوب لا يصلح خبراً له .

وقد يصح مع الفصلية الإبتداء دون التوكيد كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> لدخول اللام ، وكما في نحو: سعيد هو الكريم وإن سعيداً هو الكريم لأن ما قبل الضمير اسم ظاهر ، ولا يؤكد الظاهر بالضمير لأن الظاهر قوي والمضمير ضعيف .

وقد تصح الأوجه الثلاثة كما في نحو: أنت أنت الكريم ، ونحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وأما نحو قولك: قد جربتك فكنت أنت أنت فالضميران فيه مبتدأ وخبر وجملة خبر كان . فإن أريد بأولهما أن يكون فصلاً أو توكيداً وجب أن يقال: قد جربتك فكنت أنت إياك .

### نون الوقاية :

عرفنا أن ياء المتكلم<sup>(٥)</sup> من الضمائر المتصلة المشوكة بين محلي التصب والجر .

(٢) الأعراف: ١١٣ .

(٤) اللأفة: ١٠٩ .

(١) اللأفة: ١١٧ .

(٣) الصافات: ١٦٥ .

(٥) وتسمى ياء النفس أيضاً .

(٤) ليسى: غيرى .

والثالث: الحرفُ المشبَّهُ بالفعلِ لَيْتَ كقولهِ تعالى: ﴿فَيَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾<sup>(١)</sup>،  
ومن ضرورة الشعر قولُ زيد الخيل<sup>(٢)</sup>:

كمنية جابرٍ إذ قال: لَيْتِي أَصَادُهُ وَأَفْقَدُ جُلَّ مَالِي<sup>(٣)</sup>

فإن كانَ ناصِبُها لعلَّ فالأكثرُ حذفُ نونِ الوقايةِ قبلَها كقولهِ تعالى: ﴿لَعَلِّي أَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾<sup>(٤)</sup> وقولهِ: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾<sup>(٥)</sup>.  
ومما أثبتت فيه قولُ حاتم الطائي<sup>(٦)</sup>:  
أرني جواداً ماتَ هزلاً لعلني أرى ما تَرَيْنَ أو بخيلاً مغلداً

وإن كانَ ناصِبُها إنَّ أو أنَّ أو كأنَّ أو لكنَّ فحذفُ النونِ وإثباتُها سواءً ، نحو:  
إني - أو - إني مشغولٌ و غبتُ لأني - أو - لأني كنتُ مشغولاً و أرى أولادي كأنني  
- أو - كأنني أرى نفسي و قرأتُ كتباً كثيرةً ولكنِّي - أو - ولكنني لم أقرأ كهذا  
الكتاب .

وإن كانت ياءُ المتكلمِ مجرورةً بأحدِ حرفي الجرِّ مِن و عَنْ وجبتْ نونُ الوقايةِ  
قبلَها نحو: ادنُ مِنِّي و ابتعدُ عني .  
ومن ضرورة الشعر قولُ القائل<sup>(٧)</sup>:  
أيها السائلُ عنهم وعيني لستُ من قيسٍ ولا قيسُ مِنِّي

وإن كانت مجرورةً بغيرِهما من أحرفِ الجرِّ امتنعَتِ النونُ نحو: هذا الكتابُ لي  
و بي شوقٌ إلى قراءتي و كُتِبَ عليَّ الصبرُ .

(١) الفجر: ٢٤ .

(٢) الكتاب: ٣٧٠/٢ ، ولؤادر أبي زيد: ٦٨ ، ومجالس ثعلب: ١٢٩ ، وشرح للفصل: ٩٠/٣ ، ١٢٣ ، وشرح شواهد  
شروح الألفية للعيني: ٣٤٤/١ . وروي عجزه في شرح الكافية: ٢٢/٢: أَصَادُهُ وَأَفْقَدُ بعض مَالِي .

(٣) جابر: رجل من غطفان تولى أن يلقى زيدا ليقتله .

(٤) طه: ١٠ . (٥) غافر: ٣٦ .

(٦) ديوانه: ٤٠ . وذكر العيني في شرح شواهد شروح الألفية: ٣٦٩/١ بعد أن نسبته إلى حاتم الطائي أنه ذكر في  
الحماستين البصرية وأبي تمام أن قائله هو حطائط بن يعفر أخو الأسود النهشلي .

(٧) أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٣٤٢/١ ، والخزانة: ٢٨٠/٥ . والبيت منسوب إلى بعض النحويين .

وإن كانت مجرورةً بالإضافة والمضاف لَدُنْ أو قَطْ<sup>(١)</sup> أو هَذَا<sup>(٢)</sup> فالغالب إثباتُ  
نونِ الوقاية كقوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾<sup>(٣)</sup> وكقولك: قَدْ نِي مِنْ فِتْنَةٍ فِي  
غَيْرِ مَحَلِّهَا وَ قَطْنِي مِنْ تَقَاوُلٍ لَا أُسَاسَ لَهُ .  
قال حميدُ بن مالكٍ الأرقط<sup>(٤)</sup>:

قَدْ نِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدْ نِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمَلْحَدِ<sup>(٥)</sup>  
فَأُثْبِتَ النُّونَ فِي هَذَا الْأَوَّلِ وَحَذَفَهَا مِنَ الثَّانِيَةِ وَالْإِثْبَاتُ أَحْسَنُ ، وَسَيَبْوِيهِ يَوْجِبُهُ  
فِي قَطْ وَ هَذَا ، وَالْحَذْفُ عِنْدَهُ ضَرُورَةٌ<sup>(٥)</sup>.

## القسم الثاني : العلم

الْعَلَمُ هُوَ اسْمٌ يَعِيْنُ مُسْمَاهُ تَعْيِيْنًا مُطْلَقًا .  
فَالِاسْمُ يَشْمَلُ النُّكْرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ ؛ وَتَعْيِيْنُ مُسْمَاهُ يُخْرِجُ النُّكْرَةَ ، وَإِطْلَاقُ التَّعْيِيْنِ  
أَيَّ عَدَمِ تَقْيِيْدِهِ يُخْرِجُ بَقِيَّةَ الْمَعَارِفِ كَالضَّمِيرِ ، فَهُوَ يَعِيْنُ مُسْمَاهُ بِقِيْدِ التَّكْلُمِ كَأَنَا أَوْ  
الْخُطَابِ كَأَنْتَ أَوْ الْغَيْبَةِ كَهِيَ ؛ وَكَالْمَعْرِفَةِ بِأَلْ هُوَ يَعِيْنُ مُسْمَاهُ بِقِيْدِ أَلْ ؛  
وَالْمَعْرِفَةِ بِالْإِضَافَةِ ، فَهُوَ يَعِيْنُهُ بِقِيْدِ الْإِضَافَةِ ؛ وَاسْمُ الْإِشَارَةِ ، فَهُوَ يَعِيْنُهُ بِقِيْدِ  
الْإِشَارَةِ ؛ وَاسْمُ الْمَوْصُولِ ، فَهُوَ يَعِيْنُهُ بِقِيْدِ اتِّصَالِهِ بِجُمْلَةٍ الصَّلَةِ لِتَكْمَلِ مَعْنَاهُ .

(١) قَطْ وَ قَدْ اسْمَانِ ، مَعْنَى خُسْبٍ أَيْ: كَافٍ ، وَقَدْ يَأْتِيَانِ اسْمَ فِعْلٍ مُضَارِعٍ ، مَعْنَى: يَكْفِي .

(٢) الْكَهْفُ: ٧٦ .

(٣) أَنْظَرَ الْكِتَابَ: ٣٧١/٢ ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ: ٢٠٥ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ: ١٢٤/٣ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَةِ: ٣٥٧/٨ ،  
وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ: ١٦٦ ، وَالتَّصْرِيحُ: ١١٢/٨ ، وَالْخَزَائِلُ: ٢٨٢/٥ .

(٤) الْخَبِيثَانِ هُمَا عَيْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَلِيَّتُهُ أَبُو خَبِيبٍ ، وَمَصْعَبُ أَخُوهُ ، وَقَدْ غَلَبَهُ عَلَيْهِ لَشَهْرَتُهُ . وَرَوَى قَوْلُهُ الْخَبِيثِينَ  
عَلَى صُورَةٍ جَمَعَ لِلذِّكْرِ السَّالِمِ فَيَكُونُ الْمَقْصُودُ أَبَا خَبِيبٍ وَشَيْعَتَهُ .

وَقَوْلُهُ: قَدْ نِي اسْمٌ مَعْنَى: حَسَبٍ ، مَبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ وَالنُّونُ لِلْوَقَايَةِ وَبَاءُ التَّكْلُمِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ  
مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ ؛ وَ مِنْ لَصَرٍ جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَّعِلٍ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ لِلْمَبْتَدَأِ ؛ وَ لَصَرٌ مُضَافٌ وَ الْخَبِيثِينَ  
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

(٥) أَنْظَرَ الْكِتَابَ: ٣٧٠/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ: ٢٢/٢ .

## اقسام العلم واحكام كل :

ينقسم العلمُ عدةً أقسامٍ باعتبارِ مَختلفةٍ:

١ - ينقسمُ باعتبارِ تعيينِ مُسماهُ إلى عَلمٍ شخصيٍّ وعَلمٍ جنسيٍّ:

• فالعلمُ الشخصيُّ هو ما وُضِعَ لمَعيّنٍ خارجِ الذهنِ دونَ أن يُتناوَلَ غَيرُهُ من أفرادِ جنسِهِ كمحمدٍ وحسنٍ وعلاءٍ ، ولا مانعٍ مِنْ أن يشاركهُ غَيرُهُ في التسميةِ ما دامتِ المشاركةُ بالإتفاقِ لا بالوضعِ .

ومُسمى العلمِ الشخصيِّ نوعانِ:

أحدهما : أولو العِلْمِ من المذكُرينِ ، كمحمدٍ وحسنٍ وعلاءٍ ، والمؤنثاتِ كغادةٍ وسماحٍ وريمٍ ، والملائكةِ والجنِّ كجبريلَ وعزرائيلَ وإبليسَ .

والثاني : المألوفاتُ من القبائلِ كتميمٍ وتغلبٍ وذبيانٍ ، والدولِ كلبنانَ و سوريا و بريطانيا ، والبلاطِ كدمشقَ و صنعاءَ و صيدا ، والجبالِ كصنّينَ و هاسيونَ و طوروسَ ، والأنهارِ كدجلةَ و بَردي و هاديشا ، والشركاتِ كعالية<sup>(١)</sup> و سابيم<sup>(٢)</sup> و مرسيدس<sup>(٣)</sup> ، والكتبِ كمفني اللبيبِ و لسانِ العربِ و نحو العربية ، والصحفِ على اختلافِها كالنهارِ و بيروتِ المساءِ و تشرينَ ، والأبنيةَ كعُلا و فرح و ضحى ، والبواخرِ كسالمةَ و عائدةَ و سيدةَ البحارِ ، والخيَلِ كسابقٍ و لاحقٍ و عزُّ العربِ ، والكلابِ كهافزٍ و دُكسَ و واشقٍ ، وغيرِ ذلكَ مِنْ أنواعِ المألوفاتِ وقد تزايدتْ في عصرِنا تزايداً يصعبُ حصرُهُ .

وللعَلمِ الشخصيِّ حَكمٌ معنويٌّ وأحكامٌ لفظيةٌ .

فالحكمُ المعنويُّ هو أن يُرَادَ بِهِ واحدٌ بعينه كحسنيٍّ وبيروتَ و بردى .  
والأحكامُ اللفظيةُ أشهرُها: صِحَّةُ وقوعِهِ صاحبُ حالٍ متأخِّرُهُ عَنْهُ نحو: رَجَعَ

(٢) شركة مصاليد كهربائية .

(١) شركة طيران أردنية .

(٣) شركة سيارات مشهورة .

حسنٌ من فرفسا مسروراً ، ومنعهُ من الصرفِ مع علّةٍ أخرى غيرِ العلّميّةِ نحو: زارفي عمرٌ و زرتُ عمرَ و كنتُ عندَ عمرَ ، وعدمُ جوازِ إضافتهِ ولا إدخالِ أل التعريفِ عليه<sup>(١)</sup> ، إلا أن يُشارَكَ في اسمه أو يقعَ الاعتقادُ بذلكَ ، فيمكنُ حينئذٍ إضافتهُ وإدخالُ أل عليه كما يقعُ ذلكَ في الأسماءِ الشائعةِ<sup>(٢)</sup> فيقال: هذا حسنٌنا و ذاكَ حسنٌكُم وهذا الحسنُ . وقد قال الأخطلُ<sup>(٣)</sup>:

وقد كانَ منهم حاجبٌ وابنُ عمهِ أبو جندلٍ والزُّيدُ زيدُ المعارِكِ  
فجاءَ بالعلمِ مقولاً بأل ومضافاً .

ومن مجيءِ العلمِ مضافاً قولهم: مُضَرُّ الحمراءِ و ربيعةُ الفرسِ و أنمارُ الشاؤ.

• والعلمُ الجنسيُّ: هو ما وُضِعَ لمعيّنٍ في الذهنِ ، أي ملاحظَ الوجودِ فيه ، متناولاً جنسه كُلَّهُ ، غيرَ مختصٍّ بفرْدٍ من أفراده كإسماءِ للأسدِ و فعالةٍ للثعلبِ ، أي لماهيّتهما الحاضرةِ في الذهنِ .

وهو يعيّنُ مسماهَ بغيرِ قيدٍ تعيينِ الإسمِ الذي دخلتهُ أل الجنسيةُ ، فإن قلت: إسماءُ أشجعٍ من فعالةٍ تساوى هذا القولُ مع قولك: الأسدُ أشجعُ من الثعلبِ ، فليس المقصودُ أسداً بعينه ولا ثعلباً بعينه ، وإنما المرادُ أن جنسَ الأسدِ أشجعُ من جنسِ الثعلبِ .

ومسمّى العلمِ الجنسيُّ ثلاثةَ أنواعٍ:

أحدها : وهو الغالبُ ، أعيانٌ غيرُ أليفةٍ كالسباعِ والحشراتِ كإسماءِ و أبي الحارثِ للأسدِ ، و فعالةٍ و أبي الحُصَيْنِ للثعلبِ ، و ذؤالةٍ و أبي جمعةٍ للذئبِ ، و شَبَوَةٌ و أمٌ عَرِيْطٌ للعقربِ .

والثاني : أعيانٌ أليفةٌ كهيّانِ بنِ بَيّانٍ للإنسانِ للجهولِ العينِ والنسبِ و كسرى لمن مَلَكَ الفُرسَ و هيصرُ لمن مَلَكَ الرُّومَ و النّجاشيُّ لمن مَلَكَ الحبشةَ و أبي الدغفهِ للأحمقِ و أبي المضاءِ للفرسِ و أبي صابرٍ للحمارِ .

(١) لئلا يجتمع على الإسم الواحد معرّفان .

(٢) ابن يعيش: شرح المفصل: ٤٤/٨ .

(٣) ديوانه: ٢٧٥ ، وشرح المفصل: ٤٤/٨ .



والثالث: أمورٌ معنويةٌ كسبحان للتسبيح وكنيسان للغدر و أم قشعم للموت و حملاو للمحمدة و يسارو للميسرة<sup>(١)</sup> و فجارو للفجرة<sup>(٢)</sup> و برؤة للمبرؤة<sup>(٣)</sup> . وقد اجتمع العلّمان الأخيران في قول النابغة<sup>(٤)</sup>:

إنا اقتسمنا خطبتينا بيننا فحملت برؤة واحتملت فجار

والعلّم الجسسي كالعلم الشخصي في الأحكام اللفظية ، فيصح وقوعه صاحب حال متأخرة عنه ، ويُمنع من الصرف مع علم أخرى غير العلمية نحو: هذا أسامة مقبلاً ، ولا يضاف ولا يقتن بال التعريف<sup>(٥)</sup> . فهو معرفة لفظاً ، ولكنه نكرة معنًى .

وحكمه المعنوي كحكم النكرة من جهة أنه يدل على واحد غير معين . فأسامة علّم لكل أسد وفاعة علّم لكل ثعلب .

ب - وينقسم باعتبار ذاته إلى مفرد ومركّب .

• فالمفرد كفزار و أمسين و رجاء ، وحكمه أن يُعرب بحسب العوامل نحو: هذا فزار و لقيت فزاراً و أشفقت على فزار .

• والمركّب ثلاثة أنواع:

أحدها : المركّب الإسنادي ، وهو ما رُكّب من جملة فعلية كجاء الحق و تأبط شراً ، أو إسمية كعلي أكبر و الصبر أحسن ، وحكمه الحكاية على ما كان عليه قبل التسمية به فنقول: هذا جاء الحق و زوت جاء الحق و هذا كتاب جاء الحق .

ومنه قول الراجز<sup>(٦)</sup>:

نُبئت أخوالي بني تزيد  
ظلماً علينا لهم فديد

(٣) المبرؤة: البر.

(٢) الفجرة: الفجور .

(١) للميسرة: اليسر .

(٤) ديوانه: ٥٩ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤٠٥/٨ ، والخزّالة: ٣٢٧/٦ .

(٥) إلا إذا حصل فيه الإشراك الإنشائي ، فيصح عندئذ إضافته وإقراره بال كالعلم الشخصي في هذه الحال .

(٦) وهو قول منسوب إلى رؤبة بن العجاج كذا سبق في حاشية الصفحة ٦٣ .

والثاني : المركبُ المزجيُّ ، وهو كلُّ اسمينِ جُعلا اسماً واحداً لا بالإضافة ولا بالإسناد ، بتنزيلِ ثانيهما من الأولِ منزلةَ تاءِ التأنيثِ ، فحُكمهُ أنَّ آخرَ الجزءِ الأولِ منه مفتوحٌ في الأكثرِ كـ **بعلبك** و **حضر موت** ، وقد يكونُ ساكناً كـ **معديكرب** و **برسعيد** ؛ وتظهرُ حركةُ الإعرابِ على آخرِ الجزءِ الثاني، فيُرفعُ بالضمَّةِ ويُنصبُ وُجَرُ بالفتحة<sup>(١)</sup> نحو: **هذه بعلبك** و **زرت بعلبك** و **سكنتُ في بعلبك** ، إلا إنَّ كانَ جزؤه الثاني كلمةً ويو فيُبنى على الكسرِ كـ **سيبويه**<sup>(٢)</sup> و **عمرويه** و **نضطويه** و **خالويه** ، فتقول: **سيبويه كبيرُ علماءِ النحو** و **إنَّ سيبويه كبيرُ علماءِ النحو** و **قرأتُ الكتاب** .

والثالثُ : المركبُ الإضافيُّ ، وهو المركبُ من مضافٍ ومضافٍ إليه كـ **نورِ الدين** و **عبدِ الرحمن** و **ضياءِ الحق** .  
وَحُكمهُ أنَّ يُعربَ صدره بحسبِ العواملِ وُجَرَّ عجزه بالإضافةِ نحو:  
**هذا نورُ الدين** و **زرتُ نورَ الدين** و **سَلَّمْتُ على نورِ الدين** .

جـ - وينقسمُ باعتبارِ الوضعِ إلى مرتجلٍ ومنقولٍ:

• فالمرتجلُ<sup>(٣)</sup> نوعان:

أحدهما : ما لم تقعْ له مادةٌ مستعملةٌ في اللغةِ العربيةِ ، ولم يأتِ من ذلك إلا **فَقَس**<sup>(٤)</sup> .

والثاني : ما استعملتْ مادتهُ ، ولكنْ لم تُستعملْ تلكَ الصيغةُ بخصوصيها في غيرِ العَلَمِيَّةِ ، بل استعملَ من أولِ الأمرِ عِلْماً كـ **أَدُو**<sup>(٥)</sup> علماً لرجلٍ ، و **سَعَادَة** علماً لامرأةٍ .

(١) لأنه مملوع من الصرف لعلتي العلمية والتوكيب المزجي .

(٢) سيبويه اسم أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر كبير علماء النحو العربي ، توفي سنة ١٨٠ هـ على الأرجح . ومعنى سيبويه رائحة التفاح لأنه مركب من سيب بمعنى تفاح وويه بمعنى رائحة كما ذكروا .

(٣) المرتجل من الإرتجال بمعنى الابتكار . قيل: كأنه مأخوذ من قولهم: ارتجل الشيء ، إذا فعله قائماً على رجليه من غير أن يعدد ويعوي . انظر التصريح: ١١٤/٨ .

(٤) أبو قبيلة من بني أسد ، وهو فقس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

(٥) أبو قبيلة من اليمن ، وهو أد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ، وذكر سيبويه أنه من الود - فأصل همزته ==

• والمنقول: هو الغالب في الأعلام ، وهو ما استعمل قبل العَلَمِيَّة لغيرها ثم نُقِلَ إليها ؛ ونَقْلُهُ إمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ اسْمِ جَامِدٍ لِحَدَثِ أَيِّ مُصَدَّرٍ ، كزَيْدٍ وَفَضْلِ وَنُضَالٍ وَرَجَاءٍ وَاقْتِبَالٍ وَابْتِسَامٍ ، أَوْ لِعينِ أَيِّ ذَاتٍ ، كَأَسَدٍ وَصَخْرٍ وَنُورٍ وَجَبَلٍ وَزَهْرَةٍ وَوَرْدَةٍ وَرَيْمٍ ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ اسْمٍ مُشْتَقٍّ كَشَاكِرٍ وَطَارِقٍ وَحَسَنٍ وَرَفِيقٍ وَمَعْرُوفٍ وَمُحَمَّدٍ وَأَسْعَدٍ وَأُرْشَدٍ ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ فِعْلٍ لَا فاعِلَ مَعَهُ كَصَفَا وَجَادَ وَأَحْمَدَ وَيَزِيدَ وَتَغْلِبَ ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ كَتَأَبَّطَ شَرًّا<sup>(١)</sup> وَشَابَّ قَرْنَاهَا<sup>(٢)</sup> أَوْ جُمْلَةٍ إِسْمِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> كَالصَّبْرُ أَحْسَنُ وَالتَّطَبُّبُ مُحَرَّابُ الْإِيْمَانِ<sup>(٤)</sup> ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ كَمَا لَوْ سَمَّيْنَا أَشْخَاصاً بِإِنٍّ وَرُبٍّ وَدُبٍّ ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ حَرْفٍ وَاسْمٍ كَلِلِّهِ عِلْمًا لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ .

#### د - وينقسم إلى اسم وكنية ولقب:

• فالإِسْمُ هُوَ الْمَوْضُوعُ لِتَعْيِينِ الْمُسَمَّى أَوَّلًا حِينَ وَلادَتْهُ ، سَوَاءً أَصْدَرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ كَأَبِي سُلَيْمٍ وَ أُمِّ كَلْثُومٍ ، أَمْ لَمْ يَصْدَرْ بِهِمَا كَسَمِيرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ لَيْلَى ، وَسَوَاءً أَشْعَرَ بِرَفْعَةِ الْمُسَمَّى كَشَرِيفٍ وَنَبِيلَةٍ ، أَوْ ضَعَّيْتَهُ كَكَلْبٍ وَبَطْنَةٍ ، أَمْ لَمْ يُشْعَرْ كَوَلِيدٍ وَ مَرِيَمَ .

• والكنية: ما أُطْلِقَ بَعْدَ الْإِسْمِ عَلَى صَاحِبِهِ مَرْكَبًا تَرْكِيبِيًّا إِضَافِيًّا فِي صَدْرِهِ أَبٌ أَوْ أُمٌّ كَأَبِي سُلَيْمٍ وَ أُمِّ سُلَيْمٍ وَ أَبِي حَسَنِ وَ أُمِّ حَسَنِ .

• واللقب: ما أُطْلِقَ بَعْدَ الْكُنْيَةِ مُشْعِرًا بِرَفْعَةِ الْمُسَمَّى كَالْأَمِينِ وَالرَّشِيدِ وَالشَّرِيفِ وَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ جَمَالِ الدِّينِ ، أَوْ بِضَعَّيْتِهِ كَالسَّفَاحِ وَالْأَعْمَشِ<sup>(٥)</sup> وَ الْحُطَيْئَةِ<sup>(٦)</sup>

== وار - وقال: والعرب تصرف أددأ ولا يتكلمون به بالألف واللام ، جعلوه بمنزلة ثَقَبٍ ولم يجعلوه بمنزلة عَمَرَ . أنظر كتابه: ٤٦٤/٣ .

(١) يطلق على الشاعر الجاهلي الصعلوك ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي .

(٢) علم امرأة ، وقرناها: نؤايتنا شعرها .

(٣) واللعل من الجملة الإسمية لم يسمع من العرب ، ولكن النحاة فسوه على ما سمع من النقل من الجملة الفعلية .

(٤) علم كتاب لخالص جليبي .

(٥) الأعشى من العشا ، وهو سوء البصر بالليل والنهار .

(٦) الحطيئة: الرجل القصير ، وسمي الحطيئة لدمامته . اللسان: خطأ: ٥٧/٨ .

وَقُفَّةٌ<sup>(١)</sup> وَأَنْفُ النَّاظَةِ ، أَوْ بِنَسْبَتِهِ إِلَى بَلَدٍ أَوْ قَبِيلَةٍ كَالْحَلْبِيِّ وَالْحِمَصِيِّ  
وَالْمَصْرِيِّ وَالْهَذَلِيِّ وَالطَّائِي . وَإِنْ كَانَ لِلْمُسَمَّى عَلَمٌ مُصَدَّرٌ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ غَيْرُ  
مَشْعَرٍ بَرَفَعَةٍ أَوْ ضَعَةٍ كَأَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهُ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ اسْمَهُ وَكُنْيَتَهُ .  
فَإِنْ كَانَ لَهُ عَلَمٌ مَشْعَرٌ بَرَفَعَةٍ أَوْ ضَعَةٍ وَغَيْرُ مُصَدَّرٍ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهُ  
كَانَ هَذَا الْعِلْمُ اسْمَهُ وَلَقَبَهُ كَالْأَمِينِ وَالْفُشَّاشِ .

فَإِنْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ الْوَحِيدُ مُصَدَّرًا بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ مَعَ إِشْعَارِهِ بِالرَّفْعَةِ أَوِ الضَّعَةِ  
كَانَ اسْمًا وَكُنْيَةً وَلَقَبًا كَأَبِي الْمَجْدِ وَأُمُّ الْمَجْدِ وَأَبِي ذَنْبٍ وَ أُمُّ ذَنْبٍ .

### احكام الاسم والكنية واللقب من حيث الترتيب :

لَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَغَيْرِهَا ، فَيَقَالُ: جَاءَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَسِينٌ وَ جَاءَ حَسِينٌ أَبُو  
مُحَمَّدٍ وَيَقَالُ: هَذَا أَبُو سَلِيمٍ الطَّبْلُ وَ هَذَا الطَّبْلُ أَبُو سَلِيمٍ . قَالَ حَسَانُ<sup>(٢)</sup>:  
وَمَا اهْتَزُّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لَسَعِدِ أَبِي عَمْرٍو<sup>(٣)</sup>  
فَقَدَّمَ الْإِسْمَ عَلَى الْكُنْيَةِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ<sup>(٤)</sup>:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ<sup>(٥)</sup>

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَّرَ<sup>(٦)</sup>

فَقَدَّمَ الْكُنْيَةَ عَلَى الْإِسْمِ .

فَإِنْ اجْتَمَعَ الْإِسْمُ وَاللَّقَبُ قُدِّمَ الْإِسْمُ عَلَى اللَّقَبِ نَحْوُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ زَيْنُ  
الْعَابِدِينَ . وَيجوزُ تَقْدِيمُ اللَّقَبِ عَلَى الْإِسْمِ إِذَا كَانَ اللَّقَبُ أَشْهَرَ مِنَ الْإِسْمِ نَحْوُ:  
الْمُسْلِمُونَ يَشَارِكُونَ الْمَسِيحِيِّينَ فِي حُبِّ الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَنَحْوُ: هَذَا

(١) الْقُفَّةُ هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْغَلِيلُ اللَّحْمِ . اللِّسَانُ: قُفَف: ٢٨٧/٩ .

(٢) أَنْظَرَ شَرْحَ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ: ٣٩٢/٨ . وَلَمْ أَجِدِ الشَّاهِدَ فِي دِيْوَانِ حَسَانَ .

(٣) هُوَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ سَيِّدَ الْأَوْسِ .

(٤) لَسِبَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَبَةَ وَلَسِبَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى رُوَيْتَةَ . أَنْظَرَ لِلْخَصْمِ: ١١٢/٨ ، وَشَرْحَ شَوَاهِدِ

شُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ: ٣٩٢/٨ ، وَالتَّصْرِيحُ: ١٢١/٨ ، وَالْخَزَالَةُ: ١٥٤/٥ .

(٥) أَبُو حَفْصٍ كَلْبَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَالْحَفْصُ فِي الْأَمَلِ شَبْلُ الْأَسَدِ .

(٦) النَّقَبُ: رِقَّةٌ خَفِ الْبَعِيرُ وَالنَّاظَةُ . وَالذَّبْرُ جَرَحٌ يَكُونُ فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ . وَالضَّمِيرُ فِي مَسْأَلَةِ إِيرَادِ بِهِ لِقَاعَةَ الْأَعْرَابِيِّ وَكَانَ قَدْ

قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: "إِنِّي عَلَى لِقَاعَةِ دَهْرَاءٍ عَجَفَاءَ لِقَاءَهُ" وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ لِقَاعَةَ سَلِيمَةَ فَأَبَى عُمَرُ

عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: مَا أَرَى بِنِاقَتِكَ مِنْ لِقَبٍ وَلَا دَبَّرٍ .

خادم الحرمين الشريفين ههـ . قال أوس بن الصامت<sup>(١)</sup>:

أنا ابن مزيقيا عمرو، وجدي أبوه منذر ماء السماء

فقدّم اللقب على الإسم في صدر البيت ، وقدم الإسم على اللقب في عجزه .

### إعراب القسمين إذا اجتمعا :

إذا اجتمع قسمان من أقسام العلم الثلاثة: الإسم والكنية واللقب ، وكانا مفردين بأن كان أحدهما اسماً والآخر لقباً ، جاز أن يُضاف الأول إلى الثاني نحو: هذا وليد كريم و زرت وليد كريم و مرتت بوليد كريم ، و جاز أن يُتبع الثاني الأول إما بدلاً وإما عطف بيان نحو: هذا وليد كريم و زرت وليد كريم و مرتت بوليد كريم ؛ ويجب الإتيان إذا كان أحدهما مقترناً بال نحو: هذا الوليد كريم و هذا وليد الكريم ، ويجوز في التابع القطع عن التبعية إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف إذا كان الأول منصوباً نحو: زرت وليد كريم و زرت وليد الكريم ، أو مجروراً نحو: مرتت بوليد كريم و مرتت بوليد الكريم ؛ وإما بنصبه مفعولاً لفعل محذوف إذا كان الأول مرفوعاً نحو: جاء وليد كريم و جاء وليد الكريم ، أو مجروراً نحو: مرتت بوليد كريم و مرتت بوليد الكريم .

وإن كان القسمان مركبين كعبد الرحمن زين العابدين و أبي علي زين العابدين ، أو كان أحدهما مفرداً والآخر مركباً كعبد الرحمن كريم و كريم عبد الرحمن و أبي علي كريم و كريم أبي علي ، وجب الإتيان على البدلية أو عطف البيان وامتنعت الإضافة ، فنقول: جاء عبد الرحمن زين العابدين و عبد الرحمن كريم و كريم عبد الرحمن و أبو علي كريم و زرت عبد الرحمن زين العابدين و عبد الرحمن كريم و كريم عبد الرحمن و أبا علي كريم و مرتت بعبد الرحمن زين العابدين ، و عبد الرحمن كريم ، و كريم عبد الرحمن ، و أبي علي كريم .

ويجوز في التابع القطع عن التبعية كما سبق إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف نحو:

(١) أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٣٩١/٨ ، والخزانة: ٣٦٥/٤ .

زرتُ عبدَ الرحمنِ زينَ العابدينَ ، وعبدَ الرحمنِ كريمَ ، وكريماً عبدَ الرحمنِ و أبا عليّ كريمَ ونحو: مررتُ بعبدِ الرحمنِ زينَ العابدينِ وعبدِ الرحمنِ كريمَ ، وكريمَ عبدَ الرحمنِ وأبي عليّ كريمَ ، وإما بنصبه مفعولاً لفعلٍ محذوفٍ نحو: جاءَ عبدُ الرحمنِ زينَ العابدينَ وعبدُ الرحمنِ كريماً ، وكريمَ عبدَ الرحمنِ ، وأبو عليّ كريمَ ومررتُ بعبدِ الرحمنِ زينَ العابدينَ ، وعبدِ الرحمنِ كريماً ، وكريمَ عبدَ الرحمنِ ، وأبي عليّ كريمَ .

### العَلَمُ بِالْغَلْبَةِ :

الْعَلَمُ بِالْغَلْبَةِ هو عَلَمٌ في درجةِ الْعَلَمِ الشَّخْصِيّ ، وهو كُلُّ عِلْمٍ اشتهَرَ بهِ بعضُ ما هو له اشتهاراً تاماً . وهو نوعان :

أحدهما : مضافٌ كإبنِ عمرَ وإبنِ عباسٍ وإبنِ مسعودٍ ، فكلُّ واحدٍ من أبناءِ عمرَ والعباسِ ومسعودٍ يُطلقُ عليه ابنُ عمرَ وابنُ عباسٍ وابنُ مسعودٍ ، غيرَ أنَّ الإستعمالَ غلبَ على عبدِ اللهِ بنِ عمرَ وعبدِ اللهِ بنِ العباسِ وعبدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ .

والثاني : معرفٌ بأل كالأعشى و النابغة و المدينة ، فهذه الأسماءُ تطلقُ على كلِّ ذي عشا ونبورٍ وكلِّ مدينةٍ ، إلا أنَّ الأولَ غلبَ على ميمونِ بنِ قيسٍ والثاني على زيادِ بنِ معاويةَ الذبيانيِّ والثالثُ على يثربَ . و أل في الْعَلَمِ بِالْغَلْبَةِ لازمةٌ ، غيرَ أنها تُحذفُ وجوباً إذا نوديَ كما في قولِ جريرِ بنِ عبدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ<sup>(١)</sup> :

يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ<sup>(٢)</sup>

إنك إن يُصرعُ أخوكَ تصرعُ<sup>(٣)</sup>

(١) أو عمرو بنِ خلفٍ . أنظر الكتاب: ٦٧/٣ ، وأمالى ابنِ الشجري: ٨٤/١ ، وشرح للفصل: ١٥٨/٨ ، والخزانة: ٢٠/٨ ، وشرح شواهد اللغني: ٢٠٠ .

(٢) أقرع اللقادي هو الأقرع بن حابس التميمي الجاشعري وكان عالم العرب في زمانه ، وكان قد توافر إليه جرير البجلي وخالد بن أرملة الكلبي .

(٣) تصرع مرفوع للضرورة ، وحقه أن يجزم ، وتقديره عند المبرّد على حذف الفاء .

أو أضيفَ كما في قولِ النابغة الجعدي<sup>(١)</sup>:  
ألا أبلغ بني خلفٍ رسولاً أحقاً أن أخطلكم هجاني<sup>(٢)</sup>

### القسم الثالث : اسم الإشارة

إسمُ الإشارة هو اسمٌ يدلُّ على مسمًى وإشارةٍ إليه .  
فإن قلتَ: هذا سعيدٌ ، دلَّ لفظُ هذا على ذاتٍ سعيدٍ وعلى الإشارةِ إلى هذه الذاتِ ، واقتربتِ الدلالةُ بالإشارةِ .

والإشارةُ عملٌ حسيٌّ . أما المشارُ إليه ، أي مدلولُ اسمِ الإشارةِ ، فقد يكونُ جسماً كالمثالِ السابقِ ، وقد يكونُ معنوياً كقولك: هذه فكرةٌ جيدةٌ .

واسمُ الإشارةِ كالوصولِ اسمٍ مبهمٍ . والمقصودُ بإيهامِهِ أَنَّهُ يَقَعُ على كُلِّ شَيْءٍ من حيوانٍ ونباتٍ وجمادٍ . ولا يزولُ إيهامُهُ إلا بالإشارةِ الحسيةِ المقترنةِ بلفظه .

### اقسام اسم الإشارة :

تنقسمُ أسماءُ الإشارةِ بحسبِ من هيَ لَهُ ، أي بحسبِ المشارِ إليه إلى قسمينِ:  
• القسمُ الأولُ: يُنظرُ فيه إلى المشارِ إليه باعتبارِ الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ والعقلِ وعدمِهِ ، وهو خمسةُ أنواعٍ:

- ١- فللمفردِ المذكرِ مطلقاً أي عاقلاً وغيرَ عاقلٍ: ذا نحو: هذا رجلٌ وهذا كتابٌ .
- ٢- وللمفردةِ المؤنثةِ عاقلةً وغيرَ عاقلةٍ عشرةُ أسماءٍ ، خمسةٌ منها تبدأُ بالذالِ ، وهي ذِي وَذَةُ ، وَ ذُو بِإِخْتِلَاسِ الكسرةِ ، وَ ذُو بِإِشْبَاعِ الكسرةِ ، وَ ذَاتُ ؛ وخمسةٌ تبدأُ بالتاءِ وهي: تِي ، وَ تَا ، وَ تَهْ ، وَ تَوَ بِإِخْتِلَاسِ الكسرةِ ، وَ تَوَ بِإِشْبَاعِ الكسرةِ ، نحو: هذه الطالبةُ مجتهدةٌ وَ هاتِهِ القصيدةُ رائعةٌ .... إلخ .

(١) ديوانه: ١٦٤ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٥٠٤/٨ .

(٢) بنو خلف رهب الأخطل من بني تغلب .

٣- وللمثنى المذكر مطلقاً: ذانٍ رفعاً و ذَيْنِ نصباً وجرأً نحو: هذانِ الكتابانِ جيدانِ  
و اقراً هذينِ الكتابينِ و استمتع بقراءة هذينِ الكتابينِ .

و يُعربُ اسمُ الإشارةِ الدالُّ على المذكرينِ إعرابَ المثنى .  
٤- وللمثنى المؤنث مطلقاً: تانٍ رفعاً و تَيْنِ نصباً وجرأً ، هاتانِ الصديقتانِ و هِتانِ  
و أحبُّ هاتينِ الصديقتينِ و أعتزُّ بهاتينِ الصديقتينِ .

٥- وللجمع مطلقاً ، أي مذكراً ومؤنثاً وعاقلاً وغير عاقلٍ: أولاءٍ<sup>(١)</sup> نحو: هؤلاءِ  
أصدقائي و هؤلاءِ صديقاتي و فلولني هؤلاءِ الكتب .

ويقولُ مجيءُ أولاءٍ لغير العقلاء ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ  
أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾<sup>(٢)</sup> ، وقول جرير:

دُمُ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام<sup>(٣)</sup>

والأكثر استعمالُ تلك لغير العقلاء كقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ  
النَّاسِ﴾<sup>(٤)</sup> .

• والقسمُ الثاني: يُنظرُ فيه إلى المشارِ إليه باعتبارِ قرْبِهِ وبعده ، وهو ثلاثة أنواع:

١- فإن كان المشارُ إليه قريباً أُشيرَ إليه بما ليسَ فيه كافٌ ولا لامٌ نحو: هذا كتابي  
و خذْ هذه الورقة .

٢- وإن كان متوسطاً بين القربِ والبعدِ أُشيرَ إليه بما فيه كافٌ الخطابِ وحدها<sup>(٥)</sup>  
نحو: فلولني ذاك الكتابَ وتيك العلبةَ و فلولني ذينِكَ الكتابينِ وتينِكَ  
العلبتينِ .

(١) بالمد في الأشهر ، والمد لغة أهل الحجاز . وقد نقصر لتقصير لولني ، تقول: لولت أصدقائي وهذه لغة تميم .

(٢) الإسراء: ٣٦ .

(٣) كذا روي في شرح الكافية: ٣١٧/٢ ، وشرح ابن عقييل: ١٣٢/٨ ، وأوضح المسالك: ١٢٤/٨ . وروي في ديوان جرير:

٤٥٢: أولئك الأقوام بدل أولئك الأيام فلا شاهد فيه لأنه جرى به للعلاء .

(٤) آل عمران: ١٤٠ .

(٥) لا تزداد كاف الخطاب على أسماء الإشارة التي للمفردة المؤنثة إلا ثلاثة أسماء هي: هي و هي و ذئ ؛ أما الأسماء السبعة

الأخرى وهي: ذئ و ذو مختلصة الكسرة و ذو مشبعة الكسرة و ذات و ذئ و ذو مختلصة الكسرة و ذو مشبعة الكسرة ،  
فلا تزداد عليها الكاف .



٣- وَإِنْ كَانَ بَعِيداً أَشِيرَ إِلَيْهِ بِمَا فِيهِ لَمْ الْبَعْدُ وَكَافُ الْخَطَابِ بَعْدَهَا نَحْوُ: ذَلِكَ الْجَبَلُ هُوَ جَبَلُ صَنْيْنٍ وَتِلْكَ السَّيَارَةُ لِي .

وَيَجِبُ تَرْكُ اللَّامِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

أَحَدُهَا : إِشَارَةُ الْمُثْنَى كَذَيْنِكَ وَتَيْنِكَ .

وَالثَّانِي : إِشَارَةُ الْجَمْعِ الْمَمْدُودَةِ أَوَّلُكَ فَإِنْ قُصِرَتْ جَازَ دُخُولُ اللَّامِ فَتَقُولُ:

أُولَئِكَ أَصْدِقَاتِي وَأُولَئِكَ أَصْدِقَاتِي .

وَالثَّالِثُ : الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ الَّتِي لِإِشَارَةِ الْمَفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ وَالَّتِي لَا تَدْخُلُهَا كَافُ

الْخَطَابِ وَهِيَ: ذُوْهُ وَذُوْهُ مَخْتَلَسَةُ الْكُسْرَةِ وَذُوْهُ مَشْبَعَةُ الْكُسْرَةِ وَذَاتُ

وَقَوْهُ وَتَوْهُ مَخْتَلَسَةُ الْكُسْرَةِ وَتَوْهُ مَشْبَعَةُ الْكُسْرَةِ .

وَالرَّابِعُ : كُلُّ اسْمٍ إِشَارَةٌ تَقْدِّمُ عَلَيْهِ حَرْفُ التَّنْبِيهِ كَهَذَاكَ وَهَاتَاكَ وَهَاتِيكَ ،

فَلَا نَقُولُ: هَذَاكَ وَلَا: هَاتَاكَ وَلَا: هَاتِيكَ .

وَيُلَاحَظُ أَنَّ هَا التَّنْبِيهِيَّةَ تَدْخُلُ كَثِيراً عَلَى أَوَّلِ اسْمِ الْإِشَارَةِ .

وَهَا التَّنْبِيهِيَّةُ لَيْسَتْ مِنْ جُمْلَةِ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَإِنَّمَا هِيَ حَرْفٌ جِيءَ بِهِ لَتَّنْبِيهِ

الْمَخَاطَبِ عَلَى الْمَشَارِ إِلَيْهِ ، بِدَلِيلِ سَقُوطِهِ جَوَازاً فِي قَوْلِكَ: ذَا وَذَاكَ ، وَجَوَاباً فِي

قَوْلِكَ: ذَلِكَ<sup>(١)</sup> .

وَمَنْ الْجَائِزِ الشَّائِعُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ هَا التَّنْبِيهِيَّةِ<sup>(٢)</sup> وَاسْمِ الْإِشَارَةِ بِضَمِيرِ الْمَشَارِ

إِلَيْهِ نَحْوُ: هَا أَنَا ذَا أَدْرُسُ جَيِّداً وَهَا أَنْتَ ذَا تَقْرَأُ وَهَا أَنْتَ ذِي تَسَاعِدِينَ أُمَّكَ

وَ هَا أَنْتُمَا ذَانِ تَعْمَلَانِ وَ هَا نَحْنُ أَوْلَاءُ نَعْمَلُ وَ هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تَعْمَلُونَ . وَمَنْ الْجَائِزِ

بِقَلَّةٍ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا بِغَيْرِهِ كَالْقَسَمِ نَحْوُ: هَا وَاللَّهِ ذَا طَرِيقُ الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ .

وَمَنْ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَكَانِ: هُنَا وَهُنَا ، وَهَمَا ظَرَفَانِ مَبْنِيَانِ .

• هُنَا تُفِيدُ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ نَحْوُ: هُنَا بَيْرُوتُ . وَقَدْ تَدْخُلُهَا هَا التَّنْبِيهِ

نَحْوُ : هَهْنَا بَيْرُوتُ . فَإِنْ اتَّصَلَتْ بِهَا كَافُ الْخَطَابِ الْمَفْتُوحَةِ<sup>(٣)</sup> أَفَادَتْ الْإِشَارَةَ

(١) إِبْنُ هِشَامٍ: شَذُورُ الذَّهَبِ: ١٤٠ .

(٢) وَمَنْ الشَّائِعُ فِي الْكِتَابَةِ وَصَلُ الضَّمِيرِ بِهَا التَّنْبِيهِيَّةِ الَّتِي قَبْلَهُ وَذَا الَّتِي بَعْدَهُ عَلَى هَذَا اللَّحْظِ: هَلَاذِهِ .

(٣) الْكَافُ مَعَ هُنَا مَفْرُودَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ مَعَهَا تَغْيِيرُ الْمَخَاطَبِ .

إلى المكان المتوسط سواءً أدخلتها هاء التنبيه أم لا نحو: هناك في بيروت أبنية عالية و هناك سيارات كثيرة .

وإن اتصلت بها لام البعد وكاف الخطاب أفادت الإشارة إلى المكان البعيد ، وفي هذا الحال يمنع دخول هاء التنبيه عليها لأن هاء التنبيه لا تجتمع مع لام البعد فتقول: هناك في السماء غيوم كثيرة .

وقد تُشدد نون هنا مع فتح هائها أو كسرهما فتقول: هنا و هنا ، وقد تلحقها التاء بعد ذلك فتقول: هنت و هنت .

وأما فم فهي مع ظرفيتها تُفيد الإشارة إلى المكان البعيد دون غيره ، ولا تدخلها هاء التنبيه ولا كاف الخطاب ، وقد اتصل بها تاء التأنيث مفتوحة فتصير فمة نحو: فم أو فمة أمل في الفوز .

### القسم الرابع : اسم الموصول

الموصول قسمان: حرفي وإسمي . والإسمي هو المقصود هنا لأنه المعرفة . وإنما نذكر الأول استطراداً ، وإنما نبدأ به لأن الكلام فيه أخصر .

والموصولات الحرفية خمسة أحرف هي: أن و أن و كي و ما و لو<sup>(١)</sup> ، وهي تُسمى أحرف السبك ، وتؤول مع صلتها بمصدر يُسمى المصدر المؤول أو المصدر المسبوك ، ويعرب بحسب موقعه من الجملة .

١- فأما أن المصدرية فيجب أن تكون صلتها جملة فعلية فعلها تام ، ولا فرق بين

(١) وقد نظمها السلوي فقال:

وهناك حروفاً بالمصادر أولت وذكرى لها خمسا أصبح كما زووا

وها هي أن بالفتح أن مشدداً وزيد عليها كي فخذها وما ولو

أنظر حاشية الخضري: ٧٠/٨ .

أن يكونَ هذا الفعلُ ماضياً نحو: أعجبني أنْ قمتَ ، أو مضارعاً نحو: أريدُ أنْ تقومَ ، أو أمراً نحو: كتبتُ إليك بأنْ تهلِّ .

٢- وأما أنْ الناسخةُ فتتكونُ صلتها من اسمها وخبرها نحو: يقلقني أنك لا و عن مستقبلك .

٣- وأما كي فلا تكونُ صلتها إلا جملةً فعليةً فعلها مضارعٌ . والمصدرُ المؤولُ منها ومن صلتها يُعربُ في محلِّ جرٍّ باللام المذكورة أو لل حذفٍ نحو: ادرس كي قنجج .

٤- وأما ما فهي إما مصدرية ظرفية زمانية نحو: أصبحت ما تكلمَ صديقك و لا أكل ما لم نأكل و تكلم ما أنا صامتٌ ، وإما مصدرية فحسب<sup>(١)</sup> نحو: ساءني ما ذهبَ بدوني و عجبتُ مما سافرت و عجبتُ مما تسافرُ وحدك و يعجبني ما الطقسُ معتدلٌ .

ويُتضحُ من الأمثلة السابقة أن صلة ما بنوعها قد تكونُ جملةً فعليةً فعلها ماضٍ أو مضارعٌ ، أو جملةً إسميةً .

٥- وأما لو فتكونُ صلتها جملةً فعليةً فعلها ماضٍ نحو: وودتُ لو زرتني أو مضارعٌ نحو: وودتُ لو تزورني .

والموصولُ الإسميُّ الذي هو رابعُ أقسامِ المعرفة هو اسمٌ مبهمٌ يدلُّ على معيَّنٍ بواسطةِ صلته التي قد تكونُ جملةً أو شبه جملةً نحو: جاء الذي نجحَ و جاء الذي سيارتهُ حمراءُ و خذ الكتابَ الذي على الطاولةِ و خذ الكتابَ الذي فوقَ الطاولةِ .

والموصولُ الإسميُّ نوعان: نصٌّ ومشركٌ .

١ - فالموصولُ النصُّ هو الموصولُ الذي يُفردُ ويُثنى ويُجمعُ ويُذكرُ ويُؤنثُ بحسبِ ما يقتضيه الكلامُ ، والمشهورُ منه ثمانية هي: الذي و التي و اللذانِ و اللتانِ و الأني أو الألاء و اللات و اللاء .

(١) علامة ما المصدرية أنه يمح أن تستبدل بها ان المصدرية .

١- الذي: للمفرد العاقل وغير عاقل نحو: الكريم هو الذي يُنفق في سبيل الخير و هل قرأت الكتاب الذي أهديتك إياه؟  
والذي مبني على السكون دائماً في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه من الجملة .

٢- التي: للمفردة المؤنثة عاقلة وغير عاقلة نحو: الأم التي تهز السرير بيدها اليمنى تهز العالم بيدها اليسرى و المكتبة التي زرتها كبيرة .  
و التي مبني على السكون دائماً في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه من الجملة .

٣- اللذان والذَين: للمثنى المذكر عاقلًا وغير عاقل: اللذان في حالة الرفع ، والذَين في حالتي النصب والجر ، نحو: عادَ اللذان سافرا و هنأتُ اللذين عادا و سلمتُ على اللذين عادا، ونحو: الكتابان اللذان قرأتهما قتيان وقرأ الكتابَين اللذين استعرتُهما و اطلعتُ على الكتابَين اللذين استعرتُهما .

و اللذان و اللذين مفردُهُما الذي حُذفت ياءُهُ وحلّت محلّها علامتا التثنية : الألف والنونُ المكسورة في حالة الرفع ، والياءُ المفتوح ما قبلها والنونُ المكسورة في حالتي النصب والجر . ويُعربُ اللذان والذَين إعرابَ المثنى ؛ ويجوزُ فيهما تشديدُ النون<sup>(١)</sup> تعويضاً من الياءِ للحذوفة ، وقد قرئَ في السبع: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقرئَ: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَصْلَاْنَا﴾<sup>(٣)</sup> ؛ ويجوزُ فيهما حذفُ النون<sup>(٤)</sup> ، كقول الأخطل<sup>(٥)</sup>:

أَبْنِي كَلِيبَ إِنَّ عَمِّي اللذا قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَّنَا الْأَغْلَالَ<sup>(٦)</sup>

(١) في اللسان: ١٦ .

(١) في لهجة عيم وقيس .

(٢) في لهجة بَلَحْرَث بن كعب وبعض ربيعة .

(٣) فُصِّلَتْ: ٢٩ .

(٤) أنظر ديوانه: ٤٤ ، والكتاب: ١٨٦/١ ، والخزاعة: ٦/١ . ولسبه العيني في شرح شواهد شروح الألفية: ٤٢٢/١ إلى الفرزدق .

(٦) يفخر على جرير ؛ والمراد بغاتلي الملوك عمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند ملك العرب ، وعصم أبو حنشل قاتل شرحبيل بن عمرو بن حجر ، وقيل: بل هما عمرو وأخوه مرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمان وأخيه . وقد تجوزُ الأخطل في جعلهما معيه مع أنهما من أعمام آبائه .

٤- اللتانِ و اللتينِ للمثنى المؤنثِ عاقلاً وغيرِ عاقلٍ: اللتانِ في حالة الرفعِ و اللتينِ في حالتي النصبِ والجرِّ ، نحو: اللتانِ تتحدثانِ صديقتي و صافحتُ اللتينِ نجحتا و نظرتُ إلى اللتينِ تتحدثانِ و السيارتانِ اللتانِ مرّتا جميلتانِ و هل رأيتَ السيارتينِ اللتينِ مرّتا؟ و هل نظرتَ إلى السيارتينِ اللتينِ مرّتا؟ .

و اللتانِ و اللتينِ مثلُ اللذانِ و اللذينِ في حذفِ ياءِ المفردِ وزيادةِ علامتي التثنيةِ وإعرابِهما إعرابَ المثنى وجوازِ تشديدِ النونِ وجوازِ حذفِها . ومن شواهدِ هذا الحذفِ الجائزِ قوله<sup>(١)</sup>:

هما اللتانِ لو ولدتَ تميمُ لقيلاً: فخرُ لهما صميمُ

٥- الألى بالقصرِ و الألاءِ بالمدِّ لجمعِ المذكّرِ مطلقاً: عاقلاً كانَ أو غيرَ عاقلٍ نحو: نحنُ الألى . أو الألاءِ . داهقنا عنِ الوطنِ و الدروسُ الألى تعلّمناها مفيدةٌ . وقد اجتمعَ الأمرانِ في قولِ أبي ذؤيبِ خويلدِ بنِ خالدِ الهذليّ:

وتُبلي الألى يَسْتَلْتُمُونَ على الألى

تَراهُنَّ يومَ الروعِ كالجدِ القُبلى<sup>(٢)</sup>

وقد يُستعملُ الألى والألاءِ في جمعِ المؤنثِ عاقلاً وغيرَ عاقلٍ نحو: كوفّنتِ الطالباتُ الألى - أو الألاءِ - نجحنُ و المكتباتُ الألى - أو الألاءِ - زرتها كنيرةٌ . ومن ذلكَ قولُ مجنونِ بني عامر<sup>(٣)</sup>:

محا حبّها حُبَّ الألى كنَّ قبلها

وحلّت مكاناً لم يكنْ حلٌّ من قبْلُ

(١) البيهقيّان من مشهور الرجز منسوبان إلى الأخطل . ولم أجدهما في ديوانه . أنظر البغدادي: خزائن الأدب: ١٤/٨ ، وأما ابن الشجري: ٢٠٨/٢ ، والتصريح: ١٣٢/٨ .

(٢) الضمير في تبلي يعود على المنون في البيت السابق وهو:

وتلك خطوبٌ قد تملّت شبابتنا قديماً ، فتبليتنا المنون ، وما تبلي

يستلثمون: يلبسون اللأمة وهي الدرع ، وعلى الألى متعلق بحذوف حال من الواو في يستلثمون . والألى تراهن هن الخيول . والحداء جمع جدأة وهي طائر معروف . والقُبلى جمع قبلاء أي حولاء و القُبلى هو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى .

(٣) أنظر الأغاني: ١٧٧/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤٢٠/٨

و الألى بالقصر مبنية على السكون ، ومحلها من الأعراب بحسب موقعها من الجملة ، والألاء بالمد مبنية على الكسر ، ومحلها بحسب موقعها أيضاً .

٦- الذين للمذكر العاقل في الجمع مطلقاً أي رفعاً ونصباً وجرّاً نحو: عاد الذين سافروا و زرت الذين عادوا و سلمت على الذين عادوا ، فتكون الذين مبنية على الفتح في الحالات الثلاث ومحلها الرفع في المثال الأول والنصب في الثاني والجر في الثالث .

وينو طيٍّ وهذيل وعقيل يُعربون الذين ولا يبنونها ، فيقولون في الرفع: اللذون<sup>(١)</sup> ، وعلى هذه اللغة قيل<sup>(٢)</sup>:

نحن اللذون صبحوا الصباحا  
يوم النخيل غارة ملحاحا

٧- اللات .

٨- اللاء بحذف الياء وإثباتها فيهما ، للمؤنث عاقلاً وغير عاقل في الجمع مطلقاً ، أي رفعاً ونصباً وجرّاً . فإن حذفنا الياء كانت اللات واللاء مبنيتين على الكسر في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعهما من الجملة ، وإن أثبتنا الياء كانت اللاتي واللائي مبنيتين على السكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعهما أيضاً نحو: اللات نجحن كثيرات و هنأت اللات نجحن و سلمت على اللات نجحن و سلمتهن المكافات اللات هنن بها ، ويجوز اللاء واللائي واللاتي مكان اللات في هذه الأمثلة .

ب- والموصول المشرك هو الذي يُستعمل بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث .

(١) أنظر شرح ابن عقيل: ١٤٤/٨ ، وأوضح المسالك: ١٤٢/٨ ، والهمع: ٨٢/٨ . والصحيح أن تبقى اللذون مبنية على الفتح الظاهر في محل رفع ، أو أن تبني على الواو في محل رفع ، وتبني الذين في هذه اللغة على الياء في حالتي النصب والجر .

(٢) البيهقيان من مشطور الرجز لسبهما أبو زيد في لؤاده: ٤٧ إلى جاهلي من بني عقيل اسمه: أبو حرب الأعمى ، وسبهما غيره إلى رؤية بن العجاج وليس في ديوانه . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٤٢٦/٨ ، وشرح شواهد الخلفي: ٢٨١ ، وشرح الأشموني: ١٤٩/٨ .

وأشهرُ الموصولاتِ المشوكةِ ستةٌ هي: مَنْ و ما و أَلْ و خَوْ ذَا و أَي ، وهي مبنيةٌ إلا أَيْاً فإنها تُبنى حيناً وتُعربُ في أكثرِ الأحيان .

١- مَنْ للعاقلِ نحو: عادَ مَنْ سافرَ وَمَنْ سافرتَ وَمَنْ سافرا وَمَنْ سافرتا وَمَنْ سافروا وَمَنْ سافرنَ .

وتُستعملُ لغيرِ العاقلِ في ثلاثةِ مواضعَ:  
أحدها: أنْ يفترنَ غيرُ العاقلِ مع مَنْ يعقلُ في عمومِ فُصِّلَ بِمَنْ الجارةِ كقوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ (١) .  
والثاني: أنْ يُنزلَ غيرُ العاقلِ منزلةَ العاقلِ كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ ﴾ (٢) ، ومنه قولُ العباسِ بنِ الأحنفِ (٣):

بكيتُ على سربِ القطا إذ مررتُ بي  
فقلتُ ومثلي بالبكاءِ جديرُ:  
أسربُ القطا هل مَنْ يعيرُ جناحهُ  
لعلي إلى مَنْ قد هويتُ أطيْرُ  
فدعاءُ الأصنامِ ونداءُ القطا سوَّغَ ذلكَ .  
والثالثُ: أنْ يختلطَ مَنْ يعقلُ بما لا يعقلُ كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٤) ؛ واستعمالُ مَنْ لغيرِ العاقلِ هنا إما هو من بابِ تغليبِ مَنْ يعقلُ على ما لا يعقلُ .

٢- ما لغيرِ العاقلِ نحو: رأيتُ ما سقطَ وما سقطتِ وما سقطا وما سقطتا وما سقطنَ . وتُستعملُ ما للعاقلِ في ثلاثةِ مواضعَ:

(٢) الأحقاف: ٥ .

(١) اللور: ٤٥ .

(٣) وينسب هذان البيتان أيضاً إلى مجنون بني عامر ، ولكن نسبتهما إلى العباس أشهر ، أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٤٣١/٨ ، والعباس من المولدين لا يُحتج بشعره .

(٤) الصج: ١٨

أحدها : أن يختلط العاقل مع غيره كقوله تعالى: ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup> ، فإنَّ ما تشمل ما في السموات والأرض من إنسٍ وملكٍ وجنٍّ وحيوانٍ وجمادٍ ، بدليل قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

والثاني: أن يكون أمره مبهماً على المتكلم كقوله وقد رأيت شبحاً من بعيد: أنظر إلى ما ظهر .

والثالث: أن يكون المراد أنواع من يعقل كقوله تعالى: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

٣- أل الداخلة على الوصف الصريح<sup>(٤)</sup> كالسامع والمسموع ، وهي للعاقل وغيره نحو: قام السائل والسائلان والسائلون و قامت السائلة والسائلتان والسائلات والخبر المسموع صحيح والخبران المسموعان صحيحان . وذهب بعضهم إلى أن أل هذو موصول حرفي ، والحق أنها ليست موصولاً حرفياً لأنها لا تؤول مع ما بعدها بمصدر ؛ ومما يعزز القول بإسمييتها أن بعدها ضميراً يعود عليها وهي مع إسمييتها تعتبر مع اسم الفاعل أو اسم المفعول بعدها كالمركب المزجي لا يظهر إعرابه إلا على جزئه الثاني، أي اسم الفاعل أو اسم المفعول.

٤- ذو في لغة طي ، للعاقل وغيره ، نحو: جاء ذو قام و قابلت ذو قام و مررت بذو قام و جاءت ذو قامت و جاء ذو قاما و جاءت ذو قامتا و جاء ذو نجحوا و جاءت ذو نجحن و رأيت ذو طار و ذو طارا و ذو طارت ... إلخ .

(١) الحشر: ٦ .

(٢) الإسراء: ٤٤ .

(٣) النساء: ٣ .

(٤) والمراد بالوصف الصريح هنا اسم الفاعل واسم المفعول اتفاقاً لدلالتهما كالفعل على الحدث والتجدد ، وصيغ المبالغة كاسم الفاعل . وأما الصفة المشبهة فال داخلة عليها كالمؤمن والكافر والمنطق ... إلخ معرفة لا موصولة وهذا رأي الجمهور . ورأى قوم جواز كون الصفة المشبهة صلة لال لشبهها بالفعل في العمل وإن خالفته في المعنى . وأما اسم التفضيل فقد أجمعوا على أنه لا يكون صلة لال لعدم مشابهته الفعل لا من حيث المعنى ولا من حيث العمل ، فهو - أي اسم التفضيل - يدل على الإشتراك مع الزيادة والفعل يدل على الحدث . وهو لا يرفع إلا الضمير المستقر ويرفع الاسم الظاهر في مسألة واحدة هي مسألة الكحل ، والفعل يرفع المستقر والبارز والإسم الظاهر .



والمشهورُ أنْ خو هذه مبنيةٌ على السكونِ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ بحسبِ موقعها من الجملة . وقد تُعربُ كما في قولِ منظورِ بنِ سُهَيْمٍ<sup>(١)</sup> :  
فإِما كرامٌ موسرونَ لقيتْهم فحسبيَ من ذي عندهم ما كفانيا

هـ- ذا للعاقلِ وغيرهِ كقولهِ تعالى: ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> وكقولكَ: من ذا لقيت؟ وقولِ الأعشى<sup>(٣)</sup>:

وغريبةٌ تأتي الملوكَ حكيمةٌ قد قلتها ليقال: مَنْ ذا قالها؟

ويُشترطُ لموصولةٍ ذا ثلاثةُ شروطٍ:

أحدها : ألا تكونَ اسمٌ إشارةٍ كما في قولكَ: ماذا الصوت؟ تريدُ: ما هذا الصوتُ ، وكما في قولكَ: مَنْ ذا الأستاذ؟ تريدُ: مَنْ هذا الأستاذ؟

والثاني : ألا تكونَ ملغاةً بأنْ تُركَّبَ مع ما أو مَنْ تركيباً مزجياً فيصيرُ اسماً واحداً نحو: ماذا صنعت؟ فهاذا هنا كلمةٌ واحدةٌ ذاتُ جزئينِ وهي اسمُ استفهامٍ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ بهٌ مقدَّمٌ ، ونحو: ماذا الموصول؟ ، فهاذا هنا اسمُ استفهامٍ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ أو في محلِّ رفعٍ خبرٌ مقدَّمٌ .

والثالثُ : أنْ يتقدمَها استفهامٌ بما باتفاقٍ ، أو بمنْ على الأصحَّ ، كقولِ لبيدِ ابنِ ربيعة<sup>(٤)</sup>:

ألا تسألانِ المرءَ ماذا يحاولُ؟ أنحبُّ فيقضى أم ضلالٌ وباطلٌ؟  
وقولِ أميةَ بنِ أبي عائزٍ الهذلي<sup>(٥)</sup>:

ألا إنَّ قلبي لدى الظاعنينَ حزينٌ فمن ذا يُعزي الحزينا

(١) أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ١٢٧/٨ . (٢) اللحل: ٣٠ .

(٣) ديوانه: ٢٧ . ورواه ابن هشام في شذور الذهب: ١٤٦ ، وفي قطر اللئى: ١١٥ مُتَّيِّر المصدر على النحو التالي: وقصيدو تأتي الملوك غريبة .

(٤) ديوانه: ١٣٦ .

(٥) الأغاني: ١١٥/٢٠ ، ١١٦ ، والخزانة: ٤٣٦/٢ . ونسبه العيني: ٤٤١/٨ إلى أمية بن أبي الصلت .

ولم يشترط الكوفيون هذا الشرط مستدلين بقول يزيد بن مفرغ الحميري<sup>(١)</sup>:

عَدَسٌ ما لعبادٍ عليك إمارةً نجوت وهذا تحمليْن طليق<sup>(٢)</sup>  
أي: والذي تحمليْنه طليقٌ . وخرَّجَه بعضهم على أن هذا طليقٌ  
جملةٌ إسميةٌ و تحمليْنُ حالٌ ، أي: وهذا طليقٌ محمولاً .

٦- أيُّ للعاقل وغيره نحو: يعجبني أيُّ هو مطلوبٌ و يعجبني أيُّ هي مطلوبةٌ  
و يعجبني أيُّ هما مطلوبانِ و يعجبني أيُّ هما مطلوبتانِ و يعجبني أيُّ  
هم مطلوبونٌ و يعجبني أيُّ من مطلوباتٍ .

وأيُّ قد تضافُ ، وهي تُبنى في حالة واحدة وتُعرَّبُ في سائر الحالات  
بخلاف سائر الموصولات ، فهي سواء أكانت مشرَّكة أم نصاً مبنية دائماً ولا  
تجوزُ إضافتها .

فأما الحالة التي تُبنى فيها أيُّ فهي حالةٌ إضافتها مع كونِ صلتها جملةً  
إسميةً صدرها ضميرٌ محذوفٌ نحو: يفرحني أيُّهم ناجحٌ و أعلنتُ أيُّهم ناجحٌ  
و سألتُ عن أيُّهم ناجحٌ .

ومن شواهد هذه الحالة قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ  
عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾<sup>(٣)</sup> . ومنها قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

إذا ما لقيت بني مالكٍ فسلمٌ على أيُّهم أفضلُ

وأما الحالات التي تُعرَّبُ فيها فهي ستُّ:

(١) أمالي ابن السجري: ١٧٠/٢ ، وشرح للفصل: ١٦/٢ و ٢٣/٤ ، ٢٤ ، ٧٩ ، وشرح شواهد اللغوي: ٢٩١ ، وشرح شواهد  
شروح الألفية: ٤٤٢/١ و ٢١٦/٢ و ٣١٤/٤ ، والتصريح: ١٣٩/٨ ، ١٤٠ ، ٢٨١ و ٢٠٢/٢ .

(٢) روى ابن هشام هذا الشاهد في شذور الذهب: ١٤٧ كما أوردها ، ورواه في قطر اللدى: ١١٧ ، وفي أوضح المسالك:  
١٦٢/٨ مستبدلاً بمنبتٍ بنجوتٍ . وقد أثبتته السيوطي في الهمع: ٨٤/٨ كما أوردها . وعدس اسم صوت يزجر به  
الفرس .

(٣) مريم: ٦٩ .

(٤) قال البغدادي في الخزانة: ٦٨/٦ والبيت لم يبلغني قائله . وقال ابن الأثيري: حكاه أبو عمرو الشيباني بضم أيُّهم عن  
غسان ، وهو أحد من تؤخذ عنه اللغة من العرب. أ. هـ .

إحداها : أن تكون مضافة وصلتها جملة إسمية صدرها ضمير مذكور نحو:  
يفرحني أيهم هو ناجح و أعلنت أيهم هو ناجح و سألت عن أيهم  
هو ناجح .

والثانية : أن تكون غير مضافة وصلتها جملة إسمية صدرها ضمير مذكور  
نحو: يفرحني أي هو ناجح و أعلنت أيأ هو ناجح و سألت عن أي  
هو ناجح .

والثالثة : أن تكون غير مضافة وصلتها جملة إسمية صدرها ضمير محذوف  
نحو: يفرحني أي ناجح و أعلنت أيأ ناجح و سألت عن أي ناجح .  
والرابعة: أن تكون مضافة وصلتها جملة إسمية صدرها إسم ظاهر نحو:  
أعلنت أيهم فتيجته ظهرت .

والخامسة: أن تكون مضافة وصلتها فعل ظاهر نحو: عرفت أيهم ظهرت  
نتيجته .

والسادسة: أن تكون مضافة وصلتها فعل مقدر نحو: عرفت أيهم في  
الصف . والتقدير: عرفت أيهم وجد في الصف .

### صلة الموصول والعائد :

الموصلات كلها حرفية كانت أو إسمية تحتاج إلى صلة بعدها تبين معناها ،  
وهذه الصلة إما جملة وإما شبه جملة .

١- فإن كانت الصلة جملة فقد تكون إسمية نحو : فاز الفريق الذي قهضه  
خضراء ، وقد تكون فعلية نحو: نجح من اجتهد .

وُشترط في جملة الصلة أربعة شروط:

أحدها : أن تكونَ خبرية<sup>(١)</sup> لفظاً ومعنى ، فلا يجوزُ أن تقولَ: جاءَ الذي  
اضربه ولا: جاءَ الذي هل قام؟ ولا: جاءَ الذي ليتَّه ناجحٌ ولا: ماتَ  
الذي غفرَ الله له ولا: جاءَ الذي ما أحسنه<sup>(٢)</sup> .

والثاني : أن تكونَ معهودةً المعنى للمخاطبِ نحو: زارني الذي لقيناهُ أمس ،  
وُستثنى من ذلك الصلة الواقعة في مقام التهويل كقوله تعالى:  
﴿ فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> أو التفضيم كقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَى  
إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾<sup>(٤)</sup> فيحسنُ إيهامها .

والثالثُ : أن تكونَ غيرَ مفتقرةٍ إلى كلامٍ قبلها ، فلا يجوزُ مثلاً: أحبُّ الذي لكنه  
لا يكذبُ .

والرابعُ : أن تشتملَ . إن كانت صلةً لموصولٍ إسميًّا . على ضميرٍ ربطٍ عائدٍ إلى  
الموصولِ مطابقٍ إياه في اللفظ والمعنى أو في أحدهما ، ويُسمى هذا  
الضميرُ العائدُ وهو لا يكونُ في صلة الموصولِ الحرفيِّ .

وإن كانَ الموصولُ الإسميُّ نصًّا وجبَ أن يطابقهُ العائدُ في الإفراد والتثنية  
والجمع والتذكير والتأنيث نحو: جلسَ الذي تكلمَ واللذانِ تكلمَا والذينِ تكلموا  
وجلسَتِ التي تكلمَتِ واللّتانِ تكلمتا واللاتي تكلمنَ . فإن كانَ مشتركاً  
جازت المطابقةُ مراعاةً لمعنى الموصولِ وجازَ إفرادُ العائدِ وتذكيره مع الجميعِ  
مراعاةً للفظِ الموصولِ وهو الأكثرُ ، بشرطِ ألا يكونَ الموصولُ الإسميُّ هو أل ،  
فتقولُ مثلاً مراعيًا اللفظَ : قامَ من نفسٍ سواءَ أكانَ الذي نفسَ مفرداً أم مثني

(١) أي محتملة الصدق والكذب لذاتها أي بدون نظر إلى قائلها ، وتقابلها الجملة الإنشائية وهي التي لا تحتمل الصدق  
والكذب لذاتها ، ومنها الجملة الطلبية التي تشمل الأمر والتهي والدعاء والإستفهام والتعجب والعرض والتحضيض ،  
وجملة التعجب وجملة للدح أو الذم وجملة القسم ... إلخ . ويستثنى من ذلك صلة الموصول الحرفي إن فيجوز أن  
تكون طلبية نحو: كتبت إلى صديقي المسافر بأن مذهب .

(٢) جملة التعجب مختلف فيها: ففريق يقول بأنها خبرية وفريق يعدها إنشائية ، واختلف القائلون بخبريتها في جواز  
الوصل بها ، والجمهور لا يجيزه لأن الصلة بيان وإيضاح للموصول والتعجب خفاء سبب ما يتعجب منه ، والأمران  
مختلفان .

(٤) اللجم: ١٠ .

(٣) طه: ٧٨ .

أَمْ جَمْعاً وَسِوَاءَ أَكَّانَ مَذْكُراً أَمْ مَوْثِثاً . وتقولُ مراعيأُ المعنى: فامت من نفسي  
ومن نفسي ومن نفسي ، و نام من نفسي ومن نفسي ومن نفسي .  
وإذا كان الموصولُ الإسميُّ المشركُ هو أَلْ فالمطابقةُ واجبةٌ في المعنى وحدهُ  
لأنَّ موصوليَّته لا تظهرُ بدونِ المطابقةِ .

وقد يخلفُ الإسمُ الظاهرُ الضميرَ العائدُ<sup>(١)</sup> كقوله:

سعادٌ التي أضناك حبُّ سعادا وإعراضها عنك استمرَّ وزادا  
يريد: أضناك حبُّها . وقوله:

فيا ربَّ ليلى، أنت في كل موطنٍ وأنت الذي في رحمةِ الله أطمعُ<sup>(٢)</sup>  
يريد : أنت الذي في رحمته أطمعُ ، والأحسنُ عدُّ هذا من ضرورةِ الشعرِ .

ب - وإن كانت الصلةُ شبهَ جملةٍ فقد تكونُ ظرفاً نحو: فلونني القلمَ الذي  
أمامك ، وقد تكونُ جاراً ومجروراً نحو: فلونني العلبةَ التي على الرفِّ ، وقد  
تكونُ وصفاً صريحاً<sup>(٣)</sup> نحو: راجعِ المسؤولَ .

• فأما الظرفُ والجارُ والمجرورُ فشرطُهُما أن يكونا تامَّينِ تحصيلُ بكلِّ منهما  
الفائدةُ التي تُزيلُ إبهامَ الموصولِ دونما حاجةٍ للذكرِ متعلِّقهما . وقد اجتمعا في  
قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ  
عِبَادَتِهِ﴾<sup>(٤)</sup> .

فإن كانا ناقصينِ لا تحصيلُ بهما الفائدةُ لم يَجْزُ وقوعُهُما صلةً فلا يقال: جاء  
الذي اليومَ ولا: جاء الذي بك .

• وأما الوصفُ الصريحُ ، وهو الإسمُ المشتقُّ الذي يشبهُ الفعلَ في الحدودِ شَبَّهاً

(١) أنظر المغني: ٥٠٤/٢ ، وشذور الذهب: ١٤٢ ، والهمع: ٨٧/٨ .

(٢) هذه الرواية إحدى روايتي ابن هشام لهذا البيت ، والرواية الأخرى: فيا رب أنت الله في كل موطن . أنظر المغني:  
٢١٠/٨ و ٥٠٤/٢ و ٥٤٦/٢ .

(٣) الوصف الصريح مع معموله شبه جملة خاص بصلة ال وحدها ، وشبه الجملة - فيما عدا ذلك - نوعان هما الظرف  
والجار والمجرور .

(٤) الأنبياء : ١٩ .

صريحاً<sup>(١)</sup> ، والذي خُصَّ من غلبة الإسمية عليه<sup>(٢)</sup> فيكون صلة الموصولِ أَل دون غيره ، نحو: وَقَفَ الْقَارِئُ وَفِي يَدِهِ الْمَقْرُوءُ .

والأشهرُ اعتبارُ أَل وصلتها التي هي شبه الجملة المكوّن من الوصف المرفوع ومرفوعه كالكلمة الواحدة وإجراء الإعراب على آخر هذا الوصف مع إهمالِ أَل إلا لجهة اعتبار شبه الجملة المكوّن من الوصف الصريح مع مرفوعه صلة الموصول لا محلّ له من الإعراب .

وقد شدّ وصلُ أَل الموصولة بالفعل المضارع كما في قول الفرزدق<sup>(٣)</sup> :  
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ  
وهذا الوصلُ مخصوصٌ بالشعر عند جمهور البصريين .

### تعدد الموصول :

قد يتعدّد الموصول دون الصلة ، وقد يتعدّدان معاً .

أ - فإن تعدّد دون الصلة وجب أن يكون معنى الصلة مشرّكاً بين الموصولات المتعددة وأن يطابق العائد هذه الموصولات نحو: عَادَ الَّذِي وَالَّتِي سَاهَرَا وَ نَجَحَ الَّذِينَ وَاللّاتِي اجْتَهَدُوا .

ب - وإن تعدّد هو والصلة كان لكل موصول صلته المذكورة نحو: زَوَتْ الَّذِي نَجَحَ وَالَّتِي لَمْ تَنْجَحْ ، أو للحدوفة بشرط أن تدلّ عليها صلة مذكورة صالحة لموصول واحد نحو: هَنَأْتُ الَّذِي وَالَّتِي نَجَحَتْ وَالْأَصْلُ: هَنَأْتُ الَّذِي نَجَحَ وَالَّتِي نَجَحَتْ ، وقد جاز حذف صلة الذي لأنّ صلة التي دلت عليها ، وصلة التي صالحة ل التي وحدها .

(١) ولذلك جاز عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى في الآية ١٨ من سورة الحديد: ﴿إِنَّ الْمُصْطَفِينَ وَالْمُصْطَفَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾ .

(٢) إذا غلبت الأسمية على الوصف صار اسماً جامداً فلا تكون ال الداخلة عليه موصولاً كالظفر والناسر والقاهرة و الجراح والنصور أعلاماً .

(٣) يهجو رجلاً من بني غدره . أنظر العيني: شرح شواهد شروح الألفية: ١١١/٨ ، والخزاعة: ٣٢/٨ .

### حذف الصلة :

رأينا فيما سبق حالة من حالات جواز حذف الصلة ، وهي أن يتعدد الموصول وأن تدل على الصلة للحذوفة صلة أخرى صالحة لموصول واحد .

ويجوز حذف الصلة أيضاً - وإن لم يتعدد الموصول - إذا وجدت قرينة لفظية تدل عليها كأن تقول: سعيد الذي جواباً على سؤال من سأل: من دخل الآن؟ ، أو قرينة معنوية يوضحها المقام ، وهي تكون غالباً في مقام الفخر أو التعظيم أو التحقير أو التهويل كأن تقول لمن تحداك في رياضة ما: أنا الذي ... فلا يني غداً أي: أنا الذي سوف يغلبك . ومنه قول عبيد بن الأبرص<sup>(١)</sup>:

نحن الألى فاجمع جمو عك ثم وجههم إلينا

أي: نحن الألى عرفوا بالشجاعة .

وجواز حذف الصلة إذا دلت عليها قرينة تشترك فيه الموصولات الإسمية إلا أن فلا يجوز حذف صلتها .

أما الموصولات الحرفية فيجوز حذف صلتها إن بقي معمول الصلة<sup>(٢)</sup> نحو: أما أنت منطلقاً انطلقت أي: لأن كنت منطلقاً انطلقت فحذفت كان وهي صلة أن وبقي معمولها. ومن ذلك قولهم: كل شيء مهمة ما النساء وذكرهن أي: ما عدا النساء .

### حذف الموصول :

يجوز حذف الموصول الإسمي ما عدا أن إذا كان معطوفاً على موصول مماثل ولم يوقع حذفه في لبسٍ نحو: إن من ضحى بنفسه وضحى بهاله وضحى بوقتِه سواء . والتقدير: من ضحى بنفسه ومن ضحى بهاله ومن ضحى بوقتِه سواء . ومنه قول حسان بن ثابت<sup>(٣)</sup>:

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

والتقدير: من يهجو رسول الله منكم ومن يمدحه ومن ينصره سواء .

(١) ديوانه: ٢٨ ، وأمالى الشجري: ٢٩/٨ و ١٧٩/٢ ، ٢٠٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤٩٠/٨ ، والخزاعة: ٢٨٩/٢

و ٥٤٢/٦ .

(٢) ديوانه: ٦٤ .

(٣) المعجم: ٨٩/٢ .

## حذف العائد :

عرفنا أن العائد لا يكون إلا في الموصول الإسمي .  
وقد يكون العائد مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، ويُشترط في جميع الأحوال لجواز حذف العائد أن يكون المعنى واضحاً لا لبس فيه بعد حذفه . وهناك شروط أخرى تختلف بحسب كونه مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً .

١ - فإن كان مرفوعاً جاز حذفه بشرط أن يكون مبتدأ وأن يكون خبره مفرداً<sup>(١)</sup> نحو: **فلنحافظ على الأشجار التي أجمل ما في جبالنا أي: التي هي أجمل** ، ونحو: **ما أنا بالذي مفس لك سرأ أي: بالذي هو مفس** ، ولا يكثر حذف العائد في صلة غيري إلا إن طالت الصلة كما في المثالين السابقين ، وقد شدّ قوله<sup>(٢)</sup>:  
**مَنْ يُعْنَ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطَقْ بِمَا سَفَّهَ وَلَا يَجِدْ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ**  
**أي: بما هو سَفَّهَ . والكوفيون يقيسون على ذلك<sup>(٣)</sup> .**

وإن كان الموصول الإسمي هو أيّاً فسيان طول الصلة وعدمه نحو: **يُفْرَحُنِي إِيهِمْ نَجَجَ وَ يُعْجِبُنِي إِيهِمْ أَكْثَرُ نَفْعاً لَوْطِينِ** ، وسيان طول الصلة وعدمه أيضاً إذا رُفِعَ الإِسْمُ بعد لا سيما على أنه خبرٌ لبلدٍ محذوفٍ بعد ما الموصولة المضافة إلى سيّ نحو: **أَحَبُّ الْفَاكِهِةَ وَلَا سِيَّهَا الْعَنْبُ** .

ب - وإن كان منصوباً جاز حذفه بشرط أن يكون متصلاً وأن يكون ناصبُهُ فعلاً تاماً غير صلة أل نحو: **نَجَجَ الَّذِي عَلِمْتُهُ الْقَوَاعِدَ** ، فيجوز حذف الهاء من علمته فيقال: **نَجَجَ الَّذِي عَلِمْتُ الْقَوَاعِدَ** لأنَّ الهاءَ متَّصلةٌ منصوبةٌ بفعل تام ، ونحو: **الَّذِي أَنَا مَعْطِيكَهَ قَلَمٌ** ، فيجوز حذف الهاء من معطيكه فيقال: **الَّذِي أَنَا مَعْطِيكَهَ قَلَمٌ** ، ومنه قوله تعالى: **﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُلْهِنُونَ ﴾**<sup>(٤)</sup> والتقدير: ما تُسْرُونَهُ وما تُلْهِنُونَهُ ، وقول الشاعر:

(١) أي ليس بجملة ولا شبه جملة .

(٢) أورد العيني هذا البيت قائلاً: ٤٤٦/٨: لم أقف على اسم قائله .

(٣) ابن هشام: أوضح للمسالك: ١٦٨/٨ ، والسيوطي: الهمع: ٩٠/٨ .

(٤) التغابن: ٤ .



ما اللهُ مُؤَلِّكَ فَضْلٍ فَاحْمَدُهُ بِهِ فما لدى غيره نَفْعٌ ولا ضَرَرٌ  
والتقدير: الذي الله موليكَ فضل .

فإن كانَ العائدُ منفصلاً نحو: جاءَ الذي إياه ضربتَ ، أو متصلاً منصوباً  
بغيرِ الفعلِ أو الوصفِ . وهو الحرفُ - نحو: جاءَ الذي إنَّه ناجحٌ ، أو منصوباً  
بفعلٍ ناقصٍ نحو: أتعرفُ ما كانَ الطعامُ قبلَ طبخِهِ؟ لم يَجُزْ حذفُهُ .

جـ- وإن كانَ مجروراً بالإضافة جازَ حذفُهُ بشرطِ أن يكونَ المضافُ اسمَ فاعلٍ أو  
اسمَ مفعولٍ وأن يكونَ هذا المضافُ للحالِ أو الإستقبالِ ، نحو: فليَقْبِ الذي  
أنا مناديه وليأخذْ كُلُّ واحدٍ ما أنا معطيه ، فيجوزُ حذفُ الهاءِ من مناديه  
ومعطيه فتقول: يقبُ الذي أنا منادٍ ويأخذُ كُلُّ واحدٍ ما أنا معطٍ ؛ ومن ذلك  
قوله تعالى: ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾<sup>(١)</sup> والتقدير: ما أنت قاضيه .

فإن لم يكنِ المضافُ اسمَ فاعلٍ أو اسمَ مفعولٍ ، أو كانَ اسمَ فاعلٍ أو اسمَ  
مفعولٍ لما مضى لم يَجُزْ حذفُهُ ، نحو: نجحَ الذي أنا أستاذُهُ و سافرَ الذي أنا  
معطيه أمسٍ ملاً .

وإن كانَ مجروراً بحرفٍ جرٍّ جازَ حذفُهُ بشرطِ أن يدخلَ على الموصولِ أو  
على موصوفٍ بالموصولِ حرفٌ يماثلُ ذلكَ الحرفَ لفظاً ومعنى ومُتَعَلِّقاً نحو:  
مررتُ بالذي مررتُ والتقدير: مررتُ به ، ونحو: جلستُ على الكرسيِّ الذي  
جلستُ والتقدير: جلستُ عليه ، ونحو: مررتُ بالذي أنتَ مارٌ والتقدير:  
مارٌ به ، ومن ذلكَ قولُ كعبٍ بنِ زهير<sup>(٢)</sup>:

لا تَرَكْنَنِي إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتُ أَبْنَاءَ يَعْصَرَ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدَرُ<sup>(٣)</sup>  
والتقدير: رَكَنْتُ إِلَيْهِ .

فإن اختلفَ الحرفانِ لفظاً لم يَجُزْ حذفُهُ نحو: مررتُ بالذي نظرتُ إليه ،  
فلا يجوزُ حذفُ إليه ، وكذلك لا يجوزُ حذفُ العائدِ إن اختلفَ الحرفانِ معنى

(١) شرح شواهد شروح الألفية للعيني: ٤٤٩/١ .

(٢) طه: ٧٢ .

(٣) يعمر أبو هبيلة من بهلة .

نحو: مررت بالذي مررت به على يوسف لأن الباء الداخلة على الموصول  
للإلصاق والداخلة على الضمير للسببية ، ولا يجوز حذفه إن اختلف المتعلق  
نحو: مررت بالذي وثقت به فلا يجوز حذفه به لاختلاف متعلق الباء الداخلة  
على الضمير عن متعلق الباء الداخلة على الموصول .  
وشذ قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

ومن حسدٍ يجوزُ عليّ قومي      وأيُّ الدهرِ ذولم يحسدوني  
أي: لم يحسدوني فيه . وقول الآخر<sup>(٢)</sup>:

وإن لساني شهادةٌ يُشتفى بها      وهو على من صبه الله علقمُ  
أي: علقمُ على من صبه الله عليه .

وجه شذوذ الأول حذف العائد للجور مع انتفاء خفض الموصول ، وجه  
شذوذ الثاني اختلاف المتعلق ، فالمتعلقان هما: صب و علقم .

### القسم الخامس : المعروف بـال

تأتي ال على ثلاثة أوجه:  
أحدها : أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي وفروعه ، وقد سبقَتْ دراستُها .  
والثاني : أن تكون معرفةً .  
والثالث : أن تكون زائدةً .

(١) وقد لسبه النعيني في شرح شواهد شروح الألفية: ٤٥١/٨ إلى حاتم الطائي ، ولم أجده في ديوانه ولكنه يوافق معنى  
وزناً وقافيةً قصيدته التي أولها:

وما من شيمتي شتم ابن عمي      وما أنا مخلف من يرتجيني

أنظر ديوانه: ٩٠ .

(٢) وهو رجل من همدان . أنظر شرح الفصل: ٩٦/٣ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤٥١/٨ ، والخزاعة: ٢٦٦/٥ .

## أل المعرفة :

هي نوعان: عهدية و جنسية .

### ١ - فالعهدية ثلاثة أقسام:

أحدها : أل التي مصحوبها معهودٌ ذكرِيٌّ نحو: اشتريتُ سيارةً ثم بعتهُ السيارةَ و ساعدتُ رجلاً فشكرني الرجلُ ؛ وعلامتها أن يسدَّ الضميرُ مسدّهاً مع مصحوبها ، فيصحُّ أن يقالَ في هذينِ المثالينِ: اشتريتُ سيارةً ثم بعتهُا و ساعدتُ رجلاً فشكرني . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا \* فَتَصَّىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾<sup>(١)</sup> وقوله : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾<sup>(٢)</sup> .

والثاني : أل التي مصحوبها معهودٌ ذهنيٌّ كقولك: زدتُ المحامي إذا كان بينك وبين المخطب عهدٌ في محامٍ خاصٍّ ، وقولك: هل قرأت الكتاب؟ إذا كنت تسأل عن كتابٍ معهودٍ . ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

والثالثُ: أل التي مصحوبها معهودٌ حضوريٌّ نحو: سأسافر اليومَ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> . وأكثرُ وقوعِ أل هذو بعدَ أسماءِ الإشارةِ نحو: قرأتُ هذا الكتابَ ، وبعدَ أيٍّ في النداءِ نحو: يا أيُّها الرجلُ .

### ب - والجنسية ثلاثة أقسام أيضاً:

أحدها: أل التي لاستغراقِ أفرادِ الجنسِ نحو: النارُ مُحْرِقَةٌ والحربُ مُهْلِكَةٌ ، وأل هذه تخلّفها كلُّ حقيقةٍ لا مجازاً فنقول: كلُّ نارٍ مُحْرِقَةٌ وكلُّ حربٍ مُهْلِكَةٌ ؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾<sup>(٥)</sup> .

(٣) التوبة: ٤٠ .

(٢) النور: ٣٥ .

(١) المزمل: ١٥ ، ١٦ .

(٥) النساء: ٢٨ .

(٤) المائدة: ٣ .

والثاني: أل التي لاستغراق خصائص الأفراد كلها أو بعضها مبالغة في المدح أو الذم نحو: أنت الرجل شجاع ومروءة . وأل هذه تخلّفها كل مجازاً فنقول: أنت كل الرجال في الشجاعة والمروءة ، فتعني على سبيل المجاز المقصود به المبالغة أن المخاطب جمع في شخصه شجاعة كل الرجال ومروءتهم .

والثالث: أل التي لتعريف الماهية ، وعلامتها أن كلاً لا تخلّفها لا حقيقة ولا مجازاً كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾<sup>(١)</sup> أي: من هذه الحقيقة والماهية لا من كل شيء اسمه ماء . ومنه قولك: والله لا أتزوج النساء ، فلو تزوجت امرأة واحدة لحثثت ، وقولك: الرجل أقوى من المرأة أي أن ماهية الرجل وحقيقته أقوى من ماهية المرأة وحقيقتها ، وليس المعنى أن كل رجل أقوى من كل امرأة .

### أل الزائدة :

هي التي تدخل على معرفة أو نكرة فلا تغيّر من تعريف المعرفة ولا تنكير النكرة . فقد دخلت على بعض الأعلام كحسين وحسين وعباس ووليد ونعمان فصارت هذه الأعلام: الحسن والحسين والعباس والوليد والنعمان دون أن تكتسب تعريفاً جديداً .

ودخلت على بعض النكرات كالمسموع من قولهم: ادخلوا الأول فالأول<sup>(٢)</sup> وقولهم: جاؤوا الجماء الغفير<sup>(٣)</sup> فلم تُخرج كلمة أول ولا كلمة جماء عن تنكيرهما لأنهما حال ، والحال واجبة التنكير .

وأل الزائدة نوعان: لازمة وغير لازمة .

١ - فاللازمة هي المقونة بالأسماء الموصولة المصدرية بها<sup>(٤)</sup> كالذني والتي والذين ،

(١) الأنبياء: ٣٠ . (٢) أصل التركيب: ادخلوا أول فالول أي: مرتين .

(٣) أي جميعاً . والجماء مؤنث الأجم بمعنى الكثير . والغفير الكثير الذي يغفر وجه الأرض ، أي: يغطيها .

(٤) على القول بأن تعريفها بالصلة . أنظر اللغني: ٥١/١ .

وهي المقترنة كذلك ببعض الأعلام المسموعة منذ استعمالها أعلاماً دون أن تفارقها مطلقاً سواء أكانت هذه الأعلام مرتجلة كالسموأل أم منقولة كالنضير واللات والعزى ، وهي كذلك أل التي للغلبة كالبيت للكعبة والمدينة لمدينة<sup>(١)</sup> والمصحف للقرآن الكريم والأعشى ليمون بن قيس ... إلخ .

ب - وغير اللازمة . أي التي قد توجد وقد لا توجد . نوعان:

أحدهما: كثير الإستعمال ، وهو أل الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لدخولها لتفيد لمح أصل هذا العلم ، كالحسن والحارث والعباس والضحاك ؛ ويتوقف هذا النوع على السماع فلا يقال مثل ذلك في محمد ومعروف وسعيد ونبيل وأحمد .

والثاني: قليل الإستعمال ، ومنه أل الزائدة للضرورة الشعرية ، كالدخلة على بنات أوبر في قوله<sup>(٢)</sup>:

ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر<sup>(٣)</sup>  
وعلى النفس في قول رشيد بن شهاب الإشكري<sup>(٤)</sup>:  
رأيتك لما أن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو<sup>(٥)</sup>  
ومن هذا النوع أيضاً أل الزائدة في شذون من النثر المسموع كما في قولهم: أدخلوا الأول فالأول وقولهم: جاؤوا الجماء الفخير .

(١) طيبة هي يثرب ، مدينة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) قال العيني: ٤٩٨/١: أنشده أبو زيد ولم يعزه إلى أحد . أنظر أيضاً: شرح شواهد اللغني للسيوطي: ٦١ .

(٣) جليتك: جليت لك . والأكمؤ جمع كم . والعساقل جمع عسقول نوع من الكمأة ، وأصله عساقيل . وبنات أوبر نوع من الكمأة رديء الطعم صغير الحجم ، له زغب كلون القز ، مفردة ابن أوبر كبسات عرس وابن عرس .

(٤) العيني: شرح شواهد شروح الألفية: ٥٠٢/١ .

(٥) النفس تميز بالأصل: طبت نفساً . وقيس هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الإشكري ، وعمرو صديق لقيس كان قوم الشاعر قد قتلوه .

## القسم السادس : المضاف إلى معرفة

المضاف إلى معرفة هو في رتبة ما أضيف إليه فسيارة يوسف في رتبة العلم و سيارة هذا في رتبة الإشارة و سيارة الذي هو صديقي في رتبة الموصول الإسمي و سيارة الأستاذ في رتبة المعرف بال . ويُستثنى المضاف إلى الضمير فهو ليس في رتبته بل في رتبة العلم <sup>(١)</sup> .

وزعم بعضهم أن المضاف إلى معرفة هو في رتبة ما تحت تلك المعرفة دائماً وهذا غير صحيح ، يدل على بطلانه قول امرئ القيس <sup>(٢)</sup> :  
فأدرك لم يجهذ ولم يثن شأؤه يمر كخدروف الوليد المثقب  
فقد وصف خدروفاً . وهو في البيت مضاف للمعرف بال . بالإسم المعرف بال ، والصفة لا تكون أعرف من الموصوف .

وزعم آخرون أن المضاف إلى معرفة هو في رتبته مطلقاً ، ولا يُستثنى الضمير . ويدل على بطلان هذا الزعم قولهم : مروت بزيد صاحبك ، فصاحب نعت مضاف إلى الضمير ولو كان في رتبته لكانت الصفة أعرف من الموصوف الذي هو علم . والمقرر عندهم أن الصفة لا يجوز أن تكون أعرف من الموصوف .

وشرط اكتساب المضاف التعريف من المضاف إليه ألا يكون المضاف لفظاً متوغلاً في الإبهام كمثل وغير وحسب و فاهيك و وخذ و جهد و طاقة ، فهذه الأسماء وأمثالها ملازمة للتكثير في الأغلب ، ولا تفيد لها الأضافة تعريفاً ولا تخصيصاً .

### القسم السابع : المنادى النكرة المقصودة

يُقصدُ بالنكرة المقصودةُ هنا النكرةُ التي يزولُ إبهامُها وشيوعُها بسببِ ندائها مع قصدِ المنادى والاتجاؤِ إليه وحدهُ بالخطابِ ، فالنداءُ مع القصدِ يُكسبُ هذه النكرةَ تعريفاً ، كما لو ناديتُ رجلاً معيناً بقولك: يا رجلُ ، فصارت كلمةُ رجلٍ معرفةً بهذا القصدِ في النداءِ منطبقةً على رجلٍ معيّنٍ بعدَ أن كانت نكرةً مبهمَةً تصدقُ على ملايينِ الرجالِ .

والمنادى النكرةُ المقصودةُ من حيثُ التعريفُ في رتبةِ اسمِ الإشارةِ .





## الفصل الرابع

### جمع التكسير



ينقسمُ الإسمُ من حيثُ العددُ إلى مفردٍ ومثنًى وجمعٍ .  
فالمفردُ ما دلَّ على واحدٍ أو واحدةٍ . والمثنى ما دلَّ على اثنينٍ أو اثنتينِ بزيادةٍ  
في آخره مع كونه صالحاً للتجريد منها وعطف مثله عليه . والجمعُ ما دلَّ على  
ثلاثةٍ فأكثرَ .

وينقسمُ الجمعُ إلى ثلاثةٍ أقسامٍ هي: جمعُ المذكرِ السالمِ وجمعُ المؤنثِ السالمِ  
وجمعُ التكسيرِ .

وقد سبقتُ دراسةَ المثنى وجمعَي التصحيحِ ( جمعُ المذكرِ السالمِ وجمعُ المؤنثِ  
السالمِ ) في الفصلِ الرابعِ مِنَ البابِ الأولِ . وندرسُ فيما يلي جمعَ التكسيرِ .

جمعُ التكسيرِ هو ما دلَّ على ثلاثةٍ فأكثرَ بتغييرِ صورةٍ مفردِهِ .

وقد يكونُ تغييرُ المفردِ عندَ جمعهِ هذا الجمعَ تبديلاً شكلٍ كـ **فُهْرٍ** و **فُهْرٍ** ، أو  
زيادةً على أصولِ المفردِ كـ **صِنَوٍ** و **صِنَوَانٍ**<sup>(١)</sup> ، أو نقصاً عنها كـ **تُخَمَةٍ** و **تُخَمٍ** ، أو  
زيادةً وتبديلاً شكلٍ معاً كـ **دُروسٍ** و **دُروسٍ** ، أو نقصاً وتبديلاً شكلٍ معاً كـ **رُسُولٍ**  
و **رُسُلٍ** ، أو زيادةً ونقصاً وتبديلاً شكلٍ معاً كـ **أُمِيرٍ** و **أُمَرَاءٍ** .

وينقسمُ جمعُ التكسيرِ إلى قسمينِ: جمعِ قلةٍ وجمعِ كثرةٍ .

• **القسمُ الأولُ: جمعُ القِلَّةِ** : وهو لعددٍ مِنَ الثلاثةِ إلى العشرةِ .  
وأوزانه أربعةٌ هي: **أَفْعَلٌ** و **أَفْعَالٌ** و **أَفْعِلَةٌ** و **أَفْعِلَةٌ** .

١- فأما **أَفْعَلٌ** ، فيطَّرَدُ في نوعينِ من المفردِ:

(١) الصلوة: الأخ الشقيق والعم والإبن وجمعه أصنامٌ وصِنَوَانٌ . لسان العرب: ص١٤ / ٤٧٠ .

أحدهما: **فَعَلٌ**، بشرط أن يكون اسماً<sup>(١)</sup> صحيح العين غير مضعّف ، وليست  
فأوه همزة أو واو أو كسطرٍ وأسطرٍ و سهمٍ وأسهمٍ و جرٍ  
وأجرٍ<sup>(٢)</sup> و ظبيٍ وأظبيٍ<sup>(٣)</sup>؛ وشذَّ نحوُ أوجهٍ لأنَّ مفردةً معتلّ الفاء  
بالواو، وشذَّ نحوُ أقوسٍ وأعينٍ لاعتلالِ العينِ في المفرد ، وشذَّ  
نحوُ أكفٍ وأصكٍ لأنَّ المفردَ مضعّفٌ .

وثانيهما: الإسمُ الرباعيُّ المؤنثُ الذي ثالثةُ حرفٌ مدٌّ كذراعٍ وأذرعٍ وعقابٍ  
واعقبٍ و يمينٍ وأيمنٍ .  
وشذَّ نحوُ أغربٍ<sup>(٤)</sup> وأشهبٍ<sup>(٥)</sup> لأنَّ المفردَ مذكّرٌ .

٢- وأما أفعالٌ فيطرِدُ في الإسمِ الثلاثيِّ الذي لا يستحقُّ وزنَ أَفْعَلٍ إمّا لأنَّه على فَعَلٍ  
ولكنَّه معتلّ العينِ كغوبٍ وأغوابٍ و سيفٍ وأسيافٍ ، أو مضعّفٌ كعمٍّ وأعمامٍ ،  
أو ذو فاءٍ هي همزةٌ كألغٍ وآلافٍ أو واوٌ كوقتٍ وأوقاتٍ و وقفٍ وأوقافٍ و وهمٍ  
وأوهامٍ ؛ وإمّا لأنَّه على غيرِ فَعَلٍ كخبِرٍ وأخبارٍ و وطنٍ وأوطانٍ و خالٍ  
وأحوالٍ<sup>(٦)</sup> و نهرٍ ونهارٍ و عضدٍ وأعضادٍ و صيرٍ وأصغارٍ و عنبٍ وأعنانٍ  
و إبلٍ وآبالٍ و فَعَلٍ وأفعالٍ و عُنقٍ وأعناقٍ .

والغالبُ في فَعَلٍ أن يُجمَعَ على فَعْلانٍ كصِرَدٍ<sup>(٧)</sup> وصيردانٍ و جُرَدٍ<sup>(٨)</sup> وجردانٍ ،  
وشذَّ نحوُ أوطابٍ<sup>(٩)</sup> لأنَّ مفردةً على فَعَلٍ ، وشذَّ نحوُ أجمالٍ و أهراخٍ و أزنادٍ

(١) لا وصفاً كضخم فلا يقال: أضخم .

(٢) أصلها: أجرؤ ، قلبت ضمة الراء كسرة ثم قلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة بعد كسرة ، واستثقلت الضمة على الياء

فحذفت فالتقى ساكنان هما: الياء والتلويح فحذفت الياء تخلصاً من هذا الإلتقاء مثل حذفها في المنقوص .

(٣) أصلها: أظبي ، قلبت ضمة الياء كسرة واستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان هما الياء والتلويح

فحذفت الياء تخلصاً من هذا الإلتقاء مثل حذفها في المنقوص .

(٤) جمعاً لغراب .

(٥) جمعاً لشهاب .

(٦) خال على فَعَلٍ ومثله حال وأحوال ومال وأموال .

(٧) طائر يصيد العصافير ، كانت العرب تطير من صوته وتتشامم بصوته وشخصه . أنظر اللسان: صرد: ٢٤٩/٣ .

(٨) فار .

(٩) جمع رُطْبٍ وهو لضيق البسر قبل أن يُتَمَر . واحده رُطْبَةٌ . قال سيبويه: ليس رُطْبٌ بتكسیر رُطْبَةٍ وإنما الرطْب

الكتمر ، واحد اللفظ مذكر ، يقولون: هذا الرطْب ولو كان تكسيراً لألثوا . أنظر اللسان: رطب: ٤٢٠/٨ .

و أفراد لأن المفرد من ذلك على فَعَلَ صحيح العين<sup>(١)</sup> ، وشذ نحو أجلاف  
و أحرار و أيقاظ لأن المفرد منه وصفاً لا اسماً ، وكذا غير الثلاثي من  
الأسماء والصفات كقماط وأتماط و صاحب وأصحاب و شريف وأشراف  
و عدو وأعداء و شهيد وأشهد و ميت وأموات .

٣- وأما أفعلة فيطرد في الاسم الرباعي المذكر الذي ثلثه حرف مد كزمان وأزمنة  
و دواء وأدوية و سلاح وأسلحة و بناء وأبنية و عنان<sup>(٢)</sup> وأعنة و غلام  
وأغلمة و رغيف وأرغفة و عمود وأعمدة ، وشذ نحو أخولة لأن مفردة ثلاثي ،  
وشذ نحو أرمضة<sup>(٣)</sup> لأن مفردة خماسي ، وشذ نحو أشجة لأن مفردة وصف .

٤- وأما ففلة فهو سماعي يحفظ ما جاء عليه ولا يقاس عليه . ومنه: صبي وصبيبة  
و ولد وولدة و فتى وفتية و شيخ وشيخة و غلام وغليلة و جليل وجيلة و علي  
وعلية و سائل وسفلة .

• القسم الثاني: جمع الكثرة: وهو<sup>(٤)</sup> لعدد من الثلاثة إلى ما لا نهاية له . وأوزانه  
ثلاثة وعشرون:

أحدها: فَعَل ، وهو يطرّد في كل وصف على وزن أَفْعَل أو فَعْلَاء كأحمر وأحمر  
وحمر و أزرق وزرقاء و ذوق و أحور<sup>(٥)</sup> و حوراء و حور .  
فإن كانت عينه ياء قلبت ضمّة فائت كسرة<sup>(٦)</sup> نحو: أبيض وبیضاء  
وبیض .

(١) ويرى بعض النحاة المعاصرين أن الصواب جواز جمعه قياسياً على أفعال لأن المسموع منه كثير . أنظر النحو الواقي  
لعباس حسن: ٥٨٧/٤ . أما سيبويه فيقول " إنه قد يجيء في فَعْلٍ أفعال مكان أفعَل وليس ذلك بالبَاب في كلام العرب " .  
أنظر الكتاب: ٥٦٨/٣ ، وشرح الشافية: ٩١/٢ .

(٢) العنان: سير اللجام الذي تمسك به الدابة .

(٣) جمع رمضان .

(٤) في الرأي الصحيح . ونمّة رأي آخر هو أن جمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له . أنظر شرح الكافية:

١٩١/٢ ، وأوضح المسالك: ٣٠٧/٤ ، وشرح ابن عقيل: ٤٥٢/٢ ، والهمع: ١٧٤/٢ .

(٥) الحور أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حوالها .

(٦) وذلك لكي لا تقلب الياء واواً .

**والثاني : فَعَلٌ ، وهو يَطْرُدُ في نوعين من المفرد:**

**أحدهما:** فَعُولٌ بمعنى فاعل كصَبُورٍ وصَبْرٍ و غُفُورٍ و غُفْرٍ و غِيُورٍ و غِيْرٍ .  
**وثانيهما:** الإسمُ الرباعيُّ الذي زيدَ قبلَ آخره حرفٌ مدٌّ ولم يُختمْ بقاءِ التَّأْنِيثِ ، بشرطِ كونه صحيحِ الآخرِ وغيرِ مضاعفٍ إنْ كانتِ المدَّةُ ألفاً ، ولا فرقَ في ذلكَ بينَ المذكرِ والمؤنثِ نحو: كَتَابٍ و كُتِبَ و عَمُودٍ و عُمُدٌ و سَرِيرٍ و سُرُورٍ و ذِرَاعٍ و ذُرْعٌ .

فإنْ كانَ حرفُ المدِّ ألفاً وكانَ الإسمُ مضاعفاً جُمِعَ على أَفْعَلَةٍ كعَسَنانٍ وَأَعْنَتٍ و زَمَامٍ وَأَزِمَتٍ و هِلَالٍ وَأَهْلَةٍ .  
 وندَرَ في الوصفِ كَفَذِيرٍ و نُذِرٍ وفي المختومِ بقاءِ التَّأْنِيثِ كصَحِيفَةٍ و صُحُفٍ .

**والثالث : فَعَلٌ ، و يَطْرُدُ في نوعين من المفرد:**

**أحدهما:** الإسمُ الذي جاءَ على وزنِ فَعْلَةٍ كعُرْفَةٍ و عُرْفٍ و جُمُعَةٍ و جُمِعٍ و صَوْرَةٍ و صُورٍ و عُدَّةٍ و عُدَدٍ و عُرُوقٍ و عُرَى و مُدِيَّةٍ و مُدَى .  
**وثانيهما:** الوصفُ الذي جاءَ على وزنِ فُعْلَى مؤنثِ أَفْعَلٍ<sup>(١)</sup> كصُغْرَى و صُغَرٍ و كَبْرَى و كُبْرٍ و وَسْطَى و وَسَطٌ .

**والرابع : فَعَلٌ ، و يَطْرُدُ في الإسم الذي جاءَ على وزنِ فَعْلَةٍ كقطعَةٍ و قطعٍ و بدعةٍ و بدعٍ و هَمَّةٍ و هَمَمٍ . وقد يجيءُ جمعُ فَعْلَةٍ على فُعْلٍ كحليَةٍ و حُلَى و حُلَى .**

**والخامس : فَعْلَةٌ ، و يَطْرُدُ في وصفِ المذكرِ العاقلِ المعتلِّ اللام الذي جاءَ على وزنِ فاعِلٍ كقاضٍ و قُضَاةٍ و رامٍ و رُمَاةٍ و سَاعٍ و سُعَاةٍ و دَاعٍ و دُعَاةٍ . وشدَّ نحو: كَمَاةٍ من كَبِيٍّ و سُرَاةٍ من سَرِيٍّ .**

**والسادس: فَعْلَةٌ ، و يَطْرُدُ في وصفِ المذكرِ العاقلِ الصحيح اللام الذي جاءَ على وزنِ فاعِلٍ ككاتبٍ و كُتِبَ و بائعٍ و بَاعَ و بارٍ و بَرَرَةٍ .**

(١) لأن لم يكن لفعل مذكر على وزن افعل لم يجل جمعها على فُعْلٍ فلا تجمع حُلَى على حُلَى .

**والسابع : فَعَلَى** ، وهو جمعٌ لوصفٍ على وزنِ فَعِيلٍ . بمعنى مفعولٍ دالٌّ على هلاكٍ أو توجُّعٍ أو آفةٍ: كَهْتِيلٍ وَهْتَلَى وَ جَرِيحٍ وَجَرَحَى وَ أَسِيرٍ وَأَسْرَى وَ شَتَّيتٍ وَ شَتَّى . ويُحْمَلُ على هذا الوصفِ ما أشبههُ في المعنى من فَعِيلٍ . بمعنى فاعِلٍ كمرِيضٍ ومرضى ، ومن فَعِلٍ كزَمِينٍ<sup>(١)</sup> وزَمْنَى ، ومن فاعِلٍ كهالِكٍ وهلكى ، ومن فَعِلٍ كميّتٍ وموتى ، ومن أَفْعَلٍ كأحمقٍ وحَمَقَى ، ومن فَعْلَانٍ كسكرانٍ وسكرى .

**والثامن : فِعْلَةٌ** ، ويُطْرَدُ في الإسم صحيح اللام الذي جاء على وزنِ فَعْلٍ كقِرْطَهِ وقِرْطَةٍ وَ كُوْزٍ وَكُوْزَةٍ وَ دُبٌّ وَدُبَّةٌ . ونَدَرَ في اسمٍ على وزنِ فَعْلٍ كغِرْدٍ وغِرْدَةٍ وعلى وزنِ فَعْلٍ كغَرْدٍ<sup>(٢)</sup> وغِرْدَةٍ .

**والتاسع : فَعْلٌ** ، ويُطْرَدُ في كلِّ وصفٍ صحيح اللام على وزنِ فاعِلٍ أو فاعِلَةٍ كضاربٍ وضَرْبٍ وضاربةٍ وضَرْبٍ وَ قائمٍ ونُومٍ وقائمةٍ ونُومٍ . وشذَّ نحوُ: غازٍ وغَزَى وَ خريدةٍ<sup>(٣)</sup> وخَرْدٍ وَ نَفْسَةٍ ونَفْسٍ . فما شذَّ يُحْفَظُ ولا يقاسُ عليه .

**والعاشِر : فَعَالٌ** ، وهو جمعٌ لوصفٍ صحيح اللام على وزنِ فاعِلٍ كعابِدٍ وعَبَادٍ وَ قاريٍ وقَرَأٍ .

ونَدَرَ في المعتلِّ اللام كغازٍ وغَزَاءٍ وَ سارٍ وسُرَاءٍ . ونَدَرَ أيضاً في جمعِ فاعِلَةٍ كقولِ القُطامي<sup>(٤)</sup>:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَانِ مَائِلَةٌ      وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَادٍ  
فَصُدَادٌ جَمْعُ صَادَةٍ .

(١) الزمين والزمين هو المريض الذي طال مرضه .

(٢) الغرد ضرب من الكمأة ، ويجمع أيضاً على غراد كجبال .

(٣) الخريدة من النساء: البكر ، وقيل : هي الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخَوْرَةُ المستقرة ، والخريدة: اللؤلؤة قبل لقبها .

(٤) واسمه عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي . أنظر ديوانه: ٨٧ .

والحادي عشر : فعال ، وهو مُطَرِّدٌ في أوزانٍ أشهرها :

أ - فَعَلَ و فَعَّلَ بشرط أن يكونا اسمين نحو: سَهَمَ وَسَهَمَ و حَوَّضَ وَحَيَّضَ و قَلَعَ وَفَلَّعَ ، أو وصفين نحو: صَغَبَ وَصَغَابَ و صَغَبَ وَصَغَابَ .  
ونَدَرَ في يائِي الفاء نحو: يَغَرُّ<sup>(١)</sup> وَيَعَارُ ، ونَدَرَ أيضاً في يائِي العين نحو: ضَيَّغَ وَضَيَّاهُ و ضَيَّعَ وَضَيَّاعٌ ، فالنادرُ يُحَفِّظُ ولا يُقَاسُ عليه .

ب - فَعَلَ و فَعَّلَ بشرط أن يكونا اسمين صحيحي اللام غير مضاعفين نحو: بَلَدَ وَبَلَّادٍ و فَمَرَّ وَفَمَارٍ . أما الوصفُ كَبَطَلَ وَبَطَلَةٌ فلا يُجْمَعُ على هذا الوزنِ ، وشذَّ حَسَنٌ وَحَسَنٌ . ولا يُجْمَعُ على هذا الوزنِ أيضاً ما كانَ منهما معتلَّ اللام كَهَنَى و عَصَا ، ولا ما كانَ مضاعفاً كَطَلَّلَ .

ج - فَعَلَ بشرط أن يكونَ اسماً نحو: ذُنِبَ وَذُنَابٍ و ظَلَّ وَظِلَالٍ .  
د - فَعَلَ بشرط أن يكونَ اسماً نحو: رُمِجَ وَرِمَاجٍ و خُفَّ وَخُفَافٍ . ويُشَرِّطُ في فَعَلَ هذا ألا تكونَ عينُهُ واواً كَحَوَّسٍ ، وألا تكونَ لامُهُ ياءً كَمُنْدِي<sup>(٢)</sup> .

هـ - فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ومؤنثُهُ فَعِيلَةٌ بشرط أن يكونا وصفين صحيحي اللام نحو: ظَرِيفٌ وَظَرِيفَةٌ وَظِرَافٌ و كَبِيرٌ وَكَبِيرَةٌ وَكِبَارٌ و مَرِيضٌ وَمَرِيضَةٌ وَمَرَضٌ و طَوِيلٌ وَطَوِيلَةٌ وَطِوَالٍ . وأما جَرِيحٌ وَجَرِيحَةٌ و لطيفةٌ فلا تُجْمَعُ على هذا الوزنِ لأنها بمعنى مفعولٍ .

و- فَعْلَانٌ وَفَعْلَى وَفَعْلَانَةٌ وَفَعْلَانٌ بشرط أن تكونَ أوصافاً نحو: عَطَشَانٌ وَعَطَشَى وَعَطَاشٍ وَنَذَمَانٌ وَنَذَمَانَةٌ وَنَذَامٌ وَخُصْمَانٌ<sup>(٣)</sup> وَخُصْمَانَةٌ وَخُصَامٍ .

وهما جُمِعَ على فعالٍ على غير القياس: خَرُوفٌ وَخِرَافٌ و نَمَرٌ وَنَمِرَةٌ وَنِمَارٌ و عِبَاءَةٌ وَعِبَاءٌ و فَائِمٌ وَفَائِمَةٌ وَفَيْامٌ و رَاعٍ وَرَاعِيَةٌ وَرِعَاءٌ و جَوَادٌ وَجِيَادٌ و خَيْرٌ وَخِيَارٌ و رَجُلٌ وَرِجَالٌ و أُنْثَى وَإِنَاثٌ و سَبْعٌ وَسَبْعَاءٌ و حِدَاءٌ وَحِدَاءَةٌ وَتَيْنَةٌ وَتَيْنَانٌ .

(١) اليعر هو الجدي يوضع في حفرة عميقة تسمى الزُبَّة لاصطياد الأسد يلزل ليلكل الجدي فلا يستطيع الخروج .  
ولذلك يضرب المثل باليعر في الذل فيقال: أدلُّ من يعر .

(٢) الخصمان هو الجائع .

(٣) ضرب من المكابيل .



والثاني عشر : **فَعُولٌ** ، وهو مُطَرَّدٌ في أربعة أوزان:

أحدها : **فَعِلٌ** بشرط أن يكون اسماً ككَبِدٍ وكَبُودٍ وفَعِرٍ وفَعُورٍ .

والثاني : **فَعَلٌ** بشرط ألا تكون عينه واواً كسَقَفٍ وسُقُوفٍ وفَنَسٍ

وفَنُوسٍ ورَأْسٍ ورُؤُوسٍ وبَيْتٍ وبُيُوتٍ .

والثالث : **فُعِلٌ** بشرط أن يكون اسماً كعَلِمٍ وعُلُومٍ ودَزِعٍ ودُرُوعٍ وجَسَمٍ

وجُسُومٍ .

والرابع : **فُعَلٌ** بشرط أن يكون اسماً غير مضاعف<sup>(١)</sup> ولا واوي العين<sup>(٢)</sup> أو

يائي اللام<sup>(٣)</sup> كجُنُدٍ وجُنُودٍ و بُرْدٍ وبُرُودٍ .

أما وزنُ **فَعَلٍ** فلا يَطْرُدُ فيه **فَعُولٌ**<sup>(٤)</sup> فيُحْفَظُ ما جاء منه كَأَسَدٍ وَأَسُودٍ

و ذَكَرٍ وَذَكَوِرٍ وَطَلَلٍ وَطُلُولٍ وَشَجِنٍ وَشَجُونٍ .

والثالث عشر : **فِعْطَانٌ** ، وهو مُطَرَّدٌ في أربعة أوزان:

أحدها : **فُعَالٌ** بشرط أن يكون اسماً كغَلَامٍ وغُلَمانٍ و غُرَابٍ وغُرَبَانٍ .

والثاني : **فُعَلٌ** بشرط أن يكون اسماً كجُرُودٍ وجِرْدَانٍ و صُرْدٍ وصِرْدَانٍ .

والثالث : **فُعَلٌ** بشرط أن يكون اسماً معتلّ العين بالواو كحُوتٍ وحَيْثَانٍ

و كُوْزٍ وكِيزَانٍ و نُودٍ ونِيرَانٍ .

والرابع : **فُعَلٌ** بشرط أن يكون اسماً كخَرَبٍ<sup>(٥)</sup> وخَرَبَانٍ و فَنَسٍ وفَنِيَّانٍ ،

والأغلب أن يكون معتلّ العين بالواو كَنَاجٍ وَتِجَانٍ وَنَارٍ وَنِيرَانٍ

و جَكَرٍ وَجِيرَانٍ وَهَاعٍ وَهَيْعَانٍ ، وأصلها: تَوَجَّ وَتَوَرَّ وَجَوَّرَ وَقَوَّعَ<sup>(٦)</sup> .

(١) للمضاعف مله نحو: خَفَّ وجمعه خُفَافٌ وأَخْفَافٌ . وشذ حَمَنٌ ومعناه الورس وهو لبات يصليغ به ، فجمع على حموص .

(٢) واوي العين مله نحو: حوتٌ وجمعه حَيْثَانٌ .

(٣) يائي اللام مله نحو: فُدي وجمعه أُنْدَاءٌ .

(٤) عند أكثرهم . ويَطْرُدُ فيه عند بعضهم كمصاحب الهمع: ١٧٧/٢ غير أنه يشترط فيه أن يكون اسماً غير أجوف ولا

مضاعف . وشذ عنده من الأجوف ساق وسوق ، ومن المضاعف طلل وطللول .

(٥) الخرب: ذكر الحُبَارَى .

(٦) تحركت الواو في هذه الكلمات وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

ومما جُمع على فُعْلانٍ على غير القياس: صِنُوْ وصِنُوَانٌ و غَزَالٌ  
و غَزَلَانٌ و ظَلِيمٌ<sup>(١)</sup> و ظِلْمَانٌ و خَرُوفٌ و خَرَفَانٌ و حَانِطٌ و حَيْطَانٌ  
و صَبِيٌّ و صَبِيَّانٌ و نَسْوَةٌ و نَسْوَانٌ و ضَيْفٌ و ضَيْفَانٌ و خَيْطٌ  
و خَيْطَانٌ و أَخٌ و إِخْوَانٌ .

والرابع عشر : فُعْلانٌ ، و يَطْرُدُ في ثلاثة أوزان:

أحدها: فَعْلٌ بشرط أن يكون اسماً صحيح العين كظَهَرٍ و ظَهْرَانٍ و بَطْنٍ  
و بَطْنَانٍ و عَبْدٍ و عَبْدَانٍ و دَجَلٍ<sup>(٢)</sup> و دُجْلَانٍ .

والثاني: فَعْلٌ بشرط أن يكون اسماً صحيح العين أيضاً كذَكَرٍ و ذُكْرَانٍ  
و بَلَدٍ و بَلَدَانٍ و حَمَلٍ و حُمْلَانٍ و خَشَبٍ و خَشْبَانٍ .

والثالث : فَعِيلٌ بشرط أن يكون اسماً كَرَغِيْفٍ و رُغْفَانٍ و كَثِيْبٍ<sup>(٣)</sup>

و كَثْبَانٍ و غَدِيرٍ<sup>(٤)</sup> و غُدْرَانٍ و صَلْبٍ و صُلْبَانٍ و قَضِيْبٍ و قُضْبَانٍ .

ومما جُمع على فُعْلانٍ على غير القياس: شَابٌ و شُبَّانٌ و صَاحِبٌ  
و صُحْبَانٌ و شُجَاعٌ و شُجْعَانٌ و رَاعٍ و رُعْيَانٌ و رُقَاقٌ<sup>(٥)</sup> و رُقَاتٌ و أَعْوُزٌ  
و عُوْرَانٌ و أَعْمَى و عَمْيَانٌ و أَسْوَدٌ و سُودَانٌ و أَبْيَضٌ و بَيْضَانٌ و أَحْمَرٌ  
و حُمْرَانٌ .

والخامس عشر : فُعْلَاءُ ، و يَطْرُدُ في وزنين:

أحدهما: فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ أو مُفْعِلٍ أو مُفَاعِلٍ وصفاً للذكر عاقلٍ ، غير

مضاعفٍ ولا معتلّ اللام ككَرِيمٍ و كَرَمَاءُ و بَخِيلٍ و بُخَلَاءُ و عَظِيمٍ

و عُظْمَاءُ مِمَّا هو بمعنى فاعِلٍ ؛ و كَسَمِيْعٍ و سَمْعَاءُ و أَيْمٍ و أَيْمَاءُ

و خَمِيْبٍ و خُصْبَاءُ مِمَّا هو بمعنى مُفْعِلٍ ، و كَرَفِيْقٍ و رُقَقَاءُ و شَرِيْبَةٍ

و شُرَكَاءُ و نَدِيْمٍ و نُدَمَاءُ و حَلِيْفٍ و حُلَفَاءُ مِمَّا هو بمعنى مُفَاعِلٍ .

(١) الظليم ذكر النعام وألثاه ظليمة . وسمع ظُلْمان بضم الظاء كما سمع بكسرهما .

(٢) الرَّجَل هو الرجل أي اللابس على رجله . (٣) الكلْب : تل من الرمل .

(٤) الغدير: القطعة من الماء يخادها السيل أي يركها . والغدير اسم ، ولا يقال: هذا من غدير . وهو يجمع أيضاً على غُدر .

(٥) الرقاق ، يذكر ويؤنث ، طريق ضيق .

وَيُلَاحِظُ أَنَّ هَذَا الْوَصْفَ يَدُلُّ فِي الْغَالِبِ إِمَّا عَلَى مَدْحٍ وَإِمَّا عَلَى ذَمٍّ وَإِمَّا عَلَى مِشَارَكَةٍ .  
والثاني: فاعِلٌ وصفاً لمذكرٍ عاقلٍ ، دالاً على معنى هو كالغريزة كعاقِلٍ وعُقْلًا ، و صَالِحٍ وَصَلَحَاءَ وَ جَاهِلٍ وَجُهْلَاءَ وَ نَابِهٍ وَنُبَهَاءَ وَ شَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ .

وشذَّ فُعْلَاءَ فِي نَحْوِ: جَبَانٍ وَجُبْنَاءَ وَ خَلِيفَةٍ وَخُلَفَاءَ وَ سَمَّجٍ وَسُمَحَاءَ وَ فُؤُودٍ وَوُدَدَاءَ وَ قَتِيلٍ وَقُتْلَاءَ وَ أُسِيرٍ وَأُسْرَاءَ .

والسادس عشر : افعلاء ، ويطردُ في فَعِيلٍ بمعنى فاعِلٍ وصفاً لمذكرٍ عاقلٍ ، مضاعفاً أو معتلً اللام كشديدٍ وأشداءَ ، وعزیزٍ وأعزَّاءَ وَ ذَلِيلٍ وَأَذْلَاءَ وَ شَحِيجٍ وَأَشْحَاءَ وَ جَلِيلٍ وَأَجْلَاءَ وَ نَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ وَ لَبِيبٍ وَأَلْبَاءَ وَ قَوِيٍّ وَأَقْوِيَاءَ وَ وَصِيٍّ وَأَوْصِيَاءَ وَ تَقِيٍّ وَأَتْقِيَاءَ وَ فَرِيٍّ وَأَفْرِيَاءَ .  
وشذَّ نَحْوُ: صَدِيقٍ<sup>(١)</sup> وَأَصْنُوفَةٍ وَ ظَنِينٍ<sup>(٢)</sup> وَأُظُنَّاءَ وَ نَصِيبٍ<sup>(٣)</sup> وَأَنْصِيَاءَ وَ هَيْنٍ<sup>(٤)</sup> وَأَهْوَنَاءَ .

والسابع عشر : فواعِلٌ ، وهو مُطَرَّدٌ فِي سَبْعَةٍ:  
أحدها: فاعلةٌ سواءً أكانَ اسماً كَنَاصِيَةٍ<sup>(٥)</sup> وَنَوَاصٍ وَ كَاذِبَةٍ<sup>(٦)</sup> وَكَوَاذِبٍ وَ فَاطِمَةٍ وَفَوَاطِمٍ ، أم وصفاً كَكَاذِبَةٍ وَكَوَاذِبٍ وَ خَاطِمَةٍ وَخَوَاطِمٍ وَ ضَاكِبَةٍ وَضَوَاكِبٍ .  
والثاني: اسمٌ على وزنِ فَوَعِلٍ كَكُوْنَرٍ وَكَوَاوِرٍ وَ جَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ<sup>(٧)</sup> ، أو على

(١) لأنه ليس مضاعفاً ولا معتل اللام . (٢) لأنه يعلى مفعول لا يعلى فاعل .

(٣) لأنه اسم لا وصف . ويجمع أيضاً على انصبه .

(٤) لأنه على وزن فَعِيلٍ ، وشيء هين أي سهل . وقد يخفف فيقال: هَيْن .

(٥) الناصية: مقدم الرأس .

(٦) الكاذبة: اسم لما بين كثفي الفرس قدام السرج . قال النابغة:

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا إِذَا عُرِضَ الْخَطِيُّ فَوْقَ الْكَوَاثِبِ

وفي الحديث: ﴿ يَضُمُونَ وَمَا حَمَّ عَلَى كَوَاثِبِهِ خِيَلُهُمْ ﴾ .

(٧) رأى بعض اللغويين " أن الجواهر والجوارب والكواغد والطواجن ونحوها من المجموع التي مفرداتها معربة ليس

وزنها فواعل ، كما قالوا ، إنما هو فاعل . وكذلك اليواقيت والشوامين والجواميس والخواتين ونحوها ، ليس ==

وزن فَوْعَلَةٍ كَجَوْهَرَةٍ وَجَوَاهِرٍ وَصَوْمَعَةٍ وَصَوَامِعَ وَزُبْعَةٍ وَزَوَائِعٍ .  
والثالث: اسمٌ على وزنِ فَاعِلٍ كَخَاتِمٍ وَخَوَاتِمَ وَقَاتِبٍ وَقَوَائِبَ وَطَائِعٍ  
وطَوَائِعٍ .

والرابع: اسمٌ على وزنِ فاعِلَاءَ كَقَاصِمَاءَ وَقَوَاصِيَعٍ وَرَاهِطَاءَ وَرَوَاهِطَ  
وَنَافِثَاءَ وَنَوَافِثَ<sup>(١)</sup> .

والخامس: اسمٌ على وزنِ فاعِلٍ كَجَائِزٍ<sup>(٢)</sup> وَجَوَائِزَ وَكَاهِلٍ<sup>(٣)</sup> وَكَوَاهِلَ  
وَحَاجِزٍ وَحَوَاجِزَ وَكَانِجٍ وَمَوَانِجَ وَشَاهِدٍ<sup>(٤)</sup> وَشَوَاهِدَ .  
والسادس: فاعِلٌ وصفاً لِمُؤَنَّبٍ كَنَاهِدٍ وَنَوَاهِدَ وَكَائِضٍ وَحَوَائِضَ وَطَائِقٍ  
وطَوَائِقَ .

والسابع: فاعِلٌ وصفاً لِمَذْكُورٍ غيرِ عاقلٍ كَصَاهِلٍ وَصَوَاهِلَ وَجِبِلٍ شَامِجٍ  
وَشَوَامِجَ وَشَاهِقٍ وَشَوَاهِقَ وَنَجْمٍ طَالِعٍ وَطَوَالِجَ .  
وشدَّ فَوَاعِلُ فِي نَحْوِ: هَارِسٍ وَفَوَارِسَ وَهَالِكٍ وَهَوَالِكَ وَنَاكِسٍ  
وَنَوَاكِسَ وَخَارِجٍ وَخَوَارِجَ<sup>(٥)</sup> وَدُخَانٍ وَفَوَاحِشَ<sup>(٦)</sup> وَحَاجَةِ  
وَحَوَائِجَ<sup>(٧)</sup> .

== وزنها فواعيلٌ إنما هو فعائلٌ لأن وزن فواعل وفواعيل لما كان ثانيه ألفاً أو واواً زائدين وهذه الكلمات أعجمية معربة ولا يجوز أن يحكم بزيادة حرف في كلمة غير عربية ، إذ لا وجه للحكم بزيادة حرف في كلمة غير عربية إذ لا وجه للحكم بالزيادة ، فالألف والزوا فيها أصليتان كالدال في درهم والراء في قرطاس . أنظر جامع الدروس العربية للفلايبي: ٥٤/٢ .

(١) القصعاء والرهطاء والنفقاء: أبحار يحفرها اليربوع ، وهو نوع من الفأر .

(٢) الجائز: إسم للخشبة المعروضة بين حائطين تحمل خشب السقف .

(٣) الكاهل: إسم لمقدم أعلى الظهر مما يلي العلق .

(٤) فإن كان شاهد وصفاً لمذكر عاقل لم يجمع هذا الجمع إلا شذوذاً .

(٥) ورأى بعضهم أنه يجوز أن يكون الهواك جمع هالكة أي طائفة هالكة وكذا غيره كفواهم (الخوارج) أي المُرَقَّ الخوارج . أنظر شرح شافية ابن الحاجب: ١٥٤/٢ . وفي مثل هذه التأويلات . كما يرى بحق صاحب النحو الوافي . تكلف وتصلع معيبان: ٦٠٢/٤ .

(٦) دواخن يأكل جمعاً لدخان على غير قياس ، ويأكل جمعاً للدخلة وهي كوى فيها إردبات تتخذ على المقالي والألوانات . أنظر اللسان: ١٥٠/١٢ .

(٧) وزعم بعضهم أن حوائج جمع لواحد لم يلق به وهو حنفة .

والثامن عشر : فعائلٌ ، ويطرُدُ في اثنين:

أحدهما : الإسمُ الرباعيُّ المؤنَّثُ الذي ثالثُهُ حرفٌ مدٌّ سواءً أكانَ تأنيئُهُ لفظياً كالرسالةِ والرَّسَائِلِ والذُّوَابَةِ والذُّوَابِيبِ والسَّحَابَةِ والسَّحَابِيبِ والحمولةِ والحمائلِ والضريبةِ والضرائبِ ، أم معنوياً كالشُّمَالِ<sup>(١)</sup> والشُّمَائِلِ والعُقَابِ<sup>(٢)</sup> والعُقَابِيبِ والعَجُوزِ<sup>(٣)</sup> والعَجَائِزِ وكلِّميسَ ولَمَائِسَ ونَعِيمٍ<sup>(٤)</sup> ونَعَائِمٍ .

والثاني : وزنُ فَعِيلَةٍ وصفاً بمعنى فاعِلَةٍ ككَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ وَطَيفَةٍ وَلَطَائِفٍ وَبَدِيعَةٍ وَبَدَائِعٍ . فإن كانَ فَعِيلَةٌ وصفاً بمعنى مفعولةٍ كَجَرِيحَةٍ وَقَتِيلَةٍ لم يُجمعْ على هذا الوزنِ فلا يُقالُ: جَرَائِحُ وَلَا قَتَائِلُ . وقد شذَّ جمعُ ضَرَّةٍ على ضَرَائِرٍ وَحُرَّةٍ على حَرَائِرٍ وَظِنَّةٍ على ظَنَائِنٍ لأنها أسماء ليسَ ثالثُها حرفٌ مدٌّ .

والتاسع عشر : فعالي ، ويطرُدُ في سبعة:

أحدها : فُعْلَةٌ كَمُومَةٍ<sup>(٥)</sup> وَمَوَامٍ .  
والثاني : فُعْلَةٌ كَسِعْلَةٍ<sup>(٦)</sup> وَسَعَالٍ .  
والثالث : فُعْلِيَّةٌ كَهَبْرِيَّةٍ<sup>(٧)</sup> وَهَبَارٍ .  
والرابع : فُعْلُوَّةٌ كَعَرْقُوَّةٍ<sup>(٨)</sup> وَعَرَّاقٍ وَتَرْقُوَّةٍ<sup>(٩)</sup> وَتَرَّاقٍ .

(١) الشُّمَالُ بكسر الشين ضد اليمين والشُّمَالُ بفتحها وقد تهمز فيقال شَمَالُ إسم لنوع من الريح .

(٢) العقاب طائر من العتاق مؤنثة ، وقيل: العقاب يقع على الذكر والأنثى ، والجمع أُعْقَبٌ وأُعْقِبَةٌ وعُقْبَانٌ ، وجمع الجمع عقابين . والعقاب أيضاً الراية ، والحرب ، والناقة السوداء .

(٣) عجوز : إسم للمرأة الهرمة وقد يطلق على الرجل فلا يجمع على فعائل .

(٤) إذا سميت به امرأة .

(٥) الصحراء الواسعة التي لا نبات فيها . والياه في اللوامي وأشبهائها تحذف ويحل محلها تلوين العوض عندما يكون الجمع مجرداً من ال والإضافة .

(٦) السعلاة هي الغول .

(٧) الهبرية : قشرة في الرأس ، وما تطاير من ذرات القطن والدقيق .

(٨) العرقوة هي الخشبة التي توضع عرضاً في رأس الدلو .

(٩) الترقوتان هما العظمان المشرفان بين ثغرة اللحن والعائق . للناس وغيرهم .

والخامس: ما حُذِفَ منه أولُ حرفين زائدين بينهما حرفٌ أصليٌّ  
كحَبَنطَى<sup>(١)</sup> وحَبَاطٍ و قَلَنسَوَةٍ وقَلَاسٍ .

والسادس: فَعَلَاءُ اسماً كصحراء وصَحَارٍ ، أو وصفاً لأنثى لا مذكَّرَ له  
كعَذْرَاءٍ وعَذَارٍ .

والسابع : ذو الألف المقصورة لتأنيث كحُبلى وحَبَالٍ و دَعْوَى ودَعَلَوٍ ، أو  
إلحاق كذفرى<sup>(٢)</sup> وذَفَارٍ . بشرط ألا يكون الوصفُ منه مؤنثُ أَفْعَلٍ  
كالفضلى والدنيا .

وشذَّ جمعُ الأهلِ على الأهالي و الليلة على الليالي و الأرض على  
الأراضي .

والعشرون : فعالي، ويَطْرُدُ - مشاركاً الفعالي - في فَعَلَاءٍ اسماً كصحراء وصَحَارَى ،  
أو وصفاً لأنثى لا مذكَّرَ له كعَذْرَاءٍ وعَذَارَى ، وفي ذي الألف المقصورة  
لتأنيث كحُبلى وحَبَالَى و دَعْوَى ودَعَلَوَى ، أو إلحاق كذفرى وذَفَارَى .  
ويَطْرُدُ منفرداً عنه . في أربعة:

أحدها : اسمٌ معتلٌ اللام على وزنِ فَعِيلَةٍ كبهيةً علماً لمؤنثٍ وبهايا و وصيبةً  
ووصايا و هديّةً وهدايا .

والثاني: اسمٌ معتلٌ اللام على وزنِ فَعَالَةٍ كجداية<sup>(٣)</sup> وجدايا و حلاوة<sup>(٤)</sup>  
وحلاوى ، أو على وزنِ فِعَالَةٍ كهراوة<sup>(٥)</sup> وهراوى و إداوة<sup>(٦)</sup> وأداوى ،  
أو على وزنِ فُعَالَةٍ كنفاية<sup>(٧)</sup> ونفايا و نُفَايَةٍ<sup>(٨)</sup> ونفايا .

(١) الحبطنى: المتفخخ البطن والممتلئ غيظاً . وقد زيد فيه اللون والألف ويجوز حذف الزائد الثاني وترك الأول فيجمع على  
حباط ، ومثله قلنسوة وقلايس .

(٢) الذفرى هو الموضع الذي يعرق من خلف أذن البعير ، وألفه زائدة للإلحاق بدهم .

(٣) الجداية والجداية: الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا وتشدد .

(٤) الحلاوة: ضرب من الحلواء (أو الحلوى). وحلاوة القفا: وسطه، يقال: صربه على حلاوة القفا أي على وسط القفا، ووقع  
على حلاوة القفا؛ ويجوز ضم الحاء ويجوز كسرهما والجمع حلاوى . اللسان: حلا: ١٩٤/٨٤ .

(٥) الهراوة: العصا الضخمة . (٦) الإداوة: المطهرة وهي للماء .

(٧) نُفَايَةُ الشئ: بقيته وأردؤه وكذلك نُفَاوَتُهُ .

(٨) نُفَايَةُ الشئ: خيابه وأفضله .

والثالث: اسمٌ معتلٌ العين واللام على وزنِ فاعِلَةٍ كَرَاوِيَةٍ وَرَوَايَا .  
والرابع: وصفٌ على وزنِ فَعْلَانٍ كَغَضْبَانٍ وَغَضَابِيٍّ وَ سَكَرَانَ وَ سَكَارَى  
وَ كَسَلَانَ وَ كَسَالَى ، أو على وزنِ فَعْلَى كَغَضْبَى وَغَضَابَى وَ سَكَرَى  
وَ سَكَارَى وَ كَسَلَى وَ كَسَالَى . والأحسنُ في جمعِ هَذَيْنِ الِوَزْنَيْنِ ضمُّ  
الفاءِ فيصيرُ وزنُ الجمعِ فَعَالَى ، ويقالُ: غَضَابَى وَ سَكَارَى وَ كَسَالَى .  
ومِمَّا جُمِعَ على فَعَالَى على غيرِ القياسِ بَيْتِيٌّ وَيَتَامَى وَأَيْمٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَيَامَى وَ طَاهِرٌ وَطَهَارَى . ومِمَّا جُمِعَ على فَعَالَى على غيرِ القياسِ:  
قَدِيمٌ وَقَدَامَى وَ أَسِيرٌ وَأَسَارَى .

والحادي والعشرون : فَعَالِيٌّ ، وَيَطْرُدُ في اثنين من الأسماءِ:  
أحدهما: الثلاثيُّ الساكنُ العين الذي زيدت في آخره ياءٌ مشددةٌ ليست  
لِلنَسَبِ المتجدد<sup>(٢)</sup> ككَرْسِيٍّ وَكَرَاسِيٍّ وَ قَهْرِيٍّ<sup>(٣)</sup> وَ قَهَارِيٍّ وَ بَرْدِيٍّ<sup>(٤)</sup>  
وَبَرَادِيٍّ وَ مَهْرِيٍّ وَمَهَارِيٍّ . ولا يُجمعُ بَصْرِيٌّ على بَصَارِيٍّ لأنَّ ياءَهُ  
لِلنَسَبِ .

والثاني: الإسمُ الذي زيدت في آخره أَلِفٌ الإلحاقِ الممدودةُ كعلباء<sup>(٥)</sup>  
وعلابيٍّ وحرباءٍ وحَرَابِيٍّ وَ قَوْبَاءٍ<sup>(٦)</sup> وَ قَوَابِيٍّ .

والثاني والعشرون : فَعَالِلٌ ، وَيَطْرُدُ في أربعة أنواعٍ:  
أحدها: الرباعيُّ للجرِّد كوزهمِ وقَرَاهِمِ وَ جَفَنَرٍ وَ جَعْفَانٍ وَ بُرْثَنٍ  
وَبَرَاثِنٍ وَ سَبْطَرٍ<sup>(٧)</sup> وَ سَبَاطِرٍ .

(١) الأيم من الرجال والنساء: من لا زوج له سواء أنزوج من قبل أم لم يتزوج .

(٢) النسب المتجدد هو النسب غير الماهل ، فقد تكون الباء المشددة في الأصل للنسب ثم يهمل النسب كما في مَهْرِيٍّ وهو  
الجمل الذي لسبب أصلاً إلى قبيلة مَهْرَة بن حَيْدَان اليملية ثم أهمل النسب وصار للهري إسماعاً لبياد الإبل وإن لم  
تكن من إبل مَهْرَة .

(٣) القمري: طائر يشبه الحمامَ القُمْرَ البَيْضَ ، والأثلَى قمرية والذكر ساق حرّ ويجمع القمري أيضاً على قُمْرٍ .

(٤) البردي: نبات مائي معروف استعمله قدماء المصريين للكتابة .

(٥) العلباء: عصب العلق والمثلثى علباوان .

(٦) القوياء: داء جلدي معروف يتفشر ويتسع ويدأوى بالريق .

(٧) السبطر: الماضي . وأسد سَبْطَرٌ مثال هزبر أي يمتد علد الوثبة . والسبطرة: المرأة الجسيمة ، والسبطر من الرجال:  
السبط الطويل . والسبطرى: مشبة التبختر .

والثاني: الخماسي للجرّد<sup>(١)</sup> كسَفَرَجَلٍ وسَفَارِجٍ و جَحْمَرَشٍ<sup>(٢)</sup> و جَحَامِرٍ .  
وتكسِيرُ الخماسي مُستَكْرَةً كتصغيره لأنك تحتاجُ فيهما إلى حذف  
حرفٍ أصليٍّ منه .

فإن كان الحرفُ الخامسُ مشبهاً لأحرفِ الزيادة<sup>(٣)</sup> وجبَ حذفُهُ  
سواءً أكانَ الرابعُ مشبهاً لهذه الأحرفِ كخَذَرَقٍ<sup>(٤)</sup> و خَذَاعِمٍ أم غيرَ  
مشبهٍ لها كسَفَرَجَلٍ وسَفَارِجٍ .

وإن لم يكنِ الخامسُ مشبهاً لها وكانَ الرابعُ مشبهاً لها إمّا بكونِهِ  
بلفظٍ أحدها كخَذَرَقٍ<sup>(٥)</sup> أو بكونِهِ من مَخْرَجِهِ كخَزَزَقٍ<sup>(٦)</sup> جازَ  
حذفُ الرابعِ و جازَ حذفُ الخامسِ . فجمعُ خذَرَقٍ: خَذَارِقُ أو  
خَذَارِنُ ، وجمعُ خَزَزَقٍ: خَزَارِقُ أو خَزَارِدُ . والكثيرُ حذفُ الخامسِ  
وإبقاءُ الرابعِ .

والثالثُ: الرباعيُّ المزدُفُ فيه كمدَحَرِجٍ و مدَحَارِجٍ و متدَحَرِجٍ و مدَحَارِجٍ أيضاً .  
والرابعُ: الخماسيُّ المزدُفُ فيه كقرَطَبوسٍ<sup>(٧)</sup> و قرَطَاطِبٍ و خندَرِيسٍ<sup>(٨)</sup>  
و خندَارٍ و خزَعَبِيلٍ<sup>(٩)</sup> و خزَاعِبٍ و قَبَعَثَرِيٍّ<sup>(١٠)</sup> و قَبَاعِثٍ ، بحذفِ  
الخامسِ الأصليِّ منه .

ويجبُ في النوعينِ الثالثِ والرابعِ حذفُ زائدهما كما رأينا ، إلا  
إذا كانَ الزائدُ رابعاً لِيُنْأَ قُبَيْلَ الآخرِ فيُتْبِتُ ، ثمَّ إن كانَ ياءُ  
صَحْحٍ كخندِيلٍ و خندِيلٍ ، وإن كانَ واواً أو ألفاً قُلِبَ ياءُ كعُصْفُورٍ

(١) شرح الشافية: ١٩٢/٢ .

(٢) الجَحْمَرَش من النساء: القليلة السمجة والجحمرش: أيضاً العجوز الكبيرة .

(٣) أنظر ص: ٣٥٧ .

(٤) القذعمل والقذعملة: القصير الضخم من الإبل .

(٥) الخذَرَق: العلكبوت .

(٦) الدال في فرزدق مشبهة للهاء في أن مخرجهما طرف اللسان . والهاء من حروف الزيادة .

(٧) القرطابوس: الداهية والناقة الشديدة العظيمة .

(٨) الخندريس: اسم من أسماء الخمر .

(٩) الخزعبيل: الباطل من كلام ومزاح .

(١٠) القبعثرى: الجمل الضخم الشديد الوبر ، وليست الألف فيه للإلحاق .



وَعَصَافِيرٌ وَسِرْدَاجٌ<sup>(١)</sup> وَسَرَادِيجٌ ، فَيَكُونُ جَمْعُ مَا زِيدَ فِيهِ رَابِعُ لَيْنٍ قَبِيلَ الْآخِرِ عَلَى وَزْنِ فَعَالِيلٍ .

وَالثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ : شَبْهُ فَعَالِيلٍ أَيِّ مِمَّا زِيدَ فِي عَدَدِ الْحُرُوفِ وَضَبَطُهَا حَرَكَةً وَسُكُونًا ، وَيَطْرُدُ فِي مَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فَوَاعِلٍ وَفَعَائِلٍ .

وَلَا تُحذفُ زِيَادَتُهُ إِنْ كَانَتْ حَرْفًا وَاحِدًا وَإِنَّمَا يَجِبُ بَقَاؤها كَأَفْضَلٍ وَأَفْاضَلٍ وَمَجْلِسٍ وَمَجَالِسٍ وَصَيْرَفٍ وَصَيَافٍ وَجَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ حَرْفَيْنِ وَجِبَ حَذْفُ أَحَدِهِمَا كَمُنْطَلِقٍ وَمَطَالِقٍ وَمُخْتَرِمٍ وَمَخَارِمٍ ، وَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ وَجِبَ حَذْفُ اثْنَيْنِ مِنْهَا كَمُسْتَخْرِجٍ وَمَخَارِجٍ وَمتَذَكِّرٍ وَمتَذَكِّرٍ .

وَيَتَعَيَّنُ إِبْقَاءُ الزَّائِدِ الْفَاضِلِ<sup>(٢)</sup> كَالْمِيمِ مَطْلَقًا فَيَقَالُ فِي مُنْطَلِقٍ : مَطَالِقٌ لَا نَطَالِقُ ، وَفِي مُسْتَخْرِجٍ : مَخَارِجُ لَا سَخَارِجُ وَلَا تَخَارِجُ ، وَكَالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ الْمَصْدَرَتَيْنِ كَالنَّدَدِ<sup>(٣)</sup> وَالْأَدِّ وَيَلْنَدِدُ وَيَلَادُ .

وَإِذَا كَانَ حَذْفُ أَحَدِ الزَّائِدَيْنِ مَغْنِيًا عَنْ حَذْفِ الْآخَرِ فِي أَدَاءِ صِيغَةِ الْجَمْعِ بِدُونِ الْعَكْسِ تَعَيَّنَ حَذْفُ الْمَغْنِيِّ حَذْفُهُ كَحَيَزَبُونِ<sup>(٤)</sup> وَحَزَابِينَ ، فَقَدْ حُذِفَتِ الْيَاءُ وَبَقِيََتِ الْوَاوُ وَقُلِبَتْ يَاءٌ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَإِنَّمَا أُوتِرَتِ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُغْنِ حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ الْيَاءِ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مَفْوُتٌ لَصِيغَةُ مُنْتَهَى الْجَمْعِ<sup>(٥)</sup> .

(١) السرداج : المكان اللين وهو أيضاً الناقة الكثيرة اللحم .

(٢) الفاضل : ماله مزية على غيره . فالميم في نحو منطلق مزية معنوية تفضلها على اللون وهي دلالتها على اسم الفاعل ، ولها أيضاً مزاي لفظية هي أنها أسبقهما مكاناً وأنها متحركة دولها وأنها مختصة بالإسم .

(٣) الندد ويلندد : كلاهما بمعنى النداء وهو الخصم الجدل الشديد الخصومة ، واللون فيهما زائدة وكذلك الهمزة في الأول والياء في الثاني غير أن الهمزة والياء تبيينان لتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو : اجلس و اجلس بخلاف اللون المتوسط . والاد أصلها : الأرد لم أضمت الدال في الدال، ومثلها : يلاذ .

(٤) الحيزبون : المرأة العجوز .

(٥) لو حُذِفَتِ الْوَاوُ لَقَلْنَا حَيَازِينَ وَلَيْسَ هَذَا وَزناً عَرَبِيًّا وَلِذَلِكَ نَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ الْيَاءِ فَفَقُولُ : حَزَابِينَ ، وَبِذَلِكَ لَمْ يُغْنِ حَذْفُ الْوَاوِ عَنْ حَذْفِ الْيَاءِ .

وإذا تكافأ الزائدان ولم يكن لأحدهما مَزِيَّةٌ على الآخر فالحانفُ مَخِيَّرٌ ،  
فَجَمْعُ سَرَفْنَدِيٍّ<sup>(١)</sup> : سَرَفْنَدُ أو سَرَاوِ ، وجمعُ عَلَنَدِيٍّ<sup>(٢)</sup> : عَلَانَدُ أو عَلَادِ<sup>(٣)</sup>  
بحذف الألف أو النون فيهما لأنَّ الزائدين متكافئان في كونهما للإلحاق  
بسفرجل .

### أوزانه :

ذكرنا أنَّ شبهَ فَعَالِيلٍ مُطَرَّدٌ في مزيد الثلاثيِّ غير ما تقدَّم ممَّا يُجمعُ على  
فَوَاعِلَ وفَعَالِلَ ، فأوزانه متعددة ، منها: مَفَاعِلُ كمَنْظِرٍ وَمَنْظَرٍ و مَدْرَسَةٌ  
و مَدَارِسَ ، و فَيَاعِلُ كصِيرَفٍ وصِيَارِفَ و صَيْقِلٍ وصِيَاقِلَ ، و أَفَاعِلُ كَأَفْضَلِ  
وَأَفْضِلَ و أَكْرَمَ وَأَكْرِمَ ، و تَفَاعِلُ كَتَجْرِبَةٍ وَتَجَارِبَ و تَذَكُّرَةٍ وَتَذَاكُرَ ، وغيرُ  
ذلك من الأوزان .

وكما يَثْبُتُ الزائدُ - في ما حقُّهُ أن يُجمعَ على فَعَالِيلَ - إذا كانَ هذا الزائدُ  
رابعاً لِيَنَّأ قَبِيلَ الآخرِ ، فيصْبَحُ الجمعُ على فَعَالِيلَ كَتَنْدِيلٍ وَتَنَادِيلَ و عَصْفُورٍ  
و عَصَافِيرَ و دِينَارٍ وَدَنَافِيرَ ، يَثْبُتُ الزائدُ - في ما حقُّهُ أن يُجمعَ على شبه  
فَعَالِلَ - إذا كانَ كذلك ، أي: رابعاً لِيَنَّأ قَبِيلَ الآخرِ كَأَسْلُوبٍ وَأَسَالِيْبَ على  
وزنِ أَفَاعِلَ و تَصْنِيمٍ وَتَصَامِيمَ على وزنِ تَفَاعِلَ و نَاطُورٍ وَفَوَاطِيرَ على وزنِ  
فَوَاعِلَ و مَصْنَبَاحٍ وَمَصَابِيحَ على وزنِ مَفَاعِلَ و دِيَجُورٍ وَدِيَاغِيرَ على وزنِ  
فَيَاعِلَ و يَنْبُوعٍ وَيَنْابِيعَ على وزنِ يَفَاعِلَ .

### زيادة الياء في وزن فعالل وشبيهه :

تجوزُ زيادةُ الياءِ قَبْلَ آخرِ فَعَالِيلَ وما يُشَبِّهُهُ مما يماثلُهُ في عددِ الحروفِ  
وضبطِها حركةً وسكوناً ، بشرطِ أن يكونَ مفردُ الاسمِ للجمعِ على هذا الوزنِ  
قد حُذِفَ منه بعضُ حروفِهِ الأصليةِ أو الزائدةِ ، وُجِأَ بهذو الياءِ عوضاً عن  
للحذوفِ ، فيصْبَحُ وزنُ فَعَالِيلَ وما يُشَبِّهُهُ مَبْنِياً على فَعَالِيلَ وما يُشَبِّهُهُ .

(١) السرلندي: الشديد ، والجريه على أمره لا يفرَّق من شيء . اللسان: سرلد: ٢١٢/٣ .

(٢) العللدي: البعير الضخم الطويل ، والألثى عللدة .

(٣) الألف الباقية بعد حذف اللون في سَراوِ وعلام تقلب ياءً لوقوعها بعد كسرة فيصير الاسم ملفوضاً كجوارٍ و دواع .

فيقال في جمع سَفَرَجِلٍ و منطَلِقٍ و عندليبٍ بزيادة الياء قبل آخر الجمع: سَفَارِيجُ و مَطَالِيقُ و عَنَادِيلُ ، كما يقال في جمعها بغير زيادتها: سَفَارِجُ و مَطَالِيقُ و عَنَادِيلُ .

وقد أجاز الكوفيون زيادة الياء وإن لم تكن عوضاً عن محذوف مستدلين بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾<sup>(١)</sup> والأصل: مَعَاذِرُهُ ، لأنه جَمْعُ مَعْذِرَةٍ ، كما أجازوا حذفها وإن كانت في المفرد رابعة لئنه قبيل الآخر مستدلين بقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾<sup>(٢)</sup> وتَأَوَّلَ البصريون ذلك<sup>(٣)</sup> .

#### زيادة التاء في وزن فعال وشبيهه :

تزادُ التاءُ في آخر صيغة مُتَنَهَى الجموع عندما تكونُ هذه الصيغةُ جمعاً لاسم منسوبٍ كَأَزْرَقِي<sup>(٤)</sup> وَأَزَارِقَةٍ و مَقْرَبِي و مَقَارِبَةٍ و دِمَشْقِي و دِمَاشِقَةٍ و صَيْرَفِي و صَيَارِفَةٍ .

وقد تُزادُ هذه التاءُ في وزنِ فَعَالِلَ وشبيهه عوضاً عن المحذوف من المفرد بشرط أن يكون المحذوف ألفاً خامسةً في المفرد كحَبَنْطَى<sup>(٥)</sup> وحبَانِطَةٍ<sup>(٦)</sup> و عَقْرَنَى<sup>(٧)</sup> و عَقَارِنَةٍ<sup>(٨)</sup> ، أو حرف مدٍّ زائداً في المفرد أيضاً كجَحْجَاحٍ<sup>(٩)</sup> و جَحَاجِحَةٍ و غَطْرِيفٍ<sup>(١٠)</sup> و غَطَارِفَةٍ .

ودخولُ هذه التاءِ المعوّضة على هذا الجمع يجعله منصرفاً بعد أن كان ممنوعاً من الصرف .

(١) القيامة: ١٥ .

(٢) الأنعام: ٥٩ .

(٣) الهمع: ١٨٢/٢ .

(٤) الأزرق هو الخارجي المنسوب إلى نافع بن الأزرق زعيم إحدى فرق الخوارج .

(٥) الحبلى: المقلب غضباً أو بطله .

(٦) ويجوز في جمعه حبائط وحباليط .

(٧) العقرلى: الشديد .

(٨) ويجوز في جمعه عفارن وعفارين .

(٩) الجحجاح: السيد الكريم . ويجوز في جمعه: جحاجيح .

(١٠) الغطريف: السيد الشريف السخي .

### صيغ منتهى الجموع :

تشملُ صيغُ منتهى الجموع كلَّ جمعٍ وقعَ بعدَ ألفِ التكسيرِ فيه حرفانِ كَمَعَابِدَ و رَوَاقِدَ و أَصَابِعَ ، أو ثلاثة أحرفٍ أوسطُها ساكنٌ كَمَصَابِيحَ و طَوَاحِينِ و أَسَاطِيرَ . وجميعُ هذه الصيغ من جموع الكثرة .

وصيغُ منتهى الجموع مملوغةٌ من الصرفِ ما دامت غيرَ مضافَةٍ ولا مقترنةً بأل . وهي في هذه الحال تُجرُّ بالفتحة نائبةً عن الكسرة ، فإن أضيفت أو اقترنت بأل زالَ منعُها من الصرفِ وجُرَّت بالكسرة لا بالفتحة .

### جمعُ الجمع :

سُمِعَ عن العربِ جمعُ الجمعِ كأيدٍ وأيادٍ و أسماءٍ وأسماءٍ و أبياتٍ وأبياتٍ و أقوالٍ وأقوالٍ و أعزَابٍ وأعاريبٍ و جمالٍ وجَماميلٍ و أعطيةٍ وأعطياتٍ و بُيوتٍ و بُيوتاتٍ و مَوالٍ ومَوالِياتٍ و صَوَاحِبَ وصَوَاحِبَاتٍ و طُرُقٍ وطُرُقَاتٍ .

ولا خلافَ في أنَّ جموعَ الكثرة لا تُجمعُ قياساً ، أما جموعُ القلةِ فمُخْتَلَفٌ في قياسِ جمعِها . ومذهبُ الأكثرين أنَّه منقاسٌ جمعُها<sup>(١)</sup> ، ومذهبُ بعضهم أنَّه لا ينقاسُ جمعُ الجمعِ لا جمعُ القلةِ ولا جمعُ الكثرة ، ولا يُجمعُ إلا ما جمعوا .

### إسمُ الجمع :

إِسْمُ الجمعِ هو اسمٌ يدلُّ على أكثرَ من اثنين ، وليسَ له واحدٌ من لفظِهِ ، وإنما له واحدٌ من معناه ، بشرطٍ ألا يكونَ وزنُهُ خاصاً بالجمعِ أو غالباً فيه . فإن كانَ وزنُهُ خاصاً بالجمعِ نحو: عَبَايِدَ<sup>(٢)</sup> و شَمَاطِيطَ<sup>(٣)</sup> . أو غالباً فيه نحو: فُوبِ أخلاقٍ و بُرْمَةِ أعشارٍ<sup>(٤)</sup> فهو جَمْعٌ واحدٍ مقدَّرٌ ، وإلا فهو اسمُ جمعٍ كهَومٍ و شَغَبٍ

(١) الهمع: ١٨٢/٢ . وشرح الشافعية: ٢٠٨/٢ .

(٢) يقال: تفرَّقَ القومُ مِبيدٍ ومِبيدٍ ، والعباديد والعباييد هي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها . ولا يقال للواحد: عبديد . أنظر اللسان: عبدي: ٢٧٦/٣ .

(٣) يقال: صارَ النوبُ شَمَاطِيطَ إذا تشقق . ولوب شَمَاطِيط: خَلَقَ . أنظر اللسان: شَمَط: ٢٣٦/٧ .

(٤) البُرْمَة: الغدر ، وأعشار مكسرة .

و جَمَاعَةٌ و قَبِيلَةٌ و مَعْشَرٌ واحداً: رجلٌ أو امرأةٌ ، و جيشٌ واحداً: جنديٌّ ، و نساءٌ واحداً: امرأةٌ ، و إِبِلٌ و خَوْدٌ و نَعَمٌ واحداً: جَمَلٌ أو ناقةٌ ، و خَيْلٌ واحداً: فَرَسٌ ، و غَنَمٌ و ضأنٌ واحداً: شاةٌ .

فإن دَلَّ الإِسْمُ على أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ وَكَانَ لَهُ وَاحِدٌ يُوَافِقُهُ فِي أَصْلِ اللَّفْظِ دُونَ الْهَيْئَةِ ، وَفِي الْمَعْنَى عِنْدَ عَطْفِ أَمْثَالِهِ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْعٌ . مثاله: جبالٌ ، لَهُ وَاحِدٌ يُوَافِقُهُ فِي الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ دُونَ الْهَيْئَةِ ، وَيُقَالُ فِيهِ: جَبَلٌ وَجَبَلٌ وَجَبَلٌ ، مَعْنَى: جبالٌ .

فإن وَافَقَهُ وَاحِدُهُ فِي اللَّفْظِ وَالْهَيْئَةِ كَقَوْلِكَ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَانَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَإِنْ لَمْ يُوَافِقْهُ فِي الْمَعْنَى عِنْدَ عَطْفِ أَمْثَالِهِ كَانَ اسْمُ جَمْعٍ أَيْضاً . مثاله: قُرَيْشٌ ، واحداً: قُرَيْشِيٌّ ، وَإِذَا عُطِفَ أَمْثَالُهُ عَلَيْهِ فَمَدْلُولُهُ جَمَاعَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قُرَيْشٍ ، أَمَا قُرَيْشٌ فَمَدْلُولُهُ غَيْرُ ذَلِكَ ،

وَإِنْ وُجِدَ الشَّرْطَانِ وَلَكِنْ خَالَفَ أَوْزَانُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ السَّابِقَةِ ، أَوْ سَاوَى الْوَاحِدِ فِي خَبَرِهِ وَنَعْتِهِ كَانَ اسْمُ جَمْعٍ أَيْضاً . مثاله: رَكَبٌ ، تقول: الرُّكْبُ جَائِعٌ وَ هَذَا رَكَبٌ جَائِعٌ ، كَمَا تَقُولُ: الرَّاكِبُ جَائِعٌ وَ هَذَا رَاكِبٌ جَائِعٌ .

### إِسْمُ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ :

إِسْمُ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى الْجِنْسِ مُتَضَمِّناً مَعْنَى الْجَمْعِ ، وَلَهُ مَفْرَدٌ مُمَيِّزٌ عَنْهُ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ بَاءِ النِّسْبَةِ كَشَجَرٍ وَشَجَرَةٍ وَفَهْرٍ وَفَهْرَةٍ وَتَمَرٍ وَتَمَرَةٍ وَرُمَانٍ وَرُمَانَةٍ وَتَفَاحٍ وَتَفَاحَةٍ ، وَكَعَرَبٍ وَعَرَبِيٌّ وَتُرْكٍ وَتُرْكِيٌّ وَيَهُودٍ وَيَهُودِيٌّ .

### كَيْفُ تَجْمَعُ الْمُرَكَّبَاتُ ؟

يَخْضَعُ جَمْعُ الْمُرَكَّبَاتِ لِلْقَوَاعِدِ التَّالِيَةِ:

١- الْمُرَكَّبُ الْإِضَافِيُّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ لَا يُجْمَعُ إِلَّا صَدْرُهُ الْمُضَافُ دُونَ عَجْزِهِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ .

٢- الْمُرَكَّبُ الْإِضَافِيُّ الَّذِي صَدْرُهُ ابْنٌ ، إِنْ كَانَ لِلْعَاقِلِ جَازَ جَمْعُ صَدْرِهِ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِماً وَجَمْعَ تَكْسِيرٍ ، فَيُقَالُ فِي جَمْعِ ابْنِ عَرَبِيٍّ مَثَلًا: بَنُو عَرَبِيٍّ أَوْ أَبْنَاءُ عَرَبِيٍّ .

وإن كانَ لغيرِ العاقلِ كإبنِ آوى لم يَجْزُ جمعُ صدره إلا على بناتٍ ، فيقالُ :

بناتُ آوى .

٣- المركَّبُ الإضافيُّ الذي صدرهُ ذو ، إن كانَ للعاقلِ لم يُجمعَ صدرهُ إلا جمعَ مذكَّرٍ سالماً ، فـذو نقاضةٍ مثلاً يقالُ في جمعه: ذُوو نقاضةٍ رفعاً ، وذوي نقاضةٍ نصباً وجرّاً . وإن كانَ لغيرِ العاقلِ لم يَجْزُ جمعُ ذو إلا على ذواتٍ ، فيقالُ في

جمعِ ذي القَعْدَةِ: ذواتُ القَعْدَةِ .

٤- المركَّبُ الإضافيُّ الذي ليسَ صدرهُ كلمةَ ابنٍ ولا كلمةَ ذو ، يُجمعُ صدرهُ جمعاً يناسبه ، فيقالُ في جمعِ عبدِ الرحمنِ مثلاً جمعَ مذكَّرٍ سالماً: عبدو الرحمنِ ، ويقالُ في جمعه جمعَ تكسينٍ: عبيدُ الرحمنِ ، ويقالُ في جمعِ صانعِ الحلوى جمعَ مذكَّرٍ سالماً: صانعو الحلوى ، ويقالُ في جمعه جمعَ تكسينٍ: صنّاعُ الحلوى . ولا يُجمعُ كتابُ الأستاذِ إلا جمعَ تكسينٍ لأنَّ صدره لا يَعْقِلُ ، فيقالُ: كتبُ الأستاذِ . ويقالُ في جمعِ عزيزِ النفسِ جمعَ مذكَّرٍ سالماً: عزيزو النفسِ ، ويقالُ في جمعِ عزيزةِ النفسِ جمعَ مؤنثٍ سالماً: عزيزاتُ النفسِ ، ويقالُ في جمعِهما جمعَ تكسينٍ: أعزاءُ النفسِ .

٥- المركَّبُ المزجيُّ كسيبويه والمركَّبُ الإسناديُّ كجاءَ الحقُّ يُجمعانِ بجمعِ ذو قبلَهُما إن كانا مذكَّرينِ ، وجمعَ ذواتٍ قبلَهُما إن كانا مؤنثينِ ؛ فيقالُ في جمعِ سيبويه وجاءَ الحقُّ علّمينِ لذكرٍ: سافرَ ذوو سيبويه وذوو جاءَ الحقُّ<sup>(١)</sup> وهابلتُ ذوي سيبويه وذوي جاءَ الحقُّ و سررتُ بزيارةِ ذوي سيبويه وذوي جاءَ الحقُّ .

ويقالُ في جمعِ خمسَ عشرةَ و ما أجهلُها علّمينِ لمؤنثٍ: سافرتُ ذواتُ خمسَ عشرةَ وذواتُ ما أجهلُها وهابلتُ ذواتِ خمسَ عشرةَ وذواتِ ما أجهلُها و سررتُ بحديثِ ذواتِ خمسَ عشرةَ وذواتِ ما أجهلُها .

(١) المركَّبُ الإسناديُّ في هذا المثالِ وأشباهه مضافٌ إليه بعدُ ذو مجرورٍ علامةُ جره الكسرةُ للقدرةِ على آخره منع من ظهورها حركةُ الحكايةِ .

الفصل الخامس

التصغير





للتصغير ثلاثة أبنية هي: **فُعِيلٌ** ك**نُهِيرٍ** تصغير **نَهِيرٍ** و **فُعِيلٌ** ك**جُعَيْفِرٍ** تصغير **جَعْفَرٍ** و **فُعَيْعِيلٌ** ك**مُصَيَّبِيحٍ**<sup>(١)</sup> تصغير **مَصْبَاحٍ** .

فالتصغير عملٌ صرفيٌّ يكونُ بضمٍّ أولِ الإسم وفتحٍ ثانيه واجتلابِ ياءٍ ساكنةٍ ثالثة تُسمى ياءُ التصغيرِ . فإنْ كانَ الإسمُ المرادُ تصغيره ثلاثياً اكتُفِيَ بذلكَ **كَنُهِيرٍ** و **نُهِيرٍ** ، وإنْ كانَ متجاوزاً للثلاثة كُسِرَ ما بعدَ ياءِ التصغيرِ .

وُستثنى من حكم كسرِ ما بعدَ ياءِ التصغيرِ أربعة أنواعٍ من الحروفِ:

أحدها: الحرفُ المتصلُّ بعلامة التانيثِ كما في **شُجيرةٍ** و **حُبيلي** .

والثاني: الحرفُ المتصلُّ بالمدَّة الزائدة قبلَ ألفِ التانيثِ كما في **حُميراءٍ** و **أُسيمةٍ** .

والثالث: الحرفُ المتصلُّ بألفِ الجمعِ في ما جاءَ على وزنِ أفعالٍ كما في **أُفَيَراسٍ** و **أُعَيَلامٍ** .

والرابع: الحرفُ المتصلُّ بألفِ **فَعْلانٍ** الذي لا يُجمعُ على **فَعَالِينٍ**<sup>(٢)</sup> كما في **نُبيهانٍ** و **سُكيرانٍ** .

### أغراض التصغير :

للتصغير أغراضٌ متعددة أشهرها ستة:

(١) وهذه الأبيات هي أوزان اصطلاحية مختصة بالتصغير لا تطبق عليها قواعد الميزان الصرفي ، مثال ذلك أن وزن مصيبيح في باب التصغير هو فُعَيْعِيل ، أما وزنها في الميزان الصرفي فهو فُعَيْعِيل .

(٢) فَعْلان الذي يجمع على فَعَالِين هو فَعْلان الذي ليس علماً ولا صفة كسلطان وسلاطين ، وسروجان(أي: ذئب) وسراجين . فهذا النوع من فَعْلان يُكسر ما بعد ياء التصغير فيه وتقلب ألفه ياءً ، فيقال في تصغير هذين الإسمين: سُلَيْطِين وسُرُوحِين إلا أن يُسمى بهما فيصباحا علمين ، فيقال في تصغيرهما: سُلَيْطَان وسُرُوحَان .

أحدها : تصغير ما يتوهم كبره: كنهير و جبيل و كتّيب .  
والثاني : تقليل ما تُتوهم كثرة: كقيمات و ذريهمات و وزيقات .  
والثالث : تحقير ما يُتوهم عظمه: كأسيد و عويلم و شويهر .  
والرابع : تقريب الزمان: كقبيل الموعد و بعيدة .  
والخامس : تقريب المكان: كفويق الجسر و تحينة .  
والسادس : التحبب: كبني و بُنية و أخي و أخية<sup>(١)</sup> .

### شروط ما يُراد تصغيره :

يُشترط في ما يُراد تصغيره أربعة شروط:

أحدها : أن يكون اسماً فلا يُصغرُ الفعل ولا الحرف ، لأنّ التصغير وصف في المعنى ، والحرف والفعل لا يوصفان فلا يُصغران . وسُمع تصغيرُ فعل التعجب في صيغة ما أفعله نحو: ما أحسنه و ما أحيله ، وهو تصغيرُ شاذ غير قياسي .

والثاني: أن يكون الاسم معرباً ، فلا يُصغرُ الاسم المبنى . وسُمع تصغيرُ بعض المركبات المزجية فقالوا في تصغير بعلبك: بعلبك ، وفي تصغير سيبويه: سيبويه<sup>(٢)</sup> . وسُمع أيضاً تصغيرُ بعض أسماء الإشارة ، منها : ذا و ذا و أولاء ، قالوا في تصغيرها: ذياً و تياً و أولياً ، وتصغيرُ بعض أسماء الموصول ، منها: الذي و التي ، قالوا في تصغيرهما: الذياً و التياً<sup>(٣)</sup> . وكل ذلك تصغيرُ شاذ غير قياسي يُحفظ كما سُمع .

(١) ورأى الكوفيون أن من أغراض التصغير التعظيم كصيغة في قول لبيد بن ربيعة:

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهة تصغرُ منها الأنامل

وقد أُنكر البصريون هذا الغرض ، وقالوا: إن التصغير لا يكون للتعظيم لأنهما متلازمان وتلاؤوا البيت وأشباهه . وقيل: إن التصغير في هذا البيت للبخس ، وقيل: للإشارة إلى التعظيم . أنظر شرح شافعية ابن الحاجب: ١٩١/٨ .

(٢) تصغير المركب المزجي شاذ في لغة من يبلّيه ، أما في لغة من يعربه إعراب الملوع من الصرف فلا إشكال ، وتصغيره قياسي .

(٣) ومن ذلك قولهم: بعد التياً والتي .

والثالث: أن يكونَ الإسمُ قابلاً للتصغير. فلا تُصَغَّرُ الأسماءُ الواقعةُ على معظمٍ شرعاً كأسماءِ الله وأسماءِ الأنبياءِ لأنَّ التصغيرَ ينافي التعظيمَ ؛ ولا تُصَغَّرُ الأسماءُ المنافيةُ لمعنى التصغيرِ ككبيرٍ و جسيمٍ و عظيمٍ ، ولا كلٌّ ولا بعضٌ ولا أيٌّ ولا أسماءُ أيامِ الأسبوعِ<sup>(١)</sup> ولا أسماءُ الشهورِ . ولا يُصَغَّرُ المركَّبُ الإسناديُّ لأنَّ تصغيرَهُ يوجبُ أن تُحذفَ بعضُ حروفِهِ ، فيخفى المعنى ويقع اللبسُ . ولا يُصَغَّرُ جمعُ الكثرةِ على لفظهِ<sup>(٢)</sup> ، فإن أُريدَ تصغيرُهُ رُدَّ إلى مفردِهِ ، فصَغَّرَ المفردُ ، ثم جُمِعَ مذكَّرُ سالماً إن كان للعاقلِ ، وجَمَعَ مؤنثُ سالماً إن كان لغيرِ العاقلِ ، فيقالُ في تصغيرِ عُلَماءِ: عُوَيْلِمُونَ ، وفي رُكَّابِ: رُوَيْكَبُونَ ، وفي سفنٍ: سَفِينَاتٌ ، وفي ملاعبٍ: مَلْعِبَاتٌ ، وفي مفاتيحٍ: مَفَاتِيحَاتٌ ... إلخ .

أمَّا جمعُ القلَّةِ فيُصَغَّرُ على لفظهِ ، فيقالُ في تصغيرِ أسهمٍ: أَسِيهِمٌ ، وفي أقدامٍ: أَقِيْلَامٌ ، وفي أسلحةٍ: أَسِيْلِحَةٌ ، وفي صينِيَّةٍ: صُنِيَّةٌ . وكذلك اسمُ الجمعِ ، يُصَغَّرُ على لفظهِ . فيقالُ في تصغيرِ مَغَشَرٍ: مَغِشَرٌ . ويندرجُ إسمُ الجنسِ تحتَ اسمِ الجمعِ ، فيقالُ في قَمَرٍ: قَمَيْرٌ ، وفي تماحٍ: تَمَافِيحٌ .

والرابعُ: أن يكونَ الإسمُ خالياً من صيغةِ التصغيرِ ، فإن كانَ على هذه الصيغةِ أصلاً كدُرَيْدٍ و سهيلٍ<sup>(٣)</sup> و كَمَيْتٍ<sup>(٤)</sup> و جَمِيلٍ<sup>(٥)</sup> و كَعَيْتٍ<sup>(٦)</sup> لم يُصَغَّرْ .

(١) مذهب الكوفيين والملازمي والجرمي جواز تصغير أيام الأسبوع . أنظر الهمع: ١٩١/٢ وشرح الشافعية: ٢٩٢/١ .

(٢) لأن التصغير دال على التقليل .

(٣) دريد وسهيل علمان . وسهيل كوكب .

(٤) الكَمَيْت: من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد . والكَمَيْت من الخيل ، يستوي فيه الذكر والمؤنث: ما خالط حمرة قلبه .

(٥) جميل: طائر صغير يشبه العصفور .

(٦) كَعَيْت قيل: هو البلبل . وقال المبرد: هو شبيه بالبلبل . وإنما نطقوا بهذه الأشياء مصغرة لأنها مستصغرة عندهم ، والصغر من لوازمها . فوضعوا الألفاظ على التصغير ولم تستعمل مكبراتها . أنظر شرح الشافعية: ٢٨٠/١ .

## قواعد التصغير :

١- الإسمُ الثلاثيُّ يُصَغَّرُ على فَعِيلٍ ، أي يُكْتَفَى في تصغيره بضمٍّ أوله وفتح ثانيه واجتلابِ ياءِ التصغيرِ ثالثةً . ففي تصغيرِ نَهْرٍ و قَهْرٍ و وَطْنٍ يقالُ: نُهَيْرٌ و قُمَيْرٌ و وَطِينٌ .

٢- فإن صَغَّرَ ما حُذِفَ منه أحدُ أصوله وجبَ ردُّ الحذوفِ في موضعه سواءً أكانَ هذا للحذوفِ الفاءِ أم العينِ أم اللامِ .

مثالُ الفاءِ: عِدَّةٌ و زِنَةٌ و صِفَةٌ و صِلَةٌ و جِهَةٌ و كُلٌّ و مَرْءٌ أعلاماً ، فيقالُ في تصغيرِها: وُعَيْدَةٌ و وُزَيْنَةٌ و وُصَيْفَةٌ و وُصَيْلَةٌ و وُجَيْهَةٌ و أُكَيْلٌ و أُمَيْرٌ .  
ومثالُ العينِ: مُذٌ و سَلٌ و قَهْمٌ و بَيْعٌ أعلاماً ، يقالُ في تصغيرِها: مُنَيْذٌ و سَوِيلٌ و قَوِيمٌ و بَيْيَعٌ .

ومثالُ اللامِ: يَدٌ<sup>(١)</sup> و دَمٌ<sup>(٢)</sup> و شَفَّةٌ<sup>(٣)</sup> و ماءٌ<sup>(٤)</sup> و أَبٌ<sup>(٥)</sup> و أَخٌ<sup>(٦)</sup> و بِنْتُ<sup>(٧)</sup> و أُخْتُ<sup>(٨)</sup> ، يقالُ في تصغيرِها: يَدِيَّةٌ و دُمِيٌّ و شَفِينَةٌ و مَوِيَّةٌ و أُبَيٌّ و أُخِيٌّ و بُنْيَةٌ و أُخِيَّةٌ .

٣- ومع ردِّ الحذوفِ تُحذفُ همزةُ الوصلِ من أولِ الإسمِ عندَ تصغيره .  
مثالُ ذلك: ابْنٌ<sup>(٩)</sup> و ابْنَةٌ و اسْمٌ<sup>(١٠)</sup> و امْرُؤٌ و امْرَأَةٌ ، فيقالُ في تصغيرِها: بُنْيٌ و بُنْيَةٌ و نُسْمِيٌّ و مُرِيٌّ و مُرِيَّةٌ .

(١) يد: أصلها يدي . (٢) دم: أصلها دمي .

(٣) شفة: أصلها شفه .

(٤) ماء: أصل الهمزة فيها ماء بدليل أنها تجمع على أمواه ، وقد قلبت الهاء همزة سماعاً .

(٥) أب: أصلها أبو لأن المثلثي ملها أبوان .

(٦) أخ: أصلها أخوان لأن المثلثي ملها أخوان .

(٧) لام يفت واو ، ثم حذفت والتاء بدل ملها . أنظر اللسان: بني: ٨٩/١٤ .

(٨) التاء في أخت بدل من الواو . وزلها حُكْفَةٌ لقلوها إلى فُضْلٍ والحَفَّتْها التاء المبدلة من لامها بوزن فُضْلٍ ، فقالوا: أخت .

وليست التاء فيها بعلامة تأليث كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن ، وذلك لسكون ما قبلها ، هذا مذهب سيبويه وهو

الصحيح . أنظر اللسان: أخا: ٢١/١٤ .

(٩) ابن في الأصل بَنُو أو بَنُو ، ثم حُذِفَت لامه واجتلبت همزة الوصل .

(١٠) اسم أصلها سَمُو .

- ٤- فَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ ثَنَائِيَّ الْوَضْعِ وَكَانَ صَحِيحَ الثَّانِي وَجِبَ إِمَّا تَضْعِيفُ ثَانِيهِ أَوْ زِيَادَةُ يَاءٍ عَلَيْهِ تُدْغَمُ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ. يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ هَلْ وَ مِنْ وَ عَمِنَ وَ لَمَ أَعْلَامًا: هَلِيلٌ وَ مُنِينٌ وَ عُنِينٌ وَ لَمِيمٌ ، أَوْ يُقَالُ: هَلِيٌّ وَ مُنِيٌّ وَ عُنِيٌّ وَ لَمِيٌّ .
- ٥- فَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ الثَّنَائِيَّ الْوَضْعِ مَعْتَلَّ الثَّانِي وَجِبَ تَضْعِيفُ ثَانِيهِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ. فَيُقَالُ فِي لَو وَ كِي وَ فِي وَ مَا وَ لَا أَعْلَامًا: لَوُو وَ كَيُّ وَ فِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ، وَ مَاوُ وَ لَا<sup>(١)</sup> بِالْمَدِّ. وَيُقَالُ عِنْدَ تَصْغِيرِهَا: لَوِيٌّ<sup>(٢)</sup> وَ كَيِّيٌّ وَ فِيِيٌّ<sup>(٣)</sup> وَ مُوِيٌّ وَ لُوِيٌّ<sup>(٤)</sup> .
- ٦- وَإِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمَرَادُ تَصْغِيرُهُ ثَلَاثِيًّا مُؤَنَّثًا بِلا علامة زِيدَتْ التَّاءُ فِي آخِرِهِ بَعْدَ تَصْغِيرِهِ<sup>(٥)</sup> بِشَرْطِ أَلَّا يَحْصَلَ بِزِيَادَتِهَا لَبْسٌ . يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ دَارٍ وَ فَارٍ وَ شَمْسٍ وَ عَيْنٍ وَ أُذُنٍ وَ سَنٍّ وَ قَدَمٍ: دَوِيرَةٌ وَ نُوِيرَةٌ وَ شَمِيسَةٌ وَ عُيَيْنَةٌ وَ أُذِينَةٌ وَ سُنِينَةٌ وَ قَدِيمَةٌ .
- وَيَقَعُ هَذَا الْحُكْمُ أَيْضًا عَلَى الْمُؤَنَّثِ الثَّلَاثِيِّ الَّذِي حُذِفَ مِنْهُ بَعْضُ أَصُولِهِ كَمَا رَأَيْنَا فِي يَدٍ وَ يَدِيَّةٍ . فَإِنْ كَانَ مِنْ شَأْنِ زِيَادَةِ التَّاءِ إِحْدَاثُ لَبْسٍ لَمْ تُزَدْ ، فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ شَجَرٍ وَ بَقَرٍ: شَجِيرٌ وَ بَقِيرٌ ، وَلَا يُقَالُ: شَجِيرَةٌ وَ بَقِيرَةٌ كَيْلَا

(١) قَلِبَتِ الْأَلْفُ الثَّانِيَةُ فِي مَا وَ لَا بَعْدَ التَّضْعِيفِ هَمْزَةً لَاسْتِحَالَةِ اللَّطَقِ بِالْأَلْفَيْنِ سَاكِلَتَيْنِ .

(٢) لَوِيٌّ هِيَ فِي الْأَصْلِ: لَوِيٌّ . اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ سَاكِلَةٌ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا .

(٣) كَيِيٌّ وَ فِيِيٌّ فِي كُلِّ مِثْلِهِمَا ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَوَّلَاهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَالثَّلَاثَةُ زِيدَتْ لِلتَّضْعِيفِ وَأُدْغِمَتْ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ .

(٤) قَلِبَتِ الْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ فِي مَا وَ لَا وَأَوَّلُ عِلْدِ التَّصْغِيرِ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ الْأَصْلُ أَمَّا الْأَلْفُ الْمَزِيدَةُ لِلتَّضْعِيفِ فَقَلِبَتِ يَاءً لَوَقُوعِهَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ لَمْ تُدْغِمَتْ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ .

(٥) أَمَّا الْمُؤَنَّثُ الَّذِي تَزِيدُ أَحْرَفُهُ عَلَى الثَّلَاثَةِ كَزَيْنَبٍ وَرَبِيبٍ وَسَعْدٍ وَهَجُوزٍ وَمَقْرِبٍ فَلَا تَزَادُ عَلَيْهِ تَاءُ التَّنْأِيثِ عِنْدَ تَصْغِيرِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ: زُيَيْنَبٌ وَرَبِيبٌ وَسَعِيدٌ وَهَجِيرٌ وَمَقْرُوبٌ . وَيَسْتَعْلَى مِنْ حُكْمِ عَدَمِ زِيَادَةِ التَّاءِ عَلَى مَا فَوْقَ الثَّلَاثِيِّ الْمُؤَنَّثِ الرَّبَاعِيُّ الَّذِي ثَلَاثُهُ حُرُوفٌ مَدُّ وَرَابِعُهُ لَامٌ مَعْتَلَةٌ كَسَمَةِ وَسَمِيَّةٍ ، وَمَا فَوْقَ الرَّبَاعِيِّ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ أَلْفٌ تَأْنِيثٌ مَقْصُورَةٌ خَامِسَةٌ أَوْ سَادِسَةٌ ، فَإِنَّمَا يَجُوزُ لِحَاقُهُ التَّاءُ كَحَبَابَى ، يَجُوزُ تَصْغِيرُهُ بِإِقْرَارِ الْأَلْفِ ، فَيُقَالُ: حَبَابِيٌّ ، وَبِحَذْفِهَا ، فَيَجُوزُ حَيْثُ لَحِقَ التَّاءُ تَعْوِضًا فَيُقَالُ: حَبَابِيَّةٌ ، كَمَا يَجُوزُ تَرْكُهَا فَيُقَالُ: حَبَابِيٌّ ؛ وَكَفَفِيٌّ ، يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ دُونَ إِقْرَارِ الْأَلْفِ كَلَفَفِيَّةٌ وَكَفَفِيٌّ . وَتَشْدُ تَرْكُ التَّاءِ فِي تَصْغِيرِ قَوْسٍ وَ حَرْبٍ وَ دَرَعٍ وَ نَصْفٍ لِمَوْسُطَةِ السِّنِّ وَ خَوْدٍ وَ حَرْبٍ وَ قَرْصٍ وَ بَطَلٍ وَ نَبَلٍ لِلْمَسْنَنِ مِنَ الْإِبِلِ وَ غُرَسٍ وَ سَوَلٍ وَ نَحْلٍ وَ خَضِيٍّ ؛ وَتَشْدُ لِحَاقُ التَّاءِ لِلرَّبَاعِيِّ وَالْخَمَاسِيِّ بِدُونِ شَرْطِهِ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ ، كَقَوْلِهِمْ فِي وَادٍ وَ أَسَاسٍ وَ قَدَامٍ: وَوَيْتَةٌ وَ أَمِيَّةٌ وَ قَدِيمِيَّةٌ . الْهَمْزُ: ١٨٩/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَّةِ: ٢٣٧/٨ .

يلتبس بتصغير شجرة و بقرة . ويقال في تصغير خمس وست من عدد المؤنث: خميس وستيت ، ولا يقال: خميسة وستيت كيلا يلتبس بتصغير خمسة وستة ، وهما من عدد المذكر .

فإن سُمي مذكر بثلاثي منقول من مؤنث كعين وأذن لم تدخله التاء إذا صغر اعتباراً بما آل إليه من التذكير . فيقال في تصغيرهما: عيين وأذين<sup>(١)</sup> . وإن كان علم المؤنث منقولاً من مذكر كرمح وحسن دخلته التاء عند التصغير اعتباراً بما آل إليه من التأنيث ، فيقال في تصغيرهما: رميحة وحسنة .

٧- والإسم الرباعي يُصغر على فُعَيْلٍ أي بضم أوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء التصغير الثالثة وكسر ما بعدها . فيقال في تصغير جعفر ومذيع: جُعَيْرٌ ومُدَيْعٌ . فإن وقع بعد ياء التصغير حرف مد وجب قلبه ياء وإدغام هذا الياء في ياء التصغير<sup>(٢)</sup> ، فيقال في تصغير غزال: غَزَيْلٌ ، وفي حمار: حُمَيْرٌ ، وفي عجوز: عَجِيرٌ ، وفي كتوم: كُتَيْمٌ ، وفي جميل: جُمَيْلٌ ، وفي بعيد: بُعِيدٌ .

٨- والإسم الخماسي الذي رابعة حرف لين يُصغر على فُعَيْلٍ بقلب الألف أو الواو ياء - إن كان الرابع ألفاً أو واواً - وترك الياء على حالها إن كان الرابع ياءً فيقال في تصغير مصباح وعصفور وتديل: مُصْبِيحٌ وُعُصْفِيرٌ وَتُنَيْدِيلٌ .

٩- فإن كان الخماسي مجرداً صغر على فُعَيْلٍ بعد حذف خامسه أو رابعه بالطريقة التي سبقت في بحث فعال وشبهه من جموع التكرير ففي تصغير

(١) وذهب بولس إلى أنها تدخله اعتباراً بأصله ، واحتج بقولهم: مروة بن أفيئة ، ومالك بن نويرة ، وحسين بن حسن ، فإنها أسماء مذكرين أعلام قد دخلتها التاء ، وأصلها مؤنث . وأجيب بأن كلاً من هؤلاء لم يسم بأذن ولا بظن ولا بعين لم حُقِر (أي صغر) بعد التسمية وإغاي أسماء أعلام سمي بها بعد أن حُقِرَت وهي تكرات . فإن سُمي مذكر بهن أو أخت لم صغر بعد التسمية ردت لام الكلمة من غير تعويض بتاء التأنيث . فيقال: بُني وأخي ، بخلاف ما إذا سُمي بهما مؤنث ، فتختلف هذه التاء ويعوض عنها تاء التأنيث ، فيقال: بنية وأخيه إجراء لهما حال العلمية مجرأهما حال التكرير . الهمع: ١٨٩/٢ .

(٢) أنظر الرقم ١٦ الوارد في هذه القواعد والهوامش المتعلقة به ففيها تفصيل .

سفرجلٍ و قدعملٍ يقال: سُفْرِجٌ و قُدَيْعِمٌ ، وفي سرزدقٍ يقال: قُرَيْزِدٌ أو قُرَيْزِقٌ .

١٠- وإن كان الخماسيُّ مزيداً فيه حرفٌ صَغُرَ على فُعْيِلٍ أيضاً بعد حذف هذا الحرف مع الخامس ، فيقال في عندليبٍ و قرطبوسٍ و عنكبوتٍ: عُنَيْدَلٌ و قُرَيْطِبٌ و عُنَيْكَبٌ .

١١- فإن كان الإسمُ خماسياً فأكثرَ بالزيادة ولم يكن رابعه حرفَ لينٍ صَغُرَ على فُعْيِلٍ بعد حذف الزائد منه إذا كان حرفاً واحداً، فيقال في مدحرجٍ: دُحِيرَجٌ ، وفي غَضَنْفَرٍ: غُضَيْفَرٌ .

فإن كان الإسمُ مزيداً فيه أكثرُ من حرفٍ جعلَ رابعياً بحذف بعضِ زوائده بالطريقة التي سبقت في بحثِ فعالٍ وشبهه من جموع التكسير، فيُراعى حذف ما هو أولى بالحذف من غيره وإبقاء الزائد الفاضل إن احتيجَ إلى إبقاء أحد الزوائد<sup>(١)</sup> ، فيقال في مصدقٍ: مُصَيِّقٌ ، وفي مقاتلٍ: مُقَيِّلٌ ، وفي منهزمٍ: مُهَيِّزٌ ، وفي متدحرجٍ: دُحِيرَجٌ ، وفي مُستشرقٍ: مُشِيرِقٌ ، وفي اجتهدٍ: جُنَيْهَدٌ ، وفي ازدهارٍ: زُنَيْهَرٌ<sup>(٢)</sup> ، وفي انقلابٍ: نُقَيْلِبٌ ، وفي استقلالٍ: نُقَيْلِلٌ ، وفي سلحفاةٍ: سَلَيْحَفَةٌ .

فإن كان في الإسمِ زائدانِ متكافئانِ ولم يكن لأحدهما مِرَّةٌ على الآخر واحتيجَ إلى حذف أحدهما فالحذفُ مُخَيَّرٌ ، فيقال في تصغيرِ سرندي: سُرَيْنِدٌ أو: سُرَيْدِي ، ويقال في عندي: عَلَيْنِدٌ أو: عَلَيْدِي<sup>(٣)</sup> .

١٢- وتجوزُ زيادةُ الياءِ قبلَ آخرِ الخماسيِّ فما فوقه ممَّا صَغُرَ على فُعْيِلٍ عوضاً عن الحذوفِ منه فيصبحُ على فُعْيِلٍ ، فيقال في تصغيرِ سفرجلٍ و قرطبوسٍ و مستشرقٍ: سَفْرِيجٌ و قُرَيْطِبٌ و مُشِيرِقٌ . كما يقال: سَفْرِجٌ و قُرَيْطِبٌ و مُشِيرِقٌ .

(١) لزيادة الإيضاح أنظر الهمع: ١٨٠/٢ ، وشرح الشافية: ٢٥٢/٨ .

(٢) الدال في ازدهار هي تاء الإفتعال . وعند التصغير ترد إلى أصلها .

(٣) زيدت الألف واللون في سرندي وعندي لإلحاق الكلمتين بسفرجل .

١٣- ويُستثنى من قاعدة حذف الزائد من الخماسي فأكثر عند تصغير ثمانية أنواع من الزوائد ، تأتي كلها في آخر الإسم فتثبت في التصغير . فكأنهم قدروا انفصالها عن بليته وقدروا التصغير وارداً على ما قبلها:

أحدها: أَلِفُ التَّائِيثِ الممدودة كـفَرْصَاءَ وَهَنْدَبَاءَ وَخَنْفَسَاءَ ، يقالُ في تصغيرها: فَرْيَضَاءَ وَهَنْدَبَاءَ وَخَنْيَضَاءَ .

أما أَلِفُ التَّائِيثِ المقصورة فتبقى إن كانت رابعة كـسَلَمَى وَسَلِيمَى وَكُبْرَى وَكُبْرَى وَحُبْلَى وَحُبْلَى . فإن كانت فوق الرابعة وجب حذفها ، فيقالُ في تصغير عَوْضَنَى<sup>(١)</sup> وَفُعْزَى<sup>(٢)</sup>: عَرِيضَنُ وَفُعِيضُ وَيَجُوزُ إبقاؤها إذا وقعت خامسة مسبوقة بحرف مد كـحُبَارَى ، فإن أُبْقِيَتْ حُذِفَ حرف المد وإن حُذِفَتْ أُبْقِيَ ، فيقالُ في تصغيرها: حُبْيَوَى كما يقال: حُبَيْرُ<sup>(٣)</sup> .

والثاني: ناءُ التَّائِيثِ<sup>(٤)</sup> كـفَرْقَعَةٍ وَمَدْرَسَةٍ وَابْتِسَامَةٍ ، يقالُ في تصغيرها: فَرْقِيعَةٌ وَمُدْرِسَةٌ وَبُتَيْسِمَةٌ<sup>(٥)</sup> .

والثالث: ياءُ النسب ، فيقالُ في عَبْقَرِيٍّ وَسَلَهَبِيٍّ<sup>(٦)</sup>: عَبْقَرِيٌّ وَسَلَهَبِيٌّ .  
والرابع: الألفُ والنونُ الزائدتان ، فيقالُ في زَعْفَرَانٍ وَعَرَنْقَصَانٍ<sup>(٧)</sup>: زُعْفِرَانٍ وَعَرَنْقَصَانٍ . ولو كانت النونُ أصليةً ثَبَّتَتْ أيضاً كـأَسْطَوَانَةٍ وَأَسْطِطِينَةٍ<sup>(٨)</sup> .

(١) يقال: عَدَّتِ الفرسُ العَرَضَنَى إذا كانت تمشي معرّضة مرة من وجه ومرة من وجه آخر بسبب لشاطها . وهو ضرب من خيل الخيل . والنون في العَرَضَنَى للإلحاق فهو بمنزلة أصلي رابع .  
(٢) الفُعْزَى: اللغز .

(٣) ويجوز هنا - كما ذكرنا في حاشية سابقة - لحاق الاء عوضاً عن الحذف فيقال: حُبَيْرَةٌ .

(٤) ناء التَّائِيثِ ثَبَّتَتْ في التصغير سواء أكان الإسم المراد تصغيره مما لحقته هذه الناء ثلاثياً أم رباعياً أم فوقه .

(٥) ويجوز أن يقال في تصغير ابتِسَامَةٍ: بُتَيْسِمَةٌ ، بزيادة الياء عوضاً عن الحذف ، فيلتقل وزله من مُعْجَلَةٍ إلى مُعْجِلَةٍ .

(٦) سَلَهَبِيٍّ كلمة منسوبة إلى سَلَهَبٍ ، وهو الطويل من كل شيء ، وقيل: من الرجال ، وقيل: من الخيل والناس .

(٧) العَرَنْقَصَانِ والعَرَقَصِ والعَرَنْقَصَاءَ والعَرِيقَصَاءَ ، كله: ثَبَّتْ ، وقيل: هو الحلق فوق ، الواحدة بلهاء . أنظر اللسان:

عرقص: ٥٤/٧ .

(٨) الأسطوانة: السارية . وزلها أفطوانة مثل أحموانة .



والخامس: علامة التثنية فمُسلِمان يقالُ في تصغيرها: مُسَيِّلِمان ، و دجاحتان يقالُ في تصغيرها: دُجيجَتان .

والسادس: علامة جمعي التصحيح ، فمجرمون يقالُ في تصغيرها: مُجَيِّرون ، و مُحسنات يقالُ في تصغيرها: مُحيسِنات .

والسابع: عَجَزُ المركَّب الإضافيُّ ، فيقالُ في تصغيرِ بديعِ الزمان: بُدَّيعُ الزمان .  
والثامن: عَجَزُ المركَّب المزجيُّ<sup>(١)</sup> ، فيقالُ في تصغيرِ أُنْدُرَسْتان<sup>(٢)</sup>: أُنَيْدُرَسْتان ، ولا يُعتدُّ بهذا الزوائد سواءً أكانَ عددُ الأحرفِ قبلَها ثلاثةً أم أربعةً أم فوقَ ذلك ، بل يُصغَرُ الإسمُ على الوزنِ الذي يناسبُهُ من الأوزانِ الثلاثة: فُعَيْلٌ و فُعَيْلٌ و فُعَيْلٌ طبقاً لقواعدِ التصغيرِ التي نبحثُها هنا ، وفيه الزوائدُ المذكورةُ تَلْحَقُ آخرُهُ .

١٤- إذا كانَ ثاني الإسمِ المرادِ تصغيرُهُ من حروفِ اللينِ وجبَ ردهُ إلى أصلِهِ: فإنْ كانَ أصلُهُ الواوَ قُلِبَ واواً ، فيقالُ في بابي: بويبٌ، وفي قيميَّة: قويمَةٌ ، وفي ديميَّة: دويمَةٌ ، وفي ميزان: موزينٌ ، وفي ميعاد: مويعيدٌ ، وفي ديوان<sup>(٣)</sup>: دُويوينٌ ، وفي ديان: دُويانٌ .

وإنْ كانَ أصلُهُ الياءَ قُلِبَ ياءً ، فيقالُ في نابي: نَيَّبٌ ، وفي بافئة<sup>(٤)</sup>: بُيينةٌ ، وفي حارة<sup>(٥)</sup>: حُييرةٌ ، وفي مويِّن: مَويِّنٌ ، وفي مويظ: مَويظٌ .  
وشدَّ قولُهُم في عييد: عَبيدٌ ، فقياسُهُ: عويدٌ بردُّ الياءِ إلى أصلِها وهو الواوُ ، ولكنَّهُم كرهوا التباسَهُ بتصغيرِ عود فقالوا: عَبيدٌ<sup>(٦)</sup> .

(١) أما المركب الإسنادي فلا يصغر . (٢) أُنْدُرَسْتان: بلدة من بلاد فارس .

(٣) الديوان: مجتمع الصحف . وهو فارسي معرَّب . لم تقلب الواو في ديوان ياءً وإن كانت قبلها ياءً سالكة من ويُقِل أن الياء غير ملازمة ، وإنما أبدلت من الواو تخفيفاً ، ألا تراهم قالوا: دواوين لما زالت الكسرة من قبل الواو ؟ اللسان: دون: ١٦٦/٨٣ .

(٤) البانة شجرة لها ثمرة ترتب بأغاليه الطيب ، ثم يُعتمَصر دهنها طيباً ، وجمعها: البان ، ولاستواء نباتها ونبات أفلانها وطولها ولعمركم شبه الشعراء الجارية اللعنة بها فقل: كأنها بانه ، وكأنها غُصن بان . اللسان: بين: ٧٠/٨٣ .  
(٥) كل محلة دونت ملازلهم فهم أهل حارة .

(٦) ويجوز الكوفيون قلب الياء الأصلية واواً ، فيقولون في شيخ: شويع ، وفي بيت: بويت ، وفي مَيِّت: موييت ، ويجيزون كذلك قلب الألف المنقلبة عن ياء واواً ، فيقولون في ناب: نويب . وعلج البصريون ذلك فيقولون : شيع وبييت وموييت وشيب . ومنه البصريون هنا أصح . أما قولهم في بيضة: بويضة ، فشاذا لا يعمل به .

وإن كان أصله صحيحاً رُدَّ إليه ، بشرط ألا يكون ذلك الأصل همزة تلي همزة أخرى ، فيقال في دينار: دُنَيْنِيرٌ ، وفي ديباج: دُبَيْبِيَجٌ ، وفي قيراط: قُورِيْطٌ ، لأنَّ أصلَ الأولى: دِنَارٌ ، وأصلَ الثانية: دِبَّاجٌ ، وأصلَ الثالثة: قِرَّاطٌ ، بدليل جمعهنَّ على دنانيرٍ ودبابيجٍ وقراريطٍ .

ويقال في ذيب: ذُوَيْبٌ ، لأنَّ أصلها: ذئبٌ ، فأصلُ الياءِ همزة لا تلي همزة أخرى . ويقال في آل: أَهِيْلٌ ، لأنَّ أصلها: أهلٌ ، فأصلُ الألفِ حرفٌ صحيحٌ هو الهاءُ وليس همزة . فإن كان أصل اللين الثاني همزة تلي همزة أخرى لم يُرَدَّ إلى أصله ، وإنما يُقلبُ واواً ، فيقال في آدم: أُويْدَمٌ ، وفي آمال: أُويْمَالٌ .

وإن كان اللين الثاني زائداً كعالمٍ وشاربٍ ، أو مجهول الأصل كعاجٍ وآءٍ<sup>(١)</sup> وصابٍ<sup>(٢)</sup> ، قلبَ واواً أيضاً ، فيقال: عُوَيْلَمٌ و شُوَيْرَبٌ و عُوَيْجٌ و أُويَاءٌ و صُوَيْبٌ .

١٥- وإذا كان ثاني الاسم صحيحاً منقلباً عن علَّةٍ ، نحو: متَّصِلٌ<sup>(٣)</sup> بقي على حاله عند تصغير الاسم في الرأي الأصح<sup>(٤)</sup> ، فقيل: مُتَّصِلٌ ، ورُدَّ إلى أصله في رأي آخر<sup>(٥)</sup> ، فقيل: مُويصِلٌ ، ومثلها: مُتَّعِدٌ و مُتَّلَجٌ و مُتَّعِظٌ .

١٦- إذا وليَّاء التصغير واو<sup>(٦)</sup> أو أَلِفٌ منقلبةً أو زائدةً قلبت ياءً<sup>(٧)</sup> ، وكذلك الهمزة

(١) الآء شجر واحدته آءة .

(٢) الصاب ليات مر .

(٣) أصلها: متوصل بوزن مفتعل من الوصول ، ثم قلبت الواو تاء لوقوعها قبل تاء الإفعال ، وأدغمت في التاء .

(٤) وهو رأي سيبويه والجمهور .

(٥) وهو رأي الزَّجَّاج وأبي علي الفارسي .

(٦) الواو الواقعة بعد ياء التصغير إما أن تكون لاماً أو غير لام ، فاللام تقلب في التصغير ياء لاغير ، فيقال في غزو: غُزَي ، وفي عروءة: عُرُوَّة ، وفي غزوان: غُزَيان ، وفي عشواء: عَشِيء ، وفي غزوية المنسوبة إلى الغزو: غُزِيَّة . وأما غير اللام فإن كانت سالكة في المكر فلا بد من قلبها ياءً نحو: عجيز من محوز . وإن كانت فيه متحركة أصلية كاسود (لوع من الحيات) ، ومزود (وعاء يجعل فيه الزاد) أو زائدة كجدول ، فالأكثر القلب ، ويجوز تركه كاستيود وجنيول لقوة الواو المتحركة وعدم قولها في الآخر الذي هو محل التغيير ويكون ياء التصغير عارضة غير لازمة . شرح الشافية: ٢٢٩/١ .

(٧) ويشترط لقلب الواو أو الألف ياءً ألا يقع بعد أحدهما حرفان يقعان في التصغير موضع العين واللام من مُجِيل ، فإنه إن كان بعدهما حرفان كذا وجب حذفهما ، وكذا كل ياء في مثل موقعهما . يقال في تصغير مَقَاتِل: مَقَيْتِل بحذف الألف ، إذ مُقَيْتِل بتشديد الياء ليس من أبلية التصغير . وكذا مَقَيْتِل في تصغير مُقَاتِل علماً بحذف الواو . وكذا حميرير في تصغير حميراء ، بحذف الياء مع همزة الوصل . م.ن: ٢٢٧/٨ .

المنقلبة بعد الألف . فيقال في تصغير عرووة: عُرْوَةٌ<sup>(١)</sup> ، وفي دلو: دُلَيْةٌ ، وفي ثروى: ثُرَيْيَا<sup>(٢)</sup> ، وفي عصا: عَصِيَّةٌ ، وفي فتى: فُتَيٌّ<sup>(٣)</sup> ، وفي رسالة: رُسَيْلَةٌ ، وفي عطاء: عَطِيٌّ .

١٧- إذا وَلِيَ ياء التصغير ياءً انْ حُذِفَتْ أَوَّلَهُمَا لِقَوَالِي الْأَمْثَالِ<sup>(٤)</sup> ، فيقال في عطاء: عَطِيٌّ<sup>(٥)</sup> ، وفي سماء: سَمِيَّةٌ<sup>(٦)</sup> ، وفي علاوة: عَلِيَّةٌ<sup>(٧)</sup> ، وفي غلوية: غُؤِيَّةٌ<sup>(٨)</sup> ، وفي معاوية: مَعِيَّةٌ<sup>(٩)</sup> .

١٨- إذا وَلِيَ ياء التصغير ياءً مَشْدُودَةً مَسْبُوقَةً بِحَرْفَيْنِ خُفِّفَتِ الْمَشْدُودَةُ وَأُدْغِمَتْ فِي ياءِ التَّصْغِيرِ ، فيقال في تصغير صَبِيٍّ وَ شَجِيٍّ: صَبِيٌّ وَ شَجِيٌّ . فَإِنْ كَانَتْ

- (١) أصلها: عُرْوَةٌ . اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياءً وأدغمت في ياء التصغير .
- (٢) مذكور ثروى: ثروان ، وهما من الثروة ، وهي كثرة العدد من الناس والمال . جاء في اللسان: ثرا: ١١٢/٨٤ : الثروان الغزير ، وبه سمي الرجل ثروان والمرأة ثريا ، وهي تصغير ثروى . والثريا من الكواكب سميت لغزارة ثوبها ، وقيل: سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مَرَاتِهَا . أهد . وأصل ثريا: ثريوى . اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء .
- (٣) أصل الألف في عصا واو وفي فتى ياء . وقد زال بسبب التصغير سبب قلب الواو والياء ألفاً ، وهو تحرك كل منهما مع الفتح ما قبلها ، وعرض سبب آخر موجب للقلب في الواو ، وهو اجتماعها مع الياء وسبق إحداهما التي هي ياء التصغير بالسكون ، وللإدغام في الياء ، وهو اجتماع اللظنين في كلمة وأولهما ساكن .
- (٤) الهمع: ١٨٦/٢ . وفي رأي آخر: إن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الأخيرة نسباً على الألفصح ، ودار الإعراب على الثالثة . شرح الشافية: ٢٢٦/٨ .
- (٥) إذا صُغِرَ عطاء قلبت ألفه الزائدة ياءً كما في كتاب وغزال ، وأدغمت في ياء التصغير ، فترجع لام الكلمة التي هي الهمزة إلى أصلها- وهو الواو- لزوال الألف قبلها ، ثم تلتقلب ياءً لتطرفها مكسوراً ما قبلها ، فتجتمع ثلاث ياءات : الأولى للتصغير ، والثانية عوض من الألف الزائدة والثالثة عوض عن لام الكلمة ، فتحذف أولى اليامين اللتين بعد ياء التصغير .
- (٦) إذا صغرت سماء قلبت ألفها الزائدة ياءً وأدغمت في ياء التصغير ، فترجع لام الكلمة وهي الهمزة إلى أصلها- وهو الواو- لزوال الألف قبلها ، ثم تلتقلب ياءً لتطرفها مكسوراً ما قبلها ، فتجتمع ثلاث ياءات ، فتحذف أولى اليامين اللتين بعد ياء التصغير ، ثم تزداد على الكلمة ثاء التانيث لتكون كأصلها دالة على المؤنث .
- (٧) علاوة مثل عطاء وسماء ، إلا أن لام علاوة التي هي الواو لم تلتقلب ألفاً ثم همزة لأنها لم تطرف كما تطرفت لام عطاء وسماء .
- (٨) عند تصغير غلوية تقلب ألفها الزائدة واواً كما في عالم ، فتجتمع ياء التصغير والواو التي هي عين الكلمة ، فتلتقلب ياءً لسبق الأولى بالسكون ، فتجتمع ثلاث ياءات : ياء التصغير وبعدها عين الكلمة ثم لامها ، فتحذف الياء التي هي عين الكلمة لتوالي الأمثال .
- (٩) عند تصغير معاوية تحذف ألفها كما في مقاتل ، ثم تزداد ياء التصغير فتجتمع الياء والواو وتسبق إحداهما بالسكون ، فتقلب الواو ياءً وتدغم في الياء .

المشددة مسبوقة بأكثر من حرفين صُغِرَ الاسمُ على لفظه ، فيقالُ في تصغيرِ كُرسِيٍّ و جُنْدِيٍّ: كُريسيٍّ و جُنديٍّ .

١٩- إذا وَلِيَ ياءُ التصغيرِ حرفٌ صحيحٌ مشدَّدٌ جازَ عندَ بعضهم قلبُ الياءِ ألفاً للتخفيفِ ، فيقالُ عندَهُم في دَابَّةٍ: دَوَابَّةٌ ، وفي شَابَةِ: شَوَابَةٌ بدلَ دَوِيبَةٍ و شَوِيبَةٍ .

٢٠- يُردُّ إلى أصلِهِ في التصغيرِ<sup>(١)</sup> ذو البدلِ الكائنُ آخرَ مطلقاً ، سواءً أكانَ حرفَ لينٍ نحو: ملهى<sup>(٢)</sup> أم غيرَ حرفِ لينٍ نحو: ماءٍ<sup>(٣)</sup> ، وذلكَ لأنَّ التصغيرَ يردُّ الأشياءَ إلى أصولِها<sup>(٤)</sup> ، فيقالُ في تصغيرِ هاتينِ الكلمتينِ: الملهي<sup>(٥)</sup> و موية .

### شواذ التصغير :

سَمِعَ من العربِ تصغيرَهُم لبعضِ الكلماتِ على خلافِ قواعدِ التصغيرِ التي ذكرناها ، فما جاءَ مخالفاً لهذه القواعدِ كانَ شاذاً يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه .

من ذلكَ قولُهُم في إنسانٍ: أنيسريان<sup>(٦)</sup> مع أنَّ قياسَهُ أنيسرينَ كسُريحينَ في سرحانٍ . ومنهُ قولُهُم في عَشِيَةٍ: عَشَيْشِيَّةٌ ، والقياسُ عَشِيَّةٌ . وقولُهُم في تصغيرِ عَشِيٍّ: عَشَيْشِيَّانَ وكأنَّهُ تصغيرُ عَشِيَّانٍ . وقولُهُم في تصغيرِ مَغْرِبٍ: مَغْرِبِيَّانَ ، وقياسُهُ: مَغْرِبَتٌ . وقولُهُم في أَصْلانٍ: أَصَيْلَانٍ ، فصغروا جمعَ الكثرةِ على لفظِهِ ، والقياسُ: أَصَيْلَاتٌ . أما قولُهُم أَصَيْلَانٍ فشاذٌّ على شاذٍّ .

ومن الشاذِّ أيضاً قولُهُم في تصغيرِ لَيْلَةٍ: لَيْبِلِيَّةٌ وكأنَّهُ تصغيرُ لَيْلَةٍ ، وقياسُهُ: لَيْبِلِيَّةٌ . وقولُهُم في رَجُلٍ: رَوَيْجِلٌ وكأنَّهُ تصغيرُ رَاجِلٍ ، والقياسُ: رُجَيْلٌ . وقولُهُم:

(١) وفي التفسير على مثال مفاعل أو مفاعيل أو أفعال أو أفعلة أو فُعال .

(٢) الألف في ملهى بدل من الواو لأنه مشتق من اللهو .

(٣) الهمزة في ماء بدل من الهاء لقولهم مياه .

(٤) والتفسير كذلك يرد الأشياء إلى أصولها .

(٥) ترد الألف إلى أصلها وهو الواو ثم تقلب الواو ياءً لتطرقها إثر كسرة . وعند التلخيص نقول: هذا ملهى بحذف الياء كما تحذفها من القاضى عند التذكير .

(٦) ومن قال إن إنساناً إضعان من لسي فأنيسريان قياس عنده . انظر شرح الشافعية: ٢٧٤/٨ .

أَغْنِمَةٌ وَأَصْنِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِ غَلِمَةٍ وَصَبِيَّةٍ ، وَالْقِيَاسُ: غُلَيْمَةٌ وَصَبِيَّةٌ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجِيءُ بِهِمَا عَلَى الْقِيَاسِ .

### تصغير الترخيم :

هو تصغير الاسم على حروفه الأصلية بعد تجريدو من الزوائد التي هي فيه .  
فإن كانت أصوله بعد التجريد ثلاثة صُغِّرَ على فُعِيلٍ ، فيقالُ في أَحْمَقٍ: حُمَيْقٌ<sup>(١)</sup> ،  
وفي مَطْعَمٍ: طُعَيْمٌ ، وفي مُحَبٍّ: حُبَيْبٌ ، وفي مُنْتَبِهٍ: نُبَيْةٌ ، وفي كَرِيمٍ وَكَارِمٍ  
وَمَكْرَمٍ: كُرَيْمٌ .

وإن كان المسمى به مذكراً جُرِّدَ عن التاءِ كما رأينا ، فإن كان مؤنثاً أُلْحِقَتْ به  
التاءُ سواء أكان تأنيثه بها أم بالألف المقصورة أو الممدودة أو بلا علامة ، فيقالُ في  
سَمِيرَةٍ وَحُبْلَى وَنَجْلَاءَ وَسَعَادٍ: سُمَيْرَةٌ وَحُبَيْلَةٌ وَنُجَيْلَةٌ وَسُعَيْدَةٌ .

وتمتنع زيادة التاء إذا كان الاسم من الأوصاف المختصة بالإناث ، فيقالُ في طَالِقٍ  
وَحَانِظٍ وَنَاهِدٍ: طَلَيْقٌ وَحَيْيِظٌ وَنُهَيْدٌ .

وتمتنع زيادتها أيضاً إذا كان الاسم المؤنث بعلامة أو بغيرها علماً لمذكرٍ ، فيقالُ  
في تصغيرِ فَاطِمَةَ وَسَهْلٍ عَلَمَيْنِ لِمَذْكُرٍ: فُطَيْمٌ وَسُمَيٌّ .

وقد يُحذفُ لتصغيرِ الترخيم أصلٌ يشبه الزائد كقولِ سيبويه في تصغيرِ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ: بُرَيْةٌ وَسُمَيْعٌ<sup>(٢)</sup> .

(١) ورد في المثال: حرف حُمَيْقٌ جَمَعَهُ أي عرف هذا القدر وإن كان أحقق ، ويروي: حرف حَمَيْقاً جَمَعَهُ أي أن جمعه عرفه  
فاجزأ عليه . يضرب في الإفراط في مؤانسة الناس . ويقال: معناه عرف قدره . أنظر مجمع الأمثال للميداني: ١٢٢/٢ .

(٢) قال صاحب الهمع: ١٢٢/١: "مثاله ما حكاه سيبويه عن الخليل في تصغير إبراهيم وإسماعيل تصغير ترخيم: بويه وسبيع  
بحذف اللهم واللام من آخرهما وهما أصل باتفاق . ولكن لما كانا مما يزداد في كلامهم ذهبوا بهما مذهب الزيادة  
فحذفوهما وحسن ذلك لطول الاسم وكولهما آخرأ . وتحذف الهمزة ملهما وهي أصل في قول المبرد زائدة في قول  
سيبويه . حجة المبرد أن الهمزة لاتكون زائدة أولاً إلا وبعدها أربعة أصول ، وحجة سيبويه أن العرب حين صغرت  
هذين الإسمين تصغير ترخيم حذف الهمزة . ويلبى على هذا الخلاف في تصغيرهما تصغير غير الترخيم فذهب سيبويه  
إلى حذف الهمزة فيصير ما بقي على فضيل خملسياً رابعة حرف مد ولين فلا يحذف منه شيء . وتقول: بويهيم  
وسبييل . وذهب المبرد إلى إبقاء الهمزة لأصلاتها عنده وإلى حذف اللهم واللام كما تحذف آخر النملسي الأصول  
فيقال: لبويه وإسميع كما يقال في سفرجل: سفريج . قال أبو حيان: والصحيح ما ذهب إليه سيبويه وهكذا صغرت  
العرب" .

وإن كانت أصولُ الاسم بعدَ التجريدِ أربعةً صُغِّرَ على مُعيولٍ ، فيقالُ في  
عصفورٍ: عَصِيْفَرٌ ، وفي قِرطاسٍ: قُرَيْطَسٌ .

والفرقُ بينَ تصغيرِ الترخيمِ وتصغيرِ غيرِ الترخيمِ أنَّ الأولَ يوجبُ حذفَ ما  
يجوزُ بقاؤه في الثاني . فإن حُذِفَ ما لا يجوزُ بقاؤه كان التصغيرُ تصغيرَ غيرِ  
ترخيمٍ كقولك: دُحِيرِجٌ و سُفِيرِجٌ و قُذِيْعَمٌ في تصغيرِ متدحرجٍ و سَفَرَجَلٍ  
و قُذَعْبِلٍ .

وإن بقيَ في التصغيرِ ما هو زائدٌ على الحروفِ الأصليةِ كقولك في منتبهِ: مُنْبِيَّةٌ ،  
كان التصغيرُ تصغيرَ غيرِ ترخيمٍ .

الفصل الساس

النسب





النسبُ هو إلحاقُ ياءٍ مشددةٍ ، مكسورةٍ ما قبلها ، بآخرِ الإسم لتدلَّ على نسبته إلى الجردِّ عنها ، كلبنانيٍّ وعربيٍّ ونحويٍّ .

وتُسمى هذه الياءُ ياءَ النسبِ أو النسبةِ ، ويُسمى الإسمُ قبلَ أن تلحقَهُ هذه الياءُ المنسوبَ إليه ، ويُسمى الإسمُ مع الياءِ التي لحقتَهُ المنسوبَ . وإن كانَ المنسوبُ مؤنثاً زيدت تاءُ التأنيثِ بعدَ الياءِ كلبنانيةٍ وعربيةٍ ونحويةٍ .

### التغييرات التي يحدثها النسب :

تحدثُ تغييراتٌ في الإسم الذي تلحقَهُ ياءُ النسبِ ، بعضها عامٌ يُصيبُ جميعَ الأسماءِ ، وبعضها مختصٌ ببعضها .  
فالتغييراتُ العامةُ ثلاثةُ :

أحدها : لفظيٌّ ، وهو كسرُ ما قبلَ الياءِ ليناسبتها ، وانتقالُ حركةِ الإعرابِ إليها .  
والثاني : معنويٌّ ، وهو صيرورةُ الإسم إسماً لما لم يكنْ له ، أي إسماً للمنسوبِ .  
والثالثُ : حُكْمِيٌّ ، وهو رفعُ المنسوبِ لما بعدهُ من اسمٍ ظاهرٍ أو ضميرٍ على الفاعليةِ كالصفةِ المشبهة<sup>(١)</sup> نحو : مررتُ برجلٍ عراقيٍّ أبوهُ ، أي : ملتسبٍ أبوهُ إلى العراقِ . ففاعلُ عراقيٍّ ضميرٌ مستترٌ فيه تقديرُهُ هو ، يعودُ على الرجلِ .  
وقد يُكتفى بهذه التغييراتِ العامةِ كما في النسبةِ إلى بيتٍ ووطنٍ وإسلامٍ ، فيقالُ : بيتيُّ و وطنيُّ وإسلاميُّ .

(١) ويجوز معاملته معاملته اسم المفعول فيكون المرفوع به من اسم ظاهر أو ضمير نائب فاعل ، ويكون التقدير في قولك : مررتُ برجلٍ عراقيٍّ أبوهُ : مررتُ برجلٍ ملتسبٍ أبوهُ إلى العراقِ . ولا يعمل للمنسوب في المفعول به لأنه جعله اللازم . وقد يعمل في الظرف ، نحو : أنا عربيٌّ أبداً لأن الظرف تكفيه رائحة الفعل ، ومثل ذلك عمله في الحال نحو : أنت مصريٌّ منتحلاً .

وقد يوجب النسبُ تغييراتٍ أخرى تختصُّ ببعضِ الأسماءِ ، وهي تغييراتٌ لفظيةٌ تكونُ بحسبِ نوعِ الإسم الذي تلحقه ياءُ النسبِ وبنيةُ:

١- فالإسمُ الثلاثيُّ المكسورُ العينِ يجبُ تخفيفه بقلبِ كسره فتحةً فيقالُ في النسبةِ إلى نَيْرٍ و مَلِكٍ و دُؤْلٍ و إِبِلٍ: نَمَرِيٌّ و مَلَكِيٌّ و دُؤْلِيٌّ و إِبِلِيٌّ .

٢- والإسمُ الذي آخره تاءٌ تأنيثٌ يجبُ حذفُ هذهِ التاءِ منه كقولك في النسبِ إلى مكةَ و فاطمةَ و دولةً<sup>(١)</sup> و وحدةً: مَكِيٌّ و فاطميٌّ و دُولِيٌّ و وحديٌّ<sup>(٢)</sup> .

٣- والإسمُ الذي آخره ياءٌ مشددةٌ واقعةٌ بعدَ ثلاثةِ أحرفٍ فصاعداً يجبُ حذفُ هذهِ الياءِ منه سواءً أكانتَ للنسبِ كما في الشافعيِّ، أم لغيره كما في كروسي<sup>(٣)</sup>، فيقالُ في النسبةِ إليهما: شافعيٌّ و كروسيٌّ ، فيتحدُّ لفظُ المنسوبِ ولفظُ المنسوبِ إليه ، ولكنْ يختلفُ التقديرُ ، ولهذا كان بخاتيٍّ - علماً لرجلٍ - غيرَ منصرفٍ<sup>(٤)</sup> ، فإذا نُسبَ إليه انصرف<sup>(٥)</sup> .

فإن كانَ قبلَ الياءِ المشددةِ الواقعةُ في آخرِ الإسمِ حرفانِ كنبِيٍّ و عليٍّ و قُصَيٍّ و أميةٌ حذفتُ أولى الياءَيْنِ وفتَحَ ما قبلها ، إن لم يكنْ مفتوحاً في الأصلِ ، وقلبتُ الثانيةَ واواً ، فيقالُ: نُبُويٌّ و عُلُويٌّ و قُصُويٌّ و أُمُويٌّ .

وإن كانَ قبلها حرفٌ واحدٌ كحيٍّ و طَيٍّ و ذِيٍّ<sup>(٦)</sup> فتحتُ الأولى ورُدَّتْ إلى الواوِ إن كانَ أصلها الواوُ ، وقلبتُ الثانيةَ واواً ، فيقالُ: حَيُويٌّ و طَوُويٌّ و دَوُويٌّ .

(١) جاء في اللسان: دَوْلٌ: الدُّوْلَةُ والدُّوْلَةُ: العقبةُ في المال والحرب سواء ... والجمع: دُؤْلٌ ودُؤْلٌ . والدُّوْلَةُ في الملك والسنن التي تغيَّر وتبدل عن الدهر فتلك الدُّوْلَةُ والدُّؤْلُ .

(٢) وقول بعضهم: دولتي و دحوي ، خطأ شائع هذه الأيام ؛ وكذلك قولهم في ذات: ذاتي ، وصوابه: دُؤوي .

(٣) وسبب الحذف هنا كراهة اجتماع أربع ياءات والله لا يوجد في آخر الإسم أربع زوائد من جنس واحد . أنظر الهمع: ١٩٣/٢ .

(٤) لأنه جاء على صيغة ملتهى المجموع . والبحثية : الأئمة من الجمال البحث وهي جمال طوال الأعناق ، وهي الإبل الخراسانية . اللسان: بخت: ٩/٢ .

(٥) ابن هشام: أوضح المسالك: ٣٣١/٤ .

(٦) الذي يكسر الزاي: اللباس والهيئة . وأصله: ذُؤي .

٤- والإسمُ المقصورُ المنتهي بألفٍ متجاوزةٍ للأربعة ، تُحذفُ ألفُهُ هذو وجوباً سواءُ أكانتْ للتأنيثِ كحَبَارَى<sup>(١)</sup> ، أم للإلحاقِ كحَبْرُكَي<sup>(٢)</sup> ، أم منقلبةً عن أصلٍ كمرتضى و مصطفي ، فيقال: حَبَارِيٌّ و حَبْرُكِيٌّ و مُرْتَضِيٌّ و مُصْطَفِيٌّ .  
فإن كانتِ الألفُ الواقعةُ في آخرِ الإسمِ رابعةً اشترطَ لوجوبِ حذفِها أن يحرَّكَ ثاني الإسمِ ، وهذا الألفُ لا تكونُ إلا للتأنيثِ كَبَرْدَى<sup>(٣)</sup> و جَمَزَى<sup>(٤)</sup> ، يقالُ في النسبةِ إليهما: بَرْدِيٌّ و جَمَزِيٌّ . فإن سَكَنَ ثاني الإسمِ جازَ حذفُ الألفِ التي هي آخرُهُ و جازَ قلبُها واواً . ففي النسبِ إلى حُبْلَى و عَنقَى<sup>(٥)</sup> و مَنهَى و مَعْنَى يقال: حُبْلِيٌّ و عَنقِيٌّ و مَنهِيٌّ و مَعْنِيٌّ ، ويقال: حُبْلَوِيٌّ و عَنقَوِيٌّ و مَنهَوِيٌّ و مَعْنَوِيٌّ . والأرجحُ حذفُها إن كانتْ للتأنيثِ كحُبْلَى .  
فإن كانتْ للإلحاقِ كعَنقَى أو منقلبةً عن واوٍ كَمَنهَى أو عن ياءٍ كَمَعْنَى فالأرجحُ قلبُها واواً . وقد تُزادُ أَلِفٌ قبلَ الواوِ التي هي بدلُ الألفِ الرابعةِ سواءُ أكانتْ للتأنيثِ أم للإلحاقِ أم منقلبةً عن أصلٍ فيقال: حُبْلَوِيٌّ و عَنقَوِيٌّ و مَنهَوِيٌّ . أما الألفُ الواقعةُ في آخرِ الإسمِ ثالثةً فتُقلبُ واواً . ففي النسبِ إلى عَمَا و قَتَى و هُدَى و زَنَى يقال: عَمَوِيٌّ و قَتَوِيٌّ و هُدَوِيٌّ و زَنَوِيٌّ .

٥- والإسمُ المنقوصُ المنتهي بياءٍ متجاوزةٍ للأربعةِ يجبُ حذفُ يائه كما في المختفي و المعتدي و المستوحى و المستدعي ، فيقال: المَخْتَفِيُّ و المَعْتَدِيُّ و المَسْتُوحِيُّ و المَسْتَدْعِيُّ .

أما ياءُ المنقوصِ الواقعةُ رابعةً كما في العاصي و القاضي و التربيّة فيجوزُ حذفُها ، وهو أحسنُ ، ويجوزُ قلبُها واواً<sup>(٦)</sup> مع فتح ما قبلها ، فيقال: العَاصِيُّ و القَاضِيُّ و التَّوْبِيُّ ، ويقال: العَاصَوِيُّ و القَاضَوِيُّ و التَّوْبَوِيُّ ، وأما الياءُ

(١) نوع من الطيور . (٢) الحبركي: الغراد ، وهو ملحق بسفرجل .

(٣) بردى: لهر بدمشق .

(٤) جمزى : نوع من العُذُون الحُضُر الشديد وفوق العَلَق . اللسان: جمز: ٢٢٢/٥ .

(٥) العلقى : شجر تدوم خضرته في القيظ ، ولها أفتان طوال دقاق وورق لطاف . وبعضهم يجعل ألفها للتأنيث وبعضهم للإلحاق ببناء جعفر وسلهب .

(٦) وقد حكم صاحب الهج: ١٩٢/٢ بشذوذ القلب هنا .

الواقعة ثالثة فيجب قلبها واواً مع فتح ما قبلها ، فيقال في عمٍ و شجٍ: عَمَوِيّ و شَجَوِيّ .

٦- والإسم الممدود حكم همزته في النسب كحكمها في التثنية ، فإن كانت للتأنيب قلبت واواً ، فيقال في حسنة و بيضاء و نجلاء: حَسَنَوِيّ و بِيضَلَوِيّ و نَجَلَوِيّ .

وإن كانت أصلية سلمت ، فيقال في خطاء و قرأ: خَطَائِيّ و قَرَأِيّ .  
وإن كانت زائدة للإلحاق كعلباء أو مبدلة من حرف أصلي كرجاء و بناء جاز بقاؤها سالمة و قلبها واواً فيقال: عِلْبَائِيّ و رَجَائِيّ و بِنَائِيّ ، ويقال: عِلْبَوِيّ و رَجَلَوِيّ و بِنَلَوِيّ .

٧- الإسم المختوم بعلامة تثنية أو علامة جمع تصحيح بواوٍ و نونٍ أو بالالف و تاء تُحذف العلامة من آخره ويُنسب إلى مفردو . فيقال في النسب إلى معلمان و معلمتان و معلمين و معلمتين: معلَمِيّ ، ويقال في النسب إلى معلمون و معلمين و معلمات: معلَمِيّ . وكذلك الملحق بالثنى أو بجمع التصحيح فيقال في اثنين: اثْنِيّ أو ثَنَوِيّ ، وفي عشرين: عِشْرِيّ ، وفي سنين: سَنَوِيّ ، وفي أرضين: أَرْضِيّ ... إلخ .

فإن سُمي بالمختوم بعلامة تثنية كزيدان و حسنين أو بعلامة جمع تصحيح للمذكر كخلدون و حمدين فصار الإسم علماً وأريدت النسبة إليه ردُّ إلى مفردو في لغة من يعرِّبه بالحروف ، ونسب إليه على لفظه في لغة من يعرِّبه بالحركات الظاهرة على النون . فيقال عند من يعرِّبه بالحروف: زَيْدِيّ و حَسَنِيّ و خَلْدِيّ و حَمْدِيّ ، ويقال عند من يعرِّبه بالحركات: زِيدَانِيّ و حَسَنَيْنِيّ و خَلْدُونِيّ و حَمْدَيْنِيّ .

وإن سُمي بالمختوم بالالف والتاء ، وهي علامة جمع التصحيح للمؤنث<sup>(١)</sup> ،

(١) سواء أكان المسمى به ذكراً أم أنثى ، والإسم في الحالين ملحق بجمع المؤنث السالم .

كعرفات و بركات و قطرات<sup>(١)</sup> حُذفت علامة الجمع من آخره ونُسب إليه على لفظه بعد الحذف فيقال: عَرَفِيٌّ وَ بَرَكَيٌّ وَ قَطَرِيٌّ . ويجوزُ في ما وقعتْ أَلِفُ الجمعِ فيه رابعةٌ وسكنٌ ثانيه الإكتفاءُ بحذفِ التاءِ مع قلبِ الألفِ واواً . فيقالُ في هِنْدَاتٍ وَ نَعِمَاتٍ: هِنْدَوِيٌّ وَ نَعْمَوِيٌّ ، كما يقالُ: هِنْدِيٌّ وَ نَعْمِيٌّ . ويجوزُ مع قلبِ الألفِ واواً زيادةُ أَلِفٍ قبلها ، فيقال: هِنْدَاوِيٌّ وَ نَعْمَاوِيٌّ .

٨- جمعُ التَكْسِيرِ الباقي على جَمْعِيَّتِهِ<sup>(٢)</sup> وله واحدٌ مستعملٌ يُردُّ إلى مفردِهِ<sup>(٣)</sup> ، فيقالُ في النسبِ إلى أَقْلَامٍ وَ كُتُبٍ وَ أَعْمَدَةٍ وَ رَسَائِلٍ وَ حِمَرٍ: قَلَمِيٌّ وَ كُتَابِيٌّ وَ عَمُودِيٌّ وَ رَسَالِيٌّ وَ أَحْمَرِيٌّ وَ حِمْرَاوِيٌّ . فإن سُمِيَ به كالجَزَائِرِ وَ المَدَائِنِ وَ الرِياضِ نُسِبَ إِلَيْهِ على لفظِهِ فَقِيلَ: جَزَائِرِيٌّ وَ مَدَائِنِيٌّ وَ رِيَاضِيٌّ . والأمرُ كذلكُ إن لم يكنْ للجمعِ مفردٌ مستعملٌ كعباديدَ وَ شَمَاطِيطَ ، فيقالُ: عِبَادِيدِيٌّ وَ شَمَاطِيطِيٌّ . وَجِيزُ بَعْضُهُمْ<sup>(٤)</sup> في ما لَهُ واحدٌ شاذٌّ كَمَحَاسِنَ وَ مَلَامِحَ<sup>(٥)</sup> أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ على لفظِهِ فيقالُ: مَحَاسِنِيٌّ وَ مَلَامِحِيٌّ .

وَجِيزُ الكُوفِيُونَ النَّسَبَ إِلَى جَمْعِ التَكْسِيرِ الباقي على جَمْعِيَّتِهِ بلا ردٍّ إلى واحدِهِ ، فيقالُ عِنْدَهُمْ في النسبِ إلى أَقْلَامٍ وَ كُتُبٍ: أَقْلَامِيٌّ وَ كُتُبِيٌّ . وفي رَأْيِهِمْ هذا تيسيرٌ نَحْتَاجُ إِلَيْهِ هَذِهِ الأَيَّامَ<sup>(٦)</sup> .

(١) مفردُها قَطْرَةٌ ، مفتوح الفاء ساكن العين صحيحها وعياله خالية من الإدغام ، ولذلك يجب فتح عينه إتباعاً لفأته عند جمعه بالألف والفاء ، فإن نسب إليه علماً بعد حذف علامة الجمع ظل ثانيه مفتوحاً فيقال : قَطَرِيٌّ وإن نسب إليه غير علم رُدُّ إلى مفردهِ فسكن ثانيه فيقال: قَطَرِيٌّ .

(٢) أي الذي لم يُسَمَّ به ، فإن سمي به فصار علماً كان له حكم آخر .

(٣) أنظر شرح المفصل: ٩/٦ ، واشتراط بعضهم ألا يكون رده إلى الواحد يغيّر المعنى ، فإن كان كذلك نسب إلى لفظ الجمع كأمريبي ، إذ لو قيل فيه عربي رداً إلى المفرد لالتبس الأعم بالأخص لاختصاص الأعراب بالبوادي وعموم العرب . الهج: ١٩٧/٢ .

(٤) وهو أبو زيد . أما سيبويه فينسب إلى المفرد الشاذ .

(٥) مفردهما: حُسْنٌ وَلَمْحَةٌ .

(٦) وقد أباح مجمع اللغة العربية بالقاهرة في أحد قراراته النسب إلى لفظ جمع التفسير عند الحاجة كالتمييز بين المنسوب إلى الواحد والمنسوب إلى الجمع .

٩- إسمُ الجمعِ كقومٍ و جيشٍ و رهطٍ ، واسمُ الجنسِ الجمعي الذي يُفرقُ بينهُ وبينَ واحدهِ بياءِ النسبِ أو بقاءِ التأنيثِ ، كعربٍ و تركٍ و قهرٍ و شجرٍ ، يُنسبُ إليهما على لفظهما فيقال: قوميّ و جيشيّ و رهطيّ و عربيّ و تركيّ و قهريّ و شجريّ .

١٠- والإسمُ الذي قبلَ آخرِهِ الصحيحِ ياءٌ مكسورةٌ مدغمةٌ فيها ياءٌ أخرى كطيّبٍ و سيّدٍ و ميّتٍ و هيّئٍ و غزِيلٍ تحذفُ ياءُ المكسورةُ ، فيقال: طيّبيّ و سيديّ و ميّتيّ و هيّئيّ و غزيليّ . وشذّ قولهم: طائي<sup>(١)</sup> . فإن كانَ ما قبلَ الآخرِ الصحيحِ ياءً مفتوحةً مدغماً كهبيّخ<sup>(٢)</sup> لم تحذفُ .

١١- الإسمُ على فُعَيْلةٍ إن لم يكنْ معتلّ العينِ ولا مضاعفاً يُنسبُ إليه على فُعَلِيّ بحذفِ ياءِهِ بعدَ حذفِ تاءِ التأنيثِ ثم قلبِ كسرةِ عينِهِ فتحةً ، فيقالُ في النسبِ إلى حنيفةٍ و صحيفة: حَنَفِيّ و صَحْفِيّ .

وشذّ قولهم في عميرة<sup>(٣)</sup> : عميريّ وفي الطبيعة: طبيعيّ وفي السليقة: سليقيّ بإثباتِ الياءِ من غيرِ تغييرٍ . فإن اعتلّت عينُهُ كطويلةٍ أو كانَ مضاعفاً كشدّيدٍ نُسبَ إليه على لفظهِ بعدَ حذفِ التاءِ فيقال: طويليّ و شديديّ .

١٢- الإسمُ على فُعَيْلةٍ إن لم يكنْ مضاعفاً أو معتلّ العينِ معَ صحةِ اللامِ ينسبُ إليه على فُعَلِيّ بحذفِ الياءِ بعدَ حذفِ تاءِ التأنيثِ ، فيقالُ في النسبِ إلى جُهينةٍ و قُرَيْظَةٍ و أميّة: جُهَنِيّ و قُرَظِيّ و أمويّ .

وشذّ قولهم في رُدَيْنة<sup>(٤)</sup>: رُدَيْنيّ . فإن كانَ مضاعفاً كهُتَيْلةٍ و جُدَيْدةٍ أو معتلّ العينِ معَ صحةِ اللامِ كلويزةٍ و نويرةٍ نُسبَ إليه على لفظهِ بعدَ حذفِ التاءِ فيقال: هُتَلِيّ و جُدَيْديّ و لُويزيّ و نويريّ .

(١) والقياس أن يقولوا: طيّبيّ لأنه منسوب إلى طي، ولكنهم قلبوا الياء الساكنة الفأ على غير القياس قصداً للتخفيف لكثرة استعمالهم إياه والقياس قلبها ألفاً إذا كانت عيناً أو طرفاً وتحركت والفتح ما قبلها . شرح الشافعية: ٣٢٢/٢ .

(٢) الهبيّخ: الغلام الممّتلّ ، والأنثى هبيّخة .

(٣) بلو عميرة من قبيلة كلب .

(٤) رديلة زوجة سَمُهر الذي تلسب إليه الرماح .

١٣- الإِسْمُ عَلَى فَعِيلٍ إِنْ كَانَ مَعْتَلٌ اللَّامُ أَلْحَقَ بِفُعَيْلَةٍ فَنُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى فُعَلِيٍّ  
بِحَذْفِ الْيَاءِ وَقَلْبِ لَامِهِ وَאוּأَ وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا ، فَيَقَالُ فِي عَلِيٍّ وَغَنِيٍّ: عَلَوِيٌّ  
وَعَنَوِيٌّ .

فَإِنْ كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ، فَيَقَالُ فِي جَمِيلٍ: جَمِيلِيٌّ ، وَفِي  
نَزِيهِ: نَزِيهِيٌّ ، وَفِي كَرِيمٍ: كَرِيمِيٌّ ، وَفِي تَمِيمٍ: تَمِيمِيٌّ . وَشَذَّ قَوْلُهُمْ فِي النِّسْبَةِ إِلَى  
ثَقِيفٍ: ثَقَفِيٌّ .

١٤- الإِسْمُ عَلَى فَعِيلٍ إِنْ كَانَ مَعْتَلٌ اللَّامُ أَلْحَقَ بِفُعَيْلَةٍ فَنُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى فُعَلِيٍّ  
بِحَذْفِ الْيَاءِ وَقَلْبِ لَامِهِ وَאוּأَ . فَيَقَالُ فِي قُصَيٍّ: قُصَوِيٌّ .  
فَإِنْ كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ . فَيَقَالُ فِي كَلِيبٍ: كَلِيبِيٌّ ، وَفِي  
سَهِيلٍ: سَهِيلِيٌّ ، وَفِي عُقَيْلٍ: عُقَيْلِيٌّ .  
وَشَذَّ قَوْلُهُمْ فِي النِّسْبَةِ إِلَى قَرِيشٍ: قَرِيشِيٌّ ، وَإِلَى هُذَيْلٍ: هُذَلِيٌّ ، وَإِلَى سُلَيْمٍ:  
سُلَمِيٌّ .

### النسب إلى الثلاثي الذي حذف منه حرف :

لا يخلو للحذوفُ من أن يكونَ فاءَ الكلمةِ أو عينَها أو لامَها .

١- فَإِنْ كَانَ لِلْحَذُوفِ فاءُ والإِسْمُ صَحِيحُ اللَّامِ لَمْ تُرَدِّدْ فِي النِّسْبِ فاءُهُ ، فَيَقَالُ فِي  
النِّسْبِ إِلَى عَدُوٍّ وَدَعَاً وَسَعَاً وَزِفَاً: عَدِيٌّ وَدَعِيٌّ وَسَعِيٌّ وَزَفِيٌّ . فَإِنْ كَانَ  
الإِسْمُ مَعْتَلٌ اللَّامِ وَجِبَ رُدُّ الْفَاءِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ . فَيَقَالُ فِي دِيَةَ<sup>(١)</sup> وَشَيْةٍ<sup>(٢)</sup>:  
وَدَوِيٌّ وَشَوِيٌّ .

٢- وَإِنْ كَانَ لِلْحَذُوفِ عَيْنًا كَمَا فِي مُذٍ مَسْمًى بِهَا لَمْ يُرَدِّدْ فِي النِّسْبِ ، فَيَقَالُ مُذِيٌّ .

٣- وَإِنْ كَانَ لِلْحَذُوفِ لَامًا وَجِبَ رُدُّهُ إِنْ كَانَ الإِسْمُ مَعْتَلٌ الْعَيْنِ سِوَاءَ أَكَانَتْ اللَّامُ  
لِلْحَذُوفِ حَرْفَ عَلَّةٍ كَذِيٍّ بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، فَيَقَالُ: ذَوَوِيٌّ ، أَمْ حَرْفًا صَحِيحًا

(١) الدية حق القتل . تقول: وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَدْبُو وَدِيًا وَدِيَةً إِذَا أَعْلَيْتَ دَيْتَهُ وَآلِهَاءَ عَوْضَ مِنَ الْوَأْو . اللسان: ودي:

. ٢٨٣/١٥

(٢) الشية سواد في بياض أو بياض في سواد . والوشى في اللون خلط لون بلون .

كشاة<sup>(١)</sup> فيقال<sup>(٢)</sup>: شاهي .

فإن كان الاسم صحيح العين وجب رد اللام أيضاً إن جبر الاسم بردها في التثنية كأب وأبوان وأخ وأخوان ، أو جمع التصحيح بالألف والتاء<sup>(٣)</sup> كسنة وسنوات أو سنهات<sup>(٤)</sup> وعضة<sup>(٥)</sup> وعضوات أو عضهات فيقال: أبوي وأخوي و سنوي أو سنهي .

وإن لم يجبر الاسم برده لأمه في التثنية ولا في جمع التصحيح بالألف والتاء جاز فيه وجهان: رد اللام وتركه ، فيقال في النسبة إلى فم ويد وغد و دم و لغة و منة: فموي و يدوي و غدوي و دموي و لغوي و مئوي ، ويقال: فمي و يدي و غدي و فمي و لغوي و مئي .

وخالف القياس شفة<sup>(٦)</sup> فقل في النسبة إليها: شفهي أو شفوي وقيل: شفي .

وإن كان الاسم محذوف اللام معوضاً منها في أوله همزة الوصل جاز حذف الهمزة ورد للحدوف وإبقاء الهمزة وترك الرد ، فيقال في ابن و اسم: بنوي و سُموي<sup>(٧)</sup> أو يقال: إبن<sup>(٨)</sup> و إسمي ، ولا يُجمع بين الهمزة والرد لثلا

(١) أصلها مؤنثة فلما حذفت الهاء بالشرط تاء التأنيث الواو فالتفتت بسببها ثم انقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت شاة ، فالحدوف هاء وهو حرف صحيح .

(٢) على مذهب سيبويه الذي يبقى الألف للمبدلة . الكتاب: ٣٦٧/٣ . أما الأخفش فيقول سُموي يرد الألف أيضاً إلى أصلها . وهو الواو السكونية . بعد أن زال سبب قلبها ألفاً وهو تحركها بالفتح لمبشرة تاء التأنيث مع الفتح ما قبلها .

(٣) وجمع للذكر السالم كالثلثي ، فما يرد في التالي يرد في الأول .

(٤) تقول سنوات على لغة من جعل للحدوف منها الواو ، وسنات على لغة من جعل للحدوف منها الهاء .

(٥) العضة: القطعة أو الفرقة . وما قيل في سلة يقال في عضه .

(٦) أصلها شفه أو شفو ، فتقول شفهي على لغة من جعل لامها للحدوفة هاء وهم جميع البصريين ، وشفوي على لغة من جعلها واواً . والقياس فيها وجوب رد اللام لأنها تجبر في الجمع بالألف والتاء فيقال شفهي وشفوات .

(٧) سُموي يكسر السين عند من يكسر همزة إسم وضمها عند من يضم الهمزة ، أما اليم فمفتوحة في الحاليين . ولا تحذف همزة الوصل من أصري في النسبة إليه لأن لأمه موجودة فليست الهمزة عوضاً عنها ولذلك قال سيبويه: لا يجوز فيه إلا أموي وأما موي في أصري القيس فشان .

(٨) ويقال أيضاً في ابن: إبنسي . فكان الهمزة مع اليم في إبنم عوضان من اللام . فإذا رددت اللام حذفتهما . قال الخليل: ولك أن تقول: إبنسي . قال سيبويه: إبنسي قياس من الخليل لم لتلكم به العرب . انظر الكتاب: ٣٦٢/٣ . وشرح الشافعية: ٦٧/٢ .



يُجمع بين العوض والمعوَض عنه .

وفي النسب إلى بنتٍ وأختٍ وفنتانٍ وكلتا و كيتَ و ذيتَ<sup>(١)</sup> مذاهبُ .

أحدها<sup>(٢)</sup> : أنه تُحذفُ التاءُ ويُنسبُ إلى هذه الأسماءِ كـمذكَّراتِها ، فيقالُ: بَنَوِيٌّ وأُخُوِيٌّ وَفَنَوِيٌّ وَكَلَوِيٌّ وَكَيَوِيٌّ وَذَيَوِيٌّ كسائرِ الألفاظِ المؤنثةِ بالتاءِ .

والثاني<sup>(٣)</sup> : أنه يُنسبُ إليها على لفظها بإبقاءِ التاءِ فيقالُ: بنتِيٌّ وأختِيٌّ وفنتِيٌّ و كَلَتِيٌّ أو كَلَتَوِيٌّ وَكَيَتِيٌّ وَذَيَتِيٌّ فراراً من اللبسِ ، وهو اختياريٌّ .

والثالثُ<sup>(٤)</sup> : أنه تُحذفُ التاءُ ويُبقى ما قبلها على سكونهِ وما قبلَ الساكنِ على حركتهِ ويُردُّ للحدوفِ فيقالُ: بَنَوِيٌّ وَأُخُوِيٌّ وَفَنِيٌّ وَكَلَوِيٌّ وَكَيَوِيٌّ وَذَيَوِيٌّ<sup>(٥)</sup> .

النسب إلى ما وضع على حرفين :

ما وُضعَ على حرفين كـمن و كي و هل لا بدَّ أن يكونَ في أصلِ الوضعِ مبنياً لأن أحرفَ المعربِ لا تقلُّ في أصلِ الوضعِ عن ثلاثةٍ . فإن جُعِلَتِ الكلمةُ علماً للفظِ وقُصِدَ إعرابُها ضَعُفَ الحرفُ الثاني سواءً أكانَ صحيحاً أم غيرَ صحيحٍ<sup>(١)</sup> نحو: أَكثَرَتِ مِنَ الْكَمِّ وَمِنَ الْهَلِّ وَمِنَ اللَّوِّ . وإن جُعِلَتِ علماً لغيرِ لفظها ، كما تُسمَّى شخصاً بِمَنْ أو كَم ، لم يُضَعَّفِ الثاني إن كانَ صحيحاً<sup>(٢)</sup> نحو: جَاضِي هَلٍّ

(١) يقولون: كان من الأمر ذيتَر وذيتَر معلاه: كيتَر وكيتَر ، من ألفاظ الكنايات .

(٢) وهو مذهب الخليل وسيبويه .

(٣) وهو مذهب يونس بن حبيب البصري .

(٤) وهو مذهب الأخفش .

(٥) أنظر الهمع: ١٩٧/٢ ، والكتاب: ٣٦٠/٣ وما بعدها ، وشرح الشافعية: ٦٨/٢ وما بعدها .

(٦) لتكون على أقل أوزان المعربات .

(٧) الفرق بين ما جعل علماً للفظه وما جعل علماً لغير لفظه أن الأول لم يبعد عن أصله لأنه لم ينتقل بالكلية وإنما نقل من العلوى إلى اللفظ فلا بأس بتغيير لفظه بتضعيف ثانيه ليمير على أقل أوزان المعربات ، وأما الثاني فقد انتقل من العلوى إلى معنى آخر أجلى منه فلو غير لفظه بالتضعيف لكان تغييراً في اللفظ والعلوى جمعياً فيبعد جداً . الرضى: الكافية: ١٤١/٢ ، ١٤٢ .

و رأيتُ كَمَا ، فإن كانَ الثاني حرفَ علَّةٍ ضَعُفَ عِنْدَ جَعْلِهِ عِلْمًا ، فَنَقُولُ: جَاءَنِي لَوُ  
و رأيتُ كَيًْا . فإذا نَسَبْتَ إِلَى مَا جُعِلَ عِلْمًا لِلْفِظَةِ وَجِبَ تَضْعِيفُ ثَانِيهِ سِوَاءَ أَكَانَ  
حَرْفًا صَحِيحًا أَمْ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَيَقَالُ فِي كَمْ: كَمَيٌّ ، وَفِي لَمْ: لَمَيٌّ ، وَفِي لَوْ: لَوَيٌّ ،  
وَفِي لَا: لَايٌّ<sup>(١)</sup> ، وَفِي كَي: كَيَوِيٌّ ، وَفِي هِي: هَيَوِيٌّ<sup>(٢)</sup> .

وإذا نَسَبْتَ إِلَى مَا جُعِلَ عِلْمًا لِغَيْرِ لَفْظِهِ ضَعُفَتِ الثَّانِي إِنْ كَانَ حَرْفَ عِلَّةٍ ،  
فَنَقُولُ: لَوِيٌّ وَ لَايٌّ وَ كَيَوِيٌّ وَ هَيَوِيٌّ ، وَتَرَكْنَاهُ بِلَا تَضْعِيفٍ إِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا  
فَنَقُولُ: كَمِيٌّ وَ مَنِيٌّ وَ هَلِيٌّ .

### النسب إلى المركب :

القاعدة العامة في النسب إلى المركب هي أَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى صَدْرِهِ مَعَ حَذْفِ  
عِزِّهِ سِوَاءَ أَكَانَ التَّرْكِيبُ إِسْنَادِيًّا كَتَابُطِيٍّ وَ ذَكِّيٍّ فِي تَابُطٍ شَرًّا وَ ذَكَ الْبَابِ ،  
أَمْ مَزْجِيًّا كَبَعْلِيٍّ وَ خَمْسِيٍّ وَ مَعْدِيٍّ وَ مَعْدَوِيٍّ فِي بَعْلَبِكَ وَ خَمْسَةِ عَشَرَ<sup>(٣)</sup>  
وَ مَعْدِيكَرَبٍ أَمْ إِضَافِيًّا كَضِيائِيٍّ وَ مَجِيبِيٍّ وَ امْرُئِيٍّ أَوْ مَرُئِيٍّ فِي ضِيَاءِ الْحَقِّ  
وَ مَجِيبِ الرَّحْمَنِ وَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، إِلَّا إِنْ كَانَ الْمَرْكَبُ الْإِضَافِيُّ كَنِيَّةٍ كَأَبِي بَكْرٍ وَ أَمِ  
كَلْثُومٍ ، أَوْ مَعْرِفًا صَدْرُهُ بِعِزِّهِ كَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَوْ مَخُوفًا فِيهِ اللَّبْسُ  
كَعَبْدِ مَنْافٍ وَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَبْدِ النَّاصِرِ ، فَالنَّسَبُ إِذْ ذَاكَ إِلَى عِزِّهِ مَعَ حَذْفِ  
الصَّدْرِ فَيَقَالُ: بِكَرِيٍّ وَ كَلْثُومِيٍّ وَ عَبَّاسِيٍّ وَ زُبَيْرِيٍّ وَ مَنْفِيٍّ وَ مُطَّلِبِيٍّ وَ نَاصِرِيٍّ .

وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ<sup>(٤)</sup> فِي الْمَرْكَبَيْنِ الْإِسْنَادِيَّ وَالْمَزْجِيَّ النَّسَبَ إِلَى الْجِزْءِ الْأَوَّلِ أَوْ  
الثَّانِي مِنْهُمَا ، فَيَقَالُ فِي تَابُطٍ شَرًّا: تَابُطِيٍّ أَوْ شَرِّيٍّ ، وَفِي بَعْلَبِكَ: بَعْلِيٍّ أَوْ بَكِيٍّ .

(١) عندما ضعفت ألف لا ولم يكن إدغام الألفين قلبت الثالثة همزة فصارت الكلمة لا. والنسب إليها: لاني ، ويجوز قلب  
الهمزة وأوا فيقال: لاوي .

(٢) كي و هي تضعفان فتجعلان كيا و فييا كحي لم ينسب إليهما كما ينسب إلى حي و هي مما قبل يائه المشددة الواقعة  
آخره حرف واحد فتفتح الأولى وتقلب الثالثة وأوا فيقال: كَيَوِيٌّ وَ هَيَوِيٌّ .

(٣) لا ينسب إلى خمسة عشر ونحوه إلا إن كان علماً . فإن كان عدداً لم يجز النسب إليه لأن هذا المركب في العلى  
معطوف ومعطوف عليه إذ معلى خمسة عشر: خمسة وعشر ولا يفني واحد من المعطوف والمعطوف عليه عن الآخر .

(٤) وهو الجرمي . أنظر الهمع: ١٩٢/٢ ، وشرح الشافعية: ٧٢/٢ .

وأجاز بعضهم<sup>(١)</sup> النسب إليهما معاً مقترنين فيقال: تَابَطِي شَرِيٌّ وَبَعْلِي بَكِّي وَرَامِي هَرَمَزِي<sup>(٢)</sup> ، وفي العدد: أَحَدِي عَشَرِيٌّ .

وإذا اتصل ضمير الرفع بالفعل في المركب الإسنادي كما في كُنْتُ صَارَ كَجَزٍّ مِنْهُ فَكَأَنَّهُمَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، ولذلك نسبوا إليهما معاً فقالوا: رَجُلٌ كُنْتُ ، وَرَعَا قَالُوا: كُنْتُ بَنُو الْوَقَايَةِ لَيْسَلَمَ لَفْظُ كُنْتُ بضم تائه . قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup>:  
وَمَا أَنَا كُنْتُ وَمَا أَنَا عَاجِنُ وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتُ وَعَاجِنُ

وَسَمِعَ نَحْتَهُمْ مِنْ صَدْرِ الْمَرْكَبِ الْإِضَافِيِّ وَعَجَزَهُ لَاسِمٍ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ يَنْسُبُونَ إِلَيْهِ ، فَقَالُوا فِي عَبْدٍ شَمْسٍ: عَبْشَمِيٌّ ، وَفِي عَبْدٍ الدَّارِ: عَبْدَرِيٌّ ، وَفِي عَبْدٍ الْقَيْسِ: عَبْقَسِيٌّ ، وَفِي امْرِئِ الْقَيْسِ: مَرْقَسِيٌّ ، وَفِي حَضَرَ مَوْتَ: حَضْرَمِيٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيِّ<sup>(٤)</sup>:  
وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَانَ لَمْ تَرَيَّ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

### النسب بلا يائه :

لِلنَّسَبِ أَسْلُوبٌ لَا تَلْحَقُ فِيهِ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ بِآخِرِ الْإِسْمِ ، وَيَكُونُ بِاسْتِعْمَالِ صِيغَةِ فَعَالٍ أَوْ فَاعِلٍ أَوْ فَعِلٍ . فَأَمَّا فَعَالٌ فَيَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْحُرْفِ كَجَبَّارٍ وَسَقَاءٍ وَبَنَاءٍ وَزَجَّاجٍ وَبَقَالٍ وَخِيَّاطٍ وَحَدَّادٍ وَنَحَّاسٍ وَنَجَّارٍ ، وَأَمَّا فَاعِلٌ وَفَعِلٌ فَهُمَا بِمَعْنَى صَاحِبِ الشَّيْءِ كَقَامِرٍ وَلَابِنٍ أَيْ صَاحِبِ تَمَرٍ وَلَبِنٍ ، وَكَلْبِنٍ وَطَعِمٍ وَعَمِلٍ أَيْ صَاحِبِ لَبَنٍ وَطَعَامٍ وَعَمَلٍ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فَاعِلٌ فِي الْحُرْفِ بَدَلًا

(١) وهو أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَالِي .

(٢) مَلْسُوبٌ إِلَى رَامِهُرْمَزٍ ، وَهُوَ عِلْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ:

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هَرَمَزِيَّةً بِفَضْلِ الَّذِي أَعْطَى الْأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ

فَالْحَقُّ يَاءُ النَّسَبِ بِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ جُزْءِ الْمَرْكَبِ الْمَزْجِيِّ .

(٣) لِسَبِّ صَاحِبِ الْمَهْمِ: ١٩٢/٢ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى الْأَعْمَشِيِّ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . وَالْكَتُّبِيُّ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي يَقُولُ: كُنْتُ فِي شَبَابِي كَذَا وَكَذَا . وَالْعَاجِنُ الَّذِي لَا يَنْقُصُ عَلَى النَّهْوِ مِنَ الْكِبَرِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَعَمَّدَ عَلَى يَدَيْهِ اعْتِمَادًا تَامًا كَأَنَّهُ يَعْجَنُ .

(٤) أُلْظِرُّ كِتَابَ الْجَمَلِ فِي النَّحْوِ لِلرَّجَاجِيِّ: ٢٥٦ ، وَالْمُفْضَلِيَّاتُ: ١٥٨ ، وَأُمَالِي الْقَالِي: ١٢٢/٣ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ: ٩٧/٥

و ١١١/٩ و ١٠٤/١٠ ، ١٠٧ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْغَنِيِّ: ٢٣٦ .

من **فَعَالٍ كحَاطَلٍ** في معنى **حَوَاكٍ** . وقد يُستعمل **فَعَالٌ** بدلاً من **فَاعِلٍ كنبَالٍ** بمعنى نابل أي صاحب نبل . ومنه قول امرئ القيس<sup>(١)</sup> :

وليس بذي رمح فيطعنني به      وليس بذي سيفٍ وليس بنبالٍ

وقد منع سيبويه القياس في هذا الصيغ ، والمبرد يقيسُ بابَ **فَاعِلٍ** و **فَعَالٍ** لأنه في كلامهم أكثر من أن يُحصى<sup>(٢)</sup> . ولعلَّ إباحة القياس في أيامنا أنفع .

### شواذ النسب :

جاءت في الكلام العربي ألفاظٌ كثيرةٌ منسوبةٌ على غير ما هو قياسُ النسب . وقد أشرنا إلى بعضها في مواضع متفرقة من هذا الفصل .

ومن هذه الألفاظ قولهم في النسب إلى **السهل** : **سُهليٌّ** ، وإلى **الدَّهر** : **دُهريٌّ**<sup>(٣)</sup> ، وإلى **الشتاء** : **شَتويٌّ**<sup>(٤)</sup> ، وإلى **الخريف** : **خرفيٌّ** ، وإلى **البصرة** : **بصريٌّ** ، وإلى **البحرين** : **بحرانيٌّ** ، وإلى **الري**<sup>(٥)</sup> : **رازيٌّ** ، وإلى **مرو**<sup>(٦)</sup> : **مروزيٌّ** ، وإلى **صنعاء** : **صنعانيٌّ** ، وإلى **حروراء**<sup>(٧)</sup> : **حروريٌّ** ، وإلى **حرَّان**<sup>(٨)</sup> : **حرَّانيٌّ** ، وإلى **فوق** : **فوقانيٌّ** ، وإلى **تحت** : **تحتانيٌّ** .

ومن شواذ النسب أيضاً قولهم : **رَقَبانيٌّ** لغليظ الرقبة ، و **شَعْرانيٌّ** لكثير الشعر ، و **لِحْيانيٌّ** لطول اللحية .

ومنه أيضاً تخفيفُهم ياءَ النسب بحذف إحدى ياءَيْها وتعويضُهم منها ألفاً قبل اللام في بعض الكلمات كقولهم في **اليمني** : **اليمنيُّ** ، وفي **الشامي** : **الشاميُّ**<sup>(٩)</sup> .

(١) ديوانه : ١٢٥ ، والتصريح : ٣٢٧/٢ .

(٢) قال سيبويه : لا يقال لصاحب البر : **برار** ، ولا لصاحب الشعين : **شُعَّار** ، ولا لصاحب الدقيق : **دقاق** ، ولا لصاحب الفاكهة : **فكَّاه** . **الهمع** : ١٩٨/٢ .

(٣) **الدَّهري** هو الشيخ القالي .

(٤) **الري** من بلاد فارس .

(٥) **مرو** : مدينة بفارس .

(٦) **مرو** : مدينة بفارس .

(٧) موضع يظهر الكوفة تلنسب إليه الحرورية من الخوارج وقياس النسب إليها : **حررواي** .

(٨) بلد بالجزيرة .

(٩) يتخفيف ياء النسب بصير الاسم ملفوضاً كالقاضي . ولا تجتمع الألف مع الياء للحدوثة إلا شذوذاً في الشعر . **الهمع** : ١٩٨/٢ .

وشواذ النسب تُحفظ ولا يُقاسُ عليها ، ولكنك إذا نسبتَ إلى اسمٍ شذَّ نسبُهُم  
إليه بعدَ أن تجعلهُ علماً كدهرٍ أو تجعلهُ علماً لغيرِ ما كانَ له في الأولِ كبصرةَ علماً  
لبنتٍ فإنك تعودُ إلى القياسِ في النسبِ إليه<sup>(١)</sup> فنقول: دهرِيٌّ و بَصْرِيٌّ .

(١) شرح الشافية: ٨٤/٢ .



## الفصل السابع

## العرش





عرّف النحاة العددَ بقولهم: إنّه ما يساوي نصفَ مجموع حاشيته السفلى والعليا .

فالخمسَةُ يساوي نصفَ مجموع الأربعة والستة . والأربعة عشر يساوي نصفَ مجموع الثلاثة عشر والخمسة عشر ... إلخ .  
ومن ثم قيل: الواحدُ ليسَ بعددٍ ، لأنّه لا حاشية له سفلى حتى تُضمَّ مع العليا<sup>(١)</sup> .

### حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث:

١- العددانِ واحدٌ واثنانِ يذكّرانِ معَ العدودِ المذكّرِ ويؤنثانِ معَ العدودِ المؤنثِ ،  
فيقال: معلّمٌ واحدٌ ومعلّمانِ اثنانِ ، ومعلّمةٌ واحدةٌ ومعلّمتانِ اثنتانِ ،  
و أحدُ المعلّمينِ وإحدى المعلّمتِ .

٢- الأعدادُ من الثلاثة إلى العشرة تُذكّرُ معَ العدودِ المؤنثِ ، وتؤنثُ معَ العدودِ  
المذكّرِ بشرطٍ ألا تكونَ العشرة مركّبةً . فيقال: ثلاثُ معلّمتِ وثلاثةُ معلّمينِ ،  
وخمسُ سياراتٍ وخمسةُ سائقينِ ، وثمانِ بناتٍ وثمانيةُ صبيانٍ ، وعشرُ  
طالباتٍ وعشرةُ طلابٍ .

فإن رُكّبتِ العشرة وجبَ تذكيرُها معَ العدودِ المذكّرِ وتأنيثُها معَ المؤنثِ ،  
فيقال: خمسةُ عشرَ عاماً وخمسُ عشرةَ سنةً .

وتُفتحُ شينُ العشرة معَ العدودِ المذكّرِ وتُسكّنُ معَ العدودِ المؤنثِ ، فيقال:

(١) أنظر حاشية المصباح : ٩٩/٣ .

عشرة كتب وعشر صحف ، و أحد عشر سطرًا و اثنتا عشرة صفحة .

وتلحق كلمة بضع<sup>(١)</sup> بهذه الأعداد من الثلاثة إلى العشرة . فتذكر مع المعدود المؤنث وتؤنث مع المذكر ، فيقال: بضع نساء و بضعة رجال ، و بضع عشرة طالبة و بضعة عشر طالباً ، و بضع وعشرون شجرة و بضعة وفلانون جندياً .

والعبرة في التذكير والتأنيث بالمفرد لا الجمع فيقال: أربعة سجلات لا أربع سجلات لأن مفرداً مذكر أيضاً .

وقاعدة تذكير العدد من الثلاثة إلى العشرة مع المعدود المؤنث وتأنيثه مع المعدود المذكر ليست مطلقة ، وإنما هي مقيدة بشرطين: أحدهما: أن يكون المعدود مذكوراً ، والثاني: أن يتأخر عن العدد . فإن لم يكن مذكوراً في الكلام ، أو كان مذكوراً ولكنه متقدّم على العدد جاز تذكير العدد وتأنيثه ، سواء أكان المعدود مذكراً أم كان مؤنثاً فيقال: صمت خمساً أو خمسة و قرأت كتاباً خمساً أو خمسة .

٣- الأعداد المركبة وهي أحد عشر و تسعة عشر وما بينهما<sup>(٢)</sup> يطابق عجزها المعدود تذكيراً وتأنيثاً . أما صدرها فإن كان العدد أحد عشر أو اثني عشر فهو كالعجز في وجوب مطابقة المعدود ، وإن كان العدد ثلاثة عشر أو تسعة عشر أو ما بينهما فهو يخالف المعدود ، نحو: على الرف أحد عشر كتاباً وإحدى عشرة مجلة واثنا عشر قلمًا واثنتا عشرة مهجاة ، ونحو: في صفنا ثلاثة عشر طالباً وسبع عشرة طالبة .

(١) تدل بضع على عدد مبهم ولكنه لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة .

(٢) فإن اتبعت قاعدة اللفظ مع اللغويات وهي تقتضي انفاقهما تذكيراً وتأنيثاً ذكرت العدد في هذا المثال وإن اتبعت قاعدة العدد مع المعدود وهي تقتضي المخالفة بينهما أثنائه .

(٣) ويلحق بها بضعة عشر ويضع عشرة .

٤- العقود عشرون وثلاثون وأربعون وخمسون وستون وسبعون وثمانون وتسعون لا تؤنث سواء أكان المعداد مذكراً أم مؤنثاً ، لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم نحو: نجح عشرون طالباً وثلاثون طالبةً .

٥- الأعداد المعطوفة<sup>(١)</sup> يلزم المعطوف فيها التذكير لأنه عقد . أما المعطوف عليه وهو متقدم دائماً فإن كان الواحد أو الإثنين ذكراً مع المعداد المذكر وأنث مع المؤنث نحو: فزل من الطائرة واحد وعشرون راكباً وإحدى وثلاثون راكبةً وصعد فيها اثنان وأربعون مسافراً واثنان وخمسون مسافرةً . وإن كان الثلاثة أو التسعة أو ما بينهما خالف المعداد تذكيراً وتأنثاً نحو: عاش فلان سبعا وثمانين سنةً ، ونحو: في المعسكر خمسة وثلاثون جندياً .

٦- المئة تلازم التأنيث والألف تلازم التذكير سواء أكان المعداد مذكراً أم مؤنثاً نحو: في المصنع مئة عاملٍ ومئة عاملةٍ ، ونحو: زاد المعرض ألف زائرٍ وألف زائرةٍ .

### إعراب العدد :

١- الأعداد: واحدٌ وثلاثةٌ وأربعةٌ وخمسةٌ وستةٌ وسبعةٌ وثمانيةٌ<sup>(٢)</sup> وتسعةٌ وعشرةٌ ومئةٌ وألفٌ تُعرب بالحركات الظاهرة على آخرها رفعاً ونصباً وجراً .

٢- الأعداد المثناة كمئتين وألفين والملاحقة بالمثنى كاثنتين واثنين تُعرب إعراب المثنى نحو: سار في المظاهرة ألفا معلمٍ ومئتا معلمةٍ ، ونحو: قرأت من الكتب

(١) عطف العدد لا يكون إلا بالواو .

(٢) تثبت الياء في آخر العدد شمعية إذا كان مذكراً مضافاً إلى معدوده ويعرب إعراب اللقوص ، فإن كان مرفوعاً قدرت الضمة على الياء نحو : نجح ثمانى طالبات ، وإن كان مجروراً قدرت الكسرة تحتها ، نحو: هبت أكثر من ثمانى ساعات ، وإن كان منصوباً ظهرت الفتحة عليها نحو: ذوت ثمانى مدن سورية . أما إن كان مذكراً غير مضاف فتحذف الياء من آخره رفعاً وجراً وتلحقه تلوين العوض نحو: نجحت طالبات ثمانٍ وفتحت بين مدن ثمانٍ ، وتثبت الياء في حالة اللصّب ويجوز في هذه الحالة اعتباره منصوباً فيلَوّن نحو: قرأت مجلات ثمانياً ، أو غير ملصوف على وزن فاعل فلا يَلَوّن نحو: قرأت مجلات ثمانى .

اثنين ومن الصحف اثنتين . قال تعالى: ﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> .

٣- الأعداد للجموع جمع مؤنث سالماً تُعربُ إعرابَ هذا الجمع نحو: سقطت في المعركة عشرات القتلى ، ونحو: عاين الأطباء مئات من المرضى .

٤- الأعداد المركبة مزجياً<sup>(٢)</sup> يُبنى جزءاها الأول والثاني كلاهما على الفتح سواء أكان محلها الرفع أم النصب أم الجر ما عدا: اثني عشر و اثنتي عشرة فلهما حكم مختلف .

تقول: حضر أحد عشر وزيراً ، فيقال في إعراب أحد عشر هنا: مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل .

وتقول: دعوت ثلاثة عشر صديقاً ، فيقال في إعراب ثلاثة عشر: مبني على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به .

وتقول: ينقسم الكتاب إلى سبعة عشر فصلاً ، فيقال في إعراب سبعة عشر: مبني على فتح الجزئين في محل جر بحرف الجر إلى .

أما اثنا عشر واثنتا عشرة فحكمهما أن يُعربَ الجزء الأول منهما إعراب المثنى<sup>(٣)</sup> ويُبنى الثاني على الفتح ولا محل له من الإعراب لأنه بدل نون المثنى .

وتقول: اشترك في النادي اثنا عشر عضواً ، فيقال في إعراب اثنا عشر: اثنا: فاعل مرفوع علامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، وعشر بدل من نون المثنى لا محل له من الإعراب .

وتقول: قرأت اثنتي عشرة صفحة ، فيقال في إعراب اثنتي عشرة: اثنتي: مفعول به منصوب علامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، وعشرة بدل من نون المثنى لا محل له من الإعراب .

(١) الألفال: ٦٦ .

(٢) وهي أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما كما سبق .

(٣) أي أن الجزء الأول منهما معرب لا مبني .

٥- العقود: عشرون وثلاثون وأربعون وخمسون وستون وسبعون وثمانون وتسعون<sup>(١)</sup> ملحقة بجمع المذكر السالم ، فهي تُعربُ إعرابه رفعاً نحو: هذا الشهرُ ثلاثون يوماً ، ونصباً نحو: أنشدَ الشاعرُ خمسين بيتاً ، وجراً نحو: أرسلتُ بطاقاتِ الدعوةِ إلى تسعين شخصاً .

٦- الأعدادُ المعطوفةُ يُعربُ المعطوفُ عليها على حسب موقعه من الجملة بالحركات الظاهرة رفعاً ونصباً وجراً ما عدا اثنتين واثنتين فهما يُعربان بالحروفِ إعرابَ الملحقِ بالثني . أما المعطوفُ فيُعربُ بالحروفِ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم . تقول: في المزرعةِ خمسةٌ وعشرون بقرةً ، فيقالُ في إعرابِ العددِ هنا: خمسة: مبتدأ مؤخرٌ مرفوعٌ علامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ ، والواوُ حرفُ عطفٍ ، وعشرون: معطوفٌ على خمسة مرفوعٌ علامةُ رفعه الواوُ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

وتقول: باعتِ الشركةُ اثنتين وخمسين سيارةً فيقالُ في إعرابِ العددِ: اثنتين: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياءُ لأنه ملحقٌ بالثني ، والواوُ حرفُ عطفٍ . وخمسين : معطوفٌ على اثنتين منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياءُ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

### تمييز العدد :

العددان: واحدٌ واثنان لا يحتاجان إلى تمييزٍ أي: معدود ، فلا يقال: واحدٌ رجلٍ ولا: اثنا رجلين لأنَّ قولك رجلٌ يفيدُ الجنسيةَ والوحدةَ ، وقولك رجلان يفيدُ الجنسيةَ وشفَع الواحد .

أما سائرُ الأعداد فتحتاجُ إلى تمييزٍ لأنها مبهمَةٌ ، والتمييزُ هو الذي يُزيلُ إبهامها فتقول: عندي ثلاثة أفلامٍ وعشرة كتبٍ ، وتقول: قرأتُ سبعَ عشرةَ روايةً وثلاثين ديواناً من الشعرِ . فلولاً قولك: أفلامٍ وكتبٍ وروايةً وديواناً لما عُرِفَ المرادُ من

(١) العدد عشرة عقد أيضاً ولكنه مختلف عن سائر العقود إن في حكم التذكير والتأنيث وإن في الحكم الإعرابي .

الأعداد . ولذلك تُسمى كلُّ من هذه الكلمات تمييزاً .

وقد آثرنا دراسة تمييز العدد في مبحث التمييز فليُقرأ في هذا الموضع<sup>(١)</sup> .

### صوغ فاعل من العدد :

يجوزُ أن يصاغَ من اثنين وعشرة وما بينهما اسمُ فاعلٍ على وزنِ فاعلٍ كما يصاغُ اسمُ الفاعلِ من الثلاثيِّ ، فيقالُ: ثَانٍ و ثَالِثٌ و رَابِعٌ و خَامِسٌ إلى العَاشِرِ ، كما يقالُ: عَامِلٌ و جَالِسٌ . أما العددُ وَاحِدٌ فَإِنَّهُ موضوعٌ في الأصلِ على وزنِ فاعلٍ ، ومؤنثُهُ واحدةٌ .

وَيُسْتَعْمَلُ اسمُ الفاعلِ المصوغُ من العددِ على وزنِ فاعلٍ بحسبِ المعنى الذي يريدهُ المتكلمُ على سبعةِ أوجهٍ:

أحدها : أن يُستعملَ مفرداً<sup>(٢)</sup> ليفيدَ الإتيانَ بمعنى عدده مجرداً نحو: القسَمُ الثاني و القسَمُ الثالثُ ... أي القسمُ الموصوفُ بكونه ثانياً في الترتيب والقسمُ الموصوفُ بكونه ثالثاً في الترتيب . ومنهُ قولُ النابغةِ الذبياني<sup>(٣)</sup> :

توهمتُ آياتٍ لها فعرفتُها لستِ أعوامٍ وذا العامُ سابعُ

والثاني : أن يُستعملَ مع أصلِهِ ليفيدَ أنَّ الموصوفَ بِهِ بعضُ ذلكِ العددِ المعيّنِ لا غير<sup>(٤)</sup> ، ويجبُ في هذا الوجهُ إضافته إلى أصلِهِ وجوبَ إضافة البعضِ إلى كلِّهِ ، نحو: وليدٌ رابعٌ أربعةٌ أَسْتَشِيرُهُمْ في شؤُوني أي: هو بعضُ جماعةٍ منحصرةٍ في أربعةٍ معينةٍ . ومنهُ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) ص: ٧١٢ .

(٢) أي غير مضاف ولا مركب مع العشرة .

(٣) ديوانه: ٧٩ .

(٤) أي دوغاً دلالة على ترتيب أو غيره من المعاني الزائدة على معنى كوله بعضاً من العدد .

(٥) التوبة: ٤٠ .

(٦) المائدة: ٧٣ .

والثالث: أن يُستعملَ مع ما دون أصله مباشرة ليفيدَ معنى التصيير نحو: هذا رابعٌ ثلاثةٌ حضروا أي: جاعلُ الثلاثة بنفسه أربعة . ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

ويجوزُ في هذا الوجه إضافته إلى ما دون أصله ويجوزُ إعماله فيه<sup>(٢)</sup> ، فتقولُ عندَ الإعمال: أهذا رابعٌ ثلاثةٌ؟

وتشترك الأوجه الثلاثة المتقدمة في أمرين:

أحدهما: أن وزنَ فاعلِ المصوغ من العدد يطابقُ مدلوله تذكيراً أو تأنيثاً .  
وثانيهما: أنه يُعربُ على حسب موقعه من الجملة بالحركات الظاهرة ، ما عدا لفظَ الثاني فهو يُعاملُ معاملةً المنقوص .

والرابع: أن يُستعملَ مع العشرة ليفيدَ الإنصافَ بمعنى عدده مقيداً بمصاحبة العشرة . نحو: هذا الفصلُ الحادي عشرٌ وهذا المسألةُ الحادية عشرةٌ وهذا السطرُ السابع عشرٌ وهذا القصيدةُ التاسعة عشرةٌ .  
ويجبُ في الجزئين: فاعلٌ والعشرة أن يُذكرَا مع المذكرِ ويُؤنثَا مع المؤنثِ . وهما مبنيانِ على الفتحِ معاً في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ بحسبِ موقعيهما في الجملة .

وحيثُ استُعملَ الواحدُ أو الواحدةُ مع العشرة أو مع ما فوقها من العقود كالعشرين فإن فاءهما ت قلب إلى موضعٍ لهما وتقلبُ ياءُ لكسرٍ ما قبلها ، فيقال: حادٍ وحادية .

والخامس: أن يُستعملَ مع العشرة ليفيدَ معنى أن الموصوفَ به بعضُ جماعةٍ منحصرةٍ في العدد المعين ، ويجوزُ في هذا الإستعمال ثلاثةُ أوجهٍ:  
أحدها: أن يؤتى بوزنِ فاعلٍ مركباً مع العشرة وبعدهما العددُ الأصليُّ الذي اشتُقَّ منه فاعلٌ مركباً أيضاً مع العشرة ويضافُ المركَّبُ الأولُ بجزءيه المبنيَّينِ على الفتحِ ومحلهما الرفعُ أو النصبُ أو الجرُّ

(٢) بالشروط الواجبة لإعمال إسم الغامل .

(١) للجدالة: ٧ .

بحسب موقعهما في الجملة إلى المركب الثاني جزئيه المبنيين أيضاً على الفتح<sup>(١)</sup> . فيقال: هذا ثالث عشر ثلاثة عشر و هـ ذو ثلاثة عشرة ثلاث عشرة . ويقال في إعراب ثالث عشر في المثال الأول - ومثلها ثلاثة عشرة في الثاني :- مبني على فتح الجزئين في محل رفع خبر للمبتدأ ذا ، وهو مضاف ، وثلاثة عشر - ومثلها ثلاث عشرة في الثاني :- مبني على فتح الجزئين في محل جر بالإضافة .

الثاني : أن يُحذف عجز<sup>(٢)</sup> المركب الأول استغناءً به في المركب الثاني ، فيقتصر على صدر المركب الأول ، فيُعرب<sup>(٣)</sup> لزوال التركيب ويضاف إلى المركب الثاني ويبقى الثاني مبنياً على فتح الجزئين في محل جر بالإضافة ، فيقال: هذا ثالث ثلاثة عشر و هـ ذو ثلاثة ثلاث عشرة .

الثالث: أن يُحذف عجز المركب الأول وصدر المركب الثاني<sup>(٤)</sup> . ويجوز في هذا الوجه:

• إما إعراب الصدر الذي بقي من المركب الأول والعجز الذي بقي من الثاني ، لزوال سبب البناء وهو التركيب . فالصدر الباقي من المركب الأول يعرب بحسب موقعه من الجملة والعجز الباقي من الثاني مضاف إليه مجرور نحو: هذا ثالث عشر .

• وإما إعراب الصدر الباقي من المركب الأول وبناء العجز الثاني من المركب الثاني<sup>(٥)</sup> ، نحو: هذا ثالث عشر فتكون عشر: مضافاً إليه مبنياً على الفتح في محل جر .

(١) إلا في الحالة التي يكون فيها المركب الثاني الذي عشر أو الثاني عشرة . ففيها يكون التلي أو التلي وحده هو المضاف إليه ولا يكون مبنياً بل هو معرب ويقال في إعرابه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالتلي وعشر بدل لون التلي .

(٢) عجز المركب الأول هو العشرة ويسمى العقد .

(٣) ويكون إعرابه بحسب موقعه في الجملة .

(٤) ويسمى صدر المركب الثاني: التلي .

(٥) وجه البناء تقدير الحذف وملاحظته .



ولا يجوزُ بناءُ الصدرِ الباقي من الأولِ والعجزِ الباقي من الثاني  
لفقد ما يدلُّ على أنهما مُتَنَزَعَانِ من مركَّبَيْنِ<sup>(١)</sup> .

والسادس: أن يُستعملَ مع العشرةِ مركَّباً مضافاً إلى عددٍ مركَّبٍ صدره دونَ  
أصله<sup>(٢)</sup> مباشرةً ، وذلك لإفادة معنى التصيير ، نحو: هذا رابعٌ عشرةً ثلاثةً  
عشرٌ وهذا رابعةٌ عشرةً ثلاثٌ عشرةً .

وقد أجازَ هذا الوجهَ سيبويه قياساً منه ، والجمهورُ لا يجيزُهُ لأنَّهُ لم  
يُسمع<sup>(٣)</sup> . فإن أُجيزَ فالواجبُ بالإجماعِ أن يكونَ المركَّبُ الثاني في محلِّ  
جرٍّ بالإضافة . ومن الجائزِ حذفُ العشرةِ من الأولِ فيقال: هذا رابعٌ ثلاثةً  
عشرٌ ، وعندئذٍ يمتنعُ حذفُ صدرِ المركَّبِ الثاني أي الثيفر . وهو قولك:  
ثلاثة في المثالِ لأنَّ حذفَهُ موقعٌ في اللبسِ .

والسابع: أن يُستعملَ مع العشرينَ وأخواتها الملحقاتِ بجمعِ المذكرِ السالمِ ،  
ويجبُ في هذا الوجهُ تقديمُ وزنِ فاعلٍ وعطفُ العِقدِ عليه بالواوِ دونَ  
غيرها من أحرفِ العطفِ ، كما يجبُ أن يطابقَ فاعلٌ مدلولُهُ تذكيراً  
وتأنيثاً ، ويعربُ على حسبِ موقعِهِ من الجملةِ بالحركاتِ الظاهرةِ ، ما  
عدا لفظي الحادي والثاني فهما يعاملانِ معاملةَ المنقوصِ . أما العقدُ  
فمعلوفٌ على فاعلٍ .

تقول: الفصلُ الحادي والعشرون<sup>(٤)</sup> هو آخرُ فصولِ الكتابِ وقرأتُ  
الفصلَ الحادي والعشرينَ و استتمتُ بالفصلِ الحادي والعشرينَ ،  
فتقدَّرُ الضمةُ والكسرةُ على آخرِ الحادي في المثالينِ الأولِ والثالثِ للثقلِ  
وتظهرُ الفتحةُ على آخرها في المثالِ الثاني لخفَّتِها .

(١) ابن هشام: أوضح المسالك: ٢٦٢/٤ .

(٢) أي دون أصل فاعل المركب مع العشرة .

(٣) الكتاب: ٥٦١/٣ ، وأوضح المسالك: ٢٦٤/٤ ، والهمع: ١٥٢/٢ .

(٤) ولك أن تقول: الفصل الواحد والعشرون و المسألة الواحدة والعشرون مستعملاً الواحد والواحدة لا الحادي والحادية .

وتقول: البيت الرابع والثلاثون أجمل أبيات القصيدة و ما أجمل البيت الرابع والثلاثين و في البيت الرابع والثلاثين صور جميلة ، معرباً كلمة الرابع في هذه الأمثلة على حسب موقعها بالحركات الظاهرة . وكذلك تفعل بكلمة الخامسة في الأمثلة التالية: تتقدم الكتيبة الخامسة والأربعون على أرض المعركة و أمر القائد الكتيبة الخامسة والأربعين بالتقدم و يستبسل رجال الكتيبة الخامسة والأربعين في المعركة . أما العقود في الأمثلة السابقة من هذا الوجه فمعطوفة على فاعل أو فاعلة بالواو ، معربة بالحروف لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم .

### تعريف العدد بـ'أل' :

يعرف العدد إذا قصد تعريفه . فأما العدد المفرد وهو من واحد إلى عشرة ، والعقود عشرون وأخواتها ومائة و ألف فتعرف كسائر الأسماء المفردة بشرط ألا يضاف ثلاثة وعشرة وما بينهما ، فيقال: الواحد والثنان والثلاثة والأربعة ... والعشرة والعشرون والخمسون والمائة والأنف . وأما العدد المعطوف فتدخل فيه أل على المتعاطفين كليهما نحو: وافق الخمسة والأربعون نائباً على الاقتراح ، ونحو: قرأت الأربع والثلاثين صفحة . ومنه قول الشاعر:

إذا الخمس والخمسين جاوزت فارتقب قدوماً على الأموات غير بعيد

وأما العدد المضاف فتدخل أل على جزئيه الثاني أي: المضاف إليه نحو: قرأت أربعة الكتب وخمسة الرسائل ، ونحو: كتبت مائة الصفحة وألف السطر . وأما العدد المركب فتدخل أل على جزئه الأول أي صدره دون عجزه نحو: نجح الأحد عشر طالباً والأربع عشرة فتاة .

ويجوز عند الكوفيين دخولها على جزئي المضاف والمركب ، فيقال عندهم: الأربعة الكتب والخمسة عشر رجلاً . ويعنه البصريون<sup>(١)</sup> لأن الإضافة لا تجامع

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف: المسألة ٤٣: ٣١٢/٨ .

أل ، ولأنَّ المركَّبَ له حكمُ الإسمِ المفردِ من حيثُ أنَّ الإعرابَ في محلِّ جميعِهِ فيكونُ جزؤه الثاني كوسطِ الإسمِ ، و أل لا تدخلُ في وسطِ الإسمِ .

ولا تدخلُ أل على الجزءِ الأولِ من المضافِ مع تجرُّدِ الجزءِ الثاني منها ، بإجماعِ النحاةِ . فلا يقالُ: قرأتُ الثلاثةَ كتبَ .

### كنايات العدد :

هي كم الإستفهاميةُ و كم الخبريةُ و كأيِّن و كذا . وقد جعلنا موضعَ دراستِها مبحثَ التمييزِ فلتُقرأ في هذا الموضع<sup>(١)</sup> .

### التأريخ :

التأريخُ مبحثٌ متَّصلٌ بمبحثِ العددِ اتصالاً وثيقاً لأنَّه عدُّ الأيامِ والليالي بالنظرِ إلى ما مضى من السنةِ والشهرِ وما بقيَ منهما<sup>(٢)</sup> .

وقد أرخَ أسلافُنا العربُ بالليالي دونَ الأيامِ لسبقِها ، لأنَّ شهورَهُم قمريةٌ وأولُ الشهرِ ليلٌ وآخِرُهُ نهارٌ<sup>(٣)</sup> . فإنَّ وُلْدَ لهم وليدٌ أولَ ليلةٍ من الشهرِ قالوا: وُلْدَ لأولِ ليلةٍ منه ، أو: في أولِ ليلةٍ ، أو: لغرَّتِهِ ، أو: لمهله أو: لمُستهله . فإذا وُلْدَ بعدَ مضيِّ ليلةٍ قالوا: وُلْدَ ليلةٍ خلت . أو مضت . منه .

فإذا وُلْدَ بعدَ مضيِّ ليلتينِ قالوا: ليلتينِ خلتا منه . ويقولونَ بعدَ مضيِّ ثلاثِ ليالٍ فأكثرَ: ثلاثِ خلونَ و لأربعِ خلونَ ... إلخ . ويقولونَ بعدَ العشرِ: لإحدى عشرةَ ليلةً خلت<sup>(٤)</sup> . ويقولونَ يومَ خمسةَ عشرَ: وُلْدَ للنصفِ منه ، وهو أجودُ من أن يقالَ: وُلْدَ لخمسَ عشرةَ ليلةً خلت منه أو بقيت منه . ويقولونَ بعدَ ذلك:

(١) الهمع: ١٥٢/٢ .

(١١) صفحة: ٧١٣ .

(٣) فلو أرخوا بالأيام لسقطت من الشهر ليلة . وقد قيل: ليس في العربية موضع يغلب فيه المؤنث على المذكر إلا في التاريخ وأما في غيره فيغلب المذكر على المؤنث فيقال: الملمات والأسنان خرجوا ، ويقال لرجل معه خمس لسوة: هذا

سادس ستة . فيغلب المذكر على المؤنث . أنظر كتاب الجمل للزجاجي: ١٤٥ .

(٤) خلت بالتاء لأنه جمع كثرة والأحسن فيه التاء ، والأحسن في جمع القلة لون للسوة ، ويجوز العكس .

لأربع عشرة بقيت . ويقالُ في العشرين: لعشر بقيت وكذلك ما بعده . وفي التاسع والعشرين: لآخر ليلة بقيت ، وفي ليلة الثلاثين: لآخر ليلة منه أو يسكنه أو لانسلخه ، وفي يوم الثلاثين: لآخر يوم منه أو يسكنه أو لانسلخه .

## الفصل الثامن

# أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ



**إِسْمُ الْفِعْلِ** هو اسمٌ قامَ مقامَ فعلٍ معيَّنٍ معنًى وزمناً وعملاً من غير أن يتصرف<sup>(١)</sup> أو يقبلَ علامته . نحو: شَتَّانَ وَأَوْهَ وَ صِه .

### اقسامُ أسماءِ الأفعال :

١- تنقسمُ أسماءُ الأفعالِ من حيثُ نوعُ الفعلِ الذي يقومُ مقامَهُ كلُّ منها إلى اسمِ فعلٍ ماضٍ واسمِ فعلٍ مضارعٍ واسمِ فعلٍ أمرٍ .  
وما جاءَ من اسمِ الفعلِ الماضي واسمِ الفعلِ المضارعِ قليلٌ ، والثاني أقلُّ من الأولِ .

فمن الأولِ: **هيهات**<sup>(٢)</sup> بمعنى: بَعُدَ مع التعجُّبِ أي: ما أبعدَ ، و **شَتَّانَ** بمعنى: افترقَ مع التعجُّبِ أي: ما أشدَّ الإفتراقَ ، و **سَرُّعَانٌ** و **وُشْكَانٌ** - مثلثي الفاء - بمعنى: سَرُعَ وقرُبَ مع تعجُّبٍ أي: ما أسرعَ وما أقربَ ، و **بُطْطَانٌ** بضمَّ الباءِ وفتحها بمعنى: بَطُؤَ ، و **هَمِهَامٌ** بمعنى: نَفِدَ وَفَنِيَ<sup>(٣)</sup> ، و **مُهَيْمٌ** بمعنى: أَحْدَثَ لَكَ شَيْئاً<sup>(٤)</sup> ، تقولُ: **هيهاتَ الشبابُ** و **شَتَّانَ سَمِيرٌ** و **سَعِيدٌ**<sup>(٥)</sup> و **شَتَّانَ**

(١) لا تَصْرِفُ الفعل الذي تختلف بليته لاختلاف الزمان ولا تصرفَ الاسم الذي يقع مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به ... إلخ .  
ويهذا القيد خرجت المصادر والمضارع نحو: تنبيههُ اليَسي . و أحاضِرُ الأستفان؟ قَالَهَا . وإن قامت مقام الأفعال في العمل . لتصرف تصرف الأسماء فلتقع مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً ... إلخ . بخلاف اسم الفعل .

(٢) في تألها الحركات الثلاث ، وقد تبدل هاؤها الأولى همزة مع تثنيث التاء أيضاً .

(٣) سمع الكسائي رجلاً من بني عامر يقول: إذا قيل لنا: أبقي عندكم شيء؟ قلنا: همهام و همهام يهاعد . أي: لم يبق شيء . أنظر اللسان: همم: ٦٢٢/١٢ .

(٤) قال أبو عبيد: مَهَيْمَ كلمة مائية معلها: ما أمرك؟ وما هذا الذي أرى بك؟ ونحو هذا الكلام .

(٥) وقد أراد ما بعد شَتَّانَ فيقال: شَتَّانَ ما سميرٌ وسعيد ، وقد تحذف لولها لضرورة الشعر كقول جميل:

أريد صلاحها وتريد قتلي      وشَتَّانَ بين قتلي والصلاح

ديوانه: ١٩ ، والأفصح أن يكون الإفتراق في ما هو معنوي كالكرم والبروءة والعلم ... إلخ .

(۸) وقد پر دان مصدرین معربین نحو: رویدت و تیدت و روید زید .



و قَدَّتْ وَ قَطَّتْ وَ بَجَلَّتْ<sup>(١)</sup> بمعنى: اكتفر ، دَعَّ وَ دَعَا وَ دَعَعَا<sup>(٢)</sup> وَ لَعَا بمعنى: انتعش ، وَ آمِنَ<sup>(٣)</sup> بالمدِّ والقصرِ بمعنى: استجب ، وَ هَلَمَّ<sup>(٤)</sup> بمعنى: أقبل ، وَ حَيَّ<sup>(٥)</sup> بمعنى: أقبل ، وَ بَلَّهَ بمعنى: دَعَّ ، وَ عَلِيكَ بمعنى: الزَّمْ ، وَ مَكَانَكَ بمعنى: اثْبَتْ ، وَ فَرَطْتَ بمعنى: تقدَّمْ أو احذرْ من قُدَامِكَ ، وَ بَقَدَّتْ بمعنى: احذرْ من خلفك ، وَ حَذَرْتَ بمعنى: احذرْ . تقول: دَوَّنْتَ السَّيْرَةَ وَ رَوَيْدَتَ صَدِيقَكَ وَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَ عَلِيكَ نَفْسَكَ وَ حَذَرْتَ السَّلَاحَ . وَ فِي الْمَثَلِ: تُحْرِقُكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلَّةً أَنْ تَصْلَاهَا<sup>(٦)</sup> .

٢- وَتَلْقَسُمُ مِنْ حَيْثُ أَصْلُهَا إِلَى مَرْتَجَلَةٍ وَمَنْقُولَةٍ .

فاسمُ الفعلِ المرتجلُ هو ما وُضِعَ فِي الْأَصْلِ لِيَكُونَ اسْمُ فِعْلٍ كَهِيَهَاتِ وَ شَتَّانَ وَ وَيَّ وَ أَفَّ وَ آمِينَ وَ صَه .

وَاسْمُ الْفِعْلِ الْمَنْقُولُ هو ما نُقِلَ مِنْ غَيْرِ اسْمِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ .

وهو قد يكونُ مَنْقُولاً مِنْ ظَرْفٍ مَكَانٍ أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ نَحْو: عِنْدَكَ أَوْ لَدَيْكَ أَوْ دُونَكَ الْمَالَ أَي: خُذْهُ ، وَ أَمَامَكَ أَي: تَقَدَّمْ ، وَ وَرَاءَكَ أَي: تَأَخَّرْ ، وَ مَكَانَكَ أَي: اثْبَتْ ، وَ عَلِيكَ بِالصَّبْرِ أَي: الزَّمْهُ وَتَمَسَّكَ بِهِ ، وَ إِلَيْكَ عَنِّي أَي:

(١) قد يخذف الضمير من بجلك فيصير بجل بخلاف قدت و قطت .

(٢) تكرر دع اللوكيد . وتقال: دغ و دعاً و دمعماً ، و لعا للعائر ومن أصابه مكروه . وفيها دعاء بالسلامة . فإن قيل: لا لعا له كان دعاءً بعكسها وصار المعلى: لا إقالة له .

(٣) قيل: إن آمين لفظ سرياني وليس إلا من أوزان العجمة كقائيل و هابيل بمعنى: إفعل على ما فسره النبي عليه السلام حين سأله ابن عباس رضي الله عنهما ، وبني على الفتح . ويخفف فيقال: آمين على وزن كريم . ولا ملح أن يقال: أصله القصر ثم مد ، فيكون عربياً مصدراً في الأصل كاللذير واللكير ثم جعل اسم فعل . أنظر شرح الكافية: ٦٧/٢ .

(٤) بنو تميم يصرفونه فيقولون: هلمَّ و هلمَّوا و هلمَّي و هلمَّي و هلمَّي و هلمَّي . وتصريفه ليس بالفصح . ولم يتصرف فيه أهل الحجاز . قال تعالى: ﴿ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ ﴾ : الأنعام: ١٥٠ . أنظر شرح الكافية للرضي: ٧٢/٢ ، ٧٣ .

(٥) وقد يركب حي بمعنى: أقبل مع هلا بمعنى: أسرع فيصير حيَّيَّ ويكون مركباً مزجياً كخمسة عشر ، وقد تسكن هاءه لتوالي الفتحات فيقال: حيَّيَّ . وقد يلحقه التلوين فيقال: حيَّيَّلاً و حيَّيَّلاً . والركب في جميع الأحوال اسم فعل أمر بمعنى: أسرع ، أو أقبل أو اثبت . فإن كان بمعنى أسرع غدي إما بإلى نحو: حيَّيَّسْ إِلَى الْغَايَةِ ، وإما بالياء كما في حديث ابن مسعود: إذا ذكر الصالحون فحيَّيلا يصير أي أسرع بذكره ، وإن كان بمعنى أقبل تعدى بعلى نحو: حيَّيلا على الأستاذ ، وإن كان بمعنى اثبت تعدى بنفسه نحو: حيَّيلا الطعام .

(٦) أي تحرقك النار من يعيد فدع أن تدخلها .

تَنَحَّ ، و إِلَيْكَ النَّبَأُ أَي: خُذْهُ<sup>(١)</sup> .

وقد يكونُ منقولاً من مصدرٍ مستعملٍ الفعلِ نحو: رُوِيَ سَعِيداً<sup>(٢)</sup> أَي: أمهلهُ ، أو مُهْمَلِهِ نحو: بَلَّهَ سَمِيراً<sup>(٣)</sup> أَي: دَعَاهُ .

٣- وتنفقُ من حيثُ عملها إلى لازمةٍ ومتعديةٍ:

• فإِسْمُ الفعلِ اللازمُ هو الذي يكتفي بفاعلِهِ ولا يتعدى إلا بحرفِ الجرِّ وهو في هذا ينبُعُ الفعلُ الذي هو بمعناه . ومن أسماءِ الأفعالِ اللازمة: صَنَعَ وَ مَكَ وَ إِهَى وَ إِيهَى وَ هَيَّئَ وَ دَعَى وَ دَعَّعَا وَ نَعَا وَ هَلَا وَ قَذَكَ وَ قَطَنَكَ وَ بَجَلَكَ .

• واسمُ الفعلِ المتعدي هو الذي يتعدى فاعلهُ إلى مفعولٍ بهٍ تابعاً في هذا الفعلِ الذي هو بمعناه . ومن أسماءِ الأفعالِ المتعدية: هَا وَ بَلَّهَ وَ رُوِيَ وَ عِنْدَكَ وَ خُونَكَ وَ لَذِيكَ .

ومما جاءَ لازماً ومتعدياً هَلُمَّ فهو لازمٌ إن كانَ بمعنى: أَقْبِلْ فيتعدى إلى نحو: هَلُمَّ إِلَيَّ أَحَدُكَ ، ومتعدٍ إن كانَ بمعنى: أَحْضِرْ كقوله تعالى: ﴿ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ﴾<sup>(٤)</sup> .

ومنه حَيْهَلْ فهو لازمٌ إن كانَ بمعنى أَقْبِلْ أو أَسْرِعْ ، ومتعدٍ إذا كانَ بمعنى أُنْتَرِ .

٤- وتنفقُ من حيثُ القياسُ فيها إلى سَمَاعِيَّةٍ وقياسيَّةٍ .

(١) الأرجح أن نقل الظرف والجار والجرور إلى اسم الفعل جرى لغرض بلاغي هو الإختصار وطلب التأكيد فلحق: مونك زيداً كان في الأصل: مونك زيدٌ فحذفه فقد أمكنك فاختصر هذا الكلام الطويل لغرض حصول الفراغ منه بالسرعة ليبادر المأمور إلى الإمتثال قبل أن يتباعد عنه زيد ، وكذا كان أصل: عليك زيدٌ: وجب عليك أخذ زيد ، وإليك صني: صم رحلت وفعلك إليك وانهب مني ، ووراءك: تأخر وراءك . أنظر شرح الكافية: ٩٨/٢ .

(٢) رويدهو في الأصل تصغير لرواد بمعنى: إهمال ، مصدر الفعل أَرَوَّه بمعنى: أهمل . ثم أقيم مقام فعله فاستعمل مفعولاً مطلقاً تارة مضافاً إلى مفعوله نحو: رويده سعيه ، وتارة ملوئاً ناصباً للمفعول به نحو: رويده سعيده ، ثم نقل إلى اسم الفعل في نحو: رويده سعيده ، والدليل على أنه اسم فعل كونه مبنيًا والدليل على بطلانه كونه غير ملون .

(٣) بَلَّهَ هو في الأصل مصدر فعل مهمل بمعنى: دع وإترك . يقال: بَلَّهَ سَمِيرَ بالإضافة إلى المفعول ، كما يقال: قَرَأَ سَمِيرَ . ثم قيل: بَلَّهَ سَمِيرَ بِلَصَبِ المفعول وبِلَاءِ بَلَّهَ على أنه اسم فعل .

(٤) الأنعام: ١٥٠ .

- فأسماء الأفعال السماعية هي جميع أسماء الأفعال المرتجلة والمنقولة<sup>(١)</sup> . فهي تحفظ ولا يقاس عليها .
- أما القياسي من اسم الفعل فهو يصاغ على وزنِ فَعَالٍ<sup>(٢)</sup> مبنياً على الكسر من كل فعل أمرٍ ماضيه ثلاثي تام متصرف نحو: نَزَالٍ و صَعَادٍ و شَرَابٍ و حَدَارٍ و حَمَالٍ ... إلخ<sup>(٣)</sup> .
- فإن كان فعله غير ثلاثي لم يصح بناؤه منه سواء أكان الفعل مجرداً كدَحْرَجَ أم مزيداً كحَطَّعَ .
- ولا يصح بناؤه من الفعل الناقص ككَانَ و صارَ ، ولا من الفعل الجامد كَنَفَسَ و بَنَسَ .
- وشدَّ مجيءُ ذِائِلٍ من أدركَ و بَدَارٍ من بَادَرَ و قَرَقَرٍ<sup>(٤)</sup> من قَرَقَرَ و عَوَّارٍ<sup>(٥)</sup> من عَرَّعَ ، والأخيران كلاهما على وزنِ فَعْلَالٍ لا فَعَالٍ ولا يقاسُ على ما سَمِعَ شاذاً<sup>(٦)</sup> . قال أبو النجم العجلي<sup>(٧)</sup> :
- حتى إذا كان على مطارٍ يميناهُ ويسرى على الثرثارِ<sup>(٨)</sup>  
قالت له ريحُ الصَّبَا قرقارٍ واختلطَ المعروفُ بالإنكارِ  
وقال النابغة<sup>(٩)</sup> :

(١) فكل ما سبق من أسماء الأفعال في هذا الفصل قياسي .  
(٢) واليُؤد يرى أن فعالي في الأمر من الثلاثي مسموع وليس قياسياً فلا يقال: قوامٌ و فعلو إذ ليس لأحد أن يتقدم صيغة لم يقلها العرب . شرح الكافية: ٧٦/٢ . وينو أسد يبلون فعالي على الفتح .  
(٣) ولذلك قالوا: إن فعالي هذه معدولة عن الأمر الفعلي للمبالغة . قال عبد القاهر: أصل نزال: انزل النزل ثلاثاً أو أكثر . م . ن .  
(٤) بمعنى: صوت .  
(٥) بمعنى تلاعبوا بالعرعة .  
(٦) وعلد الأخفش فعلاً مأمراً من الرباعي قياس . شرح الكافية: ٧٦/٢ .  
(٧) شرح للفصل: ٥١/٤ ، والخزائن: ٢٠٧/٦ ، واللسان: ٨٩/٥ .  
(٨) مطارٍ والثرثار موضحان والمعنى: حتى إذا صارت عنى السحاب على مطار ويسراه على الثرثار قالت له ريح الصبا: صب ما عندك من الماء معتزلاً بصوت الرعد وهو قرقرته ، والمعنى: ضربته ريح الصبا فدرأها . ومعنى قوله: واختلط المعروف بالإنكار: اختلط ما عرف من الدار بما أنكر أي جَلَّل الأرض كلها المطر فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره . اللسان: قرر: ٨٩/٥ .  
(٩) ديوان النابغة: ٦٠ ، وشرح الفصائل: ٥٢/٤ ، وشرح الأشعموني: ١٦٠/٣ .

متكئفي جنبتي عكاظ كليهما يدعو وليدُهُمُ بها عرعار<sup>(١)</sup>

### احكام أسماء الافعال :

#### أشهرها ثمانية:

أحدها : أن أسماء الأفعال كلها مبنية لا محل لها من الإعراب ، فما قيسَ على فعالٍ مبنيٍّ على الكسر<sup>(٢)</sup> ، أما السماعيُّ فمبنيٌّ على حركةٍ آخره كما سُمع .

والثاني : أن حكمها في التعدّي وال لزوم هو حكم الأفعال التي هي بمعناها<sup>(٣)</sup> ، وكذلك حكمها في إظهارِ فاعلها وإضمّارِها ، ففي قولك: هاء الكتاب نصب اسم الفعل هاء مفعولاً به هو الكتاب لأن الفعل الذي هو بمعناه: خذ متعدي . وفي قولك: صة لم يتعد اسم الفعل إلى مفعول به لأن الفعل الذي هو بمعناه: اسكت لازم . وفي المثالين جاء فاعل اسم الفعل ضميراً مستقراً وجوباً كفاعل الفعلين خذ واسكت . أما في قولك: هيهات سعيد ففاعل اسم الفعل اسم ظاهر كما في قولك: بعد سعيد .

والثالث: أن الباء تزداد في مفعولاتها كثيراً نحو: عليك به لضعفها في العمل .

والرابع : أنه لا يجوزُ تقديمُ معمولها عليها لأنها فرعٌ في العمل عن الفعلِ فضُعِفَتْ ، فلا يجوزُ في: عليك سميوا بمعنى: الزمه أن يقال: سميوا عليك<sup>(٤)</sup> .

(١) العرعة لعبة للصبيان . والصبي إذا لم يجد أحداً رفع صوته فقال: هرمي ، فإذا سمعوه خرجوا إليه فلعبوا تلك اللعبة . انظر اللسان: عر: ٥٦١/٤ . ويقول سيبويه: وتظهرها من اللالة: خراج أي اخرجوا ، وهي لعبة أيضاً . انظر الكتاب: ٢٧٦/٢ .

(٢) أشرنا في حاشية سابقة إلى أن بني أسد يبنونه على الفتح .

(٣) وقد سبقنا إشارة إلى هذا الحكم عند تقسيم أسماء الأفعال إلى متعدية ولازمة .

(٤) وهذا رأي البصريين ، أما الكسائي فيجيز تقدم المفعول . انظر الهمع: ١٠٥/٢ ، وقطر اللدى: ٢٨٢ ، وشرح الكافية: ٦٨/٢ .

والخامس: أنه لا يجوزُ توكيدها وإن كانت للأمرِ بإحدى نوني التوكيد<sup>(١)</sup> .

والسادس: جوازُ جزمِ المضارعِ في جوابها إذا دلتُ على الطلبِ نحو: فَرَّالٍ فتنزَّة  
في الحديقةِ فهو كقولك: انزِلْ تنزَّةً في الحديقة . ومنه قولُ عمرو بن  
الإطناية<sup>(٢)</sup>:

وقولي كلما جشأتُ وجاشتُ مكانك تُحمدي أو تستريحي  
فكأنه قال: أثبتني تُحمدي .

والسابع: أنَّ الفعلَ لا يُنصبُ في جوابها بعدَ الفاءِ السببية<sup>(٣)</sup> ، فلا يقال: فَرَّالٍ فتنزَّة  
ولا: مكانك فتحمدي .

والثامن: أنَّ جملةَ اسمِ الفاعلِ مع فاعله بمنزلةِ الجملةِ الفعليةِ ولها أحكامها<sup>(٤)</sup> .

### حكم الكاف اللاحقة لبعض أسماء الأفعال :

تلحقُ الكافُ بعضَ أسماءِ الأفعالِ سماعاً أو لا تلحقها ، فإن لحقتها تصرفتُ  
على حسبِ المخاطبِ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنثاً ، فتقول: هَاكَ و هَاكَ  
و هَاكُمَا و هَاكُم و هَاكُنَّ ، و رُوَيْدَكَ و رُوَيْدَكَ و رُوَيْدَكُمَا و رُوَيْدَكُم و رُوَيْدَكُنَّ .  
ومن أسماءِ الأفعالِ التي سُمعتْ متصلةً بها الكافُ أيضاً وغيرُ متصلةٍ وي و حَيْهَلْ  
و النَجَاءُ ، وهذا الكافُ حرفُ خطابٍ لا محلَّ له من الإعرابِ .  
وثمةُ نوعٌ من أسماءِ الأفعالِ لا يُستعملُ إلا متصلاً بضميرِ مخاطبٍ ، وهو ما  
أصلُهُ ظرفٌ أو حرفٌ جرٌّ كمكانك و عندك و لديك و دونك و وراءك و أمامك  
و إليك و عليك .

(١) إلا معتم في لغة بني تميم فقد يؤكدونها بالخفيفة أو الثقيلة . أنظر الكتاب: ٥٢٩/٣ .

(٢) الخزانة: ٤٢٨/٢ ، وشرح شواهد المغني: ١٨٦ ، والتصريح: ٢٤٣/٢ . والإطناية أم الشاعر وقبل البيت المذكور قوله:

أبت لي عفتي وأبى بلاني وأخذي الحمد بالثمن الريح  
وأقلامي على المكروء نفسي وضربي هامة البطل المشيح

(٣) خلافاً للكسائي . أنظر قطر الندى: ٢٨٢ .

(٤) وذلك لأن اسم الفعل من حيث معناه بمنزلة الفعل أما من حيث لفظه فهو اسم بدليل تلوين بعض أسماء الأفعال

تلوين التلكير كما سيأتي ، وقد خالف بعضهم في حكم اعتبار جملة اسم الفعل إسمية . أنظر شرح المفصل: ٢٥/٤ .

وقد اختلف النحاة في حكم هذه الكافر المتصلة بالظرف أو حرف الجر ، فقال بعضهم<sup>(١)</sup> إن محلها الرفع لكونها في مكان الفاعل ، وقال غيره<sup>(٢)</sup> إن محلها النصب ، وقال غيره<sup>(٣)</sup> إنها حرف خطاب لا ضمير ، فلا محل لها من الإعراب ، وقال آخرون<sup>(٤)</sup> إن محلها الجر بالإضافة<sup>(٥)</sup> .

والصحيح عندنا أنه لا إعراب للكافر المتصلة بالظرف أو الجار اللذين صار كل منهما معها كلمة واحدة ، فهي جزء من الكلمة وجزء الكلمة لا أعراب له<sup>(٦)</sup> .

### التنوين في بعض أسماء الأفعال :

يُسمى التنوين اللاحق لبعض أسماء الأفعال تنوين التنكير ، وهذا التنوين دليل على أنها أسماء من حيث اللفظ .

وبعضها ينون وجوباً نحو: واهاً بمعنى: أعجب ، وإيهاً بمعنى: انكف . وبعضها ينون جوازاً ، ومنه صة<sup>(٧)</sup> بمعنى: اسكت ، ومـ بمعنى: انكف ، وإيه<sup>(٨)</sup> بمعنى زد من حديثك ، وبعضها يجب عدم تنوينه ، ومنه آمين بمعنى: استجب ، و بـ بمعنى: دغ ، و حدار بمعنى: احذر .

فما نون منها وجوباً أو جوازاً فهو نكرة بمعنى أنه إذا وجد التنوين دل على تنكير الحدث المفهوم من اسم الفعل . أما ما لم ينون إما جوازاً أو وجوباً فهو معرفة .

(١) هو الفراء . وقوله مردود بأن الكاف في نحو: عليك وإليك و دونك هي لنفسها التي كانت قبل نقل هذه الالفاظ إلى معنى اسم الفعل وقد كانت مجرورة .

(٢) وهو الكسائي وقوله مردود بأن بعض أسماء الأفعال التي تلحقها الكاف لا تتعدى لأن الأفعال التي هي بعلها غير متعدية .

(٣) وهو ابن بابشاذ وسمه طاهر بن أحمد . توفي سنة ٤٩٩ هـ . أنظر: المزهري للسيوطي: ٤٢١ ، ٤٦٧ .

(٤) وهم البصريون . وقولهم صحيح بالنظر إلى ما كان من أصل أسماء الأفعال الملقولة عن الظرف أو حرف الجر ، ولكنه لا يصح بالنظر إلى ما آلت إليه . فاسم الفعل مبني ولا يعمل الجر فلا يقع مضافاً .

(٥) أنظر لزيادة الإيضاح الكتاب: ٢٥٢٤٤/٨ ، ومغلي اللبيب: ١٨١/٨ ، وشرح الكافية: ٦٨/٢ ، والهمع: ١٠٦/٢ .

(٦) جامع الدروس العربية للغلاييني: ١٥٧/٨ .

(٧) إذا قلت: منه فإلك تطلب من المتكلم أن يسكت السكوت المعهود العين ، فكأنك تطلب منه السكوت عن هذا الحديث العين ، ولذلك يجوز ألا يسكت المخاطب عن غير الحديث المشار إليه . فإن قلت له: سم فكأنك تقول له: اسكت سكوتاً بليغاً أي اسكت عن كل كلام . وكذلك شأن مه .

(٨) إذا قلت: إيه فإلك تطلب من مخاطبه أن يزيد من الحديث المعهود العين ، فإن قلت له: إيه فإلك بها تطلب منه أن يزيد من حديث أي حديث ، أي حديث غير معين .

## الفصل التاسع

# أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ





### أسماء الأصوات نوعان:

أحدهما: لحكاية صوت ، كغلق لحكاية صوت الغراب ، و طَقَّ لصوت وقع  
الحجارة ، و قَبَّ لصوت وقع السيف على الضريبة ، و عيطَ لصوت  
الفتيان إذا تصايحوا في اللعب ، و هاشِ ماشِ لحكاية صوت القماش ،  
و طيخِ لحكاية صوت الضاحك ، و مضَّ للصوت بمعنى لا يخرجُ عند  
التمطُّق بالشفتين عند ردِّ للحِثَّاج ، وليس الردُّ به ردُّ إياس بالكلية بل فيه  
إطماعٌ ما ، ولذلك قيل: **إنَّ في مضٍّ لمطمعاً** .

قال الراجز<sup>(١)</sup>:

سألتها الوصلَ فقالت مضٌّ وحرَّكت لي رأسها بالنَّغضِ<sup>(٢)</sup>

والثاني: لمخاطبة ما لا يعقل من الحيوان وطفل الإنسان بقصد زجره ، ككَيْ<sup>(٣)</sup>  
للطفل ، و حَلَّ للناقة ، و حَبَّ للجمال وإسَّ و هِسَّ للغنم ، و قوس  
قوس<sup>(٤)</sup> للكلب ؛ أو بقصد دعائه لفعل أمرٍ معيَّن كجئِ جئِ في دعاء الإبل  
للتشرب ، و حاحا في دعاء الضأن ، و عاعا في دعاء المعز ، و ساء و نشؤ  
للحمار المورد ، و فحَّ عند إناخة البعير... إلخ .

(١) اللسان: مضض: ٢٢٢/٧ ، والهمع: ١٠٧/٢ .

(٢) نَغَضَ الشيء: تحرك واضطرب ، وأنغضه هو أي حركه كالمتعجب من الشيء ، وأنغض رأسه إذا حركه إلى فوق  
وإلى أسفل .

(٣) لزجره عن تناول شيء .

(٤) في اللسان: قوس: ١٨٦/٦ . القوسُ زجر الكلب إذا خسأته قلت له: قوس قوس ، فإذا دعوته قلت له: قوس قوس .

والنوع الثاني من أسماء الأصوات يُشبه اسم الفعل في صحة الإكتفاء به<sup>(١)</sup> .  
 وأسماء الأصوات كلها مبنية لأنها تشبه الحروف المهملة في أنها لا تقع عاملة ولا  
 معمولة ، فهي لا محل لها من الإعراب .  
 غير أنها إذا وقعت موقع الاسم المتمكن جاز إعرابها وحكايتها على البناء نحو:  
 هذا عدس<sup>(٢)</sup> أو: عدس أي: بخل .  
 وحكاية الاسم على البناء أحسن . ومما جاء مُعرباً قولُ الراجز<sup>(٣)</sup>:  
 ولو ترى إذ جُبتي من طاقٍ ولمَّتي مثلُ جناح غاق<sup>(٤)</sup>  
 أي: مثلُ جناح غراب .

(١) ولكنه ليس اسم فعل لأنه لا يحتمل الضمير، وبعضهم لا يرى مانعاً من جعل أسماء الأصوات التي من النوع الثاني  
 أسماء أفعال بمعنى الأمر . أنظر شرح الكافية: ٨٠/٢  
 (٢) تقول: هذا عدس فتسمى صاحب الصوت باسم صوته .  
 (٣) الهمع: ١٠٧/٢ ، والتصريح: ٢٠٢/٢ .  
 (٤) الجبة: ضرب من الثياب . والطاق: الطيلسان ، وقيل: الطيلسان الأخضر . واللَّمة: شعر الرأس يجاوز شحمة  
 الأذن .

## الباب الرابع

# مبحث في الصرف



الفصل الأول

التصريف



التصريفُ هو علمٌ يُبحثُ فيه عن أحكامِ بنيةِ الكلمةِ العربيةِ وما لحروفها من أصالةٍ وزيادةٍ وصحةٍ وإعلالٍ وشبه ذلك<sup>(١)</sup>.

وموضوعُ التصريفِ الأسماءُ المتمكنةُ والأفعالُ المتصرفةُ في اللغةِ العربيةِ ، فلا يدخلُ في الأسماءِ الأعجميةِ كإبراهيمَ وإسماعيلَ وسيمونَ ، وإن كانت متمكنةً ، لأنه من خصائصِ اللغةِ العربيةِ ؛ ولا يدخلُ في الحروفِ لأنها مجهولةُ الأصلِ موضوعةٌ وضعَ الأصواتِ<sup>(٢)</sup> ؛ ولا يدخلُ في الأسماءِ المبنيةِ كالضمائرِ وأسماءِ الشرطِ والإستفهامِ وأسماءِ الأفعالِ والموصولاتِ وأسماءِ الإشارةِ لشبهها بالحروفِ؛ ولا يدخلُ في الأفعالِ الجامدةِ كنفَمَ وبُئسَ وعسىَ وليسَ لشبهها بالحروفِ في الجمودِ .

وما وُضعَ على أكثرَ من حرفينِ من الأسماءِ المتمكنةِ والأفعالِ المتصرفةِ ثم حُذِفَ بعضُهُ يدخلُهُ التصريفُ نظراً إلى أصلِ وضعِهِ ، وذلك كأبٍ وبعٍ ، فأصلُ الأولِ أبُو وأصلُ الثانيِ بَعِ .

### المجرد والمزيد فيه من الاسماء :

الإسمُ من حيثُ أصالةُ أحرفِهِ وزيادةُها قسمانِ:

أحدهما: للمجردُ من الزوائد: وهو الإسمُ الذي أحرفُهُ أصليةٌ لا زيادةَ فيها ، وهو ثلاثيٌّ كقَتَلِمَ أو رباعيٌّ كجعْفَرٍ أو خماسيٌّ كسَفَرَجَلٍ . ولا تقلُّ أحرفُهُ عن ثلاثةٍ لأنه يحتاجُ إلى حرفٍ يُبْنَدُ به وحرفٍ يوقَفُ عليه وحرفٍ يكونُ واسطةً

(٢) التصريح : ٢٥٤/٢ .

(١) شرح ابن عقيل ٥٢٩/١٠

بينهما . ولا تزيدُ أحرفهُ على خمسةٍ لثلاثٍ يُتوهمُ أنه كلمتان .

والثاني: المزيدُ فيه ، وهو الإسمُ الذي يشتملُ على حرفٍ من أحرفِ الزيادةِ التي تجمَعُها كلمةٌ سألتموينها أو أكثرَ من حرفٍ . وهو رباعيٌّ كـ **كتاب** ، أو خماسيٌّ كـ **إعلام** ، أو سداسيٌّ كـ **افتراء** ، أو سباعيٌّ كـ **استعمار** . ولا تقلُّ أحرفهُ عن أربعةٍ ولا تزيدُ على سبعةٍ .

### المجرّد والمزيد فيه من الأفعال :

الفعلُ المجرّدُ ثلاثيٌّ كـ **نَجَحَ** أو رباعيٌّ كـ **دَحْرَجَ** ، وهو أكثرُ ما يكونُ عليه المجرّدُ من الأفعالِ . والفعلُ المزيدُ فيه قد يكونُ مزيداً فيه على ثلاثيِّ الأصولِ حرفٌ كـ **سامح** أو حرفانِ كـ **تسامح** أو ثلاثةٌ أحرفٍ كـ **يتسامح** . وقد يكونُ مزيداً فيه على رباعيِّ الأصولِ حرفٌ كـ **يدحرج** أو حرفانِ كـ **يتدحرج** .

### الميزان الصرفي :

لجأ علماء النحو والصرف إلى طريقةٍ سهلةٍ لمعرفة أوزانِ الكلماتِ في العربيةِ بأنِ اخترعوا ميزاناً صرفياً يزنونها به . وهو مكونٌ في الأصلِ من أحرفِ مادةِ **فعل** .

وبيان ذلك أنَّ الكلمةَ إنْ كانتْ ثلاثيةً وأحرفُها أصليةً قوبلَ أولُها بالفاءِ وأوسطُها بالعينِ وآخرُها باللامِ ، مع مطابقةِ الميزانِ للكلمةِ الموزونةِ من حيثِ حركةُ أحرفِها وسكونُها . فوزنُ **شَرِبَ** : **فَعِلَ** ، ووزنُ **شَرِبَ** : **فَعِلَ** ، ووزنُ **شَرِبَ** : **فَعِلَ** . فإنْ زادتِ الأحرفُ الأصليةُ للكلمةِ المراد وزنها على ثلاثةٍ أحرفٍ كُرِّرَ حرفُ اللامِ في الميزانِ لمقابلةِ الحرفِ الأصليِّ أو الحرفينِ الأصليينِ مما زادَ على الثلاثةِ مع مطابقتِهِ للحرفِ الذي يقابلهُ في الكلمةِ الموزونةِ حركةً وسكوناً . فوزنُ **دَحْرَجَ** : **فَعِلَ** ، ووزنُ **سَفَرَجَل** : **فَعِلَ** . فإنْ كانتِ الكلمةُ مزيداً فيها نُقِلَ الزائدُ إلى الميزانِ كما هو محتفظاً بحركتهِ أو سكونهِ ، إلا إذا كانَ الزائدُ من جنسِ أحرفِ



الكلمة فيُكرَّرُ في الميزانِ ما يماثلُهُ من أحرفِها . فوزنُ شاربٍ: فاعِل ، ووزنُ مشروبٍ: مفعول ، ووزنُ جَلَبَبٍ: فَعَلَل .

وإن كانتِ الكلمةُ محذوفاً منها أحدُ أحرفِها الأصليَّةِ لعلَّ ما حُذِفَ من الميزانِ ما يقابلهُ من أحرفِ فَعَل . فوزنُ قُل: قُل ، ووزنُ صِلَة: عِلَة .

وإن وقعَ في الكلمةِ قلبٌ مكانيّ بنقلِ حرفٍ أصليٍّ من مكانِهِ فيها إلى مكانٍ آخرَ منها وقعَ ما يقابلهُ في الميزانِ . فوزنُ حادي: عايف ، ووزنُ جاء: عَفَل ، ووزنُ طاعوت: فَعَوَت لأنَّ الأوَّلَ مقلوبٌ واحدٍ ، والثاني مقلوبٌ وجهٍ ، والثالثُ مقلوبٌ مَغَيُوتٍ من الطغيانِ .

وإن كانَ في الكلمةِ إعلالٌ أو إبدالٌ أو إدغامٌ وجبَ ردُّ الحرفِ الذي وقعَ فيه الإعلالُ أو الإبدالُ إلى أصلِهِ ، وفكُّ الإدغامِ ، لتعيينِ وزنِ الكلمةِ . فمثالُ أصله: قَوْل ، ووزنه: فَعَل .

و مرثاة (اسم فاعل): أصله: مرتود ، ووزنه: مُفْتَعَل .

و مرثاة (اسم مكان): أصله: مُرْتَوَد ، ووزنه: مَفْتَعَل .

و مَرَضِيٌّ: أصله: مَرَضُوو ، ووزنه: مفعول .

و عضن: أصله: عضَض ، ووزنه: فَعَل .

و اتَضَّيَح: أصله: اوتَضَّيَح ، ووزنه: افْتَعَل .

وهذا جدولٌ ببعضِ الأمثلةِ:

الکلمة	وزنها	الکلمة	وزنها	الکلمة	وزنها
نَظَرَ	فَعَلَ	يَنْظُرُ	يَفْعَلُ	أَنْظَرُ	أَفْعَلُ
شَرِبَ	فَعَلَ	يَشْرَبُ	يَفْعَلُ	اشْرَبَ	افْعَلُ
وَعَدَ	فَعَلَ	يَعِدُ	يَعِلُ	عَدَ	عِلُ
قَالَ	فَعَلَ	يَقُولُ	يَفْعَلُ	قُلُ	فُلُ
وفى	فَعَلَ	يَفِي	يَعِلُ	فَ	عَ
رَدَّ	فَعَلَ	يَرُدُّ	يَفْعَلُ	ارْدَدَ	افْعَلُ

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
دَحْرَجَ	فَعْلَلْ	يُدْحَرْجُ	يُذَحْرَجُ	فَعْلَلْ	دَحْرَجَ
تَدَحْرَجُ	تَفْعَلَلْ	يَتَدَحْرَجُ	يَتَفَعَّلَلْ	تَفْعَلَلْ	تَدَحْرَجُ
رَكَّبَ	فَعَّلْ	يُرَكِّبُ	يُرَكَّبُ	فَعَّلْ	رَكَّبَ
تَسَلَّمَ	تَفَعَّلْ	يَتَسَلَّمُ	يَتَفَعَّلُ	تَفَعَّلْ	تَسَلَّمَ
وَاجَهَ	فَاعَلَ	يُوَاجِهَ	يُفَاعِلُ	فَاعَلَ	وَاجَهَ
ترافقَ	تفاعَلَ	يَتَرَاقِقُ	يَتَفَاعَلُ	تفاعَلَ	ترافقَ
اخضرَ	افعلْ	يخضرُ	يَفْعَلُ	افعلْ	اخضرَ
اتعظَ	افتعلْ	يَتَعْظُ	يَفْتَعِلُ	افتعلْ	اتعظَ
اخترَ	افتعلْ	يَخْتَارُ	يَفْتَعِلُ	افتعلْ	اخترَ
ازدهَرَ	افتعلْ	يَزْدَهَرُ	يَفْتَعِلُ	افتعلْ	ازدهَرَ
استبعدَ	استفعلْ	يَسْتَبْعِدُ	يَسْتَفْعِلُ	استفعلْ	استبعدَ
رَجُلْ	فَعْلْ	نَهْرْ	فَعْلْ	فَعْلْ	رَجُلْ
راكِبْ	فاعِلْ	مُسْتَرْعْ	مُفْتَعِلْ	فاعِلْ	راكِبْ
مَقْدَمْ	مُتَفَعِّلْ	مُؤَدَّى	مُفَعِّلْ	مُتَفَعِّلْ	مَقْدَمْ
جَعْفَرْ	فَعْلَلْ	لِرْهَمْ	فَعْلَلْ	فَعْلَلْ	جَعْفَرْ
سَفَرُجَلْ	فَعْلَلْ	جَحْمَرِشْ	فَعْلَلْ	فَعْلَلْ	سَفَرُجَلْ
طَيْرَانْ	فَعْلَانْ	قُضَاةَ	فُعْلَانْ	فَعْلَانْ	طَيْرَانْ
إكليلْ	إفْعِيلْ	أُسلوبْ	أُفْعُولْ	إفْعِيلْ	إكليلْ
عاشوراءْ	فاعولاءْ	صَحَارَى	فَعَالَى	فاعولاءْ	عاشوراءْ
رفاهيةْ	فعاليةْ	ذَكَرَى	فُعْلَى	فعاليةْ	رفاهيةْ
شَيْطَانْ	فَيْعَالْ	خُلُفْسَاءْ	فُنْعَلَاءْ	فَيْعَالْ	شَيْطَانْ
كِبْرِيَاءْ	فُعْلِيَاءْ	يَقْطِينْ	يَفْعِيلْ	فُعْلِيَاءْ	كِبْرِيَاءْ
سَيِّكِينْ	فُعْيِيلْ	عُلْيُقْ	فُعْيِيلْ	فُعْيِيلْ	سَيِّكِينْ
مَقْوِيْ(عليه)	مَفْعُولْ	أَوْقِيَّةَ	أَفْعُولَة	مَفْعُولْ	مَقْوِيْ(عليه)
	وزنها		وزنها		وزنها
	فَعْلَلْ		يَفْعَلِلْ		دَحْرَجَ
	تَفْعَلَلْ		يَتَفَعَّلَلْ		تَدَحْرَجُ
	فَعَّلْ		يَفْعَلْ		رَكَّبَ
	تَفَعَّلْ		يَتَفَعَّلُ		تَسَلَّمَ
	فَاعَلَ		يُفَاعِلُ		وَاجَهَ
	تفاعَلَ		يَتَفَاعَلُ		ترافقَ
	افعلْ		يَفْعَلُ		اخضرَ
	افتعلْ		يَفْتَعِلُ		اتعظَ
	افتعلْ		يَفْتَعِلُ		اخترَ
	افتعلْ		يَفْتَعِلُ		ازدهَرَ
	استفعلْ		يَسْتَفْعِلُ		استبعدَ
	فَعْلْ		فَعْلْ		رَجُلْ
	مُفْتَعِّلْ		مُفْتَعِلْ		راكِبْ
	إِسْتَفْعَالْ		إِسْتِرْدَادْ		مَقْدَمْ
	فَعْلَلْ		بُرُنْ		جَعْفَرْ
	فَعْلَلْ		خَزْعِلْ		سَفَرُجَلْ
	فَيْعُولْ		سَيْدْ		طَيْرَانْ
	أَفْعَلَانْ		أَقْحَوَانْ		إكليلْ
	تَفَاعِيلْ		تَمَائِيلْ		عاشوراءْ
	فَعْلَاءْ		خَضْرَاءْ		رفاهيةْ
	فُعْلَوَانْ		عُنْفَوَانْ		شَيْطَانْ
	فَيْعُولْ		قَيْلُومْ		كِبْرِيَاءْ
	فُعْلِيلْ		خَنْزِيرْ		سَيِّكِينْ
	إِفْعَلَة		إِرَادَة		مَقْوِيْ(عليه)

## أوزان الإسم الثلاثي المجزء :

أوزانُ الإسمِ الثلاثيِّ للجذرِ أحدَ عشرَ . والقسمةُ تقتضي اثني عشرَ لأنَّ الأولَ واجبُ الحركة ، والحركات ثلاث ، والثاني محرَّكٌ أو ساكنٌ ، فإذا ضربنا ثلاثةَ أحوالِ الأولِ في أربعةَ أحوالِ الثاني كانَ لدينا اثنا عشرَ وزناً :

أحدها : فَعَلَّ كَصَخِرَ .	والثاني : فَعَلَّ كَوَلَدَ .
والثالثُ : فَعِلَّ كَوَتِدَ .	والرابعُ : فَعَلَّ كَعَضِدَ .
والخامسُ : فَعِلَّ كَعَلِمَ .	والسادسُ : فَعِلَّ كَعَنَبَ .
والسابعُ : فَعِلَّ كَابِلَ .	والثامنُ : فَعِلَّ كَقَتَلَ .
والتاسعُ : فَعِلَّ كَهَبَلَ .	والعاشرُ : فَعِلَّ كَدُئِلَ <sup>(١)</sup> .
والحادي عشرُ : فَعِلَّ كَعُنُقَ .	والثاني عشرُ : فَعِلَّ وهو مهملٌ .

## أوزان الإسم الرباعي المجزء :

أوزانُ الإسمِ الرباعيِّ للجذرِ ستة :

أحدها : فَعَّلَّ كَجَفَّرَ .	والثاني : فَعَّلَّ كَقَرَمَزَ .
والثالثُ : فَعَّلَّ كَوَرَّهَمَ .	والرابعُ : فَعَّلَّ كَبَرَّنَ .
والخامسُ : فَعَّلَّ كَهَزَبَرَ .	والسادسُ : فَعَّلَّ كَجَحْدَبَ <sup>(٢)</sup> .

## أوزان الإسم الخماسي المجزء :

أوزانُ الإسمِ الخماسيِّ للجذرِ أربعة :

(١) الدئل دويبة كالثعلب أو كابن عرس . وإلى المسمى بهذا الإسم نسب أبو الأسود الدؤلي إلا أنهم فتحوا الهمزة على

مذهبهم في النسبة استئصالاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب كما ينسب إلى فَيْرٍ فَيْرِي . اللسان: دأل: ٢٣٢/٨١ .

(٢) الجَحْدَب هو الضخم الغليظ من الرجال والجمال ، وهو اسم لضرب من الجنادب والجراد الأخضر طويل الرجلين

أنظر اللسان: جخدب: ٢٥٤/٨ .

- أحدها : **فَعَّلَ** كَسَمَرَجَلَ . والثاني : **فَعْلَلٌ** كَجَحْمَرَشٍ <sup>(١)</sup> .  
والثالث : **فَعْلَلٌ** كَخَزَعِيلٍ <sup>(٢)</sup> . والرابع : **فَعْلَلٌ** كَقِرْطَعِبٍ <sup>(٣)</sup> .

### أوزان الفعل الثلاثي المجزء :

أوزان الفعل الثلاثي للجرء ثلاثة:

أحدها : **فَعَّلَ** : وهذا الوزن لخَفَّتِه لا يختصُ بمعنى من المعاني بل يُستعمل في جميعها . وهو ينقسمُ بحسبِ حركة عينٍ مضارعه إلى ثلاثة أبواب:

- الباب الأول: بابُ **فَعَّلَ يَفْعُلُ** ، وقد يُسمُّونه بابَ **فَعَصَرَ** ، نحو: **فَعَصَرَ يَنْصَرُ** و **كَتَبَ يَكْتُبُ** و **نَظَرَ يَنْظُرُ** و **عَدَّ يَعُدُّ** .

وبما يختصُ به بابُ المغالبة وهي أن يَغْلِبَ أحدُ الأمرين الآخرَ في معنى المصدر ، ولذلك لا يكونُ هذا البابُ إلا متعدياً نحو: **كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ** <sup>(٤)</sup> أي: غلبته بالكرم ، و **خَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ أَخْصَمُهُ** و **غَالَبَنِي فَغَلَبْتُهُ أَغْلَبُهُ** . وإن كانَ الفعلُ من غيرِ بابِ **فَعَّلَ يَفْعُلُ** وقُصِدَ به معنى المغالبة نُقِلَ إلى هذا البابِ - كـ **غَلَبَ** و **خَصِمَ** و **كَرُمَ** - إلا أن يكونَ مثلاً **وَأَوِيَا كَوَعَدَ** أو **أَجُوفَ يَأْتِيَا كَبَاعَ** أو **نَاقِصاً يَأْتِيَا كَرَمَى** ، فهذه لا تُنْقَلُ عن **فَعَّلَ يَفْعُلُ** بل تُنْقَلُ إليه إن كانت من غيره .

- والباب الثاني: بابُ **فَعَّلَ يَفْعُولُ** نحو: **جَلَسَ يَجْلِسُ** و **وَقَفَ يَقِفُ** و **قَضَى يَقْضِي** و **مَشَى يَمْشِي** .

وهذا البابُ يَطْرُدُ فيه المثالُ الواوِيُّ نحو: **وَقَفَ يَقِفُ** و **وَتَبَ يَتَبُّ** ، إلا

(١) الجحمرش من النساء الثقيلة السمجة ، وهي أيضاً العجوز الكبيرة الغليظة ، ومن الإبل الكبيرة السن ، وأفعى حمرش: خشناء غليظة والحمرش: الأرب الضخمة . اللسان: جحمرش: ٢٧٢/٦ .

(٢) الخزعل: الباطل .

(٣) القرطعب: الشيء الحقيق ، يقال: ما عليه قرطعية أي: قطع خرقه .

(٤) كارمني أصله كرم وهو لازم فلما استعمل في باب المغالبة صار متعدياً .

إِنْ كَانَتْ لَامُهُ مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ<sup>(١)</sup> نَحْو: وَقَعَ يَقَعُ وَوَلَعَ<sup>(٢)</sup> يَلْعُ وَوَمَأَ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ يَمَأُ وَوَطِئَ يَطَأُ .

وَيَطْرُدُ فِيهِ أَيْضاً الْأَجُوفُ الْيَائِيُّ نَحْو: بَاعَ يَبِيعُ وَ مَالَ يَمِيلُ ، وَالنَّاقِصُ الْيَائِيُّ نَحْو: قَضَى يَقْضِي وَ بَنَى يَبْنِي ، إِلَّا إِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ نَحْو: نَأَى يَنَئِي وَ سَعَى يَسْعَى وَ طَفَى يَطْفَى .

وَيَطْرُدُ فِيهِ كَذَلِكَ الْمَضَاعِفُ اللَّازِمُ نَحْو: جَلَّ يَجْلُ وَ عَفَّ يَعْفُ .

• وَالْبَابُ الثَّالِثُ: بَابُ فَعَلٍ يَفْعُلُ نَحْو: زَرَعَ يَزْرَعُ وَ فَتَحَ يَفْتَحُ وَ قَرَأَ يَقْرَأُ وَ سَعَى يَسْعَى .

وَيَكْثُرُ فِي هَذَا الْبَابِ دَوْنًا وَجُوبًا . أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ نَحْو: نَأَى يَنَئِي وَ نَهَى يَنْهَى وَ سَعَى يَسْعَى وَ طَفَى يَطْفَى وَ بَدَأَ يَبْدَأُ وَ فَتَحَ يَفْتَحُ وَ صَدَحَ يَصْدَحُ .

وَالثَّانِي : فَعِلَ : وَمُضَارَعُهُ يَفْعَلُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ نَحْو: فَرِحَ يَفْرَحُ وَ سَهَرَ يَسْهَرُ وَ غَضِبَ يَغْضِبُ وَ عَطِشَ يَعْطَشُ وَ رَجِمَ يَرْجِمُ .

وَيَجُوزُ فِي أَرْبَعَةِ أَفْعَالٍ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ كَسْرُ عَيْنٍ مُضَارَعُهَا مَعَ جَوَازٍ فَتَحِهَا وَهِيَ: حَسِبَ وَ يَحْسِبُ وَ نَوِمَ وَ يَنُومُ ، وَالْفَتْحُ أَحْسَنُ .

وَشَدَّتْ مِنْهُ أَفْعَالٌ لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا مَكْسُورَةً عَيْنِ الْمُضَارَعِ وَهِيَ: وَرِثَ وَ وَرِمَ وَ وَثِقَ وَ وَفَّقَ<sup>(٤)</sup> وَ وَمِيقَ<sup>(٥)</sup> وَ وَرِيَّ<sup>(٦)</sup> .

وَتَكْثُرُ فِي فَعِلِ الْعِلُّ وَالْأَحْزَانُ وَأَضْدَادُهَا نَحْو: سَقِمَ وَ مَرِضَ وَ حَزِنَ وَ فَرِحَ . وَتَجِيءُ الْأَلْوَانُ وَالْعُيُوبُ وَالْحَلَى كُلُّهَا عَلَيْهِ نَحْو: حَمِرَ وَ شَهَبَ<sup>(٧)</sup>

(١) وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء .

(٢) ولغ الكلب في الإناء ولوغاً؛ شرب فيه بإطراف لسانه .

(٣) ومأ إليه؛ أشار ، مثل أوما .

(٤) وفقت أمرًا تفق؛ صادفته موافقاً .

(٥) ومقه يمقه مقه؛ أحبه .

(٦) وري الزئد يري . اتقد . والزند والزنده . خشبتان يستقدح بهما ، فالسغلى زنده والأعلى زئد .

(٧) شهب: غلب بياضه على سواده .

و شَتَرَ<sup>(١)</sup> و صَلَعَ و هَضِمَ<sup>(٢)</sup> و دَعَجَ<sup>(٣)</sup> .

ولازِمُ فَعِلْ أَكْثَرُ مِنْ مَتَعَدِيهِ . وقد يشاركهُ فَعِلْ مضموم العين في الألوان والعيوب والحقى والأمراض كأفْرَمَ<sup>(٤)</sup> و سَمِرَ و عَجِفَ<sup>(٥)</sup> و حَمِقَ و خَرَقَ و عَجِمَ<sup>(٦)</sup> و رَعِنَ و سَقِمَ بكسر عينه في الماضي وضمها<sup>(٧)</sup> .

والثالثُ : فَعِلْ : ومضارعهُ يفعلُ مضمومُ العين دائماً نحو: حَسَنَ يَحْسُنُ و كَرُمَ يَكْرُمُ و شَرَفَ يَشْرَفُ و نَبَلَ يَنْبَلُ .

وفعلٌ مُسْتَعْمَلٌ في الأغلب للغرائزِ ، وهي الأوصافُ المخلوقةُ والثابتةُ كالْحُسْنِ والقُبْحِ والوسامةِ<sup>(٨)</sup> والقسامةِ<sup>(٩)</sup> ، والكبرِ والصغرِ ، والطولِ والقصرِ ، والسرعةِ والبطءِ ، والثقلِ والسهولةِ والصعوبةِ والغلظِ ، والحلمِ والرفقِ ونحو ذلك .

وقد يُجرى غيرُ الغريزةِ مُجراها<sup>(١٠)</sup> إذا كانَ له لُبْتُ<sup>(١١)</sup> ومُكْتُ<sup>(١٢)</sup> نحو: حَلَمَ و بَرَعَ و كَرُمَ و فَحَشَ .

وملازمةُ فَعِلْ للدلالةِ على الغرائزِ جعلتُهُ لازماً لأنَّ الغريزةَ لازمةٌ لصاحبها ولا تتعدى إلى غيره<sup>(١٣)</sup> .

(١) شَتَرَ: انشقت شففته السفلى . وشَقَرَتْ عَيْنُهُ: انقلب جفنها وتشنج .

(٢) هَضِمَ: الضمُّ كُشِحاها أي جالبها ، وضممرت بطلنه .

(٣) دَعَجَ دَعَجاً فهو أدعج ، والدعج شدة سواد العين مع سعتها .

(٤) أفرَمَ بكسر الدال وضمها فهو آدم إذا كان لونه مشرباً سواداً أو بياضاً . واللون الأدمة .

(٥) عَجِفَ: هُزِلَ .

(٦) عَجِمَ عَجْماً فهو أعجم . والعجمة لُكْنة وعدم فصاحة .

(٧) شرح الشافعية: ٧٢/٨ .

(٨) الوسامة: أثر الحُسْنِ ، والوسيم هو الثابت الحُسْنِ وكأنه قد وُسم .

(٩) القسامة: الحُسْنِ . يقال: رجل مقسَّم الوجه أي جميل كله كأنما أخذ كل موضع منه قسماً من الجمال .

(١٠) شرح الشافعية: ٧٤/٨ .

(١١) اللَّبْتُ هو المَكْتُ أو الإبطاء والتأخر .

(١٢) م. ن.

## وزن الفعل الرباعي المجزء .

للفعل الرباعي المجزء وزن واحد هو فَعَّلَلَ كَدَحَرَجَ وَ حَصَّنَصَ<sup>(١)</sup> وَ دَرَبَجَ<sup>(٢)</sup> .

### الرباعي المنحوت :

النحتُ أحدُ أنواعِ الإشتقاقِ<sup>(٣)</sup> ، ويُسميه بعضهم : " الإشتقاقَ الكُّبَّارَ "<sup>(٤)</sup> . وهو أن تُنْفَرَعَ أصواتُ كلمةٍ من كلمتين فأكثرَ أو من جملةٍ للدلالةِ على معنى مركَّبٍ من معاني الأصولِ التي انتزعتُ منها .  
والنحتُ أنواعٌ أحدها النحتُ الفِعْلِيُّ الذي هو المرادُ بالرباعي المنحوت . وهو يكونُ بأن يُنْحَتَ من الجملةِ فعلٌ للدلالةِ على النطقِ بها أو على حدوثِ مضمونها ، نحو: بِسْمِ اللَّهِ إِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَ جَعْفَلَ إِذَا قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَ بَأْبَأْ إِذَا قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ ، وَ سَبَّحَلْ إِذَا قَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ ، وَ دَمَعَزْ إِذَا قَالَ: أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ ، وَ سَمَعَلَ إِذَا قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، وَ فَذَلْتَ إِذَا قَالَ: فَذَلِكَ ، وَ حَسَبَلْ إِذَا قَالَ: حَسْبِيَ اللَّهُ ... إلخ .

### أوزان الإسم المزيد فيه :

أوزانُ الإسمِ المزيدِ فيه كثيرةٌ لا ضابطَ لها ، بلغتْ في قولِ سيبويه ثلاثمئةَ وزنٍ وثمانيةَ أوزانٍ ، وزادَ الزبيديُّ عليها نيفاً وثمانينَ وزناً<sup>(٥)</sup> .

### أوزان الفعل الثلاثي المزيد فيه :

الثلاثيُّ المزيدُ فيه قد تكونُ زيادتهُ حرفاً أو حرفين أو ثلاثةَ أحرفٍ .

أ - فالثلاثيُّ المزيدُ فيه حرفٌ واحدٌ له ثلاثةُ أوزانٍ:

(١) حصحص: ظهر وبان .

(٢) دريخ: خضع .

(٣) سعيد الأفغاني: في أصول النحو . ١٢٠ .

(٤) عبد الله أمين: الإشتقاق: ٣٧٩ .

(٥) الكتاب: ٢٤٢/٤ ، والتصريح: ٣٥٤/٢ ، وشرح الشافية: ٥٠/٨ .

أحدها : أَفْعَلَ ، وَاسْتَعْمَلَ :

• للتعدية غالباً ، وهي جعلُ اللازم متعدياً إلى مفعولٍ به ، نحو: جلسَ وأجلسته ؛ أو جعلُ المتعدي إلى مفعولٍ واحد متعدياً إلى مفعولين ، نحو: شربَ الدواءَ وأشربتهُ إيَّاهُ .

• وللتعريض<sup>(١)</sup> ، نحو: أَبَغَتْ السَّيَّارَةُ أَي: عرضتها للبيع .  
• ولصيورة ما هو فاعلُ أَفْعَلَ صاحبُ شيءٍ ، نحو: أَلَحَمَ عَادِلٌ أَي: صارَ ذا لحم ، و أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ أَي: صارت ذات طفلٍ ، و أَيْسَرَ أَي: صارَ ذا يُسَرٍ . ومن هذا النوع دخولُ الفاعلِ في الوقتِ المشتقِّ منه أَفْعَلَ ، نحو: أَصْبَحَ و أَمْسَى و أَشْهَرَ و أَفْجَرَ ، بمعنى: دخلَ في الصباحِ و المساءِ و الشهرِ و الفجرِ .  
• ولوجود مفعولِ أَفْعَلَ على صفةٍ ، نحو: أَلَحَمْتُهُ أَي: وجدتهُ محموداً ، و أَبْخَلْتُهُ أَي: وجدتهُ بخيلاً .  
• ولإمعانٍ أخرى لا ضابطَ لها .

والثاني : فَعَّلَ : وَاسْتَعْمَلَ :

• للتكثيرِ غالباً ، وهو يكونُ في المتعدي نحو: جَرَّحْتُهُ و غَلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَفَتَحْتُهَا ، كما يكونُ في اللازم نحو: جَوَّلَ و طَوَّفَ .  
• وللتعديةِ نحو: فَرَّحْتُهُ و كَفَّرْتُهُ .  
• وللدعاءِ نحو: سَقَيْتُهُ أَي قلتُ له: سقياً لك ، و جَدَّعْتُهُ أَي قلتُ له: جَدَّعاً لك .  
• ولعملِ شيءٍ في الوقتِ المشتقِّ هو منه ، كَهَجَّرَ أَي: سارَ في الهاجرةِ ، و صَبَّحَ أَي: أتى صباحاً ، و مَسَى أَي: فَعَلَ في وقتِ المساءِ شيئاً .

• وللمشيِ إلى الموضعِ المشتقِّ هو منه ، نحو: بَصَّرَ أَي: مَشَى إلى

(١) وذلك بأن تغيب الهمزة جعلَ ما كان مفعولاً للثلاثي معروضاً لأن يكون مفعولاً لأصل الحدث ، سواء أصار مفعولاً له أم لا ، نحو: افْتَنَنَهُ ، أي عرضته لأن يكون مفعولاً ، فُتِّلَ أم لا ؛ وابْعَثَهُ ، أي: عرضته للبيع ، سواء أبيع أم لا .



البَصْرَةَ ، وَ هَوَّزَ أَي: مَشَى إِلَى الْمَفَازَةِ<sup>(١)</sup> .

• وَلِمَعَانٍ أُخْرَى .

وَالثَّالِثُ : فَعَّالٌ : وَيُسْتَعْمَلُ:

• لِلدَّلَالَةِ فِي الْغَالِبِ عَلَى الْمَشَارَكَةِ ، نَحْو: شَارَكْتُهُ وَ سَايَرْتُهُ .

• وَلِلتَّكْثِيرِ ، نَحْو: ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ أَي: كَثَّرْتُ أَضْعَافَهُ ، وَ نَاعَمَهُ اللَّهُ أَي: كَثَّرَ نِعَمَتَهُ<sup>(٢)</sup> .

• وَلِمَعْنَى فَعَّلَ ، نَحْو: سَافَرْتُ أَي: خَرَجْتُ إِلَى السَّفَرِ ، وَ قُلُوبُهُ الشَّيْءَ أَي: نُلَّتْهُ إِيَّاهُ .

• وَلِمَعَانٍ أُخْرَى .

ب - وَالثَّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ حَرْفَانِ لَهُ خَمْسَةُ أَوْزَانٍ:

أَحَدُهَا : تَفَاعَلَ ، وَيُسْتَعْمَلُ:

• لِلدَّلَالَةِ فِي الْغَالِبِ عَلَى الْمَشَارَكَةِ نَحْو: تَضَارَعْنَا وَ تَصَارَعْنَا .

• وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ أَظْهَرَ أَنَّ أَصْلَهُ حَاصِلٌ لَهُ وَهُوَ مُنْتَفِعٌ عَنْهُ

نَحْو: تَفَاعَلْتُ أَي: أَظْهَرْتُ مِنْ نَفْسِي الْغَفْلَةَ الَّتِي هِيَ أَصْلُ تَغَافَلْتُ ،

وَ تَجَاهَلْتُ أَي: أَظْهَرْتُ مِنْ نَفْسِي الْجَهْلَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ تَجَاهَلْتُ .

• وَلِمَعْنَى فَعَّلَ نَحْو: تَوَانَيْتُ بِمَعْنَى: وَنَيْتُ ، وَ تَوَاجَعْتُ بِمَعْنَى: رَجَعْتُ .

• وَلِمَطَاوَعَةٍ<sup>(٣)</sup> فَعَّالَ نَحْو: بَاعَدْتُهُ فِتْبَاعِدَ .

وَالثَّانِي: تَفَعَّلَ ، وَيُسْتَعْمَلُ:

• لِمَطَاوَعَةٍ فَعَّلَ نَحْو: كَسَّرْتُهُ فَتَكْسَرُ .

• وَلِلتَّكْلِيفِ نَحْو: تَشَجَّعَ وَ تَحَلَّمَ .

(١) الْمَفَازَةُ: الصَّحْرَاءُ .

(٢) النُّعْمَةُ: الْفَرْحُ وَالسَّرُورُ وَالتَّرَفُّهُ .

(٣) لَيْسَ مَعْلَى الْمَطَاوَعِ الْإِلْزَامُ كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ . وَإِنَّمَا الْمَطَاوَعَةُ هِيَ التَّأَثُّرُ وَقَبُولُ أَثَرِ الْفِعْلِ سِوَاهُ أَكَّانِ التَّأَثُّرِ لِإِجْرَاءِ نَحْو: فَتَحْتُ الْبَابَ مُنْفَتِحًا ، أَمْ مُتَعَدِيًا كَعَلَّمْتُهُ النُّحُو فَتَعَلَّمَ . وَالْمَطَاوِعُ فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ الَّذِي صَارَ فَاعِلًا ، نَحْو: بَاعَدْتُ خَلِيلًا مُتَبَاعِدًا . الْمَطَاوِعُ هُوَ خَلِيلٌ ، لِكُلِّهِمْ سَمَوًا فَعَلَهُ الْمَسْلَدُ إِلَيْهِ مَطَاوِعًا مُجَازًا . أَنْظَرَ شَرْحَ الشَّافِيَّةِ: ١٠٢/٨ .

- ولِلإِتْخَاذِ نحو: تَوَسَّدَ وَ تَبَنَّى .
- وَلِلتَّجَنُّبِ نحو: تَأَنَّمْ وَ تَحَرَّجَ .
- وَلِلْعَمَلِ الْمُتَكَرِّرِ فِي مَهَلَةٍ نحو: تَجَرَّعَ وَ تَفَهَّمْ .
- وَلِعْنَى اسْتَفْعَلَ نحو: تَكَبَّرَ وَ تَعَظَّمَ .

والثالث: اِنْفَعَلَ ، وَاسْتَعْمَلَ:

- لِمَطَاوَعَةِ فَعَلَ نحو: فَتَحْتُ الْبَابَ فَانْفَتَحَ ، وَ كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ .
  - وَلِمَطَاوَعَةِ أَفْعَلَ نحو: أَرْعَجْتُهُ فَانْزَعَجَ ، وَ سَفَقْتُ الْبَابَ فَانْسَفَقَ .
- وبَابُ اِنْفَعَلَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا . وَهُوَ فِي الْأَغْلِبِ مَطَاوَعُ فَعَلَ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ فَعَلٌ عِلَاجًا ، أَي: مِنْ الْأَفْعَالِ الظَّاهِرَةِ كَكَسَرَ وَ قَطَعَ وَ جَذَبَ<sup>(١)</sup> .

والرابع: افْتَعَلَ ، وَاسْتَعْمَلَ:

- لِمَطَاوَعَةِ فَعَلَ ، وَيَكْثُرُ إِغْنَاؤُهُ عَنْ اِنْفَعَلَ فِي مَطَاوَعَةِ مَا فَاؤُهُ لَامٌ أَوْ رَاءٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ نُونٌ ، نحو: لَأَمْتُ الْجُرْحَ فَالْتَأَمَ ، وَلَا تَقُولُ: اِنْلَأَمْتُ ، وَ رَمَيْتُ بِهِ فَارْتَمَى ، وَلَا تَقُولُ: اِنْرَمَى ، وَ وَصَلْتُهُ فَاتَّصَلَ ، وَلَا تَقُولُ: اِنْوَصَلَ ، وَ نَفَيْتُهُ فَانْتَفَى ، وَلَا تَقُولُ: اِنْفَى .
- وَلِلإِتْخَاذِ نحو: اشْتَوَيْتُ اللَّحْمَ ، أَي: اتَّخَذْتُهُ شِبْوَاءً ، وَ امْتَطَيْتُ الْحَصَانَ ، أَي: اتَّخَذْتُهُ مَطِيئَةً .
- وَلِلتَّفَاعُلِ نحو: اعْتَوَرُوا ، أَي: تَنَاوَبُوا ، وَ اجْتَوَرُوا ، أَي: تَجَاوَرُوا<sup>(٢)</sup> .
- وَلِلتَّصَرُّفِ ، أَي: الْإِجْتِهَادِ فِي تَحْصِيلِ الْفِعْلِ ، نحو: اِكْتَسَبَ الشَّيْءَ وَافْتَزَعَهُ .
- وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لِمَعَانٍ أُخْرَى .

والخامس: اِفْعَلَّ ، وَاسْتَعْمَلَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ ، نحو: اخْضُرَّ

(١) فَلَا يُقَالُ: عَلَيْهِمْ فَتَعَلَّمُوا وَفِيهِمْ فَتَفَهَّمُوا . وَلَا تَطْرُدُ مَطَاوَعَةُ اِنْفَعَلَ لِفَعَلٍ فِي كُلِّ مَا هُوَ عِلَاجٌ ، فَلَا يُقَالُ: طَرَفْتُهُ فَانْطَرَفَ ، بَلْ طَرَفْتُهُ فَذَهَبَ . لِلرَّجْعِ السَّابِقِ: ١٠٨/١ .

(٢) وَهُوَ لَا يُعْمَلُ لِأَنَّهُ يَعْنِي مَا لَا يُعْمَلُ .

و اصفراً و امورٌ . ويُرادُ به المبالغةُ في معنى ثَلَاثِيَّةٍ للجرِّ .

ج- والثلاثيُّ المزيْدُ فيه ثلاثةُ أحرفٍ له أربعةُ أوزانٍ:

أحدها : استفعِلَ ، وُستعملُ:

• للسؤالِ غالباً نحو: استكثبتُ الموظفةَ و استخرجتُ الأفعالَ المتعديةَ .

• وللتحوُّلِ نحو: استحجرَ الطينُ و استأسدَ الجنديُّ .

والثاني : افْعُوعِلَ ، وُستعملُ للمبالغةِ في ما اشتقَّ منه ، نحو: اعشوشبَتِ

الأرضُ ، أي: صارت ذاتَ عشبٍ كثيرٍ ، و اغدودنَ الشَّعْرُ ، أي: كثُرَ

والثفُّ وطالَ .

والثالثُ : افْعُوَلْ ، وُستعملُ كسابقِهِ للمبالغةِ ، وقد يكونُ لازماً نحو:

اجلُودٌ<sup>(١)</sup> و اخروطٌ<sup>(٢)</sup> ، أو متعدياً نحو: اعلوُطٌ<sup>(٣)</sup> .

والرابعُ : افعَالٌ ، وُستعملُ كسابقِيهِ للمبالغةِ ، نحو: اسنوادٌ و اذهامٌ<sup>(٤)</sup>

و اصفارٌ .

### وزن الفعل الرباعي المزيْد فيه :

إذا زيدَ في الفعلِ الرباعيِّ للجرِّدِ حرفٌ كانَ له وزنٌ واحدٌ هو قَفْعَلٌ نحو:

تَدَخَّرَجَ .

وإذا زيدَ فيه حرفانِ كانَ له وزنَانِ هما: افْعُنَلٌ نحو: اخْرَجِمَ<sup>(٥)</sup> ، و افْعَلَلٌ

نحو: اقشعرَ<sup>(٦)</sup> .

(١) اجلودٌ: أسرع . و اجلودُ الليل: نهب .

(٢) اخروطُ البعير في سيره: أسرع . و اخروط بهم الطريق والسفر: امتد .

(٣) اعلوطني الرجل: لزمني . و اعلوُط الرجل بعيره اعلوُطاً: تعلق بعلقه وعلاه .

(٤) اذهامٌ: جعلى اسوادً ، والدُّهْمَةُ: السواد ، والأدْهَمُ: الأسود ، يكون في الخيل والإبل وغيرهما . ومصدر اذهامٌ الإذهيمام .

(٥) اخرجِم القوم: تجمَّعوا .

(٦) القشعريرة: الرُعْبَةُ . واقشعرت الأرض: تقبضت وتجمعت . واقشعرتُ جلد الرجل اقشعراراً فهو مقشعرٌ . اللسان:

قشعر: ٩٥/٥ .

### الملحق<sup>(١)</sup> بمجرد الرباعي :

- أَلْحَقْ بِدَحْرَجَ عِدَّةٌ مِنْ أَوْزَانِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ فِيهِ أَشْهُرُهَا سَبْعَةٌ:
- أَحَدُهَا : فَعْلَلْ نحو: شَمَلَلْ<sup>(٢)</sup> . والثاني : فَعُولَ نحو: جَهْوَر<sup>(٣)</sup> .  
والثالثُ : فَوَعَلَ نحو: هَوَجَلَ<sup>(٤)</sup> . والرابعُ : فَعِيلَ نحو: رَهِيأَ<sup>(٥)</sup> .  
والخامسُ: فَعِيلَ نحو: سَيَطَرَ . والسادسُ: فَعَلَى نحو: سَلَقَى<sup>(٦)</sup> .  
والسابعُ : فَنَعَلَ نحو: دَنَقَعَ<sup>(٧)</sup> .

### الملحق بالرباعي المزيد فيه :

- أَلْحَقْ بِتَدَحْرَجَ سِتَّةُ أَوْزَانٍ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ فِيهِ حُرَفَانِ:
- أَحَدُهَا : تَفَعَّلَلَ نحو: تَمَعَّدَ<sup>(٨)</sup> . والثاني : تَفَعَّوَلَ نحو: تَسَرَّوَتْ<sup>(٩)</sup> .  
والثالثُ : تَفَوَّعَلَ نحو: تَكَوَّنَر<sup>(١٠)</sup> . والرابعُ : تَفَعَّيَلَ نحو: تَرَهِيأَ<sup>(١١)</sup> .  
والخامسُ: تَفَعَّيَلَ نحو: تَسَيَّطَرَ . والسادسُ: تَفَعَّلَى نحو: تَجَعَّبَى<sup>(١٢)</sup> .
- وَأَلْحَقْ بِأَحْرَنْجَمَ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ:
- أَحَدُ هَذِهِ الْأَوْزَانِ: افْعَنْفَلَلَ نحو: افْتَنَسَسَ<sup>(١٣)</sup> . والثاني : افْعَنْفَلَى نحو: اسْتَلَقَى<sup>(١٤)</sup> .  
والثالثُ : افْتَعَّلَى نحو: اسْتَلَقَى .

(١) الإلحاق في الاسم والفعل أن تزيّد حرفاً أو أكثر على أحرف كلمة لتصير على وزن كلمة أخرى . وشرطه في الأفعال اتحاد مصدرها للتحق والملحق به .

(٢) أصله شمل ، ثم زيدت اللام الثانية . وشملنّ اللخلة: لقط ما عليها من الرطب .

(٣) جهور: أصله جهر وهو يعمل .

(٤) هوجل: نام لومة خفيفة . اللسان: هوجل: ٦٩٠/١١ .

(٥) رهياً رأيه: أفسده ولم يحكمه ، ورهياً في أمره: ضَعَفَ وتوانى . والرهية التخليط في الأمر وترك الإحكام .

(٦) سلفاه: ألقاه على ظهره . (٧) دنق الرجل: افتقر ولزق بالدعاء وهي الأرض

(٨) تمعد: تبعاد . (٩) تسروك: مشى مشياً رديئاً من عجب وإعيا .

(١٠) تكوّنر: كثر .

(١١) ترهيات السحابة: اضطربت ، ورهية السحابة: تمخضها وتهيؤها للمطر .

(١٢) جيش يتجعبى ويتجرى ويتقلب ويتهبب ويتدرى: يركب بعضه بعضاً . اللسان: جعب: ٢٦٧/١ .

(١٣) اقللس: تأخر ورجع إلى خلف .

(١٤) احربى الرجل: نهيا للغضب والشر .

## حروف الزيادة :

حروف الزيادة عشرة هي الهمزة والألف والواو والياء والتاء والسين واللام والميم والنون والهاء . وقد جمعت في أنواع من الكلام ، كقولهم : سألتهم : سألتهمونيتها واليوم تنسأه<sup>(١)</sup> و أمان وتسهيل وتسلم وهناء و السمان هويت و هم يتسألون وما سألت يهون والتمسن هواي وسألتهم هواي والتفاهي سمو وتهلوني أسلم<sup>(٢)</sup> .

ولا يعني كون هذه الحروف حروف الزيادة أنها لا تستعمل إلا زائدة ، وإنما هي قد ترد أصلية في كثير من المواضع . وإنما معنى كونها حروف الزيادة أن الأحرف التي تزداد على الكلمات لا تكون إلا منها ، إلا أن يكون المزيد تضعيفاً ، فالحرف المضعف به يكون من جميع حروف الهجاء : حروف الزيادة كـتسم و مهد و سلم ، وغيرها كعبر و عجل و عرف .

وقد يكون التضعيف الزائد لغير الإلحاق كالأمثلة السابقة ، وقد يكون للإلحاق كـجلب و قرده<sup>(٣)</sup> . فإن كان الزائد للإلحاق بلا تضعيف لم يكن إلا من حروف الزيادة العشرة كجدول و دقم<sup>(٤)</sup> .

(١) ذكر الرضي في شرح الشافية: ٢٣١/٢ أنه قيل: سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال: سألتهمونها ، فظن أنه لم

يجبه إحالة على ما أجابهم به قبل هذا ، فقال: ما سألتك إلا هذه القوة ، فقال الشيخ: اليوم تسأله ، فقال: والله لا أنساه ، فقال: قد أجبتك يا أحمق مرتين . وقيل: إن اللبرد سأل للزني عنها ، فأنشد للزني:

هويت السمان فشيبني وقد كنت قدماً هويت السمان

فقال: أنا أسألك عن حروف الزيادة وأنت تنشدني الشعر ، فقال: قد أجبتك مرتين .

وقد جمع ابن خروف ملها ليفاً وعشرين تركيباً محكياً وغير محكي ، قال: وأحسنها لفظاً ومعنى قوله:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل: أمان وتسهيل

(٢) وجمعها بعضهم في بيت أربع مرات فقال:

هناء وتسلم تلا أنس يوجه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

أنظر حاشية الخصري: ١٩٠/٢ .

(٣) قرده: اسم جبل ، وهو ما ارتفع من الأرض ، وهو من الظاهر أملاه ، ومن الشفاء شدته وحدته ، ويقال: جاء بالحديث

على قرده أي وجهه .

(٤) الزرقم: الأزرق الشديد الزرق ، وهو مما يستوي فيه الذكر والمؤنث .

## ادلة الزيادة:

أشهر أدلة الزيادة التي بها يُعرفُ الزائدُ ثلاثة هي: الإشتقاقُ وغلبةُ الزيادةِ وعدمُ النظيرِ.

فالأولُ: الإشتقاقُ للحَقِّقُ ، أي الظاهرُ القريبُ . ويرادُ بالاشتقاقِ كونُ إحدى الكلمتين مأخوذةً من الأخرى ، أو كونُهُما مأخوذَتَيْنِ من أصلٍ واحدٍ . وإذا ثبتَ الإشتقاقُ للحَقِّقُ لم يُنظرْ إلى دليلٍ غيرِه كغلبةِ الزيادةِ وعدمِ النظيرِ ، وذلك نحو: **أَلنددِ** ، فوزنُهُ **أَفْعَلُ** لأنَّ **أَلنددأ** و **يَلنددأ** بمعنى **الألد** ، والثلاثة مشتقاتٌ من اللدِ ، وهو شدةُ الخصومةِ . ولولا ذلك لقليل: **إنَّ في أَلنددِ** ثلاثة أحرفٍ يغلبُ أن تزدادَ في مواضعها: الهمزة في الأولِ مع ثلاثة أصولٍ ، والنون الساكنة الزائدة ، والتضعيفُ . وعلى ذلك يصبحُ بالإمكانِ الحكمُ بزيادةِ اثنين من الثلاثة: إما الهمزة والنون ، فيكونُ **أَلندد** من لدٍ ؛ وإما النون وإحدى الدالَّينِ ، فيكونُ من **أَلد** ؛ وإما الهمزة وإحدى الدالَّينِ ، فيكونُ من **لَند** <sup>(١)</sup> .

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً أن وزن **مَعَدٌ** هو **فَعْلٌ** لمجيئِ **تَمَعَدٌ** <sup>(٢)</sup> ، ووزن **مَراجِل** <sup>(٣)</sup> هو **فَعَالِلٌ** ، لقولهم: **خوبٌ مَرجَلٌ** ، ووزن **أَفْعُوَانٍ** هو **أَفْعَلَانٌ** <sup>(٤)</sup> لمجيئِ **أَرْضٍ مَفْعَاةٍ** <sup>(٥)</sup> ، ووزن **مِعْزَى** هو **فَعْلَى** لقولهم: **مَعَزٌ** ، ووزن **أَوَّل** هو **أَفْعَلٌ** لمجيئِ **الأولى والأوَّل** <sup>(٦)</sup> .

وإن رجعتِ الكلمة إلى اشتقاقين واضحين جازَ تقديرُ زيادةِ أولِ الحرفينِ

(١) شرح الشافية: ٣٢٥/٢ .

(٢) وهو مذهب سيبويه ، واستدلَّ بقول عمر رضي الله عنه: **اخشوشلوا وتعددوا أي تشبهوا بتعدُّ** ، وهو معدُّ بن عدلان أبو العرب . أنظر المكان نفسه .

(٣) للمراجل: ضرب من برود اليمن ، والثوب الممرجل هو الثوب الذي فيه نقوش على صور المراحل ، كالمرجل أي الذي فيه صور كصور الرجال .

(٤) هذا إذا قدرنا اشتقاقه من **معا** ، فإن قدرناه من **معو** ، ومعه فوعة السُّم أي حدثه وحرارته كان فيه قلب مكالي ، فوزنه عندئذٍ: **أَفْعَلَانٌ** لأن أصله **أَفْعُوَان** ، ووزن **أَفْعَى** : **أَفْعَى** لأن أصله **أَفْعُو** .

(٥) أي كثرة الأفعلى .

(٦) والصحيح أنه من **وَزَل** لا من **أَوَّل** ولا من **وَأَل** .

وأصالة الأخير، وجاز العكس، كحسان وحمار قبان<sup>(١)</sup>، ففي كل منهما اشتقاقان واضحا: فالأول من الحسن أو من الجس، والثاني من القَبْ وهو الضمور أو من القَبْن وهو الذهاب في الأرض. وجواز صرف الكلمتين ومنعهما من الصرف يدل على رجوعهما إلى اشتقاقين واضحين.

وإن لم يكن في الكلمة اشتقاق واضح بأن كان فيها اشتقاق بعيد غير واضح، كما في تنبالة<sup>(٢)</sup> و ترَبوت<sup>(٣)</sup> و سُبُوت<sup>(٤)</sup>، جاز ترجيح غلبة الزيادة أو عدم النظر على ذلك الإشتقاق إن عارضه واحد منهما، وجاز العكس: ففي تنبالة تعارض الإشتقاق البعيد وقلة النظر فرجح سيبويه أن يكون وزنه فعالة لا تفعالة لأن فعالة - كسوداج - كثير، وتفعالة كتفالة قليل، ورجح غير سيبويه الإشتقاق البعيد فقال: هو تفعالة من التبل وهو الصغار، لأن القصير صغير.

وفي سُبُوت كذلك تعارض الإشتقاق وعدم النظر فرجح سيبويه عدم النظر على الإشتقاق ورأى أن وزنه فعلول كعصفور وليس بفعلول لندريه، ورجح بعضهم عكس ذلك فرأى أنه فعلول ملحوق بعصفور مع ندرته، فالسبوت هو الدليل الحاذق الذي سبر الطرق وخبرها<sup>(٥)</sup>.

وإن لم يعارض عدم النظر أو غلبة الزيادة الإشتقاق البعيد فاعتبار الإشتقاق أولى، كما في ترَبوت، فسبويه اعتبر الغلبة والإشتقاق البعيد كليهما فقال إنه من القواب لأن التربوت الذلول، وقال بعضهم: هو من الدرية فالتاء بدل من الدال.

وإن كان في الكلمة اشتقاقان أحدهما أوضح من الآخر فالأكثر ترجيح الأوضح وجوز بعضهم الأمرين كملائي<sup>(٦)</sup> و موسى وإنساني.

(١) حمار قبان: دويبة مستديرة تقود في الأماكن اللينة، ظهرها مرتفع كأنه قبة، وإذا مشيت لا يرى منها إلا أطراف أرجلها وهي أصغر من الخفساء وأقل سواداً منها، ولها ستة أرجل.

(٢) التنبالة: الرجل القصير ومثله التلبال والتلبل، وجمعه: التنباليل.

(٣) التربوت: الذلول واعتبره سيبويه من القواب لأن في القواب معنى الذلة.

(٤) السبوت: الشيء القليل؛ يقال: مال سبوت. والسبوت المفلس، والفقير، والأرض الغفر، والطويل، والغلام الأمرد.

(٥) شرح الشافية: ٢/٢٤٥.

(٦) الملاك هو الملك دليل قولهم في الجمع: للملائكة، ألزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله.

فالأولى يَرْجَعُ أَنَّهَا عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ لِأَنَّ الإشتقاقَ الأَوْضَحَ فِيهَا أَنَّهَا مِنَ الْأَلْوَكَةِ وَهِيَ الرِّسَالَةُ . وَقِيلَ: إِنَّ وَزْنَهَا فَعْلَالٌ مِنَ الْمَلِكِ لِأَنَّهُ مَالِكٌ لِلأُمُورِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا إشتقاقٌ بَعِيدٌ .  
وَالثَّانِيَةُ يَرْجَعُ أَنَّهَا عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ مِنْ أَوْسَيْتُ أَي: خَلَقْتُ ، وَقِيلَ: إِنَّ وَزْنَهَا فَعْلَى مِنْ مَاسٍ لِأَنَّ الْمَزَيْنَ يَتَبَخَّرُ ، وَهَذَا إشتقاقٌ بَعِيدٌ .  
وَالثَّالِثَةُ يَرْجَعُ أَنَّهَا عَلَى وَزْنِ فِعْلَانٍ مِنَ الْأَنْسِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ بِأَنْسٍ بِخِلَافِ الْوَحْشِ . وَقِيلَ: إِنَّ وَزْنَهَا إِفْعَالٌ مِنَ النَّسِيَانِ .

• والثاني: غلبةُ زيادةِ الحرفِ . فقد حكموا بزيادةِ جميعِ الحروفِ الغالبةِ في غيرِ المعلومِ إشتقاقَهُ لِأَنَّهُ عُلِمَ بِالإشتقاقِ زيادةُ كثيرٍ من كلِّ واحدٍ منها ، فَحُمِلَ مَا جُهِلَ إشتقاقُهُ عَلَى مَا عُلِمَ فِيهِ ذَلِكَ إِحْثَاقًا لِلْفَرْدِ لِلْجَهْلِ حَالُهُ بِالْأَعْمِ الْأَغْلِبِ<sup>(١)</sup> .  
وَمِنَ الْغَلْبَةِ التَّضْعِيفُ فِي مَوْضِعٍ أَوْ مَوْضِعَيْنِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ لِلإِلْحَاقِ وَغَيْرِهِ كَقَرْدٍ<sup>(٢)</sup> وَ مَرْمِيسٍ<sup>(٣)</sup> وَ عَصَبَصَبٍ<sup>(٤)</sup> وَ هَمَرَشٍ<sup>(٥)</sup> .

• والثالث: عدمُ النظيرِ وهو خروجُ الوزنِ بِتقديرِ أصالةِ الحرفِ عن الأوزانِ المشهورةِ ، كَقَتَّعَلٍ<sup>(٦)</sup> وَ تَرْتَبٍ<sup>(٧)</sup> وَ كُنْتَلٍ<sup>(٨)</sup> .  
فَلَوْ قَدَّرْنَا الْقَاءَ فِي الْكَلِمَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ أَصْلِيَّةً لَخَرَجَ وَزْنُهُمَا عَنِ الْأَوْزَانِ المشهورةِ ، إِنْ لَيْسَ فِي الْأَوْزَانِ الإِسْمِيَّةِ فَعَلٌ . وَلَوْ قَدَّرْنَا النُّونَ فِي الْكَلِمَةِ الثَّالِثَةِ أَصْلِيَّةً لَكَانَ وَزْنُهَا . أَي فَعْلَلٌ . نَادِرًا .

وَلَا يَتَغَيَّرُ الْحُكْمُ إِذَا كَانَ تَقْدِيرُ زِيَادَةِ الْحَرْفِ مُخْرَجًا لَوَزْنِهِ عَنِ الْأَوْزَانِ المشهورةِ كَتَقْدِيرِ أَصَالَتِهِ . فَالْحُكْمُ هُوَ الزِّيَادَةُ أَيْضًا . فَوَزْنُ فَرَجَسٍ هُوَ فَعْلٌ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فِي الْأَسْمَاءِ فَعْلٌ كَمَا لَمْ يَأْتِ فَعْلٌ . وَوَزْنُ حِنْطَلٍ<sup>(٩)</sup> هُوَ<sup>(١٠)</sup> فَعْلٌ بِتقديرِ

(١) الرضوي: شرح الشافية: ٣٦٤/٢ .

(٢) القرد: الأرض المستوية .

(٣) للمرميس: الداهية ، وهو من الممارسة لأنها تمارس الرجال .

(٤) العَصَبَصَب: الشديد .

(٥) الهَمَرَش: العجوز المسنة .

(٦) التَّنْقَل: ولد الثعلب .

(٧) ترتب: راتب ، ثابت ، من رتب رتوباً أي: ثبت .

(٨) الكُنْتَل: القصير .

(٩) الحِنْطَلُ هو العظيم البطن .

(١٠) في رأي الفراء . أنظر المرجع السابق: ٣٦٢/٢ .



زيادة النون وحدها ، أو **فِنَعَلُو** بتقدير زيادتها مع الواو ، أو **فِنَعَالٌ** بتقدير زيادتها مع الهمزة وإن كانت هذه الأوزان خارجة عن الأوزان المشهورة . ووزن **بَرْنَأَسَاءَ** هو **فَعْنَأَلَاءُ** وإن كان غريباً غرابةً فَعْلَلَاءَ ، إذ عدم النظير لا يرجع في المزيد فيه بالتقديرين<sup>(١)</sup> .

" ولو تعارض الغلبة وعدم النظير رجحنا الغلبة ، كما لو كان الحكم بزيادة الغالب يؤدي إلى وزن مجهول ، والحكم بأصاليته لا يؤدي إلى ذلك " <sup>(٢)</sup> ، فالحكم عندئذ زيادة الغالب ، كسَلْحَفِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> وزنها **فَعْلِيَّة** مع كونه غريباً ، وهو ملحقٌ بسبب الزيادة بوزن **فَعْلَلَةٍ** ك**قَدْ عَمِلَةٍ**<sup>(٤)</sup> ، و **فَعْلَلَةٍ** هذا غير غريب .

### مواضع زيادة حروف الزيادة :

- ١- يُحْكَمُ بزيادة الهمزة والميم إذا تصدّرتا وبعَدَ كلُّ منهما ثلاثة أصولٍ فقط كأكرمَ و مسجداً ، فإن تصدّرتا وبعَدَ كلُّ منهما أصلاً كإبلٍ و مهدٍ ، أو أربعة أصولٍ فصاعداً كإسطبلٍ و مَرَزَجُوشٍ<sup>(٥)</sup> حُكِمَ بأصاليتهما ، إلا إذا كان ما هما في أوله من الأسماء المتصلة بالافعال كاشتعرادٍ و احرفنجامٍ و مدخرجٍ و مدخرجٍ .
- ٢- ويُحْكَمُ بزيادة الهمزة المتطرفة إذا سبقتها ألفٌ مسبوقة بثلاثة أصولٍ فصاعداً كعِلْبَاءَ و خضراءَ و قرقصاءَ ، بخلاف ماءٍ و بناءٍ و أبناءٍ .
- ٣- ويُحْكَمُ بزيادة الألف بشرط أن تصحبَ ثلاثة أصولٍ فصاعداً كعالمٍ و كتابٍ و غضبي و سرداجٍ<sup>(٦)</sup> و قَبْعَثَرِي<sup>(٧)</sup> ، فإن صحبت أصليين لم تكن زائدة كقَالَ و بنى .

(١) م.ن.: ٣٦٣ .

(٢) م.ن.: ٣٥٧ .

(٣) السَلْحَفِيَّة هي السُلْحَفَة بضم أو كسر ففتح فسكون .

(٤) القُدَمِيَّة: الناقة الشديدة .

(٥) ثبت ويقال له أيضاً مَرَزَجُوش .

(٦) السرداج: يوزن قُرْطَاس الناقة الطويلة ، والضخم من كل شيء ، والأسد الغوي الشديد .

(٧) القبعثرى: العظيم الشديد والألئى قبعثرأة .

٤- ويُحَكَّمُ بزيادةِ الواوِ والياءِ بثلاثةِ شروطٍ:  
أحدها: أنْ تصحبَ كُلُّ منهما ثلاثةَ أصولٍ فصاعداً .  
والثاني: ألا تكونَ الكلمةُ من بابِ سِمَسِمٍ أي الثنائيِّ المكرَّرِ .  
والثالث: ألا تتصدَّرَ الواوُ مطلقاً ولا الياءُ قبلَ أربعةِ أصولٍ في غيرِ مضارعٍ .

فمما اكتملت فيه الشروطُ فحُكِّمَ عليه بزيادةِ الواوِ والياءِ عَرُوضٌ  
و جَوْهَرٌ و عَرَفُوهُ<sup>(١)</sup> و عُصْفُورٌ و قَضِيبٌ و صَيَّرَفٌ و يَلْمَعُ<sup>(٢)</sup> و خَيْتَعُورٌ<sup>(٣)</sup>  
و سَلْسَبِيلٌ<sup>(٤)</sup> و سُلْخَفِيَّةٌ و يُدَحْرِجُ ، بخلافِ سَيَفٍ و لَوْنٍ لأنَّ الياءَ والواوَ  
صحبنا أصليين ، و يُوِيْزُ<sup>(٥)</sup> و وعوَعِ<sup>(٦)</sup> لأنَّ الياءَ والواوَ وقعنا في بابِ الثنائيِّ  
المكرَّرِ ، و وَرَنْتَلٍ<sup>(٧)</sup> لأنَّ الواوَ فيه تصدَّرتْ ، و يَسْتَعُورُ<sup>(٨)</sup> لأنَّ الياءَ فيه  
تصدَّرتْ قبلَ أربعةِ أصولٍ في غيرِ مضارعٍ .

٥- ويُحَكَّمُ بزيادةِ التاءِ إذا كانتْ للتأنيثِ كشاعرةٍ ، أو للمضارعةِ نحو: أنتَ تَعْمَلُ ،  
أو كانتْ مع السنينِ في الإستفعالِ وفروعهِ كاستعمارٍ و مستعمرٍ و مستعمرٍ  
و استعمرَ ، أو كانتْ في المطاوعةِ نحو: باعدتهُ فتباعدَ و كسرتُهُ فتكسَّرَ  
و وصلتهُ فاتَّصلَ ؛ وهو متباعدٌ ومتكسَّرٌ ومتَّصلٌ ، أو في التفعيلِ والتَّفعالِ  
كالإتقديمِ والتَّجْوالِ .

٦- ويُحَكَّمُ بزيادةِ السينِ باطِّرادٍ في الإستفعالِ وفروعهِ كالإستبدالِ و مستبدلٍ  
و مستبدلٍ و استبدلَ .

(١) العرفوة: خشبة معروضة على الدلو: والجمع: عَرَفٌ ، وأصله: عَرَفُوْهُ إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم . إنما تخص بهذا الضرب الأفعال نحو: سَرَوْ وَبُيُو وَهَوُ . اللسان: عرق: ٢٤٨/١٠ .

(٢) اليلمع: السراب ، وما لمع من السلاح . واسم برق خُلْب .

(٣) الخيتعور: السراب ، والداهية والغادر ، والدنيا على المثل . والمرأة الخيتعور هي التي لا يدوم ودها . وكل شيء يثلون ولا يدوم على حال خيتعور . اللسان: ختعر. ٢٢٩/٤ .

(٤) السلسبيل: اللين الذي لا خشونة فيه ، وربما وصف به الماء ، واسم عين في الجنة .

(٥) البيؤز طائر يشبه الباشق من الجوارح وجمعه يَأْيُ .

(٦) الوعوة مصدر وُعُوع . يقال: وعوع الكلب والذئب ووعوةً ووعواعاً: عوى وصوَّت .

(٧) الورنتل: الشر والأمر العظيم ، يقال: وقع الناس في ورنتل أي في شر .

(٨) يستعور: الباطل . وهو أيضاً بلد بالحجاز .

- وقد شذت زيادتها في قُدْموس وهو معنى قديم زيدت فيه السينُ للإلحاقِ بعُصفور<sup>(١)</sup> . وشذت أيضاً في أسطاع<sup>(٢)</sup> بفتح الهمزة وقطعها وهو معنى أطاع .
- ٧- وتزاد اللامُ بقلَّةٍ كما في نحو: زَيْدٌ وَعَبْدٌ وَطَيْسَلٌ<sup>(٣)</sup> . ولامُ البعدِ في الإشارةِ كهنالكِ و ذلكَ و تلكَ حرفُ معنى كالتنوين<sup>(٤)</sup> ، وهي كلمةٌ برأسها وإيسرُ جزءاً من كلمة<sup>(٥)</sup> . وأنكرَ الجرميُّ كونَ اللامِ من حروفِ الزيادةِ .
- ٨- ويُحكمُ بزيادةِ النونِ متطرفةً إذا سبقَتْها أَلِفٌ مسبوقَةٌ بثلاثَةِ أصولٍ فصاعداً كعُثمَانٌ وقُطرانٍ وسِرْحانٍ وغُضبانٍ وسُكرانٍ وزُعفرانٍ ، بخلافِ أمانٍ و سنانٍ ونحوهما .
- وإنْ كانَ قَبْلَ الألفِ حرفٌ مشدَّدٌ أو حرفٌ لينٌ كحَسَّانٍ وعِقيانٍ ، احتملتِ النونُ الزيادةَ والأصالةَ .
- وُحكمُ بزيادتها أيضاً إذا وقعتْ ثالثةٌ ساكنةٌ غيرَ مدغمةٍ وكانَ بعدها حرفانِ كغُضُنْفَرٍ<sup>(٦)</sup> و شَرَنْبَتٍ<sup>(٧)</sup> و عَقَنْقَلٍ<sup>(٨)</sup> و حَبَنْطَى<sup>(٩)</sup> و وَرَنْتَلٍ<sup>(١٠)</sup> و قَرَنْفَلٍ و قَلَنْسُوءٍ ، أو أكثرُ من حرفين كجِعَنْظَارٍ<sup>(١١)</sup> ؛ بخلافِ عُنْبُرٍ لوقوعِها ثانيةً ، و غُرْنِيقٍ<sup>(١٢)</sup> لكونِها متحركةً ، و عَجَنْسٍ<sup>(١٣)</sup> لكونِها مدغمةً .

(١) الهمع: ٢١٥/٢ .

(٢) أصله عند سيبويه أطوع أعلت الواو وقلبَت أَلِفاً بعد نفل حركتها إلى ما قبلها ثم جعلت السين عوضاً من تحرك العين الذي فاتها كما جعلت الهاء في أهراق عوضاً من مثل ذلك . ومضارعه يُسطيع بضم ياء المضارعة . وأصله عند الفراء استطاع فحذفت التاء فبقي إسطاع بكسر الهمزة ففتحت وقطعت شذوذاً ، فالضارع عنده يُسطيع بفتح ياء المضارعة . أنظر شرح الشافعية: ٣٧٩/٢ ، والهمع: ٢١٥/٢ .

(٣) الطِّيْسَل: الكثير من كل شيء . (٤) شرح الشافعية: ٣٨١/٢ .

(٥) ابن هشام: أوضح المسالك: ٣٦٦/٤ . (٦) الغضنفر: الأسد .

(٧) الشرنبث: الغبيح الشديد ، والغليظ الكفين والرجلين ، والأسد .

(٨) العفقل: الرمل المزكم والوادي المتسع ، وقالصة الضَّب .

(٩) رجل حَبَنْطَى: غليظ قصير بطين . (١٠) أنظر ص: ٣٦٢ ، هـ ٧ .

(١١) الجعطار والجعظارة والجعظار: القصير الرجلين الغليظ الجسم .

(١٢) الغُرْنِيقُ والغُرْلُوقُ طائر أبيض ، وقيل: هو طائر أسود من طير الماء طويل العنق ، وقيل: هو الكُرْكُي ، وقيل: هو طائر

طويل القوائم . أنظر اللسان: غرلق: ٢٨٧/١٠ .

(١٣) العجس: الجمل الشديد الضخم .

وَتَطَرَّدُ زِيَادَتُهَا مَصْدَرَةٌ فِي الْمَضَارِعِ كَنَجَسٌ وَفَتَحَّدْتُ ، وَفِي الْمَطَاوِعِ أَيُّ:  
اَفْعَلَّ وَ اَفْعَلَّلَ وَفِرْعَوِيَّهِمَا مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْأَمْرِ وَالْمَضَارِعِ<sup>(١)</sup> كَاَنْكَسَرَ وَالْإِنْكَسَارِ  
وَ اَنْكَسِرَ وَيَنْكَسِرُ وَ اَحْرَنْجَمَ وَالْإِحْرَنْجَامِ وَ اَحْرَنْجَمُوا وَيَحْرَنْجِمُونَ.

٩- وَتَزَادُ الْهَاءُ بِقَلَّةٍ كَمَا فِي نَحْوِ: أَمْهَاتٍ بِدَلِيلِ الْأُمُومَةِ<sup>(٢)</sup> ، وَ أَهْرَاقٍ بِدَلِيلِ أَرَاقٍ ،  
وَ هَيْئَلٍ لِلْأَكُولِ وَهُوَ مِنَ الْبَلْعِ ، وَ هِرْكَوَلَةٍ لِلضَّخْمَةِ الْأَوْرَاقِ ، وَالضَّخَامَةُ  
تَنَاسَبُ الرِّكْلُ لِأَنَّهَا لَضَخَامَتُهَا لَا تَقْدَرُ أَنْ تَمْشِيَ مَشْيًا خَفِيفًا ، بَلْ تَرَكْلُ  
الْأَرْضَ بِرِجْلِهَا .

وَالْهَاءُ فِي هَيْئَلٍ وَهِرْكَوَلَةٍ أَصِيلَةٌ عِنْدَ ابْنِ جَنِّي لِقَلَّةٍ زِيَادَتِهَا<sup>(٣)</sup> ، فَوَزَنُ اللَّفْظِ  
الْأَوَّلِ عِنْدَهُ فِعْلَلٌ وَوزنُ الثَّانِي فِعْلُولَةٌ .

وَتُمَثِّلُ بَعْضُهُمْ لَزِيَادَةِ الْهَاءِ بِنَحْوِ: لِهْ؟ وَ لَمْ تَرَوْهُ مُرَدُّدٌ لِأَنَّ هَاءَ السَّكْتِ  
كَلِمَةً بِرَأْسِهَا وَلَيْسَتْ جِزَاءً مِنْ غَيْرِهَا<sup>(٤)</sup> .

وَمَا خِلا مِنْ هَذِهِ الْقِيُودِ يُحْكَمُ بِأَصَالَتِهِ إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى الزِّيَادَةِ  
كَسَقُوطِ هَمْزَةِ شَمَالٍ<sup>(٥)</sup> وَ احْبِنَطًا<sup>(٦)</sup> فِي الشَّمُولِ وَالْحَبِطِ فَإِنَّهُ دَلِيلٌ زِيَادَتِهَا مَعَ  
فَقْدِ شَرْطِهَا ، وَهُوَ أَنْ تَتَصَدَّرَ وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَصُولٍ أَوْ تَتَأَخَّرَ بَعْدَ أَلِفٍ مُسْبِقَةٍ  
بِثَلَاثَةِ أَصُولٍ ؛ وَسَقُوطِ هَاءِ أَمْهَاتٍ فِي أَمَّاتٍ ، وَهَاءِ أَهْرَاقٍ فِي أَرَاقٍ ، وَسَيْنَى  
فَدَمُوسٍ وَ أَسْطَاعٍ فِي الْقَدَمِ وَالطَّاعَةِ ، وَتَاءِ مَلَكُوتٍ وَ عِفْرِيَّتٍ فِي الْمَلِكِ  
وَالْعَفْرِ ، وَمِيمَى دُلَامِصٍ<sup>(٧)</sup> وَ ابْنِمٍ فِي الدَّلَاصَةِ وَالْبَنُوَّةِ فَإِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَتِهَا  
مَعَ فَقْدِ شَرْطِهَا .

(١) شرح الشافعية: ٢/٣٧٦ .

(٢) فَيَكُونُ وَزْنُ أَمْهَةٍ فَعْلَهَةٍ ، وَرَأَى بَعْضُهُمْ جَوَازَ أَصَالَةِ الْهَاءِ فِيهَا بِدَلِيلِ تَأْمُهَتْ أَيِ اتَّخَذَتْ أَمَا فَيَكُونُ وَزْنُ أَمْهَةٍ فَعْلَهَةٍ  
كَأُتْمَهَةٍ لَمْ حَذَفَتْ الْهَاءَ .

(٣) شرح الشافعية: ٢/٣٨٥ .

(٤) أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ: ٤/٣٦٦ .

(٥) الشَّمَالُ وَالشَّمَالُ وَالشَّمْلُ بِمَعْنَى الشَّمَالِ . وَشَمَلْتُ الرِّيحَ: هَبَّتْ شَمَالًا .

(٦) احْبِنَطًا الرِّجْلُ: التَّفْعُ جَوْفُهُ ، وَالْحَبِطُ: الْمَتْلِيُّ غِيظًا .

(٧) الدُّلَامِصُ: الْبَرَّاقُ الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ .

## زيادة همزة الوصل :

همزة الوصل هي همزة سابقة موجودة في الإبتداء مفقودة في الدَّرَج ، وإنما يؤتى بها توصلاً للنطق بالساكن ، إذ القاعدة أنه لا يُبتدأ بساكنٍ كما لا يُوقَفُ على متحركٍ .

وتُعرفُ همزة الوصل بسقوطها في التصغير، كَبْنِيَّ و سُمِيَّ في ابنٍ و اسمٍ ، بخلاف همزة القطع ، كما في أُمِّي و أَخِي ، فهي لا تسقط في التصغير فيقال: أُبَيٌّ وَأَخِي<sup>(١)</sup> .

وهي لا تدخل المضارع مطلقاً ، ولا الماضي الثلاثي كَأَمَرَ و أَخَذَ ، ولا الماضي الرباعي كَأَكْرَمَ و أَعْطَى . وإنما تدخل الماضي الخماسي كاهْتَرَبَ ، والماضي السداسي كاستلهم ، والأمر منهُما كاهْتَرِبْ و استلهم ، وأمر الثلاثي كاقْرأ و اكتب و اخش و امض و ادع .

ولا تكونُ همزة الوصل في الأسماء إلا مصادرَ الخماسيِّ والسداسيِّ كالاھْتَرَابِ و الاستلھام ، وعشرة أسماء محفوظة هي: اسمٌ و استٌ و ابنٌ و ابْنُمٌ و ابْنَةٌ و امرؤٌ و امرأةٌ و اثْنانٍ و اثْنَتانٍ و ائِمْنٌ في القسم .

ولم تُحفظْ همزة الإستفهام في الحروف إلا في أل . وإذا التقت همزة أل مع همزة الإستفهام لم يَجْزُ حذفُ همزة الإستفهام لئلا يلتبس الإستفهام بالخبر ، وإنما يجب في هذه الحال إبدالُ همزة الوصل ألفاً نحو: أَلأستاذُ حاضرٌ؟ ، أو تسهيلها ، والإبدال راجحٌ ، والتسهيل مرجوحٌ . ومنه قولُ عمر بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup>:

أَأَلْحَقَّ - إن دارُ الربابِ تباعدتْ    أو ابنتُ جَبَلٍ - أنْ قَلْبَكَ طائرُ

(١) أنظر حاشية المصباح: ٢٠٩/٣ .

(٢) أنظر الكتاب: ١٣٦/٣ ، وروي صدره في ديوان عمر: ١٣٣ هكذا: أَخَقَّ لئن دارُ الربابِ تباعدتْ .



## الفصل الثاني

## الادغام





الإدغامُ في اللغةِ الإدخالُ<sup>(١)</sup> ، ويقالُ الإدغامُ ، وهو **افتعالٌ** ، وهي عبارةٌ سيبويه ،  
وعبارةُ الكوفيينَ الإدغامُ: **إفعالٌ**<sup>(٢)</sup> .

وهو في الإصطلاحِ الإتيانُ بحرفينِ ساكنٍ فمتحرِّكٍ من مُخرَجٍ واحدٍ بلا فصلٍ  
بينَهُما بحيثُ يرتفعُ اللسانُ بهما دفعةً واحدةً وينحطُّ بهما دفعةً واحدةً نحو: **مَدُّ**  
**و قَلَّ و كَفَّ** .

ويكونُ الإدغامُ في المثلينِ ، ويكونُ في المتقاربينِ .

#### أ- إدغامُ المثلينِ :

لإدغامِ المثلينِ ثلاثُ حالاتٍ ، فهو إمَّا واجبٌ وإمَّا جائزٌ وإمَّا مُمتنعٌ .

#### ١- وجوبُ الإدغامِ :

يكونُ إدغامُ المثلينِ واجباً إذا سَكَنَ الأولُ وتحركَ الثاني ، ولم يكنِ الأولُ  
مدأً ولا همزةً مفصولةً من الفاءِ نحو: **حَظٌّ و جَدُّ و عَصٌّ و رأسٌ** . ولا فرقَ  
بينَ أنْ يكونَ المثلانِ اللذانِ سَكَنَ أولُهُما في كلمةٍ واحدةٍ كما سبقَ وأنْ يكونا  
في كلمتينِ نحو: **بَتُّ و صَهْتُ و نَحَتًا و عَلِمَ مَن قُرَيْدُ** ، و **قَلَّ و سَعِيدُ** ، و اقْرَأْ  
**آيَةً** .

فإنْ تحركَ المثلانِ وجبَ الإدغامُ بأحدَ عشرَ شرطاً:

(١) قالوا: أدغمت اللجام في فم الدابة ، أي أدخلته فيه ، وليس إدغام الحرف في الحرف إدخاله فيه على الحقيقة بل هو

إيماله به من غير أن يُفك بينهما . أنظر شرح الشافعية: ٢٢٥/٣ ، ولسان العرب: دغم: ٢٠٢/١٢ .

(٢) الهمع : ٢٢٥/٢ .

أحدها : أن يكونا في كلمة واحدة كمرء و ملء و حبء ، أصلها: مَرَر و مَلَل و حَبَب . فإن كانا في كلمتين نحو: جَعَلَ لَكُمْ ، كان الإدغام جائزاً لا واجباً .

والثاني : ألا يتصدر الأول كما في دَنَى<sup>(١)</sup> و بَرَى<sup>(٢)</sup> .

والثالث : ألا يتصل بمُدْغَم كما في هَوَّ و مَقَرَّ و عَدَّ و مُعَدَّ .

والرابع : ألا يقع في وزن ملحق كتردد و مهدد الملحقين بجمع ، و جلبب الملحق بدحرج ، و افْتَنَسَسَ الملحق باخترنجم .

والخامس: ألا يكونا في اسم على وزن فَعَلَ كمدد و فَنَى .

والسادس: ألا يكونا في اسم على وزن فَعَلَ كجدد جمع جديد و سُور جمع سرير .

والسابع : ألا يكونا في اسم على وزن فَعَلَ كليم جمع لِمَةٍ<sup>(٣)</sup> و كَلَل جمع كَلَةٍ<sup>(٤)</sup> .

والثامن : ألا يكونا على وزن فَعَلَ كدور جمع دُرَّة<sup>(٥)</sup> ، و قَبَب جمع قَبَّة .

والصور السبع الأخيرة<sup>(٦)</sup> هي من المواضع التي يمنع فيها الإدغام .

والتاسع : ألا تكون حركة الثاني عارضة نحو: اخْصَصْ ابني و اكْضِبْ الشُّرَّ . أصل الأول اخْصَصْ والثاني اكْضِبْ بسكون الآخر ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الصاد ، وحُرِّكت الفاء لالتقاء الساكنين .

والعاشر : ألا يكون المثلان ياءين لازماً تحريك ثانيهما نحو: حَيَّي و عَيَّي . والحادي عشر: ألا يكون المثلان تاءين في افْتَعَلَ كافتتل و استتر .

والصور الثلاث الأخيرة التي فقد فيها شرط من الشروط هي من مواضع جواز الإدغام والفك .

(١) الددن: اللهو واللعب .

(٢) البين: حيوان يشبه اللمر .

(٣) اللمة: الشعر اللجواز شحمة الأذن .

(٤) الكَلَّة: السرة الرقيق ، والغشاء من ثوب رقيق يتوقى به من البعوض .

(٥) الدرة: اللؤلؤة .

(٦) أي من الثاني حتى الثامن .

## ٢- جواز الإدغام :

يجوزُ الإدغامُ والفكُّ في ستة مواضع:

ثلاثة منها هي الصورُ الثلاثُ الأخيرةُ التي فُقدَ فيها شرطٌ من شروط وجوب الإدغام . فنقول: **حَيَّيَ اللَّبْنَانِيَّونَ حَيَاةً وَفَاتٍ وَتَأْلَفَ ،** ونقول: **حَيَّيَ اللَّبْنَانِيَّونَ ؛** ونقول: **اسْتَنْزَ وَاهْتَمَلْ فَإِنْ أَدْغَمْتَ قُلْتَ: سَنْزَ<sup>(١)</sup> وَهْتَمَلْ فِي الْمَاضِي وَيَسَنْزَ<sup>(٢)</sup> وَيَهْتَمَلْ فِي الْمَضَارِعِ ، وَسَنْزَا<sup>(٣)</sup> وَهْتَمَلَا فِي الْمَصْدَرِ .**

والموضعُ الرابعُ: التقاءُ التَّائِيَنِ الزائدينِ في أولِ المضارع نحو: **تَتَسَلَّى** و **تَتَقَدَّمُ** ؛ فإن أَدْغَمْتَ جِئْتَ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ لِلتَّمَكُّنِ مِنَ النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ فنقول: **اتَّسَلَّى وَاتَّقَدَّمَ .**

وإن أردتَ التخفيفَ في الإبتداءِ حذفتَ إحدى التَّائِيَنِ وهي الثانيةُ . وهذا الحذفُ كثيرٌ جداً<sup>(٤)</sup> ، ومنه قوله تعالى: ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله: ﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾<sup>(٦)</sup> .

والخامسُ: أن تكونَ الكلمةُ فعلاً مضارعاً مجزوماً علامةُ جزمِهِ السكونُ كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فيقرأ بالفكِّ وهو لغةُ أهلِ الحجازِ ، وبالإدغامِ

(١) سَنَزَ أصله: اسْتَنْزَ ، نقلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها وأسقطت همزة الوصل استغناء عنها بحركة ما بعدها وأدغمت التاء في التاء فصار سَنَزَ بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة . وهو خماسي بخلاف نحو سَنَزَ الرباعي بالتضعيف فهذا مصدره التفعيل .

(٢) يَسَنْزَ أصله ' يَسَنْزَرُ ، نقلت فتحة التاء الأولى إلى السين ثم أدغمت التاء في التاء فصار يَسَنْزَرُ بفتح ياء المضارعة والسين بعدها وتشديد التاء مكسورة .

(٣) سَنْزَا : أصله: اسْتَنْزَا ، نقلت كسرة التاء الأولى إلى السين وأسقطت همزة الوصل استغناء عنها بحركة ما بعدها وأدغمت التاء في التاء فصار سَنْزَاً بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

(٤) شرح ابن عقيل: ٥٩٠/٢ .

(٥) القدر: ٤ .

(٦) الليل: ١٤ .

(٧) البقرة: ٢١٧ .

وهو لغة تميم . وعيم تقول: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ﴾<sup>(١)</sup> ، ﴿وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾<sup>(٢)</sup> . ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾<sup>(٣)</sup> ، وهي جميعاً في القرآن بلهجة قريش مفكوكة الإدغام<sup>(٤)</sup> .

والسادس : أن تكون الكلمة فعل أمر مبنياً على السكون فلغة أهل الحجاز فيه الفك كقولهم تعالى: ﴿وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾<sup>(٥)</sup> . ولغة تميم فيه الإدغام كقول جرير<sup>(٦)</sup>:

فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ      فَلَكَعْباً بَلَغْتَ وَلَا كِلَاباً

### ٣- امتناع الإدغام :

إذا امتنع الإدغام وجب الفك .

ويمنع الإدغام في عشرة مواضع ذكرنا سبعة منها أثناء سرر شروط وجوب الإدغام ، وبقيت ثلاثة:

أحدها : أن يكون المثلان في وزن أفعل في التعجب نحو: أحبب بالرياضة وأعزب بالصديق .

والثاني : أن يسكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع<sup>(٧)</sup> نحو: جَلَلْتَ وَمَدَدْتَ وَعَدَدْتَ وَمَلَلْتُمْ وَصَدَدْتُمْ .

والثالث : أن يكون الفك شاذاً مسموعاً عن العرب كما في قولهم: لَحَجَّتْ عَيْنُهُ<sup>(٨)</sup> وَأَلَّلَ السَّقَاةُ<sup>(٩)</sup> وَدَبَّ الرَّجُلُ<sup>(١٠)</sup> وَضَبَّ الْبَلَدُ<sup>(١١)</sup> .

(١) آل عمران: ١٢٠ . (٢) طه: ٨١ . (٣) المدثر: ٦ .

(٤) صليحي المصالح: دراسات في فقه اللغة: ٨١ ، وإبراهيم أليس: في اللهجات العربية: ٦٣ .

(٥) لقمان: ١٩ . (٦) ديوانه: ٦٣ .

(٧) في لغة غير بكر بن وائل .

(٨) لحجت عينه تَلَحَّجَ: التصلبت من وجع أو رمض .

(٩) أَلَّلَ السَّقَاةُ : تغيرت رائحته . وَأَلَّلَتِ الْأَسْلَانُ: فسدت .

(١٠) الدبب : الزغب على الوجه ، وقيل : هو الشعر على وجه المرأة ، وامرأة دَبَّيَّة : كثيرة الشعر في جبينها .

(١١) ضَبَّ الْبَلَدُ: كثرت ضبابه ، وأرض ضَبَّيَّة : كثيرة الضباب .

وقد يُفكُّ الإدغامُ في ضرورةِ كقولِ أبي النّجم العجلي<sup>(١)</sup> :  
الحمدُ لله العليّ الأجلّ الواسعُ الفضلُ الوهوبُ المُجزلُ

## ب- إدغام المتقاربين :

التقاربُ نوعانٍ: تقاربٌ في المخرج ، وتقاربٌ في الصفة .

### ١- المخارج :

يُعوّلُ في الحرفِ على معرفةِ مخرجه لا صفته ، لأنَّ معرفةَ المخرجِ بمنزلةِ الوزنِ والمقدارِ ، ومعرفةَ الصفةِ بمنزلةِ للحكِّ والمعيارِ<sup>(٢)</sup> .  
ولمعرفةِ مخرجِ الحرفِ يؤتى بهمزةً قبله ثم يُنطقُ به ساكناً أو مشدداً ،  
فحيثُ ينقطعُ الصوتُ يكونُ مخرجُ الحرفِ .  
والمخارجُ خمسةٌ عشرَ تقريباً<sup>(٣)</sup> :

أحدها : الجوفُ مع الحلقِ لأحرفِ المدِّ الثلاثة: الألفِ ، والواوِ الساكنةِ  
المضمومِ ما قبلها ، والياءِ الساكنةِ المكسورِ ما قبلها .  
والثاني : أقصى الحلقِ للهمزةِ والهاءِ .  
والثالثُ : وسطُهُ للعينِ والحاءِ .  
والرابعُ : أدناه للغينِ والحاءِ .  
والخامسُ: أقصى اللسانِ مع ما فوقه من الحنكِ للقافِ والكافِ .  
والسادسُ: وسطُهُ مع ما يقابلهُ من أعلى الحنكِ للجيمِ والشينِ والياءِ غيرِ  
المديةِ .

(١) الخزانة: ٣٩٠/٢ ، وشرح شواهد الشافية: ٣١٣ ، والتصريح: ٤٠٣/٢ . وهذا القول أول أرجوزة طويلة لأبي النجم نشرها بهجة الأثري في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق: ٤٧٢/٨ - ٤٧٩ في ١٩١ شطراً .

وقد سُمي رؤية هذه الأرجوزة أم الرجز ووصف أبا النجم بأنه رَجَزَ العرب . أنظر الأغاني: ٧٤/٩ .

(٢) محمد مكِّي لصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد: ٢٢ .

(٣) على خلاف في ذلك ، انظر المرجع السابق: ٣٢ والجمهرة: ٤٥/١ ، وكتاب الجمل في النحو للزجاجي: ٤١٠ ، والهمع :

٢٢٧/٢ ، وفقه اللغة لعلی والفي: ١٦٥ ، ودراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح: ٢٧٧ .

والسابع : إحدى حافتيه مع الأضراس الطواحين الثلاث للضار .  
والثامن : ما دون طرفه الواقع بعد مخرج الضار إلى منتهاه مع ما يقابله من  
الحنك للام .

والتاسع : ظهر طرفه مع لثة الثنيتين العلين للراء .  
والعاشر : ظهر طرفه مع لثة الثنيتين العلين و مع الخيشوم للنون .  
والحادي عشر : ما فوق طرفه من أصول الثنيتين العلين للثاء والذال والطاء .  
والثاني عشر : ما فوق طرفه مع طرف الثنيتين العلين للثاء والذال والطاء .  
والثالث عشر : ما فوق طرفه مع الثنيتين السفليين للصار والسين والزاي .  
والرابع عشر : باطن الشفة السفلى مع طرف الثنيتين العلين للفاء  
والخامس عشر : ما بين الشفتين للباء والميم والواو غير المدية .

## ٢- الصفات :

أشهر صفات الحروف ست عشرة صفة :

١- فمن الحروف للجهور ، وهو ما ينحصر جري النفس مع تحركه لقوته وقوة  
الإعتماد عليه في مخرجه ، فلا يخرج إلا لصوت قوي ينع النفس من  
الجري معه . وحروفه تسعة عشر حرفاً يجمعها قولك : **ظِلُّ قَوْ رِبَضٍ إِذْ**  
**غَزَا جُنْدٌ مَطِيْعٌ** <sup>(١)</sup> .

٢- والمهموس وهو ضده ، فهو ما ينطلق النفس عند النطق به لضعفه ،  
وحروفه عشرة يجمعها قولك : **سَكَتَ فَحَنَّهُ شَخْصٌ** . وما عداها فهو  
للجهور وهو تسعة عشر حرفاً .

٣- ومنها الشديد وهو ما ينحصر جري الصوت عند إسكازه ، وحروفه ثمانية  
يجمعها قولك : **أَجِدُكَ قَطَبَتَ** .

٤- والرخو وهو ضده ، فهو ما يجري الصوت عند إسكازه .

٥- والمتوسط بين الشدة والرخاوة ، وهو ما لا يتم له الإنحصار ولا الجري ،

(١) أو قولك : **مَطِيْعٌ وَرَنٌ مَكْرِيٌّ** ذي غرض جد طلب .

وأحرفه ثمانية يجمعها قولك: **لِمَ يروَعُنَا** ، وما عدا حروف الشدة والتوسط بينها وبين الرخاوة فهو الرخو .

ومما سبق يتضح أن الذي يجري مع حروف الهمس ولا يجري مع حروف الجهر إنما هو النفس لا الصوت ، وأن الذي يجري مع حروف الرخاوة ولا يجري مع حروف الشدة إنما هو الصوت لا النفس<sup>(١)</sup> .

٦- ومنها المطبق ، وهو ما ينطبق اللسان معه على الحنك ، فينحصر الصوت بين اللسان وما يحاذيه من الحنك . وأحرف الإطباق أربعة هي الصاد والضاد والطاء والظاء .

٧- والمنفتح ، وهو ضد المطبق ، وما عدا أحرف الإطباق فهو المنفتح .

٨- ومنها المستعلي ، وهو ما يرتفع به اللسان إلى الحنك . وحروف الإستعلاء هي أحرف الإطباق والحاء والغين المعجمتان والقاف .

٩- والمستفل وهو ما تسفل اللسان عند النطق به ، وحروفه اثنان وعشرون هي ما عدا حروف الإستعلاء .

١٠- ومنها المدلق وهو الخفيف الصوت<sup>(٢)</sup> . وحروف الدلاقة ستة يجمعها قولك: **مر بنضل** . ولا ينفك رباعي ولا خماسي من حرف منها إلا شاذاً كالعسجد<sup>(٣)</sup> والدهدقة<sup>(٤)</sup> والزهزقة<sup>(٥)</sup> والعسطوس<sup>(٦)</sup> ، وذلك لأن الرباعي والخماسي ثقيلان<sup>(٧)</sup> .

١١- والمصمت وهو ضد المدلق ، وحروفه هي ما عدا حروف الدلاقة . وسُميت

(١) عبد الله أمين: الإشتقاق: ٣٤٢ ، وصبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة: ٢٨١ .

(٢) قال ابن دريد : سميت الحروف مدلقة لأن عملها في طرف اللسان ، وطرف كل شيء: ذلقة ، وهي أخف الحروف وأحسنها امتزاجاً بغيرها ، وسميت الأخر مصممة لأنها أصممت أن تختص بالبناء إذا كثرت حروفه لإعتيابهها على اللسان . أنظر مقدمة الجوهري: ٤٥/٨ .

(٣) العسجد: الذهب . وهو أيضاً الجوهر كله كالدر والياقوت .

(٤) الدهدقة مصدر دھق اللحم إذا كسره وقطعه وكسر عظامه .

(٥) الزهزقة: شدة الضحك ، وترقيص الأم لابلها .

(٦) العسطوس ، وقد تشدد سيله الأولى شجرة كالخيزران تكون بالجزيرة .

(٧) أنظر شرح الشافية: ٢٦٢/٣ .

مُصَنَّمَةً لِّقَلْبِهَا عَلَى اللِّسَانِ ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أُصْنِيتْ عَنْ أَنْ يُبْنَى مِنْهَا وَحْدَهَا رِبَاعِيٌّ أَوْ خَمَاسِيٌّ لَا عِتْيَاصِيهَا عَلَى اللِّسَانِ<sup>(١)</sup> .

١٢- ومنها حروفُ القَلْقَلَةِ ، وهي ما يَنْضَمُّ إِلَى الشَّدَّةِ فِيهَا ضَغْطٌ فِي الْوَقْفِ ، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: قَطْبُ جَد .

١٣- ومنها حروفُ الصَّفِيرِ ، وهي ما يَصْفَرُّ بِهَا وهي ثَلَاثَةٌ: الصَّادُ وَالسَّيْنُ وَالزَّايُ .

١٤- ومنها المنحرفُ ، وهو حرفان: الرَّاءُ وَاللَّامُ . وَالْإِنْحِرَافُ مِيلُ الْحَرْفِ بَعْدَ خُرُوجِهِ إِلَى طَرَفِ اللِّسَانِ .

١٥- ومنها المَكْرَرُ وهو الرَّاءُ . وَالتَّكْرَارُ هُوَ تَعَثُّرُ اللِّسَانِ بِالرَّاءِ وَارْتِعَادُهُ بِهَا .

١٦- ومنها حروفُ اللَّيْنِ ، وهي حروفُ الْمَدِّ الثَّلَاثَةُ: الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ<sup>(٢)</sup> .

وَالْقِيَاسُ فِي إِدْغَامِ الْمُتَقَارِبِينَ قَلْبُ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي ، لَا الْعَكْسُ ، إِلَّا إِذَا دَعَا الْحَالُ لِذَلِكَ نَحْوُ: أَذْكَرَ وَأَذْكَرَ .

وَلِإِدْغَامِ الْمُتَقَارِبِينَ ثَلَاثُ حَالَاتٍ: الْوَجُوبُ وَالْإِمْتِنَاعُ وَالْجَوَازُ .

#### ١- وجوبُ الإدغام :

يَجِبُ إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبِينَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

أَحَدُهَا : لَامُ التَّعْرِيفِ مَعَ أَحَدِ الْحُرُوفِ الشَّمْسِيَّةِ وهي: التَّاءُ وَالثَّاءُ وَالدَّالُ وَذَالُ وَالرَّاءُ وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ وَالشَّيْنُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالظَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ ، نَحْوُ: التَّكْدِيمِ وَالتَّنْبِاتِ وَالدَّوْلَةِ وَالدَّهْبِ وَالرَّجَالِ وَالزَّعِيمِ وَالسَّلَامِ وَالشَّهَادَةِ وَالصَّبْرِ وَالضَّيَاءِ وَالظَّلَامِ وَاللُّطْفِ وَالنَّاسِ .

(١) المكان نفسه . والجمهرة: ٤٥/٨ .

(٢) وقد ذكروا صفات أخرى للحروف كالهواي وهو الألف ، والمهتوت وهو التاء سميت بذلك لخفائها ، والمتفشي وهو الشين ، وغير ذلك من الصفات التي بلغ بها بعضهم أربعاً وأربعين صفة . أنظر: نهاية القول المفيد لمحمد مكي نصر: ٤٥ ، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢٠٢/٨ .



والثاني : اللام الساكنة . غير لام التعريف - مع الراء كقوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾<sup>(١)</sup> .

والثالث : النون الساكنة مع أحرف ينمو بغنة<sup>(٢)</sup> ومع اللام والراء بلا غنة نحو: من يعملْ و لن نستسلمْ و عمّ تسألْ؟ و ما لبثَ أن وقفَ و من لمحتْ؟ و من رأيتْ؟ . ومجموع ينمو مع اللام والراء: يرملونْ وتقلبْ النون ميماً مع الباء نحو: أنبتهمْ و من بعدْ . وتظهر مع حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء . وتختفي مع باقي الحروف .

## ٢- امتناع الإدغام :

يمنع إدغام حروف ضوئي مشغور في ما يقاربها لأنها تتصفُ بصفات زائدة ليست في الثاني ، ففي الصاد استطالة وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين تفش وفي الراء تكرار ، وهذه الصفات تزول مع الإدغام . وإنما جاز إدغام الواو والياء من هذه الحروف أحدهما في الآخر لأن صفة اللين التي لأحدهما لا تزول بإدغامه في الآخر ، إذ المدغم فيه أيضاً متصف باللين<sup>(٣)</sup> .

## ٣- جواز الإدغام :

يجوز الإدغام فيما عدا مواضع الوجوب والإمتناع ، فمن الجائز :  
• إدغام التاء والتاء والذال والطاء والظاء بعضها في بعض أو في الزاي والسين والصاد نحو: خذ ثابِتاً و احفظ ثابِتاً و ابعث ذلك و انقد تلك

(١) النساء: ١٥٨ .

(٢) يقول إبراهيم أليس في الأصوات اللغوية: ٧٠: الغنة هي إطالة لصوت اللون مع تردد موسيقي محبب فيها . فالزمن الذي يستغرقه اللطق بالغنة هو في معظم الأحيان ضعف ما تحتاج إليه اللون المظهرة، وليس هذا إلا للحيلولة بين اللون والغنة في غيرها . فالفرق بين اللون المظهرة ولون الغنة فرق في الكمية من ناحية وتطور اللون وميلها إلى مخرج الصوت للجوار من ناحية أخرى .

(٣) أنظر شرح الشافية: ٢٧٠/٣ .

و انعت دأود و امقت طأهراً و انقد طألباً و انعت طألباً و خذ ظألباً و ابعت  
ظألباً و خذ صأبراً و انعت صأبراً و اضبط صأبراً و اضبط سألماً و اضبط  
زأهراً و ذهبت سألماً و قد سعت ... إلخ .

• وإدغام الزاي والسين والصاد بعضها في بعض نحو: افحص سألماً وافحص  
زأهراً و احبس زأداً و احبس صأبراً .

• وإدغام الهاء في الحاء نحو: انده حتماً<sup>(١)</sup> ، والعين في الحاء نحو: اقتطع حبلك ،  
والخاء في الغين نحو: اسلخ غنمك ، والغين في الخاء نحو: بلغ خبيراً ، والقاف  
في الكاف نحو: الحق كندة ، والكاف في القاف نحو: أمسك قطناً ، والجيم في  
السين نحو: أخرج شيئاً ... إلخ .

قال سيبويه<sup>(٢)</sup>: " واعلم أن جميع ما أدغمته وهو ساكن يجوز لك فيه  
الإدغام إذا كان متحركاً كما تفعل ذلك في المثليين ، وحاله فيما يحسن ويقبح  
فيه الإدغام وما يكون فيه أحسن وما يكون خفياً ، وهو يزنته متحركاً قبل أن  
يخفى كحال المثليين " . أ. هـ .

(٢) الדה فلاناً : ازجره . (٣) الكتاب: ٤٦٦/٤ .

## الفصل الثالث

الإعلان



الإعلالُ تغييرُ حرفِ العلةِ تخفيفاً إما بحذفه أو بقلبه أو بإسكائه .  
فأحرفُ الإعلالِ هي أحرفُ العلةِ الثلاثة: الألفُ والواوُ والياءُ .  
وأنواعُ الإعلالِ ثلاثة هي: الإعلالُ بالحذفِ ، والإعلالُ بالقلبِ والإعلالُ بالتسكينِ .

#### أ- الإعلالُ بالحذفِ :

الإعلالُ بالحذفِ نوعان: قياسيٌّ وغيرُ قياسيٍّ .  
• فأما القياسيُّ فيكونُ في أربعة مواضع:  
أحدها : أن يكونَ الفعلُ ثلاثياً واوياً الفاءِ ، مضارعُهُ على وزنِ يَفْعُلُ المكسورِ العينِ .  
فَتُحذفُ الواوُ من المضارعِ ذي الياءِ استثقالاً لوقوعِها بينَ ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ نحو: وَصَفَ يَصِفُ وَوَعَدَ يَعِدُ ، والأصلُ: يَوْصِفُ وَيُوْعِدُ ، وَحُمِلَ أخواتُهُ عليه نحو: نَصِفُ وَنَعِدُ وَنَصِفُ وَنَعِدُ وَنَصِفُ وَنَعِدُ ، وَحُمِلَ عليه أيضاً أمرُهُ ومصدرُهُ المبنيُّ على فُعْلَةٍ نحو: صِفْ وَعِدْ وَصِفْ وَعِدْ .  
فإن كانَ مضارعُ الثلاثيِّ واوياً الفاءِ مفتوحَ العينِ أو مضمومَها لم تُحذفِ الواوُ نحو: وَسَخَ يَوْسَخُ وَوَضُوْ يَوْضُوْ .

وشذَّ قولُهُم: يَهَبُ وَيَذَرُ وَيَدْعُ وَيَسَعُ وَيَضَعُ وَيَقَعُ .

وقد تُترك تاء المصدر المبني على فُعْلَةٍ<sup>(١)</sup> شذوذاً كقول الفضل بن العباس<sup>(٢)</sup>:

إن الخليط أجدوا البين فأنجروا<sup>(٣)</sup> واخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا  
والثاني : أن يكون حرف العلة حرف مد جاء بعده حرف ساكن غير مدغم فيما  
بعده نحو: دُم و نَم و مل ، و دُمْتُ و نَمْتُ و مِلْتُ ، و يَدْمُنُ و يَنْمُنُ  
و يَمِلُنُ ، و بَنَتْ و تَبَنَوْنَ و تَبَنِينَ ، و نَاءٍ و هَوَى .  
فدُم أصله: دُوْم ، و نَم أصله: نَام ، و مِل أصله: مِيل ، التقى في كل  
منها حرف العلة الذي هو مد ساكن جاء بعده فحذف حرف العلة منعاً  
لالتقاء الساكنين . وكذا الأمر في البواقي .  
فإن كان الساكن بعد حرف العلة مدغماً فيما بعده لم يُحذف حرف  
العلة كما في قوله تعالى: ﴿ وَحَاجَهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ  
هَدَانِي ﴾<sup>(٤)</sup> .

والثالث: أن يكون حرف العلة عيناً في اسم المفعول كفعله . فتُحذف الواو من  
مفعول إذا كان الفعل واوياً العين ، وتُحذف مع كسر ما قبلها إذا كان  
يائياً العين .

فالأول نحو: مَقُول أصله: مَقُوْل . نُقِلَتِ الضمة إلى الصحيح الساكن  
قبلها ، فاجتمع ساكنان فوجب حذف أحدهما ، فحذف الثاني لزيادته  
وقربه من الطرف فآل اسم المفعول إلى مقول .

والثاني نحو: مَبِيْع أصله: مَبْيُوع . نُقِلَتِ الضمة إلى الصحيح الساكن  
قبلها ، فالتقى ساكنان فوجب حذف أحدهما فحذفت الواو فتحوّل اسم  
المفعول إلى مَبْيَع ، ثُمَّ قُلِبَتِ الضمة كسرة لتسلم الياء ، فآل إلى مَبْيَعِ بعد  
إعلالٍ بالنقل وإعلالٍ بالحذف ، وقَلِبَ الضمة كسرة .

(١) وهذه التاء عوض عن فاء المصدر المحذوفة .

(٢) هو أبو أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب . أنظر التصريح: ٣٩٦/٢ .

(٣) الخليط: المخالط ، يطلق على الواحد والجمع . أجدوا البين: جعلوه جديداً . أنجروا: بدوا .

(٤) الأنعام: ٨٠ .

والرابع : أن يكون الفعل الماضي ثلاثياً مكسوراً العين ، وعينه ولامه من جنس واحد ، نحو: ظَلَّ . فيجوز فيه إن أُسندَ إلى ضمير رفع متحرك ثلاثة أوجه: أحدها: الإتمام مع فك الإدغام نحو: ظَلَلْتُ . والثاني: حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء نحو: ظِلْتُ . والثالث: حذف العين مع عدم نقل حركتها إلى الفاء نحو: ظَلْتُ .

وسلك هذا النوع من الحذف في مواضع الإعلال بالحذف فيه شيء من التساهل لأن أحكامه لا تتعلق بحرف من أحرف الإعلال وإنما هي متعلقة بحرف صحيح .

• وأما غير القياسي فساد لا قاعدة له، ومنه مثلاً حذف الياء من كلمتي: يَدِ و دَمِ . أصل الأولى: يَدَيَّ ، وأصل الثانية: دَمَيَّ ، وكلاهما على وزن فَعَلٍ ، وقد حُذِفَتْ ههنا الياء تخفيفاً ، ونُقلت حركتها إلى ما قبلها .

ومنه أيضاً حذف الواو من آخر كلمتي: اسمٍ وابنٍ ، واجتلابُ همزة الوصل في أولهما . وأصل الأولى: سِمُوْ ، وأصل الثانية: بَنُوْ أو بَنُوْ .

ومنه أيضاً حذف الواو أو الهاء من آخر كلمة: شَفَقَ . فأصلها: شَفَقُوْ أو شَفَقَ ، ثم حُذِفَتْ الواو أو الهاء وعوض منها الناء .

ب- الإعلال بالقلب : وهو خمسة أنواع:

النوع الأول : قلب الواو أو الياء ألفاً :

تُقلب الواو أو الياء ألفاً إذا تحركت وانفتحت ما قبلها ، نحو: قامَ و دعا و مالَ و بنى ، والأصل: قَوْمَ و دَعَوَ و مَيْلَ و بَنَى . ولهذا القلب أحد عشر شرطاً:

أحدها : أن تتحرك الواو أو الياء ، فإن سكنتا صحتا كما في نَوْمٍ و عَيْنٍ .

والثاني : أن تكون حركتهما أصلية ، فإن كانت عارضة صحتا كما في جَيْلٍ و نَوْمٍ مخفَّفِي جَيْالٍ<sup>(١)</sup> و نَوَامٍ .

(١) الجبال اسم للضبع .

والثالث : أن يُفْتَحَ ما قبلَهُما ، فإن كانَ ما قبلَهُما مكسوراً أو مضموماً صحّتْ كما في العَوْضِ والسَّيْرِ والسُّورِ والدُّوْلِ .

والرابع : أن تتصلَّ الفتحةُ في كلمتيهما ولذلك صحّتْ في نحو: استعارَ يَزِيدُ كتابَ وَحِيدٍ .

والخامس: أن يتحركَ ما بعدهُما إن كانتا عَيْنَيْنِ في كلمتيهما وألاً يليهما أَلِفٌ ولا ياءٌ مشددةٌ إن كانتا لَامَيْنِ في كلمتيهما ، فلا قلبَ في نحو: بَيَّانٍ و عَوِيصٍ لسكونِ ما بعدهُما وكلُّ منهما عَيْنٌ في كلمتها ، ولا في نحو: دَعَوَا و سَعَيَا و هُدَيَانٍ و عَصَوَانٍ لَجِيءِ الألفِ بعدهُما وكلُّ منهما لَامٌ في كلمتها ، ولا في نحو: نُفُويٌ و قُتُويٌ لَجِيءِ الياءِ المشددةِ بعدهُما وكلُّ منهما لَامٌ في كلمتها .

والسادس: ألا تكونَ إحداهُما عَيْنَ فعلٍ على وزنِ فَعِلَ المكسورِ العينِ المعتلِّ اللامِ نحو: قَوِيٌّ و حَيِيٌّ .

والسابع : ألا تكونَ إحداهُما عَيْنَ فعلٍ على وزنِ فَعِلَ الذي تأتي الصفةُ المشبهةُ منه على وزنِ أَفْعَلٍ نحو: سَوْدٌ يَسْوُدُ فهو أسودٌ ، و غَيْدٌ يَغِيدُ فهو أغيْدُ و عَوْرٌ يَعْوَرُ فهو أعْوَرُ .

فإن كانتِ الصفةُ المشبهةُ منه على غيرِ أَفْعَلٍ أُعِلَّ نحو: خَافَ يَخَافُ<sup>(١)</sup> ، و هَابَ يَهَابُ<sup>(٢)</sup> .

والثامن : ألا تكونَ إحداهُما عَيْنَ مصدرٍ هذا الوصفِ الذي تأتي الصفةُ المشبهةُ منه على وزنِ أَفْعَلٍ نحو: الْغَيِّدُ و الْهَيْفَرُ و الْعَوَرُ .

والتاسع: ألا تكونَ إحداهُما متلوةً بحرفٍ يستحقُّ أن يُقْلَبَ أَلِفاً ، فإن تُلِيتِ الواوُ أو الياءُ بحرفٍ يستحقُّ إعلالَها فلا بدُّ من تصحيحها أو تصحيحه لئلا يجتمعَ إعلالانِ في كلمةٍ واحدةٍ ، والآخِرُ أحقُّ بالإعلالِ لأن الطرفَ أحقُّ

(١) أصله: خَوْفٌ يَخُوفُ خوفاً بمعنى فرغ . وهو غير خَفِيفٍ يَخْفِيفُ خَفِيفاً فهو أخيف: إذا كانت إحدى عيليه سوداء كحلاء والأخرى زرقاء . أنظر اللسان: خوف: ٩٩/٨ ، وخيف: ١٠١/٩ .

(٢) أصله: هَيْبٌ يَهَيِّبُ هَيْباً وهمايةٌ فهو هَائِبٌ وهَيُوبٌ وهَيَّابٌ وهَيَّابَةٌ وهَيُوبَةٌ وهَيَّابٌ وهَيَّابانٌ وهَيَّابانٌ . والهَيُوبُ قد يكون الهائب وقد يكون المهيب أي الذي يهابه الناس . أنظر اللسان: هيب: ٧٨٩/٨ .



بالتغيير، نحو: هَوَى و لَوَى و القَوَى و الحَيَا، أصلها: هَوَى و لَوَى و القَوَى و الحَيَى، تحرك حرف العلة الأخير وانفتح ما قبله فقلب ألفاً .  
وقد يُعَلُّ الأول من حرفي العلة الملتقيين ويُصَحِّح الثاني، وهو قليلٌ كما في آيَةٍ و غايَةٍ، أصلهما: آيَّةٌ و غَيَّةٌ، ففي كلٍّ منهما تحركت الياء الأولى وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وصححت الثانية . وقد سهل ذلك كون الياء الثانية لم تقع طرفاً .

والعاشر: ألا تكون إحداهما عيناً لما آخره زيادة مختصة بالأسماء كالألف والنون وألف التأنيث المقصورة، فلا قلب في نحو: الثَّورَانِ و الفُورَانِ و الحيوانِ و الفيضانِ و الصَّوْرَى<sup>(١)</sup> و الحَيْدَى<sup>(٢)</sup> .

وشذ الإعلال في: ماهان و داران<sup>(٣)</sup>، والأصل: مَوَّهَان و دَوَّرَان .  
والحادي عشر: ألا تكون الواو عيناً في افتعل الدال على معنى المشاركة نحو: اذْجَوْجُوا و اشدَّجُوا و اجتوروا بمعنى: تزاجوا وتشاوروا وتجاوروا . فإن كان افتعل غير دال على المشاركة وجب إعلال الواو، نحو: اعتاد و اجتاز و اختان و اختار . وإن كانت الياء هي عين افتعل وجب إعلالها وإن دل على المشاركة، نحو: استافوا بمعنى: تضاربوا بالسيوف، و امتازوا بمعنى: تمايزوا، و ابتاعوا بمعنى: تبايعوا . وعلة ذلك أن الياء أشبه بالألف من الواو فهي أحق بالإعلال منها .

### النوع الثاني : قلب الواو ياء :

تقلب الواو ياء في اثني عشر موضعاً:

أحدها : أن تقع متوسطة ساكنة مفردة إثر كسرة نحو: إيرات و ميراث و ميثاق و ميزان و قيمية و حيلة، أصلها: إورات و موراث و موثاق و موزان و قومَة و حوْلة .

(١) الصَّوْرَى: اسم موضع .

(٢) الحَيْدَى: وصف للحمار الحائد عن ظله .

(٣) وقيل إنها اسمان أعجميان فلا موضع للقاعدة .

وإنما قلبوا الواو ياءً في هذا الموضع لأنهم استنقلوا الخروج من الكسرة إلى الواو .

فإن كانت الواو متحركة كما في: عَوْضٍ و حَوَاطٍ لم تُقلب . وإن كانت غير مفردة بأن كانت مضعفة كما في اجْلُودٍ<sup>(١)</sup> لم تُقلب أيضاً . وإن وقعت إثر فتحة كما في مَوْقَبٍ و مَوْقِدٍ لم تُقلب أيضاً .

والثاني : أن تقع عيناً لمصدرٍ أُعلت في فعله ، بشرط أن يسبقها في المصدر كسرة وأن يليها ألفٌ زائدة كما في صِيَامٍ و قِيَامٍ و اعتِيَادٍ و اجتِيَاذٍ ، أصلها: صِيَوَامٌ و قِيَوَامٌ و اعتَوَادٌ و اجتَوَاذٌ .

ولا تُقلب الواو في نحو: سَوَاوٍ لانتفاء المصدرية ، ولا في نحو المصدر: جَوَاوٍ لأنها صحت في عين فعله جَاوَرَ ، ولا في نحو: حَوَلٍ لعدم وقوع الألف بعدها .

والثالث : أن تقع عيناً في جمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة وهي مُعلّة في مفرد ، نحو: دَارٍ و دِيَارٍ و مَاءٍ<sup>(٢)</sup> و مِيَاوٍ و قِيَمَةٍ و قِيَمٍ و حِيلَةٍ و حَيْلٍ ، فأصل هذه الجموع: دَوَارٌ و مِوَاءٌ و قَوَمٌ و حَوَلٌ .

والرابع : أن تقع عيناً في جمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في مفرد شبيهة بالمعلّة وبعدها في الجمع ألفٌ زائدة . والواو الشبيهة بالمعلّة في المفرد هي الواو الساكنة ، وذلك نحو: نَوْبٍ و نِيَابٍ و رَوْضٍ و رِيَاضٍ و سَوَاطِرٍ و سِيَاطِرٍ .

فإن كانت عينُ جمع التفسير متحركة في المفرد لم تُعل كطَوِيلٍ و طَوَالٍ . وشذَّ جِيَاذٌ جمعاً لجَوَادٍ ، والقياس أن يقال: جَوَادٌ بتصحيح العين .

(١) الإجلود: المضاه والسرعة في السير، والإجرواط: المضاه في السرعة . أنظر اللسان: جلد ٣/ ٤٨٢/٣ .

(٢) أصل الماء: مَوَّةٌ لأنه يجمع على أمواه في القلة ومياه في الكثرة . والهمزة في الماء مبدلة من الهاء . أنظر اللسان: موه: ٥٤٣/١٢ .

والخامس: أن تقع بعد كسرة وهي إما طَرَفٌ نحو: رَضِيَّ وَسَخِيَّ وَضَرِيَّ<sup>(١)</sup> وقَوِيَّ والداعي والخالي والنادي والشوادي ، وأصلها: رَضِيو وسَخُو وضَرُو وقَوو والداعو والخالو والنادو والشوادو ؛ أو قبل تاء التانيث نحو: شَجِيَّةٌ وشاديةٌ وأكسيَّةٌ وأدعيةٌ ، وأصلها: شَجُوَّةٌ وشادوةٌ وأكسوةٌ وأدعوة<sup>(٢)</sup> ؛ أو قبل الألف والنون الزائدين نحو: غَزِيَّان ، وأصلها: غَزَوَان .

والسادس: أن تقع بعد ياء التصغير نحو: جُرِيٌّ ودَلِيٌّ وعُضِيٌّ وشَلِيٌّ ، وأصلها: جُرِيو ودَلِيو وعُضِيو وشَلِيو وهي تصغير: جَرَو ودَلَو وعُضَو وشَلَو<sup>(٣)</sup> .

والسابع: أن تقع طرفاً رابعةً فصاعداً نحو: أُعْطِيْتُ وَأُعْطِيْتُ وَهُمَا مُعْطِيَانِ وَمُعْطِيَانِ وَمُزَكِّيَانِ وَأَعْشِيَانِ وَأَقْنِيَانِ .

والثامن: أن تجتمع هي والياء في كلمة أو ما هو في حكم الكلمة ويكون السابق منهما ساكناً متأصلاً ذاتاً وسكوناً . ويجب حينئذٍ إدغام الياء في الياء .

مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء: سَيِّدٌ وَجَيِّدٌ وَمَيِّتٌ ، وأصله: سَيَوْدٌ وَجَيَوْدٌ وَمَيَوْتٌ . ومثاله فيما تقدمت فيه الواو: شَيٌّ وَطَيٌّ وَكَيٌّ وَمَرْمِيٌّ وأصلها: شَوِيٌّ وَطَوِيٌّ وَكَوِيٌّ وَمَرْمَوِيٌّ .

وما هو في حكم الكلمة الواحدة جمعُ المذكر السالم المضاف لياء المتكلم في حالة الرفع نحو: اجْتَمَعَ مُسَاعِدِيَّ<sup>(٤)</sup> ، والأصل: مُسَاعِدَوِيّ: اجْتَمَعَتِ الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت في ياء المتكلم فصارت الكلمة: مُسَاعِدِيٌّ ثم قلبت الضمة كسرةً لمناسبة الياء فصارت: مُسَاعِدِيٌّ .

(١) ضَرِيٌّ به ضَرَأٌ وضراوةٌ: لَهَجٌ ، والضراوة: العادة . وضَرِيَّ الكلب بالصيد إذا تَلَعَّم بلحمه ودمه . أنظر اللسان: ضرا: ٤٨٢/٨٤ .

(٢) وشَدَّ سَوَاسِيَّةٌ في جمع سواء ، ومَقَافِئَةٌ بمعنى خُدَام . أنظر ابن هشام: أوضح المسالك: ٨٥/٤ .

(٣) الشَلَو: العضو من أعضاء اللحم . وأشلاء الإنسان أعضاؤه بعد البلى والنفوق .

(٤) مُسَاعِدِيٌّ: فاعل مرفوع علامة رفعه الواو المنقلبة ياءً والدغمة في ياء المتكلم لِيَابَةِ عن الضم ، وياه المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

فإن التقت الواو والياء وكانتا في كلمتين نحو: يأتي واصل و يسمو ياسين ، أو كان السابق منهما متحركاً نحو: طويل وغيور ، أو كانت ذاتة عارضة كما في روية مخفف رؤية ، أو كان عارض السكون كما في: قوي الذي أصله: قوي ثم سکن للتخفيف ، وجب التصحيح .  
وشد التصحيح في قولهم: يوم أيوم .

التاسع : أن تقع لام مفعول الذي ماضيه على فعل المكسور العين نحو: رضيته فهو مرضي ، و قوي سعيد على خليل فخليل مقوي عليه .  
فمرضي من الرضوان ، أصلها: مرضو قلبت لام مفعول الذي ماضيه على فعل ياء فتحوّلت إلى: مرضوي فالتقت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبوا الواو ياءً وأدغمت في الياء .  
ومقوي من القوة ، أصلها: مقوؤ ، اجتمعت في الطرف ثلاث واوات مع الضمة فاستثقلت اجتماعها فقلبوا ياءً منعاً للثقل ، فتحوّلت الكلمة إلى مقووي ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبوا الواو ياءً وأدغمت في الياء ، فتحوّلت إلى: مقوي ، ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فألت إلى: مقوي .

فإن كان الماضي غير مكسور العين لم تعل الواو التي هي لام مفعول ، وإنما يجب تصحيحها نحو: مدمو و مذرؤ و مرجؤ<sup>(١)</sup> .  
ماضيه: دعا وزرا ورجا .

وشد الإعلال في قول عبد يغوث بن وقاص الحارثي<sup>(٢)</sup>:

وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث مغدياً علي وعاديا

والعاشر: أن تكون لاماً لجمع تكسير على وزن فعول نحو: عصي و قني و دبي جمعاً لعصاً وقفاً ودلّو ، والأصل: عصو و قفو و دلّو . قلبوا الواو

(١) أصلها: مدمو ، ومذرؤ ، ومرجؤ ، ثم أدغمت واو مفعول في لام الكلمة .

(٢) الكتاب: ٢٨٥/٤ ، والفضليات: ١٥٨ ، وشرح شواهد الشافعية: ٤٠٠ ، والتصريح: ٢٨٢/٢ . وانظر قصيدته التي ملها

هذا البيت في أمالي الغالي: ١٢٢/٣ .

الأخيرة ياءٌ لآنها لَمْ فُعُولٌ جمعاً، فتحوّلت إلى: عُصُوِيٌّ وَقُفُوِيٌّ وَدُلُوِيٌّ، فاجتمعت الواوُ والياءُ وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواوُ ياءً وأدغمت في الياءِ فتحوّلت إلى عُصِيٍّ وَقُفِيٍّ وَدَلِيٍّ، ثم قلبت الضمة الثانية كسرةً لمناسبة الياءِ فآلت إلى: عُصِيٍّ وَقُفِيٍّ وَدَلِيٍّ<sup>(١)</sup>.

والحادي عشر: أن تقعَ لاماً لَفُعْلَى وصفاً، كالدينيا في قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزَيْنَةِ الْكَوَاكِبِ﴾<sup>(٢)</sup>، والعليا في قولك: كانت الدرجاتُ العليا من نصيب طلابنا .

وشذَّ قولُ الحجازيين: الْقُصُوِيٌّ وإن كان فصيحاً استعمالاً، وتغيّم وغيرُهُم يقولون: الْقُصِيَّا<sup>(٣)</sup>.

فإن وقعتَ لاماً لَفُعْلَى إسماءً لم تتغير، كحزوي علماً لموضع في قول ذي الرمة غيلان بن عتبة<sup>(٤)</sup>:

أداراً بحزوي هجّت للعين عبرةً فماء الهوى يرفض أو يترقق<sup>(٥)</sup>

والثاني عشر: موضعٌ لا يجبُ الإعلالُ فيه بل يجوزُ ، وهو أن تقعَ الواوُ عيناً لجمع تكسيرٍ صحيح اللام على وزنِ فَعْلٍ ، فيجوزُ في جمع: فائِمٍ و صائِمٍ و جائِعٍ على هذا الوزنِ التصحيحُ ، وهو أكثرُ فيقال: نُومٌ و صُومٌ و جُوعٌ ، كما يجوزُ الإعلالُ فيقال: نُيَمٌ و صِيَمٌ و جِيْعٌ ، أصلها: نُومٌ و صُومٌ و جُوعٌ ، فقلبت الواوُ الثانية ياءً فتحوّلت إلى نُوَيْمٍ و صُويَمٍ و جُويِعٍ ، فاجتمعت الواوُ والياءُ وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواوُ ياءً وأدغمت في الياءِ فآلت إلى: نُيَمٍ و صِيَمٍ و جِيْعٍ .

(١) وقد تقلب الضمة الأولى كسرةً أيضاً للخفة فتؤول الكلمات المذكورة إلى عصِيٍّ وَقُفِيٍّ وَدَلِيٍّ . فيجوز في فائهن الضم والكسر ، والضم أولى . أنظر شرح الأشمولي: ٨٧٠/٣ .

(٢) المصنفات: ٦ .

(٣) أنظر ابن هشام: أوضح المسالك: ٢٨٨/٤ ، ولسان العرب: قصا: ١٨٤/٨٥ .

(٤) ديوانه: ٢٨٩ ، والكتاب: ١٩٩/٢ ، وشرح المفصل: ٦٢/٧ ، والتصريح: ٣٨٠/٢ .

(٥) أرفض الدمع أرفضاً وترفض: سال وتفرّق وتتابع سيلاله ولطالاه ، وتفرّق: جرى جرياً سهلاً ، وتلأل أي جاء وذهب .

### النوع الثالث : قلب الياء واوا :

تقلب الياء واوا في أربعة مواضع:

أحدها: أن تقع ساكنة مفردة<sup>(١)</sup> في غير جمع نحو: موقظ وموئع وموئق ، ويوقظ ويوئع ويوئق ، أصلها: مَيْقُظٌ ومَيْنَعٌ ومَيْقُونٌ وَيُقِظُ وَيُنْعُ وَيُقُونُ .

ويجب تصحيحها إن تحركت نحو: هَيْامٌ ، أو أدغمت نحو: حَيْضٍ ، أو وقعت في جمع نحو: بَيْضٍ و هَيْمٍ ، الأولى جمع أبيض وبيضاء ، والثانية جمع أهنم وهيماء ، وهما كخضِر جمع أخضر وخضراء ، وأصلهما: بَيْضٌ وهَيْمٌ . وإنما خففنا بإبدال ضمة فائهما كسرة لتصح الياء.

والثاني : أن تقع لام فعل بعد ضمة نحو: قَضُوا أَخوكَ و رَمَوْا نَهْوا بمعنى: ما أقضاه! وما أرماه! وما أنهاه! فأصل اللام في هذه الأفعال وأشباهها ياء ، ولما حوّلت إلى وزنِ فَعَلٍ للدلالة على التعجب قلبت واوا .

والثالث: أن تقع لاماً لفعلٍ إسماء لا صفة نحو: سَتَوَى و تَقَوَى و شَرَوَى ، أصلها فَتَيَى وَتَقَيَى<sup>(٢)</sup> وشرَيَى .

فإن وقعت لاماً لفعلٍ صفة لم تُعَلَّ للفرق بين الإسم والصفة نحو: صَدَيَا و خَزَيَا<sup>(٣)</sup> مؤنثي: صَدَيَانِ و خَزَيَانِ .

والرابع : أن تقع عيناً لفعلٍ إسماءً ، كطوبى مصدرًا للفعل طاب ، أو اسماً للجنة ، أو صفةً جارية مجرى الأسماء ، وهي فَعَلَى أَفْعَل كَالطُّوبَى و الْكُوسَى و الضُّوْطَى و الْخُورَى مؤنثات أطيّب وأكيس وأضيّق وأخير<sup>(٤)</sup> ، وأصلها: الطُّيْنَى وَالْكُيْنَى وَالضُّيْنَى وَالْخَيْرَى . والإعلال في الصفة أحد وجهين

(١) أي غير مكررة .

(٢) وأصل التاء في فتَيَى و فتَقَيَى ، من وَتَيْتَ فلما فُتحت قلبت الواو تاءً ، ثم تركت التاء في تصريف الفعل على حالها في التَقَى والتَقَوَى والتَقَبَى والإنقَاء . أنظر لسان العرب: وقى: ٤٠٤/٥ .

(٣) الكتاب: ٣٦٤/٤ .

(٤) ومما يدل على أنها جارية مجرى الأسماء أن أفعل التفضيل يجمع على اسماء إذا كان مفعلاً بال فيقال: الأناسيل والأسمار .

جائزَيْنِ ، والثاني قلبُ الضمة كسرةً لتصحَّ الياءُ فيقالُ: الطَّيِّبُ  
و الكَيْسِيُّ و الضُّيْقِيُّ و الخَيْرِيُّ .

#### النوع الرابع : قلب الألف واوا :

تُقلبُ الألفُ واواً في موضعٍ واحدٍ وهو أن ينضمَّ ما قبلها نحو: شَوْهَدٌ و رُوجِعَ  
و صُوِّدِفَ و بُويعَ ، والأصلُ قبلَ البناءِ للمجهولِ: شاهدٌ و راجعٌ و صادفٌ و بايعَ .  
ونحو: كُوَيِّتِبِ و شُويعِرَ و عُوِيِمَ و لُوِيْعِبِ ، وهي تصغيرُ: كاتبٍ و شاعرٍ و عالمٍ  
و لاعبٍ .

#### النوع الخامس : قلب الألف ياء :

تُقلبُ الألفُ ياءً في موضعين:

أحدهما: أن ينكسرَ ما قبلها في جمعٍ تكسيرٍ أو تصغيرٍ، نحو: مراحِيضُ<sup>(١)</sup> و مفاتيحُ  
و مزاميرُ ، ونحو: مَرِيحِيضٍ و مُفَتِيحٍ و مَزَمِيرٍ .

والثاني: أن تقعَ قبلها ياءُ التصغيرِ كقولكَ في تصغيرِ غلامٍ و سراجٍ و غزالٍ: غُلَيْمٌ  
و سُرَيْجٌ و غَزِيلٌ . فقد قلبتِ الألفُ في هذه الكلماتِ ياءً و أدغمت في ياءِ  
التصغيرِ .

#### ج- الإعرال بالتسكين :

وهو إما حذفُ حركةٍ حرفِ العلةِ تخلصاً من الثقلِ ، وإما نقلُ حركتهِ إلى  
الساكنِ الصحيحِ قبله .

أ - فتُحذفُ حركةُ الواوِ والياءِ إن كانتِ ضمةً أو كسرةً بشرطٍ أن تتطرفاً بعدَ  
حرفٍ متحركٍ نحو: يُغْنِي هذا المغنيَ محرَّكاً يديهِ ، والأصلُ: يغْنِي هذا المغْنِي؛  
ونحو: تدنو نهايةُ الطاعِي ، والأصلُ: تدنوُ نهايةُ الطاعِي ، حُذفتِ ضمةُ الياءِ  
المتطرفةِ في يُغْنِي والمغني ، وضمةُ الواوِ المتطرفةِ في تدنو ، وكسرةُ الياءِ المتطرفةِ

(١) الرُّحَضُ: الغَسْلُ . و رَحَضَ يده: غسلها . والمرحاضُ: المغتسلُ ، وموضعُ الخلاه ، والمتوضأ .

في الطاعى تخلصاً من الثقل فسكنت الياء والواو .  
 فإن اجتمع ساكنان بسبب ذلك الحذف حُذفت لام الكلمة تخلصاً من  
 التقاء الساكنين نحو: يمشون ، أصله: يمشيئون ؛ ونحو: يدعون ، أصله:  
 يدعئون ، حُذفت ضمة الياء من الأول وضمة الواو من الثاني فسكنت الواو  
 والياء ، فالتقت كل منهما ساكنة وواو الجماعة وهي ساكنة ، فحُذفتا تخلصاً  
 من التقاء الساكنين .

ب- وتُنقل حركة الواو والياء إلى الحرف الساكن الصحيح الواقع قبلهما<sup>(١)</sup> إذا  
 تحركت كل منهما وكانت عيناً في كلمتها ، وهذا ما يُسمى: الإعلال بالنقل ،  
 نحو: يَقُولُ وَيَبِيعُ ، أصلهما: يَقُولُ وَيَبِيعُ ، تحركت الواو في الأول والياء في  
 الثاني ، وكل منهما عين الفعل فنُقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها  
 وهو القاف فسكنت الواو ، ونُقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها وهو  
 الباء فسكنت الياء .

وقد تكون الحركة المنقولة عن حرف العلة مجانسةً له ، وقد لا تكون  
 كذلك ؛ فإن كانت مجانسةً له اكتُفي بتسكينه بعد النقل كما رأينا في يقول  
 ويبيع . وإن كانت غير مجانسةً له وجب قلبه حرفاً يجانسها كما في نحو: أعاد  
 و أتاح ، والأصل: أعود وأتيع: نُقلت حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح  
 قبلهما فصار الأول أعود والثاني أتيع ، ثم قلبت الواو والياء ألفاً لمجانسة  
 الفتحة . ونحو: يُعيد ، أصله: يُعود: نُقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح  
 قبلها فصار الفعل يُعود ، ثم قلبت الواو ياءً لمجانسة الكسرة .

### شروط الإعلال بالنقل :

للإعلال بالنقل شروط أشهرها ثمانية:

أحدها : أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحاً . فإن كان حرف علة فلا نقل ،  
 نحو: فتوم و سائر و سور و زين .

(١) لأن الحرف الصحيح أولى بتحمل الحركة من حرف العلة ، فالصحيح قوي وحرف العلة ضعيف .



والثاني : ألا يكون حرفُ العلةِ عيناً لفعلٍ التعجبِ نحو: ما أطولَ هذو القصيدة! وما أبينَ معانيها ، و أطولُ بها وأبينَ!

والثالثُ : ألا يكونَ عيناً لأفعلٍ إسمٌ تفضيلٍ نحو: هذا الورقُ أجودُ من ذاكَ و هذا الطعامُ أطيبُ من ذاكَ ، أو صفةٌ مشبهةٌ نحو: أسودَ و أَمَورَ و أبيضَ و أصنيدَ ، أو اسماً نحو: أسود<sup>(١)</sup> .

والرابعُ : ألا يكونَ عيناً لمفعَلٍ نحو: مَقوودٌ ، أو مفعَلَةٍ نحو: مصيدةٌ و مروحةٌ، أو مفعَلٍ نحو: مذياعٌ و مسنوكٌ .

والخامسُ : ألا يقعَ بعدهُ ألفٌ نحو: تطوافٌ و تَسْيِيرٌ .

والسادسُ : ألا يقعَ عيناً لفعلٍ مضعَّفٍ اللامِ نحو: ازوَر<sup>(٢)</sup> و ابْيَضَ .

والسابعُ : ألا يقعَ عيناً لفعلٍ معتلٍّ اللامِ نحو: أغوى و أعيا .

والثامنُ : ألا يقعَ عيناً لفعلٍ صحَّتْ عينُ ماضيه المجزأ نحو: حَوَرَ يَحْوِرُ و غَيَدَ يَغْيِدُ .

#### مواضعه :

ينحصرُ الإعرالُ بالنقلِ في أربعةَ مواضعَ يقعُ حرفُ العلةِ في كلِّ منها متحرّكاً وهو عينُ الكلمة:

أحدها: الفعلُ المعتلُّ العينِ نحو: يدورُ و يطوفُ و يبيعُ و يميلُ .

والثاني: الإسمُ المشبهُ للفعلِ المضارعِ في وزنه دونَ زيادتهِ ، أو في زيادتهِ دونَ وزنه .

فمما أشبهَ المضارعَ في وزنه دونَ زيادتهِ: مدارٌ و مسارٌ ، وزُنْهُما مَفْعَلٌ ، وأصلُهُما: مَدَوَّرٌ و مَسَيَّرٌ: نُقلَتْ حركةُ الواوِ والياءِ إلى الساكنِ الصحيحِ قبلَهُما ثم قُلبَتْ كُلُّ منهما ألفاً لجانسةِ الفتحةِ المنقولةِ .

ومنه: مطيعٌ و مغيثٌ وزُنْهُما مَفْعِلٌ ، وأصلُهُما: مُطَوِّعٌ و مُغِيثٌ: نُقلَتْ حركةُ الواوِ والياءِ إلى الساكنِ الصحيحِ قبلَهُما ، ثم قُلبَتْ الواوُ ياءً

(٢) ازورُ علّه ازوراراً: عدل علّه وأنحرف .

(١) الأسود من أسماء الحية .

لمجانسة الكسرة المنقولة .

ومنه: **مطاع** و **مضاد** وزنهما **مُفَعِّل** ، وأصلهما: **مُطَوِّعٌ** و **مُفِيدٌ**؛ نُقِلَتْ حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ، ثم قُلبت كلُّ منهما ألفاً لمجانسة الفتحة المنقولة .

ومنه: **مستطيع** و **مستفيد** وزنهما **مُسْتَفْعِلٌ** ، وأصلهما: **مُسْتَطَوِّعٌ** و **مُسْتَفِيدٌ**؛ نُقِلَتْ حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ، ثم قُلبت الواو ياءً لمجانسة الكسرة المنقولة .

ومنه: **مستطاع** و **مستفاد** وزنهما **مُسْتَفْعَلٌ** ، وأصلهما: **مُسْتَطَوِّعٌ** و **مُسْتَفِيدٌ**؛ نُقِلَتْ حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ، ثم قُلبت كلُّ منهما ألفاً لمجانسة الفتحة المنقولة .

وهما أشبه المضارع في زيادته دون وزنه الإسمان: **تَبِيعَ** و **تَقِيلَ** بكسرتين متواليتين مبنيين من البيع والقول على وزن **تَفْعِلُ** كـ **تَحْيِي** <sup>(١)</sup> وهو وزنٌ خاصٌ بالإسم . فأصل هذين الإسمين: **تَبِيعَ** و **تَقِيلَ**؛ نُقِلَتْ حركة الياء والواو إلى الساكن الصحيح قبلهما ثم قُلبت الواو ياءً لمجانسة الكسرة المنقولة .

والثالث: المصدرُ الموازنُ لِإِفعالٍ أو اسْتِفْعَالٍ نحو: **إِعَادَةٍ** و **اسْتِعَادَةٍ** و **إِفَادَةٍ** و **اسْتِفَادَةٍ** ، أصلها: **إِعَوَادٌ** و **اسْتِعَوَادٌ** و **إِفِإَادٌ** و **اسْتِفِإَادٌ**؛ نُقِلَتْ حركة الواو والياء . وهي الفتحة - إلى الساكن الصحيح قبلهما ، ثم قُلبت كلُّ منهما ألفاً لمجانسة الفتحة المنقولة فالتقت ألفان فوجب حذفُ إحداهما تخلّصاً من التقاء الساكنين ، فحُذِفَتِ الثانية <sup>(٢)</sup> لزيادتها وقرئها من الطرف ثم أُتِيَ بِنَاءِ التَأْنِيثِ عوضاً منها فالتت هذه المصادرُ إلى: **إِعَادَةٍ** و **اسْتِعَادَةٍ** و **إِفَادَةٍ** و **اسْتِفَادَةٍ** .

(١) إسم للفتش الذي على الجلد مما يلي منابت الشعر .

(٢) في مذهب الخليل وسيبويه . وقد اختاره ابن مالك . أنظر أوضح المسالك: ٤٠٣/٤ ، والهمع: ٢٢٤/٢ . ورأى الأخفش أن الحذوف هو عين الكلمة لأن حذفها أولى من حذف ما دل على معنى وهو المصدرية ، وقد اختار رأيه ابن الحاجب والرضي شارح كافيته: ١٥١/٢ .

وقد تحذف الناء وخصوصاً عند الإضافة كما في قوله تعالى:  
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾<sup>(١)</sup>؛ ويُقتصرُ  
في حذفها على ما سُمع .

وسُمع تصحيحُ إفعالٍ واستفعالٍ وفروعهما نحو: أُعْصِلَ  
إِعْوَالاً واستحوذَ استحواذاً وأُغِيِمَتِ السَّمَاءُ إِغِيَاماً وَأُغْيِلَتِ الْمَرْأَةُ  
إِغْيَالاً<sup>(٢)</sup>، فيُقتصرُ على المسموع .

والرابع: صيغةُ مفعولٍ نحو: مَصُوعٌ وَمَدِينٌ، أصلهما: مَصُوعٌ وَمَدِينٌ؛  
نُقلت حركةُ الواوِ والياءِ إلى الساكنِ الصحيح فتحولَ الأولُ إلى مَصُوعٍ  
والثاني إلى مَدِينٍ فالتقى ساكنانِ فوجبَ حذفُ أحدهما فحذفَ ثانيهما  
وهو واوُ مفعولٍ لزيادته<sup>(٣)</sup> فتحولَ الأولُ إلى مَصُوعٍ والثاني إلى مَدِينٍ  
ثم قلبتِ الضمةُ في الثاني كسرةً لمجانسةِ الياءِ لثلاثا فنقلبُ الياءُ واواً  
فيلتبسَ اليائيُّ بالواويِّ فَالَّ إلى مَدِينٍ .

ويؤنو تميمٌ يصحَّحونَ إسمَ المفعولِ من الأجوفِ اليائيِّ فيقولون:  
مَبِيعٌ وَمَدِينٌ وَمَخِيوطٌ . ومن ذلك قولُ العباسِ بنِ مرداسٍ  
السُّلَميِّ<sup>(٤)</sup>:

قد كانَ قومُكَ يحسبونَكَ سيِّداً وإِخالُ أَنَّكَ سيِّدٌ مَغِيونٌ<sup>(٥)</sup>  
وقد يُصحَّحُ بعضُ العربِ اسمَ المفعولِ من الأجوفِ الواويِّ، فقد

(١) الأنبياء: ٧٢ .

(٢) الغِيلُ: أن ترضع المرأة ولدها على حبلٍ ، واسم ذلك اللبن الغِيلُ أيضاً . وأغالت المرأة ولدها فهي مُغِيلٌ وأغيلته فهي مُغِيلٌ: سقته الغِيلَ الذي هو لبن المائتة أو لبن الحبلِ . وهي مُغِيلٌ ومُغِيلٌ والولد مُغَالٌ ومُغِيلٌ . أنظر اللسان: غيل: ٥١١/١١ .

(٣) في مذهب الخليل وسيبويه وقد اختاره ابن مالك . أنظر الكتاب: ٣٤٨/٤ ، وأوضح المسالك: ٤٠٣/٤ . ومذهب الأخفش أن للحذوف هو الساكن الأول الذي هو عين الكلمة لأن حذفه أولى من حذف ما دل على معنى وهو المفعولية . أنظر شرح الشافية: ١٤٧/٣ ، والهمع: ٢٢٤/٢ .

(٤) التصريح: ٣٩٥/٢ ، واللسان: عين: ٣٠١/١٣ .

(٥) مغيون: اسم مفعول من قولهم غيبن عليّ غيبه أي غطّي عليه وحجب ، وفي الحديث: ﴿إنه يغيب على نفسي﴾ . ويروى بالعين المهملة فيكون من عانه يعينه أي أصابه بالعين . والرواية الأولى أحسن لموافقتها للمعنى .

سَمِعَ قَوْلَهُمْ: ثَوْبٌ مَصْنُوعٌ وَ فَرَسٌ مَقْوُودٌ وَ مِسْكٌ مَدُوفٌ<sup>(١)</sup> وَ خَلْقٌ مَصْنُوعٌ .

### الإعلال في الهمزة :

ليست الهمزة من أحرف العلة ، وإنما هي حرفٌ صحيحٌ ، غير أنها تشبه تلك الأحرف في ضعفها ، ولذلك قبلت الإعلال .

وللإعلال في الهمزة وجهان :  
أحدهما : قلب الواو والياء همزةً ، وهو إبدال الهمزة منهما .  
والثاني : قلب الهمزة واواً أو ياءً ، وهو إبدالهما من الهمزة ، وهو عكس الأول .

### الوجه الأول : قلب الواو والياء همزة :

١- تقلب الواو والياء همزةً وجوباً في أربعة مواضع :

أحدها : أن تتطرف إحداهما بعد ألفٍ زائدة نحو : رجاءٍ و دعاءٍ و كساءٍ ،  
والأصل : رجاؤ و دعاؤ وكساؤ ؛ ونحو : بناءٍ و ولائٍ و وفاءٍ ، والأصل : بنايٍ  
وولايٍ ووفايٍ .

وتشاركهما في ذلك الألف في نحو : خضراء ، فإن أصلها : خضرى  
كسكرى ، فزبدت ألف قبل الآخر للمد كالف كتاب ، فالتقت ألفان لا  
يكن النطق بهما فأبدلت الأخيرة همزةً لأن الهمزة من مخرج الألف ،  
وظهرت الحركة التي كانت مقدرةً فيها .

وتاء التانيث لا تخرج الحرف من حكم التطرف إن كانت عارضةً  
على صيغة المذكر لتفيد التانيث نحو : بناءً و عداً مؤنثي : بناءٍ وعداءٍ .  
فإن كانت التاء ملازمةً للكلمة غير عارضة . وذلك بأن تكون الكلمة قد

(١) مدووف : مخلوط ، وقولهم : ثوب مصنون ومسك مدووف لغة تميمية . أنظر اللسان : صون : ٢٥٠/١٣ و دوف : ١٠٨/٩ . والتصحيح في الواوي قليل ، وقد ملعه سيبويه لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات . أنظر الكتاب : ٣٤٩/٤ ، وشرح الشافية : ١٤٩/٣ .

بُيِّتَ عليها - لم يَجُزْ قلبُ حرفِ العلةِ لأنه عندئذٍ غيرُ متطرفٍ ، نحو:  
حلاوةٍ وعداوةٍ وهدايةٍ ورمايةٍ .

والثاني: أن تقعَ إحداهما عيناً لاسمِ فاعلٍ أُعْلِتْ في فعلِهِ نحو: صائمٍ وهايمٍ ،  
أصلُهُما: صَائِمٌ وَهَائِمٌ ، وفعلَاهُما: صَامَ وَهَامَ ، وأصلُ الفعلينِ: صَوَمَ  
وهِيمَ ، تحرّكتِ الواوُ في الأولِ والياءُ في الثاني وانفتحَ ما قبلَهُما فقلبتِ  
كلُّ منهما ألفاً ، بخلافِ نحو: عَيْنٌ<sup>(١)</sup> فهو عَايَنٌ ، وَعَوْرٌ فهو عَاوِرٌ ،  
فلم تُقلبا في هذينِ الفعلينِ لأنهما على وزنِ فَعِلَ الذي تأتي الصفةُ  
المشبهةُ منه على وزنِ أَفْعَلِ .

والثالثُ: أن تقعَ إحداهما بعدَ أَلِفٍ مَفَاعِلٍ أو مشابِهيهِ ، بشرطِ أن تكونَ  
حرفَ مدٍّ<sup>(٢)</sup> زائداً في مفردِهِ ، نحو: عروسٍ وعرائسَ وعجوزٍ وعجائزَ  
و تنويفٍ<sup>(٣)</sup> وتنايفَ و قُلُوصٍ<sup>(٤)</sup> وقلائصَ و جريدةٍ وجرائدَ و كنيسةٍ  
وكنائسَ و ضريبةٍ وضرائبَ و قصيدةٍ وقصائدَ . وتشاركُهُما في ذلكِ  
الألفُ نحو: رسالةٍ ورسائلَ و خزانةٍ وخزائنَ و سادةٍ ووسائدَ  
و جِنَازَةٍ<sup>(٥)</sup> وجنائزَ .

فإن لم يكنْ حرفُ العلةِ حرفَ مدٍّ في المفردِ كما في قَسَوْرٍ<sup>(٦)</sup>  
وقَسْلَوْرٍ و جدولٍ وجداولَ ، أو كانَ حرفَ مدٍّ أصلياً أي غيرَ زائدٍ نحو:  
مصيرٍ ومصايرَ و معيشَةٍ ومعاشٍ و مغازةٍ ومغاورَ ، رُدُّ إلى أصلِهِ عندَ

(١) عَيْنٌ يَعْنِي عَيْنًا . والعَيْنُ: عظمُ سوارِ العينِ وسَعَتُها ، والأَعْيُنُ ضخمُ العينِ واسِعُها . والأنثى عَيْناءُ ، والجمع: عَيْنٌ .  
أنظر اللسان: ٣٠٢/١٣ .

(٢) أحرفُ المدِّ هي الألفُ دائماً نحو: مكانَ ، والواوُ والياءُ بشرطِ أن يسكنَ كلُّ منهما وأن يتحركَ ما قبلُ الواوِ بالضمِّ وما  
قبلُ الياءِ بالكسرِ . وفي هذه الحال يكونُ حرفُ العلةِ حرفَ مدٍّ ولينٍ أيضاً نحو: سُورٌ وعيدٌ . فإن سكتَ الواوُ والياءُ  
ولم يتحركَ ما قبلُ الأولى بالضمِّ وما قبلُ الثانيةِ بالكسرِ نحو: صوتٌ وليلٌ ، كانت الواوُ والياءُ حرفي علةٍ ولينٍ . وإن  
تحرّكتا فهما حرفا علةٍ نحو: سوادٌ وبياضٌ . أما الألفُ فهي حرفُ علةٍ ومدٍّ ولينٍ في جميعِ أحوالِها .

(٣) التلوقةُ: القفرُ من الأرضِ ، وهي المغازةُ . وقيل: التي لا ماءَ بها من الغلواتِ وإن كانت مُعشِبةً .

(٤) القُلُوصُ: القتيعةُ من الإبلِ .

(٥) الجِنَازَةُ بالكسرِ هي الميتُ بسريره ، والجِنَازَةُ بالفتحِ الميتُ . وقيل: الجِنَازَةُ بالكسرِ: السريرُ الذي يحملُ عليه الميتُ .  
لا يسمى جِنَازَةً حتى يكونَ عليه ميتٌ ، وإلا فهو سريرٌ أو نعشٌ . أنظر لسانِ العرب: جِلز: ٣٢٤/٥ .

(٦) القسورةُ : العزيزُ يفتسرُ غيره أي يقهره ، والأسدُ ، والشجاعُ .

الجمع ولم يُقلب همزة .

وشد قولهم في جمع مصيبة: مصائب ، وفي جمع منارة: منائر ؛ والقياس في جمعهما: مصابو ومناور لأصالة حرف المد في كل منهما فهو عين الكلمة . وهذا القياس مستعمل .

والرابع: أن تقع إحداهما ثاني حرفي علة بينهما ألف مفاعل أو مشابهه سواء أكانا ياءين نحو: نيايف جمع نياف<sup>(١)</sup> ، أم واوين نحو: أوائل جمع أوّل ، أم مختلفين نحو: سيائد جمع سيئر ، وأصله سيؤد: اجتمعت فيه الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .

وأصل نيايف: نيايف ، وأصل أوائل: أوائل ، وأصل سيائد: سيؤد . فإن توسط بين حرفي العلة ألف مفاعيل أو ما شابهة لم يُقلب الثاني همزة نحو: طواويس و نواويس<sup>(٢)</sup> و عواوير<sup>(٣)</sup> .

ويزاد على المواضع الأربعة السابقة موضع خامس يختص بالواو ، وهو أن تقع متصدرة وبعدها واو ثانية إما متحركة نحو: أوافق و أوافف و أوافتي ، جموع تكسير لوائقة وواقفة وواقية ، وأصل الجموع : ووائق و ووائف و ووائقي<sup>(٤)</sup> ؛ وإما ساكنة متأصلة في الواوية نحو: الأولى انثى الأول ، أصلها: وؤلى<sup>(٥)</sup> بواوين أولاهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة ، ونحو: الأول جمع الأولى . فإن كانت الواو الثانية ساكنة غير متأصلة في الواوية كأن تكون منقلبة عن ألف المفاعلة ، نحو: وؤفي و وؤري المبنيين للمجهول<sup>(٦)</sup> ، كان قلب الواو

(١) الليف : ما زاد على اللف .

(٢) اللواويس جمع لايوس وهو مقبرة النصارى ، ويطلق على حجر منقور تجعل فيه جثة الميت .

(٣) العواوير: جمع عوار وهو الرمد الشديد .

(٤) الواو الأولى في ووائق و ووائف و ووائقي وأشبههما هي فاء الكلمة والواو الثانية منقلبة عن ألف فاعلة فهي كالواو في نحو: شواعر جمع شاعرة .

(٥) لم أبدلت الهمزة من الواو الأولى لاجتماع الواوين في أول الكلمة أولاهما مضمومة والثالثة ساكنة أصيلة في الواوية .

(٦) أصلهما: وافي و واري ، ثم قلبت الألف واواً عندما احتيج إلى ضم ما قبلها بسبب البناء للمجهول فصارا وؤفي و وؤري .

الأولى همزة جائزاً لا واجباً ، فنقول عند القلب: **أَوْهِي** و **أُودِي** .

٢- وتقلب الواو همزة جوازاً في موضعين:

أحدهما : أن تكون الواو مضمومة ضمّاً لازماً ، غير مشددة نحو: **وَجُوء** و **أَجُوء** في جمع وجه ، و **وُقُوت** و **أُقُوت** في جمع وقت ، و **أُفُود** و **أُدُود** في جمع دار ، و **أُنُود** و **أُنُود** في جمع نار ، و **فُؤُول** و **فُؤُول** مبالغة في قائل ، و **صُؤُول** و **صُؤُول** مبالغة في صائل .

فإن كانت مضمومة ضمة إعراب نحو: **هذا جرو** ، أو ضمة التقاء الساكنين كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، أو كانت مشددة نحو: **التعوذ** و **التحول** لم يجز إبدال الهمزة منها .

والثاني: أن تكون مكسورة في أول الكلمة كإشاح وإسادة وإفاد في وشاح ووسادة ووفادة .

٣- وتقلب الياء همزة جوازاً إذا وقعت بعد ألف وقبل ياء مشددة نحو: **غاضي** و **دائي** في النسبة إلى غاية وراية .

### الوجه الثاني : قلب الهمزة واوا أو ياء :

تقلب الهمزة واوا أو ياء في بابين ، أحدهما باب الجمع الذي على وزن مفاعل وما شابهة ، والثاني باب التقاء همزتين في كلمة واحدة .

فأما الباب الأول ، وهو باب الجمع الذي على وزن مفاعل وما شابهة فتقلب الهمزة فيه واوا أو ياء بشرطين:

أحدهما : أن تكون الهمزة عارضة بعد ألف تكسيرو . وباشراط عروضها يخرج نحو: **المرائي** جمع مرآة ، فإن الهمزة موجودة في المفرد لأن وزن مرآة: مفعلة من الرؤية .

والثاني: أن تكون لامه همزة أو واو أو ياء .

وبهذا الشرط يخرج ما سلّمت لامه كعرائس و جرائد و خزائن .

فإن تحقق فيه هذان الشرطان وجب فيه عملان: العمل الأول قلب كسرة الهمزة فتحة ، والعمل الثاني قلب الهمزة ياء في ثلاثة مواضع وقلبها واو في موضع واحد .

أ - فالمواضع الثلاثة التي تُقلب فيها الهمزة ياء:

أحدها: أن تكون لام المفرد همزة نحو: خطيئة وخطايا .

وزن خطايا: فعائل ، وأصله خطايي ياء مكسورة هي ياء المفرد وهمزة بعدها هي لامه ، ثم قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل . كما تقدم في نحو جرائد . فصار خطايي بهمزتين ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء<sup>(١)</sup> ، فصار خطايي ، ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف فصار خطأي ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاء بألفين بينهما همزة ، والهمزة تشبه الألف ، ولما كان اجتماع شبه ثلاث ألفات مُستكرهاً قلبت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال .

والثاني: أن تكون لام المفرد ياء أصلية نحو: هدية وهدايا .

وزن هدايا: فعائل ، وأصله: هدايي ياءين ، قلبت الياء الأولى همزة طبقاً لما تقدم في نحو: جرائد فصار هدايي ، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار هدايي ، ثم قلبت الياء ألفاً فصار هدااء ، ثم قلبت الهمزة ياء فصار هدايا بعد أربعة أعمال .

والثالث : أن تكون لام المفرد ياء منقلبة عن واو نحو: مطية<sup>(٢)</sup> ومطايا .

وزن مطايا: فعائل ، وأصله: مطايو ، قلبت الواو ياء لتطرّفها إثر كسرة ،

(١) طبقاً للقاعدة المتعلقة بالتقاء همزتين متحركتين الثالثة ملهما لام ، فهذه القاعدة توجب قلب الثانية ياء مطلقاً ، أيا كانت حركتهما ، وقلب الثانية ياء بعد المكسورة أولى .

(٢) أصلها: مطوية من المطا وهو الظاهر أو من اللطو وهو المد . اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت مطية .



فصار مطايعي ، ثم قُلبت الياءُ الأولى همزةً كما تقدّم فصارَ مطايعي ، ثم قُلبت الكسرةُ فتحةً فصارَ مطاعي ، ثم قُلبت الياءُ ألفاً فصارَ مطاءا ، ثم قُلبت الهمزةُ المتوسطةُ ياءً فصارَ مطايا بعد خمسة أعمالٍ .

ب- والموضعُ الذي تُقلبُ فيه الهمزةُ واواً هو أن تكونَ لامُ المفردِ واواً ظاهرةً سَلِمَتْ في هذا المفردِ بعدَ ألفٍ<sup>(١)</sup> نحو: هِرَاوٍ وَهَرَاوِي . وزنُ هَرَاوِي: فعائلُ ، وأصلُهُ: هَرَايُو . قُلبتُ أَلِفُ المفردِ في الجمعِ همزةً بعدَ أَلِفِ التَكْسِيرِ فصارَ هَرَايُو ثم أبدلتِ الواوُ ياءً لتطرفها إثرَ كسرةٍ فصارَ هَرَايِي ، ثم قُلبتُ كسرةُ الهمزةُ فتحةً فصارَ هَرَايِي ، ثم قُلبتِ الياءُ ألفاً لتحركِها وانفتاحِ ما قبلها فصارَ هراءا ، ثم قُلبتِ الهمزةُ واواً ليتشاكلَ الجمعُ مع المفردِ فصارَ هَرَاوِي .

وأما البابُ الثاني: وهو بابُ التقاءِ همزَينِ في كلمةٍ واحدةٍ فتتلخصُ أحكامُهُ على النحوِ التالي:

إذا التقتْ همزتانِ في كلمةٍ فالذي يبدلُ منهما أبداً هو الثانيةُ لا الأولى .

وللقائِمَما ثلاثُ حالاتٍ: أن تتحركَ الأولى وتسكُنَ الثانيةُ ، وأن تسكُنَ الأولى وتتحركَ الثانيةُ ، وأن تتحركَا كلتاهُما .

أ - فإن كانتِ الأولى متحركةً والثانيةُ ساكنةً ، قُلبتِ الثانيةُ حرفاً مدّاً مجانساً حركةَ الهمزةِ الأولى<sup>(٢)</sup> ، فتُقلبُ أَلِفاً بعدَ الفتحِ نحو: آلَمَ وآدَمَ ، وياءً بعدَ الكسرةِ نحو: إِيْلَامٍ ، وواواً بعدَ الضمةِ نحو: أُوَيْمُك . وأصلُ هذه الكلماتِ: أَلَمَ وأَدَمُ وإِلَامٌ وأُوَيْمُك .

ب- وإن كانتِ الأولى ساكنةً والثانيةُ متحركةً أدغمتِ الأولى في الثانيةَ بشرطِ أن تكونا في موضعِ العينِ نحو: سَأَلِ<sup>(٣)</sup> و لَأَلِ<sup>(٤)</sup> و رَأَسِ<sup>(٥)</sup> .

(١) ويقولون في ذلك: دُبُرَتِ الثانيةُ بحركةِ الأولى .

(٢) الهمع: ٢٢٠/٢ .

(٣) سَأَلِ: صيغةُ مبالغةٍ من سَأَلَ .

(٤) اللأَل: بائعُ اللؤلؤِ ، وحرافتهُ النُّلَّةُ .

(٥) رَجُلٌ رَأَسٌ: يبيعُ الرؤوسَ ، والعلمَةُ تقول: رَأَسَ . أنظرَ اللسان: رأس: ٩١/٦ .

فإن كانتا في موضع اللام أبدلت الثانية ياءً مطلقاً نحو: قَرَأَيِ على وزن سِبْطَرٍ<sup>(١)</sup> من قَرَأَ ، ونحو: قَرَأَيَا<sup>(٢)</sup> على وزن سَفَرَجَلٍ منه أيضاً .

ج- وإن تحركت الهمزتان قلبت الثانية وجوباً ، ثم إن كانت الثانية لاماً قلبت ياءً مطلقاً أيّاً كانت حركتاها ، فنقول في مثل جعفر من قرأ: هذا قَرَأَيِ و هذان قَرَأَيَانِ وهؤلاء قَرَأُونُ ، وهذه قَرَأَةٌ وهاتان قرأتان وهن قرأتان .

وإن لم تكن الثانية لاماً فإن كانت مكسورة قلبت ياءً أيضاً ، سواء أكانت حركة الأولى الفتحة نحو: أَيْمَةً ، أم الكسرة كما إذا بنيت من الأنين مثل إجْرَدٍ<sup>(٣)</sup> قلت: إِيْنٌ ، أم الضمة كما إذا بنيت مثل أكرم منه قلت: أَيْْنٌ .

وإن كانت مضمومة قلبت واواً مطلقاً نحو: أَوْبُ جمع أَوْبٍ<sup>(٤)</sup> ، ومنه أن يُبنى - مثلاً- من أم مثلُ إصْبَعٍ بكسر الهمزة وضم الباء فنقول: إَوْمٌ . أو مثلُ أَيْلَمٍ<sup>(٥)</sup> فنقول: أَوْمٌ . أصلُ أَوْبٍ: أَلْبَبٌ ، وأصلُ إَوْمٍ: إَيْلَمٌ ، وأصلُ أَوْمٍ: أَوْمٌ . فنقلوا فيهن ، ثم أبدلوا الهمزة واواً وأدغموا المثليين أحدهما في الآخر . وإن كانت مفتوحة فإن كانت بعد كسرة قلبت ياءً فيقال في نحو: إَصْبِعٍ من أم: إَيْمٌ ، وإن كانت بعد ضمة قلبت واواً فيقال في تصغير آدم: أَوَيْدَمٌ ، وإن كانت بعد فتحة قلبت واواً أيضاً ، فيقال في جمع آدم: أَوَادَمٌ .

وإذا كانت الهمزة الأولى همزة المضارعة نحو: أَوْمٌ و أَيْنُ مضارعِي أَمَمْتُ وأَنْتُ جازٍ في الهمزة الثانية التحقيقُ وجازٍ فيها القلبُ .

### حذف الهمزة :

تحذف الهمزة وجوباً في ثلاثة مواضع:

أحدها: مضارعُ أَفْعَلَ واسمُ فاعله ، واسمُ مفعوله ، ومصدره الميميُّ واسمُ

(١) السَّبْطَرُ من الرجال: السَّبْطُ الطويل . وهو الماضي ، وأسد سبطر كهزير: يعتد عند الوثبة . وشعر سبْطَر: سَبْط .

(٢) يهمزتين يئلهما ياء مبدلة من همزة .

(٣) الإجرد: ثبت يخرج عند الكمأة فيستدل به عليها .

(٤) الأَب: المرعى .

(٥) الأَيْلَم هو خوص اللؤل أي ورقه ، واللؤل هو حَمَل الدَّوْم ، واحدته مُقْلَةٌ ، والدَّوْم شجرة تشبه اللؤل في حالاتها . وفي

الأَيْلَم لغتان أخريان هما الأَيْلَم والإَيْلَم .

الزمان والمكان منه ، نحو: أخيرُ ومخيرُ ومخيرٌ ، والأصل: أوخيرُ ومؤخيرٌ ومؤخيرٌ .

وقد حذفت الهمزة في الأصل من المضارع المبدوء بهمزة المتكلم نحو: أخيرُ تخلصاً من ثقل اجتماع همزتين في كلمة واحدة ، ثم حمل على هذا المضارع سائر التصاريغ .

والثاني: مضارع رأى وأمره وجميع تصاريغ الماضي الذي على وزن أفعل منه ، نحو: أرى و يرى و يرى و رة و رى و رى و رى ، وأريتك السيارة وهو يريك إياها و أرى إياها وهو يريك إياها وهي مرآة .

والثالث: أمر أخذ وأكل فيقال: خذ و كل على غير قياس ، لأن أصل خذ و كل: أؤخذ وأؤكل ، وكان القياس قلب الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها ، ولكنها حذفت لكثرة الإستعمال ، والحذف أوغل في التخفيف من قلبها واوا . ويكثر حذف هذه الهمزة من أمر أمر فيقال: مر ، والحذف فيه أفصح من القلب وإن لم يكن واجباً . وإنما يكثر هذا الحذف إذا كان مر مبتدأ به ، فإن وقع في الدرج نحو: وأمر و فأمرو ، وقيل له: أومر فإبقاء الهمزة فيه أكثر من الحذف<sup>(١)</sup> .



## الفصل الرابع

## الإبرار



الإبدال هو جعلُ حرفٍ مكانَ حرفٍ آخرَ مطلقاً .

وقيدُ المكانِ مخرجٌ للعوضِ ، فإنه قد يكونُ في غيرِ مكانِ المعوضِ منه كتاءِ صفةٍ و استعادةٍ وهمزتي ابنٍ و اسمٍ .

وقيدُ الإطلاقِ مخرجٌ للإعلالِ بالقلبِ لاختصاصِهِ بأحرفِ العلةِ . وهذا يعني أنَّ الإبدالَ أعمُّ من الإعلالِ ، فكلُّ إعلالٍ بالقلبِ يقالُ له: إبدالٌ ، ولا عكسٍ . فهما يجتمعانِ في نحو: عاشَ و ماتَ و رمى و سما ، وينفردُ الإبدالُ في نحو: اصطدمَ و ازدهرَ و اذكرَ و اناقلَ .

ومما يفرقُ بينَ الإبدالِ والإعلالِ بالقلبِ أنَّ الأولَ إزالةٌ والثاني إحالةٌ ؛ والإحالةُ لا تكونُ إلا بينَ الأشياءِ المتماثلةِ ، ومن ثمَّ اختصَّ القلبُ بأحرفِ العلةِ والهمزةُ لأنَّ الهمزةَ تقارِبُها بكثرةُ التغييرِ<sup>(١)</sup> .

### الحروف التي تبدل من غيرها :

الحروفُ التي تُبدلُ من غيرها ثلاثةُ أقسامٍ:

أحدها: ما يُبدلُ إبدالاً شائعاً للإدغام ، وهو جميعُ الحروفِ إلا الألفَ نحو: ازدهرَ و اصطبِرَ و اتَّخَذَ ... إلخ .

والثاني: ما يُبدلُ إبدالاً شائعاً لغيرِ الإدغام وهو اثنانِ وعشرونَ حرفاً يجمعُها قولُهم: **يجدُ صُرِفَ شكسَ آمنٌ طيٌّ فوبٌ عزَّيَّ<sup>(٢)</sup>** .

(١) الأشمولي: شرح ألفية ابن مالك: ٨٢٠/٣ .

(٢) أنظر ضبط هذا القول في حاشية التصريح للشيخ ياسين بن زين الدين العلمي الحمصي: ٣٦٧/٢ ، وفيها أن المعلن: "صُرِفَ شكسَ موصوفٌ بأنه آمنٌ طيٌّ فوبٌ عزله ، وهو كناية عن تغير حاله لأجل الجد أي الإجهاد". اهـ. والشكس السبيء الخلق .

والضروري من هذه الحروف في التصريف تسعة أحرف يجمعها قولهم:  
هَدَأَتْ مَوْطِيًا<sup>(١)</sup> . وما عداها فإبدال غير ضروري فيه ، نحو قولهم في  
أَصِيلَانِ تصغير أُصِيلٍ على غير قياس: أُصِيلَانِ بإبدال اللام من النون. قال  
النايعة<sup>(٢)</sup> الذياني:

وقفت فيها أُصِيلًا أسائلها عَيْتَ جواباً وما بالربيع من أحدٍ

وقولهم في اضْطَجَعَ: اِطْجَعَ بإبدال اللام من الضار . قال منظور بن  
حية الأسدي<sup>(٣)</sup>:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَحَ  
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَالْطَجَعَ<sup>(٤)</sup>

وقولهم في نحو عَلِيٍّ وَالْعَشِيٍّ فِي الْوَقْفِ: عَلَجَ وَالْعَشَجَ بإبدال الجيم من  
الياء المشددة في الوقف . قال أعرابي:

خَالِي عَوِيفٌ وَأَبُو عَلِجٍ

الْمَطْعَمَانِ الشَّحْمَ بِالْعَشَجِ

وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَ الْبَرْجِ<sup>(٥)</sup>

يُنَزَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصَّيْحِ<sup>(٦)</sup>

أَرَادَ أَبُو عَلِيٍّ وَبِالْعَشِيٍّ وَبِالْبَرْجِ وَبِالصَّيْحِ . وتُسمَّى هذه اللغة عَجَعَةً  
قُضَاعَةً وتُسبَّحُ سَيَبُورُهُ إِلَى نَاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ<sup>(٧)</sup> .

(١) هَدَأَتْ: سكنت . وموطياً حال من التاء ، وهو من أوطأت الفراش جعلته وطيناً ممهداً ، فالياء فيه بدل من الهمزة .

(٢) أنظر ديوانه: ٣٠ .

(٣) يصف أسداً . أنظر شرح شواهد الشافعية: ٢٧٤ ، ٤٨٠ ، والتصريح: ٣٦٧/٢ .

(٤) الدعة: سعة العيش ، والأرطاة: شجرة من شجر الرمل ، والحقف: اللعوج من الرمل والجمع حفاف وأحقاف .

(٥) الكتاب: ١٨٢/٤ ، وأمالى القالي: ٧٧/٢ ، وشرح شواهد الشافعية: ٢١٢ . وفي رواية القالي عن الأصمعي عن خلف الأحمر: عَمِي مَوِيفٌ بَدَلْ خَالِي عَوِيفٍ وَفِيهَا كَسْرُ الْبَرْجِ بَدَلْ فُلُقِ الْبَرْجِ . وَالْفُلُقُ جَمْعُ فُلْقَةٍ وَهِيَ الْكِسْرَةُ مِنَ الْجَفْلَةِ أَوْ مِنَ الْخَبْزِ أَوْ هُوَ أَحَدُ شَطْرَيْهَا إِذَا انْفَلَقَتْ . وَالْبَرْجُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرٌ مَشْرَبٌ بِصَفْرَةٍ ، كَثِيرُ اللَّحَاءِ عَذْبُ الْحَلَاوَةِ .

(٦) الود: الودد . والصيصي: قرن البقرة .

(٧) ١٨٢/٤ ، وأوضح المسالك: ٣٧٣/٤ .



والثالثُ : ما يُبدلُ إبدالاً نادراً وهو سبعةُ أحرفٍ: الحاءُ والحاءُ والعينُ والقافُ والضادُ والظاءُ والذالُ . ومنهُ قولُهُم في وَكْنَةٍ<sup>(١)</sup> : وَهْنَةٌ ، وفي أُغْنٍ : أُخْنٌ ، وفي تَلْعَثُمُ : تَلْعَذُمُ<sup>(٢)</sup> ، وفي خَطَرٍ : غَطَرٍ ، وفي جَلْدٍ : جَضْدُ<sup>(٣)</sup> .

١- إبدال الألف والواو والياء والهمزة :

تُبدلُ الألفُ من أُخْتَيْهَا الواوِ والياءِ ومن الهمزة ، وتُبدلُ الواوُ من أُخْتَيْهَا الألفِ والياءِ ومن الهمزة ، وتُبدلُ الياءُ من أُخْتَيْهَا الألفِ والواوِ ومن الهمزة ، وتُبدلُ الهمزةُ من الألفِ والواوِ والياءِ .

وقد درسنا مواضع إبدال هذه الأحرف وأحكامه في مبحث الإعلال . فلا نزيدُ عليها هنا إلا حكماً يتعلقُ بالهمزة ، وهو أنها أبدلتُ من الهاءِ في مائةٍ بدليلٍ تصغيرهِ على مويهِ وجمعهِ على أمواهٍ وميَاهٍ .

٢- إبدال التاء :

تُبدلُ التاءُ من الواوِ كثيراً إذا كانتُ فاءً نحو: تُخَمَّةٌ وَ تُهَمَّةٌ وَ تُرَامَةٌ وَ تَجَاهٌ وَ تَقْوَى ، ولكنَّ هذا الإبدالُ مع كثرتِهِ غيرُ مطَّردٍ . وإِذَا يَطْرَدُ إبدالُهَا مِنَ الواوِ والياءِ فِي بابِ الإفتعالِ .

فإن كانتُ فاءُ الإفتعالِ واواً أو ياءً أصليةً أبدلتُ تاءً وأدغمتُ في تاءِ الإفتعالِ ، وكذا ما تصرفَ منه ، نحو: انْعَضَ وَ انْتَهَمَ مِمَّا فَاؤُهُ واوٌ ، ونحو: انْقَسَرَ وَ انْقَبَسَ مِمَّا فَاؤُهُ ياءٌ .

قال الأعشى ميمونُ بنُ قيسٍ<sup>(٤)</sup>:

فإن تَتَعِدْنِي أَتَعِدْكَ بِمَثَلِهَا      وسوف أزيدُ الباقياتِ القوارصا<sup>(٥)</sup>

و"إِذَا أَبْدَلُوا فاءَ الإفتعالِ تاءً لأنَّهُم لو أَقْرَؤُها لتَلَاعَبَتْ بِها حركاتُ ما قَبْلَها ، فكانتُ تكونُ بعدَ الكسرةِ ياءً ، وبعدَ الفتحَةِ ألفاً ، وبعدَ الضمةِ واواً ، فأبدلوا

(١) الوكنة: بيت القطا في الجبل .

(٢) يقال : قرأ فما تلعثم ولا تلعذم . أنظر السيوطي: للزهر: ٤٦٤/٨ .

(٣) رجُلٌ جَلْدٌ : يجعلون اللام ضاداً مع الجيم إذا سكنت اللام: م. ن: ٤٧٣/٨ .

(٤) يرد على تهديد علقمة بن علاثة . أنظر ديوانه: ١٥١ ، والتصريح: ٣٩٠/٢ .

(٥) أصل تَتَعِدْنِي: توتعدني ، وأصل أَتَعِدْكَ: أوتعدك . وأراد بالباقيات القوارص أشعاره . والكلام القارص هو اللوجع .

منها حرفاً جلدأ لا يتغير لما قبله وهي مع ذلك أقرب من الفم إلى الواو<sup>(١)</sup> .  
وإن كانت فاء الإفتعال بدلاً من همزة ولم تكن أصلية ، لم يجر إبدالها تاءً  
وإدغامها في تاء الإفتعال ، فنقول في افتعل من الإزار: ايتز لأن الياء ليست  
أصلية ، ونقول في افتعل من الأمن: أوتمين لأن الواو ليست أصلية . وشذ في  
افتعل من الأكل: اكل .

وإن كانت فاء الإفتعال ثاءً مثلثة جاز إبدالها تاءً وإدغامها في تاء الإفتعال ،  
وجاز العكس ، أي إبدال التاء ثاءً وإدغامها في الثاء . فنقول في افتعل من النار:  
اقلز وائلز ، ومن الثغر: اقفر وائلز<sup>(٢)</sup> ؛ وسمع ادغر أيضاً ، وروي اشتقر<sup>(٣)</sup> ؛  
وسمع إبدال الصار من تاء الإفتعال مع الإدغام ، وعليه قراءة: ﴿وَهُمْ  
يَخْصَمُونَ﴾<sup>(٤)</sup> .

### ٣- إبدال الطاء:

تبدل الطاء وجوباً من تاء الإفتعال الذي فاؤه حرف من أحرف الإطباق  
الأربعة:

الصار نحو: اصطبز و اصطحب ، وأصلهما: اصتبر و اصتحب .  
والضار نحو: اضطرب و اضطهد ، وأصلهما: اضرب و اضهد .  
والطاء نحو: اطلع و اطرز ، وأصلهما: اطلع و اطرز .  
والظاء نحو: اظلم و اظطن ، وأصلهما: اظلم و اظطن .  
وإنما يجب الإدغام في اطلع ونحوه لاجتماع مثلين أولهما ساكن .  
ويجوز في اظلم ونحوه ثلاثة أوجه: إظهار الظاء والطاء على الأصل  
فتقول: اظلم ، وإبدال الظاء المعجمة طاءً مهملة مع الإدغام فتقول: اظلم ،  
وإبدال الطاء المهملة ظاءً معجمة مع الإدغام أيضاً فتقول: اظلم . وقد روي

(١) الهمع: ٢٢٣/٢ ، وشرح المفصل: ٣٧/١٠ ، وشرح الشافية: ٢١٦/٨ و ٨٠/٣ .

(٢) اقفر وائلز وادغر: لبنت أسلافه .

(٣) اللسان: ثغر: ١٠٤/٤ .

(٤) يس: ٤٩ .

بالأوجه الثلاثة قولُ زهير بن أبي سلمى<sup>(١)</sup>:  
هو الجوادُ الذي يُعطيك نائلةً عفواً، ويُظلمُ أحياناً فيظلم<sup>(٢)</sup>  
ولا يجوزُ في الفصيح الإدغامُ في اصْطَبِرَ واضْطَرَبَ ونحوهما ، وجاءَ قليلاً  
اصْطَبَرَ واضْطَرَبَ بقلبِ الثاني إلى الأولِ ثم الإدغام .

#### ٤- إبدال الدال:

تُبدلُ الدالُ وجوباً من تاءِ الإفتعالِ الذي فاؤه:  
دالٌ ، نحو: ادَّانَ<sup>(٣)</sup> و ادَّعى ، وأصلُهما: ادَّانَ و ادَّعى .  
أو ذالٌ ، نحو: اذْذَكَرَ و اذْذَخَرَ ، وأصلُهما: اذْذَكَرَ و اذْذَخَرَ .  
أو زايٌّ ، نحو: ازْذَهَرَ و ازْذَهَى ، وأصلُهما: ازْذَهَرَ و ازْذَهَى .  
وإنما يجبُ الإدغامُ في ادَّانَ ونحوهِ لوجودِ المثلينِ وسكونِ أوليهما .  
ويجوزُ في اذْذَكَرَ ونحوهِ ثلاثةُ أوجهٍ: الإظهارُ فتقولُ: اذْذَكَرَ ، وإبدالُ الدالِ  
المُعْجَمَةِ دالاً مهملةً مع الإدغامِ فتقولُ: اذْذَكَرَ ، وإبدالُ الدالِ المهملةِ ذالاً مُعْجَمَةً  
مع الإدغامِ ، والثالثُ قليلٌ وقد قرئ شاذاً: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾<sup>(٤)</sup> .  
وتُبدلُ الدالُ وجوباً من التاءِ الساكنةِ قبلَ الدالِ مع الإدغامِ ، نحو: عِدَّانِ ،  
والأصل: عِئْدَانِ<sup>(٥)</sup> .

#### ٥- إبدال الميم:

تُبدلُ الميمُ من الواوِ وجوباً في ضمٍّ غيرِ مضافٍ إلى اسمٍ ظاهرٍ أو ضميرٍ ،  
وأصلُهُ: فَوْهٌ والدليلُ تكسيْرُهُ على أفوا<sup>(٦)</sup> ، فإن أُضيفَ رُجِعَ بهِ إلى الأصلِ  
فقليلٌ: فُوهٌ . وربما بقيَ الإبدالُ مع الإضافةِ كقوله صلى الله عليه وسلم:  
﴿لَخُلُوفٌ فِيهِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) في مدح هرم بن سنان . أنظر ديوانه: ١١٥ ، وشرح المفصل: ٤٧/١٠ ، والتصريح: ٣٩١/٢ ، وشرح شواهد الشافعية: ٤٩٣ .

(٢) يظلم: يحتمل الظلم لكن لا ضعفاً ولا استكاثاً .

(٣) ادَّان: صار عليه دَيْنٌ .

(٤) القمر: ١٥ .

(٥) عِئْدَان: جمع مفردة عُدُوْد ، كخرفان مفردة خُرُوف . والعُتُود من أولاد العز ما رمى وقوي وأتى عليه حَوْل .

(٦) إذا كان التفسير دليلاً على ذلك لأنه يرد الأشياء إلى أصولها . (٧) صحيح البخاري: ٥٦٢/٢ .

وتُبدلُ من النون بشرطين: أحدهما سكونها ، والثاني وقوعها قبل الباء . ولا فرق بين أن تكون الباء من كلمتها كما في قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾<sup>(١)</sup> وأن تكون من غيرها كقوله: ﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾<sup>(٢)</sup> .  
وأبدلت الميم من النون شذوذاً في نحو قول رؤية بن العجاج<sup>(٣)</sup>:  
يا هال ذات المنطق التمتام  
وكفك المخضّب البنّام  
وأصله: البنّان . وجاء العكس كقولهم: أسود فتان أي: قائم .

٦- إبدال بعض الحروف من تاء تفعل و تفاعل و تفاعل مع الإدغام:  
يجوزُ إبدالُ تاءِ تَفْعَلْ و تَفْعِلْ و تَفَاعَلْ حرفاً من جنسِ الفاءِ وإدغامه فيها بشرط أن تكون الفاء إحدى اثني عشر حرفاً هي: التاءُ والثاءُ والجيمُ والدالُ والذالُ والزايُ والسينُ والشينُ والصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ نحو: اتَّرسَ<sup>(٤)</sup> و اتَّافلَ و اجَّاروا<sup>(٥)</sup> و ادَّخرجَ و ادَّاراً<sup>(٦)</sup> و اذَّكرَ و اذَّكروا و اذَّينَ و اسَّمَعَ و اسَّاقطَ و اصَّبَرَ و اصَّايحوا و اضَّرَّعَ و اضَّارَبوا و اظَّيرَ و اظَّلمَ و اظَّالَموا .  
والأصل: تَتَرَّسَ و تَتَّافلَ و تَجَّاروا و تَدَّخرجَ و تَدَّاراً و تَذَّكرَ و تَذَّكروا و تَزَّينَ و تَسَّمَعَ و تَسَّاقطَ و تَصَّبَرَ و تَصَّايحوا و تَضَّرَّعَ و تَضَّارَبوا و تَطَّيرَ و تَطَّالَمَ و تَظَّالَموا ، ثم أُبدلتِ التاءُ حرفاً من جنسِ الفاءِ وأسكن لإدغامه في الفاءِ بعده ، فاجتَلَبَتِ همزةُ الوصلِ توصلاً للنطقِ بالساكنِ .

(١) الشمس: ١٢ .

(٢) يس: ٥٢ .

(٣) أنظر شرح المفصل: ٢٢/٨٠ ، والتصريح: ٢٩٢/٢ ، وشرح شواهد الشافعية: ٤٥٥ .

(٤) تَرَّسَ: ليس الترس أو تسر به .

(٥) اجَّاروا من الجَّوار وهو رفع الصوت .

(٦) تَدَّاراً القوم . تدافعوا في الخصومة .

## الفصل الخامس

## الرسالة



الإمالة هي أن يُنحى بالفتحة نحو الكسرة .

ولذلك سمّاها بعضهم الكسرَ . ومن أسمائها أيضاً البَطْحُ والإضْجَاعُ . وهي ثلاثة أنواع:

أحدها : إمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسرة مع إمالة الألف نحو الياءِ ، نحو: عِلمٍ و مساجدٍ و مفاتيحٍ و هابيلٍ .

وشرطها ألا تكون الفتحة في حرفٍ ولا في اسمٍ يشبهه ، فلا تُمالُ فتحةُ إلا ولا على ولا إلى مع تحقق سببها ، وهو الكسرة في الأولِ ، والرجوعُ إلى الياءِ في الثاني ، والكسرة والرجوعُ إلى الياءِ في الثالثِ .  
وقد استثنوا من هذا الشرط ضميرَي ها ونا ، فقد أمالوهما عند سبْقِ الكسرة أو الياءِ لكثرة الإستعمالِ .

والثاني : إمالة الفتحة قبل هاءِ التأييد في الوقفِ خاصةً إلى الكسرة ، كوجهةٍ و نعمةٍ و ضربةٍ و أخذه ، وذلك لأنهم شبّهوا هاءَ التأييدِ بألفِهِ لاتفاقِهِما في المخرجِ والمعنى والزيادة والتطرفِ والإختصاصِ بالأسماءِ .

والثالثُ : إمالة الفتحة قبل الراءِ إلى الكسرة بشرط أن تكون الراءُ مكسورةً ، وأن تكون الفتحة في غير ياءٍ ، وأن تكونا متصليتين نحو: من الكِبَرِ ، أو منفصلتين بساكنٍ غير ياءٍ نحو: من عَمِرو ، بخلاف نحو: تطايرَ الشُرُورُ و أحبُّ قراءةٍ سِيرَ الأبطالِ .

والإمالة جائزة لا واجبة لأنَّ العربَ مختلفونَ فيها ، فمنهم من أَمَالَ ، وهم تميمٌ وقيسٌ وأسدٌ وعامةُ أهلِ نجدٍ ، ومنهم من لم يُمَلِّ إلا في مواضع قليلةٍ ، وهم أهلُ الحجازِ<sup>(١)</sup> .

### أسباب الإمالة :

للإمالة تسعة أسباب:

أحدها : أن تكونَ الألفُ مبدلةً من ياءٍ متطرفةٍ حقيقةً كهتبي و مرمي و رمي و أمجبي ؛ أو تقديرًا كهتابةً للتقديرِ انفصالِ تاءِ التانيثِ .

والثاني : أن تؤوَلَ إلى الياءِ في بعضِ التصاريغِ نحو: مكهبي و حُبلي و معزبي فإنك تقولُ في ثَنَيْتَها: مكهبيانِ و حُبليانِ و معزيانِ ، ونحو: قَلَا و دَعَا و سَجَا فإنك تقولُ في بنائِها للمجهولِ: قُلَيَّ و دُعَيَّ و سُعَيَّ .

والثالثُ : أن تكونَ مبدلةً من عينٍ ما يقالُ فيه هِلْتُ نحو: خِافَ و طَابَ و زَادَ و جَاءَ ، فإنك تقولُ عندَ إسنادِها إلى التاءِ: خِفْتُ و طِبْتُ و زِدْتُ و جِئْتُ . بخلافِ نحو: طَالَ و قَالَ و عادَ .

والرابعُ : أن تقعَ قبلَ الياءِ ، نحو: بايعَ و سَيرَ و تَهايلَ .

والخامسُ: أن تقعَ بعدَ ياءٍ متصلةٍ أو منفصلةٍ بحرفٍ أو حرفين أحدهما الهاءُ ، نحو: عَيَّانٍ<sup>(٢)</sup> و سَيَّالٍ<sup>(٣)</sup> و ضَيَّاجٍ<sup>(٤)</sup> و شَيَّبانٍ و دَخَلْتُ بَيْتَها .

والسادسُ: أن تكونَ متقدِّمةً على كسرةٍ تليها نحو: عَليمٍ و مَسَاجِدَ ؛ أو متأخرةً عنها بحرفٍ نحو: عَهادٍ و كِتَابٍ ، أو بحرفينِ متحركينِ ثانيهما هاءٌ وأولُهما غيرُ مضمومٍ نحو: يَريدُ أن يَضْرِبَها و يَريدُ أن يَنْزِعَها ، أو أولُهما ساكنٌ نحو: شَمَلَالٍ<sup>(٥)</sup> و سَرِبَالٍ<sup>(٦)</sup> ؛ أو بثلاثةٍ أحرفٍ أحدها الهاءُ نحو: دَرَهَمَاتٍ .

(٢) تقول: لقيته عيالاً أي معايلة ، وعايله عيالاً ومعايلة .

(١) الهمع: ٢٠٠/٢ . قارن بشرح الشافعية: ٤/٣ .

(٤) الضيَّاج: هو اللبن الخائر ، يصب في الماء لم يخلط .

(٣) السَّيَّال: شجر ذو شوك .

(٦) السربال: القميص والدرع .

(٥) شملال: سريع .



ولا تجوزُ الإمالةُ في نحو: كُلُّ عَيْبٍ لَأَنَّ بَيْنَ الكسرةِ والألفِ حرفَيْنِ ليسَ ثانيهما هاءٌ . ولا تجوزُ في نحو: هو يَضْرِبُها مع أَنَّ بَيْنَهُما حرفَيْنِ ثانيهما هاءٌ ، وذلكَ لأنَّ أولَ الحرفَيْنِ مضمومٌ . ولا تجوزُ في نحو: إِبْنَتَا زَيْدٍ ، ولا نحو: اشْتَرَيْتُ قَتَبًا لَأَنَّ بَيْنَهُما ثلاثةُ أحرفٍ وليسَ أحدها الهاءُ .  
وكلما كانتِ الكسرةُ أقربَ إلى الألفِ كانتِ الإمالةُ أقوى ، فكتابُ أولى من جَلِيبٍ . وإذا تتابعتْ كسرتانِ كحِلِيلِيبٍ<sup>(١)</sup> ، أو كسرةٌ وياءٌ كمِيزَانٍ كان مُقتضى الإمالةِ أقوى<sup>(٢)</sup> .

والسابعُ: مجاورةُ المَعالِ ، وذلكَ بأنْ تُمالَ فتحةٌ في كلمةٍ لإمالةٍ فتحةٍ أخرى فيها أو في ما هو كالجزءِ لها ، نحو: رَأَيْتُ عَمِيدًا: أُمِلَّتْ فتحةُ الدالِ وقفًا لإمالةِ فتحةِ الميمِ .

والثامنُ: مراعاةُ الفواصلِ ، كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى \* مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾<sup>(٣)</sup>: أُمِلَّتْ فتحةُ الضُّحَى في بعضِ القراءاتِ لمراعاةِ قلى وما بعدهُ من رؤوسِ الآيِ ، والقياسُ فيها أَلَّا تُمالَ لأنَّ الألفَ بعدها منقلبةٌ عن واوٍ .

وقد سَمَوْا الإمالةَ للسببَيْنِ السابقَيْنِ: الإمالةُ لِلْإِمَالَةِ<sup>(٤)</sup> .

والتاسعُ: كثرةُ الإستعمالِ ، كإمالةِ الأعلامِ نحو: الْحَجَّاجِ وَالْحَجَّاجِ<sup>(٥)</sup> .

**ما يمنعُ الإمالةَ :**

**يُنْعَى الإمالةُ مانعانِ:**

**أحدهما:** الرأى ، بشرطِ ألا تكونَ مكسورةً ، وأن تتصلَّ بالألفِ قبلَها نحو: **راشد**

(١) الجليلاب: نبت يلبسط على الأرض وتدوم خضرته في الغيط وله ورق أعرض من الكف .

(٢) أنظر شرح الشافعية: ٥/٣ .

(٣) الضحى: ١ ، ٢ ، ٣ .

(٤) شرح الشافعية: ١٢/٣ ، والهمع: ٢٠٣/٢ .

(٥) إن كان الحجاج والعجاج صفتين فلا تسوغ الإمالة . أنظر شرح المفصل: ٦٣/٨ .

و هراش ، أو بعدها نحو: هذا جدار و بنيتُ جداراً .  
 فإن كانتِ الراءُ مكسورةً نحو: مِبارِد و مِن جهارِك ، أو كانتِ غيرَ  
 متصلةً بالألفِ نحو: هذا كَافِر<sup>(١)</sup> و رأيتُ عَامِراً لم تَمْنَعِ الإمالةُ .  
 وعِلَّةُ ذلكَ أَنَّ الراءَ حرفٌ مكرَّرٌ ، فُضِّمَتْهُا كُضْمَتَيْنِ ، وَفُتِحَتْهُا كَفَتْحَتَيْنِ ،  
 وكسرتُها ككسرتَيْنِ ، فلما وُجِدَتْ مضمومةً في نحو: هذا جدارٌ ومفتوحةً  
 في نحو: رَاشِد و بنيتُ جداراً غلبتْ سببُ الإمالةِ وهو الكسرةُ المتقدمةُ أو  
 المتأخرةُ .

ولما وُجِدَتْ مكسورةً في نحو: مِبارِد و مِن جهارِك كانتِ أشدَّ اقتضاءً  
 للإمالةِ لأنَّ كسرتَها إذاً ككسرتَيْنِ<sup>(٢)</sup> .

والثاني: حروفُ الإستعلاءِ: الصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ والحاءُ والغينُ والقافُ ،  
 سواءً أتقدمتْ على الألفِ أم تأخرتْ عنها<sup>(٣)</sup> .

غيرَ أَنَّهُ يُشْعَرُ في المتقدم منها أربعةُ شروطٍ:  
 أحدها: ألا يكونَ مكسوراً ، فإن كُسِرَ لم يَمْنَعِ كالصَّحَابِ والصَّخَافِ  
 والطَّيَّانِ والظُّهَاءِ والخِدَاعِ والغِلَابِ والقِيَابِ ، وإن كانَ غيرَ  
 مكسورٍ مَنَعَ كما في: صُمَاتٍ<sup>(٤)</sup> و خُفَافٍ<sup>(٥)</sup> و غَوَالِبَ ... إلخ .  
 والثاني: أن يكونَ متصلاً بالألفِ كصاعِدٍ و ضامِرٍ و طالِبٍ و ظالمٍ و خالِدٍ  
 و قاسِمٍ و غائبٍ أو منفصلاً عنها بحرفٍ واحدٍ كصواحِبٍ  
 و ضواجِك و طلاسِمٍ و ظواهرٍ و خواطرٍ و غمائمٍ و قوائمٍ .  
 والثالث: ألا يكونَ ساكناً بعد كسرةٍ فإن سَكَنَ لم يَمْنَعِ كالصَّنْبِجِ  
 و الوطْجَانِ و الوخْذَامِ و المَقْلَاعِ<sup>(٦)</sup> .

والرابع: ألا تجاورَ الألفَ راءً مكسورةً ، فإن جاورَتْها الراءُ لم يَمْنَعِ حرفُ

(١) جعل بعضهم الراءَ المؤخرةَ المفصولةَ كالراءِ المتصلةِ في المنعِ نحو: كافِر .

(٢) الكتاب: ١٣٦/٤ ، وشرح الشافعية: ٢٠/٣ .

(٣) الصُّمَات: الصميت .

(٤) شرح الفصائل: ٥٩/٨ .

(٥) الكتاب: ١٣٠/٤ .

(٦) الخُفَاف: الخفيف

الإستعلاء الإمالة ، كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> . وعلة ذلك أن كسرة الراء في اقتضاء الإمالة أقوى من كسرة غيرها لأنها ككسرتين فتَمْنَعُ المُسْتَعْلَى المتقدّم في نحو: ضارِبٍ و طارِدٍ و غارِمٍ و قارِبٍ ، ولا تَمْنَعُ كسرة نحو: ضامِنٍ و طالِبٍ و غالِبٍ و قابِضٍ<sup>(٣)</sup> .

ويُشْتَرَطُ في المتأخّر أن يكون متصلاً كعاصِمٍ و عاضِدٍ و عاطِلٍ و كاظِمٍ و ساخِرٍ و واغِلٍ<sup>(٤)</sup> و فاقِدٍ ، أو يكون منفصلاً بحرف كفاحِصٍ و ناهِضٍ و لابطِرٍ و غائِظٍ و نافِخٍ و نابِغٍ و ناعِيقٍ ، أو بحرفين كأفاحِصٍ<sup>(٥)</sup> و معارِضٍ<sup>(٦)</sup> و مناشِيطٍ و مواعِيطٍ و منافِخٍ و مبالِغٍ و معالِيقٍ<sup>(٧)</sup> .

وحروف الإستعلاء لا تَغْلِبُ الإمالة في باب الألفِ المبدلة من عينٍ ما يقال فيه هَلَتْ لَأَنَّ سببَ الإمالة هنا إمّا كسرة مقدّرة كخافَ ، فألفُه منقلبة عن واوٍ مكسورة ، وإمّا أَلِفٌ منقلبة عن ياءٍ سواء أكانت في الأصل مكسورة كهابٍ أم لا كغابٍ . وهذا السببُ المقدّر أقوى من السببِ الظاهر لأنّ السببَ الظاهر إمّا أن يكون متقدّماً على الألفِ كالكسرة في عِمادٍ والياءِ في بيانٍ ، أو متأخراً عنها كالكسرة في عالِمٍ . وأمّا السببُ المقدّر فهو كائن في نفس الألفِ ، وهذا ما يجعله أقوى من السببِ المتقدّم والسببِ المتأخّر . ولذلك غلبَ حرفَ الإستعلاء وجعلَ الإمالة جائزة مع وجوده متقدّماً في نحو: خافَ و طابَ و غابَ ، ومتأخراً في نحو: حاصٍ و فاضٍ و حاقٍ .

(٢) البقرة: ٧ .

(١) التوبة: ٤٠ .

(٣) الكتاب: ١٣٦/٤ ، وشرح الشافية: ٢١٣ .

(٤) الواغل: الداخل على القوم في شرايهم من غير أن يدعى إليه .

(٥) الأفاحيص جمع الأفحوص وهو مبيض القطا لأنها تفحص الوضع ثم تبيض فيه ، وكذلك هو للدجاجة . اللسان:

فحص: ٦٣/٧

(٦) المعارض جمع معارض من التعريض: وهو خلاف التصريح . والمعارض: التورية بالشيء عن الشيء . والمعرّض:

اللوب الذي تعرض فيه الجارية وتجلّى فيه ، والألفاظ معارض العالي من ذلك لأنها تجملها . أنظر اللسان: عرض:

١٨٠/٧ ، ١٨٣ .

(٧) الكتاب: ١٣٠/٤ .



الفصل الساس

الوقف



الوقفُ هو قطعُ النطقِ بالكلمة عند آخرها قصداً . فمن أصولِ العربية أنه لا يُبدأُ بساكنٍ ولا يوقفُ على متحركٍ .

والوقفُ ليسَ مجردَ إسكانِ الحرفِ الأخيرِ وإلا لم يكنِ الرؤمُ وقفاً ، وكانَ لفظُ مَنْ في قولك مَنْ جاء؟ موقوفاً عليه معَ وصلِكَ إياهُ بـجاء<sup>(١)</sup> .

وللوقفِ أحكامٌ تختلفُ باختلافِ الكلمةِ الموقوفةِ عليها ، نلخصُها في ما يلي:

١- إذا كانَ آخرُ الموقوفِ عليه ساكناً ثبتَ بحالِهِ في الوقفِ كحالِهِ في الدرَجِ سواءَ أكانَ صحيحاً نحو: مَنْ وَلَمْ وَالْعَبَّ وَ لَا تَلْعَبُ ، أم معتلاً نحو: يَبْنِي وَيَقْضُو وَيَنْهَى وَالْفَتَى وَالْعَصَا وَ مَا وَمَهْمَا ، إلا أن يكونَ آخرُ الموقوفِ عليه حرفاً أهملَ في الخط<sup>(٢)</sup> فصارَ يُلَفْظُ بِهِ وَلَا يُصَوَّرُ لَهُ شَكْلٌ ، كالتنوينِ ونونِ إِفْنٍ عندَ مَنْ يَكْتُبُونَهَا بِالْأَلِفِ ، ونونِ التوكيدِ الخفيفةِ ، وغيرِ ذلكَ مما لَهُ أحكامٌ نذكرُها تَباعاً .

٢- إذا كانَ آخرُ الموقوفِ عليه تنويناً وَقَفَ عَلَيْهِ فِي أَرْجَحِ اللِّغَاتِ بحذفِ تنوينِهِ بعدَ الضمَّةِ والكسرةِ وإسكانِ آخِرِهِ نحو: جاءَ مُحَمَّدٌ وَ كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ، وإبدالِ تنوينِهِ أَلِفاً بعدَ الفتحَةِ ، إعرابيةً كانتْ نحو: زُرْتُ مُحَمَّدًا ، أم بنائيةً نحو: إِيهَا وَ وِيهَا .

وربيعةٌ يُجِيزُونَ إِجْرَاءَ الْمُنُونِ الْمَنْصُوبِ مُجْرَى الْمَرْفُوعِ وَالْجُرُورِ . قَالَ شَاعِرُهُمُ الْأَعَشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ<sup>(٣)</sup>:

(٢) أي لم تجعل له صورة في الخط .

(١) شرح شافعية ابن الحاجب: ٢٧١/٢ .

(٢) ديوانه: ٣٧ .

إلى المرءِ قيسٍ أطيلُ السُرى وأخذُ من كلِّ حيٍّ عَصْمٌ<sup>(١)</sup>

٣- إذا وَقَفَ على إِذَا مكتوبةً بالتنوينِ بعدَ الألفِ حُذِفَ التنوينُ ووقَفَ عليها بالألفِ .  
وإذا وَقَفَ عليها مكتوبةً بالنونِ الساكنةِ أبدلتُ نونها أَلِفًا تشبيهاً لها بالمنونِ  
المنصوبِ<sup>(٢)</sup> .

٤- إذا وَقَفَ على نونِ التوكيدِ الخفيفةِ واقعةً بعدَ فتحةٍ أبدلتُ النونَ أَلِفًا فيقالُ في  
الوقفِ على اعملن: اعملا ، وإذا وَقَفَ عليها واقعةً بعدَ ضمةٍ أو كسرةٍ حُذِفَتْ  
ووجبَ ردُّ ما حُذِفَ في الوصلِ ، فتقولُ في: اعملن يا رفاقي إذا وقفتَ على  
الفعلِ: اعملوا ، وفي اعملن يا سيرة: اعملي .

٥- إذا وَقَفَ على هاءِ الضميرِ مفتوحةً ثَبَتَتْ صلتُها . وهي الألفُ - في الوقفِ ، نحو:  
عرفتها . وإذا وَقَفَ عليها مضمومةً أو مكسورةً حُذِفَتْ صلتُها وهي الواوُ  
والياء<sup>(٣)</sup> ، فيقالُ في الوقفِ على عرفته: عرفته ، وفي الوقفِ على خرج من بيته:  
خرج من بيته . ويجوزُ إثباتُ صلةِ الهاءِ المضمومةِ أو المكسورةِ . عندَ الوقفِ -  
في ضرورةِ الشعرِ كقولِ ربيعةَ بنِ العجاج<sup>(٤)</sup>:

ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه

وقولِ الآخر<sup>(٥)</sup>:

تجاوزتُ هندا رغبةً عن قتالِهِ إلى مَلِكٍ أعشوا إلى ضَوْءِ نارِهِ

٦- إذا وَقَفَ على المنقوصِ المنصوبِ منوناً وجبَ إثباتُ يائِهِ وإبدالُ تنوينِهِ أَلِفًا ،  
فيقالُ في الوقفِ على عرفته قاضيًا: عرفته قاضيًا . وإذا وَقَفَ عليه غيرُ  
منونٍ وجبَ إثباتُ يائِهِ وإسكانُها ، فيقالُ في الوقفِ على زرتُ القاضي: زرتُ  
القاضي .

(١) والأصل قبل الوقف مُصنَعاً لأنه مفعول به. والعصم: العهد. أنظر ديوان الأعرشي: ٣٧ ، وشرح شواهد الشافعية: ١٩١ .

(٢) هذا قول الجمهور . وزعم بعضهم أن الوقف عليها بالنون ، واختاره ابن عصفور . وإجماع الفراء السبعة على خلافه . أنظر أوضح المسالك: ٣٤٢/٤ .

(٣) معلوم أن هاء الضمير توصل في الدُرَج بحرف مد يجالس حركتها إلا إذا تلاها ساكن .

(٤) التصريح: ٣٢٩/٢ ، وشرح شواهد المغني: ٢٢٨ . (٥) التصريح: ٣٢٩/٢ .



وإذا وَقَفَ على المنقوصِ المرفوعِ أو للجورِ منوئاً في الحالتينِ فالأرجحُ حذفُ يائه وإسكانُ ما قبلها ، نحو: هذا قاضٍ و كنتُ عندَ قاضٍ . وإذا وَقَفَ عليه غيرَ منوئٍ فالأرجحُ إثباتها ، نحو: جلسَ القاضي و أعجبني حكمُ القاضي .

٧- إذا وَقَفَ على المقصورِ منوئاً حُذِفَ تنوينُهُ ورُدَّتْ إليه الألفُ في النطقِ نحو: هذو عصاً و جعلتُ عصاً و ضربتُهُ بعضاً . وإذا وَقَفَ عليه غيرَ منوئٍ بقي كما هو ، نحو: كنتُ في المنتدى .

ولا خلافُ في أنَّ المقصورَ لا تُحذفُ ألفُهُ في الوقفِ إلا للضرورة كما في قولِ أبيب<sup>(١)</sup>:

وقبيلُ من تُكَيِّزُ شاهدُ رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابنِ المعلِّ<sup>(٢)</sup>  
يريدُ المعلِّ ، ولكنه اضطرَّ فشَبَّهَ الألفَ بالياءِ لأنها أختُها فحذفها .

٨- إذا وَقَفَ على تاءِ التانيثِ المبسوطةِ التزمتِ التاءُ ساكنةً إن كانت متصلةً بحرفٍ كُثِّمَتْ وَرُبَّتْ ، أو فعلٍ كجاءت ، أو باسمٍ وقبلها حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ كبنيتُ و أختِ . وجازَ إثباتها ساكنةً وإبدالها هاءً ساكنةً إن كان قبلها أَلِفٌ<sup>(٣)</sup> كالمعلّيات .

تقولُ في الوقفِ على اجتمعتِ المعلّياتُ: اجتمعتِ المعلّياتُ ، أو تقولُ: اجتمعتِ المعلّياتُ ؛ ولكنَّ الأرجحَ في جمعِ المؤنثِ السالمِ وما أشبههُ الوقفُ بسكونِ التاءِ . ومن الوقفِ بالإبدالِ قولُهُم: كيفَ الإخوةُ والأخواتُ ، وقولُهُم: دَفَنُ البناتِ من المكرُماتِ .

٩- إذا وَقَفَ على تاءِ التانيثِ المربوطةِ ، وهي التاءُ التي تحرَّكَ ما قبلها لفظاً كعائدة

(١) ديوان لبب: ١٤٩ ، والكتاب: ١٨٨/٤ ، والهمع: ٢٠٦/٢ ، وشرح شواهد الشافية: ٢٠٧ .

(٢) قبيل: قبيلة . وكَيِّز هو لكيز بن أقصى بن عبد قيس . ومرجوم وابن المعلِّ سيدان من سادات لكيز . يصف في البيت مقاماً فاخرت فيه قبائلُ ربيعة قبائلُ من مضر . وقبيل في البيت مبتدأ ، وشاهد خبره ، ورهط مرجوم وما عطف عليه بدل مله .

(٣) ويكون ذلك غالباً في جمعِ المؤنثِ السالمِ كملابيات وما ألحق به ، كمروضات ومنايات علمين ، وأولات جعلن صاحبات ، والأخيرة لا تستعمل إلا مضافة .

و واقفة و عبيدة و مدرسة و فتية ، أو تقديرأ كالحياة و القنأ<sup>(١)</sup> ، فالأفصح  
إبدالها في الوقف هاء ساكنة . تقول في الوقف على الكلمات السابقة: فَجَحْتُ  
عائده و رأيتها واقفة و نجع عبيدة و جئت من المدرسة و هؤلاء فتية و ما  
أعجب أمور الحياة و فلان صلب القنأ<sup>(٢)</sup> .

و بعض العرب لا يبدل تاء التأنيث المربوطة هاء وإنما يثبتها ساكنة  
كالمبسوطة فيقول: فَجَحْتُ عائدت و رأيتها واقفت و جئت من المدرست  
... إلخ . و من ذلك قول أبي النجم العجليّ الراجز<sup>(٣)</sup>:

والله أنجأك بكفيّ مسلمت<sup>(٤)</sup> من بعدما وبعديما وبعدمت<sup>(٥)</sup>  
صارت نفوس القوم عند الغلصمت<sup>(٦)</sup> وكادت الحرة أن تدعى أمت

١٠- إذا كان آخر الموقوف عليه متحركاً غير تاء التأنيث جاز في الوقف عليه خمسة  
أوجه:

أحدها : السكون ، وهو الأصل في الوقف على المتحرك ، والأكثر استعمالاً من  
الأوجه التي تليه . تقول في الوقف على بدأ الاجتماع: بدأ الاجتماع .  
والثاني : الروم<sup>(١)</sup> ، وهو الإتيان بالحركة ضعيفة خفيفة من غير سكون ، سواء  
أكانت الحركة ضمة أم فتحة أم كسرة ، وسواء أكانت حركة إعراب  
أم حركة بناء . فالروم حالة متوسطة بين الحركة والسكون .  
و يستطيع الأعمى الصحيح السمع أن يدركه إذا استمع ، لأن في آخر  
الكلمة صوتاً خفيفاً<sup>(٢)</sup> .

(١) أصل الألف في كل من هاتين الكلمتين حرف علة متحرك هو الواو .

(٢) القنأ هنا جعلى القامة .

(٣) الهمع: ٢٠٩/٢ ، والتصريح: ٢٤٢/٢ ، وشرح شواهد الشافعية: ٢١٨ .

(٤) مسلمت علم . وهو في الأصل مسلمة .

(٥) ما في قوله: من بعدما يجوز أن تكون مصدرية ويجوز أن تكون كافة مسوغة لبعد أن يليها الفعل لأن من حق بعد أن  
تضاف إلى المفرد لا إلى الجمل . وتكرر بعدما ثلاث مرات أريد به التهويل وتفخيم الحال .

(٦) الغلصمة: طرف الحلقوم .

(٧) سمي روماً لأنك تروم الحركة وتريدها علماً لا تسقطها بالكلية .

(٨) شرح الشافعية: ٢٧٥/٢ .

ولا يجوزُ الرُّومُ في المنونِ المنصوبِ إلا على لغةٍ ربعةٍ قليلةٍ ، كقولِ  
الأعشى الذي سبق:

إلى المرءِ قيسٍ أطيلُ السُرى      وأخذُ من كلِّ حيٍّ عُصْمُ  
أما المنصوبُ الذي ليسَ منوناً نحو: قرأتُ الكتابَ ، فمذهبُ  
سبويه والجمهورِ جوازُ رومِ الفتحِ فيه ، وخالفهُمُ الفراءُ فمنعهُ لأنَّ  
الفتحَ لا جزءَ له إخْفَتِهِ ، وجزؤه كُلُّهُ . واختارَ أكثرُ القراءِ قولَ الفراءِ<sup>(١)</sup> .  
والحقُّ أنَّ رومَ الفتحِ - وإن أجازهُ الجمهورُ . يحتاجُ إلى رياضةٍ لإخْفَةِ  
الفتحةِ وتناولِ اللسانِ لها بسرعةٍ<sup>(٢)</sup> .

والثالثُ : الإشمامُ ، وهو يختصُّ بالضمَّةِ ، سواءً أكانتْ ضمَّةً إعرابٍ أم ضمَّةً  
بناءً ، ولا يكونُ في غيرِ المضمومِ الآخرِ .  
والإشمامُ هو الإشارةُ بالشفَتَيْنِ إلى الضمَّةِ بُعِيدَ الإسكانِ من غيرِ  
تصويرٍ بها .

والقصدُ من الإشمامِ هو تصويرُ مخرجِ الحركةِ للناظرِ بالصورةِ  
التي يُتَصَوَّرُ ذلكَ المخرجُ بها عندَ النُّطقِ بتلكَ الحركةِ ، يُستدلُّ بذلكَ  
على أنَّ تلكَ الحركةَ هي الساقطةُ دونَ غيرها<sup>(٣)</sup> .

وإنما لم يَجْزِ الإشمامُ إلا في المضمومِ لأنَّ آلةَ الضمَّةِ هي الشَّفَتَانِ ،  
فيمكنُ تصويرُ مخرجِها بضمِّهما ، بخلافِ الكسرةِ والفتحةِ إذ لا يمكنُ  
تصويرُ مخرجِهما .

والإشمامُ إنما يدركُهُ البصيرُ دونَ الأعمى ، لأنَّهُ يكونُ بالإشارةِ  
والتصويرِ لا بالنُّطقِ<sup>(٤)</sup> .

والرابعُ : التضعيفُ ، ويُسمونه أيضاً التثْقيلَ . وهو تضيُّفُ الحرفِ الموقوفِ  
عليه وجعلُهُ مشدداً ، نحو: هذا عالمٌ وابتعدَ الرجلُ و أنا أكتبُ .

(١) أوضح المسالك: ٣٤٥/٤ .

(٢) الهمع: ٢٠٧/٢ .

(٣) شرح الشافية: ٢٧٦/٢ ، وقارن بشرح المفصل: ٦٧/٩ .

(٤) شرح المفصل: ٦٧/٩ .

وَيُشْتَرَطُ أَلَّا يَكُونَ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ هَمْزَةٌ كَخَطَا وَلَا حَرْفٌ لَيْنٍ كَفَنِي  
وَسُرُو ، وَلَا تَالِيًا لِسَاكِنٍ كَبَكَرُو وَغَيْتُ وَيَوْمٌ .  
وَيَجُوزُ التَّضْعِيفُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْجُرُورِ مطلقاً<sup>(١)</sup> ؛ أَمَّا الْمَنْصُوبُ  
الْمَنْوُنُ فَيُوقَفُ عَلَيْهِ بِإِبْدَالِ أَلِفٍ مِنْ تَنوِينِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ  
التَّضْعِيفُ<sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ غَيْرُ الْمَنْوُنِ نَحْوُ: قَطَطْتُ النَّهْرَ وَنَحْوُ: لَنْ أَذْهَبَ  
فَتَضْعِيفُهُ جَائِزٌ .

وَالْخَامِسُ: النِّقْلُ ، وَيُسَمَّى بِعَضْهُمُ الْإِتْبَاعِ<sup>(٣)</sup> . وَهُوَ أَنْ تُنْقَلَ حَرَكَةُ الْحَرْفِ  
الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ إِلَى مَا قَبْلَهُ لِيَعْلَمَ السَّامِعُ أَنَّهَا حَرَكَةُ الْحَرْفِ فِي الْوَصْلِ .  
فَفِي الْوَقْفِ بِالنِّقْلِ عَلَى جَاءَ بَكَرُو لَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
وَاقْطَعُهُ وَلَمْ أَقْطَعُهُ يَقَالُ: جَاءَ بَكَرُو لَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
وَاقْطَعُهُ وَلَمْ أَقْطَعُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْمَى<sup>(٤)</sup>:

عَجِبْتُ وَالْدَهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ مِنْ عَنَزِي سَبْنِي لَمْ أَضْرِبُهُ

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَاءِ إِلَى الْبَاءِ لِيَكُونَ أَبَيَّنَ لَهَا فِي الْوَقْفِ ، وَلَوْ وَقَفَ عَلَيْهَا  
بِالسَّكُونِ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَكَانَ ذَلِكَ أَخْفَى لَهَا<sup>(٥)</sup> .

وَيُشْتَرَطُ فِي الْوَقْفِ بِالنِّقْلِ خَمْسَةُ شُرُوطٍ:

أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ سَاكِنًا . فَلَا يَجُوزُ النِّقْلُ فِي نَحْوِ: هَذَا جَعْفَرٌ  
وَلَا فِي نَحْوِ: مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مَشْغُولٌ بِحَرَكَتِهِ .  
وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ السَّاكِنُ مِمَّا لَا يَتَعَذَّرُ تَحْرِيكُهُ ، فَلَا يَجُوزُ النِّقْلُ فِي نَحْوِ:  
شَرَاعٍ وَيُظَلُّ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَالْمَدْغَمَ لَا يَقْبَلَانِ الْحَرَكَةَ .  
وَالثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ السَّاكِنُ مِمَّا لَا يُسْتَنْقَلُ تَحْرِيكُهُ ، فَلَا يَجُوزُ النِّقْلُ فِي

(١) أَي سِوَاهُ أَكَاثِلَا مَلُولَيْنِ أَمْ غَيْرِ مَلُولَيْنِ .

(٢) إِلَّا عَلَى لُغَةِ رُبْعَةِ الَّذِينَ يَجُوزُونَ حَذْفَ التَّنْوِينِ .

(٣) كِتَابُ الْجَمَلِ فِي النَّحْوِ لِلرَّجَّازِيِّ: ٢١٠ .

(٤) الْكِتَابُ: ١٧٩/٤ ، وَشَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ عَيْشٍ: ٧٠/٩ ، ٧١ ، وَالْهَمْعُ: ٢٠٨/٢ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِعِيِّ: ٢٦١ .

(٥) وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالسَّكُونِ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ يَجُوزُ لِأَنَّ التَّقَاءَ السَّاكِلِينَ إِذَا يُمْلَعُ فِي الْوَصْلِ لَا فِي الْوَقْفِ .

يموتُ ويَمِيلُ لأنَّ الواوَ المضمومَ ما قبلَها والياءُ المكسورَ ما قبلَها  
تُستقلُّ الحركةُ عليهما .

والرابعُ : ألا تكونَ الحركةُ فتحةً ، فلا يجوزُ النقلُ في نحوٍ : **فهمتُ الدرسَ** لأنَّ  
حركةَ الآخرِ فتحةٌ .

والخامسُ : ألا يؤديَ النقلُ إلى وزنٍ لا نظيرَ له في العربيةِ ، فلا يجوزُ النقلُ في  
نحوٍ : **هذا هَزْءٌ** لأنَّ وزنَ **فَعَلَ** لا وجودَ له في العربيةِ .

وُستثنى من الشرطينِ الأخيرينِ المهموزُ فإنه يجوزُ النقلُ فيه وإن  
كانتِ الحركةُ فتحةً نحوٍ : **لا أحبُّ البطءَ** ، فتقولُ في الوقفِ عليه بالنقلِ :  
**لا أحبُّ البطءَ** . ويجوزُ النقلُ فيه وإن أدَّى إلى وزنٍ لا نظيرَ له في  
العربيةِ ، فتقولُ في نحوٍ : **هذا العيبُ : هذا العيبُ** . وإنما اغتُفِرَ فيه ذلكُ  
لأنَّ الضرورةَ فيه أخفُّ من الهمزِ الساكنِ ما قبله<sup>(١)</sup> .

### الوقف بهاء السكت :

هَاءُ السكتِ هي هاءُ زائدةٌ تُجَلِّبُ . للوقفِ بها . في ثلاثة مواضعَ :

أحدها : الفعلُ الذي حُذِفَ آخرُهُ للجزمِ نحوٍ : **لَمْ يَنْقُ** و **لَمْ يَدْنُ** و **لَمْ يَنْكُ** ، أو للبناءِ  
نحوٍ : **ابْنُ** و **اِذْنُ** و **ابْكُ** .

والوقفُ بهاءِ السكتِ في هذا الموضعِ جائزٌ لا واجبٌ ، فتقولُ إذا وقفتَ  
بها : **لَمْ يَبْقَ** و **لَمْ يَدْنُ** و **لَمْ يَبْكُ** ، و **ابْقَ** و **ادْنُ** و **ابْكُ** . وتقولُ إذا وقفتَ  
بغيرها : **لَمْ يَنْقُ** و **لَمْ يَدْنُ** و **لَمْ يَنْكُ** ، و **ابْنُ** و **اِذْنُ** و **ابْكُ** .

وإنما يجبُ الوقفُ بها إذا بقيَ الفعلُ على حرفٍ واحدٍ ، ويكونُ ذاكُ في  
أمرٍ اللغيفِ المفروقِ نحوٍ : **قَهْ** و **هَهْ** و **عَهْ** ؛ وأمرٍ رأى ، فتقولُ إذا وقفتَ  
عليه : **رَهْ** .

الثاني : ما الإستفهاميةُ للجرورةِ . و ما هذو يجبُ حذفُ ألِفها إذا جَرَّتْ نحوٍ : **لَمْ**

سافرت؟ و عمّ تسأل؟ و هيمّ تعاقبني؟ و بمّ جنت؟ و خشبُ م هذا الخشب؟ فإذا وقف عليها وجب إلحاق هاء السكت بها إن كانت مجرورة بالإضافة<sup>(١)</sup> ، نحو: خشبُ مه؟ ، فإن كانت مجرورة بالحرف كان إلحاق الهاء جائزاً ، وهو الأرجح نحو: لمّه؟ و عمّه؟ و هيمّه؟ و بمّه؟ ... إلخ<sup>(٢)</sup> .

الثالث: كل ما بُني بناءً لازماً ولم يُشبهه المعرب ، وذلك كالضمائر ، وأسماء الموصول ، وأسماء الإشارة ، وأسماء الإستفهام ، وأسماء الأفعال<sup>(٣)</sup> ، ونون التوكيد الثقيلة ، ونون المثني ، ونون جمع المذكر السالم ، ونون الأفعال الخمسة ، وسائر الأحرف المبنيّة على حركة ومنها: إنَّ ولعلَّ وربُّ . والوقف بهاء السكت في هذا الموضع جائز لا واجب ، فنقول إذا وقفت بها على أنت: أنته ، وعلى أنتن: أنتنه ، وعلى أنا: أنه<sup>(٤)</sup> ، وعلى هو<sup>(٥)</sup>: هوّه ، وعلى ياء المتكلم<sup>(٦)</sup> في أنت صديقي: أنت صديقيّه ، وعلى يدرسن: يدرسنه ، وعلى الذين: الذينّه ، وعلى هذان: هذانه ، وعلى كيف: كيفه؟ ، وعلى نزال: نزاله ، وعلى لا تكذبن: لا تكذبنه ، وعلى عاد المسافران: عاد المسافرانه ، وعلى استقبلت الزائرين: استقبلت الزائرينه ، وعلى اللاعبون ينطلقون: اللاعبون ينطلقونه ، وعلى لعل: لعله .

(١) تلحق هاء السكت بما حفظاً للفتحة الدالة على الألف للحدوفة .

(٢) ويجوز . إذا وقفت . أن تقول: لمّ؟ و عمّ؟ و هيمّ؟ و بمّ؟ بلا هاء .

(٣) الضمائر وأسماء الموصول وأسماء الإشارة وأسماء الإستفهام وأسماء الأفعال جميعها مبنيّة ولا تشبه المعرب ، ولكن ما يصلح ملها للوقف عليه بهاء السكت هو ما تحرك آخره . أما ما كان آخره ساكناً كالفني والقي واسم الإستفهام من: واسم الفعل منه فلا تلحقه هاء السكت .

(٤) في لغة من قال إن الألف في آخرها زائدة ، أما من قال إنها أصلية فليس له أن يقف على هذا الضمير إلا بالألف .

(٥) من فتح هوّ وهي في الوصل جاز له أن يقف عليهما بهاء السكت لكي تبقى حركة البناء فيقول: هوّه وهيّه ، وأن يقف عليهما بالسكون ، فيقول: هوّ وهيّ . ومن سكّتهما في الوصل وقف عليهما بالواو والياء ساكنتين لا غير .

(٦) في لغة من يفتحها في الوصل فيقول: أنت صديقيّ الصدوق ، أما من يسكّنها في الوصل فيقول: أنت صديقي الصدوق فله أن يقف عليها بالسكون فيقول أيضاً: أنت صديقي ، وله أن يحذفها ويسكن ما قبلها فيقول: أنت صديقي ، ومن ذلك قراءة أبي عمرو للآية ١٥ من سورة الفجر: ﴿ قَامَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ .

وتقول إذا وقفت بغيرها: أنت وأنتن وهُو وأنا وأنت صديقي  
و يدرسن وكيف وفزال ولا تكذبن وعاد المسافران واستقبلت  
الزائرين واللاعبون ينطلقون ولعل .

ومن الوقف بهاء السكت قوله تعالى: ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ \* هَلَكَ عَنِّي  
سُلْطَانِيَّةٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

ومنه قول حسان بن ثابت<sup>(٢)</sup>:

إذا ما ترعرع فينا الغلامُ فما إن يُقالُ له: من هُوَ؟

ولا يوقفُ بالهاءِ على ما حركته إعرابية نحو: قام الأستاذ ، ولا على ما  
حركته مشبهة للحركة الإعرابية ، كحركة الفعل الماضي نحو: قام ، ولا على  
ما حركته البنائية غير لازمة كقبل وبعد ، والمنادى المفرد العلم نحو: يا  
سهير ، والنكرة المقصودة نحو: يا رجل ، واسم لا النافية للجنس نحو: لا  
درس اليوم .

وشذ قول أبي ثروان<sup>(٣)</sup>:

يا ربُّ يومٍ لي لا أظْلُسُهُ أرمضُ من تحت وأضحى من علّه<sup>(٤)</sup>  
لأنَّ علّه من باب قبل وبعد ، فحركتها البنائية غير لازمة .

## إجراء الوصل مجرى الوقف :

قد يُعطى الوصل حكم الوقف . ويقل ذلك في النثر ويكثر في الشعر . فمن الأول  
قراءة غير حمزة والكسائي لقوله تعالى: ﴿ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ

(١) الحاققة: ٢٨ ، ٢٩ .

(٢) ديوانه: ٤٨٣ ، والتصريح: ٣٤٥/٢ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش: ٨٧/٤ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ١٥٣ ، والخزانة للبغدادي: ٣٩٧/٢ ، والتصريح

للأزهري: ٣٤٥/٢ .

(٤) أظْلُسُهُ: أظْلُلُ فيه . حذف حرف الجر وعذّي الفعل إلى الضمير بلفظه . أرمض: أمضى على الرضاه . والرضاه:  
شدة الحر . وأضحى: أترضى للشمس وقت الضحى . وقد لسبب العيني هذا البيت لأبي ثروان ونُسب أيضاً إلى  
غيره .

وَأَنْظُرْ إِلَى جِمَارِكَ<sup>(١)</sup> وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا<sup>(٢)</sup>﴾ بِإِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ فِي الدَّرَجِ .  
وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ<sup>(٣)</sup>:  
كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَ<sup>(٤)</sup> أَوْ الْحَرِيقُ وَافَقَ الْقَصَبُ  
فَقَدْ ضَعُفَ بَاءُ الْقَصَبِ مَعَ أَنَّهَا فِي دَرَجِ الْكَلَامِ لِأَنَّهَا مَوْصُولَةٌ بِالْفَرْغِ الْإِطْلَاقِ .

(١) البقرة: ٢٥٩ . ولم يتسلسل : لم يتغير مع طول الزمان .

(٢) الأنعام: ٩٠ .

(٣) ديوانه: ١٦٩ ، والكتاب: ١٧٠/٤ ، وشرح المفصل: ٦٩/٩ ، وشرح شواهد الشافية: ٢٥٤ ، والتصريح: ٣٤٦/٢ .

(٤) اسلح: امتد . وقول رُوَيْبَةَ هذا بعض من رجز مشطور يقول فيه:

لقد خشيتُ أن أرى جَدْبًا      في عامنا ذا بعدما أخصبُ  
إن الدُّبَّأَ فوق المتون دُبًّا      وهبت الريح بمور هُبًّا  
ترك ما أبقي الدُّبَّأَ سببًا      كأنه السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَ  
أو الحريق وافق القصب      والتبن والخلفاء فالتَّهَبَ

الجذب لقيض الخصب . نقل حركة الباء الساكنة ، ثم ضعف الباء . والدُّبَّأُ: الجراد . والمور: الغبار . والسبب بوزن جعفر: الغفر والمغارة .



الباب الخامس

إعراب الفعل المضارع



الإعرابُ هو الأصلُ في الفعلِ المضارع<sup>(١)</sup> بخلافِ الفعلِ الماضي وفعلِ الأمرِ ، فهذانِ مَبْنِيانِ لا يفارقُهُما البناءُ . ولا يفارقُ الإعرابُ الفعلَ المضارعَ إلا إذا اتصَلَتْ بِهِ نونُ النسوةِ وإحدىِ نونَيِ التوكيدِ الثقيلةِ والخفيفةِ ، فَيُبْنَى عندئذٍ ، ويكونُ بناءؤه على السكونِ عندَ اتصالِ نونِ النسوةِ بِهِ وَيُبْنَى على الفتحِ عندَ اتصالِ نونِ التوكيدِ بِهِ مباشرةً كما سبق<sup>(٢)</sup>

وأنواعُ إعرابِ المضارعِ ثلاثةٌ هي الرفعُ والنصبُ والجزمُ .

(١) المضارع معرب بإجماع النحاة ، غير أنهم اختلفوا في علّة إعرابه فقال البصريون: إنها مشابهته الإسم ، وقال الكوفيون: إنه معرب بالأصالة لا للمشابهة ، لأنه تتوارد عليه المعاني المختلفة .. أنظر في تفصيل ذلك: الإلصاف في مسائل الخلاف: المسألة: ٧٣ ، ٥٤٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي: ٢٢٧/٢ ، والهمع: ١٩/١ .

(٢) ص: ٢٤ .



## الفصل الأول

### رفع المضارع



يُرفعُ الفعلُ المضارعُ إذا تجرَّدَ من ناصبٍ و جازمٍ<sup>(١)</sup> . وعلامةُ رفعِهِ الأصليةُ هي الضمةُ الظاهرةُ إذا كانَ صحيحَ الآخرِ مجرداً عن ألفِ الإثنينِ وواوِ الجماعةِ وياءِ المخاطبةِ ونونِ النسوةِ نحو: أنا أَقرأُ و أنتَ تَكتبُ و هو يَلمبُ و هي تَظنُرُ ، فإنْ كانَ معتلُّ الآخرِ نحو: يَرضى و يَلهو و يَبنِي ، كانت علامةُ رفعِهِ الضمةُ المقدَّرةُ كما سبق<sup>(٢)</sup> ، وإنْ اتصلتْ بِهِ أَلِفُ الإثنينِ أو واوُ الجماعةِ أو ياءُ المخاطبةِ كانَ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ نحو: هما يَعلَمانِ و أنتما تَعلَمانِ و هم يَعلَمونَ و أنتم تَعلَمونَ و أنتم تَعلَمينَ ، وكانت علامةُ رفعِهِ ثبوتُ النونِ في آخرِهِ ؛ وإنْ اتَّصلتْ بِهِ نونُ النسوةِ نحو: النساءُ يَعملُنَ كانَ مبنياً لا مرفوعاً . وقد سبقَ ذَكرُ حُكمِ المبنى . فإنْ كانَ المضارعُ مبنياً . على الفتح أو على السكونِ . مجرداً منِ الناصبِ والجازمِ نحو: هل تَساوَرَنَ؟ و النساءُ يَعملُنَ كانَ في محلِّ رفعٍ .

(١) وقد اختلفوا في عامل الرفع فيه . فقال الغراء إنه معنوي وهو تجرده من الناصب والجازم ، وقال جماعة من البصريين إنه التعري من العوامل اللفظية مطلقاً ، وقال الأعمش إنه الإهمال . وعامل الرفع في المذاهب الثلاثة السابقة عديمي . وقال جمهور البصريين إن عامل الرفع وقوع المضارع موقع الاسم فإن يقوم في: زيد يقوم وقع موقع قائم . وقال ثعلب إنه ارتفع بنفس المضارعة . وقال غيره إنه ارتفع بالسبب الذي أوجب له الإعراب لأن الرفع نوع من الإعراب . وقال الكسائي إنه ارتفع بأحرف المضارعة فاقوم مرفوع بالهمزة ونقوم مرفوع باللون ... إلخ . ومهما يكن من أمر فإن خلافتهم هذا لا فائدة له ولا يلشأ عنه حكم تطبيقي كما قال أبو حيان . الهمع: ١٦٥/٨ .

(٢) ص: ٧٨ .





## الفصل الثاني

### نصب المضارع



يُنصبُ الفعلُ المضارعُ إذا سبقهُ ناصبٌ . وعلامةُ نصبِهِ الأصليةُ هي الفتحةُ الظاهرةُ إذا كانَ صحيحَ الآخرِ أو معتلُّهُ بالواوِ أو الياءِ وكانَ مجرداً من ألفِ الإثنتينِ وواوِ الجماعةِ وياءِ المخاطبةِ نحو: أريدُ أنْ أعملَ و لنْ أهُوَ و لنْ أبني قصوراً في الهواءِ . فإنْ كانَ معتلُّ الآخرِ بالألفِ كانتْ علامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدَّرةُ ، نحو: لنْ أبقى مكتوفَ اليدينِ .

وإنِ اتصلتْ بهِ ألفُ الإثنتينِ أو واوُ الجماعةِ أو ياءُ المخاطبةِ كانَ من الأفعالِ الخمسةِ نحو: الوزيرانِ لنْ يحضرا و الوزيرتانِ لنْ تحضرا و الوزراءُ لنْ يحضروا و أنتم لنْ تحضروا و أنتنْ لنْ تحضري، وكانت علامةُ نصبِهِ حذفُ النونِ من آخرِهِ .

وإنْ كانَ المضارعُ مبنياً على الفتحِ لاتصالِ إحدى نونَي التوكيدِ بهِ أو على السكونِ لاتصالِ نونِ النسوةِ بهِ مسبقاً في الحالينِ بنصبٍ كانَ في محلِّ نصبٍ ، كأنْ يقالَ: التدخينُ ضارٌّ صحتك فتقولُ: إذنْ لا أدخنُ ، وكقولك: الملماتُ لنْ يتخلفنَ عنِ الحضورِ .

### نواصب المضارع :

يُنصبُ المضارعُ بواحدٍ من أربعةِ أحرفٍ هي أنْ و لنْ و إذنْ و كي . ويُنصبُ أيضاً بعدَ لامِ الجحودِ ، و حتى ، و كي التعليليةِ ، و أو التي بمعنى إلى أو كي أو إلا ، و هاءِ السببيةِ ، و واوِ المعيةِ بأنْ مضمرةٌ وجوباً ؛ وبعدَ لامِ التعليلِ ، و الواوِ و الضاءِ و ضمُّ و أو العاطفاتِ بأنْ مضمرةٌ جوازاً . ولنصبِهِ بأنْ مضمرةٌ بعدَ هذِهِ الحروفِ شروطٌ سنذكرُها .

ونواصبُ المضارع تُفيدُ مع النصبِ معنى آخرَ هو تخصيصُ الفعلِ للإستقبالِ بعدَ أن كانَ محتملاً الحالَ معه .

١- أن : حرفُ مصدريةٍ ونصبٍ واستقبالٍ ، يُشترطُ للنصبِ بها أمران :

أحدهما : أن تكونَ مصدريةٌ لا زائدةٌ ولا مفسَّرةٌ .

والثاني : ألا تكونَ مخففةً من أنَّ الثقيلةِ ، وهي التي تلي كلاماً دالاً على اليقينِ أو الظنِّ .

فإنَّ تحققَ الشرطانِ وجبَ نصبُ المضارعِ بها نحو: أريدُ أن أسافرَ ، وإنَّ كانتَ أن زائدةً نحو: نساخرُ لها أن يعتدلَ الجوُّ ، أو مفسَّرةً نحو: كتبتُ إليه أن يعودَ إلى الوطنِ - إذا أردتَ بأن معنى أي - لم تنصبْ<sup>(١)</sup> ، وإنما يرتفعُ الفعلُ بعدها .

وإنَّ كانتَ أن مخففةً من الثقيلةِ نحو: أؤكدُ أن سيفوزَ فريقنا ونحو: أحسبُ أن لا ينتصرَ العربُ على عدوهم بغيرِ الإتحادِ ، لم يجرُ كذلك نصبُ المضارعِ بها .

و أن الواقعةُ بعدَ الظنِّ ونحوه مما يدلُّ على الرُّجحانِ يجوزُ فيها أن تكونَ ناصبةً<sup>(٢)</sup> وهو الأرجحُ<sup>(٣)</sup> ، ولذلك أجمعوا عليه في قوله تعالى: ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾<sup>(٤)</sup> ؛ ويجوزُ فيها ألا تكونَ ناصبةً<sup>(٥)</sup> فتكونُ مخففةً من الثقيلةِ ويرفعُ المضارعُ بعدها كقوله تعالى: ﴿ وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾<sup>(٦)</sup> . قرئ نكونُ بالنصبِ والرفعِ<sup>(٧)</sup> .

(١) كما لا تلصق لو صرحت بلي فقلت: كتبت إليه أي يعودُ إلى الوطنِ فإن قدَّرتَ الجارَ مع ان كانتَ مصدريةً ووجبَ النصبُ بها كما لو صرحتَ به فقلت: كتبت إليه بأن يعودُ . أنظر شذور الذهب: ٢٩٢ .

(٢) على إجراء الظن على أصله وعدم تلزيله منزلة اليقين .

(٣) أوضح للمسالك: ١٦١/٤ ، وشذور الذهب: ٢٩٤ .

(٤) العلكبوت: ٢ .

(٥) على إجراء الظن مجرى اليقين .

(٦) المائدة: ٧١ .

(٧) قرأه أبو عمرو والأخوان حمزة والكسائي بالرفع ، وقرأه غيرهما بالنصب .

و أن المصدرية الناصبة لا تقع إلا في كلام دال على الرجاء والطمع في حصول ما بعدها كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(١)</sup>. وكقولك: أرجو. أو آمل أو أتمنى أو أحب أو أود. أن نوفق في الإمتحان. ولذلك جاز أن تقع بعد الظن ونحوه مما يدل على الرجحان. فإن وقعت أن في كلام دال على اليقين كالذي سبق في نحو: أؤكد أن سيفوز فريقنا ونحو: أحسب أن لا ينتصر العرب على عدوهم بغير الإتحاد لم تكن مصدرية ناصبة وإنما هي مخففة من الثقيلة.

وقد تدخل أن المصدرية هذه على الفعل الماضي<sup>(٢)</sup> نحو: كدت أغرق لولا أن أنقذني صديق ولكن لا تنصبه وإنما يبقى مبتدأ كما كان قبل دخولها. وهي مع الفعل الذي دخلت عليه<sup>(٣)</sup> وفاعله في تقدير الإسم، ولذلك تتسلط عليها العوامل المعنوية واللفظية، ولذلك يجب سبكها مع الجملة التي دخلت هي عليها وتأويلهما بمصدر يقع مبتدأ نحو: أن تتكل على نفسك خيراً من أن تتكل على غيرك، ومجروراً بالحرف نحو: من أن تتكل على غيرك في المثال السابق، وخبر مبتدأ نحو: رأي أن نؤجل السفر، واسماً لحرف ناسخ نحو: إن عندي أن نترى، واسماً لفعل ناقص وخبراً له نحو: كان أن تتأني خيراً من أن تسرع ويكون حظك أن تندم، وفاعلاً نحو: يجب أن تستعد جيداً للإمتحان، ومفعولاً به نحو: أريد أن أزورك... إلخ.

ومن أحكامها أنه لا يجوز فصلها عن الفعل بغير لا النافية نحو: أرجو ألا أزعجك بهذا الحديث أو لا الزائدة كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> أي: لأن يعلم أهل الكتاب. ففصلها عن الفعل ممتنع وإن كان الفاصل شبه جملة أو قسمًا<sup>(٥)</sup>؛ وجوز

(١) الشعر: ٨٢

(٢) وقد تدخل على فعل الأمر كحكاية سيبويه: كتبت إليه ما لم أكن أنظر مغني اللبيب لابن هشام: ٢٨٨.

(٣) سواء أكان مضارعاً أم ماضياً.

(٤) الحديث: ٢٩.

(٥) وهذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

بعضُهُم الفصلَ بالظرفِ وشبهه نحو: أريدُ أنْ عندي تقعدَ و أريدُ أنْ في الدارِ تقعدَ قياساً على أنْ المشددة التي يجوزُ فيها ذلك<sup>(١)</sup>.

٢- لن: حرفُ نصبٍ ونفيٍ واستقبالٍ. أي أنه مع نصبِ للفعلِ المضارعِ يدلُّ على نفي معناه في المستقبلِ.

ولا تقتضي لن تأييدَ النفي. فنفيها لمعنى الفعلِ في المستقبلِ قد تكونُ له غايةٌ ينتهي إليها نحو: لن أتكلمَ حتى تسكتَ فإنَّ نفيَ كلامي مستمرٌّ إلى أن تسكتَ، وقد يكونُ مؤيداً بلا غايةٍ نحو: لن يعودَ الماضي فإنَّ نفيَ عودةِ الماضي مستمرٌّ إلى الأبدِ بدليلٍ عقليٍّ.

وقد تفيدُ لن مع النفي الدعاءَ كقولِ الأعشى<sup>(٢)</sup>:  
لن تزلوا كدلكم ، ثم لا زل ست لهم خالداً خلودَ الجبالِ  
وتلقَى القسمَ بها نادرٌ جداً كقولِ أبي طالب<sup>(٣)</sup>:  
والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسدَ في الترابِ دفيناً

٣- إذن: حرف<sup>(٤)</sup> جوابٍ وجزاءٍ ونصبٍ واستقبالٍ.  
فمعناها هو الجوابُ دائماً والجزاءُ غالباً كأنْ يقولَ قائلٌ: سأنتقلُ إلى القريةِ فتقولُ له: إذن ترقحَ من ضوضاءِ المدينةِ جواباً وجزاءً.  
وقد تلمحَض<sup>(٥)</sup> للجوابِ فلا تفيدُ الجزاءَ كما في قولك: إذا<sup>(٦)</sup> أظنُّكَ صادقاً جواباً لمن قالَ لك: أحبك ، لأنَّ ظنَّكَ الصدقَ فيه لا يصلحُ جزاءً لمحبيته.

(١) وجوزه الكوفيون بالشرط نحو: اومث أنْ إن تزوي أوزوت مع تجويزهم الإلغاء أيضاً. أنظر الهمع: ٢/٢.

(٢) ديوانه: ١٢. (٣) للغي: ٢٨٥/٨، والخزلة: ٢٩٦/٣.

(٤) قيل في أصلها: إنها حرف بسيط ، وقيل: إنها مركبة من إذ وأن المصدرية الناصبة ، فإن قلت إذن تقدم جواباً لمن قال: سأعصي الطبيب كان أصل قولك: إذ أن تعصيه تأدم ، ثم ركبت إذن من إذ وأن وضممت معنى الجواب والجزاء . وقيل أيضاً: إنها اسم والأصل في: إذن تقدم هو: إذا عصيت الطبيب تأدم ، ثم حذفت الجملة وعوض التلويح عنها وأضمرت ان . والصحيح أنها بسيطة . أنظر المغني: ٢٠/٨.

(٥) أي: قد تكون للجواب للحض .

(٦) كتبت بالالف الملوثة هنا لأنها مهملة وكتبت باللون في المثال السابق لأنها عاملة ، وهذه الطريقة في كتابتها شائعة اليوم وهي أحسن من طريقة القدماء الذين كتبوها باللون عاملة ومهملة فلم يفرقوا بين الحالين .

وَتَنْصِبُ إِذَنْ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ بِشُرُوطٍ ثَلَاثَةٍ:

أحدها: أن تتصدرَ في جملتها . يقال: سَأَسْأَلُ فَنَقُولُ: إِذَنْ نَشْتَقُ إِلَيْكَ فَإِنْ وَقَعَتْ فِي آخِرِ جَمَلِهَا أَهْمَلْتُ نَحْو: نَشْتَقُ إِلَيْكَ إِذَا ، وَإِنْ وَقَعَتْ حَشَوُا أَهْمَلْتُ أَيْضاً نَحْو: نَحْنُ إِذَا نَشْتَقُ إِلَيْكَ وَ إِنْ تَسْأَلُ إِذَا نَشْتَقُ إِلَيْكَ وَ وَاللَّهُ إِذَا نَشْتَقُ إِلَيْكَ . ومن إهمالها لوقوعها في جواب القسم قولُ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَشْهُورِ بِكَثِيرٍ عَزَّةً<sup>(١)</sup>:

لَنْ جَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمَكَّنِي مِنْهَا إِذَا لَا أَقِيلُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَمَّا إِعْمَالُهَا فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ<sup>(٣)</sup>:

لَا تَتَرَكَّنِي فِيهِمْ شَطِيرَا إِنِّي إِذَنْ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا<sup>(٤)</sup>  
فإِمَّا لِلضَّرُورَةِ وَإِمَّا عَلَى تَقْدِيرِ خَيْرٍ مَحْذُوفٍ ، أَي: إِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ .

وَإِذَا وَقَعَتْ إِذَنْ بَعْدَ الْوَائِ أَوْ الْفَاءِ جازَ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا \* وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(٥)</sup> فَقَدْ قَرَأَهُ السَّبْعَةُ بَرْفَعٍ لَا يَلْبَثُونَ وَقَرَأَهُ غَيْرُهُمْ بِالنَّصْبِ بِإِعْمَالِ إِذَنْ فَقَالَ: وَإِذَنْ لَا يَلْبَثُوا .

فَمَنْ أَهْمَلَ إِذَا قَدَّرَ الْوَاقَ عَاطِفَةً عَطَفَتْ فَعَلًا مَضَارِعًا عَلَى فِعْلِ مَضَارِعٍ فَصَارَتْ إِذَا حَشَوُا . وَمَنْ أَعْمَلَ إِذَنْ قَدَّرَ الْوَاقَ إِسْتِثْنَائِيَّةً فَتَصَدَّرَتْ إِذَنْ جَمَلَتِهَا .

(١) أنظر الكتاب: ١٥/٣ ، وشرح شواهد شروح الألفية للعيني: ٢٨٢/٤ ، وشرح المفصل: ١٢/٩ ، وشرح الأشمولي: ٢٨٨/٣ .

(٢) لا أقيلها: لا أردّها ولا أتركها . والضمير في هذا الفعل وفي قوله: بهطلها وقوله: منها عائد إلى الكلمة التي قالها عبد العزيز ابن مروان والد الخليفة عمر بن عبد العزيز للشاعر بعد أن مدحه وهي قوله: احتكم ، وقد طلب الشاعر أن يكون كاتبه وصاحب أمره ، فغضب عليه عبد العزيز وطرده .

(٣) مغني اللبيب: ٢٢/٨ ، والخزانة: ٤٥٦/٨ . وهذا الرجز لم ينسبه أحدٌ إلى قائله .

(٤) شطيرا: بعيداً وغريباً . أهلك: أموت .

(٥) الإسراء: ٧٦ .

وإذا كانت الواو التي تسبقُ إذن عاطفةً للجملة التي باشرتُها إذن على جملة سبقتها فقد يجوزُ إعمالُ إذن وإعمالُها ، وقد يجبُ الإهمالُ . ففي نحو: إن تقرأ الشعرَ الجاهليَّ تستفدُ منه وإذن يستقيمُ لسألكَ ، إذا قدَّرتُ العطفَ على جملتي الشرط والجواب معاً جازَ نصبُ الفعلِ يستقيم لأنَّ المعطوفَ على الأوَّلِ أوَّلُ فتكونُ إذن متصدِّرةً جملتها المستقلَّة التي لا محلَّ لها من الإعرابِ ولذلك تعملُ ، وجازَ رفعه لأنَّ الواو العاطفة سبقتُ إذا وأزالتُ صدارتها ، وما بعدَ العاطفِ من تمام ما قبله بسببِ ربطِ حرفِ العطفِ بعضَ الكلامِ ببعضٍ<sup>(١)</sup> . فإن قدَّرتُ العطفَ على جملة الجوابِ جزمْتَ الفعلَ فقلت: وإذا يَسْتَقِمُ لسألكَ بإبطالِ عملِ إذا لوقوعها حشواً .

ومثل ذلك قولك: الإمتحانُ يقتربُ موعده وإذن أَسْتَعِدُّ لَهُ ، فإن عطفتَ على الجملة الفعلية الواقعة خبراً وجبَ إهمالُ إذا ورفعُ الفعلِ بعدها ، وإن عطفتَ على الجملة الإسمية الواقعة ابتدائيةً لا محلَّ لها من الإعرابِ جازَ إعمالُها فينتصبُ الفعلُ بها وجازَ إهمالُها فيرتفعُ لتجرُّدِهِ عن الناصبِ والجازمِ .

والثاني: أن يَخْلُصَ الفعلُ المضارعُ بعدها للإستقبالِ . فلو قيلَ لك: أَحْبَبْتُ فقلت: إذا أَظُنُّكَ صادقاً لم يَجْزُ في أَظُنُّ إلا الرفعُ لأنَّهُ دالٌّ على الحالِ . والثالثُ: أن يكونَ الفعلُ إمَّا متصلاً بها أو منفصلاً بالقسم أو بـ لا النافية . تقولُ لمن قالَ لك: سأسافرُ جَوْاً لا برأً: إذن ترتاحُ وتقولُ: إذن - والله - ترتاحُ وتقولُ: إذن لا تندمُ وتقولُ: إذن - والله - لا تندمُ بنصبِ المضارعِ في أقوالِكَ هذه كلها .

ومن شواهدِ إعمالِ إذن مفصلاً بينها وبينَ الفعلِ بالقسم قولُ حسانَ بنِ ثابتٍ<sup>(٢)</sup>:

(٢) ديوانه: ٩٤ .

(١) شرح الكافية: ٢٣٧/٢ ، والمغني: ٢٢/٨ .



إِذْنُ - وَاللَّهُ - نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ تَشِيبُ الطِّفْلُ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بِغَيْرِ الْقَسَمِ وَ لَا النَّافِيَةِ لَمْ يَجْزُ إِعْمَالُهَا<sup>(٢)</sup> فَتَقُولُ: إِذَا أَنْتَ  
تَرْتَاخُ بِالرَّفْعِ لَا غَيْرُ.

٤- كي : حرفٌ مصدريةٌ ونصبٌ واستقبالٌ ، نحو: عَاشِرُ الْعِلْمَاءِ لَكِي تَكْتَسِبَ  
مِنْهُمْ الْمَعْرِفَةَ . فهي بمنزلة أن المصدرية عملاً ومعنى ، وتُسبِكُ مع الجملة التي  
دخلت عليها فتَقْوُلَانِ بمصدرٍ مجرورٍ بلامٍ التعليل التي تسبقها غالباً .  
ولا يجوزُ أن يفصلَ بينَ كي والمضارع فاصلاً غيرَ لا النافية و ما الزائدة  
نحو: خَذْ كِتَابَكَ مِنَ الطِّفْلِ لَكِي لَا يَمْرِقَهُ وَ خَرَجْتُ إِلَى الْحَدَائِقِ لَكِي مَا أَتَنَزَّهُ ،  
فَإِنْ اجْتَمَعَ الْفَاصِلَانِ قُدِّمَتْ مَا الزائدة نحو: أَصْبَغَ جِيداً لَكِي مَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ  
من الشرح .

وقد تكونُ كي تعليلية بمعنى لامٍ التعليل فتكونُ عندئذٍ حرفَ جرٍّ<sup>(٣)</sup> ويكونُ  
الناصبُ بعدها أن مضمرّةً وجوباً نحو: جَلَسْتُ كِي أُسْتَرِيحَ . وقد تظهرُ أن  
بعدَ كي في الشعرِ كقولِ جميل<sup>(٤)</sup>:

فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحاً لِسَانِكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

فَإِنْ تَأَخَّرَتْ أَنْ عَنْ كِي ظَاهِرَةٌ أَوْ مَقْدَرَةٌ تَعَيَّنَ أَنْ تَكُونَ كِي تعليلية لأنَّ  
جعلها مصدريةً يعني أن تكونَ أن المصدرية تأكيداً لها ، والتأسيس<sup>(٥)</sup> خيرٌ من  
التأكيد ما لم يكن التأكيدُ أمراً لا مفرّاً منه .

(١) الحرب مما يؤلّت ويذكر . والأكثر فيها التأنيث .

(٢) أجاز بعض النحاة الفصل بينهما بالدعاء والدعاء نحو: إِذْنُ يَا سَعِيدُ تَرْتَاخُ وَ إِذْنُ اسْمَعْتُكَ اللَّهُ تَرْتَاخُ . وأجاز بعضهم  
الفصل بينهما بالظرف نحو: إِذْنُ وَقْتُتِ السَّعِيرِ تَرْتَاخُ . والسموع من ذلك قليل فالأحسن تركه .

(٣) هي التعليلية لا تجر الاسم العرب ولا الاسم الصريح وإنما تجر ما الإستفهامية نحو: كَيْمَهُ؟ بمعنى: له؟ و كيم مهضت  
مكراً؟ والمصدر المؤول من ما المصدرية والجملة التي دخلت عليها نحو: اسكت كَيْمَا أَنْتَ حَدِثْ ، ونحو قول قيس بن  
الخطيم (ملحقات ديوانه: ١٧٠):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضْرُ فَإِنَّمَا يَرْجِي الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

والمصدر المؤول من أن والجملة التي دخلت عليها كما سيأتي .

(٤) ديوانه: ٤٩ .

(٥) التأسيس أن يكون كل حرف من الحرفين دالاً على غير ما يدل عليه الآخر .

ويتعين أن تكون كي تعليلية أيضاً إن تأخرت عنها اللام نحو: جلستُ كي لأستريح . ولا يصح جعلها مصدرية في هذا الموضع لوجود الفاصل وهو اللام . ومنه قول عبيد الله بن قيس الرقيات<sup>(١)</sup>:  
 كي لتقضي رقية ما وعدتني غير مختلس<sup>(٢)</sup>

ويتعين أن تكون كي مصدرية إذا سبقتها اللام نحو: جلستُ كي أستريح لأن جعلها تعليلية في هذا الموضع يعني أن تكون تأكيداً للام ، والتأسيس خير من التأكيد كما سبق .

ويجوز أن تكون كي مصدرية أو تعليلية في موضعين:

أحدهما : ألا تسبقها اللام ولا تتأخر عنها أن المصدرية نحو: جلستُ كي أستريح . فإن قدرت اللام قبلها كانت مصدرية وإن قدرت أن المصدرية بعدها كانت حرف تعليل .

والثاني: أن تتوسط بين اللام وأن نحو: جلستُ لكيما أن أستريح ، ومنه قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

أردت لكيما أن تطير بقرتي فتركها شناً ببداء بلقع<sup>(٤)</sup>

فيجوز أن تكون كي مصدرية لتقدم لام التعليل عليها ، فتكون أن مؤكدة لها ، ويجوز أن تكون كي تعليلية مؤكدة للام وذلك بسبب وجود أن المصدرية . ولولا أن لوجب أن تكون كي مصدرية ، ولولا اللام لوجب أن تكون كي تعليلية . ويتوجع في هذا الموضع كون كي تعليلية جارة مؤكدة للام على كونها

(١) ديوانه: ١٦٠ ، والتصريح: ٢٣١/٢ ، والخزانة: ٤٨٨/٨ .

(٢) لتقضي: لتوفي لي بما وعدت . كي قبل الفعل تعليلية واللام مؤكدة لها والفعل ملصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء إجراء للفتحة مجرى الضمة . ولا يجوز الفتحة هنا لثلاث اختلا وزن اللديد .

(٣) رواه البغدادي في الخزانة: ٤٨٤/٨ ، وقال: ٤٨٨/٨: وهذا البيت قلما خلا مله كتاب نحوي ، ولم يعرف قائله .

(٤) تطير: تذهب مسرعاً . والقربة للام معروفة . والشن: الخلق من كل آلية صلعت من جلد ، والجمع: شلنان . والببءاء: الصحراء . والبلقع: الخالية .

مصدرية ناصبة مؤكدة بأن لأن أن هي التي اتصل الفعل بها وهي أم أدوات النصب ، وما كان أصلاً في باب لا يجعل تأكيداً لما ليس أصلاً مع ما فيه من الفصل بين الناصب والفعل<sup>(١)</sup> . واللام أصل في باب الجر فتأكيداً به كي مقبول .

وإنما يُقبل التأكيد عندما تكون كي متوسطة بين اللام وأن رغم أن التأسيس خير منه ، لأن التأكيد لا مفر منه ، فهو لازم على كل واحد من الوجهين الجائزين .

### نصب المضارع بـ أن مضمرة :

أن أم هذا الباب ، ولهذا اختصت من بين نواصب المضارع بأنها تنصب مظهره ومضمرة . وإضمارها القياسي نوعان : واجب وجائز بحسب الحرف الذي أضمرت بعده . وقد تضرع سماعاً .

### النوع الأول : الأحرف التي ينصب بعدها المضارع بـ أن مضمرة وجوبا :<sup>(٢)</sup>

هذه الأحرف ستة : ثلاثة منها أحرف جر ، وهي : لام الجحود وحتى و كي التعليلية . وثلاثة أحرف عطف وهي : أو التي بمعنى إلى أو كي أو إلا ، وفاء السببية ، و واو المعية . وقد تقدم بحث كي التعليلية ، وتبحث هنا عن الخمسة الأخرى .

### ١- لام الجحود :

سُميت لام الجحود لئلازميتها للجحد أي النفي<sup>(٣)</sup> . وشرط نصب المضارع

(١) الهمع : ٥/٢ .

(٢) عند البصريين . أما الكوفيون فلهم في عامل النصب بعد هذه الأحرف قول آخر ، أنظر لمعرفة تفصيله : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٥٥٥/٢ - ٥٥٩ ، ٥٩٢ - ٥٩٨ .

(٣) قال اللحاس : " والصواب تسميتها لام النفي ، لأن الجحد في اللغة إنكار ما تعرفه ، لا مطلق الإنكار " : أنظر مغني اللبيب : ٢١١/٨ .

ويسمى البصريون لام الجحود " مؤكدة لصحة الكلام بدونها " إذ يقال في : ما كان زيد ليفعل : ما كان زيد ===

بعدها بأن مضمرة وجوباً أن تكون مسبوقةً بكونٍ ماضٍ ناقصٍ منفىٍ بما  
أو لم سواءً أكان المُضَيُّ في اللفظ والمعنى نحو: ما كان العربيُّ ليتساهلَ في  
كروامته . أم في المعنى فقط نحو: لم يكن الصديقُ ليكذبَ صديقه<sup>(١)</sup> .

وخبرُ الفعلِ الناقصِ في هذينِ المثالينِ وأشباههما محذوفٌ تقديرُهُ: مُريداً أو  
قاصداً أو ما أشبه ذلك ، يتعلّقُ به الجارُّ الذي هو لامُ الجحود .  
والتقديرُ في المثالِ الأوّل: ما كانَ العربيُّ مريداً للتساهلِ ، وفي المثالِ الثاني:  
لم يكنِ الصديقُ مريداً للكذبِ .

فإن سُبِقَتِ اللامُ بكونٍ تامٍّ كانتَ لامُ التعليلِ وكانَ النصبُ بعدها بأن  
مضمرةً جوازاً نحو: ما كانَ التقدّمُ العلميُّ ليقْتَلَ الأبرياءَ ، ويجوزُ: لأنَّ يقتلَ  
الأبرياءَ . والمعنى: ما حدثَ التقدّمُ - أو وجدَ - ليقْتَلَ الأبرياءَ . والمصدرُ المؤوّلُ  
عندئذٍ متعلّقٌ بفعلِ الكونِ التامِّ .

## ٢- حتى :

هي الدالةُ على انتهاءِ الغايةِ<sup>(٢)</sup> نحو: أمكثُ في الملجأِ حتى يزولَ الخطرُ . أو  
الدالةُ على التعليلِ<sup>(٣)</sup> نحو: سأسافرُ حتى أحصلَ العلمَ ، أو الدالةُ على  
الإستثناءِ<sup>(٤)</sup> كقولِ امرئِ القيسِ<sup>(٥)</sup> :  
واللهُ لا يذهبُ شيخي باطلاً حتى أُبَيّرَ مالكاً وكاهلاً<sup>(٦)</sup>

--- يفعل . وهي ليست زائدة لأنها لو كانت زائدة لما كان لنصب الفعل بعدها وجه صحيح . والأصل في: ما كان ريداً  
يفعل هو: ما كان قاصداً للفعل . ونفي القصد أبلغ من نفي الفعل .  
وهي عند الكوفيين زائدة لتأكيد النفي غير جارة ولكنها ناصبة . أنظر الإنصاف: للسألة ٨٢: ٩٣/٢ ، والهمع:  
٨/٢ ، والمغني: ٢١١/٨ .

(١) ففعل الكون في هذه الجملة مضارع في اللفظ ماض في المعنى لدخول لم عليه . ولم هي حرف جزم ونفي وقلب كما  
سيأتي في فصل جزم المضارع ، فهي قلبت زمنه فصار بمعنى الماضي .

(٢) وهي مرادفة إلى .

(٣) وهي مرادفة هي التعليلية .

(٤) وهي مرادفة إلا أن ، وكلما تستعمل بهذا المعنى .

(٥) ديوانه: ١٣٦ .

(٦) أبين أهلك ، واليوار الهلاك .

وقولِ المقنّع الكندي<sup>(١)</sup>:

ليسَ العطاءُ من الفضولِ سماحةً حتى تجوّدَ وما لديكَ قليلٌ  
ويُشترطُ لنصبِ المضارعِ بعدَ حتى معانيها الثلاثة السابقة ثلاثة شروط: <sup>(٢)</sup>  
أحدها: أن يكونَ مستقبلاً لا حالاً <sup>(٣)</sup> .  
والثاني: ألا يكونَ مُسبباً عما قبله .  
والثالث: ألا يكونَ فضلةً <sup>(٤)</sup> .

واستقباله قد يكونُ بالنسبةِ إلى زمنِ التكلمِ ، وقد يكونُ بالنسبةِ إلى ما قبلَ  
حتى . فإن كانَ الإستقبالُ بالنسبةِ إلى زمنِ التكلمِ كما في الأمثلة السابقة  
وجبَ نصبُ المضارعِ ، وإن كانَ الإستقبالُ بالنسبةِ إلى ما قبلَ حتى جازَ  
نصبه ورفعهُ . فيُنصبُ باعتبارِ استقباله بالنسبةِ إلى ما قبلَ حتى لا باعتبارِ  
استقباله بالنسبةِ إلى زمنِ التكلمِ ، ويُرفعُ باعتبارِ حالّيه للحكيّة <sup>(٥)</sup> . ومثالُ  
ذلكَ قوله تعالى: ﴿ وَزُكِّرُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ .. ﴾ <sup>(٦)</sup> فقد قرأه نافعٌ بالرفع <sup>(٧)</sup>  
باعتبارِ حالّية فعلِ القولِ للحكيّة ، والتقديرُ: حتى حالتهم حينئذٍ أن الرسولَ  
والذين آمنوا معه يقولونَ كذا.. <sup>(٨)</sup> . وقرأه غيره بالنصب <sup>(٩)</sup> باعتبارِ فعلِ القولِ  
مستقبلاً بالنسبةِ إلى الزلزالِ وإن كانَ ماضياً بالنسبةِ إلى زمنِ الإخبارِ .

ويجبُ نصبُ المضارعِ بعدَ حتى إذا كانَ غيرَ مسبّبٍ عما قبله نحو:  
سأنتظرُ حتى يحضرَ الأستاذُ . ونحو: لأسهرنَّ حتى تطلعَ الشمسُ . ويجبُ  
نصبه كذلك إذا كانَ غيرَ فضلةٍ نحو: إضرابُ العمالِ حتى يحققوا مطالبهم .  
ونحو: إنَّ جهادَ العربِ حتى يحرّروا أرضهم .

(١) العيني: شرح شواهد شروح الألفية: ٤/٤١٢ ، والسيوطي: شرح شواهد المغني: ١٢٨ .

(٢) لأن أن الضمرة التي يلتصّب بها المضارع تدل على الإستقبال .

(٣) الفضلة ما ليس أحد ركني الجملة ، أي ما ليس مسنداً ولا مسنداً إليه .

(٤) لا الحقيقية إذ لو كانت حاليتها حقيقية لوجب رفعه .

(٥) البقرة: ٢١٤ .

(٦) فلنكون حتى ابتدائية لا حرف جر ويكون المضارع بعدها مرفوعاً لتجرّده من الناصب والجازم .

(٧) للمغني: ١٢٦/١ .

(٨) فلنكون حتى حرف جر ويكون المصدر المؤول من أن الضمرة والجملة المضارعية في محل جر بحتى .

والناصبُ بعدها أن مضمرة وجوباً كما سلف .

فإن كان المضارعُ بعدها حالاً<sup>(١)</sup> مسيئاً فضلةً وجب رفعه<sup>(٢)</sup> نحو: مريضٌ زيدٌ حتى لا يرجوه. ونحو: انقطعت أخبارُ المسافرين حتى ما يُعرف عنه شيءٌ.

### ٣- أو العاطفة :

هي في هذا الباب أو التي بمعنى إلى أو كي أو إلا الإستثنائية . فالأولى كقولك: لا فتظنُّ أخي أو يجيء أي: إلى أن يجيء ، ومنه قولُ الشاعر<sup>(٣)</sup>:  
لأستسهلن الصعبَ أو أدركَ المنى فَمَا انقادتِ الآمالُ إلا لصابرٍ  
أي: إلى أن أدركَ المنى<sup>(٤)</sup> .  
والثانية كقولك: لأطيعنَّ اللهَ أو يغفرَ لي ذنبي ، أي: كي يغفرَ لي ذنبي<sup>(٥)</sup> .  
والثالثة كقولك وقد رأيتُ طفلاً يوشكُ أن يغرقَ في البحرِ: يغرقُ هذا الطفلُ  
لو أنقذه<sup>(٥)</sup> أي: إلا أن أنقذه .  
ومنهُ قولُ زياد الأعجم<sup>(٦)</sup>:  
وكنْتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كعوبها أو تستقيما  
أي: إلا أن تستقيم .

والمصدرُ المنسبكُ من أن المضمرة والفعل المضارع بعد أو ، معطوفٌ على مصدرٍ مننزعٍ مما قبل أو . والتقديرُ في الأمثلة السالفة: ليكن مني انتظارٌ لأخي أو مجيئه ، ولتكن مني طاعةٌ لله أو غفرانه لي ذنبي ، ويحدثُ غرقُ هذا الطفلِ أو إنقادي إياه . والتقديرُ في الشاهد الأول: ليكوئن مني استسهالٌ للصعب أو

(١) لا مستقبلًا . وعلامة المضارع الذي للحال أن يصبح وضع الفاء موضع حتى نحو: مريض زيد فلا يرجوه و انقطعت أخبار المسافرين فلا يعرف منه شيء .

(٢) ولعرب حتى علدن حرف ابتداء والجملة بعدها مستأنفة .

(٣) أوضح المسالك: ١٧٢/٤ ، والتصريح: ٢٣٦/٢ .

(٤) ولا يصح تأويل لو هنا بـاي ولا تأويلها بـلا لئلا يفسد المعنى .

(٥) ولا يصح تأويل لو هنا بـاي ولا تأويلها بـكي لئلا يفسد المعنى .

(٦) الكتاب: ٤٨/٣ ، وأسالي ابن الشجري: ٣١٩/٢ ، وشرح المغسل: ١٥/٥ ، والتصريح: ٢٣٦/٢ ، وشرح الأشموني: ٢٩٥/٣ ، ولسان العرب: غمز: ٢٨٩/٥ .

إدراكٌ للمنى . وفي الشاهد الثاني: لَيَكُونَنَّ مني كسرٌ لكعوبِ القنأَةِ أو استقامة منها .

#### ٤- فاءُ السببية :

سُمِّيَتْ فاءُ السببية لأنها تدلُّ على أن ما بعدها مسبَّبٌ عما قبلها . وهي مع دلاليتها على السببية تدلُّ على الجواب ، أي أن ما بعدها مترتَّبٌ على ما قبلها ترتَّبَ الجوابِ على السؤال ، سواءً أسبقها استفهامٌ أم لم يسبقها .

ويُشترطُ لوجوب نصب المضارع بعدها بأن مضمره وجوباً أن تكون مسبوقةً بنفي أو طلبٍ محضين . فلا يجوزُ النصبُ في نحو: **الاستاذُ يتحدثُ فنُصفي** . أما قولُ المغيرة بنِ حنبلٍ<sup>(١)</sup>:

سأتركُ منزلي لبني تميمٍ وألحقُ بالحجازِ فاستريحاً

فالنصبُ فيه ضرورةٌ .

أ - وقد يكونُ النافي حرفاً نحو: **لم أركبْ ذنباً فأعاقبْ** ، أو فعلاً نحو: **ليس الأستاذُ حاضراً فنسألهُ** ، أو اسماً نحو: **السيارةُ غيرُ صالحةٍ فنسافرُ فيها** . ويلحقُ بالنفي التشبيهُ الواقعُ موقعه بقرينةٍ . كقولِ الأخ لأخيه: **كأنك أبي فتأمرني** ، والمعنى: ما أنتَ أبي فتأمرني . وقد يدلُّ على النفي فعلٌ وُضع أصلاً للدلالةِ على التقليلِ لكن أريدَ به النفيُ ، نحو: **فلما فتعطلُ سيارتي فاستعيرَ سيارةَ أخي** ، والمعنى: لا تتعطلُ سيارتي فاستعيرَ سيارةَ أخي . والمقصودُ بالنفي للحض هو النفي الخالصُ من معنى الإثبات ، أي النفي غيرُ المنقوض<sup>(٢)</sup> .

وقد يُنقضُ النفيُ بنفي يتلوه<sup>(٣)</sup> فيجبُ عندئذٍ رفعُ المضارع نحو: **لا يزالُ المطرُ يسقطُ فتختبئُ الطيورُ**<sup>(٤)</sup> . وقد يُنقضُ باستفهامٍ تقريرِيٍّ يسبقه

(١) شرح المفصل: ٢٧٩/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٣٩٠/٤ ، وشرح شواهد اللغوي: ١٦٩ ، والخزالة: ٥٢٢/٨ .

(٢) والإمام السيوطي لا يشترط في النفي أن يكون محضاً . الهمع: ١١/٢ .

(٣) لأن لنفي اللغوي إثبات .

(٤) زال وأخواتها تدل على النفي . ونفي اللغوي إثبات كما تقدم .

نحو: أَلَمْ يَحْكَمْ الْعَرَبُ الْعَالَمَ زَمناً فتنزهه الحضارة إِبْئَانَ حَكِيمِهِ<sup>(١)</sup> .  
وقد يَنْقُضُ النفي بِإِلَّا الإستثنائية ، نحو: لَا تَهْمَلُ الْمُسَسَّاةَ الطُّلُبَاتِ  
المقدمة إِلَيْهَا إِلَّا الطُّلُبَاتِ الناقصة فتدّها إلى أصحابها ، وإنما يجبُ رفعُ  
المضارعُ قَرْدُ لَأَنَّ إِلَّا الإستثنائية تُثَبِّتُ لما بعدها نقيضَ حُكْمٍ ما قبلها ، وما  
قبلها منفيٌّ بلا ، فيكونُ ما بعدها مثبّتاً<sup>(٢)</sup> .

ووجوبُ الرفعِ مشروطٌ بأن يكونَ انتقاضُ النفي بِإِلَّا قبلَ الفاءِ ، فإن  
كانَ انتقاضُهُ بعدها جازَ رفعُ المضارعِ ونصبُهُ فيقال: لَا تَهْمَلُ الْمُسَسَّاةَ  
الطُّلُبَاتِ المقدمةَ إِلَيْهَا فتدّها إلى أصحابها إِلَّا الطُّلُبَاتِ الناقصة ، برفعِ  
قَرْدٍ ونصبِهِ .

ب- أما الطلبُ للحضُ الذي يُشترطُ سبقُهُ الفاءِ لوجوبِ نصبِ المضارعِ بعدها  
بأن مضمرة فالْمَقْصُودُ بِهِ أَلَّا يَكُونَ مدلولاً عليه باسم فعلٍ ولا بلفظِ الخيرِ ،  
فإن كانَ مدلولاً عليه بأحدهما وجبَ رفعُ المضارعِ بعدَ الفاءِ<sup>(٣)</sup> كما سيأتي  
. ويشملُ الطلبُ الأَمْرَ والنهيَ والدعاءَ والاستفهامَ والعرضَ والتحضيضَ  
والتمنيَ والرّجى .

• فالأمرُ نحو: أَشْرَكَ صَدِيقَكَ فِي مَا يَهْمُكَ فَيُخَفِّفَ عَنْكَ ، ونحو: لِيَتَّحِدْ  
الْعَرَبُ فَيَنْتَصِرُوا عَلَى أَعْدَائِهِمْ . وشرطُ الأمرِ أَنْ يَكُونَ بصيغةِ الطلبِ  
كما سبق<sup>(٤)</sup> ، فإن كانَ بلفظِ اسمِ الفعلِ نحو: صِهْ فَيَبْدَأُ الدَّرْسُ ، أو  
بلفظِ الخيرِ نحو: حَسْبُكَ الْحَدِيثُ فَيَنَامُ النَّاسُ . لم يَجْزُ نصبُ المضارعِ  
بعدَ الفاءِ<sup>(٥)</sup> .

(١) المعنى أن العرب حكموا العالم زمناً فازدهرت الحضارة إِبْئَانَ حَكِيمِهِمْ . فالإستفهام القريري يفيد ثبوت الفعل لا نفيه ،  
ولذلك يجب عدم نصب المضارع بعد الفاء وواو المعية في جوابه . ولكنه ورد ملصوباً كما في قوله تعالى في الآية ٤٦  
من سورة الحج: ﴿ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ﴾ . وقيل إنه في مثل هذه الحالة ملصوب  
لأحد سببين: الأول مراعاة صورة النفي وإن لم يكن لغيّاً على الحقيقة ، والثاني أنه واقع في جواب الإستفهام لا النفي .  
(٢) وتكون الفاء للاستئناف أو لمجرد العطف . (٣) شرح ابن عقيل: ٢٥٢/٢ .

(٤) فهو لا يشمل في هذا الباب إلا لفظ فعل الأمر ولفظ المضارع المعرون بلام الأمر .

(٥) وهذا رأي الجمهور . أما الكسائي فيجيز اللصّب مطلقاً . وأما ابن جني وابن عصفور فيجيزه إذا كان اسم الفعل  
من لفظ الفعل نحو: نَزَالِ فَتُحْمَلُ ، وعلمانه إذا لم يكن من لفظه نحو: صِهْ فَتُحْمَلُ . أنظر شذور الذهب: ٣٠٥ .



• والنهي نحو: لا تُسرِعْ بالسيارة فتصدم بعض المارّة ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾<sup>(١)</sup> . ويُشترط فيه ألا يُنقضَ إلا قبل الفاء فإنْ نُقضَ بها لم يجزِ النصب ، نحو: لا تمدح إلا سليماً فيُسَرُّ .

• أما الدعاء فيُشترط فيه أن يكونَ بفعلٍ أصيلٍ نحو: اللهم أعني فأنجح في الإمتحان . ومنه قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾<sup>(٢)</sup> . ومنه قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

ربّ وفّقني فلا أعدِلَ عن سنن الساعين في خير سنن

أما الدعاء بالإسم نحو: سقياً لك فتفوز ، والدعاء المدلول عليه بلفظ الخبر<sup>(٤)</sup> نحو: رحم الله المتوفى فيدخله الجنة فلا يجوز نصب المضارع بعدهما .

• وأما الإستفهام فسواء فيه أن يكون بحرف ، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِن شَفَعَاءَ فَيُشَفِّعُوا لَنَا﴾<sup>(٥)</sup> أو باسم نحو: من يساعدي فأشكره؟ ونحو: متى تعود فأعود معك؟ ونحو: أين بيتك فأزورك؟ .

وشرط الإستفهام في هذا الموضع ألا يكون بأداة تليها جملة إسمية خبرها جامد . فإن كان كذلك لم يجزِ النصب ، نحو: هل أخوك إبراهيم فأساعده؟ .

• وأمّا العرض فنحو: ألا تجلس قليلاً فتستريح ، ومنه قول الشاعر<sup>(٦)</sup>:

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك ، فما راء كمن سمعا

• وأمّا التحضيض فنحو: هلاً تركت التدخين فتصون صحتك . والتحضيض والعرض متقاربان يجمعهما التنبية على الفعل ، إلا أن في التحضيض زيادة توكيد وحث<sup>(٧)</sup> على الفعل .

(١) يونس: ٨٨ .

(٢) طه: ٨١ .

(٣) وهو دعاء بفعل غير أصيل .

(٤) التصريح: ٢٢٩/٢ .

(٥) التصريح: ٢٢٩/٢ .

(٦) الأعراف: ٥٢ .

(٧) شلور الذهب: ٣٠٩ ، والهمع: ١٢/٢ .

- وأما التمني فقولُه تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(١)</sup> .
- وقد اختلف البصريون والكوفيون في الترجي: هل له جوابٌ فينتصبُ الفعلُ بعدَ الفاءِ جواباً له؟ فقال البصريون إنَّ الترجي في حكم الواجب وإنَّه لا ينصبُ الفعلُ بعدَ الفاءِ جواباً له ، وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك<sup>(٢)</sup> نحو: لعلَّ الجوَّ معتدلٌ غداً فنخرجَ إلى البريةِ .

وفاء السببية حرفُ عطفٍ . والمصدرُ المنسبكُ من أن المضمرَّة والفعل المضارع بعدها معطوفٌ على مصدرٍ منتزَعٍ غالباً<sup>(٣)</sup> مما قبلَ الفاءِ . فالتقديرُ في نحو: أشركَ صديقكَ في ما يهْمُكَ فيخفَّفُ عنكَ: ليكنْ منك إشراكٌ لصديقك في ما يهْمُكَ فتخفِفُ منه عنك ، وفي نحو: لا تسرعْ بالسيارة فتصدمَ بعضَ الهارة: لا يكنْ منك إسراعٌ بالسيارة فصدمَ لبعضِ المارة ... إلخ .

### سقوط فاء السببية :

إذا سقطتْ فاءُ السببية جُزِمَ الفعلُ المضارعُ الذي كانتْ داخلةً عليه بشرطين:

أحدهما : أن يتقدمَ نوعٌ من أنواع الطلب<sup>(٤)</sup> على النحو الذي سبقَ بيانه .  
والثاني: أن يكونَ المضارعُ مسبباً عن هذا الطلبِ ومترتباً عليه كما أن جوابَ الشرطِ مسببٌ عن فعلِ الشرطِ ومترتبٌ عليه .

ويزاد على هذين الشرطين شرطٌ ثالثٌ يختصُّ بالحالة التي يكونُ فيها الطلبُ المتقدمُ نهياً . ففي هذه الحالة يشترطُ أن يصحَّ وقوعُ إن لا<sup>(٥)</sup> في موضع لا الناهية ، فلا يفسدُ المعنى<sup>(٦)</sup> .

(٢) الهمع: ١٢/٢ .

(١) النساء: ٧٣ .

(٣) وقد يكون للمصدر المنسبك معطوفاً على مصدر صريح ذكر قبل الفاء نحو: ما الزواجُ تسليّةً فتستسهلُ الطلاق ، والتقدير : ما الزواج تسليّةً فاستسهلْ الطلاق .

(٤) فإن تقدم النفي وأسقطتِ الفاء لم يصح جزم المضارع إلا عند الكوفيين .

(٥) إن لا حرفان: إى الشرطية ، و لا النافية .

(٦) والكسائي لا يشترط هذا الشرط .

ففي نحو: أَشْرِكْتُ صَدِيقَكَ فِي مَا يَهْمُكَ فَيُخَفِّفُ عَنْكَ ، يُجْزَمُ المضارعُ  
يُخَفِّفُ إِذَا حُذِفَتْ فَأُ السببيةُ الداخلةُ عليه لِتَحْقِيقِ الشَّرْطَيْنِ ، فَنَقُولُ: أَشْرِكْتُ  
صَدِيقَكَ فِي مَا يَهْمُكَ يَخَفِّفُ عَنْكَ ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ تَشْرَكَهُ يَخَفِّفُ عَنْكَ .

وفي نحو: اللَّهُمَّ أَعْنِي فَأَنْجِحْ فِي الْإِمْتِحَانِ ، يُجْزَمُ المضارعُ أَنْجِحْ إِذَا حُذِفَتْ  
فَأُ السببيةُ الداخلةُ عليه لِتَحْقِيقِ الشَّرْطَيْنِ ، فَنَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْنِي أَنْجِحْ فِي  
الْإِمْتِحَانِ ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ تُعْنِي أَنْجِحْ .

وفي نحو: مَنْ يَسَاعِدُنِي فَأَشْكُرُهُ؟ ، يُجْزَمُ المضارعُ أَشْكُرْ إِذَا حُذِفَتْ فَأُ  
فَنَقُولُ: مَنْ يَسَاعِدُنِي أَشْكُرُهُ؟ ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ يَسَاعِدُنِي أَشْكُرُهُ .

وفي نحو: لَا تَتَهَاوَنُ فَتَنْجَحَ ، يُجْزَمُ المضارعُ تَنْجَحْ إِذَا حُذِفَتْ فَأُ السببيةُ  
الداخلةُ عليه لِتَحْقِيقِ الشَّرْطِ الثَّلَاثَةِ ، فَنَقُولُ: لَا تَتَهَاوَنُ تَنْجَحَ ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ لَا  
تَتَهَاوَنُ تَنْجَحَ .

أما في نحو: لَا تَتَهَاوَنُ فَتَنْدَمَ ، فَلَا يَصِحُّ جُزْمُ المضارعِ تَنْدَمَ إِذَا حُذِفَتْ فَأُ  
السببيةُ الداخلةُ عليه لِقُدْرَةِ الشَّرْطِ الثَّالِثِ ، إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنْ لَا تَتَهَاوَنُ  
تَنْدَمَ ، لِفَسَادِ الْمَعْنَى ...إِلَخ .

#### ٥- وإِذْ الْمَعْنَى :

وهي وَاقِعٌ مَعْنَى مَعَ تَفِيدُ المصاحبةَ ، أَيْ تَفِيدُ حَصُولَ مَا قَبْلَهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا ،  
فِي زَمَنِ وَاحِدٍ . وَهِيَ مَعَ هَذَا الْمَعْنَى عَاطِفَةٌ . كَهَذِهِ السَّببيةُ وَ أَوْ . تَعَطِيفُ الْمَصْدَرِ  
الْمُنْسَبِكِ مِنْ أَنَّ الْمَضْمُرَةَ بَعْدَهَا وَجُوباً وَالْفِعْلَ الْمَضَارِعَ عَلَى مَصْدَرٍ مَذْكُورٍ فِي  
الْكَلَامِ الْوَاقِعِ قَبْلَهَا أَوْ مُنْتَزَعٍ مِنْهُ .

وَيُشْرَطُ لِوَجُوبِ نَصْبِ الْمَضَارِعِ بَعْدَهَا بِأَنْ مَضْمُرَةٌ وَجُوباً مَا اشْتَرَطَ فِي  
فَاءِ السَّببيةِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ مُسَبَّوْقَةً بِنَفْيٍ أَوْ طَلِبٍ مُحْضَيْنِ .

أ- فَأَمَّا سَبْقُهَا بِالنَّفْيِ فَلَنَحْوُ: لَمْ أَرَأَ أَخَاكَ وَأَدْخَلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ  
أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ (١) .

(١) آل عمران: ١٤٢ . وَالتَّقْدِيرُ : وَلَمَّا يَجْتَمِعْ عِلْمُ بِالْجِهَادِ وَعِلْمُ بِالصَّبْرِ .

- ب- وأما الطلبُ فيشملُ كما قدّمنا في بحثِ فاءِ السببية: الأمرَ والنهيَ والدعاءَ والإستفهامَ والعرضَ والتحضيضَ والتمنّيَ والترجّيَ .
- فالأمرُ نحو: اقرأَ وتجلسَ ، ومنهُ قولُ الشاعر<sup>(١)</sup> :
- فقلتُ ادّعي وأدعو ، إنْ أُنْدى      لصوتِ أنْ يناديَ داعيَانِ<sup>(٢)</sup>
- والنهيُ نحو: لا تسرعْ وتحملْ أخاكَ الصغيرَ<sup>(٣)</sup> ، ومنهُ قولُهُم: لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ<sup>(٤)</sup> ، وقولُ أبي الأسود الدؤلي<sup>(٥)</sup>:
- لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلهُ      عارُ عليكِ إذا فعلتَ عظيمُ
- والدعاءُ نحو: ربُّ اغفرْ لي وتوسعْ عليَّ في الرزقِ .
- والإستفهامُ كقولِ الحطيئة<sup>(٦)</sup>:
- ألمْ ألكِ جاركُمْ ويكونَ بيني      وبينكُمُ المودةُ والإخاءُ
- والعرضُ نحو: ألا تجلسُ وتقرأُ .
- والتحضيضُ نحو: هلا استقمتَ وتأمّرَ غيركَ بالإستقامةُ .
- والتمنّيُ نحو: ليتَ الشمسُ تشرقُ ويسقطَ المطرُ .
- والترجّيُ نحو: لعلّكَ منشرحُ الصدرِ وتشترىَ هذا البيتَ .

هذا ، ونصبُ المضارعِ بأنْ مضمرةً وجوباً بعدَ واوِ المعيةِ المسبوقةِ بنفيِ  
أو أمرٍ أو نهْيٍ أو استفهامٍ أو تمنٍّ مسموعٍ فلا جدالَ فيه ، أما نصبُهُ بعدَ

(١) نسبه سيبويه للأعشى ولم يرد في ديوانه ، ونُسبَ للحطيئة ربيعة بن جشم ودثار بن شيبان اللمري . أنظر الكتاب: ٤٥/٣ ، ومجالس نعلب: ٥٢٤ ، وأمالِي الغالي: ٩٠/٢ ، والتصريح: ٢٢٩/٢ ، وشرح الأشمولي: ٣٠٧/٣ .

(٢) أُنْدى: إسم تفضيل من: لذي صوته يلدى لذى ، أي: امتدّ وبعد أمدّه .

(٣) قاللهي ليس منصّباً على الإسراع وحده ولا على حمل الأخ الصغير وحده وإنما هو منصّب على الأمرين مجتمعين في وقت واحد .

(٤) إذا لصبت تشرب كان اللهي منصّباً على قرن العملين في وقت واحد وكان المصدر المنسبك من ان تشرب معطوفاً على مصدر متصيّدٍ مما قبل واوِ للعية ، وإذا جزمته كان اللهي منصّباً على أكل السمك والشرب مقترنين ومفترقين وكانت الواو لجرد العطف ، عطف الفعل على الفعل ، وإذا رفعته أضمرت مبتدأً وكان اللهي مقتصرأً على أكل السمك ، والتقدير: لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن .

(٥) الأزهري: التصريح: ٢٢٨/٢ . ونسبه سيبويه إلى الأخطل(٤١/٣) ، ونسبه صاحب الأغاني(٣٧/١) إلى المتوكل الكتاني . وقال البغدادي في الخزانة: ٥٦٧/٨ : والمشهور أنه من قصيدة لأبي الأسود الدؤلي . قال اللخمي... الصحيح أنه لأبي الأسود ... ثم ساق القصيدة التي ملها هذا البيت وعدّها ثلاثون بيتاً .

(٦) ديوانه: ٢٦ ، والكتاب: ٤٢/٣ ، وشرح شواهد اللغوي: ٣٢١ .

الواو المسبوقة بدعاء أو عرض أو تحضيض أو ترج فمقيس على نصبه بعد فاء السببية المسبوقة بواحد من هذه الأمور<sup>(١)</sup> . قال أبو حيان: " ولا أحفظ النصب جاء بعد الواو بعد الدعاء والعرض والتحضيض والرجاء ، فينبغي ألا يقدم على ذلك إلا بسماع"<sup>(٢)</sup> .

### النوع الثاني: الأحرف التي ينصب بعدها المضارع بأن مضمرة جوازا:<sup>(٣)</sup>

هي خمسة: أحدها حرف جر وهو اللام ، والأربعة الباقية أحرف عطفي وهي: الواو و الفاء و ثم و أو .

١- فأما اللام الجارة فهي هنا واحدة من اثنتين: أولاهما لام التعليل نحو: هبت لأستريح أو لأن أستريح . والثانية لام الصيرورة<sup>(٤)</sup> كقوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾<sup>(٥)</sup> . فال فرعون لم يلتقطوه ليكون لهم عدواً وإنما آلت الأمور إلى عداوته لهم .

ويشترط لجواز ظهور أن وإضمارها بعد هذه اللام ألا يقرن الفعل بـ لا النافية . فإن اقرن الفعل بـ لا وجب ظهور أن نحو: أسرع لتلا يفوتك العرض .

٢- وأما الأحرف الأربعة الباقية: الواو و الفاء و ثم و أو العاطفات فيشترط لجواز إضمار أن بعدهن شرطان:

أحدهما: ألا يدل حرف العطف على معنى يوجب إضمار أن<sup>(٦)</sup> .

والثاني: أن يعطف الفعل المضارع على اسم محض ، أي جامد خالص من معنى الفعل .

(١) شذير الذهب: ٣١٠ .

(٢) الهمع: ١٣/٢ .

(٣) من نوعي إضمار أن .

(٤) وتسمى أيضاً لام المال ولام العاقبة .

(٥) القصص: ٨ .

(٦) كأن تدل الفاء على السببية والواو على المعية ... إلخ .

مثال إضمار أن جوازاً بعد الواو قولك: **إِعْتَرَفْتُ بِالْخَطِيئَةِ وَتَعْتَذِرُ خَيْرٌ مِنْ إِصْرَارِكَ عَلَيَّ** . ومنه قولُ ميسونَ بنتِ بحدل<sup>(١)</sup>:

ولبسُ عِباءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ

ومثال إضمارها كذلك بعد الفاء قولك: **أَعْجَبَنِي تَحْلِيلُكَ النِّصْءَ فَتَسْتَخْرِجُ صُورَةَ الْبَيَانِيَةِ** . ومنه قولُ الشاعر<sup>(٢)</sup>:

لَوْلَا تَوَقُّعُ مَعْتَرٍ فَأَرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِرَاباً عَلَى تَرَبٍ<sup>(٣)</sup>

ومثال إضمار أن جوازاً بعد ثم قولك: **مِنْ الْأَفْضَلِ قِرَاءَتُكَ الْكِتَابَ ثُمَّ تَعِيرُهُ إِلَى غَيْرِكَ** . ومنه قولُ أنسِ بنِ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِيِّ<sup>(٤)</sup>:

إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكاً ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ<sup>(٥)</sup>

ومثال إضمارها كذلك بعد أو قولك: **لَا مَفْرَءَ مِنْ ذَهَابِكَ أَوْ أَذْهَبَ** .

ويجوزُ في الأمثلة السابقة إظهارُ أن فيقال: **اعْتَرَفْتُ بِالْخَطِيئَةِ وَأَنْ تَعْتَذِرَ خَيْرٌ مِنْ إِصْرَارِكَ عَلَيَّ** و **أَعْجَبَنِي تَحْلِيلُكَ النِّصْءَ فَأَنْ تَسْتَخْرِجَ صُورَةَ الْبَيَانِيَةِ** و **مِنْ الْأَفْضَلِ قِرَاءَتُكَ النِّصْءَ ثُمَّ أَنْ تَعِيرَهُ إِلَى غَيْرِكَ** و **لَا مَفْرَءَ مِنْ ذَهَابِكَ أَوْ أَنْ أَذْهَبَ** .

والإسمُ للحضِّ المعطوفُ عليه بأحدِ هذه الأحرفِ قد يكونُ مصدرأً كما سبقَ ، وقد يكونُ غيرَ مصدرٍ نحو: **لَوْلَا الْأَسْتَاذُ وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ لَمْ تَنْجُحْ** .

(١) ابن يعيش: شرح المفصل: ٢٥٧/٧ ، وأما ابن السجري: ٢٨٠/٨ ، وخزانة الأدب: ٥٠٢/٨ ، ٦٢١ ، والمغني: ٣٦٧/٨ ،

٢٨٣ و ٣٦١/٢ ، ٤٧٩ ، ٥٥١ ، والتصريح: ٢٤٤/٢ .

(٢) أوضح المسالك: ١٩٤/٤ ، والتصريح: ٢٤٤/٢ .

(٣) توقع: انتظار وارتقاب . والمعنى: هو للحجاج الذي يتعرض لك لزاه من غير أن يسألك بلسانه ، والإتراب مصدر أترب جعلي: استغلى وصار ماله كالتراب بلا عد . والتَرَبُ بفتحين: الفقر والحاجة .

(٤) الجاحظ: الحيوان: ١٨٨/١ ، وابن هشام: شذور الذهب: ٣١٦ ، والأزهري: التصريح: ٢٤٤/٢ .

(٥) سليك هو السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ ، وسلَكَةُ أمه ، وأبوه عمرو بن سنان السعدي التميمي . والسليك أحد ذؤيان العرب وشذاذهم . وكان عداءً مشهوراً . أعقله: أودي دَيْقَهُ . وكانت العرب إذا رأت البقر قد عافت ورود الماء تعمد إلى الثور فتضربه فتود البقر حيلثم فراراً من الضرب أن يصيبها ، وإنما امتنعوا من ضربها لضعفها عن حمله بخلاف الثور . أنظر شذور الذهب: ٣١٦ .

وإنما يُنصبُ الفعلُ المضارعُ بعدَ هذه الأحرفِ العاطفةِ ليتسنى سبكه معَ أنْ  
مصدرٍ يُعطَفُ على الإسمِ للحضِ لأنَّ الفعلَ لا يعطفُ على الإسمِ للحضِ وإنما  
يعطفُ على الفعلِ أو على الإسمِ الذي فيه معنَى الفعلِ كإسمِ الفعلِ واسمِ  
الفاعلِ والصفةِ المشبَّهةِ ... إلخ .

فإنْ كانَ المعطوفُ عليه اسماً غيرَ محضٍ أي اسماً في تأويلِ الفعلِ ، وجبَ  
رفعُ المضارعِ بعدَ هذه الأحرفِ نحو: **المَغْنَى فَيَطْرِبُ السَّامِعُونَ فَرِيدٌ** ، لأنَّ  
المَغْنَى في تأويلِ الذي يُغْنِي .

### إضمارُ ان سماعاً :

شذَّ نصبُ المضارعِ بأنْ مضمرة في غيرِ المواضعِ السابقةِ التي يُنصبُ فيها بأنْ  
مضمرة وجوباً أو جوازاً .

ومما سُمِعَ فيه إضمارُ أنْ خلافاً للقياسِ قولُهُم: **تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ  
تَرَاهُ<sup>(١)</sup>** ، والأصلُ: **أَنْ تَسْمَعُ** . وقولُهُم: **مُرَّةٌ يَحْفَرُهَا** ، والأصلُ: **أَنْ يَحْفَرَهَا** .  
وقولُهُم: **خَذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ** ، والأصلُ: **قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ** . ومنه قولُ طَرْفَةَ بنِ  
العبدِ<sup>(٢)</sup>:

ألا أيُّ هذا اللاتمي أحضرَ الوغى      وأنْ أشهدَ اللذاتِ هل أنتَ مُخلِدي  
والأصلُ : أنْ أحضرَ .

وما وردَ شاذّاً يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه . والقياسُ أنْ يرتفعَ المضارعُ بعدَ حذفِ أنْ  
كقولِهِ تَعَالَى: ﴿ **قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ** ﴾<sup>(٣)</sup> وقولِهِ: ﴿ **بَلْ  
نَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ** ﴾<sup>(٤)</sup> . وقد قرأهما بعضهم بنصبِ **أَعْبُدُ**  
و **يَدْمَغُهُ** .

(١) هذا مثل من أمثالهم يضرب لمن خبره خير من مرآته . والعبيدي تصغير للمَعْدِي أي الرجل الملسوب إلى مَعَدٍّ ، وهو  
مخفف عن القياس اللازم في هذا الضرب . أنظر مجمع الأمثال: ١٢٩/١ ، واللسان: مَعَدٍّ: ٤٠٦/٢ .

(٢) ديوانه: ٢٥ ، والتصريح: ٢٤٥/٢ .

(٤) الأنبياء: ١٨ .

(٣) الزمر: ٦٤ .





## الفصل الثالث

### جزء المضارع



يُجْزَمُ الفعلُ المضارعُ إذا سبقهُ جازمٌ أو كانَ جواباً للطلبِ . وعلامةُ جزمِهِ الأصليةُ هي السكونُ الظاهرُ إنْ كانَ صحيحَ الآخرِ ، نحو: لمْ أسمعْ ما قلتَ ، وحذفُ الآخرِ إنْ كانَ معتلُّ الآخرِ ، نحو: لا تدعُ مع اللهِ أحداً ، وحذفُ النونِ إنْ كانَ منَ الأفعالِ الخمسةِ نحو: لا تياسوا . فإنْ كانَ المضارعُ مبنياً ودخلَ عليه جازمٌ كانَ في محلِّ جزمٍ ، نحو: لا تندمُنْ على ما فاتَ .

### جوازِمُ المضارعِ :

سُمِّيَتِ الأدواتُ التي تجزِمُ الفعلَ المضارعَ جوازِمَ لأنَّ الجزمَ في اللغةِ هو القطعُ ، وهي تقطعُ منَ الفعلِ حركةً أو حرفاً<sup>(١)</sup> .

وجوازِمُ المضارعِ قسمانِ: قسمٌ يجزِمُ فعلاً واحداً ، وقسمٌ يجزِمُ فعلينِ .

#### القسمُ الاولُ : جوازِمُ الفعلِ الواحدِ :

أربعةُ أحرفٍ هي: لمْ ولهاْ و لامُ الأمرِ و لا الناهيةُ .

فأما لمْ ولهاْ<sup>(٢)</sup> فكلُّ منهما حرفٌ نفى وجزمٍ وقلبٍ ، ينفي المضارعَ ويجزِمُهُ ويقلبُ زمانَهُ من الحالِ أو الإستقبالِ إلى الماضي ، نحو: لمْ أتأخَّرْ وجئتُ ولهاْ يبدأ درسُ القواعدِ .

وبينَ لمْ ولهاْ فرقٌ من أربعةِ وجوهٍ:

(١) ألظر حاشية الصبان: ٤٢/٣ .

(٢) قيل إن لها مركبة من لم الجازمة وما الزائدة . وقال بعضهم: هي بسيطة .

أحدها : أنْ لَمَّا يَتَّصِلُ النَّفْيُ مَعَهَا وَجُوباً بِالْحَالِ ، أَي بَزْمِنِ التَّكْلُمِ <sup>(١)</sup> . فَقَوْلُكَ: لَمَّا يَقُمُ يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاءِ الْقِيَامِ إِلَى زَمَنِ التَّكْلُمِ ، وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: هَمَّ هَمَّ . أَمَّا لَمْ فَقَدْ يَتَّصِلُ النَّفْيُ مَعَهَا بِالْحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ لَا يَتَّصِلُ ، وَلِهَذَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: لَمْ يَقُمْ هَمَّ هَمَّ .

وَالثَّانِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمَنْفِيَّ بِلَمَّا مَتَوَقَّعُ الْحَصُولِ . أَمَّا الْفِعْلُ الْمَنْفِيُّ بِلَمْ فَلَيْسَ مَتَوَقَّعُ الْحَصُولِ ، فَإِنْ قُلْتَ: لَمَّا يَحْضُرُ أَحَدٌ فَأَنْتَ تَتَوَقَّعُ حَضْرَهُ ، وَإِنْ قُلْتَ: لَمْ يَحْضُرُ أَحَدٌ فَأَنْتَ لَا تَتَوَقَّعُ حَضْرَهُ .

وَالثَّالِثُ: أَنَّ مَجْزُومَ لَمَّا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ نَحْوُ: يَسْتَعِدُّ أَخِي لِلْمَسَافِرِ وَلَهَا ، أَي: وَلَمَّا يَسَافِرُ . أَمَّا مَجْزُومُ لَمْ فَلَا يُحذفُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ الْقَرَشِيِّ <sup>(٣)</sup>:

إِحْفَظْ وَدِيْعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَاذِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ  
أَي: وَإِنْ لَمْ تَصِلْ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ <sup>(٤)</sup>:

فَقَامَتْ وَلَمْ تَفْعَلْ ، وَنَامَتْ فَلَمْ تُطِقْ فَقُلْنَا لَهَا: قَوْمِي ، فَقَامَتْ وَلَمْ لَمْ  
أَي: فَقَامَتْ وَلَمْ تَكُنْ تَقُومُ .

وَالرَّابِعُ: أَنَّ لَمَّا لَا تَقَعُ بَعْدَ أَدَاةٍ شَرْطٍ ، أَمَّا لَمْ فَيَجُوزُ وَقَوْعُهَا بَعْدَهَا ، نَحْوُ: إِنْ لَمْ يَنْجُو الْعَرَبُ يَهْزِمُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ .

وَأَمَّا لَا أَمْرٍ فَيُطْلَبُ بِهَا حَدُوثُ الْفِعْلِ وَحَصُولُهُ . وَحَرَكَتُهَا الْكَسْرُ ، فَإِنْ سَبَقَتْهَا الْوَاوُ أَوْ الْفَاءُ فَالْأَحْسَنُ تَسْكِينُهَا ، وَإِنْ سَبَقَتْهَا هَمْ جَازَ التَّسْكِينُ . وَيَكْثُرُ دَخُولُهَا عَلَى الْغَائِبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ <sup>(٥)</sup> . وَيَقُلُّ

(١) وَيَعْبُرُ عَنْ ذَلِكَ بِالِاسْتِغْرَاقِ ، وَلِذَلِكَ يَسْمَوْنَهَا حَرْفَ اسْتِغْرَاقٍ ، أَي أَنْ لَفِيهَا يَسْتَغْرِقُ الزَّمَانَ الْمَاضِيَ كُلَّهُ .

(٢) الْإِخْلَاصُ: ٣ .

(٣) دِيْوَانُهُ: ٢٠١ ، وَالْمَغْنِي: ٢٨٠/٨ ، وَالتَّصْرِيحُ: ٢٤٧/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ: ٧٣/٢ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُولِيِّ: ٦/٤ ، وَالْخَزَالَةُ:

٨/٩ .

(٥) الطَّلَاقُ: ٧ .

(٤) دِيْوَانُهُ: ٢٤٣ .

دخولها على المتكلم مع غيره نحو: فلنأكل، أما دخولها على المتكلم وحده كقوله عليه الصلاة والسلام: ﴿ قَوْمُوا فَلأَصِلْ لَكُمْ ﴾ فأقل، وأما دخولها على المخاطب فنادر لأن صيغة الأمر الموضوعة للخطاب تُغني عن ذلك .

وأما لا الناهية فيطلبُ بها الكفُّ عن الفعل نحو: لا تتراجع .

ويكثرُ دخولها على فعلِ المخاطب كما في المثال السابق ؛ وفعلِ الغائب كقوله تعالى: ﴿ فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله: ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ؛ وفعلِ المتكلم إذا كان مبنياً للمجهول نحو: لا أحزم حقِّي ، ونحو: لا نحرم حقَّنَا ، وذلك لأنَّ المنهَى غيرُ المتكلم ، فالأصل: لا يحرمُنِي أحدٌ حقِّي و لا يحرمُنَا أحدٌ حقَّنَا ؛ فإن كان فعلُ المتكلم مبنياً للمعلوم ندرَ دخولها عليه ، ومن هذا النادر قولُ الشاعر<sup>(٣)</sup>:

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعدُّ لها أبداً ما دامَ فيها الجُراضِمُ<sup>(٤)</sup>

وفصلُ لا الناهية من الفعلِ معموله نحو: لا اليومَ تسافرُ قليلٌ أو ضرورة<sup>(٥)</sup> ومنهُ قولُ الشاعر<sup>(٦)</sup>:

وقالوا : أخانا لا تخشعُ لظالمٍ عزيزٍ ولا . ذا حقَّ قومك . تَظْلِمُ

والأصل: ولا تظلمُ ذا حقَّ قومك . وهذا الفصل رديءٌ لأنَّه شبيهٌ بالفصلِ بينَ حرفِ الجرِّ والجرورِ<sup>(٧)</sup> .

أما حذفُ مجزومها مع إبقائها إذا دلَّ على الحذفِ دليلٌ نحو: أشرُّ على صديقك إذا استشارك وإلا فلا ، أي: فلا تُشيرُ عليه ، فقد جوَّزَهُ بعضهم<sup>(٨)</sup> وتوقَّفَ فيه بعض<sup>(٩)</sup> ، فقال: إنَّه يحتاجُ إلى سماعٍ عن العرب .

(٢) آل عمران: ٢٨ .

(١) الإسراء: ٣٣ .

(٣) نسبه ابن هشام في اللغني: ٢٤٧/٨ للغزدق ، وليس في ديوانه . وقال الأزهري: ٢٤٦/٢ : وهو الوليد بن عتبة لا الغزدق ، وكذا قال السيوطي في شرح شواهد اللغني: ٢١٦ .

(٤) الجرُّضَمُ والجرَّاضِم من الغنم: الأكل الواسع البطن . وقيل إنه أراد به معاوية بن أبي سفيان . وقد نسب ابن هشام هذا البيت إلى الغزدق . أنظر اللغني: ٢٤٧/٨ .

(٧) المكان نفسه .

(٦) المكان نفسه .

(٥) الهمع: ٥٦/٢ .

(٩) وهو أبو حيان . المكان نفسه .

(٨) وهما ابن عصفور والآمدي .

## القسم الثاني : جوازم الفعلين :

إحدى عشرة أداة هي: **إِنْ** و **إِذَا** و **مَنْ** و **مَا** و **مِمْ** و **مَتَى** و **أَيَّانَ** و **أَيْنَ** و **أَنَّى** و **حَيْثُ** و **أَيَّ**.

فأما **إِنْ** و **إِذَا** فهما حرفان، فلا محلّ لهما من الإعراب. وأما الباقيات فأسماء. وأحد هذه الأسماء **مَعْرَبٌ** وهو **أَيَّ**، وسائرهما **مَبْنِيٌّ** لا بدّ له من محلّ إعرابي. ويدلّ كلّ من هذه الأدوات الإحدى عشرة على معنى الشرط، ويقتضي كلّ منهنّ فعلاً للشرط ينقلوه جواب الشرط وجزاؤه. وتسمى الأدوات الإحدى عشرة: "أدوات الشرط الجازمة".

١- **إِنْ** هي أمّ هذا الباب. تقول: **إِنْ تَعْمَلْ خَيْرًا تَلَقَّ خَيْرًا**. وإنما كانت **إِنْ** أمّ الباب لأنّ أدوات الشرط قد يتصرفن فيفارقن الشرط إلا **إِنْ** فلا تفارقه<sup>(١)</sup>، ولأنّ غيرها من جوازم الفعلين يتضمّن معناها، فقولك: **مَنْ يَجْتَهِدُ يَنْجَحْ**، بمعنى: **إِنْ يَجْتَهِدُ أَحَدٌ يَنْجَحْ**.

٢- **إِذَا** حرف<sup>(٢)</sup>، بمعنى **إِنْ** نحو: **إِذَا تَسَلَّحَ أَوْلَادُكَ بِالْعِلْمِ يَأْمَنُوا حَوَادِثَ الْإِيَامِ**.

٣- **مَنْ** اسمٌ مبهمٌ يدلّ على ذاتٍ، ويُستعمل للعاقل، نحو: **مَنْ يَهْجُرْ وَطَنَهُ يَحْزَنْ كَثِيرًا**.

٤- **مَا** اسمٌ مبهمٌ يدلّ على ذاتٍ، ويُستعمل لغير العاقل، نحو: **مَا تَبَذَّلَ مِنْ جَهْدٍ نَكَاهُ عَلَيْهِ**.

٥- **مِمْ**<sup>(٣)</sup> اسمٌ مبهمٌ يدلّ على ذاتٍ، وهو مثل **مَا**، ويُستعمل لغير العاقل، نحو: **مِمْ يَدْعُ الْمَدْعُونَ يَبْقَى لِبَنَانٍ عَرَبِيًّا**.

(١) وهذا رأي الخليل، نقله عنه سيبويه. أنظر الكتاب: ٦٢/٣.

(٢) على الأرجح، وهو رأي سيبويه والجمهور. ورأى آخرون وملهم اللبرّد وابن السراج وأبو علي الفارسي أنها اسم شرط فهي عندهم ظرف زمان، بمعنى **مَتَى**. أنظر شذور الذهب: ٣٢٤.

(٣) قال بعضهم: **إِنْ** مِمْ بسيطة وزنها **فَعْلَى** وألفها للتأنيث، وقيل إنها مركبة من **مَا** الشرطية و**مِ** الزائدة. كما قيل **مَتَى** **مَا**. ثم أبدلت الهاء من الألف الأولى دفعاً للتكرار لتقاربهما في المعنى، وقيل إنها مركبة من **مِ** بمعنى: **أَكْفَفَ** و**مَا** الشرطية. أنظر الهمع: ٥٧/٢.

وقال بعضهم **إِنْ** مِمْ حرف. ورأى الجمهور أنها اسم وهو الصحيح بدليل عود الضمير عليه في نحو قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِيُتَسَخَّرَنَا بِهَا فَمَا نَخْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف: ١٢٢.

٦- متى ظرفُ زمانٍ يتضمَّنُ معنى الشرط ، نحو: متى تعتذرُ يُقبلُ اعتذارُكَ ، وقولِ طرفة<sup>(١)</sup>:

ولستُ بحلالِ التلاعِ مخافةً ولكن متى يسترفِدِ القومُ أرفِدِ

٧- أيَّانَ ظرفُ زمانٍ يتضمَّنُ معنى الشرط ، نحو: أيَّانَ تفعلُ خيراً يجهذكَ الناسُ ، وقولِ الشاعر<sup>(٢)</sup>:

أيَّانَ نُؤمِّنكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا ، وإذا لم تُدركِ الأَمَنَ مِنَّا لم تزلْ حديراً

وأَنكرَ قومٌ جزَمَها لقلْبِه وكثرةُ ورودها استنفهاماً<sup>(٣)</sup> كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ: أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾<sup>(٤)</sup> وقوله: ﴿يَسْأَلُونَ: أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾<sup>(٥)</sup> .

وتختصُّ أيَّانَ إذا وردتْ في الاستفهامِ بمستقبلٍ كما تقدَّم فلا يُستفهمُ بها عن الماضي بخلاف متى إذا استفهمُ بها فإنَّها يليها الماضي والمستقبل<sup>(٦)</sup> .

٨- أين: ظرفُ مكانٍ يتضمَّنُ معنى الشرط نحو: أينَ تعملُ تسرعُ . وقد أخرجُ أينَ عن الشرطيَّة فتقعُ استفهاماً بخلاف حيثُما .

٩- أنى: ظرفُ مكانٍ يتضمَّنُ معنى الشرط نحو: أنى تتجهُ في لبنانَ تَرَجْمالَ الطبيعيَّة . وقد تقعُ استفهاماً بمعنى متى كقوله تعالى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى

سِئْتُمْ﴾<sup>(٧)</sup> ومعنى من أين كقوله: ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا﴾<sup>(٨)</sup> ومعنى كيف كقوله: ﴿أَنَّى يُخَيِّي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾<sup>(٩)</sup> .

١٠- حيثُما: ظرفُ مكانٍ يتضمَّنُ معنى الشرط ، نحو: حيثُما تذهبُ في لبنانَ تجدُ من يرحبُ بِكَ .

١١- أي: اسمٌ مبهمٌ معرَّبٌ يتضمَّنُ معنى الشرط ويلازمُ الإضافةَ إلى الاسمِ الظاهرِ نحو: أيُّ كتابٍ تقرأهُ يُفدكَ ، ونحو: أيُّ بلدٍ تزُرُ تلقُ فيهُ صديقاً ، ونحو: في أيِّ مطعمٍ تأكلُ أَكلُ .

(١) ديوانه: ٢٤ .

(٢) شرح ابن عقيل: ٣٦٦/٢ .

(٣) الأعراف: ١٨٧ .

(٤) الهمع: ٥٧/٢ .

(٥) الداريات: ١٢ .

(٦) البقرة: ٢٢٣ .

(٧) آل عمران: ٣٧ .

(٨) البقرة: ٢٥٩ .

(٩) البقرة: ٢٥٩ .

وإذا حُذِفَ المضافُ إليه لِحَقِّ أَيْ تَنْوِينِ العِوضِ نحو: أَيْ تَسْأَلُ يُجِبُّكَ .

وَنَحَاةُ الكُوفَةِ يَجْعَلُونَ كَيْفَهَا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّرْطِ الَّتِي تَجْزِمُ فَعْلَيْنِ نَحْو: كَيْفَهَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ بِخِلَافِ البَصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَرَوْنَ أَنَّهَا مِثْلُ إِذَا تَقْتَضِي شَرْطاً وَجْزاً وَلَكِنَّهَا لَا تَجْزِمُ . وَيَتَّفَقُ البَصْرِيُّونَ وَالْكَوْفِيُّونَ عَلَى وَجُوبِ أَنْ يَتَّفَقَ فَعْلَاهَا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَخِيرِ وَكَمَا فِي قَوْلِكَ: كَيْفَهَا تَسْرُ أُسْرُ<sup>(١)</sup> فَلَا يَجُوزُ: كَيْفَ تَجْلِسُ أَذْهَبُ بِالِاتِّفَاقِ .

وَقَدْ سَمِعَ الْجَزْمَ بِأَدَاةٍ أُخْرَى هِيَ إِذَا ، وَهِيَ ظَرْفٌ لَمَّا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْجَزْمَ الْمَسْمُوعَ يَكَادُ يَقْتَصِرُ عَلَى الْضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ كَقَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>:  
إِسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى وَإِذَا تُصَبِّكَ خَصَاصَةً فَتَجْمَلِ

### إِعْرَابُ ادَّوَاتِ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ :

ذَكَرْنَا أَنَّ إِنْ وَ إِذْمَا حَرْفَانِ ، فَلَا مَحَلَّ لَهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ .  
أَمَّا ادَّوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ الْأُخْرَى فَأَسْمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ لَا بَدَأَ لَهَا مِنْ مَحَلٍّ إِعْرَابِيٍّ:

١- فَإِنْ دَلَّ اسْمُ الشَّرْطِ عَلَى ذَاتٍ وَكَانَ فَعْلُ الشَّرْطِ لَازِماً أَوْ مُتَعَدِّياً اسْتَوْفَى مَفْعُولَاتِهِ كَانَ اسْمُ الشَّرْطِ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً نَحْو: مَنْ يَتَأَخَّرُ يَنْدَمُ ، وَنَحْو: مَا تَذْخَرُهُ مِنْ مَالٍ الْيَوْمَ يَنْفَعَكَ غَدًا . وَخَيْرُ هَذَا الْمُبْتَدَأِ هُوَ جُمْلَةٌ جَوَابُ الشَّرْطِ<sup>(٣)</sup> .

وَإِنْ كَانَ فَعْلُ الشَّرْطِ مُتَعَدِّياً لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَاتِهِ كَانَ اسْمُ الشَّرْطِ الدَّالُّ عَلَى ذَاتٍ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفَعْلِ الشَّرْطِ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِ ، نَحْو: مَا

(١) كَيْفَمَا فِي هَذَا الْمَثَالِ وَأَشْبَاهِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ .

(٢) وَهُوَ عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خِفَافٍ أَوْ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغَدَّانِي: أَلْظَرَ شَرْحَ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى: ٩٥ ، وَالْأَصْمَعِيَّاتِ: ٢٣٠ .

(٣) هَذَا مَا نَرَاهُ وَمَا رَأَى بَعْضُ الْحَقِيقِينَ مِنْ قَبْلِنَا وَمَعْلَهُمْ أَسْتَازُنَا سَعِيدُ الْأَفْغَانِي خِلَافاً لِرَأْيِ الْجُمْهُورِ . فَأَكْثَرُ الْجُمْهُورِ عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ فَعْلِ الشَّرْطِ هِيَ الْخَيْرُ وَيَعْضُهُمْ يَرَى أَنَّ الْخَيْرَ هُوَ الشَّرْطُ وَجَزَاؤُهُ مَجْتَمِعِينَ .

قَالَ الْأَسْتَازُ الْأَفْغَانِي فِي مَوْجِزِهِ (حَاشِيَةِ ص ٨٩) : لَكِنْ الْمَعْنَى - وَهُوَ الْحُكْمُ فِي كُلِّ خِلَافٍ - يَلْصِقُ مَا أَثْبَتْنَاهُ لِأَنَّكَ إِذَا حَوَّلْتَ صِيغَةَ الْحَمَلَةِ الشَّرْطِيَّةِ: مَنْ يَسَاهَرُ يَنْتَهَجُ إِلَى جُمْلَةٍ إِسْمِيَّةٍ قَلَّتْ: الْمَسَاهَرُ يَنْتَهَجُ . وَمَا اسْمُ الشَّرْطِ هَلَا إِلَّا اسْمٌ مُوَصُولٌ أَضْيَفٌ إِلَيْهِ مَعْلَى الشَّرْطِ فَفَكَ صَلَاحَهُ نَفْعُهُ لِفَعْلٍ لَا مَعْنَى . أَلْظَرَ الصَّفْحَةُ ٩٦٩ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .



تَدْخُرُ مِنْ مَالِ الْيَوْمِ يَنْفَعُكَ غَدًا .

٢- وَإِنْ دَلَّ اسْمُ الشَّرْطِ عَلَى الْحَدِثِ لِلْحَضَرِ<sup>(١)</sup> كَانَ نَائِباً عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلَقِ لِفِعْلِ الشَّرْطِ نَحْوُ: مَا تَجَاهِذُ تَشَارِكُ فِي تَحْرِيرِ وَطَنِكَ ، وَنَحْوُ: مَهْمَا يَطْلُ هَذَا اللَّيْلُ فَلَا بَدَّ لَهُ مِنْ آخِرٍ .

٣- وَإِنْ كَانَ اسْمُ الشَّرْطِ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ أَوِ الْمَكَانِ كَانَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولاً فِيهِ ، مُتَعَلِّقاً بِجَوَابِ الشَّرْطِ<sup>(٢)</sup> كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مَعَ أَسْمَاءِ الشَّرْطِ الَّتِي هِيَ ظُرُوفٌ .

٤- وَإِنْ كَانَ اسْمُ الشَّرْطِ كَلِمَةً أَيْ أُعْرِبَ عَلَى حَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ: فَهُوَ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ فِي نَحْوِ: أَيْ كِتَابٍ تَقْرَأُهُ يَضِدُّكَ ، لِأَنَّ فِعْلَ الشَّرْطِ اسْتَوْفَى مَفْعُولَهُ ؛ وَمَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ فِي نَحْوِ: أَيْ بَلَدٍ تَزُرُّ تَلْقُ فِيهِ صَدِيقاً ، لِأَنَّ فِعْلَ الشَّرْطِ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ ؛ وَمَفْعُولٌ فِيهِ نَائِبٌ عَنِ ظَرْفِ الزَّمَانِ مَنْصُوبٌ فِي نَحْوِ: أَيْ سَاعَةً يَنْتَهِي الدَّرْسُ نَبْدَأُ بِدَرْسٍ جَدِيدٍ ، لِأَنَّهُ أَضْيَفَ إِلَى زَمَانٍ ؛ وَنَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلَقِ لِفِعْلِ الشَّرْطِ مَنْصُوبٌ فِي نَحْوِ: أَيْ تَهْلُونَ تَهْلُونَ يَعُذُّ عَلَيْكَ بِالضَّرَرِ ، لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْحَدِثِ مُضَافٌ إِلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَهُوَ حَالٌ مَنْصُوبَةٌ بِمَعْنَى كَيْفَهَا فِي نَحْوِ: أَيَّامًا تَسْرُ أَسْرًا .

٥- وَقَدْ يَقَعُ اسْمُ الشَّرْطِ بَعْدَ مُضَافٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا الْإِسْمُ كَلِمَةً أَيْ كَانَ مُجْرُوراً بِالإِضَافَةِ أَوْ بِالْحَرْفِ نَحْوُ: قَصِيدَةً أَيْ تَقْرَأُ تَسْتَمِيعٌ ، وَنَحْوُ: إِلَى أَيْ بَلَدٍ تَسَافِرُ تَلْقُ مُغْتَرِباً لِبَنَاتِنَا<sup>(٣)</sup> .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ أَيْ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّرْطِ كَانَ مُبْنِياً فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِالْحَرْفِ نَحْوُ: طَرِيقَةً مِنْ تَتَّبِعُ أَتَّبِعُ ، وَنَحْوُ: عَمَّا تَبْتَغِدُ أُبْتَغِدُ<sup>(٤)</sup> .

(١) أي على معنى مجرد .

(٢) وهذا ما نراه أيضاً خلافاً لرأي الجمهور وتحكيماً للمعنى .

(٣) إلى أي: جارٍ ومجرور متعلق بالفعل تَلْقُ الذي هو جواب الشرط وجزاؤه .

(٤) عَمَّا: جارٍ ومجرور متعلق بالفعل أُبْتَغِدُ .

## اتصالها بما الزائدة :

أدوات الشرط الجازمة هي من حيث اتصالها بما الزائدة للتوكيد ثلاثة أنواع:  
النوع الأول تلزمه ما فلا يَجْزِمُ إلا متصلاً بها وهو يضم الحرف إذما والإسم  
حيثما .

والثاني يعتنع اتصاله بها ، وهو يضم الأسماء مَن و ما و مهما و أنى .  
والثالث يجوز فيه الوجهان: الإتصال وعدمه ، وهو يضم الحرف إن والأسماء  
متى و أيان و أين و أيا .

فمما اتصلت فيه أدوات هذا النوع بما قوله تعالى: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً  
فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله: ﴿أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله: ﴿أَيُّمَا  
تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(٣)</sup> ، وقول عنزة<sup>(٤)</sup>:

متى ما تلقني فردين تَرْجُفُ رَوَانِفُ أَلَيْتِيكَ وَتَسْتَطَارُ<sup>(٥)</sup>

وقول الشاعر:

إذا النعجة الأدماء باتت بقفرة فأيان ما تعدل به الريح ينزل<sup>(٦)</sup>

ومما لم تتصل فيه أدوات هذا النوع بما قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ  
أَوْ تَخَفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقول طرفة<sup>(٨)</sup>:

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

(١) الأنفال: ٥٨ .

(٢) النساء: ٧٨ .

(٣) الإسراء: ١١٠ .

(٤) ديوانه: ١٠٨ ، وإصلاح اللطق: ٣٩٩ ، وأمالى ابن السجري: ١٨/١ ، وشرح المفصل: ٥٥/٢ ، وشرح شواهد الشافعية: ٥٠٥ ، والخزانة: ٥٠٧/٧ .

(٥) ورد في اللسان بروايتين الأولى في مادة رلف: ١٢٧/٩ وهي متى ما تلقني ، والثانية في مادة طير: ٥١٣/٤ وهي كما رويناه . والروائف جمع رافة وهي أسفل الألية وطرفها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائماً . وتستطار: من استطير فلان يستطار استطاره فهو مستطار إذا نعر .

(٦) الأدماء: السمراء ، وقد أراد بالنعجة الأدماء البقرة الوحشية . وتعدل: تميل . والبيت مجهول الغائل ، ولصدره رواية أخرى هي: إذا النعجة المعجمت بكنت بقفرة . والعجفاء: المهزولة .

(٧) البقرة: ٢٨٤ .

(٨) وقد مر ص: ٤٧١ .

وقول الآخر<sup>(١)</sup>:

أَيَّانَ نَوْمُنْكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تَدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا  
وقول عبد الله بن همام السلولي<sup>(٢)</sup>:  
أَيْنَ تَضْرِبُ بِنَا الْعُدَاةُ تَجِدُنَا نَصْرَفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي<sup>(٣)</sup> .

### أحوال الشرط والجواب :

الشرط لا يكون إلا فعلاً سواءً أكان ماضياً أم مضارعاً ، فلا يكون جملةً ، أمَّا جوابه فقد يكون فعلاً وقد يكون جملةً ، وهو في الحالين واجب التأخير عن الشرط .

وللشرط والجواب أربع أحوال:

إحداها : أن يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين . وفي هذه الحالة يجب جزمهما نحو: **إِنْ تَزِدْ مَعْرَضَ الْكِتَابِ قَرَأَ مَا يَسُرُّكَ** .

ورفع الجواب ضعيفٌ ، ومنه قول جرير بن عبد الله البجلي<sup>(٤)</sup>:  
**يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ**

والثانية : أن يكونا ماضيَّين نحو: **إِنْ هَجَرْتَ الْوَطْنَ فَدَمَنْتَ** ، وفي هذه الحالة يكونان في محل جزم . ومنها قوله تعالى: ﴿ **إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ** ﴾<sup>(٥)</sup> .

والثالثة : أن يكون الأول ماضياً<sup>(٦)</sup> والثاني مضارعاً ، نحو: **إِنْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ نَخْرُجُ لِلنَّزْهِةِ** وفي هذه الحالة يكون فعل الشرط في محل جزم أمَّا الجواب فيجوز جزمه ورفعُه والجزم أحسنُ ، فإنَّ رُفْعَ كَانَتْ جملةً جواب

(١) وقد مر من: ٤٧١ .

(٢) الكتاب: ٥٨/٣ ، وشرح المفصل: ١٠٥/٤ و ٤٥/٧ ، وشرح الأشموني: ١٠/٤ .

(٣) العداة: جمع عام كفاحض وقضاة . والعيس: البيض من الإبل .

(٤) أو عمرو بن خثارم . انظر الكتاب: ٦٧/٣ ، والمقتضب للمبرِّد: ٧٢/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٥٧/٨ ، والخزانة:

٢٠/٨ .

(٦) ولو في المعلى نحو: **إِنْ لَمْ تَقْبِرْ وَأَيْتَكَ مَسَافِرُ غَدًا** .

(٥) الإسراء: ٧ .

الشرط في محلّ جزم . ومنه قولُ زهير بن أبي سلمى<sup>(١)</sup>:

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ: لا غائبٌ مالي ولا حرمُ

والرابعة: أن يكونَ الأولُ مضارعاً والثاني ماضياً<sup>(٢)</sup>، نحو: مَنْ يَبْدَأُ بِالْعَدْوَانِ خَسِرَ ، ومنها الحديثُ الشريفُ: ﴿مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ﴾ . وفي هذه الحالة يُجْزَمُ فعلُ الشرط ويكونُ الثاني في محلّ جزم . فإن اقترنَ جوابُ الشرط بالفاءِ أو بإِذا الفجائية كانتْ جملةُ الجوابِ<sup>(٣)</sup> في محلّ جزم ، كما سيأتي في موضعه .

### ما يشترط في الشرط :

يُشْتَرَطُ فِي الشَّرْطِ سِتَّةُ شُرُوطٍ:

أحدها : أن يكونَ فعلاً غيرَ ماضٍ المعنى: فلا يكونُ الشرطُ جملةً إسميةً .  
وأما قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾<sup>(٤)</sup> فأحَدٌ فيه فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ هو فعلُ الشرط ، يفسره الفعلُ المذكورُ بعده ، والتقديرُ: إِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ .  
ولا يكونُ الشرطُ ماضياً في المعنى ، فلا يصحُّ أن يقالَ: إِنْ جِئْتَ أَمْسٍ جِئْتُ .

والثاني : أن يكونَ خبرياً لا طلبياً ، فلا يقعُ الشرطُ أمراً ولا نهياً ولا فعلاً مسبوقاً بإحدى أدواتِ الإستفهامِ أو العرضِ أو التحضيضِ .  
والثالثُ: أن يكونَ متصرفاً لا جامداً . فلا يصحُّ: إِنْ لَيْسَ خَلِيلٌ حَاضِراً حَضَرْتُ .  
والرابعُ : ألا يقترنَ بعده لأنها تدلُّ على تحققِ وقوعِ ما بعدها ، فهي تنافي الشرطَ لأنَّ فيه احتمالَ الوقوعِ واحتمالَ عدمِ الوقوعِ ، فلا يصحُّ: إِنْ هَدَّ وَهَفَّ الْأَسْتَاذُ وَهَفْتُ .

(١) ديوانه: ١١٥ ، والكتاب: ٦٦/٣ ، والإيضاح: ٦٢٥/٢ ، وشرح شواهد المغني: ٢٨٣ .

(٢) والجمهور لا يجزئ هذه الحالة إلا في الضرورة ، والصحيح أنها جائزة في سعة الكلام .

(٣) كلها ، مع الرابط الذي هو الفاء أو إذا .

(٤) التوبة: ٦ .

والخامس: ألا يكون منفيًا بما أو لن أو لها ، فإن كان منفيًا بلم أو لا جاز وقوعه شرطاً ، فلا يصح: إن ما حضرت ندمت على اعتبار ما نافية ، أما: إن لم تحضر ندمت فصحيح .

والسادس: ألا يقتزن بالسین أو سوف ، فلا يصح: إن سيحدث الجو نخرج للنزهة .

والأصل أن تُشترط هذه الشروط في الجواب كما تُشترط في فعل الشرط ، فإن جاء الجواب غير صالح لأن يكون شرطاً وجب إقرانه بفاء تربط جملة بفعل الشرط ، وكانت هذه الجملة مع الرابط في محل جزم جواباً للشرط .

### مواضع ربط جواب الشرط بالفاء<sup>(١)</sup> :

يربط جواب الشرط بالفاء وجوباً في عشرة مواضع<sup>(٢)</sup>:

أحدها : أن يكون الجواب جملة إسمية نحو: إن تسافر فأنا مسافر معك .

والثاني : أن يكون فعلاً طلبياً نحو: إن تسمع المذيع فلا تزعج بصوته جارك المريض .

والثالث : أن يكون فعلاً جامداً نحو: إن تتزوج من تحبها فنعم الزواج .

والرابع : أن يكون ماضياً في اللفظ والمعنى . فإن كان كذلك وجب إقرانه بفاء ظاهرة أو مقدرة . فالأولى نحو: إن تعد علينا إسرائيل فقد تعودنا أن نقولمها . والثانية كقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

والخامس: أن يقتزن بقدر نحو: إن تزني فقد نلعب الشطرنج .

(١) جمع بعضهم أكثرها بقوله:

إسمية طلبية وجامد وبما ولن وبقد وبالتنيس

(٢) سواء أكانت أداة الشرط جازمة أم كانت إدا أو كيما عند من لا يجزم بهما .

(٣) يوسف: ٢٦ . وإذا يجب تقدير الفاء هنا لأن عدم تقديرها يجعل الفعل الماضي مستقبلاً المعنى والآية إخبار عن يوسف عليه السلام .

والسادس: أَنْ يَقْتَرْنَ بِأَحَدِ حَرْفَيْ النَّفْيِ مَا وَ لَنْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ﴾ <sup>(١)</sup> وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

والسابع: أَنْ يَقْتَرْنَ بِالسَّيْنِ أَوْ سَوْفَ نَحْوِ: مَنْ يَنَاضِلُ عَنْ وَطَنِهِ فَنَسِيكَرْمُهُ الْوَطَنُ ، وَنَحْوِ: إِنْ تَجَرَّزْ فَسَوْفَ يَكْثُرُ مَالُكَ .

والثامن: أَنْ يَصْدَرَ بِأَدَاةٍ شَرْطٍ نَحْوِ: إِنْ تُعْرَضَ عَلَيْكَ سَيَارَةٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَدُثَ مِنْ سَيَارَتِكَ فَلَا تَشْتَرِهَا .

والتاسع: أَنْ يَصْدَرَ بِرَبِّهَا ، نَحْوِ: إِنْ يَجْتَمِعُ مَجْلِسُ الْوُزَرَاءِ هَذَا الْأَسْبُوعَ فَرَبِّهَا يُقَرَّرُ بِمَطَالِبِ الْمُعْلِمِينَ .

والعاشر: أَنْ يَصْدَرَ بِكَائُنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وَيَجُوزُ رِبْطُ الْجَوَابِ بِالْفَاءِ مَعَ عَدَمِ حَاجَتِهِ إِلَى هَذَا الرِّبْطِ <sup>(٤)</sup> بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعاً مُثْبِتاً أَوْ مَنْفِياً بِـ لَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وَقَوْلُهُ: ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ <sup>(٦)</sup> .

### نيابة إذا الفجائية عن الفاء الرابطة :

تَلُوبُ إِذَا الْفَجَائِيَّةُ عَنِ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ أَدَاةَ الشَّرْطِ إِنْ أَوْ إِذَا <sup>(٧)</sup> وَكَانَ الْجَوَابُ جُمْلَةً إِسْمِيَّةً غَيْرَ طَلِبِيَّةٍ وَلَا مَنْفِيَّةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ <sup>(٨)</sup> .

(١) يولس: ٧٢ .

(٢) آل عمران: ١١٥ .

(٣) المائدة: ٣٢ .

(٤) سبب عدم حاجته إلى الربط أنه صالح لأن يكون شرطاً فلما سقطت الفاء لانجزم .

(٥) الجن: ١٢ .

(٦) المائدة: ٩٥ .

(٨) الروم: ٣٦ .

(٧) وسواء جعل إذا الشرطية جازمة وجعلها غير جازمة .

فلا يجوز: **إن جئت إذا أجيء** لأن **إذا** الفجائية لا تدخل على جملة فعلية ، ولا يجوز: **إن تكذب إذا ويل لك لأنها** لا تدخل على الدعاء<sup>(١)</sup> ، ولا يجوز: **إن تفشي أسراري إذا ما أنا بمفشي لك سرأ لأنها** لا تدخل على جملة منفية . فإن **وَضَعْنَا الْفَاءَ** مكان **إذا** الفجائية في هذه الأمثلة صحّت .

ولا تجتمع الفاء و **إذا** ، فلا يقال: **إن تذهب فإذا أنا ذاهب لأن المَوْض لا يجتمع مع المَوْض** .

ومتى وجب ربط الجواب بالفاء أو **إذا** لم يصح حذف الرابط إلا في الضرورة ، كقول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا      وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

**عطف المضارع على فعل الشرط وعلى جوابه :**

١- **إذا وقع المضارع مقروناً بالواو أو الفاء<sup>(٣)</sup> بعد فعل الشرط متوسطاً بينه وبين الجواب نحو: من يزور بعليكَ ويشاهد<sup>(٤)</sup> - أو فيشاهد<sup>(٥)</sup> - آثارها يبهره جمالها** جاز فيه الجزم والنصب .

فأمّا الجزم فعلى اعتبار أنه معطوف على فعل الشرط . ولا ينعى كون فعل الشرط ماضياً ، ففي هذه الحالة يكون المضارع للجزم معطوفاً على محل فعل الشرط ، كما لو قلت: **من زار بعليكَ ويشاهد<sup>(٦)</sup> - أو فيشاهد<sup>(٧)</sup> - آثارها يبهره جمالها** .

وأما النصب فعلى اعتبار أن الواو العاطفة هي واو المعية والفاء العاطفة هي فاء السببية ، وأن المضارع منصوب بعدهما بأن مضمرة وجوباً .

(١) لأن الدعاء نوع من الطلب .

(٢) وقد نسب هذا القول لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وليس في ديوانه ، ونسبه قوم لكعب بن مالك الأنصاري .  
(٣) وعلق المبرّد حذف الرابط حتى في الشعر وزعم أن الرواية: **من يفعل الخير فالرحمن يشفّوه** . أنظر الكتاب: ٦٥/٣ ، ولوادر أبي زيد: ٣١ ، والخصائص: ٢٨١/٢ ، والملصق: ١١٨/٣ ، ومجالس العلماء: ٢٦١ ، واللغوي: ٥٦٨ ، ٩٨ ، ١٦٥ ، والخزاعة: ٤٩/٩ ، والتصريح: ٢٥٠/٢ .

(٤) أو هم عند الكوفيين ، فهي عندهم كالواو في إفادة المعية مع العطف .

ومنه قولُ زهير<sup>(١)</sup>:

ومن لا يقدمُ رجله مطمئنةً فيثبتها في مستوى الأرض يزلق

ولا يجوزُ رفعُ هذا المضارع على اعتبار أن الواو أو الفاء للإستئناف لأنَّ الإستئناف لا يكون إلا بعدَ استيفاءِ الشرط جوابه .

٢- وإذا وقع المضارعُ مقروناً بالواو أو الفاء بعدَ جوابِ الشرط نحو: إن تصبرُ قتل ما تريد وتُشعرُ - أو فتشعرُ - بلذو الفوزِ مضاعفةٌ جازَ فيه الرفعُ والنصبُ والجزمُ . وقد قرئ بالثلاثة قولهُ تعالى: ﴿ وَإِنْ تُبْذَوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> بجزم يغفر ورفعه ونصبه .

فأما الرفعُ فعلى اعتبار أن الواو أو الفاء للإستئناف والجملة بعدهما استئنافية . وأما النصبُ فعلى اعتبار أن الواو أو المعية والفاء فاء السببية . وأما الجزمُ فعلى اعتبار أن الواو أو الفاء لمجرّد العطف .

ولا يمنعُ جزمُ المضارع المعطوف كونُ فعلِ جوابِ الشرط - وهو المعطوفُ عليه - ماضياً نحو: إن تصبرُ قلت ما تريد وتُشعرُ - أو فتشعرُ - بلذو الفوزِ مضاعفةٌ ، لأنَّ المضارعَ المعطوفَ يكونُ جزمه في هذه الحالة مراعاةً لمحلِّ المعطوفِ عليه ، وهو الجزمُ . كذلك لا يمنعُ جزمه كونُ جوابِ الشرط جملةً إسميةً أو فعليةً واقعةً في محلِّ جزم ، لأنَّ الجزمَ في هذه الحالة يكونُ مراعاةً لمحلِّها ، وهو الجزمُ أيضاً ، نحو: إن تصبرُ فأنتَ حاصلٌ على ما تريد وتُشعرُ - أو فتشعرُ . بلذو الفوزِ مضاعفةٌ .

فإن وقعَ المضارعُ غيرَ مقرونٍ بالواو أو الفاء - بعدَ فعلِ الشرط ، متوسطاً بينهُ وبينَ الجوابِ ، جازَ جزمه على أنه بدلٌ من فعلِ الشرط ، كقول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

(١) ديوانه: ٧١ ، ولسبه سبويه إلى ابن زهير ، أنظر الكتاب: ٨٨/٣ .

(٢) البقرة: ٢٨٤ .

(٣) وهو عبيد الله بن الحر أو الحطيئة ، والبيت ليس في ديوانه . أنظر الكتاب: ٨٦/٣ ، والمفصل للزمخشري: ٢٥٤ ، والإلصاف: ٥٨٢/٢ ، وشرح المفصل: ٥٢/٧ ، والخزانة: ٩٠/٩ ، وشرح الأشمولي: ١٢١/٣ .



متى تأتينا تُلِمِّم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا<sup>(١)</sup>  
 وجزان رفعة ، فتكون جملته في محل نصب على أنها حال من فاعل فعل  
 الشرط ، كقول الحطيئة<sup>(٢)</sup> :  
 متى تأتبه تعشوا إلى ضوء ناره تجد خير نارٍ عندها خير موقد<sup>(٣)</sup>

### حذف الشرط والجواب : أحدهما أو كليهما :

#### أ- حذف الشرط :

يُطْرَدُ حذف فعل الشرط في أسلوب الجزم بجواب الطلب كما سيأتي .  
 ويجوز حذفه بعد الأداةين إن و من ، بشرط اقترانهما بدلا النافية<sup>(٤)</sup> ، نحو : إفتبه  
 وإلا<sup>(٥)</sup> تُخدع ، أي : إلا تتنبه تُخدع ، ونحو : من يفتنك فتتهنهُ ومن لا فاحذرهُ ، أي :  
 ومن لا ياتمنك فاحذرهُ .

ومن شواهد حذفه بعد إن قول الأحوص<sup>(٦)</sup> :  
 فطلّقها فلست لها بكفٍ وإلا يغل مفرّق الحسام  
 أي : وإلا تطلّقها .

(١) الجزل : الخليط . وقوله : تأججا إما أن تكون الألف فيه ضمير الإثنين ، أي : الحطب والنار ، وإما أن تكون للإطلاق مع  
 تذكير النار ، وتذكيرها قليل ، فيكون هذا البيت شاهداً على جوازه .

(٢) مادحا قيس بن شعاس . أنظر ديوانه : ٢٥ ، والكتاب : ٨٦/٣ ، والمفصل للزمخشري : ٢٥٤ ، ومجالس ثعلب : ٤٦٧ ،  
 وأمالى ابن الشجري : ٢٧٨/٢ ، ولسان العرب : عشا : ٥٧/١٥ .

وقد نسب الأستاذ سعيد الأفغاني في موجزه : ٩٥ هذا البيت إلى الأعشى . وبحلت عله في ديوانه فلم أعتز عليه .  
 (٣) عشا إلى النار وعشاها عشواً وعشواً واعتشاها واعتشى بها ، كله : رآها ليلاً على بعد فقصدتها مستضيئاً بها . أنظر  
 لسان العرب : عشا : ٥٧/١٥ .

(٤) ويشترط بعضهم لجواز الحذف شرطاً آخر هو أن تكون الجملة للشتملة على أداة الشرط التي حذف فعل الشرط  
 بعدها معطوفة على ما قبلها .

(٥) إلا = إن لا .

(٦) الأغاني : ٦١/١٤ ، والمغني : ٦٤٧/٢ ، والتصريح : ٢٥٢/٢ ، والخزانة : ١٥١/٢ .

## ب- حذف الجواب :

حذف جواب الشرط نوعان: جائزٌ وواجبٌ .

فالحذفُ الجائزُ يكونُ في حالتين:

أحدهما: أن يُشعرَ فعلُ الشرطِ بالجوابِ للحذفِ ، كقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> . والتقدير: فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ ... فافعل .  
والثانية: أن يقعَ الشرطُ جواباً لسؤالٍ ، كأن يُقال: أينجح المؤتمر؟ فنقول: إِنْ تَخْلَصْ نِيَاتُ الْمُؤْتَمِرِينَ . والتقدير: إِنْ تَخْلَصْ نِيَاتُهُمْ يَنْجَحِ الْمُؤْتَمَرُ .

والحذفُ الواجبُ يُشترطُ فيه أمران:

أحدهما: أن يكونَ فعلُ الشرطِ ماضياً في اللفظ والمعنى ، أو في المعنى فقط<sup>(٢)</sup> .  
والثاني: أن يكونَ في الكلام ما يدلُّ على الجوابِ ولا يصلحُ جواباً ، سواءً أقدّمَ هذا الدالُّ عليه ، نحو: أنتَ ملومٌ إِنْ أَهْمَلْتَ تَرْبِيَةَ أَوْلَادِكَ ، أم تأخَّرَ عنه ، نحو: واللهِ إِنْ ذَهَبْتَ لَا أَزُورُكَ ، أم اكتنَفَهُ ، نحو: نحنُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - متفقون .

ففعلُ الشرطِ في كلِّ من هذه الأمثلةِ الثلاثةِ ماضٍ لفظاً ومعنى ، أمّا ما يدلُّ على الجوابِ ، وهو أنتَ ملومٌ في المثالِ الأولِ ، وَلَا أَزُورُكَ في الثاني ، وَنَحْنُ مُتَّفَقُونَ في الثالثِ ، فلا يصلحُ جواباً ، لأنَّهُ في الأولِ والثالثِ جملةٌ إسميةٌ لم تقتزنْ بالفاءِ ، وفي الثاني جوابٌ للقسمِ السابقِ للشرطِ . ولذلك وجبَ حذفُ جوابِ الشرطِ في الأمثلةِ الثلاثةِ .

## ج- حذف فعل الشرط والجواب معا :

يجوزُ حذفُ فعلِ الشرطِ وجوابِهِ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ جَمَلَيْهِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا ، نحو: مَنْ يَقْتَرِفْ ذَنْبًا فَعَاقِبُهُ وَمَنْ لَا فَلَآ ، أَي: وَمَنْ لَا يَقْتَرِفْ ذَنْبًا فَلَا تَعَاقِبُهُ .

(١) الأنعام: ٣٥ .

(٢) الماضي في المعنى فقط نحو: أنتَ ملومٌ إِنْ لم تعتذر ، فالفعل المضارع تعتذر صار ماضياً معلى بعد دخول لم عليه .

فإن لم يبقَ من جملتيهما شيءٌ جازَ حذفُهُما في الضرورة ، بشرط أن يدلَّ عليهما دليلٌ ، كقولِ رؤية<sup>(١)</sup> :

قالت بناتُ العمِّ : يا سلمى وإن كانَ فقيراً معدماً؟ قالت: وإن

أي: وإن كانَ كذلك أَرْضَهُ .

وقيل: إنَّ هذا الضربَ من حذفِ الشرطِ وجوابِهِ معاً إنما يُشترطُ فيه أن تكونَ أداةُ الشرطِ هيَ إنَّ دونَ سائرِ أدواتِ الشرطِ ، وإنَّها اختصَّتْ بذلكَ لأنَّها أمُّ البابِ<sup>(٢)</sup> . وهو قولٌ مردودٌ بقولِ النمرِ بنِ تولبٍ<sup>(٣)</sup> :

فإنَّ المنيَّةَ من يلقَّها فسوفَ تصادفُهُ أينما

أي: أينما يذهبُ تصادفُهُ . فقد حُذِفَ الشرطُ والجوابُ بعدَ أينما .

### اجتماع الشرط والقسم :

الشرطُ والقسمُ يستدعي كلُّ واحدٍ منهما جواباً .

• فإن اجتمع شرطٌ وقسمٌ ، ولم يسبقْهُما ما يحتاجُ إلى خبرٍ<sup>(٤)</sup> ، أُجيبَ السابقُ منهما ، وكانَ جوابُ المتأخِّرِ محذوفاً وجوباً إكتفاءً بجوابِ السابقِ الذي دلَّ عليه ، ففي نحو: إن تزدني والله أوزك حُذِفَ جوابُ القسمِ إكتفاءً بالجوابِ السابقِ الذي دلَّ عليه وهو جوابُ الشرطِ . أمّا في نحو: والله إن تزدني لأزودنكَ فالعكسُ . إذ حُذِفَ جوابُ الشرطِ إكتفاءً بجوابِ القسمِ .

ومما حُذِفَ منه جوابُ الشرطِ إكتفاءً بجوابِ القسمِ السابقِ قوله تعالى: ﴿لَيْنٌ أَوْخَرُجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَيْنٌ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَيْنٌ نَّصَرُوهُمْ لَيُؤْنَنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) ملحقات ديوانه: ١٨٦ ، وللخني: ٦٤٩/٢ ، وشرح شواهد شروح الألفية للعيني: ١٠٤/١ ، والتصريح: ١٩٥/١ .

(٢) الجمع: ٦٢/٢ .

(٣) التصريح: ٢٥٢/٢ .

(٤) كاليتبدأ واللتسخ .

(٥) الحشر: ١٢ . واللام في قوله تعالى موطئة لقسم محذوف ، والتقدير: والله لئن . وجواب القسم إن كان جملة فعلية

مثبته مصدرية مضارع وجب تأكيده باللام واللون كما في قوله تعالى: ﴿لَيُؤْنَنَّ الْأَدْبَارَ﴾ .

أما قولُ الأعشى<sup>(١)</sup>:

لئنْ منيتْ بنا عنْ غيبِ معركةٍ لا تُلفِنَا عنْ دماءِ القومِ ننتَقِلُ<sup>(٢)</sup>  
فضرورة . وكذلك هذا الشاهد<sup>(٣)</sup>:

لئنْ كانَ ما حُدِّثْتُهُ اليَوْمَ صادقاً أَصُمُّ في نهارِ القيظِ للشمسِ باديًا<sup>(٤)</sup>  
لأنَّ جوابَ القسمِ حُذِفَ فيهِما اكتفاءً بجوابِ الشرطِ برغمِ تقدُّمِ القسمِ وتأخُّرِ  
الشرطِ وكونهما غيرَ مسبوقينِ بما يحتاجُ إلى خيرٍ .

• وإنْ اجتمعَا وتقدَّمْ عليهِما ما يحتاجُ إلى خيرٍ رُجِّحَ الشرطُ سواءً أكانَ متقدِّماً  
على القسمِ أم متأخراً عنه ، فيجاءُ الشرطُ ويُحذفُ جوابُ القسمِ .  
تقولُ: اللصُّ إنْ أمسِكَ بهِ واللهِ أَقتلُهُ واللعنُ واللهِ إنْ أمسِكَ بهِ أَقتلُهُ ،  
ولكَ أنْ تقولُ: اللصُّ واللهِ إنْ أمسِكَ بهِ لأقتلُهُ ، غيرَ أنَّ قولَكَ السابقَ أحسنُ .

### جزم المضارع الواقع جواباً للطلب :

يُجزمُ المضارعُ إذا وقعَ جواباً وجزاءً لطلبٍ تقدَّمَ عليه .

وهذا الطلبُ الذي يُجزمُ المضارعُ إذا وقعَ جواباً له لا يُشترطُ فيه أنْ يكونَ  
بصيغةٍ من صيغِ الطلبِ المعروفة<sup>(٥)</sup> ، وهي الأمرُ والنهيُ والدعاءُ والاستفهامُ  
والعرضُ والتحضيضُ والتمنيُّ والترجيُّ ، وإنما يكفي أنْ يكونَ طلباً في المعنى ،  
كالطلبِ المدلولِ عليه باسمِ الفعلِ أو بلفظِ الخبرِ .

ومن أمثلةِ الجزمِ بالطلبِ قولُكَ: **نم تستريحُ و لا تجبنُ يهبك الناسُ و ربُّ**

(١) يخاطبُ يزيد بنُ مُسهر السبيلي . أنظر ديوانه: ٥٥ .

(٢) ملئتْ بنا: ابتليتْ بنا . عنْ غيبِ معركة: عقب معركة . للتلُّف: لتقرأ . وقبل هذا البيت قوله:

لئن قتلتم عميداً لم يكن صدداً لنقتلن مثله منكم فنمتثل

وهو على القياس ، فقد حذف جواب الشرط اكتفاءً بجواب القسم السابق ، لأن هذا الجواب دل عليه . والمصدر:

المقابل ، وغتثل: نختل الأمتل .

(٣) وهو لامرأة من غفيل . أنظر المغني: ٢٣٦/٨ ، والتصريح: ٢٥٤/٢ .

(٤) حُدِّثْتُهُ: أخبرتْ به عني . باديًا: ظاهراً مكشوفاً . ويعد هذا البيت قولاً:

وأركب حماراً بين سرج وفروة وأعر من الخانام صُغرى شيماليا

(٥) التي تشترط لوجوب نصب المضارع بأن مضمره بعد فاء السببية ، وقد سبق بحلها .

وهقني أنجح و هل تعود بعد ساعة أنتظرك؟ و ألا تساعدني نصلح هذه السيارة  
و هلاً تقبل نصيحتي قُض و ليت الطائفة نزول يتقدم لبنان و لعل العرب  
يدعمون لبنان يقد قوياً متماسكاً .

وقد جاء الطلبُ في الأمثلة السابقة بصيغته أمراً ونهياً ودعاءً ... إلخ .

ومن الطلبِ بغير صيغته قولك: فزالي فتحدث ، فهو طلبٌ في المعنى مدلولٌ عليه  
باسم فعل الأمر ، ومنه قول عمرو بن الإطناية<sup>(١)</sup>:

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي<sup>(٢)</sup>

ومن الطلبِ بغير صيغته أيضاً قولك: حسبك الحديث ينم الناس ، فهو طلبٌ في  
المعنى مدلولٌ عليه بلفظ الخير ، ومن هذا قولهم: اتقى الله امرؤ فعل خيراً يُنَب  
عليه ، أي: ليتقى الله امرؤ ليفعل خيراً يُنَب عليه .

وجازم المضارع بعد الطلبِ . سواءً أكان طلباً في اللفظ والمعنى أم طلباً في المعنى  
فقط . هو أداة شرط مقدرة محذوفة مع فعل الشرط ، والمضارع مجزوم لأنه  
جواب الشرط<sup>(٣)</sup> . فالتقدير في نحو: إبتعد فأمن: إبتعد فإن إبتعد تأمن .

(١) التصريح: ٢٤٢/٢ ، والخزانة: ٤٣٨/٢ ، وشرح شواهد اللغة: ١٨٦ .

(٢) الضمير في جشأت وجاشت يريد به الشاعر نفسه . وجشأت: ثارت . وجاشت: غلت .

(٣) هذا رأي الجمهور . وللخليل وسبويه رأي آخر هو أن الجازم هو الطلب المتقدم نفسه ، لأنه يتضمن معنى أداة  
الشرط . وثمة رأي ثالث هو أن الجازم هو الطلب المتقدم نفسه لأنه ناب عن أداة الشرط لأنه يتضمن معناه . وهذا  
رأي أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي . وليس لهذا الخلاف من أثر ما داموا جميعاً متفقين على جزم المضارع  
بعد الطلب .



الباب الساوس

الأسماء المرفوعة وبعض نواسخ الإبتراء





### الأسماء المرفوعة تسعة:

- أحدها : الفاعل .
- والثاني : نائبُ الفاعلِ .
- والثالثُ : المبتدأ .
- والرابعُ : خبرُ المبتدأ .
- والخامسُ : اسمُ الفعلِ الناقصِ .
- والسادسُ : اسمُ الأحرفِ المشبهةِ بليسَ .
- والسابعُ : خبرُ الأحرفِ المشبهةِ بالفعلِ .
- والثامنُ : خبرُ لا النافية للجنسِ .
- والتاسعُ : الإسمُ التابعُ لاسم مرفوعٍ .

وقد قسّمنا هذا البابَ إلى تسعةِ فصولٍ ، فدرسنا في أحدها الفاعلَ ، وفي الثاني نائبهَ ، وفي الثالثِ المبتدأَ ، وفي الرابعِ خبرهَ ، وفي الخامسِ كانَ وأخواتهاَ ، وفي السادسِ الأحرفَ المشبهةَ بليسَ ، وفي السابعِ كادَ وأخواتهاَ ، وفي الثامنِ إنَّ وأخواتهاَ ، وفي التاسعِ لا النافية للجنسِ .

وتستغرقُ هذه الفصولُ ثمانيةً من الأسماءِ المرفوعةِ ، فلا يبقى إلا الإسمُ التابعُ للإسمِ المرفوعِ ، وهو بعضُ التوابعِ المدروسةِ في البابِ التاسعِ ، فلا يحتاجُ إلى فصلٍ في هذا البابِ .



## الفصل الأول

## الفاعل



الفاعل هو اسمٌ مرفوعٌ أُسندَ إليه فعلٌ تامٌ معلومٌ جاءَ قبلَهُ ، أو ما يشبهُ الفعلَ التامَّ المعلومَ ، كالمصدرِ ، واسمِ الفاعلِ ، والصفةُ المشبهةُ ، واسمِ التفضيلِ ، ومبالغةُ اسمِ الفاعلِ ، واسمِ الفعلِ ، نحو: قامَ الأستاذُ و الفاجعُ أخوهُ فريخٌ و هذا طائرٌ حسنٌ صوتهُ و ما عرفتُ بلاداً أصبَرَ فيها الشعبُ على الشدائدِ منهُ في لبنانَ و المؤمنُ قَوْلَ الصدقِ<sup>(١)</sup> و حذارِ الكذبِ<sup>(٢)</sup> .

للفاعلِ ثلاثةُ أنواعٍ: فهو إما صريحٌ ، أو ضميرٌ ، أو مؤوَّلٌ .

• فالفاعلُ الصريحُ نحو: قامَ الأستاذُ .

• فإن كانَ الفاعلُ ضميراً فهو قد يكونُ متصلاً نحو: عُدْتُ ، وقد يكونُ منفصلاً نحو: ما عادَ إلا أنا ، وقد يكونُ مستقراً نحو: نُحِمْدُ اللهَ .

واستقارُ الضميرِ الواقعِ فاعلاً قد يكونُ جائزاً وقد يكونُ واجباً .

فالفاعلُ المستقرُّ جوازاً هو فاعلُ الماضي والمضارعِ إذا أُسندا إلى الواحدِ الغائبِ والواحدةِ الغائبةِ . والفاعلُ المستقرُّ وجوباً هو فاعلُ المضارعِ والأمرِ إذا أُسندا إلى الواحدِ المخاطبِ ، وفاعلُ المضارعِ المسندِ إلى المتكلمِ مفرداً أو جمعاً . وهو أيضاً فاعلُ اسمِ الفعلِ المسندِ إلى متكلمٍ نحو: أفُ ، أو مخاطبٍ نحو: حَذارِ ، وهو أيضاً فاعلُ فعلِ التعجبِ في صيغةِ ما أفعلُهُ ، نحو: ما أجملَ لبنانَ ، وفاعلُ أفعالِ الإستثناءِ خلا و عدا و حاشا ، نحو: عادَ المسافرونَ خلا واحداً .

• أما الفاعلُ المؤوَّلُ فهو المصدرُ المنسبكُ من حرفٍ مصدرِيٍّ وصلتهُ ، نحو:

(١) الفاعلُ ضميرٌ مستقرٌّ في صيغةِ المبالغةِ قَوْلَ المؤمنِ .

(٢) فاعلُ اسمِ الفعلِ ضميرٌ مستقرٌّ فيه وجوباً تقديره أنتَ .

يسرُّني أن تنجح ، أي: يسرُّني نجاحك ، ونحو: يسعدُّني أنكم مجتهدون ، أي: يسعدُّني اجتهداكم ، ونحو: يعجبُّني ما سَعَيْتَ في سبيلِ الخير ، أي: يعجبُّني سَعْيُكَ في سبيلِ الخير .

## أحكام الفاعل :

### أشهرُ أحكامِ الفاعلِ سبعةٌ:

أحدها : أنه يجبُ رفعُهُ . ويجوزُ أن يقعَ مجروراً لفظاً على أن محلَّهُ الرفعُ ، وذلك إذا أضيفَ إلى المصدرِ ، نحو: إنصافُ الأبِ أبناءُهُ واجبٌ عليه<sup>(١)</sup> ، والأصل: إنصافُ الأبِ أبناءُهُ واجبٌ عليه ، أو أضيفَ إلى اسمِ المصدرِ ، نحو: عطاءُ<sup>(٢)</sup> المناضلينَ دَمَهُمْ في سبيلِ حريةِ أوطانهم أعظمُ أنواعِ العطاءِ ، والأصل: عطاءُ المناضِلونَ... أو جرُّ بحرفٍ جرٍّ زائدٍ ، نحو: لم يبقَ بيننا من متخاذلٍ<sup>(٣)</sup> ، ونحو: كفى باللهِ<sup>(٤)</sup> معينا ، ونحو: هيهاتَ لاستعادةِ<sup>(٥)</sup> الحقوقِ المقتضيةِ بغيرِ القوةِ .

والثاني : أنه عمدةٌ لا بدَّ منه ظاهراً أو مستتراً في الكلام ، فلا غنى عنه ، فلا يجوزُ حذفُهُ لأنَّ المُسندَ حُكْمٌ ، ولا بدَّ للحُكمِ من محكومٍ عليه . فإنَّ ظهرَ الفاعلُ في اللفظِ نحو: رجَعَ السافِرُ فالأمرُ واضحٌ ، وإلا فهو ضميرٌ مستترٌ يرجعُ إمَّا لمذكورٍ متقدِّمٍ على المُسندِ نحو: وليدٌ سافرَ ، وإمَّا لما دلَّ عليه الفعلُ المُسندُ المستترُ فيه الضميرُ ، كحديث: ﴿ لا يَزْنِي الزاني حينَ يزني وهو مؤمنٌ ولا يشربُ الخمرَ حينَ يشربها وهو مؤمنٌ ، ولا يسرقُ السارقُ حينَ يسرقُ وهو مؤمنٌ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) الأب مجرور لفظاً بإضافته إلى المصدر مرفوع محلاً على أنه فاعل للمصدر إنصاف .

(٢) عطاء إسم مصدر من الفعل أعطى ، والمصدر إعطاء .

(٣) متخاذل: مجرور لفظاً بـ من الزائدة مرفوع محلاً لأنه فاعل للفعل يبق .

(٤) الله: لفظ الجلالة مجرور لفظاً بالياء الزائدة مرفوع محلاً لأنه فاعل للفعل كفى .

(٥) استعادة: مجرور لفظاً باللام الزائدة مرفوع محلاً لأنه فاعل لاسم الفعل هيهات .

(٦) صحيح البخاري: ١٧٩٢/٤ .

ففي يشربُ ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ على أنه فاعلٌ ، وهو يرجعُ إلى الشاربِ الدالُّ عليه الفعلُ يشربُ بالإنّزام ، أي: ولا يشربُ هو ، أي الشاربُ ، لأنَّ يشربُ يستلزمُ شارباً ، وحسنٌ ذلك تقدُّمُ نظيره عليه ، وهو: لا يزني الزاني ، وليسَ براجعٍ إلى الزاني لفسادِ المعنى<sup>(١)</sup> .

والثالثُ: وجوبُ وقوعه مؤخراً عن عامله ، فإنَّ تقدُّمَ لم يُعربُ فاعلاً ، وإن كانَ كذلك من حيثُ المعنى ، وكانَ إمّا مبتدأً نحو: المسافرُ عادٌ من السفرِ ، والجملةُ بعدهُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ عنه ، وإمّا فاعلاً لفعلٍ محذوفٍ يفسرُهُ المذكورُ ، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقد أجازَ الكوفيونَ تقديمَ الفاعلِ تمسكاً بنحوِ قولِ الزبّاءِ<sup>(٣)</sup>:

ما للجمالِ مشيهاً وثيداً أجندلاً يحملنَ أم حديداً؟

وهو عندُ البصريينَ ضرورةٌ ، والضرورةُ تبيحُ تقديمَ الفاعلِ على المُسنَر ، أو: مشيهاً مبتدأً خبرُهُ محذوفٌ لسدِّ الحالِ مسدَّةً ، أي: يظهرُ وثيداً ، كقولهم: حكمتُ مُسَطَّطاً ، فحكمتُ مبتدأً حُذِفَ خبرُهُ لأنَّ الحالَ سدَّتْ مسدَّةً ، أي: حكمتُ لك مُتَبَتَّأً<sup>(٤)</sup> .

والرابعُ: أنَّ عامله يتجرَّدُ من العلامةِ الدالةِ على التثنيةِ أو الجمعِ ، وإن كانَ هو مثنىً أو مجموعاً ، نحو: رجَعَ المسافرُ ورجَعَ المسافرونَ ورجَعَ المسافرونَ ، ولا يقالُ: رجعا المسافرانَ ورجعوا المسافرونَ إلا على لغةٍ فصيحَةٍ ولكنها غيرُ شائعةٍ كالأولى .

والخامسُ: أنَّ عامله قد يُحذفُ لقرينةٍ تدلُّ عليه بعدَ نفيٍ ، نحو: بلى عليّ ، جواباً لمن قال: ما نجحَ أحدٌ ، والتقديرُ: بلى نجحَ عليّ ؛ أو بعدَ استفهامٍ نحو: عليّ ،

(١) التصريح: ٢٧٢/٨ .

(٢) التوبة: ٦ .

(٣) الزبّاء ملكة الجزيرة ، وتعد من ملوك الطوائف . ولسب هذا البيت بعضهم إلى الخساء . أنظر المغني: ٥٨٧/٢ ،

والتصريح: ٢٧١/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤٤٨/٢ .

(٤) أنظر التصريح: ٢٧١/٨ ، وقارن بحاشية الصبان: ٣٩٤/٨ .

جواباً لمن سألَكَ: مَنْ نَجَحَ؟ . ومنهُ قوله<sup>(١)</sup>:

تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ: لَمْ يَعْرِ قَلْبَهُ

من الوجدِ شيءٌ قلتُ: بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ

فَأَعْظَمُ فَاعِلٌ لِفِعْلِ مُحذَوْفٍ دَلٌّ عَلَيْهِ مَدْخُولُ النَّفْيِ ، وَالتَّقْدِيرُ: بَلْ عَرَاهُ  
أَعْظَمُ الْوَجْدِ .

والسادس: أَنَّ الْأَصْلَ تَقْدِمُهُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، غَيْرَ أَنَّ لِهَذَا التَّقْدِيمَ أَحْوَالاً ثَلَاثاً ، فَهُوَ  
إِمَّا وَاجِبٌ وَإِمَّا مَمْنُوعٌ وَإِمَّا جَائِزٌ:

أ - يَجِبُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ وَتَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي مَوَاضِعَ أَشْهَرُهَا أَرْبَعَةٌ:

أَحَدُهَا: أَنْ يُخْشَى اللَّبْسُ فَلَا يُمْكِنُ تَمْيِيزُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَفْعُولِ ، نَحْوُ: ضَرْبَ  
عِيسَى مُوسَى<sup>(٢)</sup> ، وَنَحْوُ: زَارَ جَدِّي عَمِّي . فَإِنْ وَجِدْتُ قَرِينَةً تَزِيلُ  
اللَّبْسَ جَازَ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ . وَقَدْ تَكُونُ الْقَرِينَةُ لَفْظِيَّةٌ نَحْوُ: سَاعَدْتُ  
مُوسَى لَيْلَى ، وَقَدْ تَكُونُ مَعْنَوِيَّةٌ نَحْوُ: أَنْهَكَتُ لَيْلَى الْحُمَّى .

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ ضَمِيْرًا مَتَّصِلًا وَالْمَفْعُولُ بِهِ اسْمًا ظَاهِرًا ، نَحْوُ: عُدْتُ  
الْمَرِيضَ<sup>(٣)</sup> .

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ ضَمِيْرًا مَتَّصِلًا وَلَا حَصَرَ فِي  
أَحَدِهِمَا ، نَحْوُ: سَاعَدْتُهُ .

وَالرَّابِعُ: أَنْ يُحْصَرَ الْمَفْعُولُ بِهِ بِإِنْفَاءٍ ، نَحْوُ: إِنَّمَا يَنْتَظِرُ الْمَرِيضُ الطَّبِيْبَ .  
وَيَجِيزُ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ تَقْدِيمَهُ عَلَى الْفَاعِلِ ،  
فَيَجُوزُ عَنْدَهُمْ: مَا يَنْتَظِرُ الطَّبِيْبَ إِلَّا الْمَرِيضُ ، كَقَوْلِ مَجْنُونٍ بَنِي  
عَامِرٍ<sup>(٤)</sup>:

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا

(١) وهو غير معروف . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٤٥٢/٢ .

(٢) أنظر الأصول في الحو لابن السراج: ٢٤٥/٢ .

(٣) يجوز هنا تقدم المفعول به على الفعل والفاعل كليهما ، ويعتنع تقدمه على الفاعل وحده .

(٤) التصريح: ٢٨٨/٨ ، والبيت ليس في ديوانه .



ب- ويجبُ تقديمُ المفعولِ بهِ على الفاعلِ في موضعين:  
أحدهما: أن يتصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعولِ بهِ ، نحو: **قادَ السيارةَ صاحبُها** ، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾<sup>(١)</sup> ، ولا يجوزُ تقديمُ الفاعلِ وتأخيرُ المفعولِ بهِ في هذا الموضعِ كي لا يعودَ الضميرُ على متأخرٍ لفظاً ورتبةً .

فإن اتَّصلَ بالمفعولِ بهِ ضميرٌ يعودُ على الفاعلِ جازَ تقديمُه وتأخيرُه ، نحو: **أنهى الأستاذُ درسهُ** و **أنهى درسهُ الأستاذُ** ، لأنَّ الفاعلَ رتبةُ التقديمِ ، سواءً أتقدمَ أم تأخرَ .  
والثاني: أن يُحصَرَ الفاعلُ ، نحو: **ما سابقٌ سعيداً إلا سميرو** و **إنما سابقٌ سعيداً سميرو** ، ومنه قولُه تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٢)</sup> .

ج- ويجوزُ تقديمُ المفعولِ بهِ على الفاعلِ وتأخيرُه عنه في غيرِ ما سبقَ ذكرُه من مواضعٍ وجوبِ التقديمِ والتأخيرِ ، فنقول: **قرأَ عليُّ الكتابَ** ، ولكَ أن تقولَ: **قرأَ الكتابَ عليُّ** .

والسابعُ: أنَّه إذا كانَ مؤنثاً اتَّصلَتْ بعاملِهِ علامةُ تأنيثٍ .  
فإن كانَ عاملُه فعلاً ماضياً كانتَ علامةُ التأنيثِ هي التاءُ الساكنةُ في آخرِه ، نحو: **دخلتُ طالبةً** ، وإن كانَ عاملُه فعلاً مضارعاً كانتَ علامةُ التأنيثِ هي تاءُ المضارعةِ في أوَّلِه ، نحو: **تدخلُ طالبةً** .

ولهذا الحكمُ الأخيرُ تفصيلٌ . فتأنيثُ الفعلِ إمَّا واجبٌ وإمَّا جائزٌ وإمَّا مُمنوعٌ:

أ - فيجبُ تأنيثُ الفعلِ مع الفاعلِ في ثلاثةِ مواضعَ:  
أحدها: أن يكونَ الفاعلُ مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بالفعلِ مفرداً أو مثنًى أو جمعٌ مؤنثٌ سالماً ، نحو: **سافرتُ عادةً** و **تسافِرُ العادتانِ** و **تسافِرُ الغاداتُ** .

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾<sup>(١)</sup> . وشذ قول بعضهم:  
قال فلانة ، وهو رديء لا ينقاس<sup>(٢)</sup> .

الثاني : أن يكون ضميراً مستقراً عائداً إلى مؤنث حقيقي ، نحو: فاطمة عادت ،  
أو مؤنث مجازي نحو: الشمس أشرقت .

الثالث : أن يكون ضميراً عائداً إلى جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير لمؤنث أو  
لمذكر غير عاقل . وفي هذه الحال يكون تأنيثه بالتاء أو بنون النسوة ،  
نحو: الفاطمات تعود أو يعدن و الفاطمات عادت أو عدن و الفواطم  
عادت أو عدن و الشوارع تزدهم بالمارة أو يزدهمن .

ب- ويجوز تأنيث الفعل وتذكيره في تسعة مواضع:  
أحدها : أن يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً ، نحو: أشرقت الشمس و أشرق  
الشمس ، والتأنيث أفصح من التذكير في هذا الموضع .

الثاني : أن يكون مؤنثاً حقيقياً وقد فصل بينه وبين فعله بفصل غير إلا ، نحو:  
نزلت من الطائرة مسافرة أو نزل من الطائرة مسافرة ، والتأنيث  
أفصح من التذكير في هذا الموضع أيضاً .

الثالث : أن يكون ضميراً منفصلاً لمؤنث ، نحو: إنها صدق هي أو إنها صدقت  
هي ، ونحو: ما صدق إلا هي أو ما صدقت إلا هي ، والتذكير أفصح  
من التأنيث في هذا الموضع .

الرابع : أن يكون مذكراً جُمع بألفٍ وتاءٍ مزيديتين ، نحو: عاد الحمزات أو  
عادت الحمزات ، والتذكير أفصح في هذا الموضع .

الخامس : أن يكون مؤنثاً ظاهراً وفعله فَعِمَ أو فَعَسَ ، نحو: فعمت الصديقة  
زينب أو فعم الصديقة زينب . والتأنيث أحسن .

السادس : أن يكون جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر نحو: دخلت الفواطم أو دخل  
الفواطم و دخل الرجال أو دخلت الرجال ، ويُستحسن التذكير مع  
المذكر والتأنيث مع المؤنث .

(٢) أوضح المسالك: ١١٢/٢ .

(١) آل عمران: ٣٥ .

السابع: أن يكون ضميراً عائداً إلى جمع تكسيرٍ لمذكّرٍ عاقلٍ نحو: الرجالُ عادوا أو الرجالُ عادتْ ، والتذكيرُ في هذا الموضع أفصحُ .

الثامن: أن يكون مُلحقاً بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم نحو: أعلن أو أعلنت الأهلون الإحتجاجَ على زيادة الأقساط المدرسية ، ونحو: عادت أو عاد البنات إلى المدارس . قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(١)</sup> .

التاسع: أن يكون اسم جمع أو اسم جنسٍ جمعياً نحو: فرح أو فرحتِ القوم ، ونحو: انتصرت أو انتصروا العرب .

ج- ويمتنع تأنيث الفعل مع الفاعل فيجبُ تذكيره في موضعين: أحدهما : أن يكون الفاعلُ مذكراً مفرداً أو مثلياً أو جمع مذكّر سالماً سواءً أكان تذكيره من حيث المعنى واللفظ نحو: رجَعَ المسافرين ورجَعَ المسافرين ورجَعَ المسافرين ، أم من حيث المعنى لا اللفظ نحو: دخل طلحة ؛ وسواءً أكان ظاهراً كما سبق أم ضميراً كما في قولك: المسافرين رجَعَ والمسافران رجعا والمسافرون رجعوا ، وإنما رجَعَ هو أو أنت أو هما أو أنتم .

والثاني: أن يفصلَ بينهُ وبين فاعله المؤنث الظاهرِ بإلا نحو: ما عاد إلا خديجة ، وسببُ ذلك أن الفاعلَ في الأصل هو المستثنى منه للحدوف ، والتقدير: ما عاد أحدٌ إلا خديجة فلما حذفَ هذا الفاعلُ تفرَّغَ الفعلُ لما بعدَ إلا فرفعه على أنه فاعلٌ لفظاً لا معنى .

والتأنيثُ في هذا الموضع خاصٌ بالشعرِ كقولِ الراجز<sup>(٢)</sup>:

ما برئت من ربيّةٍ وذمٌ في حربنا إلا بناتُ العمِّ

وجوّزه ابنُ مالكٍ في النثر<sup>(٣)</sup> . وقرئ: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً..﴾<sup>(٤)</sup>

بالرفع .

(٢) وهو مجهول . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٤٧١/٢ .

(٤) يس: ٢٩ .

(١) يونس: ٩٠ .

(٣) أوضح المسالك: ١١٦/٢ .



## الفصل الثاني

### نائب الفاعل



نائبُ الفاعلِ هو اسمٌ مرفوعٌ أُسندَ إليه فعلٌ مجهولٌ أو شبههُ نحو: يُنتظرُ وصولُ المسافرينِ بعدَ ساعةٍ و هذا الرجلُ معروفُ أصلهُ و أحببتُ صديقاً عربياً ولاؤه<sup>(١)</sup>.

### دواعي حذف الفاعل :

يُحذفُ الفاعلُ لدواعٍ لفظيةٍ ومعنويةٍ . فمنَ الدواعي اللفظيةِ مثلاً رغبةُ المتكلمِ في الإختصارِ في نحو: تهلونَ التلميذُ فعوقبَ أي: عاقبَ الأستاذُ التلميذَ .  
أما الدواعي المعنويةُ فمنها العلمُ بالفاعلِ وعدمُ الحاجةِ إلى ذكرهِ كقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾<sup>(٢)</sup> . ومنها الجهلُ به والخوفُ منه والخوفُ عليه نحو: قُتِلَ فلانٌ إذا لم تعرفِ القاتلَ أو إذا عرفته ولم تذكرهُ خوفاً منه أو خوفاً عليه .

### الاشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه :

يصلحُ نائباً عن الفاعلِ بعدَ حذفهِ أربعةُ أشياء:

أحدها: المفعولُ بهِ نحو: هُزِمَ العدوُّ والأصل: هُزِمَ جيشُنَا العدوَّ، ومنهُ قوله تعالى: ﴿وَعِيشَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) ولاؤه: نائب فاعل للإسم المنسوب عربي مرفوع به . والتقدير: أحببت صديقاً ملتصقاً ولاؤه إلى العرب . والإسم المنسوب كاسم المفعول يشبهان الفعل للجهول فيرفعان نائب فاعل . ويجوز معاملة المنسوب معاملة الصفة المشبهة فيكون التقدير: أحببت صديقاً ملتصقاً ولاؤه إلى العرب ، ويكون المرفوع به وهو ولاؤه فاعلاً بالصفة المشبهة لا نائب فاعل .

(٢) النساء: ٢٨ .

(٣) هود: ٤٤ .

ويرى كثير من النحاة أنه لا ينوب عن الفاعل مع وجود المفعول به شيء غيره لأنه أولى من غيره بالنيابة لكون الفعل أشد طلباً له من سواه<sup>(١)</sup> . ويرى بعضهم أن الرأي السديد الأنسب هو أن نختار ما له الأهمية في إيضاح الغرض وإبراز المعنى من غير تقييد بأنه مفعول به أو غير مفعول به وأنه أول أو غير أول ، متقدّم على البقية أو غير متقدّم .

ففي مثل: **خطف اللص الحقيبة من يد صاحبتها أمام الراكبين في السيارة**، تكون نيابة الظرف أمام أولى من نيابة غيره ، فيقال: **خطف أمام الراكبين في السيارة الحقيبة من يد صاحبتها** . لأن أهم شيء في الخبر وأعجبه أن تقع الحادثة أمام الراكبين وبحضورهم ، وهم جمع كبير يشاهد الحادث فلا يدفعه ، ولا يبالي بهم اللص<sup>(٢)</sup> .

وإذا كان للفعل أكثر من مفعول به وبني للمجهول ، رفع المفعول الأول على أنه نائب فاعل وبقي غيره منصوباً ، نحو: **منح الفائز بالمرتبة الأولى جائزة** ، والأصل: **منح المشرفون الفائز بالمرتبة الأولى جائزة** . وتجوز إنابة المفعول الثاني إن أمن اللبس ، نحو: **أعطي كتاب الصديق** . فإن لم يؤمن اللبس لم تصح إنابة غير الأول . ففي مثل: **أعطيت الفريق مدرّباً** . يصلح كل من المفعول الأول والثاني لأن يكون آخذاً ومأخوذاً ، فلا تصح إنابة غير الأول أي الفريق كي يتضح أنه هو الآخذ وأن المدرّب هو المأخوذ .

والثاني: هو المصدر المتصرف المختصّ نحو: **اقتراح اقتراح جيد** ، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ** ﴾<sup>(٣)</sup> .

والمصدر غير المتصرف هو المصدر الذي يلزم النصب على المصدرية فلا يقع إلا مفعولاً مطلقاً نحو: **معاذ الله و سبحان الله** ، فلا تجوز إنابته عن الفاعل .

(١) أنظر الغلابي: جامع الدروس العربية: ٢/٢٤٨ .

(٢) الحاقة: ١٣ .

(٣) عباس حسن: النحو الوافي. ١١٧/٢ .



أما المصدرُ المتصرفُ فهو المصدرُ الذي يقعُ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً على حسبِ ما يقتضيه الكلامُ كـ **جلوسٍ** و **اقتراحٍ** و **فهمٍ** وما أشبهها ، فتقولُ: **هذا اقتراحٌ مفيدٌ و أعجبتني اقتراحك و لعلَّ اقتراحك مقبولٌ ... إلخ .**

والمصدرُ المختصُّ هو المصدرُ المفيدُ غيرُ المبهمُ ، أي المصدرُ الذي يكتسبُ من لفظٍ آخرَ معنىً يزيدُ على معناه المبهمُ الذي لا يدلُّ إلا على الحدثِ للحض .

ويكونُ اختصاصُ المصدرِ بوصفه نحو: **علمٌ عليمٌ وافرٌ** ، أو ببيانِ عددهِ نحو: **جلستُ جلستانٍ لبحثِ الموضوعِ** ، أو ببيانِ نوعهِ نحو: **قوتلَ قتالُ الشجعانِ** .

واسمُ المصدرِ صالحٌ كالمصدرِ للنَّيابةِ عن الفاعلِ بالشرطينِ المذكورينِ وهما التصرفُ والإختصاصُ ، نحو: **تكلَّمُ كلامٌ واضحٌ الدلالةِ** .

والثالثُ: هو الظرفُ المتصرفُ المختصُّ نحو: **سهرتُ ليلةً مقمرةً** .

والظرفُ غيرُ المتصرفِ هو ما لا يكونُ إلا ظرفاً كالآنَ و مع و حيثُ ، أو ظرفاً ومجروراً كقَبْلَ و بعد و عندَ و متى و أينَ ، فهذه الظروفُ وأشباهها لا تصلحُ للنَّيابةِ عن الفاعلِ .

أمَّا الظرفُ المتصرفُ فهو الظرفُ الذي لا يلتزمُ النصبَ على الظرفيةِ بل يقعُ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً على حسبِ ما يقتضيه الكلامُ كـ **يومٍ** و **شهرٍ** و **ليلةٍ** و **زمانٍ** و **قدَّامٍ** و **خلفٍ** وما أشبهها . فتقولُ: **هذا اليومُ أفضلُ من سابقهٍ و قضيتُ يوماً في بيروتَ و لا تأسفُ على يومٍ مضى ... إلخ .**

والظرفُ المختصُّ هو الظرفُ المفيدُ غيرُ المبهمُ ، أي الظرفُ الذي يكتسبُ الإختصاصَ بالوصفِ نحو: **قُضيَ يومٌ بهيجٌ** ، أو بالإضافةِ نحو: **انتظرتُ ليلةَ العيدِ** ، أو بالعلميةِ نحو: **يُعرفُ قهزٌ بشدَّةِ حرارتهِ** .

والرابع: هو للجرور بحرف الجر نحو: لا يُسَكَّتْ عَلَى اعتداءٍ ، فاعتداء مجرورٌ  
لفظاً بحرف الجر مرفوعٌ محلاً على أنه نائبُ فاعلٍ . ومن ذلك قوله تعالى:  
﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

### أنواع نائب الفاعل :

نائبُ الفاعلِ كالفاعلِ تماماً ينقسمُ إلى ثلاثة أنواعٍ ، فهو إمّا صريحٌ نحو: أبعَدَ  
المناضلونَ عن الأرضِ المحتلّةِ . أو ضميرٌ نحو: سَلَّطْتُ فَأَجَبْتُ . أو مؤوَّلٌ نحو:  
يُرْجَى أَنْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

### احكام نائب الفاعل :

هي أحكامُ الفاعلِ نفسها لأنَّ نائبَ الفاعلِ قائمٌ مقامه .

### صورة الفعل المبني للمجهول :

تتغيرُ صورةُ الفعلِ عندما يُبنى للمجهولِ:

١- فَإِنْ كَانَ ماضياً صحيحَ العينِ خالياً من التضعيفِ ضُمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ ما قبلُ  
آخره نحو: قُرِئَ الْكِتَابُ وَ أُغْلِقَ الْبَابُ .

٢- وَإِنْ كَانَ ماضياً ثلاثياً أجوفَ أي معتلَّ العينِ كمالٍ و قالَ جازٍ فيه:

- إمّا كسرُ فائِهِ مع قلبِ حرفِ العِلَّةِ ياءً فنقول: مِيلَ و قِيلَ .
- وإمّا ضمُّ الفاءِ مع قلبِ حرفِ العِلَّةِ واوً فنقول: مُولَ و قُولَ .
- وإمّا الإشمامُ أي الجمعُ بينَ الضمة والكسرة دونما مزجٍ بينهما ، بحيثُ  
يُنطقُ بجزءٍ يسيرٍ من الضمَّةِ يليه جزءٌ كبيرٌ من الكسرة ؛ والإشمامُ يكونُ  
في النُّطقِ وحده . والكسرُ أولى يليه الإشمامُ فالضمُّ .

٣- وإن كان الماضي الثلاثي مضعفاً كهدأ وحق جاز في فائيه الأوجه الثلاثة السابقة، على أن الضم هنا أولى يليه الإشمام فالكسر .

٤- وإن كان الماضي مبدوءاً بالتاء الزائدة كتقدم و تقاقل ضم الحرف الثاني مع الحرف الأول فنقول: تقدم و تقوّل .

٥- وإن كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل كاهترب واستراح ضم ثالثه مع أوله فنقول: اقترّب و استريح .

٦- وإن كان الماضي المعتل العين على وزن افتعل كاعتاد ، أو انفعل كافتقد جازت فيه الأوجه الثلاثة الضم والكسر والإشمام ، غير أن حركة همزة الوصل يجب أن تماثل حركة الحرف الثالث فنقول ونكتب: إعتيد و إنقيد أو اعتود و أنقود ، أو نطق الفعلين وأشباههما بالإشمام في حركة الحرفين الأول والثالث .

٧- وإن كان الماضي على وزن افتعل و انفعل مضعفاً اللام كارتد و انهذ جازت فيه أيضاً الأوجه الثلاثة على أن تماثل حركة همزة الوصل حركة الحرف الثالث ، فنقول ونكتب: ارتد و انهذ ، أو إرتد و إنهذ ؛ أو نطق الفعلين وأشباههما بالإشمام في حركة الحرفين الأول والثالث .

٨- وإن كان الفعل المراد بناؤه للمجهول مضارعاً فالواجب في جميع الحالات ضم أوله وفتح ما قبل آخره نحو: يعرف العرب بالصبر على الشدائد و يعتهد على العقل في تمييز الحق من الباطل .



## الفصل الثالث

### المبتدأ



المبتدأ هو الإسمُ المرفوعُ للجرّد من العواملِ اللفظيّةِ الأصليّةِ مخبراً عنه نحو: وليدٌ كريمٌ ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾<sup>(١)</sup> ، أو وصفاً سابقاً رافعاً لمنفصلٍ كافٍ نحو: أواضحُ الدرسانِ؟ و ما مفهومُ الدرسانِ و ما ناجحُ أُنْتما .

وقولنا في التعريف " للجرّد من العواملِ اللفظيّةِ " يُخرجُ الفاعلَ ونائبه ومدخولَ النواسخِ والخبر<sup>(٢)</sup> .

ويتضحُ منه أن شرطَ التجرّد من العواملِ اللفظيّةِ يشملُ العواملَ الأصليّةَ . أما العواملُ الزائدةُ والشبيهةُ بالزائدةِ فقد تدخلُ على المبتدأ نحو: ما مِن صديقٍ مسافرٍ و رُبَّ ضارّةٍ نافعةٌ .

كما يتضحُ منه أن المبتدأ نوعان:

- ١- مبتدأٌ له خبرٌ، وهو الغالبُ .
- ٢- ومبتدأٌ ليس له خبرٌ، لكن له مرفوعٌ يُغني عن الخبرِ ويسدُّ مسدّه .

ويشتركُ النوعانِ في أمرين:

أحدهما: أنَّهما مجرّدانِ من العواملِ اللفظيّةِ الأصليّةِ .  
والثاني : أنَّهُما عاملاً معنوياً رَفَعَهُما وهو الإبتداء<sup>(٣)</sup> .

ويختلفانِ في أمرين:

(١) البقرة: ١٨٤ .

(٢) الهمع: ٩٣/١ .

(٣) وهذا رأي سيبويه والجمهور ، وهناك أقوال أخرى أشهرها أن المبتدأ والخبر يتزافعان وهو قول الكوفيين واختاره ابن جني وأبو حيان . أنظر الإنصاف: ٤٤/١ ، والهمع: ٩٤/١ .

أحدهما : أنَّ المبتدأ الذي له خبرٌ يكونُ اسماً صريحاً نحو: المنزلُ واسعٌ ، ويكونُ مؤولاً بالاسم نحو: أن تنامَ باكراً خيراً لك . أي: نومك باكراً خيراً لك .  
والمبتدأ المستغنى عن الخبر لا يكونُ مؤولاً باسم ألبتة ، بل يكونُ على وجه الخصوص اسماً هو وصفٌ نحو: أمسافرٌ أخوات؟<sup>(١)</sup>

والثاني : أنَّ المبتدأ الذي له خبرٌ لا يحتاجُ إلى شيءٍ يعتمدُ عليه ، والمبتدأ المستغنى عن الخبر لا بدُّ أن يعتمدَ على نفي أو استفهام<sup>(٢)</sup> كقول الشاعر<sup>(٣)</sup> :  
خليلي ، ما وافٍ بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطعُ  
وقول الآخر<sup>(٤)</sup> :

أقاطنُ قومٌ سلمى أم نوؤا ظعنأ إن يظعنوا فعجيبُ عيشٍ من قطنأ<sup>(٥)</sup>

ولا فرق في النفي بين أن يكونَ بالحرف كما تقدّم ، أو بالفعل نحو: ليس مسافرٌ الصديقان<sup>(٦)</sup> ، أو بالاسم نحو: غيرُ مسافرٍ الصديقان<sup>(٧)</sup> . ومن ذلك قوله<sup>(٨)</sup> :

غيرُ لاهِ عداك فاطرحِ الله - وولا تغترز بعارضٍ سلّم

ولا فرق في الإستفهام بين أن يكونَ بالحرف نحو: أناجحٌ أخوات؟ وأن يكونَ بالاسم نحو: كيف جالسٌ الرئيسان؟<sup>(٩)</sup> .

ويتضح أيضاً من التعريف أنه يشترطُ في الوصف الذي هو النوع الثاني من نوعي المبتدأ أن يكونَ سابقاً ، فليس منه نحو: أخوات خارجٌ أبوهما لأنَّ الوصف

(١) سواء أكان اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو منسوباً أو جامداً متضمناً معنى الوصف المشتق ، والآخر نحو: أرفب الرجلان؟ أي: أجبان الرجلان؟

(٢) وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش ، أنظر شرح ابن عقيل: ١٩٢/٨ ، وشذور الذهب: ١٨٠ ، والهمع: ٩٤/٨ .

(٣) أنظر اللغني: ٥٥٧/٢ ، وأوضح المسالك: ١٨٩/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٥١٦/٨ .

(٤) أنظر أوضح المسالك: ١٩٠/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٥١٢/٨ .

(٥) الطعن: الإرتحال .

(٦) مسافر: اسم ليس والصديقان: فاعل باسم الفاعل سد مسد الخبر .

(٧) غير: مبتدأ ومسافر: مضاف إليه ، والصديقان: فاعل باسم الفاعل سد مسد الخبر .

(٨) اللغني: ٦٧٦/٢ ، وشرح ابن عقيل: ١٩٠/٨ .

(٩) كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب حال ، وجالس: مبتدأ ، والرئيسان: فاعل سد مسد الخبر .



ليسَ بسابقٍ .

وَيُسْقَطُ فِي مَرْفُوعِهِ شَرْطَانِ:

أحدهما : أن يكونَ منفصلاً ، سواءً أكانَ ظاهراً نحو: **أَمْسَافَرُ الصَّدِيقَيْنِ؟** ، أم ضميراً<sup>(١)</sup> نحو: **أَمْسَتَعْدُ أَنتُمَا لِلْمَسْفَرِ؟**

والثاني : أن يكونَ كافياً أي مُغْنِياً عن الخير ليخرجَ نحو: **أَمْسَافَرُ أَخَوَاهُ سَعِيدٌ؟** فإنَّ الفاعلَ فيه غيرُ مُغْنٍ لأنَّه لا يجوزُ السكوتُ عليه . ف**مَسَافَرُ** ليسَ بمبتدأٍ وإِغْمَا هو خبرٌ مقدَّمٌ و **أَخَوَاهُ** فاعلٌ باسمِ الفاعلِ و **سَعِيدٌ** مبتدأٌ مؤخَّرٌ .

**حالات الوصف مع مرفوعه :**

للمبتدأ الوصف السابق ذي المرفوع الكافي مع هذا المرفوع حالتان:

إحدهما: أن يكونا متطابقين في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .  
والثانية : ألا يكونا متطابقين .

فإن تطابقا في الإفراد مع التذكير أو التأنيث نحو: **أَعَائِدُ أَخَوَك؟** أو **مَا عَائِدُ أَخَوَك** جازَ في الوصف وجهان:

أحدهما : أن يكونَ مبتدأً ، ويكونَ الإسمُ المرفوعُ به فاعلاً<sup>(٢)</sup> **سَدَّ** مسدَّ الخيرِ ، أو نائبَ فاعلٍ<sup>(٣)</sup> **سَدَّ** مسدَّ الخيرِ .

والثاني : أن يكونَ خبراً مقدِّماً ، ويكونَ الإسمُ المرفوعُ بعده مبتدأً مؤخَّراً .

ويعتبر الوصف ومرفوعه متطابقين إذا كانَ الأولُ من الألفاظِ التي لا تتغيَّرُ صيغَتُها في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو: **أَصْدِيقُ الرَّجُلِ؟** ونحو: **أَصْدِيقُ الرَّجُلَانِ؟** ونحو: **أَصْدِيقُ الرَّجَالِ؟** ، وكذلك قولك: **أَعَدَلُ الشَّاهِدُ؟**

(١) وطلع الكوفيون الضمير ، فلا يجيزون إلا : **أَفَتَمَسَّ أَنْتُمَا** . بالمطابقة يجعل الضمير مبتدأً مؤخراً لأن الوصف . في رأيهم -

إذا رفع الفاعل الساد مسد الخير جرى مجرى الفعل ، والفعل لا ينفصل منه الضمير . أنظر الهمع: ٩٤/٨ .

(٢) إذا كان الوصف اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة أو اسم تفضيل أو اسماً ملسوياً .

(٣) إذا كان الوصف اسم مفعول .

وقولك: **أَعَدَلُ الشَّاهِدَانِ؟** وقولك: **أَعَدَلُ الشُّهُودُ؟**

وإن تطابقا في التثنية أو الجمع نحو: **مَا مُقْنَعَانِ الْمَسْلُحَانِ** و **مَا مُقْنَعُونَ الْمَسْلُحُونَ** ، فالأحسن إعرابُ الوصفِ خبراً مقدماً والإسم المرفوع بعده مبتدأ مؤخراً . ويجوزُ على لغة أكلوني البراغيث أن يكون الوصفُ مبتدأ ، وما بعده فاعلاً أغنى عن الخير<sup>(١)</sup> .

وإن لم يتطابقا<sup>(٢)</sup> وجب أن يكون الوصفُ مبتدأ ، ويكون المرفوعُ بعده فاعلاً<sup>(٣)</sup> **سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ** أو نائبُ فاعلٍ<sup>(٤)</sup> **سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ** نحو: **أَعَانَدُ الْمَسَافِرَانِ؟** ونحو: **أَمَدَعُوُ الْمَجْنُونُ لخدمة العلم؟**

وغيرُ جائزٍ اعتبارُ الوصفِ خبراً مقدماً لأنه لا يجوزُ أن يكونَ المبتدأ مثلي أو جمعاً والخبرُ مفرداً .

**متى يكون المبتدأ معرفة ومتى يكون نكرة ؟**

الأصلُ في المبتدأ أن يكونَ معرفةً ، ولا يكونُ نكرةً إلا في مواضع خاصة ترجعُ في معظمها إلى عموم أو خصوص<sup>(٥)</sup> . وقد أوصلها بعضهم إلى ثلثين موضعاً ، وأشهرها:

١ - أن تكونَ النكرة موصوفةً وصفاً مخصصاً ، إما بصفةٍ مذكورةٍ نحو: **عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ** ، أو بصفةٍ مقدرةٍ نحو: **التفاحُ صندوقانِ بعشرة آلاف ليرة<sup>(٦)</sup>** والتقدير: صندوقانِ منه . فإن لم يكنِ الوصفُ مخصصاً للنكرة نحو: **كتابٌ من الكتبِ قرأته** ، لم يصحَّ الإبتداءُ بها .

(١) شرح ابن عقيل: ١٩٩/٨ ، والهمع: ٩٤/٨ .

(٢) وذلك بأن يكون الوصف مفرداً ومرفوعة مثلي أو جمعاً .

(٣) للوصف الذي هو اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة أو اسم تفضيل أو اسم ملسوب .

(٤) للوصف الذي هو اسم مفعول .

(٥) أنظر حاشية الصبان: ٢٥٥/٨ ، وحاشية الخضري: ٩٩/٨ .

(٦) صندوقانِ مبتدأ ثانٍ ، وبعشرة جار ومجرور متعلق بخبر صندوقانِ للحنوف وهو مضاف وآلاف مضاف إليه ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خير للمبتدأ الأول .

- ٢ - أَنْ تَكُونَ النُّكْرَةُ مَصْفَرَّةً ، نَحْو: كَتَيْبٌ قَرَأْتُهُ . لَأَنَّ التَّصْغِيرَ وَصْفٌ فِي الْمَعْنَى بِالصِّغَرِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: كِتَابٌ صَغِيرٌ قَرَأْتُهُ .
- ٣ - أَنْ تَكُونَ خَلْفًا مِنْ مَوْصُوفٍ ، نَحْو: آتَى خَيْرٌ مِنْ ذَاهِبٍ .
- ٤ - أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً ، نَحْو: قِرَاءَةُ كِتَابٍ أَفْضَلُ مِنَ اللَّهِوِ .
- ٥ - أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهَا مَعْمُولٌ ، نَحْو: أَغْنَى مِنْكَ تَزَوُّجُهَا . وَنَحْو: تَبَرُّعٌ بِالْدَّمِ خَيْرٌ مِنَ التَّبَرُّعِ بِالْعَالِ .
- ٦ - أَنْ تَدُلَّ عَلَى عَمُومٍ ، نَحْو: كُلُّ يَمُوتُ .
- ٧ - أَنْ تَكُونَ شَرْطًا ، نَحْو: مَنْ يَسْأَلُنَا نَجِيهَ .
- ٨ - أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا نَفْيٌ ، نَحْو: مَا رَجُلٌ يَرْضَى الذَّلَّ .
- ٩ - أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا اسْتِفْهَامٌ ، نَحْو: هَلْ غَرِيبٌ بَيْنَكُمْ الْآنَ؟
- ١٠ - أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَيْهَا وَهُوَ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ أَوْ جُمْلَةٌ ، نَحْو: عِنْدِي سَيَارَةٌ وَهِيَ السَّيَارَةُ رَجُلٌ وَنَفَعَكَ عِلْمُهُ أَسْتَاذٌ .
- ١١ - أَنْ تَكُونَ جَوَابًا كَأَنْ يُقَالَ: مَنْ عِنْدَكَ؟ فَتَقُولُ: صَدِيقٌ وَالتَّقْدِيرُ: عِنْدِي صَدِيقٌ .
- ١٢ - أَنْ تَكُونَ دَعَاءً ، نَحْو: سَلَامٌ عَلَى لَبْنَانَ وَخِلَاصٌ لَهُ .
- ١٣ - أَنْ تَدُلَّ عَلَى تَنْوِيعٍ أَوْ تَقْسِيمٍ ، نَحْو: الضَّمِيرُ أَنْوَاعٌ: فَنَوْعٌ بَارِزٌ وَنَوْعٌ مُسْتَتِرٌ وَنَوْعٌ مُتَّصِلٌ وَنَوْعٌ مُنْفَصِلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ<sup>(١)</sup>:
- فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَثُوبٌ لَبَسْتُ وَثُوبٌ أَجَرْتُ
- ١٤ - أَنْ تَقَعَ فِي صَدْرِ جُمْلَةٍ الْحَالِ ، نَحْو: جَلَسْتُ فِي الْحَدِيقَةِ وَكِتَابٌ فِي يَدِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup>:
- سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذُ بَدَا مَحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ
- ١٥ - أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى التَّعْجُبِ ، نَحْو: مَا أَجْهَلَ الطَّبِيعَةَ فِي لَبْنَانَ؟
- ١٦ - أَنْ تَكُونَ مُحْصُورَةً ، نَحْو: مَا نَاجِحٌ إِلَّا طَالِبٌ .

(١) الكتاب: ٨٥/١ ، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ: ٩٢/١ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَةِ: ٥٤٥/١ ، وَالْخَزَالَةُ: ٣٧٢/١ ، وَرَوَايَتُهُ فِي

دِيَوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: ٧٠؛

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسْدِيقَتِهَا فَثُوبًا لَبَسْتُ وَثُوبًا أَجَرْتُ

(٢) شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ: ٢٢١/١ ، وَالْغَنِيُّ: ٤٧١/٢ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَةِ: ٥٤٦/١ .

١٧ - أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى لِلْحَصُورِ ، نَحْو: شَيْءٌ جَاءَ بِكَ ، وَالتَّقْدِيرُ: مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا شَيْءٌ .

١٨ - أَنْ تَقَعَ بَعْدَ لَوْلَا ، نَحْو: لَوْلَا إِيْمَانٌ لَهْلَكَ النَّاسُ .

١٩ - أَنْ تَقَعَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْجَزَاءِ الدَّخْلَةِ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ ، نَحْو: إِنْ هَرَبَ عَصْفُورٌ فَعَصْفُورٌ فِي الْقَفْصِ .

٢٠ - أَنْ تَقَعَ بَعْدَ كَمْ الْخَبْرَةِ ، نَحْو: كَمْ كِتَابٌ قَرَأْتُهُ فَاسْتَمْتَعْتُ بِقِرَاءَتِهِ<sup>(١)</sup> ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ<sup>(٢)</sup>:

كَمْ عَمَةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةً فِدْعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي<sup>(٣)</sup>

٢١ - أَنْ تَقَعَ بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ ، نَحْو: خَرَجْتُ إِذَا رِيحٌ عَاتِيَةٌ .

٢٢ - أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، نَحْو: لَطَالِبٌ فَاجِعٌ .

٢٣ - أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلَى مَعْرِفَةٍ ، نَحْو: الْأَسْتَاذُ وَتَلْمِيذُهُ دَاخِلَانِ .

٢٤ - أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلَى مَوْصُوفٍ ، نَحْو: بَيْتٌ صَغِيرٌ وَقَصْرٌ مَعْرُوضَانِ لِلْبَيْعِ .

٢٥ - أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهَا مَوْصُوفٌ ، نَحْو: قَصْرٌ وَبَيْتٌ صَغِيرٌ مَعْرُوضَانِ لِلْبَيْعِ .

٢٦ - أَنْ تَكُونَ مَبْهَمَةً قَصْداً ، نَحْو: اشْتَرَيْتُ سَيَارَةً فَتَحَتْ فِي سَقْفِهَا .

### مَوَاضِعُ حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ :

يُحَذَفُ الْمَبْتَدَأُ جَوَازاً إِذَا عُلِمَ ، كَأَنْ يُقَالَ: كَيْفَ مَعِينٌ؟ فَتَجِيبُ: مَرِيضٌ ، وَالتَّقْدِيرُ: هُوَ مَرِيضٌ .

وَيَكْثُرُ حَذْفُهُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

(١) كَمْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَاجِبُ الصَّدَارَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ لَصَبٍ ، وَكَتَلَبٌ مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ . وَالْأَصْلُ: كِتَابٌ قَرَأْتُهُ كَمْ قِرَاءَةً .

(٢) الْكِتَابُ: ٧٢/٢ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ: ١٣٢/٤ ، وَالْخَزَائِنُ: ٤٨٥/٦ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ: ٥٥٠/٨ .

(٣) شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ: ٢٢٦/٨ ، وَوَرَدَ فِي دِيَوَانِهِ: ٣٦١/٨ بِرَوَايَةٍ:

كَمْ خَالَةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَعَمَةً فِدْعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

وَالْفِدْعَاءُ هِيَ الْمَرَأَةُ الَّتِي اِصْبَعْتُ إِصْبَعَهَا مِنْ كَثْرَةِ الْحَلَبِ ، وَالْعِشَارُ جَمْعُ غُشْرَاءٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ وَضْعِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ .

أحدها : أن يكونَ في جوابِ الإستفهامِ كالمثالِ السابقِ ، وكقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا هَيْهَ \* نَارُ حَامِيَّةٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

والثاني : أن يكونَ بعدَ فاءِ الجوابِ ، كقوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

والثالثُ : بعدَ القولِ ، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا: أَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

ويُحذفُ وجوباً في مواضعٍ أشهرها ستة:

أحدها : أن يكونَ خبرُهُ نعتاً مقطوعاً إلى الرفعِ في مدحٍ نحو: استفتدتُ من القرآنِ الكريمِ ؛ أو ذمٍّ ، نحو: مللتُ من الإنتظارِ البغيضِ ، أو ترحُّمٍ نحو: فظرتُ إلى الأسيرِ المسكينِ . فالكريمُ والبغيضُ والمسكينُ في الأمثلةِ السابقة هي نعتون يجوزُ قطعُها إلى الرفعِ فيكونُ كلُّ منها خبراً لمبتدأٍ محذوفٍ وجوباً تقديرُهُ: هو .

والثاني : أن يكونَ الخبرُ مخصوصاً بالمدحِ ، نحو: نعمَ الصديقُ نبيلٌ ، أو الذمِّ نحو: بئسَ الصديقُ الحقودُ ، والتقديرُ في الأولِ: هو نبيلٌ وفي الثاني: هو الحقودُ .

والثالثُ: أن يكونَ الخبرُ صريحاً في القسمِ ، نحو: في ذمَّتِي لأساعدنَّ كلَّ محتاجٍ ، و بحياتي لأناضلنَّ عن الوطنِ ، ففي ذمَّتِي و بحياتي كلُّ منهما خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ وجوباً والتقديرُ: في ذمَّتِي عيْنُ أو عهدٌ و بحياتي عيْنُ أو عهدٌ .

والرابعُ : أن يكونَ الخبرُ منصّراً نائباً منابَ الفعلِ نحو: صبرَ جميلٌ ، والتقديرُ: صبري صبرٌ جميلٌ بمعنى: أصبرُ صبراً جميلاً . وقد حُذِفَ الفعلُ وجوباً للاستغناء عنه بالمصدرِ الذي ينوبُ منابَهُ ، وأُحِلَّتْ جملةٌ إسميةٌ محلَّ جملةٍ فعليةٍ ، وصارَ المصدرُ خبراً مرفوعاً لمبتدأٍ محذوفٍ وجوباً بعدَ أن كانَ

(٢) النحل: ٢٤ .

(٢) الجاثية: ١٥ .

(١) القارة: ١٠ ، ١١ .

مفعولاً مطلقاً منصوباً . ومثل ذلك: **سمع وطاعة** ، والتقدير: **حالي سمع وطاعة** .

والخامس: أن يكون خبره الإسم المرفوع بعد لا سيما ، سواء أكان هذا الاسم المرفوع معرفة نحو: **أظهر المدعوون سرورهم ولا سيما عادل و المجرم ذليل ولا سيما اللص** ، أم كان نكرة كقول امرئ القيس<sup>(١)</sup>:  
**ألا رب يوم لك منهم صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل**

والسادس: أن يكون المبتدأ بعد المصدر النائب عن فعله الذي بين فاعله أو مفعوله بحرف جر نحو: **سحقاً لك ونعساً لك** ، والتقدير: **سحقت أي: بعذت ، الدعاء لك** .

**فلك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره:**  
**الدعاء** . والضمير للجرور في هذا التركيب فاعل في المعنى وإن لم يصح إعرابه فاعلاً . وإنما لم يجرز تعليق حرف الجر بالمصدر لأن التعدي باللام إنما يكون إلى المفعول لا إلى الفاعل .

ومن أمثلة المصدر النائب عن فعله الذي بين مفعوله بحرف جر قولك:  
**سقياً لك** ، والتقدير: **اسقي اللهم سقياً ، الدعاء لك يا فلان** . **فلك جار ومجرور** ، متعلق بمحذوف خبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره: **الدعاء** . والضمير للجرور في هذا التركيب مفعول به في المعنى وإن كان لا يعرب مفعولاً به . وإنما لم يجرز تعليق حرف الجر في هذا المثال وما أشبهه بالمصدر لئلا يجتمع خطابان لمخاطبتين مختلفتين في جملة واحدة . فالمصدر سقياً نائب عن فعل الأمر وفاعله مستقر تقديره: **أنت أو محذوف تقديره: أنت ، والمخاطب به هو الله تعالى ، والضمير للجرور مخاطب به شخص أو شيء تدعو الله له ، فتممة جملتان لا جملة واحدة ، الأولى: سقياً يا الله ، والثانية: الدعاء لك أيها المخاطب** .

## الفصل الرابع

### خبر المبتدأ





الخبرُ هو الجزء الذي يُكملُ الفائدةَ مع مبتدأ غير الوصفِ الرفعِ لمنفصلٍ كافٍ ،  
 نحو: **سليمٌ مسافرٌ و مروانٌ في البيتِ و ماجدةٌ تدرسُ** .  
 وهو بخلافِ المبتدأ مرفوعٌ بعاملٍ لفظيٍّ ، وهذا العاملُ هو المبتدأ نفسه<sup>(١)</sup> .  
 وينقسمُ الخبرُ إلى مفرَّجٍ ، وجملةٍ ، وشبهِ جملةٍ .

١- **الخبرُ المفردُ** : أي الخبرُ الذي ليسَ بجملةٍ ولا شبهِ جملةٍ ، هو المكوّنُ من كلمةٍ  
 واحدةٍ أو ممّا هو عنزلةُ الكلمةِ الواحدةِ كالمركَّبِ المزجيِّ والركَّبِ العدديِّ  
 والركَّبِ الإسناديِّ .

والخبرُ المفردُ إمّا أن يكونَ جامداً أو مشتقاً . فإن كانَ جامداً لم يحتملِ  
 ضميراً مستترّاً فيه ولا بارزاً ولا اسماً ظاهراً نحو: **عادلٌ أخٌ لا صديقٌ** .  
 فإن تضمّنَ الجامدُ معنى المشتقِّ نحو: **وليدٌ أسدٌ أي: شجاعٌ أو مشبهٌ أسداً**  
**في شجاعته** ، جرى عليه حُكمُ المشتقِّ في تحمُّلِ الضميرِ .  
 وإن كانَ الخبرُ المفردُ مشتقاً جارياً مجرى الفعلِ<sup>(٢)</sup> ، رَفَعَ ضميراً يعودُ على  
 المبتدأ نحو: **عنهلي متعبٌ** ، إلا إن رَفَعَ اسماً ظاهراً نحو: **النهرُ عذبٌ مأوهُ**  
 ونحو: **سعيدٌ مسافرٌ ولداهُ** .

(١) وهذا رأي سيبويه والجمهور . ورأى الأخفش وابن السراج والرماني أنه كاللبتدأ مرفوع بالإبتداء لأن الإبتداء طالب  
 لهما فعمل فيهما . وقد أشرنا سابقاً إلى أن رأي الكوفيين الذي اختاره ابن جني وأبو حيان هو أن المبتدأ والخبر  
 يترافعان . أنظر: الإنصاف: ٤٤/١ ، والهمع: ٩٤/١ .

(٢) كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل . فأما ما ليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا  
 يتحمل ضميراً ومن ذلك اسم الآلة ، فإن قلت: هذا مفتاح لم يكن في مفتاح ضمير وإن كان الاسم مشتقاً من الفتح .  
 ومثله اسم الزمان والمكان . أنظر شرح ابن عقيل: ٢٠٦/١ .

فإن لم يكن جارياً مجرى الفعل لم يتحمل الضمير نحو: هذا مقصود و هذا ملعب نادي الأنصار .

وقد يجري الخبر المشتق على من هو له<sup>(١)</sup> وقد لا يجري عليه .  
فإن جرى على من هو له استقر الضمير فيه نحو: المعلم غائب أي: هو . فلو أبرزت الضمير بعد المشتق قلت: المعلم غائب هو لجاز<sup>(٢)</sup> أن يكون هو توكيداً للضمير المستقر في غائب وجاز أن يكون فاعلاً بغائب .  
وإن جرى الخبر على غير من هو له فقد يؤمن اللبس وقد لا يؤمن .  
والبصريون يوجبون إبراز الضمير في حالي أمثله نحو: الشعوب الإستهمار هازمته هي ، وعدم أمثله نحو: الزمالك الأهلي غالبه هو .

والكوفيون يجيزون - عند أمن اللبس - إبراز الضمير ، فتقول: الشعوب الإستهمار هازمته هي ؛ واستتاراً ، فتقول: الشعوب الإستهمار هازمته . فإن لم يؤمن اللبس وجب عندهم إبراز الضمير ، فتقول: الزمالك الأهلي غالبه هو ، فيتعين أن يكون الأول هو الفاعل ، ولو قلت: الزمالك الأهلي غالبه فلم تأت بالضمير لاحتمال أن يكون فاعل الغلبة الأول أو الثاني .

ومن شواهد عدم وجوب إبراز ضمير الخبر المشتق الجاري على غير من هو له عند أمن اللبس قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

قومي ذرى المجد بانوها وقد عليمت بكفه ذلك عدنان وقحطان

٢- **الخبر الجملة** : الجملة نوعان: إسمية وفعلية . وكل منهما تصلح لأن تكون خبراً للمبتدأ فتكون في محل رفع نحو: الجامعة أبوابها مغلقة و المطر يهطل .

ويندرج في الإسمية الجملة المصدرية بحرف عامل نحو: سعيد ما بيته كبيراً ، والجملة المصدرية باسم شرط غير معمول لفعله نحو: الجائزة من يربح يأخذها .

(٢) في رأي سيبويه .

(١) أي على صاحبه .

(٣) وهو شاذ عند البصريين ، وقائله مجهول .

ويندرجُ في الفعلية الجملةُ المصدرةُ بحرفٍ شرطٍ أو باسمٍ شرطٍ معمولٍ  
لفعله نحو: سعيدٌ إن يسافرَ أسافرَ معه و سعيدٌ أي لَوْنٍ يختَرُ اختَرَه ،  
والمصدرةُ معمولٍ فعلها نحو: سعيدٌ وليداً زارَ ، والقسميةُ نحو: وليدٌ واللَّهُ إن  
قصدهُ يلبسُ يلبسُ يلبسُ ، والطلبيةُ نحو: نبيلٌ انتخبهُ . ومنعُ الإخبارِ بالأخيرةِ  
بعضُهُم<sup>(١)</sup> لأنها لا تحتلُ الصدقَ والكذبَ ، وردُّ هذا المنعُ بأنَّ المفردَ يقعُ خبراً  
بالإجماعِ ولا يحتلُّ الصدقَ والكذبَ ، وردُّ أيضاً بالسماعِ . قال الشاعرُ:  
قلبٌ من عيلٍ صبرُهُ كيفَ يسْلُو صالياً نارَ لوعةٍ وغرامٍ!؟

### شروط الجملة الضرية :

يُشترطُ في الجملةِ التي تقعُ خبراً ثلاثةُ شروطٍ:

أحدها : ألا تكونَ ندائيةً ، فلا يقالُ: عادلٌ يا أوفى الأصدقاءِ على اعتبارِ عادلٍ  
مبتدأً و جملةٍ يا أوفى الأصدقاءِ خبراً عنه .  
والثاني : ألا تكونَ مصدرةً ولكنَّ أو بل أو حتَّى<sup>(٢)</sup> لأنَّ كلَّ حرفٍ منها يقتضي  
كلاماً مفيداً قبله .  
والثالثُ: أن تكونَ مشتملةً على رابطٍ يربطها بالمبتدأِ إلا إن كانت بمعنى المبتدأِ.

### انواع الرابط :

للرابطِ أنواعٌ متعددةٌ أشهرها ستة:

أحدها : الضميرُ العائدُ إلى المبتدأِ ، وهو أقوى الروابطِ . وقد يكونُ ظاهراً نحو:  
البيتُ حديقتهُ واسعةٌ ، وقد يكونُ مستتراً نحو: فادرٌ نجحَ .  
وقد يكونُ محذوفاً للعلمِ بهِ ملاحظاً ومنوياً نحو: التفاحُ صندوقٌ  
بخمسةِ آلافِ ليرةٍ والتقديرُ: صندوقٌ منه ، ونحو: البحرُ اللونُ لونُ  
السماهِ والتقديرُ: اللونُ منه ، ونحو: الحريرُ مترٌ بعشرةِ آلافِ ليرةٍ  
والتقديرُ: مترٌ منه .

(١) وهو ابن الألباري . ومنع ثعلب الإخبار بالقسمية . أنظر الهمع: ٩٦٨ .

(٢) للكان نفسه .

والضميرُ يجبُ أن يطابقَ المبتدأَ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

والثاني : الإشارةُ إلى المبتدأِ نحو: خدمةُ الناسِ تلكَ قضيةُ الوطنيِّينَ ، ونحو: الذينَ تعاملوا مع العدوِّ أولئكَ فاقدوا الضميرَ الوطنيَّ .

والثالثُ: تكرارُ المبتدأِ بلفظه ومعناه . وأكثرُ ما يكونُ في مواضع التضخيم ، كقوله تعالى: ﴿ الْقَارِعَةُ \* مَا الْقَارِعَةُ ؟ ﴾ <sup>(١)</sup> ، ومنه قولك: البطولةُ ما البطولةُ ؟ . وقد يُستعملُ في مواضع التهويلِ نحو: القنبلةُ الذريةُ ما القنبلةُ الذريةُ ؟ وقد يُستعملُ في مواضع التحقيرِ نحو: العدوُّ ما العدوُّ ؟ وقد يكونُ تكرارُ المبتدأِ بمعناه دونَ لفظه نحو: نبيلٌ من أبـو إبراهيمَ ؟ ، بشرطِ أن يكونَ أبو إبراهيمَ كنيةً نبيلٍ .

والرابعُ : عمومٌ في جملةٍ الخيرِ يدخلُ تحتهُ المبتدأُ نحو: مارونٌ نعمَ الرجلُ . والخامسُ: الضميرُ الراجعُ إلى المبتدأِ من جملةٍ معطوفةٍ بالواوِ أو الفاءِ أو ثمَّ على جملةٍ الخيرِ الخاليةِ من الرابطِ نحو: المسافرينَ وصلَّتِ الطائفةُ وصعدوا فيها ، ونحو: الكلبُ اهترأتُ أغصانُ الشجرِ هنبجَ ، ونحو: الفرقةُ الكشفيةُ انتهى الاحتفالُ ثمَّ انسحبَ أفرادُها . والسادسُ: الضميرُ الراجعُ إلى المبتدأِ من فعلٍ الشرطِ الذي حُذِفَ جوابُهُ لدلالةِ الخيرِ عليه نحو: الطفلُ نتألمُ إن بكى .

فإن كانتْ جملةُ الخيرِ بمعنى المبتدأِ لم تكنْ بحاجةً إلى رابطٍ نحو: رأسي: الحريةُ أسمى ما في الوجودِ ، ونحو: قولي: اللهُ حسبي .

٣- الخبرُ شبهُ الجملةِ: شبهُ الجملةِ في بابِ الخبرِ واحدٌ من اثنين: أحدهما الظرفُ نحو: وليدٌ عندي ، والثاني الجارُ مع مجروره <sup>(٢)</sup> نحو: وليدٌ في المدرسةِ .

(١) القارعة: ١ ، ٢ . والقارعة في اللغة هي النازلة الشديدة من شدائد الدهر . ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة . أنظر: اللسان: قرع: ٢٦٥/٨ .

(٢) وأما في باب الموصول فالوصف الصريح ثالث أقسام شبه الجملة . وسبب تسمية الظرف والجار مع للجرور "شبه جملة" أنهما متعلقان بالفعل للحدوف أو بما يشبهه وبدلان عليه وعلى فاعله بغير لبس . فشبه الجملة بمنزلة النائب عنهما . والفعل وفاعله جملة ، فما ناب عن الجملة شبيه بها .

وَيُسْقَطُ لَصَحَّةِ وَقُوعِ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْجُرُورِ خَيْرًا أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْهُمَا تَامًّا ، أَيْ أَنْ يُفْهَمَ مِنْهُ مُتَعَلِّقُهُ لِلْحَذُوفِ . وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي حَالَتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَلِّقُ كَوْنًا عَامًّا<sup>(١)</sup> نَحْوُ: **عَدْنَانُ فِي الْبَيْتِ** فَالتَّقْدِيرُ: **عَدْنَانُ يَكُونُ أَوْ يَوْجَدُ أَوْ يَسْتَقَرُّ** ، أَوْ **عَدْنَانُ كَائِنٌ أَوْ مَوْجُودٌ أَوْ مُسْتَقَرٌّ** أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَى هَذَا الْكُونِ الْعَامِّ كَالْقِيَامِ أَوْ الْقُعُودِ أَوْ النَّوْمِ أَوْ الْحَرَكَةِ ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ مِثْلًا: **عَدْنَانُ قَائِمٌ أَوْ نَائِمٌ أَوْ مُتَحَرِّكٌ فِي الْبَيْتِ** .

وَالثَّانِيَةُ : أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَلِّقُ كَوْنًا خَاصًّا<sup>(٢)</sup> دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ .  
وَالْكُونُ الْخَاصُّ يَجِبُ ذِكْرُهُ إِلَّا إِنْ دَلَّتْ قَرِينَةٌ عَلَيْهِ ، فَيَجُوزُ عِنْدُنَا حَذْفُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ** ﴾<sup>(٣)</sup> أَيْ: **الْحُرُّ يُقْتَلُ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ** ، وَكَقَوْلِكَ : **أَنْتَ مِنَ الْمَوْضُفِينَ** أَيْ: **مَعْدُودٌ مِنْهُمْ** .  
فَإِنْ لَمْ تَدَلَّ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ وَجِبَ ذِكْرُهُ نَحْوُ: **عَدْنَانُ نَائِمٌ فِي الْبَيْتِ وَ عَدْنَانُ جَالِسٌ أَمَامَ الْمَدْفَأَةِ** .

وَيَجِبُ حَذْفُ الْكُونِ الْعَامِّ دَائِمًا لِأَنَّهُ مَلْحُوظٌ بِلَا لَبْسٍ ، وَلِأَنَّ الضَّمِيرَ قَدْ انْتَقَلَ مِنْهُ إِلَى شَبْهِ الْجُمْلَةِ<sup>(٤)</sup> .  
وَاخْتَلَفَ النَّحَاةُ فِي تَقْدِيرِ الْحَذُوفِ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ<sup>(٥)</sup> ، فَقَدَّرَهُ بَعْضُهُمْ اسْمًا كَكَائِنٍ وَ مُسْتَقَرٍّ ، وَقَدَّرَهُ بَعْضُهُمْ فِعْلًا كَيَكُونُ وَ اسْتَقَرَّ ، وَالصَّحِيحُ رَأْيُ مَنْ أَجَازُوا الْأَمْرَيْنِ .

(١) أي وجوداً خالياً من أي معنى زائد .

(٢) أي وجوداً مقيداً بزيادة عليه .

(٣) البقرة: ١٧٨ .

(٤) وحذف الكون العام واجب سواء أكان شبه الجملة خبراً كما تقدم ، أم صفة نحو: **مَرُوتٌ بِرَجُلٍ عَلَى الرَّصِيفِ** أم حالاً نحو: **مَرُوتٌ بِسَعِيدٍ فِي الْمِيلَةِ** أو **عِنْدَكَ** ، أم صلة نحو: **جاءَ السَّيِّدُ عِنْدَكَ** أو **فِي الْبَيْتِ** ، غَيْرَ أَنَّهُ يَجِبُ فِي الصَّلَةِ أَنْ يَكُونَ الْحَذُوفُ فِعْلًا ، فَالتَّقْدِيرُ فِي الْمَثَالِ الْأَخِيرِ: **جاءَ الَّذِي اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ** أو **فِي الْبَيْتِ** . وَأَمَّا الصِّفَةُ وَالْحَالُ فَحُكْمُهُمَا حُكْمُ الْخَبَرِ .

(٥) أنظر: شرح الكافية. ٩٢/١ ، والهمع: ٩٨/١ .

## الظرف خبراً :

الظرفُ نوعان: ظرفُ زمانٍ وظرفُ مكانٍ .

فأما ظرفُ المكانِ فيُخْبَرُ به عن اسمِ العين<sup>(١)</sup> نحو: القلمُ فوقَ الرَّفِّ ، وعن اسمِ المعنى<sup>(٢)</sup> نحو: السعادةُ بينَ يديكَ .

وأما ظرفُ الزمانِ فيُخْبَرُ به عن اسمِ المعنى نحو: الامتحانُ غداً والنتيجةُ بعدَ أسبوعٍ . ولا يُخْبَرُ عن اسمِ العينِ إلا إن أفاد<sup>(٣)</sup> نحو: العنبُ صيفاً و البرققالُ شتاءً و الليلةُ الهلالُ وهو قليل<sup>(٤)</sup> .  
فإن لم يُفدْ لم يجزْ وقوعه خبراً ، فلا يقال: عدنانُ السبتُ .

## أحوال الخبر من حيث التقديم والتأخير :

الأصلُ تقديمُ المبتدأ وتأخيرُ الخبرِ ، لأنَّ الخبرَ هو وصفٌ في المعنى للمبتدأ ، فتقولُ مثلاً: نديمٌ مسافرٌ .

غير أنَّ مَنْ الجائزُ تقديمُ الخبرِ إذا لم يحصلْ بهذا التقديمُ لبسٌ ، فتقولُ: مسافرٌ نديمٌ و مسافرٌ أخوه نديمٌ و أخوه مسافرٌ نديمٌ وفي الدارِ نديمٌ و عندَكَ نديمٌ .  
ومثمةٌ مواضعٌ يجبُ فيها تأخيرُ الخبرِ ، ومواضعٌ يجبُ فيها تقديمه . وبذلك يكونُ للخبرِ ثلاثُ أحوالٍ:

- الأولى : جوازُ التقديمِ والتأخيرِ عندَ أمنِ اللبسِ كما سلفَ .
- والثانيةُ : وجوبُ التأخيرِ .
- والثالثةُ : وجوبُ التقديمِ .

(١) و (٢) إسم العين أو الجثة هو الجسم للحسوس ، واسم المعنى هو الأمر غير الحسوس .

(٢) شرح ابن عقيل: ٢١٤/١ ، والهمع: ٩٩/١ .

(٣) وذهب بعضهم إلى منع وقوع ظرف المكان خبراً عن اسم العين مطلقاً أي سواء أفاد أم لم يفد ، وأولوا نحو: الليلةُ الهلالُ و العنبُ صيفاً فالتقدير عندهم: طلوع الهلال الليلة و وجود العنب صيفاً وبهذا التقدير صار المبتدأ اسم معنى .

## وجوب التأخير :

يجب تأخير الخبر التزاماً للأصل في مواضع أشهرها ثمانية عشر:  
أحدها: أن يخاف التباسه بالمبتدأ ، وذلك بأن يتساوبا في التعريف ، أو يكون كلُّ  
منهما نكرةً صالحةً لجعلها مبتدأ ، ولا قرينة تبيّن المبتدأ من الخبر، نحو:  
عقلي دليلي و أكبر من سعيد أكبر من سمير .  
فإن أمن الالتباس بأن وجدت قرينة تدلُّ على أن المتقدم خبر جاز تقديمه  
وإن تساوبا كقول الشاعر<sup>(١)</sup>:

بنونا بنو أبنائنا ، وبنائنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد<sup>(٢)</sup>  
وقول حسان بن ثابت<sup>(٣)</sup>:

قبيلة الأم الأحياء أكرمها<sup>(٤)</sup> وأغدر الناس بالجيران وأفيها

والثاني: أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل ، وذلك بأن يكون الخبر جملة فعلية يعود  
فاعلها المستتر إلى المبتدأ نحو: المهاجر عاد ؛ بخلاف: المهاجر عاد أولاده  
و المهاجران عادا ، فيجوز في هذين المثالين تقديم الخبر بأن يقال: عاد أولاده  
المهاجر و عادا المهاجران ، لأن التباس المبتدأ بالفاعل غير وارد ، إذ فاعل  
جملة الخبر في المثال الأول اسم ظاهر اتصل به ضمير يعود على المبتدأ  
المتأخر لفظاً لا رتبةً ، وفاعل جملة الخبر في المثال الثاني ضمير بارز<sup>(٥)</sup> .

والثالث: أن يكون الخبر محصوراً بإلا أو إنها نحو: ما نبيل إلا طبيب وإنها أنت

(١) استشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر ، والفرضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث وأن الإنساب إلى الآباء ،  
والفقهاء كذلك في الوصية ، وأهل المعاني والبيان في التشبيه . ونسبه بعضهم إلى الفرزدق وليس في ديوانه ، وأكثرهم  
لم ينسبه . أنظر شرح المفصل: ٩٩/١ و ١٢٢/٩ ، والإنصاف: ٦٦/٨ ، والخزانة: ٤٤٤/٨ .

(٢) بنونا خبر مقدم ، وبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر لأن المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيتهم لا العكس .

(٣) ديوانه: ٤٨٦ ، والخزانة: ٤٤٤/٨ .

(٤) أي: أكرمها الأم الأحياء .

(٥) جواز تقديم جملة الخبر الفعلية مطلقاً إذا رفع فعلها الضمير البارز هو رأي الجمهور . وبعضهم منع ذلك مطلقاً .

أنظر شرح ابن عقيل: ٢٢٥/١ ، والهمع: ١٠٢/٨ .

أَسْتَأْذَنُ . وَقَدْ شَذَّ قَوْلُ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ الْأَسَدِيِّ<sup>(١)</sup> :

فِيَا رَبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ؟ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ؟<sup>(٢)</sup>

والرابعُ : أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ خَيْرًا لِمَبْتَدَأٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ: لَلْبَنَانُ نُجْمٌ بِلَادِ الدُّنْيَا . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: نُجْمٌ بِلَادِ الدُّنْيَا لَلْبَنَانُ لِأَنَّ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَهَا الصَّدَارَةُ . وَجَاءَ التَّقْدِيمُ شَذُوذًا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup> :

خَالِي لِأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ يَنْتَلِ الْعَلَاءُ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَا

والخامسُ: أَنْ يَقْتَرْنَ الْخَيْرُ بِالْفَاءِ نَحْوُ: الَّذِي يَسَاعِدُنِي فَمَشْكُورٌ لِأَنَّ الْفَاءَ دَخَلَتْ لَشَبَّهِ الْخَيْرِ بِالْجَزَاءِ ، وَالْجَزَاءُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الشَّرْطِ<sup>(٤)</sup> .

والسادسُ: أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ طَلَبًا نَحْوُ: النَّصْرُ اقْرَأهُ .

والسابعُ: أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ خَيْرًا لَضَمِيرِ الشَّأْنِ نَحْوُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٥)</sup> .

والثامنُ: أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ جُمْلَةً هِيَ الْمَبْتَدَأُ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ: قَوْلِي: الصَّدَقُ مَفِيدٌ .

والتاسعُ: أَنْ يَتَعَدَّدَ الْخَيْرُ وَهُوَ فِي قُوَّةِ الْخَيْرِ الْوَاحِدِ<sup>(٦)</sup> نَحْوُ: الرِّمَانُ حُلْوٌ حَامِضٌ وَ الْبَطِيخَةُ حَمْرَاءُ صَفْرَاءُ وَأُخُوتٌ طَوِيلٌ قَصِيرٌ .

والعاشرُ: أَنْ يَقْتَرْنَ الْخَيْرُ بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ نَحْوُ: مَا أَنَا بِمَسَافِرٍ .

والحادي عشرُ: أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مِمَّا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ كَأَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَ مَا التَّعْجِيبَةِ وَ كَمْ الْخَيْرَةِ وَمَا أَضِيفَ إِلَيْهَا ، نَحْوُ: مَنْ لِي مَسَاعِدًا؟ وَ مَنْ يُسَافِرُ يُجَدِّدُ نَشَاطَهُ وَمَا أَسْرَعَ هَذِهِ السَّيَارَةُ! وَ كَمْ قَصِيدَةٍ أَعْجَبْتَنِي وَ هَلَمْ مَن عَلَى الطَّلُولَةِ؟ .

(١) الأغاني: ١١٠/٨٥ .

(٢) كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ: هَلْ يَرْتَجَى النَّصْرُ إِلَّا بِكَ وَ هَلْ الْمَعْوَلُ إِلَّا عَلَيْكَ .

(٣) شَرَحَ شَوَاهِدَ شُرُوحِ الْأَلْفِينَةِ: ٥٥٦/٨ ، وَالتَّصْرِيحَ: ١٧٤/٨ ، وَشَرَحَ الْأَشْمُولِي: ٢١١/٨ ، وَالْخَزَالَةَ: ٢٢٢/٨٠ . وَفِي

رَوَايَةٍ: يَنْتَلِ السَّمَاءُ .

(٤) الْإِخْلَاصُ: ١ .

(٥) الْهَمْعُ: ١٠٢/٨ .

(٦) أَيُّ أَنْ يَكُونَ مُؤَدِّيًا مَعَ تَعَدُّدِهِ مَعْنَى وَاحِدًا .



والثاني عشر : أن يكون المبتدأ اسم إشارة مبدوءاً بهاء التنبيه التي لها الصدارة ، بشرط أن تتصل هذا الهاء باسم الإشارة مباشرة نحو: هذا بطرس ، فإن انفصلت عن اسم الإشارة بالضمير نحو: ها أنا ذا كان الضمير هو المبتدأ واسم الإشارة هو الخبر .

والثالث عشر : أن يكون المبتدأ مذ أو منذ باعتبارهما معرفتين في المعنى نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومان ، والمعنى: مدة فقد الرؤية يومان .

والرابع عشر : أن يكون المبتدأ للدعاء نحو: سلام عليكم و ويل لخليل .

والخامس عشر: أن يكون المبتدأ بعد أمّا نحو: أمّا أخي فمهندس لأنّ الفاء لا تلي أمّا مباشرة .

والسادس عشر: أن يكون المبتدأ ضمير متكلّم أو مخاطب مذكراً عنه بالذي وفروعه نحو: أنا الذي تعرفونه و أنت الذي تدعي ما لا تحسنه .

والسابع عشر: أن يكون المبتدأ هو الذي نحو: الذي تحدثت صديقي .

والثامن عشر : أن يكون المبتدأ مفصلاً من خبره بضمير الفصل نحو: البليغ هو الخطيب الذي لا يمل السامعون كلامه .

### وجوب التقديم :

يجب تقديم الخبر في مواضع أشهرها ثمانية:

أحدها : أن يكون المبتدأ نكرة لا يسوغ الأبتداء بها إلا تقدّم الخبر ، والخبر ظرف أو جار ومجرور أو جملة ، نحو: عندي سيارة وفي القفص عصفور و نفكك نمنحه صديق .

فإن كان مئة مسوغ آخر للإبتداء بالنكرة والخبر شبه جملة جاز التقديم والتأخير، فنقول: صديق عزيز عندي و عندي صديق عزيز .

ولا يتأخرُ الخبرُ الجملةُ عن المبتدأِ النكرة كيلا يتوهمَ السامعُ أنَّ المتأخرُ صفةٌ .

والثاني : أنَّ يشتملَ المبتدأُ على ضميرٍ يعودُ على جزءٍ منَ الخبرِ نحو: في السيارة صاحبها . وإنما يمتنعُ تأخيرُ الخبرِ هنا فلا يقالُ: صاحبها في السيارة لئلا يعودَ الضميرُ على متأخرٍ لفظاً ورتبةً .

ومثلُ قولك: في السيارة صاحبها قولك: على الرغيفِ مثلهُ زُبْدًا ، وقولُ مجنونٍ بني عامرٍ<sup>(١)</sup>:

أهابك إجلالاً وما بكِ قدرةٌ عليّ ، ولكن ملء عينٍ حبيبها

والثالثُ: أنَّ يكونَ المبتدأُ محصوراً بإلا أو بإنها نحو: ما في الوحدة إلا القوةُ وإنها في الوحدة القوةُ .

والرابعُ : أنَّ يقتزنَ المبتدأُ بقاءَ الجزاءِ نحو: أمّا أمامي فالبحرُ وأمّا في البيتِ فسعيدٌ . والخامسُ: أنَّ يكونَ الخبرُ واجبَ التصديرِ ، أو مضافاً إلى ما هو واجبُ التصديرِ ، نحو: أينَ المفتاحُ؟ ومتى اللقاءُ؟ وكيفَ الحالُ؟ وابنُ من الفائزُ؟ وصبيحةُ أيِّ يومٍ سفرُك؟

والسادسُ: أنَّ يكونَ الخبرُ اسماً إشارةً ظرفاً نحو: هنا بيروتُ ونَمَّ البحرُ .

والسابعُ: أنَّ يكونَ الخبرُ دالاً على ما يُفهمُ بالتقديمِ ولا يُفهمُ بالتأخيرِ ، نحو: لله درُّك! فلو أخرَ لم يُفهمُ منه معنى التعجبِ . ومنه: سواءَ عليّ أتحدّثتَ أم سكتَ ، فما دخلتَ عليه الهمزةُ مبتدأً وسواءَ خبره قُدِّمَ وجوباً لأنَّه لو أخرَ لتوهمَ السامعُ أنَّ المتكلمَ مستفهمٌ حقيقةً<sup>(٢)</sup> .

والثامنُ: أنَّ يجيءَ الخبرُ مقدّماً في مثلٍ من أمثالِ العربِ نحو: في كلِّ وادٍ بنو سعدٍ لأنَّ الأمثالَ المسموعةَ عن العربِ لا يجوزُ إحداثُ أيِّ تغييرٍ فيها .

(١) سرح العيون لابن نباتة: ١٩١ ، والأعالي: ١٧٧/٣ و ١٦٦/٨ . ويلسب أيضاً للصيب بن رباح . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٥٣٧/١

(٢) وقيل: سواء هو المبتدأ والجملة فاعل سد مسد الخبر... إلخ . أنظر الهمع: ١٠٢/٨ .

## مواضع حذف الخبر :

• يُحذفُ الخبرُ جوازاً إنْ دُلَّ عليه دليلٌ كأنْ يُقالَ: مَنْ عندَكَ؟ فتقول: نبيلٌ ،  
والتقديرُ: عندي نبيلٌ ، ومن ذلك: خرجتُ فإذا المطرُ والتقديرُ: فإذا المطرُ هطلُ  
أو يهطلُ . قالَ قيسُ بنُ الخطيمِ<sup>(١)</sup>:

نحنُ بما عندنا ، وأنتُ بما عندَكَ راضٍ ، والرأيُ مختلفٌ<sup>(٢)</sup>  
والتقديرُ: نحنُ بما عندنا راضونُ .

وقد يُحذفُ المبتدأُ والخبرُ كلاهما إذا دُلَّ عليهما دليلٌ ، كقوله تعالى:  
﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ،  
وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾<sup>(٣)</sup> والتقديرُ: واللأئي لم يحضنَ فعدتُهُنَّ ثلاثة أشهرٍ ،  
حُذِفَ المبتدأُ والخبرُ لدلالةِ ما قبلَهُما عليهما .

ويُحذفُ الخبرُ وجوباً في مواضع أشهرها خمسة:

أحدها : أنْ يكونَ حذفُهُ مسموعاً عن العربِ كقولهم: حَسْبُكَ يَنْمُ الناسُ ،  
فحسبُ مبتدأ محذوفٌ الخبرُ لدلالةِ المعنى عليه ، والتقديرُ: حَسْبُكَ  
السكوتُ يَنْمُ الناسُ .

والثاني : أنْ يكونَ كوناً عاماً والمبتدأُ بعدَ لولا نحو: لولا إسرائيلُ لا تُحَدِّ  
العربُ والتقديرُ: لولا إسرائيلُ موجودةٌ .

فإنْ كانَ كوناً خاصاً لا يدلُّ عليه دليلٌ وجبَ ذكرُهُ نحو: لولا  
الأستاذُ متساهلٌ ما نجحنا .

فإنْ كانَ كوناً خاصاً يدلُّ عليه دليلٌ جازَ ذكرُهُ وحذفُهُ كأنْ يُقالَ:

(١) أنظر ملحقات ديوانه: ١٧٣ ، والكتاب: ٧٤/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٥٥٧/٨ . ونسب إلى عمرو بن أمريئ  
القيس الأنصاري وإلى درهم بن زيد الأنصاري . أنظر جمهرة أشعار العرب: ١٢٧ ، والإنصاف: ٩٥/٨ ، وديوان  
حسان بن ثابت: ٣٢٧ .

(٢) حذف خبر نحن اختصاراً ، وسوِّغَ ذلك دلالة خبر أنت عليه .

(٣) الطلاق: ٤ .

هل أجرك مُرضٍ؟ فتقول: **لولا الأجرُ لتركْتُ العملَ أي: لولا الأجرُ مُرضٍ .**

والثالثُ : أن يكون المبتدأ نصّاً في القسم<sup>(١)</sup> نحو: **لعمرك لأخدمَنَّ وطني** والتقدير: لعمرك قسمي ، ونحو: **يمينُ الله لأفعلنَّ** والتقدير: عينُ الله قسمي<sup>(٢)</sup> فإن لم يكن المبتدأ نصّاً في القسم لم يجب حذفُ الخبرِ نحو: **عهدُ الله لأخدمَنَّ وطني** فيجوزُ في هذا ذكرُ الخبرِ فتقول: **عهدُ الله عليّ لأهجرَنَّ .**

والرابعُ : أن يقعَ الخبرُ بعدَ اسمٍ معطوفٍ على المبتدأ بواوٍ هي نصٌّ في المعية<sup>(٣)</sup> نحو: **السائقُ وسيارتهُ** والتقدير: السائقُ وسيارتُهُ مقترنان .  
ومثلُ ذلك قولك: **كلُّ امرئٍ وما يحسنهُ و كلُّ نوبٍ وقيمتُهُ .**  
فإن لم تكن الواوُ نصّاً في المعية لم يحذفِ الخبرُ وجوباً نحو: **سعيدٌ ووليدٌ حاضرانِ .** قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:  
**تمنّوا لي الموت الذي يشعبُ الفتى وكلُّ امرئٍ والموتُ يلتقيانِ**  
**فذكرُ الخبرِ<sup>(٥)</sup> .**

والخامسُ: أن يكون المبتدأ مَصْدَراً صريحاً وبعدهُ حالٌ سدَّتْ مسدَّ الخيرِ وهي لا تصلحُ لأن تكونَ خبراً ، نحو: **شربي القهوةَ باردةً .** فقولك: **باردةٌ حالٌ سدَّتْ مسدَّ الخيرِ**، وهي لا تصلحُ لأن تكونَ خبراً لأنَّهُ لا يصحُّ أن يقال: **شربي باردةً .** وخبرُ المبتدأ **شربي** محذوفٌ وجوباً والتقدير: **شربي القهوةَ إذا كانت باردةً** إذا أردنا الإستقبالَ . فإن

(١) أي صريحاً في القسم ، والمراد به أن يغلب استعماله فيه حتى لا يستعمل في غيره إلا مع قرينة .

(٢) هذا لا يتعين أن يكون للحذف فيه خبراً وإما يحور كونه مبتدأ بخلاف لعمرك فالحذف معه يتعين كونه خبراً لدخول لام الإنداء، عليه . فإن قدرنا الحذف من **يمين الله لأفعلن** خبراً كان محذوفاً وجوباً

(٣) هذه الواوُ تغلظ أمرين معاً هما العطف والمعية ، وضابطها أن يكون ما بعدها مما لا يفارق ما قبلها وعلامتها أن يصح حذفها واستبدال مع بها

(٤) وقد نسب العيني في سرخ شواهد شروح الألفية. ٥٤٢/٨ هذا القول إلى الفرزدق وليس في ديوانه . أنظر أيضاً الحزانة. ٢٨٢/٦ ، وحاشيته المحصري ١٠٧/٨ .

(٥) لأن المر . والموت لبساً مقترنين وإما يلتقيان مرة واحدة .

أردنا المضيي فالتقدير: شربي القهوة إذ كانت باردة<sup>(١)</sup> . فقولك: باردة حال من الضمير المستتر في كانت المفسر بالقهوة . وإذا كان: ظرف زمان نائب عن الخبر . ومثله إذ كان . فإن كان المصدر مؤولاً غير صريح فالجمهور يمنع إجراء ذلك فيه ، والكوفيون يجيزونه .

وإن كانت الحال سالحة لأن تكون خبراً للمبتدأ المصدر وجب رفعها لتكون الخبر نحو: حضوري الإجتماع مفيد . فلا يجوز أن يقال: حضوري الإجتماع مفيداً لأن الحال مفيداً سالحة لأن تكون خبراً . وسيان أن تكون الحال مفردة كما سبق ، وأن تكون جملة إسمية نحو: شربي القهوة وهي باردة أو فعلية ، نحو: شربي القهوة وقد بردت .

ومن أمثلة هذا الموضع أيضاً قولك: معافيتي الإبن مذنباً ومعارضتنا النظام جائراً ومدحي الطالب مجتهداً و شرائي الكتب جديدة و سوقي السيارة أمونا .

ويجوز أن يكون المبتدأ في هذا الموضع اسماً مضافاً إلى المصدر إضافة بعض لكل أو كل للجميع نحو: أكمل إلقائي القصيدة مكتوبة و كل شربي القهوة باردة و معظم شرائي الكتب جديدة . ومنه قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:

خير اقترابي من المولى حليف رضى

وشر بعدي عنه وهو غضبان<sup>(٣)</sup>

(١) هذا التقدير تقدير البصريين . وخبر ذلك مقدر عند الأخفش بمصدر مضاف إلى صاحب الحال ، فيقدر في شربي القهوة باردة: شربها باردة ، وقال قوم إن نحو: شربي في هذا المثال ليس مبتدأ وإنما هو فاعل لفعل محذوف والتقدير: يقع شربي القهوة باردة أو ثبت شربي القهوة باردة ، ويضعفه أنه تقدير ما لا دليل على تعييك ، وذهب الكوفيون إلى أنه مبتدأ خبره مقدر بعد الحال وجوباً فالتقدير: شربي القهوة باردة حاصل... إلخ . أنظر شرح الكافية: ١٠٤/٨ ، والهمع: ١٠٥/٨ .

(٢) الهمع: ١٠٧/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٥٧٩/٨ .

(٣) المولى: ابن العم ، والجار ، والشريك ، والحليف .

ويجوز أيضاً أن تكون إضافته إلى مصدر مؤول<sup>(١)</sup>، كقولهم: أخطب ما يكون الأمير قائماً ، وقولك: أحسن ما يتزوج المرء وهو شاب .

### تعدد الخبر :

قد يتعدد الخبر والمبتدأ واحد ، كما يتعدد النعت والمنعوت واحد .

وتعدد الخبر قد يكون في اللفظ دون المعنى ، وقد يكون في اللفظ والمعنى كليهما .

أ - فإن تعدد في اللفظ دون المعنى بأن كانت الأخبار تؤدي معنى واحداً نحو: الرمان حلّو حامض<sup>(٢)</sup> وهذا الرجل أعسر يسر لم يجز العطف فيه فلا يقال: الرمان حلّو وحامض ولا: هذا الرجل أعسر ويسر لأن الخبر المتعدد شيء واحد من حيث المعنى . فحلّو حامض بمعنى: مزرأي: جامع بين الحلاوة والحامضية ، وأعسر يسر بمعنى: أضبط أي: عامل بكلتا يديه .

ومن ذلك قول حمير بن ثور الهلالي<sup>(٣)</sup>:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنيا ، فهو يقظان هاجع

ولا يجوز توسط المبتدأ بين الخبرين المتعددين في اللفظ دون المعنى ولا تقديمهما على المبتدأ<sup>(٤)</sup> .

ب- وإن تعدد في اللفظ والمعنى وكان المبتدأ واحداً في اللفظ والمعنى نحو: الهواء لطيف عليل منعش جاز عطف الخبر الثاني وما بعده على الأول وجاز عدم العطف ، فإن عطفت فقلت: الهواء لطيف وليل ومنعش أعربت ما بعد حرف العطف معطوفاً على الخبر الأول<sup>(٥)</sup> ، وإن لم تعطف أعربت الأخبار أخباراً . فإن كان المبتدأ واحداً في اللفظ متعدداً في المعنى حقيقة نحو: الفائزان شاب

(١) فأما إن كان هو مصدر مؤول فيمنع إجراء ذلك فيه كما تقدم .

(٢) تقول في إعراب هذا المثال: الرمان مبتدأ ، وحلو خبره ، وحامض خبر بعد خبر .

(٣) يصف ذئباً . أنظر ديوانه ١٠٦ ، والخزاة ٢٩٢/٤ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٥٦٢/٨ .

(٤) الهمع: ١٠٨/٨ .

(٥) ولا تعربه خبراً ثانياً أو ثالثاً مع أنه كذلك في المعنى .

وفتاة و الداخلون رجل وامرأة وطفل ، أو حُكماً نحو: الإنسان قلب  
وعقل و القهوة بنّ وماء وسكّر وجب عطف ما بعد الخبر الأول عليه بالواو ،  
ويعرب معطوفاً لا خبراً .

وقد يتعدّد الخبر وتكون الأخبار مفردة نحو: المكتبة كبيرة منسقة ملأى  
بالتعب . وقد يتعدّد وتكون الأخبار جملاً نحو: الموسيقى تحرك العواطف ،  
تهذب المشاعر ، تسمو بالروح ، و الحديقة أشجارها باسقة ، أطيارها مفردة ،  
زوارها كثير . وقد يتعدّد ويكون أحد الخبرين مفرداً والثاني جملةً ، نحو: المسألة  
معقدة تحتاج إلى تفكير .

### إقتران الخبر بالفاء :

الفاء التي تقترن أحياناً بالخبر هي فاء رابطة . والأصل أن الخبر لا يحتاج إليها لأنّه  
مرتبط بالمبتدأ ارتباطاً للحكوم به بالحكوم عليه . لكنّه لما لحظ في بعض الأخبار  
مشابعتها لجواب الشرط دخلت عليها الفاء .

ومشابهة بعض الأخبار لجواب الشرط إنما هي في ثلاثة أمور:

أحدها : وجود مبتدأ للخبر دالّ على الإبهام والعموم دلالة اسم الشرط عليهما .  
والثاني : وجود كلام بعد المبتدأ مستقبل المعنى كوجود جملة الشرط بعد أداة  
الشرط .

والثالث : ترتب الخبر على الكلام الذي يسبقه كما يترتب جواب الشرط على جملة  
الشرط .

وتتحقق هذه المشابهة في موضعين يجوز فيهما اقتران الخبر بالفاء:

أحدهما: أن يكون المبتدأ اسم موصول صليته جملة فعلية تدلّ على المستقبل أو  
ظرف أو جارّ ومجرور بشرط تعلّق الظرف أو الجارّ والمجرور بفعل  
مضارع دالّ على المستقبل ، نحو: الذي يدرس فناجح و الذي داخل

السجنِ فحزين<sup>(١)</sup> و الذي في الجنة فخالد فيها<sup>(٢)</sup> ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> .  
والثاني : أن يكون المبتدأ نكرةً عامّةً موصوفةً بجملةٍ فعليّةٍ تدلُّ على المستقبلِ أو بظرفٍ أو بجارٍّ ومجرورٍ بشرطٍ تعلُّقِ الظرفِ والجارِّ والمجرورِ بفعلٍ مضارعٍ دالٍّ على المستقبلِ نحو: شعبٌ يقاتلُ الإستعمارَ فجديرٌ بالإحترامِ و نومٌ بعدَ الظلِّهِ فمريحٌ و سفرٌ بالطائرةٍ فممتعٌ .

(١) متعلق شبه الجملة في هذين المثالين فعل مضارع محذوف تقديره يستقر فهو دال على المستقبل .

(٢) الشورى: ٢٠ . وصلة الموصول هنا تدل على المستقبل مع أن لفظها بصيغة الماضي .



## الفصل الخامس

# كان وأخواتها



## مقدمة : في النواسخ والافعال الناقصة :

كان وأخواتها بعض " النواسخ " ، وهن أيضاً بعض الأفعال الناقصة . فما هي النواسخ؟ وما هي الأفعال الناقصة؟

النسخ لغة إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه ؛ وفي التنزيل: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾<sup>(١)</sup> ؛ والشيء ينسخ الشيء نسخاً أي يُزيله ويكون مكانه<sup>(٢)</sup> .

والنواسخ في النحوي هي الكلمات التي تدخل على المبتدأ والخبر، فتنسخ الإبتداء وتحل محله ، فتعمل فيهما وتغير حركة إعرابهما وتلغي صدارة المبتدأ .

والنواسخ في الأصل قسمان: أفعال وحروف .

فالأفعال هي: كان وأخواتها ، و كاد وأخواتها ، و ظن وأخواتها .

والحروف هي: ما وأخواتها ، و إن وأخواتها ، و لا النافية للجنس .

وهناك قسم ثالث هو النواسخ الأسماء ، وهي مشتقة من مصادر بعض الأفعال الناقصة التي يمكن الإشتقاق منها .

والأفعال الناقصة تشمل كان وأخواتها ، و كاد وأخواتها . وقد سُميت ناقصة لأنها تدل على معنى ناقص عند إسنادها إلى مرفوعاتها ، ولا يكتمل هذا المعنى إلا بذكر الاسم المنصوب ، بخلاف الأفعال التامة ، فهذا يكتمل المعنى بمجرد إسنادها إلى مرفوعاتها .

و كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : ثلاثة عشرَ فعلاً هي: كَانَ وَ أَصْبَحَ وَ أَضْحَى وَ أَمْسَى وَ ظَلُّ وَ بَاتَ وَ صَارَ وَ لَيْسَ وَ دَامَ وَ زَالَ وَ انْفَكَّ وَ بَرِحَ وَ فَتَيَّ .  
وهي تدخلُ على المبتدأ والخبر فتزفعُ المبتدأ<sup>(١)</sup> ويُسمى اسمُها<sup>(٢)</sup> وتنصبُ الخبرَ<sup>(٣)</sup> ويُسمى خبرها<sup>(٤)</sup> ، نحو: كَانَتْ الشَّمْسُ مشرقةً .

### معانيها :

لكلِّ فعلٍ من كَانَ وَأَخَوَاتِهَا مع معمولٍ له معنى خاصٌّ:

- ١- فَكَانَ يُفِيدُ مع معمولٍ له اتَّصافَ اسمِهِ بمعنى خبرِهِ اتصافاً مجرداً لا زيادةً معه ، في زمنٍ يناسبُ صيغَتَهُ<sup>(٥)</sup> ، نحو: كَانَ المصباحُ مضيئاً وَ سيكونُ الجوُّ معتدلاً .
- ٢- وَ أَصْبَحَ يُفِيدُ مع معمولٍ له اتَّصافَ اسمِهِ بمعنى خبرِهِ صباحاً في زمنٍ يناسبُ صيغَتَهُ نحو: أَصْبَحَ الطائرُ مغرِّداً .
- ٣- وَ أَضْحَى يُفِيدُ مع معمولٍ له اتَّصافَ اسمِهِ بمعنى خبرِهِ وقتَ الضُّحَى في زمنٍ يناسبُ صيغَتَهُ نحو: أَضْحَى العاملُ متعباً .
- ٤- وَ أَمْسَى يُفِيدُ مع معمولٍ له اتَّصافَ اسمِهِ بمعنى خبرِهِ وقتَ المساءِ في زمنٍ يناسبُ صيغَتَهُ نحو: أَمْسَى المُنْتَهَمُ مضطرباً .
- ٥- وَ ظَلُّ يُفِيدُ مع معمولٍ له اتَّصافَ اسمِهِ بمعنى خبرِهِ طولَ النهارِ في زمنٍ يناسبُ صيغَتَهُ نحو: ظَلَّتِ الشَّمْسُ ساطعةً .
- ٦- وَ بَاتَ يُفِيدُ مع معمولٍ له اتَّصافَ اسمِهِ بمعنى خبرِهِ طولَ الليلِ في زمنٍ يناسبُ صيغَتَهُ نحو: بَاتَ الفلاحُ مطمئناً .

(١) عند البصريين ومذهب الكوفيين أنها لم تعمل فيه شيئاً وأنه باق على رفعه: الهمع: ١١١/٨ .

(٢) وربما سمي فاعلاً مجازاً لشبهه به . انظر المكان نفسه . (٣) باتفاق البصريين والكوفيين .

(٤) وربما سمي مفعولاً مجازاً لشبهه به . ومذهب الفراء أن الاسم ارتفع لشبهه بالفاعل وأن الخبر التنصب لشبهه بالحال ، فكان ويد صاحكاً مشبَّهه عنده بجاء ويد صاحكاً . انظر المكان نفسه .

(٥) فإن كانت صيغته فعلاً ماضياً فهذا الزمن ماضٍ ، وإن كانت صيغته فعلاً مضارعاً فالزمن حال أو استقبال ، وإن كانت صيغته فعل أمر فالزمن مستقبل

٧- و صار يُفِيدُ مع معموليّه تحوُّلَ اسمِهِ من حالٍ إلى أخرى ينطبقُ عليها معنى الخيرِ نحو: صارَ الخشبُ طَوْلَةً .

٨- و ليس يُفِيدُ مع معموليّه نفْيَ اتّصافِ اسمِهِ بمعنى خيره في الزمنِ الحاليّ، نحو: ليسَ المَقْعَدُ مريحاً ، إلا إذا وُجِدَتْ قرينةٌ تدلُّ على أَنَّ النفيَ واقعٌ في الزمنِ الماضي نحو: ليسَ سعيدٌ مريضاً أمس ، أو في المستقبلِ نحو: ليسَ محمودٌ عائداً غداً .

٩- و دام يُفِيدُ مع معموليّه استمرارَ المعنى الذي يسبقُه مدّةً ثبوتٍ معنى خيره لاسمِهِ كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾<sup>(١)</sup> .

١٠- و زال الذي مضارعه يزالُ الذي لا مصدرَ له .

١١- و انفكَّ .

١٢- و برحَ .

١٣- و فتى يُفِدُنَ ثلاثُهنَّ - كلُّ فعلٍ مع معموليّه مسبقاً بنفيٍ أو نهْيٍ أو دعاءٍ - اتّصافَ الإسمِ بمعنى الخيرِ اتّصافاً مستمراً لا ينقطعُ ، نحو: ما زالَ اللهُ قادراً على كلِّ شيءٍ ، أو مستمراً إلى وقتِ الكلامِ ثمَّ ينقطعُ بعده بوقتٍ طويلٍ أو قصيرٍ، نحو: ما زالَ أخي مسافراً و ما انفكَّ أبي مشغولاً و ما برحَ الشارعُ مزدحماً و ما فتى الخطيبُ متحدثاً .

### أقسامها باعتبار شروط عملها :

تنقسمُ كان وأخواتها باعتبارِ شروطِ عملها إلى ثلاثة أقسام:

أحدها : ما يعملُ فيرفعُ المبتدأ وينصبُ الخبرَ مطلقاً بدونِ شروطٍ ، وهو ثمانية: كانَ وأصبحَ وأضحى وأمسى وظلَّ وباتَ وصارَ وليسَ ، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> .

والثاني : ما يعمل بشرط أن تسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دَامَ كقوله تعالى:  
﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾<sup>(١)</sup>.

وقد سُمِّيَتْ ما هذه مصدرية لأنها تؤوّل مع الفعل بالمصدر وهو  
الدوام ، وسُمِّيَتْ ظرفية لأنها نائبة عن الظرف وهو المدة .

والثالث: ما يعمل بشرط أن يسبقه نفى أو نهي أو دعاء ، وهو أربعة: زال . ماضى  
يزال . و انفك و برح و فتي .

مثالها بعد النفي قولك: ما زال الوزراء مجتمعين و ما انفك البحرُ  
مانجاً و لن أبرح ونيأ لأصدقائي و لا يفتأ الطلاب يستعدون للإمتحان .  
وقد يكون النفي ملفوظاً به كما تقدّم ، وقد يكون مقدراً كقوله تعالى:  
﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُوسُفَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، والتقدير: لا تفتأ ، وقول امرئ القيس<sup>(٣)</sup>:  
فقلت: يمينُ الله<sup>(٤)</sup> أبرحُ قاعداً

ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

والتقدير: لا أبرح .

وقد يكون النفي بحرفٍ كما تقدّم ، وقد يكون بفعلٍ كقول الشاعر<sup>(٥)</sup>:  
ليس ينفكُ ذا غنى واعتزازٍ كلُّ ذي عفةٍ مُقلُّ قنوعُ  
وقد يكون باسمٍ كقول الآخر:

غيرُ منكُ أسيَرُ هوى كلِّ وانٍ ليسَ يعتبرُ

ومثالها بعد النهي قولُ الشاعر<sup>(٦)</sup>:

صاحِ شمراً ولا تزلْ ذاكرَ المو تِ ، فنسيانُهُ ضلالٌ مبينُ

(١) مريم: ٣١ .

(٢) يوسف: ٨٥ .

(٣) ديوانه: ١٢٥ ، والكتاب: ٥٠٤/٣ ، والمقتضب: ٣٢٦/٢ ، والخصائص: ٢٨٦/٢ ، والنصف: ٥٨/١ ، وشرح المفصل:  
٣٥/٨ ، والغني: ٦٣٧/٢ ، والخزانة: ٤٣/١٠ .

(٤) يروى قوله: يمين مرفوعاً ومنصوباً . فالرفع على أنه مبتدأ حذف حره ، والتقدير: يمين الله قسمي ، أو يمين الله عليّ ،  
والنصب على أنه مفعول مطلق حذف عامله ، والتقدير: أقسم بيمين الله ، أو على أنه منصوب بزع الحافض ،  
والأصل: بيمين الله .

(٥) أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٦٧/٢ .

(٦) وهو مجهول . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ١٤/٢ .

ومثالها بعد الدعاء قولُ ذي الرُّمَّة<sup>(١)</sup> :  
أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيٍّ عَلَى الْبَلَى      وَلَا زَالَ مِنْهَا لَبَجَرَعَائِكَ الْقَطْرُ<sup>(٢)</sup>

**اقسامها باعتبار تصرفها وعدمه :**

وتنقسمُ هذه الأفعالُ باعتبارِ تصرفها وعدمِها إلى ثلاثة أقسام :

أحدها : ما لا يتصرفُ بحال ، وهو ليسَ بإجماعِهِمْ ، ودامَ عندَ الفراءِ وابنِ مالكٍ وكثيرٍ من المتأخرين<sup>(٣)</sup> .  
والثاني : ما يتصرفُ تصرفاً ناقصاً ، وهو زال وأخواتها انفكَّ وروحَ وفتىَ فإنَّها لا يُستعملُ منها أمرٌ ولا مصدرٌ .  
والثالثُ : ما يتصرفُ تصرفاً تاماً ، وهو كانَ وأصبحَ وأضحى وأمسى وظلَّ وباتَ وصارَ .

وللتصاريِفِ في القسمينِ الثاني والثالثِ ما للماضي من العملِ : فالمضارعُ كقوله تعالى : ﴿ وَكَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾<sup>(٤)</sup> . والأمرُ كقوله : ﴿ كُونُوا حِجَارَةً ﴾<sup>(٥)</sup> . والمصدرُ كقولِ الشاعرِ :

ببذلٍ وحلمٍ سادَ في قويمِهِ الفتى      وكونك<sup>(٦)</sup> إيَّاهُ عليكَ يسيرُ  
واسمُ الفاعلِ كقولِ الآخرِ<sup>(٧)</sup> :

وما كلُّ من يُبدي الباشةَ كائناً      أخاكَ إذا لم تُلفِهْ لك مُنجداً  
وقولِ الحسينِ بنِ مطيرٍ<sup>(٨)</sup> :

قضى اللهُ يا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زائلاً      أحبكِ حتى يُغْمِضَ الجفنَ مُغْمِضُ

(١) أمالي الغالي: ١٢٥/٣ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٦/٢ ، وشرح شواهد الغني: ٢١٠ .

(٢) منهالاً: منسكباً ، والجرجاء: رملة مستوية لا تثبت شيئاً . والقطر: المطر .

(٣) أوضح المسالك: ٢٣٨/٨ ، والجمع: ١١٤/٨ .

(٤) مريم: ٢٠ .

(٥) الإسراء: ٥٠ .  
(٦) للكاف في قوله كونك محلاً: أحدهما قريب وهو الجر بالإضافة ، والآخر بعيد وهو الرفع على أنها اسم لـكون ، وأما خبره فقوله: إيَّاهُ .

(٧) وهو مجهول . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ١٧/٢ . (٨) المرجع نفسه: ١٨/٢ .

## أحكام أسماء كان وأخواتها وأخبارها من حيث التقديم والتأخير :

لا يجوزُ تقديمُ أسماءِ هذه الأفعالِ الناقصةِ عليها .

وأما أخبارُها فتوسطُها بينها وبينَ أسمائها جائزٌ<sup>(١)</sup> كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقراءة حمزة وحفص: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

لا طيبَ للعيشِ ما دامتْ مُنْغَصَّةٌ لذاتهُ بادُكارِ الموتِ والهَرَمِ

ولا يجوزُ التوسطُ إذا وُجدَ ما يمنعُه ، كأن يكونَ الإسمُ محصوراً في الخبرِ كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾<sup>(٥)</sup> ، أو أن يلتبسَ الإسمُ بالخبرِ نحو: صارَ عدويَّ صديقي .

ويجوزُ تقديمُ أخبارِها عليها وعلى أسمائها إلا أخبارَ دام<sup>(٦)</sup> و ليس<sup>(٧)</sup> والأفعالِ المنفيةِ بالحرفِ ما<sup>(٨)</sup> . تقول: مفتوحاً كانَ البابُ و معتدلاً أصبحَ الجوُّ ... إلخ . ولا يصحُّ أن تقول: أنا مسرورٌ مسروراً ما دمتُ ، ولا أن تقول: سواءٌ ليسَ عالمٌ وجهولٌ ، ولا أن تقول: مسافراً ما يزالُ أخي .

وخصَّ بعضهم<sup>(٩)</sup> منعَ تقديمِ الخبرِ بغيرِ زالٍ وأخواتها لأنَّ نفيها إيجابٌ . وعممَ بعضُ<sup>(١٠)</sup> المنعَ في حروفِ النفي . ويردُّ هذا التعميمَ قولُ المعلِّوطِ القرطبي<sup>(١١)</sup>:

ورجَّ الفتى للخيرِ ما إن رأيتُهُ على السنِّ خيراً لا يزالُ يزيدُ

(١) خلافاً لابن دُرستويه في ليس ، ولابن معطٍ في دام . أنظر أوضح المسالك: ٢٤٢/٨ ، والهمع: ١١٧/٨ .

(٢) الروم: ٤٧ . (٣) البقرة: ١٧٧ .

(٤) وهو مجهول . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٢٠/٢ . (٥) الأنفال: ٣٥ . والمكاه: الصغير .

(٦) إتفاقاً ، لأن ما المصدرية الزمانية لا يجوز أن يتقدم عليها شيء من الجملة الواقعة صلةً لها .

(٧) عند جمهور البصريين .

(٨) عند البصريين والفرَّاء ، لأن ما النافية لها الصدارة .

(٩) كابن كيسان والنحاس . أنظر شرح ابن عقيل: ٢٧٦/٨ . (١٠) وهو الفرَّاء .

(١١) الكتاب: ٢٢٢/٤ ، والخصائص: ١١٠/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٢/٢ ، والتصريح: ١٨٩/٢ ، والخزانة:



ويجوزُ توسطُ الخبرِ بينَ ما النافية والفعلِ المنفيِّ بها مطلقاً ، نحو: ما مريضاً كانَ سعيدٌ .

### تقديم معمول خبر كان وأخواتها :

يجوزُ تقديمُ معمولِ خبرِ كانَ وأخواتها عليها كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله: ﴿ أَهْؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ؟ ﴾<sup>(٢)</sup> .

ويجوزُ تقديمُهُ متوسطاً بينَ الإسم والخبرِ كقوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

ويجوزُ تقديمُهُ متوسطاً بينها وبينَ الإسم بشرط أن يكونَ ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو: كانَ عندَكَ وليدٌ مقيماً و كانَ في مصرَ عادلٌ مقيماً .  
فإن لم يكنْ ظرفاً ولا جاراً ومجروراً امتنعَ تقديمُهُ هذا<sup>(٤)</sup> .

### ما يستعمل بمعنى صار :

قد تُستعملُ كانَ وأخواتها أصبحَ و أضحى و أمسى و ظلٌّ بمعنى صارَ ، كقوله تعالى: ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا \* وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله: أصبحَ الشعبُ موحدَ الرأي و أضحى السلاحُ بينَ أيدي الناسِ سبباً للغوضى و أمسى الوطنُ متحرراً .

ويُلحقُ بِصارٍ أفعالٌ بمعناها ، فتعملُ عملَها ، وذلك ثلاثة عشرَ فعلاً:

(٢) سبأ: ٤٠ .

(١) الأعراف: ١٧٧ .

(٣) البقرة: ٥٧ ، والأعراف: ١٦٠ ، والتوبة: ٧٠ ، والنحل: ٣٢ و ١١٨ ، والعنكبوت: ٤٠ ، والروم: ٩ .

(٤) عند جمهور البصريين امتناعاً مطلقاً . والكوفيون يجيزون هذا التقديم مطلقاً ؛ وابن السراج والفارسي وابن عصفور يجيزونه إن تقدم الخبر معه ، نحو: كان سيارتك سائقاً نبيلٌ ؛ ويعتبرونه إن تقدم وحده نحو: كان سيارتك نبيلٌ سائقاً .

أنظر شرح ابن عقيل. ٢٨٠/٨ ، وأوضح للمسالك: ٤٨٨/١ ، والهمع: ١١٨/١ .

(٦) النحل: ٥٨ .

(٥) النبأ: ١٩ ، ٢٠ .

أحدها : آض ، كقول العجاج<sup>(١)</sup> :  
 رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا    وَآضَ نَهْدًا كَالْحَصَانِ أَجْرَدَا  
 والثاني : عاد ، كقولك لصديق: أَعُدْتَ فَتَنَا يَا خَلِيلُ؟  
 والثالث: رجع ، كقولك له: لَا تَرْجِعْ سَيِّئَ الْخُلُقِ .  
 والرابع : حار ، كقول الشاعر<sup>(٢)</sup> :  
 وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوئِهِ    يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ  
 والخامس: آل ، نحو: آل المريض هزلاً .  
 والسادس: انقلب ، كقولك: اخْتَلَطَتِ الْأُمُورُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، فانقلبَ الصديقُ عَدُوًّا  
 وَالْعَدُوُّ صَدِيقًا .  
 والسابع: ارتد ، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ  
 بَصِيرًا ﴾<sup>(٣)</sup> .  
 والثامن: استحال ، كقول الشاعر<sup>(٤)</sup> :  
 إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مُودَّةً    تَتَدَارَكُ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ  
 والتاسع: تحوّل ، كقولك: تَحَوَّلَ الْعَنْبُ خَمْرًا .  
 والعاشر: غدا ، نحو: غَدَتِ الْمَرْأَةُ مَسَالِيَةً لِلرَّجُلِ فِي الْحَقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ .  
 والحادي عشر: جاء ، كقولهم: مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ؟ قِيلَ: وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهَا الْخَوَارِجُ  
 لِابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَرْسَلَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِمْ<sup>(٥)</sup> .  
 والثاني عشر: راح ، كقولك: رَاحَ الْعَدُوُّ يَنْسَحِبُ .  
 والثالث عشر: قعد ، كقولهم: شَحَذَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرِبَتْ أَي: صَارَتْ  
 كَأَنَّهَا حَرِبَةٌ .

(١) ملحقات ديوانه: ٧٦ ، والمُلصَف: ٢٩/٨ ، ١٣٠ ، ٢٠/٣ ، وشرح المِفْصَل: ١٥١/٩ ، وشرح الأَشْمُولِي: ٢٨٤/٣ .

(٢) الهمع: ١١٢/٨ .

(٣) يوسف: ٩٦ .

(٤) الهمع: ١١٢/٨ .

(٥) ويروى برفع حاجتك ونصبه ، فالرفع على أن ما خبر جاءت ، فُدِّمَ لآله اسم استفهام ، والتقدير: أَيُّ حَاجَةٍ صَارَتْ حَاجَتُكَ ، والنصب على أنه الخير ، والإسم ضمير ما ، والتقدير: أَيُّ حَاجَةٍ صَارَتْ حَاجَتُكَ ، وما مبتدأ والجملة بعدها خير . أنظر الهمع: ١١٢/٨ .

## زيادة الباء في خبر كان وليس :

تزادُ الباءُ في خبرِ كانَ بشرطِ أنْ يسبقَها نفيٌّ أو نهيٌّ ، نحو: ما كنتُ بنائمٍ و لا تكنُ بغيورٍ . ومن ذلك قولُ الشَّنْفَرى الأزدِيّ<sup>(١)</sup> :  
وإنْ مُدَّتْ الأيدي إلى الزادِ لم أكنْ

بأعجلِهِم إذ أجشعُ القومُ أعجلُ

وتكثرُ زيادةُ الباءِ في خبرِ ليسَ ، نحو: ليستِ المسألةُ بصعبةٍ . ومن ذلك قولُهُ تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> . والغرضُ من زيادتها إنما هو تأكيدُ النفي وتقويته .

## ما تختص به كان :

تختصُّ كانُ بثلاثةِ أمورٍ لا تكونُ في أخواتها:

• **الامر الأول :** جوازُ زيادتها بشرطينِ هما: أنْ تكونَ بلفظِ الماضي ، وأنْ تكونَ بينَ شيئينِ متلازمينِ ليسا جازاً ومجوراً .

وأكثرُ ما تكونُ زيادتها بينَ ما وفعلٍ التعجبِ ، نحو: ما كانَ أجملَ الماضي؛ وقد تزايدَ بينَ المبتدأ والخبرِ ، نحو: الجوّ كانَ معتدلاً ؛ وبينَ الفعلِ والفاعلِ ، نحو: لم يسافرْ كانَ غيرتْ ؛ وبينَ الموصولِ وصلتهِ ، نحو: عادَ الذي كانَ ساعدهُ ؛ وبينَ المعطوفِ عليه والمعطوفِ ، كقولِ الفرزدقِ<sup>(٣)</sup>:

في لُجّةٍ<sup>(٤)</sup> غمرتْ أباكُ بحورها في الجاهليّةِ . كانَ . والإسلام

وشذَّ قولُ أمِّ عقيلِ بنِ أبي طالبٍ<sup>(٥)</sup>:

أنتَ تكونُ ماجدٌ نبيلُ إذا تهبُّ شمالُ بليلٍ<sup>(٦)</sup>

(١) من قصيدته المعروفة باسم لامية العرب . أنظر أمالي القاضي: ٢٠٣/٣ ، والخزانة: ٢٤٠/٣ .

(٤) ويروى: في حومة .

(٢) ديوانه: ٢٠٥/٢ .

(٣) الزُّمَر: ٣٦ .

(٥) ترقصُ ابنتها عقيلاً . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٣٩/٢ .

(٦) الشمالُ ريح تهب من ناحية القطب ، وبليل: رطوبة ندية .

لزيادتها بلفظ المضارع . وشذَّ قولُ الشاعر<sup>(١)</sup>:

سَراةُ بني أبي بكرٍ تساموا على - كان - المَسومةِ العِرابِ<sup>(٢)</sup>

لزيادتها بينَ الجارِّ والجورِ .

و كانَ الزائدةُ تفيدُ التوكيدَ ، وتدلُّ على الزمانِ الماضي ، ولكنها لا تعملُ شيئاً ولا يتَّصلُ بها ضميرٌ ، بل تكونُ بلفظِ المرفردِ المذكَّرِ دائماً .

• والامر الثاني: أنها تُحذفُ . ولحذفها أربعُ صورٍ:

إحداها : أن تُحذفَ جوازاً مع اسمِها ويبقى خبرُها . وهذا الحذفُ كثيرٌ بعدَ إن و لو الشرطيَّينِ نحو: الناسُ مجزيونٌ بأعمالِهِمْ إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ ، والتقديرُ: إن كانَ عملُهُم خيراً فجزاؤُهُم خيرٌ وإن كانَ عملُهُم شراً فجزاؤُهُم شرٌّ ؛ ونحو: اقرأ ولو كتاباً في الأسبوعِ ، والتقديرُ: ولو كانَ المقروءُ كتاباً في الأسبوعِ .

ومن ذلك قولُ النابغةِ الذبياني<sup>(٣)</sup>:

حَدِثْ عليَّ بطونُ ضِنَّةٍ كُلِّها إن ظالماً أبدأ وإن مظلوماً<sup>(٤)</sup>

والتقديرُ: إن كنتُ ظالماً أبدأ وإن كنتُ مظلوماً ، وقولُ آخر<sup>(٥)</sup>:

لا يَأمنُ الدهرُ ذو بَنِي ولو ملكاً

جنودُهُ ضاقَ عنها السَّهْلُ والجبلُ

والتقديرُ: ولو كانَ الباغي ملكاً .

(١) قال البغدادي: وهذا البيت مع شهرته وتداوله لم أقف على خبره . أنظر الخزانة: ٢١٠/٩ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤١/٢ .

(٢) ويروى صدره: سَراةُ بني أبي بكرٍ تسامى ، أي: تسامى ، ويروى: جِدادُ بني أبي بكرٍ تسامى . والسراة جمع سَريٍّ ، وجمع فعيلٍ على مفعٍ نادر . والسراة: السادات . والمسومة: الخيل التي وسمت بعلامة ثم تركت في المرعى . والعِراب: العربية ، وهي خلاف البخاتي والبراذين . أنظر شرح المفصل: ٩٨٧ ، ١٠٠ ، ووصف المبالي: ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢١٧ ، ٢٥٥ ، والتصريح: ١٩٢/٨ ، والهمع: ١٢٠/٨ ، والأشباه والنظائر: ٣١١/٢ .

(٣) ديوانه: ١٠٨ ، والكتاب: ٢٦٢/٨ ، والهمع: ١٢١/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٨٧/٢ .

(٤) حَدِثْ: عطفٌ وأُسفِغَتْ: وضِئَتْ: قبيلة من قُضاة كان اللابغة وقومه يُنسبون إليها ويُلقَّبون عن بني ذبيان .

(٥) وهو مجهول . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٥٠/٢ .

والثانية : أن تُحذف مع خبرها ويبقى اسمها بعد إن و لو الشرطيتين أيضاً نحو:  
الناس مجزيون بأعمالهم إن خير فخير وإن شر فشر ، والتقدير: إن كان  
في أعمالهم خير فجزاؤهم خير وإن كان فيها شر فجزاؤهم شر ، وهذا  
الحذف الجائز ضعيف .

والثالثة : أن تُحذف مع اسمها وخبرها وجوباً بعد إن الشرطية ويُعوّض من ذلك  
كله ما الزائدة ، كقولهم: إفعل هذا إما لا<sup>(١)</sup> ، والتقدير: إفعل هذا إن كنت  
لا تفعل غيره .

والرابعة : أن تُحذف وحدها وجوباً بخمسة شروط:  
أحدها : أن تأتي صلة لا أن المصدرية .  
والثاني : أن يدخل على أن حرف التعليل .  
والثالث : أن تتقدم العلة على المعلول .  
والرابع : أن يُحذف الجار .

والخامس : أن يؤتى بها تعويضاً . وذلك نحو: أمّا أنت ناجحاً هنأُتكَ .  
والأصل: هنأُتكَ لأن كنت ناجحاً ، ثم قُدِّمَتِ العلة ، فصار: لأن  
كنت ناجحاً هنأُتكَ ، ثم حُذِفَتِ لامُ التعليل اختصاراً ، ثم حُذِفَتِ  
كان اختصاراً أيضاً ، وانفصل الضميرُ عند حذفها وزيدت ما  
تعويضاً ، ثم أُدْغِمَتِ نونُ أن في ميم ما بعد قلبها ميماً لتقارب  
الحرفين مع سكون الأول وكونهما في كلمتين<sup>(٢)</sup> .

ومن هذا الحذف قولُ العباس بن مرداس<sup>(٣)</sup>:

أبا خُرَاشَةَ أمّا أنت ذا نَفَرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضُبُ<sup>(٤)</sup>

(١) حذفت كان مع اسمها وخبرها وبقيت لا النافية الداخلة على الخبر ، وزيدت ما بعد إن تعويضاً ، ثم أدغمت نون إن في ميم ما بعد قلبها ميماً .

(٢) ابن هشام: شذور الذهب: ١٨٦ .

(٣) الكتاب: ٢٩٣/١ ، وشرح المفصل: ٩٩/٢ ، والخزانة: ١٣/٤ ، وأما ابن السجري: ٢٤/١ ، ٣٥٣ و ٣٥٠/٢ ، وشرح

شواهد شروح الألفية: ٥٥/٢ .

(٤) المراد بالضبع السلة الجذبة .

وأصله: فخرت علي لأن كنت ذا نفر ، ثم قدّم العلة على المعلول فصار:  
لأن كنت ذا نفر فخرت علي ، ثم حذف لام التعليل ومتعلّقها فخرت  
فصار: أن كنت ذا نفر ، ثم حذف كان ، فانفصل الضمير لأنه لم يبق في  
الكلام عامل يتصل به ، ثم أتى بما الزائدة تعويضاً ، ثم أدغم نون أن في  
ميم ما .

• والامر الثالث : جواز حذف لام مضارعها بشرط أن يكون مجزوماً بالسكون غير  
متّصل بضمير نصب ولا بساكن ، كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾<sup>(١)</sup> ، وقول  
الحطيئة<sup>(٢)</sup>:

ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء؟!

ولا يجوز حذف لام مضارعها إن كان غير مجزوم ، نحو: لن أكون متهاوناً ، أو  
كان متّصلاً بضمير نصب ، كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي  
الله عنه في ابن صيار<sup>(٣)</sup>: ﴿إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ  
فِي قَتْلِهِ﴾<sup>(٤)</sup> . أو كان متّصلاً بساكن ، نحو: لم يكن الأستاذ حاضراً .

وقد أجازة يونس مع الساكن ، ووافقه ابن مالك<sup>(٥)</sup> تمسكاً بنحو قول الخنجر بن  
صخر الأسدي<sup>(٦)</sup>:

فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم<sup>(٧)</sup>

وهو محمول عند الجمهور على الضرورة .

(١) مريم: ٢٠ .

(٢) ديوانه: ٢٦ ، والكتاب: ٤٢/٣ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤١٧/٤ ، والهمع: ١٢/٢ ، وشرح شواهد المغني: ٣٢١ .

(٣) عندما هم عمر بقتل ابن صياد وقد حسبته للمسيح الدجال .

(٤) صحيح البخاري: ٩٣٩/٢ . (٥) الهمع: ١٢٢/١ .

(٦) أوضح المسالك: ٢٦٩/١ ، والخزانة: ٣٠٤/٩ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٦٣/٢ .

(٧) الضيغم: الأسد . وهو من الضغم أي العض . ويأوه زائدة للإلحاق بجعفر .

## إستعمال كان وأخواتها تامة:

تَلَزِمُ ثَلَاثٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ النِّقْصَ ، وَهَنْ ، فَتَيٌّ وَ زَالٌ وَ لَيْسَ .

وَأَمَّا كَانَ نَفْسُهَا وَسَائِرُ أَخَوَاتِهَا فَقَدْ يُسْتَعْمَلْنَ تَامَاتٍ أَيْ مُكْتَفِيَاتٍ بِمَرْفُوعَاتِهِنَّ  
نَحْوُ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ انْدَحَرَ الْعَدُوُّ عَنْ أَرْضِنَا فَكَانَتِ الْحَرِيَّةُ وَ نَهَتْ اللَّيْلَةُ  
الْمَاضِيَةَ نَوْمًا عَمِيْقًا ثُمَّ أَصْبَحَتْ نَشِيْطًا وَ أَضْحَى الْحَارِسُ<sup>(١)</sup> وَ أَمْسَى الصِّيَادُ<sup>(٢)</sup>  
وَ ظَلَّ الْيَوْمُ<sup>(٣)</sup> وَ بَاتَ الطَّائِرُ وَ صَرَتْ إِلَى وَلِيْدٍ<sup>(٤)</sup> وَ تَدَوَّمَ الْأَمَةُ مَا دَامَتْ إِرَادَتُهَا  
وَ حَاوَلَتْ فَكُ الْحَبْلَيْنِ الْمَشْتَبِكَيْنِ فَمَا انْفَكَّا وَ لَنْ أُبْرَحَ مَكَانِي .

وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾<sup>(٥)</sup> أَيْ:  
وَإِنْ حَصَلَ ذُو عُسْرَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾<sup>(٦)</sup>  
أَيْ: حِينَ تَدْخُلُونَ فِي الْمَسَاءِ وَحِينَ تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ ؛ وَقَوْلُهُ: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ  
الْأُمُورُ﴾<sup>(٧)</sup> أَيْ: تَرْجِعُ ؛ وَقَوْلُهُ: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾<sup>(٨)</sup>  
أَيْ: مَا بَقِيَتْ ؛ وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾<sup>(٩)</sup> أَيْ: لَنْ أَفَارِقَ  
الْأَرْضَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ<sup>(١٠)</sup>:

وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلِيلَةُ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ

(١) أَيْ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ .

(٤) أَيْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ .

(٦) الرُّومُ: ١٧ .

(٨) هُودُ: ١٠٧ وَ ١٠٨ .

(١٠) دِيوَالَهُ: ٥٣ .

(١) أَيْ دَخَلَ فِي وَقْتِ الضُّحَى .

(٣) أَيْ دَامَ ظِلُّهُ .

(٥) الْبَقَرَةُ: ٢٨٠ .

(٧) الشُّورَى: ٥٣ .

(٩) يُونُسُ: ٨٠ .

(١١) بَاتَ هَذَا بِمَعْنَى دَخَلَ فِي الْمَبِيتِ ، وَالْعَائِرُ: كُلُّ مَا أَعْلَى الْعَيْنِ فَعَقِرَ ، سَمِعِي بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تُغْمَضُ لَهُ وَلَا يُمْكِنُ  
صَاحِبُهَا مِنَ اللَّظَرِ لِأَنَّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا تَعُورُ . اللَّسَانُ: عَوْرُ ٦١٤/٤ . وَالْأَرْمَدُ مِنْ هَاجَتْ عَيْلُهُ .





الفصل الساس

الأءرف المشبهة بلس



(٣) الأهمية: الإستعداد والتهيق. والحزم: ضبط الأمور وتجويد الرأي.

والثالث : ألا تقع بعدها إن الزائدة ، فإن وقعت بعدها بطل عملها نحو: ما إن عادل حاضر . ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

بني غداة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ، ولكن أنتم الخزف<sup>(٢)</sup>

والرابع : ألا ينتقص نفى خبرها بإلا ، فإن انتقص بطل عملها نحو: ما اللبنانيون إلا عرب . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وسبب هذا البطلان أن ما لا تعمل في موجب<sup>(٤)</sup> . ولذلك يجب رفع ما بعد لكن وبل في نحو قولك: ما السؤال صعباً لكن هيئ ، وقولك: ما الجو معتدلاً بل مضطرب .

ورفعه على أنه خبر مبتدئ محذوف والتقدير: لكن هو هيئ وبل هو مضطرب .

و لكن وبل حرفا ابتداء ، وليسا بحرفي عطف ، لأن ما لا تعمل في ما بعدهما لأنه موجب . وسبب إيجابه أن لكن وبل تقتضيان الإيجاب بعد النفي .

٢- لا :

تعمل لا عند الحجازيين قليلاً بأربعة شروط هي شروط ما السابق ذكرها إلا شرط عدم وقوع إن بعدها لأن إن لا تزداد بعدها ، والرابع هو أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: لا طالب غائباً . ومنه قول الشاعر:

تغز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله وأقيا<sup>(٥)</sup>

فإن كان أحد معموليها معرفة بطل عملها .

والغالب أن يكون خبرها محذوفاً كقول سعد بن مالك<sup>(٦)</sup>:

(١) قال صاحب الخزانة: ١٢٠/٤ ، ولم أر من لسب هذا البيت لغائله مع كثرة الإسهاد به في كتب النحو واللغة .

(٢) بلو غداة حي من يربوع . والصريف: الفضة . والخزف: الفخار . (٣) آل عمران: ١٤٤ .

(٤) ولا تبطل النفي عن الخبر وتجعل الخبر موجباً أي ملتبساً . (٥) الوزر: الملجأ .

(٦) أنظر الكتاب: ٥٨/٨ ، وشرح المفصل: ١٠٨/١ ، والإنصاف: ٣٦٧/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ١٥٠/٢ .

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ<sup>(١)</sup>

### ٣- لات :

وهي مركبة من لا و تاء التأنيث<sup>(٢)</sup> . ويُشترط لعملها عمل ليس شروطاً ما إلا شرطاً عدم وقوع إن بعدها ، لأنَّ إن لا تُزاد بعدها ؛ فهذه ثلاثة شروط ، ويُزاد عليها شرطان :

أحدهما: أن يكون اسمها وخبرها من الأسماء الدالة على الزمان كالحين والأوان والساعة<sup>(٣)</sup> .

والثاني: أن يكون أحدهما محذوفاً . والغالب حذف اسم لات كقولهِ تعالى : ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>(٤)</sup> والتقدير: لات الحين حين مناصٍ . ومن ذلك قولك: ندم المقصرون ولات ساعة مندم ، والتقدير: لات الساعة ساعة مندم ؛ وقول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وفي إعمالها في هُنا الذي هو اسم إشارة للزمان رأبان :

أحدهما: أنها تعمل<sup>(٦)</sup> كما في قول الأعشى<sup>(٧)</sup>:

لات هُنا ذكرى جُبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال

فهنا اسمها وذكرى الخبر، أي: لات هذا الحين حين ذكرى جبيرة .

والثاني: أنها لا تعمل<sup>(٨)</sup> ، وهي فيما ذكروا شبه مهملة<sup>(٩)</sup> .

(١) الضمير في نيرانها عائد إلى الحرب المذكورة في بيت سابق . ولا يجوز أن تكون بمرح مبتدأ لأن لا الداخلة على الجملة الإسمية إما أن تعمل وإما أن تكرر . وعدم تكرارها يعني أنها عاملة .

(٢) وقد زيدت عليها التاء كما زيدت على م و رب ، فقيل: نُفَت و نُفَت . أنظر الهمع: ١٢٦/٨ .

(٣) وقد قصر ابن هشام في شذور الذهب: ٢٠٠ عملها على هذه الكلمات الثلاث دون غيرها .

(٤) ص: ٣ .

(٥) وهو منسوب إلى رجل من بني إلى محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمي ، وإلى مهلهل بن مالك الكنانى .

أنظر الخزانة: ١٧٥/٤ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ١٤٦/٢ .

(٦) ديوانه: ٣ .

(٧) وعليه الشَّوْبِيُّ وابن عصفور .

(٨) الهمع: ١٢٦/٨ .

(٩) وعليه ابن مالك .

#### ٤- إن :

وهي تعملُ عملَ ليسَ في لغةِ أهلِ العالية<sup>(١)</sup> . وتُشترطُ لإعمالِها عملُها في هذه اللغةِ الشروطُ الواجبةُ لإعمالِها إلا شرطَ عدمِ وقوعِ إنِ الزائدةِ بعدها ، لأنَّ إنِ الزائدةَ لا تقعُ بعدَ إنِ النافيةِ .

وإعمالُ إنِ وإعمالُها سيَّانٍ .

وهي تعملُ في اسمِ معرفةٍ وخبرِ نكرةٍ نحو: **إنِ سامعتَ عافلاً** ، ومنه قولُ الشاعر:

إنِ المرءُ ميتاً بانقضاءِ حياته ولكنَّ بأنَّ يُبغى عليه فيُخذل

وفي نكرتينِ نحو: **إنِ مهملٌ ناجحاً** ، وفي معرفتينِ نحو: **إنِ هذا وقتُ الراحةِ** .

(١) العالية ما فوق نجد إلى تهامة وإلى ما وراء مكة ، وهي الحجاز وما والاها . أنظر اللسان: علا: ٨٧/١٥ .

## الفصل السابع

# أفعال المقاربة والرجاء والشروع





أفعال المقاربة والرجاء والشروع<sup>(١)</sup> أفعال ناقصة ، تعملُ عملَ كانَ وأخواتها في نسخ الإبتداء ، فترفعُ المبتدأ ويُسمَّى اسمَها ، وتنصبُ الخبرَ ويُسمَّى خبرَها . وهي ثلاثة أقسام:

### القسم الأول: أفعال المقاربة:

وهي ثلاثة: كادَ و أوشكَ و كَرَبَ . وهي تدلُّ على قرب وقوع الخبر نحو: كادَ الدرسُ يبدأ و أوشكَ المدعوون أن يحضروا و كَرَبَ السلامُ يحلُّ في لبنان .

ويُشترطُ في خبر أفعال المقاربة شرطان:

أحدهما: أن يكونَ فعلاً مضارعاً مُسنَداً إلى ضميرٍ عائِلٍ إلى اسمِها كما في الأمثلة السابقة .

ولا يجوزُ أسنادهُ إلى الإسم الظاهر ، فلا يقال: أوشكَ المدعوون أن يحضروا أفعالهم .

فأما قولُ ذي الرُّمة<sup>(٢)</sup>:

وأسقيهِ حتى كادَ ممّا أبثُّهُ    تكلمني أحجاره وملاعبه  
فأحجاره فيه بدلٌ من اسم كاد الذي هو ضميرٌ مستترٌ .

والثاني : أن يتأخَّرَ عنها . ولكنْ يجوزُ أن يتوسَّطَ بينها وبينَ اسمِها نحو: يكادُ

(١) ويسمِّيها بعضهم كادَ وأخواتها غير أن الصبان قال في حاشيته: ٢١٢/١: لم يقل كادَ وأخواتها على قياس ما سبق لأن هذه العبارة تدل على أن كادَ أم بابها ولا دليل عليه بخلاف أمية كان لأن أحداث أخوات كان داخله تحت حدثها ولأن لها من التصرفات ما ليس لغيرها .

(٢) أنظر ديوانه: ٣٨ ، وأمالى ابن الشجري: ٢٩/٢ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ١٧٦/٢ ، وشرح شواهد الشافية: ٤١

يتحرَّرُ الوطن<sup>(١)</sup> .

وشدَّ مجيئُ خبرها مفرداً كما في قولٍ تأبَّطَ شراً<sup>(٢)</sup>:

فأبَّتْ إلى فهمٍ وما كدتُ آنبأً وكمْ مثُلها فارقتها وهي تصفِّرُ<sup>(٣)</sup>

ويكثرُ في خبرِ أوشكَ أنْ يقتَرَنَ بأنَّ المصدريةَ كقولِ الشاعر:

ولو سئَلَ الناسُ الترابَ لأوشكوا إذا قيلَ: هاتوا أنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

ويكثرُ في خبرِ كادَ و كَرَبَ أنْ يتجرَّدَ منها كقولهِ تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وقولِ الشاعر<sup>(٥)</sup>:

كربَ القلبُ من جواهٍ يذوبُ حينَ قالَ الوشاةُ: هندا غضوبُ

وعكسُ ذلكَ جائزٌ بقلَّةٍ كقولِ أميةَ بنِ أبي الصَّلْتِ<sup>(٦)</sup>:

يوشكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ في بعضِ غِرَائِهِ يوافِقُها<sup>(٧)</sup>

وقولِ رُبَيْةَ بنِ العجاج<sup>(٨)</sup>:

رَبَّحُ عَفَاهُ الدَّهْرُ طَولاً فامْحَى

قد كادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا<sup>(٩)</sup>

(١) الوطن اسم يكلد ، وفاعل يتحرر يعود إلى الوطن ، والجملة في محل رفع خبر . ويجوز إعراب الوطن فاعلاً ليتحرر ، فيكون اسم يكلد ضميراً مستقراً عائداً إلى الوطن ، فلا تصلح هذه الجملة عندئذ مثلاً للتوسط .

(٢) أنظر ديوان الحماسة: ١٦٨ ، والخزانة: ٥٠٢/٧ و ٣٧٤/٨ ، والتصريح: ٢٠٢/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ١٦٥/٢ .

(٣) فهم اسم فبيلته ، والضمير في مثلها يعود إلى لحيان المذكورة في بيت سابق وتضم من الصغير كناية عن تأسفها على خلاصه منها بعدما كاد رجالها يأسرونها وهو يجني عسلاً من فوق جبل . وكان خلاصه بأن صب ما معه من العسل على الصخر والزلق عليه حتى انتهى إلى الأرض ، وهرب ناجياً منهم . وقد رواه أبو تمام في ديوان الحماسة: ١٨٨/١ .

فأبَّتْ إلى فهمٍ ولم أكُ آنبأً وكمْ مثُلها فارقتها وهي تصفِّرُ

فلا شاهد في البيت على هذه الرواية .

(٤) البقرة: ٧١ .

(٥) وهو رجل من طي ، أو هو الكلجة اليربوعي . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ١٨٩/١ .

(٦) ديوانه: ٤٢ ، والكتاب: ١٦٠/٣ . (٧) الغرة: الغلة عن الدهر وصروفه .

(٨) ملحقات ديوانه: ١٧٢ ، والكتاب: ١٦٠/٣ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢١٥/٢ .

(٩) مصحح: يدرس ويذهب

وقول أبي هشام بن زبير الأسلمي<sup>(١)</sup>:  
 سقاها ذوو الأحلام سَجْلاً على الظَّما وقد كَرَبَتْ أعناقها أن تَقْطَعَ<sup>(٢)</sup>  
 والفعل كَرَبَ يلزِمُ صيغة الماضي . أمّا كَادَ و أَوْشَكَ فيُستعملُ لهما مضارعٌ .  
 فنقول: نَكَادُ المباراةَ تنتهي و تَوْشِكُ أن تنتهي .  
 ويُستعملُ اسمُ فاعلٍ لِ أَوْشَكَ ، فنقول: المباراةُ مَوْشِكَةٌ أن تنتهي .  
 قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ<sup>(٣)</sup>:  
 فَإِنَّكَ مَوْشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا وتعدو دونَ غاضرةِ العوادي

### والقسم الثاني: أفعال الرجاء:

وهي ثلاثة أيضاً: عَسَى و حَرَى و اخْلَوْلَقَ . وهي تدلُّ على رجاءٍ وقوعِ الخيرِ  
 نحو: عسى المسافرُ أن يعودَ وحَرَى الضَّالُّ أن يهتديَ و اخْلَوْلَقَ المطرُ أن يهطلَ .  
 وهذا الأفعالُ جامدةٌ لا يأتي منها مضارعٌ ولا أمرٌ .  
 ويُشترطُ في خبرها شرطاً أفعالِ المقاربةِ ، أي أن يكونَ فعلاً مضارعاً مُسنداً إلى  
 ضميرٍ عائِدٍ إلى اسمِها ، وأنْ يتأخَّرَ عنها مع جوازِ توسُّطِهِ بينها وبينَ اسمِها ، ويزادُ  
 عليهما شرطٌ يختصُّ بحَرَى و اخْلَوْلَقَ وهو وجوبُ اقترانِ خبرِهما المضارعِ بأنْ .  
 والغالبُ في خبرِ عَسَى أنْ يقرَنَ بها كقولهِ تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم﴾<sup>(٤)</sup>؛  
 وتجرُّدُهُ منها قليلٌ ، كقولِ هُدَيْبَةَ بْنِ الْخَشَرَمِ العُدْرِيِّ<sup>(٥)</sup>:  
 عسى الكربُ الذي أُمِيتَ فيه يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبٌ

(١) أنظر أوضح المسالك: ١٣٠/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ١٩٣/٢ .

(٢) الضمير في سقاها يعود إلى المروق المذكورة في قوله السابق على هذا القول: مدحت عروقاً للندى والشاعر يهجو إبراهيم بن إسماعيل بن المغيرة أحد ولاة هشام بن عبد الملك بعد أن كان قد مدحه فلم يعطه . والسَّجْلُ: الدلو ما دام فيها الماء ، ومعنى البيت: أن هذه العروق الظمأى أَوْشَكَتْ أن تموت فسقاها ذوو الأحلام فأنقذوها ويريد بذوي الأحلام بني مروان ، ويروى: سقاها ذوو الأرحام .

(٣) مشيباً بجارية اسمها غاضرة . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٢٠٥/٢ .

(٤) الإسراء: ٨ .

(٥) من قصيدة قالها وهو في الحبس مخاطباً ابن عمه أبا نمير وكان معه في السجن . أنظر الكتاب: ١٥٩/٣ ، وأما القالي: ٧٢/٨ ، وشرح المفصل: ١١٧/٧ ، ١٢١ ، والخزاعة: ٣٢٨/٩ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ١٨٤/٢ .

وُتَسْتَنْثَى عَسَى مِنَ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ فَيَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ خَيْرُهَا السَّبَبِيُّ<sup>(١)</sup> كَرَفَعِهِ الضَّمِيرَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْبُرْجِ التَّمِيمِيِّ<sup>(٢)</sup> :

وماذا عسى الحجاجُ يبلغُ جهْدُهُ إذا نحنُ جاوزنا حفيرَ زياد<sup>(٣)</sup>

وتختصُّ عسى بأنها إذا أُسْنَدَتْ إِلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ لِمَتَكَلَّمٍ أَوْ مَخَاطَبٍ جَازَ فَتَحُ سِيْنُهَا وَكَسْرُهَا . وَفَتْحُهَا أَوْلَى وَأَشْهُرُ نَحْوُ : عَسَيْتَ أَنْ تَنْجَحَ فِي الْإِمْتِحَانِ . وَتَخْتَصُّ أَيْضاً بِأَنَّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِضَمِيرٍ نَصَبَ نَحْوُ : عَسَاكَ تَوْفَّقُ فِي مَسَاعِكَ كَانَتْ حَرْفاً لِلرَّجَاءِ بِمعْنَى لَعَلَّ عَامِلَةً عَمَلُهَا ، أَيْ نَاصِبَةً الْمَبْتَدَأِ ، رَافِعَةً الْخَبَرِ .

### والقسم الثالثُ : أفعالُ الشروع :

وأشهرُها : شَرَعَ و أنشَأَ و طَفِقَ و أَخَذَ و هَبَّ و قَامَ و هَلَلَّ و جَعَلَ و علقَ . وهي تدلُّ على الإبتداءِ بِالْعَمَلِ ، نَحْوُ : شَرَعَ الزَّوَّارُ يَدْخُلُونَ إِلَى الْقَاعَةِ و أنشَأَتْ الْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ تَعْرِفُ بَعْضَ الْأَنْشَادِ و طَفِقَ الْحَاضِرُونَ يَصِفُّونَ إعْجَاباً ... إلخ . وَأَفْعَالُ الشَّرْعِ جَامِدَةٌ تَلَازِمُ صِيغَةُ الْمَاضِي إِلَّا اثْنَيْنِ مِنْهَا هُمَا طَفِقَ و جَعَلَ فَيُسْتَعْمَلُ مِنْهُمَا الْمَضَارِعُ .

### ما يأتى تماماً من أفعال المقاربة والرجاء والشروع :

قد تأتى ثلاثة من أفعال المقاربة والرجاء والشروع تامَّةً فترفعُ فاعلاً بعدها ولا تحتاجُ إلى خبرٍ ، وهذه الأفعالُ هي : أَوْشَكَ و عَسَى و اخلولقُ . وَيَكُونُ ذَلِكَ إِذَا أُسْنَدَتْ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا اسْمٌ يَصِحُّ إِسْنَادُهَا إِلَى ضَمِيرِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) السببى هو الإسم الظاهر المضاف إلى ضمير يعود إلى الإسم المرفوع بعسى .

(٢) وحن الحجاج قد ألزمه البعث إلى المهلب بن أبي صفرة لقتال الأزارقة فهرب إلى الشام ، وينسب البيت أيضاً إلى

العرردق أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ١٨٠/٢ .

(٤) البقرة: ٢١٦ .

٣١: حفير زياد موضع

فإن تقدّم عليها اسمٌ يصحُّ إسنادُها إلى ضميرِها جازَ تقديرُها خاليةً من ضميرِها فتكونُ تامّةً ويكونُ المصدرُ المؤوّلُ فاعلاً لها ، وهو الأفعُصُ ، نحو: **المسافرُ عسى أن يعودَ** و **المسافرانِ عسى أن يعودا** و **المسافرونَ عسى أن يعودوا** ؛ وجازَ تقديرُها مُسنّدةً إلى ضميرِها ، فتكونُ ناقصةً ويكونُ الضميرُ مستترًا أو بارزاً اسماً لها مطابقاً لما قبلها من حيثُ الأفرادُ والتثنيةُ والجمعُ والتذكيرُ والتأنيثُ ، ويكونُ المصدرُ المؤوّلُ خبراً لها ، نحو: **أخوكَ عسى أن ينجحَ** و **إبنُكَ عسَتَ أن تنجحَ** و **أخواتك عسّيا أن ينجحا** و **إبناتك عسّتا أن تنجحا** و **إخوتك عسّوا أن ينجحوا** و **بناتك عسّين أن ينجحن** .

وإن جاءَ بعدها أن والفعلُ وبعدهما اسمٌ هو المسنّدُ إليه في المعنى نحو: **عسى أن يحضرَ الأستاذُ** جازَ تقديرُ ذلك الفعلِ خالياً من الضميرِ فيكونُ مسنّداً إلى ذلك الاسمِ . وتكونُ عسى مُسنّدةً إلى أن والفعلِ<sup>(١)</sup> ، وجازَ تقديرُها متحملاً لضميرِ ذلك الاسمِ فيكونُ الإسمُ مرفوعاً بـ **عسى** ، ويكونُ المصدرُ المؤوّلُ في محلِّ نصبٍ على الخبريّةِ .

(١) أي أن المصدر المؤوّل، من أن والفعل يكون فاعلاً لـ **عسى** .



## الفصل الثامن

# الأحرف المشبهة بالفعل





الأحرف المشبهة بالفعل ستة<sup>(١)</sup> هي **إِنَّ** و **أَنَّ** و **كَأَنَّ** و **لَكِنَّ** و **لَيْتَ** و **لَعَلَّ** . وهي أحرف تنسخ الإبتداء . فتدخل على المبتدأ والخبر فت نصب الأول وتسمى اسمها وترفع الثاني وتسمى خبرها ، نحو: **إِنَّ الحقَّ أجدرُ بأنَّ يُنَبَّعَ** و علمتُ **أَنَّ** الهالَ عَرَضَ زائلٌ و **كَأَنَّ** الحياةَ وهم ... إلخ .

وقد سُميت هذه الأحرف مشبهةً بالفعل لأنَّ أواخرها مفتوحةٌ كالفعل الماضي ، ولأنَّ كلاً منها يتضمنُ معنى الفعل .

### معانيها :

- **إِنَّ** و **أَنَّ** معناهما تأكيدُ نسبةِ الخبرِ للمبتدأ<sup>(٢)</sup> ونفيُ الشكِّ عنها والإنكارِ لها ، نحو: **إِنَّ سعيداً صادقٌ** و **أعلمُ أَنَّ سعيداً صادقٌ** .
- و **كَأَنَّ** معناها التشبيهُ المؤكَّدُ نحو: **كَأَنَّ لبنانَ جنةٍ** . ولا معنى لها غيرُ التشبيهِ عندَ البصريينَ ، وهي قد تأتي عندَ الكوفيين<sup>(٣)</sup> للتحقيقِ والوجوبِ كقوله: **فأصبحَ بطنُ مكةَ مقشعراً** كأنَّ الأرضَ ليسَ بها هشامٌ أي: **إِنَّ الأرضَ** ، لأنَّه قد ماتَ ورثاهُ بهذا القول<sup>(٤)</sup> .

(١) وعدّها بعضهم خمسةً كما صنع سيبويه (الكتاب: ١٣١/٢) والمبرد في المقتضب وابن السراج في الأصول وابن مالك في التسهيل ، وذلك لأنَّ **إِنَّ** و **أَنَّ** واحدة وإنما تكسر همزتها في مواضع وتفتح في مواضع . وإن كانتا التثنية فالتالية فرع الأولى . الهمع: ١٣٢/٨ .

(٢) وزعم ثعلب أن الفراء قال: **إِنَّ** مفعلةٌ لقسم متروك استغنى عنه بها والتقدير في **إِنَّ سعيداً صادقاً** : والله **إِنَّ** سعيداً صادقاً . أنظر: المكان نفسه .

(٣) والزجاج من البصريين . الهمع: ١٣٢/٨ .

(٤) وخرجه ابن مالك على أن الكاف للتعليل أي: لأن الأرض ، وخرجه السيوطي على أنه من باب تجاهل العارف . أنظر: المكان نفسه .

- وقد تأتي عندهم للتقريب نحو: كَأَنَّكَ بِالشَّتَاءِ مُقْبِلٌ وَ كَأَنَّكَ بِالْفَرَجِ آتٍ .
- وَ لَكِنْ لَهَا مَعْنَيَانِ أَحَدُهُمَا: الإِسْتِدْرَاكُ<sup>(١)</sup> نحو: الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ لَكِنْ الْجَوُّ بَارِدٌ ؛ فَقَوْلُنَا: الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ قَدْ يُوْهِمُ بَأَنَّ الْجَوَّ حَارٌّ لِلتَّلَازُمِ بَيْنَ إِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَالْحَرَارَةِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَدْرَكْنَا فَقُلْنَا: لَكِنْ الْجَوُّ بَارِدٌ .
- وَالثَّانِي: التَّوَكُّيدُ: نحو: لَوْ دَعَوْتَنِي لَلْبَيِّنَةِ دَعْوَتَكَ وَلَكِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي ، فَقَدْ أَكَّدْتَ لَكِنْ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ لَوْ .
- وَ لَيْتَ مَعْنَاهَا التَّمَنِّي ، وَهُوَ طَلِبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ كَقَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ<sup>(٢)</sup>:  
فِيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ  
أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ وَإِنْ كَانَ مِمكِنًا نحو: لَيْتَكَ تُنْتَخَبُ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ .
- وَ لَعَلَّ أَشْهُرُ مَعَانِيهَا اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا: التَّجَسُّي ، وَيَكُونُ فِي الْأَمْرِ لِلْحُبُوبِ نحو: لَعَلَّ الْحَقَّ عَائِدٌ إِلَى أَصْحَابِهِ ؛ وَالثَّانِي: الْإِشْفَاقُ ، وَيَكُونُ فِي الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ نحو: لَعَلَّ الْحَرْبَ مَدْمُورَةٌ وَطِنَنَا .
- وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ لَيْتَ أَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَمكِنِ بِخِلَافِ لَيْتَ الَّتِي قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَا لَا طَمَعَ فِيهِ كَمَا رَأَيْنَا . وَهُمَا تَمَازُانِ عَنْ بَاقِي أَخَوَاتِهِمَا بِأَنَّ الْأَسْلُوبَ الَّذِي تَتَصَدَّرَانِهِ إِنشَائِيٌّ لَا خَبَرِيٌّ .
- وَقَدْ يَكُونُ مِنْ مَعَانِي لَعَلَّ الظَّنُّ نحو: لَعَلِّي أَسَافِرُ بَعْدَ الظُّهْرِ ، أَيْ: أَظُنُّنِي أَسَافِرُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ مَعَانِيهَا التَّعْلِيلُ نحو: أَسْرَعَ لَعَلَّنَا نَصِلَ قَبْلَ الْمَوْعِدِ ، أَيْ: كَيْ نَصِلَ قَبْلَ الْمَوْعِدِ .
- وَفِي لَعَلَّ لُغَاتٌ<sup>(٣)</sup> ، فَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: لَعَلِّي ، وَبَعْضُهُمْ: لَعَلَّنِي ، وَبَعْضُهُمْ:

(١) وَهُوَ إِثْبَاتُ حَكْمٍ لِلْمَحْكُومِ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا يَخَالِفُ الْحَكْمَ الَّذِي لِلْمَحْكُومِ عَلَيْهِ قَبْلُهَا وَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَسْبِقَ بِكَلَامٍ مَلْفُوظٍ أَوْ مَقْدَرٍ ، وَيَجِبُ فِي هَذَا الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ نَقِيضًا لِمَا يَعْدُهُ أَوْ ضِدًّا لَهُ نَحْوُ: مَا هَذَا سَاكِنٌ لَكِنَّهُ مُتَحَرِّكٌ وَ مَا هَذَا أَيْبَسٌ وَلَكِنَّهُ

أَسْوَدٌ ، وَلَا يَجُوزُ: سَعِيدٌ نَائِمٌ لَكِنْ وَلِيدٌ نَائِمٌ بِالْإِجْمَاعِ . الْهَمْعُ: ١٣٢ .

(٢) دِيَوَانُهُ: ٤٦ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ شُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ: ٢٢٥ .

(٣) أَنْظَرَ أَمَالِي الْقَالِي: ١٣٤/٢ ، وَاللِّسَانُ: عَلَل: ٤٧٢/١١ ، وَالْهَمْعُ: ١٣٤/٨ .

كَأَنِّي مِنْ أَخْبَارِ إِنْ وَلَمْ يُجْزْ لَهُ أَحَدٌ فِي النَّحْوِ أَنْ يَتَقَدَّمَ

وإن كان مفرداً أو جملةً وجب أن يتأخر عن اسمها نحو: **إن الصبر أجدر بالحكيم** وإن الله يأمر بالعدل .

وإن كان شبه جملةً جاز تقدمه على اسمها نحو: **إن داخل السجن مظلومين** ، ونحو: **إن لي أملاً** . ويجب تقدمه إن كان شبه جملةً في حالين:

إحدهما: أن يتصل بالإسم ضميرٌ يعودُ على شيءٍ من الخبرِ نحو: **إن في البيت أهله** وإن عند سعيدٍ أصدقاءه ، وعلّة وجوب تقدمه في هذه الحال منعُ عودِ الضميرِ على متأخرٍ لفظاً ورتبةً .

والثانية: أن يقرن الإسم بلام الإبتداء نحو: **إن من البيان لسحراً** .

### حذف خبرها :

يُحذف خبرُ الأحرفِ المتببهةِ بالفعلِ جوازاً إذا دلَّ عليه دليلٌ ، كقولِ جميل<sup>(١)</sup> :  
أَتُونِي فَقَالُوا: يَا جَمِيلُ تَبَدَّلْتُ بِشَيْنَةٍ أَبَدَالاً ، فَقُلْتُ: لَعْلَهَا  
والتقديرُ: لَعْلَهَا تَبَدَّلْتُ .

ويُحذفُ وجوباً إذا كان كوناً عاماً في موضعين:

أحدهما: أن يقعَ بعدَ **ليت شعري**<sup>(٢)</sup> المتلوةِ باستفهامٍ نحو: **ليت شعري هل يتحدّ العربُ؟** ، والتقديرُ: **ليت شعري** حاصلٌ .

والثاني : أن يكونَ في الكلامِ ظرفٌ أو جارٌّ ومجرورٌ يتعلّقانِ بهِ نحو: **إن الوطنَ في محنةٍ** .

(١) الهمع: ٨٣٦/٨ . وروي في الديوان: ٦٢ :

وقالوا: نراها يا جميل تبدلت وغيّرها الواشي ، فقلت: لعلها

(٢) شعري . في هذا التركيب . على: علمي .

## حكم المعطوف على اسم الحرف المشبهة بالفعل:

حكمُ المعطوفِ على اسمِ الحرفِ المشبَّهِ بالفعلِ هو النصبُ سواءً أكانَ العطفُ قبلَ مجيءِ الخبرِ نحو: **إنَّ التخاذلَ والتكاسلَ ممنوعانِ** ، أم بعدهُ نحو: **إنَّ التخاذلَ ممنوعٌ والتكاسلُ** .

غيرَ أنَّه يجوزُ مع النصبِ وجهٌ آخرُ هو الرفعُ بشرطَينِ:

أحدهما: استكمالُ الخبرِ .

والثاني : أن يكونَ الحرفُ المشبَّهُ بالفعلِ **إنَّ** أو **أَنَّ** أو **لكنَّ** نحو: **إنَّ التخاذلَ ممنوعٌ والتكاسلُ** و **سرَّني أنَّ وليداً حاضراً ونبيلٌ و اللاعبينَ مجتمعونَ لكنَّ قائدَ الفريقِ غائبٌ والمدرَّبُ** .

ومن ذلك قولُ الشاعرِ:

فمنَّ يكُ لم يُنجبْ أبوهُ وأُمُّهُ      فإنَّ لنا الأمَّ النجيبةَ والأبُ<sup>(١)</sup>

وقولُ الآخرِ:

وما قصَّرتُ بي في التسامي حُؤولةً

ولكنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الأصلُ والخالُ<sup>(٢)</sup>

والمرفوعُ بعدَ العاطفِ في مثلِ هذهِ الحالِ مبتدأٌ حُذِفَ خبرُهُ<sup>(٣)</sup> ، أو معطوفٌ على ضميرِ الرفعِ المستترِ في الخبرِ ، وذلكَ إذا كانَ بينَ الخبرِ والمعطوفِ فاصلاً<sup>(٤)</sup> . وهذانِ الإعرابانِ جائزانِ في الشاهدينِ الأخيرينِ لأنَّ المرفوعَ بعدَ حرفِ العطفِ مفصولٌ بينَهُ وبينَ الخبرِ .

(١) أنجب الرجل وأنجبت المرأة: ولداً ولداً نحيباً وأراد بالنجيبة التي تلد الأولاد النجباء، مع أن الوصف من فعلها: منحب . والبيت مجهول القائل: أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٢٦٥/٢ .

(٢) الحُؤولة على معنى المصدر للخال والعمومة على معنى المصدر للعم ، يقال: سبي وسبه حؤولة و يبسي وبسبه عمومة ، والشاعر في هذا البيت يفخر بأخواله واعمامه وكان قد فخر بنفسه في بيت قبله يقول فيه.

وما رلب سماًفاً إلى كلِّ غايَةٍ      بها ينغى في الناس مجدٌ وإجلالٌ

(٣) فيكون حرف العطف قد عطف حملةً على جملة .

(٤) فيكون حرف العطف قد عطف مفرداً على مفرد .

وعلى الإعراب الأول يكون تقديرُ الخيرِ للحدوفِ في الشاهد الأول: لنا ،  
وجملةُ لنا الأب معطوفةٌ على جملةٍ إن لنا الأم النجبية .  
ويكونُ تقديرُهُ في الشاهد الثاني: الطيبُ الأصل ، وجملةُ: الخال الطيبُ  
الأصل معطوفةٌ على جملة: لكن عمي الطيبُ الأصل .  
وعلى الإعراب الثاني يكونُ العطفُ عطفَ مفرِّدٍ على مفرِّدٍ .

ولا يجوزُ في الأمثلة الثلاثة السابقة لهذين الشاهدين إلا الإعرابُ الأول لعدم  
وجودِ فاصلٍ بينَ الخبرِ والمرفوعِ بعدَ العاطفِ . وعليه يكونُ تقديرُ الخبرِ في المثال  
الأول: ممنوعٌ ، وجملةُ: التكاسلُ ممنوعٌ معطوفةٌ على جملة: إن التخاذلُ ممنوعٌ ؛  
وتقديرُهُ في الثاني: حاضرٌ ، وجملةُ: نبيلٌ حاضرٌ معطوفةٌ على المصدرِ المؤولِ من  
أنَّ واسمها وخبرها ؛ وتقديرُهُ في الثالث: غائبٌ ، وجملةُ: الهدوبُ غائبٌ معطوفةٌ على  
جملة: لكن قائدُ الفريقِ غائبٌ .

ولم يشترطَ بعضهم<sup>(١)</sup> شرطَ استكمالِ الخبرِ ، فأجازَ العطفَ بالرفعِ على محلِّ  
اسمِ الحرفِ المشبَّهِ بالفعلِ قبلَ مجيئه تَمْسُكاً بنحوِ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّونَ وَالنَّصَارَى ، مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا  
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ، وبقرأة بعضهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ  
عَلَى النَّبِيِّ﴾<sup>(٣)</sup> ، وبقولِ ضابطي بنِ الحارثِ البرجُمي<sup>(٤)</sup>:

وَمَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقْيَارُ بِهَا لَغَرِيبُ

والصحيحُ أنَّ المرفوعَ في هذه الشواهدِ وأمثالها إمَّا مبتدأٌ حُذِفَ خبرُهُ ، فهو مع  
خبرِهِ جملةٌ معترضةٌ بينَ اسمِ الحرفِ المشبَّهِ بالفعلِ وخبرِهِ ، وإمَّا مبتدأٌ خبرُهُ  
المذكورُ بعده ، فيكونُ خبرُ الحرفِ المشبَّهِ بالفعلِ هو للحدوفِ وتكونُ جملةُ المبتدأِ  
وخبرِهِ معطوفةٌ على جملةِ الحرفِ المشبَّهِ بالفعلِ واسمِهِ وخبرِهِ .

(١) كالكسائي والفراء .

(٢) للمائدة: ٦٩ .

(٣) الأحزاب: ٥٦ .

(٤) المبردُ الكامل: ١٨٨/١ . والبيت أول أبيات أربعة ذكر المبردُ أن الشاعر قالها من السجن ورواه بلسبب قيار ، قال: ولو  
رفع لكان جيداً . وروى ابن منظور الأبيات الأربعة ويعدها خامس . وقال الجوهري: وقْيَارُ قيل اسمُ جملِ ضابطي بن  
الحارث البرجُمي ... قال ابن بري: .. وقيل هو اسمُ فرسه.. وكان عثمان رضي الله عنه حبسه لغربة افتراها .. أنظر  
اللسان: قير: ١٢٥/٥ .

والوجه الأول هو الصالح في الآية الكريمة الأولى ، والتقدير فيها: والصابئون كذلك ؛ وفي قول ضائب البرجمي ، والتقدير فيه: وقيار غريب . والوجه الثاني هو الصالح في قراءة: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ، والتقدير: إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ . وهكذا يراعى في كل كلام ما يناسبه بحيث يسلم المعنى والتركيب .

ولم يشترط بعضهم<sup>(١)</sup> كون الحرف المشبه بالفعل إن أو أن أو لكن فأجاز العطف بالرفع على محل اسم الحرف المشبه بالفعل وإن لم يكن هذا الحرف إن أو أن أو لكن تمسكاً بنحو قوله<sup>(٢)</sup>:

ياليتني وأنت يا لميس  
في بلدة ليس بها أنيس

والصحيح أن أنت في هذا القول مبتدأ خبره محذوف للعلم به ، وتقديره: معي ، وجملة أنت معي في محل نصب حال ، وخبر ليت قوله: هي بلدة .

### أحوال همزة إن:

همزة إن قد تكون واجبة الكسر ، وقد تكون واجبة الفتح ، وقد يجوز فيها الفتح والكسر .

### أ - مواضع وجوب كسرها :

يجب كسر همزة إن إذا لم يصح تأويلها مع معموليها بمصدر . وأشهر مواضع وجوب كسرها عشرة:

أحدها : أن تقع في ابتداء الكلام ، حقيقة نحو: **إنّ النّقة أساسُ المعاملية** ، أو حكماً نحو: **ألا إنّ جنوب لبنان معقلُ المظلومين والضعفاء** .

(١) وهو الفراء .

(٢) نسب هذان البيتان إلى رؤية بن العجاج (ملحقات ديوانه: ١٧٩) وإلى العجاج (التصريح: ٢٣٠/٨) . وفي ديوان جران العود: ٥٣: قوله:

وبلدة ليس بها أنيس إلا العايفر والا العيس

أنظر الخزانة: ١٧/١٠ ، والإيضاح: ٢٧١/٨ ، ٢٧٧ ، وشرح المفصل: ٨٠/٢ ، ١١٧ ، ٢١/٧ ، و٥٢/٨ ، والهمع: ٢٢٥/٨ ، و١٤٤/٢ .

ووقعها بعدَ حرفِ تنبيهٍ كَأَلا ، أو استفتاحٍ كَأَلا و أَمَّا ، أو تحضيضٍ كَهَلَّا أو جوابٍ كَنَعَمْ و لا ، أو بعدَ حَتَّى الإبتدائية يجعلها في حُكم الواقعة في ابتداء الكلام .

ومن شواهد هذا الموضع قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

والثاني : أنْ تقعَ صدرَ جملةِ الصلة ، نحو: نَجَحَ الَّذِي إِنَّهُ صَدِيقِي ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

والثالثُ: أنْ تقعَ بعدَ حيثُ<sup>(٤)</sup> نحو: اسْكُتْ حَيْثُ إِنَّ السَّكُوتَ مَفِيدٌ .

والرابعُ : أنْ تقعَ بعدَ إذْ نحو: سَافِرٌ إِذْ إِنَّ السَّفَرَ مَمْتَعٌ .

والخامسُ: أنْ تقعَ بعدَ القولِ الذي لا يتضمَّنُ معنى الظنِّ ، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقولِ السَّمُوءَالِ بْنِ عَادِيَاءَ<sup>(٦)</sup>:  
تَعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ

والسادسُ: أنْ تقعَ في صدرِ جملةِ جوابِ القسمِ وفي خبرها اللامُ نحو: لَعَمْرُكَ إِنَّ الْحَقَّ أَجْدَرُ بَأَنْ يُتَّبَعَ وَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنِّي لَصَادِقٌ فِيهَا قُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَصَادِقٌ فِيهَا قُلْتُ .

فإنْ لمْ تقعَ في خبرها اللامُ جازَ كسرُ الهمزة وفتحها إلا إنْ كانتْ جملةُ القسمِ جملةً فعليةً فعلها محذوفٌ ، فيجبُ عندئذٍ كسرُ الهمزة  
نحو: وَاللَّهِ إِنِّي مَشْغُولُ الْبَالِ .

(٢) يونس: ٦٢

(١) الكوثر: ١٠

(٣) القصص: ٧٦ .

(٤) والحق أن هذا الموضع داخل في الموضع الأول لأن حيث لا تضاف إلا إلى جملة ، فتكون إن بعدها في أول جملتها . ومن أحاز إضافتها إلى المفرد أجاز الفتح . أنظر الهمع: ١٢٧/١ .

(٥) سبأ: ٤٨ .

(٦) ديوان الحماسة: ٢٨/١ ، وأمالى القالي: ٢٦٩/٢ ، وشرح شواهد المغني: ١٨٠ .



والسابع: أنْ تَقَعَ مع ما بعدها حالاً نحو: تَذَكَّرْتُكَ وَإِنِّي أُسَوِّقُ سَيَّارَتِي .  
ومنه قولُ كَثِيرٍ عَزَّة<sup>(١)</sup>:

ما أعطاني ولا سألتُهُما إلا وإني لحاجزي كَرَمِي

والثامن: أنْ تَقَعَ مع ما بعدها صفةً لما قبلها نحو: رَأَيْتُ طَائِراً إِنَّهُ جَمِيلٌ .

والتاسع: أنْ تَقَعَ بعدَ فعلٍ من أفعالِ القلوبِ وقد علَّقَ عن العملِ لدخولِ لامِ  
الابتداءِ على خبرها نحو: عَلِمْتُ أَنَّ مَجْلِسَ الْكَلْبَةِ لِمَجْتَمَعٍ . ومنه قوله  
تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ؛  
فإنْ لم يَكُنْ في خبرها اللامُ جازَ فتحها وكسرُها نحو: عَلِمْتُ أَنَّ  
الِامْتِحَانَ قَرِيبٌ .

والعاشر: أنْ تَقَعَ مع ما بعدها خبراً عن اسمِ عينٍ نحو: السَّيَّارَةُ إِنَّهَا جَمِيلَةٌ .

#### ب- مواضع وجوب فتحها :

يجبُ فتحُ همزةٍ إنْ إذا صَحَّ تأويلُها مع معموليها . مصدرٍ ، وأشهرُ مواضعِ  
وجوبِ فتحها ثمانية:

أحدها : أنْ تَقَعَ وما بعدها في موضعِ الفاعلِ نحو: سَرَّني أَنْتَ نَجَحْتَ ،  
والتقدير: سَرَّني نَجَاحُكَ ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا  
عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، والتقدير: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ إِنْزَالُنا ؛ وقوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ  
آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، والتقدير: ولو ثَبَتَ إِيمانُهُمْ<sup>(٥)</sup> .

والثاني : أنْ تَقَعَ وما بعدها في موضعِ نائبِ الفاعلِ نحو: فَهَمَّ أَنَّ الْاجْتِمَاعَ  
مَوْجَلٌ ، والتقدير: فَهَمَّ تَأْجِيلُ الْاجْتِمَاعِ ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ  
أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾<sup>(٦)</sup> ، والتقدير: أُوحِيَ إِلَيَّ  
استماعُ نفرٍ .

(١) ديوانه: ٦٦/٢ ، والكتاب: ١٤٥/٣ ، والأغاني: ٢٨/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٠٨/٢ .

(٢) البقرة: ١٠٣ .

(٣) العنكبوت: ٥١ .

(٤) الملقون: ١ .

(٥) الجن: ١ .

(٦) فاللصدر المؤول لفاعل الفعل محذوف تقديره: ثبت .

والثالث: أن تقع وما بعدها في موضع المفعول غير محكيّة نحو: **أَكْدَتِ الْحَكُومَةُ**  
**أَنَّ الْحَالَةَ الإِقْتِصَادِيَّةَ جَيِّدَةٌ** ، والتقدير: **أَكْدَتِ الْحَكُومَةُ** جودة الحالة  
الإقتصادية ؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ**  
**بِاللَّهِ** ﴾<sup>(١)</sup> ، والتقدير: ولا تخافون إشتراككم بالله .

والرابع: أن تقع هي وما بعدها في موضع المبتدأ نحو: **مَعْلُومٌ أَنَّ الْأَرْضَ تَدُورُ**  
**حَوْلَ الشَّمْسِ** ، والتقدير: معلوم دوران الأرض ؛ ومنه قوله تعالى:  
﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً** ﴾<sup>(٢)</sup> والتقدير: ومن آياته رؤيتك  
الأرض خاشعة .

والخامس: أن تقع وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنّى وقع مبتدأ أو  
اسماً له إن نحو: **ظَنِّي أَنَّ اجْتِمَاعَ الرُّؤَسَاءِ مَلْفٌ** ، والتقدير: ظنّي إلغاء  
اجتماع الرؤساء ؛ ونحو: **إِنَّ اعْتِقَادِي أَنَّ الْعَدُوَّ مُوَاصِلٌ عِدْوَانَهُ** ،  
والتقدير: **إِنَّ اعْتِقَادِي** مواصلة العدو عدوانه ؛ فإن وقعت خبراً عن  
اسم عين كُسرَتْ وجوباً نحو: **نَبِيلٌ إِنَّهُ وَفِي**<sup>(٣)</sup> .

والسادس: أن تقع وما بعدها في موضع الجرّ بالحرف نحو: **أُعْطِيَتِ الْجَائِزَةُ**  
**لَأَنَّكَ مُمْتَارٌ** ، والتقدير: **أُعْطِيَتِ الْجَائِزَةُ** لامتيازك ؛ ومنه قوله تعالى:  
﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ** ﴾<sup>(٤)</sup> ، والتقدير: ذلك بحق الله .

والسابع: أن تقع وما بعدها في موضع الجرّ بالإضافة نحو: **النَّجَاحُ ثَمَرَةٌ أَنْكَ**  
**اجْتَهَدْتَ** ، والتقدير: **النَّجَاحُ** ثمرة اجتهدك .

والثامن: أن تقع وما بعدها في موضع تابع لمرفوع أو منصوب أو مجرور نحو:  
**عُرِفَ كَرَمٌ وَلِيدٌ وَأَنَّهُ شَجَاعٌ** ، والتقدير: **عُرِفَ كَرَمٌ** وليد وشجاعته ؛  
ونحو: **عُرِفَتْ اسْمُ الزَّمِيلِ الْجَدِيدِ وَأَنَّهُ يَسْكُنُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ** ،

(٢) فصلت: ٢٩ .

(١) الأنعام: ٨١ .

(٣) لأن فتحها يجعلها مؤولة مع ما بعدها بمصدر فيكون التقدير: نبيل وفاءه ، فلا يتم المعنى

(٤) الحج: ٦ و ٦٢ ، ولقمان: ٣٠ .

والتقدير: عرفتُ اسمَ الزميلِ الجديرِ وسكنهُ خارجَ المدينة ؛ ونحو: سررتُ من هدوئك وأنتَ تحترمُ غيرَكَ ، والتقدير: سررتُ من هدوئك واحترامِكَ غيرَكَ ؛ ومن ذلكَ قوله تعالى: ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، والتقدير: اذكروا نعمتي التي أنعمتُ عليكم وتفضيلي إياكم ؛ وقوله: ﴿ وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، والتقدير: وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللهُ إحدى الطائفتين كونها لكم .

### ج- مواضع جواز الكسر والفتح :

يجوزُ كسرُ همزةٍ إنْ وفتَحها متى جازَ تأويلُها مع معموليها بمصدرٍ وعدمِ التأويلِ ، ويكونُ ذلكَ في مواضعٍ أشهرها تسعة:

أحدها : أنْ تقعَ إنْ بعدَ إذا الفجائيةِ نحو: نزلنا من الطائرةِ فإذا إنْ أصدقاؤنا حاضرونَ لاستقبالنا ، فالكسرُ على معنى: فإذا أصدقاؤنا حاضرونَ لاستقبالنا ، والفتحُ على معنى: فإذا حضورُ أصدقاؤنا لاستقبالنا حاصلٌ .

ومن ذلكَ قوله<sup>(٣)</sup>:

وكنْتُ أرى زيداَ كما قيلَ سيِّداً إذا إنَّه عبدُ القفا والهازم<sup>(٤)</sup>  
فالكسرُ على معنى: فإذا هو عبدُ القفا ، والفتحُ على معنى: فإذا العبوديةُ ، أي حاصلةٌ .

والثاني : أنْ تقعَ بعدَ فاءِ الجزاءِ نحو: من يتسرَّعْ فإنَّه فادِمَ ، فالكسرُ على اعتبارِ إنْ مع اسمِها وخبرِها جملةً في محلِّ جزمٍ جوابِ الشرطِ ،

(١) البقرة: ٤٧ .

(٢) الأنفال: ٧ . و إنْ مع اسمِها وخبرِها في تأويلِ مصدرٍ منصوبٍ على أنه بدلُ اشتغالٍ من إحدى .

(٣) الكتاب: ١٤٤/٣ ، وشرح المفضل: ٩٧/٤ ، و٦١/٨ ، وشذور الذهب: ٢٠٧ ، والخزانة: ٣٦٥/١٠ .

(٤) عبد القفا أي: عبدٌ قفاه . والهازم جمع لهزمة بكسر اللام والزاي ، واللهمزمان: مضبغتان غليظتان في أصل الحلكين في أسفل الشدقين . اللسان: لهزم: ٥٥٦/١٢ . وقوله: عبد القفا والهازم كناية عن الذلة لأن القفا موضع الصفع واللهزمة موضع اللكر .

والتقدير: من يتسرّع فهو نادٍ؛ والفتح على اعتبار أن مع اسمها وخيرها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ خبره محذوف أو خير مبتدؤه محذوف، والتقدير: من يتسرّع فندمه حاصل، أو: فالحاصل ندمه.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>، فالكسر على معنى: فهو غفور رحيم، والفتح على معنى: فالغفران والرحمة، أي: حاصلان أو: فالحاصل الغفران والرحمة.

والثالث: أن تقع مع معموليها في موضع التعليل نحو: ساعد صديقك فإنه محتاج إلى مساعدتك، فالكسر على أن الجملة تعليلية، والفتح على تقدير لام التعليل التي هي حرف جر، وتأويل الجملة: ساعد صديقك لاحتياجه إلى مساعدتك.

والرابع: أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها نحو: أقسم بالله إنني أحترم الدستور، فالكسر على اعتبار أن معموليها جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، والفتح على تأويل أن معموليها بمصدر مجرور بحرف جر محذوف، والتقدير: أقسم بالله على احترام الدستور. ومنه قول الراجز<sup>(٢)</sup>:

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ  
أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ

والخامس: أن تقع بعد مبتدأ هو في المعنى قول، ويكون خبرها قولاً ويكون القائل واحداً، نحو: قولي إنني أحمده الله، فالفتح على اعتبار المصدر

(١) الأنعام: ٥٤.

(٢) وهو أعرابي قدم من سفر فوجد امرأته قد وضعت صبياً فأنكره، ولسبب القول إلى رؤية ابن العجاج، وقيل قوله:

لتقعدين مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي

أنظر شرح ابن عقيل: ٣٥٨/١، وأوضح المسالك: ٣٤٠/١، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٣٢/٢.

المؤول من أن ومعموليه خبراً عن قولي ، والتقدير: قولي حمد الله ؛  
والكسر على اعتبار جملة إن واسمها وخبرها خبراً عن قولي .  
فإن انتفى القول الأول فتحت نحو: علمي أني أحمده الله .  
وإن انتفى القول الثاني كسرت نحو: قولي إنني ذاهب .  
وإن اختلف القائل كسرت أيضاً نحو: قولي: إن وليداً يحمده الله .

والسادس: أن تقع بعد واو مسبوقه بمفرر صالح للعطف عليه كقوله تعالى:  
﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى \* وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾<sup>(١)</sup> ،  
فقد قرأه بعضهم<sup>(٢)</sup> بالكسر على الإستئناف ، أو العطف على جملة إن  
الأولى ، وقرأه الباقون بالفتح على اعتبار المصدر المؤول من أن  
ومعموليه معطوفاً على: أَلَّا تَجُوعَ .

والسابع: أن تقع بعد حتي ، فإن كانت حتي ابتدائية كسرت همزة إن نحو:  
مرض خليل حتي إنهم لا يرجونه ، وإن كانت جارة أو عاطفة فتحت  
نحو: تتبعت أخبارك حتي أنك مريض .

والثامن: أن تقع بعد أما نحو: أما إنك عالم ؛ فالكسر على أنها حرف  
استفتاح مثل ألا ، والفتح على أنها معنى: أحقاً<sup>(٣)</sup> .

والتاسع: أن تقع بعد لا جرم<sup>(٤)</sup> كقوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ  
وَمَا يُعْلِنُونَ﴾<sup>(٥)</sup> ، والفتح في هذا الموضع هو الغالب ، والكسر في  
المواضع السابقة هو الغالب لأنه الأصل .

(٢) نافع وأبو بكر .

(١) طه: ١١٨ و ١١٩ .

(٣) فتكون همزتها للإستفهام وتكون ما ظرفاً ملبياً على السكون في محل نصب وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم ،  
والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها مبتدأ مؤخر .

(٤) والمشهور في هذا الموضع أن يقال في إعرابها: لا زائدة أو حرف جواب يُنفى به كلام سابق ، وجرم فعل ماضٍ بمعنى  
وجب أو ثبت ، والمصدر للمؤول من أن ومعموليهما فاعل جرم ، وهذا إعراب سيبويه . أنظر الكتاب: ١٢٨/٣ . ولكن  
الفراء يرى أن لا جرم بمنزلة لا وجل ومعلما: لا بد ، ومن بعدهما مقدرة . وبعض العرب أجرى لا جرم مجرى  
اليمين فقالوا: لا جرم لا تبيئت ، وعلى ذلك تكسر همزة إن بعد لا جرم . أنظر أوضح المسالك: ٣٤٤/٨ .

(٥) اللحل: ٢٣ .

## لام الإبتداء .

تُسَمَّى أيضاً لَامُ التوكيد . وهي لَامٌ مفتوحةٌ فائدتها أمران :

أحدهما : توكيدُ مضمونِ الجملةِ المثبتةِ ، ولهذا زُحِلَتْ في بابِ إِنْ عن اسمِها كراهيةَ إبتداءِ الكلامِ بمؤكدَيْنِ .

والثاني : تخليصُ المضارعِ بعدها للحال<sup>(١)</sup> .

ومن عادةِ النحاةِ دراسةُ لامِ الإبتداءِ في بابِ إِنْ وأخواتِها معَ أنها تدخلُ في هذا البابِ وفي غيره كما سنرى .

## مواضعها :

أشهرُ المواضعِ التي تدخلُها لَامُ الإبتداءِ تسعةٌ :

أحدها : المبتدأ نحو : **لَعَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ** . ومن ذلكَ قولُهُ تعالى : **﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ﴾**<sup>(٢)</sup> .

والثاني : خبرُ المبتدأ المتقدمِ عليه نحو : **لَذِكْرِي أَخْوَك** .

والثالث : إسمُ إِنْ المكسورةِ الهمزةِ بشرطِ تأخيرِهِ وتقدمِ الخبرِ شبهةً جملةً عليه نحو : **إِنْ فِي الْقِرَاءَةِ لَمُنْعَةٌ** . ومن ذلكَ قولُهُ تعالى : **﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى﴾**<sup>(٣)</sup> .

والرابع : خبرُ إِنْ المكسورةِ الهمزةِ بشروطٍ :

• الشرطُ الأولُ : أَنْ يكونَ الخبرُ متأخراً عن اسمِها نحو : **إِنْ شَعَبَنَا لِقَادِرٌ عَلَى تَحْقِيقِ النِّصْرِ** . ومن ذلكَ قولُهُ تعالى : **﴿إِنْ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾**<sup>(٤)</sup> .

(١) ولم يوافق ابن مالك الغائلين بالفائدة الثامنة تمسكاً بقوله تعالى في الآية ١٢٤ من سورة النحل : **﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾** ، وقوله في الآية ١٢ من سورة يوسف : **﴿إِنِّي لَيَخْزِيْنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾** ، فالحكم مستقل قبل الذهاب مستقل ، ورد عليه بأن وقوع الحكم في الأول في ذلك اليوم لا محالة ينزله منزلة الحاضر المشاهد ، وأن التقدير في الثاني قصد الذهاب ، والقصد حال . أنظر ابن هشام : مغني اللبيب : ٢٢٨/١ .

(٤) إبراهيم : ٣٩ .

(٢) اللزعات : ٢٦ .

(٢) الحشر : ١٣ .

• والشرط الثاني: أن يكون مُتَّبِعاً كما تقدّم ، فإن سبقه نفى نحو: إنَّ  
الرياضة ما فوائدها قليلة لم يجز دخولها عليه .

• والشرط الثالث: ألا يكون جملة فعلية فعلها ماضٍ متصرفٌ مجردٌ من  
قد، فإن كان جملة فعلية فعلها ماضٍ جامدٌ جاز دخول اللام عليه نحو:  
إنَّكَ لَبَنَمَ الصَّدِيقُ ، وإن كان جملة فعلية فعلها متصرفٌ مقترنٌ بقد  
جاز كذلك دخول اللام نحو: إنَّ الإمتحانَ لقد اقترب موعده .

فإن كان جملة فعلية فعلها مضارعٌ مثبتٌ جاز دخول اللام عليه  
سواءً أكان متصرفاً أم غير متصرفٍ ، إلّا إن كان مبدوءاً بالسین أو  
سوف ، فلا يجوز في الغالب دخولها عليه فلا تقول: إنَّ المطرَ لسيهطلُ  
أو لسوف يهطلُ .

وإن كان جملةً إسميةً جاز دخول اللام على مبتدأ هذه الجملة أو  
على خبره نحو: إنَّ هذه المغنية لصوتها رخيماً وإنَّ هذه المغنية صوتها  
لرخيماً .

وتُسمَّى اللام الداخلة على الخبر اللام المزلحقة لأنها كانت في الأصل  
داخلة على المبتدأ ثم زُحِلَتْ عنه إلى الخبر بعد أن دخلت عليها إنَّ  
كراهية ابتداء الكلام بمؤكدین<sup>(١)</sup> .

والخامس: معمولٌ خبرٌ إنَّ المكسورة الهمزة بشرطین هما: أن يكون متوسطاً بين  
اسمها وخبرها ، وأن يكون الخبر خالياً من لام الإبتداء ولكنه صالحٌ لدخولها  
عليه نحو: إننا نعلی الله متوكلون وإنَّ المسافرين لقريباً يعودون وإنَّ  
المجاهدين لعدواً شرساً يحاربون .

والسادس: ضميرُ الفصل ، وتدخل عليه لامُ الإبتداء بلا شرط نحو: إنَّ الصمودَ لهوُ  
أولُ شروطِ النصرِ إذا لم يُعربْ هو مبتدأ . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ  
هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) ابن هشام: مغني اللبيب: ٢٢٨/١ ، وأصل إن وليدٌ لمساخرٍ قبل زحلقه اللام: إن وليدٌ مسخرٌ .

(٢) آل عمران: ٦٢ .

والسابع: الفعل المضارع نحو: لَتَحْسُنَ أحوالُ لبنانَ .

والثامن: الماضي الجامد كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup> .

والتاسع: الماضي المتصرف المقرون بقدر كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٢)</sup> .

### تخفيف الانحراف المشددة النون: إن و أن و كأن و لكن:

يجوز تخفيف إن و أن و كأن و لكن بحذف نونها الثانية المفتوحة فتصير إن و أن و كأن و لكن ؛ ويترتب على هذا التخفيف أحكام:

#### أ - تخفيف إن :

إذا خُفِّفَتْ إن داخلية على فعلٍ وجبَ إهمالها ، ويكثر كونُ هذا الفعل مضارعاً ناسخاً كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾<sup>(٣)</sup> ، وأكثرُ منه كونه ماضياً ناسخاً كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾<sup>(٤)</sup> وقوله: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾<sup>(٥)</sup> ، ويندرُ كونه ماضياً غير ناسخ كقول عائكة بنت زيد بن عمرو<sup>(٦)</sup>:

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمَسْلَمًا    حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

وإن خُفِّفَتْ داخلية على جملةٍ إسميَّةٍ فالأكثرُ إهمالها لزوال اختصاصيها نحو: إِنْ جِئْشُنَا لِبَاسِلٍ ؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾<sup>(٧)</sup> . ويجوزُ بقلَّةٍ إعمالها استصحاباً للأصل كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ

(١) المائة: ٦٢ .

(٢) الأحزاب: ١٥ . والمشهور أن هذه لام القسم للحذوف الداخلة على جوابه .

(٣) الأعراف: ١٠٢ .

(٤) البقرة: ١٤٢ .

(٥) الشعراء: ١٨٦ .

(٦) تدعو على عمرو بن جرموز قاتل زوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه . وعائكة بنت زيد العدوية هي ابنة عم عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه . أنظر التصريح: ٢٣١/١ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٧٨/٢ .

(٧) يس: ٣٢ . واللام في قوله لما لام الإبتداء وما زائدة ، وجميع خبر الإبتداء كل ، ومحضرون صفة للخبر .



كُلًّا لَمَّا يَبُوءُفِيْنَهُمْ ﴿١﴾ .

وفي حال إهمالها تلزم لامُ الإبتداء بعدها فارقة بين الإثبات والنفي <sup>(٢)</sup> .

وقد تُغني عن هذه اللام قرينة لفظية نحو: **إِنْ وَلِيْدٌ لَنْ يَسَافِرَ ، أَوْ قَرِيْنَةٌ**  
**مَعْنُوِيَّةٌ كَقَوْلِ الطَّرِمَاحِ** <sup>(٣)</sup> :

**أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الصَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ** <sup>(٤)</sup>

ب- تخفيف أن :

إِذَا خُفِّفَتْ أَنْ بَقِيَ عَمَلُهَا <sup>(٥)</sup> ، وَلَكِنْ يُشْتَرَطُ فِي اسْمِهَا أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ شَأْنٍ  
مَحذُوفًا ، فَأَمَّا قَوْلُ جَنْوَبَ بِنْتِ الْعَجَلَانِ بْنِ عَامِرٍ الْهَذَلِيَّةِ <sup>(٦)</sup> :

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمَرْمِلُونَ <sup>(٧)</sup> إِذَا اغْبَرَّ أَفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالًا  
بَأَنْكَ رَيْبٍ وَغَيْثٌ مَرْبَعٌ <sup>(٨)</sup> وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا

فَضْرُورَةٌ .

وَيُشْتَرَطُ فِي خِيَرِهَا أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً .

(١) هود ١١١ . وتخفيف إن و لمّا في الآية قراءة . وفي قراءة أخرى لا تحذفان ، واللام في لمّا لام الإبتداء و ما زائدة للتوكيد ، واللام في **ليومئذهم** موطنة للقسم دخلت على جوابه . وحملة جواب القسم سدت مسد خير إن المخففة من إن . ويجوز إعراب ما اسم موصول خبراً لـ **إن** المخففة من **إن** ، وجملة **ليومئذهم** لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف ، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول ما لا محل لها من الإعراب . وجملة القسم هي للتأكيد ولذلك جاز وقوعها صلة مع كونها إنشائية .

وهذان الإعرابان صالحان في حال قراءة الآية بتشديد **إن** و **لمّا** .

(٢) أي فارقة بين **إن** المخففة من **إن** وبين **إن** النافية .

(٣) واسمه الحكم بن حكيم . أنظر التصريح ٢٣١/١ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٧٦/٢ .

(٤) والقرينة هنا أن الكلام مدح وفخر واضحان فأمن الإلتباس بين الإثبات والنفي لأن اعتبار **إن** للنفي يقلب المدح ذمّاً .

(٥) عند الجمهور ، فأما سيبويه والكوفيون فقالوا إنها لا تعمل شيئاً في ظاهر ولا في مضمّر ، وأما المغاربة فقالوا إنها تعمل في المضمّر وفي الظاهر نحو: علمت أن وليداً مساعراً الهمع: ١٤٢/٨ .

(٦) ترني أخاها عمرأ الملقب بذئ الكلب . وبعضهم يسبب القول لعمرة أخت جنوب ، والصواب أنه لجنوب . أنظر زهر الاداب: ٧٩٥ ، والإبصار: ٢٠٦/٨ ، وشرح المفصل: ٧٥/٨ ، والتصريح: ٢٣٢/٨ ، وشرح الأسموني: ١٩١/٨ ، وشرح

شواهد شروح الألفية: ٢٨٢/٦

(٧) المرملون جمع مرمّل وهو من لا زاد له .

(٨) الغيث هو المطر في الأصل ، ويراد به هنا الزرع ، والمربيع: الحصب .

وإن كانت جملة الخبر إسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتج لفاصل  
كقوله تعالى: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿وَأَن  
تَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ  
وَمَن حَوْلَهَا﴾<sup>(٣)</sup>. فإن كانت فعلية فعلها متصرف وليس دعاء فالأكثر أن  
يفصل بينهما بفاصل، وهذا الفاصل أحد خمسة أشياء:

الأول : قد نحو: اتضح أن قد فعلنا كل ما في وسعنا ؛ ومن ذلك قوله تعالى:  
﴿وَنَعْلَمُ أَن قَدْ صَدَّقَتْنَا﴾<sup>(٤)</sup>.

والثاني : حرف التنفيس نحو: علمت أن ستقوم الحكومة بواجبها ؛ ومنه قوله  
تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾<sup>(٥)</sup> ، وقول الشاعر<sup>(٦)</sup>:  
واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قديرا

والثالث: النفي بلا أو لن أو لم نحو: أعلم أن لا ينفع الندم و أظن أن لن يهدأ  
بال معارضي الحكومة قبل استقالتها و عرفت أن لم يتخلف أحد ؛  
ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَن لَا يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾<sup>(٧)</sup> وقوله:  
﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله: ﴿أَيَحْسَبُ  
أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٩)</sup>.

والرابع : أداة الشرط كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَن إِذَا  
سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي  
حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله: ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَن لَوْ كَانَوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ  
مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾<sup>(١١)</sup>.

(٢) النجم: ٣٩ .

(٤) المائدة: ١١٣ .

(٦) شرح شواهد شروح الألفية: ٣١٣/٢ .

(٨) القيامة: ٣ .

(١٠) النساء: ١٤٠ .

(١) يونس: ١٠ .

(٣) النمل: ٨ .

(٥) اللزمل: ٢٠ .

(٧) طه: ٨٩ .

(٩) البلد: ٧ .

(١١) سبأ: ١٤ .

والخامس: رَبَّ كَقَوْلِهِ<sup>(١)</sup>:

تَيَقَّنْتُ أَنَّ رَبَّ أَمْرِي خَيْلَ خَائِنًا أَمِينٌ ، وَخَوَّانٌ يُخَالُ أَمِينًا

وإنما يُلْتَزَمُ الفاصلُ لسببَيْنِ: أحدهما أن يكونَ عَوْضاً من اسمٍ أن للحدوفِ،  
والثاني خوفُ التباسِ أنِ المخففةَ بأنِ المصدريةِ الناصبةِ للمضارعِ .  
ويندُرُ تركُ الفاصلِ كَقَوْلِهِ<sup>(٢)</sup> :

عَلِمُوا أَنَّهُمْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وَيُسْتَرْطُ في الفعلِ وشبهه مِمَّا وَقَعَتْ أَنِْ المخففةُ معمولةٌ لَهُ أَنْ يكونَ من أفعالِ  
اليقينِ<sup>(٣)</sup> أو من أفعالِ الظَّنِّ الدالَّةِ على الرَّجْحَانِ<sup>(٤)</sup> كما في الأمثلةِ والشواهدِ  
السَّابِقَةِ .

### ج- تخفيفُ كَأَنَّ :

إِذَا خُفِّفَتْ كَأَنَّ بَقِيَ عَمَلُهَا<sup>(٥)</sup> .

وَيَجُوزُ عِنْدَ تَخْفِيفِهَا ثُبُوتُ اسْمِهَا وَإِفْرَادُ خَبَرِهَا كَقَوْلِ رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَاجِ<sup>(٦)</sup> :

كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءُ خَلْبِ<sup>(٧)</sup>

وقولِ بَاغِثِ بْنِ صَرِيمِ الْيَشْكِرِيِّ<sup>(٨)</sup>:

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ<sup>(٩)</sup>

(١) الهمع: ١٤٢/٨ .

(٢) أنظر المكان نفسه ، والتصريح : ٢٢٣/٨ .

(٣) كعلم و درس و وجد .

(٤) كظنَّ و خال و حسب .

(٥) والكوفيون يعلونه . الهمع: ١٤٣/٨ .

(٦) يصف جملًا . أنظر ملحقات ديوانه: ١٦٩ ، والكتاب: ١٦٤/٣ ، ١٦٥ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٩٩/٢ ، وروي في الخزانة: ٣٩١/١٠ : كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءُ خَلْبِ .

(٧) الهاء في ورديته تعود إلى أميس المذكورة في بيت سابق ، والعيس بياض يخالطه شيء من الشفرة . ورشاه ككتاب: حبل . والخلب: الليف .

(٨) الكتاب: ١٣٤/٢ ، والنصف: ١٢٨/٣ ، ونسبه العيني في شرح شواهد شروح الألفية: ٢٠١/٢ : إلى أرقم بن علباء اليشكري .

(٩) يروي البيت بنصب ظبيّة على أنَّ خبر كان محذوف والتقدير: كَأَنَّ مَكَالَهَا ظَبِيَّةٌ ، ويروي برفعها على أنها خبر كان ، فيكون اسمها محذوفاً والتقدير: كأنها ظبيّة ، ويروي بجرها على أن الكاف من كان حرف جر وأن زائدة وظبيّة مجرورة بالباء . وإنما يعتبر البيت شاهداً على ثبوت اسم كان المخففة في حال نصب ظبيّة . وهو شاهد على جواز ==

والغالبُ حذفُ اسمِها . وإذا حُذِفَ وكانَ خبرُها جملةً فعليةً لم يَحْتَجْ لفواصلٍ بينَهُ وبينَها كقولِهِ:

وصدُرُ مشرقِ النحرِ<sup>(١)</sup> كأنْ ثدياهُ حُقانٍ<sup>(٢)</sup>

وإذا كانَ خبرُها عندَ حذفِ اسمِها جملةً فعليةً ، احتَاجَ لفواصلٍ بينَهُ وبينَها ، والفاصلُ واحدٌ من حرفَينِ:

لم كقولِهِ تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ﴾<sup>(٣)</sup> .

و قد كقولِ الشاعرِ:

لا يَهُولَنَّكَ اصطِلاءُ لظى الحَرِّ بٍ فمحدورُها كأنْ قد أَلَمَّا

وقد تُحذفُ الجملةُ الفعليةُ الواقعةُ خبراً لـكأنَّ المخففةُ ويبقى الفاصلُ كقولِ النابغةِ الذبيانيِّ<sup>(٤)</sup>:

أُفِدَ<sup>(٥)</sup> الترحُلُ غيرَ أنْ رِكابُنا لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وكأنْ قَدِ والتقديرُ: وكأنْ قد زالتْ .

### د- تخفيف لكنْ:

إذا خُفِّفَتْ لكنْ أهملتْ وجوباً<sup>(٦)</sup> وزالَ اختصاصُها بالجملةِ الإسميةِ فجازَ دخولُها على الجملةِ الإسميةِ نحو: هبطَتِ الطائرةُ لكنْ رِكابُها لم ينزلوا، وعلى الجملةِ الفعليةِ نحو: قَتَلَ المَقْلُومُونَ تسعةً من جنودِ العدوِّ لكنْ خسروا شهيدَينِ . و لكنْ المخففةُ كالمشددةِ في الدلالةِ على الإستدراكِ .

== حذفِ إسمِ كمن من غير أن يلزم كونه ضميرشان في حال رفع ظلية . وتعطو: تتلألأ ، ووارق السَلَمُ: شجره المورق ، والسلم شجر العضاة .

(١) ويروى صدره: وصدرٍ مشرق اللون ، ويروى: ووجه مشرق النحر . أنظر الكتاب: ١٣٥/٢ ، وأمالى ابن الشجري: ٢٣٧/٨ ، وشرح المفصل: ٨٢/٨ ، والخزالة: ٢٩٨/٨٠ ، وشرح الأشمولي: ٢٩٣/٨ .

(٢) الحق: وعاء يلحق من الخشب والعاج . والمراد هنا هو النالي . ووجه الشبه بين الثديين والحقين اليهود والإكتناز . (٢) يونس: ٢٤ .

(٤) ديوانه: ٢٨ ، والخصائص: ٣٦١/٢ ، و١٣١/٣ ، وشرح المفصل: ٥/٨ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، والمغني: ١٧١/٨ ، و٣٤٢/٢ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٣١٤/٢ .

(٥) أفد: أرف . (٦) إلا عند يونس والأخفش ، فهما يجيزان إعمالها .

## الفصل التاسع

# النافية للجنس



لا النافية للجنس هي حرفٌ ناسِخٌ للإبتداء .  
وهي تدلُّ على نفي الخير عن جنس اسمها نصّاً<sup>(١)</sup> ، على سبيلِ الإستفراقِ .  
وتُسمَّى أيضاً لا التبرئة لأنها تدلُّ على تبرئة المتكلم جنس اسمها من الإتيافِ  
بالخير<sup>(٢)</sup> .

وقد سُمِّيتْ بِلا النافية للجنس تمييزاً لها من لا النافية للوحدة التي تحتملُ نفيَ  
الخير عن الواحد وتحتملُ نفيَهُ عن الجنسِ كلِّهِ سواء أكانتُ عاملةً عملَ ليس أم  
مهملةً .

فقولك: لا أستاذٌ حاضرٌ يعني أنه ليسَ أحدٌ من جنسِ الأساتذة حاضراً ، فلا  
يجوزُ أن تقولَ بعده: بل أستاذانِ أو بل أساتذة ، وقولك: لا أستاذٌ حاضرٌ يحتملُ  
أمرين: أحدهما: نفيُ الحضورِ عن أستاذٍ واحدٍ ، والثاني: نفيُهُ عن جنسِ الأساتذة  
كلِّهِ . ولذلك يجوزُ أن تقولَ: لا أستاذٌ حاضرٌ بل أستاذانِ أو بل أساتذة .

وإنما يظهرُ الفرقُ بينَ لا النافية للجنسِ ولا النافية للوحدة عندما يكونُ المنفيُّ  
واحداً كما تقدَّمَ . فإن كانَ المنفيُّ اثنينِ أو جماعةً احتَمِلَ أن يُرادَ بهما كليهما نفيُ  
الجنسِ كلِّهِ أو نفيُ الإثنينِ فقط أو نفيُ الجماعةِ فقط ، فلا يكونُ بينهما فرقٌ .  
فإن قلتَ: لا أستاذينِ حاضرينِ كانت لا نافية للجنسِ ، ومع ذلكَ يُحتَمِلُ أن تدلُّ  
على نفيِ حضورِ جنسِ الأساتذة ، كما يُحتَمِلُ أن تدلُّ على نفيِ حضورِ أستاذينِ ،  
فيجوزُ أن يكونَ أستاذٌ واحدٌ حاضراً أو يكونَ أساتذة حاضرينَ .  
ولك أن تقولَ: لا أستاذينِ حاضرينِ بل أستاذٌ أو بل أساتذة .

(٢) أنظر حاشية الصبان: ٣٤٩/١ .

(١) أي بغير احتمال لمعنى آخر .

والأمر كذلك إذا استعملت لا العاملة عمل ليس<sup>(١)</sup> فقلت: لا أستاذانِ حاضرينِ فيحتملُ أن تدلَّ لا على نفى حضورِ جنسِ الأساتذة ، كما يحتملُ أن تدلَّ على نفى حضورِ أستاذينِ ، فيجوزُ أن يكونَ أستاذٌ واحدٌ حاضراً أو يكونَ أساتذة حاضرينِ ، ولك أن تقول: لا أستاذانِ حاضرينِ بل أستاذٌ أو بل أساتذة .

وإن قلت: لا أساتذة حاضرون كانت لا نافية للجنس ، ومع ذلك يحتملُ أن تدلَّ على نفى حضورِ جنسِ الأساتذة ، كما يحتملُ أن تدلَّ على نفى حضورِ جماعةٍ ، فيجوزُ أن يكونَ أستاذٌ واحدٌ حاضراً أو يكونَ أستاذانِ حاضرينِ ، ولك أن تقول: لا أساتذة حاضرون بل أستاذٌ أو بل أستاذانِ .

والأمر كذلك إذا استعملت لا العاملة عمل ليس<sup>(٢)</sup> فقلت: لا أساتذة حاضرينِ فيحتملُ أن تدلَّ لا على نفى حضورِ جنسِ الأساتذة كما يحتملُ أن تدلَّ على نفى حضورِ جماعةٍ من الأساتذة ، فيجوزُ أن يكونَ أستاذٌ واحدٌ حاضراً أو يكونَ أستاذانِ حاضرينِ ، ولك أن تقول: لا أساتذة حاضرينِ بل أستاذٌ أو بل أستاذانِ .

### عملها وشروطها :

تعملُ لا النافية للجنس عملَ إن فتنصبُ المبتدأ اسماً لها وترفعُ الخبرَ خيراً لها .  
وشروطها لهذا العمل ستة:

أحدها : أن تكون نافية ، فإن كانت غير نافية ، بأن كانت زائدة مثلاً ، فقدت اختصاصها بالجملة الإسمية ولم تعمل كقوله تعالى: ﴿ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾<sup>(٤)</sup> .  
وثنى إعمال الزائدة في قول الفرزدق<sup>(٥)</sup>:

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطْفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا إِذَا لِلَّامِ ذُووُ أَحْسَابِهَا عُمَرَا<sup>(٦)</sup>

(١) أو الهملة .

(٢) أو الهملة .

(٣) الأعراف: ١٢ .

(٤) فصلت: ٣٤ .

(٥) يهجو غطفان من أجل أحد أبنائها وهو عمر بن هبيرة ، ويروى عجزه هكذا: إِلَيَّ لَمْ ذُووُ أَحْلَامِهِمْ عُمَرَا . الظن ديوانه: ٢٢٨/١ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٣٢٢/٢ .

(٦) المعنى أن غطفان كثيرة الذنوب لا تخشى هجائي ولو كانت بلا ذنوب للام رجالها عمر وملعوه من أن يتعرض لي .



والثاني : أن يكون المنفيُّ بها الجنسَ كُلَّهُ ، فإنَّ كانَ المنفيُّ واحداً من أفرادِهِ لم تعملْ عملٌ إنَّ وإنما تُهْمَلُ أو تَعْمَلُ عَمَلٌ لَيْسَ نَحْوُ : لا أَسْتَاذٌ وَاحِدٌ حَاضِراً ، فقولنا وَاحِدٌ قَرِينَةٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّفْيِ فَرْدٌ وَاحِدٌ وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْجِنْسَ كُلَّهُ .

والثالثُ : أن تكونَ نَصّاً على نفْيِ الجنسِ بأن يكونَ المرادُ بها نفيَهُ نفيّاً عامّاً لا على سبيلِ الإحتمالِ .

فإنَّ كانَ المرادُ<sup>(١)</sup> نفْيَ الجنسِ على سبيلِ الإحتمالِ كانتْ إمّا مَهْمَلَةً ، وإمّا عاملةً عملَ لَيْسَ ، فتقولُ : لا أَسْتَاذٌ حَاضِرٌ أو تقولُ : لا أَسْتَاذٌ حَاضِراً .

والرابعُ : أن يكونَ مدخولُها نكرةً ، فلا تعملُ في معرفةٍ بإجماعِ البصريين<sup>(٢)</sup> .

فإنَّ كانَ اسمُها معرفةً أَهْمَلْتُ وَوَجِبَ تَكَرُّرُهَا نَحْوُ : لا وَلِيدٌ عِنْدِي وَلا ذَنْبٌ ، وما سُمِعَ مما ظاهِرُهُ إعمالُها في المعرفةِ إنما هو مؤوَّلٌ بنكرةٍ يُرادُ بها الجنسُ ، ومنهُ قولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِذَا هَلَكَ كَسْرِي فَلَا كَسْرِي بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ﴾ أَي : لا مُسَمًّى بهذا الإسمِ بَعْدَهُ ، وقولُ عُمَرَ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لا قَضِيَّةٌ وَلا أبا حَسَنِ لَهَا أَي : لا فَيُصَلِّ لَهَا ، وقولُ الرَّاجِزِ :

لا هَيْثُمُ<sup>(٣)</sup> اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ ولا فَتَى إِلا ابْنُ خَيْبَرِي<sup>(٤)</sup>

أَي : لا حَادِي كَهَيْثُم .

والخامسُ : ألا يُفَصَّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النِّكَرَةِ . فإنَّ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا وَلَوْ بِالْخَيْرِ أَهْمَلْتُ وَوَجِبَ

(١) وتعيين المراد يرجع إلى المتكلم ، وللسامع أن يفهم أحد اللغتين .

(٢) لأن عموم اللغتين لا يُتَصَوَّرُ في المعرفة . وقد خالف الكوفيون في هذا الشرط فأجاز الكسائي إعمالها في العلم المفرد نحو : لا سعيدٌ عِنْدِي ، والمضاف لكثيرة نحو : لا أبا سليمٍ عِنْدِي ، والمضاف للفظ الله وللفظ الرحمن واللفظ العزيز ، نحو : لا عبدُ الله و لا عبدُ الرحمن و لا عبدُ العزيز . وجوز الفراء إعمالها في ضمير الغائب واسم الإشارة نحو : لا هو و لا هي و لا هذين لك و لا هاتين لك وكل ذلك خطأ عند البصريين . أنظر الهمع : ١٤٥/٨ .

(٣) هَيْثُم : اسم رجل كان حسن الحداء للإبل .

(٤) ابن خيبري المراد به إما صاحب بَيْلَة جميل بن عبد الله بن مَعْمَر بن الحارث بن خيبري منسوباً إلى أحد أجداده ، وإما الإمام علي رضي الله عنه ، والإضافة للملابسة . وقيل : أراد به مَرَحِباً وهو الذي يارزه علي رضي الله عنه يوم خيبر فقتله . أنظر الخزانة : ٥٩/٤ .

تكرارها نحو: لا عندنا عنب ولا تفاح .

والسادس: أن تكون النكرة غير معمولية لغير لا ، بخلاف نحو: صرفنا بلا أمل فإن النكرة فيه معمولية للباء ، ونحو: غضبت من لا شيء، فإنها معمولية لـ من ، ونحو: لا مرحباً بهم فإنها فيه معمولية لفعل مقدّر .

### أحكام اسمها :

إسم لا النافية للجنس إما أن يكون مفرداً أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

أ - فإن كان مفرداً . وهو هنا ما لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف . وجب بناؤه على الفتح أو ما ينوب عنه . فيبنى على الفتح إن كان مفرداً أو جمع تكسير أو اسم جمع نحو: لا طالب غائب ولا طلاب غائبون ولا شعب راضٍ بظلم حكامه .

ويبنى على الياء نيابة عن الفتحة إن كان مثلى أو جمع تكسير نحو: لا طالبين غائبين ولا مدرّسين غائبين .

ويبنى على الكسرة نيابة عن الفتحة إن كان جمع مؤنث سالماً نحو: لا طالبات غائبات . ويجوز بناؤه على الفتح ، فيقال: لا طالبات غائبات ، وذلك لتركيبه مع لا كتركيب خمسة عشر . وقد روي بالوجهين قول سلامة بن جندل السعدي<sup>(١)</sup>:

إن الشباب الذي مجدّ عواقبه فيه نلّد ولا لذات للشيب

ب - وإن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف<sup>(٢)</sup> وجب إعرابه منصوباً بالفتحة أو بما ينوب عنها . ومن أمثلة المضاف: لا بائعٍ صنفٍ غنيٍّ ولا ذا وعيٍ راضٍ بما آلت إليه حال البلاد ولا مديري مدرسةٍ حاضرين ولا طالبينٍ علمٍ نادمون ولا شهاداتٍ ميلادٍ مرفقةً بطلبات العمل . ومن أمثلة الشبيه بالمضاف: لا جميلاً

(١) أنظر الفضليات: ١٢٠ ، والتصريح: ٢٢٨/٨ ، والخزّالة: ٢٧/٤ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٣٢٦/٢ .

(٢) الشبيه بالمضاف هو ما جاء بعده شيء يكمل معناه . ويجب أن يكون عاملاً في ما بعده .

صَوْتُهُ بَيْنَنَا وَ لَا مَرْتَكِبًا جَرِيمَةً نَاجٍ مِنَ الْعِقَابِ وَ لَا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ تَلْمِيزًا  
مَجْتَمِعُونَ فِي صَفٍّ وَ لَا وَاقِفًا أَمَامَ الْبَابِ مُنْتَبِهٌ وَ لَا مُسْتَعِدًّا لِلْإِمْتِحَانِ نَادِمٌ .

### أحوال اسمها وخبرها :

قد يُحذفُ اسمُ لا النافية للجنسِ بَقْلَةً في نحو: لا عليك ، أي: لا بأسَ عليك ،  
وخبرها يجبُ تنكيره لأنَّ اسمها نكرة ، ويجبُ تأخره عنها وعن اسمها ولو كان ظرفاً  
أو جاراً ومجروراً لضعفها .

ويُحذفُ خبرها إنْ عُلِمَ ، وحذفه غالبٌ في لغةِ الحجازِ ملتزماً في لغةِ تميمٍ وطيٍّ ،  
فلم يلفظوا به أصلاً<sup>(١)</sup> نحو: لا ضيرَ ولا ضررَ ولا ضرارَ ولا عدوى ولا طيرة  
ولا بأسَ .

وإنما كثرَ حذفه عندَ الحجازيينَ ووجبَ عندَ التميميينَ والطائيينَ لأنَّ لا وما  
دخلتْ عليه جوابُ استفهامٍ عام ، والأجوبةُ يقعُ فيها الحذفُ والإختصارُ كثيراً ،  
ولهذا يكتفونَ فيها بنعمَ و لا ويحذفونَ الجملةَ بعدهما .

ويكثرُ حذفُ الخبرِ عندَ الحجازيينَ مع إلا نحو: لا إلهَ إلا اللهُ أي: لا إلهَ  
موجودٌ إلا اللهُ ، و لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهُ ، أي: لا حولَ موجودٌ ولا قُوَّةَ موجودةٌ  
إلا باللهُ .

وإنْ لم يُعلمِ الخبرُ بقرينةٍ لم يَجْزِ الحذفُ عندَ أحدٍ فضلاً عن أنْ يجبَ<sup>(٢)</sup>  
كحديث: ﴿ لا أحدٌ أغيرُ من اللهِ ﴾ .

وخبر لا هذو قد يكونُ مفرداً<sup>(٣)</sup> نحو: لا فضيلةَ أعظمُ من الأمانةِ ، وقد يكونُ  
جملةً فعليةً نحو: لا وطنيَّ يقبلُ بشروطِ العدوِّ ، أو جملةً إسميةً نحو: لا مسافرَ في  
يدو حقيبةً ، وقد يكونُ شبه جملةً<sup>(٤)</sup> نحو: لا كتابَ فوقَ الطلولِ ولا أملَ في  
النجاحِ بدونِ درسٍ .

(٢) المكان لنفسه .

(١) الهمع: ١٤٦/١ .

(٣) أي ليس بجملة و لا شبه جملة .

(٤) بأن يكون محذوفاً مدلولاً عليه بظرف أو بجار مع مجروره يتعلّقان به فيسدان مسده .

### احكام لا المتكررة مع العطف :

يجوزُ في نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه:

أحدها : بناء اسمي الأولى والثانية على أن لا عاملة عمل إن وهو الأصل فيقال: لا حول ولا قوة إلا بالله .

والثاني : رفعهما ، إمّا على أنها عاملة عمل ليس ، أو على أنها مَهْمَلَةٌ ، فيقال: لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومنه قول الراعي النميري<sup>(١)</sup>:

وما هجرتك حتى قلتِ معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل<sup>(٢)</sup>

والثالث: بناء الأول ورفع الثاني ، فيقال: لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومنه قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

وقول جرير:

بأيّ بلاء يا نُميرُ بن عامرٍ وأنتم ذُنابى لا يدين ولا صدر<sup>(٤)</sup>

والرابع : عكس الثالث: أي رفع الأول وبناء الثاني ، فيقال: لا حول ولا قوة إلا بالله . ومنه قول أمية بن أبي الصلت في أحوال الجنة:

ولا لغو ولا تأثيم فيها ولا حين ولا فيها مليم

والخامس: بناء الأول بإعمال لا ونصب الثاني بالعطف على محل اسم لا ، فتكون لا

(١) ديوانه: ١٩٨ ، وروايته: وما صرمتني ، والتصريح: ٢٤١/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٣٣٦/٢ .

(٢) عجز البيت مثل أصله للحارث بن عباد ، قاله حين قتل جساس بن مرة كليلاً وهاجت الحرب بين الفريقين ، وكان الحارث اعتزلهما . أنظر مجمع الأمثال للميداني: ٢٢٠/٢ .

(٣) وهو منسوب إلى همام بن مرة وإلى رجل من مذحج ، وإلى رجل من بني عبد مناة ، وإلى ابن الأحمر ، وإلى ضمرة بن ضمرة . أنظر: الكتاب: ٢٩١/٢ ، والتصريح: ٢٤١/٨ ، وشرح للفصل: ١١٠/٢ ، وشرح الأسمولي: ٩/٢ ، والخرال: ٢٨/٦ .

(٤) وفي رواية أخرى:

بأي قديم يا ربيع بن مالك وأنتم ذُنابى لا يدان ولا صدر

أنظر ديوان الشاعر: ٢٠٢ ، والتصريح: ٢٤١/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٣٤٢/٢ .

الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف ، فيقال: لا حول ولا قوة ، ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

لا نسب اليوم ولا خلّة اتسع الخرق على الراقع  
وهذا الوجه أضعف الأوجه حتى خصّه بعضهم بالضرورة<sup>(٢)</sup>.

وإذا رفع الإسم الأول امتنع إعراب الثاني منصوباً ، فلا يقال: لا حول ولا قوة إلا بالله .

والأحكام السابقة سارية إذا كانت لا متكررة . فإن عطف على اسم لا دون تكرارها وجب إعمالها عمل إن ، ويجوز في المعطوف النصب والرفع ، نحو: لا طبيب ومهندساً بيننا ولا طبيب ومهندس بيننا ، ومنه قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:  
فلا أب وابناً مثل<sup>(٤)</sup> مروان وابنهِ إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

### احكام نعت اسمها :

إذا كان نعت اسم لا النافية للجنس مفرداً غير مضاف ولا شبيه بالمضاف ، وكان اسمها مفرداً ، ولم يفصل بين النعت والمنعوت فاصلاً جاز في النعت ثلاثة أوجه:

أحدها : أن يُبنى كاسمها لمجاورته إياه أو لتركيبه معه تركيب خمسة عشر ، نحو:

(١) ينسب لأئس بن العباس بن مرداس ، ولأبي عامر جد العباس ، وبعض الإشكريين البصريين . أنظر الكتاب ٢٨٥/٢ ، وأمالى القالي: ٧٢/٢ ، وقد رواه أبو علي هكذا:

كنّا نداريها فقد مُزّقت واتسع الخرق على الراقع

ويعده قوله:

كالثوب إذ أنهج فيه البلى أعيأ على ذي الحيلة الصانع

أنظر أيضاً التصريح: ٢٤١/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٣٥١/٢ ، وشرح شواهد المغني: ٢٠٥ .

(٢) ابن هشام: أوضح المسالك: ٢٠/٢ .

(٣) مدح مروان بن الحكم وإبنة عبد الملك ، ولم ينسب سببويه هذا القول في كتابه: ٢٨٥/٢ لأحد ، ونسبه الأزهري في

التصريح: ٢٤٢/٨ إلى رجل من بني عبد مئة ، وكذلك فعل العيني في شرح شواهد شروح الألفية: ٣٥٥/٢ .

(٤) مثل بالرفع والنصب ، فالأول على أنه خير والثاني على أنه صفة لاسم لا وما عطف عليه ، فيكون خبر لا محذوفاً ، والتقدير: لا أب وابناً مائلين لمروان وابنه موجودان .

### لا ضريبة جديدة مفروضة .

والثاني : أن يُنصبَ مراعاةً لحلِّ اسم لا ، نحو: لا ضريبة جديدة مفروضة .

والثالث: أن يُرفعَ مراعاةً لحلِّ لا مع اسمها ، إذ هما بمنزلة المبتدأ المرفوع ، نحو: لا ضريبة جديدة مفروضة .

فإن فُقدَ شرطٌ من الشروط السابقة ، بأن يكونَ اسمٌ لا مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، أو يكونَ نعتُهُ مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، أو يفصلَ بينَ اسميها ونعتيه فاصلاً ، امتنعَ بناءُ النعتِ وجازَ فيه الرفعُ والنصبُ فحسبُ ، نحو: لا طالب علمٍ مهملاً ناجحٌ و لا طالب علمٍ مهملاً ناجحٌ و لا طالب مهملاً دروسه ناجحٌ و لا طالب مهملاً دروسه ناجحٌ و لا طالب مهملاً دروسه ناجحٌ و لا طالب مهملاً دروسه ناجحٌ و لا طالب مهملاً دروسه ناجحٌ (١) .

### دخول همزة الإستفهام عليها :

إذا دخلتْ همزة الإستفهام على لا النافية للجنس بقيَ عملُها وسائرُ أحكامها السابقة بشرط أن يرادَ بالإستفهام التوبيخُ أو الإستفهام عن النفي .

مثال الأول قولك: ألا توبة وقد بلغت الأربعين؟ وقول الشاعر:  
ألا ارعوا لمن ولت شبيبته وأذنت بمشيب بعده هرم؟

ومثال الثاني قولك: ألا صورة واضحة؟ ، ومنه قوله (٢):  
ألا اصطبار لسمى أم لها جلدٌ إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي

فإن أريدَ بالإستفهام التمني كقولهم: ألا ماء ماء بارداً؟ ، وقول الشاعر:  
ألا عَمْرُو لى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات  
فمذهب سيبيويه والخليل أن ألا عندئذٍ ملاحظٌ فيها معنى الفعل والحرف ، فهي

(١) على اعتبار مشافياً ومشافباً نعتاً لطالب .

(٢) وهو منسوب إلى مجنون بن عامر . أنظر التصريح: ٢٤٥/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٣٥٨/٢ .

عنزلةً تُقْنَى ، فلا خيرَ لها<sup>(١)</sup> ، وعنزلةً لَيْتَ ، فلا يجوزُ مراعاةً محلّها مع اسمها ولا إلغائها إذا تكرّرت<sup>(٢)</sup> ، ولذلك لا تعملُ إلا عندَهُما إلا في الاسم خاصّةً ، فيُبنى إن كان مفرداً ويُعربُ نصباً إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .  
ومذهبُ المازنيّ والمبرّد أنّها باقيةٌ على جميع ما كان لها من الأحكام<sup>(٣)</sup> ، ولعلّ هذا المذهبَ أيسرُ من سابقه وأبعدُ عن التكلّف . فإن اعتمدناه كانت أحكامُ لا النافية للجنس واحدةً سواء أدخلت عليها الهمزة أم لم تدخل ، وسواء أكانت الهمزة للإستفهام عن النفي أم للتوبيخ أم للتمني .

(١) كما أن لَيْسَ لا خيرَ له .

(٢) كما أن لَيْتَ كذلك فهي لا تُركَّب مع اسمها ولا تُكرّر فتُلغى .

(٣) وقد استدلّا بالبيت السابق على جواز ذكر خيرٍ لا الدالة على التمني وجواز مراعاة محلها مع اسمها عند العطف ، فيعطف عليه بالرفع ، فهي عندهما كلا التي لم تدخل عليها الهمزة . ولذلك أجازا في قوله مستطاع أن يكون خيراً لا أو نعتاً لمُنْصَر مراعاةً لمحلّه مع لا .

ويرى ابن هشام في أوضحه: ٢٨٧ أنه لا دليل للمازني والمبرّد في البيت إذ لا يتعين كون مستطاع خيراً أو صفةً ورجوعه فاعلاً بل يجوز كون مستطاع خيراً مقدماً ورجوعه مبتدأ مؤخراً . والجملة صفة ثانية .





الباب السابع

الأسماء المنصوبة



### الأسماء المنصوبة أربعة عشر:

- أحدها : المفعول به .
- والثاني : المفعول المطلق .
- والثالث : المفعول له أو المفعول لأجله .
- والرابع : المفعول فيه .
- والخامس : المفعول معه .
- والسادس : المستثنى .
- والسابع : الحال .
- والثامن : التمييز .
- والتاسع : المنادى .
- والعاشر : خبر الفعل الناقص .
- والحادي عشر : خبر الأحرف المشبهة بليس .
- والثاني عشر : إسم الأحرف المشبهة بالفعل .
- والثالث عشر : إسم لا النافية للجنس .
- والرابع عشر : الإسم التابع لاسم منصوب .

وقد قسمنا هذا الباب إلى تسعة فصول ، درسنا فيها الأسماء التسعة الأولى ،  
وأما سائر الأسماء المنصوبة ما عدا الرابع عشر فقد سبقت دراستها في الباب  
السادس ، وأما الرابع عشر ، وهو الإسم التابع لاسم منصوب ، فموضع دراسته  
الباب التاسع المسمى : التوابع .



الفصل الأول

المفعول به



المفعول به اسم منصوب ، يدلُّ على الذي وَقَعَ عليه فعلُ الفاعل إثباتاً أو نفيًا ، ولا تتغيَّر معه صورةُ الفعل ، نحو: إرفع رأسك ، ونحو: لا تظلم أحداً .

والمفعول به . في أغلب الأحيان - لا يؤدي معنىً أساسياً في الجملة ، وقد تكتمل الجملة بدونه ، ولذلك يسميه النحاة "فضلة" ، بينما يُسمون كلَّ ركنٍ أساسيٍّ لا تكتمل الجملة إلا به "عمدة" كالمبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل .

وقد قسمنا هذا الفصل إلى اثنتي عشرة مسألة:

### المسألة الأولى : الفعل اللازم والفعل المتعدي<sup>(١)</sup>:

ينقسمُ الفعلُ التامُّ<sup>(٢)</sup> من حيثُ معناه إلى فعلٍ لازمٍ وفعلٍ متعديٍّ .  
فالفعلُ اللازمُ أو القاصرُ هو الذي يلزمُ فاعلهُ قاصراً عن المفعولِ به لعدم حاجتهِ إليه ، كقامَ وقعدَ وانتصرَ واقتربَ واستعدَّ... إلخ .  
أما الفعلُ المتعديُّ فهو الذي يتعدَّى أثرهُ الفاعلَ ليصلَ إلى المفعولِ به ، نحو:  
قرأتُ الكتابَ ثم طويتهُ ، فكلُّ من الفعلينِ قرأَ و طوى يُسمى متعدياً لأنه تجاوزَ فاعلهُ إلى مفعولٍ به .

(١) اعتاد بعض المصنفين على إدراج هذا للبحث في باب أقسام الفعل ، واعتاد بعضهم على إدراج القسم المتعلق منه بظن وأخواتها في باب اللواصخ ، وقد آثرنا درسه في باب المفعول به لأنه به المصق وأن في هذا تسهيلاً على الطالب وتوفيراً لجهد .

(٢) الفعل التام هو الذي يكتفي عرفوه في تأدية المعنى الأساسي ، وعكسه الفعل الناقص الذي لا يكتفي عرفوه بل يحتاج معه إلى منصوب مكان وأخواتها .

## كيف نميز المتعدي من اللازم ؟

للتمييز بين الفعل المتعدي والفعل اللازم طريقتان:

إحدهما: وصل ضمير به يعود على اسم سبقه بشرط ألا يكون هذا الاسم مصدراً ولا ظرفاً . فإن قبل الضمير واستقام معنى التركيب كان الفعل متعدياً وإلا كان لازماً .

نقول مثلاً: **الكتاب قرائته** ، فنلاحظ أن الفعل قرأ قد قبل الهاء العائدة إلى الاسم السابق: الكتاب ، وهو ليس بمصدر ولا ظرف ، وقد استقام المعنى ، فالفعل قرأ متعد .

أما الفعل **جلس** فلو وضعنا قبله - على سبيل المثال - اسم المقعد وهو ليس مصدراً ولا ظرفاً ، ثم أعدنا على هذا الاسم ضميراً متصلاً بالفعل للاحظنا أن هذا التركيب: **المقعد جلسته** فاسد المعنى والأسلوب . فالفعل **جلس** فعل لازم .

واشترط ألا يكون الاسم السابق مصدراً ولا ظرفاً سبباً أن الضمير يعود عليهما من الفعلين اللازم والمتعدي كليهما ، ولهذا فهو لا يصلح أداة للتمييز بينهما .

والثانية: هي الإتيان باسم المفعول من الفعل ، فإن جاء اسم المفعول هذا تاماً ، أي غير محتاج إلى جار ومجرور لإدائه معناه ، كان الفعل متعدياً ، وإلا كان لازماً .

فالفعل **عرف** مثلاً متعد لأننا نقول: **الرجل معروف** ، فيكتمل المعنى دونما حاجة إلى جار ومجرور بعد اسم المفعول .

أما الفعل **اعترف** فهو لازم لأن المعنى لا يكتمل إلا بجار ومجرور بعد اسم المفعول نحو: **الحق اعترف به** .



## المعاني والأوزان الدالة على الفعل اللازم :

بجانب الطريقتين السابقتين المعتمدتين للتمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي ، وضع النحاة طريقة ثالثة مختصة بمعرفة الفعل اللازم . وهي طريقة جاءت من حصر الأفعال اللازمة بعد استقصائها في الأساليب العربية وتوزيعها على أبواب وأوزان معينة .

### فالفعل لازم:

- ١- إذا دلّ على سجيّة أو غريزة أو طبع ، كنبّل و شرف و حسن و فبح .
  - ٢- أو دلّ على أمر عرَضِيٍّ غير دائم ، كمرض و ارتعش و نشط و كسل و فرح و سعد و هنأ و حزن و جزع و فزع و شيع و عطش و ارتوى .
  - ٣- أو دلّ على لون كحمر و اخضر و ابيض .
  - ٤- أو دلّ على حليّة كنجل<sup>(١)</sup> و كحل و دمع<sup>(٢)</sup> .
  - ٥- أو دلّ على عيب كعور و عمش و عبي .
  - ٦- أو دلّ على هيئة كطال و قصر .
  - ٧- أو دلّ على نظافة كخلف و طهر و وضو .
  - ٨- أو دلّ على دنس كدنس و نجس و وسخ و قذر .
  - ٩- أو كان على وزن من الأوزان التالية:
- انفعّل كانبعث و اندفع و انقاد .
  - و افعلّ كاعبر و ازود .
  - و افعلّل كافتشعر و اشماز و اطمأن و ابذعر<sup>(٣)</sup> .
  - و افعلّل كاحرنجم<sup>(٤)</sup> و اقلنس<sup>(٥)</sup> .

(١) الأنجل من النجل وهو سعة شق العين مع حسن ومؤلفه نجلاء .

(٢) الأدمع من اتسعت عينه مع شدة سواد المقلة ومؤلفه دعاء .

(٣) ابذعر القطيع: تفرق هارباً .

(٤) احرنجت الأبل أو الخيل: اجتمعت متزاحمة .

(٥) اقلنس: رجّع إلى خلف أو أبى أن ينقاد .

١٠- أو دلّ على مطاوعة<sup>(١)</sup> لفعلٍ آخرٍ متعدٍّ إلى واحدٍ ، كـلويتُ الجبلَ فالتوى أو تلوّى ، و ردعتُ المعتديَ فارتدّع .  
وأما الفعلُ المطاوعُ لفعلٍ آخرٍ متعدٍّ إلى اثنينٍ فهو متعدٍّ إلى واحدٍ ، نحو:  
علّمتُ السباحةَ فتعلّمها .

### أقسام الفعل المتعدي:

أقسامُ الفعلِ المتعديّ ثلاثةٌ هي: المتعديّ إلى مفعولٍ واحدٍ ، والمتعدي إلى مفعولين ، والمتعديّ إلى ثلاثةٍ مفاعيلٍ .

فأما المتعديّ إلى مفعولٍ واحدٍ فهو الأكثرُ شيوعاً كقَرَأَ و سَمِعَ و قَدَّمَ و أَخْرَجَ .  
وأما المتعديّ إلى مفعولين فهو قسمان:

قسمٌ يَنْصَبُ مفعولينِ ليسَ أصلُهُما مبتدأً وخبراً كأعطى و منحَ و سألَ و كَسَا و ألبسَ و علّمَ ، نحو: أعطيتُ المحتاجَ مالاً و منحتُ الحكومةَ المتفوقينَ جوائزَ نقديةً و أسألُ اللهَ العافيةَ ... إلخ .

وقسمٌ يَنْصَبُ مفعولينِ أصلُهُما مبتدأً وخبرٌ . وأفعالُ هذا القسمِ من النواسخِ ، وهو قسمان: الأفعالُ القلبيةُ وأفعالُ التحويلِ .

### القسم الأول: الأفعال القلبية :

هي رأى و علّمَ و ذرَى و وَجَدَ و أَلْفَى و جَعَلَ ( بمعنى: اعتقدَ ) و تَعَلَّمَ و ظَنَّ و خَالَ و حَسِبَ و زَعَمَ و حَجَا و عَدَّ و جَعَلَ ( بمعنى: حوّلَ ) و هَبَّ .

وتنقسمُ هذه الأفعالُ أيضاً إلى قسمين:

أحدهما: أفعالُ اليقينِ أي الإعتقادِ الجازمِ وهي:

١- رأى<sup>(٢)</sup> ، نحو: رأيتُ الجهلَ عدوّ صاحبهِ .

(١) أنظر حاشية ص: ٣٥٣ .

(٢) رأى المأخوذة من الرؤيا اللغمية شبيهة برأى اليقينية هذه فللنصب مفعولين كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ . يوسف: ٣٦ .

أما رأى البصريّة فهي للنصب مفعولاً واحداً نحو: خرجت إلى الطريق فرأيت الناس مجتمعين حول سيارة ، فكلمة مجتمعين حال من الناس وليسست مفعولاً ثالثاً .

- ٢- عَلِمَ<sup>(١)</sup> ، نحو: عَلِمْتُ الْعَقْلَ لاجِباً لِلْهَوَى .
- ٣- ذَرَى ، نحو: ذَرَيْتُ التَّكَافُلَ بَيْنَ النَّاسِ أَسَاسَ الْمَجْتَمَعِ .
- ٤- وَجَدَ<sup>(٢)</sup> ، نحو: وَجَدْتُ الْحَرْبَ الْأَهْلِيَّةَ أَبْشَعَ أَنْوَاعِ الْحُرُوبِ .
- ٥- أَلْغَى ، نحو: أَلْفَيْتُ الْمَطَالَعَةَ مَتْعَةً لِلنَّفْسِ .
- ٦- جَعَلَ بمعنى: اعتقد ، نحو: جَعَلْتُ الْوَحْدَةَ سَبِيلًا إِلَى الْقُوَّةِ .
- ٧- تَعَلَّمَ<sup>(٣)</sup> بمعنى: اَعْلَمَ ، نحو: تَعَلَّمُ اجْتِهَادَكَ طَرِيقَ نَجَاحِكَ .

والثاني: أفعالُ الظَّنِّ أو الرُّجْحَانِ وهي:

- ١- ظَنَّ ، نحو: ظَنَنْتُ الطَّالِبَ أَسَازًا .
- وقد تَرِدُ لِلْيَقِينِ كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> .
- ٢- خَالَ<sup>(٥)</sup> ، نحو: خَلْتُ حُلَّ الْمَسْأَلَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ قَرِيبًا .
- وقد تَرِدُ لِلْيَقِينِ كما في قول النمرِ بْنِ تَوَلَّبٍ الْعُكْلِيِّ<sup>(٦)</sup>:
- دعاني الغواني عَمَّهُنَّ وَخِلْتَنِي لِي أَسْمُ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ
- ٣- حَسَبَ ، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُمْ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ﴾<sup>(٧)</sup> .
- ٤- زَعَمَ ، نحو: زَعَمْتُ الْإِصْلَاحَ الْإِدَارِيَّ حُلْمًا .
- ويُغْلَبُ اسْتِعْمَالُهَا لِلشَّكِّ أو القولِ الكاذِبِ<sup>(٨)</sup> .

(١) علم التي بمعنى عرف تقتدى إلى مفعول واحد نحو: علمت الخبر .

(٢) وجد الشيء، بمعنى: عثر عليه وظفر به ، و وجد على فلان ، بمعنى: حقد عليه ، كلاهما ينصب مفعولاً واحداً .

(٣) يرى بعضهم أن تعلم هذه فعل أمر جامد . ويكثر دخوله على المصدر المؤول ، نحو: تعلم أن الحق يغير القوة صانع .

(٤) البقرة: ٤٦ .

(٥) مضارعها للمتكلم إخال بكسر الهمزة في الألفصح .

(٦) شرح شواهد شروح الألفية: ٣٩٥/٢ ، وفي الهمع: ١٥٠/٨ : دهاني العدوي .

(٧) آل عمران: ١٦٩ .

(٨) إذا قيل: ذكر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُستيقن أنه حق ، وإذا شك فيه فلم يُدرْ لعلة كذب أو باطل قيل: زعم /

فلان . انظر اللسان: زعم: ٢٦٤/١٢ .

٥- حَجَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(١)</sup>:

قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخا ثقةٍ حتى أَلَمْتُ بنا يوماً مَلَمَاتُ

٦- عَدُّ نحو: أَعَدُّ الكُذِّبَ مَسِيناً إلى صاحبه .

٧- جَعَلَ<sup>(٢)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

إِنَاثًا﴾<sup>(٣)</sup> .

٨- هَبَّ نحو: هَبَّ صَدِيقَكَ مَخْطئًا ، فساميخُهُ .

الأحكام المختصة بالمتصرف من الأفعال القلبية :

الأفعال القلبية متصرفةٌ كُلُّها ما عدا فعلين: تَعَلَّمَ و هَبَّ ، فهما جامدان يُلْزَمَانِ صيغةَ الأمرِ .

وتختصُّ الأفعالُ القلبيةُ المتصرفَةُ بأربعةِ أحكام:

أحدها: الإلغاء . وهو إبطالُ عملِ الناسخِ القلبيِّ في المفعولين لفظاً ومحللاً .

والإلغاء جائزٌ لا واجبٌ ، وهو جائزٌ في حالتين:

إحدهما: أن يتأخَّرَ الفعلُ القلبيُّ المتصرفُ عن مفعوليهِ نحو: الوحدةُ سبيلُ

القوةِ رأيتُ .

والثانية: أن يتوسَّطَ بينَ مفعوليهِ نحو: الجهلُ - رأيتُ - عدوُّ صاحبه .

فإن اخترنا الإلغاءَ عادَ المفعولانِ مبتدأ وخبراً ، وكانت جملةُ الفعلِ الناسخِ

الذي وقعَ عليه الإلغاءُ إستئنافيةً في حالِ تأخُّره واعتراضيةً في حالِ توسُّطِهِ .

أما إذا تقدَّمَ الفعلُ القلبيُّ على مفعوليهِ فيجبُ إعمالُهُ<sup>(٤)</sup> .

(١) وهو تميم بن مقبل ، وقيل أبو سليل الأعرابي . أنظر التصريح: ٢٤٧/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٣٧٦/٢ .

(٢) جعل هنا بمعنى ظنَّ ، وهي غير جعل البينونية التي بمعنى اعتقد ، وغير جعل التي هي من أفعال التحويل ، وغير جعل الناقصة التي هي من أفعال الشروع .

(٣) الزخرف: ١٩ .

(٤) وما ورد من شواهد على الإلغاء في هذا الموضع كقول كعب بن زهير:

أرجو وأملُ أن تدنو مودَّتُها وما إخالُ لدينا منك تنوِيلُ

إنما هو . على قلته . شذوذٌ عن القاعدة لا يُلتفتُ إليه . أنظر التصريح: ٢٥٨/٨ .

والثاني: التعليقُ . وهو إبطالُ عملِ الناسخِ القلبيِّ لفظاً لا محلاً مانعٍ .  
والتعليقُ واجبٌ عندَ وجودِ المانعِ . والمانعُ هو لفظٌ من حقِّه الصدارةُ في  
جملتهِ يلي الفعلَ القلبيَّ فاصلاً بينَهُ وبينَ مفعوليهِ أو أحدهما مانعاً إياه من  
النصبِ لفظاً لا محلاً .

وأشهرُ الموانعِ في هذا الباب:

- لَمْ الإبتداءِ نحو: علمتُ للصبرِ مدرسةَ النفسِ .
- ولَمْ القسمِ كقولِ ليبي<sup>(١)</sup> :  
ولقد علمتُ لتأتين<sup>(٢)</sup> منيَّتي إن المنايا لا تطيشُ سهاهما
- وأحرفُ النفيِ الثلاثةُ : ما و إن و لا ، نحو : علمتُ ما الحلُّ سهلٌ ،  
و ظننتُ إن أخوتَ مسافرٍ ، و وجدتُ لا الحزنُ نافعٌ ولا الندمُ .
- والإستفهامُ وصورةُ ثلاثٍ : إحداها أن يكونَ أحدُ المفعولينِ اسمَ استفهامٍ  
نحو: علمتُ أيُّهم ناجحٌ؟ ، والثانيةُ أن يكونَ مضافاً إلى اسمِ استفهامٍ نحو:  
علمتُ سيارةً أيُّهم مصدومةٌ؟ ، والثالثةُ أن تدخلَ عليه أداةُ الإستفهامِ  
نحو: علمتُ أسميرَ ذاهبٌ أم وليدٌ؟ و علمتُ هل سميرٌ عائدٌ أم وليدٌ؟  
• وأدواتُ الشرطِ الجازمةُ وغيرُ الجازمةِ نحو: لا أعلمُ إن كانَ نبيلٌ مُصيباً  
أو مخطئاً .

وقد يقعُ المانعُ بعدَ المفعولِ الأوَّلِ نحو: علمتُ الصبرَ لهُو مدرسةً ،  
فتكونُ الجملةُ بعدهُ في محلٍّ نصبٍ سَدَّتْ مسدَّ المفعولِ الثاني الذي وقعَ  
عليه التعليقُ .

(١) على ما قيل . أنظر للرجع السابق: ٢٥٤/٨ ، والكتاب: ١٠٩/٣ ، والأشمولي: ٣٠/٢ ، وقارن بديوان ليبيد: ١٧١ ،  
فرواية البيت فيه:

صادفَن منها غيرةً فأَصْبَنَها إن المنايا لا تطيشُ سهاهما

(٢) جملةُ جوابِ القسمِ فتكتيرُ منيَّتي في محلِّ نصبٍ سَدَّتْ مسدَّ مفعوليِ علم . وقد جاز أن يكونَ لها محلٌّ في هذا الباب  
لوجودِ عاملٍ يحتلُّج إليها يقعُ على مضمونها دوماً نظر إلى أنها جوابُ قسم .

والثالث: الإستيفاء عن المفعولين بالمصدر المؤول من أن<sup>(١)</sup> واسمها وخبرها أو من أن المصدرية الناصبة والجملة التي دخلت عليها نحو: علمت أن الإمتحان مؤجل ، فالمصدر المؤول من أن وما بعدها سد مسد مفعولي علم ، والتقدير: علمت تأجيل الإمتحان ، ونحو: من ظن أن ينجح بدون درس فقد أخطأ . والتقدير: من ظن النجاح بدون درس فقد أخطأ .

والرابع: جواز إعمالها في ضميرين متصلين لسمي واحد يقع أحدهما فاعلاً والآخر مفعولاً به نحو: ظننتني خارجاً ورأيتني عائداً و أنت ظننتك خارجاً ... إلخ .

القول بمعنى الظن :

إذا كان القول بمعنى النطق أو الحكاية فهو ينصب مفعولاً واحداً سواء أوقع على مفعول أم جملة ، نحو: قال المعلم: ما درست؟ قلت: الأفعال القلبية ، فجملة ما درست؟ في محل نصب سدت مسد المفعول به لقال ، وكلمة الأفعال مفعول به منصوب للفعل قلت .

فإن كان القول بمعنى الظن نصب مفعولين مثله وجرى عليه ما يجري على الظن من أحكام .

غير أن لذلك أربعة شروط هي أن يكون الفعل مضارعاً ، للمخاطب بأنواعه المختلفة ، مسبوقاً باستفهام وألا يفصل الفعل والاستفهام بغير الظرف أو الجار مع مجروره أو معمول الفعل نحو: أتقول الحرب مستمرة؟ .

ومن شواهد الفصل بين المضارع والاستفهام بالظرف قول الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
أبعد بعد تقول: الدار جامعة شلمي بهم؟ أم تقول البعد محتوما؟

(١) المشددة أو الخففة .

(٢) أنظر التصريح: ٢٦٢/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤٣٨/٢ ، وشرح شواهد المغني: ٣٢٧ .

ومن شواهد الفصل بينهما بالمفعول قول الكميت بن زيد الأسدي<sup>(١)</sup>:  
أجهاً تقول بني لؤي؟ تَعْمُرُ أَيْكَ أم متجاهلينا؟

### القسم الثاني: أفعال التحويل أو التصيير<sup>(٢)</sup>:

أشهرها سبعة هي: صَيَّرَ وَجَعَلَ وَرَدَّ وَتَرَكَ وَتَخَذَ وَاتَّخَذَ وَهَبَ .

- ١- صَيَّرَ نحو: صَيَّرَتِ الحربُ الناسَ فقراءَ .
- ٢- جَعَلَ نحو: الإرادةُ تجعلُ الصعبَ سهلاً .
- ٣- رَدَّ نحو: رَدَّ الدواءُ المريضَ نشيطاً .
- ٤- تَرَكَ نحو: تركتِ العاصفةُ الأشجارَ عاريةً من الأوراقِ .
- ٥- تَخَذَ نحو: تَخَذْتُ العلمَ سلاحاً .
- ٦- اتَّخَذَ نحو: اتَّخَذَ الطبُّ الحديثُ الأشعةَ علاجاً لبعضِ الأمراضِ .
- ٧- وَهَبَ<sup>(٣)</sup> كقولهم: وَهَبَنِي اللهُ فِدَاكَ .

وأما المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل فأشهره: أَرَى وَأَعْلَمُ وَأُنْبَأُ وَنُبَأُ وَأُخْبِرُ وَخُبِّرَ  
و حَدَّثَ<sup>(٤)</sup> نحو: أَرَيْتَكَ السَّيْرَةَ مُسْرَعَةً وَأَعْلَمْتُكَ انْسِحَابَ الْعَدُوِّ مِنْ أَرْضِنَا  
واقعاً... إلخ .

وهذا جدولٌ توضيحيٌّ يشملُ أقسامَ الفعلِ المتعدّي:

(١) ملحقات ديوانه: ٣٩/٣ ، والمقتضب: ٣٤٩/٢ ، وشرح المفصل: ٧٨/٧ ، وشذور الذهب: ٢٨١ ، والتصريح: ٢٦٣/١ ، والخزاة: ١٨٢/٩ .

(٢) أفعال التحويل لا تدخل على مصدر مؤنل .

(٣) وهب التي هي من أفعال التحويل فعل ماضٍ جامد وهي غير وهب التي تلصّب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً  
كوهبت الفانز كتباً أو وهبت له كتباً .

(٤) زاد بعضهم في أفعال هذا الباب فبلغت تسعة عشر ، والجمهور منعوا ذلك . أنظر الهمع: ١٥٩/١ .

## المتعدي

متعد إلى مفعول واحد	متعد إلى مفعولين			متعد إلى ثلاثة مفاعيل
	ليس اصلهما مبتدا وخبر		اصلهما مبتدا وخبر	
	أفعال التحويل		الأفعال القلبية	
	أفعال اليقين أشهرها:		أفعال الظن أو الرجحان أشهرها:	
	١- أعطى	١- صيّر	١- ظن	١- أرى
٢- منح	٢- جعل	٢- علم	٢- خال	٢- أعلم
٣- سأل	٣- رد	٣- درى	٣- حسب	٣- أنبأ
٤- كسا	٤- ترك	٤- وجد	٤- زعم	٤- نبأ
٥- ألبس	٥- اتخذ	٥- ألفى	٥- حجا	٥- أخبر
٦- علم	٦- اتخذ	٦- جعل	٦- عدّ	٦- خبر
	٧- وهب	٧- تعلم	٧- جعل	٧- حدّث
		٨- هب	٨- هب	

### تعديّة اللازم الثلاثي :

يمكن جعل الفعل اللازم الثلاثي متعدياً بوسائل أشهرها خمس:

إحداها: نقله إلى صيغة أفعَل أي إدخال همزة النقل على أوله لتَنقَل معناه إلى

مفعوله وليصير بها الفاعل مفعولاً نحو: أظهرت الحقيقة .

والثانية: نقله إلى صيغة فَعَلَ أي تضعيف عيِّله نحو: نظّفت القهصص .

والثالثة: نقله إلى صيغة فاعَلَ الدالة على المشاركة نحو: جالستُ الصديق .



والرابعة: نقله إلى صيغة استغفل الدالة على الطلب أو النسبة لشيء آخر نحو:  
استعاد الوطن ازدهاره واستحسنّت الإجابة .

والخامسة: إدخال حرف جر أصلي مناسب على المفعول به غير الصريح نحو:  
خرجت من البيت ثم عدت إليه ، فالبيت مفعول به غير صريح للفعل  
خرج ، والهاء مفعول به غير صريح للفعل عاد ، وقد ساعد حرفا الجر من  
والى على إيصال أثر الفعل إلى مفعوله غير الصريح الذي لا يُعربُ مفعولاً  
به حقيقياً لأن أثر الفعل لم يقع عليه مباشرة بل وقع بواسطة هي حرف  
الجر . ولذلك يُسمى هذا النوع من التعدية " تعدية غير مباشرة " .

وقد يُنزع حرف الجر في هذا الأسلوب فيُنصب للجرور به على نزع  
الخافض كما في قولهم توجهت مكة والأصل: توجهت إلى مكة ، وكما في  
قول جرير<sup>(١)</sup>:

تمرّون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذا حرام  
والأصل: تمرّون بالديار .

وهذا النصب على نزع الخافض سماعي لا يُقاسُ عليه لكي لا تفسد  
اللغة وتضيع قواعدها .

## المسألة الثانية : أقسام المفعول به :

ينقسم المفعول به إلى قسمين: مفعول به صريح و مفعول به غير صريح .  
فأما الصريح فقد يكون اسماً ظاهراً نحو: تراءت الجريدة ، وقد يكون ضميراً  
متصلاً نحو: زرتك ، أو منفصلاً نحو: إيّاك أنبه .

وأما غير الصريح فهو إما مصدر مؤوّل نحو: سمعت أن الحل قريب ، وإما جملة  
مؤولة بغير نحو: أظنك تدرك عواقب الأمور ، وإما مجرور بحرف جر أصلي  
نحو: قعدت على كرسي .

(١) ديوانه: ٤١٦ ، ورواية صدره فيه: أتخضون الرسوم ولا تخيأ . والنظر شرح المفصل: ٨/٨ و ١٠٢/٩ ، ووصف المبالي:  
٢٤٧ ، والأشباه والنظائر: ١٩٤/٣ ، وشرح شواهد الغني: ١٠٧ .

### المسألة الثالثة : حكمه :

المفعول به منصوبٌ وجوباً أو في محلٍّ نصبٍ .

### المسألة الرابعة : تقديمه وتأخيرُه :

درسنا في بابِ الفاعلِ الأحكامَ الخاصةَ بتقديمِ الفاعلِ على المفعولِ بهِ والعكسِ وجوباً وجوازاً<sup>(١)</sup> ، ولا حاجةَ إلى تكرارها .  
وما يعيننا هنا هو الأحكامُ الخاصَّةُ بتقديمِ المفعولِ بهِ على فعلِهِ والأحكامُ الخاصَّةُ بترتيبِ المفعولينِ أو المفعولاتِ .

#### تقديمُ المفعولِ بهِ على الفعلِ :

يجبُ هذا التقديمُ في مواضعَ ويمتنعُ في مواضعَ أخرى .  
فيجبُ تقديمُ المفعولِ على فعلِهِ في ثلاثةَ مواضعَ:

أحدها: أن يكونَ المفعولُ بهِ من أسماءِ الصدارةِ كأسماءِ الشرطِ وأسماءِ الإستفهامِ نحو: ما تقرأ تستفدُ ونحو: أي طريقٍ سلكتَ؟ ، أو كانَ مضافاً إلى اسمٍ له الصدارةُ نحو: كتابٌ من قرأتَ .

والثاني: أن يكونَ منصوباً بجوابِ أمّا المقرونِ بفاءِ الجزاءِ وليسَ لهذا الجوابِ منصوبٌ مقدّمٌ غيرهُ كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وسببُ وجوبِ تقديمه هنا أنَّه يجبُ وجودُ فاصلٍ بينَ أمّا وجوابِها ، فإنَّ وُجدَ فاصلٌ غيرهُ لم يجبُ تقديمهُ نحو: أما الآنَ فاقبلُ نصيحتي .

والثالثُ: أن يكونَ ضميراً منفصلاً يوجبُ تأخره عن عاملِهِ اتصاله بهِ وضياعِ الغرضِ البلاغيِّ من تقديمه نحو: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾<sup>(٣)</sup> ونحو: أيُّها المجاهدونِ إياكمُ ينتظرُ الوطنُ لتحريرِ أرضِهِ ، فتأخيرُ المفعولِ بهِ

(٢) الفاتحة: ٥ .

(٣) الصبح: ٩ .

(١) أنظر من: ٤٩٦ ، ٤٩٧ .

يُفسدُ أسلوبَ الحصرِ المقصودَ بلاغياً ويوجبُ عودةَ الضميرِ إلى الإتصالِ  
بالفعلِ .

ويعتنعُ تقديمُ المفعولِ به على فعلِهِ في ثمانية مواضع:

- أحدها: أن يكونَ مفعولاً لفعلِ التعجبِ أَفْعَلَ نحو: ما أَجْمَلَ الأزهَرَ .
- والثاني: أن يكونَ محصوراً بإلا المسبوقةً بنفي نحو: لا يَطْلُبُ المريضُ إلا الشفاءَ .  
أو محصوراً بإنها نحو: إنها يطلبُ المريضُ الشفاءَ .
- والثالث: أن يكونَ مصدرأ مؤولاً من أنْ المشددة أو المخففة ومعمولها نحو: ذَكَرْتُ  
الصحفُ أنْ اجتمعَ الرئيسينَ مؤجلاً ، فإنْ سُبِقَتْ أنْ بأمَّا الشرطية  
تقدّمَ المصدرُ المؤولُ لأنْ أمّا لا تدخلُ إلا على الأسماءِ وذلكَ نحو: أمّا أنْ  
العدوُّ وحشيٌّ فقدْ خبرَ شعبنا .
- والرابع: أن يكونَ واقعاً في صلةٍ أحدِ الحرفينِ أنْ و كي الناصبتينِ للفعلِ نحو:  
يجبُ أنْ تمضغَ الطعامَ جيداً لكي تريحَ معدتكَ .
- والخامس: أن يكونَ مفعولاً لفعلٍ منصوبٍ بـلن ، ولكن يجوزُ تقديمُ المفعولِ به على  
لن نحو: شيئاً لنْ نجنيَ من الحربِ .
- والسادس: أن يكونَ مفعولاً لفعلٍ مجزومٍ بلم أو لمّا أو لامِ الأمرِ أو لا الناهية ،  
ولكن يجوزُ تقديمُ المفعولِ به على الحرفِ الجازمِ نحو: صوتاً لمْ أسمعَ .
- والسابع: أن يكونَ تقديمُهُ موقعاً في لبسٍ نحو: ضربَ موسى عيسى .
- والثامن: أن يكونَ كلٌّ من الفاعلِ والمفعولِ ضميراً متصلاً ، ولا حصرَ في أحدهما  
نحو: ساعدتهُ .

ويجوزُ تقديمُ المفعولِ به على فعلِهِ وتأخيرُهُ عنه في غيرِ المواضعِ السابقة التي يجبُ  
فيها أحدُ الأمرينِ .

### المسألة الخامسة : حذفه :

يجوزُ حذفُ المفعولِ بهِ إذا دلَّ عليه دليلٌ كما في قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾<sup>(١)</sup> أي: وما قلاك . وكما في قولك: قرأتُ لمنُ سأل: هل قرأتَ الجريدة؟ فإن كان حذفُ المفعولِ بهِ سبباً في اختلالِ المعنى أو فساده امتنع ، كما لو كان مفعولاً لفعلٍ التعجبِ نحو: ما أطيبَ العنبُ ، أو كان محصوراً نحو: ما صادفتُ إلا أخاك .

ويجوزُ حذفُ أحدِ مفعولي الأفعالِ المتعديةِ إلى مفعولينِ أو حذفُ المفعولينِ معاً إذا دلَّ على الحذفِ دليلٌ كما في قولِ عنزة<sup>(٢)</sup>:  
ولقد نزلتِ فلا تظنِّي غيرَهُ مني بمنزلةِ المحبِّ المكرمِ  
أي: لا تظنِّي غيرَهُ واقعاً .

ويجوزُ حذفُ المفعولينِ الثاني والثالثِ أحدهما أو كليهما دونَ المفعولِ الأولِ كما في قولك: أخبرني الطبيبُ جيدةً جواباً لمن قال: كيفَ صحتُ أبيت؟ والتقديرُ: أخبرني صحتُ أبي جيدةً ، وكما في قولك: أخبرتهُ ، حاذفاً المفعولينِ الثاني والثالثِ جواباً لمن قال: هل أخبرتَ زميلكَ الإمتحانَ مؤجلاً؟ ، والتقديرُ: أخبرتهُ الإمتحانَ مؤجلاً .

### المسألة السادسة : حذف فعله :

يجوزُ حذفُ فعلِ المفعولِ بهِ إذا وُجدتْ قرينةٌ تدلُّ عليه كما في قولك: تيناً جواباً لمن قال لك: ماذا أكلت؟  
ويجبُ حذفُهُ في بابِ الإشتغالِ والتحذيرِ والإغراءِ والإختصاصِ والنعتِ المقطوعِ كما سنرى .

(١) الضحى: ٣ .

(٢) أنظر معلقة عنزة ، والخصائص: ٢١٦/٢ ، والهمع: ١٥٢/١ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤١٤/٢ ، والتصريح:

٢٦٠/٨ ، والخزانة: ٢٢٧/٣ .

ويجبُ حذفُهُ أيضاً في الأمثالِ المسموعةِ التي حُذِفَ منها نحو: **الكلابُ على البقرِ** ، أي: أرسلِ الكلابَ على البقرِ ، ونحو: **أحشفاً<sup>(١)</sup> وسوءَ كيلةٍ؟** أي: أتبيعُ حشفاً وتزيدُ سوءَ كيلةٍ؟ ؛ وفي ما يُشبهُ الأمثالَ نحو: **أهلاً وسهلاً** ، أي: أتيتُ أهلاً ونزلتُ سهلاً ، ونحو: **إن تاتِ فأهلَ الليلِ وأهلَ النهارِ** ، أي: إن تاتِ تجدُ أهلَ الليلِ وأهلَ النهارِ في خدمتكِ بدلَ أهيكِ .

### المسألة السابعة : المشبه بالمفعول به :

هو اسمٌ معرفةٌ حقُّه الرفعُ على أنه فاعلٌ للصفةِ المشبهةِ ، غيرَ أنه يُنصبُ تشبيهاً له بالمفعولِ بهِ نحو: **أخوتك عظيمٌ ذكاهُ** .  
والغرضُ من ذلكِ بلاغياً وهو المبالغةُ . أما فاعلُ الصفةِ المشبهةِ بعدَ نصبِ فاعليها الأصليِّ فهو ضميرٌ مستترٌ فيها عائدٌ إلى ما قبلها ، ولا يُسمى المنصوبُ مفعولاً بهِ لأنَّ الصفةَ المشبهةَ لازمةٌ غيرُ متعديةٍ .

### المسألة الثامنة : الإختصاص :

الإختصاصُ هو نصبُ اسمٍ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً مع فاعلهِ تقديرُهُ **أخصُّ أو أعني** .  
ويُسمى هذا الاسمُ الإسمُ المختصُّ أو المخصوصُ . وهو لا يأتي إلا بعدَ ضميرِ المتكلمِ نحو: **نحنُ - اللبنانيينَ - مولعونَ بالمعرفة<sup>(٢)</sup>** ، أو ضميرِ المخاطبِ نحو: **أنتَ - الطالبَ - أملُ الوطنِ** . ولا يأتي مطلقاً بعدَ ضميرِ الغائبِ ولا بعدَ اسمٍ ظاهريٍّ .

(١) المشف: أردأ أنواع الثمر .

(٢) جملة أخص اللبنانيين معرضة لا محل لها من الإعراب .

### الباعث على الاختصاص :

الباعثُ على الاختصاص هو إمّا فخرٌ نحو: عَلَيَّ أَيُّهَا الْكَرِيمُ يُعْتَمَدُ ، أو تواضعٌ نحو: إِنِّي أَيُّهَا الْعَبْدُ فَقِيرٌ إِلَى عَفْوِ رَبِّي ، أو بيانُ المقصود بالضمير نحو: نحنُ العربُ أَهْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ<sup>(١)</sup> .

### ما يجب في الاسم المختص :

يجبُ أن يكونَ الاسمُ المختصُّ معرفاً بآل كما سبقَ ، أو مضافاً إلى المعرفِ بها نحو: نحنُ - معشرُ العربِ - نأبى الضَّيْمَ . ومنهُ حديثٌ: ﴿ نحنُ معاشِرُ الأنبياءِ لا نورثُ ﴾ .

ويقلُّ أن يكونَ علماً نحو: أنا - وليداً - همتُ بواجبي ، ومنهُ قولُ رُوَيْبَةَ<sup>(٢)</sup>:

بنا تميماً يُكشِفُ الضبابُ

وهو لا يكونُ نكرةً ولا ضميراً ولا اسمَ إشارةٍ ولا اسمَ موصولٍ .

وإذا كانَ الاسمُ المختصُّ هو لفظُ أَيُّهَا أو أَيْتَهَا وجبَ بناؤه على الضمِّ في محلِّ نصبٍ بالفعلِ أخصُّ للحدوفِ وجوباً مع فعلِهِ ، ووجبَ نعتُهُ باسمٍ لازمِ الرفعِ محلياً بآلِ التي للعهدِ الحضورِيّ نحو: أنا أَتَقَيَّدُ بِقَوَائِنِ السَّيْرِ أَيُّهَا السَّائِقُ و أنا لا أَتَأَخَّرُ عَنِ مَوْعِدِ الدَّرْسِ أَيُّهَا الطَّالِبَةُ<sup>(٣)</sup> ، فَالسَّائِقُ نعتٌ مرفوعٌ إتباعاً للفظِ أَيُّ ، وَالطَّالِبَةُ نعتٌ مرفوعٌ إتباعاً للفظِ أَيْةُ ، ولا يُنصَبَانِ البتَّةُ ، وأمّا جملةُ أخصُّ فهي هنا في محلِّ نصبٍ حالٍ .

(١) أنظر حاشية الصبيان: ٤٠٤/٢ ، وقرن بحاشية الخضري: ٨٧/٢ .

(٢) أنظر ديوانه: ١٦٩ ، والكتاب: ٢٢٤ / ٢ ، وشرح المفضل: ٣٠٢/٤ ، والهمع: ١٧١/٢ ، والخزانة: ٤١٣/٢ .

(٣) ليس المقصود هنا النداء وإنما المقصود الاختصاص ، وتقدير الكلام: أنا أَتَقَيَّدُ بِقَوَائِنِ السَّيْرِ مَخْصُوصاً مِنْ بَيْنِ السَّائِقِينَ و أنا لا أَتَأَخَّرُ عَنِ مَوْعِدِ الدَّرْسِ مَخْصُوصَةً مِنْ بَيْنِ الطَّالِبَاتِ .

### المسألة التاسعة: التحذير<sup>(١)</sup>:

هو تنبيه المخاطب على أمرٍ مكروهٍ ليجتنبهه ، ويكونُ بنصبِ الإسمِ بفعلٍ محذوفٍ يفيدُ التحذيرَ مثل: احذرْ و اجتنِبْ و باعدْ و توقَّ وما شابهها .

وقد يكونُ التحذيرُ بلفظِ الحذرِ ضميراً منصوباً للمخاطبِ هو: إياكَ وفروعهُ إياكَ وإياكُم وإياكنَّ ، ويُذكرُ بعدهُ للحذرِ منه اسماً ظاهراً مسبوقاً بالواوِ أو غيرَ مسبوقٍ بها أو مجروراً بـ مِن ، نحو: إياكَ والسياسةَ ، و إياكُم إهمالَ شيءٍ من البرنامجِ ، و إياكَ من الإتكالِ على غيرِكَ من الناسِ .

ويعربُ المثالُ الأوَّلُ كما يلي: إياكَ ضميرُ نصبٍ للخطابِ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ تقديرهُ أحمَدُ ، والسياسةَ معطوفٌ على إياكَ منصوبٌ أو مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ تقديرهُ أبغضُ أو توقَّ ، أو مفعولٌ معهُ منصوبٌ باعتبارِ الواوِ واوَ المعيةِ .

وأما في المثالِ الثاني فإهمالِ مفعولٌ به ثانٍ للفعلِ أحمَدُ لأنه قد ينصبُ مفعولين ، وضميرُ النصبِ هو المفعولُ الأوَّلُ .

وأما في المثالِ الثالثِ فمن الإتكالِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بالفعلِ أحمَدُ المحذوفِ . ويجوزُ في هذه الأمثلةِ تكرارُ الضميرِ المنصوبِ فيُعربُ الثاني توكيداً لفظياً للأوَّلِ .

ولا يكونُ التحذيرُ بلفظِ إيَّاهُ أو إيَّايَ وفروعيهما إذا كانَ هذا اللفظُ محذراً إلا في أمثلةٍ نادرةٍ اعتبرها جمهورُ النحاةِ من الشذوذِ .

أما إن كانَ هذا اللفظُ محذراً منه معطوفاً على الحذرِ فالتحذيرُ صحيحٌ كقولِ الشاعرِ<sup>(٢)</sup>:

فلا تصحبْ أخا الجهلِ وإيَّاكَ وإيَّاهُ

(١) التحذير والإغراء يجتمعان لانسواء أحكامهما وإن اختلف معناهما لأن التحذير هو التبعيد عن الشيء والإغراء التسليط عليه . أنظر حاشية الخضري: ١٩٢ / ٢ .

(٢) الهمع: ١٧٠ / ٨ .

أي: باعدُ منه وبعدهُ منك .

وإذا كرّرَ إِيَّاكَ أو عُطِفَ عليه وجبَ حذفُ عاملِهِ ، وإلا جازَ الحذفُ وعدمُهُ .  
وقد يكونُ التحذيرُ بغيرِ لفظِ إِيَّاكَ وذلك:

• إمّا بذكرِ اسمٍ ظاهرٍ دالٍّ على الشيءِ الذي يُخشى عليه مختومٍ بكافٍ خطابٍ للمحذّرِ ، مفرداً أو مكرّراً أو معطوفاً عليه اسمٌ مماثلٌ ، كأنْ تُحذّرَ رجلاً يقتربُ من سلكِ الكهرباءِ بقولِكَ: يَدَكَ أو يَدَكَ يَدَكَ أو يَدَكَ ورجلَكَ ، والتقديرُ: أبعدُ يَدَكَ . فإنْ كانَ الإسمُ مفرداً جازَ إظهارُ عاملِهِ فلا يكونُ الأسلوبُ أسلوبَ تحذيرٍ وجازَ حذفُهُ ، وفي هذه الحالِ يُعربُ الإسمُ منصوباً على التحذيرِ بالفعلِ المحذوفِ جوازاً مع فاعلِهِ<sup>(١)</sup> .

• وإمّا بذكرِ المحذّرِ منه مكرّراً أو معطوفاً عليه مثلهُ بالواوِ دونَ غيرها من أحرفِ العطفِ نحو: الرُّصَاصِ الرُّصَاصِ ، ونحو: الرُّصَاصِ والقذائفِ ، والمحذّرُ منه في الحالينِ واجبُ النصبِ بفعلٍ محذوفٍ مع فاعلِهِ وجوباً تقديرُهُ: إحذّرُ أو اتَّقِ أو ما أشبههُما . والمكرّرُ توكيدٌ لفظيٌّ . وما بعدَ الواوِ معطوفٌ عطفُ مفرداتٍ .

• وإمّا بذكرِ اسمٍ ظاهرٍ دالٍّ على الشيءِ الذي يُخشى عليه مختومٍ بكافٍ خطابٍ للمحذّرِ وعطفٍ للمحذّرِ منه عليه بالواوِ دونَ غيرها من أحرفِ العطفِ نحو: صَحَّتَكَ والتدخينَ .

فالإسمانِ واجبا النصبِ بفعلٍ محذوفٍ مع فاعلِهِ وجوباً ، ومن الجائزِ تقديرُ عاملينِ مختلفينِ يناسبُ كلُّ منهما الإسمَ الذي يقعُ عليه إن لم يستقمْ نصبُهُما بعاملٍ واحدٍ . ففي مثل: صَحَّتَكَ والتدخينَ يكونُ التقديرُ: إحفظْ صَحَّتَكَ واتركِ التدخينَ ، وفي مثلِ هذه الحالِ يكونُ ما بعدَ الواوِ معطوفاً على ما قبلَها عطفُ جُمْلٍ . أمّا إذا كانَ الإسمانِ منصوبينِ بعاملٍ واحدٍ فالعطفُ عطفُ مفرداتٍ .

(١) هذا إذا أردنا أسلوبَ التحذيرِ . فإن لم نرده صرح رفع الإسم على اعتباره مبتدأ خبره محذوفٍ والتقدير: يدك في خطر



### المسألة العاشرة : الإغراء :

هو تنبيه المخاطب على أمرٍ محمودٍ ليفعله ، ويكونُ بنصبِ الاسمِ المُغرى به بفعلٍ محذوفٍ يُفيدُ الإغراءَ والتَّغْيِيبَ مثل: الزمَّ و اطلبْ و افعَلْ وما شابهها .

وقد يكونُ الاسمُ المُغرى به مفرداً غيرَ مكرَّرٍ ولا معطوفٍ عليه نحو: الصَّبْرُ فهو زينةُ الرجالِ والتقدير: الزمَّ الصبرَ... وفي هذه الحالِ يجوزُ حذفُ العاملِ ويجوزُ ذكرُهُ . ويصحُّ رفعُ الاسمِ على أنَّه مبتدأٌ خبرُهُ محذوفٌ ، وتقديرُ الكلام: الصَّبْرُ مطلوبٌ أو مرغوبٌ ...

وقد يكونُ الاسمُ المُغرى به مكرَّراً نحو: الوطنَ الوطنَ ، أو معطوفاً عليه اسمٌ آخرٌ مُغرى به نحو: الحريةَ والوحدةَ .

وفي هاتينِ الحالتينِ يجبُ نصبُ الاسمِ على الإغراءِ بفعلٍ محذوفٍ مع فاعله وجوباً ، والتقديرُ في المثالِ الأوَّلِ: أحبُّ الوطنَ أو اخدمهُ أو ساعدهُ ، والمكرَّرُ توكيدٌ للأوَّلِ . والتقديرُ في المثالِ الثاني: اطلبوا الحريةَ والوحدةَ ، وما بعدَ الواوِ معطوفٌ على ما قبلها عطفاً مفرداتٍ .

ومما جاءَ فيه المُغرى به مكرَّراً فوجبَ حذفُ عاملِهِ قولُ مسكين الدارمي<sup>(١)</sup>:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سلاحٍ

وقد يُرفعُ المُغرى به المكرَّرُ كما في قولِ الشاعر<sup>(٢)</sup>:

إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَشْبَا هُ عُمَيْرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَّاحُ  
لَجَدِيدُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَا لَ أَخُو النَجْدَةِ السَّلَاحُ

(١) أنظر الشاهد وأخبار مسكين ونسبه في الأغاني: ٦٨/١٨ ، وانظر أيضاً الكتاب: ٢٥٦/١ ، والخزانة: ٦٥/٣ .

(٢) الهمع: ١٧٠/١ .

### المسألة الحادية عشرة: الإشتغال:

يُقصدُ بالإشتغال اشتغال عاملٍ عن اسمٍ تقدّمَ عليه بالعملِ في ضميره أو في سببهِ<sup>(١)</sup>. مثالُ المشتغلِ بالضميرِ: عليّاً زرتُهُ، ومثالُ المشتغلِ في سببِ الاسمِ المتقدمِ: عليّاً زرتُ أباهُ.

فأركانُ الإشتغالِ ثلاثةٌ هي: المشغولُ عنه وهو الاسمُ المتقدمُ، والمشغولُ وهو العاملُ المتأخّرُ، والمشغولُ به وهو الضميرُ الذي تعدّى إليه الفعلُ بنفسه أو بالواسطة.

وناصبُ الاسمِ المتقدمِ المشغولِ عنه محذوفٌ وجوباً يدلُّ عليه العاملُ المذكورُ بعده. والعاملُ المحذوفُ مقدّرٌ من لفظِ العاملِ المذكورِ ومعناه نحو: الصديقُ عاتبتهُ فالتقديرُ: عاتبتُ الصديقَ عاتبتهُ، أو من معناه دونَ لفظهِ نحو: المنزلُ أقيمتُ فيه فالتقديرُ: سكنتُ المنزلَ أقيمتُ فيه. ومن المثالِ الثاني نستنتجُ أنه لا يُشترطُ أن يكونَ الفعلُ المذكورُ في الإشتغالِ متعدّياً بنفسه إلى المفعولِ به وإنما يجوزُ أن يكونَ متعدّياً بواسطة هي حرفُ الجرِّ، غيرَ أنَّ العاملَ المقدّرَ من معناه يجبُ أن يكونَ متعدّياً بنفسه. ومن هذا القبيلِ أيضاً الأمثلةُ التالية: سعيداً مررتُ به؟ والتقديرُ: أجاوزتُ سعيداً مررتُ به؟، و سعيداً مررتُ بأخيه والتقديرُ: لابسْتُ سعيداً مررتُ بأخيه، ولا نقدّرُ العاملَ جلوزتُ لأنَّ المعنى لا يستقيمُ هنا، و خليلاً ضربتُ أخاهُ والتقديرُ: أهنّتُ خليلاً ضربتُ أخاهُ.

ولا يُشترطُ أن يكونَ العاملُ فعلاً، فقد يكونُ اسمَ فاعلٍ أو صيغةً مبالغةٍ أو اسمَ مفعولٍ. ولا يكونُ صفةً مشبهةً ولا اسمَ تفضيلٍ لأنَّ معمولَهُما لا يكونُ مفعولاً به. ومن أمثلةِ العاملِ الذي ليسَ بفعلٍ قولك: سعيداً أنا زائرُهُ<sup>(٢)</sup> والتقديرُ: أنا زائرٌ سعيداً أنا زائرُهُ.

(١) سببِ الاسم: هو كل ما له علاقة وارتباط بذلك الاسم.

(٢) هذا الضمير للجرور بالإضافة إلى اسم الفاعل هو في حكم المنصوب لأن اسم الفاعل في حكم الفعل وتلويته ملحوظ وإن لم يكن ملفوظاً.

## أحوال الإسم السابق:

للإسم السابق في الإستغفال خمس أحوال:

إحداها : وجوب نصبه ، وذلك إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل كأدوات الشرط وأدوات التحضيض وأدوات العرض وأدوات الإستفهام ما عدا الهمزة نحو: **إِنْ سَمِيرًا سَاعِدَتُهُ سَاعِدَكَ وَحَيْثُهَا كِتَابًا تَجِدُهُ فَاقْرَأْهُ وَهَلَّا عَلِيًّا زَرْتَهُ وَ أَلَا هَوَايَةَ رِيَاضِيَّةً تَمَارِسُهَا؟ وَ هَلْ مَوْعِدًا أَجَلْتَهُ؟**

فإن جاء اسم مرفوع بعد هذه الأدوات لم يجز اعتباره مبتدأ ، وهو إما فاعل كقوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ** ﴾ <sup>(١)</sup> أو نائب فاعل كقول جرير <sup>(٢)</sup>:

وَإِذَا أُمِيَّةٌ حُصِّلَتْ أَنْسَابُهَا    كُنْتَ الْمَجَانَّ مِنَ الصَّرِيحِ الْأَمْخَصِ  
أَوْ اسْمٌ لِلْفِعْلِ النَّاقِصِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ <sup>(٣)</sup>:  
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادُ لَمْ يُلَفْ لَحْمُهُ    جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَيِّ الْحَمَّا

والثانية : وجوب رفعه ، وذلك في موضعين:

أحدهما: أن يقع بعد أداة لا يليها إلا الإسم كإذا الفجائية ولام الإبتداء .  
فمثال الأولى قولك: **خَرَجْتُ هَذَا الْمَطَرُ يَهْطُلُ بِغَزَاوَةٍ ، وَمِثَالُ**  
**الثانية: إِنِّي لِلْقَاهِرَةِ زَرْتُهَا .**

والثاني: أن يقع قبل أداة لها الصدارة ويجيء العامل بعد هذه الأداة ، لأنَّ ما بعدها لا يعمل في ما قبلها فهو لا يصلح أن يفسر عاملاً في ما قبله . ومن أدوات هذه المسألة أدوات الشرط والإستفهام وما النافية نحو: **الطَّعَامُ إِنْ تَنَلَوْنَهُ فَمُضْغَةٌ جَيِّدٌ وَ الْخَبْرُ هَلْ عَرَفْتَهُ؟ وَ التَّدْخِينَ مَا أَحْبَبْتُهُ .**

والثالثة : جواز نصبه ورفعهِ مع ترجيح النصب . وذلك في ثلاثة مواضع:

(١) ديوانه: ٤٢١ .

(٢) ديوانه: ٢٥٩ .

(٣) التوبة: ٦ .

أحدها : أن يقع بعده أمرٌ نحو: المعرضُ زُرُهُ أو نهْيٌ نحو: الدرسُ لا تَهْمَلُهُ  
أو فعلٌ دعائيٌّ نحو: سعيداً وفَقَّهَ اللهُ .

والثاني : أن يقع بعد أداةٍ يَغْلِبُ أن يليها فعلٌ كهَمْزَةُ الإِسْتِفْهَامِ وأدواتِ  
النفي الثلاث: ما ولا وإن نحو: أَكْتَاباً واحداً قَرَأْتَهُ؟ وما ذَنْباً  
اِئْتَرَفْتَهُ ولا صَوْتاً سَمِعْتَهُ ولا كَلَاماً قُلْتَهُ وإن مجاملةً اصْطَنَعْتَهَا .  
والثالث : أن يقع بعد عاطفٍ تَقَدَّمَتْهُ جملةٌ فعليةٌ ، ولا يُفصلُ بينَ العاطفِ  
والإسمِ ، نحو: دخلَ الطلابُ والدرسُ بدائَةً .

وسببُ ترجيحِ النصبِ في هذه المواضع أن الرفعَ على الإبتداءِ يجعلُ  
الجملةَ الطلبيةَ خيراً ، ووقوعُها خيراً جائزٌ ولكنَّهُ قليلٌ . أما همزةُ الإِسْتِفْهَامِ  
وأدواتُ النفي الثلاثُ المذكورةُ فيُرجَّحُ النصبُ بعدها لأنَّ الغالبَ أن يليها  
فعلٌ ، ونصبُ الإسمِ يوجبُ تقديرَ فعلٍ بينها وبينَ المنصوبِ . وأما إذا وقعَ  
الإسمُ بعدَ عاطفٍ تَقَدَّمَتْهُ جملةٌ فعليةٌ ولم يُفصلِ بينَ العاطفِ والإسمِ  
فالمختارُ النصبُ لتعطُّفِ جملةٍ فعليةٍ على جملةٍ فعليةٍ .

والرابعةُ: جوازُ رفعِهِ ونصبِهِ على السَّوَاءِ . وذلك إذا وقعَ بعدَ عاطفٍ تَقَدَّمَتْهُ جملةٌ  
ذاتُ وجهينِ ، أي جملةٌ صدرُها مبتدأٌ وعجزُها جملةٌ فعليةٌ . ويُشترطُ أن  
تَشتمَلَ الجملةُ الواقعةُ بعدَ العاطفِ على رابطٍ يربطُها بالمبتدأِ السابقِ لكي  
يجوزَ النصبُ . وهذا نحو: الحكومةُ فرضتْ هيبتها والمرافقُ العامةُ  
استرجعتها .

والخامسةُ: جوازُ رفعِهِ ونصبِهِ مع ترجيحِ الرفعِ . وذلك إذا لم يوجدْ مع الإسمِ ما  
يوجبُ نصبَهُ ، ولا ما يوجبُ رفعَهُ ولا ما يرجَّحُ نصبَهُ ولا ما يجوزُ فيه  
الأمرينِ على السَّوَاءِ . وهو نحو: سعيدٌ زُرْتُهُ ، وسببُ ترجيحِ الرفعِ هنا  
أنَّ عدمَ الإضمارِ أرجحُ من الإضمارِ .

## المسألة الثانية عشرة: التنازع:

وَيُسَمَّى أَيْضاً بِالْإِعْمَالِ . وَالتَّنَازُعُ هُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَعْلَانِ مَذْكُورَانِ مَتَصَرِّفَانِ أَوْ اسْمَانِ يَشْبَهَانِهُمَا فِي التَّصَرُّفِ ، أَوْ فَعْلٌ مَتَصَرِّفٌ وَاسْمٌ يَشْبَهُهُ فِي التَّصَرُّفِ ، وَيَتَأَخَّرُ عَنْهُمَا<sup>(١)</sup> مَعْمُولٌ مَطْلُوبٌ لِكُلِّ مِنْهُمَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى<sup>(٢)</sup> .

فَمِمَّا تَقَدَّمَ فِيهِ فَعْلَانِ قَوْلُكَ: سَافَرُ وَرَجِعَ وَلَيْدٌ وَهَنَاتٌ وَكَاهَنَاتُ النَّاجِ وَطَارَ وَشَاهَدْتُ الْعَصْفُورَ وَشَاهَدْتُ وَطَارَ الْعَصْفُورُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

وَمِمَّا تَقَدَّمَ فِيهِ اسْمَانِ قَوْلُكَ: أَمْسَتَعِدَّ وَحَاضِرُ الْغُرَيْقَانِ؟ وَلا مَعْ كَاتِبٌ وَنَاشِرٌ مَقَالَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عُهِدَتْ مَغْنِيًا مَغْنِيًا مِنْ أَجْرَتِهِ فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِئَاءَكَ مَوْثَلًا

وَمِمَّا تَقَدَّمَ فِيهِ اسْمٌ وَفَعْلٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ هَاؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً ﴾<sup>(٤)</sup> فَهَذَا اسْمٌ فَعْلٌ . يَعْنِي خَذَ وَالْمِيمُ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ وَاهْرَأُوا فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَقَدْ تَنَازَعَ اسْمُ الْفَعْلِ وَالْفَعْلُ كِتَابِيَّةً<sup>(٥)</sup> .

وَقَدْ تَنَازَعَ ثَلَاثَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ التَّنَازُعُ فِيهِ مُتَعَدِّدًا<sup>(٦)</sup> كَمَا فِي حَدِيثٍ: ﴿ تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتُحَمِّدُونَ دَبَرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ﴾ فَقَدْ تَنَازَعَ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ فِي اثْنَيْنِ: ظَرْفٍ<sup>(٧)</sup> وَمَصْدَرٍ<sup>(٨)</sup> .

وَلَا يَقَعُ التَّنَازُعُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ وَلَا بَيْنَ حَرْفٍ وَغَيْرِهِ مِنْ فَعْلٍ أَوْ اسْمٍ ، وَلَا بَيْنَ جَامِدَيْنِ وَلَا بَيْنَ جَامِدٍ وَغَيْرِهِ . غَيْرَ أَنَّ الْمَبْدَأَ أَجَازَةً فِي فَعْلِي التَّعَجُّبِ نَحْوُ: مَا أَكْرَمَ

(١) أَي عَنْ الْعَامِلِينَ .

(٢) قَالَ الصَّبَّانُ فِي حَاشِيَتِهِ: ٤٥٣/٨: التَّنَازُعُ لَفْظُ التَّجَادُبِ ، وَاصْطِلَاحًا أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ عَلَى مَعْمُولٍ كُلِّ مِلْهَمَا طَالِبٌ لَهُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى .

(٤) الْحَاقَّةُ: ١٩ .

(٣) الْكَهْفُ: ٩٦ .

(٦) ابْنُ هِشَامٍ: أَوْضَحَ لِلْسَّالِكِ: ١٩٠/٢ .

(٥) التَّصْرِيحُ: ٣١٦/٨ .

(٧) وَهُوَ قَوْلُهُ دَبَرَ .

(٨) وَهُوَ قَوْلُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَهُوَ نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ .

وأصدق نبيلاً وأكرم وأحسن بوليد .

ولا يقع في معمولٍ متقدّم نحو: أيهم ساعدت وأكرمت .

ولا في معمولٍ متوسطٍ نحو: ساعدت وليداً وأكرمت .

ولا في نحو قول جرير<sup>(١)</sup>:

فهيهاً هيهاً العقيقُ ومن به وهيهاً خيلٌ بالعقيقِ نواصله

لأن الطالب للمعمول إنما هو الأول ، والثاني توكيدٌ له فلا فاعل له .

ولهذا قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

فاينِ إلى أين النجاةً ببغلتني أذاك أذاك اللاحقون أحبسِ احبسِ

فاللاحقون فاعلُ أذاك الأول . وأذاك الثاني توكيدٌ لمجرّد التقوية فلا فاعل له ،

لأنه ليس من التنازع ، ولو كان من التنازع لقال: أذاك أتوك على إعمال الأول ،

أو: أتوك أذاك على إعمال الثاني<sup>(٣)</sup> .

أي العاملين يعمل في حال التنازع :

يجوزُ في حال تنازع عاملين إعمالُ أيّ منهما . وقد اختار الكوفيون الأولَ

لسبقه ، والبصريون الثانيَ لقربه<sup>(٤)</sup> .

فإن أعملت الأولَ في المتنازع فيه أعملت الثانيَ في ضميره نحو: سافرَ وعادا

الصديقان ونجَحَ وهنأهُما أخواك .

وإن أعملت الثانيَ ، فإن احتاج الأولُ لرفعٍ فالبصريون يضمرونه ولا يحذفونه

لامتناع حذفِ العمدَةِ عندهم . وهم يضمرون وإن ترتبَ على الإضمارُ عودُ

الضميرِ على متأخرٍ في اللفظ والرتبة لأن الإضمارَ قبلَ الذكرِ قد جاء مصرحاً به في

غيرِ هذا البابِ نحو: رُبُّهُ رجلاً ونعمَ رجلاً ، فقولك: رجلاً تمييزٌ للضميرِ للجرورِ

(١) ديوانه: ٣٨٥ ، ورواية الشاهد فيه:

فايهاً أيهاً العقيقُ ومن به وايهاً وصلُ بالعقيقِ نواصله

وقارن بالتصريح: ٣١٨/١ .

(٢) وهو غير معروف . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٩/٣ ، والتصريح: ٣١٨/١ ، والهمع: ١١١/٢ .

(٣) التصريح: ٣١٨/١ .

(٤) أوضح المسالك: ١٩٨/٢ .

برُبِّ والمرفوع بهم، ورتبة التمييز التأخير، وهكذا عادَ الضميرُ على متأخرٍ لفظاً ورتبةً .

ومثال الإضمارِ قبلَ الذكرِ في بابِ التنازعِ قولك: أعانوني وأعنتُ الأصدقاءَ ، وفيه يعودُ ضميرُ الفاعلِ على المتنازعِ فيه وهو الأصدقاءُ ، المنصوب على المفعولية والمفعول رتبةُ التأخيرِ ، فيكونُ الضميرُ قد عادَ على متأخرٍ لفظاً ورتبةً .

وإن احتاجَ الأولُ لمنصوبٍ وجبَ إضمارُ المفعولِ مؤخراً في حالين:

إحدهما: أن يوقعَ حذفُهُ في لبسٍ نحو: استعنتُ واستعانَ عليَّ خليلٌ به<sup>(١)</sup> .

والثانية: أن يكونَ العاملُ من بابِ كانَ أو من بابِ ظنُّ نحو: كنتُ وكانَ وليدٌ صديقاً إياهُ ، ونحو: ظننتُ ووليدٌ غائباً إياهُ<sup>(٢)</sup> .

وإن كانَ العاملُ من غيرِ بابي كانَ وظنُّ ولم يوقعَ حذفُ المفعولِ المنصوبِ في لبسٍ وجبَ الحذفُ نحو: أيَّدتُ وأيَّدني وليدٌ ، وقيلَ: يجوزُ إضمارُهُ كقولِ الشاعرِ:

إذا كنتَ ترضيه ويرضيكَ صاحبٌ      جهاراً فكن في الغيبِ أحفظَ للودِّ

وهو عندَ الجمهورِ ضرورةٌ . والأصلُ أن يقالَ: إذا كنتَ ترضي ويرضيكَ صاحبٌ .

(١) العامل الأول يطلب خليلاً مجروراً بالباء ، والثاني يطلبه فاعلاً لاستيفائه معموله للجرور بهما ، فأعملنا الثاني وأضمرنا ضميرَ خليلٍ مجروراً بالباء مؤخراً ، وذلك لأننا لو أضمرناه مقدماً قبل استعان لمزم الإضمار قبل الذكر ، ولو حذفناه أوقع في لبس فلا يُعلم هل خليل مستعان به أو عليه .

(٢) وقيل إن المفعول في باب ظنُّ و كان يضمّر مقدماً ، وقيل: يُظهر وقيل: يُحذف قال ابن هشام: وهو الصحيح لأنه حذف لدليل . أنظر أوضح المسالك: ٢٠٢/٢ .





## الفصل الثاني

# المفعول المطلق



يدلُّ الفعلُ على شيئينِ هما الحدثُ والزمانُ . فإذا قلتَ: جَلَسْتُ ، دلَّ الفعلُ على الجلوسِ في زمنٍ مضى ؛ وإذا قلتَ: أَجْلَسُ ، دلَّ الفعلُ عليه في الحالِ أو الإستقبالِ ؛ وإذا قلتَ: أَجْلِسْ ، دلَّ عليه في الإستقبالِ . والجلوسُ هو الحدثُ وهو المصدرُ ، ولا يدلُّ على زمانٍ .

والمصدرُ الصريحُ - أي غيرُ المؤوَّل - أصلُ المشتقاتِ . وهو يُعربُ على حسبِ موضعه في الجملة فيكونُ مبتدأً أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً بهٍ أو مفعولاً مطلقاً ... إلخ .

وهو يكونُ مفعولاً مطلقاً إذا جاء منصوباً تأكيداً لعامله نحو: جلستُ جلوساً ، أو بياناً للنوعِ نحو: نهضتُ نهوضَ المتنافلِ ، أو لعددهِ نحو: صرختُ صرختينِ . ولذلك فهم يُعرفونَ المفعولَ المطلقَ بأنَّه " المصدرُ المنصوبُ بمصدرٍ مثله أو فعلٍ أو وصفٍ من لفظه تأكيداً لمعناه أو بياناً للنوعِ أو عددهِ " .

ومن التعريفِ يتضحُ أنَّ العاملَ في المفعولِ المطلقِ قد يكونُ مصدرأ مثله نحو: الإمتناعُ عن التدخينِ امتناعاً كاملاً يجنبُ المرءَ أمراضاً كثيرةً ، وقد يكونُ فعلاً تاماً متصرفاً نحو: همتُ قياماً ، وقد يكونُ اسمَ فاعلٍ نحو: الساعي إلى الخيرِ سعيأ دؤوباً كفاعليه ، أو اسمَ مفعولٍ نحو: الخطُّ المكتوبُ كتابةً واضحةً دليلٌ على وضوحِ صاحبه ، أو صفةً مشبهةً نحو: أخوك كريمٌ كريماً عظيماً . ومثالُ المصدرِ المذكورِ بدلاً من التلَفُّظِ بفعله قولك للواقفين: جلوساً .

وقد سَمَّوا المفعولَ المطلقَ كذلك ليدلُّوا على أنَّه غيرُ مقيَّدٍ بذكرِ شيءٍ بعده

كحرف جرٍ وغيره بخلاف غيره من المفعولات كالمفعول "به" والمفعول "فيه" والمفعول "معه" والمفعول "له" ؛ وقالوا إنه المفعول الحقيقي لفعل الفاعل ، أما سائر المفعولات فليس الفاعل هو الذي أوجدها ، وقد سُميت مفعولات باعتبار إصاقي الفعل بها أو وقوعه فيها أو معها أو لأجلها ، فهي مقيدة بشيء بعدها ، أما هو فمطلق من أي قيد .

### ما ينوب عن المصدر الصريح :

إذا حذف المصدر الصريح الواقع مفعولاً مطلقاً قام مقامه نائبٌ يُعطى حكمه فيُنصبُ على أنه مفعولٌ مطلقٌ . وينوبُ عن المصدر الصريح أربعة عشر شيئاً :

أحدها : إسمُ المصدر<sup>(١)</sup> ، نحو : علوتُ جاريَ عونَ الأخ لأخيه و ابتعدتُ عن السياسة بُعدك عن المعصية و سلّمتُ على الحاضرين سلاماً .

والثاني : مرادفهُ أي مصدرٌ من معناه لا من لفظه ، نحو : قعدتُ جلوساً و فرحتُ جدلاً و سررتُ فرحاً .

والثالث : مصدرٌ يلاقيه في الاشتقاق ، كقوله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾<sup>(٢)</sup> .

والرابع : صفتهُ ، كقوله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً ﴾<sup>(٣)</sup> ، وكقولك : قرأتُ أحسنَ القراءة ، وقولك : تتطورُ الحياةُ سريعاً .

والخامس : ضميمهُ العائدُ إليه ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وكقولك : أحترمُ أبي احتراماً لا أحترمهُ غيره .

(١) اسم المصدر هو الإسم الدال على الحدث مجرداً من الزمان والذي تلخص أحرفه عن أحرف فعله لفظاً أو تقديرأ من غير عوض . أنظر ص : ١٢٢ .

(٢) للزَّمَل ٨ . وعلى تبتل : القطع للعبادة . وليس التبتيل اسم مصدر لتبتل لأن أحرفه تزيد على أحرف مصدر هذا الفعل .

(٣) للثالثة : ١١٥ .

(٤) آل عمران : ٤١ .

والسادس: نوعٌ من أنواعه ، نحو: رجَعَ العدوُ القَهْقريَّ و قعدتُ القَرْفَصاءَ .

والسابع: اللفظُ الدالُّ على هيئته ، نحو: مشى الطفلُ مِشيَةَ الجنودِ ثم وثبَ وثبةَ الأسدِ .

والثامن: العددُ الدالُّ عليه ، نحو: هَجَمَ العدوُّ على بلدَيْنَا خمسَ هجماتٍ متتاليةٍ .

والتاسع: آلتُهُ المعهودةُ لفعله ، نحو: ضربَ الفلاحُ الشجرةَ فأسأَّ و رمى اللاعبُ الكرةَ وجلاً ، فلرقت: رميتهُ آجرةً لم يجرُ لأنَّ الآجرةَ لم تُعهدْ آلةً للرمي .

والعاشر: اسمُ الإشارةِ ، نحو: فرحتُ ذلكَ الفرحَ ، وليسَ شرطاً أن يليه مصدرٌ كالحدوفِ ، بل تجوزُ نيابتهُ إن وُجدتْ قرينةٌ وإن لم يليه مصدرٌ كأن يقالَ لك: هل همتَ يوماً مريحاً؟ فتقول: همتُ ذلكَ .

والحادي عشر: وقتهُ ، نحو: هل حزنتَ ليلةَ الغريبِ؟ أي: حزنَ ليلتهُ . ومنه قولُ الأعشى<sup>(١)</sup>:

ألم تغتمضْ عيناك ليلةَ أرمدا      وبتَ كما باتَ السليمُ<sup>(٢)</sup> مسهداً  
أي: ألم تغتمضْ عيناك اغتماضَ ليلةَ أرمدا .

والثاني عشر: كلُّ وبعضٌ و أيُّ الكماليةُ ، شرطاً أن تضافَ كلُّ منها إلى مصدرٍ كالصدرِ للحدوفِ ، نحو: اجتهدِ كلَّ الاجتهادِ واللهُ بعضُ اللهوِ و فرحتُ أيَّ فرحٍ .

ومن ذلكَ قولُ مجنونِ بني عامرٍ<sup>(٣)</sup>:

وقد يجمعُ اللهُ الشيتيينَ بعدما      يظنَّانِ كلَّ الظنِّ أن لا تلاقيا

وشبيهةٌ بكلِّ وبعضِ الألفاظِ التي معناهما دالٌّ على العمومِ أو على البعضيةِ كجميعٍ و عامةٍ و نصفٍ و شطرٍ .

(١) ديوانه: ١٢٥ ، ورواية عجزه فيه: وعادك ما عاد السليم المسهدا .

(٢) السليم: من لدغته الحية .

(٣) ديوانه: ١٢٢ ، والتصريح: ٣٢٨/١ .

والثالث عشر: ما و أيّ الإستفهاميتان ، إذا دلّتا على الحدث ، نحو: ما عاقبتَ  
المسيءَ إليك؟ أي: أيّ عقابٍ عاقبتُهُ؟ ونحو: سنشاهد: أيّ لعبٍ يلعبُ هذا  
الفريق؟

والرابع عشر: ما و مهما و أيّ الشرطيات ، إذا دلّت كلّها على الحدث ، نحو: ما  
تنتبه تستغذ أي: أيّ انتباهٍ تلتبّه تستغذ منه ، ونحو: مهما تصبر فلن  
تندم ، و أيّ سلوكٍ تسلك يفتد بك ابنك .

### أحكام المفعول المطلق : أربعة:

أحدها: وجوبُ نصبه .

والثاني: وجوبُ وقوعه بعدَ عامله إن كان مُؤكّداً ، نحو: جلستُ جلوساً . أما  
المبينُ للنوع أو العدد فيجوزُ وقوعه قبلَ عامله ، نحو: جلوسُ العقلاءِ  
اجلسُ و اجلسُ جلوسُ العقلاءِ ، ونحو: نظرتُ نظرتُ إلى الدارِ و نظرتُ  
إلى الدارِ نظرتين . فإن كان المفعولُ المطلقُ من أسماءِ الصدارة وجبَ  
تقدمه على عامله نحو: ما عاقبتَ المسيءَ؟ و ما شئتَ فاضحكُ .

والثالث: جوازُ تثنّيته وجمعه إن كان مبيناً للعدد ، نحو: نظرتُ نظرتين ونظراتي .  
فإن كان مبيناً للنوع فالمشهورُ جوازُ تثنّيته وجمعه إذا اختلفتْ أنواعه نحو:  
لعبتُ بالمشطرنجِ لعبتي كاربف<sup>(١)</sup> في الدورة الأخيرة . فإن كان مُؤكّداً  
وجبَ إفرادهُ لأنه عتابةٌ تكررُ الفعل ، والفعلُ لا يُثنّى ولا يُجمعُ .

والرابع: جوازُ حذفِ عامله إن كان مبيناً للنوع أو للعدد ، بشرطِ وجودِ قرينةٍ  
لفظيةٍ أو حاليةٍ تدلُّ على الحذفِ . فمثالُ الأولى أن يقال: هل ضمت؟ فتقول:  
نوماً عميقاً ، أو يقال: هل سافرت؟ فتقول: سفرتين . ومثالُ الثانية أن نقولَ  
للمنأهبِ للحج: حجاً مبروراً وسعيّاً مشكوراً .

(١) لاعب روسي مشهور .

فإن كان المصدر مؤكداً فالصحيح أن عامله لا يُحذف جوازاً وإنما يُحذف وجوباً في مواضع محددة التزم العرب حذفه فيها وأقاموا مقامه المصدر المؤكد نائباً عنه ومنصوباً به .

### مواضع نيابة المصدر عن عامله :

هي عينها مواضع حذف العامل وجوباً ، وهي ستة:

أحدها : أن يدل المصدر على أمر ، نحو: قياماً وجلساً وصيراً على الشدائد ؛ أو نهى ، نحو: تقدماً لا تراجعاً واستعداداً لا إهمالاً وتريفاً لا إسراعاً ؛ أو دعاء<sup>(١)</sup> ، نحو: سقياً لك ورعياً<sup>(٢)</sup> ونصراً لأمتنا وهلاكاً وسحقاً لأعدائنا وتباً لمن ينهبون خيراتها ؛ أو توبيخ مسبق باستفهام<sup>(٣)</sup> ، نحو: أغدراً وأنت معدود من الأصدقاء؟ أو تعجب مسبق باستفهام كقول الشاعر:

أشوقاً ولما يمض لي غير ليلة فكيف إذا خب المطي بنا عسرا

أو توجع مسبق باستفهام كقول الشاعر:

أسجناً وقتلاً واشتياقاً وغربة ونأي حبيب؟ إن ذا تعظيم

والثاني : أن يكون المصدر مسموعاً جارياً مجرى المثل ، نحو: عجباً وسمعاً وطاعةً وأفعل ذلك وكرامةً ومسرةً أي: أكرمك كرامةً وأسرك مسرةً ، ولا أفعل ذلك ولا كيداً ولا همأً أي: لا أكاد كيداً ولا أهم همأً ولأفعلن ذلك و رغباً وهواناً أي: أرغمك رغباً .

(١) ثمة مصادر دعائية سماعية مهمة الأفعال نحو: ويه و يهض ، الأولى تدل على الشتم والتوبيخ والثانية كلمة رحمة يقصد بها التلبيه على الخطأ . وهما منصوبتان وجوباً إن اضيفتا وإلا جاز فيهما الرفع والنصب فنقول: ويه له ويه له و يه له و يه له و يه له . وعلى الأولى ويب وعلى الثانية ويس .

(٢) جاء في حاشية الصبان: ٤٧٦/١: ما لصح: - أعلم أن من هذه المصادر ونحوها ما سمع مضافاً نحو: وهك وويلك و بعدك و سحقت ، والنصب واجب عند الإضافة ولا يجوز الرفع لأنه حينئذ يكون مبتدأ لا خبر له ، ويجوز عند الأفراد للنصب والرفع على الابتداء كذا في الهمع وأطلق في التسهيل جواز الرفع ولم يقيد بعدم الإضافة وهو الأقرب ، ولا نسلم أنه حينئذ يكون مبتدأ لا خبر له إذ لا مانع من تقديره - اهـ. كلام الصبان .

(٣) وقد يكون الإستفهام مقدراً كقول الشاعر:

خمولاً وإهمالاً وغير كة مولع بتبشير أسباب السيادة والمجد

ومن هذه المصادر ما يكون مفرداً ملازماً للإضافة نحو: **سبحان الله**<sup>(١)</sup> أي: براءة له من السوء ؛ و **معاذ الله** أي: عياداً به ؛ و **ريحان الله** أي: استزقة ، ولا يعرف له فعل من لفظه .

ومنها ما جاء مسموعاً بصيغة التثنية مع الإضافة نحو: **لبنيك وسعديك** جواباً لمن يدعو ، أي: إجابة بعد إجابة وإسعاداً بعد إسعاد ، أي: كلما دعوتني وأمرتني أجبتك وساعدتك .

ونحو: **حواليك** أي: تداولنا مداولة ، و **حذاريك** أي: ليكن منك حذر بعد حذر ، و **حنانيك** أي: تحننا بعد تحنن .

والثالث: أن يقع المصدر تفصيلاً لعاقبة مجمل تضمنته جملة قبل المصدر وتبيناً لها كقوله تعالى: ﴿ **حَتَّى إِذَا أَنْخَنَتُمْوَهُمْ فَشَدُّوا الْوَتَّاقَ: فِيمَا مَنَا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً** ﴾<sup>(٢)</sup> أي: إما تملنون منا وإما تفدون فداءً . ومنه قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

لأجهدن فإما درء واقعة تخشى وإما بلوغ السؤل والأمل

والرابع: أن يقع المصدر مؤكداً لمضمون جملة قبله نحو: **لك علي دين اعترافاً** ، أي: أعترف اعترافاً ؛ ونحو: **هذا أخي حقاً** ، أي: أحق حقاً ؛ ونحو: **هو عالم جداً** و **سأراك غداً قطعاً** و **هو لا يدخن البتة**<sup>(٤)</sup> ، أي: أقطع في هذا الأمر القطعة الواحدة لا ثانية لها ، أي: لا أتردد .

والخامس: أن يقع المصدر مكرراً أو محصوراً وأن يكون معناه متصلاً إلى وقت التكلم لا منقطعاً ولا منفصلاً ، وأن يقع عامله خيراً لمبتدأ أو ما أصله مبتدأ وأن يكون هذا المبتدأ اسم عين<sup>(٥)</sup> ، نحو: **الاستاذ تفسيراً تفسيراً** و **الطالب كتابةً كتابةً** ونحو: **ما علي إلا درساً وإضا الوزراء اجتماعاً** .

(٢) محمد: ٤ .

(١) سبحان اسم مصدر فهو في حكمه .

(٣) التصريح: ٣٣٢/٨ ، والهمع: ١٩٢/١ .

(٤) البتة: أي القطع . والأفصح فيها ملازمة - أل - لها مع قطع الهمزة .

(٥) أي اسم ذات مجسمة .



ومن شواهد المكرر قول الشاعر:

أنا جداً جداً ولهوكٌ يزدا دُ ، إذا ما إلى اتفاقٍ سبيلُ

والسادس: أن يكون المصدرُ مشعراً بالحدوث<sup>(١)</sup> ، وأن يدلَّ على التشبيه بعدَ جملة<sup>(٢)</sup> مشتملة على معناه وعلى فاعله<sup>(٣)</sup> في المعنى وليسَ فيها ما يصلحُ عاملاً غيرَ للحدوف ، نحو: لعبدِ الحليمِ حافظٍ صوتٌ صوتَ العنديلِ ، والتقدير: يصوتُ صوتَ العنديلِ ، فصوتٌ مصدرٌ تشبيهيٌّ . ونحو: لفلانٍ بكاءٌ بكاءُ الثكلى ، والتقدير: يبكي بكاءَ الثكلى .

(١) فإن كان دالاً على أمر ثابت لا ملارئ نحو: لفلان ذلك ذلك الحكمه لم يكن مفعولاً مطلقاً لعامل محذوف وجوياً .

(٢) وإن تقدمه مفرد نحو: صوتُ فلان صوتُ حمامٍ لم يكن كذلك .

(٣) وإن تقدمته جملة لا تشتمل على فاعل المصدر نحو: دخلت الدار ولما فيها نوحٌ نوحٌ حمامٍ لم يكن أيضاً كذلك .



## الفصل الثالث

المفعول له أو للأجله أو من أجله



المفعول له " مصدرٌ قلبيٌّ<sup>(١)</sup> مفهَمٌ علّةٌ ما قبله مشارِكٌ لعامِلِه في وقته وفاعِلِه " نحو: عَفَوْتُ عَنِ الْمَسِي، رَأْفَةً بِهِ وَغَزَا الْإِنْسَانُ الْفَضَاءَ ابْتِغَاءَ الْمَعْرِفَةِ .

وَمَنْ التَّعْرِيفُ تَنْضَحُ شُرُوطُ نَصْبِهِ الْخَمْسَةُ ؛ فَإِنْ فَقَدَ شَرْطٌ مِنْهَا لَمْ يَنْصَبْ بِاعْتِبَارِهِ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ نَحْوُ: يَجْبُنِي الْعَسَلُ لِفَوَائِدِهِ فَالْفَوَائِدُ لَيْسَتْ مُصَدَّرًا ، وَنَحْوُ: جَلَسْتُ لِلْأَكْلِ فَالْأَكْلُ لَيْسَ مُصَدَّرًا قَلْبِيًّا ، وَنَحْوُ: رَغِبْتُ فِي السَّفَرِ رَغْبَةً شَدِيدَةً فَرَغْبَةً لَيْسَتْ مَفْهُمَةً لِلْعَلَّةِ وَإِنَّمَا هِيَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ، وَنَحْوُ: خَلَعْتُ ثِيَابِي لِلنَّوْمِ فزَمَانُ النَّوْمِ مُسْتَقْبَلٌ وَزَمَانُ الْخَلْعِ مَاضٍ ، وَنَحْوُ: كَافَأْتُ النَّاجِحَ لِاجْتِهَادِهِ ففَاعِلُ الْاجْتِهَادِ غَيْرُ فَاعِلِ الْمَكَافَاةِ .

مِمَّا سَبَقَ يَنْضَحُ أَنَّ فَقْدَانَ شَرْطٍ مِنَ الشُّرُوطِ الْخَمْسَةِ الْمَذْكُورَةِ يُوجِبُ جَرَّ الْإِسْمِ بِحَرْفٍ لِلتَّعْلِيلِ إِنْ كَانَ الْإِسْمُ مَفْهُمًا لِلْعَلَّةِ أَوْ تَحْرِيكَةً عَلَى حَسَبِ مَا يَطْلُبُهُ عَامِلُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ .

### أحكام المفعول له : أشهرها خمسة:

أحدها: أَنَّهُ إِذَا اسْتَوْفَى شُرُوطَ نَصْبِهِ جَازَ نَصْبُهُ مُبَاشَرَةً وَجَازَ جَرُّهُ بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ الْجَرِّ الَّتِي تُفِيدُ التَّعْلِيلَ<sup>(٢)</sup> كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ<sup>(٣)</sup>:

يُعْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يَكْلُمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ  
فَقَدْ نَصَبْتُ حَيَاءً عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ لِاسْتِيفَائِهَا شُرُوطَ النَّصْبِ

(١) صادر عن الحواس الباطنة كالرغبة والإحترام والخوف لا عن الحواس الظاهرة كالجلوس والضرب والأكل... إلخ .

(٢) ديوانه: ١٧٩/٢ .

(٣) اللام وفي والباء ومن .

وَجُرَتْ المَهَابَةُ بِرغم استيفائها هذه الشروط .  
 ونَصِبُ ما استوفى الشروط مجرداً من آل والإضافة أكثر من جرُّه  
 نحو: لَزِمَتْ البيتَ انتظاراً لبعضِ الزوارِ .  
 فإن اقْرَنَ بِأَلْ فالأكثرُ جرُّه نحو: يقصدُ السائحونَ لبنانَ للتمتُّعِ  
 بجمالِ الطبيعةِ فيه . ومن شواهدِ النصبِ فيه - وهو جائزٌ بقلَّةٍ - قولُ  
 الشاعرِ:

لا أقعدُ، الجبنَ عن الهيجاءِ ولو توالَتْ زُمَرُ الأعداءِ  
 فإنْ أضيفَ فنصبُهُ وجرُّه سيَّانٍ نحو: سَكَتْ خَوْفُ الخطيِّ وسَكَتُ  
 لخَوْفِ الخطيِّ أو من خَوْفِ الخطيِّ .

ومَّا جاءَ منصوباً في هذا البابِ قوله تعالى: ﴿يَجْتَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي  
 آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾<sup>(١)</sup> . ومنهُ أيضاً قولُ حاتمِ الطائي<sup>(٢)</sup>:  
 وأغفرُ عوراءَ الكريمِ ادُّخارُهُ وأعرضُ عن شتمِ اللئيمِ تكرُّمًا

والثاني: أَنَّهُ إذا دُلَّ عليه دليلٌ جازَ حذفُهُ نحو: يُسَيِّطِرُ الخوفُ على الناسِ أثناءَ  
 الحروبِ فبعضُهُم يسافرُ خوفاً وبعضُهُم يقعدُ في بيته خوفاً وبعضُهُم  
 يتحصَّنُ في الملاجِئِ أي: يتحصَّنُ خوفاً .

والثالث: أَنَّهُ يجوزُ تقدُّمُهُ على عاملِهِ سواءَ أكانَ منصوباً أم مجروراً بالحرفِ نحو:  
 طلباً للراحةِ لَزِمَتْ البيتَ . ومنهُ قولُ الشاعرِ:

فما جزعاً - وربُّ الناسِ - أبكي ولا حرصاً على الدنيا اعتراني  
 والرابع: أَنَّهُ يجوزُ حذفُ عاملِهِ إذا دُلَّتْ على الحذفِ قرينةً كأنْ يقال: لَمَ لَزِمَتْ  
 البيتَ؟ فنقول: طلباً للراحةِ .

والخامس: أَنَّهُ لا يجوزُ تعدُّدُهُ سواءَ أكانَ منصوباً أم مجروراً ، ويجوزُ أنْ يُعطفَ  
 عليه وأنْ يُبدلَ منه .

(١) البقرة: ١٩ .

(٢) ديوانه: ٨١ ، وخزانة الأدب: ١٢٢/٣ ، وشرح المفصل: ٥٤/٢ ، ورواية عجزه في الديوان:

وأصفحُ من شتمِ اللئيمِ تكرُّمًا

## الفصل الرابع

## المفعول فيه





المفعول فيه ، ويُسمَّى الظرف ، اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على زمانِ الفعلِ أو مكانِهِ  
وَيَتَضَمَّنُ معنىً هِي بِاطْرَارٍ<sup>(١)</sup> ، نحو: عدتُ إلى البيتِ مساءً فوضعتُ كُتُبِي فوقَ  
الطاولَةِ .

فإن لم يتضمَّنْ هذا الاسمُ معنىً هِي لم يكنْ ظرفاً ، ويكونُ إعرابُهُ على حسبِ ما  
يقتضيه معنى الجملةِ نحو: حلَّ المساءُ و المساءُ مريخٌ و قضيتُ المساءَ معَ رفاقي .  
فالمساءُ الأولى فاعلٌ والثانيةُ مبتدأ والثالثةُ مفعولٌ به .

وإن وقعَ مجروراً لم يكنْ ظرفاً كذلك نحو: عدتُ هِي المساءِ .

### اقسام الظرف :

١- ينقسمُ الظرفُ بنوعيه الزمانيُّ والمكانيُّ إلى مبهمٍ ومحدودٍ: فظرفُ الزمانِ المبهمُ  
هو ما دلَّ على زمانٍ غيرِ محدودٍ نحو: وقتٌ و زمانٌ و حينٌ و زمنٌ ... إلخ .  
وظرفُ المكانِ المبهمُ هو ما دلَّ على مكانٍ غيرِ محدودٍ أي ليسَ لَهُ صورةٌ  
يذكرُها الحسُّ كالجَهاَتِ الستِّ وهِي: فوقَ و تحتَ و أمامَ<sup>(٢)</sup> و وراءَ<sup>(٣)</sup> و يمينَ  
و شمالَ<sup>(٤)</sup> ، والمقاديرُ المكانيةُ نحو: غلوةٌ و ميلٌ و فرسخٌ و بریدٌ و كيلومترٌ  
و مترٌ و سنتيمترٌ<sup>(٥)</sup> .

(١) أي أن تضمَّنَه معنى " هِي " مستمرٌ مهما تغيرت الأفعال المتعدية إليه نحو: قمتُ صباحاً تقول فيه: نهضتُ هِي صباح وذهبتُ  
هِي صباح وبعثتُ هِي صباح .... إلخ .

(٢) مثلها يسار .

(٣) مثلها خلف .

(٤) مثلها قدام .

(٥) الغلوة: مائة باع ، والباع: مقدار ما بين أصابع يديك إذا مددتَهما محاذيتين لصدرِك ، والميل: عشر غلوات فهو ألف  
باع ، والفرسخ: ثلاثة أميال ، والبريد: أربعة فراسخ ، والكيلومتر: ألف متر ، واللح: مئة سنتيمتر . وأسماء المقادير  
الكلالية مبهمة لأنها لا تخفص بمكان معين .

وظرفُ الزمانِ للحدودُ أو المختصُّ هو ما دلَّ على وقتٍ محدودٍ نحو: ساعةٍ و يومٍ و ليلةٍ و أسبوعٍ و شهرٍ و سنةٍ و عامٍ ، ونحو أسماءِ أيامِ الأسبوعِ والشهورِ والفصولِ .

وظرفُ المكانِ للحدودُ أو المختصُّ هو ما دلَّ على مكانٍ محدودٍ ذي صورةٍ يُدركُها الحسُّ كمصنعٍ و مزرعةٍ و بلدٍ و دارٍ . وأسماءُ البلادِ والقرى والجبالِ والأنهارِ والبحارِ كلها مختصةٌ .

٢- كذلك ينقسمُ الظرفُ بنوعيه الزمانيِّ والمكانيِّ إلى متصرفٍ وغير متصرفٍ .

أ - فالتصرفُ هو ما لا يلزمُ النصبُ على الظرفيةِ ، فيقعُ على حسبِ ما تقتضيه الجملةُ فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأً أو خبراً أو مجروراً بحرفِ الجرِّ . كيومٍ و شهرٍ و مكانٍ ؛ نقول: غبتُ يوماً و يوماً أفضلُ من أمسٍ . وإنَّ هذا ليومٌ عظيمٌ و سنلتقي في يومٍ من الأيامِ ، فالיוםُ ظرفٌ في المثالِ الأوَّلِ ومبتدأٌ في الثاني ونعتٌ مرفوعٌ في الثالثِ واسمٌ مجرورٌ يعني في الرابعِ .

ب- وغيرُ المتصرفِ قسمان: قسمٌ يلزمُ النصبُ على الظرفيةِ دائماً كقطعُ و عوضُ و بدلٌ بمعنى: مكانٍ ، والظروفُ المركَّبةُ كصباحٍ مساءً نحو: ما ارتحتُ قطُّ و لن أخلفَ وعداً عوضُ و خذُ كتابي بدلَ كتابكِ و أفكرُ في الأمرِ صباحَ مساءً . وقسمٌ يلزمُ النصبُ على الظرفيةِ فلا يتوكَّها إلا إلى شبهةٍ وهو الجرُّ كقبل و بعد و عند و لدُنْ و حيثُ ... إلخ ، نحو: سيسافرُ وزيرُ الخارجيةِ إلى القاهرةِ وبعدها إلى تونسَ ومن بعدها إلى الرباطِ .

### أحكام الظرف :

أشهرُ أحكامِ الظرفِ أربعةٌ:

أحدها: أنَّ ظرفَ الزمانِ بقسميه المبهَم والمختصَّ منصوبٌ ما تضمَّن معنىً في نحو: سمعتُ الطالبَ حينَ قرأَ و سمعتهُ يومَ الجمعةِ .

أما ظرفُ المكانِ فلا يَقْبَلُ النصبَ منه إلا نوعان:  
أحدهما: المَبْهَمُ المتضمنُ معنى في نحو: جلسَ كبارُ المدعوينَ فوقَ المنصةِ،  
فإن لم يتضمنْ معناها أُعربَ على حسبِ ما تقتضيه الجملةُ .  
والآخرُ : المشتقُّ سواءً أكانَ مبهماً أم محدوداً ، بشرط أن يكونَ عاملاً  
من لفظهِ نحو: وقفتُ سيارتي موقفاً جاري و حضرتُ الاجتماعَ  
فقدعتُ مقعدَ الرئيسِ ، فإن كانَ عاملاً من غير لفظهِ وجبَ جرُّه  
نحو: وقفتُ في مجلسٍ فلانٍ<sup>(١)</sup> ، فأما المكانُ المختصُّ فلا يَنْتصبُ  
ظرفاً وإنما يُجرُّ بفي إذا أُريدَ معنى الظرفيةُ نحو: جلستُ في  
الدارِ و سلتيتي في الجامعةِ و أصطافُ في إهدنَ .  
غير أنَّ العربَ نصبوا كلَّ ظرفٍ مكانيٍّ مختصٍّ واقعٍ بعدَ  
الأفعالِ: دخلَ و سكنَ و نزلَ فقالوا: دخلتُ الدارَ و سكنتُ بغدادَ  
و نزلتُ البلدَ<sup>(٢)</sup> و نصبوا كلمةَ الشامِ . وهي ظرفٌ مكانيٌّ مختصٌّ .  
بعدَ الفعلِ ذهبَ و بعدَ الفعلِ انطلقَ فقالوا: ذهبَتِ الشامُ  
وانطلقتِ الشامُ ، و نصبوا مكةَ - وهي كالشامِ - بعدَ الفعلِ توجهَ  
فقالوا: توجهتُ مكةَ .

والثاني: أنه إن كانَ الإسمُ الدالُّ على الزمانِ أو المكانِ مرفوعاً أو منصوباً لولِّ  
غيرِ الظرفيةِ أو مجروراً ، ولو كانَ جارهُ في الدالةِ على الظرفيةِ ، فهو لا  
يُسَمَّى ظرفاً عندئذٍ ولا يُعربُ ظرفاً وإنما يُعربُ على حسبِ ما تقتضيه  
العواملُ نحو: حلَّ فصلُ الصيفِ و قضيتُ فصلَ الصيفِ مسافراً  
وسأسافرُ في فصلِ الصيفِ .

والثالثُ: أن ناصبَ الظرفِ أي العاملَ فيه نصباً على الظرفيةِ قد يكونُ مصدرراً  
نحو: الاستئذانُ قبلَ الدُخولِ واجبٌ ، وقد يكونُ فعلاً نحو: عدتُ إلى البيتِ

(١) قولهم: هو مني مقعدُ القبةِ ، ومجزرُ الكلبِ ، ومناطُ الثريا نُصب في الظرفِ شذوذاً فلا يقاس عليه .

(٢) رأى بعضهم أن هذه الظروف منصوبة بلزج الخافض . ورأى بعضهم أنها منصوبة على التشبيه بالمفعول به . أنظر

شرح ابن عقيل: ٥٨٤/١ ، والهمج: ٢٠٠/٨ .

ليلاً ، وقد يكونُ وصفاً مشتقاً نحو: الكلبُ فائمٌ أمامَ البيتِ ، أو جامداً مؤوَّلاً مشتقاً نحو: جنودُنا أسودٌ عندَ المعركةِ<sup>(١)</sup> أي: مُشبهونَ أسوداً .

والرابعُ: أنَّ الظرفَ يتعلَّقُ وجوباً بالعاملِ الذي نصبُهُ على الظرفيةِ ، أي يرتبطُ به ويُكملُ معناه . وهذا العاملُ الذي يُسمَّى مُتعلِّقُ الظرفِ قد يكونُ مذكوراً كما رأينا في الأمثلة السابقة ، وقد يكونُ محذوفاً جوازاً أو وجوباً .

أ - فيجوزُ حذفُهُ إذا كانَ كوناً خاصاً<sup>(٢)</sup> ودلَّ عليه دليلٌ ، كأن تقول: غداً جواباً لمن قال: متى تسافر؟

ب- ويجبُ حذفُهُ في ستة مواضع هي<sup>(٣)</sup> :  
أن يقعَ كوناً عاماً خبراً<sup>(٤)</sup> نحو: الامتحانُ غداً ، أو يقعَ حالاً نحو: المرأةُ أمامَ المرأةِ تحسبُ نفسها ملكةَ الجمالِ ، أو يقعَ صفةً نحو: انتقلتُ إلى فندقٍ وسطَ المدينةِ ، أو يقعَ صلةً نحو: أنفقَ ممّا عندك<sup>(٥)</sup> ، أو يقعَ منصوباً على الاشتغالِ نحو: ليلةَ الإثنينِ نمتُ فيها نوماً عميقاً<sup>(٦)</sup> ، أو يقعَ مسموعاً بالحذفِ كقولهم: حينئذٍ الآنَ أي: كانَ ذلكَ حينئذٍ فاسمع الآنَ .

### نائبُ الظرف :

إذا حُذِفَ الظرفُ نابَ عنه واحدٌ من خمسةِ أشياء: أحدها: كلٌّ وبعضٌ وما في معناهما ممَّا يدلُّ على الكليَّةِ أو الجزئيَّةِ بشرطِ الإضافةِ

(١) الظرف منه منصوب بأسوه .

(٢) سبق الكلام على الكون الخاص والكون العام ص: ٥٢٥ .

(٣) الظرف المحذوف العامل وجوباً يسمى الظرف المستقر ، أما الظرف المنكسر العامل أو المحذوف العامل جوازاً فيسمى الظرف اللغو .

(٤) وقد ذكرنا من قبل أن النحاة اختلفوا في الخبر أو متعلِّقُ الظرف والجار مع الجرور أم هو الظرف لنفسه والجار مع الجرور ، أم هو مجموع المتعلِّق والظرف أو الجار مع الجرور ، وقد ذهب جمهور البصريين إلى أن الخبر هو للمجموع لتوقف الفائدة على كل واحد منهما .

(٥) الصلة لغيره الوصلة لا تكون إلا جملة ولذلك يتعلَّقُ الظرف بفعل مقدَّر بعد الموصول تقديره هنا وجد أو كان لا بوصف ، أما المواضع السابقة فيصح فيها أن يكون المتعلِّق فعلاً أو وصفاً .

(٦) ليلة: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلِّق بفعله المحذوف لاشتغال الفعل المذكور عن العمل فيه بالعمل في ضميره والتقدير: نمت ليلة الإثنين نمت فيها نوماً عميقاً .

إلى الظرف نحو: سهرتُ كلَّ الليلِ و نمتُ بعضَ النهارِ .

والثاني: صِفَتُهُ نحو: سرتُ قليلاً و تقعُ جزيْنُ شرقيَّ صيدا .

والثالث: الإشارةُ إليه نحو: نمتُ هذه الليلةَ نوماً عميقاً .

والرابع: اسمُ العددِ المميّزُ بالظرفِ أو المضافِ إليه نحو: سافرتُ فغبتُ ثلاثةَ أشهرٍ وخمسةَ عشرَ يوماً ووثبَ الرياضيُّ ثلاثةَ أمتارٍ وعشرينَ سنتيمتراً .

والخامسُ: المصدرُ الذي كانَ الظرفُ قبلَ حذفِهِ مضافاً إليه ، بشرطِ أن يُعيّنَ المصدرُ وقتاً أو يُبيّنَ مقداره .

وتكثرُ نيابةُ المصدرِ عن ظرفِ الزمانِ نحو: عدتُ إلى البيتِ غروبَ الشمسِ أي: وقتَ غروبِها ، ونحو: انتظرتُني شربَ كأسٍ من الشاي أي: مُدَّةَ شربِ كأسٍ من الشاي .

وقد يكونُ النائبُ اسمَ عينٍ<sup>(١)</sup> كما في قولهم: لا أَكَلِمُهُ القَارِظِينَ<sup>(٢)</sup> أي: مُدَّةَ غيبةِ القارِظِينَ<sup>(٣)</sup> . فحُذِفَ الظرفُ فَنابَ عنه المصدرُ غيبةً ثم حُذِفَ المصدرُ وحلَّ محلهُ المضافُ إليه وهو اسمُ عينٍ .

وتقلُّ نيابةُ المصدرِ عن ظرفِ المكانِ نحو: سكنتُ قُربَ الجامعةِ أي: مكانَ قُربِها ، و سرتُ نحوَهَا أي: مكانَ نحوَهَا .

### الظُرُوفُ السَّماعِيَّةُ :

هناك أَلْفَاظٌ سُمِعَتْ منصوبةٌ على الظرفيةِ الزمانيةِ أو المكانيةِ على تضمينِها معنى الجارِّ في نحو: أَحَقُّ أَنْتَ مَسافِرٌ<sup>(٤)</sup> أي: أفي حقِّ أَنْتَ مَسافِرٌ . ومن هذا قولُ

(١) اسم ذات مجسمة .

(٢) القارِظانِ رجلانِ خرجا يبعانِ القُرْظَ . وهو ثمرٌ مستخدمٌ في الدباجة . ولم يعودا .

(٣) الهمع: ٢٠٤/٨ .

(٤) حقاً مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، خير مقدم . أو متعلق بحذوف خير مقدم - والمصدر اللؤلؤ مبتدأ مؤخر . وبعضهم ينصب حقاً وأشباهها على لزج الخافض لا على الظرفية .

ابن الدُمَيْنَةَ<sup>(١)</sup>:

أحقاً . عبَادَ اللَّهِ . أَنْ لَسْتُ وَارِداً ولا صادراً إلا عليّ رقيبٌ؟

ومن ظروف الزمانِ المسموعةِ في هذا البابِ غيرَ شكٍّ في نحو: غيرَ شكٍّ أَنْكَ ناجِحٌ ، و جهدٌ رأيي في نحو: جهدٌ رأيي أَنْكَ عائِدٌ ، و ظنّاً مني أو ظنّاً مني في نحو: ظنّاً مني أَنْكَ مشارِكٌ في الإحتفالِ .  
فهذه الظروفُ منصوبةٌ ، وكلُّ منها خبرٌ مقدّمٌ للمبتدأ الذي تلاه أو متعلّقٌ بحذوفٍ هو خبرٌ مقدّمٌ .

وقد وردتْ ظروفٌ سماعيةٌ أخرى لا يُقاسُ عليها كما في قولهم: هو مني مزجِرُ الكلبِ أي: في مكانٍ قريبٍ بحيثُ يَسْمَعُ الكلبُ زجرَ صاحبه له ، وقولهم: هو مني مقعدُ القابلةِ أي: قريبٌ جداً ، وقولهم: هو مني مناطُ الثرياِ أي: بعيدٌ جداً ، وقولهم: حينئذٍ الآنَ أي: كانَ ذلكَ حينئذٍ فاسمع الآنَ ، وهو يُقالُ لمن يُطيلُ الحديثَ عن الماضي .

### الظروفُ المبنيّةُ :

الظروفُ مُعرّبةٌ إلا طائفةٌ معينةٌ منها بُنيتْ واختصَّ بعضها بالزمانِ واختصَّ بعضُ آخرُ بالمكانِ واستعملَ بعضُ للزمانِ والمكانِ .  
ونوردُ ههنا هذه الظروفَ المبنيّةَ مرتبةً على حروفِ المعجم بعدَ أن استثنينا منها الظروفَ التي هي أسماءٌ استفهامٌ لأننا سندرسُها في مواضعٍ أخرى .

١ - إذ : ظرفٌ للزمانِ الماضي في الغالبِ نحو: عدتُ إذ عادَ أخي ، وقد تقعُ للمستقبلِ كقوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ \* إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
وهي تلزِمُ البناءَ ومحلُّها يلزِمُ النصبَ على الظرفيّةِ فلا تكونُ مبتدأةً أو فاعلةً . فإن أُضيفَ اسمُ الزمانِ إليها كانت مضافاً إليها وكان محلُّها الجرَّ .

(١) أمالي القالي: ٢٠٢/٨ ، وديوان الحماسة: ١٣٩/٢ .

(٢) غافر: ٧٠ ، ٧١ .

وَجَوَزَ بَعْضُهُمْ وَقَوَّعَهَا مَفْعُولاً بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، أَوْ  
بَدَلًا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ كَقَوْلِهِ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا  
مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾<sup>(٢)</sup>.

وَهِيَ تَلْزِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى جُمْلَةٍ إِمَّا فَعْلِيَّةٍ كَمَا سَبَقَ وَإِمَّا إِسْمِيَّةٍ نَحْوُ:  
﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾<sup>(٣)</sup>. وَيُشْعَرُ فِي الْجُمْلَةِ أَلَّا تَكُونَ شَرْطِيَّةً فَلَا يُقَالُ:  
أَتَذْكُرُ إِذْ مِنْ يَأْتِيكَ تَكْرِمُهُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ.

وَقَدْ يَحْذَفُ جُزْءُ الْجُمْلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا إِذْ كَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ<sup>(٤)</sup>:  
هَلْ تَرْجِعُنْ لِيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا وَالْعَيْشُ مُنْقَلَبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْنَانَا  
فَالْتَقْدِيرُ: إِذْ ذَاكَ كَذَلِكَ.

وَقَدْ تُقَطَّعُ إِذْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا فَتُحْذَفُ الْجُمْلَةُ كُلُّهَا لِلْعِلْمِ بِهَا وَتُبْنَى  
مَعْنَى وَيُعَوَّضُ مِنْهَا التَّنْوِينُ نَحْوُ: دَخَلَ الْأُسْتَاذُ وَكُنْتُ حِينَئِذٍ مَشْغُولًا  
بِالْكِتَابَةِ، أَيْ: كُنْتُ حِينَ إِذْ دَخَلَ الْأُسْتَاذُ مَشْغُولًا.  
وَقَدْ تَرَدَّدَ لِلْمُفَاجَأَةِ<sup>(٥)</sup> بَعْدَ بَيْنَا وَبَيْنَهَا نَحْوُ: بَيْنَا نَحْنُ فَتَحَدَّثَتْ إِذْ دَوَّى  
صَوْتُ انفجارٍ.

٢ - إِذَا : ظَرْفٌ لِلزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ غَالِبًا، يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِبًا، وَشَرْطُهَا غَيْرُ  
جَازِمٍ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ. وَهِيَ تَلْزِمُ الْإِضَافَةَ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ. وَالْأَكْثَرُ أَنْ  
يَكُونَ فَعْلٌ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَاضِيًّا يَدُلُّ مَعْنَاهُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ. وَقَدْ يَكُونُ مُضَارِعًا  
يَدُلُّ مَعْنَاهُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ<sup>(٦)</sup>:  
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تَرَدَّدُ إِلَى قَلِيلٍ تَقَنَّنُ

(٢) الأنفال: ٢٦.

(٢) مريم: ١٦.

(١) الأعراف: ٨٦.

(٤) قال السيوطي في شرح شواهد اللغوي: ٨٨: "ثم رأيت في الألفاني ما يدل على أن هذا البيت لعبد الله بن المعتز" اهـ.  
كلام السيوطي. ورجعت إلى ديوان ابن المعتز فلم أجد البيت، ورجعت إلى الألفاني فوجدته منسوبا إليه وروايته:  
١٣٥/٩.

هَلْ تَرْجِعُنْ لِيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا وَالِدَارُ جَامِعَةٌ أَزْمَانُ أَزْمَانَا

وَابْنُ الْمُعْتَزِّ لَيْسَ مِنْ يَحْتَجُّ بِشَعْرِهِمْ. فَالْبَيْتُ مِثَالُ لَا شَاهِدَ.

(٥) هَلْ هِيَ حَيْلُكُمْ ظَرْفٌ أَوْ حَرْفٌ لِمَعْنَى الْمَفَاجَأَةِ أَوْ حَرْفٌ مُؤَكِّدٌ أَيْ زَائِدٌ اخْتَلَفَ اللَّحَاةُ فِي ذَلِكَ.

(٦) اللغوي: ٩٢/٨، والخزانة: ٤٢٠/٨.

وقد تُضافُ إلى فعلٍ ماضٍ لفظاً ومعنىً بقريضةٍ كقولهِ تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾<sup>(١)</sup> فالآيةُ نزلتْ بعدَ انفضاضِهِم .

وقد تتجرَّدُ للظرفيةِ للحضِّ الخاليةِ من الشرطِ ، كقولهِ تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾<sup>(٢)</sup> وقولهِ: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وقد تردُّ للمفاجأةِ<sup>(٤)</sup> فتختصُّ بالجملةِ الإسميةِ ، نحو: جئتُ إلى الجامعةِ  
هَذَا بابُها مغلَقٌ .

وقد تدخلُ على الجملةِ الفعليةِ المقرونِ فعلُها بقَدِّ ، نحو: جئتُ إلى الجامعةِ هَذَا قد أُغلقَ بابُها .

٣ - الآنَ : ظرفُ زمانٍ للوقتِ الحاضرِ الذي ينطقُ القائلُ فيه، نحو: قمتُ مِنَ النومِ  
الآنَ و أقرأُ كتاباً الآنَ ، وهو مبنيٌّ على الفتحِ ، ورأى بعضهم أَنَّهُ مُعَرَّبٌ<sup>(٥)</sup> .

٤ - أمسٍ : اسمٌ معرفةٌ متصرفٌ سواءً أدخلتُ عليه أَل أم لم تدخلُ .  
وهو اسمُ زمانٍ يرادُ به اليومُ الذي يليه اليومُ الذي أنتَ فيه .

فإن دَخَلتُ عليه أَل أو أَضِيفَ أو نُكِرَ أو تُثْنِيَ أو جُمِعَ أو صُغِرَ كانَ مُعَرَّباً  
على حسبِ موقعِهِ من الجملةِ . فيقعُ مبتدأً نحو: الأَمْسُ حَمَلٌ إِلَيْنَا الْخَيْرُ ؛  
وفاعلاً نحو: مرَّ الأَمْسُ وانقضى ؛ ومفعولاً بهِ نحو: أَحَبُّ الأَمْسِ ؛ ومضافاً  
إليه ، نحو: كَانَتْ أَخْبَارُ الأَمْسِ جَيِّدَةً ؛ وغيرَ ذلكَ ...

وإن لم يفتنْ بِأَل ولم يُنَكَّرْ أو يُضَفَّ أو يُثَنَّنْ أو يُجَمَّعْ أو يُصَغَّرْ كانَ مَبْنِياً  
على الكسرِ دائماً ، وكانَ في محلِّ نصبٍ إذا اسْتَعْمَلَ ظرفاً ، نحو: عدتُ  
أَمْسٍ مِنَ السَّفَرِ .

(٢) الليل: ١ ، ٢ .

(١) الجمعة: ١١ .

(٣) الشورى: ٣٧ .

(٤) فتكون حيلز حرفاً لمعنى المفاجأة ، أو ظرفاً ، أو حرفاً زائداً للتأكيد . وقد اختلفوا في ذلك أيضاً .

(٥) الهمع: ٢٠٨/٨ .



فإن لم يُستعمل ظرفاً ظلّ مبنياً على الكسر<sup>(١)</sup>، وكان محلّه على حسب استعماله في الجملة .

هـ - بعدُ : ظرفُ زمانٍ ملازمٌ للإضافة . وقد يُجرُّ بهمنٌ ، نحو: سافرتُ من بعدِ الإمتحانِ . فإن لم يجرَّ بهمنٌ كانَ له أربعُ حالاتٍ يُبنى في إحداها ويُعربُ في الثلاثِ الأخرى:

أ - فإن صرَّحَ بمضافه نحو: سافرتُ بعدَ الإمتحانِ كانَ مُعرباً منصوباً على الظرفية .

ب- وإن قُطِعَ عن الإضافة لفظاً ومعنى قصداً للتذكير نحو: سافرتُ بعداً . أي: زماناً لاحقاً . كانَ كذلك ، أي معرباً منصوباً على الظرفية ، وكان مُنَوَّناً .

ج- وإن قُطِعَ عن الإضافة بأن يُحذفَ المضافُ إليه ويُتوى لفظه نحو: لم أسافرُ بعدُ أعربَ ولم ينوَّنْ لانتظارِ المضافِ إليه للحدوف .

د - وإن قُطِعَ عن الإضافة لفظاً لا معنى بأن يُحذفَ المضافُ إليه ويُتوى معناه نحو: سافرتُ بعدُ بُنِيَ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ على الظرفية .

وهذه الحالاتُ الأربعُ تنطبقُ أيضاً على ظروفٍ زمانيةٍ أو مكانيةٍ أخرى هي : قبل و أول و أسفل و دون و أمام<sup>(٢)</sup> و قدام و خلف و وراء و يمين و شمال و يسار و فوق و عل و تحت .

ويحتاجُ أول و عل إلى بعضِ التوضيحِ ؛ فأما أول فهو بمعنى قبل نحو: دخلتُ القاعةَ أوَّلَ الطلابِ ثم دخلوا بعدي فهو في هذا المثالٍ معربٌ للتصريحِ بالمضافِ إليه . فإن قلت: دخلتُ القاعةَ أوَّلَ كانَ معرباً أيضاً لأنك حذفتَ المضافَ إليه ونويتَ لفظه . وإن قلت: دخلتُ القاعةَ أوَّلأ - أي سابقاً - كانَ معرباً أيضاً لأنك حذفتَ المضافَ إليه ولم تنوِّ لفظه ولا معناه . وإن قلت:

(١) على لغة أهل الحجاز . وللعرب فيه لغتان أخريان سبقت الإشارة إليهما . أنظر ص: ٦٥ ، ٦٦ .

(٢) امام وما يقلوها أسماء الجهات الست .

دخلت القاعة أولُ كان مبنياً على الضم ، لأنك حذف المضاف إليه ونويت معناه .

ولهذا اللفظ استعمالات أخرى أشهرها اثنان :  
أحدهما : أن يكون اسماً معرباً متصرفاً بمعنى : قديم أو سابق نحو : زرت روما عاماً أولاً ، أو بمعنى مبدأ الشيء الذي يقابل آخره ، نحو : هذه حربٌ ما لها أولٌ ولا آخر . وهو في هذا الإستعمال يُؤنَّثُ بالقاء فيقال : أولَةٌ بالتثنية .

والثاني : أن يكون اسماً معرباً جامداً بمعنى : أسبق ، وفي هذه الحال تُطبَّقُ عليه أحكامُ اسم التفضيل ، فيمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل ، ولا يُؤنَّثُ بالقاء ، نحو : زرت روما عامَ أولٍ . وتأتي بعده من التي تجرُّ المُفضَّلَ عليه ، نحو : أخوك أولٌ من هذين .

وأما علٌّ فهو ظرفٌ مكانٍ بمعنى : فوق ، ولا يُستعملُ إلا مجروراً بمن سواءً أكان مبنياً أم معرباً .

فإن كان معرفة . أي دالاً على علوٍّ معيَّن . وقُطِعَ عن الإضافة لفظاً لا معنىً بأن حُذِفَ المضافُ إليه مع نيَّةٍ معناه ، بُنِيَ على الضمِّ نحو : احترق الهبنى فخرجت السنة اللهب من أسفلهِ ومن علٍّ ، أي : من علِّ المبنى المذكور .

أما فوق الذي هو بمعناه فلا يُشترطُ لبنائهُ على الضمِّ أن يدلَّ على معيَّن .

وإن كان علٌّ نكرةً . أي دالاً على علوٍّ غير معيَّن - وقُطِعَ عن الإضافة لفظاً ومعنى أعرب ، كقول امرئ القيس<sup>(١)</sup> :

مَكَرٌّ مَقَرٌّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَاً كَجُلُودٍ صَخِرَ حَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

٦ - بين : ظرفٌ مكانٍ ، نحو : جلستُ بينَ صديقين . وقد تُستعملُ ظرفُ زمانٍ نحو : ألقاك بين الساعة الخامسة والساعة السادسة . وتتخلَّلُ بين شيئين أو

أشياء ، وهي لا تستعمل إلا مضافة أو مركبة ، ولا تضاف إلا إلى متعدٍ كما في المثال الأول وكما في نحو: سرتُ بينَ المسافرين ؛ فإن أضيفت إلى مفعولٍ ظاهرٍ وجب أن يُعطَفَ عليه بالواو اسمٌ ظاهرٌ آخرُ كما في المثال الثاني وكما في نحو: تقعُ صيدا بينَ بيروتَ وصورَ ؛ ويجوزُ تكرارُها بينَ المتعاطفين للتوكيد نحو: تقعُ صيدا بينَ بيروتَ وبينَ صورَ ، وعدمُ التكرارِ أكثرُ ؛ وإن أضيفت إلى ضميرٍ لا يدلُّ على تعدُّ وجبَ تكرارُها مع العطفِ نحو: يفصلُ القاضي بيني وبينك ، ونحو: يفصلُ القاضي بينك وبين خصمك .

وقد تنصَّرفُ كما في قوله تعالى: ﴿ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> في قراءةٍ من قراءتها بالرفع<sup>(٣)</sup> .

وقد تلحقُها الألفُ الزائدة أو ما الزائدة فتلزمُ الظرفيةَ الزمانيةَ ويتنوعُ تصرفُها ، ويتوجبُ أن تليها جملةٌ اسميةٌ غالباً أو فعليةٌ ، وبعدَ هذه الجملةِ كلامٌ يتمُّ به المعنى ويقعُ بمنزلةِ الجوابِ كقولِ الشاعر<sup>(٤)</sup>:

إستقذِرْ<sup>(٥)</sup> اللهَ خيراً وارصينَ بهِ    فبينما العسرُ إذ دارتِ مياسيرُ  
وقولِ الحرقةِ بنتِ النعمانِ بنِ المنذرِ<sup>(٦)</sup>:

فبينما نسوسُ الناسَ والأمرُ أمرنا    إذا نحنُ فيهمُ سوقةٌ تنتصفُ<sup>(٧)</sup>

ويرى جمهورُ العلماءِ أنَّ الجملةَ بعدَ بينا و بينها مضافٌ إليها في محلِّ جرٍّ .  
وذهب قومٌ إلى أنَّ ما والألفَ كافئانِ ، والجملةُ بعدهما لا محلَّ لها من الإعرابِ .

(١) الكهف: ٧٨ . فبين هنا مضاف إليه .

(٢) فلكون فاعلاً .

(٣) الألعام: ٩٤ .

(٤) هو غيرُ ابنِ ليبيد أو حريث بنِ جبلة العذري . أنظر الكتاب: ٥٢٨/٣ ، وشذور الذهب: ١٢٦ ، وأمالِي ابنِ الشجري: ٢٠٧/٢ ، ٢٠٩ ، وشرح شواهد اللغوي: ٨٦ ، والخزانة: ٦٠/٧ .

(٥) أي: اسأل الله أن يقدر الخير لك .

(٦) أمالي ابنِ الشجري: ١٧٥/٢ ، واللغوي: ٣١١/٨ ، والخزانة: ٥٩/٧ ، وديوان الحماسة: ٥٢/٢ ، واللسان: بين: ٦٦/١٣ .  
ورواية عجزه في اللغوي: ٣١١/٨ ؛ إذا نحن فيهم سوقة ليس تُنصف . والبيت منسوب في شرح شواهد اللغوي إلى هلد بنت اللعمان .

(٧) للتعريف: تطلب الإلصاف .

وَتُرَكَّبَ بَيْنَ تَرْكِيبَ خَمْسَةَ عَشَرَ فُتُبْنَى عَلَى فَتْحِ الْجَزَيْنِ كَقَوْلِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ<sup>(١)</sup>:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبِعِضِ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا<sup>(٢)</sup>

فَإِنْ أُضِيفَ صَدْرُ بَيْنَ بَيْنَ إِلَى عَجْزِهَا جَازَ بَقَاءُ الظَّرْفِيَّةِ وَزَوَالُهَا نَحْوُ: مَنْ نَصَرْنَا عَلَى الْعَدُوِّ فَهُوَ صَدِيقٌ وَمَنْ نَصَرَ الْعَدُوَّ عَلَيْنَا فَهُوَ عَدُوٌّ وَمَنْ لَزِمَ الْحِيَادَ فَهُوَ بَيْنٌ بَيْنَ بِنَصَبٍ بَيْنَ الْأُولَى عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ بَرَفُوعِهَا عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ . وَإِنْ أُضِيفَ إِلَيْهَا تَعَيَّنَ زَوَالُ الظَّرْفِيَّةِ كَمَا سَبَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

٧ - حَيْثُ: ظَرْفُ مَكَانٍ مِلَازِمٌ لِلْبِنَاءِ . وَالْأَكْثَرُ بِنَاؤُهَا عَلَى الضَّمِّ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ بَنَاهَا عَلَى الْفَتْحِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ بَنَاهَا عَلَى الْكَسْرِ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَهِيَ تِلَازِمٌ الْإِضَافَةِ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ أَوْ إِسْمِيَّةٍ ، غَيْرَ أَنَّ إِضَافَتَهَا إِلَى الْفَعْلِيَّةِ أَكْثَرُ نَحْوُ: انْتَظَرُونِي حَيْثُ تَرِيدُ . وَمِثَالُ إِضَافَتِهَا إِلَى جُمْلَةٍ إِسْمِيَّةٍ: نَجَلَسُ حَيْثُ الظِّلُّ وَارَفَ . فَإِنْ تَلَاهَا مَفْرَدًا رُفِعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَعَلَى أَنَّ خَبَرَهُ مَحْذُوفٌ نَحْوُ: يَسْتَقِرُّ الْهَرُ حَيْثُ الْأَمْنُ ، وَالتَّقْدِيرُ: حَيْثُ الْأَمْنُ مُسْتَتَبٌ . وَجَوَّزَ بَعْضُهُمْ إِضَافَتَهَا إِلَى هَذَا الْمَفْرَدِ .

وَالْغَالِبُ أَنْ تَكُونَ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ كَمَا سَبَقَ ، أَوْ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِمَنْ نَحْوُ: كُلٌّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ، وَقَدْ تَكُونَ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ إِلَى نَحْوِ: عَدْنَا إِلَى حَيْثُ انْطَلَقْنَا ، أَوْ بِالْبَاءِ نَحْوُ: اجْلِسْ بِحَيْثُ أَوَاتٍ وَتَوَاسِي ، أَوْ بِفِي نَحْوِ: انْتَظَرْتُكَ فِي حَيْثُ اتَّفَقْنَا .

وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا مَا الزَّائِدَةُ فَهِيَ اسْمٌ شَرْطٍ نَحْوُ: حَيْثَمَا تَنْزِلُ فِي لَبْنَانَ تَجِدُ أَهْلًا .

(١) الخزانة: ٢١٣/٢ ، واللسان: بين: ٦٦١٣ .

(٢) بين بين: ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٍّ عَلَى فَتْحِ الْجَزَيْنِ فِي مَحَلٍّ لَصَبٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَقْرِ فِي يَسْقُطُ . وَالتَّقْدِيرُ: يَسْقُطُ مَتَوَسِّطاً أَوْ وَقَعاً فِي وَسْطِ الْمَعْرَكَةِ .

(٣) الكهف: ٧٨ .

٨ - دون: ظرف مكان غير متصرف. فلا يكون إلا ظرفاً. وهو ملازم للإضافة في الأكثر. وله - وهو ظرف - أكثر من معنى، ومن أشهر معانيه الدلالة على المكان المعنوي المفضول نحو: **بذل المال في سبيل الوطن دون بذل الدم**، والدلالة على أقرب مكان إلى مكان المضاف إليه نحو: **وقفت دون السيارة أي: قريباً منها**. وقد يأتي بمعنى: قبل، نحو: **دون النصر تضحيات جسام**، أو بمعنى: وراء، نحو: **نظرت إلى ما دون حديقة البيت**، أو بمعنى: تحت، نحو: **دون قدميك خذ عدوك**، أو بمعنى: فوق كأن يقال: **إن المسألة خطيرة** فنقول: **ودون ذلك أي: فوق ذلك**.

وهو معرب في كل ما سبق. ولا يبنى إلا عند قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى نحو: **وقفت دون فيكون مبنياً على الضم في محل نصب**. فإن جاء بمعنى الحقيير الخسيس لم يكن ظرفاً.

٩ - ريث: مصدر راث يريث ريثاً إذا أبطأ. استعمل في معنى ظرف الزمان، وهو مبنى على الفتح في محل نصب؛ ويضاف إلى جملة فعلية نحو: **قراثة مجلة ريث فرغ الطبيب من معاينة أحد المرضى**، أي: قدر ببطء فراغه، وقد تليها ما زائدة أو مصدرية نحو: **انتظرت صديقي ريثما حضر**. ويرى بعضهم أن هذا الظرف مبنى عند إضافته إلى جملة صدرها مبنى كما في المثالين السابقين، ومعرب عند إضافته إلى جملة صدرها معرب كقول أعشى باهلة<sup>(١)</sup>:

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه وكل أمر سوى الفحشاء ياتمر

١٠ - عوض: ظرف لاستغراق الزمان المستقبل، وهو غير متصرف فلا يأتي إلا ظرفاً. وهو منقول عن عوض معنى الدهر. ولا يستعمل إلا بعد نفي أو استفهام. وهو مبنى على الضم. وبعضهم يبنيه على الفتح أو الكسر نحو: **لن أتهلون عوض و هل تكذب عوض؟**

فإن أضيفَ إلى العائِضينَ أعربَ نحو: لا أكذبُ عَوْضَ العائِضينَ أي دهرَ الداهرينَ .

١١- قَطْعُ<sup>(١)</sup> : مقابلُ عَوْضُ . ظرفٌ لاستغراقِ الزمانِ الماضي . وهو كَعَوْضُ غيرِ متصرفٍ فلا يأتي إلا ظرفاً ولا يُستعملُ إلا بعدَ نفي أو استفهام ، نحو: ما زرتُ الهندَ قطُ . وهو مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ .

١٢- لَدُنْ و لَدَى : لدنَ ظرفٌ لابتداءِ الغايةِ الزمانيةِ أو المكانيةِ<sup>(٢)</sup> ، ملازمٌ للبناءِ على السكونِ ، ملازمٌ للإضافةِ إلى المفردِ ، نحو: خرجَ الطلابُ لَدُنْ قَرعِ الجرسِ و تعشيتُ لَدُنْ صديقٍ و زرتُ صديقاً فهكثُ لَدُنْهُ ساعتينِ ، أو إلى الجملةِ نحو: أحبيتُ النحوَ لَدُنْ علّمني إياهُ أستاذي الأولُ .

ويغلبُ أن يُجرَّ بمن فلا يكونُ ظرفاً نحو: مشيتُ من لَدُنِ البيتِ إلى الجامعةِ و استمعتُ إلى الإذاعةِ من لدنِ بدأ عرضِ الأنبياءِ حتى الآنَ .

وقد تليهُ في الإستعمالِ كلمةُ غُدُوٍّ نحو: انتظرتُكَ لَدُنْ غُدُوٍّ ، فيجوزُ جرُّها بالإضافةِ إليه ، ويجوزُ نصبُها على أنها تمييزٌ وعلى أنْ لَدُنْ عاملٌ فيفقدُ لَدُنْ الإضافةَ ، ويجوزُ نصبُها على أنها خبرٌ لكانَ للحدوفةِ مع اسمِها فيكونُ التقديرُ: لَدُنْ كانَ الوقتُ غُدُوً .

ويجوزُ رفعُها على أنها فاعلٌ لكانَ التامةِ للحدوفةِ فيكونُ التقديرُ: لدنِ كانتَ غُدُوً ، ويكونُ لَدُنْ في هذه الحالةِ والتي قبلُها مضافاً إلى الجملةِ المقدَّرةِ .

ويجيءُ لَدُنْ بمعنى عندٍ كثيراً ؛ ويتفقانِ في أنَّهما يدلَّانِ في كثيرٍ من استعماليهما على ابتداءِ الغايةِ ؛ غيرَ أنَّهما يختلفانِ في مسائلَ أشهرُها أنْ لَدُنْ مبنيٌّ على السكونِ و عندَ معرَّبٌ ؛ وأنْ لَدُنْ يضافُ إلى المفردِ وإلى الجملةِ أما عندَ فلا يضافُ إلا إلى المفردِ ؛ وأنْ لَدُنْ لا يكونُ إلا فضلةً أما عندَ فيكونُ

(١) أصله مصدر وهو القط أي القطع . فقولك ما رأيته قط معناه: ما رأيته في ما القطع من عمري .

(٢) وقد يخرج عن هذا الإستعمال ليدل على مجرد الحضور نحو: جلست لدن صديقي ساماً .

فَضْلَةٌ نَحْو: اِنْتَظَرْتُكَ عِنْدَ الظَّهِيرِ ، وَيَكُونُ عُمْدَةٌ نَحْو: العَرُوسُ مِنْ عِنْدُكُمْ  
وَالْعَرِيسُ مِنْ عِنْدِنَا ، وَلَا يَصِحُّ: العَرُوسُ مِنْ لَدُنْكُمْ .

وَأَمَّا لَدَى فَهُوَ ظَرْفٌ مَعْنَى عِنْدَ أَيْضاً مَبْنًى عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَمَعْرَبٌ عِنْدَ  
بَعْضٍ ؛ غَيْرَ أَنَّهُمَا يَخْتَلِفَانِ فِي أَنَّ الْأَوَّلَ لَا يُجْرُ إِلَّا فِيمَا نَدَرْنَا أَمَّا الثَّانِي فَيُجْرُ  
بِمَنْ ؛ وَيَخْتَلِفَانِ فِي أَنَّ الظَّرْفَ لَدَى لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا لِلْأَعْيَانِ<sup>(١)</sup> نَحْو: لَدَى  
كِتَابٍ ، أَمَّا عِنْدَ فَيُسْتَعْمَلُ لِلْأَعْيَانِ نَحْو: عِنْدِي كِتَابٌ وَلِلْمَعَانِي نَحْو: الْقَضِيَّةُ  
عِنْدِي تَحْتَمِلُ التَّأْجِيلَ ؛ وَلَا يَجُوزُ الْقَوْلُ: الْقَضِيَّةُ لَدَى .. .

وَيَنْفَقُ لَدَى وَ لَدُنْ فِي أَنَّهُمَا مَعْنَى عِنْدَ وَأَنَّهُمَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا لِلْحَاضِرِ فَلَا  
يَصِحُّ الْقَوْلُ: لَدَى سَيَارَةٍ إِلَّا إِذَا كَانَتْ حَاضِرَةً ؛ غَيْرَ أَنَّهُمَا يَخْتَلِفَانِ فِي مَسَائِلَ  
أَشْهَرُهَا ثَلَاثٌ:

إِحْدَاهَا: أَنَّ لَدُنْ مَبْنًى بِإِجْمَالٍ ، أَمَّا لَدَى فَهُوَ . كَمَا سَبَقَ . مَعْرَبٌ عِنْدَ بَعْضٍ  
وَمَبْنًى عِنْدَ بَعْضٍ .

وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ لَدُنْ يَغْلِبُ فِيهِ الْجَرُّ بِمَنْ ، أَمَّا لَدَى فَهُوَ لَا يُجْرُ بِمَنْ إِلَّا بِنُدْرَةٍ  
نَحْو: عَدْتُ مِنْ لَدَى الطَّبِيبِ .

وَالثَّالِثَةُ: أَنَّ لَدَى كَعِنْدَ يَكُونُ فَضْلَةٌ نَحْو: اِنْتَظَرْتُكَ لَدَى عَمِّكَ وَيَكُونُ  
عُمْدَةٌ نَحْو: لَدَى سَيَارَةٍ ، أَمَّا لَدُنْ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فَضْلَةٌ كَمَا سَبَقَ .

وَيُخَالَفُ عِنْدَ لَدَى وَ لَدُنْ فِي أَنَّهُ يَكُونُ لِلْحَاضِرِ وَالْغَائِبِ فَيَصِحُّ الْقَوْلُ:  
عِنْدِي سَيَارَةٌ سَوَاءً أَكَانَتْ حَاضِرَةً أَمْ غَائِبَةً .

وَإِذَا أَضِيفَتْ لَدَى إِلَى الضَّمِيرِ انْقَلَبَتْ أَلِفُهَا يَاءً نَحْو: لَدَى وَ لَدِينَا وَ لَدِيهِ  
وَ لَدِيهِمْ ، أَمَّا إِذَا أَضِيفَتْ إِلَى الْإِسْمِ الظَّاهِرِ فَإِنَّ أَلِفَهَا لَا تَنْقَلِبُ .

١٣- لَمَّا : ظَرْفُ زَمَانٍ لِلْمَاضِي ، مَعْنَى: حِينَ ، يَلْزَمُ الْإِضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَةِ وَيَتَضَمَّنُ  
مَعْنَى الشَّرْطِ ، وَيدُلُّ عَلَى وَجُودٍ لَوْجُودٍ<sup>(٢)</sup> . وَالْعَامِلُ فِيهِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ جَوَابُهُ

(٢) أَيُ وَجُودٍ شَيْءٍ لَوْجُودٍ شَيْءٍ آخَرَ .

(١) أَيُ الْأَشْيَاءِ لِلْجَسْمَةِ .

ويكونُ فعلاً ماضياً كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾<sup>(١)</sup> أو مضارعاً مؤولاً بالماضي كقوله: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا ﴾<sup>(٢)</sup>.

ويجوزُ تقدُّمُ الجوابِ على لها نحو: انتظرتُك لها عرفتُ أنكَ قادمٌ . وبعضُهُم يرى أنَّ تقدُّمَ عاملِهِ عليه يُفقدُهُ معنى الشرطِ ويجعلُهُ بمعنى فحسبُ .

ويرى سيبويه<sup>(٣)</sup> أنَّ لها حرفٌ .

١٤- مَذُ و مُنْذُ : ظرفا زمانٍ مبنيانِ متصرفانِ . وقد يقعُ بعدهما جملةٌ إسميةٌ نحو: ما زلتَ كريماً مَذُ أو مُنْذُ أنتَ صغيرٌ ، أو فعليةٌ فعلها ماضٍ نحو: ما سافرتُ مَذُ أو مُنْذُ بدأتِ الحربُ ، فتكونُ الجملةُ في الحالينِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ إليهما .

وقد يقعُ بعدهما مفردٌ فيفقدانِ الظرفيةَ ويكونانِ اسمينِ أو حرفي جرٍّ . فإن كانَ المفردُ بعدهما مرفوعاً أعراباً مبتدأ<sup>(٤)</sup> والمفردُ خبره ، أو خبراً مقدِّماً والمفردُ بعدهما مبتدأ مؤخرٌ نحو: ما زرتُ أهلي مَذُ أو مُنْذُ أسبوعٍ . وإن كانَ المفردُ بعدهما نكرةً كما في المثالِ السابقِ كانَ معناهما الأمدَ ، والتقديرُ في المثالِ: أمدُ انقطاعِ الزيارةِ أسبوعٌ ، وإن كانَ المفردُ بعدهما معرفةً كما لو قلتَ: ما زرتُ أهلي مَذُ أو مُنْذُ يومِ الإثنينِ كانَ معناهما أولُ الوقتِ ، والتقديرُ عندئذٍ: أولُ انقطاعِ الزيارةِ يومِ الإثنينِ .

ويرى أكثرُ الكوفيين أنَّ الإسمَ المرفوعَ بعدهما فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ وأنَّ الجملةَ المكوَّنةَ من هذا الفعلِ مع الفاعلِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ إليهما . وإن كانَ المفردُ بعدهما مجروراً اعتبرا حرفي جرٍّ .

(٢) هود: ٧٤ .

(١) الإسراء: ٦٧ .

(٣) الكتاب: ٢٣٤/٤ .

(٤) وساغ الابتداء بهما لأنهما معرفتان لفظاً ومعنى أو معنًى فقط على الخلاف إذ معللهما أمد انقطاع الرؤية وأول أمد انقطاع الرؤية . أنظر حاشية الصبان: ١١٧/٢ .



وَيُسْتَرْطَفُ فِي عَامِلِهِمَا أَنْ يَكُونَ فِعْلاً مَاضِياً سِوَاهُ أَكَانَا ظَرْفَيْنِ أَمْ اسْمَيْنِ  
مَجْرُودَيْنِ مِنَ الظَّرْفِيَّةِ أَمْ حَرْفَيْنِ جَرٍّ .

١٥- مع: ظرفٌ يدلُّ على مكانِ الاجتماعِ أو زمانِهِ نحو: الطالبُ مع الأستاذِ  
وَأَوَّلُكَ مع الغروبِ . وهو مُعَرَّبٌ مَنْصُوبٌ فِي الْأَكْثَرِ ، وَمَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي  
جَمِيعِ أَحْوَالِهِ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ ، فَيَقُولُونَ: أَنَا مَعَكَ وَزَيْدٌ  
مَعَ عَمْرٍو أَوْ مَعَ أُمِّهِ ، فَإِنْ تَلَاهُ سَاكِنٌ بَنُوهُ عَلَى الْكَسْرِ تَخْلُصاً مِنَ التَّفَاءِ  
السَّاكِنَيْنِ ، أَوْ عَلَى الْفَتْحِ لِلخُفَّةِ فَقَالُوا<sup>(١)</sup>:

قَدْ يَدْرُكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلُّ  
بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا .

وَيَأْتِي مَعَ مِضَافاً فِي الْأَكْثَرِ كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَثَلَةِ . فَإِنْ أَفْرَدَ عَنِ الْإِضَافَةِ  
كَانَ اسْماً مُعَرَّباً مَنْصُوباً عَلَى أَنَّهُ حَالٌ فِي الْأَكْثَرِ نَحْو: سَافِرْنَا مَعاً أَي:  
مَجْتَمِعِينَ ، أَوْ خَبِرْنَا نَحْو: الْأَسَاقِذَةُ مَعاً أَي: مَجْتَمِعُونَ .  
وَالْفَرْقُ بَيْنَ سَافِرْنَا مَعاً وَ سَافِرْنَا جَمِيعاً أَنَّ الزَّمْنَ وَاحِداً فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ  
أَمَّا فِي الثَّانِي فَقَدْ يَكُونُ وَاحِداً وَقَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ .

### أَسْمَاءُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمَةِ:

أَسْمَاءُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمَةِ تُبْنَى جَوَازاً لَا وَجُوباً إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى جُمْلَةٍ .  
وَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمَةِ هِيَ الَّتِي لَا تَخْتَصُّ بِوَجْهِ مِنَ الزَّمَانِ ، أَيِ النَّكَرَاتِ الَّتِي  
تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ دَلَالَةً غَيْرَ مُحَدَدَةٍ بِبَدَايَةٍ أَوْ نِهَائَةٍ كَحَيْنٍ وَ مَدَّةٍ وَ وَهْنٍ وَ زَمَنٍ ؛  
وَهِيَ كَذَلِكَ تِلْكَ الَّتِي تَخْتَصُّ بِوَجْهِ مِنَ الزَّمَانِ دُونَ وَجْهِ كَنَهَارٍ وَ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ  
وَ غَدَاةٍ وَ عَشِيَّةٍ .

أَمَّا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ الْمُخْتَصَّةُ بِتَعْرِيفٍ أَوْ غَيْرِهِ كَأَمْسٍ وَ غَدٍ فَإِنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَى  
الْجُمْلَةِ ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الزَّمَانِ الْمُحَدَدَةُ وَالْمَعْدُودَةُ وَالْمَوْقَتَةُ كَيَوْمَيْنِ وَ لَيْلَتَيْنِ

(١) لِسَبِّ هَذَا الشَّاهِدِ فِي الْخَزَائِنَةِ: ٣٧٧/٥: لِلْأَمْسَى ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ .

و أسبوعٍ و شهرٍ و سنةٍ فهي لا تضافُ إلى الجملة .  
وأسماءُ الزمانِ المبهمةُ مبنيةٌ على الفتح جوازاً عندَ إضافتها إلى الجملة ويجوزُ  
إعرابُها .

وُرجِحُ البناءُ إذا كانتْ إضافتها إلى جملةٍ صدرها مبنيٌ كقولِ النابغة<sup>(١)</sup> :  
على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا فقلتُ : ألماً تصحُّ؟ والشيبُ وازعُ  
وُرجِحُ الإعرابُ إذا كانتْ إضافتها إلى جملةٍ صدرها معربٌ كقوله تعالى:  
﴿ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
وتبنى أسماءُ الزمانِ المبهمةُ جوازاً أيضاً إذا أُضيفتْ إلى مبنيٍّ مفرَّبٍ نحو: يومئذٍ  
و حينئذٍ .

والحقُّ الأكثرُ بأنَّ أسماءَ الزمانِ المبهمةِ كلُّ اسمٍ ناقصٍ الدلالةِ كغيرِ و مثل  
و دون و بين إذا أُضيفَ إلى مبنيٍّ نحو: ما قامَ أحدٌ غيرُكَ<sup>(٣)</sup> ومن ذلكَ قوله تعالى:  
﴿ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله: ﴿ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله: ﴿ لَقَدْ  
تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(١) ديوانه: ٧٩ وروايته: الصا أصحُّ ، والكامل للميرد: ١٠٧/١ ، وأمالى ابن الشجري: ٤٦/١ و ١٣٢/٢ ، ٢٦٤ ، وشرح  
الفصل: ١٦/٣ ، ١٨ ، ٩١/٤ و ١٣٦/٨ ، وللصنف: ٥٨/١ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤٠٢/٣ ، وشرح شواهد  
المغني: ٢٩٨ ، والخزانة: ٥٥٠/٦ .

(٢) للمائدة: ١١٩ .

(٣) يفتح الراء للبناء على الفتح جوازاً ، أو يضمها على أن لفظَ غير معربٌ مرفوع .

(٤) الذاريات: ٢٣ .

(٥) الجن: ١١ .

(٦) الأنعام: ٩٤ .

الفصل الخامس

المفعول معه



المفعول معه هو الإسمُ الفَضْلَةُ التَّالِي وَآوِ المصاحبةُ مسبوقَةٌ بجملةٍ ليدلَّ على ما حصلَ الحدثُ بمصاحبتِهِ بغيرِ قصدٍ إلى إشراكِهِ في حُكْمِ ما قبلَهُ نحو: سرت وشاطىءَ البحرِ وفئتَ والموسيقى و جلستُ وصديقاً .

ومن هذا التعريف يتضح أن ثمة ثلاثة شروط ليصحَّ نصبُ الإسم على أنه مفعولٌ معه:

أحدها: أن يكونَ هذا الإسمُ فَضْلَةً تصحُّ الجملةُ وإن لم يوجدَ فيها . أمّا إن كانَ عُمْدَةً لا تصحُّ الجملةُ إلا مع وجودِهِ فيجبُ العطفُ نحو: اشتركتُ طبيبُ الأعصابِ وطبيبُ العظامِ في العمليةِ الجراحيةِ .

فيجبُ العطفُ هنا لأنَّ معنى الفعلِ - وهو الإشتراكُ - لا يتحققُ بغيرِهِ ، فالإشتراكُ لا يكونُ من واحدٍ وإنما يقتضي اثنين أو أكثرَ .

والثاني: أن تكونَ الواوُ التي قبلَهُ وَآوِ المصاحبةُ أي المِئَّةُ فإن كانتِ وَآوِ العطفِ نحو: دخلَ الأستاذُ والطالبُ قبلَهُ أو بعده لم يصحَّ نصبُ الإسم على أنه مفعولٌ معه لئلا يفسدَ المعنى .

وكذلك الأمرُ إن كانتِ الواوُ وَآوِ الحالِ نحو: غزا العدوُّ لبنانَ وشعبَهُ منقسمٍ لأنَّ ما بعدَ الواوِ جملةٌ لا مفردٌ ولأنَّ هذه الواوُ وإن أفادتِ المقارنةَ التي هي نوعٌ من المِئَّةِ لا تُسمَّى اصطلاحاً وَآوِ المِئَّةِ .

ويُشترطُ في الواوِ أن تكونَ نصاً على المِئَّةِ ، فإن لم تكنْ كذلك وصحَّ نصبُ الإسم بعدها مباشرةً بالعاملِ الذي قبلها كانت عاطفةً قطعاً نحو: فتحتُ البابَ والنافذةَ .

والثالث: أن تسبقَ وإِ المعيةَ جملةً ، فإن سبقها مفردٌ نحو: أنتَ ورأيتُكَ كانتَ للعطفِ وكانَ ما بعدها معطوفاً ، والتقديرُ: أنتَ ورأيتُكَ مقيَرتانِ ، فإنْ قدرنا الخبرَ قبلَ الواوِ تحقّقَ الشرطُ فكانَ ما قبلها جملةً وكانتَ للمعيةِ وكانَ تقديرُ الكلامِ: أنتَ كائنٌ وشأنُكَ .

ويُتّضحُ من التعريفِ أيضاً أن اشتراكَ المفعولِ معهُ في حكمٍ ما قبله قد يتحقّقُ نحو: جلستُ وصديقاً ، وقد لا يتحقّقُ نحو: ضمتُ والموسيقى .

### العامل في المفعول معه :

العاملُ في المفعولِ معهُ هو ما سبقه من فعلٍ نحو: سرتُ وشاطئُ البحرِ ، أو ما يشبهُ الفعلَ نحو: رئيسُ الجمهوريةِ مسافرٌ ورئيسُ الوزراءِ ، ونحو: يسرُنِي الإنفرادُ والكتابُ .

وقد سُمِعَ عن العربِ نصبُ المفعولِ معهُ بعد ما و كيفَ الإستفهاميّينِ بهما أو بفعلٍ مقدّرٍ نحو: ما أنتَ والطائرةُ؟ و كيفَ أنتَ والغناءُ؟<sup>(١)</sup> .

### أحكام المفعول معه :

أشهرُ أحكامِ المفعولِ معهُ أنه منصوبٌ كما سبقَ وأنه لا يجوزُ تقدّمه على عامله ولا على مصاحبهٍ ، فلا يُقالُ: وشاطئُ البحرِ سارَ الشاعرُ ، ولا: سارَ وشاطئُ البحرِ الشاعرُ .

ومن هذو الأحكامِ أيضاً عدمُ جوازِ الفصلِ بينَ المفعولِ معهُ وبينَ وإِ المعيةِ بأيّ فاصلٍ وعدمُ جوازِ حذفِ هذو الواوِ .

(١) كل من الطائرة والغناء مفعول مع ملصوب بأداة الإستفهام قبله أو بفعل تقديره تصلح أو تفعل أو تكون .

## حالات الإسم الواقع بعد الواو:

للإسم الواقع بعد الواو أربع حالات:

إحداها: وجوب عطفه ، وذلك حين يُفقد شرطاً من شروط النصب الثلاثة المذكورة في أول هذا الفصل ، نحو: اشترك وليدٌ وسعيدٌ وجاء وليدٌ وسعيدٌ قبله أو بعده .

والثانية: وجوب النصب ، وذلك عندما يحصل من العطف فسادٌ في التركيب نحو: ما لك وزيداً ، أو فسادٌ في المعنى نحو: سار الشاعرُ وشاطئ البحر . فقد وجب النصب في المثال الأول لأنَّ العطفَ على الضمير للجرور يكونُ بتكرار حرف الجرِّ مع المعطوف . ووجب النصب في المثال الثاني لأنَّ الفعل لا يتسلطُّ على المعطوف فلا يُقال: سار شاطئ البحر .

والثالثة: رُجحانُ العطف مع جوازِ نصبه على أنه مفعولٌ معه ، وذلك حين يكونُ العطفُ ممكنًا بغير أن يحصل منه فسادٌ في التركيب أو في المعنى ، نحو: صعد القائدُ والمضيفون إلى الطائرة و خرجتُ أنا وصديقٌ من أصدقائي فتنزَّه .

والرابعة: رُجحانُ نصبه على أنه مفعولٌ معه مع جوازِ العطف ، وذلك للفرار من عيبٍ لفظيٍّ نحو: خرجتُ والصديقُ للتنزُّه ، أو معنويٍّ كقولهم: لو تركتُ الناقةَ وفصيلها لَرَضِعَها .

فَنَصَبُ الصديق في المثال الأول على أنه مفعولٌ معه مرجَّحٌ على العطف لأنَّ العطفَ على الضمير المتصل المرفوع البارز أو المستتر بغير فاصلٍ يُضعفُ التركيب .

وُنصِبَت كلمةُ فصيل في قولهم المذكور لأنَّ العطفَ يجعلُ المعنى أن رَضاعَ الفصيل للناقة متسببٌ عن مجرد ترك إياهما وليس كذلك ، فقد

تَرْكُهُمَا وتَحَوُّلُ بَيْنَهُمَا ، فلا يَتِمُّكَنُ من الرضاع ، فيلزمُكَ أن تجعلَ التقديرَ على العطفِ: لو تَرَكْتَ الناقةَ وتَرَكْتَ فصِيلَها يَرْضَعُها - أي يَتِمُّكَنُ من رضاعِها . لَرَضَعُها ، أما نَصَبُ الكلمةِ على أَنَّها مفعولٌ معهُ فيجعلُ المعنى: لو تَرَكْتَ الناقةَ مع فصِيلَها لَرَضَعُها وهو المعنى المقصودُ .



الفصل الساس

المستثنى



الإستثناء هو لغة استفعال من الثني بمعنى العطف لأنَّ المستثنى معطوف عليه بإخراجه من حكم المستثنى منه ، أو بمعنى الصرف لأنه مصروف عن حكم المستثنى منه . وحقيقته اصطلاحاً الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلاً أو كالداخل في حكم ما قبلها<sup>(١)</sup> . وعليه فالمستثنى الإسم المخرج بإلا أو إحدى أخواتها تحقيقاً أو تقديرًا من حكم ما قبله بشرط الفائدة .

مثال المخرج تحقيقاً: جاء المدعوون إلا سليماً ، ومثال المخرج تقديرًا: عاد المسافرون إلا الحقايب .

واشترط الفائدة يعني أن النكرة لا يُستثنى منها في الموجب ما لم تُفد ، فلا يقال: جاء قوم إلا رجلاً ، ولا: قام رجال إلا سليماً لعدم الفائدة .  
فإن حصلت الفائدة جاز نحو: نزل مسافرون كانوا على متن الطائرة إلا مسافراً ، والفائدة حاصلة في النفي للعموم نحو: ما زارني أحد إلا رجلاً أو إلا سليماً .

وكذا لا يُستثنى من المعرفة النكرة التي لم تُخصم ، فلا يُقال: نزل المسافرون إلا مسافراً ، فإن تخصصت جاز نحو: نزل المسافرون إلا مسافراً منهم أو مسافراً مريضاً .

أقسام الإستثناء :

ينقسم الإستثناء إلى تام ومفرغ، وإلى موجب وغير موجب، وإلى متصل ومنقطع:

(١) أنظر حاشية المصباح: ٢١/٢ ، وحاشية الخضرى: ٢٠/١٨ .

- ١- فالإستثناء التام هو ما ذُكر فيه المُستثنى منه كما في الأمثلة السابقة كلها .
- ٢- والإستثناء المفرغ هو ما حُذف فيه المُستثنى منه والكلام غير موجب ، نحو: ما عاد إلا مسافرٌ وما قرأت إلا درساً وما سَعَيْتُ إلا في الخير .  
وجوزَ بعضهم حذف المُستثنى منه من الكلام الموجب نحو: قامَ إلا زيدٌ و ضربتُ إلا زيداً و مررتُ إلا بزيدٍ ، والجمهورُ منعهُ لأنَّهُ يلزمُ منه الكذبُ ، إذ تقديره ثبوتُ القيام والضربِ والمرورِ بجميعِ الناسِ إلا زيداً ، وهو غيرُ جائزِ .
- ٣- والإستثناء الموجب هو ما خلا الكلامُ فيه من النفي وشبهه نحو: وقفَ الحضورُ إلا واحداً منهم و قرأتُ الكتبَ إلا كتابَ الفلسفةِ و جَلَّتْ في أجنحةِ المعرضِ إلا ثلاثةٌ منها .
- ٤- والإستثناء غيرُ الموجب هو ما اشتملَ على نفي أو شبهه ، أي النهي والإستفهام المتضمنَ معنى النفي ، نحو: ما نزلَ اللاعبونُ إلا بعضهم و لا تعاتبُ أصدفَكَ إلا الكاذبُ منهم و هل التزمتِ الأحزابُ بوعودها إلا قليلاً منها؟
- ٥- والإستثناء المتصل هو ما كانَ فيه المُستثنى بعضاً من المُستثنى منه بأن يكونَ فرداً من أفرادِهِ أو جزءاً من أجزائِهِ نحو: قرأتُ المجلاتِ إلا مجلةً واحدةً و قرأتُ الجريدةَ إلا الإفتاحيةَ .
- ٦- والإستثناء المنقطع هو ما لم يكنَ فيه المُستثنى بعضاً من المُستثنى منه ، نحو: عادَ ابني من المدرسةِ إلا كتبهُ .  
والإنقطاعُ في هذا النوعِ من المُستثنى إنما هو انقطاعُ كونِ المُستثنى بعضاً من المُستثنى منه أو كونه من جنسه ، وليسَ انقطاعاً لكلِّ علاقةٍ بينهما . وإنما العلاقةُ شرطٌ لصحةِ هذا النوعِ من الإستثناءِ .  
وضابطُ هذا الإستثناءِ أنْ يصحَّ فيه وقوعُ لكنْ أو لكنْ موقعَ أداةِ الإستثناءِ . وكتلّاهما تُفيدُ الإبتداءَ والإستدراكَ . فأما الثانيةُ فتقدّرُ بدلَ الأداةِ عندما يكونُ

المستثنى المنقطع مفرداً<sup>(١)</sup> منصوباً كما في المثال السابق ، وتقديرُ الكلام: عادَ ابني من المدرسة لكنْ كتبه لم تعد .

وأما لكنْ الساكنة النون فتقدّرُ عندما يكونُ المستثنى المنقطع جملةً كقوله تعالى: ﴿ فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ \* لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ \* إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ \* فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴾<sup>(٢)</sup> . والجملة بعدها في محلّ نصبٍ على الإستثناء .

### ناصب المستثنى :

للنحاة أقوالٌ مختلفةٌ في الناصب للمستثنى أشهرها خمسة:

- أحدها : أنْ الناصب هو الفعلُ الواقعُ في الكلام السابق على إلا بواسطتها .
- والثاني : أنْ الناصب هو إلا نفسها .
- والثالث : أنه الفعلُ الواقعُ قبلَ إلا باستقلاليه لا بواسطتها .
- والرابع : أنه فعلٌ محذوفٌ تدلُّ عليه إلا ، وتقديره أستثني .
- والخامس : أنه أنْ مقدرةٌ بعدَ إلا<sup>(٣)</sup> .

### أحكام المستثنى بإلا :

للمستثنى بإلا ثلاثُ أحوالٍ هي: وجوبُ النصب ، وجوازُ النصب ، والإتيان على البدليّة ، وجوبُ الإعرابِ على حسبِ العاملِ قبلَ إلا .

#### ١- فيجبُ نصبُهُ في ثلاثة مواضع:

أحدها : أنْ يقعَ في كلام تامٍّ موجبٍ سواءً تأخّرَ عن المستثنى منه أم تقدّمَ عليه ، وسواءً أكانَ الإستثناءُ متصلاً أم مفقوعاً . فنقولُ في الإستثناءِ المتّصلِ مثلاً: خرجَ الأطباءُ إلا طبيباً التخديرِ و خرجَ إلا طبيباً التخديرِ الأطباءُ ، و رأيتُ الأساتذةَ إلا أستاذَ النحوِ و رأيتُ - إلا أستاذَ

(٢) الغاشية: ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .

(١) أي ليس جملة .

(٣) أنظر هذه الأقوال وغيرها في الهمع: ٢٢٤/٨ ، وحاشية الصبان: ١٢٥/٢ .

النحو - الأساتذة ، و سافرتُ إلى بلاد المغرب العربي إلا الجزائرَ  
و سافرتُ - إلا الجزائرَ - إلى بلاد المغرب العربي .  
وتقولُ في الإستثناء المنقطع مثلاً: حضرَ مراقبو الإمتحانِ إلا أوراقَ  
الأسئلةِ و حضرَ - إلا أوراقَ الأسئلة - مراقبو الإمتحانِ ، و أجلَ المديرِ  
الإمتحانَ إلا تقديمَ الطلابِ و أجلَ المديرِ - إلا تقديمَ الطلابِ -  
الإمتحانَ ، و يحنُّ المفترَّبونَ إلى لبنانَ إلا صراعَ الطوائفِ و يحنُّ  
المفترَّبونَ - إلا صراعَ الطوائفِ - إلى لبنانَ .

والثاني: أن يتقدَّم على المستثنى منه في كلام تام غير موجب ، نحو: ما نجحَ إلا  
أخاكَ أحدٌ و ما رأيتُ إلا أخاكَ أحداً و ما مرتُّ إلا أخاكَ بأحدٍ .  
ومنه قولُ الكُمَيْتِ بنِ زيدٍ<sup>(١)</sup>:

وما لي إلا آل أحمدَ شيعةٌ وما لي إلا مذهبَ الحق مذهبُ

وإِذَا يجبُ نصبُ المستثنى المتقدِّم على المستثنى منه سواء أكانَ  
الكلامَ موجباً أم غير موجبٍ ؛ لأنَّه لو لم يُنصبْ على الإستثناء لكانَ  
بدلاً ، والبدلُ تابعٌ ، والتابع لا يجوزُ أن يتقدَّم على المتبوع .

والثالثُ : أن يقعَ في كلام تام غير موجب ويكونُ الإستثناءُ منقطعاً ، نحو: ما  
نزلَ الركابُ من الطائرةِ إلا الأمتعةَ و ما رأيتُ الركابَ إلا الطائرةَ  
و ما اقتربتُ من المسافرينِ إلا الحَقائبَ ، ومنه قولُ تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ  
بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وإِنَّمَا يجبُ النصبُ في هذا الموضعِ  
على لغةِ أهلِ الحجازِ ، أما التميميونَ فيختارونَ النصبَ ، ويُجيزونَ  
الإنِّباعَ ، كقولِ جرَّانِ العودِ<sup>(٣)</sup>:

(١) مدح آل البيت . أنظر شذور الذهب: ٢٦٣ ، والتصريح: ٢٥٥/٨ .

(٢) النساء: ١٥٧ .

(٣) وسمه عامر بن الحارث . أنظر ديوانه: ٥٢ ، ورواية البيت الأول من مشطور الرجز هذا في الديوان:

بسائساً ليس به أنيسُ

والبيتان من شواهد سيبويه: ٢٢٢/٢ ، وابن يعيش في شرح المفصل: ٨٠/٢ ، والعيني في شرح شواهد شروح

الألفية: ١٠٧/٣ ، وابن هشام في أوضح السالك: ٢٦١/٢ ، وشذور الذهب: ٢٦٥ .

وبلدة ليس بها أنيسٌ إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ<sup>(١)</sup>

٢- ويجوزُ في المستثنى النصبُ والإتباعُ على البدليةِ عندما يقعُ بعدُ المستثنى منه في كلامٍ تامٍّ غيرٍ موجبٍ . ويكونُ الإستثناءُ متصلاً . فنقولُ مثلاً: ما عادَ المسافرونُ إلا سعيداً أو إلا سعيدٌ ولا تستقبلُ العائدينَ إلا سعيداً<sup>(٢)</sup> و هل عتبتُ على أحدٍ إلا المهيء؟ أو إلا المهيء .

والإتباعُ أرجحُ . ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكَ ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله: ﴿ وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الصَّاغُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

٣- ويجبُ إعرابهُ على حسبِ العاملِ قبلَ إلا عندما يُحذفُ المستثنى منه ، فيتفرغُ ما قبلَ إلا للعملِ في ما بعدها . ويُسمى أسلوبُ الإستثناءِ هنا مُفرغاً . أما إلا فتُصبحُ مُلغاةً ولا تدلُّ على الإستثناءِ إلا من حيثُ المعنى ، نحو: ما غابَ إلا ثلاثةُ طلابٍ و هل ينجحُ إلا المجدون؟ و ما قرئتُ إلا صفحةٌ و ما اشتريتُ إلا كتاباً و ما نحنُ إلا ضيوفُ في الدنيا و ليسَ الرئيسُ إلا حكماً .

فما بعدَ إلا فاعلٌ في المثالينِ الأوَّلِ والثاني ، ونائبُ فاعلٍ في الثالثِ ، ومفعولٌ به في الرابع ، وخبرُ المبتدأ في الخامس ، وخبرُ ليسَ في السادس .

ومنَ التفرغِ أسلوبٌ يقومُ على استعمالِ جملةٍ قَسَمِيَّةٍ موجبةٍ لفظاً منفيةٍ معنًى، يكونُ جوابُها جملةً تبدأ بفعلٍ ماضٍ، ولكنها تدلُّ على المستقبلِ ، تسبقُها إلا ، نحو: فاشدُّتكَ اللهُ إلا قبلتَ الصلحَ و سألتكَ باللهِ إلا اتبعتَ الحقَّ .

والجملةُ بعدَ إلا في هذا الأسلوبِ مؤولةٌ بمصدرٍ منسبكٍ بغيرِ سابكٍ ، يُعربُ على حسبِ ما تقتضيه الجملةُ الواقعةُ قبلَ إلا . والتقديرُ في المثالينِ: ما ناشدُّتكَ اللهُ إلا أن تقبلَ الصلحَ ، وما سألتكَ باللهِ إلا أن تتبَعَ الحقَّ . وتأويلُ

(١) اليعافير جمعُ يُعْفِرُ يَفْتَحُ الباءُ أو ضمها ، وهو الظلي الأعفر ، أي الذي لونه لونُ الرقاب ، والعيس: الإبل .

(٢) والنصب هنا جائزٌ أن يكونَ على الإستثناءِ وجائزٌ أن يكونَ على الإتباعِ .

(٣) الحجر: ٥٦ .

(٤) هود: ٨١ .

(٥) النساء: ٦٦ .

المصدر الأول: قبولك ، وتأويل الثاني: إيتباعك .

### احكام المستثنيات بإلا المكررة :

قد تُكرَّرُ **إلا** للتوكيد فلا تفيدُ استثناءً جديداً ، وقد تُكرَّرُ لغير التوكيد فتفيدُ استثناءً جديداً . والفرقُ بينَ هذِهِ وتلكَ أنَّ الأولى يصحُّ حذفُها أما الثانيةُ فلا . والمكررةُ للتوكيد قد تقعُ بعدَ واوِ العطفِ فيكونُ ما بعدَ الثانيةِ معطوفاً على ما بعدَ الأولى نحو: حُجِرَ الأجنبُ **إلا** النساءُ **وإلا** الأطفالُ<sup>(١)</sup> و ما نجحَ **إلا** سعيدٌ **وإلا** فاطمةُ<sup>(٢)</sup> .

وقد يتلوها اسمٌ مماثلٌ لما قبلها في المعنى دونَ اللفظِ فيكونُ بدلاً منه أو عطفَ بيانٍ لَهُ نحو: رجَعَ المسافرونَ **إلا** محمداً **إلا** العربيَّ و ما رجَعَ المسافرونَ **إلا** محمداً **إلا** العربيَّ<sup>(٣)</sup> و ما رجَعَ المسافرونَ **إلا** محمداً **إلا** العربيَّ<sup>(٣)</sup> و ما رجَعَ **إلا** محمداً **إلا** العربيَّ . **وإلا** في ذلكَ كلُّه كأنها لم تكنُ .

أما المكررةُ لغير التوكيد فحالاتها ثلاثُ:

إحداها: أن تُكرَّرَ في كلامٍ تامٍّ موجبٍ فتُنصبُ المستثنياتُ كلهاً نحو: جاءَ الأصدقاءُ **إلا** لبيباً **إلا** كريماً **إلا** سميراً .

والثانية: أن تُكرَّرَ في كلامٍ تامٍّ منفيٍّ مع تقدُّمِ المستثنياتِ فتُنصبُ كلهاً أيضاً نحو: ما زارني **إلا** لبيباً **إلا** كريماً **إلا** سميراً الأصدقاءُ .

فإن تأخَّرتِ المستثنياتُ نُصبتُ جميعاً أيضاً وجازَ في واحدٍ منها الإتيانُ على البدليةِ من المستثنى منه نحو: ما زارني الأصدقاءُ **إلا** لبيباً<sup>(٤)</sup> **إلا** كريماً **إلا** سميراً ، وإتباعُ الأولِ أرجحُ من إيتاعِ غيره .

والثالثة: أن تُكرَّرَ في كلامٍ مفرَّغٍ فيُشغلَ العاملُ بواحدٍ من المستثنياتِ ويُنصبُ

(١) النساءُ مستثنى منصوب والواو حرف عطف ، **وإلا** الثانية توكيد لفظي للأولى ، والأطفال معطوف على النساء .

(٢) سعيد فاعل وفاطمة معطوف عليه بالواو ، **وإلا** الثانية توكيد لفظي للأولى .

(٣) و (٣) المثال يشتمل على استثناء تام غير موجب ولذلك يجوز نصب محمد على الإستثناء ورفعها على البدلية .

(٤) ويجوز: لبيباً ، أي بلمصحه مع سائر المستثنيات .



الباقى . وتسليط العامل على المستثنى الأول أرجح ، نحو: ما زارني إلا  
ببيب إلا كريهاً إلا سبيراً .

لما بمعنى إلا :

قد تأتى لما معنى إلا في قليل من كلام العرب . وينبغي ألا يُنسَخ فيها بل  
يُقتصر على التركيب الذي وقع في كلامهم ، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا  
عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> في قراءة من  
شدّد الميم . فإن نافية و لما معنى إلا .

ولما هذه تدخل على جملة إسمية كما سبق في قوله تعالى أو على جملة فعلية  
فعلها ماضٍ لفظاً مستقبلاً معنى نحو: نشدتك الله لما أغنت الملهوف أي: إلا  
أغنته والتقدير: ما نشدتك الله إلا أن تغيثه . وقد يحذف فعل الجملة القسمية  
فيقال: بالله لما صنعت كذا أي: سألتك أو نشدتك بالله إلا صنعت .

احكام المستثنى ذي الاداة الاسمية :

تُستخدم للإستثناء . معنى إلا . أداتان إسميتان هما غير و سوى .

١- غير نكرة متوغة في الإبهام والتنكير ، والأصل أن يوصف بها إما نكرة نحو:  
أعطيني كتاباً غير هذا ، أو معرفة كالنكرة كقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ  
الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> فإن موصوفها  
الذين ، وهم جنس لا قوم بأعيانهم .

وغير اسم جامد ويوصف بها . مع ذلك . لأنها مؤولة بمشتق وهو اسم  
الفاعل مفاير . وإضافتها إلى المعرفة كما في قوله تعالى وكما في المثال قبله لا  
تُكسبها تعريفاً .

(٢) يس: ٣٢ .

(١) الطارق: ٤ .

(٣) الفاتحة: ٦ ، ٧ .

وقد تخرج غير عن الصِّفة وتُضمَّن معنى إلا فيُستثنى بها اسمٌ مجرورٌ  
أبدأ بإضافتها إليه وتُعرَّب هي الإعراب الذي يستحقُّه المستثنى بإلا في الكلام  
الذي وقعت فيه:

فتُنصبُ وجوباً على الاستثناءِ عندما تقع في كلام تامٍّ موجبٍ نحو: ابتعدتِ  
السفنُ غيرَ سفينةٍ واحدةٍ وزرتِ الأصدقاءَ غيرَ عليٍّ واعتذرَ المسيءُ  
من أخطائه غيرَ خطيئتي وأجلَّ المديرُ الإمتحانَ غيرَ تقديمِ الطلباتِ .  
وكذلكَ عندما تتقدَّمُ على المستثنى منه في كلام تامٍّ غيرٍ موجبٍ نحو: ما نجحَ  
غيرَ عليٍّ أحدٌ ، وعندما يكونُ الاستثناءُ منقطعاً في كلام تامٍّ غيرٍ موجبٍ نحو:  
ما نزلَ الركابُ من الطائرة غيرَ الأمتعة .

ويجوزُ نصبُها ويجوزُ إبتاعُها على البدليةِ من المستثنى منه عندما تقع في  
كلام تامٍّ غيرٍ موجبٍ نحو: ما انطفأتِ الشموعُ غيرُ ثلاثٍ شمعاتٍ و ما عذرتِ  
المقصرينَ غيرَ سهيرٍ و ما دنوتُ من اللوحاتِ غيرَ لوحةٍ .

ويجبُ إعرابُها على حسبِ حاجةِ الجملةِ عندما تقع في استثناءٍ مفرَّغٍ ، فهي  
فاعلٌ في نحو: ما نجحَ غيرُكَ ، ومفعولٌ به في نحو: ما زرتِ غيرَ أخي ،  
ومجرورةٌ بالحرِّ في نحو: لا تستعينَ بغيرِ الله ... إلخ .

٢- و سوى ، وبعضُهم ينطقُها سوى أو سَوَاء ، كغيرِ معنى وإعراباً فتطبَّقُ عليها  
الأحكامُ السابقةُ .

وقد تُستخدمُ بَيِّنَةٌ بمعنى غيرِ نحو: أخوك قليلُ الدرسِ بَيِّنَةٌ أَنَّهُ متفوقٌ .  
وبَيِّنَةٌ تلازمُ النصبَ على الاستثناءِ المنقطعِ وتلازمُ الإضافةَ إلى المصدرِ  
المؤوَّلِ من أنْ واسمِها وخبرها .

**إلا بمعنى غير :**

إلا في الأصلِ أداةُ استثناءٍ ، و غيرِ في الأصلِ صفةٌ - كما سبقَ - وقد تُحمَلُ  
إحداًهما على الأخرى فيُستثنى بغيرِ كما رأينا ويوصفُ بإلا فتكونُ اسماً .

وشرطُ الموصوفِ **بإلا** أن يكونَ جمعاً مُتَكَرِّراً نحو: زارني أصدقاؤه مصريون **إلا** عليّ ، أو شبه جمعٍ نكرةٍ نحو: ما زارني أحدٌ **إلا** عليّ .  
وقد يصحُّ الإستثناءُ في هذا الأسلوبِ - كالمثاليْن السابقيْن - إنْ أرادَهُ المتكلمُ .  
وقد لا يصحُّ كما لو قلتَ: حضرَ احتفالَ عيدِ المعلمِ طلابٌ كثيرونَ **إلا** المعلمونَ .  
فيتعيَّنُ أن تكونَ **إلا** بمعنى غيرٍ لئلا يفسدَ المعنى . وهما لا يصحُّ فيه الإستثناءُ قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(١)</sup> . ولا تجوزُ البدليةُ في هذا الموضعِ لأنَّ من المعلومِ أنَّ البدليةَ لا تجوزُ حيثُ لا يجوزُ الإستثناءُ .

### احكام المستثنى بعدا و خلا وحاشا :

من أدواتِ الإستثناءِ **عدا** و **خلا** و **حاشا**<sup>(٢)</sup> . ويُنصبُ المستثنى بها ويُجرُّ .  
فإن نُصبَ كانتْ أفعالاً جامدةً بمعنى جُلُوزٍ قاصرةً على صيغةِ الماضي ، ووجبَ أن يكونَ الإستثناءُ بها تاماً متصلاً موجِباً أو غيرَ موجِبٍ . وإن جرُّ كانتْ حروفَ جرٍّ .

وقد تقرنُ هذه الحروفُ بما المصدريةُ وقد لا تقرنُ بها:

١- فإن اقترنتْ بها **ما** كانتْ أفعالاً ماضيةً جامدةً . أمَّا أنها أفعالٌ فلتقدِّمَ **ما** المصدريةُ عليها ، وهي لا توصلُ إلا بالأفعالِ . وأمَّا أنها جامدةٌ فلأنها موضوعةٌ في موضعِ الحرفِ لا ، والفعلُ إذا وقعَ موقعَ الحرفِ يصيرُ جامداً كما أن الإسمَ إذا وقعَ موقعَ الحرفِ يُبنى .

والمستثنى بهذه الأدواتِ المقرنةُ بما المصدريةُ منصوبٌ وجوباً نحو: زرتُ أصدقائي **ما عدا سعيداً** و حضرَ المَدعوونَ **ما خلا ثلاثةً منهم** و أخطأَ الخطباءُ **ما حاشا عليّ** . قالَ ليبيد<sup>(٣)</sup>:

(١) الأنبياء: ٢٢ .

(٢) قد لا تكونَ **حاشا** أداةً استثناءً فتكونُ فعلاً متعدياً متصرفاً نحو: حاشيتُ فلانةً أن يكذبَ و احشاهُ أن يكذبَ أي: استثنيتهُ وأستثليه ، وقد تكونُ للتعزيزِ فيجرُ ما بعدها باللامِ أو بالإضافةِ إليها نحو: حاشاً لله و حاشاً لله فهو مفعول مطلق يفعل من معناه محذوف وجوباً والتقدير: تلتزيمها لله أو تلتزيمه الله . وقد تحذفُ ألفها نحو: حاش لله وحاش لله ، فإن حذفتُ ألفها وبقيت اللامُ جارةً لما بعدها كانت هذه اللامُ زائدةً وكان ما بعدها مجروراً بالإضافةِ إلى حاش .

(٣) ديوانه: ١٢٢ ، وشرح شواهد الغني: ١٢٤ .

ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ وكلٌ نعيمٍ لا محالة زائلٌ  
وتُستعمل حاشا في ما يفيدُ تنزيه المستثنى عن مشاركة المستثنى منه كما في  
المثال الأخير، غير أن اقترانها بما المصدرية قليلٌ، ومنه قول الأخطل<sup>(١)</sup>:  
رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإنا نحن أفضلهم فعلاً

والمستثنى بهذه الأفعال منصوبٌ على أنه مفعولٌ به لفعلٍ الإستثناءِ وفاعلهُ  
ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره هو يعودُ على بعضِ مفهومٍ من الإسم السابق .  
والتقديرُ في الأمثلة السابقة: زرتُ أصدقائي ما عدا بعضهم سعيداً وحضرَ  
المدعون ما خلا بعضهم ثلاثة<sup>(٢)</sup> وأخطأ الخطباء ما حاشا بعضهم علياً .

وقال الكوفيون إنه عائدٌ على المصدرِ المفهوم من الفعلِ السابق .  
أما المصدرُ المؤول من ما والفعلِ جاوز الذي هو بمعنى فعلِ الإستثناء فهو  
إما في محلِّ نصبٍ حالٌ أو في محلِّ نصبٍ على الظرفية الزمانية . والتقديرُ في  
الأمثلة السابقة: زرتُ أصدقائي مجاوزين سعيداً أو وقتَ مجاوزيهم سعيداً  
وحضرَ المدعون مجاوزين ثلاثة أو وقتَ مجاوزيهم ثلاثة وأخطأ الخطباءُ  
مجاوزين علياً أو وقتَ مجاوزيهم علياً .

٢- وإن لم تقترن بها ما المصدرية جاز لنا أن نعتبرها أفعالاً ماضيةً جامدةً فاعلٌ كلٌ  
منها ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره: هو يعودُ على بعضِ مفهومٍ من الإسم  
السابق . والإسمُ المستثنى بها مفعولٌ به منصوبٌ بها . وجملة فعلِ الإستثناءِ  
وفاعله في محلِّ نصبٍ حالٌ أو لا محلَّ لها من الإعرابِ على أنها استئنافية .  
وجاز لنا أيضاً أن نعتبرها حروفَ جرٍّ ، فيكونُ المستثنى مجروراً بها ويتعلقُ  
الجارُ بالفعلِ السابق أو بما يشبهه .

فنقولُ في الأمثلة السابقة: زرتُ أصدقائي عدا سعيداً أو سعيداً ، وحضرَ  
المدعون خلا ثلاثة أو ثلاثة ، وأخطأ الخطباءُ حاشا علياً أو علياً .

(١) خزائن الأدب: ٢٨٧/٣ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ١٣٦/٣ ، والتصريح: ٣٦٥/١ . ولم يأت البيت في ديوان

الأخطل . وقد أشير إلى نسبه إليه في حاشية ص ١٦٤ من الديوان .

(٢) الفعل خلا لازم قبل الإستثناء ، أما بعد الإستثناء فصار متعدياً لأنهم ضملوه معنى جاوز .

وقد رأى بعضهم أنَّ عداً و خلاً و حاشاً حروفٌ جرٌّ شبيهةٌ بالزائدة ، فهي لا تتعلقُ لأنها لا توصِلُ معنى الفعلِ إلى الاسمِ بل تزيلُهُ عنه ولأنَّها بمنزلةِ لا ، و إلا غيرُ متعلقة .

### احكام المستثنى بليس و لا يكون :

يُستعملُ ليسَ و لا يكونُ أداتى استثناءٍ . وهما فعلاَنِ ناسخانِ جامدانِ يلزمانِ هذه الصورةَ عندَ استعمالِهما للإستثناءِ فلا يتصرفانِ ولا تحلُّ أداةُ نفىٍ غيرُ لا قبلَ الفعلِ يكونُ المضارعُ الدالُّ على الغائبِ دونَ غيره .

وهما لا يصلحانِ للإستثناءِ المنقطعِ ولا المفرَّغِ ، فلا يُستثنى بهما إلا فى كلامٍ تامٍّ متَّصلٍ سواءً أكانَ الإستثناءُ موجِّباً أو غيرَ موجبٍ ، شأنُهما فى هذا شأنُ عداً و خلاً و حاشاً . فنقولُ فى الإستثناءِ التامِّ الموجِبِ: تعبَ اللاعبونَ ليسَ علياً أو لا يكونُ علياً ، ونقولُ فى الإستثناءِ التامِّ غيرِ الموجِبِ: ما نزلَ الحكامُ ليسَ حكماً أو لا يكونُ حكماً .

والمستثنى بهما منصوبٌ وجوباً على أنه خبرٌ لهما . أما اسمُ كلٍّ منهما فضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديرُهُ هو يعودُ على بعضِ مفهومٍ من كلِّه السابقِ ، أى اللاعبينِ فى المثالِ الأوَّلِ والحكامِ فى المثالِ الثانى ، وتقديرُ الكلامِ: تعبَ اللاعبونَ ليسَ - أو لا يكونُ - بعضُ اللاعبينِ التعيينَ علياً ، و ما نزلَ الحكامُ ليسَ - أو لا يكونُ - بعضُ الحكامِ غيرِ النازلينَ حكماً .

### لا سيَّما :

عدَّ الكوفيونَ وجماعةٌ من البصريينَ كالأخفشِ وأبى حاتمٍ والفارسيَّ والنَّحَّاسِ وابنِ مضاءٍ من أدواتِ الإستثناءِ لا سيَّما<sup>(١)</sup> وذلكَ لأنَّهُ لو قلتَ مثلاً: تحدَّثَ الحاضرونَ ولا سيَّما سعيدٍ كانَ سعيدٌ مخالفاً الحاضرينَ فى أنَّه أولى بالحديثِ

(١) الهمع: ٢٣٤/٨ . و لا سيَّما مركبةٌ من لا النافية للجنسِ وسيَّما بمعنى مثل .

منهم فهو مخالفهم في الحكم الذي ثبت لهم بطريق الأولوية .

والصحيح أن لا سيئاً ليست من أدوات الاستثناء . فسعيد في المثال المذكور مشارك للحاضرين في الحديث ، ولا يُخرجُهُ تأكيدُ الحديث في حقهِ عن أن يكون متحدّاً .

ومما يُبطلُ زعمُ أنها من أدوات الاستثناء دخول الواوِ عليها وعدمُ صلاحيةِ إلا مكانها بخلاف سائر الأدوات ، فالمذكورُ بعدها ليسَ مستثنى بل منبئة على أولويته بالحكم المنسوب لما قبلها<sup>(١)</sup> .

وقد أوجب بعضهم أن تُسبقَ لا سيئاً بالواو<sup>(٢)</sup> وجوزَ آخرون حذفَ الواوِ . والأفصحُ عدمُ حذفِ لا من لا سيئاً لأنَّ هذا الحذفَ لم يُسمعَ إلا في كلام المولدين . وقد تُحذفُ ما منها بقلة .

والإسمُ الواقعُ بعدها المنبئة على أولويته بالحكم المتقدم إن كان نكرةً جازَ فيه الجرُّ والرفعُ والنصبُ . فيقالُ مثلاً: الكتبُ التي استعرتها جليئةُ الفائدةِ ولا سيئاً كتابُ في النحو - أو - ولا سيئاً كتابُ في النحو - أو - ولا سيئاً كتابُ في النحو ، والرفعُ أقلُّ من الجرِّ ، والنصبُ أقلُّ منهما .

وإن كان معرفةً جازَ فيه الجرُّ والرفعُ دونَ النصبِ<sup>(٣)</sup> فيقالُ: استفادَ من المحاضرة جميعُ الطلابِ ولا سيئاً وليدٍ . أو . ولا سيئاً وليدٍ .

فإن جرَّ وكان نكرةً أو معرفةً فجرَّه بالإضافة إلى سيئ التي هي اسمُ لا المنسوب لأنه مضاف ، وما زائدة ، وخبرُ لا محذوفٌ تقديره موجودٌ .

وإن رُفِعَ وكان نكرةً أو معرفةً فرفعه على أنه خبرٌ مبتدأ محذوفٌ وجوباً تقديره هو ، وما قبله اسمُ موصولٍ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بالإضافة إلى سيئ . وجملةُ المبتدأ للحذوفِ وخبره المذكورُ صلةُ الموصولِ لا محلُّ لها من الإعرابِ .

(١) للكان لنفسه ، وشرح الكافية: ٢٤٨/٨ .

(٢) وهذه الواوِ إستئنافية أو اعتراضية أو عاطفة ..

(٣) لأن التمييز لا يكون معرفة . وقد أجاز بعضهم نصبه في هذه الحال على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني .

وخبر لا محذوف تقديره موجود . وتقديرُ الكلام في المثالين السابقين: الكتبُ التي استعرتُها جليلةُ الفائدة ولا مثلَ الذي هو كتابٌ في النحو . واستفادَ من للحاضرة جميعُ الطلاب ولا مثلَ الذي هو وليدٌ .

وإن نُصبَ وكانَ نكرةً فنصبُهُ على التمييزِ لسيّ ، و ما قبلَهُ زائدةٌ ، و سيّ قبلَ ما اسمٌ لا النافية للجنسِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ ، وخبر لا محذوفٌ تقديره موجودٌ .

وقد تُستعملُ لا سيّما بمعنى المصدرِ خصوصاً ، فيؤتى بعدها بحالٍ مفردةٍ نحو: أحبُّ القهوةَ ولا سيّما مرّةً ، أو حالٍ جملةٍ نحو: أحبُّ القهوةَ ولا سيّما وهي مرّةً ، أو بجملةٍ شرطٍ محلّها النصبُ على الحالية نحو: أحبُّ القهوةَ ولا سيّما إن كانت مرّةً . ويقالُ في إعراب لا سيّما في هذه الأمثلة:

لا: نافية للجنسِ .

و سيّ: اسمٌ لا مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ .  
و ما: كافةٌ ، ولا تحتاجُ لا هنا إلى خبرٍ<sup>(١)</sup> .

و مرّةً: في المثال الأولِ حالٌ من مفعولِ الفعلِ المقدّرِ ، والتقدير: أحبُّ القهوةَ وأخصّها بزيادةٍ للحبة خصوصاً مرّةً .

وجملةٌ هي مرّةً في المثال الثاني كذلك . وجملةٌ إن كانت مرّةً في المثال الثالث كذلك ، وجوابُ الشرطِ مدلولٌ عليه بالفعلِ المقدّرِ ، والتقدير: أحبُّ القهوةَ وإن كانت مرّةً أخصّها بزيادةٍ للحبة .

وقد يلي لا سيّما ظرفٌ نحو: أستمعُ إلى الموسيقى ولا سيّما صباحاً - أو - ولا سيّما إذا حلَّ المساءُ .

### أخوات لا سيّما :

لا سيّما أخواتٌ بعناها منهنّ لا مثلَ ما و لا سوى ما وهما تشاركانيها في الأحكام المتعلقة بها .

(١) فهي كلاً في نحو: ألا مده أي: أغلى مده .

ومنهنَّ لا تَرَمَا و لو تَرَمَا نحو: ضحكك الأصدقاء، لا تَرَمَا سعيدٌ و ضحكوا لو تَرَمَا سعيدٌ . وهما . وإن اتفقتا مع لا سيما في المعنى . تخالفانها في الأحكام لأنَّ تَرَمَا فعلٌ فلا يمكن أن تكون ما بعده زائدة ، وأن يُجرَّ الاسمُ بعدها بالإضافة لأنَّ الفعلَ لا يضافُ ؛ فتعيَّن أن تكون ما اسمٌ موصول ، وهي مفعولٌ تَرَمَا ، وأما فاعلهُ فضميرٌ مستترٌ ، وأما سعيدٌ فخيرٌ لمبتدأ محذوفٍ ، والجملة صلةُ الموصولِ لا محلٌّ لها .

و تَرَمَا بعدَ لا مجزومٌ بها وهي ناهيةٌ أو غيرُ مجزومٍ وهي نافيةٌ ، وحذفتُ ألفه شذوذاً أو للتركيب ، وكذلك بعدَ لو .

والتقديرُ في المثالين السابقين: ضحك الأصدقاء لا تبصر أيها المخاطبُ الشخصَ الذي هو سعيدٌ فإنه في الضحك أولى به منهم ، و ضحكوا لو تبصرُ الذي هو سعيدٌ لرأيتُه أولى بالضحك منهم<sup>(١)</sup> .

وعدَّ البغداديون والكوفيون من ألفاظِ الإستثناءِ بَلَنَ بمعنى لا سيما نحو: أحبُّ الفئورَ بَلَنَ الشعورَ ، أي أنَّ حبَّ الشعورِ يزيدُ على حبِّ النثرِ . وأنكرَ ذلك البصريون . ويجوزُ في الاسمِ الواقعِ بعدها الجرُّ والنصبُ والرفعُ ، فالجرُّ على أنَّه مضافٌ إليها فتكونُ اسماً بمعنى غيرِ منصوباً على الإستثناءِ المنقطع ، وقال بعضهم: هي مصدرٌ لم يُنطقَ له بفعلٍ ، مضافٌ إلى ما بعده<sup>(٢)</sup> ؛ والنصبُ على أنَّه مفعولٌ و بَلَنَ مصدرٌ وضعَ موضعَ الفعلِ بمعنى: تركاً ، أو اسمٌ فعلٍ أمرٍ بمعنى دَعُ ، والرفعُ على أنَّه مبتدأٌ و بَلَنَ الخبرُ .

وفي هاءِ بَلَنَ لغتان: الفتحُ بناءً والكسرُ على أصلِ التقاء الساكنين ، إلا على المصدريةِ فالفتحُ إعرابٌ<sup>(٣)</sup> .

(١) أنظر الهمع: ٢٣٥/٨ .

(٢) ولا يجوزُ لتقدير بَلَنَ مع الإضافة اسم فعل لأن أسماء الأفعال لا تضاف .

(٣) الهمع: ٢٣٦/٨ .



## الفصل السابع

### الحال



الحال وصفٌ فضلةٌ منصوبٌ مسوقٌ لبيانِ هيئةِ صاحبه نحو: جاء الأستاذُ مسرعاً و عدتُ المريضَ متوجعاً و حدثتُ صديقي واقفينِ على الرصيفِ و دخلتُ على الطبيبِ جالساً و القتلُ شهيداً في الجنةِ و هذا سميرٌ ضاحكاً ، أو لتأكيدِ صاحبه أو عامله أو مضمونِ جملةٍ إسميةٍ كما سنرى .

و" الوصف " جنسٌ يدخلُ تحته الحالُ والخبرُ والصفةُ ، وهو قد يكونُ مشتقاً كما في الأمثلةِ السابقة كلها ، وقد يكونُ جامداً مؤولاً بمشتقٍ نحو: تعجبني أسداً أي: شجاعاً مثله .

وتحديدُ الوصفِ بالفضلةِ مُخرجٌ للوصفِ الواقعِ عمدةً نحو: زيدٌ قائمٌ . غير أن الحالَ قد تأتي بمنزلةِ العمدةِ فلا يصحُ الإستغناءُ عنها كالحالِ التي تسدُّ مسدَّ الخبرِ في نحو: شربي القهوةَ باردةً ، وكالحالِ التي إن حُذفتْ فسَدَ المعنى كقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالِي﴾<sup>(٢)</sup> .

وتحديدُ علّةِ ذكرِ هذا الوصفِ بأنها بيانُ هيئةِ صاحبه مُخرجٌ للتمييزِ المشتقِّ نحو: لله درّه مقاتلاً ، ومخرجٌ لنعتِ الفضلةِ الذي يُذكرُ لتقريبِ الموصوفِ وتخصيصِهِ نحو: رأيتُ رجلاً طويلاً .

### عامل الحال:

العاملُ في الحالِ هو في الأكثرِ العاملُ في صاحبها<sup>(٣)</sup> وإن اختلفَ نوعُ عمله فيهما. والعاملُ نصباً في الحالِ قد يكونُ لفظياً وقد يكونُ معنوياً .

(١) الأنبياء: ١٦ .

(٢) النساء: ١٤٢ .

(٣) أكثرُ النحاةِ يشترطُ أن يكونَ العاملُ واحداً، ويخالفهم سيبويه مجيزاً أن يكونَ العاملُ في الحالِ غيرَ العاملِ في صاحبها.

والعامل اللفظي هو المصدر نحو: **انتظارك الموعد وحيداً مهلاً** ، أو الفعل نحو: **قرأت الكتاب متأنيّاً** ، أو الوصف العامل عمل الفعل نحو: **أنا مرتاح واقفاً** ، أو اسم الفعل نحو: **حذار من العربي محارباً** .

والعامل المعنوي هو الذي يتضمن معنى الفعل دون أحرفه فهو يشمل:

- اسم الإشارة نحو: **هذا علي عائد من عمله** .
- وأدوات التشبيه نحو: **كأن بيروت خالية مدينة أشباح** .
- وأدوات الإستفهام نحو: **ما لك حزينا؟**
- وأداة التمني نحو: **ليت لبنان زاهراً مستعيد دوره في العالم** .
- وأداة الترجي نحو: **لعل الحق بيننا عائد إلى أصحابه** .
- وحرف النداء نحو: **يا أيها الطالب مجداً** ، **لك المستقبل** .
- وحرف التثنية نحو: **ها هي ذي صيدا نائمة على شاطئ البحر** .
- والجار والجرور نحو: **النجاح من نصيبك مجتهداً** .
- والظرف نحو: **المسألة أمامك محلولة** .

### ترتيب الحال مع عاملها:

أ - يجوزُ تقدُّمُ الحال على عاملها إذا كانَ فعلاً متصرفاً نحو: **متعباً عدتُ من العمل** ، أو وصفاً مشتقاً يشبه الفعل المتصرف<sup>(١)</sup> نحو: **ضاحكاً أخوك داخل** ، أو مصدراً نائباً عن فعله للحدوف وجوباً نحو: **مسافراً توديعاً علياً** .

ب- ويجبُ تقدُّمُها عليه في موضعين:

أولهما : أن يكونَ لها الصدارةُ نحو: **كيف جئت؟**

والثاني : أن تكونَ إحدى حالينِ عملٍ فيهما أفعالُ التفضيلِ الذي يقتضي حالينِ تدلُّ إحداهما على أنَّ صاحبها في طورٍ من أطوارهِ أفضلُ من نفسه أو من

(١) يتحقق الشبه بقبول الوصف علامات التأليث والتثنية والجمع ، ومما يشبه الفعل المتصرف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، أما أفعال التفضيل فيشبه الفعل الجامد ولا يتصرف إلا مقولاً بآل أو مضافاً إلى معرفة .

غيره في الحال الأخرى نحو: الكلام شعراً أجمل منه نثراً و علي طالباً أعلم من سمير معلماً .

ولا يجوز تقديم الحالين على أفعال التفضيل ولا تأخيرهما عنه ، فلا نقول: الكلام شعراً نثراً أحسن منه ، ولا: الكلام أحسن منه شعراً نثراً<sup>(١)</sup> .

ج- ويجب تأخيرها عنه في عشرة مواضع:

أحدها : أن يكون العامل فعلاً جامداً نحو: ما أجمل الشمس غاربة .

الثاني : أن يكون مشتقاً يشبه الجامد كأفعل التفضيل نحو: أنت أبرع إخوتك تاجراً .

الثالث : أن يكون اسم فعل نحو: حذارِ الفقير جائعاً .

الرابع : أن يكون مصدرأ صريحاً يصح تقديره بأن والفعل والفاعل نحو: يعجبني إقتسائك الإجابة مسؤولاً ، فالتقدير: يعجبني أن تتقن الإجابة مسؤولاً ، فإن كان المصدر الصريح مما لا يصح تقديره بأن والفعل والفاعل نحو: طاعة أبائك أمراً جازَ تقديرها عليه نحو: أمراً طاعة أبائك .

الخامس: أن يكون صلة لال ، نحو: أنت الصديق مخلصاً .

السادس: أن يقع في صلة حرف مصدرى ، نحو: يؤسفني أن يتفرق زعماء العرب مختلفين .

السابع : أن يعرض له ما يمنع تقدّم معموله عليه كاقترانه بلام الإبتداء نحو: إني لقد نصحتكم محذراً ، أو لام القسم نحو: لندافقن عن أرضنا مجاهدين .

الثامن: أن يكون معنوياً ، أي متضمناً معنى الفعل دون أحرفه ، كأسماء الإشارة والإستفهام وأحرف التمني والتشبيه ، نحو: هذا أبوك جالساً في الحديقة و ما لك مكتئباً؟ و لبت القادة مخلصين متفقون على الحل و كأن الطفل نائماً ملاك صغير .

وشبه الجملة معدود من العوامل المعنوية. لكن بعض النحاة يجيز تقدّم

(١) جوز بعض اللحدئين من النحاة تأخير الحالين بشرط أن تفصل الأولى عن الثانية بالفضل عليه فجاز عندهم: الكلام أحسن شعراً منه نثراً .

الحال التي عملَ فيها شبه الجملة إذا توسطتْ هذو الحالُ بينَ المبتدأِ المتقدمِ وشبه الجملة الذي هو خبرُهُ المتأخّرُ . ففي نحو: الأستاذُ في قاعةِ المحاضراتِ جالساً، يجوزُ أن يقالَ: الأستاذُ جالساً في قاعةِ المحاضراتِ ؛ وفي نحو: الكتابُ فوقَ المقعدِ مفتوحاً ، يجوزُ أن يقالَ: الكتابُ مفتوحاً فوقَ المقعدِ ؛ ولا يجوزُ: جالساً الأستاذُ في قاعةِ المحاضراتِ ، ولا: مفتوحاً الكتابُ فوقَ المقعدِ .

ويُجيزونَ أيضاً تقدّمَ الحالِ معَ الخيرِ شبه الجملة شرطاً أن تكونَ هي الأسبقُ فيجوزُ أن يقالَ: جالساً في قاعةِ المحاضراتِ الأستاذُ و مفتوحاً فوقَ المقعدِ الكتابُ .

التاسعُ : أن تكونَ الحالُ مؤكّدةً لعامليها نحو: طردَ العدوُّ مدحوراً .  
العاشرُ : أن تكونَ مقترنةً بالواوِ نحو: جلسنا والهادئةُ معدّةً .

### صاحب الحال:

صاحبُ الحالِ هو الذي تُبيّنُ الحالُ هيئته فتكونُ وصفاً له في المعنى . ففي قولك مثلاً: خرجَ الضيفُ مسروراً ، صاحبُ الحالِ هو الضيفُ . وحقُّ صاحبِ الحالِ أن يكونَ معرفةً ، ولا يكونَ نكرةً . في الغالبِ . إلا عندَ وجودِ مسوغٍ مما يلي:

١- أن تتقدّمَ الحالُ على النكرةِ نحو: استشارني حائراً صديقٌ . ومنهُ قولُ كثيرٍ عزة<sup>(١)</sup>:

لميةٌ موحشاً طللُ يلوحُ كأنه خِللُ

٢- أن تخصّصَ النكرةُ إما بوصفٍ نحو: وصلَ إلى بيروتَ مبعوثٌ فرنسيٌّ حاملاً رسالةً من حكومتيهِ إلى الحكومةِ اللبنانيةِ ، أو بإضافةٍ نحو: مررتُ بشرطيٍّ سيرٍ واقفاً على الرصيفِ ، أو بمعمولٍ نحو: عجبتُ من سائقِ سيارةٍ مستهتراً

(١) ديوانه: ٢١٠/٢ ، وأمالى ابن الشجري: ٢٢٦/٨ ، والخصائص: ٤٩٤/٢ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ١٦٣/٣ ، وشرح الأشمولى: ١٧٤/٢ ، وشرح شواهد الغني: ٨٨ . وروي صدره في مجالس العلماء: ١٢١: لعزة موحشاً طللُ .

بالسرعة<sup>(١)</sup> .

٣- أن تقع النكرة بعد نفي أو نهي أو استفهام نحو: ما حر<sup>(٢)</sup> شعب متكلأ على غيره ولا تحرص على عادة ضارة و هل يرضيك مادح منافقاً؟  
ومن وقوعها بعد النفي قولُ الراجز:

ما حم<sup>(٣)</sup> من موت حمى واقيا ولا ترى من أحدٍ باقيا  
ومن وقوعها بعد النهي قولُ قطريّ بن الفجاءة<sup>(٤)</sup>:

لا يركنن أحدٌ إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام  
ومن وقوعها بعد الإستفهام قولُ الشاعر<sup>(٥)</sup>:

يا صاح هل حمّ عيشٌ باقياً فتري لنفسك العذر في إبعادها الأملأ

٤- أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو: اقتربت من أطفالٍ وهم يلعبون .

وقد وقع صاحبُ الحالِ نكرةً بغيرِ مسوِّغٍ في بعضِ المسموعِ من كلامِ العربِ كقولهم: عليه مئة بيضاء<sup>(٦)</sup> . وفي الحديث: ﷺ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم قاعداً وصلّى وراءه رجالٌ قياماً<sup>(٧)</sup> . ومن الأفضلِ حفظُ هذا المسموعِ وعدمِ القياسِ عليه .

### صاحب الحال مضافاً إليه:

يرى جمهورُ النحاة<sup>(٨)</sup> أنه لا يجوزُ مجيءُ الحالِ من المضافِ إليه إلا إذا وُجدَ

(١) مستهترٌ بالشئ: مسرف في ولعه به . وهو اسم مفعول فلفول: رجل مستهترٌ بفتح ما قبل الآخر أما مستهترٌ فخطأ شائع .

(٢) حرّ: صار حرّاً .

(٣) حمّ: قُدِّرَ وهَيَّئَ . ومعنى الشطر الأول أن الله سبحانه لم يُقدِّر شيئاً يحمي من الموت .

(٤) أنظر أمالي القاضي: ١٩٠/٢ ، وديوان الحماسة: ٣٥/٨ .

(٥) وهو رجل من طيء كما قال ابن مالك . أنظر التصريح: ٣٣٧/٨ .

(٦) بيض جمع أبيض . وأرادوا أن المئة دراهم وليسست فلوساً ولا دنائير لأن الدرهم من الفضة وهي بيضاء ، والدنائير من الذهب وهو أصفر ، والفلوس من النحاس .

(٧) إلا سيبويه الذي أجاز أن تجيء الحال من المضاف إليه مطلقاً لأنه قال بعدم وجوب أن يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها في حين أوجب الجمهور أن يكون العامل فيها هو العامل في صاحبها فأوجبوا الشروط الثلاثة المذكورة أعلاه .

أحدُ ثلاثة شروط:

الأول: أن يكون المضافُ مما يصحُّ عملهُ في الحالِ كاسمِ الفاعلِ والمصدرِ ونحوهما مما يتضمنُ معنى الفعلِ ، نحو: هذا محققُ الرقمِ قِياسياً في السباحةِ و يعجبني شربُ الماءِ بارداً . ومنهُ قولُ مالكِ بنِ الرِّيبِ<sup>(١)</sup>:

تقولُ ابنتي: إن انطلقَكَ واحداً إلى الرُّوعِ يوماً تاركي لا أباليا  
والثاني: أن يكونَ المضافُ جزءاً من المضافِ إليه نحو: تعطلَ محركُ السيارةِ جديدةً ، ومنهُ قوله تعالى: ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا؟﴾<sup>(٢)</sup> .  
والثالثُ: أن يكونَ المضافُ مثلَ جزءِ المضافِ إليه فيصحُّ الإستغناءُ بالمضافِ إليه عنه نحو: تأملتُ حركةَ الموجِ مضطرباً ، فلو قيل: تأملتُ الموجَ مضطرباً لصحَّ . ومنهُ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾<sup>(٣)</sup> .  
وعندما يكونُ المضافُ جزءاً أو كالجزءِ من المضافِ إليه يصيرُ كأنَّهُ هو صاحبُ الحالِ لشدةِ اتِّصالِ الجزءِ بكُلِّه فيصحُّ توجُّهُ عاملِهِ للحالِ .

### ترتيب الحال مع صاحبها:

للحالِ مع صاحبها ثلاثُ حالاتٍ: وجوبُ تقديمها عليه ووجوبُ تأخيرها عنه وجوازُ التقديم والتأخير .

١- فيجبُ تقديمُها عليه في ثلاثة مواضع:

أحدها: أن يكونَ محصوراً ، نحو: ما أجادَ مجيباً إلا عليٌّ .  
والثاني: أن يكونَ نكرةً غيرَ مخصصةٍ وغيرَ مسبوقَةٍ بنفسِ أو نهي أو استفهام ، نحو: جاءني زائراً صديقٌ .  
والثالثُ: أن يكونَ مضافاً إلى ضميرٍ ملابسها نحو: جاء زائراً هنداً أخوها و جاء

(١) والبيت من قصيدته المشهورة التي أولها:

ألا ليت شعري هل أبیتنُ ليلةً بجنب الغضى أزعجني القلاص النواجيا

تجدما في أمالي الغالي: ١٣٥/٣ .

(٢) اللحل: ١٢٢ .

(٣) الحجرات: ١٢ .



### منقاداً لعبرو صاحبته .

٢- ويجب تأخيرها عنه في ستة مواضع:

أحدها : أن تكون محصورة كقوله تعالى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

والثاني : أن يكون صاحبها مجروراً بالإضافة نحو: بدا شرُّ الأزمّة مستعصيةً على الحلِّ و يسعدني مجيئك زائراً .

والثالث : أن يكون منصوباً بأحد الأحرف الناسخة: كأنَّ و ليتَّ و لعلَّ ، نحو: كأنَّ الصديقَ متكرراً لصديقو عدوِّ و ليتَّ الأمة العربية متحدةً مستعيدةً أمجادها و لعلَّ المسيءَ مؤاخذاً نفسه معتذراً .

والرابع : أن يكون منصوباً بفعلٍ تعجبٍ ، نحو: ما أعظمَ الإنسانَ مكافحاً .

والخامس: أن يكون منصوباً بصلة الحرف المصدرية، نحو: سرّني أن اعترفتَ بخطيئتك شجاعاً .

والسادس: أن يكون ضميراً متصلاً بصلة أل ، نحو: المَجِيبُكَ سائلاً عليّ .

٣- ويجوز تقديمها وتأخيرها في غير ما تقدّم في حاليّ وجوب التقديم وجوب التأخير سواء أكان صاحبها مرفوعاً نحو: انطلق مسروراً الناجحُ ، أم منصوباً نحو: لقيت ضاحكةً هندا ، أم مجروراً بحرف جرٍّ زائرٍ نحو: ما حضر متأخراً من أحدٍ .

أما للجرور بحرف جرٍّ أصليٍّ فاکثرُ النحاة يمنعُ تقديم الحالِ عليه سواء أكان ظاهراً أم ضميراً . فملعوا: مررت ضاحكةً بهندٍ و مررت ضاحكاً بك . وتأولوا قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا حَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾<sup>(٢)</sup> بأنَّ كافة حالٍ من الكاف . واعتبروا ما جاء من الأحوال في الشعر مقدماً على صاحبها للجرور بحرف

أصلي ضرورةً ، كقول الشاعر<sup>(١)</sup> :  
إذا المرء أعيتته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديدٌ

### أوصاف الحال :

#### للحال أربعة أوصاف :

أحدها : أن تكون منتقلة لا ثابتة ، وذلك غالباً لا لازم . ومعنى الانتقال ألا تكون ملازمة للمتصرف بها وأن يتصف صاحبها بغيرها نحو : دخل الأستاذ ضاحكاً ، فضاحكاً وصفاً منتقلاً لجواز الفكاهة عن الأستاذ .  
وقد نجى ثابتة كقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، ونحو : علي أبوك عطوفاً وخلق الله الإنسان عاقلاً .

والثاني : أن تكون نكرة لا معرفة ، فإن جاءت بلفظ المعرفة أولت بنكرة كقولهم : جاء أخوك وحده أي منفرداً ، و ادخلوا الأول فالأول أي : مترتبين ، و جاؤوا الجماء<sup>(٣)</sup> الغفير أي : جميعاً ، و جاؤوا قضهم بقضيضهم<sup>(٤)</sup> أي جميعاً ، و جاءت الخيل بداد<sup>(٥)</sup> أي متبددة .

والثالث : أن تكون نفس صاحبها في المعنى . ولذلك لا يجوز في نحو : دخل الأستاذ مبتسماً أن يقال : دخل الأستاذ ابتساماً .

(١) وقد نسب أبو تمام إلى رجل من بني قريع . أنظر ديوان الحماسة : ١٨٧ . وعياله ابن جني في إعراب الحماسة فقال : هو المعلوم بن بطل القريني السعدي ، وينسب أيضاً إلى سويد بن خذاف العبدي وإلى المخبل السعدي . أنظر الخزانة : ٢١٩/٣ وما بعدها .

(٢) النساء : ٧٩ .

(٣) الجماء : الجماعة الكثيرة . والغفير فعيل بمعنى فاعل من الغفر وهو السر . وصفت الجماعة الكثيرة من الناس بذلك لأنهم يسرون وجه الأرض وكان حق الكلام أن يقال : جاؤوا الجماء الغفيرة لأن فعلاً إذا كان بمعنى فاعل تلحقه تاء التأنيث إذا كان الموصوف به مؤنثاً ، غلا أنهم ربما حذفوا التاء تشبيهاً لفعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول في عدم لحاق التاء مع المؤنث كما قال تعالى في الآية ٥٦ من سورة الأعراف : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

(٤) القضي مصدر بمعنى الكسر ، والمراد به هنا اسم الفاعل . والباء في قولهم بقضيضهم بمعنى مع فيصير المقصود : جاؤوا قاضهم مع قضيضهم أي : كلسهم مع مكسورهم . ولو رفعت قضهم لجاز أن يكون بدلاً من واو الجماعة في جاؤوا أو مبتدأ خبره الجار والجرور ، والجملة حال .

(٥) بداد في الأصل علم على جلس التبدد كما أن فجار علم للفجرة .

والرابع: أن تكونَ مشتقَّة لا جامدة ، وهو كالأوَّل غالبٌ لا لازمٌ . وتقعُ جامدةٌ مؤوَّلةٌ بالمشتقِّ في أربعةٍ مواضعٍ:

أحدها : أن تدلَّ على تشبيهٍ نحو: بدتْ ملكةُ الجمالِ قهراً وتشتتْ غصناً أي: مضيتُ ومعدتُ .

والثاني : أن تدلَّ على مفاعلةٍ إن من حيث لفظها أو من حيث معناها نحو: صادفتهُ مراسلةٌ أي: مراسلين ، و سلمتهُ المالَ يداً بيداً<sup>(١)</sup> أي متقايضين .

والثالث: أن تدلَّ على ترتيبٍ نحو: ادخلوا طالباً طالباً<sup>(٢)</sup> أي مترتبين .  
والرابع: أن تكونَ مصدرأً صريحاً فيه معنى الوصفِ المشتقِّ نحو: اعلم يقيناً أنَّ الكذبَ وذيلةٌ أي: متيقناً ، و هطلَ المطرُ بقةً أو فجأةً أي: مباغتاً أو مفاجئاً ، و عدتُ إلى البيتِ ركضاً أي: راكضاً ، و صادفتهُ مراسلةٌ أي: مراسلين .

وتقعُ جامدةٌ غيرَ مؤوَّلةٍ بالمشتقِّ في سبعةٍ مواضعٍ:

أحدها : أن تكونَ موصوفةً<sup>(٣)</sup> . مشتقٌّ أو شبهه<sup>(٤)</sup> نحو: جبهَ شعبنا العدوَّ سداً منيعاً ، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله: ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾<sup>(٦)</sup> .

والثاني : أن تدلَّ على سعرٍ نحو: اشتريتُ الثوبَ متراً بألفٍ ليرةٍ والحليبَ لتراً بخمسمئةٍ .

والثالث: أن تدلَّ على عددٍ نحو: تمَّ فريقُ كرة القدمِ أحدَ عشرَ لاعباً .  
والرابع: أن تدلَّ على طورٍ واقعٍ فيه تفضيلٌ نحو: الكلامُ شعراً أجملُ منه

(١) يدهُ حال من الفاعل والمفعول به و بيد متعلق بصفة للحال محذوفة .

(٢) طالباً حال من الفاعل و طالباً الثانية تأكيد لها أو معطوفة عليها بفاء أو لم محذوفتين .

(٣) الحال الموصوفة تسمى الحال الموطئة . وسأأتي .

(٤) أي الظرف والجار والجورور لأنهما يتعلقان بكائن محذوف وهو مشتق .

(٥) مريم: ١٧ .

(٦) يوسف: ٢ .

فَنَرَأُ وَالْكَلَامُ هِمْسًا أَحْسَنُ مِنْهُ صُرَاخًا .  
والخامس: أَنْ تَكُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ صَاحِبِهَا نَحْوُ: هَذَا مَالِكٌ أَرْضًا وَهَذَا  
جَهْدُكَ شَجْرًا .  
والسادس: أَنْ تَكُونَ فَرَعًا لِمُصَاحِبِهَا نَحْوُ: الْفَسَاءُ يَفْضُلُكَ الْذَهَبَ خَلْقًا أَوْ  
سَوَارًا .  
والسابع: أَنْ تَكُونَ أَصْلًا لَهُ نَحْوُ: هَذَا بَيْتُكَ حَجْرًا وَهَذَا مَكْتَبَتُكَ خَشْبًا .

### اقسام الحال:

- ١- تَنَقَّسُ الْحَالُ بِاعْتِبَارِ فَائِدَةٍ مَعْنَاهَا إِلَى مُؤَسَّسَةٍ وَمُؤَكَّدَةٍ .  
فَالأولى: هِيَ الَّتِي لَا يُسْتَفَادُ مَعْنَاهَا بِدُونِهَا ، فَهِيَ تُفِيدُ الْجُمْلَةَ مَعْنَى جَدِيدًا نَحْوُ:  
خَرَجَ الطَّبِيبُ تَوْبًا .  
والثانية: هِيَ الَّتِي يُسْتَفَادُ مَعْنَاهَا بِدُونِهَا فَلَا تُفِيدُ مَعْنَى جَدِيدًا ، وَهِيَ مُؤَكَّدَةٌ إِمَّا  
لِعَامِلِهَا وَإِمَّا لِمُصَاحِبِهَا وَإِمَّا لِمُضْمُونِ جُمْلَةٍ مَعْقُودَةٍ مِنْ أَسْمَاءٍ  
مَعْرِفَتَيْنِ جَامِدَتَيْنِ .  
وَالْمُؤَكَّدَةُ لِعَامِلِهَا قَدْ تَوَكَّدَهُ لَفْظًا وَمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ  
لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾<sup>(١)</sup> ، وَقَدْ تَوَكَّدَهُ مَعْنَى فَقَطْ نَحْوُ: وَلِي مَدِيرًا .  
وَمِثَالُ الْمُؤَكَّدَةِ لِمُصَاحِبِهَا: عَادَ الْمَسَافِرُونَ كُلُّهُمْ جَمِيعًا .  
وَمِثَالُ الْمُؤَكَّدَةِ لِمُضْمُونِ جُمْلَةٍ مَعْقُودَةٍ مِنْ أَسْمَاءٍ مَعْرِفَتَيْنِ  
جَامِدَتَيْنِ نَحْوُ: عَمِرُوا أَخَوَاتَ عَطُوفًا وَأَنْتَ الرَّجُلُ كَامِلًا .
- ٢- وَتَنَقَّسُ بِاعْتِبَارِ الْقَصْرِ إِلَى مَقْصُودَةٍ لِذَاتِهَا نَحْوُ: عَدْتُ مَسْرُورًا ، وَمَوْطِئَةً  
تُذَكِّرُ مَهْدَةً لَمَّا بَعْدَهَا وَتَكُونُ جَامِدَةً مَوْصُوفَةً نَحْوُ: عَرَفْتُ عَلِيًّا رَجُلًا شَجَاعًا .
- ٣- وَتَنَقَّسُ بِاعْتِبَارِ عِلَاقَتِهَا بِصَاحِبِهَا إِلَى حَقِيقَةٍ تَبَيَّنُ هَيْئَةً صَاحِبِهَا نَحْوُ: فَهَضَمْتُ

(١) النساء: ٧٩ .

من النوم نشيطاً ، وسببيةً تبينُ هيئةَ اسمٍ اتصلَ به ضميرٌ يعود إلى صاحبها نحو: خجلتِ الفتاةُ محمراً وجهها .

٤- وتنقسمُ باعتبارِ الأفرادِ وعدمه إلى حالٍ مفردةٍ ليستَ جملةً ولا شبهةً نحو: قرأتُ الكتابَ كاملاً ، وحالٍ شبه جملةٍ أي ظرفٍ أو جارٍ ومجرورٍ نحو: حرارةُ المريضِ فوقَ أربعينَ درجةً دليلُ خطرٍ و ذهبَ المدعوونَ إلى الحفلةِ بكاملِ أناقتهم ، وحالٍ جملةٍ إسميةٍ نحو: عدتُ إلى البيتِ والأهلِ نائمونَ أو فعليّةٍ نحو: عدتُ إلى البيتِ وقد نامَ الأهلُ .

ويُشترطُ في الجملةِ الواقعةِ حالاً ثلاثةَ شروطٍ:  
أحدها: أن تكونَ خبريةً لا طلبيةً ولا تعجبيةً .

والثاني: ألا تكونَ مصدرّةً بعلامةٍ استقبالٍ كالسينِ و سوفَ و لنَ و أداةِ الشرطِ .

والثالث: أن تشتملَ على رابطٍ يربطُها بصاحبها لتحقيقِ الإتصالِ بينَ الجمليتينِ.

والرابطُ قد يكونُ واوَ الحالِ<sup>(١)</sup> والضميرَ معاً نحو: عدنا ونحنُ مسرورونَ ، ومن ذلكَ قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ؛ وقد يكونُ الواوُ وحدها نحو: دخلتُ والأصدقاءُ مجتمعونَ ، ومن ذلكَ قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ؛ وقد يكونُ الضميرُ وحدهُ نحو: دخلَ الضيوفُ يضحكونَ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وتجبُ واوُ الحالِ في ثلاثةَ مواضعَ:

(٢) البقرة: ٢٤٣ .

(٤) البقرة: ٣٦ .

(١) وتسمى واوُ الإبتداءِ أيضاً .

(٣) يوسف: ١٤ .

أحدها: أن تكون جملة الحال فعلية فعلها مضارع مثبت مقرون بعد<sup>(١)</sup>  
كقوله تعالى: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ  
إِلَيْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

والثاني: أن تخلو الجملة الحالية لفظاً وتقديراً<sup>(٣)</sup> من الضمير الذي يربطها  
بصاحبها نحو: دخلت والناس مجتمعون .

والثالث: أن تكون مصدرية بضمير صاحبها كقوله تعالى: ﴿خَرَجُوا مِنْ  
دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

وغتنع الواو في سبعة مواضع:

أحدها: أن تقع الجملة الحالية الإسمية بعد عاطف يعطفها على حال قبلها  
نحو: ليدخل الطلاب فرادى أو هم مجتمعون ، ومنه قوله تعالى:  
﴿فَجَاءَهَا بِأَسَنًا يَبَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

والثاني: أن تكون الجملة الحالية مؤكدة لضمون جملة قبلها نحو: هو  
القائد لا يشك في ذلك أحد ، ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا  
رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(٦)</sup>.

والثالث: أن تكون ماضوية بعد إلا نحو: ما سافرت إلا اصطحبت كتاباً ،  
ومنه قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.  
وقد أجاز بعضهم في هذا الموضع الربط بالواو ، ومن ذلك قول  
الشاعر:

نِعَمَ امْرَأً هَرَمَ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً إِلَّا وَكَانَ لِمَرْتَاعٍ بِهَا وَزَرًا

(١) ليس معنى هذا أنه يجب في الجملة المضارعية أن تفرد بعد وأن تسبقها الواو فهي قد تجيء حالاً من غير قد والواو  
جميعاً نحو: جاء أخوك بضحك .

(٢) الصف: ٥ .

(٣) قد يقدّر الضمير إذا دل عليه سياق الكلام نحو: اوتفع سعر صرف العملة الأمريكية دولار باللفيرة أي: دولار ملها ، فلا  
تجب الواو هنا .

(٤) البقرة: ٢٤٢ .

(٥) الأعراف: ٤ .

(٦) الحجر: ١١ .

(٧) البقرة: ٢ .

وأجازه آخرون بشرط أن تقتن الواو بقدر تليها نحو: ما لقيته  
إلا وقد أكرماني. وأكثرهم منع الواو في هذا الموضع مع قد ومن  
غيرها .

والرابع : أن تكون ماضوية متلوة بأو العاطفة نحو: تمسكت بالحق نصرت  
الناس أو خذلوك .

والخامس: أن تكون مضارعية مثبتة مجردة من قد نحو: انطلق الناجح  
بضحك ؛ فإن كانت مقترنة بقد وجبت الواو كقول تعالى: ﴿لِمَ  
تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ (١) .  
أما قول عنزة (٢):

علقتها عرضاً وأقتل قومها زعماً لعمر أبيك ليس بمزعم  
فشاذ .

وللنحاة في هذا البيت وأشباهه تأويلات أحدها: أن اقتران  
الجملة الحالية هنا بالواو ضرورة . وثانيها: أن جملة المضارع في  
محل رفع خيرٌ لمبتدأ محذوف والتقدير: وأنا أقتل قومها . وجملة  
المبتدأ وخبره في محل نصب حال . وثالثها: أن الواو للعطف لا  
للحال ، والفعل المضارع مؤول بالماضي والتقدير: علقتها وقتلت  
قومها (٣) .

والسادس: أن تكون مضارعية منفية بلا نحو: ما لك لا تفهم؟ ، ومنه قوله  
تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ؟﴾ (٤) .

وقد وردت الجملة الحالية المضارعية المنفية بلا مقترنة بواو  
الحال خلافاً للقاعدة في بعض الشواهد ، ومنها قول الشاعر:  
أقادوا من دمي وتوعدوني وكنْتُ ولا ينهني الوعيدُ  
فلا يقاسُ عليه .

(١) في معلقته .

(١) الصف: ه .

(٤) للأنفة: ٨٤ .

(٢) أنظر التصريح: ٣٩٢/١ .

فإن كانت الجملة الحالية المضارعية منفية بـ **لم** جاز ربطها  
بالواو مع الضمير كقول الفابغة<sup>(١)</sup> :  
سقط النصف<sup>(٢)</sup> ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد  
والسابع: أن تكون مضارعية منفية بما نحو: تركت المريض ما يقدر على  
القيام . ومنه قول الشاعر:  
عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صباً متيماً؟

وفي غير ما سبق من مواضع وجوب الواو وامتناعها يجوز اقتران الجملة  
الحالية بها وعدمه .

### قد بعد الواو:

إذا كانت الجملة الحالية ماضوية مثبتة ولا رابط إلا الواو وجب اقترانها بـ **قد**  
نحو: جئت وقد خرج أخوك .  
فإن كان الضمير رابطاً مع الواو أو بدونها فالأحسن اقترانها بـ **قد** نحو: جلس  
الركاب في الطائرة وقد شدوا الحزم وطارت الطائرة وقد شد ركابها الحزم .  
وإذا كانت الجملة الحالية ماضوية منفية امتنعت قد نحو: خرج المطرود وما  
نطق و خرج المطرود ما نطق .

وهي تمنع أيضاً مع الجملة الحالية الماضوية المتلوقة بأو العاطفة ، ومع  
الماضوية الواقعة بعد إلا كما يرى من منعوا الربط بالواو في هذا الموضع . وقد  
سبق ذكر ذلك .

### الحال المركبة تركيب خمسة عشر:

هي حال مفردة أي ليست جملة ولا شبه جملة .

(١) ديوانه: ٤٠ .

(٢) اللصيف كل ما غطى الرأس من خمار وغيره .



وقد رُكِبَتْ سماعاً تركيباً خمسة عشرَ ، فُبْنِيَتْ على فتح الجزئين في محلّ نصبٍ على أنها حالٌ .

ومن ألفاظها ما رُكِبَ وأصله العطفُ نحو: تفرّهُوا شَغَرَ بَعَرَ أي: منتشرين ، و تفرّهُوا شَذَرَ مَذَرَ أي: متفرقين ، و توكّتُ البلادَ حَيْثَ بَيْتٌ<sup>(١)</sup> بمعنى: مبحوثة أي مبحوثاً عن أهلها ومستخرجاً أهلها منها ، و هو جاري بَيْتَ بَيْتٍ أي: مقارباً ، و لقيتهُ كَفَةً كَفَةً أي: مواجهاً . ومن ذلك أخول أخول بمعنى: متفرقاً في قولِ ضابطٍ البرجمي<sup>(٢)</sup>:

يساقطُ عنه رَوْقُهُ ضارباتِها سِقَاطُ شِوَارِ العَيْنِ أخول أخولا<sup>(٣)</sup>

ومن ألفاظ هذه الحالِ ما رُكِبَ وأصله الإضافةُ ، نحو: فَعَلَتْهُ بَادِيٌ بَدءَ أي: مبدوءاً به ، و تفرّهُوا أَيْدِي سِبا أي: مشتتين مثل أَيْدِي سِبا .

### تعدد الحال:

لشبهه الحالِ بالخبرِ والنعتِ جازَ أن تتعدّدَ سواءً أكانَ صاحبُها واحداً أم متعدّداً .

فمثالُ تعدّدِ الحالِ وصاحبها واحدٌ قولُكَ: هَامَ المَرِيضُ تَعَباً مِثَالاً حَزِيناً . ومنهُ قولُ مجنونِ بني عامر<sup>(٤)</sup>:

عليّ إذا ما جئتُ ليلي بخُفْيَةٍ زيارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلانَ حافيا

فإن تعدّدتِ الحالُ وتعدّدَ صاحبُها ، وكانتِ الأحوالُ متّحدةً لفظاً ومعنى وجبَ

(١) الجزء الثاني من الألفاظ السابقة صوت عرضي لا معنى له .

(٢) يصف الكلاب والثور . أنظر نوادر أبي زيد: ١٤٥ ، وشذور الذهب: ٧٥ ، واللسان: ٢٢٦/١١ .

(٣) الروق: القرن . والضمير في ضارباتها يعود على الكلاب . والقَيْن: الحداد .

(٤) ديوانه: ٢٨ ، وروي:

عليّ لئن لاقيتُ ليلي بخلوةٍ زيارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَيَّ حافيا

قال الأزهري في التصريح: ٢٨٥/١: " وقد صحفه بعض الأعجميين فقراه رجلاي بالإضافة إلى ياء المتكلم وأمر به فاعلاً بزيارة وحافياً حالاً من ضمير المتكلم في رجلاي ليه عليه الموضح في الحواشي ، وهو موافق لما في شرح المفتاح للسيد الجرجاني فإنه قال فيه: وقد صحف جماعة رجلاً رجلاي إلخ ... "

تثنيتهما أو جمعها على حسب أصحابها ، نحو: مررتُ بِسَمِيرٍ ووليدٍ جالسينِ والأصل: جالساً وجالسا ، ونحو: انطلقَ الأبُ وابنهُ وابنتُهُ مَسْرُورِينَ والأصل: مَسْرُوراً ومَسْرُوراً ومَسْرُورةً . ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾<sup>(١)</sup> .

وإن تعددت وتعدّد صاحبها وكانت مختلفة لفظاً أو معنى وجب التفريق بغير عطف . وفي هذه الحالة يجوزُ وضعُ كلِّ حالٍ بعدَ صاحبها نحو: لقيتُ ماشياً وليداً وراكباً . ويجوزُ تأخيرُ الحالين ، فإن تأخرتا مع قرينةٍ يعرفُ بها صاحبُ كلِّ منهما جازَ وقوعُهما كيفما كان نحو: لقيتُ هنداً مصعداً منحدرةً و لقيتُ هنداً منحدرةً مصعداً . وإن تأخرتا من غيرِ قرينةٍ كانتِ الحالُ الأولى للمصاحبِ الثاني وكانتِ الثانيةُ للأولِ نحو: لقيتُ وليداً راكباً ماشياً ، فراكباً حالٌ من وليدٍ وماشياً حالٌ من التاء .

### حذف الحال:

يجوزُ حذفُ الحالِ إذا دلَّ عليها دليلٌ ، وأكثرُ ما يقعُ ذلكَ حينَ تكونُ قولاً يُغني عن ذكرِ المقولِ نحو: عدتُ إلى البيتِ فاستقبلني ابني: أهلاً يا أبي أي: استقبلني ابني قائلاً: أهلاً . ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ \* سَلَامٌ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> أي: يدخلون قائلين: سلامٌ عليكم .

غير أن ثمة مواضع يجبُ فيها تكررُ الحالِ ويمتنعُ حذفُها وهي أربعة:

أحدها: ألا يتمُّ المعنى إلا بها كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالاً ﴾<sup>(٣)</sup> أو أن يفسدَ بحذفها كقولهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾<sup>(٤)</sup> . ومن الحالِ التي لا يتمُّ المعنى إلا بها تلك التي تسدُّ مسدَّ الخبرِ نحو: مكاهتني الإبنُ متفوقاً .

(٢) الرعد: ٢٣ ، ٢٤ .

(٤) النساء: ٤٣ .

(١) إبراهيم: ٣٣ .

(٣) النساء: ١٤٢ .

الثاني : أن تكون محصورة نحو: ما هجرتُ الوطنَ إلا مكرهاً .

الثالث: أن تكون نائبة عن عاملها للحدوف سماعاً نحو: هنيئاً لك أي: ثبت لك الخير هنيئاً .

الرابع : أن تكون جواباً كقولك: متمهلاً لمن قال: كيف سرت؟ .

### حذف عامل الحال:

يُحذفُ عاملُ الحالِ جوازاً إذا دلتُ عليه قرينةٌ لفظيةٌ أو حاليةٌ .

مثال الأولى قولك: مسروراً لمن قال: أترافقني؟ ، والتقدير: أرافقك مسروراً .  
ومثال الثانية قولك لمن ولد له طفل: مباركاً ، والتقدير: يعيش مباركاً .

ويمتنعُ حذفُ العاملِ إذا كان معنوياً لضعفه ولأنه إنما عملَ بالنيابة .

ويحذفُ العاملُ وجوباً قياساً في أربعة مواضع:

أحدها: أن تكون الحال مؤكدة مضمون جملة قبلها نحو: علي أبوك عطوفاً أي: أحقه أو أعرفه .

الثاني: أن تدل الحال بلفظها على زيادة أو نقص بتدريج نحو: تبرع بالخير ليرة فصاعداً أي: فاذهب بالعدد صاعداً ، ونحو: اشتر السيارة بألف دولار فنزلاً . ويُستلزم في هذه الحال أن تقتن بالفاء أو ثم ، واقتنائها بالفاء أكثر .

الثالث: أن تسبق الحال باستفهام يراد به التوبيخ نحو: أمتخاذلاً وقد هب الناس ..؟ أي: أتوجد متخاذلاً ، ونحو: أيهينياً مرةً ويسارياً أخرى؟ أي: أتحول عينيئاً ...

الرابع: أن تسد الحال مسد الخبر نحو: احتراممي الفتاة مهذبةً أي: إذ كانت مهذبةً .  
ويُحذفُ العاملُ وجوباً سماعاً في نحو: هنيئاً لك أي: ثبت الشيء لك هنيئاً .

## حذف صاحب الحال:

يجوزُ حذفُ صاحبِ الحالِ لقرينةِ كقولهِ تعالى: ﴿ أَهْدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ  
رَسُولًا ﴾<sup>(١)</sup> أي: بَعَثَهُ اللَّهُ .

## الفصل الثامن

## التمييز



وَيُسَمَّى مَفْسُراً وَتَفْسِيراً وَمَبِيناً وَتَبْيِيناً وَمُمِيزاً وَتَمْيِيزاً .  
 وهو: كُلُّ اسْمٍ نَكْرَةٌ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى مِنْ لِبَيَانِ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِجْمَالٍ .  
 وهو قسمان: تَمْيِيزُ مَفْرَدٍ نحو: شَرَحَ الْأُسْتَاذُ أَحَدَ عَشَرَ دَرْساً ، وَتَمْيِيزُ جَمَلَةٍ  
 نحو: أَزْدَادُ الْأَمْرِ صَعُوبَةٌ .

أ - تَمْيِيزُ الْمَفْرَدِ ، وَيُسَمَّى أَيْضاً تَمْيِيزَ الذَّاتِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مُمَيِّزُهُ اسْماً مَبْهَمًا مَلْفُوظًا  
 دَالًّا عَلَى وَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ :

أحدها : المقاديرُ: وتشملُ الوزنَ نحو: أَهْدِي إِلَيَّ رُحْلَ قَهْرًا ، وَمَا يُشَبِّهُهُ كَقَوْلِهِ  
 تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ <sup>(١)</sup> ؛ وَالْكِيلَ نحو: اشْتَرَيْتُ  
 صَاهًا فَنُولا ، وَمَا يُشَبِّهُهُ نحو: شَرَبْتُ قَتِينَةً مَاءً ، وَالْمَسَاحَةَ <sup>(٢)</sup> نحو:  
 سَقَيْتُ فِدَانًا بَرَقَالًا ، وَمَا يُشَبِّهُهَا نحو: فِي لَبْنَانَ مَدُّ الْبَحْرِ غَابَاتٍ ،  
 وَالْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى مَا يَفْسِّرُهَا نحو: أَنْتَ مِثْلُ أَبِيكَ خُلُقًا  
 طَبِيبًا .

والثاني : ما هو متفرعٌ من التَّمْيِيزِ نحو: قَدَّمَ لِلْعُرُوسِ خَلْتَمَ ذَهَبًا وَعَقْدَ لَوْلُؤًا .

والثالثُ: العددُ نحو: صَعِدَ إِلَى الطَّائِفَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ رَاكِبًا .

ب- تَمْيِيزُ الْجَمَلَةِ ، وَيُسَمَّى أَيْضاً تَمْيِيزَ النِّسْبَةِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مُمَيِّزُهُ جَمَلَةً مَبْهَمَةً  
 النِّسْبَةِ نحو: زَادَتْ بَيْرُوتُ سَكَانًا ، فَقَوْلُنَا سَكَانًا فَسَّرَ إِبْهَامَ نِسْبَةِ الزِّيَادَةِ إِلَى  
 بَيْرُوتٍ .

(١) الزلزلة: ٧ .

(٢) مما يدل على المساحة هنا الأشباه التي تدر بالقياس كالشجر والذراع والباع وما أشبهها .

وهو ينقسمُ إلى تمييزٍ محوّلٍ عن فاعلٍ وتمييزٍ محوّلٍ عن مفعولٍ به<sup>(١)</sup> وتمييزٍ غير محوّلٍ .

الأولُ نحو: عَظُمَ الشهيدُ مكانةً ، والأصل: عَظُمَتْ مكانةُ الشهيد .  
والثاني نحو: رُبَّتْ الكتابُ أبواباً ، والأصل: رُبَّتْ أبوابُ الكتابِ .  
والثالثُ نحو: ملأَ الأطفالُ البيتَ صراخاً .

ومن تمييزِ الجملةِ التمييزُ الواقعُ بعدَ التعجُّبِ<sup>(٢)</sup> نحو: ما أَطْيَبَ العنْبُ  
مذاقاً و أَحْسَنَ بالعسلِ فائدةً و لِلَّهِ دَرُ الشهيدِ بطلاً و حَسْبُكَ بعليُّ رجلاً  
و كفى بالعِلْمِ هادياً .  
ومنه أيضاً الإسمُ المنصوبُ بعدَ اسمِ التفضيلِ نحو: الكلمةُ أَشَدُّ وقعاً من  
السيفِ .

### أحكام التمييز :

١- تمييزُ المقدارِ . سواءً أكانَ وزناً أو كيلاً أو مساحةً . يجوزُ نصبُهُ ويجوزُ جرُّهُ بمنِ  
أو بالإضافةِ نحو: اشتريتُ رطلاً تفاحاً أو مِنْ تفاحٍ أو رطلَ تفاحٍ ، و أهديتُ  
إلى صديقٍ صندوقاً برتقالاً أو مِنْ برتقالٍ أو صندوقَ برتقالٍ ، و أحتاجُ إلى  
شعيرٍ خيطاً أو من خيطٍ أو شعيرٍ خيطٍ .

ومثلهُ في جوازِ النصبِ والجرِّ بمنِ أو بالإضافةِ تمييزُ الفرعِ نحو: سُوقٌ من  
البيتِ سوارٍ ذهباً أو من ذهبٍ أو سوارٍ ذهبٍ .

٢- أما تمييزُ العددِ الصريحِ أي الحسابي فيجبُ جرُّهُ بالإضافةِ إن كانَ العددُ ثلاثةً  
أو عشرةً أو بينهما نحو: كتبتُ خمسةَ أسطرٍ و شاهدتُ عشرَ صُورٍ .  
والغالبُ أن يكونَ هذا التمييزُ جمعاً . فإن كانَ اسمٌ جمعٍ أو اسمٌ جنسٍ

(١) وزاد بعضهم للحول عن مبتدأ نحو: أنا أكلتُ منك مالا وقالوا إن الأصل: مالي أكلتُ من مالك ، غير أن هذا القسم لم يذكره النحويون القدامى . ولتمييز اسم التفضيل أحكامٌ ستورد مع أحكام تمييز الجملة .

(٢) إلا أن كان المميز ضمير غائب ولم يبين مرجعه كما في قولهم: لله دوه فلاساً فيكون التمييز علته تمييز مفرد لأن حاجة الضمير إلى بيان ذات صاحبه أشد من حاجته إلى بيان نسبة التعجب إليه .



جميعاً جرّ بمن نحو: عاد أربعة من الجماعة أو القوم المسافرين، و قطعت  
أربعاً من الثمر .

وإن كان لفظ مئة كان . في الغالب . مفرداً مجروراً .

وإن كان العدد دالاً على المئة أو الألف ومثلها وجمعها وجب أن يكون  
التمييز مفرداً مجروراً بالإضافة ، نحو: في المكتبة العامة مئة منضدة ومئتا  
كرسي وثلاثمئة رفق وخمسة آلاف كتاب .

وإن كان العدد أحد عشر أو تسعة وتسعين أو بينهما كان التمييز مفرداً  
منصوباً نحو: غادر الطائرة سبعة وسبعون راكباً وثلاث عشرة راكبة .

والتمييز في الأصل اسم جامد ، فإن جاء مشتقاً كان وصفاً نائباً عن  
الموصوف الذي هو التمييز في الحقيقة نحو: نزل من الطائرة أحد عشر  
مسافراً ، فالأصل: رجلاً مسافراً .

٣- وأما تمييز العدد المبهم أو الكناي فيُقصدُ به تمييز كم الإستفهامية و كم الخبرية  
و كائِن و كذا .

أ - كم الإستفهامية: يُستفهم بها عن معدود مبهم . نحو: كم كتاباً قرأت؟ .  
وحقها الصدازة إلا إن جرّت بالحرف أو بالإضافة نحو: بكم ليلة  
اشتريت هذا الكتاب؟ و رؤساء كم دولة قابل رئيسنا؟ .

وهي مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ على حسب ما  
يقتضيه الكلام ، وتمييزها مفرد منصوب بها في الغالب . فإن جرّت بحرف  
جرّ جاز جرّه بمن ظاهرة أو مقدرة نحو: على كم مرجع اعتمدت في  
بحثك؟ أو على كم من مرجع اعتمدت ....

و من الظاهرة أو المقدرة بعد كم متعلقة بها . فإن لم تُقدّر من قبل  
للجور كان التمييز للجور بعد كم مجروراً بالإضافة إليها برغم بنائها .

والفصل بين كم الإستفهامية وتمييزها جائز ، وغالباً ما يكون بشبه  
الجملة نحو: كم في الصف طالباً؟ و كم فوق الرف كتاباً؟

وإن فصلَ بينهما فعلٌ متعدُّ لم يَسْتَوْفِ مفعولُهُ وجبَ جرُّ التمييزِ بمن  
كيلا يلتبسَ بالمفعولِ به نحو: كم تطيعُ من كلمةٍ في الدقيقَةِ الآلةِ الكاتبةِ .  
ويجوزُ حذفُ تمييزِ كم الإستفهاميةِ عندَ أمنِ اللبسِ نحو: كم عددُ  
الطلابِ في الصفِّ؟ أي: كم طالباً عددهم؟ .

ب- و كم الخبرةُ تفيدُ الإخبارَ عن كثرةِ المعدادِ المبهمِ نحو: كم مرةً انتهكتُ  
حقوقَ الإنسانِ في لبنان؟ .

وهي كالإستفهاميةِ لها الصدارةُ في جملتها إلا إن جُرَّت بحرفٍ جرٍّ  
نحو: من كم كتابٍ استغدت؟ أو بالإضافةِ نحو: كتابٌ كم مؤلفٍ قرأت؟ .  
وهي مبنيةٌ على السكونِ. أما محلُّها فهو على حسبِ ما يقتضيه الكلامُ.  
وتمييزُها مفردٌ مجرورٌ بالإضافةِ إليها أو بمن شرطٌ ألا يفصلَ بينهُ  
وبينها فاصلٌ نحو: كم بلدٍ زرتُ فلم أجذْ مثلَ لبنان؟ أو كم من بلدٍ  
زرتُ ....

وقد يكونُ تمييزُها جمعاً نحو: كم طريقٍ سلكَ اللبنانيونَ بحثاً عن  
السلامِ الأهلي؟ .

فإن فصلَ بينَ كم الخبرةِ وتمييزها فاصلٌ وجبَ نصبُهُ نحو: كم في  
لبنانٍ حزباً؟ أو جرُّه بمن ظاهرةٌ نحو: كم أساءَ إليَّ من صديقٍ فقضرتُ  
إساءتهُ! .

وإن كانَ الفاصلُ بينهما فعلاً متعدياً لم يَسْتَوْفِ مفعولُهُ وجبَ جرُّ  
التمييزِ بمن كيلا يلتبسَ بالمفعولِ به نحو: كم زرتُ من بلدٍ؟ ومنهُ قوله  
نعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ!﴾<sup>(١)</sup> .

وتتَّفَقُ كم الإستفهاميةُ و كم الخبرةُ في خمسةِ أمورٍ:

أحدها: أنهما كنايةتانِ عن عددٍ مبهمٍ مجهولِ الجنسِ والمقدارِ .  
الثاني: أنهما مبنيتانِ .

الثالث: أن بناءًهما على السكون ، وهما في محل رفع أو نصب أو جر على حسب ما يقتضيه الكلام .

الرابع: أنهما ملازمان للصدارة ولا تسبقان إلا بحرف جر أو مضاف .  
الخامس: أنهما تحتاجان إلى تمييز يمكن حذفه عند أمن اللبس .

وتفترقان في خمسة أمور أيضاً:

أحدها : أن تمييز الإستفهامية مفرد منصوب بها غالباً أو مجرور بالإضافة أو بمن .

أما تمييز الخبرية فمفرد مجرور أو جمع مجرور . ولا ينصب إلا إن فصل بينه وبينها بفعل متعد لم يستوف مفعوله .

الثاني : أن الخبرية مختصة بالزمن الماضي فلا يصح القول: كم بلد سألور! .  
أما الإستفهامية فتكون للمستقبل نحو: كم كتاباً ستشتري؟ كما تكون للماضي نحو: كم كتاباً اشتريت .

الثالث : أن المتكلم بالخبرية لا يتطلب جواباً لأنه مخبر ، أما المتكلم بالإستفهامية فيتطلب جواباً لأنه مستخبر .

الرابع : أن المتكلم بالخبرية معرض للتصديق والتكذيب لأنه مخبر ، أما المتكلم بالإستفهامية فليس معرضاً لهما .

الخامس: أن المبدل من الخبرية لا يقرن بهمزة الإستفهام لأنه خبري كالمبدل منه ولا يصح أن يتضمن الخبر معنى الإستفهام . نقول: كم بلد زوت! خمسة ، بل عشرة ، أما المبدل من الإستفهامية فيجب اقترانه بهمزة الإستفهام ، نحو: كم طالباً نجح؟ خمسة أم عشرة؟

ج- و كائين ، وقد تُلَفِظُ كائن ، هي بمعنى كم الخبرية ولكنها توافقها في أمورٍ وتخالفها في غيرها . فتتفقان في الإبهام وإفادة التأكيد ولزوم الصدارة والحاجة إلى التمييز والإختصاص بالماضي .

وتُمَيِّزُ كَأَيْنَ مَفْرَدَةً مجرورٌ بمن كقولهِ تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ﴾<sup>(١)</sup> ، وقد يُنْصَبُ بِقَلَّةٍ كقولِ الشاعرِ:  
أطردُ اليأسَ بالرجا ، فكأَيِّنْ أَلَمَّا حُمَّ يُسْرُهُ بعدَ عُسْرِ

وتفترقان في أَنَّ كَأَيْنَ لا تُجرُّ بالحرف ولا بالإضافة ، بخلافِ كم التي تُجرُّ بهما ؛ وَأَنَّ كَأَيْنَ لا يُخْبِرُ عنها - إن وقعت مبتدأ - إلا بجملة ، أما كم الخبرية فقد يُخْبِرُ عنها بمفرده ؛ وَأَنَّ تُمَيِّزُ كَأَيْنَ مجرورٌ في الغالبِ بمن ظاهرة ، أما كم الخبرية فتُمَيِّزُها مجرورٌ بالإضافة أو بمن ظاهرة أو مقدرة .

د- وكذا يُكنى بها مفردة أو مكررة عن العدد المبهم قليلاً كان أو كثيراً .

وتُمَيِّزُها منصوبٌ وجوباً بها نحو: قرأتُ كذا خبراً في الجريدة و حضرَ كذا وكذا مدعواً ونمتُ كذا ساعة ؛ وهي مبنية على السكون ، ومحلُّها من الإعرابِ على حسبِ موقعها من الجملة .

٤- وأما تُمَيِّزُ الجملة فيجبُ نصبُهُ إن كانَ محوِّلاً عن فاعلٍ صناعيٍّ<sup>(٢)</sup> نحو: اكتملَ البيتُ بناءً ، أو مفعولٍ بهٍ نحو: أنجزتُ البحثَ مخططاً و ما أعظمَ الأَمَّ تضحيةً ؛ ويجبُ نصبُهُ أيضاً إن كانَ سببياً - أي فاعلاً في المعنى - بعدَ أفعالِ التفضيلِ نحو: سيارتُكَ أجملُ شكلاً . ولهذا التمييزِ علامتانِ أولاهما ألا يكونَ ما بعدَ أفعالِ التفضيلِ من جنسِ ما قبلها ، والثانية أن يصحَّ المعنى بعدَ جعلِ أفعالِ التفضيلِ فعلاً وجعلِ التمييزِ فاعلاً لهذا الفعلِ ، فيصحُّ في المثالِ الأخيرِ: سيارتُكَ أجملُ شكلاً .

فإن كانَ تُمَيِّزُ أفعالِ التفضيلِ من جنسِ ما قبلها وجبَ جرُّه بالإضافة بشرطِ ألا يكونَ أفعالُ مضافاً إلى غيرِ التمييزِ نحو: عليٌّ أَكْرَمُ رجلٍ ، فهو ليسَ

(١) آل عمران: ١٤٦ .

(٢) أي فاعلِ لفعلٍ أو شبهه مما يحتاج إلى الفاعلِ . يقتضى صناعة اللوح فإن كانَ التمييزُ فاعلاً معلوياً في غيرِ التفضيلِ ولم يكنِ في الأصلِ فاعلاً صناعياً جازَ لصبه وجره نحو: لله دوك شامراً و لله دوك من شامرٍ والمعلنى: عظمت شامراً .

فاعلاً في المعنى . فإن كان أفعالُ مضافاً إلى غير التمييز نحو: عليٌّ أكرمُ الناسِ رجلاً وجبَ نصبُ التمييزِ لتعذرِ إضافةِ أفعالٍ مرتين .

وإن كان تمييزُ الجملةِ واقعاً بعدَ تعجبٍ وكانَ غيرَ محوّلٍ جازَ نصبُهُ وجَرُّهُ سواءً أكانَ التعجبُ قياسياً نحو: ما أحسنَكَ رجلاً و أكرمُ بالمعلمِ رجلاً ، أو سماعياً نحو: لله دُرُّ أطفالي الحجارةِ ذواراً<sup>(١)</sup> و حسبَكَ بهم فتوةٌ و كفى باللهِ معيناً ، فيجوزُ في هذه الأمثلةِ أن يقالَ: ما أحسنَكَ من رجلٍ و أكرمُ بالمعلمِ من رجلٍ و لله دُرُّ أطفالي الحجارةِ من ذوارٍ و حسبَكَ بهم من فتوةٍ و كفى باللهِ من معينٍ .

### أحكام العامل في التمييز :

عاملُ النصبِ أو الجرِّ بالإضافةِ في تمييزِ المفردِ سواءً أكانَ تمييزَ مقدارٍ أو تمييزَ عددٍ إنما هو المميّزُ . فإن كانَ تمييزُ المفردِ مجروراً بمن ، كانَ الحرفُ هو العاملُ فيه .

أما تمييزُ الجملةِ فالعاملُ فيه هو ما في الجملةِ من فعلٍ أو شبهه .

والعاملُ في تمييزِ المفردِ متقدّمٌ عليه وجوباً في جميع الأحوال . أما تمييزُ الجملةِ فبعضُ النحاةِ يجيزُ تقدّمَهُ على عاملِهِ بشرطٍ أن يكونَ العاملُ متصرفاً نحو: نفسها طبت ، ومنه قولُ الشاعرِ:

ضَيَّعتُ حزميَ في إبعادِي الأملَا وما ارعويْتُ ، وشيئاً رأسي اشتعلا

والأحسنُ عدمُ تقدّمِهِ .

فإن كانَ العاملُ جامداً نحو: ما أشدَّ السّياوةَ سرعةً و نغمَ الجنديِّ رجلاً لم يجزُ . بإجماعٍ - تقدّمُ التمييزِ عليه .

وأما توسطُ تمييزِ الجملةِ بينَ العاملِ ومعمولِهِ فجائزٌ نحو: ازدادَ حرارةَ الجوِّ .

(١) ثواراً في هذا المثال يصح إعرابها بتمييزاً ويصح إعرابها حالاً لأنها مشتقة ولأن المعنى يتحملها .

## هل يتعدد التمييز ؟

التمييزُ ، سواءً أكانَ تمييزَ مفرّدٍ أم تمييزَ جملةٍ ، لا يتعدّدُ بغيرِ العطفِ نحو: حضرَ خمسةَ عشرَ طالباً وطالبةً و ازدادَ الطفلُ وعياً وإدراكاً ، والمعطوفُ في هذه الحالِ لا يُسمّى تمييزاً .

أما إن كانَ مميّزُ المفرّدِ مقدّراً مخلوطاً من جنسينِ ، فتعدّدُ التمييزِ بغيرِ العطفِ أرجحُ نحو: عندي رطلٌ سمناً عسلاً ، وتعدّدُهُ مع العطفِ بالواوِ جائزٌ لأنّ الواوِ الجامعةَ تجعلُ ما قبلها وما بعدها بمنزلةِ شيءٍ واحدٍ ، فنقولُ: عندي رطلٌ سمناً وعسلاً .

## التمييز في الاصل جامد :

التمييزُ في الأصلِ اسمٌ جامدٌ . فإن جاءَ مشتقاً كانَ وصفاً نائباً عن الموصوفِ الذي هو التمييزُ في الحقيقةِ نحو: نزلَ من الطائرةِ أحدَ عشرَ مسافراً ، فالأصلُ: رجلاً مسافراً .

## الفرق بين التمييز والحال :

قد يلتبسُ التمييزُ بالحالِ . وقد يصحُّ في كلمةٍ أن تكونَ إما حالاً أو تمييزاً على حسبِ التأويلِ . والحقُّ أنّ التمييزَ والحالَ يتفقانِ في أمورٍ أشهرها أنّ كلّاً منهما اسمٌ فضلةٌ نكرةٌ منصوبٌ مزيلٌ للإبهامِ .

ويختلفانِ في أمورٍ أشهرها خمسةٌ:

أحدها : أنّ التمييزَ لا يكونُ إلا مفرداً ، بخلافِ الحالِ فقد تكونُ مفرداً أو جملةً أو شبه جملةٍ .

الثاني : أنّ التمييزَ مبينٌ للذاتِ أو للنسبةِ ، أما الحالُ فلا تبيّنُ إلا الهيئةَ .

الثالثُ : أنّ التمييزَ لا يتعدّدُ إلا بالعطفِ<sup>(١)</sup> ، أما الحالُ فتتعدّدُ بالعطفِ وبغيرِهِ .

(١) إلا إن كانَ مميّزُ المفردِ مقدّراً مخلوطاً من جنسينِ كما سبق .

الرابعُ : أنَّ التمييزَ لا يُقدَّمُ على عاملِهِ إلاَّ إنَّ كانَ تمييزَ جملَةٍ وكانَ عاملُهُ مشتقاً  
 فيقدَّمُ بجوازٍ مرجوحٍ ، أما الحالُ فتقدَّمُها جائزٌ .  
 الخامسُ: أنَّ التمييزَ في الأصلِ جامدٌ وقد يكونُ مشتقاً ، أما الحالُ فهي مشتقةٌ أو  
 جامدةٌ مؤولةٌ بالمشتقِّ .





## الفصل التاسع

## المناوى



المنادى هو المدعو بحرف من أحرف النداء نحو: يا بلال .

### أحرف النداء وأحكامها :

أحرفُ النداء ثمانية هي: الهمزة و أي و آي و يا و آ و أيا و هيا و وا .

- فالهمزة و أي لنداء القريب .
- و آي و آ و أيا و هيا لنداء البعيد .
- و يا لنداء القريب والمتوسط والبعيد جميعاً .
- و وا لنداء المندوب متفجعاً عليه أو متوجعاً منه .

وأعم أحرف النداء يا فإنها تدخل على كل نداء ؛ وتتعين في نداء اسم الله تعالى وفي الإستغاثَةِ وفي نداء أيها وأينها ؛ وتتعين هي أو وا في الندبة ، و وا أكثر استعمالاً منها في هذا الباب ، وإنما تستعمل يا إذا أمن اللبسُ كقول جرير<sup>(١)</sup> :

حُمِلتُ أمراً عظيماً فاصطبرت له      وقمت فيه بأمر الله يا عمراً

ويجوز حذف حرف النداء كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾<sup>(٢)</sup> ، فإن حذفَ وجبَ تقديره ، ولم يُقدَّرْ إلا يا لأنها أمُّ الباب .

وعتقُ حذفُ الحرف قبل اسم الله تعالى إذا لم تلحقه الميمُ المشددةُ وقبل المنادى مندوباً نحو: يا عمراه ، أو مستغاثاً نحو: يا للعرب ، أو بعيداً نحو: يا علي ، أو متعجباً منه نحو: يا للشعر ، لأنَّ المرادَ عندَ الندبةِ والإستغاثَةِ والبعيدِ والتعجبِ إطالة الصوت ، والحذفُ يذهبُ بالمرار .

(٢) يوسف: ٢٩ .

(١) يرثي عمر بن عبد العزيز . أنظر ديوانه: ٢٣٥ .

ويعتنع حذفه أيضاً مع المنادى النكرة غير المقصودة نحو: يا واقفاً تقدّم ، ومع ضمير المخاطب نحو: يا أنت ، ونداؤه شاذّاً أصلاً<sup>(١)</sup> .  
وعنع البصريون حذفه أيضاً قبل المنادى إذا كان اسم إشارة أو نكرة مقصودة . أما الكوفيون فيجيزون الحذف في هذين الموضعين محتجين للأول بقول ذي الرمة<sup>(٢)</sup> :

إذا هملت عيني لها قال صاحبي : بمثلك ، هذا ، لوعة وغرام  
وللثاني بقولهم : أطرق كرا ، إن النعام في القرى<sup>(٣)</sup> و افتد مخنوق<sup>(٤)</sup> و أصبح ليل<sup>(٥)</sup> . وذلك عند البصريين ضرورةً وشذوذاً .

والأصل أن يدخل حرف النداء على الاسم ، فإن دخل على حرف أو جملة فالأولى اعتباره حرف تنبيه نحو: يا ليت العرب يتحدون و يا نعم الصديق نبيل و يا حبذا جبال لبنان . وبعضهم يقدّر منادى محذوفاً .

### أقسام المنادى وأحكامها :

المنادى منصوب أو مبني في محل نصب لأنه في الأصل مفعول به وفعله لازم الإضمار تقديره: أَدْعُوْهُ أو أَنَادِي . وأهم أسباب لزوم إضماره الإستغناء عنه بظهور معناه ، وقصد الإنشاء ، وإظهار الفعل يوهّم الإخبار ، وكثرة الإستعمال والتعويض منه بحرف نداء . وذهب بعضهم إلى أن الناصب له حرف النداء .  
وحرف النداء مع المنادى جملة فعلية إنشائية طلبية كانت قبل النداء خبرية .

وينقسم المنادى إلى خمسة أقسام هي: المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف .

(١) لا ينادى الضمير عند جمهور النحاة ، أما ضمير الغيبة والتكلم فلألها يلقاضان النداء إذ هو يقتضي الخطاب ، وأما ضمير المخاطب فلأن الجمع يئله وبين النداء لا يحسن لأن أحدهما يخفى عن الآخر ، وجوز قوم لداه .

(٢) أنظر التصريح: ١٦٥/٢ .

(٣) مثل يضرب لمن يتكبر وقد تواضع من هو أشرف منه . وكرا مرخم كروان بحذف اللون وحرف اللين الذي قبلها .

(٤) مثل يضرب لمن وقع في شدة ثم هو يهمل على نفسه أن يفتديها بشيء من ماله .

(٥) مثل يضرب عند إظهار الكراهة لشدة قد طالت .

١- **المنادى المفرد العلم** : يرادُ بالمفرد منه ما ليسَ مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، سواءً أدلَّ على واحدٍ أم اثنينٍ أم ثلاثةٍ ، فعليٌّ مفردٌ علمٌ والعليانِ والعليون كذلك في قولك: يا عليُّ ويا عليَّانِ ويا عليُّون .  
وعندما ينادى المفرد العلمُ يقوى تعريفُهُ . فإنَّ كانَ محلِّي بألٍ وجبَ حذفُها<sup>(١)</sup> .

أحكامه: أشهرُ أحكام المنادى المفرد العلم خمسة:

أحدها : أنه مبنيٌّ على ما يُرفعُ به في محلِّ نصبٍ . فيُبنى على الضمة إن كان مفرداً حقيقياً نحو: يا وليدُ ، أو جمعَ تكسيرٍ نحو: يا أكادُمُ ، أو جمعَ مؤنثٍ سالماً نحو: يا سميراتُ ؛ ويُبنى على الألفِ إن كانَ مثنًى نحو: يا وليدانِ ؛ وعلى الواوِ إن كانَ جمعَ مذكّرٍ سالماً نحو: يا وليدون .

والثاني : أنَّ الضمة قد تكونُ مقدَّرةً على آخرِهِ كما لو كانَ مقصوراً نحو: يا عيسى ، أو علماً مركباً نحو: يا سيبويه<sup>(٢)</sup> ، أو ما أشبه ذلك من الأعلام المنقولة المبنية قبل أن تكونَ علماً وقبل أن تُنادى<sup>(٣)</sup> .

وينطبقُ هذا الحكمُ - أي حكمُ البناءِ على الضمة المقدَّرة - على جميع المعارفِ المبنية في الأصلِ إذا نوديت ، كضميرِ المخاطبِ نحو: يا أنتَ ، واسمِ الإشارةِ نحو: يا هؤلاءِ ، واسمِ الموصولِ الذي لم تدخلْ عليه ألٍ نحو: يا مَنْ يقرأُ فهي ملحقةٌ في الحكمِ السابقِ بالمفرد العلمِ المنقولِ المبني في الأصلِ قبلَ نداءِهِ إن لم تكنْ أعلاماً ، فإن سُمِّيَ بها صارتْ منه ، والحكمُ منطبقٌ عليها في الحالين .

والثالثُ : أنه يجوزُ فيه مع البناءِ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ وجهانِ آخرانِ هما النصبُ والبناءُ على الفتحِ للإتباعِ في محلِّ نصبٍ ، وذلك بشروطٍ أربعة:

(١) يجتمع حرف النداء مع أل في مواضع سيأتي بيانها .

(٢) سيبويه (هنا)؛ منادى مفرد علم مبني على الضمة المقدرة على آخره ملح من ظهورها كسرة البناء الأصلي ، في محل نصب .

(٣) مثل لو إن إذا سمي به ونودي . وبعض النحاة رأي آخر خلاصته أن الكلمة المبينة نحو: أنتَ وهذا وهم وهذا إذا نقلت وجعلت علماً فقدت بنائها الأصلي فأعربت ، فنقول في نداء هذه الأعلام: يا أنتَ ويا هذا ويا كم ويا منذ .

أحدها : أن يكون المفرد العلم غير مثني ولا مجموع .  
 والثاني : أن يقبل آخره الحركة ، فلا يكون معتل الآخر مثل: موسى ، أو  
 مبنياً على السكون في الأصل مثل: من علماً .  
 والثالث : أن يوصف بابن بلا فاصل بينه وبين صفته .  
 والرابع : أن يكون ابن مضافاً إلى علم آخر . وابنة مثل ابن في موضع  
 الوصف بها . أما بنت فلا أثر للوصف بها .  
 فنقول والشروط مكتملة: يا سمير بن وليد يا سميرة ابنة وليد بيناء  
 سمير وسميرة على الفتح أو الضم أو نصبيهما . أما ابن و ابنة فكل منهما  
 صفة منصوبة تبعاً لمحل المنادى الموصوف .  
 وأما المنادى الموصوف بإحدهما فتعليل بنائه على الفتح عند القائلين به  
 أن آخره تحرك بحركة إتياع تماثل الحركة التي على آخر الصفة ، على  
 توهم أن الكلمتين بمنزلة كلمة واحدة إذ الفاصل بين آخر هذو وآخر تلك  
 حرف واحد ساكن فهو "حاجز غير حصين" (١) .  
 وتعليل نصبه عند القائلين به أن كلمة ابن زائدة لا محل لها من  
 الإعراب ، والمنادى مضاف ، وما بعد ابن مضاف إليه .  
 أما بنائه على الضم فتطبيق القاعدة لأنه مفرد علم .  
 ويتعين الضم في نحو: يا تلميذ ابن وليد لانتفاء علمية المنادى ، وفي  
 نحو: يا سمير ابن أخيف لانتفاء علمية المضاف إليه ، وفي نحو: يا سمير  
 العزيز لأن الصفة غير ابن .  
 هذا والمختار عند البصريين مع اكتمال الشروط المذكورة هو الفتح ،  
 ومنه قول الراجز (٢):

يا حكم بن المنذر بن الجارود سراقك المجد عليك ممدود

(١) والقائلون بهذا الرأي يقولون في إعراب هذا المنادى: إنه مبني على الفتح للإتياع في محل نصب ، أو يقولون: إنه مبني  
 على ضم مقدر على آخره ملغ من ظهوره فتحة الإتياع . والإعراب التالي أحسن .

(٢) وهو من بني الحرمل . أنظر الكتاب: ٢٠٢/٢ . وهو رؤية عند الجوهري ورجل من بني الحارث عند العيني . أنظر  
 التصريح: ١٦٩/٢ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢١٠/٤ ، واللسان: سردق: ١٥٨/١٠ .

أما الكوفيون فيجيزونَ الفتحَ في المنادى المفرد العَلَمَ الموصوف ، سواءً  
 أكانَ الوصفُ لفظاً ابنُ أو غيره ، محتجّينَ بقولِ جرير<sup>(١)</sup> :  
 فما كعبُ ابنُ مامةٍ وابنُ سَعْدِي بأجودَ منك يا عُمَرَ الجوادِ  
 والرابعُ : أَنَّهُ يجوزُ تنوينُهُ في الضرورةِ الشعريةِ<sup>(٢)</sup> ، فإنْ نوِّنَ جازَ تنوينُهُ مضموماً  
 أو منصوباً . ومن تنوينِهِ مضموماً قولُ الأحمسِ<sup>(٣)</sup> :  
 سلامُ اللَّهِ يا مطرُ<sup>(٤)</sup> عليها وليسَ عليكِ يا مطرُ السلامُ  
 فقد جاءَ بمطرٍ منوئناً مضموماً في الصدرِ وغيرَ منوئِنٍ في العَجْزِ .  
 ومن تنوينِهِ منصوباً قولُ المهلهلِ بنِ ربيعةَ<sup>(٥)</sup> :  
 ضربتُ صدرها إليّ وقالتُ : يا عدياً لقد وقتك الأواقي  
 والخامسُ : أَنَّهُ إذا كرَّرَ مضافاً كما في قولِ جرير<sup>(٦)</sup> :  
 يا تيمُّ تيمُّ عدي لا أبا لكم لا يُلقينكمُ في سوءَةٍ عُمَرُ<sup>(٧)</sup>  
 فالثاني واجبُ النصبِ لأنَّهُ مضافٌ . أما الأوَّلُ فيجوزُ بناؤه على الضمِّ  
 ويجوزُ نصبُهُ بغيرِ تنوينٍ .  
 فإنْ ضمُّ فهو منادى على الأصلِ في نداءِ المفرد العَلَمِ ، مبنيٌّ على الضمِّ  
 في محلِّ نصبٍ ، والثاني توكيدٌ له أو بدلٌ منه أو عطفٌ بيانٍ عليه أو مفعولٌ  
 به لفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ : أعني .  
 وإنْ نُصبَ بغيرِ تنوينٍ فهو منادى مضافٌ لاسمٍ مماثلٍ لما بعدَ الثاني  
 منصوبٌ ، والثاني توكيدٌ له أو بدلٌ منه أو عطفٌ بيانٍ عليه أو منادى

(١) ديوانه: ١٠٧ ، والبيت من قصيدة مدح فيها عمر بن عبد العزيز .

(٢) وهذا الحكم يطبق على المنادى اللكرة المقصودة .

(٣) الكتاب: ٢٠٢/٢ ، ومجالس ثعلب: ٩٢ ، ٢٣٩ ، ٥٤٢ ، وأمالى ابن الشجري: ٤٣١/٨ ، والأغالي: ٦١/١٤ .

(٤) مطر: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب وقد نوِّنَ للضرورة .

(٥) أنظر الخزانة: ١٦٥/٢ ، وأمالى الغالي: ١٢٩/٢ ، ورواية صدره فيه: رفعت رأسها إليّ وقالت .

(٦) ديوانه: ٢١٩ ، والكتاب: ٥٣/٨ ، و ٢٠٥/٢ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٤٠/٤ ، وشرح شواهد المغني: ٢٨٣ ،

والخزانة: ٢٩٨/٢ . ورواية الديوان: لا يوقلكنم في سوءة عمر .

(٧) المراد تيم بن عبد ملّة . وعدي هو عدي بن عبد ملّة نسبته إلى أخيه . وعمر هو ابن لجأ وكان جرير يهاجيه . والسوءة:

الفعلة القبيحة .

بحرفٍ نداءٍ محذوفٍ<sup>(١)</sup> . والأصلُ في الشاهد: يا تيمَ عديّ تيمَ عديّ .

٢- **المنادى النكرة المقصودة:** يرادُ به الإسمُ الذي زالَ إبهامُهُ بنداؤه وقصُرَ تعيينُهُ فصارتَ معرفةً بمنزلةِ اسمِ الإشارةِ نحو: يا رجلُ ويا فتاةً ، ويُسمَّى أيضاً: **اسمُ الجنسِ المعينِ** .

أحكامه : أشهرُ أحكامِ المنادى النكرةِ المقصودةِ أربعةٌ:

أحدها : أنه يشبهُ قسيمه المفردَ العلمَ في بناؤه .

فهو مبنيٌّ على ما يُرفعُ به في محلِّ نصبٍ . ويُبنى على الضمةِ إنْ كانَ مفرداً حقيقياً نحو: يا رجلُ ويا فتاةً ، أو جمعَ تكسيرٍ نحو: يا طلابُ ، أو جمعَ مؤنثٍ سالماً نحو: يا معلماتُ .

ويُبنى على الألفِ إنْ كانَ مثليّ نحو: يا رجلانِ ويا فتاتانِ ، وعلى الواوِ إنْ كانَ جمعَ مذكرٍ سالماً نحو: يا مسافرونَ .

والثاني: أنه يجوزُ تنوينُهُ - كالمفردِ العلمِ - في الضرورةِ الشعريةِ ، فينوّنُ مثلهُ مضموماً أو منصوباً ويُعربُ مثلهُ في الحالينِ . ومما وردَ منوناً مع الضمِّ قولُ كثيرٍ:

ليت التحيّة كانت لي فأشكرها مكان يا جمل: حُيت يا رجلُ  
ومما وردَ منصوباً قولُ جرير<sup>(٢)</sup>:

أعبداً حلّ في شُعبي غريباً ألوماً لا أباً لك واغتراباً!

والثالثُ : أنه يجبُ نصبُهُ إذا كانَ موصوفاً ودلّت قرينةٌ على أنْ وصفهُ سابقٌ لنداؤه نحو: يا رجلاً فاضلاً ويا طالباً مجتهداً ويا عظيمًا يرجى لكلِّ عظيمٍ إذا قصدتَ به معيّنًا وكانَ النداءُ طارئاً على الصفةِ والموصوفِ .

(١) هذا رأي أبي العباس المبرد عند نصب الأول . وهناك آراء أخرى . وقد اخبرنا رأي المبرد لاعتقادنا أنه في هذه المسألة أقل من غيره تكلفاً .

(٢) ديوانه: ٥٦ ، والكتاب: ٢٣٩/٨ ، وخزانة الأدب: ١٨٢/٢ ، والتصريح: ٣٣١/٨ . يعبر العباس بن يزيد الكندي بحلولة في شُعبي وهي من بلاد بني فزارة وكان العباس حليفاً لهم . والحلف مما يعبر به عند العرب جعله عبداً لثيماً لازلاً في غير أهله وأكر عليه ذلك .



وسبب وجوب نصبه اعتبارُهُ من نوع المنادى الشبيه بالمضاف .  
فإن وُصفَ بغير قرينة دالة على سبق وصفه لندائه جاز نصبه وجاز  
بناؤه على ما يُرفعُ به .

والرابع : أنه إذا كُرِّرَ مضافاً نحو: يا عظيمَ عظيمَ الخلقِ ويا رجلَ رجلٍ  
الشرف والوفاء وجب نصب الثاني لأنه مضافٌ ، وجاز في الأول البناء على  
الضم والنصب بغير تنوين على التفصيل المتقدم في الحكم الخامس من  
أحكام المنادى المفرد العلم .

٣- المنادى النكرة غير المقصودة : يرادُ به الاسم الذي يبقى إبهامه بعد ندائه ،  
فلا يُقصدُ به تعيين فردٍ من أفراد جنسه ، ولذلك يُسمى اسم الجنس غير  
المعيّن .

حكمه : المنادى النكرة غير المقصودة منصوبٌ وجوباً كقول موقظ النائمين في  
رمضان وقت السحور<sup>(١)</sup>: يا نائمًا وحْدُ الدائم ، وقول الأعمى: يا رجلاً خذْ  
بيدي ، وقول الواعظ: يا غافلاً والموت يطلبه تنبّه ، وقول عبد يغوث بن  
وقاص الحارثي<sup>(٢)</sup>:

فيا راكباً إمّا عرضت<sup>(٣)</sup> فبلّغنْ ندامي من نجران أن لا تلاقيا

٤- المنادى المضاف : يشترط فيه أن تكون إضافته إلى غير ضمير المخاطب ، فلا  
يُقال: يا صديقك ، ويقال: يا صديقي ويا صديقَه ويا صديقَ أبي ؛ والإضافة  
للحضة نحو: يا ربّة المنزل ، وغير للحضة نحو: يا مربّي الأجيال سيان .

حكمه : المنادى المضاف منصوبٌ وجوباً ، وعلامة نصبه الفتحة نحو: يا عبدَ الله ،  
أو ما ينوبُ عنها كالياء في المثنى نحو: يا صديقي وفي جمع المذكر السالم  
نحو: يا لاعبي كرة القدم والألف في الأسماء الستة نحو: يا أخانا والكسرة

(١) السحور بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب ، والسحور بالضم المصدر والفعل نفسه .

(٢) الكتاب: ٢٠٠/٢ ، والفضليات: ١٥٦ ، والخصائص: ٤٤٨/٢ ، وأما القالي: ١٣٢/٣ ، والتصريح: ١٦٧/٢ .

(٣) عرضت: تعرضت وظهرت ، وقيل. معناه هنا أتيت الغرض وهي جبال بلجد .

في جمع المؤنث السالم نحو: يا طالبات الجامعة .

هـ- **المنادى الشبيه بالمضاف** : هو ما اتصل به معمولٌ يتَّممُّ معناه . وقد يكونُ هذا المعمولُ مرفوعاً بالمنادى نحو: يا حسناً وجهه ، أو منصوباً به نحو: يا مؤدياً واجبه ، أو متعلقاً مع جارٍ به نحو: يا مسافراً إلى مصر ، أو صفةً له قبلَ النداءِ نحو: يا رجلاً كريماً ، أو معطوفاً عليه قبلَ النداءِ نحو: يا تسعةً وتسعين إذا كنتَ قد سمَّيتَ المنادى مجموع المتعاطفين .

**نداء ما دخلت عليه أل :**

لا يجوزُ الجمعُ بينَ النداءِ و أل إلا في خمسة صور:

إحداها : اسمُ الله تعالى . والأغلبُ قطعُ همزة أل منه فتقول: يا الله . والأكثرُ أن يُحذفَ حرفُ النداءِ ويُعوَّضَ منه الميمُ المشددة فتقول: اللهم اغفر لي . وقد جُمعَ بينهما في الضرورة الشعرية النادرة كقولِ الراجز<sup>(١)</sup>:

إني إذا ما حدثَ ألماً أقولُ يا اللهم يا اللهم

والثانية : الجملُ المسمَّى بها مبدوءةً بأل نحو: يا أنصرُ لنا أقبِل . وتُقطعُ همزة أل هنا بسببِ التسمية .

والثالثة : إسمُ الموصولِ المبدوءُ بأل المسمَّى به مع صلته نحو: يا الذي انتصر . وتُقطعُ همزة أل هنا أيضاً بسببِ التسمية .

والرابعة : اسمُ الجنسِ المشبَّه به بشرطِ ذكرِ وجهِ الشبهِ نحو: يا الرئيسُ مهابةً أي: يا مثلَ الرئيسِ مهابةً .

والخامسة: ضرورةُ الشعرِ كقوله:

عباسُ يا الملكُ المتوجُّ والذي عرفتُ له بيتَ العلا عدنانُ

(١) وهو أبو خراش الهذلي أو أمية بن أبي الصلت . أنظر شرح شواهد شروح الألفية للعيني: ٢١٦/٤ ، ولوادر أبي زيد: ١٦٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٦٠/٢ ، والهمع: ١٧٨/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ٢١٣ ، والخزانة: ٢٩٥/٢ .

## تابع المنادى : أقسامه وأحكامه :

### أ- المنادى المبني أقساماً تابعه أربعة:

أحدها: ما يجب نصبه مراعاةً لمحل المنادى . وهو التابع المضاف مجرداً من أل إذا كان نعتاً نحو: يا عمر قائد الجيش ، أو عطف بيانٍ نحو: يا وليد أبا علي ، أو توكيداً نحو: يا رجال كلهم<sup>(١)</sup> .

والثاني: ما يجب رفعه مراعاةً للفظ المنادى . وهو نعت أي و آية ونعت اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة و صلة لندائه نحو: يا أيها الطالب<sup>(٢)</sup> ويا أيتها الطالبة ادرسا جيداً و يا هذا<sup>(٣)</sup> الطبيب ويا هذا الممرضة . ولا يوصف اسم الإشارة أبداً إلا بما فيه أل ، ولا توصف أي أو آية في هذا الباب إلا بما فيه أل ، أو باسم الإشارة كقول ذي الرمة<sup>(٤)</sup>:

ألا أيهذا المنزل الدارس الذي

كأنك لم يعهد بك الحي عاهد

فإن نعت نعت اسم الإشارة - كما في هذا الشاهر - وجب رفع نعت النعت أيضاً وهو الدارس في الشاهر .

### والثالث : ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان:

أولهما: النعت المضاف المقرون بأل نحو: يا عادل النبيل الخلق .  
وثانيهما: ما كان مفرداً من نعت نحو: يا عادل النبيل ، أو عطف بيانٍ نحو: يا تلميذ سليم و سليهاً ، أو توكيدٍ نحو: يا سمير سمير و سميراً ، أو كان معطوفاً مقروناً بأل نحو: يا وليد والمرافق و يا وليد والمرافق .

(١) الضمير للتصل بتابع المنادى يجوز أن يعاد إليه ضمير غيبة كما في المثال أو ضمير خطاب فيجوز: يا رجال كلهم .

(٢) أي: منادى فكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب . وها للتثنية . والطالب: نعت مرفوع وجوباً مراعاة للفظ اللعوت .

(٣) هذا: الهاء للتثنية وذا اسم إشارة مبني على الضم المقدر في محل نصب . والطبيب: نعت لاسم الإشارة مرفوع وجوباً مراعاة للفظ الذي قدر الضم على آخره .

(٤) ديوانه: ١٢٢ ، والكتاب: ١٩٢/٢ ، وأمالى ابن الشجري: ١٥٢/٢ ، وشرح للفصل لابن يعيش: ٧/٢ .

والرابع : ما يُعطى . وهو تابع - الحكم الذي يستحقُّ إذا كان منادى مستقلاً وهو البدلُ والمعطوفُ عطفَ نسقٍ مجرداً من أل ، وذلك لأنَّ البدلَ على نية تكرارِ العاملِ والعاطفَ كالتائبِ عن العاملِ . فتقول: يا سميْرُ كاملُ و يا سميْرُ وسميْحُ و يا رجلُ وامرأةُ و يا أطباءُ ومهندسونُ و يا محامونُ ومهندسونُ بيناءِ البدلِ والمعطوفِ عطفَ نسقٍ مجرداً من أل على ما يُرفعُ به كلُّ منهما كبنائِهِ إذا كان منادى مستقلاً .  
وتقول: يا وليدُ أبا علي<sup>(١)</sup> و يا وليدُ وأبا حسن و يا وزيرُ ووزيرُ التربية و يا طبيبُ ومساعدُ الطبيبِ بنصبِ البدلِ والمعطوفِ عطفَ نسقٍ مجرداً من أل كنصبهما إذا نوديا لأنهما مضافان .

ب- المنادى المنصوبُ لفظاً ( ومحلاً ) يجبُ نصبُ تابعه نحو: يا صديقي العزيزُ و يا رجلاً كريماً<sup>(٢)</sup> و يا صديقي وليدُ ونبيلُ و يا رجلاً كلهم<sup>(٣)</sup> و يا قائدُ الطائرة والمساعدُ و يا قائدُ الطائرة ومساعدُهُ و يا حسناً خلقهُ وطيباً معشرُهُ و يا رجلاً وامرأةً و يا صديقي عبدُ الكريم .  
و يُستثنى التابعُ بدلاً غيرَ مضافٍ أو معطوفاً مجرداً من أل غيرَ مضافٍ من هذه القاعدة فيبنيان وجوباً نحو: يا شاعرُ المرأةِ نزارُ و يا عبدُ العزيزِ وسعيدُ .

ج- المنادى الذي يجوزُ نصبُهُ وبنائُهُ على الفتح وبنائُهُ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ ، وهو الموصوفُ بـ ابن أو ابنة ، يجبُ نصبُ تابعه تبعاً لمحلِّ المنادى كما سبقَ بيأنُهُ في الحكم الثالث من أحكام المنادى المفرد العلم .

د- المنادى المكررُ مضافاً وهو مفردٌ علمٌ أو نكرةٌ مقصودةٌ يجبُ نصبُ تابعه كما سبقَ تفصيلُهُ في الحكم الخامس من أحكام المنادى المفرد العلم والحكم الرابع من أحكام المنادى النكرة المقصودة .

(١) أبا يجوز أن تكون بدلاً من وليد فيلطبق عليها الحكم هنا ، وهو وجوب النصب ، ويجوز أن تكون عطف بيان فيلطبق عليها الحكم السابق في القسم الأول وهو وجوب النصب أيضاً فالحكم واحد في الحالين وإنما يتغير سببه .

(٢) هذا المنادى من نوع الشبيه بالضاف لآله قصد به معين ولأن النداء طارئ على الصفة والموصوف .

(٣) ويجوز كلهم .

فإن كُرِّرَ غيرُ مضافٍ انطبقَ عليه حُكْمُ القسمِ الثالثِ من أقسامِ تابعِ المنادى وهو جوازُ الرفعِ مراعاةً للفظِ المنادى المؤكِّدِ والنصبِ مراعاةً لمحلِّهِ .

### أحكام ياء المتكلم التي أضيف إليها المنادى :

تختلفُ أحكامُ هذهِ الياءِ بحسبِ نوعِ المنادى الذي أضيفَ إليها .

١- فإن كانَ المنادى المضافُ إلى الياءِ معتلُّ الآخرِ أو مُلحقاً به<sup>(١)</sup> وجبَ ثبوتُ الياءِ وفتحُها نحو: يا فتني ويا صحامي ويا ولدي ويا معلمي .

ولا يجوزُ إسكانُ ياءِ المتكلمِ المتصلةِ بهذا المنادى لئلا يلتقيَ ساكنانِ . ولا يجوزُ تحريكُ هذهِ الياءِ بالكسرةِ ولا بالضمةِ لأنَّهُما ثقيلتانِ على الياءِ .

٢- وإن كانَ المنادى المضافُ إلى الياءِ وصفاً صحيحَ الآخرِ وجبَ ثبوتُ الياءِ مفتوحةً أو ساكنةً نحو: يا زافري ويا معلمي .

٣- وإن كانَ هذا المنادى غيرَ ما سبقَ وليسَ أباً ولا أمّاً نحو: يا أخي ويا قلبي ويا أصدقائي ويا صديقاتي جازَ فيه ستُّ لغاتٍ:

إحداها: حذفُ الياءِ والإكتفاءُ بالكسرةِ قبلَها دليلاً عليها كقولهِ تعالى: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾<sup>(٢)</sup> .

والثانية: ثبوتُها مبنيةً على السكونِ كقولهِ: ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> .  
والثالثة: ثبوتُها مبنيةً على الفتحِ كقولهِ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup> .

والرابعة: ثبوتُها مبنيةً على الفتحِ ثم حذفُ ما قبلَها ثم قلبُها ألفاً كقولهِ: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى مَا قَرِطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> .

والخامسة: حذفُها بعدَ قلبِها ألفاً وتركُ الفتحةِ قبلَها دليلاً عليها نحو: يا لهف

(١) لللحق بالمنادى المضاف للمعتل الآخر هو المثنى وجمع المذكر علد إضافتهما وحذف اللون ملهما للإضافة .

(٢) الزمر: ٦٨ .

(٣) الزمر: ١٦ .

(٤) الزمر: ٥٦ .

(٥) الزمر: ٥٣ .

و يا فرح .

والسادسة: حذفُ الياءِ . ملاحظةٌ في النيةِ - وضُمُّ المَنَادَى المضافِ إليها . وإنما يقعُ ذلكَ فيما يكثرُ ألا يُنادى إلا مضافاً نحو: يا ربُّ ساعِدني و يا قومُ لا تعتدوا .

٤- وإن كانَ هذا المَنَادَى كلمةً أُمٍّ أو أُمٍّ صَحَّ فيه معَ هذه اللغاتِ الستِ أربعُ لغاتٍ أخرى ، فيجوزُ فيه:

- حذفُ ياءِ المتكلمِ وتعويضُ تاءِ التانيثِ منها معَ بناءِ التاءِ على الكسرِ نحو: يا أبتُ و يا أمتُ ، أو على الفتحِ نحو: يا أبتُ و يا أمتُ ، أو على الضمِّ نحو: يا أبتُ و يا أمتُ . ويقُلُّ الجمعُ بينَ التاءِ والألفِ نحو: يا أبتا و يا أمتا . أما الجمعُ بينَ تاءِ التانيثِ و ياءِ المتكلمِ كقولِ الشاعرِ<sup>(١)</sup>:

أيا أبتي لا زلتَ فينا فإنما لنا أملٌ في العيشِ ما دمتَ عائشاً  
فهو ضرورةٌ من ضروراتِ الشعرِ لأنَّهُ لا يجوزُ الجمعُ بينَ العوضِ والمعوَضِ عنه .

- وإن كانَ المَنَادَى مضافاً إلى مضافٍ إلى ياءِ المتكلمِ وجبُ ثبوتُ الياءِ مبنيةً على السكونِ أو على الفتحِ نحو: يا صديقُ صديقي و يا ابنُ خالي . إلا إذا كانَ هذا المَنَادَى لفظَ ابنِ أمٍّ أو ابنِ عمٍّ أو ابنةِ أمٍّ أو ابنةِ عمٍّ أو بنتِ أمٍّ أو بنتِ عمٍّ فيجوزُ إثباتُ الياءِ نحو: يا ابنِ عمي ساعِدني . والأكثرُ حذفُ الياءِ والإكتفاءُ بالكسرةِ قبلها دليلاً عليها نحو: يا ابنُ أُمٍّ لا تياسُ ، أو بناءُ الإسمينِ على فتحِ الجزئينِ على اعتبارِهما مركَّبينِ تركيبَ خمسةَ عشرَ نحو: يا ابنُ أُمٍّ<sup>(٢)</sup> كُنْ شجاعاً .

ويجوزُ تخريجُ فتحِ الجزئينِ على اعتبارِ أنْ ياءَ المتكلمِ قلبتْ ألفاً ثم

(١) أنظر: التصريح: ١٧٨/٢ .

(٢) ابنُ أُمٍّ: منادى مضاف ملصوب علامة لصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة البناء الأصلية وهي فتح الجزئين . و ياء المتكلم للذوق مضاف إليه .

حُذِفَتْ وَبَقِيََتِ الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلًا عَلَيْهَا<sup>(١)</sup> .

### الانسماء التي تلازم النداء :

في اللغة العربية أسماء لا يجيء كلُّ منها إلا منادى ، وهي على ثلاثة أقسام :  
أحدها : سماعيٌّ ، منه يا فُلُ بمعنى : يا رجلُ ، و يا هُتة بمعنى : يا امرأة ، و يا نُؤمان  
بمعنى : يا كثير اللؤم ، و يا نُؤمان بمعنى : يا كثير النوم . والمنادى في هذا  
القسم مبنيٌّ على الضمِّ الظاهر في محلِّ نصب .

والثاني : قياسيٌّ وهو ما كان على وزنِ فَعَالٍ لسببِ الأثني ، وبصاغٍ من مصدرِ  
الفعلِ الثلاثيِّ التامِّ للجرِّ المتصرفِ الدالِّ على السبِّ نحو : يا خَبَاشِ و يا  
لَكَاعِ و يا غَدَارِ .

والمنادى في هذا القسم مبنيٌّ على الضمِّ المقدَّر ، منع من ظهوره كسرةُ  
البناء الأصليِّ ، في محلِّ نصب .

والثالث : مختلفٌ فيه أهو سماعيٌّ أم قياسيٌّ؟ ومنه ما جاء على وزنِ مَفْعَلانٍ للذمِّ  
نحو : يا مَلَأمانُ بمعنى : يا كثير اللؤم و يا مَكْذَبانُ بمعنى : يا كثير الكذب ، أو  
للمدح نحو : يا مَكْرَمانُ بمعنى : يا كثير الكرم .  
ومنه أيضاً ما جاء على وزنِ فُعَلٍ سبباً للمذكَّر نحو : يا غُدْرُ و يا فُسَقُ  
و يا نُكْعُ .

ولعلَّ إباحةَ القياسِ أحسنُ لأنَّ المسموعَ في هذا البابِ كثيرٌ .

والمنادى في هذا القسم مبنيٌّ على الضمِّ الظاهر في محلِّ نصب .

وإنِ استُعملَ شيءٌ من هذه الأقسامِ في غيرِ النداءِ كانَ استعمالُهُ لضرورةٍ  
شعريةٍ . ومن ذلك قولُ الحُطَيْثَةِ<sup>(٢)</sup> :

(١) أم في المال الأخير على هذا التخريج مضاف إليه مجرور علامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال للحل  
بالحركة المناسبة للألف الحذوقة المنقلبة عن ياء وهي الفتحة .

(٢) يهجو امرأته . أنظر ديوانه : ١٢٠ ، والكامل للميزد : ١٥٣/١ ، وشرح شواهد شروح الألفية : ٤٧٣/١ ، و ٢٢٩/٤ ،  
وأملالي ابن الشجري : ١٠٧/٢ ، وشرح المفصل : ٥٧/٤ ، والخزاعة : ٤٠٤/٢ .

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ

الإِسْتِغَاثَةُ :

الإِسْتِغَاثَةُ هِيَ نَدَاءٌ مِنْ يُخَلِّصُ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِهَا نَحْوُ: يَا لِلْعَرَبِ  
لِلْبِشَانِ .

وَأَدَاةُ الإِسْتِغَاثَةِ هِيَ حَرْفُ النَّدَاءِ يَا دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ أَحْرَفِ النَّدَاءِ . وَلَا يَجُوزُ  
حَذْفُهَا .

وَالْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَوْنُ يُسَمَّى الْمُسْتِغَاثَ وَهُوَ الْمُنَادَى . وَالْمَطْلُوبُ لَهُ الْعَوْنُ يُسَمَّى  
الْمُسْتِغَاثَ لَهُ .

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمُسْتِغَاثِ ، أَمَّا الْمُسْتِغَاثُ لَهُ فَيَجُوزُ حَذْفُهُ ، نَحْوُ: يَا لِلْعَرَبِ .  
وَيُغْلِبُ جَرُّ الْمُسْتِغَاثِ بِلَامٍ وَاجِبَةٍ الْفَتْحِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا قَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لَأَنَاسٍ عَتَوْهُمْ فِي ازْدِيَادِ  
إِلَّا إِنْ كَانَ الْمُسْتِغَاثُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ كَانَ اسْمًا مَعْطُوفًا وَلَمْ تُعَدَّ مَعَهُ يَا فَتُكْسَرُ نَحْوُ:  
يَا لِي وَنَحْوُ: يَا لِلْعَرَبِ وَلِلْأَحْرَارِ فِي الْعَالَمِ لَشَعْبٍ فَلَسَطِينِ .  
وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(١)</sup>:

يُبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مَغْتَرِبُ يَا لِلْكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ!

أَمَّا الْمُسْتِغَاثُ لَهُ فَلَا مَعْنَى مَكْسُورَةً . وَتُفْتَحُ إِذَا كَانَ ضَمِيرًا غَيْرَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ: يَا  
لَعَلِّي لَكَ .

فَإِنْ لَمْ يُبْدَأْ الْمُسْتِغَاثُ بِاللَّامِ فَالْأَكْثَرُ حَيْثُ نَزَلَتْ أَنْ يَخْتَمَ بِأَلْفٍ زَائِدَةٍ لِقَوَائِدِ  
الإِسْتِغَاثَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا يَزِيدَا لَأَمَلٍ نَيْلَ عَزِيٍّ وَغَنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ

(١) انظر: كتاب الجمل في النحو للزجاجي: ١٦٧ ، وبحاشية قول محققه علي توفيق الحمد أن قائله هو أبو الأسود الدؤلي  
( إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي - مخطوط ورقة ٥١ ) وليس إلى أبي زيد الطائي ، ونسبه لنسخ شرح الجمل  
الكبرى خطأ إلى قيس بن ذريح . أهـ . قول محقق الجمل . والظر أيضاً الخزاعة: ١٥٤/٢ .



ويجوزُ أن يخلو المستغاثُ من اللام والألفِ الزائدة ، كقولِ الشاعر:  
ألا يا قوم للعجبِ العجيبِ      وللغفلاتِ تعرضُ للأريبِ

### نداء المتعجب منه :

يجوزُ نداء المتعجبُ منه فيعاملُ معاملةً المستغاثِ نحو: يا لجمال! ويا جمالاً!  
و يا جمال! . وقد يُنادى العجبُ نفسه على سبيلِ الجازِ نحو: يا للعجب! و يا عجباً!  
و يا عجب! . ومنه قولُ امرئِ القيس<sup>(١)</sup>:  
ويومَ عقرتُ للعدا رى مطيتي      فيا عجباً من كورها المتحملي

### الندبة :

الندبةُ هي نداء المتفجعِ عليه أو المتوجعُ منه بوا أو بيا .  
والتفجعُ هو إظهارُ الحزنِ وقلّةِ الصبرِ عندَ نزولِ حادثٍ . وقد يكونُ التفجعُ  
حقيقياً كما في رثاءِ الميتِ نحو: وا سهره ، أو حكماً كقولِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي  
اللهُ عنه وقد أُخبرَ بجذبٍ شديدٍ أصابَ العربَ: وا عهراه ، وا عهراه<sup>(٢)</sup> .  
والتوجعُ منه قد يكونُ محلَّ الألمِ نحو: وا رأساه ، وقد يكونُ سببَ الألمِ نحو: وا  
مصيبته .

والمنادى المتفجعُ عليه أو المتوجعُ منه يُسمى المندوبُ .

ويُنادى المندوبُ بوا ، ويُنادى بيا عندَ أمنِ التباسِ الندبةِ بالنداءِ الحقيقي .

وحُكمُ المندوبِ هو حكمُ المنادى ، فيُضْمُ في نحو: وا محمداً ، وينصبُ في نحو:  
وا رئيسَ الجمهوريّة . ولكنّه لا يكونُ نكرةً إلا إذا كانَ متوجعاً منه نحو: وا ظهراه .  
ولا يكونُ معرفةً مبهمّةً كاسمِ الإشارةِ والموصولِ إلا إذا كانتْ صلتهُ مشهورةً  
نحو: وا من حفرَ بئرَ زمزماه فهذا بمنزلةِ وا عبدَ المطلباه .

(٢) التصريح: ١٨١/٢ .

(١) ديواله: ١١٢ .

ويغلبُ في المندوبِ أن يُختمَ جوازاً بألفٍ زائدةٍ لتأكيدِ التفجُّعِ أو التوجُّعِ نحو: **وا حسينا** ، وقد تَزَادُ هاءُ السكتِ بعدَ الألفِ في الوقفِ نحو: **وا حسيناه** ، فإن وُصِلَتْ حُدِفَتْ ، ويجوزُ إثباتُها في الضرورةِ الشعريةِ مضمومةً أو مكسورةً . وقد لا يُختمَ المندوبُ بالألفِ فيبقى على حاله نحو: **وا محمدُ** . غيرَ أنه إن خُتِمَ بالألفِ وجبَ حذفُ ما قبلها من ألفٍ نحو: **وا مصطفاه** ، أو تنوينٍ نحو: **وا من حضرَ بنو زمرماه** ، أو ضمةٍ نحو: **وا علياه** ، أو كسرةٍ نحو: **وا عبدَ العزيزاه** .

فإن أوقعَ حذفُ الكسرةِ أو الضمةِ في لبسٍ أبقيا وزيدتِ الياءُ بعدَ الكسرةِ والواوُ بعدَ الضمةِ بدلاً من زيادةِ الألفِ نحو: **وا زوجكي** ونحو: **وا بيتهو** . وزيادة هاءِ السكتِ في الوقفِ بعدَ الياءِ والواوِ جائزةٌ جوازها بعدَ الألفِ .

### الترخيم :

الترخيمُ في اللغةِ هو التسهيلُ والتلينُ ، وهو في الإصطلاحِ حذفُ بعضِ الكلمةِ على وجهٍ مخصوصٍ . وهو ثلاثةُ أنواعٍ: ترخيمُ النداءِ وترخيمُ الضرورةِ وترخيمُ التصغيرِ . والأخيرُ محلُّ بحثِهِ بابُ التصغيرِ .

وأما ترخيمُ المنادى فهو حذفُ آخرِهِ تخفيفاً نحو: **يا حمزُ و يا فاطمُ** .

والمنادى المرخَّمُ قد يكونُ مختوماً بقاءِ التأنيتِ وقد لا يكونُ مختوماً بها ، فإن كانَ مختوماً بالياءِ جازَ ترخيمُهُ سواءً أكانَ علماً أو غيرهَ نحو: **يا خديجُ و يا هيبُ و يا معلمُ** ترخيماً لخديجةَ وهبةَ ومعلمةَ .

وإن لم يكنْ مختوماً بها فشرطُهُ أن يكونَ علماً لمذكرٍ أو مؤنثٍ زائداً على ثلاثةِ أحرفٍ وألا يكونَ مستغاثاً مجروراً ولا مندوباً ولا ذا إضافةٍ ولا ذا إسنادٍ ، نحو: **يا ناصي و يا زينُ** ترخيماً لناصرٍ وزينب .

ويعتنعُ ترخيمُ النكرةِ غيرِ المقصودةِ والعلمِ الثلاثيِّ والنكرةِ المقصودةِ غيرِ المختومينِ بالياءِ والمنادى المستغاثِ للجورِ والمنادى المندوبِ والمنادى ذي الإضافةِ

والمنادى ذي الإسناد ، فلا يُرْخَمُ المنادى في نحو قول الأعمى: يا مبصراً خذ بيدي لأنه نكرة غير مقصودة ، ولا في نحو قولك: يا سعد لأنه علم ثلاثي غير مختوم بالتاء ، ولا في نحو: يا رجل لأنه نكرة مقصودة غير مختومة بالتاء ، ولا في نحو: يا لجعفر لأنه مستغاث مجرور باللام ، ولا في نحو: يا سميرة لأنه مندوب ، ولا في نحو: يا قائد الجيش لأنه مضاف ، ولا في نحو: يا أصيلاً لأنه شبيه بالمضاف ، ولا في نحو: يا تأبط شراً لأنه مسند .

### ما يحذف للترخيم:

- يُحذف للترخيم حرف واحد وهو الغالب نحو: يا سعا ترخيماً لسعاد .
- أو حرفان وذلك إذا كان العلم مجرداً من تاء التأنيث وكان الذي قبل الآخر من أحرف اللين ساكناً زائداً مكماً أربعة فصاعداً ، وقبله حركة من جنسه ، نحو: يا مروّ و يا سلمّ و يا أسمّ و يا منصّ و يا توفّ ترخيماً لمروان وسلمان وأسماء ومنصور وتوفيق . ومن ذلك قول الفرزدق<sup>(١)</sup>:  
يا مروّ إن مطيئتي محبوسةً ترجو الحباء وربها لم يياس  
ومنه قول لبيد بن ربيعة<sup>(٢)</sup>:  
يا أسم صبراً على ما كان من حدثٍ إن الحوادث ملّقي ومُنْتَظَرُ  
ولا يُحذف الحرفان الأخيران من المنادى علماً مرخماً إذا كان نحو: منتهاة لأنه مختوم بتاء التأنيث ، أو نحو: شمال لأن زائده وهو الهمزة ليس حرف لين ، أو نحو: حميد لأن حرف اللين متحرك ، أو نحو: مختار لأن حرف اللين غير زائد ، أو نحو: سعيد لأن حرف اللين ثالث وليس رابعاً ، أو نحو: هرعون لأن الحركة التي قبله لا تجانسه .

(١) الكتاب: ٢٥٧/٢ ، والتصريح: ١٨٦/٢ . ودوي في ديوان الفرزدق: ٢٨٤/١ بغير ترخيم .  
(٢) الكتاب: ٢٥٨/٢ ، وكتاب الجمل في النحو للزجاجي: ١٧١ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٨٨/٤ ، والتصريح: ١٨٦/٢ ، والبيت ليس في ديوان لبيد .

- فإن استوفيت شروط حذف الحرفين واختزنا ترخيم المنادى وجب حذف الحرفين معاً ولم يجز حذف أحدهما وإبقاء الآخر .
- وقد يُحذف للترخيم كلمة برأسها وذلك في المركب تركيباً مزجياً فيرخم معديكرب بيا معدي .

### ضبط المنادى المرخم:

يجوز في المنادى المرخم لغتان:

الأولى: أن ينوى المحذوف فيترك الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون فتقول في جعفر: يا جعف بالفتح ، وفي ناصر: يا ناصي بالكسر ، وفي معروف: يا معر بالضم ، وفي توفيق: يا توف بالفتح ، وفي هرقل: يا هرقل بالسكون .

وتسمى هذه اللغة لغة من ينتظر أي: لغة من ينتظر الحرف . وهي واجبة في ترخيم المنادى المختوم ببناء التأنيث عند خوف اللبس ، فتقول في سميرة: يا سمير بالفتح لئلا يلبس المذكور بال مؤنث عند الضم .

والثانية: ألا ينوى المحذوف فيعامل آخر ما بقي من الكلمة بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعاً ، فتقول: يا جعف و يا ناص و يا معر بضم حادثة للبناء ، و يا توف و يا هرقل .

وتسمى هذه اللغة لغة من لا ينتظر .

وأما ترخيم الضرورة فهو ترخيم لغير المنادى ، ويشترط لجوازه أن يكون ذلك في ضرورة الشعر وأن يصلح الاسم للنداء ، فلا يجوز في نحو: الغلام ، وأن يكون إما زائداً على الثلاثة كقول امرئ القيس<sup>(١)</sup>:

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناري طريف بن مال ليلة الجوع والخصر<sup>(٢)</sup>

(١) ديوانه: ٨١ ، والكتاب: ٢٥٤/٢ ، والأشعولي: ١٨٤/٣ ، والصريح: ١٩٠/٢ .

(٢) تعشو: تسير في الظلام . والخصر: شدة البرد . وطريف مبتدأ مؤخر أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف ، وابن صفة لطريف وهو مضاف و مال مضاف إليه وأصله مالك .

وإما مخنوماً بقاءِ التأنيثِ كقولِ رؤية<sup>(١)</sup> :  
 إما تريني اليومَ أم حمزٍ قاربتُ بينَ عنقي وجَمَزي<sup>(٢)</sup>  
 فإنَّ رَحْمَ غيرِ المنادى للضرورةِ جازتُ فيه اللغتانِ: لغةُ من ينتظرُ ولغةُ من لا  
 ينتظرُ .

(١) ديوانه: ٦٤ ، والكتاب: ٢٤٧/٢ ، والخمسم: ١٩٥/١٤ .

(٢) العلق: ضرب من سير الإبل ، والجَمَزُ عدوُّ دون الحُضُر الشديد وفوق العَلَق .



الباب الثامن

الأسماء المجرورة





الإسمُ للمجرورُ واحدٌ من ثلاثة:

فهو إمّا مجرورٌ بحرفٍ من حروف الجرّ ، وإمّا مجرورٌ بالإضافة ، وإمّا مجرورٌ بالتبعية أي بكونه تابعاً لاسم مجرور .

وفي هذا الباب فصلان ، سندرسُ في أحدهما حروف الجرّ وفي الثاني إضافةً ، وأمّا للمجرورُ بالتبعية فموضعُ دراستِهِ البابُ اللاحقُ وهو بابُ التوابع .



## الفصل الأول

## حروف الجر



سُمِّيَ البصريونَ هذه الحروفَ بهذه التسميةَ لأنَّها تجرُّ الأسماءَ التي تدخلُ عليها . أما الكوفيونَ فيسمُّونها أحياناً حروفَ الإضافةِ لأنَّها تضيفُ الفعلَ إلى الإسمِ ، ويسمُّونها حروفَ الصفاتِ أحياناً أخرى لأنَّها تحدثُ في الإسمِ صفةً من ظرفيةٍ أو غيرها .

وحروفُ الجرِّ عشرونَ حرفاً هي: **مِنْ** و **اللامُ** و **إلى** و **حتى** و **عَنْ** و **على** و **الباءُ** و **في** و **الكافُ** و **واوُ القسمِ** و **تاؤه** و **مُذْ** و **مُنْذُ** و **رُبُّ** و **عَدَا** و **خِلا** و **حاشا** و **كي** و **متى** و **لعلَّ** .

#### عملها :

عملُ حروفِ الجرِّ هو جَرُّ الإسمِ الواقعِ بعدها مباشرةً جرّاً محتوماً ظاهراً أو مقدّراً أو محليّاً .

فالجرُّ الظاهرُ نحو: **عدتُ إلى البيتِ** ، والجرُّ المقدّرُ نحو: **أشرفتُ على الوادي** ، والجرُّ للحليّ نحو: **اعترفَ المتهمُ بها نُسبَ إليه** .

#### أقسامها :

أ - تنقسمُ حروفُ الجرِّ من حيثُ الإسمُ للجرورِ بها إلى قسمينِ:  
الأوّلُ مختصٌّ بجرِّ الأسماءِ الظاهرةِ ، ويشملُ عشرةَ أحرفٍ هي: **مُنْذُ** و **مُنْذُ** و **رُبُّ** و **حتى** و **الكافُ** و **واوُ القسمِ** و **تاؤه** و **كي** و **لعلَّ** و **متى** ؛ والثاني يجرُّ الأسماءَ الظاهرةَ والمضمرةَ جميعاً ، ويشملُ سائرَ حروفِ الجرِّ .

ب- وتلقسم من حيث الأصالة والزيادة إلى ثلاثة أقسام:

أحدها : الحرف الأصلي؛ وهو الذي يُفقد معنى جديداً في الجملة يكمل المعنى الأصلي المستفاد من العامل ؛ وهو يحتاج إلى ما يتعلق به ، وما يتعلق به هو العامل . وحرف الجر الأصلي أداة لإيصال معنى هذا العامل إلى للجرور ، وهذا معنى التعلق ؛ ولا يُستغنى عن الحرف الأصلي في الإعراب لأن حذفه يفسد الأسلوب ، ولذلك سُمي الجار مع مجروره كما سُمي الظرف شبه جملة نحو: مشيت من البيت إلى الجامعة .

والثاني : الحرف الزائد؛ وهو الذي لا يُفقد معنى تكميلياً جديداً ولا يوصل معنى عامل إلى مجروره ، وإنما يؤكد المعنى العام للجملة ، ولذلك فهو لا يحتاج إلى ما يتعلق به ؛ ويصح الأسلوب بالاستغناء عنه ، فلا يفسد بحذفه نحو: ما من متهاون بيننا .

والثالث: الحرف الشبيهة بالزائد؛ وهو الذي يفقد معنى جديداً مستقلاً لا تكميلياً ، ولذلك فهو لا يحتاج إلى التعلق ، ولا يصح الأسلوب بالاستغناء عنه ، وهو من هذه الجهة شبيهة بالأصلي أيضاً نحو: رُب موت أفضل من حياؤ .

### الأحرف التي تستعمل زائدة :

أحرف الجر التي تستعمل زائدة أربعة هي: من نحو: لم يتخلف عن الحضور من أحد ، والباء نحو: كفى بالكتاب صديقاً ، واللام كقوله تعالى: ﴿ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، والكاف كقوله: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

فإن لم تستعمل هذه الأحرف الأربعة زائدة كانت أصلية .

(٢) الشورى: ١١ .

(١) الأعراف: ١٥٤ .

## الاحرف الشبيهة بالزائدة:

هي: رُبَّ نحو: رُبَّ طالبٍ فائقٍ أستاذُهُ علماً ، و لعل<sup>(١)</sup> نحو: لعلَّ الإمتحانِ مؤجَّلٌ ، و عدا و خلا و حاشا<sup>(٢)</sup> ، وقد سبقَ الكلامُ عليها في فصلِ المستثنى .

## متعلِّق حرف الجر :

ما يحتاجُ من حروفِ الجرِّ إلى ما يتعلَّقُ به إنما هو حرفُ الجرِّ الأصليُّ أما الزائدُ وشبهُ الزائدِ فلا يحتاجانِ إلى التعلُّقِ كما ذكرنا سابقاً . ويتعلَّقُ الجارُّ الأصليُّ بالعاملِ الذي يُسمى في هذه الحالة متعلِّقاً . وسببُ التعلُّقِ أنَّ حرفَ الجرِّ هو الذي يوصلُ معنى العاملِ إلى الإسمِ للجرورِ ، وهو الذي يكملُ مع الإسمِ للجرورِ معنى العاملِ بمعنى فرعى جديرٍ ؛ ففي نحو: سلَّمْتُ على الأصدقاءِ يقومُ الحرفُ الأصليُّ على بإيصالِ معنى السلامِ إلى الإسمِ للجرورِ الأصدقاءِ ، كما يقومُ مع هذا الإسمِ للجرورِ بإكمالِ معنى السلامِ وذلكَ بذكرِ من وقعَ عليه وهو الأصدقاءِ ، ولولا توسُّطُ الجارِّ على لما وصلَ معنى الفعلِ إلى من يقعُ عليه . ولو قلنا: سلَّمْتُ الأصدقاءِ بحذفِ حرفِ الجرِّ لتغيَّرَ المعنى المقصودُ وصارَ للكلامِ معنى آخرُ مختلفٌ عنه .

وقد يكونُ المتعلِّقُ فعلاً كما في المثالِ السابقِ ؛ وقد يكونُ شبهَ فعلٍ كالصدرِ نحو: تمَّ الإخراجُ عن المعتقلينِ ، والمشتقُّ نحو: الشرطيُّ واقفٌ على الرصيفِ ؛ وقد يكونُ ما فيه معنى الفعلِ كإسمِ الفعلِ نحو: سراعٍ إلى الخيرِ ؛ وقد يكونُ جامداً مؤوَّلاً مشتقُّ نحو: جنودُنا أسودٌ في الهجومِ أي: شجعان .

وقد يكونُ المتعلِّقُ محذوفاً جوازاً أو وجوباً:

• فيُحذفُ جوازاً إذا كانَ كوناً خاصاً<sup>(٣)</sup> ودلُّ عليه دليلٌ كأنْ تقولَ: على الرفِّ جواباً لمن قالَ: أينَ وضعتَ الكتابَ؟ .

(١) في لغة عليل . (٢) في رأي بعض اللغاة . وأكثرهم يعتبرها أحرف جر أصلية .

(٣) سبقَ الكلامُ على الكونِ الخاصِ والكونِ العامِ في فصلِ الخبرِ أثناءَ الكلامِ على الخبرِ شبهِ الجملةِ .

• ويُحذف وجوباً إذا كان كوناً عاماً خبراً مبتدئاً نحو: **العصفورُ في القفصِ** ، أو خبراً لناسخٍ نحو: **كنتُ في الجامعةِ** ، أو صفةً نحو: **اشتريتُ الكتابَ من مكتبةٍ في شارعِ رياضِ الصلحِ** ، أو حالاً نحو: **صوتُك في سماعَةِ الهاتفِ يشبهُ صوتَ أخيكَ** ، أو صلةً نحو: **أد ما عليكَ** ، أو كان حرفُ الجرِّ واوَ القسمِ أو تاءُ نحو: **واللهُ لا أتلهونُ بالواجبِ** و **تاللهُ لا أتخلى عن الحقِّ** .

ويجوزُ تقديرُ المتعلِّقِ للحدوفِ فعلاً نحو: **كانَ و وجدَ و استقرَّ** ؛ أو وصفاً يشبهُ الفعلَ نحو: **كائنٍ و مستقرٍّ و موجودٍ** ، بشرطِ ألا يكونَ صلةً لغيرِ ألٍ أو متعلِّقاً لواوِ القسمِ أو تائِه ، فإن كان كذلك وجبَ تقديرُهُ فعلاً .  
فإن كان العاملُ في شبهِ الجملةِ - بنوعيه الظرفِ والجارِّ والجرورِ - خبراً أو صفةً أو حالاً أو صلةً أو غيرها وحُذفَ كما في الأمثلةِ السابقة جازَ عندَ بعضِ النحاةِ إعرابُ شبهِ الجملةِ الإعرابَ الذي يستحقُّه عاملُهُ للحدوفِ . أما جمهورُهم فلا تجيزُ ذلكَ ، وإنما توجبُ تعلقَ شبهِ الجملةِ بالعاملِ للحدوفِ الذي هو الخبرُ أو الصلةُ .

حسَّ الإسمُ للجرورِ به لفظاً مرفوعاً أو منصوباً محلاً على حسبِ ما يقتضيه العاملُ ، ففي نحو: **كفى بالعلمِ مرشداً جرُّ العلمِ لفظاً وهو مرفوعٌ محلاً على أنه فاعلٌ** ، والأصل: **كفى العلمُ مرشداً** .  
وفي نحو: **ما سرقَ من شيءٍ يُرفعُ شيءٌ** محلاً على أنه نائبُ فاعلٍ ، والأصل: **ما سرقَ شيءٌ** ؛ وفي نحو: **بحسبك العلمُ يُرفعُ حسب محلاً على أنه مبتدأ** ، والأصل: **حسبك العلمُ** ؛ وفي نحو: **ما ظلمتُ من أحدٍ ينصبُ أحد محلاً على أنه مفعولٌ به** ، والأصل: **ما ظلمتُ أحداً** ؛ وفي مثل: **لست بطبيبٍ ينصبُ طبيب محلاً على أنه خيرٌ ليس** ، والأصل: **لست طبيباً** . وهكذا دواليك .

وإذا كان حرفُ الجرِّ شبيهاً بالزائد وكان **لعل**<sup>(١)</sup> ، كان للجرورِ به لفظاً مرفوعاً

(١) في لغة عليل .



محلاً على أنه مبتدأ نحو: **لعلَّ الفرج قريبٌ** ؛ فإن كان حرفُ الجرِّ الشبيهُ بالزائد **رُبَّ** ، كان للجرورِ به مرفوعاً محلاً على أنه مبتدأ بشرط ألا يكون بعده فعلٌ متعدُّ لم يستوفِ مفعولَه نحو: **رُبَّ مقبلٍ اليومَ مدبرٌ غداً** ونحو: **رُبَّ صديقٍ عزيزٍ ساعدتهُ** ونحو: **رُبَّ عدوٍّ حاقبٍ شمتَ بنا** ؛ فإن كان بعده فعلٌ متعدُّ لم يستوفِ مفعولَه ، كان للجرورِ لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعولٌ به مقدَّمٌ نحو: **رُبَّ صديقٍ عزيزٍ ساعدتُ** .

ويجوزُ في تابعِ الإسمِ للجرورِ **رُبَّ** أن يُجرَّ مراعاةً للفظِ متبوعه ، أو أن يُرفعَ أو يُنصبَ مراعاةً لمحلِّ متبوعه المستحقُّ للرفعِ أو النصبِ نحو: **رُبَّ صديقٍ عزيزٍ - أو عزيزٍ - ساعدتهُ و رُبَّ صديقٍ عزيزٍ - أو عزيزاً ساعدتُ** .

أما المجرورُ بحرفِ جرٍّ أصليٍّ فمُخْتَلَفٌ فيه: أَلَهُ محلٌّ من الإعرابِ غيرُ الجرِّ أم لا ؟ ؛ فيرى بعضهم أنه ليسَ له محلٌّ من الإعرابِ سوى الجرِّ . ويرى بعضهم أنَّ له محلاً ، وأنَّ محله قد يكونُ الرفعَ باعتباره نائبَ فاعلٍ في نحو: **لا يُسَكَّتْ على أهانَةٍ** أو باعتباره غيرَ ذلك مما يستحقُّ الرفعَ ، وقد يكونُ النصبَ باعتباره مفعولاً به غيرَ صريحٍ في نحو: **جلستُ على السريرِ** أو باعتباره غيرَ ذلك مما يستحقُّ النصبَ .

والحقُّ أنَّ الإسمَ للجرورِ بحرفِ جرٍّ أصليٍّ هو منزلةُ المفعولِ به للعاملِ الذي يتعلَّقُ مع جارئهِ . ففي مثلِ : **جلستُ على السريرِ و اعترفَ المخطئُ بذنبهِ و سرتُ من البيتِ إلى المدرسةِ** ، يقومُ حرفُ الجرِّ بإيصالِ معنى العاملِ إلى الإسمِ للجرورِ ؛ وهذا الإسمُ للجرورِ وهو **السريرُ** في المثالِ الأوَّلِ و **الذنبُ** في الثاني و **البيتُ** و **المدرسةُ** في الثالثِ وقَعَ عليه معنى العاملِ ، فهو مفعولٌ به من حيثِ المعنى ؛ غيرَ أنَّ وقوعَ المعنى عليه لم يكنْ مباشراً وإنما كانَ من خلالِ حرفِ الجرِّ الذي لولا وجودُهُ لفسدَ الأسلوبُ ، فلا يقالُ: **جلستُ السريرَ** ولا: **اعترفَ المخطئُ ذنبهُ** ولا **سرتُ البيتَ المدرسةَ** . ولذلك كانَ الأحسنُ الإكتفاءً بإعرابه اسماً مجروراً

بحرف الجر متعلقاً مع هذا الحرفِ بالعامل ، فيكونُ تعلقُ الجارِّ الأصليِّ مع مجروره بالعاملِ مُغنياً عن طلبِ محلِّ إعرابيٍّ لهذا للجرورِ ، ويكونُ ذلكَ التعلقُ مقابلاً للمحلِّ الإعرابيِّ الذي يستحقُّه للجرورُ بحرفِ الجرِّ الزائدِ أو الشبيهِ بالزائدِ.

### حذف حرف الجر:

حذفُ حرفِ الجرِّ على ضربَيْنِ: قياسي وسماعي .

فأما حذفُهُ القياسيُّ ففي مواضع ، أشهرها تسعة:

أحدها : قبلَ أَنْ و أَنْ و كي المصدرياتِ نحو: عَجِبْتُ أَنْ مُدَّتْ سَريعاً أي: لأنَّ عِدَّتْ سَريعاً ، ونحو: فَرَحْتُ أَنَّكَ نَاجِحٌ أي: بأنَّكَ نَاجِحٌ ، ونحو: لَزِمْتُ البَيْتَ كي أَسْتَعِدُّ لِلإِمْتِحَانِ أي: لكي أَسْتَعِدُّ لِلإِمْتِحَانِ .

والمصدرُ المؤوَّلُ بعدهنَّ في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ المحذوفِ ؛ وقالَ بعضهم: إِنَّهُ منصوبٌ بنزعِ الخافضِ .

والثاني : قبلَ لفظِ الجلالةِ اللهُ في القسمِ نحو: اللهُ لَنُدَافِعَنَّ عَنِ الْوَطَنِ أي: واللهِ لَنُدَافِعَنَّ .

والثالثُ: قبلَ تمييزِ كم الإستفهاميةِ للجرورةِ بالحرفِ ، نحو: بكمِ دُولَارٍ اشْتَرَيْتَ السَّيَّارَةَ؟ أي: بكمِ من دُولَارٍ . ونصبُ التمييزِ في هذا الموضعِ أحسن .

والرابعُ : في جوابِ عن سؤالٍ مشتملٍ على حرفِ جرٍّ مثلِ الحرفِ المحذوفِ ، كأنَّ يُقالَ: إلیَ أینَ تذهبُ؟ فنقولُ: الجامعةُ أي: إلى الجامعةِ .

والخامسُ: بعدَ همزةِ الإستفهامِ الواقعةِ بعدَ كلامٍ مشتملٍ على حرفِ جرٍّ مثلِ الحرفِ المذكورِ ، كأنَّ يُقالَ: ذهبتُ إلیَ الجامعةِ فنقولُ: أجامعةُ بیروت؟ أي: أإلیَ جامعةِ بیروت؟

والسادسُ: بعدَ إِنْ الشرطيةِ الواقعةِ بعدَ كلامٍ مشتملٍ على حرفِ جرٍّ مثلِ الحرفِ

المذكور ، نحو: سافر إلى أي بلد شئت ، إن القاهرة وإن الخرطوم أي: إن إلى القاهرة وإن إلى الخرطوم .

والسابع: بعد هلاً الواقعة بعد كلام مشتمل على مثيل للحرف المحذوف ، كأن يقال: سأسافر إلى الصين فتقول: هلاً الهند أي: هلاً سافرت إلى الهند .

والثامن: بعد حرف عطف ، بشرط ألا يفصل فاصل بين الحرفين ، وأن يكون المعطوف عليه مشتملاً على مثيل لحرف الجر المحذوف ، نحو: في القراءة متعة والسفر فائدة أي: وفي السفر فائدة . ومنه قول الشاعر:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته

ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

والتاسع: أن يكون حرف الجر المحذوف هو رُبَّ الشبهة بالزائد ، وهو يُحذف بعد الواو كثيراً كقول الأعشى<sup>(١)</sup>:

وغريبة تأتي الملوك حكيمة قد قلتها ليقال: من ذا قالها؟  
وقد يُحذف بعد الفاء كقول امرئ القيس<sup>(٢)</sup>:  
فمثلك جُبلى قد طرقت ومريض فألهيته عن ذي تمانم محول

وأما حذف حرف الجر سماعاً فينتصب للجرور بسببه منصوباً بنزع الخافض، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾<sup>(٣)</sup> أي: اختار موسى من قومه سبعين رجلاً . ومنه قول جرير<sup>(٤)</sup>:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام

أي تمرون بالديار .

وأما قول الفرزدق<sup>(٥)</sup>:

إذا قيل: أي الناس شر قبيلة؟ أشارت كليب بالأكف الأصابع

(٢) ديوانه: ١١٣ .

(١) ديوانه: ٢٧ .

(٤) أنظر ص: ٦١٧ .

(٣) الأنفال: ١٥٥ .

(٥) أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٥٤٢/٢ ، وشرح شواهد اللغوي: ٣ ، والتصريح: ٣١٢/١ .

فشاذاً لأنه جرَّ قوله كليب بحرف جرٍّ محذوفٍ ، والجرُّ بالحرف المحذوف لا يكون إلا في مواضع حذفه قياساً وليس قول الشاعر منها .

### استعمالات حروف الجر ومعانيها:

من : حرف جرّ الاسم الظاهر والضمير ، يُستعمل أصلياً وزائداً . وأشهر معانيه ثمانية:

أحدها : ابتداء الغاية<sup>(١)</sup> المكانية: كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾<sup>(٢)</sup> ونحو: خرجت من البيت ، والغاية الزمانية نحو: انتظرتك من الساعة الخامسة إلى الآن . ومنه قول النابغة الذبياني<sup>(٣)</sup>:

تُخَيِّرُونَ مِن أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ<sup>(٤)</sup> إلى اليوم قد جُرِّبَ كُلُّ التَّجَارِبِ

والثاني : التبعيض ، نحو: شربت من هذا الماء . ومنه قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾<sup>(٥)</sup> ، وعلامة من هنا أن يصح حذفها واستعمال بعض مكانها .

والثالث : بيان الجنس نحو: لا أحب المنافقين من البشر . ومنه قوله تعالى: ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾<sup>(٦)</sup> ، وعلامة من هنا أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها .

والرابع : التنصيص على العموم نحو: ما غاب عن المحاضرة من طالب ، أو

(١) الغاية هنا بمعنى المسافة أو المقدار وليست بمعنى ملئ الشيء .

(٢) الإسراء: ١ .

(٣) ديوانه: ١١ ، وروايته: قُورُنٌ مِن أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ . وفي التمرج: ٨/٢: تُخَيِّرَ .

(٤) لون الإناث في تخيير تعود إلى السيوف المذكورة في بيت سابق هو قوله:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

ويوم حليلة من أيام العرب المشهورة سار فيه للذر بن اللذر ملك الحيرة بعرب بالعراق إلى الحارث الغساني .

(٦) الكهف: ٣١ .

(٥) آل عمران: ٩٢ .

تأكيدُ التلخيصِ عليه<sup>(١)</sup> نحو: ما غابَ عن المحاضرة من أحدٍ .  
و من في الحالين هنا زائدة ولها ثلاثة شروط: أن يسبقها نفياً أو نهياً أو استفهاماً بهل ، وأن يكون مجرورها نكرة ، وأن يكون إما فاعلاً كقوله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ ﴾<sup>(٢)</sup> أو مفعولاً كقوله: ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ ﴾<sup>(٣)</sup> أو مبتدأ كقوله: ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

والخامس: البدلُ نحو: لا تُغني القراءة في البيت من حضورِ الدرسِ أي: بدلُ حضوره. ومنه قوله تعالى: ﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

والسادس: الظرفية ، أي معنى في التي للظرفية نحو: ماذا يوجعك من جسمك؟ أي: فيه . ومنه قوله تعالى: ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾<sup>(٦)</sup> أي: في يوم الجمعة .

والسابع : التعليلُ نحو: سئمتُ من طولِ الإنتظارِ أي: بسببِ طولِه . ومنه قولُ الفرزدق<sup>(٧)</sup>:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ    فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ  
أي: يغضى بسبب مهابته .

والثامن: للجائزة أي معنى عن التي للمجازاة نحو: دحرنا العدو من أرضنا أي عنها . ومنه قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(٨)</sup> أي: عن ذكره .

وقد تزايد ما بعد من فلا تكفها عن العملِ كقوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) الدالة على التلخيص على العموم تدخل على لفظ غير دال على العموم بنفسه مثل: أحد و ميلو و هريب .

(٢) مريم: ٩٨ .

(٣) الأنبياء: ٢

(٤) التوبة: ٣٨ .

(٥) الطلح: ٣ .

(٦) ديواله: ١٧٩/٢ .

(٧) الجمعة: ٩ .

(٨) لوح: ٢٥ . و من هنا تعليلية .

(٩) الزمر: ٢٢ .

**اللام :** حرفٌ لجرِّ الإسم الظاهرِ والضميرِ . يُستعملُ أصلياً وزائداً . وأشهرُ معانيه عشرون :

أحدها : الملكُ ، وفيه تقعُ اللامُ بينَ ذاتينِ وللجورِ بها يملكُ نحو: **السيارةُ لعليّ** .  
 الثاني : شبهُ الملكِ ، وهو نوعانِ أحدهما الإختصاصُ ، وفيه تدخلُ اللامُ بينَ ذاتينِ ، والداخلَةُ عليه لا يملكُ الآخرَ نحو: **هذا المفتاحُ للبابِ والقسيدهُ للمنتبّي وأخلصُ لك ما تُخلصُ لي** . والثاني الإستحقاقُ وفيه تقعُ اللامُ بينَ معنى وذاتٍ نحو: **الحمدُ لله والنجاحُ للمجتهدينِ والويلُ للمعتدينِ** .

الثالثُ : التملكُ ، نحو: **وهبَ الغنيُّ أموالَهُ للجمعياتِ الخيريةِ** .

الرابعُ : شبهُ التملكِ ، كقوله تعالى: ﴿ **جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا** ﴾ <sup>(١)</sup> .

الخامسُ: التعليلُ ، وفيه تدلُّ اللامُ على أنَّ ما بعدها علَّةٌ لما قبلها وسببٌ له نحو: **غضبَ الناسُ لهولِ الجريمةِ** . ومنهُ قولُ أبي صخرٍ الهذليّ <sup>(٢)</sup>:  
**وإني لتعروني لذكرائكِ هِزَّةٌ كما انتفضَ العصفورُ بللهُ القطرُ**

السادسُ: التبيينُ ، وفيه تُبينُ اللامُ أنَّ الإسمَ للجورِ بها مفعولٌ به معنى لما قبلها ويجبُ أن تقعَ بعدَ فعلٍ تعجبٍ أو اسمٍ تفضيلٍ مشتقينِ من الحبِّ أو البغضِ وما معناهما كالودِّ والكرو نحو: **الزوجةُ أحبُّ لزوجها من غيرها** و **ما أحبُّ الزوجةُ لزوجها** فالزوجةُ في هذينِ المثالينِ هي المحبةُ والزوجُ هو للحبوبِ ، فإنِ استعملتْ إلى المبيئنة بدلَ اللامِ المبيئنة فقلت: **الزوجةُ أحبُّ إلى زوجها من غيرها** و **ما أحبُّ الزوجةُ إلى زوجها** انعكسَ المعنى فصارتِ الزوجةُ هي للحبوبةِ وصارَ الزوجُ هو للحبِّ .

(١) النحل: ٧٢ .

(٢) شرح المفصل: ٧٦/٢ ، وشرح شواهد المغني: ٦٢ ، وشرح شواهد شروح الألفية للعيني: ٦٧/٢ ، ٢٧٨ ، وأمالى القالي: ١٤٩/٨ ، والأغانى: ٩٧/٢١ ، والخزالة: ٢٥٤/٣ ، والتصريح: ٣٦٦/٨ و ١١/٢ .

السابع : التوكيدُ ، فتكونُ زائدةٌ . ومنهُ قولُ ابنِ ميادة<sup>(١)</sup> :

وملكتَ ما بينَ العراقِ ويثربِ      ملَكًا أجارَ لمسلمٍ ومعاهدِ  
وقولُ النابغةِ الذبياني<sup>(٢)</sup> :

قالتُ بنو عامرٍ خالوا بني أسدٍ      يا بؤسَ للجهلِ ضراراً لأقوامِ<sup>(٣)</sup>  
والأفضلُ أن يقتصرَ على المسموعِ من اللامِ في هذا المعنى .

الثامنُ : توكيدُ النفيِ ، وفي هذا المعنى تدخلُ اللامُ في الظاهرِ على مضارعٍ مسبقٍ بكونٍ منفيٍّ نحو: ما كنتُ لأخذلَ صديقاً وتسمّى لامُ الجحودِ للملازمةِ للجحدِ أي النفيِ . والمضارعُ بعدها منصوبٌ بأنْ مضمرةٌ بينها وبينهُ ، والمصدرُ المؤوَّلُ في محلٍّ جرٍّ باللامِ .

التاسعُ : التقويةُ ، فيؤتى بها زائدةٌ لتقويةِ عاملٍ ضعيفٍ وضعفهُ إما بسببِ تأخيره عن معمولِهِ كقولِهِ تعالى: ﴿ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> وقولِهِ: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وإما بسببِ أَنَّهُ ليسَ فعلاً كقولِهِ تعالى: ﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾<sup>(٦)</sup> وقولِهِ: ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
ولامُ التقويةِ هذه زائدةٌ زيادةٌ غيرَ محضةٍ<sup>(٨)</sup> لأنها تفيدُ عاملها معنىً جديداً<sup>(٩)</sup> هو التقويةُ ، فهي تشبهُ حرفَ الجرِّ الأصليَّ وهي لذلك تتعلّقُ بالعاملِ الذي قوَّتهُ<sup>(١٠)</sup> .

العاشرُ : انتهاءُ الغايةِ ، فتكونُ بمعنى إلى الدالّةِ على هذا المعنى نحو: هذه القصيدةُ

(١) واسمه الرماح بن أبرد . أنظر أخباره ونسبه في الأغاني: ٨٥/٢ ، وأنظر الشاهد ضمن خمسة أبيات رواها الأصبهاني: ١١١/٢ ، وأنظر أيضاً النصريح: ١١/٢ ، وشرح شواهد المغني: ١٩٧ .

(٢) ديوانه: ١٠٥ .

(٣) خالوا بني أسدٍ : التروكهم . والجهلُ إما مجرورٌ بالإضافة إلى بؤسٍ وإما مجرورٌ باللامِ الزائدة .

(٤) الأعراف: ١٥٤ .

(٥) يوسف: ٤٣ .

(٦) البقرة: ٩١ .

(٧) البقرة: ١٦ .

(٨) أما سائر أحرف الجر الزائدة فزيادته محضة .

(٩) أما أحرف الجر الزائدة الأخرى فلا تفيد عاملها معنىً جديداً وإنما تؤكد معنى الجملة .

(١٠) ويرى بعضهم أنها لا تتعلّق لأنها كالزائدة زيادة محضة .

توحي لسامعها بالقوة والعظمة . ومنه قوله تعالى: ﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (١) .

الحادي عشر: التبليغ ، وفي هذا المعنى تجرُّ اللام اسم السامع لقول أو ما في معناه نحو: قلت له وأُذِنْتُ له وفُسِّرْتُ له .

الثاني عشر: القسم والتعجب معاً ، بشرط أن يكون المقسم به اسم الله تعالى وأن تكون جملة القسم محذوفة نحو: لله - تحرَّرتُ شعبنا من الطغاة رغم جبروتهم .

الثالث عشر: التعجب للجرُّ من القسم ، وتُستعمل في هذا المعنى في النداء وفي غير النداء . فمن استعمالها في النداء أن تقول متعجباً: يا لجمال البحيرة! . ومنه قول امرئ القيس (٢):

فيا لك من ليلٍ كأنَّ نجومَه      بكلِّ مغارٍ القتلِ شَدَّتْ بيدِبلٍ  
ومن استعمالها في غيره قولك: لله درُّه بطلاً .

الرابع عشر: الصيورة أو المأل أو العاقبة ، أي أنَّ ما بعدها عاقبة لما قبلها ونتيجة له كقول أبي العتاهية (٣):

لِدُوا لِلْمَوْتِ وابْنُوا لِلْخَرَابِ      فكلُّكم يصيرُ إلى تَبَابٍ

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا ﴾ (٤) .

وتُسمى اللام هنا لام الصيورة أو لام العاقبة ، وهي تختلف عن لام التعليل في أنَّ ما بعدها ليس سبباً لما قبلها .

الخامس عشر: معنى بعدَ نحو: كتبتُ الرسالةَ لسبعِ خلونٍ من ذي القعدة ، ومنه الحديث الشريف: ﴿ صوموا لرؤيتي وأفطروا لرؤيتي ﴾ (٥) ، ومنه قول مقيم بن نويرة (٦):

(١) ديوانه: ١١٧ .

(٢) فاطر: ١٣ .

(٣) ديوانه: ٤٦ . والشاعر ليس ممن يحتج بشعرهم ، فالبيت مثال وليس شاهداً .

(٤) القصص: ٨ .

(٥) صحيح البخاري: ٦٧/٢ هـ .

(٦) الميزد: الكامل: ٣٢٢/٢ ، والخزاة: ٢٧٢/٨ ، وشرح شواهد المغني: ١٩٢ .



فلما تفرقنا كآني ومالكاً لطول اجتماعٍ لم نبت ليلةً معاً

السادس عشر: معنى قبل نحو: كتبت الرسالة لخمسٍ بقين من رمضان .

السابع عشر: معنى في التي تدلُّ على الظرفية نحو: قُهِمْتُ الكتابَ لفرقٍ صفر ،

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقولهم:

مضى فلان لسبيله .

الثامن عشر: معنى على الدالة على الاستعلاء ، كقوله تعالى: ﴿ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ

سُجَّدًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

التاسع عشر: الإستغاثة نحو: يا للعرب للعلمانيين ، وتكون مفتوحة مع

المستغاث مكسورة مع المستغاث له .

العشرون: معنى مع كقول متمم بن نويرة المستشهد به أعلاه ، فاللام فيه - كما

يرى بعضهم - بمعنى مع لا بمعنى بعد .

إلى : حرفٌ لجرُ الاسم الظاهر والضمير ، وأشهرُ معانيه خمسة:

أحدها : انتهاء الغاية الزمانية نحو: تفرَّغنا في الغاية من الصباح إلى المساء ،

والمكانية نحو: سرت من البيت إلى الجامعة .

وإذا دلت قرينة على دخول ما بعدها في الحكم الذي قبلها نحو: قرأت

الكتاب من أوله إلى آخره أو خروجه نحو: استمرت الدروس إلى الإمتحان

ونحو: أرجئ الإمتحان إلى يوم الخميس عمل بها ، وإلا فالغالب - خلافاً

لبعض الآراء أنه لا يدخل نحو: أمهلتك إلى يوم الأحد فالأحد غير داخل في

المهلة، ونحو: قرأت الكتاب إلى الفصل الخامس فالفصل الخامس لم يُقرأ .

الثاني : المصاحبة أي معنى مع نحو: جمع العدو إلى حقدو يوماً وغدراً . ومنه

قوله تعالى: ﴿ قَالَ: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(٢) الإسراء: ١٠٧ .

(١) الأنبياء: ٤٧ .

(٣) آل عمران: ٥٢ .

الثالث : التبيينُ ، وفيهِ تبيينٌ إلى أنَّ الإسمَ للجورِ بها فاعلٌ في المعنى ، ويجبُ أن تقعَ بعدَ فعلٍ تعجبٍ أو اسمٍ تفضيلٍ مشتقينِ منَ الحبِّ أو البغضِ وما معناهُما نحو: ما أبغضَ الكذبَ إلى الأحرارِ فالأحرارُ هم المبغضونَ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾<sup>(١)</sup> فالمتكلمُ هو للحبِّ ؛ وإلى في هذا المعنى بمعنى عند .

الرابعُ : معنى في الظرفية كقول النابغة الذبياني<sup>(٢)</sup>:

فلا تتركَّنِي بالوعيدِ كأنَّنِي إلى الناسِ مطلي به القارُ أجربُ

الخامسُ: معنى اللامِ نحو: الأمرُ إليك ، وقيلَ إنها هنا لانتهاهِ الغاية ، والتقديرُ: منتهِ إليك .

حتى : حرفٌ جرٌّ أصلي<sup>(٣)</sup> لا يدخلُ إلا على الإسمِ الظاهرِ<sup>(٤)</sup> سواءً أكانَ صريحاً أو مؤولاً ، فإن كانَ صريحاً كانتَ حتى دالةً على انتهاءِ الغايةِ بمعنى إلى ، نحو: سوتُ حتى آخرِ الطريقِ ، وإن كانَ مؤولاً كانتَ إمّا دالةً على انتهاءِ الغايةِ أيضاً نحو: سأنظرُكَ حتى تُتمَّ عملُكَ ، وإمّا دالةً على التعليلِ نحو: ارفعِ صوتُكَ حتى أسمعهُ ، وإمّا دالةً على الإستثناءِ - وهو قليلٌ - . ومنهُ قولُ المقتعِ الكندي<sup>(٥)</sup>:

ليسَ العطاءُ منَ الفضولِ سماحةً حتى تجودَ وما لديكَ قليلُ

والفرقُ بينَ حتى الدالةِ على انتهاءِ الغايةِ وإلى أنَّ الأولى لا تجرُّ إلا ما هو آخرُ لما قبلَهُ نحو: سمعتُ الأغنيَّةَ حتى آخرِها ، أو مُلاقٍ للآخرِ كقولهِ تعالى: ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فلا يقالُ: قرأتُ الكتابَ حتى نصفو .

(١) يوسف: ٢٣ .

(٢) ديوانه: ١٨ .

(٣) حتى تستعمل على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون حرف جر أصلياً كقولهم: أكلت السمكة حتى رأسها وهو موضع الدرس هنا ، والثاني أن تكون عطفة بمنزلة الواو كقولهم: أكلت السمكة حتى رأسها ، والثالث أن تكون حرف ابتداء كقولهم: أكلت السمكة حتى رأسها .

(٤) فلا يدخل على الضمير .

(٥) أنظر شرح شواهد شروح الألفية للعيني: ٤١٢/٤ ، وشرح شواهد المغني: ١٢٨ .

(٦) القدر: ٥ .

أما الثانية. أي إلى . فتَجَرُّ ما هو آخرُ أو مُلاقٍ للآخرِ نحو: سمعتُ الأغنيةَ إلى آخرِها ونحو: حبا الطفلُ في الغرفةِ إلى البابِ ، وتَجَرُّ أيضاً ما ليسَ آخرُاً ولا مُلاقياً للآخرِ نحو: قراتُ الكتابَ إلى نصفِهِ .

وإذا دلتْ قرينةٌ على دخولِ ما بعدَ حتى في الحكم الذي قبلها نحو: سُمعتُ الأغنيةَ كلها حتى آخرِها أو عدم دخولِهِ نحو: سهرتُ الليلةَ حتى الصباحِ عملَ بها ، وإلا فالغالبُ أنه يدخلُ نحو: غرقتُ السفينةُ حتى الشراعِ فالشراعُ غارقٌ ، ومنهُ قولُهُم: أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها فالرأسُ مأكولٌ .

عن : حرفُ جرٍّ أصليٌّ يجرُّ الاسمَ الظاهرَ والضميرَ . وأشهرُ معانيهِ تسعةٌ :

أحدها : المُجاوِزةُ<sup>(١)</sup> نحو: دحرنا العدوَّ عن أرضِنا ونحو: رغبْتُ عن السفرِ .

الثاني : البعديةُ أي معنى بعد ، نحو: عن قليلٍ ينتهي الدرسُ .

الثالثُ : الإستعلاءُ أي معنى على نحو: زادَ محصولُ هذه السنةِ عن محصولِ السنةِ الماضيةِ أي: على محصولِ السنةِ الماضيةِ .

الرابعُ : التعليلُ نحو: لم يهجرِ المفتربونَ لبنانَ عن حبِّ لهجرةٍ أي: من أجلِ حبِّ الهجرةِ . ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَيْتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> أي: من أجلِ قولِكَ .

الخامسُ: معنى من كقولِهِ تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

السادسُ: معنى الباءِ كقولِهِ تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾<sup>(٤)</sup> .

السابعُ : معنى بدل نحو: حجَّ الإبنُ عن أبيهِ أي: بدلَ أبيهِ . ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) للمجاوِزة هي ابتعاد شيءٍ مذكور أو غير مذكور عما بعد حرف الجر بسبب شيءٍ قبله ، نحو: وميت السهم من القوس أي: جاوز السهم القوس بسبب الرمي ، ونحو: رضي الله عنه أي: جاوزته للمواخاة بسبب الرضا .

(٢) الشورى: ٢٥ .

(٣) هود: ٥٣ .

(٤) البقرة: ٤٨ .

(٥) النجم: ٣ .

الثامنُ : الإستعانةُ نحو: رمى الجنديُّ عنِ البندقيةِ أي: بها .

التاسعُ : الظرفيةُ نحو: لن أتواضى عن خدمةٍ وطني أي: في خدمته .

وقد تقعُ عن إسماً بمعنى جانب ، ويكونُ ذلكَ إذا سُبقتُ بمن نحو: جلسَ الرئيسُ ومن عن يمينهِ رئيسُ الوزراءِ ومن عن يساره قائدُ الجيشِ . ومنهُ قولُ الشاعرِ:

وقلتُ: اجعلي ضوءَ الفراقِدِ كُلِّها      يميناً ومهوى النجمِ من عن شمالِكِ  
وقد تُزادُ ما بعدَ عن فلا تكفُّها عنِ العملِ كقولهِ تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ  
نَادِمِينَ﴾<sup>(١)</sup> .

على : حرفُ جرٍّ أصليُّ يجرُّ الإسمَ الظاهرَ والضميرَ . وأشهرُ معانيهِ ثمانية:

أحدها : الإستعلاءُ<sup>(٢)</sup> نحو: الطائرُ على الفصنِ .

الثاني : الظرفيةُ كقولهِ تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾<sup>(٣)</sup>  
أي: في حينِ غفلةٍ .

الثالثُ : للجاوزةُ نحو: رضي الأبُ على ابنهِ أي: عنه .

الرابعُ : المصاحبةُ كقولهِ تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>  
أي: معَ ظلمِهِم .

الخامسُ: التعليلُ نحو: شكراً على اتصاليكَ الهاتفيُّ أي: لاتصاليكَ .

السادسُ: معنى مِنْ كقولهِ تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ  
يَسْتَوْفُونَ﴾<sup>(٥)</sup> أي: إذا اكتالوا من الناسِ .

(١) للمؤملون: ٤٠ .

(٢) يراد بالإستعلاء العلو ، والسين والياء للتوكيد وليسا دالين على الطلب . والإستعلاء إما حقيقي نحو: ركبت على  
الفرس ، وإما مجازي نحو: على فلان دين .

(٣) القصص: ١٥ .

(٤) الرعد: ٦ .

(٥) المطففين: ١ ، ٢ .

السابعُ : معنى الباءِ كقولهِ تعالى: ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾<sup>(١)</sup>، أي حقيقٌ بِي . ومنهُ قولُهُم: اركبْ على اسمِ اللَّهِ .

الثامنُ : الإستدراكُ والإضرابُ نحو: فاسى اللبنانيون أهوالَ الحربِ على أنَّهُم لم يقنطوا من رحمةِ اللَّهِ . ومنهُ قولُ ابنِ الدُّمَيْنَةِ<sup>(٢)</sup>:

وقد زعموا أنَّ المحبَّ إذا دنا      يَمَلُّ وأنَّ النَّأيَ يشفي من الوجدِ  
بكلِّ تداوينا فلمْ يُشَفِّ ما بنا      على أنَّ قربَ الدارِ خيرٌ من البعدِ  
على أنَّ قربَ الدارِ ليسَ بنافعٍ      إذا كانَ من تهوَاهُ ليسَ بذي عهدِ

والأحسنُ في على هذه التي للإستدراكِ والإضرابِ والإبطالِ أن لا تتعلَّقَ على اعتبارِها حرفَ ابتداءٍ أو اعتبارِها كحرفِ الجرِّ الشبيهِ بالزائدِ .

وقد تجيءُ على اسماً بمعنى فوقٍ مجروراً بالحرفِ من الذي لا يدخلُ إلا على الأسماءِ نحو: وقعَ حجرٌ من على السطحِ أي: من فوقِ السطحِ .  
ويجبُ قلبُ ألفِ على ياءٍ عندما يُجرُّ بها ضميرٌ نحو: لكَّ مثلُ ما لنا وعليكَّ مثلُ ما علينا . فإن كانَ الضميرُ للجرورِ بها ياءُ المتكلمِ أدغمتِ الياءُ في الياءِ نحو: يجبُ عليَّ أن أذهبَ... .

الباءُ : حرفُ جرٍّ يجرُّ الاسمَ الظاهرَ والضميرَ . يُستعملُ أصلياً وزائداً ، وأشهرُ معانيه أربعةَ عشرَ:

أحدها : الإلصاقُ وهو معنَى لا يفارقُها ، وهو حقيقيٌّ نحو: أمسكتُ بالعصفورِ<sup>(٣)</sup> إذا قبضتُ عليه أو على شيءٍ منه ، ومجازيٌّ نحو: مررتُ بأخيكَ أي: ألصقتُ مروري بمكانٍ يقربُ منه .

(١) الأعراف: ١٠٥ .

(٢) الدميلة أم الشاعر ولسمه: عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر بن تيم الله . شاعر إسلامي مجيد . أنظر أبياته في ديوان الحماسة: ١٠٢/٢ ، والأهالي: ١٤٩/١٥ ، والخزاعة: ٤١٣/٥ .

(٣) لو قلت: أمسكتُ فلائذا أحتملُ معنَى: قبضتُ على شيءٍ من جسمه أو على ما يحبسُه من يد أو ثوب ونحوه ، واحتملُ معنَى: ملعته من التصرف . فالإمساكُ مع الباء أقوى وأبلغ .

الثاني : التعدية أو النقل ، وفيه تُعدّي الباءُ الفعلَ اللازمَ إلى مفعولٍ به كما تعدّيه همزة النقل ، نحو: ذهبتِ العاصفةُ بلُوراقِ الشجرِ أي: أذهبتُها.

الثالث : الإستعانة ، وذلك أن تدخلَ الباءُ على آلة الفعلِ نحو: كتبتُ بالقلمِ و أكلتُ بالملحقة .

الرابع : السببية والتعليل ، وفيه تَجْرُ الباءُ سببَ الفعلِ وعلتهُ نحو: قضى بالسلِّ أي بسببه . ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ ﴾<sup>(١)</sup>.

الخامس: العوضُ أو المقابلة<sup>(٢)</sup> نحو: اشتريتُ السيارةَ بالفرسِ وكافأتُ إحسانَهُ بضِعْفِهِ. السادس: معنى بدلَ نحو: ما يُرضيني بمن أحبُّ كنوزُ الدنيا . ومنه قولُ قُريظِ العنبري<sup>(٣)</sup>:

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرساناً وركبانا

السابع : المصاحبة، أي معنى مع نحو: سافرَ بالسلامةِ و أرجو أن تكونَ بعافية. ومنه قوله تعالى: ﴿ اهْبِطْ بِسَلَامٍ ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله: ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

الثامن : الظرفية أي معنى في نحو: ضمتُ الليلةَ الماضيةَ بدمشقَ . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله: ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .

التاسع : التبعضُ ، أي معنى من الدالة على هذا المعنى كقوله تعالى: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

العاشر: للجائزة أي: معنى عن كقوله تعالى: ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾<sup>(٩)</sup> وقوله:

(١) البقرة: ٥٤ .

(٢) علامة بام التعويض أو بام المقابلة أن تدخل على الأعواض والأثمان حساً نحو: يهتك هذه السيارة بهذه فما دخلت عليه الباء هو العوض والثمن ، أو معنى نحو: قهلت مني به لله لو يصغفه .

(٤) هود: ٤٨ .

(٣) أنظر الخزانة: ٢٥٢/٦ .

(٦) آل عمران: ١٧٣ .

(٥) للأنفة: ٦١ .

(٨) الإنسان: ٦ .

(٧) القمر: ٣٤ .

(٩) الفرقان: ٥٩ .

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿ وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالنَّعْمَامِ ﴾<sup>(٢)</sup>.

الحادي عشر: الإستعلاء ، أي معنى على كقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

الثاني عشر: معنى إلى كقوله تعالى: ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ﴾<sup>(٤)</sup> والمعنى: أحسن إليّ.

الثالث عشر: القسم . والباء أصل أحرف القسم . ويجوز نكر فعل القسم وفاعله معها نحو: أقسم بالله لأفعلن ما يرضيك ، أو حذفها نحو: بالله لأفعلن ما يرضيك . ويجوز أن يكون القسم به اسماً ظاهراً كما سبق أو ضميراً بارزاً نحو: بك لأتقن هذا العمل .

الرابع عشر: التوكيد ، والباء معه زائدة ، وتزاد في ستة مواضع:

- أحدها الفاعل ؛ وزيادتها قبله واجبة إذا وقع بعد صيغة أهول التي للتعجب القياسي نحو: أكرم بعلي ، وغالبة إذا كان فاعلاً كفى نحو: كفى بالصدق خلقاً .

- والثاني المفعول به ؛ وزيادتها قبله سماعية تختص بأفعال معينة سُمعت زيادة الباء في مفاعيلها كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله: ﴿ وَهَٰؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَجِدُ النَّخْلَةَ ﴾<sup>(٦)</sup> . ومن هذا زيادتها في مفعول كفى المتعدي إلى مفعول واحد نحو: كفى باللبنانيين شرفاً أنهم واجهوا العدو بثبات .

- والثالث المبتدأ إذا كان لفظاً حسب نحو: بحسبك العمل الصالح ، أو كان بعد ناهيك نحو: ناهيك بالعلم سلاحاً ، أو كان بعد إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا بالمطر يسقط ، أو كان بعد كيف نحو: اختلفنا ونحن في بلاد غريبة فكيف بك إذا عدنا إلى الوطن؟

(٣) آل عمران: ٧٥ .

(٦) مريم: ٢٥ .

(٢) الفرقان: ٢٥ .

(٥) البقرة: ١٩٥ .

(١) المعارج: ١ .

(٤) يوسف: ١٠٠ .

• والرابع خبر ليس و ما نحو: لست بغاضب و ما الإستقلال بهبة .

• والخامس الحال المنفي عاملها كقول القحيف العقيلي<sup>(١)</sup>:

فما رجعت بخائبة ركاباً حكيم بن المسيب مثنهاها

• والسادس بعض ألفاظ التوكيد كجمع في مثل: حضر الوزراء بأجمعهم ،

فأجمع هنا توكيد مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، وزيادة الباء هنا واجبة . ومن

ألفاظ التوكيد التي تزداد الباء قبلها نفس وجميع ، غير أن زيادتها قبلهما

جائزة غير واجبة نحو: زادني الوزير نفسه أو بنفسه و لقيت الوزير

نفسه أو بنفسه .

وقد تزداد ما قبل الباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى: ﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ

مِّنَ اللَّهِ إِنَّتَ لَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

في : حرف جر أصلي يجر الاسم الظاهر والضمير . وأشهر معانيه سبعة:

أحدها : الظرفية الزمانية نحو: فرغت من قراءة الكتاب في ساعة متأخرة من

ليلة أمس ، والمكانية نحو: الطلاب في الملعب سواء أكانت الظرفية

حقيقية كما سبق أم مجازية كقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ

أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

الثاني : السببية نحو: معاناة التعب في سبيل العلم جهاد أي: بسبب تحصيل

العلم . ومنه حديث: ﴿ دخلت امرأة النار في هرة حبستها ﴾ أي: بسبب

هرة حبستها .

الثالث : المصاحبة ، أي: معنى مع نحو: حضر الرئيس في موكب فخيم . ومنه

قوله تعالى: ﴿ قَالَ: ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

الرابع : الإستعلاء ، أي: معنى على نحو: بنى جدارنا في سطح بيته غرفة . ومنه

(٢) آل عمران: ١٥٩ .

(١) أنظر الخزانة: ١٣٧/١٠ ، ٢٧٨ .

(٤) الأعراف: ٢٨ .

(٣) الأحزاب: ٢١ .



قولُ الشاعر<sup>(١)</sup>:

هَمْ صلبوا العبدِيَّ في جذعِ نخلةٍ فلا عطستُ شيبانٍ إلا بأجدعا

الخامسُ: المقايضةُ أو الموازنةُ . وفيها تقعُ هي بينَ سابقٍ مفضولٍ ولاحقٍ فاضلٍ غالباً كقولهِ تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾<sup>(٢)</sup> أي: بالقياسِ على الآخرةِ وبالنسبةِ إليها .

السادسُ: معنى إلى الدالةِ على انتهاءِ الغايةِ كقولهِ تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> .

السابعُ : معنى الباءِ التي للإلصاقِ نحو: اصطدمتُ سيارتانِ فاستدعيتُ خبيرٌ في حوادثِ السيرِ .

الكافُ : حرفٌ يجرُ الاسمَ الظاهرَ ولا يجرُ الضميرَ، ويُستعملُ أصلياً وزائداً . وأشهرُ معانيه أربعةٌ:

أحدها : التشبيهُ نحو: هذه الصورةُ كالأصلِ .

الثاني : التعليلُ كقولهِ تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> أي: بسببِ هدايتهِ إياكم ، وقوله: ﴿وَقُلْ: رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾<sup>(٥)</sup> أي: بسببِ تربيتهما إيايَ .

الثالثُ : التوكيدُ ، والكافُ مع هذا المعنى زائدةٌ كقولهِ تعالى: ﴿تَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٦)</sup> أي: ليسَ شيءٌ مثلهُ .

الرابعُ : الاستعلاءُ نحو: كخيرِ جواباً لمن قال: كيفَ أصبحتَ؟ . ومنه: كنُ كما أنتَ . أي: على ما أنتَ .

وقد تُستعملُ الكافُ اسماً بمعنى مثلٍ نحو: لا يَعدُرُ الصديقُ كصديقهِ أي: مثلُ

(٢) التوبة: ٣٨ .

(٤) البقرة: ١٩٨ .

(٦) الشورى: ١١ .

(١) أنظر المغني: ١٦٨/١ .

(٣) إبراهيم: ٩ .

(٥) الإسراء: ٢٤ .

صديقهِ ، ونحو: لم أجذ كالصبرِ حواءُ أي: مثل الصبرِ . ومنهُ قولُ العجاج<sup>(١)</sup>:

بيضُ ثلاثُ كنعاجٍ جُمٌ يضحكن عن كالبرد المنهم<sup>(٢)</sup>

أي: عن مثل البرد .

وقد تَزَادَ ما بعدَ الكافرِ الجارَّةُ فتكفُّها عن العملِ ، فتدخلُ حينئذٍ على الجملةِ الإسميةِ نحو: العلمُ غذاءُ العقولِ كما الطعامُ غذاءُ المعدة ، أو على الجملةِ الفعليةِ نحو: الدولُ المتخلفةُ تسعى إلى التقدمِ كما تطلبُ الدولُ المتقدمةُ المزيدَ منه .  
وقد سُمِعَ - في قليلٍ - إعمالُ الكافرِ رغمَ زيادةٍ ما عليها ، ومنهُ قولُ عمرو بنِ البراقةِ النهمي<sup>(٣)</sup>:

وننصرُ مولانا ونعلمُ أنه كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمٌ

الواو والتاء : كلُّ منهما حرفٌ جرٌّ أصليٌّ يفيدُ القسمَ . ولا تدخلُ التاءُ إلا على لفظِ الجلالةِ<sup>(٤)</sup> الله كقوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> . أما الواوُ فتدخلُ على كلِّ اسمٍ يُقسَمُ بهِ إلا الضميرَ ، ومثالها قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ \* وَبِالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \*﴾<sup>(٦)</sup> .

هذه ومنذ : يُستعملانِ ظرفينِ أو اسمينِ مجردينِ من الظرفيةِ كما سبقَ في فصلِ المفعولِ فيه ، ويُستعملانِ حرفيَّ جرٍّ أصليَّينِ إذا وقعَ بعدهما مفعولٌ<sup>(٧)</sup> ومعناهما معنى من التَّيَّ لا ابتداءً الغايةِ الزمانيةِ إنْ كانَ للجرورِ بهما معرفةٌ دالَّةٌ على زمنٍ مضى نحو: ما لعبتُ بالشطرنجِ منذُ أو منذُ يومِ الثلاثاءِ ، ومعنى في التَّيَّ للظرفيةِ الزمانيةِ إنْ كانَ معرفةٌ دالَّةٌ على زمنٍ حاضِرٍ نحو: ما عملتُ شيئاً منذُ أو منذُ يومنا ، ومعنى من و إلى معاً إنْ كانَ لكرةٍ معدودةٍ نحو: ما غرَّدَ الكناريُّ منذُ أو منذُ يومينِ .

(١) ملحقات ديوانه: ٨٣ . والخصم: ١١٩/٩ ، وشرح المفصل: ٤٢/٨ ، ٤٤ ، والمغني: ١٨٠/٨ ، والتصريح: ١٨/٢ ،

والخرابة: ١٦٦/٨٠ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٢٩٤/٣ .

(٢) اللهم: الذائب . (٣) أنظر المولف: ٦٧ ، والتصريح: ٢١/٢ ، والخرابة: ٢٠٧/٨٠ .

(٤) وحكى الأفش: قُرْبَى وقرب الكعبة وهو شاذ . أنظر شرح الكافية: ٣٣٤/٢ .

(٥) الألباء: ٥٧ . (٦) الفجر: ١ ، ٢ .

(٧) المفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة .

وَيُسْقَظُ فِي مَجْرُورِهِمَا أَنْ يَكُونَ . كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ . اسْمًا ظَاهِرًا وَأَنْ يَكُونَ وَقْتًا مَنْصَرَفًا مَعِينًا مَاضِيًا أَوْ حَاضِرًا ، فَلَا يَجُوزُ مَذْهُ لَأَنَّ لِلْجُرُورِ ضَمِيرًا وَلَا سِرًّا مَذْهُ الْجَامِعَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ وَقْتًا وَلَا مَذْهُ سَحَرًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ وَلَا مَذْهُ زَمَنِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعِينٍ وَلَا مَذْهُ غَدٍ لِأَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ .

وَيُسْقَظُ فِي عَامِلِهِمَا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ اثْنَيْنِ : فَعَلٍ مَاضٍ مُنْفِيٍّ يَصِحُّ تَكَرُّرُ مَعْنَاهُ نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مَذْ أَوْ مَذْ مَسَاءٍ أَمْسٍ ، وَفَعَلٍ مَاضٍ ، مُثَبِّتٍ ، فِيهِ مَعْنَى التَّطَاوُلِ نَحْوُ : سَرْتُ مَذْ سَاعَتَيْنِ . فَلَا يَصِحُّ : مَا قَتَلْتُهُ مَذْ سَنَتَيْنِ ، وَلَا قَتَلْتُهُ مَذْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ .

وَالْمَفْرَدُ بَعْدَ مَذْ وَ مَذْ . وَإِنْ جَاءَ رَفْعُهُ وَجَرُّهُ . قَدْ يَرْجِعُ فِيهِ الرِّفْعُ وَقَدْ يَرْجِعُ فِيهِ الْجَرُّ . فَيَرْجِعُ رَفْعُهُ بَعْدَ مَذْ وَيَرْجِعُ جَرُّهُ بَعْدَ مَذْ إِذَا كَانَ دَالًّا عَلَى زَمَنِ مَاضٍ نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مَذْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ مَا رَأَيْتُهُ مَذْ يَوْمَ الْخَمِيسِ . وَيَرْجِعُ جَرُّهُ بَعْدَهُمَا كِلَيْهِمَا إِذَا كَانَ دَالًّا عَلَى زَمَنِ حَاضِرٍ نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مَذْ . أَوْ مَذْ . يَوْمَنَا .

وَأَبْ : حَرْفُ جَرٍّ شَبِيهٌ بِالزَّائِدِ . مَعْنَاهُ التَّقْلِيلُ أَوِ التَّكْثِيرُ ، وَالْقَرِينَةُ اللَّفْظِيَّةُ أَوْ الْحَالِيَّةُ هِيَ الَّتِي تَعَيَّنُ الْمُرَادَ مِنْهُمَا .

فَمِمَّا تَدُلُّ فِيهِ عَلَى التَّقْلِيلِ قَوْلُكَ : رُبُّ طَالِبٍ مُجْتَهِدٍ سَقَطَ فِي الْإِمْتِحَانِ . وَمِمَّا تَدُلُّ فِيهِ عَلَى التَّكْثِيرِ قَوْلُكَ : رُبُّ صَدِيقٍ عَزِيمٍ سَاعَدْتُهُ .

وَلِرُبِّ الصَّدَارَةِ فِي جَمَالَتِهَا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْبِقَهَا إِلَّا يَا كَحَدِيثٍ : ﴿ يَا رُبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ أَوْ أَلَا الْإِسْتِفْتَاخِيَّةُ نَحْوُ : أَلَا رُبُّ لِبْنَانِيٍّ مُهَاجِرٍ يَتَحَيَّنُ سَاعَةَ الْعُودَةِ إِلَى الْوَطَنِ .

أَمَّا مَجْرُورُ رُبِّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً . كَمَا سَبَقَ فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ . أَوْ ضَمِيرًا مُنْكَرًا مِمَّا يَنْكُرُ مَلَاذِمًا لَصِيفَةِ الْمَفْرَدِ الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ نَحْوُ : رُبُّهُ مُعَلِّمٌ نَاجِحًا تَرَكَّ التَّعْلِيمَ وَ رُبُّهُ مُعَلِّمَةٌ نَاجِحَةٌ تَرَكَّتْ التَّعْلِيمَ وَ رُبُّهُ مُعَلِّمَيْنِ نَاجِحَيْنِ تَرَكَوَا التَّعْلِيمَ وَ رُبُّهُ مُعَلِّمَاتٍ نَاجِحَاتٍ تَرَكَنَ التَّعْلِيمَ .... إلخ .

ويحتاجُ مجرورُ رُبٍّ في الأشهرِ إلى نعتٍ قد يكونُ مفرداً نحو: رُبٌّ عالمٍ جليلٍ أخطأ ، أو جملةً نحو: رُبٌّ دواءٍ انتَهَتْ مدَّةُ صلاحِهِ بيَعَ في بعضِ الصيدلياتِ ، أو شبهةً جملةً نحو: رُبٌّ مُوظَّفٍ في الدولةِ قصَرَ في واجِبِهِ .  
وقد لا يُنعتُ للمجرورِ نحو: رُبٌّ بطلٍ مهزومٍ .

وقد تُحذفُ رُبٌّ قياساً ويبقى عملُها بعدَ الواوِ والغاءِ كما سبقَ في مواضعٍ حذفتُ حرفَ الجرِّ .

وقد تُزادُ ما بعدَ رُبٍّ فتكفُّها عنِ العملِ . فتدخلُ رُبٌّ حينئذٍ على الجملةِ الفعليةِ التي فعلُها ماضٍ نحو: رُبُّها سافرتُ إلى مصرَ ، أو مضارعٌ محققٌ الوقوعِ كقولِهِ تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾<sup>(١)</sup> . ويجوزُ عندَ بعضهم دخولُها على الجملةِ الإسميةِ ، والأشهرُ أنها لا تدخلُ .

ويجوزُ عندَ بعضهم أن تُزادَ ما بعدَ رُبٍّ فلا تكفُّها عنِ العملِ وإنما يبقى الاسمُ بعدَ ما الزائدةُ مجروراً برُبٍّ ، ومن ذلك قولُ عديٍّ بنِ الرُّعلاءِ الغسانيِّ<sup>(٢)</sup> :  
ربما ضربةٌ بسيفٍ صقيلٍ بينَ بُصرى وطعنةٍ نجلاءٍ<sup>(٣)</sup>

**عدا وظلا وحاشا :** أحرفُ جرٍّ تفيدُ الإستثناءَ . وقد سبقَ تفصيلُ أحكامها في فصلِ المستثنى .

**كي :** حرفُ جرٍّ أصليٌّ يعنى لامَ التعليلِ<sup>(٤)</sup> ، لا يجرُ الاسمَ العربَ ولا الاسمَ الصريحَ ، وإنما يجرُ ما الإستفهاميةَ والمصدرَ المؤوَّلَ من ما المصدريةَ والجملةَ التي دخلتُ عليها أو أن المصدريةَ والجملةَ التي دخلتُ عليها نحو: كَيْمَةٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الحجر: ٢ .

(٢) أنظر معجم الشعراء للمرجاني: ٢٥٢ ، والأهمية في علم الحروف: ٨٠ ، ٩٤ ، والتصريح: ٢١٧/٢ ، والخزانة: ٨٢/٩ .

(٣) بين بصرى: بين لواحي بصرى . ونجلاء: واسعة .

(٤) ذهب الكوفيون إلى أن كي لا تكون إلا حرف لصب ولا يجوز أن تكون حرف جر . أنظر الإنصاف في مسائل الخلاف ، المسألة ٧٨: ٥٧٠/٢ .

(٥) إلهام في كيمه للسكت ، وهي عوض عن الألف المحذوفة ، والأصل: كَيْما ؟ وما الإستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر حذفت ألفها نحو: هم و لم و فهم و هم ، فإذا وقف عليها جاز أن تلحقها هاء السكت . الهمج: ٥/٢ .

أي: لَمْ؟ وَ كَيْفَ عَاقِبَتُهُ؟ وَنَحْو: اسْكُتْ كَيْمَا أَتَحَدَّثُ<sup>(١)</sup> وَنَحْو: اقْتَبِهْ كَيْي  
تَسْتَفِيدُ<sup>(٢)</sup> .

مَتَى : حرفُ جرٍّ أصليٌّ في لغةٍ هذيلٍ ، وهو بمعنى مِنَ الإبتدائية . سَمِعَ مِنْ  
بَعْضِهِمْ: أَخْرَجَهَا مَتَى كَمْهُ أَي: مِنْ كُمْهُ . وَيُسْتَحْسَنُ إِهْمَالُهُ لَشِدْوَهِ .

لَعَلَّ : حرفُ جرٍّ شبيهةٌ بالزائدِ في لغةٍ عقيلٍ ، معناه التَّجْزِي أو التَّوَقُّعُ . وَمَجْرُورُهُ فِي  
مَحَلٍّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغُلَوِيِّ<sup>(٣)</sup>:

فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتَ جَهْرَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

(١) على اعتبار كَيْ حرف جر و ما مصدرية . والمصدر المؤول في محل جر بكري . ويجوز اعتبار كَيْ مصدرية ناصبة و ما بعدها زائدة كفتها عن العمل .

(٢) على اعتبار كَيْ حرف جر والجرور هو المصدر المؤول من أن الضمرة وما بعدها . ويجوز اعتبار كَيْ مصدرية ناصبة وتقدير لام التعليل قبلها فيكون المصدر المؤول من كَيْ وما بعدها في محل جر باللام .

(٣) يرثي أخاه أبا المغوار . وقد روى القالي في أماليه: ١٤٧/٢ القصيدة التي منها هذا البيت . أنظر نوادر أبي زيد: ٣٧ ، وأمالي ابن السجري: ٢٢٧/٨ ، وصف المباني: ٣٧٥ ، والتصريح: ١٥٦/٨ ، ٢١٣ ، والخزانة: ٤٢٦/٨٠ .



## الفصل الثاني

## الإضافة





الإضافة هي نسبة تقييدية بين اسمين توجب جرّ الإسم الثاني أبداً<sup>(١)</sup> نحو: هذا سيارة أخي و هذا قيصُ حريمٍ و هذا صديقُ الطفولة .  
وينزلُ الإسمُ الثاني من الأول منزلةَ التثوين أو ما يقومُ مقامه .

ولا يكونُ المضافُ إلا اسماً لسببين أحدهما: أن الإضافة تعاقبُ التثوين أو النون القائمة مقامَ التثوين ، والتثوين لا يدخلُ إلا في الأسماء ؛ والثاني: أن الغرضَ من الإضافة المعنوية هو تعريفُ المضاف ، والفعل لا يتعرّفُ ولذلك لا يكونُ مضافاً .  
ويعربُ المضافُ على حسب موقعه في الجملة .

أما المضافُ إليه فالأصلُ فيه أن يكونَ اسماً لأنه من حيث المعنى محكومٌ عليه ، ولا يكونُ الحكمُ إلا على الأسماء ؛ غير أن الجملة الفعلية قد جاءت مضافاً إليها في عدة مواضع . كما سئرى . وهي في هذه المواضع مؤولةٌ باسم .

والمضافُ إليه مجرورٌ وجوباً ، وعاملُ الجرِّ فيه هو المضافُ .

### أحرف الجر المقدرة بين المضاف والمضاف إليه :

يُقدَّرُ بينَ المضافِ والمضافِ إليه واحدٌ من أربعة أحرفٍ جاريةٍ:

أحدها : اللام الدالة على الملك أو الإختصاص ، نحو: هذا بيتُ خليلٍ و هذا ملوئى العَجَزَةِ .

والثاني : من البيانية نحو: هذا ثوبُ حريمٍ .

(١) أنظر حاشية الخضري: ٢/٢ .

والثالث : في الظرفية نحو: أَفْضَلُ سَفَرٍ الْبَرِّ عَلَى سَفَرِ الْبَحْرِ كَمَا أَفْضَلُ نَوْمٍ اللَّيْلِ عَلَى نَوْمِ النَّهَارِ .

والرابع : كافُ التشبيه بحيثُ يكونُ المضافُ مشبهاً بهِ والمضافُ إليه مشبهاً ، كقولِ ابنِ خفاجة<sup>(١)</sup> :

والريحُ تعبْتُ بالغصونِ وقد جرى ذهبُ الأصيلِ على تُجِينِ الماءِ

وإنما يُقدَّرُ حرفُ الجرِّ في الإضافةِ المعنويةِ دونَ اللفظيةِ .

### قسمها الإضافة :

تنقسمُ الإضافةُ إلى قسمينِ: معنويةٍ وتُسمى أيضاً محضةً أو حقيقيةً ، ولفظيةٍ وتُسمى أيضاً غيرَ محضةٍ ومجازيةٍ .

• فالإضافةُ المعنويةُ : هي التي تفيدُ تعريفَ المضافِ إنْ كانَ المضافُ إليه معرفةً نحو: هَذَا إِذَامَةُ دِمَشْقَ ، وتخصيصَهُ إنْ كانَ المضافُ إليه نكرةً نحو: هَذَا فَيَا بُ طِفْلٍ .

ولا يكونُ المضافُ في الإضافةِ المعنويةِ وصفاً مشبهاً المضارع<sup>(٢)</sup> دالاً على الحالِ أو الإستقبالِ مضافاً إلى معمولٍ . وإنما يشترطُ في المضافِ ألا يكونَ وصفاً نحو: هَذَا ابْنِي ، فَإِنْ جَاءَ وصفاً اشترطَ فيه ألا يشبهَ المضارعَ كاسمِ التفضيلِ ، نحو: عَادِلٌ أَفْضَلُ الْأَصْدِقَاءِ ، فَإِنْ أَشْبَهَ المضارعَ اشترطَ فيه ألا يدلَّ على الحالِ أو الإستقبالِ نحو: فَاتَلَ الْأَبْرِيَاءُ أَمْعِي صَارَ الْيَوْمَ وَزِيْرًا ، فَإِنْ جَاءَ وصفاً مشبهاً المضارعَ دالاً على الحالِ أو الإستقبالِ اشترطَ فيه ألا يضافَ إلى معمولٍ نحو: هَذَا مَعْلَمُ الْهَدْرَسَةِ .

• والإضافةُ اللفظيةُ : هي التي لا تفيدُ تعريفَ المضافِ ولا تخصيصَهُ وإنما يُرادُ بها حذفُ التلويينِ أو ما يقومُ مقامَهُ ( وهو نونا التثنية والجمع ) تخفيفاً في اللفظِ .

(١) ديوانه: ١١ . والشاعر ليس ممن يحتج بشعرهم ، فالييت مثال لا شاهد .

(٢) المراد بالوصف المشبه للمضارع اسم الفاعل ، وصيغ المبالغة من اسم الفاعل ، والصفة المشبهة باسم الفاعل واسم المفعول .

ولا يكون المضاف في الإضافة اللفظية إلا وصفاً مشبهاً المضارع دالاً على الحال أو الإستقبال عاملاً في المضاف إليه . وهذا الوصف ثلاثة أنواع:

أحدها: اسمُ الفاعلِ نحو: هذا معلمٌ لولادي ، وتدخل فيه صيغُ المبالغة العاملة نحو: كنَ فعَّالٌ خير .

والثاني: اسمُ المفعولِ نحو: كنَ مرفوعَ الرأسِ و لا تكنَ مروَّعَ القلبِ .  
والثالث: الصفةُ المشبهة<sup>(١)</sup> نحو: سأظلُّ كثيرَ الصبرِ ، عظيمَ الأملِ .

والدليلُ أنَّ هذه الإضافة لا تفيدُ المضافَ تعريفاً وصفُ النكرة به نحو: هذه قصيدةٌ غزيرةُ الصورِ ، ووقوعُه حالاً<sup>(٢)</sup> نحو: سأسافرُ مرتاحَ البالِ ، ودخولُ رُبِّ<sup>(٣)</sup> عليه كقولِ جرير<sup>(٤)</sup>:

يا رُبَّ غابِطٍنا لو كانَ يطلبُكمْ    يلقي مباحدةً منكم وحرمانا

### اسباب التسميات :

سُميتِ الإضافةُ المعنويةُ بهذا الاسم لأنها تفيدُ أمراً معنوياً هو تعريفُ المضافِ أو تخصيصه ، ولأنَّها تتضمَّنُ معنى حرفٍ من أحرفِ الجرِّ كما سبق . وسُميتِ هذه الإضافةُ أيضاً بالحضة لأنها خالصةٌ من تقديرِ الانفصالِ . وسُميتِ أيضاً بالحقيقية لأنها تفيدُ تعريفَ المضافِ أو تخصيصه في الحقيقة والمعنى لا في اللجاز والصورة .

أما الإضافةُ اللفظيةُ فقد سُميت بهذا الاسم لأنَّ فائدتها مقصورةٌ على التخفيفِ اللفظيِّ بحذفِ التنوينِ أو ما يقومُ مقامه .  
وسُميت أيضاً بغيرِ الحضة لأنها في تقديرِ الانفصالِ . وسُميت أيضاً بالمجازية لأنها لغيرِ الغرضِ الحقيقيِّ من الإضافة وإنما هي للتخفيفِ في اللفظ .

(١) الصفة المشبهة تفيد اللبوت والإستمرار فهي تدل على الماضي مع الحال والمستقبل، وإضافتها - برغم ذلك - لفظية غالباً لأن دلالتها على الحال أقوى من دلالتها على غيره .

(٢) والحال لا تكون إلا لكرة . (٣) و رُبُّ تخمّن بجر اللكرات .

(٤) ديوانه: ٤٩٢ .

## أحكام الإضافة :

أشهرُ أحكام الإضافة ستة عشر :

أحدها : وجوبُ جرِّ المضافِ إليه لفظاً إذا كان مفرداً<sup>(١)</sup> مُعرباً نحو: قرأتُ كتابَ القواعدِ ، ومحلاً إذا كان مبنياً نحو: هذا كتابُكَ و كتابٌ من استعرت؟ ، أو كان جملةً نحو: نفرحُ حينئذٍ تحرُّرُ القدس من مقتصبِها .

وعاملُ الجرِّ في المضافِ إليه هو المضافُ كما سبق .

الثاني : وجوبُ تجريدِ المضافِ من التنوينِ ونونِ المثني وجمعِ المذكرِ السالم نحو: هذا كلامُ عاتلٍ و زرتُ مصنعي النسيجِ و اللبنانيونَ ناشرو علمٍ ومعرفةٍ .

الثالثُ : وجوبُ تجريدِ المضافِ من أل في الإضافةِ المعنويةِ ، ففي مثل: نحترمُ النظامَ يجبُ حذفُ أل من لفظِ النظامِ عندَ إضافته فنقول: نحترمُ نظامَ الجامعةِ ولا نقول: نحترمُ النظامَ الجامعةِ .

فإن كانت الإضافةُ لفظيةً جازَ بقاءُ أل في صدرِ المضافِ بشرطِ أن يكونَ مثني كقولِ الشاعر<sup>(٢)</sup>:

إن يُغنيا عني المستوطنُ عدنٍ فإنني لستُ يوماً عنهما بغني  
أو جمعَ مذكرٍ سالماً كقوله<sup>(٣)</sup>:

ليسَ الأخلاءُ بالمصنعي مسامعهم إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رَحمٍ  
أو أن يكونَ المضافُ إليه مقترناً بأل نحو: لقيتُ المؤلفَ الكتابِ ، أو يكونَ مضافاً إلى اسمٍ مقترنٍ بأل نحو: لقيتُ المؤلفَ كتابِ القواعدِ ، أو يكونَ مضافاً إلى ضميرٍ عائِلٍ على لفظٍ مقترنٍ بأل ، كقولِ الشاعرِ:  
الودُّ أنتِ المستحقَّةُ صفوه مني ، وإن لم أَرُجُ منك نوالا

(٢) التصريح: ٢٩/٢ .

(١) غير جملة .

(٣) م: ٣٠/٢ .

الرابع : اكتسابُ المضاف من المضاف إليه - في الإضافة المعنوية - تعريفاً أو تخصيصاً كما سبق . أما الألفاظ المتوغلّة في الإبهام كغير و مثل و حسب و وحد و جهد فتبقى نكراتٍ علىّ حالها وإن أضيفت وكان المضاف إليها معرفةً نحو: جاء غيرك و الذلّ مثل الموت و حسبي الله و سرت و حدي و اطلب الحقيقة جهداً .

وأما في الإضافة اللفظية فلا يكتسبُ المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً كما سبق أيضاً .

الخامس: انتقال وجوب التصدير من المضاف إليه للمضاف إذا كان المضاف إليه من الألفاظ التي تجب لها الصدارة نحو: ابنٌ من هذا؟ و صوتُ أيّ مغلٍّ يعجبك؟ و إلى نصيحة من تطهين؟

السادس: اكتسابُ المضاف الذي ليس مصدرأ المصدرية من المضاف إليه كقوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>(١)</sup> .

السابع : اكتسابُ المضاف الظرفية من المضاف إليه إذا كان المضاف لفظاً كلّ أو بعض أو لفظاً يدلّ على كليّة أو جزئية نحو: سهرت كلّ الليل و انتظرتك بعض الوقت .

الثامن : عدم جواز الفصل بين المتضايفين إلا في سبعة مواضع ، ثلاثة منها في السعة والأربعة الباقية جائزة في الضرورة الشعرية .

• فأما المواضع الثلاثة التي يجوز الفصل فيها بين المتضايفين في السعة فهي:  
أ - أن يكون المضاف مصدرأ والمضاف إليه فاعله والفاصل إمّا مفعوله كقراءة ابنِ عامر: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ يَكْثِيرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> وكقول الشاعر:

عَتَوْا إِذْ أَجْبَاهَهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَأْفَةً فَسَقْنَاهُمْ سَوْقَ الْبَغَاثِ الْأَجَادِلِ<sup>(٣)</sup>

(١) الأنعام: ١٢٧

(٢) الشعراء: ٢٢٧

(٣) عتوا: جاوزوا الحد . والبغاث طائر ضعيف يصاد ولا يصيد ، والأجادل كوابسر الطير .

وإِذَا ظَرَفُهُ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: تَرَكْتُ يَوْمًا نَفْسِيكَ وَهَوَاهَا سَعِيَّ لَهَا فِي رَدَاهَا<sup>(١)</sup>.

ب- أن يكون المضاف وصفاً والمضاف إليه مفعولُهُ والفاصلُ بينهما إمَّا مفعولُهُ الثاني كقراءة بعضهم: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقول الشاعر:

مَا زَالَ يَوْقِنُ مَنْ يَوْمُكَ بِالْغَنَى وَسَوَاكَ مَانِعُ فَضْلُهُ الْمَحْتَاجُ<sup>(٣)</sup>  
وإِذَا ظَرَفُهُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَرَشَنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمَدَحْتِي كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةٍ بِعَسِيلٍ<sup>(٤)</sup>  
وإِذَا الْجَارُ وَالْجَرُورُ الْمُتَعَلِّقَانِ بِهِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي﴾<sup>(٥)</sup>.

ج- أن يكون الفاصلُ قَسَمًا كَقَوْلِهِمْ: هَذَا غِلَامٌ - وَاللَّهُ - زَيْدٌ ، وقولهم: إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرُ فَنَتَسَبَّعُ صَوْتًا - وَاللَّهُ - رَبُّهَا .

وأما المواضعُ الأربعةُ التي يجوزُ الفصلُ فيها بينَ المتضايفينَ في الضرورةِ فهي:

أ - أن يكونَ الفاصلُ أجنبياً أي معمولَ غيرِ المضافِ ، فاعلاً كانَ كَقَوْلِ الْأَعْشَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ<sup>(٦)</sup>:

أَنْجَبَ أَيَّامٌ - وَالِدَاهُ بِهِ - إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا<sup>(٧)</sup>  
أَوْ مَفْعُولًا كَقَوْلِ جَرِيرٍ<sup>(٨)</sup>:

(١) التصريح: ٥٨/٢ .

(٢) إبراهيم: ٤٧ .

(٣) الأصل قيل الإضافة: سواك مانع الحاج فضل .

(٤) رشني فعل أمر من قولهم راثن السهم يرشسه إذا ألزق عليه الريش وفي ذلك قوة للسهم . والعسيل مكنسة العطار .

(٥) التصريح: ٥٨/٢ .

(٦) أوضح المسالك: ١٨٦/٣ ، والتصريح: ٥٨/٢ ، وروي في ديوان الشاعر: ٢٣٥:

أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدِيهِ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا

لنسب الإنجاب للأيام كما نقول: مام ليل فلان ، تريد أنه هو الذي نام .

(٧) أنجب من قولهم: أنجب الرجل إذا ولدت امرأته له ولدًا نجيبًا ، ونجلاه: ولده . والأصل: أنجب والداه به أيام إذ نجلاه .

(٨) ديوانه: ٣٠٥ ، والتصريح: ٥٨/٢ .

تسقي امتياحاً ندى المسواك ريقها كما تضمّن ماء المزنة الرّصف<sup>(١)</sup>  
 أو ظرفاً كقول أبي حية النّميري<sup>(٢)</sup>:  
 كما خطّ الكتاب بكفّ يوماً يهودي يقارب أو يزيل<sup>(٣)</sup>  
 أو جاراً ومجروراً كقول درنا بنت عبّنة الجحدريّة<sup>(٤)</sup>:  
 هما أخوا - في الحرب - من لا أخ له

إذا خاف يوماً نبوة ودعاهما

ب- أن يكون الفاعل المضاف كقول الراجز:

ما إن رأينا للهوى من طبّ ولا عدينا قهر - وجدّ - صب<sup>(٥)</sup>

ج- أن يكون الفاعل نعت المضاف كقول معاوية بن أبي سفيان<sup>(٦)</sup>:

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن شيخ الأباطح طالب<sup>(٧)</sup>

والأصل: من أبي طالب شيخ الأباطح .

د- أن يكون الفاعل نداء كقول الشاعر<sup>(٨)</sup>:

وفاق - كعب - بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر

والأصل: وفاق بجيريا كعب .

التاسع : جواز أن يكتسب المضاف المذكور من المضاف إليه المؤنث تأنيثه ،  
 وبالعكس ، وشرط ذلك في صورتين صلاحية المضاف للإستغناء عنه  
 بالمضاف إليه . فمن الأوّل قولهم: قطعت بعض أصابعه وقول الأغلب

(١) الإمتياح هنا الإستياك ، والمسواك هو العود الذي يستاك به ، والرصف الحجارة المرصوفة ، وماء الرصف هو الماء الذي يلحدر من الجبال على الصخر وهو أصفى ما يعرف العرب من الماء . والأصل: تسقي المسواك ندى ريقها .  
 (٢) الكتاب: ١٧٩/١ ، وأما ابن الشجري: ٢٥٠/٢ ، والإنصاف: ٤٣٢/٢ ، والتصريح: ٥٩/٢ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤٧٠/٣ .

(٣) يقارب: يجعل بعض كتابته قريباً من بعض ، وزيل: يبعد . والأصل: كما خط الكتاب يوماً بكف يهودي .

(٤) الكتاب: ١٨٠/٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٤٧٢/٣ ، وشرح المفصل: ٢١/٣ ، والإنصاف: ٤٣٤/٢ .

(٥) الوجد شدة الحب . والصب من برج به العشق . وقوله وجد فاعل للمصدر قهر فصل بين المضاف والمضاف إليه .  
 (٦) التصريح: ٥٩/٢ .

(٧) المرادي المنسوب إلى مراد وهي قبيلة من اليمن وهو عبد الرحمن بن ملجم لعله الله قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والأباطح هنا مكة وأراد بشيخها أبا طالب بن عبد المطلب .

(٨) نسبته السيوطي إلى زهير ولعل القائل ابنه بجير . أنظر الهمع: ٥٢/٢ ، وشرح ابن عقيل: ٨٦/٢ .

## العجلى<sup>(١)</sup>:

طولُ الليالي أسرعُ في نقضي      نقضنَ كلي ونقضنَ بعضي  
 وقولُ الأعشى ميمون بن قيس<sup>(٢)</sup>:  
 وتشرق<sup>(٣)</sup> بالقول الذي قد أذعته      كما شَرِقتْ صدرُ القناة من الدم  
 ومن الثاني قولُ الشاعر<sup>(٤)</sup>:  
 إنارةُ العقلِ مكسوفٌ بطوعِ هوى      وعقلُ عاصي الهوى يزدادُ تنويراً  
 وقولُ الآخر:  
 رؤيةُ الفكرِ ما يؤولُ له الأملُ      رُمعينَ على اجتنابِ التواني  
 ولا يجوزُ: هامتِ عمُ هندٍ ولا: قامَ ابنةُ عليٍّ لأنَّ المضافَ فيهما لا يصحُّ  
 الإستغناءُ عنه بالمضافِ إليه .  
 العاشرُ: امتناعُ إضافةِ الاسمِ إلى مرادفِهِ إلا إذا كانا علمينِ ، فلا يُقالُ: ليتُ أسدٌ .  
 أما مثلُ: محمدٌ عليٌّ فجائزٌ .  
 الحادي عشرُ: امتناعُ إضافةِ المنعوتِ إلى نعتِهِ فلا يُقالُ: عاملٌ بارِعٌ فإن سُمِعَ ما  
 يوهُمُ شيئاً من ذلكِ يؤوَّلُ كقولِهِم: صلاةُ الأولى و مسجدُ الجامعِ و ديانةُ  
 القيمةِ و دارُ الآخرةِ وتأويلُهُ يكونُ بتقديرِ منعوتِ أي: صلاةُ الساعةِ الأولى  
 و مسجدُ المكانِ الجامعِ و ديانةُ الملةِ القيمةِ و دارُ الحياةِ الآخرةِ .  
 الثاني عشرُ: إمتناعُ إضافةِ النعتِ إلى منعوتِهِ إلا إذا صحَّ تقديرُ مَنِ بينَ المضافِ

(١) الخصائص: ١٦٨/٢، والخصمر: ٧٨/١٧، والتصريح: ٢١/٢ . ورواه صاحب الأغاني: ١٦٤/٨٨ هكذا:

إن الليالي أسرع في نقضي      أخذن بعضي وتركن بعضي  
 حينئ طولي وطوين عرضي      أقعدنني من بعد طول نهضي

ونسبه سيبويه: ٥٢/٨ إلى العجاج ، وورد في ملحقات ديوانه: ٨٠ . أنظر أيضاً البيان والتبيين للجاحظ: ٦٠/٤ .

(٢) ديوانه: ١٢٣ .

(٣) الفعل تشرق معطوف على تهره في قوله قبل هذا البيت:

ليستدرجنك القول حتى تهره      وتعلم أني لستُ عنك بمُجَمِّم

تهره: تكرهه ، وتشرق: تفسد ، وصدر القناة أعلاها .

(٤) وهو من المولدين . أنظر شرح شواهد المغني: ٢٩٨ ، وشرح شواهد الألفية للعيني: ٣٩٦/٣ ، والتصريح: ٢٢/٢ .



والمضاف إليه . فلا يقال: هَذَا بَارِعٌ عَامِلٌ وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: قَطَفْتُ فَاضِحَ الثَّمَرِ وَ لَبَسْتُ جَدِيدَ الثِّيَابِ وَ هَذَا مِنْ غَرَائِبِ الصُّدُفِ . والتقدير: قَطَفْتُ الْفَاضِحَ مِنَ الثَّمَرِ وَلَبَسْتُ الْجَدِيدَ مِنَ الثِّيَابِ وَ هَذَا مِنَ الْغَرَائِبِ مِنَ الصُّدُفِ . وَالْأَصْلُ قَبْلَ الْإِضَافَةِ: قَطَفْتُ الثَّمَرَ الْفَاضِحَ وَلَبَسْتُ الثِّيَابَ الْجَدِيدَةَ وَ هَذَا مِنَ الصُّدُفِ الْغَرَائِبِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾<sup>(١)</sup> أَي: الْحَقُّ مِنَ الْيَقِينِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْيَقِينُ الْحَقُّ .

الثالث عشر: جَوَازُ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ فَيُقَالُ: يَوْمُ الْأَحَدِ وَ عِلْمُ الْجَبْرِ وَ شَهْرُ آذَارَ ، وَ لَا تَجُوزُ إِضَافَةُ الْخَاصِّ إِلَى الْعَامِّ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُفِيدَةٍ فَلَا يُقَالُ أَحَدُ الْيَوْمِ وَ لَا جَبْرُ الْعِلْمِ وَ لَا آذَارُ الشَّهْرِ .

الرابع عشر: جَوَازُ حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ عِنْدَ أَمَنِ اللَّبْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾<sup>(٢)</sup> أَي: أَمْرُ رَبِّكَ ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ النَّجْلَ يَكْفُرُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> أَي: حُبُّ الْعَجْلِ ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾<sup>(٤)</sup> أَي: أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَصْحَابَ الْعَيْرِ . وَفِي هَذَا الْحَالِ يُعْرَبُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الْإِعْرَابَ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ الْمُضَافُ لَوْ كَانَ مُوجُوداً ، فَإِنْ كَانَ الْحَذْفُ مُؤْذِياً إِلَى لِبْسٍ فِي الْمَعْنَى فَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ ، فَلَا يُقَالُ: جَاءَ وَلَيْدٌ وَ الْمَرَادُ: جَاءَ أَخُو وَلَيْدٍ .

الخامس عشر: جَوَازُ حَذْفِ الْمُضَافِ وَبَقَاءِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مُجَرَّراً كَمَا كَانَ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُضَافِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ لِلْحَذْفِ مِمَّاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطَفَ كَقَوْلِ أَبِي دَوَادٍ حَارِثَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ<sup>(٥)</sup>:

(٢) الفجر: ٢٢ .

(١) الواقعة: ٩٥ .

(٤) يوسف: ٨٢ .

(٣) البقرة: ٩٢ .

(٥) الكتاب: ٦٦/٨ ، والتصريح: ٥٦/٢ ، والخزائفة: ٤١٧/٤ و ١٨٠/٧ و ٥٩٢/٩ . ونسبه السيوطي في شرح شواهد المخلّي:

٢٣٩: إلى أبي داود جويرة بن الحجاج . ورواية عجزه في الموضع الأخير: ونار تحرق بالليل نارا . ونسبه المبرد إلى

عدي بن زيد العبادي لقلاً عن سيبويه ، والصحيح أن سيبويه نسبه إلى أبي داود .

أَكَلَ امْرئِي تحسبين امرأً ونارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ ناراً  
والتقدير: وكلَّ نارٍ . ومنه قولهم: ما مثلُ عبدِ اللهِ ولا أخيه يقولان ذلك  
والتقدير: ولا مثلُ أخيه .

السادس عشر: جواز حذف المضاف إليه الأول استغناءً عنه بالمضاف إليه الثاني  
نحو: دخلَ مديروُ وأساتذةُ المدرسةِ فمدير فاعلٌ مرفوعٌ وهو مضافٌ  
والمضافُ إليه محذوفٌ تقديره المدرسة ، والتقدير: مديرُ المدرسةِ  
وأساتذتها ، حُذِفَ المضافُ إليه الأولُ وجُعِلَ الثاني اسماً ظاهراً .  
ومنه قولُ الفرزدق<sup>(١)</sup>:

يا مَنْ رأى عارضاً أُسرُ بهِ بين ذراعَيَّ وجهي الأسدِ<sup>(٢)</sup>  
والتقدير: بينَ ذراعي الأسد وجهي .

### الأسماء التي تلازم الإضافة :

الأسماءُ في الغالبِ صالحةٌ للإضافة والإفراد<sup>(٣)</sup> كبيتٍ و مدرسةٍ و جامعٍ  
و كنيسةٍ .... إلخ .  
ومنها ما تمتنعُ إضافته كالضمائرِ وأسماءِ الإشارةِ وكغيرِ أيٍّ من الموصولاتِ  
وأسماءِ الشرطِ وأسماءِ الإستفهامِ<sup>(٤)</sup> .  
ومنها ما يلزم الإضافة . وهو قسمان: قسمٌ يلزمُ الإضافةَ إلى المفردِ وقسمٌ  
يلزمُ الإضافةَ إلى الجملةِ .

### ♦ الأسماء التي تلازم الإضافة إلى المفرد: نوعان:

- (١) الكتاب: ١٨٠/٨ ، وخزانة الأدب: ٣٦٩/١ ، وابن يعيش: شرح المفصل: ٢١٨/٣ برواية صدره: يا من رأى عارضاً أرقَّتْ له ، وشرح شواهد المغني: ٢٧٠ . ولا أثر للبيت في الديوان طبعته التي أشرنا إليها في الفهرس .
- (٢) العارض سمعنا يعرض الأفق والأسد قصد به برج الأسد .
- (٣) الإفراد هنا عدم الإضافة .
- (٤) إنما تمتنع إضافة هذه الأسماء لأنها تشبه الحرف ، ولهذا الشبه بليت . والحرف لا يضاف ، فأخذ ما يشبه الحرف حكم الحرف . وإنما تجوز إضافة أي الموصولة والإستفهامية والشرطية لضعف شبه الحرف بسبب شدة افتقارها إلى مفرد يبين المراد منها ، وتضاف هي إليه .

١- نوعٌ يجوزُ قطعُهُ عن الإضافة في اللفظ لا في المعنى ، فإن قُطِعَ عنها لفظاً كان المضافُ إليه ملاحظاً ومنوياً في الذهن ، ويشملُ هذا النوعُ ظرفاً هي: قبل و بعد و أول و أسفل و دون و أمام و قُدَّام و خلف و وراء و يمين و شمال و يسار و فوق و علٌ و تحت و مع ، وأسماءٌ ليستْ بظروفٍ هي: كل و بعض و أي و غير و حسب .

فأما الظروفُ فقد سبقَ تفصيلُ أحكامها<sup>(١)</sup> ، وأما الأسماءُ التي ليستْ بظروفٍ ففيما يلي أحكامها:

١- كل و بعض : يضافانِ نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾<sup>(٢)</sup> و كنتُ معَ بعضِ الأصدقاءِ ، ويُقطعانِ عن الإضافة لفظاً لا معنىً ، فيكونُ المضافُ إليهما منوياً<sup>(٣)</sup> ويكونانِ ملازمينِ للإضافة معنىً لا لفظاً نحو: دخلَ المدعوونُ فجلسَ كلُّ في مكانِهِ و بعضُ المسائلِ أصعبُ من بعضِ والتقدير: جلسَ كلُّ مدعوٍّ وأصعبُ من بعضها .

ويُشترطُ لجوازِ قطعِهِما عن الإضافة ألا يَقعا توكيداً نحو: عادَ المسافرونُ كلُّهُم ، أو نعتاً نحو: أنتَ الرجلُ كلُّ الرجلِ .

٢- أي<sup>(٤)</sup> : أنواعها خمسة<sup>(٥)</sup> : فهي تأتي: إستفهاميةً وشرطيةً وموصولةً ونعتيةً وحاليةً . وهي في جميعِ هذه الأنواع اسمٌ معربٌ<sup>(٦)</sup> .

أما أيُّ الإستفهاميةُ والشرطيةُ فهما تضافانِ إلى النكرة مطلقاً<sup>(٧)</sup> نحو:

(١) في الفصل الرابع من الباب السابع وهو فصل المفعول فيه .

(٢) آل عمران: ١٨٥ .

(٣) ويكون كلٌّ وبعضٌ ملازمين للإضافة معنىً .

(٤) العرب تقول: أيُّ وإين وإيُون ، إذا أفردوا أيّاً ثلثوها وجمعوها وأثلاثوها فقالوا: أيّة وإيتن وإيُتات ، وإذا أضافوها إلى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا: أيُّ الرجلين و أيُّ المراتين و أيُّ الرجال و أيُّ النساء ، وإذا أضافوها إلى الضمير المألوف ذكروها وأثلاثوها فقالوا: أيُّهم وإيتهم للمراتين . وفي التنزيل العزيز: ﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُوا﴾ ، وقال زهير في لغة من ألت: وزودوك اشتياهاً أيّةً سلكتوا أراد: أيّة وجهة سلكوا ، فألتها حين لم يضيفها ، أنظر لسان العرب: ٥٧/١٤ .

(٥) وهناك نوع سادس لا يضاف أبداً وهو أي التي تأتي وصلة للداء ما فيه إل نحو: يا أيها الرجل .

(٦) إلا إذا كانت موصولة مضافة وصدر صلتها ضمير محذوف كما سبق في الصفحة: ٢٤٢ نحو: يفرحني أيُّهم ناصح .

(٧) أي النكرة الدالة على مفرد أو مثلى أو جمع تذكيراً أو تأنيثاً .

أَيُّ وَزِيرٍ حَضَرُوا؟ وَأَيُّ وَزِيرَيْنِ حَضَرَا؟ وَأَيُّ وَزَرَاءِ حَضَرُوا؟ وَأَيُّ مُعَلِّمَةٍ غَابَتْ؟ وَأَيُّ مُعَلِّمَتَيْنِ غَابَتَا؟ وَأَيُّ مُعَلِّمَاتٍ غَابَتِ؟ ، ونحو: أَيُّ طَالِبٍ يَجْتَهِدُ يَنْجَحُ؟ وَأَيُّ طَالِبَيْنِ يَجْتَهِدَا يَنْجَحَا؟ وَأَيُّ طَالِبَاتٍ يَجْتَهِدْنَ يَنْجَحْنَ؟

وتضافان إلى المعرفة بشرط أن تدل على متعدّد حقيقة أو تقديرًا ، فالمتعدّد حقيقة هو ما دلّ بلفظه على تثنية أو جمع نحو: أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ؟ وَأَيُّ السَّيَارَتَيْنِ أَجْمَلُ؟ وَأَيُّ الْمَسْئُولَيْنِ أَصْدَقُ؟ وَأَيُّ الْمُعَلِّمَاتِ غَابَتْ؟ ، ونحو: أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ يَفْزُ يَنْلُ كَأْسَ الْبَطُولَةِ؟ وَأَيُّ الْفَرَقِ يَخْسِرُ يُسْتَبْعَدُ مِنَ الْمُبَارَاةِ الْقَادِمَةِ وَأَيُّ السَّيَارَتَيْنِ تَعْجِنُنِي أَشْتَرَاهَا وَأَيُّ الرِّيَاضَاتِ تَمَارَسُ تَسْتَفْدُ .

والمُتَعَدَّدُ حَكْمًا هو ما دلّ بلفظه على مفرد متعدّد الأجزاء نحو: أَيُّ السَّيَارَةِ يَعْجَبُكَ؟ أَيُّ أَجْزَائِهَا؟ .

وأما أَيُّ الموصولة فلا تضاف إلا إلى معرفة دالة على متعدّد حقيقة كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ (١) ، أو حُكْمًا نحو: احْفَظْ أَيُّ الْقَصِيدَةِ هُوَ بَلِيغٌ أَيُّ أَجْزَاءِ الْقَصِيدَةِ .

وَأَيُّ الإِسْتِفْهَامِيَّةِ وَالشَّرْطِيَّةِ وَالْمَوْصُولَةِ قد تضاف كما سبق ، وقد تُقَطَّعُ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى ، فَيَكُونُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا مَنْوِيًّا ، وَتَكُونُ مُلَازِمَةً لِلْإِضَافَةِ مَعْنَى لَا لَفْظًا نَحْوُ: جَاءَ خُطْبَاءُ الْإِحْتِفَالِ فَنُيِّ سَيِّدًا؟ وَ الْبِلَادُ كَثِيرَةٌ فَهَلَى أَيُّ تَسَافَرُ تَجِدُ نَشَاطَكَ وَالسَّيَارَاتُ أَمَامَكَ فَاشْتَرِ أَيًّا هِيَ أَجْمَلُ .

وَأما أَيُّ اللَّعْنَةِ وَأَيُّ الْحَالِيَةِ (٢) فهما تُلَازِمَانِ الْإِضَافَةَ لَفْظًا وَمَعْنَى وَلَا تُقَطَّعَانِ عَنْهَا ، وَهُمَا لَا تُضَافَانِ إِلَّا إِلَى النَّكْرَةِ نَحْوُ: فَارَأَتْ قَصِيدَةً أَيُّ قَصِيدَةٍ وَنَحْوُ: أَعْجَبْتُ بِالْأَسْتَاذِ أَيُّ أَسْتَاذٍ .

(٢) أَيُّ اللَّعْنَةِ وَأَيُّ الْحَالِيَةِ تَدْلَانِ عَلَى مَعْنَى الْكَمَالِ .

(١) مريم: ٦٩ .

٣- غير : اسمٌ محضٌ<sup>(١)</sup> يدلُّ على مخالفةٍ ما قبله لحقيقةٍ ما بعده . وهو قد يُضافُ لفظاً ومعنى فيكونُ معرباً مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً على حسبِ العواملِ الإعرابيةِ نحو: المسألةُ غيرُ واضحةٍ و شربتُ ماءً غيرَ باردٍ و سافرتُ إلى بلدٍ غيرِ عربيٍّ .

فإذا سبقته ليس أو لا جازَ بقاؤه مضافاً لفظاً ومعنى نحو: استعرتُ من المكتبةِ كتابينِ ليسَ غيرَهُما أو لا غيرَهُما . ويكونُ غيرَ معرباً ؛ وهو بعدَ ليسَ إمّا منصوبٌ على أنه خبرٌ ليسَ فيكونُ اسمُها ضميراً عائداً على اسمِ المفعولِ المفهومِ من الفعلِ قبلها ، والتقديرُ: ليسَ المستعارُ غيرَهُما ، وإمّا مرفوعٌ على أنه اسمٌ ليسَ فيكونُ الخبرُ محذوفاً ، والتقديرُ: ليسَ غيرُهُما مستعاراً ؛ وهو بعدَ لا إمّا منصوبٌ فتكونُ لا نافيةً للجنسِ و غيرُ اسمها وخبرها محذوفٌ ، والتقديرُ: لا غيرُهُما مستعارٌ ، وإمّا مرفوعٌ فتكونُ لا نافيةً لا عملَ لها و غيرُ مبتدأٌ خبرُهُ محذوفٌ ، والتقديرُ: لا غيرُهُما مستعارٌ ، أو تكونُ لا نافيةً عاملةٌ عملَ ليسَ و غيرُ اسمها وخبرها محذوفٌ ، والتقديرُ: لا غيرُهُما مستعاراً .

وجازَ قطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى فيكونُ المضافُ إليه منوياً ويكونُ غيرَ ملازماً للإضافة معنى لا لفظاً ، مبنياً وجوباً على الضمِّ نحو: استعرتُ كتابينِ ليسَ غيرُ أو لا غيرُ . وهو بعدَ ليسَ في محلِّ رفعٍ على أنه اسمُها وعلى أنْ خبرها محذوفٌ ، أو في محلِّ نصبٍ على أنه خبرها وعلى أنْ اسمها ضميرٌ مستقرٌّ عائداً على اسمِ المفعولِ المفهومِ من الفعلِ استعار ، وبعدَ لا في محلِّ رفعٍ على أنه مبتدأٌ خبرُهُ محذوفٌ وعلى أنْ لا نافيةٌ لا عملَ لها ، أو في محلِّ رفعٍ على أنه اسمٌ لا العاملة عملَ ليسَ ، وخبرها محذوفٌ والتقديرُ: لا غيرُ مستعاراً .

٤- حسب: اسمٌ جامدٌ مؤوَّلٌ بالمشتقِّ بمعنى كافرٍ ، يُضافُ لفظاً ومعنى فيقعُ

(١) أي لا ظرفية فيه .

مبتدأ نحو: **حَسْبُكَ الْعِلْمُ** ، أو خبراً نحو: **اللَّهُ حَسْبِي** ، أو اسماً للناسخ كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup> ، أو مجروراً بحرف زائر نحو: **بحسبك الإيمان** ، أو حالاً نحو: **زرت القاهرة حسبك من مدينة** ، أو نعتاً نحو: **قرأت كتاباً حسبك من كتاب** .

ويُقطع عن الإضافة لفظاً لا معنى وذلك بحذف المضاف مع نية معناه فيكون مضافاً من حيث المعنى ، ويتضمن النفي فيصير بمنزلة ليس غير أو لا غير ، ويبنى على الضم ولا يقع في هذا الحال إلا نعتاً نحو: **زارني أخي حسب** ، أو خبراً نحو: **هذا حسب** ، وقد تدخل الفاء الزائدة لتزيين اللفظ نحو: **أنفقت ألف ليرة فحسب** .

ب - ونوع يمتنع قطعه عن الإضافة لفظاً . ويشمل هذا النوع أيضاً ظروفها هي: **عند** و **لدى**<sup>(٢)</sup> و **بين** و **وسط**<sup>(٣)</sup> ، وأسماء ليست بظروف وهي: **كلا** و **كلتا** و **مثل** و **شبه** و **سوى** و **قصارى** و **حمادى**<sup>(٤)</sup> و **سائر** و **سبحان** و **أولو** و **أولات** و **فو** و **ذات** و **فروع** و **هذين** و **وحد** و **لبيك** و **سعديك** و **حنانيك** و **دواليك** و **هذائك** .

وقد سبق تفصيل أحكام الظروف<sup>(٥)</sup> .

وأسماء هذا النوع التي يمتنع قطعها عن الإضافة ظروفها وغيرها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

• القسم الأول يضاف إلى الاسم الظاهر والضمير ويشمل الظروف: **عند**

(١) الأنفال. ٦٢ .

(٢) والظرف لمن مثل **عند** و **لدى** في لزومه الإضافة إلا أنه يختص في جواز إضافته إلى المفرد تارة وإلى الجمل تارة أخرى

(٣) **وسط** يسكون السين ظرف مكان نحو: **جلس وسط الأصعد** ، أما **وسط** يفتحها فاسم متصرف لما بين طرفي الشيء نحو: **قبضت وسط الحبل** و **وسط السدار** خير من **أطرافها** لأنه **المعك** ، وقد يقع صفة بمعنى أفضل الشيء وأعدله كقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ . ويميز بين **وسط** التي هي ظرف و **وسط** التي هي اسم متصرف بوضع كلمة بين مكان وسط فإن استقام المعنى كانت ظرفاً وإلا كانت اسماً .

(٤) **قصارى** الشيء: غايته ، ومثلها **حمادى** . (٥) ص: ٦٥٠ .

ولدي<sup>(١)</sup> و بين و وسط ، والأسماء: كلا و كلتا و مثل و شبه و سوى و قصارى و حمادي و سائر و سبحان و ذوو، نحو: كلا الصديقين مخلصين و الأب والأم كلاهما مسؤول عن تربية الأطفال و كلتا الأخنتين نجحت و السيارتان كلتاهما جميلتان و أنت مثل أخيك خلقاً و أخوك مجتهد و أنت مثله و أنت شبه أهلك و أبوك طويل و أنت شبهه و لا أقرأ سوى الكتب الأدبية ولا أحب سواها و قصارى العدو المراوغة و كسب الوقت و المهني قصاره الخيبة و حمادي و حمادي كل اللبنانيين أن ينجو الوطن من الفتنة و أفضل بلدي على سائر البلاد و تخلف اثنان من المدهويين وحضر سائرهم و سبحان الله و الله سبحانه و تعالى غفور رحيم و اسأل ذوي المعرفة و الكرم أنتم ذووه .

#### احكام خاصة بكلا و كلتا<sup>(٢)</sup>:

١- كلا و كلتا مفردان لفظاً مثنيان معنًى ، ولذلك يجوز في ما يحتاج إلى مطابقتهما مراعاة لفظيهما نحو: كلا أخويك طبيب مشهور ، أو معناهما فنقول: كلا أخويك طبيبان مشهوران . ومراعاة اللفظ أفصح.

٢- يشترط في المضاف إليهما أن يكون كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين أو اثنتين فلا يجوز: جاء كلا المهندسين والعامل لأن المضاف إليه مفرد ، ولا: غاب كلا معلمين أو كلتا معلمتين لأنه ليس معرفة .

٣- تُعربُ كلا و كلتا إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى الضمير الدال على التثنية وهما في هذه الحال قد تكونان للتوكيد نحو: عاد المسافران كلاهما و قرأت الروايتين كليهما ، وقد تكونان لغيره نحو: الصديقان سافرا كلاهما و الشجرتان أسقيت كليهما .

فإن كانتا للتوكيد وجب أن يكون الضمير المضاف إليهما مطابقاً

(١) و لمن التي تضاف إلى المفرد وتضاف إلى الجملة .

(٢) أنظر ص: ٣٩ و ص: ٨٣١ .

للمؤكد في التثنية والإعراب والتذكير والتأنيث<sup>(١)</sup> . فإن أضيفنا إلى اسم ظاهر لم تكونا للتوكيد ولم تُعرَب إعراب المثنى . وإما الواجب في هذه الحال إعرابهما إعراب الاسم المقصور بحركات مقدرة على الألف رفعا ونصباً وجرّاً نحو: **كَلِمَا الْكِتَابَيْنِ مَفِيدٌ وَتَرَأَتْ كُلَا الْكِتَابَيْنِ وَاسْتَفَدْتُ مِنْ كُلَا الْكِتَابَيْنِ وَكَلِمَا الْمَدِينَتَيْنِ جَمِيلَةٌ وَزَرْتُ كُلِمَا الْمَدِينَتَيْنِ وَأَقَمْتُ فِي كُلِمَا الْمَدِينَتَيْنِ مَدَّةً .**

• والقسم الثاني لا يضاف إلا إلى الاسم الظاهر، وهو: أولو و أولات و ذو و ذات و ذوا و ذواتا و ذوات<sup>(٢)</sup> نحو: **العربُ أولو بأسٍ وصبرٍ و اللبناياتُ متعلّقاتُ أولاتٍ ثقافتٍ رفيعةٍ و ذو الجهلِ يشقى في النعيمِ بجهلهِ و هذه مجلةٌ ذاتُ سمعةٍ طيبةٍ و هي لبنانٌ معملانِ حراريّانِ ذوا طاقةٍ كبيرةٍ و لبنانٌ وسوريا دولتانِ عربيّتانِ ذواتا مصالحٍ مشتركةٍ بينهما و فتياقنا ذواتُ ثقافةٍ وأخلاقٍ حميدةٍ .**

• والقسم الثالث لا يضاف إلا إلى الضمير وهو قسمان:

**أحدهما:** يضاف إلى الضمير مطلقاً ، ومنه وَحَدَ نحو: **سَرْتُ وَحْدِي<sup>(٣)</sup> و هل سافرتَ وحدك؟ و جلسَ الشاعرُ وحدهً .**

والثاني: يضاف إلى ضمير المخاطب دون غيره وهو يشمل المصادر المثناة في لفظها دون معناها ، ومعناها التكرار الزائد على اثنين . وهذه المصادر هي: **لَبَيْكَ** بمعنى: إقامة على إجابتك بعد إقامة ، و **سَعْدَيْكَ** بمعنى: إسعاداً لك بعد إسعاري ، و **لَبَيْكَ** ، و **حَنَافَيْكَ**

(١) في مثل: الطالبان كلامهما مجتهدان يجوز أن تكون كلامهما توكيداً للطالبين ويجوز أن تكون مبتدأ خبره مجتهدان فتكون جملة كلامهما مجتهدان في محل رفع خبر للمبتدأ الأول . أما في مثل: الطالبان كلامهما مجتهد فيتعين إعراب كلا مبتدأ ومجته خبره والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الطالبين لأن كلمة مجتهد لا تطابق هذا المبتدأ فهي مفردة وهو مثلي . والمبتدأ يجب أن يطابق الخبر تنكيراً وتأنيثاً .

(٢) أما ذوو فتضاف إلى الظاهر والضمير كما سبق .

(٣) وأحسن الآراء في إعرابه أنه حال منصوية . وهو مصدر مؤول باسم فاعل أو اسم مفعول يقع حالاً . وقد يقع مجزوراً بالإضافة والضاف كلمة نسيج أو قريع فيقال: هو نسيج وحده و قريع وحده .



معنى: تحنُّناً عليك بعد تحنُّنٍ ، و هو اليك بمعنى: تداولاً بعد تداولٍ ،  
و هذا ذيك بمعنى: إسراعاً بعد إسراعٍ .  
وتعربُ هذو المصادرُ مفعولاً مطلقاً لفعلٍ محذوفٍ مقدَّرٍ من  
لفظها . أما لبَّيك و هذا ذيك فكلُّ منهما مفعولٌ مطلقٌ لفعلٍ محذوفٍ  
مقدَّرٍ من معناه .

♦ الأسماء التي تلازم الإضافة إلى الجمل : هي ظروفٌ ، وهي نوعان:

نوعٌ يضافُ إلى الجملِ إسميةٌ كانتْ أو فعليةٌ ، وهو إذاً و حيث . ونوعٌ  
يختصُّ بالجملِ الفعليةِ وهو إذاً و لها<sup>(١)</sup> وقد سبقَ تفصيلُ أحكامها جميعاً  
وأمثالُها<sup>(٢)</sup> .

### المضاف إلى ياء المتكلم :

تقتضي إضافة اسم ما إلى ياء المتكلم أحكاماً خاصة أشهرها اثنان:

أحدهما : وجوبُ كسرِ آخرِ المضافِ وبناءِ الياءِ على السكونِ أو الفتحِ إذا كانَ  
المضافُ مفرداً صحيحَ الآخرِ كـ صديقي ، أو معتلاً شبيهاً بالصحيح<sup>(٣)</sup>  
كـ مشيي ، أو جمعٍ تكسيري صحيحَ الآخرِ كـ بلادي ، أو جمعٍ مؤنثٍ سالماً  
كـ صديقتي .

وكسرُ آخرِ هذو الأنواعِ من المضافِ واجبٌ في حالاتِ الرفعِ والنصبِ  
والجرِّ جميعاً فنقول: جاءَ صديقي و زرتُ صديقي و ذهبتُ إلى صديقي  
و مشيي رياضةً و إن مشيي رياضةً و لمشيي فوائدٌ و بلادي أجملُ البلادِ  
و إنَّ بلادي أجملُ البلادِ و لبلادي فضلٌ عليّ و حضرتُ صديقتي و زرتُ  
صديقتي و سرورتُ بقاءِ صديقتي . فالمضافُ في هذو الأمثلةِ يُرفعُ بضمَّةٍ

(٢) من: ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٦٢ .

(١) علة من قال يلمسها .

(٣) وهو اللقيمي يواو أو ياء متحركة قبلها ساكن كـ صحو و مشي ، أو ياء مشددة سواء أكانت للنسب كـ لبنتي أو لغيره  
كـ محوسي ، والأشهر حذف ياء المتكلم من آخره علة إضافته إليها وإبقاء الكسرة دليلاً عليها وما ذلك إلا للفرار من  
توالي ثلاث ياءات فنقول: هذا محوسي .

مقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها انشغال للحل بالكسرة العارضة  
للمناسبة الياء ، ويُنصبُ بفتحة مقدّرة كذلك منع من ظهورها انشغال للحل  
بالكسرة العارضة لمناسبة الياء إلا إن كان جمع مؤنث سالماً فهو يُنصبُ  
بالكسرة الظاهرة أو بكسرة مقدّرة منع من ظهورها انشغال للحل  
بالكسرة العارضة ، ويُجرُّ سواءً أكان مفرداً صحيح الآخر أو معتلاً شبيهاً  
بالصحيح أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالماً بالكسرة الظاهرة أو بكسرة  
مقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها انشغال للحل بالحركة المناسبة  
الياء .

والثاني: وجوب تسكين آخر المضاف وبناء الياء على الفتح في محل جر إذا كان  
المضاف اسماً مقصوراً كمرتجى أو منقوصاً كمحام أو مثلى كولدي أو  
جمع مذكر سالماً كمساعدى فنقول: مرتجى النجاح وإن مرتجى  
النجاح وأسعى لنيل مرتجى وجاء محامى وطلبت محامى وأسرعت  
إلى محامى وعاد ولداي من المدرسة وطلبت ولدي واستمعت إلى ولدي  
وعلوفني مساعدى وشكرت مساعدى وعلمت بنصيحة مساعدى .

وباء المنقوص . كما رأينا . تسكّن وتدغم في ياء المتكلم المبنية على الفتح ،  
أما ياء المثنى وهي ساكنة أصلاً فتدغم في ياء المتكلم في حالتي نصب المثنى  
وجرو ، وأما ياء جمع المذكر السالم في حالة كونه مرفوعاً كما في قولنا:  
علوفني مساعدى فأصلها واو أي: مساعدوي ثم قلبت ياء لاجتماعها مع  
الياء وسبقها بالسكون وأدغمت في ياء المتكلم وكُسِرَ ما قبلها بعد أن كان  
مضموماً لأن الكسرة هي الحركة المناسبة للياء . أما في حالتي النصب  
والجر فقد كان ما قبل الياء مكسوراً فبقى كما كان . فإن كان ما قبل  
الياء المشددة مفتوحاً أصلاً بقي بعد الإضافة مفتوحاً فمرتجون مثلاً  
تُضاف إلى ياء المتكلم فيقال رفعا: أنتم مرتجى في المهمات ، ويقال نصبا:  
كنتم مرتجى في المهمات ، ويقال جراً: أنتم من مرتجى في المهمات ، فتبقى

الفتحةُ في الحالاتِ الثلاثِ لأنها دليلٌ على أَلِفِ المقصورِ للحدوفةِ ولأنَّ حذفَها يجعلُ اسمَ المفعولِ ملتبساً باسمِ الفاعلِ . فمرتجُونَ أصلُها مرتجَاوُنْ حُذِفَتْ أَلِفُها تخلصاً من التقاءِ الساكنَيْنِ فصارتْ مرتجَوُنْ ، فلما أُضِيفَتْ إلى ياءِ المتكلمِ قُلِبَتْ وأُوِجِمَ المذكرِ السالمِ ياءً ساكنةً وأُدغِمَتْ في ياءِ المتكلمِ فصارتْ مرتجَيٌّ . ومرتجَيْنِ نصباً وجرّاً أصلُها مرتجَايْنِ ثم حُذِفَتْ أَلِفُ المقصورِ ، فلما أُضِيفَتْ الكلمةُ إلى ياءِ المتكلمِ أُدغِمَتْ فيها . وأما حذفُ نونَيِ المثْنَى وجمعِ المذكرِ السالمِ في كلِّ ما سبقَ فهو واجبٌ لأنَّه حُكْمٌ من أحكامِ الإضافةِ كما سبقَ .



الباب التاسع

التوابع



التابعُ هو لفظٌ يشاركُ لفظاً قبلَهُ في نوعِ إعرابهِ رفعاً ونصباً وجرّاً وجزماً .  
واللفظُ السابقُ هو المتبوعُ ، واللفظُ اللاحقُ هو التابعُ ، فإنْ كانَ المتبوعُ مرفوعاً  
كانَ التابعُ كذلكَ نحو: صدرَ كتابٌ جديدٌ ، وإنْ كانَ المتبوعُ منصوباً كانَ التابعُ  
منصوباً مثلهُ نحو: قرأتُ كتاباً جديداً ، وإنْ كانَ المتبوعُ مجروراً كانَ التابعُ  
مجروراً أيضاً نحو: اطلعتُ على كتابٍ جديدٍ ، وإنْ كانَ المتبوعُ فعلاً مجزوماً كانَ  
التابعُ مجزوماً أيضاً نحو: لم أكلُ وأشربُ منذُ الليلةِ الماضيةِ .  
والتوابعُ خمسةٌ هي: النعتُ والتوكيدُ والبدلُ وعطفُ البيانِ وعطفُ النسقِ .





## الفصل الأول

## الزيت



النعتُ . ويُسمَّى الصفة والوصف<sup>(١)</sup> . هو تابعٌ يكملُ متبوعه ، بدلالته على معنى فيه نحو: زرتُ مدرسةً حديثةً ، أو في ما يتعلّق به نحو: زرتُ مدرسةً حديثةً منهاجها .

### أغراض النعت :

الأغراضُ التي يساقُ لها النعتُ كثيرةٌ أشهرها ثمانية:

أحدها : الإيضاحُ : وهو رفعُ الإشتراك اللفظي الذي يقع في المعارف على سبيل الاتفاق نحو: زرتُ المستشفى الحكومي .

والثاني : التخصيصُ : وهو رفعُ الإشتراك المعنوي الذي يقع في التكرار بحسب الوضع نحو: قراتُ مجلةً مصريةً .

والثالثُ : مجردُ المدحِ نحو: الحمدُ لله ربّ العالمين .

والرابعُ : مجردُ الذمِّ نحو: أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم .

والخامسُ : التعميمُ نحو: في هذه المكتبةُ تباعُ الكتبُ الجديدةُ والمستعملةُ .

والسادسُ : الترحُّمُ نحو: اللهم إني عبدك المسكينُ .

والسابعُ : التوكيدُ نحو: سألتُ الأستاذَ سؤالاً واحداً .

والثامنُ : الإبهامُ نحو: تصدّقْ بصدقةٍ قليلةٍ أو كثيرةٍ .

(١) ويُقال: النعت خاص بما ينفرد به وصفه وخصاله والوصف والصفة لا يختصان بل يشملان نحو عالم وفاضل، وعلى الثاني يقال: صفات الله ووصفه ولا يقال صفاته والذي في القاموس أن النعت والوصف مصدران فعلى واحد . أنظر حاشية الصبان: ٢٦٧/٢ ، وقارن بحاشية الخصري: ٥٠/٢ .

## النعته الحقيقي والنعته السببي :

ينقسمُ النعتُ من جهةٍ معناه إلى حقيقيٍّ وسببيٍّ .  
فالنعتُ الحقيقيُّ هو ما دلَّ على معنى في متبوعه نحو: المتنبي شاعرٌ مُجيدٌ .  
والنعتُ السببيُّ هو ما دلَّ على معنى في اسمٍ بعده مرتبطٌ بالمنعوتِ متعلقٌ به نحو:  
أشفقتُ على الطفلِ الميتِ أبوه .

## مطابقة النعت للمنعوت :

١- إذا كانَ النعتُ حقيقياً أو سببياً متحملاً ضميرَ المنعوتِ وجبَتْ مطابقتُهُ لمنعوته في  
الرفع والنصب والجرُّ ، والإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ،  
والتعريف والتنكير ، أي في أربعة أمورٍ من هذه العشرة .  
ففي النعتِ الحقيقيِّ يقالُ مثلاً: أنتَ معلمٌ ناجحٌ و أنتِ معلمةٌ ناجحةٌ ،  
و أنتما معلمانِ ناجحانِ و أنتما معلمتانِ ناجحتانِ ، و أنتم معلمونَ ناجحونَ  
و أنتنَّ معلماتُ ناجحاتُ ، و عرفتُ معلماً ناجحاً و معلمةً ناجحةً و معلمينِ  
ناجحينِ و معلمتينِ ناجحتينِ و معلمينَ ناجحينَ و معلماتِ ناجحاتِ ،  
و أعجبتُ بمعلمٍ ناجحٍ و بمعلمةٍ ناجحةٍ و بمعلمينِ ناجحينِ و بمعلمتينِ ناجحتينِ  
و بمعلمينِ ناجحينِ و بمعلماتِ ناجحاتِ ، و أنتَ الصديقُ الوفيُّ و أنتِ الصديقةُ  
الوفيةُ و أنتما الصديقانِ الوفيانِ .... إلخ .

وفي النعتِ السببيِّ المتحملِ ضميرَ المنعوتِ يقالُ مثلاً: أنتَ رجلٌ قليلُ الصبرِ  
أو قليلُ صبراً ، و أنتِ امرأةٌ قليلةُ الصبرِ أو قليلةُ صبراً ، و أنتما رجلانِ  
قليلَا الصبرِ أو قليلانِ صبراً ، و أنتما امرأتانِ قليلتا الصبرِ أو قليلتانِ  
صبراً ، و أنتم رجالٌ قليلو الصبرِ أو قليلونَ صبراً ، و أنتنَّ نساءً قليلاتُ  
الصبرِ أو قليلاتُ صبراً ، و أنتَ الرجلُ الصائبُ الرأيِ أو الصائبُ رأياً ، و  
أنتِ المرأةُ الصائبةُ الرأيِ أو الصائبةُ رأياً ، و أنتما الرجلانِ الصائبانِ الرأيِ أو  
الصائبانِ رأياً .... إلى آخرِ ذلك من وجوه المطابقة رفعاً ونصباً وجرّاً وإفراداً  
وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً وتعريفاً وتنكيراً .

٢- فإن كان النعت سببياً غير متحملٍ ضمير المنعوت وجبت مطابقتها للمنعوت في الرفع والنصب والجر والتعريف والتكثير فقط .

وأما من حيث الأفراد والتثنية والجمع فهو مفرد دائماً ، وأما من حيث التذكير والتأنيث فهو يطابق ما بعده أي سببياً .

فيقال مثلاً: زارني صديق متفوق أخوه و صديقان متفوق أخوهما و أصدقاؤه متفوق أخوهم و صديق متفوق أخته و صديقان متفوق أختهما و أصدقاؤه متفوق أختهم ، و زارتني صديقة متفوق أخوها و صديقتان متفوق أخوهما و صديقتان متفوق أختها و صديقات متفوق أخوهن و صديقة متفوق أختها و صديقتان متفوق أختها و صديقات متفوق أختهن ، و زارني الصديق المتفوق أخوه و الصديقان المتفوق أخوهما و الأصدقاؤه المتفوق أخوهم و الصديق المتفوق أخته و الصديقان المتفوق أختها و الأصدقاؤه المتفوق أختهم ، و زارتني الصديقة المتفوق أخوها و الصديقتان المتفوق أخوهما و الصديقات المتفوق أخوهن و الصديقة المتفوق أختها و الصديقتان المتفوق أختها و الصديقات المتفوق أختهن ... وكذلك الأمر في حالي النصب والجر .

٣- ويُستثنى من المطابقة أنواع أشهرها ستة:

أحدها : كل صفة جاءت على وزن من الأوزان التي يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث وهي:

- \* فَعُول بمعنى: فاعل كصبورٍ و شكورٍ .
- \* و فَعِيل بمعنى: مفعول كقتيلٍ و جريحٍ .
- \* و مِضْعَالٌ كمضحاكٍ و مكسالٍ .
- \* و مِفْعِيلٌ كمسكينٍ و منطبقٍ .
- \* و مِفْعَلٌ كمفشمٍ<sup>(١)</sup> و مِهْذَرٍ .

(١) الغشم هو الجري الشجاع الذي لا يثنيه شيء عما يريد .

فيقال: هذا رجلٌ صبورٌ و هذا امرأةٌ صبورٌ ، و هذا رجلٌ  
فتيلٌ و هذا امرأةٌ فتيلٌ .

والثاني: المصدرُ الواقعُ نعتاً فهو يلزمُ صورةً واحدةً مع المنعوتِ المفردِ والمثنى  
والجمع والمذكرِ والمؤنثِ ، نحو: هذا رجلٌ صدقٌ و هذا امرأةٌ  
صدقٌ ، و هما رجلانِ صدقٌ و امرأتانِ صدقٌ ، و هم رجالٌ صدقٌ  
و نساءٌ صدقٌ .

والثالث: ما كانَ نعتاً لجمعٍ مذكرٍ غيرِ عاقلٍ ، فيجوزُ فيه أن يُعاملَ معاملةً  
الجمع وأن يُعاملَ معاملةً المفردِ المؤنثِ نحو: في مدينتنا شوارعٌ  
واسعاتٌ و شوارعٌ واسعةٌ .

والرابع: ما كانَ نعتاً لاسمِ الجمعِ ، فيجوزُ فيه الإفرادُ مراعاةً للفظِ المنعوتِ ،  
والجمعُ مراعاةً لمعناه ، نحو: اللبنانيونُ شعبٌ متحضرٌ و شعبٌ  
متحضرونٌ .

والخامس: إسمُ التفضيلِ الواقعُ نعتاً بشرط أن يكونَ مجرداً من ألٍ وإضافةٍ  
أو أن يكونَ مضافاً لنكرةٍ ، فهو يلتزمُ الإفرادَ والتذكيرَ . مثالُ ما تجرّدَ  
من ألٍ وإضافةٍ: تناقشنا في أمرٍ أصعبَ من هذا و في أمرينِ أصعبَ  
من هذا و في أمورٍ أصعبَ من هذا و في مسألةٍ أصعبَ من هذا و في  
مسألتينِ أصعبَ من هذا و في مسائلٍ أصعبَ من هذا .

ومثالُ ما أضيفَ إلى نكرةٍ: تناقشنا في أمرٍ أصعبَ أمرٍ و في  
أمرينِ أصعبَ أمرينِ و في أمورٍ أصعبَ أمورٍ و في مسألةٍ أصعبَ  
مسألةٍ .... إلخ .

والسادس: ألقاظٌ مسموعةٌ جاءتْ بصيغةِ الجمعِ نعتاً للمفردِ كقولهم: بُرمةٌ  
أعشارٌ وأكسارٌ<sup>(١)</sup> و ثوبٌ أخلاقٌ وأسمالٌ<sup>(٢)</sup> و قطعةٌ أمشاجٌ<sup>(٣)</sup> .

(١) البُرمة: القدرُ ج بُرْم و برام . والأعشار والأكسار قطعها .

(٢) أخلاق ج خلق ، ولسمال ج سَمَل ومعلما: البالي .

(٣) أمشاج ج مشيج وهو كل شَيْئَيْنِ مختلفين .

## النعت المفرد والجملة وشبه الجملة:

ينقسمُ النعتُ من جهةٍ لفظه إلى مفردٍ وجملةٍ وشبه جملةٍ .

١- فالنعتُ المفردُ ما ليسَ جملةً ولا شبه جملةً ، نحو: زَارَنِي صَدِيقٌ عَزِيزٌ وَ وُدْعْتُ صَدِيقَيْنِ عَزِيزَيْنِ وَ سُرَرْتُ بِزِيَارَةِ الْأَصْدِقَاءِ الْأَعْزَاءِ .  
والنعتُ المفردُ قد يكونُ اسماً مشتقاً<sup>(١)</sup> وقد يكونُ جامداً مشبهاً المشتقُ في المعنى .

أ - فالمشتقاتُ الصالحةُ لأنْ تقعَ نعتاً هي المشتقاتُ الدالةُ على حدثٍ وصاحبه وهي: اسمُ الفاعلِ نحو: أَحَبَّ الرَّجُلُ الْمَكَافَةَ فِي الْحَيَاةِ ، وصيغُ المبالغةِ نحو: هَذَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ ، والصفةُ المشبهةُ نحو: هَذَا رَجُلٌ لَطِيفٌ مَعَشَرُهُ ، واسمُ التفضيلِ نحو: الْكَنَارِيُّ طَائِرٌ أَجْمَلُ صَوْتاً مِنَ الْحَمْسَوِيِّ .  
أما المشتقاتُ الأخرى كاسمُ الزمانِ واسمُ المكانِ واسمُ الآلةِ فهي لا تقعُ نعتاً<sup>(٢)</sup> .

ب- وأما الأسماءُ الجامدةُ الصالحةُ لأنْ تقعَ نعتاً<sup>(٣)</sup> فأشهرُها عشرةُ:

أحدها : اسمُ الإشارةِ الذي لغيرِ المكانِ نحو: أُعْجِبْتُ بِالْخَطِيبِ هَذَا أَيُّ: الخطيبِ المشارِ إليه . أما اسمُ الإشارةِ الذي للمكانِ كهنا وَ نَمَّ فَإِنَّهُ لَا يَقَعُ بِنَفْسِهِ نِعْتاً لِأَنَّهُ ظَرْفٌ . غَيْرَ أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ قَدْ يَكُونُ نِعْتاً نَحْو: لَمَحْتُ عَصْفُوراً هُنَا أَيُّ: كَانَتْ هُنَا .

والثاني : ذو . بمعنى صاحبٍ . وفروعها<sup>(٤)</sup> ، نحو: أَنْتَ رَجُلٌ ذُو خَيْرٍ وَأَنْتُمَا

(١) لما كان الأكثر دلالة على المعنى في اللُّبُوعِ هو المشتق توهم كثير من اللّوحيين أن الإشتقاق شرط . أنظر شرح الكافية: ٣٠٣/٨ .

(٢) إلا لاسم الإشارة نحو: أَكَلْتُ فِي هَذَا الْمَطْعَمِ وَ هَذَا الْيَوْمِ وَيَلْزَمُنِي وَ هَذَا الْبُخَارُ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ مَنْ يَعْرِبُونَ الْعَرَفَ بِالْأَعْدَاءِ لَعْنَةً لَهُ . أما الجمهور فيعربونه بدلاً منه وبعضهم يعربه عطف بيان .

(٣) وهذه الأسماء مؤولة بالمشتق كما نلاحظ .

(٤) فروعها هي: ذُو وَ ذُوِي لِلْمُثْنَى الْمَذْكَرِ ، وَ ذُو وَ ذُوِي لِجَمْعِ الْمَذْكَرِ ، وَ ذَاتٌ لِلْمُفْرَدَةِ الْمؤنثة ، وَ ذَاتَا وَ ذَاتِي لِلْمُثْنَى الْمؤنثِ ، وَ ذَوَاتٌ لِجَمْعِ الْمؤنثِ . وقال تعالى في الآية ١٦ من سورة سبأ: ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِحَبَنِهِمْ جَبَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكُلِ خَمْرٍ ﴾ .

رجلانِ ذوا خبرٍ و هذو فتاة ذات ثقافتٍ و هاتان فتاتانِ ذاتا ثقافتٍ  
... إلخ .

والثالثُ: إسمُ الموصولِ المبدوءُ بأل كالذي و التي وفروعهما ، نحو: أكرمَ  
اللاعبُ الذي فازَ و أكرمتِ اللاعبُ التي فازتْ ، وأما أي الموصوليةُ  
فلا تقعُ نعتاً . وأما مَنْ و ما الموصوليتانِ ففي وقوعهما نعتاً خلاف<sup>(١)</sup> .  
والرابعُ : ذو الموصولة الطائفةُ التي بمعنى الذي ، وفروعها كذات و ذوات نحو:  
نجحَ الطالبُ ذو اجتهدَ أي: الذي اجتهدَ .

والخامسُ: الإسمُ المنسوبُ ، أي ما قصدَ منه النسبُ ، سواءً أكانَ ذلكَ بزيادةِ  
الياءِ المشددةِ نحو: المرأةُ اللبنانيةُ تهتمُّ بثقافتِها كما تهتمُّ بجمالِها ، أم  
باستعمالِ صيغةِ فَعَالٍ أو فاعِلٍ أو فَعِلٍ نحو: هذا رجلٌ نجارٌ .  
والسادسُ: أسماءُ الأعدادِ نحو: اشتريتُ أفلاماً خمسةً ، أي معدودةً بهذا العددِ .  
والسابعُ : المصدرُ نحو: هذا قاضٍ عدلٌ ، أي: قاضٍ عادلٌ ، ونحو: هذا رجلٌ  
رَضَى أي: رجلٌ مرضىً .

والثامنُ: الإسمُ الدالُّ على تشبيهٍ نحو: هذا رجلٌ أرنبٌ ، أي: رجلٌ جبانٌ .  
والتاسعُ: ما الفكرةُ الإبهاميةُ نحو: فلونني فاكهةً ما ، أي: فاكهةً أيّ فاكهةً ، أي:  
فاكهةً مطلقةً غيرَ مقيدةٍ بوصفٍ .

والعاشرُ: أيّ و كلّ و جِدَّ و حقَّ الدالةُ على استكمالِ الموصوفِ للصفةِ ،  
بشرطِ إضافتها إلى مثلٍ متبوعٍ لفظاً ومعنى نحو: الجنديُّ العربيُّ  
شجاعٌ أيّ شجاعٍ و الأملُ كلُّ الأملِ في نهوضِ الأمةِ العربيةِ من  
كبوّتها وأنتَ الرجلُ جدُّ الرجلِ واهتممتُ بالأمرِ اهتماماً جدّاً اهتمامٍ .

وينقسمُ الإسمُ من جهةِ وقوعِهِ نعتاً أو منوعتاً إلى أربعةِ أقسامٍ:  
أحدها : ما يقعُ نعتاً حيناً ومنوعتاً حيناً آخرَ كاسمِ الإشارةِ<sup>(٢)</sup> نحو: ساعدتُ  
الصديقَ هذا و ساعدتُ هذا الصديقَ .

(١) أنظر الهمع: ١١٧/٢ .

(٢) ملح الجمهور وقوع اسم الإشارة نعتاً للمعروف بالأن الموصوف يجب أن يكون أخص من الصفة وأعرف ---



فإن وقع اسم الإشارة نعتاً وجب أن يكون منعوته معرفة ، وإن وقع منعوته وجب اقتران نعتيه بأل<sup>(١)</sup> ووجب المطابقة بينهما في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ووجب عدم الفصل بينهما وعدم قطع النعت .

والثاني : ما يقع نعتاً ولا منعوته كالضمير والمصدر الذي للطلب نحو : استعداداً للإمتحان أي : استعداد للإمتحان ، وأسماء الشرط ، وأسماء الإستفهام وكم الخبرية و ما التعجبية و الآن و قبل و بعد .

والثالث : ما يقع منعوته ولا يقع نعتاً كالعلم .

والرابع : ما يقع نعتاً ولا يقع منعوته كأني و كل و جد و حق المضافات إلى مثل متبوعهن .

٢- و النعت الجملة قد يكون جملة إسمية نحو : هذه سيارة محرّكها سريع ، وقد يكون جملة فعلية نحو : هبطت في مطار بيروت طائرة تحمل أدوية .

ويُشترط في منعوت الجملة لكي تُعرب نعتاً أن يكون نكرة محضة كالمثاليين السابقين ، أو غير محضة وهي التي دخلتها أل الجنسية كقول شمر بن عمرو الحنفي<sup>(٢)</sup> :

ولقد أمر على اللثيم يسبي<sup>(٣)</sup> فمضيت ثمّت قلت : لا يعنيني

وهي أيضاً المقيدة بغير يخصصها نحو : في الملعب أولاد كثيرون يلهون<sup>(٤)</sup> .

--- منها أو مساوياً لها . وللنقول عن سيبويه . وعليه جمهور النحاة . أن أعرف للعارف الضمائر ثم الأعلام ثم اسم الإشارة ثم للعرف بأل والوصلات ، فإن جاء الأخص تابعاً لغير الأخص فهو عندهم بدل منه لا نعت له . ويجوز الغراء وصف الأعم بالأخص . ورأى ابن خروف أن كل معرفة توصف بكل معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة من غير ملاحظة تخصيص ولا تعميم . أنظر الهمع : ١١٦/٢ ، وشرح الكافية : ٣١٢/١ ، وما بعدها .

(١) والأفضل أن يكون هذا النعت مشتقاً . فإن لم يكن كذلك فإعراجه عطف بيان أو بدلاً أفضل من إعراجه نعتاً .

(٢) الأصمعي : الأصمعيات : ٧٤ ، والكتاب : ٢٤/٣ ، والخصائص : ٣٢٢/٣ ، وشرح شولهد للقي : ١٠٧ ، وشرح الأشمولي :

١٨٠/٨ و ٦٠/٣ ، ٦٣ ، والتصريح : ١١١/٢ .

(٣) فجملة يسبي يجوز إعراجه نعتاً للقيم في محل جر مراعاة لمعنى اللعوت الذي هو نكرة ، ويجوز إعراجه حالاً من اللثيم

في محل نصب مراعاة للفظ للنعوت الذي دخلته أل الجنسية .

(٤) فجملة يلهون يجوز إعراجه نعتاً لأولاد في محل رفع أو حالاً من أولاد في محل نصب .

فإن وقعت الجملة بعد الإسم المعرفة كانت حالاً منه ولم يَجْزْ إعرابها نعتاً له  
نحو: دخل وليدٌ يضحك .

ويُشترطُ في الجملة النعتية نفسها شرطان ، أحدهما: أن تكون خبرية أي  
محتملة للصدق والكذب فلا يصح في نحو: هذا مالٌ خذه ولا: هذا مالٌ ، هل  
تأخذه؟ إعرابُ جملتي خذه و هل تأخذه نعتاً لمال لأنهما إنشائيَّتان . والثاني:  
أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت ، وهذا الضمير الرابط قد يكون  
مذكوراً بارزاً كما في قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> وكما  
في نحو: هذه سيارةٌ محركها سريع ، وقد يكونُ مذكوراً مستتراً كما في نحو:  
هبطت طائرةٌ تحملُ أدويةً ، وقد يكونُ محذوفاً مقدراً تدلُّ عليه قرينةٌ كقوله  
تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ <sup>(٢)</sup> والتقدير: لا تجزي فيه .  
ومنه قولُ جرير <sup>(٣)</sup>:

أبخت حمى تهامة بعد نجدٍ وما شيءٌ حميت بمُستباح  
والتقدير: ما شيءٌ حميته بمُستباح .

٣- و شبه الجملة الواقعُ نعتاً يُشترطُ أن يكونَ منعوته نكرةً محضةً نحو: هذا  
فراشةٌ على الحائطِ و هذا جنديٌّ خلفَ المدفعِ ، أو غيرَ محضةٍ نحو: هذا  
ضبابٌ جديدةٌ في المتجرِ . غيرَ أنه إن كان منعوته نكرةً غيرَ محضةٍ جازَ إعرابُه  
نعتاً وحالاً <sup>(٤)</sup> .

### تعدد النعوت :

قد تتعددُ النعوتُ مفردةً نحو: هذه مجلةٌ أسبوعيةٌ سياسيةٌ ثقافيةٌ إجتماعيةٌ  
جامعةٌ؛ وقد تتعددُ أشباهَ جملٍ نحو: رأيتُ طفلاً في ملعبٍ على مقعدٍ ؛ وقد تتعددُ

(١) البقرة: ٢٨٨ . (٢) البقرة: ٤٨ .

(٣) ديوانه: ٧٧ ، والكتاب: ٨٧/٨ ، وأملِي ابن السجري: ٥/٨ ، ٧٨ ، ٣٢٦ .

(٤) النعت في الأصل هو متعلق شبه الجملة للحذوف وإنما يقال إن شبه الجملة هو اللعت على سبيل الاختصار، ولهذا  
أجاز بعضهم إعراب شبه الجملة نعتاً بعد المعرفة للحضة إذا كان متعلقه معرفة .

جمالاً نحو: نَزَلَ الْمَسَافِرُونَ مِنَ الطَّائِرَةِ يَبْتَهِمُونَ ، يُلَوِّحُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، يُسْرِعُونَ لِمَلْفَاقٍ مُسْتَقْبِلِيهِمْ .

فإن تعددت واختلفت أنواعها بين مفرّد وجملة وشبهها جاز تقديم المفرد يليه شبه الجملة ، فالجملة ، وهو الأكثر ، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾<sup>(١)</sup> ، وجاز العكس كقوله تعالى: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

### تفريق النعوت في حال تعددها :

إذا تعددت النعوت متحدة استغنى بتثنيتهما أو جمعها عن التفريق نحو: زارني صديقان عزيزان و زارني أصدقاء أعزاء و زارني نبيل وعادل الطيبين و زارني نبيل وعادل وحبيب الأطباء . فإن تعددت مختلفة وجب التفريق فيها بالعطف بالواو نحو: زارني صديقان طيب ومعلم و زارني أصدقاء طيب ومعلم ومهندس ، ومن تعددها مختلفة قول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

بكيث وما بكأ رجل حزين على ربتين: مسلوب وبال

### الإتباع والقطع:

#### القطع عكس الإتباع:

فأما الإتباع فهو مماثلة النعت للمنعوت رفعا ونصباً وجراً<sup>(٥)</sup> . وأما القطع فهو

(١) غافر: ٢٨ .

(٢) الأنعام: ٩٢ و ١٥٥ .

(٣) المائدة: ٥٤ .

(٤) وهو ابن ميادة أو رجل من يهلة . أنظر الكتاب: ٤٣١/٨ ، ورواية صدره فيه: بكيث وما بكأ رجل حليم . وانظر شواهد اللغوي للسيوطي: ٢٦٣ .

(٥) وثمة نوع آخر من الإتباع يختلف معناه عن هذا المعنى . وهو أسلوب يجري في الكلام العربي قديماً وحديثاً . ويراد به أن تُلَبَّعَ كلمة كلمة أخرى على وزنها ورويها إشباعاً وتلكيداً كقولهم: حسن بسن و حلو يلو و جافع ضافع و مخلصان و شيطان فيطان و مضريت مضريت و كز لزو و سمع سمع و أخوس أخوس و كظ بظ أي: عسير متشدد . وروي أن بعض العرب سئل عن ذلك فقال: هو شيء يُدُّ به كلامنا أي: نلبيقه ونقويه ، وهو من ولد الولد أي لبته . والغالب ألا يكون للكلمة التابعة . في مثل هذا الأسلوب . معنى في نفسها أو أن يكون لها معنى الكلمة المتبوعة ---

إلغاء تبع النعت للمنعوت ، لسبب بلاغي ، بنصبه إذا كان مرفوعاً ، ورفع إذا كان منصوباً ، ورفع أو نصبه إذا كان مجروراً ، بشرط أن يكون المنعوت متعيناً بدون النعت . فإذا حدث القطع بطل كون النعت نعتاً ، وأعرب خيراً لمبتدأ محذوف إذا كان قطعه إلى الرفع ، ومفعولاً به لفعل محذوف إذا كان قطعه إلى النصب ؛ فإن قيل: نعت مقطوع ، فالتسمية باعتبار ما مضى .

وأما السبب البلاغي فهو توجيه الذهن إلى النعت المقطوع وإبراز أهميته . وقد يكون النعت المقطوع لمجرّد المدح كقولهم: الحمد لله الحميد . أو - الحميد بالرفع بإضمار "هو" ، أو بالنصب بإضمار أمدح . ومنه قول الأخطل<sup>(١)</sup>:

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا أبدى النواجد يوماً باسل ذكر<sup>(٢)</sup>  
الخائن الغمر والميمون طائرته خليفة الله يستسقى به المطر<sup>(٣)</sup>

وقد يكون لمجرّد الذم كقوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾<sup>(٤)</sup> بالنصب بإضمار "أثم" ، وقولهم: أئفاني زيد الفاسق الخبيث .  
وقد يكون لمجرّد الترحم نحو: أشفقت على سمير المسكين . أو - المسكين بالرفع بإضمار "هو" ، أو بالنصب بإضمار "أرحم" .

== وكلها لا يتكلم بها مفردة وإنما يؤتى بها لتقدم ما قبلها وتقويه .

ونقول عند إعراب هذه الكلمة التابعة: إنها تابعة للكلمة التي قبلها ، من غير أن تصفها بإعراب أو بناء ومن غير أن يعنى وصفها إيلها بالتابعة أنها بعض "التواضع" الخمسة ولا أن الإتيان فيها تقيض القطع . انظر كتاب الإتيان أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ ، تحقيق وشرح عز الدين التلخفي ، دمشق ١٩٦١ ، والمزهر للسيوطي: ٤١٤/٨ .

(١) الكتاب: ٦٢/٢ . وجاء هذان البيتان في الأغاني: ١٦٨٧ مرتبين كما في الكتاب مع تعديل في الرواية ، ففي الأغاني:

نفسى فداء أمير المؤمنين إذا أبدى النواجد يوماً عارم ذكر<sup>(٢)</sup>  
الخائن الغمر الميمون طائرته خليفة الله يستسقى به المطر

وجاء في ديوان الأخطل مقصولاً بينهما بثمانية أبيات وقد تقدم الثاني على الأول وصارت رواية الثاني: فهو فداء

أمير المؤمنين... أنظر البيت الأول في الديوان ص ١٠٣ والبيت الثاني ص ١٠١ .

(٢) النواجد: أقصى الأضراس . وإبداء النواجد كناية عن شدة اليوم ويسالقه ، والبسل: الكرية المنظر ، والذكر: الشديد .

(٣) الغمر: الماء الكثير . ويقال "هو ميمون الطائر" للكثير الخير الذي يتيمن به . والشاهد فيه "الخائن" وما بعده حيث قطعه من قوله: "أمير المؤمنين" فرفعه ، ولو نصبه على القطع لكان حسناً أيضاً ، ولو جره على البدل أو النعت لجاز أيضاً .

(٤) للمسند: ٤ .

فَإِنْ كَانَ غَرَضُ النِّعَتِ فِي الْأَصْلِ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا أَوْ تَرْحَمًا ثُمَّ قُطِعَ النِّعَتُ وَجِبَ حَذْفُ عَامِلِهِ الْجَدِيدِ وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ ، إِذَا كَانَ الْقَطْعُ إِلَى الرَّفْعِ ، وَالْفِعْلُ ، إِذَا كَانَ الْقَطْعُ إِلَى النَّصْبِ .

وَإِنْ كَانَ الْغَرَضُ الْأَصْلِيُّ لِلنِّعَتِ غَيْرَ ذَلِكَ جَازَ حَذْفُ الْعَامِلِ الْجَدِيدِ وَذِكْرُهُ .  
تَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ سَمِيرِ الْكَاتِبِ<sup>(١)</sup> بِالْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَكِنْ أَنْ تَقُولَ: هُوَ الْكَاتِبُ وَأَعْنَى الْكَاتِبِ .

وَجُمْلَةُ النِّعَتِ الْمَقْطُوعِ سَوَاءٌ أَذْكَرَ فِيهَا الْعَامِلُ جَوَازًا أَمْ حُذِفَ وَجُوبًا اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ<sup>(٢)</sup> .

### متى يجب القطع ؟

يجبُ قطعُ النِّعَتِ فِي مَوَاضِعَ أَشْهَرُهَا أَرْبَعَةٌ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَعْمَلَ عَامِلٌ وَاحِدٌ فِي مَعْمُولَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ فِي الْإِعْرَابِ بِسَبَبِ عَطْفٍ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، مَعَ كَوْنِ أَحَدِهِمَا مَعْرِفَةً وَالْآخَرِ نَكْرَةً ، وَأَنْ يُجْمَعَا فِي نِعَتٍ . فَهَذَا النِّعَتُ وَاجِبُ الْقَطْعِ لِمُقْتَنَاعِ تَخَالُفِ النِّعَتِ وَالْمَنْعُوتِ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا نَحْوُ: هَذَا أَسْتَدٌّ وَتَلْمِيذُهُ الْوَاقِعِيُّ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: هَذَا أَسْتَدٌّ وَتَلْمِيذُهُ الْوَاقِعِيُّ ، وَلَا: هَذَا أَسْتَدٌّ وَتَلْمِيذُهُ وَاقِعِيٌّ . وَلَا يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ فِي هَذِهِ الْحَالِ إِلَّا أَنْ يُفْرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْمُولَيْنِ بِنِعَتٍ مُسْتَقِلٍّ .

وَالثَّانِي: أَنْ يَعْمَلَ عَامِلٌ وَاحِدٌ فِي مَعْمُولَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ فِي الْإِعْرَابِ لَا بِسَبَبِ عَطْفٍ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَأَنْ يُجْمَعَا فِي نِعَتٍ . فَهَذَا النِّعَتُ وَاجِبُ الْقَطْعِ وَإِنْ اتَّفَقَ الْمَعْمُولَانِ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّكْنِيكِ نَحْوُ: عَلِمْتُ النِّجَاحَ الصَّبِيرَ الْمُسْتَمِرَّانِ . وَلَا يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَلَا يُقَالَ: عَلِمْتُ النِّجَاحَ الصَّبِيرَ الْمُسْتَمِرَّانِ لِأَنَّ التَّابِعَ فِي حُكْمِ الْمَتَّبِعِ إِعْرَابًا ، فَلَا يَكُونُ اسْمٌ وَاحِدٌ مَفْعُولًا أَوَّلًا وَثَانِيًا .

(١) القطع مشروط بأن يكون للمنعت متعللاً بدون النعت وهو ما سبق ذكره . فإن كان تسميئاً هذا لا يعرف إلا بفكره صفة وجب الإتيان ولم تقع القطع .

(٢) ويعربها بعضهم حالاً إذا سبقت معرفة محضة ، ولعناً إذا سبقت بكرة محضة ، ولعناً أو حالاً إذا سبقت بكرة مختصة .

وإنما يجوزُ الإِتِّبَاعُ إذا أُفْرِدَ كُلُّ واحدٍ من هَذَيْنِ المَعْمُولَيْنِ نَعْتٌ مُسْتَقِلٌّ .

والثالثُ: أن يَعمَلَ عاملٌ واحدٌ في مَعْمُولَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ في الإعرابِ ، مُخْتَلَفَيْنِ في المعنى وأن يُجمعا في نَعْتٍ . فهذا النعتُ واجبُ القطعِ نحو: لَقِيَ وَلِيدٌ عَادِلًا الْكَرِيمَيْنِ . وإنما يجوزُ الإِتِّبَاعُ إذا أُفْرِدَ كُلُّ من هَذَيْنِ المَعْمُولَيْنِ نَعْتٌ . والأوَّلَى عندَ الإِفْرَادِ أن يَكُونَ نَعْتُ كُلِّ واحدٍ إلى جنبِهِ نحو: لَقِيَ وَلِيدٌ الْكَرِيمُ عَادِلًا الْكَرِيمَ . ويجوزُ جُمْعُهُمَا نحو: لَقِيَ وَلِيدٌ عَادِلًا الْكَرِيمَ الْكَرِيمَ: نَعْتُ الثَّانِي بِجَنِبِهِ وَنَعْتُ الأوَّلِ بَعْدَ نَعْتِ الثَّانِي لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ لَا بَدَّ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ النَعْتِ وَمَنْعُوتهِ فَفَصَلَ أَحدهُمَا مِنْ صاحِبِهِ أَوَّلَى مِنْ فَصْلِهِمَا معاً . وكذا حالُهُمَا عندَ البَصْرِيِّينَ إِذَا كَانَا مُتَّفَقَيْنِ فِي المعنى نحو: ضَارِبٌ زَيْدٌ عَهْرًا<sup>(١)</sup> .

والرابعُ: أن يُجمَعَ في نَعْتٍ واحدٍ مَعْمُولَا عاملَيْنِ على أن يَكُونَ العاملانِ مُخْتَلَفَيْنِ فِي المعنى والعملِ معاً نحو: جَاءَ عَلِيٌّ وَرَأَيْتُ سَلِيمًا الْكَرِيمَانِ<sup>(٢)</sup> ، أو فِي المعنى فقط نحو: عَادَ عَلِيٌّ وَسَافَرَ سَلِيمٌ الْكَرِيمَيْنِ<sup>(٣)</sup> ، أو فِي العملِ فقط نحو: هَذَا النُّوبُ مُوَافِقٌ هُنْدٍ وَمِلَانٌ دَعْدَا الْجَمِيلَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> .

أو يَكُونَ ثَانِي العاملَيْنِ غَيْرَ مَعْطُوفٍ على الأوَّلِ نحو: هَذِهِ مَعْلَمَةٌ أَخُوَيَّ صَدِيقَتِ الْمُهَذَّبَيْنِ أو الْمُهَذَّبُونَ<sup>(٥)</sup> .

أو يَكُونَ المَعْمُولَانِ غَيْرَ مُشْتَرَكَيْنِ فِي اسمٍ واحدٍ<sup>(٦)</sup> نحو: شَاهَدْتُ جَرِيحًا وَشَوْهَدَ آخَرَ مُلْقِيَانِ عَلَى الْأَرْضِ . أو يَكُونَا غَيْرَ مُتَّفَقَيْنِ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ نحو: هَئِمَّ الْأَسْتَاذُ وَنَهَضَ طَالِبٌ كَرِيمَيْنِ . فهذه النعوتُ واجبةُ القطعِ .

(١) كل واحد منهما فاعل ومفعول من حيث المعنى . فهما متفقان فيه . أنظر شرح الكافية: ٣١٥/١ .

(٢) و (٣) و (٤) وجب القطع في هذه الأمثلة لأن العامل في النعت والنعوت شيء واحد على الصحيح . ولو جاز الإِتِّبَاعُ لصار النعت معمولاً لعاملين .

(٥) للمهذبين نعت مقطوع منصوب بفعل محذوف . والمهذبون نعت مقطوع مرفوع بإضمار هم ، وإنما جاز القطع إلى اللصّب والرفع لأن النعوت مجرور . والمقصود بهذا النعت اللقطوع الأخوان والصديقان .

(٦) اشتراك المعمولين في اسم واحد يراد به أن يكونا فاعلين أو مفعولين أو مبتدئين أو خيرين ... إلخ .

## متى يمتنع القطع فيجب الإتيان ؟

شرطُ القطع . كما ذكرنا سابقاً - أن يكون المنعوتُ متعيناً بدونِ النعتِ . وهذا الشرطُ يعني أن يعلمَ السامعُ من أوصافِ المنعوتِ بذلكِ النعتِ ما يعلمُهُ المتكلمُ ، لأنه إن لم يعلمَ فالمنعوتُ محتاجٌ إلى ذلكِ النعتِ ليبينَهُ ويميزَهُ ، ولا قطعَ مع الحاجة ، ففي مثل: **لَقِيْتُ الرَّجُلَ الْفُشِلَ**<sup>(١)</sup> لا يجوزُ القطعُ إلا إذا كانَ السامعُ يعلمُ من فشِلِ الرجلِ ما يعلمُهُ المتكلمُ . وهذا معنى قولهم: إنَّ القطعَ يجوزُ بشرطِهِ . فإنَّ فقدَ هذا الشرطُ امتنعَ القطعُ .

ويعتنعُ قطعُ النعتِ أيضاً فيجبُ إتيانُهُ في مواضعٍ أشهرُها خمسةٌ:

أحدها : أن يكونَ النعتُ للتوكيدِ نحو: **اشتريتُ كتابينِ اثْنَيْنِ و أمسى الدابرُ حزني** ، وذلكَ لأنَّ القطعَ ينافي التوكيدَ .

والثاني : أن يكونَ المنعوتُ اسمَ إشارةٍ نحو: **أكرمْتُ هذا المجتهدَ** ، وذلكَ لأنَّ اسمَ الإشارةِ محتاجٌ إلى نعتِهِ ليتبينَ ذاته .

والثالثُ : أن يكونَ المنعوتُ نكرةً والنعتُ مفردٌ غيرُ متعديٍ نحو: **دخلتُ حديقةً جميلةً** ، وذلكَ لأنَّ النكرةَ محتاجةٌ إلى التخصيصِ ، ولا قطعَ مع الحاجةِ كما ذكرنا .

والرابعُ : أن يكونَ المنعوتُ نكرةً والنعتُ أولُ نعوتهِ المتعدِّدةِ لواحدٍ نحو: **هذا كتابٌ جديدٌ متقنٌ مطبوعٌ طباعةً جيدةً** . فجدیدُ أولِ نعتِ النكرة ، ويعتنعُ قطعُهُ لأنه يخصصُها وهي محتاجةٌ إلى التخصيصِ . أما متقنٌ و مطبوعٌ فيجوزُ إتيانُهُما رفعاً ويجوزُ قطعُهُما نصباً . ومن ذلكَ قولُ أميةَ بنِ أبي عائذٍ الهذليِّ<sup>(٢)</sup> **يَصِفُ صَيَاداً:**

(١) الفشيل هو الضعيف الجبان .

(٢) ديوان الهذليين: ١٨٤/٢ ، والكتاب: ٣٩٩/١ بجر شعث و ٦٦/٢ بنصبها ، والخزانة: ٤٢٦/٢ ، وشرح الفصل: ١٨/٢ ، ومعاني القرآن للفراء: ١٠٨/١ . ولسبه الأزهري في التصريح: ١١٧/٢ إلى أبي أمية الهذلي .

ويأوي إلى نسوة عَطَلٍ وشعثاً مراضيع مثل السَّعَالِي<sup>(١)</sup>  
فَعَطَلِ امْتَنَعَ قَطْعُهُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ نَعَوْتِ النُّكْرَةِ ، أَمَا شَعْتًا فَقَدْ رُوِيَ مَجْرُورًا<sup>(٢)</sup> ،  
وَرُوِيَ مَنْصُوبًا عَلَى الْقَطْعِ .

والخامس: أن تتعدد النعوت لواحد ولا يتعين مسماؤه إلا بها كلها نحو: كُنْتُ عِنْدَ  
سَمِيرِ الرِّسَامِ النِّحَاتِ المَوْسِيقِيِّ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ سَمِيرَ يَشَارِكُهُ فِي اسْمِهِ  
ثَلَاثَةً ، أَحَدُهُمْ: رَسَامٌ مَوْسِيقِيٌّ ، وَالثَّانِي: رَسَامٌ نَحَاتٌ ، وَالثَّالِثُ: نَحَاتٌ  
مَوْسِيقِيٌّ .

### متى يجوز الإتيان والقطع ؟

يجوزُ الإتيانُ والقطعُ بشرطيه في مواضع أشهرها خمسة:  
أحدها : أن يكون النعت غير متعدي ويكون المنعوت متعيناً بدونه نحو: رَجَعَ عَلِيٌّ  
المُهَاجِرُ فيجوزُ في المَهاجرِ الرِّفْعُ عَلَى الْإِتيَانِ وَالنَّصْبُ عَلَى الْقَطْعِ .  
والثاني : أن يُجْمَعَ في نعتٍ واحدٍ معمولاً عاملاً واحدٍ مُتَّفَقَانِ فِي التَّعْرِيفِ<sup>(٣)</sup>  
وَمُتَّفَقَانِ فِي الْإِعْرَابِ<sup>(٤)</sup> بسبب عطف أحدهما على الآخر<sup>(٥)</sup> ، نحو: فَجَّحَ  
زَيْلًا وَسَمِيرَ المَجْتَهِدَانِ أَوْ المَجْتَهِدَيْنِ .  
والثالث: أن تتعدد النعوت لواحد ويتعين مسماؤه بدونها كلها فيجوزُ إتيانها

(١) عَطَلٌ: جمع عطل وهي للرأه التي لا حلي لها . شَعْتًا: ج شعته وهي للرأه الضعيفة السيئة الحال للبيدة الشعر .  
مراضيع: ج مرضع وهي للرأه التي لها ولد ترضعه والقياس أن يقول: مراضع ولكنه تُشَبَّعُ كسرة الضاد فتولدت  
عنها ياء . السَّعَالِي: ج سَعَلَة وهي الغول التي تقرأى في القلوات لبعض الأعراب في صور تزعمهم .

(٢) رواية الجر لسبويه . أنظر الكتاب: ٢٩٩/٨ .

(٣) فإن اتفقا في التفكير لم يجز قطع نعتهما الواحد لأن النكرة محتاجة إلى التخصيص ، وإن كان أحدهما معرفة والآخر  
نكرة وجب قطع نعتهما الواحد كما سبق .

(٤) فإن اختلفا في الإعراب نحو: وَذُعَ زَيْلًا وَسَمِيرَ المَجْتَهِدَيْنِ وجب القطع كما سبق .

(٥) فإن اتفقا في الإعراب لا بسبب العطف نحو: أَمَطِيْتُ سَمِيرًا لِيَاهِ المَجْتَهِدَيْنِ وجب القطع كما سبق لأن الإسم الواحد لا  
يكون مفعولاً أول وثانيًا . أنظر شرح الكافية: ٢٩٤/٨ وما بعدها ، وأوضح للمالك: ٢١٢/٣ وما بعدها .



وقطعها والجمع بين الإتياع والقطع بشرط تقديم المتبع كقول الخرنق<sup>(١)</sup>  
ترثي زوجها:

لا ينعدن قومي الذين هم سُمُ العداة وآفة الجزر<sup>(٢)</sup>  
النازلون بكل معترك<sup>(٣)</sup> والطيبون معاهد الأزر<sup>(٤)</sup>

يجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الإتياع لقومي ونصبهما على القطع  
بإضمام أمدح ، ورفع الأول على الإتياع ونصب الثاني على القطع ، ونصب  
الأول على القطع بإضمام أمدح ورفع الثاني على القطع بإضمام هم .  
فإن تعين مسمى المنعوت ببعض النعوت وجب إتياع ما يتعين به وجاز  
في غيره الإتياع والقطع .

والرابع: أن يكون المنعوت نكرة والنعت ثاني اثنين أو أكثر من النعوت المتعددة  
لواحد كشعثاً في قول الهذلي السابق ذكره:  
ويأوي إلى نسوة عطّل وشعثاً مراضيع مثل السعالي

والخامس: أن يجمع في نعت واحد معمولاً عاملين على أن يكون العاملين متفقين  
في المعنى<sup>(٥)</sup> والعمل ويكون أحدهما معطوفاً على الآخر ويكون المعمولان  
مشتركين في اسم واحد<sup>(٥)</sup> متفقين في التعريف والتكثير ، نحو: جلس نبيل  
وقعد عدل الكريمين أو الكريمين ، و اشتريت التفاح وابتعت العنب  
الذيذين أو اللذيذان .

(١) الكتاب: ٢٠٧/٨ و ٥٧/٢ ، ٦٤ ، والخزانة: ٤١/٥ ، وشرح شواهد شروح الألفية للعيني: ٦٠٢/٣ ، وأمالى ابن الشجري:  
٢٤٤/٨ ، والتصريح: ١١٦/٢ . واسم الشاعر: الخرنق بنت بدر بن هفان القيسية ، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه ،  
واسم زوجها بشر بن عمرو بن مرثد .

(٢) لا ينعدن قومي: دعاهم بالسلمة . سم العداة: شجعان يقتلون الأعداء . الجزر: ج جزور ، اسم يطلق على الإبل  
خاصة ، وأوردت بأفة الجزر أنهم يفتونها ذبحاً لضيفالهم .

(٣) الأزر: ج الأزار ، والطيبون معاهد الأزر كناية عن عفتهم ولتزمهم عن الفحشاء .

(٤) فإن اتفقا في اللفظ والمعنى وذلك بأن يكرر العامل للتأكيد نحو: صنع سمير ونجح وليد لاجتماع كان الحكم هو هو .  
والمعطوف اتفاق العاملين في المعنى هو رأي الليرد والزجاج وكثير من المتأخرين . أما سيبويه والخليل فلا يشترطانه

فيجوز عليهما نحو: قام زيد وقعد عمرو الظرفان على الإتياع . أنظر شرح الكافية: ٣١٥/١٥ .

(٥) كأن يكونا فاعلين أو مفعولين أو خبرين أو مبتدئين .

فإن لم يتفق العاملان في المعنى نحو: قام نبيلٌ وقعدَ عادلٌ الكريمين ، أو في العملِ نحو: أنا مبصرٌ عادلٍ ومشاهدٌ وليدٌ الجالسانِ ، أو لم يُعطف أحدهما على الآخر: نحو: هذا بناءٌ أخوي ابنينِ لفلانٍ كراماً<sup>(١)</sup> ، أو لم يشترك المعمولان في اسم واحدٍ نحو: هذا كتابٌ وفي البيتِ آخرٌ جديدينِ ، أو لم يتفقا في التعريف والتذكير نحو: جاءَ عليٌّ وأتى رجلٌ كريمينِ ، وجبُ القطعُ كما رأينا في مواضعه .

### عطف النعت على النعت :

إذا عطفَ النعتُ على النعتِ نحو: قرأتُ كتاباً مفيداً وممتعاً صارَ معطوفاً تجري عليه أحكامُ العطفِ ولا يُسمى في هذا الحالِ نعتاً .

غير أن جوازَ عطفِ النعوتِ المفردةِ بعضها على بعضٍ مشروطٌ باختلافِ معانيها كالمثالِ السابقِ . فإن اتفقتِ المعاني لم يجزِ العطفُ لأنه يؤدي إلى عطفِ شيءٍ على نفسه . قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾<sup>(٢)</sup> . ولا يُقال: قرأتُ كتاباً نافعاً ومفيداً .

وشبهُ الجملةِ كالمفردِ إذا كانَ متعلِّقهُ مفرداً فينطبقُ عليه الحكمُ نفسه . فإن كانتِ النعوتُ جملاً جازَ عطفُها دونَ اشتراطِ اختلافِ معانيها ، والعطفُ أفضلُ نحو: هذا رجلٌ يعي الحديثَ ويفهمهُ جيداً<sup>(٣)</sup>

### تقديم النعت على المنعوت:

لا يتقدمُ النعتُ في الأصلِ على المنعوتِ إلا إذا صلحَ النعتُ لمباشرةِ العاملِ إياه . فإن تقدمَ النعتُ على المنعوتِ خرجا معاً من بابِ النعتِ ، وزالَ عن كلِّ منهما

(١) كراماً نعت مقطوع ملصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره أمدح ، والمقصود بالكرام الأخوان والإبنان المذكورون في المثال .

(٢) الحشر: ٢٤ .

(٣) أنظر في بعض مسائل عطف النعت الكتاب: ٤٢٩/١ و ٨/٢ ، والهمج: ١١٩/٢ و ١٢٠ .

اسمُهُ فلا يُسمى النعتُ نعتاً ولا المنعوتُ منعوتاً . ويُعربان في هذه الحالة على حسب موقعيهما في الجملة .

ويُغلبُ أن يُعربَ المنعوتُ بدلاً عندَ تقدُّمِ النعتِ عليه مع كونيهما معرفتين نحو: استمعنا إلى أمِّ كلثومِ المطربةِ واستمعنا إلى المطربةِ أمِّ كلثومِ .

ويُغلبُ إعرابُ النعتِ حالاً من الاسمِ الذي كانَ منعوتُهُ عندَ تقدمِهِ عليه مع كونيهما نكرتين نحو: دخلَ رجلٌ مسرعٌ ودخلَ مسرعاً رجلٌ . ومن هذا قولُ كثيرِ عزة<sup>(١)</sup>:  
لَمِيةٌ موحشاً ظلُّ يلوحُ كأنَّهُ خِلُّ

### وقوع النعت بعد إما أو لا :

قد يقعُ النعتُ تالياً إما أو لا لإفادةٍ شكٍّ أو تنويعٍ أو نحوهما . فإن وقعَ كذلك وجبَ تكرارُ إما و لا مقرونتين بالواوِ العاطفةِ نحو: مررتُ برجلٍ إما صالحٍ وإما طالحٍ و اشتريتُ بيتاً لا كبيراً ولا صغيراً . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَظِلٌّ مِّنْ يَّحْمُومٍ \* لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ﴾<sup>(٢)</sup>

### حذف المنعوت :

يُحذفُ المنعوتُ كثيراً ويُقامُ نعتُهُ مقامُهُ بشرطينِ ، أولُهما أن يكونَ المنعوتُ معلوماً ، وثانيهما أن يكونَ نعتُهُ مفرداً لا جملةً ولا شبهها .

فأما العلمُ به فقد يتحققُ بتقدُّمِ ذكرِهِ نحو: افتني بهاءُ ولو بارداً أي: ولو ماءً بارداً ، أو باختصاصِ النعتِ بهِ نحو: وضعتُ الحاملُ ذكراً أي: وضعتُ المرأةُ الحاملُ ولداً ذكراً ، أو بمصاحبةِ ما يعيَّنُهُ كقولِهِ تعالى: ﴿ وَأَلْنَا لَهُ الْخَدِيدَ \* أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> أي: دروعاً سابغات ، أو بكونِهِ مصدراً مبيناً نابتٌ عنه صفتُهُ نحو: أكرمتُ الضيفَ أحسنَ إكرامٍ أي: إكراماً أحسنَ إكرامٍ ، أو بكونِهِ لكانٍ أو

(١) ديوانه: ٢١٠/٢ ، والخصائص لابن جني: ٤٩٤/٢ ، ومجالس العلماء للزجاجي: ١٣١ ، ١٣٢ ، وشرح شواهد شروح

الألفية: ١٦٢/٣ ، وشرح شواهد الغني للسيوطي: ٨٨ ، وروي: لعزة موحشاً ظلُّ ، ولعل هذه الرواية هي الصحيحة .

(٢) سبأ: ١٠ ، ١١ .

(٣) الواقعة: ٤٣ ، ٤٤ . واليحموم: الدخان الأسود .

زمان نحو: جلستُ قريباً منك أي مكاناً قريباً منك ، ونحو: صحبتك طويلاً أي: زماناً طويلاً .

وأما اشتراط أن يكون نعتُهُ مفرداً فلكي تصح مباشرة النعت للعامل الذي كان المنعوتُ بباشرة .

فإن كان النعتُ جملةً أو شبه جملةً جاز حذفُ منعوتيهما بشرط أن يكون المنعوتُ بعضُ اسمٍ مقدّم عليه مجرورٍ بمن أو هي .

فمن الأول قولهُ تعالى: ﴿ وَإِنْ مِّنْ أَهْلٍ لِّكِتَابٍ إِلَّا يُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾<sup>(١)</sup> أي: إن أحدُ من أهل الكتاب ، وقولهُ: ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾<sup>(٢)</sup> أي: ما من ملائكتنا إلا ملكٌ له مقامٌ معلومٌ . وقولهُم: منا ظعنٌ ومنا أقامٌ أي: منا فريقٌ . أو إنسانٌ . ظعنٌ ومنا فريقٌ . أو إنسانٌ . أقامٌ . وقولُ تميم بن مقبل<sup>(٣)</sup>:

وما الدهرُ إلا تارتانِ فمنهُمَا أُموتٌ وأخرى أبتغي العيشَ أكُدح<sup>(٤)</sup>  
أي: منهما تارة أُموتٌ فيها .

ومن الثاني قولُ أبي الأسود الحماني<sup>(٥)</sup>:

لو قلتَ ما في قومها لم تيشم<sup>(٦)</sup> يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمٍ<sup>(٧)</sup>

أي: لو قلت: ما في قومها أحدٌ يفضّلها في حسبٍ وميسمٍ لم تأثم ، قدّم جوابَ لو فاصلاً بين الخيرِ المقدّم في قومها والمبتدأ المؤخّر وهو أحدٌ للحذوف .

فإن كان النعتُ جملةً أو شبه جملةً والمنعوتُ غير بعضٍ من اسمٍ مقدّم عليه مجرورٍ بمن أو هي لم يجز حذفُ المنعوتِ إلا في الضرورة كقولِ سَحِيمِ بْنِ وَثِيلٍ

(١) النساء: ١٥٩ .

(٢) المصافات: ١٦٤ .

(٣) ديوانه: ٢٤ ، والحيوان: ٤٨٣ ، والخزائن: ٥٥/٥ .

(٤) أكُدح: أسعى في طلب العيش وأدأب . والبيت من شواهد سيبويه . أنظر كتابه: ٢٤٦/٧ تحت عنوان " هذا باب يحذف للسئل في استخفافاً " .

(٥) الخصائص: ٣٧٠/٢ ، وشرح المفصل: ٥٩/٣ ، والتصريح: ١١٨/٢ . واسم الراجز عند بعضهم أبو الأسود الجمالي ولعله تصحيف .

(٦) تيشم أصلها تأثم . كسر حرف المضارعة على لغة غير أهل الحجاز فقال: وتثم ثم قلب الهمزة ياءً لسكونها إثر كسرة كما قالوا: ذيب ويز في ذئب ويئر .

(٧) ليسم الوسامة والجمال . أصلها مويسم ، وقعت الواو ساكنة إثر كسرة فالتقلبت ياءً كما في ميزان وميعاد .

الرياحي<sup>(١)</sup>:

أنا ابنُ جلا وطلّاعُ الثنايا متى أضحِ العمامة تعرفوني<sup>(٢)</sup>

أي: ابنُ رجلٍ جلا .

وقولِ الراجز<sup>(٣)</sup>:

ما لكَ عندي غيرُ سهمٍ وحجرٍ<sup>(٤)</sup>

وغيرُ كبداءٍ شديدةِ الوترِ

ترمي بكفيّ كانَ من أرمى البشرِ<sup>(٥)</sup>

أي: بكفيّ رجلٍ كانَ من أرمى البشرِ .

**حذف النعت :**

يجوزُ حذفُ النعتِ إنْ علِمَ بقرينةٍ كقوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ

يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أُعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾<sup>(٦)</sup>

أي: كلُّ سفينةٍ صالحةٍ ، والقرينةُ أنْ أُعْيِبَهَا . وكقولِ العباسِ بنِ مرداس<sup>(٧)</sup>:

وقد كنتُ في الجربِ ذا تُدْرَأُ<sup>(٨)</sup> فلمْ أُعْطَ شَيْئاً ولمْ أُمْنَعِ

أي: لمْ أُعْطَ شَيْئاً طائلاً أو عظيمًا ، والقرينةُ شَيْئانِ أحدهما قوله: ولمْ أُمْنَعِ وثانيهما

ما هو معروفٌ من أنَّه أُعْطِيَ عطاءً رأى أنَّه أقلُّ مما يستحقُّه .

(١) الأصمعي: الأصمعيات: ٧٣ ، والكتاب: ٢٠٧/٢ ، ومجالس ثعلب: ٢١٢ ، والخزائ: ٢٥٥/٨ .

(٢) قوله: ابن جلا حذف منه للفعل به والتقدير: جلا الأمور أي كشفها وأوضحها . والثنايا: ج ثنية وهي الموضع في أعلى الجبل وكفى بقوله: طلاع الثنايا عن كونه يقتحم الشدائد ويذلل عظام الأمور أو عن كونه جلدًا صبوراً على الشدائد .

(٣) قال البغدادي: وهذا الشاهد قلما خلا منه كتاب نحوي ، لكنه لم يعرف له قائل . هـ أنظر الخزائ: ٦٦٥ .

(٤) في رواية ابن هشام: غير سوطٍ وحجر . أنظر المغني: ١٦٠/٨ .

(٥) وفي رواية: كانت بكفي كان من أرمى البشر . أنظر شرح الكافية: ٣١٧/٨ .

(٦) الكهف: ٧٩ .

(٧) يخلط النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وزع غنائم حنين فأعطى قوماً من أنصار العرب من المؤلفة قلوبهم وأعطى العباس دون ما أعطى الواحد منهم . أنظر التصريح: ١١٩/٢ ، والخزائ: ١٥٢/٨ .

(٨) ذو تُدْرَأُ : ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب . وقد جاء صدر البيت في رواية أخرى: وقد كنت في القوم ذا تُدْرَأُ . أنظر لسان العرب: ٧٢/٨ .

وكقول المرقش الأكبر<sup>(١)</sup>:

ورُبَّ أسيلة الخدين بكرٍ مهفهفةٍ لها فرعٌ وجيد<sup>(٢)</sup>  
أي: فرعٌ فاحمٌ وجيدٌ طويلٌ ، والقرينةُ مدح الفتاة بالجمال .

---

(١) القصريح: ١٩/٢ .

(٢) أسيلة الخدين: لاعمتهما . مهفهفة: رشيقة خفيفة اللحم . فرع: شعر . جيد: علق .

## الفصل الثاني

## التوكيد





التوكيدُ - أو التأكيدُ - تابعٌ يقررُ أمرَ المتبوع<sup>(١)</sup> في النسبة<sup>(٢)</sup> والشمول<sup>(٣)</sup> نحو: حضرَ الرئيسُ نفسهُ الإحتفالَ ، ونحو: انهزمَ انهزمَ العدوُّ ، ونحو: انهزمَ العدوُّ العدوُّ .

وتقريرُ أمرِ المتبوعِ يرادُ به جعلُهُ مستقراً متحققاً بحيثُ لا يُظنُّ به غيرُهُ إمّا لغفلةِ السامعِ أو لظنِّه بالمتكلمِ الغلطِ أو لظنِّه به التجوُّزُ .

فغرضُ التوكيدِ أحدُ ثلاثة: أولها دفعُ غفلةِ السامعِ . والثاني دفعُ ظنِّه بالمتكلمِ الغلطِ ، فإنَّ قصدَ المتكلمِ أحدَ هذينِ الأمرينِ كانَ عليه أن يكرِّرَ اللفظَ الذي ظنَّ غفلةَ السامعِ عنه أو ظنَّ أنَّ السامعَ ظنَّ به الغلطَ فيه تكريراً لفظياً<sup>(٤)</sup> نحو: بدأ بدأ الإحتفالُ .

والثالثُ دفعُ المتكلمِ عن نفسه ظنَّ السامعِ به أنَّه يريدُ للجازِ . وهو ثلاثة أنواعٍ أولها: للجازِ في ذكرِ المنسوبِ ، فقد ينسبُ المتكلمُ الفعلَ إلى الشيءِ مجازاً وهو يريدُ المبالغةَ لا أنَّ عينَ ذلكِ الفعلِ منسوبٌ إليه كأن يقولَ: قُتِلَ فلانٌ وهو يريدُ: ضُربَ ضربةً شديداً . فإنَّ أرادَ أن يدفعَ عن نفسه ظنَّ السامعِ به مثلَ هذا التجوُّزِ وجبَ عليه . كما في الغرضينِ السابقينِ . أن يكرِّرَ اللفظَ حتى لا يبقى شكُّ في كونه حقيقةً فيقولُ: قُتِلَ قُتِلَ فلانٌ . ومن ذلكَ الحديثُ الشريفُ: ﴿ أَيُّهَا امْرَأَتُ نُكِّحْتُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيَّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ بَاطِلٌ بَاطِلٌ ﴾ .

(١) أمر المتبوع: ما يتعلق به من نسبة الفعل المذكور إليه أو كونها شاملة عامة له .

(٢) أي في كون المتبوع منسوباً إليه .

(٣) أي في كون النسبة شاملة عامة لأفراده . أنظر شرح الكافية: ٣٢٨/٨ ، وشذور الذهب: ٤٢٨ .

(٤) ولا يفيد هنا التكرير المعنوي .

والنوع الثاني: للجاز في ذكر المنسوب إليه المعين ، فقد ينسب المتكلم الفعل إلى الشيء مجازاً وهو يريد ما يتعلق بذلك المنسوب إليه كأن يقول: حضر الرئيس الاحتفال وهو يريد: حضر مندوبه ؛ فإن أراد أن يدفع عن نفسه ظن السامع به مثل هذا التجوز وجب عليه إما تكرير لفظ المنسوب إليه نحو: حضر الرئيس الرئيس الاحتفال أي: حضر هو لا مندوبه أو نائبه ، وإما تكرير معناه بالنفس أو العين نحو: حضر الرئيس نفسه الاحتفال .

والنوع الثالث: للجاز في نسبة الفعل إلى جميع أفرار المنسوب إليه ، فقد ينسب المتكلم الفعل إلى الشيء وهو يريد النسبة إلى بعضه ، كأن يقول: قرأت الكتاب وهو يريد: قرأت بعض فصوله أو معظمها ؛ فإن أراد أن يدفع عن نفسه ظن السامع به مثل هذا التجوز وجب عليه تكرير معنى المنسوب إليه بذكر كل واحد وأجمع و كلاهما و فلافتهم و أربعتهم ونحوها .

### قسم التوكيد :

ينقسم التوكيد إلى لفظي ومعنوي :

أ - فأما التوكيد اللفظي فيكون بإعادة اللفظ المؤكّد نحو: دنا دنا موعد الإمتحان ، أو مرادفه نحو: دنا قُرب موعد الإمتحان .

والمؤكّد قد يكون فعلاً كالمثالين السابقين ، أو يكون اسماً معرفة ظاهراً نحو: ربيع علاء علاء ، أو ضميراً نحو: ربحنا فحن ، أو اسماً نكرة نحو: دخل رجل رجل ، أو حرفاً نحو: لا لا أوافق على هذا ، أو جملة فعلية نحو: انتهى الدرس انتهى الدرس ، أو جملة إسمية نحو: الشارع مزدحم بالهارة ، الشارع مزدحم بالهارة .

واللفظ الواقع توكيداً لفظياً يتبع المؤكّد في ضبطه الإعرابي ، غير أنه لا محلّ له من الإعراب ، ولا يعمل في غيره ويُكتفى في إعرابه بأن يقال: "توكيد لفظي" .

### كيف يكون التوكيد اللفظي :

١- إذا كان المراد توكيده اسماً ظاهراً اكتفى لتوكيده بإعادة لفظه نحو: قرأت المجلة المجلة . إلا إن كان الاسم موصولاً فيجب إعادة صلته معه نحو: أكرم من أكرمك من أكرمك ، واسم الفعل كالإسم الظاهر يكتفى عند توكيده بإعادة لفظه نحو: صو صو ، ولا يؤكد الإسم الظاهر بالضمير فلا يقال: نجح الطالب هو .

٢- وإن كان المراد توكيده ضميراً منفصلاً مرفوعاً أو منصوباً<sup>(١)</sup> أكد . كالإسم الظاهر - بإعادة لفظه نحو: أنت أنت صادق ، ونحو: إياك إياك أحب .  
فإن كان الضمير المراد توكيده متصل مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً جاز توكيده تأكيداً لفظياً إما بضمير منفصل مرفوع مماثلة في معناه لا في لفظه ويطابقه في التكلم والإفراد والتذكير وأندادها نحو: قرأت أنا وقرأنا نحن ، و رأيتني أنا و رأيتنا نحن ، و قرأت أنت و قرأتها أنتما و قرأتهم أنتم و قرأتني أنتن ، و رأيتك أنت<sup>(٢)</sup> و رأيتكن أنتن و رأيتكما أنتما و رأيتكم أنتم و رأيتكن أنتن و رأيتن هو<sup>(٣)</sup> و رأيتهن هما ... و ابتعدت عنه هو و ابتعدت عنها هي ... إلخ ؛ وإما بإعادته مع ما اتصل به لكونه كالجزء منه نحو: جلست جلست<sup>(٣)</sup> و عرفتك عرفتك<sup>(٣)</sup> و مررت مررت<sup>(٣)</sup> و ابتعدت عنها عنها ولا تقول: مررت بك<sup>(٤)</sup> .

فإن كان الضمير المتصل المراد توكيده مرفوعاً مستقراً أكد بضمير بارز مماثلة نحو: اجلس أنت<sup>(٥)</sup> .

(١) ولا يكون الضمير المنفصل مجروراً .  
(٢) و (٣) فإن قلت: رأيتك إياه و رأيتهم إياه كان الضمير المنفصل المنصوب عند البصريين بدلاً لا تأكيداً ، أما عند الكوفيين فيجوز إعرابه تأكيداً .  
(٣) و (٢) يحتمل هذان اللذان وجهين: أحدهما أن يكون مراد للكلم تأكيد الضمير بالضمير ، والثاني أن يكون مراده تأكيد الجملة بالجملة .  
(٤) أنظر شرح ابن عقيل: ٢/٢١٥ .  
(٥) الضمير البارز المنفصل أنت هنا تأكيد للفاعل المستقر أنت .

٣- وإن كان المراد توكيدهُ فعلاً ماضياً أو مضارعاً<sup>(١)</sup> أَكَّدَ بإعادة لفظه وحده دون فاعله نحو: طَارَ طَارَ العصفورُ ونحو: يتحدثُ يتحدثُ أخوكَ .  
فإن أعيدَ فاعله معه كان المؤكِّدُ جملةً والتوكيدُ كذلك .

٤- وإن كان المراد توكيدهُ حرفاً جوابياً كنعم و بلى و جبر و أجل و إي و لا أَكَّدَ بإعادة لفظه بدون شرط ، كقولك: نَعَمْ نَعَمْ أو قولك: لا لا جواباً لمن سأل: أَسَافِرُ معي؟ . ومنه قول جميل بثينة<sup>(٢)</sup>:

لا لا أبوح بحبِّ بثنة إنها أخذت علي موثقاً وعهوداً

فإن كان حرفاً غير جوابي عاملاً أو غير عاملٍ وجبَ عند توكيدهِ إعادةُته مع ما اتصل به أو دخل عليه لكونه كالجزء منه<sup>(٣)</sup> نحو: مررت به به<sup>(٤)</sup> و مررت بك بك<sup>(٥)</sup> وإن الحقَّ إنَّ الحقَّ منتصراً ، أو إعادةُته مفصلاً بينه وبين المؤكِّدِ بفواصلٍ ما<sup>(٥)</sup> ولو كان الفاصلُ حرفَ عطفٍ أو وقفاً . ومن الفصل بين التوكيد والمؤكِّد بالظرف وما يليه قوله تعالى: ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنَّتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّتُمْ مُخْرَجُونَ﴾<sup>(٦)</sup> . ومن الفصل بينهما بحرف العطف قولُ الراجز<sup>(٧)</sup> يصف إبلاً:

حتى تراها وكان وكان<sup>(٨)</sup> أعناقها مشدَّات بِقَرَن<sup>(٩)</sup>

ومن الفصل بالوقف قولُ الراجز:

لا يُنسِكُ الأسي تأسياً فما ما من حِمامٍ أحدٌ معتصماً

وإذا كان الحرفُ داخلاً على اسمٍ ظاهرٍ فمن الجائز . عند توكيدهِ . أن يعادَ معه الاسمُ الظاهرُ أو ضميره نحو: إنَّ حَسَنًا إنَّ حَسَنًا كَرِيمًا وإنَّ

(١) أما فعل الأمر فلا يؤكد إلا مع فاعله .

(٢) الهمع: ١٢٥/٢ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ١١٤/٤ ، والتصريح: ١٢٩/٢ ، والخزانة: ١٥٩/٥ .

(٣) وبذلك يكون ما اتصل به أو ما دخل هو عليه فاصلاً بين الحرفين .

(٤) و (٥) إذا كان المراد توكيد حرف الجر .

(٥) أنظر الهمع: ١٢٥/٢ . (٦) للمؤلفون: ٣٥ .

(٧) خطام للجشعي ، وقيل: الأغلب العجلي . أنظر التصريح: ١٣٠/٢ ، والخزانة: ٤٢٢/٧ .

(٨) مخففة اللون وأصلها كان . (٩) القرن: الحبل .

حَسَنًا إِنَّهُ كَرِيمٌ . وإعادة ضميره أجود ، كقولهِ تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا  
فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾<sup>(١)</sup> .

ولا تجوز إعادة الحرف وحده دون فصلٍ إلا في الضرورة<sup>(٢)</sup> كقول  
الشاعر:

إن إن الكريم يحلم ما لم يَرَيْنَ مَنْ أجاره قد أضيما  
وقول مسلم بن معبد الوالبي<sup>(٣)</sup>:  
فلا والله لا يُلْفَى لما بي ولا ليلا بهم أبداً دواء<sup>(٤)</sup>

هـ- وإن كان المراد توكيده جملة فعلية أو إسمية فالأكثر اقتنائها بأحد حرفي  
العطف هم والفاء<sup>(٥)</sup> كقولهِ تعالى: ﴿كَأَلَّا سَيَعْلَمُونَ \* ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾<sup>(٦)</sup>  
وقوله: ﴿أَوَلَيْ لَكَ فَأُولَى \* ثُمَّ أَوَلَى لَكَ فَأُولَى﴾<sup>(٧)</sup> وعدم اقتنائها  
بالعطف جائز . ويجب ترك العطف إذا أوهم التعدد نحو: زرت سعيدياً  
زرت سعيدياً .

ب- وأما التوكيد المعنوي فالمؤكد فيه لا يكون إلا اسماً . ويكون التوكيد المعنوي  
بألفاظ محصورة هي: النفس والعين وكلا وكلتا وجميع وعامة ،  
مضافة كلها إلى الضمير المطابق للمؤكد ، وجميع وأكتع وأبصع وأبتع  
وفروعها .

(١) هود: ١٠٨ . ولا يجوز أن يقال إن مجموع الجار والجرور مؤكد لمجموع الجار والجرور للتقدم لأنه يلزم على هذا  
القول أن يكون الجار تأكيداً للجار ، والجرور الذي هو الضمير تأكيداً للمجرور الذي هو الإسم الظاهر . وهذا غير  
جائز لأن الظاهر أقوى من الضمير ولا يكون الأضعف تأكيداً للأقوى .

(٢) خلافاً للزمخشري الذي جوز إعادة الحرف وحده دون فصل اختصاراً نحو: إن إن زيدا ففهم . أنظر الهمع: ١٢٥/٢ .  
(٣) أنظر الخصائص: ٢٨٢/٢ ، ومعالي القرآن للفراء: ٦٨/١ ، وشرح الفصل لابن يعيش: ١٨٧ و ٤٢/٨ و ١٥/٩ ،  
وشرح شواهد المفاتيح: ١٧٢ ، والخزالة: ٣٠٨/٢ . وقد ذكر البغدادي فيها تسعة وعشرين بيتاً من القصيدة التي ملها  
الشاهد المذكور ثم قال: "ويبقى من القصيدة اثنا عشر بيتاً وصف إبله فيها" .

(٤) والشذوذ في هذا الشاهد أشد من الشذوذ في الشاهد الذي قبله لأن الحرف المؤكد هنا موضوع على حرف هجائي  
واحد فهو كمن لا يقوم بنفسه ، أما الحرف إن المؤكد في البيت السابق فهو موضوع على ثلاثة أحرف هجائية فهو  
كالقائم بنفسه .

(٥) ويقال عن هم والفاء هنا: إنهما حرفا عطف مهملان فهما لا يعطفان حقيقة .

(٦) النبا: ٤ ، هـ .

(٧) الغيلة: ٣٤ ، ٣٥ .

١- فالنفس والعين بمعنى الذات ، يؤكد بهما لدفع توهم للجازر أو السهو أو النسيان . ويجب أن يسبقهما المؤكد وأن يضافا لضميره الذي يطابقه في الأفراد والتذكير وفروعهما نحو: اعتذر سمير نفسه أو عينه ، و اعتذرت سميرة نفسها أو عينه، واعتذر المخطئان أنفسهما أو أعينهما، و اعتذرت المخطئتان أنفسهما أو أعينهما ، و اعتذر المخطئون أنفسهم أو أعينهم ، و اعتذرت المخطئات أنفسهن أو أعينهن ؛ و تحدثت إلى المعلم نفسه أو عينه، و إلى المعلمة نفسها أو عينها، و إلى المعلمين أنفسهما أو أعينهما ، و إلى المعلمتين أنفسهما أو أعينهما ، و إلى المعلمين أنفسهم أو أعينهم ، و إلى المعلمات أنفسهن أو أعينهن .

ويلاحظ أن النفس والعين لا يتنيان - في الأصح - مع المؤكد المثنى فلا يقال: جاء المعلمان نفساهما والمعلمتان نفساهما ، وإنما منعت تثنيتهما - أو قلت<sup>(١)</sup> . لكره اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة<sup>(٢)</sup> .

ويجوز إفرادهما مع المؤكد المثنى فيقال: اعتذر المخطئان نفسهما وعينهما ، ولكن جمعهما معه أفصح . وإنما اختير الجمع<sup>(٣)</sup> على الأفراد لأن التثنية جمع في المعنى .

ويجوز جر النفس والعين بالباء الزائدة نحو: جاء نبيل بنفسه أو بعينه ، ولا يجوز ذلك في غيرهما من ألفاظ التوكيد المعنوي .

ويجوز التوكيد بهما معاً<sup>(٤)</sup> ، فإن أكد بهما معاً وجب<sup>(٥)</sup> تقديم النفس على العين نحو: قرأت الكتاب نفسه عينه .

ولا يؤكد بهما . غالباً<sup>(٥)</sup> . ضمير رفع متصل سواء أكان مستقراً أو بارزاً

(١) جوزها قليل من النحاة منهم ابن مالك .

(٢) أنظر الهمع: ١٢٢/٢ .

(٣) ويجب أن يكون جمعهما على وزن أفعل سواء أكان المؤكد جمعاً أو مثلي ، فأوزان الجمع الأخرى مملوكة عند أكثر النحاة في هذا الموضع .

(٤) دون عطف أحدهما على الآخر .

(٥) عند أكثر النحاة .

(٥) ذكر الأخفش أنه يجوز - على ضعف - أن يؤكد ضمير الرفع المتصل بغير فاصل نحو: قاموا أنفسهم . أنظر الهمع:

١٢٢/٢ .

إلا بشرط أن يفصلَ بينَ المؤكِّدِ والتوكيدِ فاصلاً ما ، هو غالباً ضميرٌ منفصلٌ يُعربُ توكيداً لفظياً نحو: **هَمَ أَنْتَ نَفْسَكَ** و **هَمْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ** و **هَمَّا أَنْفُسَهُمَا ... إلخ<sup>(١)</sup>** . وقد يكونُ الفاصلُ غيرَ ضميرٍ نحو: **تَدْرُسُونَ الْيَوْمَ أَنْفُسَكُمْ مَا دَرَسْتُ أَنَا نَفْسِي مِنْ قَبْلُ** .

فإنْ كَانَ المؤكِّدُ بهما ضميراً منصوباً أو مجروراً جازَ الإتيانُ بالفاصلِ وعدمُهُ نحو: **رَأَيْتَكَ أَنْتَ نَفْسَكَ** و **رَأَيْتَكَ نَفْسَكَ** ، و **هَذَا الْبَيْتُ سَكَنْتُ فِيهِ هُوَ نَفْسِهِ** أو **سَكَنْتُ فِيهِ نَفْسِهِ** .

٢- أما **كَلَا** و **كَلْتَا**<sup>(٢)</sup> فأولُهُما للمثنى المذكَّرِ والثانية للمثنى المؤنَّث . ويؤكدُ بهما للدلالة على الشمولِ ودفعِ توهُمِ المجازِ<sup>(٣)</sup> نحو: **اطْمَأَنَّ الرَّجُلَانِ كَلَاهُمَا** و **اطْمَأَنَّتِ الْمَرْأَتَانِ كَلْتَاهُمَا** ، فقد أَفَادَتِ **كَلَا** و **كَلْتَا** نسبةَ الإطمئنانِ إلى الرجلينِ كليهما والمرأتينِ كليهما ودفعًا توهُمِ السامعِ أَنَّ المطمئنَّ هوَ أحدُ الرجلينِ والمطمئنة إحدى المرأتينِ .

ولذلك لا يؤكدُ بهما ما لا يصلحُ موضعه واحدٌ فلا يقال: **تَسَابَقَ الْبَطْلَانِ كَلَاهُمَا** ولا: **زَرْتُ أَحَدَ الصَّدِيقَيْنِ كَلِيهِمَا** ولا: **الْهَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ كَلِيهِمَا** لعدمِ الفائدةِ ، إذ لا يُحْتَمَلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ يرادَ بالبطلَيْنِ أَحَدُهُمَا ولا بالصديقَيْنِ أَحَدُهُمَا ولا بالرجلَيْنِ أَحَدُهُمَا حتى يحتاجَ الإسمُ إلى التوكيدِ لدفعِ التوهُمِ .

ويجبُ أن يسبقَ المؤكِّدُ المثنى **كَلَا** و **كَلْتَا** وأن تضافا لضميرِهِ الذي يطابقُهُ في التثنية .

وهما تُعْرَبَانِ إعرابَ المثنى عندما تقعانِ توكيداً فَرَفَعَانِ بِالْألفِ وتُنْصَبَانِ وتُجْرَانِ بالياءِ نحو: **حَضَرَ الطَّبِيبَانِ كَلَاهُمَا** و **زَرْتُ الطَّبِيبَيْنِ كَلِيهِمَا** و **ذَهَبْتُ إِلَى الطَّبِيبَيْنِ كَلِيهِمَا** ، و **عَادَتِ الْمَسَافِرَتَانِ كَلْتَاهُمَا**

(١) وعلة ذلك الشرط أن تركه يؤدي إلى اللبس في بعض المصور ، فلو قيل مثلاً: **المدبرة ذهبت نفسها** أو **ميتها** بلا فاصل

فقد يظن أنها مائتة أو عمية !

(٢) أنظر ص: ٣٩ ص: ٧٩١ .

(٣) أي توهم إطلاق البعض على الكل .

و استقبلت المسافرين كلتيهما و رحبت بالمسافرين كلتيهما .

٣- وأما كل و جميع و عامة<sup>(١)</sup> فيؤكدُ بهنَّ أيضاً للدلالة على الإحاطة والشمول و دفع توهم المبالغة والجاز ، نحو: حضرَ الطلابُ كلُّهم أو جميعهم أو عامتهم ؛ فقد أفادت كل أو جميع أو عامة إحاطة الطلاب كلهم لا أكثرهم ، وشمولهم كلهم لا أكثرهم بفعل الحضور و دفعت توهم السامع أنَّ الذين حضروا هم بعض الطلاب أو أكثرهم كما دفعت احتمال أن يكون المتكلم ذكر الطلاب على سبيل الجاز مريداً بعضهم أو أكثرهم .  
ولذلك لا يؤكدُ بهنَّ إلا جمع ذو أفراد كالمثال السابق ، أو مفرد يتجزأ بنفسه نحو: قبضتُ المالَ كله أو جميعه أو عامته ، أو مفرد يتجزأ بعامله نحو: اشتريتُ السيارةَ كلها أو جميعها أو عامتها ، ولذلك أيضاً لا يقال: سافر سعيدٌ كله ، إذ ما لا يتجزأ هو بنفسه أو بعامله لا يؤهم فيه عدم الشمول حتى يُرفع بالتوكيد .

و يُشترطُ في كل و جميع و عامة ما اشترط في أخواتهنَّ السابقات من وجوب ذكر المؤكد قبلهنَّ ووجوب إضافتهنَّ لضميره الذي يطابقه في الأفراد والتذكير وفروعهما نحو: البيتُ كله أو جميعه أو عامته لك ، وقرأتُ الجريدةَ كلها أو جميعها أو عامتها ، و نجحَ الطلابُ كلُّهم أو جميعهم أو عامتهم ، و هنأتُ الناجحاتِ كلَّهنَّ أو جميعهنَّ أو عامتهنَّ ، و سلَّمتُ عليهنَّ كلَّهنَّ أو جميعهنَّ أو عامتهنَّ .

٤- وأما أجمع و أكتع<sup>(٢)</sup> و أبصع<sup>(٣)</sup> و أبصع<sup>(٤)</sup> وفروعها: جمعا و جمع و كتعا

(١) أنكر المبرّد عامة وقال: إما هي بمعنى أكثر . ولم يذكر النحاة القدماء جميعاً قال ابن مالك: سهواً أو جهلاً ، وقال: قد يبه سببويه على أنها بمنزلة كل معنًى واستعمالاً ولم يذكر له شاهداً . وذكر ابن هشام أن التوكيد بجمع وعامة غريب . أنظر أوضح المسالك: ٢٢٠/٣ ، والهمع: ١٢٢/٢ ، والكتاب: ٢٧٧/١ و ١١/٢ . والثاء في عامة للمبالغة وليست للأنثى فهي زائدة لازمة لإفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأليناً . ويلحق بكل وجميع وعامة الأعداد التي تفيد العموم تأويلاً لا صراحة نحو: نجح الطلاب تسعةً ، فلتسعةً يجوز رفعها هنا على أنها توكيد معلوي ويجوز نصبها على أنها حال .

(٢) أبصع من البصع وهو الجمع .

(٣) أكتع: تام .

(٤) في اللسان: أبتع كلمة يؤكد بها . أنظر مادة بتع .



و كُنِعَ و بصعاً و بُصِعَ و بِنِعَ و بُنِعَ فلا تُضافُ لضميرٍ ولا لظاهرٍ<sup>(١)</sup> لأنها معارفٌ منويةٌ الإضافة إلى ضمير المؤكّد ، وقد أجمعوا على أن المنويّ الإضافة لا يُستعملُ مضافاً صريحاً .

ويؤتى بهذه الألفاظ لتقوية التوكيد بكل ، وقد يؤكّد بجمع وفروعها وإن لم تسبقها كل كقوله تعالى: ﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقد أوجب بعضهم ترتيب جمع وأخواتها إذا اجتمعت فيقال: أخذتُ حَقِّي كُلَّهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ أَبْنَعُ و عادَ البطلُ فخرجتُ لاستقباله القريّة كُلُّها جَمْعاً كَتَعاً بصعاً بِنِعاً و انصرفَ الطلابُ كُلُّهمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْنَعُونَ و انصرفَتِ الطالباتُ كُلُّهنَّ جَمْعُ كُنِعَ بُصِعَ بُنِعَ ، وقيل لا يجبُ الترتيبُ بل يَحْسُنُ .

ورأى الجمهورُ أنه لا يؤكّد بأكتع وما بعده دون أَجْمَعُ ، ويخالفهم الكوفيون وابنُ كيسان<sup>(٣)</sup> مستدلين بقول الرازي<sup>(٤)</sup>:

يا ليتني كنتُ صبياً مُرَضِعاً تحمّلني الذلفاءُ حولاً أَكْتَعاً<sup>(٥)</sup>

إذا بكيتُ قبلتني أربعا إذا ظَلَلْتُ الدهرُ أبكي أَجْمَعاً

وسُمعَ: جاءني القومُ أَجْمَعُونَ ، وسُمعَ أيضاً: أَجْمَعُ أَبْصَعُ و جَمْعُ بُصِعَ ، وأيضاً: جَمْعُ بُنِعَ ، وأيضاً: جَمْعُ بُصِعَ بُنِعَ .

وإذا اجتمعتْ هذه الألفاظُ فالصحيحُ إعرابُ كلِّ واحدٍ منها توكيداً معنوياً للمؤكّد ، فهي في هذا كالصفاتِ المتتالية<sup>(٦)</sup> .

## حكم التوكيد المعنوي :

يتبعُ لفظُ التوكيدِ المعنويّ المؤكّد رفعاً ونصباً وجراً .

(١) ما عدا اجمع فهي تضاف للضمير المطابق للمؤكّد بشرط أن تكون مجرورة بالباء الزائدة .

(٢) ص: ٨٢ . (٣) أنظر شرح الكافية: ٣٣٦/١ ، والهمع: ١٢٣/٢ .

(٤) أنظر المغني: ٦١٤/٢ ، وشرح شواهد شروح الألفية: ٩٣/٤ ، وشرح الكافية: ٣٣٥/١ ، والهمع: ١٢٤/٢ ، وشرح الأشموني: ٧٦/٣ ، ٧٨ ، والخزّالة: ١٦٨/٥ .

(٥) الذلفاء مذكّره أذلف وهو من الذلف وهو صغر الأنف واستواء الأرنية . والذلفاء هنا علم .

(٦) وبعضهم يعرب كل واحد منها توكيداً لما قبله .

## هل تؤكد النكرة توكيداً معنوياً ؟

يَمْنَعُ أَكْثَرُ البَصْرِيِّينَ توكِيدَ النكرة توكيداً معنوياً لأنَّ ألفاظَ هذا التوكيد كلها معارفٌ ولا تُؤَكِّدُ نكرةً معروفةً .

ويجيزُ الأَخْفَشُ والكوفِيُّونَ توكيدها بشرطين ، أحدهما أن تكونَ معلومةُ المقدارِ مؤقتةٌ كدورهم ودينارٍ ويومٍ و ليلةٍ و شهرٍ ، وثانيهما أن تُؤَكِّدَ بغيرِ النفسِ والعينِ أي بلفظٍ من ألفاظِ الإحاطةِ والشمولِ نحو: سهرت ليلةً كلها و عملتُ أسبوعاً جميعه ، ومنه قولُ الرازي: . وقد سبق:

يا ليتني كنتُ صبيّاً مُرضعاً تحمّلني الدلفاءُ حولاً أكتعا

فإن كانتِ النكرةُ غيرَ مؤقتةٍ لم يَجْزُ توكيدها فلا يقال: انتظرتُكَ وقتاً كلهً ولا يقال: عملتُ شهراً نفسهً لعدمِ فائدةِ التوكيد .

## هل يجوز حذف المؤكّد ؟

لم يختلفِ النحاةُ على منعِ حذفه في التوكيد اللفظيُّ ، أما في التوكيد المعنويّ فقد أجازَ بعضهم <sup>(١)</sup> حذفه إذا كانَ ضميراً رابطاً في جملةِ الصلةِ نحو: الذي وأيتَ نفسه عليّ <sup>(٢)</sup> ، أو جملةِ الصفةِ نحو: هؤلاء رجالٌ أعرفُ كلَّهم أجمعين <sup>(٣)</sup> ، أو جملةِ الخبرِ نحو: الأساتذةُ أعرفُ كلَّهم أجمعين <sup>(٤)</sup> .

والمختارُ عدمُ جوازِ الحذفِ في قسمي التوكيد لأنَّ إجازةً مثلَ ذلكَ تحتاجُ إلى سماعٍ من العربِ ولأنَّ التوكيدَ إطنابٌ والحذفُ للاختصارِ فلا يلتقيانِ .

(١) كالخليل وسيبويه وابن طاهر وابن خروف . أنظر الهمع: ١٢٤/٢ .

(٢) أي: رأيتُه نفسه .

(٣) أي: أعرفهم كلَّهم أجمعين .

(٤) أي: أعرفهم كلَّهم أجمعين .

## الفصل الثالث

### البرن



البديل<sup>(١)</sup> هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة<sup>(٢)</sup> نحو: جاء الأستاذ وليد .  
والغرض من ذكر البديل بعد المبدل منه هو تأكيد الحكم وتقويته بعد توطئة  
وتهير .

فنسب الحكم في المثال السابق إلى الأستاذ توطئة ، وليس الأستاذ مقصوداً  
بالحكم وإنما المقصود هو وليد ، وبذكره بعد الأستاذ يستفيد الحكم تقوية  
وتوكيداً<sup>(٣)</sup> .

والأغلب أن يكون البديل جامداً . فإن جاء مشتقاً وصح أن يُعرب إعراباً غير  
البديل كان هذا الإعراب أحسن .

### اقسام البديل:

أربعة تُوافق كلها المبدل منه رفعاً ونصباً وجراً:

القسم الأول: بدل كل من كل: وتُسمونه أيضاً البديل المطابق . وهو البديل المطابق  
للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو: ما أخبار صديقت سميح؟ ومنه قوله  
تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) الكوفيون يسمونه التبيين . قال ذلك الأخفش . وقال ابن كيسان إنهم يسمونه التكرير .

(٢) اللفظ والتوكيد وعطف البيان توابع غير مقصودة بالحكم . أما عطف النسق فقد يكون المقصود بالحكم وحده  
بواسطة هي حرف العطف نحو: جاء الأستاذ بل الطالب ، وقد يكون مقصوداً بالحكم هو وما قبله بواسطة أيضاً نحو:

جاء الأستاذ والطالب ، وقد يكون غير مقصود بالحكم نحو: جاء الأستاذ لا الطالب .

(٣) ومن هنا قالوا: البديل في حكم تكرير العامل .

(٤) الفاتحة: ٦ ، ٧ .

والقسم الثاني: **بدل بعض من كل**: وهو بدل الجزء من كله سواء أكان الجزء قليلاً نحو: اشتريت الأرض ثلثها ، أو مساوياً نحو: قرأت الكتاب نصفه ، أو أكثر نحو: أمضيت النهار ثلثيه على شاطئ البحر و لقيت أصحابك أكثرهم . ويُشترط فيه أن يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه ، فلا يخل الكلام لو حذف البدل أو أظهر فيه العامل ، فلا يجوز: قطعت السارق أنفه ، ولا: لقيت كل أصدقائك أكثرهم .

ولا بد من اتصاله بضمير رابط يرجع إلى المبدل منه ويطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما<sup>(١)</sup> . وقد يكون الضمير مذكوراً كما سبق وكقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أو مقدراً كقوله تعالى: ﴿ وَثَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾<sup>(٣)</sup> أي: من استطاع منهم .

والقسم الثالث: **بدل الاشتغال**<sup>(٤)</sup>: وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه إجمالاً نحو: أعجبتني الفتاة خلقها و أزعجتني الطائرات هديرها وعجبت من أخيك براعيته و سرق سميح سيارته . ويُشترط فيه ما اشترط في بدل البعض أي أمران أحدهما صحة الاستغناء عنه بالمبدل منه وعدم اختلال الكلام لو حذف البدل أو أظهر فيه العامل ، فلا يجوز: أصلحت جاري سيارته ، ولا: مررت بسمير أبيه .

والآخر اتصاله بضمير رابط يرجع إلى المبدل منه ويطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما . وقد يكون الضمير مذكوراً كقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أو مقدراً كقوله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ \* النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴾<sup>(٦)</sup> أي: النار فيه ، وكقول الأعشى ميمون

(١) ولم يشترط الضمير الرابط في بدل الكل لأنه نفس المبدل له في المعنى . ومن النحويين من لا يلتزم في بدل البعض ولا في بدل الاشتغال أيضاً بضمير . أنظر المغني: ٥٠٦/٢ ، والهمع: ١٢٦/٢ .

(٢) للمائدة: ٧١ . (٣) آل عمران: ٩٧ .

(٤) ويسميه الزجاجي بدل المصدر من الإسم . أنظر كتاب الحمل: ٢٣ و ٢٥ .

(٥) البقرة: ٢١٧ . (٦) البروج: ٤ ، ٥ .

ابن قيس<sup>(١)</sup>:

لقد كان في حول ثواءِ ثوبته تُقَصِّيَ لباناتٍ ويسأمُ سائم<sup>(٢)</sup>  
أي: ثوبته فيه .

والقسمُ الرابعُ: البدلُ المباينُ: وهو ثلاثة أنواع:

أحدها: بدلُ الغلط: وهو ما يُذكرُ لتصحيح لفظِ المبدلِ منه الذي هو غلطٌ  
سبقَ إليه اللسانُ نحو: كنتُ عندَ وليدٍ جميلٍ .

والثاني: بدلُ النسيانِ: وهو ما يُذكرُ لتصحيح لفظِ المبدلِ منه الذي ذكره  
المتكلمُ قصداً ثم تبينَ له بعدَ ذكرِهِ فسادَ قصدهِ نحو: هذا يومُ  
الأربعاءِ الخميسِ .

والفرقُ بينَ هذينِ النوعينِ أن أولهما يأتي من اللسانِ أما الثاني  
فيأتي من العقلِ . وكلاهما لا يجيءُ في كلامِ الفصحاءِ ولا يكونُ في  
شعرٍ لأنَّ الشعرَ يصدرُ عن رويَّةٍ وفطنةٍ<sup>(٣)</sup> .

والثالثُ: بدلُ الإضرابِ: المسمى أيضاً بـ **بدلِ البداءِ**<sup>(٤)</sup> ، وهو ما يُذكرُ  
مقصوداً قصداً صحيحاً بعدَ مُبدلٍ منه مقصوداً قصداً صحيحاً  
تركه المتكلمُ مضرباً عنه وعادلاً عن قصدهِ إلى قصدهِ البدلِ نحو:  
سأقضي في القاهرة أسبوعاً شهراً ، ونحو: مررتُ برجلٍ امرأةٍ .

وكثيراً ما تلتبسُ أنواعُ البدلِ المباينِ الثلاثةُ على السامعِ فلا يدري أيُّها  
المرادُ ، ولذلك رأى النحاةُ أنَّ الأحسنَ فيها أن يُؤتى قبلَ البدلِ بحرفٍ  
العطفِ بل<sup>(٥)</sup> .

(١) ديوانه: ٧٧ ، والكتاب: ٣٨٣ ، وكتاب الجمل: ٢٦ ، وأمالي ابن الشجري: ٣٦٣/٨ .

(٢) الفواء: الإقامة ، اللبانات: الحاجات .

(٣) أنظر شرح الكافية: ٣٤٠/٨ .

(٤) أي: الظهور .

(٥) فيصير البدل معطوفاً على الإسم الذي كان مبدلاً منه ، ويفقد كونه بدلاً .

وقد اختار بعضهم خلافاً للجمهور<sup>(١)</sup> زيادة قسم خامس على أقسام البديل الأربعة السابقة سَمَّوْهُ بَدَلُ كُلِّ مِنْ بَعْضٍ . وقد وردَ في الفصيح كقولهِ تعالى: ﴿ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا \* جَنَّاتٍ عَذْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ﴾<sup>(٢)</sup> . فجَنَاتٍ أُعْرِبَتْ بَدَلًا مِنْ الْجَنَّةِ ، وهو بَدَلُ كُلِّ مِنْ بَعْضٍ ، وفائدته أنها جَنَاتٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ . ومن هذا القسم قولُ عبيدِ اللهِ بنِ قيسِ الرُّقَيَاتِ<sup>(٣)</sup>:

رَحِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ<sup>(٤)</sup>  
ومنه قولُ امرئِ القيسِ<sup>(٥)</sup>:

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ<sup>(٦)</sup>  
فَيَوْمَ بَدَلُ مِنْ غَدَاةٍ وَهِيَ بَعْضُهُ .

**ولا تجب موافقة البديل لمتبوعه في التعريف والإظهار وضدهما :**

١- قُتِبْدَلُ النِّكَرَةِ الْمُخْتَصِمَةُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ نَحْو: مَرَدْتُ بِأَخِيكَ رَجُلٍ صَالِحٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تعالى: ﴿ نَسْفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾<sup>(٧)</sup> . وتُبدَلُ الْمَعْرِفَةُ مِنَ النِّكَرَةِ  
نَحْو: مَرَدْتُ بِرَجُلٍ عَلِيٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
\* صِرَاطِ اللَّهِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وتُبدَلُ النِّكَرَةُ مِنَ النِّكَرَةِ كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا \*  
حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾<sup>(٩)</sup> . وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عِزَّةً<sup>(١٠)</sup>:

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشُلَّتْ

(١) أنظر الهمع: ١٢٧/٢ .

(٢) مريم: ٦٠ ، ٦١ .

(٣) ديوانه: ٢٠ ، وشرح الفصل: ٤٧/٨ ، والهمع: ١٢٧/٢ ، والخزانة: ١٠/٨ وروي: نَضَّرَ اللهُ أَعْظَمًا ..

(٤) طلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي . أنظر لسان العرب: طلع: ٥٣٢/٢ ، والخزانة: ١٥/٨ .

(٥) ديوانه: ١١١ .

(٦) السَّمَرَاتُ جمع سَمْرَةٍ وهي من شجر الطلح . والحَنْظَلُ نبات مر . ونَاقِفُه: مشغفه .

(٧) العلق: ١٥ ، ١٦ . والسْفَعُ: القبض على الشيء وجذبه بشدة . والناصية مقدم الرأس .

(٨) الشورى: ٥٢ ، ٥٣ .

(٩) النبأ: ٣١ ، ٣٢ .

(١٠) ديوانه: ٤٦/٨ ، والكتاب: ٤٣٢/٨ ، والمقتضب: ٢٩٠ ، والخزانة: ٢١١/٥ .



وتُبدلُ المعرفةُ من المعرفةِ نحو: زارني صديقك عادلٌ . ومنهُ قوله تعالى:  
﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

٢- وتُبدلُ الإسمُ الظاهرُ من الإسمِ الظاهرِ نحو: زارني صديقي نبيلٌ . وتُبدلُ  
المضمَرُ من المضمَرِ نحو: ضربتهُ إياهُ ، فإياه بدلُ عندَ البصريينَ ويجوزُ  
إعرابهُ توكيداً أو بدلاً عندَ الكوفيين<sup>(٢)</sup> .

وأما إبدالُ الظاهرِ من المضمَرِ ففيهِ تفصيلٌ: فإنْ كانَ الظاهرُ بدلاً من  
ضميرِ غيبةٍ جازَ مطلقاً كقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
فإنْ أذكرهُ بدلاً من الهاءِ في أنسانيه بدل اشتمالٍ ؛ وقوله تعالى: ﴿ وَأَسْرُوا  
النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾<sup>(٤)</sup> ، فالذين بدلُ من الواوِ في أسروا بدل كلٍّ من كلٍّ .

وإنْ كانَ الظاهرُ بدلاً من ضميرِ حاضرٍ سواءً أكانَ منكلاً أم مخاطباً جازَ  
بشرطٍ أن يكونَ الظاهرُ بدلاً كلٍّ من كلٍّ يفيدُ الإحاطةَ والشمولَ نحو:  
أكرمكم أكابركم وأصاغركم ، ونحو: قرأتم خمستكم واستمعنا ثلاثتنا ؛ أو  
بدل بعضٍ من كلٍّ نحو: أعجبني وجهك ، ومنهُ قولُ العذيلِ بنِ الفرخ<sup>(٥)</sup>:

أوعدني بالسُّجنِ والأداهمِ رجلي ورجلي شئتُ المناسمِ<sup>(٦)</sup>

فرجلي بدلُ بعضٍ من ياءِ أوعدني ؛ أو بدلُ اشتمالٍ نحو: أعجبني حلمك ،  
ومنهُ قولُ عدي بنِ زيد<sup>(٧)</sup>:

ذريني إنَّ أمرَكُ لن يُطاعا وما ألفتيني حلمي مُضاعا

(١) الفاتحة: ٦ ، ٧ .

(٢) فلو قلت: ضربته هو كان بالإتفاق توكيداً لا بدلاً .

(٣) الأنبياء: ٣ .

(٤) الكهف: ٦٣ .

(٥) إصلاح اللطوق: ٢٥٣ ، ٣٢٦ ومجالس ثعلب: ٢٧٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧٠/٣ ، وشذور الذهب: ٤٤٢ ،

والتصريح: ١٦٠/٢ ، واللسان: وعد: ٤٦٣/٣

(٦) الأداهم: الغيود . شئتُ: غليظة . والمنسم طرف خف البعير . أراد وصف رجليه بالقوة والجلادة . والذي أوعد الشاعر

بالسجن هو الحجاج بن يوسف الثقفي .

(٧) ديوانه: ٣٥ ، والكتاب: ١٥٦/٨ ، وشرح المفصل: ٦٥/٣ ، وشذور الذهب: ٤٤٣ ، وشرح شواهد شروح الألفية:

١٩٢/٤ ، والخزاة: ١٩١/٥ .

فحلّمي بدل اشتمال من ياء ألفيتني .

وأما إبدال المضمّر من الظاهر نحو: زرت علياً إياه فليس عسموع ، وقد أسقطه ابن مالك من باب البدل وقال: لو سُمع لأعرب توكيداً لا بدلاً<sup>(١)</sup> . وقد قالت العرب: زيد هو الفاضل ، وجوز النحويون في هو أن يكون بدلاً وأن يكون مبتدأ ، وأن يكون فصلاً .

**المبدل من اسم شرط أو اسم استفهام :**

المبدل من اسم شرط أو استفهام يجب اقترانه بأدائه<sup>(٢)</sup> نحو: مَنْ تَزُرْ إِنْ وَلِيْدَ وَإِنْ عَلِيّاً أَرْزَهُ<sup>(٣)</sup> و ما تأكل إِنْ عنباً وَإِنْ تَفاحاً أَكَلْ مِنْهُ<sup>(٤)</sup> ، ونحو: مَنْ هَذَا؟ أُولِيْدَ أَمْ سَعِيْدَ؟ و ما تقرأ؟ أُنحُوا أَمْ أَدباً؟ و متى تزورني؟ أَعْدَا أَمْ بَعْدَ غَدٍ؟

فإن دخلت الأداة على المبدل منه لم تدخل على البدل نحو: هل أحد زاركَ وليد أو سعيد؟ ونحو: إن تساعد أحداً رجلاً أو امرأة أساعده .

**إبدال الفعل من الفعل والجملة من الجملة ومن المفرد :**

١- يُبدل الفعل من الفعل بدل كل بلا خلاف كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾<sup>(٤)</sup> ، فالفعل يُضَاعَف بدل من الفعل يلق وهو بدل كل من كل ، ومنه قول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

متى تأتينا تلّم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

فالفعل تلّم بدل من الفعل تأتو بدل كل من كل .

ويُبدل الفعل بدل بعض من كل نحو: إِنْ نُصَلِّ نَسْجِدُ لِلّهِ يَرْحَمُكَ ، فالفعل

(١) أنظر شذور الذهب: ٤٤١ ، والهمع: ١٢٨/٢ .

(٢) ويسمى البدل في هذه الحالة بدل تفصيل .

(٣) و (٢) إن في هذين المثالين وأشباههما حرف شرط لا عمل له لأنه يفيد التفصيل .

(٤) الفرقان: ٦٨ ، ٦٩ .

(٥) وهو عبيد الله بن الحر أو الحطيئة ، وليس في ديوانه . أنظر الكتاب: ٨٦/٣ ، والإنصاف: ٥٨٣/٢ ، وشرح المفصل:

٥٢/٧ و ٢٠/٨٠ ، والهمع: ١٢٨/٢ ، والخزانة: ٩٠ /٩ ، وشرح الأشموني: ١٣١/٣ .

تَسْجُدُ بَدَلٌ مِنْ تَصَلَّى وَهُوَ بَدَلٌ بَعْضٌ مِنْ كُلِّ لَأَنَّ السَّجُودَ بَعْضُ الصَّلَاةِ .  
وَقَالَ الْإِمَامُ السَّيُوطِيُّ إِنَّ الْفِعْلَ لَا يُبَدَّلُ بَدَلٌ بَعْضٍ بِلا خِلافٍ لَأَنَّ الْفِعْلَ لَا  
يَتَّبِعُ<sup>(١)</sup> .

وَيُبَدَّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ بَدَلٌ اشْتِمَالٍ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ<sup>(٢)</sup> :  
إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تَبَايَعَا تَوَخَّذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا  
فَالْفِعْلُ تَوَخَّذَ بَدَلٌ مِنَ التَّبَايَعِ بَدَلٌ اشْتِمَالٍ لَأَنَّ الْمُبَايَعَةَ تَشْمَلُ الْأَخْذَ كَرْهًا .  
وَيُبَدَّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ بَدَلٌ غَلَطٍ أَوْ نِسْيَانٍ أَوْ إِضْرَابٍ نَحْوُ: إِنَّ تَدْرُسَ  
تَجْتَهِّدُ تَنْجَحُ<sup>(٣)</sup> .

٢- وتبديل الجملة من الجملة كقوله تعالى: ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ \* أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ  
وَبَنِينَ \* وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ﴾<sup>(٤)</sup> ، فجملة أَمَدَّكُمْ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ جُمْلَةِ أَمَدَّكُمْ  
الْأُولَى .

٣- وتبديل الجملة من المفرد كقول الفرزدق<sup>(٥)</sup> :  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرَى: كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟  
فجملة كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ بَدَلٌ مِنْ حَاجَةً وَ أُخْرَى ، أَي: إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هَاتَيْنِ  
الْحَاجَتَيْنِ تَعَذَّرَ التَّقَائِيَهُمَا .

## حذف المبدل منه :

ففي جواز حذف المبدل منه وإبقاء البديل رأيان أحدهما: أَنَّ هذا الحذف جائزٌ ،

(١) أنظر الهمع: ١٢٨/٢ .

(٢) وهو مجهول . أنظر الكتاب: ١٥٦/١ ، والمقتضب: ٦٢/٢ ، والخزانة: ٢٠٢/٥ ، والتصريح: ٢١٦/٢

(٣) فالنثال صالح لأنواع البديل المباین الثلاثة ، بحسب القصد . والدليل على أن البديل في هذا المثال والأمثلة التي  
سبقته هو الفعل وحده وليس الجملة أن الفعل الواقع بدلاً تبع المبدل منه في إعرابه فنصب بعد المنصوب وجزم بعد  
للجزم .

(٤) الشعراء: ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ .

(٥) اللخني: ٢٠٧/١ و ٤٢٦/٢ ، وشرح شواهد: ١٨٩ ، والخزانة: ٢٠٨/٥ ، والتصريح: ١٦٢/٢ . والبيت لم يرد في ديوان  
الفرزدق .

وعليه الأخفش وابن مالك ، نحو: ابتعد عن الذي وصفت سميماً أي: وصفته ؛  
والثاني: أنه لا يجوز ، وعليه السيرافي وغيره ، وحجة المانعين أن البدل إنما يساق  
للإسهاب والحذف ينافيه<sup>(١)</sup> .

### قطع البدل وإتباعه<sup>(٢)</sup>:

يجوز إتباع البدل وقطعه في حالتين:

إحداهما: أن يكون تفصيلاً لمجمل مذكور وأن يكون واقياً عما في المذكور من  
الأعداد والأقسام نحو: مررتُ برجالٍ طويلٍ وقصيرٍ وربقة<sup>(٣)</sup> ، ومنه  
الحديث الشريف: ﴿ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ  
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَحَجَّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمَ  
رَمَضَانَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

والثانية: أن يكون غير تفصيلٍ نحو: مررتُ بسميرٍ أخيك ، فيجوزُ في أخيك الجرُّ  
على أنه بدلٌ من سمي ، ويجوزُ فيه القطعُ إلى الرفع بإضمارٍ مبتدأ أو إلى  
النصب بإضمارٍ أعني .

ويجبُ قطعُ البدلِ إذا كان تفصيلاً لمجملٍ مذكورٍ وكانَ غيرَ واقٍ عما في المذكور  
من الأعداد والأقسام ، نحو: مررتُ برجالٍ طويلٍ وقصيرٍ ، برفعٍ طويلٍ أو نصبها  
على القطع في الحالتين .

(١) أنظر الهمع: ١٢٨/٢ .

(٢) سبق شرح القطع والإتباع في فصل النعت فعد إليه .

(٣) الربعة: متوسط الطول .

(٤) أنظر مثل الواردين في شرح رياض الصالحين: ٧٠٨/٢ .

## الفصل الرابع

### عطف البيان



عطفُ البيان<sup>(١)</sup> هو تابعٌ جامدٌ غالباً ، يشبهُ النعتَ في توضيحِ متبوعِهِ إنْ كانَ معرفةً وتخصيصِهِ إنْ كانَ نكرةً<sup>(٢)</sup> نحو: جاءَ أبو عليٍّ وليدٌ<sup>(٣)</sup> و أعجبتُ بمقالةِ الكاتبِ سعيدٍ<sup>(٤)</sup> و سمعتُ صوتاً صرخاً .

وقد يقعُ بعدَ أيِّ التفسيريةِ نحو: رأيتُ في حديقةِ الحيواناتِ غضنفرأً أي أسداً . وعطفُ البيانِ يطابقُ متبوعَهُ في إعرابهِ ويطابقُهُ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتعريفِ والتنكيرِ والتذكيرِ والتأنيثِ .

### الفرق بين عطف البيان وبدل الكل :

وضعُ النحاةُ للتفريقِ بينَ عطفِ البيانِ وبدلِ الكلِّ ضوابطَ منها أنَّ الأولَ لا يقعُ ضميراً ولا تابعاً لضميرٍ ولا مخالفاً للمتبوعِ في التعريفِ والتنكيرِ ولا يقعُ فعلاً ولا تابعاً لفعلٍ ولا جملةً ولا تابعاً لجملةٍ ، بخلافِ الثاني . وأهمُّ من ذلك أنَّ الثاني هو المقصودُ بالحكمِ دونَ المبدلِ منه ، أمَّا الأولُ فليسَ هو المقصودُ وإنما المقصودُ متبوعُهُ .

وقد اشترطَ بعضُ النحاةِ<sup>(٥)</sup> أنْ يكونَ عطفُ البيانِ أوضحَ من متبوعِهِ ، فإنْ لم

(١) ويسميه الكوفيون الترجمة .

(٢) جَوَّزَ الكوفيون وجماعةٌ من البصريين أن يعطف على النكرة عطف بيان كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ عند من تَوْنُ كفارة . أما الباقيون فيوجبون في ذلك البدلية ويخصون عطف البيان بالعارف . أنظر أوضح المسالك:

٣٤٨/٣ .

(٣) وليد وسعيد جامدان لأنهما علمان .

(٤) كالزمخشري والجرجاني .

يكنُ كذلكَ كانَ بدلاً نحو: قرأتُ هذا الكتابَ ، ولم يَشْرَطْ غَيْرُهُمْ<sup>(١)</sup> هذا الشرطُ  
فجاءَ عندهُ إعرابُ الكتابِ في هذا المثالِ عطفَ بيانٍ .  
وكأنَّهُم رأوا أنَّ تلكَ الضوابطَ الموضوعَ للتفريقِ بينَ عطفِ البيانِ وبدلِ الكلِّ لا  
تكفي ، إذ المشابهةُ بينهما أقوى منها ، فقالوا إِنَّهُ يصحُّ في عطفِ البيانِ أن يعربَ  
بدلُ كلِّ إلا في حالتينِ:

إحدهما: أن يمتنعَ الإستغناءُ عن عطفِ البيانِ كما في نحو: رنَّدةُ سافرَ محمدٌ  
أخوها ، فلا يجوزُ حذفُ أخوها لأنَّهُ لو حُذِفَ لخلَّتْ جملةُ الخبرِ من  
الضميرِ الذي يربطُها بالمبتدأ<sup>(٢)</sup> ولذلك فهو عطفُ بيانٍ لا غير .

والثانية : أن يمتنعَ إحلالُ عطفِ البيانِ محلَّ متبوعه<sup>(٣)</sup> نحو: يا سعيدُ الحارثُ ،  
فالحارثُ عطفُ بيانٍ لا بدلٌ لأنَّهُ يمتنعُ إحلالُهُ محلَّ المتبوعِ سعيدٍ فلا يقالُ:  
يا الحارثُ لأنَّهُ لا يجوزُ الجمعُ بينَ حرفِ النداءِ وأل<sup>(٤)</sup> . ومثلهُ قولُ طالبِ  
ابنِ أبي طالبٍ<sup>(٥)</sup>:

أيا أخوينَا عبدَ شمسٍ ونوفلاً أُعيدُكُما باللهِ أنَ تحدثا حربا  
فقولهُ عبدَ شمسٍ عطفُ بيانٍ لا بدلٌ ، لأنَّهُ يمتنعُ إحلالُهُ محلَّ المتبوعِ  
المنادى أخوينَا لأنَّهُ عطفٌ عليه مفرَّدٌ علمٌ منصوبٌ . وهو قولهُ نوفلاً . وهذا  
المفرَّدُ العلمُ لو كانَ بدلاً كانَ حقُّهُ أن يعاملَ معاملةَ المنادى المستقلِّ فينبى  
على الضمِّ<sup>(٦)</sup> لأنَّ البدلَ على نيَّةِ تكرارِ العاملِ . فلما امتنعَ أن يكونَ  
المعطوفُ على عبدِ شمسٍ بدلاً امتنعَ كذلكَ أن يكونَ عبدَ شمسٍ بدلاً .

(١) كسبيويه فعلده أن ذا الحجة في قولهم: يا هذا ذا الحجة عطف بيان مع أن اسم الإشارة أوضح من المضاف إلى المعروف بال .

(٢) فلو كان الكلام: رنَّدة سافر أخوها ، لجاز إعراب محمد عطف بيان وجاز إعرابه بدلاً لأن الكلام يصح مع الإستغناء عنه .

(٣) لما منع يحول دون البدلية .

(٤) إلا في صور خاصة كما سبق ذكرها ص: ٧٣٠ .

(٥) أنظر التصريح: ١٣٢/٢ .

(٦) ويقال عللنر يا أخوينَا عبد شمس ونوفل .



ومثله أيضاً قولُ المرارِ بنِ سعيدٍ<sup>(١)</sup>:

أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ عليه الطيرُ ترقبُهُ وقوعا  
فقولُهُ بشرٍ عطفٌ بيانٍ لا بدلٌ ، لأنَّهُ امتنعَ إحلالُهُ محلَّ متبوعِهِ ، ولو  
كانَ بدلاً لجازَ إحلالُهُ محلَّ متبوعِهِ لأنَّ البدلَ على نيّةِ تكرارِ العاملِ ، فلا  
يقالُ: أنا ابنُ التاركِ بشرٍ لأنَّ هذه الإضافةَ لفظيةٌ ومن أحكامِها أنه لا  
يجوزُ بقاءُ أل في صدرِ المضافِ إلا إذا كانَ مثنًى أو جمعٌ مذكرٍ سالماً أو  
كانَ المضافُ إليه مقترناً بأل أو مضافاً إلى اسمٍ مقترنٍ بأل أو مضافاً إلى  
ضميرٍ عائِدٍ على لفظٍ مقترنٍ بأل كما سبق<sup>(٢)</sup> .

(١) أنظر الكتاب: ١٨٢/٨ ، والحزانة: ٢٨٤/٤ ، وشرح المفصل: ٧٢/٣ ، ٧٤ ، والتصريح: ١٢٣/٢ . والشاعر يفخر بأن

جده قتل بشر بن عمرو زوج الخرنق أخت طرفة بن العبد في يوم الغلاب .

(٢) ص: ٧٨٠ . والفراء يجيز البدلية هنا لأنه يجيز إضافة المقترن بأل . وإن كان مفرداً إلى الاسم العلم .



الفصل الخامس

عطف النسق



المعطوفُ عطفَ نسقٍ هو تابعٌ يتوسَّطُ بينَهُ وبينَ متبوعِهِ أحدُ حروفِ العطفِ نحو: **خَرَجَ الْأَسْتَاذُ وَالطَّالِبُ وَخَرَجَ الْأَسْتَاذُ فَالطَّالِبُ وَخَرَجَ الْأَسْتَاذُ ثُمَّ الطَّالِبُ .**

### حروف العطف ومعانيها :

حروفُ العطفِ عشرة<sup>(١)</sup> هي **الواوُ و الفاءُ و ثمَّ و حتَّى و أو و إمّا و أم و بل و لكن و لا<sup>(٢)</sup> .**

١- **الواوُ :** لطلق الجمع بين المتعاطفين: المعطوف والمعطوف عليه ، فلا تدلُّ على ترتيب بينهما ولا على مصاحبة ولا على تعقيب<sup>(٣)</sup> ولا على مهلةٍ نحو: **حَضَرَ حَسَنٌ وَعَلَاءٌ .**

فقد يكونُ حسنٌ حضرَ قبلَ علاءٍ وقد يكونُ العكسُ هو الصحيح ، وقد يكونُ الزمنُ بينَ حضورِ أحدهما وحضورِ الآخرِ طويلاً وقد يكونُ قصيراً ، وقد يكونُ حضورُهُما في وقتٍ واحدٍ بمعنى أنَّهُما حضرا معاً .

فإن وُجدتْ قرينةٌ تدلُّ على الترتيب أو المصاحبة أو التعقيب أو المهلة عملَ بها

(١) ابن يعيش: شرح المفصل: ٨٨/٨ .

(٢) وزاد عليها الكوفيون أي التفسيرية فأعربوا ما بعدها معطوفاً على ما قبلها عطف نسق . أما المصريون فيعربونها حرف تفسير وما بعدها معطوف على ما قبلها عطف بيان ، وليس في العربية عندهم عطف بيان يتوسط بينه وبين متبوعه حرف إلا هذا النوع .

(٣) التعقيب عدم المهلة أي قصر الوقت المنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف . والتعقيب يكون في كل شيء بحسبه ، تقول: تزوج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل وإن كانت متطاولة . وتقول: دخلت صيدا فبيروت إذا لم تقم في صيدا ولا بين البلدين . أنظر مغني اللبيب: ٦٦٢/٨ .

كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(١)</sup> وقوله: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾<sup>(٣)</sup> . وإنْ فُقدت القرينة فالمصاحبة في الواو أرجح من غيرها ، والترتيب كثير وعكسه قليل<sup>(٤)</sup> .

والواو تعطف مفرداً على مفرد نحو: قرأتُ الجريدةَ والمجلةَ ، وجملةً على جملةً نحو: قرأتُ الكتابَ وفهمتهُ ونحو: الشمسُ مشرقةٌ والهواءُ عليلٌ ، وشبه جملةً على مثله نحو: تقعُ صيدا بينَ بيروتَ وبينَ صورَ ونحو: استفدتُ منَ القراءةِ ومنَ حضورِ الدروسِ .

وتنفردُ الواوُ عن سائرِ حروفِ العطفِ بأحكامٍ أشهرها ثلاثة عشر: أحدها : أنه تعطفُ ما لا يُستغنى عنه نحو: اختصمَ وليدٌ و خليلٌ و هذان وليدٌ و خليلٌ و إنْ إخوانك وليداً و خليلاً وسعيداً كرماءً و الهالُ بينَ وليدٍ وسعيدٍ . وأما قولُ امرئِ القيسِ<sup>(٥)</sup>:

قفا نبتك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسقطِ اللوى بينَ الدخولِ فحوملٍ<sup>(٦)</sup>  
فتقديرُ آخره: بينَ نواحي الدخولِ ونواحي حوملٍ .

والثاني : أنها تعطفُ العامَّ على الخاصِّ كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) الحديد: ٢٦ . والواو هنا عطفَت للتأخر في الحكم على المتقدم . ومعلوم أن نوحاً سابق في الإرسال على إبراهيم وبينهما مهلة .

(٢) الشورى: ٢ . والواو هنا عطفَت للتقدم في الحكم على المتأخر وبينهما مهلة أيضاً .

(٣) العنكبوت: ١٥ . والواو هنا عطفَت مصاحباً في الحكم على مصاحبه وقد اشتركا في الحكم معاً بلا ترتيب ولا مهلة .

(٤) أنظر الهمع: ١٢٨/٢ وما بعدها . (٥) ديوانه: ١١٠ .

(٦) قال الأصمعي: ( الصواب أن يقال: بين الدخول وحومل ) . والتقدير الذي ذكرناه يجعل قول امرئ القيس صحيحاً لأن بين لا تضاف إلا إلى متعدد سواء أكان تعدده بسبب التثنية أو الجمع أم كان بسبب العطف ؛ ويقولون في ذلك: إن البيئية من المعاني النسبية التي لا تقوم إلا بالثنين فصاعداً .

(٧) نوح: ٢٨ . والمؤمنون والمؤمنات أعم من دخل البيت مؤمناً . وأما عطف الخاص على العام فيجوز أن يكون بالواو كقوله تعالى في الآية ٢٣٨ من سورة البقرة: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ ، ويجوز أن يكون بحسب نحو: ماتت الناس حتى الأنبياء .

والثالثُ: أنها تعطفُ المرادفَ على مرادفه كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> . ومنهُ قولُ الحطيئة:

ألا حبذا هندُ وأرضُ بها هندُ وهندُ أتى من دونها النأي والبعدُ

والرابعُ: أنها تعطفُ السببيَّ على الأجنبيِّ في بابِ الإشتغالِ نحو: نبيلُ زرت وليدُ وأخاه ؛ فوليدُ أجنبيٌّ من نبيلٍ لأنَّهُ غيرُ مضافٍ إلى ضميره ، وأخاه سببيٌّ منه لأنَّهُ مضافٌ إلى ضميره .

والخامسُ: أنها تعطفُ عاملاً حذَفَ وبقيَ معمولُهُ على عاملٍ ظاهرٍ يجمعُهُما معنًى واحدٌ كقولهِ تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ؛ أصلُهُ اعتقدوا الإيمان ، استغنيَ بمفعوله عنه لأنَّ فيه وفي تبوأوا معنًى لازموا وألفوا . وكذلك قولُهُ تعالى: ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾<sup>(٣)</sup> ؛ أصلُهُ ولتسكنُ زوجك الجنةَ . ومنهُ قولُ الراعي النميريِّ<sup>(٤)</sup>:

إذا ما الغانياتُ برزنَ يوماً وزججنَ الحواجبَ والعيونا<sup>(٥)</sup>  
أصلُهُ: وكحلنَ العيونَ .

والسادسُ: أنها تعطفُ العِدَدَ على النيفِ فيقالُ: خمسةٌ وعشرونَ وأربعةٌ وثلانونَ .

(١) يوسف: ٨٦ . ويثني . حزني . وقال بعضهم: قد يشاركها في ذلك أو نحو: ومن يكسب خطيئة أو إثماً .

(٢) الحشر: ٩ .

(٣) البقرة: ٣٥ . ولا يجوز عطف زوجك على الفاعل المستتر لأنه لا يجوز أن يقال: اسكن زوجك فالظاهر لا يقع فاعلاً للأمر .

(٤) ورواية الديوان: ٢٦٩ هـ؛

وهزة نسوة من حيِّ صدقي يزججن الحواجب والعيونا

وما أثبتناه رواية للنحاة: أنظر مثلاً معاني القرآن للفراء: ١٢٣/٣ و ١٩١ ، وأساس البلاغة للزمخشري: ٢٦٧ ،

والإنصاف: ٦١٠/٢ ، وشرح شواهد المغني: ٢٦٣ .

(٥) الغاليات: النساء الجميلات ، سمين بذلك لاستغنائهن بجمالهن عن الحلي . برزن: ظهرن . زججن الحواجب: دققنها وأطللها ورققلها .

والسابع : أنها تعطفُ النعوتَ المتفرقة ، ذاتَ المنعوتِ المتعدد غيرِ المفرقِ كقولِ  
الشاعر<sup>(١)</sup> :

بكيتُ وما بُكا رجلٍ حزينٍ على رَبَّعينِ: مسلوبٍ وبال

والثامنُ : أنها تعطفُ ما كانَ حقُّهُ أن يُثنَّى أو يُجمعَ: فالأوَّلُ كقولِ الفرزدق<sup>(٢)</sup> :

إنَّ الرزيةَ لا رزيةَ بعدها فقدانٌ مثلِ محمدٍ ومحمدٍ

أي: للحمدين .

والثاني: كقولِ أبي نواس<sup>(٣)</sup> :

أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يومُ الترحلِ خامسُ

أي: اقمنا بها ثمانية أيام .

والتاسعُ : أنها تعطفُ على المغرَى به أو للحدِّرِ منه نحو: المروءة والنجدة ، ونحو:  
إياك والطيش .

والعاشر : أنها تعطفُ لفظَ أيُّ على مثله كقولِ الشاعرِ :

فلئن لقيتكَ خاليتين لتعلمنُ أيي وأيُّك فارسُ الأحزاب

والحادي عشر: أنها تَقترنُ بإِما المسبوقةِ مثلها كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا

شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾<sup>(٤)</sup> . وتَقترنُ بـ لا المسبوقةِ بنهي أو نفي أو ما هو في تأويلِ

النفي نحو: لا تقطع رحماً ولا شجرةً ، ونحو: ما حضر سعيدٌ ولا وليدٌ ،

ونحو: أحبُّ الشعرِ غيرَ المصطنعِ ولا المبهَمِ . وتَقترنُ بـ لكن كقولهِ تعالى:

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

والثاني عشر: أنَّه يجوزُ الفصلُ بينَ المتعاطفين بها بالظرفِ أو الجارِ والمجرورِ ،

(١) أنظر ص: ٨١١ .

(٢) الأزهري: التصريح: ١٣٨/٢ . ورواية الديوان: ١٦٠/٨ : لا رزية مثلها .

(٣) ديوانه: ٣٦١ . وأبو نواس ليس ممن يحتج بشعرهم .

(٤) الإنسان: ٣ .

(٥) الأحزاب: ٤٠ . و لكن حرف استدراك و رسول خبر كان للذخوة وجملة كان رسول الله معطوفة على الجملة التي قبلها .



كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾<sup>(١)</sup>.

والثالث عشر: أن الحكاية تمتنع مع وجودها ، فإن قال لك قائل: رأيت سعيداً جاز لك أن تقول: من سعيد؟<sup>(٢)</sup> ، فإن ألحقت قبل للحكي الواو بطلت الحكاية ووجب أن تقول: ومن سعيد؟ بالرفع .

ويجوز حذف الواو عند أمن اللبس نحو: سئم اللبنانيون هذه الحرب المدمرة وباتوا يطلبون السلام الأمن العدل النظام البناء ، أي: يطلبون السلام والأمن والعدل والنظام والبناء .

ويجوز حذفها مع معطوفها عند أمن اللبس أيضاً كقولهم: راكب الناقة طليحان<sup>(٣)</sup> أي: راكب الناقة والناقة طليحان . ومنه قول النابغة الذبياني<sup>(٤)</sup>:

فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حجرٍ إلیالٍ قلائلٍ  
أي: بين الخير وبينی .

٢- الضاء : للترتيب والتعقيب مع التشريك . والترتيب قد يكون معنوياً<sup>(٥)</sup> نحو: حضر حسن فعلاء ، وقد يكون نكرياً<sup>(٦)</sup> كقوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ: رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾<sup>(٧)</sup> .

وكثيراً ما تدل على التسبب إن كان المعطوف جملة أو وصفاً مشتقاً ، فالأول نحو: شرب المريض الدواء فتحسنت صحته ، ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾<sup>(٨)</sup> ، والثاني نحو: أيها الطلاب: إنكم لحريصون على مستقبلكم

(١) يس: ٩ .

(٢) من اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، وسعيد خبره منصوب حكاية للفظ القائل . ولو جئت به معرباً على الحقيقة . أي مرفوعاً . لجاز أن يتوهم أنك تسأله عن غير من ابتدأت ذكره . والحق أن الفاء تشارك الواو في هذا الحكم فإن قلت: فمن سعيد؟ بطلت الحكاية أيضاً ولم يجز إلا الإعراب . أنظر كتاب الجمل للزجاجي ص ٣٣١ .

(٣) طليحان: متعبان . (٤) أنظر ديوانه: ٩٠ ، والتصريح: ١٥٢/٢ .

(٥) أي بحسب زمن تحقق المعنى .

(٦) أي بحسب ذكره في الكلام .

(٧) هود: ٤٥ .

(٨) القصص: ١٥ .

فَعَامِلُونَ مِنْ أَجْلِهِ هَدَارِسُونَ بَجْدٌ هَنَاجِحُونَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَهْيَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ \* لَا كَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ \* فَمَا لَتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ \* فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾<sup>(١)</sup>

وتختص الفاء بأنها تعطف جملة لا تصلح لأن تقع صلة لخلوها من الضمير العائد على جملة تصلح لأن تقع صلة لاشتمالها على الضمير الرابط نحو: الذي يجوع فيشبع الحكام الشعب<sup>(٢)</sup> ، وتعطف عكس ذلك جملة تصلح لأن تقع صلة على جملة لا تصلح لذلك نحو: الذي يلعب ولداك فينزعه هو خليل . ومثل ذلك يجري في الخبر نحو: السيارة تتعطل فأنزع و السيارة خرجت باكراً فوجدتها معطلة . ومثله يجري في النعت نحو: نحن شعب يعيش الحريّة فيفضّص المستعمرون و نحن شعب يأتي المستعمر فنقلومه . ومثله يجري في الحال نحو: وقف الشاعر يُنشد قصيدة فيصغى الحضور فيكمل إنشاد قصيدته .

وقد تحذف الفاء كما في نحو: ادخلوا واحداً واحداً ، أي: واحداً فواحداً . وتشارك الفاء الواو في جواز حذفها مع معطوفها عند وجود دليل يؤمن معه اللبس ، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ﴾<sup>(٣)</sup> مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا<sup>(٤)</sup> ، والتقدير: فضرب فانبجست . والحق أن أم تشارك الواو والفاء في هذا الحكم غير أنه فيها سماعي وليس قياسي .

٣- فَم<sup>(٥)</sup>: للترتيب والمهلة<sup>(٦)</sup> مع التشريك في الحكم نحو: نمت فم نمت نشيطاً و أمضى الشاعر عشر سنوات في المهجر فم عاد إلى الوطن و سافر وليد

(١) الواقعة: ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .

(٢) ولو قلت: ويشيع الحكام أو ثم يضيع الحكام لم يجز لأن الفاء تدل على السببية ، فاستغنى بها عن الرابط . ولو قلت: الذي يجوع ويشيع الحكام بسبب جوعه الشعب جاز لأنك أثبتت الرابط .

(٣) الفاء في قوله فانبجست تسمى الفصيحة لإفصاحها عن الحذف ودلالاتها عليه . وجملة انبجست منه اثنتا عشرة عيناً معطوفة على جملة ضرب للحذوفا .

(٤) الأعراف: ١٦٠ .

(٥) ويقال: فَم بالفاء بدلاً من اللام . أنظر الهمع: ١٣١/٢ ، واللغني: ١١٧/٨ .

(٦) وقد يطلق على المهلة التراخي أو عدم التعقيب . والمهلة تكون في كل شيء بحسبه كما يتضح من الأمثلة المذكورة فوق .

فَمَ نَبِيلٌ فَمَ سَمِيحٌ .

وقد تقعُ موقعَ الفاءِ في إفادةِ التَّوْبِيحِ بلا مهلةٍ نحو: دخلتُ فَمَ حَيِّتُ  
الحضورَ فَمَ جَلَسْتُ .

٤- حتَّى<sup>(١)</sup>: لمطلقِ الجمعِ بينَ المتعاطفين ، فهي كالواوِ في هذا المعنى ، غيرَ أنَّ  
لمعطوفِها أربعةَ شروطٍ:

أولُها : أنْ يكونَ اسماً . فهي لا تعطفُ الأفعالَ ولا الجملَ ولا الحروفَ<sup>(٢)</sup> .

والثاني : أنْ يكونَ ظاهراً لا ضميراً ، فلا يجوزُ: خرجَ الطلابُ حتَّى أنا .

والثالثُ : أنْ يكونَ بعضاً من المعطوفِ عليه أو شبيهاً ببعضِهِ . وما كانَ بعضاً من  
المعطوفِ عليه قد يكونُ بعضاً بالتحقيقِ نحو: تَوَلَّمني يدي حتَّى الأصابعُ ،  
ومنه قولُهُم: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حتَّى رأسِها و قَدَمَ الحُجَّاجِ حتَّى المشاةُ ، وقد  
يكونُ بعضاً بالتأويلِ<sup>(٣)</sup> نحو: اعْتَنَيْتُ بِصَحَّتِي فَتَرَكْتُ الْأَطْعِمَةَ  
الدَّسِمَةَ والتَدَخِينَ حتَّى السَّهْرِ ، فما قَبَلَ حتَّى في تأويلِ: تَرَكْتُ ما يُضِرُّ  
بالصَّحَّةِ ، والسَّهْرِ بعضُ ما يضرُّ بها . ومنه قولُ مروانَ النُحَويِّ<sup>(٤)</sup>:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَفَ رَحْلُهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ الْقَاهَا

فما قَبَلَ حتَّى في تأويلِ: أَلْقَى ما يثقله ، والنعلُ بعضُ ما يثقلُهُ ويضعِفُ  
حركَتَهُ في الهَرْبِ .

والشَّيْبَةُ ببعضِ المعطوفِ عليه هو ما يلازمُهُ دونَ أنْ يكونَ داخلاً في  
تكوينِ ذاتِهِ<sup>(٥)</sup> نحو: أَعْجَبَتْنِي الْفَتَاةُ حَتَّى حَدِيثِهَا .

(١) العطفُ بها قليلٌ والكوفيون يذكرونه أصلاً . أنظر أوضح المسالك: ٣٦٤/٣ ، واللغني: ١٢٦٨ .

(٢) لأن من شروط معطوفها . كما سيأتي . أن يكون بعضاً مما قبلها أو كجزء منه ، ولا يفتأ ذلك إلا في المفردات .

(٣) التأويل في المعطوف عليه .

(٤) في قصة المتلمس وفراره من عمرو بن هند . والقائل هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب . أنظر معجم الأدباء:

١٤٦/١٩ ، ويغية الوعاة: ٢٨٤/٢ ، والبيت منسوب في التصريح: ١٤١/٢ إلى ابن مروان النحوي ، وفي خزائن الأدب:

٢٢/٣ إلى أبي مروان النحوي .

(٥) كالضحك والصوت والرائحة .

وضابطُ ذلك أنَّ حتَّى تدخلُ حيثُ يصحُّ الإستثناءُ وعُتِنُ دخولُها حيثُ  
يُعتنُ ، ولهذا لا يجوزُ: أعجبتني الفتاةُ حتَّى أخوها ، ولا: قرأتُ الكتابينِ  
حتَّى أفضلُهما ، ولا: صادقتُ العربَ حتَّى الفرنسيينَ .

والرابعُ : أنَّ يكونَ غايةً<sup>(١)</sup> في زيادةٍ حسيَّةٍ نحو: تُنفقُ الدولةُ على برامجِ التنميةِ  
الأموالَ الكثيرةَ حتَّى ألوفَ الألوفِ ، أو زيادةٍ معنويَّةٍ نحو: غادرَ  
المصرفُ الموظفونَ حتَّى المديرُ ، أو نقصٍ حسيٍّ نحو: أعطيتُ الشركةَ  
العاملَ أجرهَ حتَّى الليرة ، أو معنويٍّ نحو: خَبَرْتُ الناسَ حتَّى المجرمينَ .  
وقد اجتمعَتْ غايِنَا الزيادةُ والنقصُ في قولِ الشاعرِ<sup>(٢)</sup>:

قهرناكمُ حتَّى الكماةَ فأنْتُمْ تهابوننَّا حتَّى بيننا الأصاغرُ

وقد أوجبَ بعضهمُ إعادةَ حرفِ الجرِّ بعدها إذا كانتْ عاطفةً على مجرورٍ  
بالحرفِ فرقاً بينها وبينَ حتَّى الجارَّةِ نحو: نَهَتْ في النهارِ حتَّى في آخرِهِ ، أي:  
نَهَتْ في عدةٍ أوقاتٍ من النهارِ بعضها في آخرِهِ . ولو لم يُعدْ حرفُ الجرِّ لجازَ أن  
يتوهمَ السامعُ أنَّ النومَ اتصلَ من أوَّلِ النهارِ إلى آخرِهِ .

وقَيَّدَ ابنُ مالكٍ<sup>(٣)</sup> هذا الوجوبَ بالألا يتعينُ كونُ حتَّى للعطفِ نحو: عَجِبْتُ مِنْ  
القومِ حتَّى بنينِهِم ، فحتَّى هنا للعطفِ لا غيرُ ، فهي لا تحتاجُ إلى إعادةِ الجارِّ  
بعدها .

هـ - أو : لها معانٍ متعددةٌ أشهرُها سبعة:

أحدها : التخييرُ ، نحو: تزوجَ ليلى أو أختها .

والثاني : الإباحةُ ، نحو: اقرأِ المجلَّةَ أو الجريدةَ .

وَيُسَوِّطُ في هذينِ المعنيتينِ أنْ تقعَ أو بعدَ طلبٍ . أما الفرقُ بينهما فهو  
أنَّ التخييرَ لا يجوزُ فيه الجمعُ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه<sup>(٤)</sup> ، وأما

(١) ولا فرق هنا بين أن تكون الغاية محمودة وأن تكون مذمومة .

(٢) للغني: ١٢٧/٨ . (٣) أنظر مغني اللبيب: ١٢٧/٨ ، والهمع: ١٣٦/٢ .

(٤) ففي قولك: تزوج ليلى أو أختها يمتنع الزواج من أختين . والمانع الديني والمانع القانوني والمانع العقلي سواء .

الإباحة فالجمعُ فيها بينهما جائزٌ . وإذا دخلتْ لا الناهية امتنعَ فعلُ الجميعِ كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ أَثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾<sup>(١)</sup> ، فالمعنى: لا نطعمُ أحدهُما فأَيُّهُما فعلُهُ فهوَ أحدهُما . وكذا حُكْمُ النهي الداخلِ على التخييرِ .

والثالثُ : الشكُّ ، نحو: ضمتُ ساعتينِ أو ثلاثاً .

والرابعُ : الإبهامُ<sup>(٢)</sup> ، نحو: أنا ذاهبٌ إلى البيتِ أو الجامعةِ .  
وَيُسْقِطُ فِي هَذَيْنِ أَنْ تَقَعَ أَوْ بَعْدَ كَلَامِ خَبْرِي<sup>(٣)</sup> .

والخامسُ : التقسيمُ<sup>(٤)</sup> ، نحو: الكلمةُ اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ . وهذا المعنى تشتركُ فيه أَوْ مع الواوِ ، غيرَ أنَّ استعمالَ الواوِ فيه أجودُ نحو: الكلمةُ اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ<sup>(٥)</sup> .

والسادسُ : الإضرابُ ، أي معنى بـل ، وقد أجازهُ سيبويه بشرطَينِ: تقدُّمُ نفي أو نهْيٍ وإعادةِ العاملِ نحو: ما حضرَ سعيدٌ أو ما حضرَ وليدٌ ولا يحضرُ سعيدٌ أو لا يحضرُ وليدٌ ، وقالَ غيرهٌ<sup>(٦)</sup>: تأتي للإضرابِ مطلقاً ، احتجاجاً بقولِ جريرٍ<sup>(٧)</sup>:

ماذا ترى في عيالٍ قد برمتُ بهم لم أحصِ عدَّتْهم إلا بعدداً  
كانوا ثمانينَ أو زادوا ثمانيةً لولا رجاؤك قد قتلتُ أولادي

والسابعُ : الجمعُ المطلقُ ، وفي هذا المعنى تكونُ أَوْ كالواوِ<sup>(٨)</sup> ، ومنه قولُ توبة<sup>(٩)</sup>:  
وقد زعمتُ ليلى بأنِّي فاجرٌ لنفسي تُقاها أو عليها فجورها

(٢) من المتكلم على السامع

(١) الإنسان: ٢٤ .

(٣) أي محتمل الصدق والكذب لذاته .

(٤) وبعضهم يسميه التفصيل بعد إجمال ، وبعضهم يفرق بين التقسيم والتفصيل ، والأصح عدم التفریق .

(٥) أنظر المغني: ٦٥/١ . ولم نشر إلى هذا المعنى عند درس الواو لأننا عرضنا هناك المعاني التي تنفرد الواو بها ، وهذا معنى مشترك مع لو وإن كانت الواو مستعملةً فيه أكثر .

(٦) وهم الكوفيون وأبو علي وأبو الفتح وابن بَرّهان . أنظر المغني: ٦٤/٨ ، وأوضح المسالك: ٣٧٨/٢ .

(٧) المغني: ٦٤/٨ ، ورواية الديوان: ١٢٣: لم تُحصِ عدَّتْهم .

(٨) قاله الكوفيون والأخفش والجرمي .

(٩) المغني: ٦٢/٨ ، وأمالى القالي: ٨٨/٨ ، والخزانة: ٦٨/١ .

وقول جرير<sup>(١)</sup>:

جاءَ الخلافةُ أو كانت<sup>(٢)</sup> له قَدْرًا كما أتى رَبَّهُ موسى على قدرٍ

وقد تُحذفُ أو كما في قولهم: أعطيه درهماً ، درهمين ، ثلاثةً ، أي: درهماً أو درهمين أو ثلاثة<sup>(٣)</sup> .

٦- إمّا<sup>(٤)</sup> المسبوقةُ بمثلها لها خمسةُ معانٍ:

أحدها : الشكُّ ، نحو: فازَ إمّا خليلٌ وإمّا سميحٌ إذا لم تعلمِ الفائزَ منهما .

والثاني : الإبهامُ ، كقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَوْنَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٥)</sup> .

ويُشترطُ في الشكِّ والإبهامِ هنا ما اشترطَ فيهما مع أو ، أي أن تُسبقَ إمّا الثانيةُ بكلامٍ خبريٍّ .

والثالث : التخييرُ ، نحو: خذْ من مالي إمّا ألفاً وإمّا ألفينِ .

والرابع : الإباحةُ ، نحو: كُلْ إمّا عنباً وإمّا تفاحاً .

ويُشترطُ في التخييرِ والإباحةِ هنا ما اشترطَ فيهما مع أو ، أي أن تُسبقَ إمّا الثانيةُ بطلبٍ .

والخامس : التقسيمُ ، نحو: الفعلُ إمّا ماضٍ وإمّا مضارعٌ وإمّا أمرٌ .

وهذه المعاني الخمسةُ هيَ بعضُ معاني أو كما رأينا .

ولا يختلفُ النحاةُ في أنَّ إمّا الأولى غيرُ عاطفةٍ ، غير أنَّهم يختلفون في إمّا الثانيةِ . فقد رأى أكثرُهُم أنَّها عاطفةٌ والواو التي قبلها زائدةٌ<sup>(٦)</sup> ، ورأى بعضهم أنَّ العاطفَ

(١) للكان نفسه . ورواية صدره في الديوان: ٢١١: قال الخلافة إذ كانت له قدراً .

(٢) يقول ابن هشام: والذي رأيته في ديوان جرير إذ كانت . أنظر المغني: ٦٣/٨ ، وشرح ابن عقيل: ٢٣٣/٢ .

(٣) ويحتمل البديل ، المغني: ٦٣/٢ .

(٤) وهي بسيطة عند بعضهم ، ومركبة من إن و ما عند سيبويه . وهي غير إمّا المركبة من إن الشرطية و ما الزائدة والتي في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ .

(٥) النحاة يجمعون على أن العاطف لا يدخل على العاطف . (٦) التوبة: ١٠٦ .

هو الواو وأنَّ إمَّا مثلُ أو في الدلالة على أحد هذه المعاني الخمسة وليست مثلها في عطف ما بعدها على ما قبلها<sup>(١)</sup> .

وقد تحذف إمَّا الأولى كقول الفرزدق<sup>(٢)</sup>:

تَهَاضُ بدارٍ قد تقادمَ عهدُها وإمَّا بأموالٍ أَلَمْ خيالُها

وقد تحذف إمَّا الثانيةُ ويستغنى عنها بإولا نحو: إمَّا أنْ نتكلمَ بخيرٍ وإلا فاسكت . ومنه قولُ المثقَّبِ العبدي<sup>(٣)</sup>:

فإمَّا أنْ تكونَ أخي بصدقٍ فأعرفَ منكَ غثي من سميني

وإلا فاطرُ حنني واتخذني عدواً أتثقيكَ وتثقيني

وقد يستغنى عنها بأو كقول الشاعر:

وقد شقني أنْ لا يزالُ يروغني خيالكِ إمَّا طارقاً أو مُغادياً

٧- أم : نوعان: متصلة ومنقطعة .

أ - فالمتصلة<sup>(٤)</sup> إمَّا أنْ تتقدَّمَ عليها همزةُ الإستفهامِ التي يُطلبُ بها وِإمَّ التَّعْيِينُ<sup>(٥)</sup> نحو: أحاضرُ الطبيبُ أم غائبٌ؟ ونحو: أنبيلُ عندَكَ أم عليٌّ؟ وإمَّا أنْ تتقدَّمَ عليها همزةُ التسويةِ الداخلةُ على جملةٍ يصحُّ حلولُ المصدرِ محلَّها نحو: نحنُ مسافرونُ سواءَ أسافرتُ معنا أم لم تسافر<sup>(٦)</sup> والتقديرُ: سواءَ سفركَ معنا وعدمه ، ونحو: سأفعلُ ما ينبغي فعلهُ ولستُ أبالي أُرِضى الناسُ أم غضبوا<sup>(٧)</sup> والتقديرُ: لستُ أبالي رضى الناسِ وغضبهم .

(١) أنظر للغني: ٥٩/٨ ، وأوضح للسالك: ٢٨٢/٣ ، وشرح ابن عقيل: ٢٢٤/٢ ، والهمع: ١٢٥/٢ .

(٢) ديوانه: ٧١/٢ ، وشرح الفصل: ٦٠٢/٨ ، والهمع: ١٣٥/٢ ، والخزانة: ٧٦/٨ .

(٣) للغني: ٦١/٨ .

(٤) وتسمى أيضاً المعادلة لمعادلتها للهمزة في إفادة الإستفهام أو التسوية .

(٥) وهمزة الإستفهام تغني هي و أم عن أي ، ففي مثل: أنبيل عندَكَ أم علي يكون المعنى: أيهما عندَكَ؟ ، وفي مثل: أحاضر الطبيب أم غائب؟ يكون المعنى: أي الأمرين واقع؟

(٦) أسافرت في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر خبره سواء . و أم لم تسافر في تأويل مصدر معطوف بالواو على المصدر الأول .

(٧) أُرِضى الناس في تأويل مصدر منصوب بفرع الخافض . والأصل: لست أبالي برضى الناس . و أم غضبوا في تأويل مصدر معطوف بالواو على الأول .

وقد سُميت في النوعين متصلة لأنَّ ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر .

ويُفرق بين أم المسبوقة بهمزة الإستفهام و أم المسبوقة بهمزة التسوية أربعة أشياء:

أحدها : أنَّ الأولى تستحقُّ جواباً<sup>(١)</sup> أمَّا الثانية فلا .

والثاني : أنَّ الأولى لا يقبلُ الكلامُ معها تصديقاً وتكذيباً لأنَّه استفهامٌ أمَّا الثانية فالكلامُ معها قابلٌ للتصديق والتكذيب لأنَّه خبرٌ .

والثالث : أنَّ الأولى تقعُ بينَ مفردين في الغالبِ كقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ؟﴾<sup>(٢)</sup>، وقد تقعُ بينَ جملتين فعليَّتين كقولِ زياد بنِ حمل العدوي<sup>(٣)</sup>:

فقمْتُ للطَّيفِ مرتاعاً فأرقَّني

فقلتُ: أهي سرتُ أم عادني حُلْمٌ؟<sup>(٤)</sup>

أو اسميَّتين كقولِ الأسود بنِ يعفر التميمي<sup>(٥)</sup>:

عمرُك ما أدري ، وإن كنتُ دارياً

شعيتُ ابنُ سهمٍ أم شعيتُ ابنُ مِنقرٍ؟<sup>(٦)</sup>

أو مختلفتين كقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ؟﴾<sup>(٧)</sup>

(١) ومما يستحقُّ الإنتباه أن هذه التي تستحقُّ الجواب إما تجاب بالتعيين ، ففي: أحاضرُ الطبيب أم غائب؟ يقال في الجواب: حاضرٌ ، أو يقال: غائبٌ . وفي: أنبيلُ عندك أم علي؟ يقال في الجواب: نبيلٌ ، أو يقال: علي ، ولا يقال: لا ، ولا: نعم .

(٢) النازعات: ٢٧ . وقوله تعالى: ﴿أَشَدُّ خَلْقًا﴾ توسطَ بين المفردين أنتم و السماء . فهو ليس مسؤولاً عنه .

(٣) أو المرار العدوي . أنظر التصريح: ١٤٢/٢ ، وشرح شواهد المغني: ٤٩ ، والخزانة: ٢٤٤/٥ .

(٤) هي في قوله: هي سرت فاعل بفعل محذوف يفسره سرت للذكور .

(٥) الكتاب: ١٧٤/٣ ، والتصريح: ١٤٢/٢ ، وشرح الأشموني: ١٠١/٣ ، ١٠٢ . ونسبه الميرد في الكامل: ٣٨٤/٨ إلى اللعين البقري .

(٦) الأصل: اشعيتُ ، وقد حذفتم همزة الإستفهام كما حذف التنوين للضرورة ، والمعنى: ما أدري أي النسيين هو الصحيح .

(٧) الواقعة: ٥٩ . والأرجح في أنتم أنه فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور .



أما الثانية فلا تقع إلا بين جملتين فعليتين نحو: سواء على فاقه  
الإحساس أمدحته أم ذمته ، أو اسميتين كقول الشاعر:  
ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع  
والرابع: أن الأولى لا تؤول الجملتان معها - إن وقعت بينهما - مفردين ، أما  
الثانية فلا تكون الجملتان اللتان تقع هي بينهما إلا في تأويل المفردين.  
ويجب تأخير المنفي عن أم المتصلة سواء أكانت مسبقة بهمزة الإستفهام ،  
نحو: أحاضر سعيد أم ليس حاضرا ، أم كانت مسبقة بهمزة التسوية ، نحو:  
سواء علي أحضر فلان أم لم يحضر ، ولا يقال: أليس سعيد حاضرا أم  
حاضر ، ولا: سواء علي ألم يحضر فلان أم حضر .  
ويجوز حذف الهمزة قبل أم سواء أكانت همزة الإستفهام ، كقول عمر بن  
أبي ربيعة<sup>(١)</sup>:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان  
أم كانت همزة التسوية ، نحو: سواء على اللبنانيين ألقت الحكومة أم لم  
تؤلف .

### هل يجوز العطف بأو بعد همزة التسوية ؟

في هذه المسألة خلاف: فسيبويه يفرق بين أن تذكر الهمزة وأن تحذف. فإن  
نكرت وجب الإتيان بأو لا بدو ، سواء أكان المتعطفان اسمين نحو: سواء علي  
أسمير عندك أم سميح ، أم فعلين نحو: سواء علي أقمت أم قعدت . وإن  
حذفت وكانا فعلين عطف الثاني بدو ، نحو: سواء علي قمت أو قعدت ، فإن  
كانا اسمين عطف الثاني بالواو ، نحو: سواء علي سميح وسميح ، و سواء علي  
بقاؤك وذهابك<sup>(٢)</sup> .

(١) أنظر الكتاب: ١٧٥/٣ ، وأما ابن السجري: ٢٦٦/١ و ٣٣٥/٢ ، والمغني: ١٤١/١ ، وشرح شواهد: ١١ ، والهمع:

١٣٢/٢ ، وشرح المفصل: ١٥٤/٨ . ورواية صدره في الديوان: ٢٩٩

فوائده ما أدري ، وإني لحاسب .

(٢) الهمع: ١٣٤/٢ .

وابن هشام منع العطف بأو بعد همزة التسوية مطلقاً ، فلا يُجيزُ: سواءَ عليّ أقمّت أو قعدت ، ولا: سواءَ عليّ قمت أو قعدت<sup>(١)</sup> .  
 أما الرضّي<sup>(٢)</sup> فيُجيزُ العطف بأو مطلقاً سواءً أذكرت قبلها همزة التسوية أم حذفت ، لأنّه يجعلُ الهمزة بمعنى إن الشرطية ، حذفَ جوابها لوجود ما يدلُّ عليه ، وسواءً عنده خبرٌ لمبتدأً محذوفٍ ، والتقديرُ في المثال السابق: إن قمت أو قعدت فالأمرانِ سواء . ولعلَّ الأصحَّ رأيُ ابنِ هشام ، لمسايرته المعنى وأصول النحو ، واجتنابه التقدير الذي لا موجب له .

### هل يجوز العطف بأو بعد همزة الإستفهام ؟ :

إذا كانتِ الهمزة للإستفهام جازَ العطفُ بأو بعدها ، نحو: أسيّدتَ عندك أو وليدٌ؟ ، فالمعنى: أحدهما عندك؟ ، والجوابُ قد يكونُ نعم وقد يكونُ لا . فإن كانَ الجوابُ بالتحديدِ صحَّ أيضاً ، لأنّه جوابٌ وزيادة ، فيقال: وليدٌ ، أي: نعم ، عندي وليدٌ .

فإن كانَ السؤالُ: أسوريا أو العراقُ أفضلُ أم إسرائيلُ؟ أجبتَ بقولك: إحداهما ، وأجابَ أعوانُ إسرائيل: إسرائيلُ .

ولا يجوزُ أن تجيبَ بقولك: سوريا ، أو بقولك: العراق ، لأنَّ السائلَ لم يسألَ عن الفضلى من سوريا وإسرائيل ، ولا من العراق وإسرائيل ، وإنما سألَ عن واحدةٍ منهما لا بعينها: أي أفضلُ أم إسرائيلُ؟ فكأنّه قال: إحداهما أفضلُ أم إسرائيلُ؟

### حذف ام المتصلة ومعطوفها :

سَمِعَ حَذْفُ امِ المتصلة ومعطوفها معاً كما في قول أبي ذؤيب الهذلي<sup>(٣)</sup>:  
 دعاني إليها القلبُ إني لأمره سميعٌ فما أدري أرشدُ طلابها

(١) اللغني: ١٤٣/٨ . وسبب ذلك أن ام بعد همزة التسوية تلتصق عن كونها لأحد المتعاطفين ، وتتجرّد للعطف والتشريك ، أما او فلا تلتصق عن أحد .

(٢) شرح الكافية: ٣٧٦/٢ .

(٣) اللغني: ١٣/٨ ، ٤٣ و ٦٢٨/٢ ، والهمع: ١٢٢/٢ . ورواية ديوان الهذليين: ٧١/٨ : عصاني إليها القلب ..

وتقديره: أم غيٍّ ، وهو حذفٌ سماعيٌّ يُحفظ ولا يُقاسُ عليه .

ب- والمنقطعة<sup>(١)</sup> لا تتقدمُ عليها همزةُ التسويةِ ولا همزةُ الإستفهامِ التي يُطلبُ بها وِءَامُ التعيينِ . وقد سُميتُ منقطعةً لوقوعها بينَ جملتينِ مستقلتينِ ، فهي لا تدخلُ على مفرزٍ<sup>(٢)</sup> . وهي قد تُسبقُ بخبرٍ محضٍ ، كقوله تعالى: ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾<sup>(٣)</sup> . وقد تُسبقُ بهمزةُ استفهامٍ لا يُطلبُ بها التعيينُ ، وإنما يُرادُ بها الإستفهامُ الإنكاري<sup>(٤)</sup> ، كقوله تعالى: ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴾<sup>(٥)</sup> . وقد تُسبقُ باستفهامٍ بغيرِ الهمزة ، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾<sup>(٦)</sup> .

والمعنى الذي لا يفارقُ أم المنقطعة هو الإضرابُ ، وهي قد تدلُّ عليه مجرداً ، وقد تدلُّ عليه وتدلُّ معه على استفهامٍ حقيقيٍّ أو إنكاريٍّ<sup>(٧)</sup> . فمن دلائلها على الإضرابِ مجرداً قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، فأم الأولى للإضرابِ للجَرِّ ، لأنَّ الإستفهامَ لا يدخلُ على الإستفهامِ ، فلا يجوزُ: أم هل تستوي الظلمات والنور . و أم الثانيةُ للإضرابِ للجَرِّ أيضاً ، لأنَّ المعنى على الإخبارِ عنهمُ باعتقارِ الشركاءِ<sup>(٩)</sup> . ومن ذلك أيضاً قولُ عمرَ بنِ أبي ربيعة<sup>(١٠)</sup>:

(١) وتسمى أيضاً للنفصلة .

(٢) ولذلك قدروا المبتدأ في نحو: إنها لأمّ أمّ ضئ .

(٣) السجدة: ٢ ، ٣ .

(٤) فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده . والحديث عن الأصنام .

(٥) الرعد: ١٦ .

(٦) الأعراف: ١٩٥ .

(٧) وهذا مذهب جمهور الكوفيين . أما مذهب جمهور البصريين فهو أنها لا تدل إلا على الإضراب والإستفهام معاً . فلا

تكون للإضراب وحده ولا للإستفهام وحده .

(٨) الرعد: ١٦ .

(٩) قال الفراء: يقولون: هل لك قبلنا حق أم أنت رجل طعم يريدون: بل أنت . أنظر للغني: ٤٥/٨ .

(١٠) ديوانه: ٣٨٨ .

وليت سليمى في الممات ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم<sup>(١)</sup>  
فأم الأولى و أم الثانية كلتاها للإضراب ولا تدلان على الإستفهام لأنه لا  
معنى له هنا والغرض هو التمني .

ومن دلالتها على الإضراب ودلالتها معاً على الإستفهام الحقيقي قولك:  
هذا الرعد أم هو صوت انفجار؟ ، تريد بعد أن داخلك شك في ماهية  
الصوت: بل هو صوت انفجار؟ .

ومنه أيضاً قولهم: إنها لابل أم شاء ، أي: بل أهي شاء؟ .  
ومن دلالتها على الإضراب ودلالتها معاً على الإستفهام الإنكاري قوله  
تعالى: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وتقديره: بل أله البنات ولكم البنون؟ ،  
فالمعنى محال بتقدير الإضراب للحض .

ولا تدل أم المنقطعة على الإستفهام وحده دون الإضراب إلا عند أبي عبيدة  
الذي قال: إن المعنى في قول الأخطل<sup>(٣)</sup>:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا  
هو: هل رأيت<sup>(٤)</sup> . ورأى غيره أن أم في هذا البيت متصلة وأن همزة الإستفهام  
حذفت من الجملة الواقعة قبلها ، والتقدير: أكذبتك عينك أم رأيت بواسط ...  
وقد ترد أم محتملة للإتصال والإنقطاع كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ  
عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ، أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٥)</sup>  
فيجوز في أم أن تكون معادلة بمعنى أي الأمرين كائن على سبيل التقرير ،  
لحصول العلم بكون أحدهما ، ويجوز أن تكون منقطعة بمعنى بل<sup>(٦)</sup> ؛ وقد ترد  
أم زائدة لا متصلة ولا منقطعة كما في قول ساعدة بن جؤية<sup>(٧)</sup>:

(١) أم حرف عطف دال على الإضراب بمعنى بل ولذلك لا يقع بعدها إلا جملة . وتقدير الكلام: بل ليت سليمى ضجيعتي  
في جملة بل ليتها ضجيعتي في جهنم ، فالجار والجرور متعلقان بمحذوف خبر ليت للحدوفة مع اسمها .

(٢) الطور: ٣٩ .

(٣) الديوان: ٤١ ، والتصريح: ١٤٤/٢ .

(٤) وقال الخليل: إن قول الأخطل هذا كقولهم: إنها لابل أم شاء . أنظر الكتاب: ١٧٤/٣ ، واللغني: ٢٩٢/١ .

(٥) البقرة: ٨٠ .

(٦) للغني: ٤٥/١ ، والكشاف: ٢٩٢/١ .

(٧) للغني: ٤٨/١ ، والخزاعة: ١٦١/٨ و ٦٢/١١ .

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم

أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

٨- بل : قد يليها مفردٌ وقد يليها جملةٌ .

أ - فإن تلاها جملةٌ لم تكن عاطفةً وإنما هي عندئذٍ حرفٌ ابتداءٌ يدلُّ على الإضراب الإبطالي أو الإنتقالي .

فالإضرابُ الإبطاليُّ يعني إبطالَ الحكم السابق عليها والإنصرافَ عنه إلى الحكم التالي لها نحو: زعم أعداءُ العروبة أنها دعوةٌ عنصريةٌ بل العروبةُ دعوةٌ إنسانيةٌ سمحاءُ . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ، بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾ (١) .

والإضرابُ الإنتقاليُّ يعني تركَ الحكم السابق عليها كما هوَ والإنتقالَ من غرضٍ إلى غرضٍ آخرَ كقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى \* وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى \* بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (٢) .

ب- وإن تلاها مفردٌ فهي عاطفةٌ يتحدّدُ معناها بحسبِ الأسلوبِ الذي يقعُ قبلها:

- فإن وقعتْ بعدَ أمرٍ أو إيجابٍ أفادتِ الإضرابَ وسلَبَ الحكمَ عما قبلها (٣) وجعلتهُ إما بعدها نحو: ادرس الهندسة بل الطبَّ ، فدراسة الهندسة غيرُ مطلوبةٍ ودراسة الطبَّ مطلوبةٌ ؛ ونحو: جاء وليدٌ بل سعيدٌ ، فوليدٌ لم يَجِئْ وسعيدٌ جاء .

- وإن وقعتْ بعدَ نهْيٍ أو نفيٍ أفادتِ تقريرَ ما قبلها على حاله وجعلَ ضدَّ لما بعدها ، نحو: لا تشتري سيارةً بل بيتاً ، فالنهْيُ عنه شراءُ السيارة والمطلوبُ شراءُ البيت ، ونحو: ما قرأتُ البجلة بل الجريدة ، فالجلةُ غيرُ مقروءةٍ والجريدةُ مقروءةٌ .

- وقد تزاوَدَ لا قبلَ بل سواءً أكانتْ بل عاطفةً أم غيرَ عاطفةٍ ، وتكونُ زيادتها

(١) الأنبياء: ٢٦ . وعباد خيرٌ لِمُبْدَأٍ محذوف ، والتقدير: هم عباد .

(٢) فتجعل ما قبلها كالسكوت عنه .

(٣) الأعلى: ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب كقولِه:  
 وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يُقضَ للشمس كسفة أو أفول  
 ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي كقولِه:  
 وما هجرتك، لا، بل زادني شغفاً هجر وبعد تراخٍ لا إلى أجل<sup>(١)</sup>

٩- لكن للإستدراك ، نحو: ما فاز خليل لكن نبيل ، ونحو: لا تشارك نبيلاً لكن خيلاً .

ولا تعطف إلا بثلاثة شروط: الأول أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة ؛  
 والثاني أن تكون مسبقة بنفي كما في المثال الأول ، أو بنهي كما في المثال الثاني ؛  
 والثالث ألا تقترن بالواو . فإن دخلت على جملة كانت حرف استدراك وابتداء لا  
 يعطف كقول زهير<sup>(٢)</sup>:

إن ابن وراق لا تخشى بؤادته لكن وقائعه في الحرب تنتظر

وإن تلت واواً نحو: ما فاز سميح ولكن خليل<sup>(٣)</sup> كانت كذلك لأن العاطف لا  
 يدخل على عاطف ، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وإن سبقت بإيجاب نحو: فاز خليل لكن سميح لم يضرب كذلك حرف  
 استدراك وابتداء ، ولا يجوز فاز خليل لكن سميح على أنه معطوف<sup>(٥)</sup> .

(١) التصريح: ٤٨٨/٢ ، ومغنية اللغوي: ١١٢/٢ ، هجر وبعد تراخي ..

(٢) التصريح: ١٤٧/١ ، وشرح شواهد اللغوي: ٢٢٩ ، ورواية الديوان: ٥٣ : لا تخشى غوائله ..

(٣) في مثل هذه الجملة أربعة أحوال أحدها أن لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفرداً على مفرد ، والثاني أن لكن غير عاطفة والواو عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صرح بجمعها ، والتقدير: ما فاز سميح ولكن فاز خليل لأن الواو لا تعطف مفرداً على مفرد مخالف له في السلب والإيجاب بخلاف الجملتين للعاطفتين فيجوز تخالفهما سلباً وإيجاباً ، والثالث أن لكن عاطفة والواو زائدة لازمة ، والرابع أن لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة .

(٤) الأحزاب: ٤٠ .

(٥) عند البصريين . أما الكوفيون فأجازوه لأن لكن بمعنى بل . والبصريون ملعوه لأنه لم يسمع فيتعين أن تكون لكن حرف ابتداء بعده الجملة فيقال: لكن سميح لم يضرب . أنظر اللغوي: ٢٩٢/٨ ، وأوضح المسالك: ٢٨٦/٣ ، والهمع: ١٢٧/٢ .

فإن لم تكن لكن عاطفةً لفقدانٍ واحدٍ من هذه الشروط أو أكثرَ وجبَ أن تدخلَ على الجملِ على أنها حرفُ استدراكٍ وابتداءٍ كما تقدّم .

١٠- لا : لنفي الحكم عن المفرد بعد إثباته للمتبوع ، وهي تعطفُ بخمسة شروط: أحدها : أن يكون معطوفها مفرداً لا جملةً نحو: هذا نبيلٌ لا خليلٌ ، ونحو: اشتريتُ كتباً لا أفلاماً .

والثاني : أن تسبقَ بإيجابِ كالمثالين السابقين ، أو أمرٍ نحو: تزوجَ عريضةً لا أجنبيةً ، أو نداءٍ نحو: يا ابنَ أخي لا ابنَ عمي .  
والثالثُ: ألا يصدقَ أحدُ متعاطفيها على الآخرِ .  
والرابعُ : ألا تقترنَ بعاطفٍ .

والخامسُ: ألا يكونَ مدخولها صفةً لسابقٍ مذكورٍ أو خبراً له أو حالاً منه . فلو قلت: المرءُ يعتزُّ بأهله لا يخجلُ كانت لا حرفَ نفي لا غير، فهي ليست عاطفةً لأنها دخلتْ على جملةٍ ؛ ولا يجوزُ أن تقول: ما جاء خليلٌ لا نبيلٌ<sup>(١)</sup> لأن لا مسبوقه بنفي ، فإن قرئت لا بعاطفٍ فقلت: حضرَ وليدٌ لا بل سعيدٌ جازَ وكان العاطفُ بل وكانت لا نافيةً .

ولا يجوزُ أن تقول: جاءني رجلٌ لا سعيدٌ ، ولا: زرتُ صيدا لا لبنان ، لأنَّ أحدَ المتعاطفين يصدقُ على الآخرِ . ويجوزُ أن تقول: جاءني رجلٌ لا امرأةً وزرتُ صيدا لا بيروت ، لأنَّ المتعاطفين غير متعاندين فلا يصدقُ أحدهما على الآخرِ . ولا يجوزُ: هذه طريقٌ لا طويلةٌ ولا: الموعدُ لا قريبٌ ولا: مشيتُ لا مسرعاً لأنَّ مدخولَ لا في الأوّلِ صفةً لسابقٍ مذكورٍ ، وفي الثاني خبرٌ له ، وفي الثالث حالٌ منه . وإنما يجبُ في مثل هذه الحال تكرارُ لا فيقال: هذه طريقٌ لا طويلةٌ ولا قصيرةٌ و الموعدُ لا قريبٌ ولا بعيدٌ و مشيتُ لا مسرعاً ولا متمهلاً ، فتكونُ لا الأولى نافيةً غيرَ عاطفةٍ ، وتكونُ لا الثانيةُ زائدةً لتأكيدِ النفي .

(١) وإنما يجوز: ما جاء خليلٌ ولا نبيلٌ ، فيكون العاطف هو الواو أما لا فهي لتوكيد النفي .

### تعدد المعطوفات مع تعدد حرف العطف :

إذا تعددت المعطوفات وكان حرف العطف بينها لا يفيد الترتيب كان المعطوف عليه واحداً هو الأول نحو: دخل عليّ وسعيدٌ ووليدٌ ونبيّلٌ ، فسعيدٌ ووليدٌ ونبيّلٌ كلّ منها معطوفٌ على عليّ . فإن تعددت المعطوفات وجاء أحدها بعد حرف عطف يفيد الترتيب . أي الفاء أو ثم . كان معطوفاً على ما قبل حرف العطف مباشرة نحو: دخل عليّ وسعيدٌ ووليدٌ فنبيّلٌ . أو ثم نبيّلٌ . فنبيّلٌ معطوفٌ على وليدٍ ووليدٌ وسعيدٌ معطوفان على عليّ .

### الفصل بين المتعاطفين :

يعطف الظاهر على الظاهر نحو: سافر نبيّلٌ وعادلٌ ، والظاهر على الضمير المنفصل نحو: ياك والكذب ، والظاهر على الضمير المتصل المنصوب نحو: زرتك وسميراً ، والعطف في ذلك كلّ جارٍ بلا شروط .

فإن كان المعطوف عليه ضميراً متصلاً مرفوعاً سواء أكان بارزاً أم مستتراً لم يحسن العطف عليه إلا مفصلاً بينه وبين المعطوف بتوكيد لفظي نحو: سافرت أنا ووليدٌ و سافر أنت وسعيدٌ ، أو توكيد معنوي نحو: أصحاب البيت سافروا كلّهم وأقربائهم ، أو فاصل آخر كالا النافية في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا: لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾<sup>(١)</sup> والضمير ها في قوله تعالى: ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقد اجتمع الفصلان في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

ويضعف العطف على الضمير المتصل المرفوع بدون فاصل نحو: اذهب وسديقتك ، غير أنه فاش في الشعر كقول جرير<sup>(٤)</sup>:

ورجا الأخيطل من سفاهة رأييه ما لم يكن وأب له لينالا

(٢) الرعد: ٢٣ .

(٤) الديوان: ٣٦٢ .

(١) الأنعام: ١٤٨ .

(٢) الأنعام: ٩١ .



وإن كان المعطوف عليه ضميراً متصلاً مجروراً سواءً أكان جاره الحرف أو الإضافة فالأكثر إعادة الجار مع المعطوف فاصلاً بين المتعاطفين نحو: تعلمت منك ومن غيرك دروساً و وليدٌ صديقك وصديقٌ عليّ . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهًا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله: ﴿ قَالُوا: نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وجمهور البصريين يوجب إعادة الجار ، أما الكوفيون ويونس والأخفش فيجيزون عدم إعادته<sup>(٣)</sup> مستدلين بقراءة ابن عباس والحسن وغيرهما: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وما سُمع من قولهم: ما فيها غيره وفرسه، وقول الشاعر:

فاليوم قُربت تهجوناً وتشتُمناً      فاذهب فما بك والأيام من عجب

### عطف الفعل على الفعل<sup>(٥)</sup> :

يعطف الفعل على الفعل . ولا يُشترط في هذا العطف إلا أن يتحدا زماناً . فقد يتحدان نوعاً<sup>(٦)</sup> كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ يَأْتِكُمْ أَجُورُكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقد يختلفان نوعاً<sup>(٨)</sup> كقوله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله جل شأنه: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾<sup>(١٠)</sup> . ففي الأول عطف الماضي على المضارع وفي الثاني عطف المضارع على الماضي ، وقد جاز ذلك لأن الماضي والمضارع في القولين الكريمين متحدان في الزمن وهو المستقبل .

(١) فصلت: ١١ .

(٢) البقرة: ١٣٢ .

(٣) أوضح المسالك: ٣٩٢/٣ ، وشرح ابن عقيل: ٢٣٩/٢ ، والهمع: ١٣٩/٢ .

(٤) النساء: ١ .

(٥) عطف مفردات لا عطف جمل .

(٦) بأن يكونا كلاهما ماضيين أو مضارعين وأما الأمر فلا يعطف إلا عطف جمل لأنه لا يفارق فاعله .

(٧) محمد: ٣٦ .

(٨) بأن يكون أحدهما ماضياً والآخر مضارعاً .

(٩) هود: ٩٨ .

(١٠) الفرقان: ١٠ .

## عطف الفعل على الإسم المشبه له في المعنى وعكسه :

قد يُعطفُ الفعلُ دونَ مرفوعه على اسم مشبه له في المعنى كقوله تعالى: ﴿فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا \* فَأَنْزَلَ بِهِ نَقْعًا﴾<sup>(١)</sup> . وقد يُعطفُ الإسمُ المشبهُ للفعلِ في المعنى على الفعلِ كقولِ النابغة<sup>(٢)</sup>:

فألفيته يوماً يبيرُ عدوهُ ومجرٍ عطاءً يستحقُّ المعابرا

ويحتاجُ إعرابُ المعطوفِ . في مثلِ هذه الحالِ . إلى شيءٍ من التسهيلِ<sup>(٣)</sup> .

## عطف الجملة على الجملة:

تُعطفُ الجملةُ على الجملةِ سواءً أكانتا إسميَّتين نحو: العملُ حياةً والكسلُ موتٌ ، أم كانتا فعليَّتين نحو: جاءَ الطبيبُ وعالجَ المريضُ . وقد يكونُ فعلاهما ماضيين كالمثالِ السابقِ ، وقد يكونانَ مضارعين نحو: يستعدُّ الفريقُ للمباراةِ ويتمرنُ عليها ، وقد يكونانِ فعليَّ أمرٍ نحو: اجلسن وانتبه جيداً .

ولا يُشترطُ أن يتحدَّ زمنا الجمليَّتينِ الفعليتينِ إلا إن كانتا إنشائيَّتينِ كالمثالِ الأخيرِ وكقولك: لا تهملْ واجبتك ولا تتدخلْ في ما لا يعينك . فإن كانتا خبريَّتينِ جازَ أن يختلفَ زمانهما نحو: فرغتُ من عملي وأخرجُ الآنَ للنزهة .

وبجوزُ عطفِ الجملةِ الإسميةِ على الفعليةِ نحو: قامَ سعيدٌ ووليدٌ أكرمتهُ ،

(١) العاديات: ٢ ، ٤ .

(٢) كذا رواه النحاة ، وهو في الديوان: ٦٥:

فألفيته يوماً يبيرُ عدوهُ وتجرَّ عطاءً يستحقُّ المعابرا

(٣) وسببه أن الفعل أثار في قوله تعالى قد عطف على مجرور ، والفعل لا يجر . ورأى الزمخشري أن قوله تعالى ( فأَنْزَلَ ) فاعله معطوف على الفعل الذي وصح اسم الفاعل موضعه لأن المعنى في قوله تعالى في الآيات ١ و ٢ و ٣ و ٤ من سورة العاديات: ﴿وَالْعَادِيَاتِ صُبْحًا \* فَأَمْوِرَاتٍ قَدْخًا \* فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا \* فَأَنْزَلَ بِهِ نَقْعًا﴾ هو: واللاتي عدون فأورين فأفعلن فأفعلن . أنظر الكشاف: ٢٧٨/٤ . وضبطت الحبل في غزوها ضبطاً . أسمع صوتاً ليس بصهيل ولا حممة . اللسان: ضبط: ٥٢٣/٢ .

ويجوزُ عكسُهُ<sup>(١)</sup> .

أمَّا عطفُ الجملةِ الخبريةِ على الجملةِ الإنشائيةِ فمنعهُ البيانيونَ وأكثرُ النحاةِ ، وجوزَهُ بعضهم<sup>(٢)</sup> .

**متى يكون العطف عطفًا على الفعل ومتى يكون عطفًا على الجملة :**

قد يلتبسُ الأمرُ على المعربِ فلا يدري آلَ العطفُ عطفُ فعلٍ على فعلٍ أم عطفُ جملةٍ على جملةٍ ، وذلكَ حينَ تنعدمُ القرينةُ التي تفرِّقُ بينهما كما في نحو: جلسَ حسنٌ ووقفَ علاءٌ ، ونحو: دخلَ حسنٌ فجلسَ ، ونحو: بعدَ قليلٍ يحضرُ الأستاذُ فيبدأُ الدرسَ .

فإن وجدتْ قرينةٌ تحدّدُ المرادَ فلا لبسَ . ففي نحو: يجبُ أن تساعدَ أخاكَ وترشدَهُ ، يتعينُ أن يكونَ الفعلُ الثاني المنصوبُ معطوفاً على الفعلِ الأولِ الذي نُصبَ بأنْ ، والعطفُ هنا ليسَ عطفَ جملةٍ على جملةٍ بدليلِ نصبِ الفعلِ الثاني . والأمرُ كذلكَ في نحو: لم تساعدَ أخاكَ وترشدَهُ ، فالفعلُ الثاني للجزومِ معطوفٌ على الفعلِ الأولِ للجزومِ بلم ، والتعاطفُ ليسَ بينَ جملتينِ .

وُستنتجُ مما تقدّمَ أنَّ القرينةَ هي التي تحدّدُ نوعَ العطفِ أهو عطفُ فعلٍ على فعلٍ أم عطفُ جملةٍ على جملةٍ ، فإن فُقدتْ جازَ الأمرانِ . ويبقى المعنى هو المرجعُ الثابتُ في هذه المسألةِ وفي غيرها .

**العطف على لفظ المعطوف عليه والعطف على محله:**

الأصلُ العطفُ على اللفظِ نحو: ليسَ بيتنا بقريبٍ ولا بعيدٍ . وشرطُ العطفِ على اللفظِ إمكانُ توجُّهِ العاملِ إلى المعطوفِ ، فإن لم يمكنَ توجُّهُهُ إليه وجبَ العطفُ على للحلِّ إذا استوفى شروطهُ نحو: ما غابتَ من معلمةٍ ولا المديرةُ برفعِ المديرةِ لا غيرُ عطفاً على للحلِّ .

(١) وابن جلي علته مطلقاً .

(٢) أنظر المغني: ٤٨٢/٢ ، والهمع: ١٤٠/٢ .

وشروط جواز العطف على الحل ثلاثة:

أحدها : إمكان توجه العامل أيضاً فتقول: ليس الجوُّ حاراً ولا بارداً أو ولا بارداً لأنَّ من الجائز أن تسقط الباء الزائدة فتقول: ليس الجوُّ حاراً .

والثاني : أصالة للحل فلا يجوز: شعبنا هازم العدو وأعوانه بجر الأعوان ، وإنما يقال: شعبنا هازم العدو وأعوانه بنصبها ، لأنَّ الوصف المستوفي لشروط العمل الأصلُ إعماله لا إضافته لالتحاقه بالفعل<sup>(١)</sup> .

والثالث : وجود الطالب لذلك للحل ، على الأصح ، فلا يجوز: إنَّ وليداً وسعيداً مسافرين ، لأنَّ الطالب لرفع وليد هو الإبتداء ، والإبتداء هو التجرد ، والتجرد قد زال بدخول إنَّ . ولا يجوز: إنَّ وليداً مسافراً وسعيداً بتقدير سعيد معطوفاً على الحل للسبب نفسه ، وإنما يجوز بتقدير سعيد مبتدأ<sup>(٢)</sup> .

وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعاً نحو: ما خليل غائباً لكن - أو بل - حاضر ، لأنَّ في العطف على اللفظ إعمال ما النافية في الموجب ، أما العطف على الحل ففيه اعتبار للإبتداء رغم زواله بدخول الناسخ ما ، والصواب الرفع على إضمار مبتدأ .

### العطف على التوهم :

يجوز العطف على التوهم نحو: ليس العربيُّ جباناً ولا متخاذلٍ بجر متخاذلٍ على توهم دخول الباء في الخير . وشرطُ حسنِهِ كثرة دخول العامل على ما توهم دخولُهُ عليه ، ولهذا حسن قولُ زهير<sup>(٣)</sup>:

(١) وقد أجازته البغداديون . أنظر اللغني: ٤٧٤/٢ ، والهمع: ١٤١/٨ .

(٢) والكوفيون وبعض البصريين لا يشترطون الشرط الثالث ، غير أن البصريين الذين لا يشترطونه يمنعون الصورة الأولى أي: إنَّ وليداً وسعيداً مسافرين مانع آخر وهو توارد عاملين ( إنَّ والإبتداء ) على معمول واحد وهو الخير .

(٣) ديوانه: ١٤٠ . ورواية الديوان بلصّب سابق . ورواه سيبويه بلصبه مرة وبالجاء في غيرها . وكذا فعل ابن هشام . ونسبه سيبويه في موضع إلى زهير وفي غيره إلى صرمة الأنصاري . أنظر الكتاب: ١٦٥/٨ ، ٣٠٦ ، ١٥٥/٢ ، واللغني: ٩٦/٨ ، ٢٨٨ ، ٤٦٠/٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٥٥١ ، ٦٧٨ .

بدا ليَ أَنِي لَسْتُ مدركَ ما مضى ولا سابقَ شيئاً إِذَا كَانَ جَائِياً

ولم يحسُنْ قولُ الآخرِ:

وما كنتَ ذا نِربٍ فيهمْ ولا منمشٍ فيهمْ منملٍ<sup>(١)</sup>

لفلّة دخولِ الباءِ على خيرٍ كانَ بخلافِ خيرِي ليسَ و ما .

### العطف على معمولين (أو أكثر) :

أجمعُ النحاةُ على جوازِ العطفِ على معموليٍّ عاملٍ واحدٍ نحو: شاركَ نبيلٌ عادلاً ووليدٌ سعيداً ، وعلى معمولاتٍ عاملٍ واحدٍ نحو: ظنُّ ولیدٌ نبيلاً مسافراً وخليلاً عادلاً مقيماً .

وأجمعوا على منعِ العطفِ على معمولاتٍ ثلاثٍ عواملٍ ، فلا يقالُ: إِنَّ سَعِيداً مسافراً أبوهُ إلى الرياضِ ووليداً أخوهُ القاهرةُ .

أما العطفُ على معموليٍّ عاملينِ فقد منعهُ سيبويهُ مطلقاً لأنَّ حرفَ العطفِ كالعاملِ ولا يقوى أن يكونَ حرفٌ واحدٌ كالعاملينِ ، ويجوزُ أن يكونَ كعاملٍ يعملُ عملينِ أو ثلاثةً أو أكثرَ<sup>(٢)</sup> فلا يقالُ: كَانَ رَاكِباً سيارَتَكَ ولیدٌ وسيارَةُ أَخِيكَ سعيدٌ ، ولا: فِي البَيْتِ سعيدٌ والجامعةُ ولیدٌ ، لأنَّهُ بمنزلةِ تعديتينِ معبرٍ واحدٍ وذلك لا يجوزُ ، ولأنَّهُ لو جازَ لجازَ في أَكثَرِ من عاملينِ وذلك ممتنعٌ بإجماعٍ كما تقدّمَ .

وجوّزه بعضهم مطلقاً لأنَّ جزئياتِ الكلامِ إِذَا أفادتِ المعنى المقصودَ منها على وجهِ الإستقامة لا يُحتاجُ إلى النقلِ والسماعِ<sup>(٣)</sup> . واشترطَ بعضهم لجوازه أن يكونَ أحدُ العاملينِ جاراً سواءً أُنقِدمَ للجرورِ المعطوفُ نحو: فِي البَيْتِ سعيدٌ والمدرسةُ ولیدٌ أم تأخرَ نحو: فِي البَيْتِ سعيدٌ وولیدُ المدرسةُ ، واشترطَ آخرونَ أن يتقدّمَ للجرورِ المعطوفُ سواءً أُنقِدمَ في المعطوفِ عليه أم لا فجازَ عندهمُ: فِي البَيْتِ سعيدٌ والمدرسةُ ولیدٌ و سعيدٌ فِي البَيْتِ والمدرسةُ ولیدٌ . واشترطَ غيرُهم تقدّمَ للجرورِ في

(١) اللرب: التهمة . والمئل: المفسد ذات البين . والمئل: كثير التهمة .

(٢) شرح الكافية: ٣٢٤/٨ .

(٣) الهمع: ١٣٩/٢ ، والمغني: ٤٨٦/٢ .

المتعاطفين نحو: إن في البيت سعيداً والمدرسة وليداً ، فلا يجوز إن لم يتقدم فيهما وإن تقدم في المعطوف نحو: إن سعيداً في البيت والمدرسة وليداً .  
وفي المسألة آراء أخرى<sup>(١)</sup> .

### حذف المعطوف عليه :

يجوز حذف المعطوف عليه بالواو أو الفاء أو أم المتصلة .  
فالأول كقولهم: **وبك وأهلاً وسهلاً** جواباً لمن قال: مرحباً ، والتقدير: ومرحباً بك وأهلاً وسهلاً .  
والثاني كقوله تعالى: ﴿ **أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا** ﴾<sup>(٢)</sup> ، والتقدير: أنهملكم فنضرب عنكم الذكر .  
والثالث كقوله تعالى: ﴿ **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ** ﴾<sup>(٣)</sup> ، والتقدير: أعلمتم أن الجنة حُفَّتْ بالكاره أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ...

(١) الهمع: ١٣٩/٢ ، واللغني: ٤٨٦/٢ .

(٢) آل عمران: ١٤٢ .

(٣) الزخرف: ٥ .

الباب العاشر

بعض أساليب الكلام





أساليبُ الكلام في العربية متعددةٌ كما هي متعددةٌ في كلِّ اللغاتِ .

فالنداءُ أسلوبٌ ، والإختصاصُ أسلوبٌ ، وكذلك الإشتغالُ والإغراءُ والتحذيرُ والإستثناءُ ... إلخ . وقد سبقَ بحثُ كلِّ من هذه الأساليبِ وأمثالها في موضوعه .  
وسنقصرُ هذا البابَ على أساليبٍ مخصوصةٍ لم ندرسناها في ما مرَّ من أبوابِ هذا الكتابِ وفصوله ، وإن كنا قد أشرنا إلى بعضها إشاراتٍ عابرةً ، وهي: التوكيدُ بإحدى النونين ، والقسمُ ، والشرطُ ، والعرضُ والتحضيضُ والتوبيخُ ، والإستفهامُ ، والتعجبُ ، والمدحُ والذمُّ .

وقد استولى علماءُ البلاغةِ على كثيرٍ من مباحثِ هذه الأساليبِ بسببِ الارتباطِ الوثيقِ بينَ علمي النحوِ والبلاغةِ .



## الفصل الأول

# توكير الفعل بإحدى النونين



للتوكيد أكثر من أسلوب . فهو لا يقتصر على ذلك الأسلوب الشائع الذي يدرج في باب التوابع .  
والتوكيد قد يكون بأداة تفيد معناه ، وقد يكون بغير أداة .

وأدوات التوكيد عديدة منها: **إِنَّ** و **أَنَّ** و **لَكِنْ** و **أَمَّا** و **لَمْ** **الْإِبْتِدَاءِ** و **الْبَاءِ** و **مِنْ** **الزائدان** ، وكلهن مما يختص بالأسماء ، ومنها: **قَدْ** و **السلام** و **نونا التوكيد** ، وتختص هذه الأدوات بالأفعال .

وقد تكون أداة التوكيد جملة كما هو الشأن في أسلوب القسم ، وسيأتي بحثه .  
أما التوكيد بغير أداة فمن أساليبه التكرار - كما رأينا في باب التوابع - ومنها تقديم ما حقه التأخير<sup>(١)</sup> كما في قوله تعالى: ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: **على الله توكلت** .

والنونان اللتان تلحقان الفعل لتوكيده إحداهما مشددة مفتوحة غالباً<sup>(٣)</sup> نحو: **اجْتَنِبْنِ مَوَاطِنَ الشَّيْءِ** وتسمى نون التوكيد الثقيلة ، والأخرى ساكنة نحو: **لا تتجاهلن أحداً** وتسمى نون التوكيد الخفيفة ، ويجمعهما قوله تعالى: ﴿ **وَلَيْتَن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ بِهِ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِّنَ الصَّاغِرِينَ** ﴾<sup>(٤)</sup> . وهما أصلان عند المصريين ، وقال الكوفيون : **الثقيلة أصل**<sup>(٥)</sup> . وقال الخليل: **والتوكيد بالثقيلة أبلغ**<sup>(٦)</sup> .

(١) تقديم ما حقه التأخير هو من طرق القصر عند البلاغيين .

(٢) وقد تكسر كما سيأتي .

(٣) الفاتحة: هـ .

(٤) مغني اللبيب: ٣٣٩/٢ .

(٥) يوسف: ٣٢ .

(٦) م. ن.

### ما يؤكد بهما :

الفعلُ الذي تلحقه إحدى نونَي التوكيدِ يخلصُ للإستقبالِ . ولذلك لا يؤكدُ بهما الفعلُ الماضي مطلقاً . وقد شذَّ توكيدهُ في قولِ الشاعرِ :

دامنُ سعدكٍ لو رحمتَ متيماً      لولاكٍ لم يكُ للصبايةِ جانحاً<sup>(١)</sup>

أما فعلُ الأمرِ فيجوزُ توكيدهُ بهما مطلقاً لأنَّهُ مستقبلٌ دائماً فنقولُ: دافعنَّ عن وطنك وابدئنَّ في سبيله دمك .

وأما الفعلُ المضارعُ فلتوكيدوه بهما ستُّ حالاتٍ:

إحداها : أن يكونَ واجباً . وذلك إذا كانَ: مثبناً ، مستقبلاً ، واقعاً جواباً لقسم ، غيرَ مفصولٍ عن لامِهِ بفواصل ، نحو: واللهُ لأُساعدنَّكَ . ومنهُ قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup> .

والثانية : أن يكونَ ممتنعاً وذلك:

١- إذا كانَ غيرَ مسبوقٍ بما يجيزُ توكيدهُ كالقسمِ والطلبِ والنفيِ وأدواتِ الشرطِ وما الزائدة .

٢- أو كانَ منفياً مع وقوعِهِ جواباً للقسمِ سواءً أكانَ نفياً ملفوظاً نحو: واللهُ لا أكذبُ . أو مقدراً كما في قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾<sup>(٣)</sup> أي: لا تفتأُ تذكرُهُ .

٣- أو كانَ حالاً نحو قولك: واللهُ لأُحبَّكَ ، وقولِ الشاعرِ:

يميناً لأُبغضُ كلَّ امرئٍ      يزخرفُ قولاً ولا يفعلُ

٤- أو كانَ مفصولاً عن لامِ جوابِ القسمِ بفواصلٍ نحو: واللهُ لبِالعلمِ نصبحُ أقوى . ومنهُ قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) وقد يكون الفعل دام فيه مستقبل المعنى فيكون التقدير : ليدومنَّ سعدك وحيلنَّذ يجوز توكيده عند بعضهم .

(٢) الأنبيا: ٥٧ .

(٣) يوسف: ٨٥ .

(٤) الضحى: ٥ .

والثالثة : أن يكون قريباً من الواجب ، وذلك إذا وقع فعل شرط بعد إن المتصلة بما الزائدة ، نحو : إما تزورن سعيداً فأبلغه سلامي .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْذِرْهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

وزهد بعضهم<sup>(٢)</sup> إلى وجوب التوكيد في هذه الحالة . وقال أكثرهم : إن التوكيد هنا أحسن من تركه . ولم يقع في القرآن الكريم فعل الشرط بعد إن المتصلة بما الزائدة إلا مؤكداً ، غير أن مجيئه غير مؤكّر كثير في شعرهم ، ومنه قول جابر بن رلان السنسي<sup>(٣)</sup> :

إمّا تَرَيَ ما لنا أضحى به خالٌ فقد يكون قديماً يرتقُ الخلا<sup>(٤)</sup>

والرابعة : أن يكون كثيراً مستحسناً ، وذلك إذا وقع بعد طلب ، أي بعد أمرٍ نحو : انصرون جيش بلادك ولينصرونك كل وطني مخلص ، أو نهى نحو : لا تنسين الموعد ، أو استفهام نحو : هل تفترون طلباً للمال ؟ ، أو عرض نحو : ألا تقبلن دعوتي ، أو حض نحو : هلا تفلحن عن الماطلة ، أو تمن نحو : لئنك نصبرن ، أو ترج نحو : لعلك تسوين الحاضرين بعض شعرك .

والخامسة : أن يكون قليلاً ، وذلك بعد لا النافية كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾<sup>(٥)</sup> ، وبعد ما الزائدة غير المسبوقة بإن الشرطية كقولهم في أحد أمثالهم : بعين ما أرينك<sup>(٦)</sup> وقولهم في مثل آخر : بجهد ما تبلغن<sup>(٧)</sup> ، وقول حاتم الطائي<sup>(٨)</sup> :

(١) الأنفال : ٥٨ .

(٢) كالليرد والزجاج .

(٣) أنظر ديوان الحماسة : ٢٤٠/٨ .

(٤) الخلل الأول ، يعنى اللقص والخلل الثاني ، يعنى الفرجة بين الشيئين حتى يصح الرق معه .

(٥) الأنفال : ٢٥ .

(٦) أي : عجل حتى أكون كأنى أنظر إليك بعيني . وهو يضرب في الحث على العمل وعدم التباطؤ فيه . أنظر اللسان :

عين : ٣٠١/١٢ ، ومجمع الأمثال للميداني : ١٠٠/٨ .

(٧) أي : اجهد فإنك لا تبلغ غايتك إلا بالجد والمثقة . وهو يضرب للنسيء لا يقال بسهولة .

(٨) ردايته في ديوانه : ٨١ .

قليل به ما يحمدنك وارث إذا ساق مما كنت تجمع مغنما

قليلاً به ما يحمدنك وارثٌ إذا نال مما كنت تجمع مغنماً<sup>(١)</sup>  
والسادسة: أن يكون أقل مما تقدم ، وذلك إذا وقع بعد لم النافية كقول مساور  
ابن هند العبسي<sup>(٢)</sup>:

يحسبه الجاهل ما لم يعلم<sup>(٣)</sup> شيخاً على كرسيه معمماً  
أو وقع فعل شرط بعد أداة غير إن نحو: حيثما تطلبن الجمال في لبنان  
تجده ، أو أداة لم تتصل بها الزائدة كقول بنت مرة بن عاهان الحارثي<sup>(٤)</sup>:  
من نثقفن<sup>(٥)</sup> منهم فليس بآثب أبداً وقتل بني قتيبة شافي

فتوكيد المضارع بإحدى نوني التوكيد - كما رأينا - واجب في حالة ، وممتنع في  
حالة ، وجائز في أربع حالات متفاوتة الإستعمال .

### احكام الفعل الذي تتصل به إحدى النونين :

إذا كان الفعل المراد توكيده بإحدى النونين مضارعاً مرفوعاً حذفت علامة  
رفعه سواء أكانت الضمة في المفرد أم النون في الأفعال الخمسة<sup>(٦)</sup> .  
وتختلف أحكام الفعل . سواء أكان مضارعاً أم فعل أمر - عندما تلحقه إحدى  
نوني التوكيد ، بحسب ما أسند إليه:

١- فإن كان مسنداً إلى مفردي<sup>(٧)</sup> وكان صحيح الآخر بُني على الفتح بغير تغيير نحو:  
اصبرن و هل تصبرن؟ ، فإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء وجب رد آخره

(١) أي: يحمدك حمداً قليلاً به .. وقوله هيباً ليس منصوباً بقوله يحمدنك لأن الفعل المؤكد لا يتقدم معموله عليه .

(٢) وينسب هذا القول إلى آخرين ملهم أبو حيان الفعسي والديري وعبد من بني عيسى والعجاج . أنظر الكتاب:

٥١٦/٣ ، ولوادر أبي زيد: ١٣ ، وأمالى ابن الشجري: ٢٨٤/٨ ، والخزانة: ٤٠٩ / ١١ ، ٤١٨ ، والتصريح: ٢٠٥/٢ .

والراجز يصف وطب لبن أي سقاه .

(٣) قوله يعلمنا: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة للمقلبة ألفاً للوقف ، في محل جزم .

(٤) من أبيات تراثي بها أبها . أنظر الكتاب: ٥١٦/٣ ، والمقتضب: ١٤/٣ ، والخزانة: ٣٩٩/١١ ، والتصريح: ٢٠٥/٢ .

(٥) نثقف: ندر .

(٦) تحذف نون الرفع في الأفعال الخمسة عند توكيد الفعل بالنون لئلا يؤول إلى الأمثال .

(٧) أي إذا لم تتصل به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة . وسواء في المفرد المسند إليه أن يكون اسماً ظاهراً  
نحو: هل يعوذن أخوك غداً؟ أم ضميراً نحو: أخوك هل يعوذ غداً؟ لسهولة النطق بها مع الساكن بعدها .



مع بناءه على الفتح نحو: ادْعُونَ إِلَى الْوَحْدَةِ وَهَلْ تَدْعُونَ؟ وَارْوِينَ الْقَصَّةَ وَهَلْ تَرْوِينَ الْقَصَّةَ؟ ، وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا بِالْأَلِفِ قُلِبَتْ أَلْفُهُ يَاءً وَبُنِيَتْ هَذِهِ الْيَاءُ عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ: اُنْهَيْنِ عَنِ التَّدْخِينِ وَهَلْ تَنْهَيْنِ؟ .

٢- وَإِنْ كَانَ مُسْنَدًا إِلَى أَلِفِ التَّثْنِيَةِ وَجِبَ كَسْرُ النُّونِ الثَّقِيلَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ<sup>(١)</sup> تَشْبِيهًا لَهَا بِنُونِ التَّثْنِيَةِ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: اصْبِرَانْ وَهَلْ تَصْبِرَانْ؟ وَادْعَوَانْ وَهَلْ تَدْعَوَانْ؟ وَارْوِيَانْ وَهَلْ تَرْوِيَانْ؟ وَانْهِيَانْ وَهَلْ تَنْهِيَانْ؟<sup>(٢)</sup> .

٣- وَإِنْ كَانَ مُسْنَدًا إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ حُذِفَتْ هَذِهِ الْوَاوُ مَنَعًا لِلتَّلَقُّاءِ السَّاكِنَيْنِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْتَلًّا بِالْأَلِفِ وَذَلِكَ نَحْوُ: اصْبِرُونْ وَهَلْ تَصْبِرُونْ؟ وَادْعُونْ وَهَلْ تَدْعُونْ؟ وَامْشِنْ وَهَلْ تَمْشِنْ؟ وَارْوُنْ وَهَلْ تَرْوُنْ؟ ، فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا بِالْأَلِفِ ثَبَتَتْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ وَحُرِّكَتْ بِالضَّمِّ مَنَعًا لِلتَّلَقُّاءِ السَّاكِنَيْنِ ، نَحْوُ: اُنْهَوْنْ عَنِ الْبَاطِلِ وَاخْشَوْنِ اللَّهَ وَاسْعَوْنِ إِلَى الْخَيْرِ وَارْضَوْنِ بِحُكْمِ الْقَاضِي ، وَهَلْ تَنْهَوْنْ؟ وَهَلْ تَخْشَوْنْ؟ وَهَلْ تَسْعَوْنْ؟ وَهَلْ تَرْضَوْنْ؟ .

٤- وَإِنْ كَانَ مُسْنَدًا إِلَى يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ حُذِفَتْ هَذِهِ الْيَاءُ مَنَعًا لِلتَّلَقُّاءِ السَّاكِنَيْنِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْتَلًّا بِالْأَلِفِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: اصْبِرِينَ وَهَلْ تَصْبِرِينَ؟ وَادْعِينَ وَهَلْ تَدْعِينَ؟ وَامْشِينَ وَهَلْ تَمْشِينَ؟ وَارْوِينَ وَهَلْ تَرْوِينَ؟ .  
فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا بِالْأَلِفِ ثَبَتَتْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ وَحُرِّكَتْ بِالْكَسْرِ مَنَعًا لِلتَّلَقُّاءِ السَّاكِنَيْنِ ، نَحْوُ: اُنْهَيْنِ وَاخْشَيْنِ وَاسْعَيْنِ وَارْضَيْنِ ، وَهَلْ تَنْهَيْنِ؟ وَهَلْ تَخْشَيْنِ؟ وَهَلْ تَسْعَيْنِ؟ وَهَلْ تَرْضَيْنِ؟

٥- وَإِنْ كَانَ مُسْنَدًا إِلَى نُونِ النِّسْوَةِ<sup>(٣)</sup> وَجِبَ أَنْ تَزَادَ أَلِفٌ تَفْصِيلُ بَيْنِهَا وَبَيْنَ نُونِ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ كَرَاهِيَةً تَوَالِي الْأَمْثَالِ ، وَوَجِبَ كَسْرُ النُّونِ الثَّقِيلَةِ بَعْدَ هَذِهِ

(١) ثَبَتَتْ الْأَلِفُ قَبْلَ النُّونِ الثَّقِيلَةِ بِرَغْمِ التَّلَقُّاءِ السَّاكِنَيْنِ لسهولة النطق بها مع الساكنين بعدها .

(٢) وَلِتَذَكَّرَ هَذَا أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي تَلْحَقُهُ نُونُ التَّوَكِيدِ مُسْنَدٌ إِلَى أَلِفِ التَّثْنِيَةِ أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ . أَمَّا الْمُضَارَعُ الَّذِي تَلْحَقُهُ هَذِهِ النُّونُ مُسْنَدٌ إِلَى الضَّمَائِرِ الْمَذْكُورَةِ فَهُوَ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ مَبْنِيًّا .

(٣) الْأَمْرُ وَالْمُضَارَعُ اللَّذَانِ تَلْحَقُهُمَا نُونُ التَّوَكِيدِ بَعْدَ اتِّصَالِهَا بِنُونِ النِّسْوَةِ يَبْقِيَانِ مَبْنِيَّيْنِ عَلَى السَّكُونِ .

الألف تشبيهاً لها بنون التثنية في الأسماء ، نحو: أصبرنان و هل تصبرنان؟ ،  
و ادعوان و هل تدعوان؟ ، و امشينان و هل قمشينان؟ ، و اروينان و هل  
تروينان؟ .

### احكام تنفرد بها نون التوكيد الخفيفة :

تنفرد نون التوكيد الخفيفة بثلاثة احكام :

أحدها : أنها لا تقع بعد ألف التثنية ، ولا بعد نون النسوة كيلا يلتقي ساكنان<sup>(١)</sup> ،  
فلا يقال: اصبران ولا اصبرنان .  
والثاني : أنها تحذف وجوباً إذا ولّيتها ساكن نحو: قاتل العدو ، ومنه قول الأضبط  
ابن قريع السعدي<sup>(٢)</sup>:

لا تهينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ تركَعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهُ

والثالث: أنها تعطى في الوقف حكم التنوين ، فإن وقعت بعد فتحة أبدلت ألفاً  
وكتبت ألفاً<sup>(٣)</sup> نحو: اصبروا ، والأصل قبل الوقف: اصبرن . ومنه قوله  
تعالى: ﴿ تَسْفَعَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، والأصل قبل الوقف: ﴿ تَسْفَعْنِ بِالنَّاصِيَةِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقول  
الأعشى الكبير ميمون بن قيس<sup>(٥)</sup>:

وإياك والميتات لا تقرّبَنها ولا تعبدِ الشيطانَ واللّه فاعبدَا

والأصل قبل الوقف: فاعبدن .

(١) ويجوز يونس والكوفيون وقوعها بعدما . أنظر للفصل للزمخشري: ٣٣٠ ، وأوضح للسالك لابن هشام : ١١٠/٤ .

(٢) أنظر البيان والتبيين: ٣٤١/٣ ، والأغاني: ١٥٤/١٦ ، وأمالى القالي: ١٠٨/١ ، والخزانة: ٤٥٠/١١ ، والتصريح: ٢٠٨/٢ ، ووصف الجبال: ٩٦٠ . وتختلف رواياته في هذه المراجع اختلافاً يسيراً .

(٣) والكوفيون يرسمون نون التوكيد الخفيفة . في الوصل . تلويحاً فوق الألف فيكتبون نحو: اصبرن ، هكذا : اصبراً .

(٤) العلق: ١٥ . ورسم النون الخفيفة في المصحف كرسما عند الكوفيين . فصورة قوله تعالى: ﴿ تَسْفَعْنِ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ هي هكذا: ﴿ تَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ .

(٥) الكتاب: ١١٠/٣ ، وأمالى ابن السجري: ٣٨٤/١ و ٣٦٨/٢ ، والتصريح: ٢٠٨/٢ . وبالعودة إلى ديوان الشاعر: ١٣٧ ، يتبين أن الشاعر ملق من بيتين هما:

فإياك والميتات لا تقرّبَنها ولا تأخذنُ سهماً حديداً لتفصداً

وذا النصب المنصوب لا تنسكُنهُ ولا تعبدِ الأوثان واللّه فاعبدَا

وقول النابغة الجعدي<sup>(١)</sup>:

فمن يك لم يثأر بأعراض قوميه فإني - ورب الراقصات<sup>(٢)</sup> - لأثأرا

وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ووجب رد ما حُذِفَ في الوصل لأجلها ، فنقول في اصبرون يا أصدقائي إذا وقفت على الفعل: اصبروا ، وفي اصبرون يا سعد: اصبري . والأصل فيهما: اصبرون واصبرين: حذفت واو الجماعة وياء المخاطبة المسند إليهما الفعل منعاً لالتقاء الساكنين ، فإذا وقفت حذفت نون التوكيد الخفيفة لشبهها بالنونين ، فزال التقاء الساكنين ، فرجعت الواو والياء اللتان حذفاً لأجل نون التوكيد .

(١) ديوانه: ٧٦ ، والكتاب: ٥١٢/٣ ، وشرح المفصل: ٣٣٦ / ٤ ، وشرح الأسموني: ٣ / ٢١٥ ، ٢٢٥ .

(٢) الراقصات: الإبل .



## الفصل الثاني

### القسم



القسم من أساليب التوكيد<sup>(١)</sup> . وهو جملة فعلية أو إسمية تؤكدُ بها جملة خبرية موجبة أو منفية<sup>(٢)</sup> نحو: حلفتُ باللهُ و أقسمتُ وآليتُ و يعلمُ اللهُ و علمَ اللهُ و أشهدُ و لعمرُك و لعمرُ أبيك و لعمرُ اللهُ و يمينُ اللهُ و يمينُ<sup>(٣)</sup> اللهُ و إيم<sup>(٤)</sup> اللهُ و أمانةُ اللهُ و عليَّ عهدُ اللهُ لأفعلنَ كذا أو لا أفعلُ كذا .

فأسلوبُ القسم يتضمنُ جملتين أولاهما جملةُ القسم ، والثانية جملةُ الجواب . وهما صارتا بقرينة القسم بمنزلة جملة واحدة ، شأنهما شأن الشرط وجوابه .

فالجملة المؤكدة بها هي القسم ، والمؤكدُة هي المقسمُ عليها ، والإسمُ الذي يلصقُ به القسمُ ليعظمَ به ويفخمَ هو المقسمُ به<sup>(٥)</sup> . وهو كلُّ معظمٍ كلفظ الجلالة الله والكعبة وربي وربك وحياتك وحقك ... إلخ .

### ادوات القسم :

هي الباءُ والواوُ والتاءُ واللامُ و من ، وكلُّها من حروف الجرِّ .

١- الباء : هي أصلُ أحرفِ القسم لأنَّ أصلَ معانيها الإلصاقُ فهي تلصقُ فعلَ القسم بالمقسم به . وهي تختصُّ دونَ سائرِ أحرفِ القسم بثلاثة أمورٍ :

(١) الكتاب: ١٠٤/٣ .

(٢) الفصل: ٣٤٤ ، تقريب المقرب: ٧٢ .

(٣) قد تحذف نونُ أيمن وهمزته في الدرج .

(٤) إيم الله بفتح الهمزة وكسرهما مع ضم اليم مقصوران من يمين الله بفتح الهمزة وكسرهما . وقد يقال هيم الله بقلب الهمزة المفتوحة هاء . وكل ما قصر من يمين لا يستعمل إلا مع لفظة الله ، ولا يستعمل مع الكعبة كما استعمل يمين

معها . أنظر للفصل للزمخشري: ٢٤٤ ، وشرح الكافية: ٣٣٥/٢ .

(٥) الفصل للزمخشري: ٣٤٤ ، شرح الكافية: ٣٣٦/٢ .

أحدها : أنها تدخلُ على الضميرِ نحو: بِكَ لِنَنْصِرَنَّ الْوَطَنَ . ومنهُ قولُ  
الشاعر<sup>(١)</sup>:

ألا نادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ    لتَحْزَنُنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي  
والثاني : جَوَازُ ظَهْوِرِ فَعْلِ الْقِسْمِ مَعَهَا ، نحو: أَقْسَمُ بِاللَّهِ لِأَقُولَنَّ الْحَقَّ .  
والثالثُ : جَوَازُ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْجَلْفِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعْطَافِ نحو: بِحَيَاةِكَ  
أَخْبِرُونِي . ومنهُ قولُ ابْنِ هَرَمَةَ<sup>(٢)</sup>:  
بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ:    هَذَا ابْنُ هَرَمَةَ وَقَفًّا بِالْبَابِ  
وقولُ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ<sup>(٣)</sup>:

بِرَبِّكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلِي؟    وَهَلْ قَبَّلْتَ قَبْلَ الصَّبْحِ فَاهَا؟  
وقد تُحذفُ الْبَاءُ فَيَنْتَصِبُ الْمَقْسَمُ بِهِ بِفَعْلِ الْقِسْمِ الْمُضْمَرِ نحو: اللَّهُ  
لَأَسَافِرَنَّ . ومنهُ قولُ ذِي الرِّمَّةِ<sup>(٤)</sup>:  
أَلَا رُبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ    وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظُّبَاءِ السَّوَانِحِ<sup>(٥)</sup>  
وَيَخْتَصِمُ لَفْظُ الْجَلَالَةِ لِلَّهِ بِجَوَازِ جَرِّهِ مَعَ حَذْفِ الْجَارِّ بِلَا عَوْضٍ<sup>(٦)</sup> فَنَقُولُ:  
اللَّهُ لَأَسَافِرَنَّ<sup>(٦)</sup> .

٢- الْوَاوُ : وَهِيَ فِي الْقِسْمِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً مِنَ الْبَاءِ مَعَ أَنَّهَا فَرَعُهَا . وَيُشْتَرَطُ لَوَاوِ  
الْقِسْمِ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ:  
أحدها : أَلَا تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ . فَلَا يَقَالُ: وَكَتْ كَمَا يَقَالُ: بَكَ .

(١) أنظر شرح المفصل: ١٠١/٩ .

(٢) م. ن. وانظر ديوان الشاعر: ٦٧ ، والمصنعتين: ٦٨ ، والخزانة: ٤٨/١٠ ، ٥٥ .

(٣) الأغاني: ١٦٩/٨ ، والنصف: ٢١/٣ ، وشرح المفصل: ١٠٢/٩ ، وشرح شواهد المغني: ٣٠٨ .

(٤) ملحقات ديوانه: ٦٦٤ ، والكتاب: ٢٩٤/٢ و ٤٩٨/٣ ، وشرح المفصل: ١٠٢/٩ ، والمختص: ١١١/١٢ .

(٥) السوانح والسُّنَجُ ج. سَنَاح: الظُّبَاءُ الْمِيَامِينَ وَالظُّبَاءُ الْمَشَائِيمَ ، وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي الْعِيَاةِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّيَمُنُ بِالسَّانِحِ وَيَتَشَامُ بِالْبَارِحِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَخَالِفُ ذَلِكَ . وَسَنَجُ الظُّبِيِّ سَنُوحاً إِذَا مَرَّ مِنْ مَيْسَرِ الرَّامِي إِلَى مَيْامِنِهِ . أنظر اللسان: سنح: ٤٩١/٢ .

(٦) والكوفيون يجيزون الجر في كل ما حذف منه الجار من المقسم به وإن كان بلا عوض نحو: انكبت لأفعلن كذا ، ونحو: المصحف لاتين . أنظر شرح الكافية: ٣٣٢/٢ و ٣٣٥ .



والثاني : حذف فعل القسم معها فلا يقال: أقسم بالله . وعلّة هذا الشرط كثرة استعمالها في القسم .  
والثالث : عدم جواز استعمالها في القسم على سبيل الإستعطاء فلا يقال: وحياتك أخبرني كما يقال: بحياتك أخبرني .  
فهى في هذه الشروط نقيض الباء .

وقد تحذف الواو قبل لفظ الجلالة الله ويعوض منها حرف التنبيه ها في قولهم: إي ها الله ذا ، وقولهم: لا ها الله ذا<sup>(١)</sup> . وقد تحذف قبله ويعوض منها همزة الإستفهام نحو: آ لله لترجعن . وقد تحذف قبله ويعوض منها قطع همزة الله في الدرج بشرط أن يكون قبله فاء قبلها همزة الإستفهام . تقول لشخص: هل بعثت سيارتك؟ فيقول: نعم فتقول: أفأ لله؟ لقد كانت جيدة ؛ ويجوز دخول الفاء من غير استفهام<sup>(٢)</sup> نحو: فأ لله لقد كانت جيدة .  
وإذا تكررت الواو في أسلوب القسم كقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾<sup>(٣)</sup> كانت المتكررة للعطف .

٣- التاء : وهى بدل من الواو كما في وراث و تراث و اوتعد و اتعد .  
ولا تدخل إلا على لفظ الجلالة الله<sup>(٤)</sup> كقوله تعالى: ﴿وَقَالَهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> .  
وقد تجيء التاء وفيها معنى التعجب نحو: قاله لقد اعتدل الجؤ ! . وقد تجيء وليس فيها هذا المعنى .

(١) في قولهم: لا ها الله ذا قولان: أحدهما أن ذا من جملة جواب القسم وهو خير مبتدأ محذوف ، والتقدير: لا والله الأمر ذا بحذف الأمر لكثرة الإستعمال ، ولذلك لم يجز أن يقاس عليه فيقال: ها الله أخوت على تقدير: والله لهذا أخوك . وهذا القول للخليل . والثاني للأخفش وهو أن ذا من تمام جملة القسم إما صفة لله أي: الله الحاضر الناظر أو مبتدأ محذوف الخرائي: ذا قسمي ، فبعد هذا إما أن يجيء الجواب أو يحذف مع القرينة. أنظر الكتاب: ٤٩٩/٣ ، والفصل: ٣٤٩ ، وشرح الكافية: ٣٣٦/٢ .

(٢) شرح الكافية: ٣٣٦/٢ . (٣) الليل: ١ ، ٢ .

(٤) وحكى الأخفش: توبى وتوب العبة ، وهو شاذ . أنظر شرح الكافية: ٣٤٤/٢ .

(٥) الأنبياء: ٥٧ .

٤- **اللام :** وهي بمعنى الواو . وتختصُّ مثلَ التاءِ بلفظِ الجلالةِ **الله** . غيرَ أنَّها لا تجيءُ إلا متضمَّنةً معنى التعجبِ<sup>(١)</sup> كقولِ الشاعرِ<sup>(٢)</sup> :

للهِ يبقى على الأيامِ ذو حيدٍ بمُشمَخِرٍ بهِ الظَّيَّانُ والآسُ

هـ- **من :** بكسرِ الميمِ ، وقد يُضمُّ والكسرُ أكثرُ . و **من** مختصةٌ بلفظِ **رَبِّي** ، نحو: **مِنْ رَبِّي إِنَّكَ لَنَوْ حَظٌّ** ، ونحو: **مِنْ رَبِّي لَأُدْرِسَنَّ** . قالَ سيدي: ولا تدخلُ الضمةُ في **مِنْ** إلا ههنا ، كما لا تدخلُ الفتحةُ في **لَدُنْ** إلا معَ غدوةٍ حينَ تقولُ: **لَدُنْ غَدَوَةٌ إِلَى الْعِشِيِّ**<sup>(٤)</sup> . ومذهبهُ أنها حرفُ جرٍّ ، قامتْ مقامُ الباءِ . وضمُّ الميمِ دلالةٌ تغيِّرُ معناها وخروجها عن بابها<sup>(٥)</sup> . وإذا حُذفتْ نونها فهي كالتاءِ تقولُ: **مِ اللَّهِ** و **مُ اللَّهِ** ، كما تقولُ: **قَالَهُ** . وقالَ بعضُ الكوفيينَ إنَّ المضمومةَ الميمِ مقصورةٌ من **أَمِنْ** والمكسورةُ منها من **يَمِينِ**<sup>(٦)</sup> .

### حذف الخبر من جملة القسم الإسمية :

إذا كانت جملة القسم إسميةً فإما أن يتعيَّنَ الإسمُ للجهولِ فيها مبتدأً للقسمِ<sup>(٧)</sup> كـ **كُفِينِ اللَّهِ** و **لَعَمْرُكَ** ، وإما ألا يتعيَّنَ . فإنَّ تعيَّنَ وجبَ حذفُ خبرِهِ لدلالةِ لفظِ المبتدأِ على تعيَّنِ الخبرِ وهو: **فَسَمِي** أو **ما أقسمُ بهِ** نحو: **لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ** ، والتقديرُ: **لعمرك ما أقسمُ بهِ** ، **إِنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ** .

(١) الكتاب: ٤٩٧/٣ ، والمفصل للزمخشري: ٣٤٥ .

(٢) ينسب هذا القول إلى أبي ذؤيب الهذلي وإلى أمية بن أبي عائذ وإلى عبد مناة الهذلي وإلى الفضل بن العباس ، وإلى مالك بن خالد الخفامي . أنظر الكتاب: ٤٩٧/٣ ، والمقتضب: ٣٢٤/٢ ، وأمالى ابن السجري: ٣٦٩/٨ ، وشرح المفصل: ٩٨/٩ ، ٩٩ ، والخزانة: ٩٥/٨٠ ، واللسان: حيد: ١٥٨/٣ .

(٣) قوله يبقى: أراد به: لا يبقى فحذف النافي . و الحيد كمنب جمع مغرده حيدة وهي العقدة في قرن الوعل . والمشمخر: الجبل العالي . والظيان: يلسمين البر والاس: الريحان ومناقبهما الجبال .

(٤) الكتاب: ٤٩٩/٣ .

(٥) شرح الكافية: ٣٢٤/٢ .

(٦) أنظر شرح الكافية: ٣٤٤/٢ .

(٧) ويعبرون عن ذلك يقولهم: إن المبتدأ لص في القسم أي أنه يخلب استعماله في القسم حتى أنه لا يستعمل في غيره إلا مع قرينة .

وإن لم يتعيّن المبتدأ للقسم كعهد الله ويمين الله وأمانة الله<sup>(١)</sup> جاز حذف الخبر وجاز إثباته ، فإن حذفته قلت مثلاً: عهد الله . أو أمانة الله . أو يمين الله . لأكافئتك ، وإن أثبتته قلت: علي عهد الله . أو أمانة الله . أو يمين الله . لأكافئتك . وقد رأى بعضهم<sup>(٢)</sup> أن المبتدأ لا يحتاج إلى تقدير خبر إذا كان اسم معنى نحو: لعمرك ويمين الله ، فجواب القسم خبره .

### جواب القسم:

يُتلقى القسم<sup>(٣)</sup> بثلاثة أشياء هي اللام وإن و حرف النفي . ولذلك تفصيل: فقد يكون جواب القسم جملة إسمية وقد يكون جملة فعلية ، فإن كان جملة إسمية فهي إما مثبتة وإما منفية:

أ - فالمثبتة يجب تصديرها بإن<sup>(٤)</sup> نحو: لعمرك إن الصبر أجدي ، أو بلام الإبتداء نحو: لعمرك للصبر أجدي ، أو بهما معاً نحو: لعمرك إن الصبر لأجدي . وإنما وجب ذلك لأنَّ اللام واللام كلتيهما تفيدان التوكيد الذي لأجله جاء القسم . ولا فرق بينهما إلا من حيث العمل .

ب- والمنفية يجب تصديرها بأحد أحرف النفي هـ: ما<sup>(٥)</sup> و لا وإن ، نحو: والله

(١) فهذه الألفاظ وأشباهاها ليست نصاً في القسم ، فقد تقع مفعولاً به كما في قوله تعالى في الآية ٧٢ من سورة الأحزاب: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾ ، وقد تقع اسماً لـ إن كما في قولك: إن في قوله تعالى وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا يميناً ، وقد تقع اسماً لكان كقولك: كيف يكون للمجرم عهد منقذ؟ ، وقد تقع غير ذلك ...

(٢) وهو الفراء . أنظر شرح الكافية: ٢٣٦/٢ .

(٣) أي يستقبل القسم ويُجاب .

(٤) ويجب كسر همزتها هنا في الحالتين: إحداهما أن تقع اللام في خبرها نحو: لعمرك إن الصبر أجدي ، والثانية أن تكون جملة القسم فعلية فعلها محذوف نحو: والله إن الصبر أجدي . فإن لم تقع اللام في خبرها وكانت جملة القسم إسمية نحو: لعمرك إن الصبر أجدي ، أو فعلية فعلها مذكور نحو: أقسم بالله إن الصبر أجدي جاز كسر همزتها وفتحها .

وكسر همزة إن إذا وقعت في صدر جملة جواب القسم مذهب البصريين وبه ورد السماع . أما الكوفيون فبعضهم يوجب الفتح وبعضهم يفتاره . وأصل هذا الخلاف خلاف آخر على محل جملة جواب القسم من الإعراب . فمن قال إنه معمول لجملة القسم فتح همزة إن لأن ذلك حكمها إذا وقعت مفعولاً به ، ومن قال: إنها غير معمول وإنما جملة القسم تأكيد للمقسم عليه لا عاملة فيه كسر ، ومن جوّز الأمرين أجاز الوجهين . أنظر الهمع: ١٣٧/٨ .

(٥) للعملة عمل ليس عند أهل الحجاز ، للمهمله عند غيرهم .

ما المسألة صعبة ، ونحو: واللّه لا نبيل عندي ولا عادل ، ونحو: واللّه لا تهلون بعد اليوم ، ونحو: واللّه إن هذا وقت التسلية .

وإن كان جملة فعلية فهي كذلك إما مثبتة وإما منفية:

أ - فالمثبتة إن كان فعلها مضارعاً فالأكثر توكيده باللام والنون نحو: واللّه لأجتهدن ، إلا أن تدخل اللام على متعلق المضارع مقدّم عليه فيكتفى بتوكيده باللام كقوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾<sup>(١)</sup> . والأمر كذلك إن دخلت اللام على حرف التنفيس نحو: واللّه لسوف أجتهد . وإن كان فعلها ماضياً متصرفاً اقتن باللام وقد معاً نحو: واللّه لقد بدأت الحرب ، فإن كان جامداً اقتن باللام وحدها نحو: واللّه لنفيم الصديق وليد . وإن طال الكلام أو كان في ضرورة الشعر جاز أن يكتفى بأحدهما ، فمن الاستطالة قوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسُ وَضَحَّاهَا ﴾<sup>(٢)</sup> إلى قوله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾<sup>(٣)</sup> . ومن الضرورة قول امرئ القيس<sup>(٤)</sup>:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ : لَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ<sup>(٥)</sup>

ب - والمنفية يجب تصديرها بما أو لا أو إن سواء أكان فعلها مضارعاً نحو: واللّه ما ينتصر العرب بغير الوحدة واللّه لا أتساهل بعد اليوم واللّه إن أغير رأيي ، أم ماضياً<sup>(٦)</sup> نحو: لعمري ما بقي معي من مالٍ ونحو: واللّه لا فعلت كذا أي: لا أفعل ونحو: واللّه إن فعلت أي: لا أفعل . ومنه قول المؤمل بن أميّل<sup>(٧)</sup>:

حَسْبُ الْمُحِبِّينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ تَاللَّهِ لَا عَذَابُهُمْ بَعْدَهَا سَقَرٌ<sup>(٨)</sup>

أي: لا تعذبهم .

(١) آل عمران: ١٥٨ .

(٢) الشمس: ١ .

(٣) الشمس: ٩ .

(٤) ديوانه: ١٢٥ .

(٥) صال: اسم فاعل من صليت فلان: إذا عملت له في أمر تريد أن تُحَلَّ به وتوقعه في هلكة . والأصل في هذا من

المصالي وهي الأشرار تنصب للطير وغيرها . اللسان: صلا: ٤٦٨/١٤ .

(٦) إلا أنه إن نفى لا أو وإن انقلب إلى معنى المستقبل .

(٧) الأغاني: ١٥٠/١٩ ، واللغني: ٢٤٢/١ ، والخزانة: ٣٣٢/٨ .

(٨) سقر: من أسماء جهنم .

## حذف النافي من جواب القسم :

يجوزُ حذفُ النافي من جوابِ القسم إذا كانَ الجوابُ جملةً فعليةً فعلها مضارعٌ سواءً أكانَ المضارعُ لا يزالُ وأخوته أم غيرها . فمنَ الأولِ قولُ امرئِ القيسِ<sup>(١)</sup>:

فقلتُ يمينُ اللهِ أبرحُ قاعداً      ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي  
أي: لا أبرح .

ومنَ الثاني قولُ الشاعر<sup>(٢)</sup>:

للهِ يبقى على الأيامِ ذو حيدٍ      بمُشْمَخِرٍ بهِ الظَّيَّانُ والآسُ

فإن كانَ الجوابُ جملةً إسميةً أو جملةً فعليةً فعلها ماضٍ لم يَجْزُ حذفُ النافي .

## حذف جواب القسم:

يُحذفُ جوابُ القسمِ في ثلاثة مواضع:

أحدها : أن يعترضَ القسمُ الكلامَ كقولِ الإمام عليٍّ رضيَ اللهُ عنه: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** كثيرٌ في البحوثِ قليلٌ تحتَ الراياتِ<sup>(٣)</sup> وقوله: **لَا أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أَصْدُقُ قَوْلَكُمْ**<sup>(٤)</sup> .

والثاني : أن يتقدّمَ القسمُ ما يدلُّ عليه نحو: **نَجَحْتُ وَاللَّهِ** .

والثالثُ : أن يجيءَ بعدَ جملةِ القسمِ قرينةٌ تدلُّ على الجوابِ كقولهِ تعالى: ﴿ **وَالْفَجْرِ** \* وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾<sup>(٥)</sup> فتقديرُ الجوابِ للحدوف: **لِيُؤْخَذَنَّ وَلِيُعَاقَبَنَّ** ، والقرينةُ الدالةُ عليه قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ** ﴾<sup>(٦)</sup> .

والفرقُ بينَ الموضعِ الثالثِ وسابقينه أنَّ الكلامَ الذي توسّطه القسمُ أو تأخّرَ عنه فيهما هوَ من حيثِ المعنى جوابُ القسمِ فهو كالعوضِ عن ذلكَ الجوابِ<sup>(٧)</sup> ،

(١) لهج البلاغة: ٩٩ .

(٢) وقد سبق ص: ٨٩٨ .

(٣) ديوانه: ١٢٥ .

(٤) الفجر: ٦ .

(٥) الفجر: ١ ، ٢ .

(٦) م: ٧٣ .

(٧) شرح الكافية: ٣٤١/٢ .

أمّا القرينة في الموضع الثالث فليست من حيث المعنى جواباً كما في الموضعين السابقين .

### حذف جملة القسم:

قد تحذف جملة القسم إذا دلّ عليها ظرف من معمولات الفعل الواقع جواباً نحو: لا أخذلُ وطني عَوْضُ أو لا أخذله عَوْضُ العائضين والتقدير: والله لا أخذله . وإغما سَوَّغَ ذلك الحذف كثرة استعمال عوض مع القسم وأن معناه أبداً والبتة ، ففيه من التأكيد ما يفيد فائدة القسم .

### ما يقوم مقام جملة القسم:

يقوم مقام القسم أمورٌ أشهرها أربعة:

أحدها : حرف التصديق جبرِ المبني على الكسر ، وذلك نحو: جبرِ لأكرمَنَّكَ والمعنى: نعم والله لأكرمَنَّكَ .

والثاني : حقاً و يقيناً و قطعاً وما أشبهها نحو: حقاً لأزورَنَّكَ و يقيناً لننتصِرَنَّ .

والثالث : كلاً كقوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾<sup>(١)</sup> .

والرابع : الإلتزام وهو إمّا نذرٌ نحو: لله عليّ نذرٌ لأصومَنَّ يومين ، أو عهدٌ نحو: عاهدتُ الله لا أظلمَنَّ أحداً و عليّ عهدُ الله لأنصرنَّ الضعفاء .

### اللام الموطئة للقسم:<sup>(٢)</sup>

هي لامٌ مفتوحة تدخل كثيراً على أداة شرطٍ لتؤنن بأنّ الجواب بعدها مبني على قسمٍ قبلها لا على شرطٍ<sup>(٣)</sup> ، ولذلك تُسمى أيضاً اللام المؤذنة واللام الممهدة ، فهي توطئ الجواب للقسم وتمهده له نحو: والله لئن سافرت لأسافرنَّ معك .

(١) الهمزة: ٤ .

(٢) وهي غير اللام الواقعة في جواب القسم . والفرق بينهما واضح فتبينه .

(٣) أنظر للمفني: ٢٣٥/٨ .

ويكثر استعمالُ هذه اللام عندَ حذفِ القسمِ وتقديره كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلِّنَنَّ الْأُذُنَ﴾<sup>(١)</sup>.

وأكثرُ ما تدخلُ هذه اللامُ على إنْ ، وقد تدخلُ على غيرها من أدواتِ الشرطِ .  
فمن دخولها على إنْ قولُ الفرزدقِ<sup>(٢)</sup> :  
وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ بِيَمِينِ أَصْدَقٍ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ<sup>(٣)</sup>  
ومن دخولها على غيرها قولُ الشاعرِ :  
لَمَتِي صِلَحَتِ لِقِضِيِّنِ لَكَ صَالِحٌ وَلَتُجْزَيْنِ إِذَا جُزِيَتْ جَمِيلًا

### الإستغناء عن القسم بجوابه :

يُستغنى عن القسمِ بجوابه بشرطِ أنْ يكونَ الجوابُ مؤكِّداً بالنونِ<sup>(٤)</sup> نحو:  
لَأُؤَدِّيَنَّ وَاجِبِي .

### الإستغناء بذكر القسم عن ذكر المقسم به :

قد يُستغنى بذكرِ القسمِ عن ذكرِ المقسمِ به كقولِ المسيبِ بنِ علس<sup>(٥)</sup> :  
فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مَظْلَمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الحشر: ١٢ . (٢) ديوانه: ٢٢٦٧٢ .

(٣) الأصل: عَيْنِ مُقْسِمِ أَصْدَقٍ مِنْ عَيْنِكَ ، ففي هذا البيت شاهد على الفصل اضطراراً بين المضاف ، وهو عَيْنِ ، والمضاف إليه ، وهو مقسم ، بلغت المضاف ، وهو: أَصْدَقٍ مِنْ عَيْنِكَ .

وفي هذا البيت شاهد آخر وهو قوله لأحلفن فقد أجاب به القسم وحذف جواب الشرط لاجتماع القسم والشرط وسبق القسم للوطأ له باللام .

(٤) المغني: ٢٣٥/٨ ، والهمع: ٤٤/٢ ، والخزانة: ٣٢٨/١١ .

(٥) الكتاب: ١٠٧/٣ ، وشرح للفصل: ٩٤/٩ ، والخزانة: ٨٠/١٠ ، وشرح الأشعولي: ٢٨٦/١ .

(٦) منهج سيبويه أنْ في قوله: أقسم أن لو التقينا وفي نحو: والله أن لو فعلت ففعلت موطئة كاللام الداخلة على إنْ في نحو: والله لئن فعلت لأفعلن . أنظر الكتاب: ١٠٧/٣ . أما أبو حيان فيرى أنْ أنْ تربط جواب القسم إنْ كانت جملة

الجواب لو وما دخلت عليه فهي مثل إنْ ولام الإبتداء وسواءهما مما يتلقى به القسم . أنظر تقريب المغرب: ٧٢ .

## اجتماع الشرط والقسم:

سبقَ بحثُهُ في فصلِ جزم المضارع . فَلْيُقْرَأْ في موضِعِهِ<sup>(١)</sup> .



## الفصل الثالث

# الشرط بالأدوات غير المجازمة



للشرط أدوات جازمة درسناها في مبحث جزم المضارع<sup>(١)</sup> . وله أدوات غير جازمة هي: إذا و كيفما ولما وهي أسماء ، و لو و لولا و لوما و أما وهي أحرف .

وقد سبقَت دراسة أسماء الشرط غير الجازمة: إذا و لما في مبحث الظروف المبنية من فصل المفعول فيه ، و كيفما في فصل جزم المضارع ، فلن نعود ههنا إليها . وسنقصر هذا الفصل على أحرف الشرط غير الجازمة .

### • لو الشرطية<sup>(٣)</sup> نوعان:

الأول : أن تكون إمتناعية للمضي فلا يليها غالباً<sup>(٤)</sup> إلا ماضي معنًى نحو: لو اجتهدت لنجحت . وقد اشتهر بين العربيين القول: إنها حرف إمتناع لا إمتناع ، أي إمتناع الشيء لا إمتناع غيره ، فقد إمتنع النجاح في المثال السابق لا إمتناع الإجتهد . وأصح من هذا القول قول سيبويه<sup>(٥)</sup> إنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ، لأن جواب لو قد يأتي لازم الوجود في جميع الأزمنة . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ

(١) أنظر ص: ٤٧٠ .

(٢) ذكرنا في فصل جزم المضارع أن الكوفيين يجعلون كيفما من أسماء الشرط الجازمة . أما إذا فقد تأتي جازمة في الضرورة .

(٣) تستعمل لو عدة استعمالات منها أن تكون شرطية كما نرى في هذا الفصل ، ومنها أن تكون للعرض كما سنرى في الفصل التالي هذا الفصل ، ومنها أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة أن إلا أنها لا تلصّب . وأكثر وقوع لو للمصدرية بعد وء أو يوة نحو: لود لو أسامر ، ومنها أن تكون حرفاً للتمني نحو: لو فلتيني فتحفني .

(٤) أنظر مغني اللبيب: ٢٥٥/١ ، وشرح ابن عقيل: ٢٨٥/٢ ، والهمع: ٦٤/٢ .

(٥) الكتاب: ٢٢٤/٤ .

مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴿١﴾ أَي: لَبِقِيَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ . وَمِنْهُ  
قَوْلُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَنِعَمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْمِهِ (٢)  
أَي: لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَأَطَاعَهُ فَمَعْصِيَتُهُ مُنْتَفِيَةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ حَالِي الْمَخَافَةِ  
وَالْإِجْلَالِ وَطَاعَتُهُ مُتَحَقِّقَةٌ فِي الْحَالِينَ .

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ لَوْ الْإِمْتِنَاعِيَّةُ مُضَارِعٌ قَلْبَتْ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَاضِي كَقَوْلِ كَثِيرٍ  
عِزَّة:

رَهْبَانُ مَدِينٍ وَالذِّينَ عَهْدْتُهُمْ      يَكُونُ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قَعُودَا  
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا      خَرُّوا لِعِزَّةٍ رُكْعًا وَسُجُودَا

وَالثَّانِي: . وَهُوَ أَقْلُ مِنَ النُّوعِ الْأَوَّلِ . أَنْ تَكُونَ لِلْمُسْتَقْبَلِ بِمَعْنَى إِنْ الشَّرْطِيَّةِ إِلَّا إِنَّهَا  
لَا تَجْزِمُ (٣) .

وَلَا يَلِي لَوْ هَذَا إِلَّا فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ إِمَّا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى نَحْو: لَوْ تَذَهَبَ مَعْنَا  
فُسْرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ (٤):  
وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبُ (٥)  
لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رَمَّةً

لَصَوْتُ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرُبُ (٦)

وَإِمَّا فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ نَحْو: نَحْنُ مُسَافِرُونَ غَدًا وَلَوْ ذَهَبَتْ مَعْنَا  
لَسِرَرْنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا  
خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ (٧) أَي: لَوْ يَتْرَكُونَ (٨) .

(١) لقمان: ٢٧ .

(٢) أنظر الأهم: ٦٥/٢ ، والتصريح: ٢٥٧/٢ .

(٣) ومن أوجه الاختلاف أيضاً أن لو تدخل على أن وصلتها كما سئري أما إن فلا .

(٤) أنظر ديوانه: ١١٩ ، والتصريح: ٢٥٥/٢ . (٥) السبب: الصحراء .

(٦) الرمة: العظم البالي . يهش: من هششتُ بفلان أَهَشْتُ هَشَاشَةً: إِذَا خَفَّتْ إِلَيْهِ وَارْتَحَتْ لَهُ وَفَرَحَتْ بِهِ . يُقَالُ: رَجُلٌ

هَشٌّ يَهْشُ . أنظر اللسان: هشش: ٣٦٤/٦ .

(٧) النساء: ٩ .

(٨) ولو بقي الفعل على معنى اللضي لما صحَّ المعنى لاستحالة أن يخافوا بعد موتهم .

ولو الشرطية بنوعيتها<sup>(١)</sup> تختص بالفعل اختصاصاً إن الشرطية به ، فإن دخلت على الاسم<sup>(٢)</sup> كان هذا الاسم معمولاً لفعل محذوف يفسره ما بعده نحو: لو غيرك فعل هذا لعذرتك ، والتقدير: لو فعل غيرك هذا لعذرتك .

وإن دخلت على أن واسمها وخبرها نحو: لو أن بيتك بعيد عن مكان عملك لاحتجت إلى سيارة فقدت اختصاصها وكان المصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها مبتدأ<sup>(٣)</sup> خبره محذوف تقديره: ثابت . ويرى الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري<sup>(٤)</sup> أن لو في هذه الحالة باقية على اختصاصها وأن المصدر المنسبك في موضع رفع فاعل بفعل محذوف تقديره: ثبت . فيكون تقدير المثال على الرأي الأول: لو أن بيتك بعيد عن مكان عملك ثابت لاحتجت إلى سيارة ، وعلى الرأي الثاني: لو ثبت أن بيتك بعيد عن مكان عملك لاحتجت إلى سيارة .

ومن دخولها على الاسم قولهم: لو ذات سوار لطمتني<sup>(٥)</sup> ، وقول عمر رضي الله عنه: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة<sup>(٦)</sup> .

ومن دخولها على أن وصلتها قول توبة بن الحمير<sup>(٧)</sup>:

ولو أن ليلى الأخيلية سلّمت عليّ ، ودوني جندل وصفائح<sup>(٨)</sup>

(١) أي سواء أكانت امتناعية أم لا .

(٢) القول بأن المصدر المنسبك مبتدأ هو قول سيبويه وجمهور البصريين (أوضح المسالك: ٢٢٠/٤) غير أن سيبويه يرى أنها لا تحتاج إلى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند إليه (اللغني: ٢٦٩/٨) .

(٤) أوضح المسالك: ٢٢٠/٤ .

(٥) المعنى: لو ظلمني من هو كفه لي لهان عليّ ، ولكن ظلمني من هو دولي . مثل يضرب للكرام يظلمه دني . والمراد بذات سوار: حرة ، فجعل السوار علامة للحرية لأن العرب قلما تلبس الإماء السوار . أثبتته الميداني في مجمع الأمثال على هذا الوجه: ١٧٤/٢ ، ثم رواه عن الأصمعي على وجه آخر هو: لو غير ذات سوار لطمتني (٢٠٢/٢) والقول الثاني منسوب إلى حاتم الطائي قاله عندما جاءته امرأة ببغير ليفسده فقام فلنحره فلطمت وجهه . ومعناه: أنني لا أقفص من النساء .

(٦) الهمع: ٦٦/٢ ، والتصريح: ٢٥٨/٢ .

(٧) أمالي القتالي: ١٩٧/٨ ، واللغني: ٢٦١/٨٠ ، ونسبه السيوطي في الهمع: ٦٤/٢ إلى رؤية . وفي شرح شواهد اللغني: ٢٠١ إلى توبة الخفاجي ، ولعل الأول تصحيف .

(٨) جندل: حجر . صفائح: أحجار عريضة تكون على القبور . و لو هنا شرطية للمستقبل ولو بقي الفعل ثبت للمقدّر بينها وبين أن على معنى المضى لما صح المعنى لاستحالة أن يتكلم وهو ميت ! وقد روى أبو تمام عجز البيت هكذا: عليّ ودوني توبة وصفائح . الحماسة: ١٠٨/٢ .

سلمت تسليم البشاشة، أو زقا إليها صدئ من جانب القبر صائح<sup>(١)</sup>

### جواب لو :

لا بدَّ لـ لو بنوعيتها من جواب . وجوابها إما فعلٌ ماضٍ لفظاً ومعنى ، أو فعلٌ مضارعٌ لفظاً ماضٍ معنى كالمضارع المقتدر بـ لم . وهو إما مثبتٌ أو منفيٌّ .  
فإن كان مثبتاً فالأكثر اقترانه باللام نحو: لو اتحدَّ العربُ لانتصروا ، ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾<sup>(٢)</sup> . وقد لا يقرنُ بها فتقول: لو اتحدَّ العربُ انتصروا ، ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾<sup>(٣)</sup> .

وإن كان منفيّاً بـ لم لم يجرِ اقترانه باللام نحو: لو تأنَّيتَ في الجواب لم تخطئ . وإن كان منفيّاً بما فالأكثرُ عدمُ اقترانه بها نحو: لو تأنَّيتَ ما أخطأت . ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾<sup>(٤)</sup> ، غير أنَّ اقترانه بها جائزٌ فتقول: لو تأنَّيتَ لها أخطأت .

وقد يقرنُ جوابها بإذا نحو: لو صاحبتَ فلاناً إذا لا تنفتحتَ بأديه .  
وقد يقعُ جوابها في الظاهرِ جملةً إسميةً وليسَ بجوابها كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾<sup>(٥)</sup> ، حينئذٍ يكونُ جوابُ لو محذوفاً لدلالة ما بعده عليه ، وتقديره في هذا القول: لأثيبوا ؛ وقوله تعالى ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ جوابُ قسمٍ محذوفٍ والتقدير: والله لمثوبة<sup>(٦)</sup> .

### حذف شرط لو :

يجوزُ حذفُ فعلِ الشرطِ بعدَ لو لدليلٍ يدلُّ عليه كما هو الشأنُ عندما يليها اسمٌ وعندما تليها أن وصلتها ، وكما هو الشأنُ في نحو: كُلُّ وَلَوْ لَقَمَتَيْنِ ، فقد حُذِفَ فعلُ الشرطِ وهو الفعلُ الناسخُ كانَ مع اسمِهِ وبقي خبرُهُ ، والتقدير: كُلُّ وَلَوْ كَانَ المأكولُ لقمتينِ .

(٣) الواقعة: ٧٠ . أجاجاً: ملحاً لا يمكن شربه .

(٢) الواقعة: ٦٥ .

(١) زقا: صاح

(٥) البقرة: ١٠٣ .

(٤) الأنعام: ١١٢

(٦) والزجاج يرى أن ما دخلت عليه اللام جواب لو فلا يقدر قسماً محذوفاً. أنظر شرح الكافية: ٣٩١/٢ ، والهمع: ٦٦/٢ .

## حذف جوابها :

يجوزُ حذفُ جملةِ جوابِ الشرطِ بعدَ لو إذا دلَّ عليها دليلٌ ، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾<sup>(١)</sup> فالتقديرُ: لكانَ هذا القرآنُ . وحذفُ الجوابِ - إذا طالَ الشرطُ بذيله كما في هذا القولِ - حسنٌ<sup>(٢)</sup> .

• **لولا و لوها :** معناهما واحدٌ وهما حرفا امتناعٍ لوجودٍ ، يدخلانِ على جملتين أولاهما إسميةٌ والثانية فعليةٌ ، فيربطانِ امتناعَ الثانيةِ بوجودِ الأولى نحو: **لولا سعيدٌ لفشلتِ الجمعيةُ** ، ونحو: **لوما براعةُ الطبيبِ لماتَ المريضُ** . فقد امتنعَ الفشلُ لوجودِ سعيدٍ ، وامتنعَ موتُ المريضِ لبراعةِ الطبيبِ .  
والجملةُ الأولى بعدَ **لولا** . أي الإسميةُ . يجبُ حذفُ خبرِ المبتدأِ منها إذا كانَ هذا الخبرُ كوناً مطلقاً<sup>(٣)</sup> كما في المثالينِ السابقينِ ، فتقديرُ الخبرِ في كلِّ منهما: كائنٌ أو موجودٌ . فإن كانَ كوناً مقيداً<sup>(٤)</sup> يدلُّ عليه دليلٌ جازَ حذفُهُ وإثباتُهُ كأنْ يقالَ: **هل النتيجةُ جيدةٌ؟ فنقولُ: لولا النتيجةُ لرأيتني مهموماً أي: لولا النتيجةُ جيدةٌ** .  
وإن كانَ كوناً مقيداً لا يدلُّ عليه دليلٌ وجبَ ذكرُهُ نحو: **لولا سعيدٌ مسافرٌ لا جتمعنا** .

هذا رأيُ بعضِ النحاةِ<sup>(٥)</sup> . أما أكثرُهُم فيوجبُ حذفَ الخبرِ بعدَ **لولا** إذا كانَ كوناً عاماً ، فإذا أريدَ الكونُ المقيدُ لم يَجْزُ تركُهُ ولا حذفُهُ بل يُجْعَلُ مصدرُهُ هو المبتدأُ أو تُدْخَلُ أَنْ على المبتدأِ ، فلا يقالُ عندهم: **لولا سعيدٌ مسافرٌ لا جتمعنا** ، ويكونُ المصدرُ المنسبكُ من أَنْ وصِلَتْهَا مبتدأً محذوفُ الخبرِ وجوباً أو فاعلاً بفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ: ثَبَّتَ ، كما هو الشأنُ في **لو الداخلةُ على أَنْ وصِلَتْهَا** .

(١) الرعد: ٣١ .

(٢) شرح الكافية: ٣٩١/٢ ، والهمج: ٦٦/٢ .

(٣) أي كوناً خاصاً كالقيام أو الجلوس والنوم ...

(٤) أي كوناً عاماً كالوجود والحصول .

(٥) كالرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك (اللمحى: ٢٧٣/٨) ، وهو رأي نراه جيداً لما فيه من تسهيل .

## انواع المبتدأ بعدهما :

المبتدأ بعد **لولا** و **لوما** قد يكون اسماً ظاهراً كما تقدّم ، وقد يكون مصدراً منسباً من أن المصدرية وصلتها كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوقِيَهُمْ سُقُوطًا مِّنْ فَضَّةٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، أو من أن الثقلية وصلتها كقوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ \* لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أو من أن المخففة من الثقلية وصلتها كقوله تعالى: ﴿ لَوْلَا أَنْ مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَاهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ؛ وقد يكون ضميراً ، وحقه حينئذ أن يكون ضمير رفع كقوله تعالى: ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> وقول الأخطل<sup>(٥)</sup>:

ولولا أنتم كرهت معدّ عضاضي حين لاح بي القتيّر<sup>(٦)</sup>

غير أنه سُمع قليلاً: **لولاي** و **لولات** و **لولاة** .

ورأي سيبويه أن **لولا** جارة لهذا الضمير الذي ليس ضمير رفع من غير أن تتعلق بشيء ، وأن موضع الضمير للجور بها رفع بالابتداء ، والخبر محذوف .  
ورأي الأخفش أن الضمير مبتدأ ، و **لولا** غير جارة ، ولكنهم أنابوا الضمير المخفوض عن المرفوع مثلما عكسوا فأنابوا المرفوع عن المخفوض في قولهم: ما أنا كَأَنْتَ ، ولا أنتَ كَأَنَا<sup>(٧)</sup> .

## جوابهما :

جواب **لولا** و **لوما** إما فعل ماضٍ لفظاً ومعنى ، أو فعل مضارع لفظاً ماضٍ معنى وهو المضارع المقترن بـ **لم** .

وجوابهما إما مثبت أو منفيٌّ: فإن كان مثبتاً قرن باللام غالباً نحو: **لولا الطائفة**

(١) الزخرف: ٢٣ .

(٢) الصافات: ١٤٣ ، ١٤٤ . والضمير في أنه عائد إلى يونس عليه السلام .

(٣) سبأ: ٣١ .

(٤) القصص: ٨٢ .

(٥) أنظر ديوانه: ٢٠٥ .

(٦) القتيّر: الشيب .

(٧) المغني: ٢٧٤/٨ .



لصَلَحَ أَمْرُنَا . وقد لا يَقْتَرَنُ بها ، فَلَاكَ أَنْ تَقُولَ: لَوْلا الطَّائِفَةُ صَلَحَ أَمْرُنَا .  
وإن كَانَ مُنْفِياً بِمَا تَجَرَّدَ عَنْهَا غَالِباً نَحْو: لَوْلا حَضُورُكَ مَا حَضَرْتُ . وقد  
يَقْتَرَنُ بها ، فَلَاكَ أَنْ تَقُولَ: لَوْلا حَضُورُكَ لَمَا حَضَرْتُ .  
وإن كَانَ مُنْفِياً بَلَمْ لَمْ يَجْزِ اقْتِرَانُهُ بِهَا فَتَقُولَ: لَوْلا حَضُورُكَ لَمْ أَحْضَرْ . ويجوزُ  
حذفُ جوابِ لَوْلا لدليلٍ كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ، وَأَنَّ  
اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، وتقديرُهُ: لوأخذكم .

• **أَمَّا:** حرفُ شرطٍ وتوكيدٍ وتفصيلٍ . وقد تُبدَلُ ميمُها الأولى بَاءً استثقالاً  
للتضعيفِ كقولِ عمرَ بنِ أبي ربيعة<sup>(٢)</sup>:

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمًا إِذَا الشَّمْسُ عَارِضَتْ    فَيُضْحِي ، وَأَيْمًا بِالْعَشِيِّ فَيَخْضَرُ  
والدليلُ على شرطيّتها لزومُ الفاءِ الرابطةِ لجوابِها . ولا يُسْتَغْنَى عن هذه الفاءِ  
إِلا في حَالَتَيْنِ ، إحداهُما: الضرورةُ كقولِ الحارثِ بنِ خَالِدٍ المخزومي<sup>(٣)</sup>:  
فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ    وَلَكِنْ سِيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ<sup>(٤)</sup>  
والثانيةُ: أَنْ تكونَ داخِلةً على قولٍ محذوفٍ استغناءً عَنْهُ بالمَقُولِ فتتبعُهُ في  
الحذفِ ، كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ؟ ﴾<sup>(٥)</sup>  
والأصلُ: فيقالُ لهم: أَكْفَرْتُمْ .

وَأَمَّا نَائِبَةٌ عَنْ أَدَاةِ الشَّرْطِ وفعلِ الشَّرْطِ معاً بَعْدَ حذفِهما ، فهي بمعنى مَهْمَا  
يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ .

فَإِنْ قُلْتَ: أَمَّا سَعِيدٌ فَمَسَافِرٌ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: سَعِيدٌ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ  
فَمَسَافِرٌ<sup>(٦)</sup> .

(١) اللور: ١٠ . ديوانه: ١٢٠ ، والغني: ٥٦/١ .

(٢) يهجو بني أسيد بن أبي العيص بن أمية . أنظر شرح شواهد شروح الألفية: ٥٧٧/١ و ٤٧٤/٣ ، وشرح للفصل:

١٣٤/٧ و ١٢٤/٩ ، والنصف: ١١٨/٣ ، والهمع: ٦٧/٢ ، والخزانة: ٤٥٢/٨ ، والتصريح: ٢٦٢/٢ .

(٤) عِرَاضُ جَمْعُ عُرْضٍ وَهُوَ النَّاحِيَةُ . واسمُ لَعْنٍ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِينَ محذوف . وسِيْرٌ مَقْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ محذوفٍ والتقدير:  
ولكنكم تسيرون سيرا ..

(٥) آل عمران: ١٠٦ .

(٦) الكتاب: ٢٣٥/٤ ، والمغني: ٥٧/٨ ، والهمع: ٦٧/٢ .

وشرطيةً أمّا متلازمةً مع معنى التوكيد الذي تفيدُهُ ، فقوله: **أَمَّا سَعِيدٌ فَمَسَافِرٌ** أكدُّ وأقوى من قوله: **سَعِيدٌ مَسَافِرٌ** ، لأنَّهُ يعني أنَّ حصولَ السفرِ منه أمرٌ حتميٌّ لا مفرُّ منه .

أما التفصيلُ فهو غالبٌ في أحوالها . فإنَّ أفادتهُ كُرِّرَتْ غالباً نحو: **لأدواتِ الشرطِ غيرِ الجازمةِ معانٍ متعددةٌ: فأما لو فقدَ تكونُ امتناعيةٌ وقد تكونُ شرطيةً بمعنى إن ، وأما لولا ولوما فحرفا امتناعٍ لوجود ، وأما أما فحرفُ شرطٍ وتوكيدٍ وتفصيلٍ .** ومنه قوله تعالى: ﴿ **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدَتْ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا** \* **وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا** \* **فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا** \* **وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ..** ﴾<sup>(١)</sup>

وقد يُؤكِّد تكرارُها استغناءً بذكرِ أحدِ القسمين عن الآخر ، نحو: **اختلفت آراءُ الوزراءِ في مشروعِ القانونِ فأما بعضهم فأيدتهُ .. أي: وأما بعضٌ آخرُ فلم يؤيدهُ .**  
**ما يفصل بين أما والفاء :**

**يفصلُ وجوباً بين أما والفاءِ الرابطةِ لجوابها بواحدٍ من ستةِ أمورٍ:**  
**أحدها : المبتدأُ نحو: أما العدوُّ فمُتربصٌ بنا .**

**والثاني : الخبرُ نحو: أما في البيتِ فوليدٌ ، وأما في الحديقةِ فآخوه .**

**والثالثُ : جملةُ الشرطِ نحو: أما إن أعادَ العدوُّ أرضنا التي يحتلُّها فالسلامُ ، وأما إن تمسَّكَ بها فالحربُ**<sup>(٢)</sup> .

**والرابعُ : الإسمُ المنصوبُ بالجوابِ لفظاً كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾**<sup>(٣)</sup> ، أو محلاً كقوله: ﴿ **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) الكهف: ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ .

(٢) يحذف جواب إن في مثل هذا الأسلوب استغناءً عنه بجواب أما .

(٣) الضحى: ٩ .

(٤) الضحى: ١١ .

والخامس: الإسمُ المعمولُ لعاملٍ محذوفٍ يفسرُهُ ما بعدَ الفاءِ<sup>(١)</sup> نحو: **أما وليداً**  
**فأكرمتهُ .**

والسادس: شبهُ الجملةِ المعمولُ لـ **أما** لما فيها من معنى الفعلِ الذي نابتَ عنه نحو:  
**أما اليومَ فإني مشغولٌ و أما في الجامعةِ فإنَّ الأساتذةَ مجتمعون .**  
ولا يجوزُ هنا أن يكونَ شبهُ الجملةِ معمولاً لما بعدَ الفاءِ لأنَّ خبرَ إنَّ لا  
يتقدَّمُ عليها ، فكذلك معمولُهُ<sup>(٢)</sup> .

### حذف أما :

قد تحذفُ **أما** لكثرةِ الإستعمالِ كما في قوله تعالى: ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ \* وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ  
\* وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله: ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾<sup>(٤)</sup> .  
وإنما يطرُدُ الحذفُ إذا كانَ ما بعدَ الفاءِ أمراً أو نهياً وما قبلها منصوباً به أو  
مفسرٍ له<sup>(٥)</sup> . فلا يقال: **وليداً فأكرمتُ ، ولا: وليداً فأكرمتهُ ، بتقديرِ أما .**

(١) ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لأن أما تنوب عن الفعل فهي كالفعل ، والفعل لا يلي الفعل . أما  
نحو: **وليد كان يأكل ففي كان ضمير مقدر يفصل بين الفعلين .**

(٢) هذا قول سيبويه والمازني والجمهور . وخالفهم البرد وابن درستونه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر . أنظر المغني:  
٥٨/٨ . قال سيبويه: 'ما جاز عمله بعد حذف أما والفاء عمل في ما قبل وما لا فلا ، ألا ترى أنك لو حذفْتَ أما والفاء  
في الآية وقلت (اليتيم لا تقهر) لكان جائزاً بخلاف نحو: أما زيداً فإني صابر لا يجوز ، إذ لو حذفْتَ أما والفاء لم  
يجز تقدم معمول خبر إن عليها وكذا لا يجوز أما درهماً فعندي مشرون إذ الميز لا يعمل في ما قبله وفقاً . أنظر الهمع:

٦٨/٢ .

(٤) يونس، ٥٨ .

(٣) المدثر: ٣ ، ٤ ، ٥ .

(٥) شرح الكافية: ٣٩٩/٢ .



## الفصل الرابع

# العرض والتعريض والتوبيخ



العرضُ هو طلبٌ بليّن ورفقٍ .  
 والتحضيضُ هو طلبٌ بحثٌ وإزعاجٍ .  
 والتوبيخُ هو تأنيبٌ ولومٌ على تركِ الفعلِ .

**أ - العرض :** أحرفه ثلاثة هي: ألا نحو: ألا تسافرُ معي فتتعرفَ فرنسا ، و أما نحو: أما تسمعي بعضَ شعركِ فأحفظهُ ، و لو نحو: لو تعيرُني كتابَ النحوِ فأطلعَ عليه .

ويجبُ أن يليَ أحرفَ العرضِ فعلٌ مضارعٌ دالٌّ على المستقبلِ . وقد يكونُ المضارعُ ظاهراً كما في الأمثلةِ السابقة ، وقد يكونُ مقدراً نحو: ألا مثلاً تذكُرهُ فأنفهمَ ما تريدُ ، والتقديرُ: ألا تذكُرْ مثلاً تذكُرهُ .. فإن جاءَ بعدَ الأحرفِ المستعملةِ للعرضِ فعلٌ ماضٍ خلصتْ زمنهُ للمستقبلِ نحو: لو جلستُ فأكلتُ ، أي: لو تجلسُ فتأكلُ .

**ب - التحضيض :** أحرفه خمسة هي: لوما نحو: لوما تعد لهذا الأمرِ عدتُهُ ، و لولا نحو: لولا ترفعُ صوتكَ لأسمعكَ ، و هلاً نحو: هلاً تدفعُ عن وطنك ، و ألا نحو: ألا تواجهَ المشكلةَ بنباتٍ ، و ألا نحو: ألا تقاتلون العدو الذي يحتلُ أرضكمُ .

و ألا مشرقةٌ كما نلاحظُ بينَ العرضِ والتحضيضِ . وإنما يكونُ التمييزُ بينَ ألا التي للعرضِ وبينَ ألا التي للتحضيضِ بالقرائنِ المستفادة من معنى الكلام .

وأحرفُ التحضيضِ كأحرفِ العرضِ في وجوبِ أن يليها مضارعٌ دالٌّ على المستقبلِ . وهو قد يكونُ ظاهراً كما قد سبقَ ، وقد يكونُ مقدراً نحو: **لولا شيئاً تحفظُهُ من الشعرِ الجاهليِّ** ، والتقديرُ: لولا تحفظُ شيئاً تحفظُهُ ... فإن جاءَ بعدَ الحرفِ المستعملِ للتحضيضِ فعلٌ ماضٍ خلَّصَ زمنه للمستقبلِ نحو: **هلا قرأتَ ، أي: هلا تقرأ .**

**ج- التوبيخُ :** أحرفُهُ هي أحرفُ التحضيضِ الخمسةُ إلا أنها حينَ تُستعملُ للتوبيخِ تختصُّ بالفعلِ الماضي لفظاً ومعنى لأنَّ التوبيخَ إنما يكونُ على أمرٍ سبقَ حصولُهُ زمنَ التكلمِ كقولك لمن لم ينجحْ في الإمتحانِ: **لولا درستَ جيداً ، وقولك لآخر: هلا اتعظتَ بفلان ... إلخ .**

والفعلُ الماضي قد يكونُ ظاهراً بعدَ حرفِ التحضيضِ كالمثالينِ السابقين ، وقد يكونُ مقدراً كقولِ جرير<sup>(١)</sup>:  
تعدُّونَ عقرَ النِّيبِ أفضلَ مجدِّكمُ بني ضوطرى لولا الكميِّ المقنعا<sup>(٢)</sup>  
أي: لولا عددتُم قتلَ الكميِّ المقنعِ أفضلَ مجدِّكمُ .

وإذا وقعَ بعدَ أحرفِ العرضِ أو أحرفِ التحضيضِ والتوبيخِ اسمٌ فإنَّ العاملَ فيه إمَّا أن يكونَ متأخراً عنه نحو: **ألا مثلاً تذكروُ ، ونحو: هلا دينك أديتَ ؛ وإمَّا أن يكونَ محذوفاً يفسرُهُ الفعلُ المذكورُ بعدهُ نحو: ألا مثلاً تذكروهُ ونحو: هلا دينك أديتَه ؛ وإمَّا أن يكونَ محذوفاً لا يفسرُهُ لفظُ فعلٍ آخرَ مذكورٍ، وحينئذٍ يمكنُ تقديرُهُ تقديرأ يوافقُ المعنى كما في قولِ الشاعر<sup>(٣)</sup>:  
ونُبئتُ ليلي أرسلتُ بشفاعتي إليَّ، فهلا نفسُ ليلي شفيعتها**

(١) من قصيدة يهجو فيها الفرزدق . الديوان: ٣٢٨ .

(٢) عقر الناقة ضربٌ قوائمها بالسيف . والنَّيب جمع ناب وهي الناقة المسنَّة . الضوطرى: الحمقى . ويقال للقوم إذا كالوا لا يغلون غلاءً . بلو ضوطرى . ومنه قول جرير هذا ، والكمي: الشجاع المتكفي في سلاحه: أي المسترق فيه .

(٣) وهو قيس بن الملوح أو عبد الله ابن الدميثة أو الصمة بن عبد الله القشيري أو إبراهيم بن الصولي . أنظر الخزائن: ٦٠٨ ، وشرح شواهد الألفية: ٤١٦/٣ و ٤٥٧/٤ ، ٤٧٨ .



فالتقدير: فهلا تكونُ هي . أي القصةُ . نفسُ ليلي شفيعها<sup>(١)</sup> . وقول عمرو بن قعاس<sup>(٢)</sup>:

ألا رجلاً جزاهُ اللهُ خيراً يدلُّ على مُحَصِّلَةٍ تبيّت<sup>(٣)</sup>  
والتقدير: ألا تُروئني رجلاً جزاهُ اللهُ خيراً ...

(١) جملة: نفسُ ليلي شفيعها في محل نصب خير الفعل الناقص تكون المحذوف مع اسمه ضمير الشأن .

(٢) واسمه عند بعضهم عمرو بن قعاس . أنظر الكتاب: ٢٠٨/٢ ، والأصول في النحو لابن السراج: ٣٩٨/١ ، ونوادر أبي زيد: ٥٦ ، والخزانة: ٥١/٣ ، وشرح للفصل: ١٠١/٢ .

(٣) للمحصلة: للمرأة تحصل الذهب من تراب المعدن .



## الفصل الخامس

## الاستفهام



الاستفهام هو طلبُ الفهم ، وأدواته ثلاث عشرة تشترك جميعاً في أن لها صدرَ الكلام ، ولا يجوزُ تقدُّمُ شيءٍ مما في حيزها عليها<sup>(١)</sup> . ومن هذه الأدوات حرفان هما الهمزة و هل . والبواقي أسماءٌ وهي: مَنْ و مَن ذَا و مَا و مَآ و مَتَى و أَيْنَ و أَيْنَ و كَيْفَ و أُنَى و كَمْ و أَيْ .

### الهمزة :

هي أصلُ أدواتِ الإستفهام ، ولهذا كثرتِ استعمالاتها وخصتْ بأحكام ليست لغيرها ، وأشهرُ هذه الأحكام سبعة:

أحدها : أن مَنْ الجائزِ حذفها سواءً تقدّمت على أم كقولِ عمرَ بنِ أبي ربيعة<sup>(٢)</sup>:

لعمرك ما أدري وإن كنتُ دارياً بسبعٍ رميتُ الجمرَ أم بثمانٍ؟

أي: أيسبعٍ رميتُ الجمرَ أم بثمانٍ؟ ، أم لم تتقدّم عليها ، كقولِ الكُميت<sup>(٣)</sup>:

طربتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ ولا لعباً مني. وذو الشيبِ يلعبُ؟

أي: أو ذو الشيبِ يلعبُ؟

الثاني : أنها تردُّ لطلبِ التصوّر<sup>(٤)</sup> نحو: أنبيلُ رابعٌ أم عادلٌ؟ وتردُّ لطلبِ

التصديق<sup>(٥)</sup> نحو: أسميرٌ مسافرٌ؟ ؛ بينما تختصُّ هل بطلبِ التصديقِ

نحو: هل جاءَ الطبيبُ؟ ويختصُّ سائرُ الأدواتِ بطلبِ التصوّرِ نحو: من

(٢) أنظر ص: ٨٦٥ .

(١) الزمخشري: المفصل: ٣٢٠ .

(٣) في إحدى قصائده الهلنميات التي عدح بها آل البيت ، أنظر الخزانة: ٣١٢/٤ ، واللغني: ١٤/١ .

(٤) التصوّر هو إدراك المفرد . والاستفهام عنه يكون عند الجرد في تعيين أحد الشيئين ، والمفرد قد يكون اسماً نحو:

أسعید جاء أم وليد؟ وقد يكون فعلاً نحو: اتصعد أم تنتطرمي حتى أنزل؟

(٥) التصديق هو إدراك وقوع نسبة تامة بين المسلد والمسند إليه أو عدم وقوعها .

نَجَحَ؟ وَ أَيْنَ كِتَابِي؟ وَ مَتَى اللِّقَاءُ؟ ...إِلخ .

الثالثُ : أَنَّ لها تمامَ التصديرِ بدليلين:

أحدهما: عدمُ إعادتها بعدَ أم التي للإضرابِ . تقول: أَسْعَيْدَ عِنْدَكَ أم وَلَيْدَ؟  
وتقول: أَسْتَمِرُّ النِّيَارَ الكِهْرِبَانِيَّ أم انْقَطِعْ؟ ولا تقول: أَسْعَيْدَ عِنْدَكَ  
أم أُولَيْدَ؟ ولا: أَسْتَمِرُّ النِّيَارَ الكِهْرِبَانِيَّ أم انْقَطِعْ؟ . بخلافِ غيرها من  
الأدواتِ ، فإنها تُعادُ بعدَ أم كقولهِ تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى  
وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟ ﴾<sup>(١)</sup> وقولهِ: ﴿ أَمْ مِّنْ هَذَا  
الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ؟ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقولهِ: ﴿ أَمْ  
مِّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ؟ ﴾<sup>(٣)</sup> .

والثاني : تقدُّمها على واوِ العطفِ وفائِهِ وَفَمَ تنبيهاً على أصالتها في التصديرِ  
كقولهِ تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٤)</sup> وقولهِ: ﴿ أَفَلَا  
تَعْقِلُونَ؟ ﴾<sup>(٥)</sup> وقولهِ: ﴿ أَأَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ؟ ﴾<sup>(٦)</sup> بخلافِ هَلْ  
وغیرها من الأدواتِ فهي تتأخَّرُ عن العاطفِ ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَهَلْ  
أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟ ﴾<sup>(٧)</sup> وقولهِ: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ ﴾<sup>(٨)</sup> وقولهِ: ﴿ فَأَنَّى  
تُؤْفِكُونَ؟ ﴾<sup>(٩)</sup> .

الرابعُ : أَنَّها تدخلُ على الإثباتِ كما سبقَ ، وعلى النفيِ نحو: أَلَمْ يَبْدَأْ الدَّرْسُ؟ ،  
وسائرُ الأدواتِ لا يدخلُ إلا على الإثباتِ .

الخامسُ : أَنَّها تدخلُ على الشرطِ نحو: إِذَا دَعَوْتُكَ تَلَبِّي دَعْوَتِي؟ ، بخلافِ هَلْ ،  
فلا يقالُ: هَلْ إِذَا دَعَوْتُكَ تَلَبِّي دَعْوَتِي؟ .

السادسُ : أَنَّها تدخلُ على إِنَّ نحو: أَلَيْسَ مَرِيضٌ؟ بخلافِ هَلْ ، فلا يقالُ: هَلْ إِنَّكَ  
مَرِيضٌ؟

(١) الرعد: ١٦ .	(٢) الملك: ٢٠ .	(٣) الملك: ٢١ .
(٤) الروم: ٩ .	(٥) البقرة: ٤٤ .	(٦) يونس: ٥١ .
(٧) المائدة: ٩١ .	(٨) التكوين: ٢٦ .	(٩) الأنعام: ٩٥ .

السابع: أنها تدخل على اسم بعده فعل نحو: أكتاباً واحداً نقرأه؟ بخلاف هل ، فلا يقال: هل كتاباً واحداً نقرأه؟

خروجها عن الإستفهام الحقيقي<sup>(١)</sup> :

قد تخرج همزة الإستفهام عن معناها الأصلي وهو طلب الفهم أو العلم عجهول .

فإن خرجت كانت لأحد ثمانية معان<sup>(٢)</sup>:

الأول : التسوية ، ويكون ذلك حين تدخل الهمزة على جملة يصح حلول المصدر محلها<sup>(٣)</sup> نحو: سواء عندي أحدث اللقاء أم لم يحدث أي: سواء عندي حدوث اللقاء وعدمه ، ونحو: ما أدري أعاد سعيد أم لم يعد أي: ما أدري عودته وعدم عودته .

والثاني : الإنكار الإبطالي ، وفيه تقتضي الهمزة أن ما بعدها غير واقع وأن مدعيه كاذب نحو: أيطير الغيل؟ ! والإنكار إذا وقع في الإثبات جعله نفيًا كالمثال السابق وكقولك: أهي الله شك؟ أي: لا شك فيه .

وإذا وقع في النفي جعله إثباتاً كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى؟﴾<sup>(٤)</sup> أي: قد وجدك يتيمًا فأواك ، وكقول جرير<sup>(٥)</sup>:

أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح!!

والثالث: الإنكار التوبيخي ، وفيه تقتضي الهمزة أن ما بعدها واقع وأن فاعله ملوم مستحق التوبيخ ، كقول أبا لبيد مؤنباً: أهمل درسك؟

(١) والخروج عن الإستفهام الحقيقي ليس مما تختص به الهمزة . فقد يخرج غيرها من أدوات الإستفهام عن هذا المعنى .

(٢) أنظر المغني: ١٧/٨ .

(٣) وليس شرطاً أن تقع الهمزة بعد كلمة سواء لتكون بمعنى التسوية ، وإنما قد تقع بعد ما أدري و ما أيلي و ليت شعري وسواها مما يصح بعده سبك الهمزة وما دخلت عليه مصدر .

(٤) الضحي: ٦ .

(٥) في عبد الملك بن مروان . وقد قيل في هذا البيت إنه أمدح بيت قاله العرب . ولو كان على معنى الإستفهام الحقيقي لم يكن مدحاً أليته ! أنظر المغني: ١٧/٨ ، وديوان جرير: ٧٧ .

والرابع : التقرير<sup>(١)</sup> ، وهو حملُ المخاطَبِ على الإقرارِ بأمرٍ قد استقرَّ عندهُ ثبوتهُ أو نفيهُ ، ويجبُ أن يليَ الهمزةُ الشيءَ الذي تقررُهُ بهُ فعلاً كان أم فاعلاً أم مفعولاً به كقولك لأحدهم : أنتَ شتَمْتَ سعيداً؟ إذا أردتَ أن تقررَهُ بأنَّ الفعلَ كانَ منه ، وقولك : أسعيداً شتَمْتَ إذا أردتَ أن تقررَهُ بأنَّ مشتومره سعيدٌ .

والخامسُ : التهكُّمُ ، كقوله تعالى : ﴿ أَصَلَّاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْجُدُ آبَاؤُنَا؟ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
والسادسُ : الأمرُ ، كقوله : ﴿ أَسَلِّمْتُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> أي : أسلموا .  
والسابعُ : التعجبُ ، كقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ؟ ﴾<sup>(٤)</sup> .  
والثامنُ : الإستبطاءُ ، كقوله : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ؟ ﴾<sup>(٥)</sup> .

## هل :

حرف موضوعٌ لطلبِ التصديقِ الإيجابيِّ ، فلا يفيدُ التصديقَ السلبيَّ ، فلا يقالُ : هل لم يعدْ وليدٌ؟ ولا يفيدُ التصوُّرَ فلا يقالُ : هل وليدٌ رأيتَ؟ لأنَّ تقديمَ الاسمِ يُشعرُ بالتصوُّرِ ، ولا يقالُ : هل وليدٌ مسافرٌ أم سعيدٌ؟ إذا أريدَ بـأم المتصلة<sup>(٦)</sup> .

وتختلفُ هلُ عنِ الهمزةِ في أمورٍ ذكرنا بعضها ، وأشهرُ الأمورِ الباقيةُ ثلاثةٌ :  
أحدها : أنَّ هلُ تخصصُ المضارعَ بالإستقبالِ نحو : هل تتأخَّرُ؟ فلا يقالُ : هل تقومُ الآنَ؟ بخلافِ الهمزةِ نحو : أتعطِنُ الأستاذَ غائباً؟ .  
والثاني : أنَّه يُرادُ بالإستفهامِ بها النفيُّ ، ولذلك دخلتْ إلا على الخبرِ بعدها في نحو قولهِ تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) يكون التقرير غالباً بالهمزة يليها المقرر به . وقد يكون بخير الهمزة نحو : كم لي عيلة؟ ونحو : لمن هذا البيت؟

(٢) آل عمران : ٢٠ .

(٣) هود : ٨٧ .

(٤) الحديد : ١٦ .

(٥) الفرقان : ٤٥ .

(٦) أي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر . وقد سبقت دراستها في مبحث عطف النسق .

(٧) الرحمن : ٦٠ .



والثالث: أنها قد تأتي بمعنى قد ، وذلك مع الفعل كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾<sup>(١)</sup> .

### مَنْ وَمَنْ ذَا :

إسمان للإستفهام عن العاقل ، مبنيان على السكون ومحلّهما بحسب موقعهما في الكلام نحو: مَنْ قَاتَلَ هَذَا الْقَصِيدَ؟ وَمَنْ اِكْتَشَفَ أَمِيرَكَ؟ وَمَنْ ذَا قَادِمٌ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَوَرَّعُ بِدَمِهِ لِلْمَرِيضِ؟ وَابْنُ مَنْ أَنْتَ؟ وَمِمَّ يَتَكَوَّنُ الْمَاءُ؟ وَمَنْ رَأَيْتَ؟ وَمَاذَا وَجَدْتَ؟

و ذا في مَنْ ذَا مركبة تركيباً مزجياً مع مَنْ ، فهما اسم واحد ذو جزئين . وقد تضمن مَنْ وَمَنْ ذَا معنى النفي الإنكاري ، كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ؟﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ؟﴾<sup>(٣)</sup> فالعنى في الأول: لا يغفر الذنوب إلا الله ، وفي الثاني: لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه .

### مَا وَمَاذَا :

إسمان للإستفهام عن غير العاقل نحو: مَا قَرَأْتَ؟ وَمَاذَا قَرَأْتَ؟ وَلِمَ تَأْخُرْتَ؟ وَلِمَاذَا تَأْخُرْتَ؟ ، فَإِنْ قُلْتَ مثلاً: مَا وَلَيْدٌ؟ جازَ وَكَانَ المطلوبُ بيانَ صفته ، والجواب: طويلاً أَوْ قصيراً مثلاً .

و ذا في مَاذَا مركبة تركيباً مزجياً مع ما ، فهما اسم واحد ذو جزئين كمن ذا . وقد يُحتملُ أَنْ تكونَ ذا اسمَ موصولٍ وَأَنْ تكونَ مركبةً مع مَنْ أَوْ مَا تركيباً مزجياً نحو: مَنْ ذَا رَأَيْتَ؟ وَمَاذَا أَكَلْتَ؟ ، وَلِكَ فِي هَذَا الْحَالَةِ حُرِيَّةُ الْإِخْتِيَارِ فَتَجْعَلُ مَنْ أَوْ مَا وَحدهُما اسمَ الإستفهام فتكونُ ذا اسمَ موصولٍ ، أَوْ تَجْعَلُ مَنْ ذَا مركبةً وَمَاذَا مركبةً اسمَ الإستفهام فلا يكونُ ثمةَ اسمَ موصولٍ .

وَإِنَّمَا يُشْتَرَطُ فِي ذَلِكَ أَلَّا يَقَعَ بَعْدَ مَنْ ذَا وَمَاذَا تَابِعٌ . فَإِنْ جَاءَ بَعْدَهُمَا تَابِعٌ تَعَيَّنَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْرَيْنِ . فَإِنْ قُلْتَ: مَنْ ذَا رَأَيْتَ؟ أَوْ لَيْدًا أَمْ سَعِيدًا؟ وَمَاذَا أَكَلْتَ؟ أَعْنَبًا

أم تفاحاً؟ تعيّن أن تكونَ من ذا و ماذا مركَّبَتَيْنِ وكلُّ منهما في حالِ تركيبهما اسمٌ استفهام ، لأنَّ التابعَ بعدهما وهو قولك: وليدٌ في المثالِ الأولِ و عنباً في المثالِ الثاني ، جاءَ منصوباً ، وهو في الأولِ بدلٌ من مَن ذا الواقعةُ في محلِّ نصبٍ لأنها مفعولٌ به مقدّمٌ ، وهو في الثاني بدلٌ من ماذا الواقعةُ كذلك .

وإن قلتَ: من ذا رأيتَ؟ أوليدٌ أم سعيدٌ؟ ماذا أكلتَ؟ أعنبٌ أم تفاحٌ؟ تعيّن أن تكونَ ذا اسمَ موصولٍ محلُّه الرفعُ على أنَّه خبرٌ من في الأولِ وما في الثاني ، لأنَّ التابعَ وهو قولك: وليدٌ في الأولِ وعنْبٌ في الثاني جاءَ مرفوعاً .

متى :

ظرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، وهو للإستفهامِ عن الزمانينِ: الماضي نحو: متى لقيتَ سعيداً؟ ، والمستقبلِ نحو: متى تلقاهُ؟ و متى اللقاءُ؟ وقد يكونُ محلُّه النصبُ على الظرفيةِ كما سبق ، وقد يكونُ محلُّه الجرُّ نحو: إلى متى ننتظرُ؟ و حتى متى يستمرُّ غيابُك؟ .

أيان :

ظرفٌ مبنيٌّ على الفتح ، وهو للإستفهامِ عن الزمانِ المستقبلِ خاصةً نحو: أيانَ تبدأُ المعركةُ؟ و أيانَ تحريرُ الأرضِ؟ وهو يُستعملُ غالباً للتهويلِ أو التفتيحِ ، ومن ذلكَ قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ؟﴾<sup>(١)</sup> .

أين :

ظرفٌ مبنيٌّ على الفتح ، وهو للإستفهامِ عن المكانِ نحو: أينَ تسكنُ؟ و أينَ اشتغلتَ؟ و أينَ المهرُ؟ وقد يُجرُّ بمن فيُستفهمُ به عن مكانِ بروزِ الشيءِ ، نحو: من أينَ يسرّبُ الماءُ؟ وقد يُجرُّ بإلى فيدلُّ على مكانِ انتهاءِ الشيءِ نحو: إلى أينَ تمضي؟

**كيف :**

إِسْمٌ للإستفهام عن حالة الشيء ، مبنيٌّ على الفتح ومحلهُ بحسبِ موقعه في الكلام ، فقد يقعُ خبراً للمبتدأ فيكونُ في محلِّ رفعٍ نحو: **كيفَ أبوك؟** وقد يقعُ خبراً للفاعل الناقص فيكونُ في محلِّ نصبٍ نحو: **كيفَ كانَ الإجتماعُ؟** وقد يقعُ مفعولاً به ثانياً لظنٍّ وأخواته فيكونُ في محلِّ نصبٍ أيضاً نحو: **كيفَ تظنُّ الحلَّ؟** وقد يقعُ حالاً فيكونُ في محلِّ نصبٍ أيضاً نحو: **كيفَ تلقيتَ الخيرَ؟ ... إلخ .**

**أنى :**

ظرفٌ بمعنى من أين للإستفهام عن المكان ، مبنيٌّ على السكونِ كقولهِ تعالى: ﴿ قَالَ: يَا مَرْيَمُ أَنَّنِي لَكَ هَذَا؟ ﴾<sup>(١)</sup> وقد يأتي بمعنى **كيفَ** نحو: **أنى ينتصرُ العربُ وهم أشعثات؟** وقد تأتي **أنى** ظرفاً للزمان بمعنى **متى** نحو: **أنى استيقظت؟**

**كم :**

إِسْمٌ للإستفهام عن معدودٍ مبهم ، مبنيٌّ على السكونِ ومحلهُ الرفعُ أو النصبُ أو الجرُّ بحسبِ موقعه في الكلام ، فقد يقعُ مبتدأً نحو: **كم سيارةٌ عندك؟** وقد يقعُ مفعولاً به نحو: **كم كتاباً قرأت؟** وقد يقعُ مجروراً نحو: **بكم اشتريتَ القميصَ؟... إلخ .**

**أي :**

إِسْمٌ إستفهام يُطلبُ به التعيينُ نحو: **أيُّ طبيبٍ عادك؟** و **أيةُ ممرضةٍ اعتنتُ بك؟** وتختصُّ أيُّ دونَ غيرها من أدواتِ الإستفهام بأنها معربةٌ ، فهي قد تقعُ مبتدأً مرفوعاً كما في المثالين السابقين ، وقد تقعُ مفعولاً به منصوباً نحو: **أيُّ لسون تفضلُ؟** وقد تقعُ مجرورةً بالحرفِ نحو: **من أيِّ بلدٍ أنت؟** أو بالإضافة نحو: **رئيسُ أيِّ بلدٍ يزورُ لبنان؟** وقد تنوبُ عن المفعولِ المطلق ، نحو: **أيُّ سيرٍ سرت؟ ... إلخ .**



الفصل الساس

التعجب



التعجبُ هو استعظامُ زيادةٍ في وصفِ الفاعلِ خفى سببها وخرجَ بها المتعجبُ منه عن أمثاله أو قلَّ نظيره فيها<sup>(١)</sup> .

وله عباراتٌ كثيرةٌ ، كقوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَآتًا فَأَحْيَاكُمْ؟! ﴾<sup>(٢)</sup> وكقولهم: لله درّه خطيباً! و سبحان الله! و لله أنت! و يا لك من داهية!

والمبوّبُ من عباراتِ التعجبِ صيغتان: ما أفعله و أفعل به ، نحو: ما أكرم وليداً! ونحو: أكرم بنبيلاً!

### شروط ما تستحق منه الصيغتان :

يُشترطُ في المصدرِ الذي تُشتقُّ منه الصيغتانِ ثمانية شروطٍ هي أن يكونَ له: فعلٌ ، ثلاثيٌّ ، تامٌّ ، مثبتٌ ، متصرفٌ ، مبنيٌّ للمعلوم ، قابلٌ للتفصيل ، وألا تكونَ الصفةُ المشبهةُ منه على وزنِ أفعل فعلاً؛ وبذلك أشبهَ فعلُ التعجبِ اسمَ التفضيلِ.

فلا تُشتقُّ صيغتا التعجبِ من إنسانٍ ولا من صخرٍ لأنهما ليسا بمصدرين ولا فعلَ لهما . وشذَّ قولهم: ما أحمرَ فلاناً!<sup>(٣)</sup> و ما أرجلَ فلاناً! فالحمارية والرجولة لا فعلَ لهما .

ولا تُشتقانِ من مصدرٍ انطلقَ ولا من افتوبَ لأنَّ أحرفهما أكثرُ من ثلاثٍ ،

(١) قال الخصري في حاشيته على شرح ابن عقيل: ٢٨٧٢: "التعجب هو انفعال في النفس علد شعورها بما يخفى سببه ، ولذا يقال: إذا ظهر السبب بطل العجب . ولا يطلق على الله تعالى متعجب لأنه لا يخفى عليه شيء" أهـ . كلامه .

(٢) البقرة: ٢٨ .

(٣) أرادوا به البلاة والحمارية ، كأنهم قالوا: ما أبعد! . أنظر كتاب الجمل للزجاجي: ١٠١ .

وشدَّ قولهم: ما أعطاهُ من أعطى ، و ما أولاهُ بالخير<sup>(١)</sup> من أولى ، و ما ألقاهُ من ألقى ، و ما أخصرهُ من اختصر<sup>(٢)</sup> .

ولا تُشتقان من مصدر كان و أصبح لأنهما ناقضان . وأما قولهم: ما أصبح أبردها! و ما أمسى أدفأها!<sup>(٣)</sup> فلا شذوذ فيه لأنَّ فعلَي التعجب هما أبردها و أدفأها و أصبح و أمسى زائدان زيادة كان بين ما وفعل التعجب .  
ولا تُشتقان من مصدر ما عاد و ما قرأ لأنهما منفيان غير مثبتين .  
ولا تُشتقان من مصدر ليس و فهم لأنهما جامدان غير منصرفين . وشدَّ قولهم: ما أفساه و أفسى به! .

ولا تُشتقان من مصدر ضرب و هزم لأنهما مبنيان للمجهول فلا تقول: ما أضرب سميراً! ولا: أضرب بسميراً! تريدُ التعجب من ضرب أوقع به ، لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه .

ولا تُشتقان من مات و فني لأنهما لا يقبلان المفاضلة والتفاوت ، فلا مزية فيهما لشيء على شيء<sup>(٤)</sup> .

ولا تُشتقان من مصدر سَوَدَ و حَمَرَ و حَوَلَ و عَوَرَ ، لأنَّ الصفة المشبهة من هذه الأفعال تأتي على وزنِ أَفْعَلَ ومؤنثها فَعْلَاء . وشدَّ قولهم: ما أحمره! و ما أهوجهُ! و ما أرعنه! .

**التعجب مما لم يستوف الشروط :**

الأفعال الجامدة والأفعال غير القابلة للتفضيل لا يتعجب منها .

أمَّا التعجب من سائر ما لم يستوف الشروط فيكونُ بذكر مصدره بعدَ صيغة

(١) وقيل إن قولهم ما أعطاه و ما أولاه إنما هو على حذف الزوائد لأن الأصل مطا يمتطو إذا تناول ، وأعطى غيره إذا ناوله . وكذلك ولي وألوى غيره . أنظر الأصول في النحو: لابن السراج: ٩٩/٨ .

(٢) في قولهم: ما أخصره شذوذان أولهما: اشتقاقه مما هو فوق الثلاثي والثاني: اشتقاقه من المبني للمجهول .

(٣) الضمير في أبردها و أدفأها للغداة .

(٤) قال الصبان في حاشيته: ٢٢٤/٧: «لعمري أنه لا يتعجب من صفاته تعالى قيلساً فلا يقال: ما أعظم الله لأنها لا تقبل الزيادة ، وشد قول العرب: ما أعظم الله و ما أقدره وما أحله نقله الشيخ يحيى عن ابن عقيل والسيوطي عن أبي حيان ثم قال السيوطي والمختار...جوازه ، ومعنى ما أعظم الله أنه تعالى في غاية العظمة وأن عظمته مما تحار فيه العقول والقصد الثناء عليه بذلك أه باختصار وسيأتي عن الرضوي ما يؤيد الجواز - أه. كلامه .



تعجب مناسبة مستوفية للشروط ، ويكون هذا المصدر الذي لم يستوف فعله الشروط منصوباً بعد أفعل المناسبة المستوفية للشروط ، ومجوراً بالباء الزائدة بعد أفعل المناسبة المستوفية للشروط .

ففي التعجب من يد و انطلق و كان ثائراً و ما هدأ و حمر وجهه و عور نقول:  
ما أشد يده! و أشد يديه ، و ما أحسن انطلاقه! و أحسن بانطلاقه! ، و ما أكثر كونه ثائراً! و أكثر بكونه ثائراً! ، و ما أعنف عدم هدوئه! و أعنف بعدم هدوئه! ، و ما أشد حمرة وجهه! و أشد بحمرة وجهه! ، و ما أبلغ عوره! و أبلغ بعوره! .

معنى الصيغتين وإعرابهما :

أ - صيغة ما أفعله:

إذا قلت: ما أحسن عبد الله! فالمعنى: شيء أحسن عبد الله ، ودخله معنى التعجب ، وهذا ثقل ولم يتكلم به<sup>(١)</sup> . أما كلمة ما في هذه الصيغة فاسم معنى شيء .

وقد أجمعوا على إسميتها لأن في أحسن ضميراً يعود عليها<sup>(٢)</sup> . وكادوا يجمعون<sup>(٣)</sup> على أنها مبتدأ لأنها مجردة للإسناد إليها . وهي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة ، والجملة بعدها خبرها . وهي عند الأخفش موصولة صلتها ما بعدها ، وهي مبتدأ محذوف الخبر<sup>(٤)</sup> .

وأما كلمة أحسن ففعل للزوم مع باء المتكلم نون الوقاية<sup>(٥)</sup> ، وما بعده مفعول به .

فيجري إعراب هذا القول كما يلي<sup>(٦)</sup>:

(١) الكتاب: ٧٢/٨ . (٢) أوضح المسالك: ٢٥١/٣ .

(٣) لولا ما روي عن الكسائي شيخ الكوفيين ، وهو قوله: إن ما هذه لا موضع لها من الإعراب .

(٤) الزمخشري: الفصل: ٢١٧ .

(٥) وهذا قول البصريين والكسائي . أما بقية الكوفيين فقالوا إنها اسم ، أنظر الإلصاف في مسائل الخلاف: ١٣٦/٨ ، وأوضح المسالك: ٢٥٢/٣ .

(٦) أنظر ابن يعيش: شرح الفصل: ١٤٩/٧ .

ما : نكرة تامة بمعنى "شيء" مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .  
أحسن : فعل ماضٍ جامدٌ مبنيٌّ على الفتح ، لا محلَّ له من الإعراب ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً تقديره "هو يعودُ على ما" .  
عبدَ الله : عبدٌ مفعولٌ به منصوبٌ ، علامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضافٌ ، و الله لفظُ الجلالة مضافٌ إليه مجرورٌ علامة جرُّه الكسرة .  
وجملةُ أحسنَ عبدَ الله في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ ما .

#### ب- صيغة أفول به:

إذا قلت: أحسنَ بَعْدِلٍ! فالمعنى: حَسَنَ عادِلٌ وفيه معنى التعجب!  
وقد أجمعوا على فعلية أفعلٍ ثم اختلفوا ، فقال البصريون: إنَّ لفظه لفظُ الأمرِ ومعناه الخبرُ<sup>(١)</sup> ، فهو في الأصلِ فعلٌ ماضٍ على صيغة أفعلٍ أي: صارَ ذا حُسْنٍ ثم نُقلَ إلى صيغة الأمرِ ليكونَ بصورة الإنشاء فيفيدُ التعجبَ ، فصارَ إسنادُ هذه الصيغة إلى الاسم الظاهرِ قبيحاً فزيدتِ الباءُ زيادةً ملتزمةً ليصيرَ على صورة المفعولِ به غيرِ الصريحِ كأمورِ بَعْدِلٍ .  
وقال بعضُ العلماءِ<sup>(٢)</sup> إنَّ لفظه ومعناه أمرٌ . وفيه ضميرٌ مستترٌ والباءُ للتعديّة . هذا أصله ثم جرى مجرى المثلِّ فلم يُغَيَّرْ عن لفظ الواحدِ في قولك: يا رجلاًنِ أَكْرِمَ بَرِيداً! و يا رجالَ أَكْرِمَ بَرِيداً! .

ورأيُ البصريينَ موافقٌ للمعنى وهو الأشهرُ . وعليه يقالُ في إعراب: أحسنَ بَعْدِلٍ!

أحسنَ: فعلٌ ماضٍ جامدٌ جاءَ على صورة الأمرِ ، مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على آخره منعٌ من ظهورِهِ السكونُ العارضُ لمجيئِهِ على صورة الأمرِ .  
بَعْدِلٍ : الباءُ حرفٌ جرٌّ زائدٌ وجوباً . و عادل: فاعلٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرة على آخره منعٌ من ظهورِها حركةُ حرفِ الجرِّ الزائدِ .

(١) أي أنه فعل ماضٍ .

(٢) وهم: الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف . أنظر للمفصل: ٢٧٦ ، وأوضح المسالك: ٢٥٥/٣ .

ويقال في إعراب الهاء في قولك: أحسِن به! ضمير جرٍّ وُضِعَ موضعَ ضميرِ الرفع لوجود حرف الجرِّ الزائد ، مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ .

### أحكامهما : أشهرها سبعة :

أحدهما: أنه لا يُتعجبُ إلا من معرفةٍ نحو: ما أحسَنَكَ! و ما أجَمَلَ بَارِيسَ! و أَكْرَمَ بَسْمِيجَ! ، أو نكرةٍ مختصَّةٍ نحو: ما أحسَنَ كلاماً سَمِعْتُهُ! و أَحَبُّ بَطَالِبِ مَجْتَهِدٍ! . أما النكرة غيرُ المختصَّة فلا معنى للتعجبِ منها ، فلا يُقال: ما أبعدَ بيتاً! .

والثاني : أنَّ فعلَي التعجبِ جامدان ، ولذلك يمتنعُ أن يتقدَّم عليهما معمولُهُما وهو المفعولُ في صيغةٍ ما أفعلُهُ ، والفاعلُ للجرورُ بالباءِ الزائدة في صيغةٍ أفعلُ به . فلا يقال: بَيْتَكَ ما أَجَمَلَ! ولا: ما بَيْتَكَ أَجَمَلَ! ولا: بَسْمِيجَ أَحْسَنَ! . ويمتنعُ للعلَّةِ نفسها أن يُفصلَ بينَ فعلِ التعجبِ ومعمولِهِ بغيرِ شيءٍ أحدهما: شبهُ الجملةِ المتعلِّق بفعلِ التعجبِ ، نحو: ما أعلَى اليَوْمَ مَوْجُ الْبَحْرِ! و ما أبعدَ عن بَيْتِي بَيْتَكَ! ، ومنهُ قولُ أوس بنِ حَجَرٍ<sup>(١)</sup>:

أقيمُ بدارِ الحزمِ ما دامَ حَزْمُهَا وأُخِرِ إذا حَالَتْ بأنْ أَتَحَوَّلَا

وثانيهما: النداءُ نحو: ما أشرفَ يا علاءَ طَبَعَتِكَ! ، ولا يقال: ما أنبلَ إلى المحبةِ الدعوةَ! ولا: ما أحسنَ عندَكَ جالِساً! لأنَّ شبهَ الجملةِ فيهما ليسَ متعلِّقاً بفعلِ التعجبِ وإنما هو متعلِّقٌ بمعمولِهِ ، ولا يقال: أَحْسِنَ لَوْلَا تَسْرُعُهُ بوليدٍ! لعدمِ جوازِ الفصلِ بينَ فعلِ التعجبِ ومعمولِهِ بأجنبيٍّ .

والثالث : أنَّهما يلزمانِ صورةً واحدةً سواءَ أكانَ المخاطبُ مفرداً أم مثنًى أم جمعاً ، وسواءَ أكانَ مذكراً أم مؤنثاً ، فنقول: أَحِبُّ بالصديقِ! و أَحِبُّ بالصديقَيْنِ! و أَحِبُّ بالأصدقاءِ! ، و يا سَمِيرُ أَحِبُّ بصديقِكَ! و يا سَمِيرَةُ أَحِبُّ بصديقِكَ! و يا سَمِيرُ و يا سَمِيرَةُ أَحِبُّ بأصدقائِكُمَا! ... إلخ .

والرابع : جوازُ حذفِ المتعجبِ منه بشرطَيْنِ في الصيغةِ الأولى وشرطَيْنِ في

## الصيغة الثانية .

فأما شرطاً للصيغة الأولى - وهي صيغة ما أفعله - فهما أن يكون  
المتعجب منه ضميراً وأن يدلّ عليه دليلٌ نحو: ما أصدق وليداً وأكرم! أي:  
ما أصدق وليداً وما أكرمه ، ومنه قولُ امرئ القيس<sup>(١)</sup>:

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرًا بكاءً على عمرو، وما كان أصبراً!  
أي: وما كان أصبرها .

وقولُ الإمام علي<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه:

جزى الله عني والجزاءُ بفضلِهِ ربيعةً خيراً ، ما أعف! وأكرماً!  
أي: ما أعفهم وما أكرمهم .

وأما شرطاً للصيغة الثانية . وهي صيغة أفعل به - فهما أن يكونَ أفعل  
معطوفاً على آخرَ مذكورٍ معه مثلُ المحذوف ، وأن يدلّ على المتعجب منه  
للمحذوف دليلٌ كقوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾<sup>(٣)</sup> أي:  
وأبصرِ بهم ؛ وقولُ الشاعر<sup>(٤)</sup>:

أعزز بنا! واكفر! إن دُعينا يوماً إلى نصرٍ من يلينا  
أي: أعزز بنا وأكفر بنا .

وشذّ قولُ عروة بن الورد<sup>(٥)</sup>:

فذلك إن يلق المنيّة يلقها حميداً، وإن يستغن يوماً فأجدر  
أي: فأجدر به أن يستغني ، لأنه حذف المتعجب منه مع حرف الجرّ من غير  
أن يكونَ أفعل معطوفاً على آخرَ مذكورٍ معه معمولُهُ المائلُ للمحذوف .

(١) ديوانه: ٦٥ .

(٢) ورواية البيت في ديوانه: ٨٦:

جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم لدى الباس خيراً ما أعف وأكرما

ويعده:

ربيعة أعني إلهم أهل نجد وبأس إذا لاقوا خميساً عرمرما

(٣) مريم: ٣٨ .

(٤) التصريح: ٨٩/٢ .

(٥) أنظر ديوان الحماسة: ١٦١/٨ ، والتصريح: ٩٠/٢ ، والخزانة: ١٣/١٠ .

والخامس: أنه إذا صيغَ فعلا التعجب من معتل العين وجبَ تصحيحُ عيَنيهما نحو:  
ما أطولَ هذه الشجرة! و ما أجودَ هذه الفاكهة! .

وإذا صيغَ أفعِلَ من المدغم وجبَ فكُ الإدغام نحو: أَحِبِّ بِصَحْبَةِ  
الكتاب! و أشدُّ ببأسِ جنودنا! .

والسادس: أنه إذا دلَّ فعلُ التعجب على حبٍّ أو بغضٍ ، وتعلَّقَ بهذا الفعلِ اسمٌ  
مجرورٌ هو فاعلٌ في المعنى ، وجبَ جرُّهُ بِإِلَى نحو: ما أَحْبَبَنِي إِلَى عَادِلٍ! ،  
ونحو: ما أَبْغَضَ الْكَاذِبَ إِلَيَّ! . فعادل في المثال الأول هو للحبِّ والمتكلم هو  
للحبوب ، والمتكلم في المثال الثاني هو المبغض والكاذب هو المبغضُ .

فإن كانَ الاسمُ مفعولاً في المعنى وكانَ فعلُ التعجب متعدياً في الأصلِ  
بنفسه دالاً على حبٍّ أو بغضٍ أو غيرهما ، ما عدا العِلْمَ والجهْلَ ، وجبَ  
جرُّه باللام نحو: ما أَحْبَبَنِي لِعَادِلٍ! و ما أَبْغَضَنِي لِلْكَاذِبِ! و ما أَشْرَيْكَ  
لِلْمَاءِ! و ما أَجْمَعَكَ لِلْمَالِ! .

فإن دلَّ الفعلُ على عِلْمٍ أو جهْلٍ وجبَ جرُُّ الاسمِ الذي هو مفعولٌ في  
المعنى بالباءِ نحو: ما أَعْلَمَكَ بِالنَّحْوِ! و ما أَعْرَفَكَ بِطِبَاعِ الْبَشَرِ! و ما  
أَجْهَلَنَّا بَعْدُونَ! .

وإن كانَ فعلُ التعجب متعدياً في الأصلِ بحرفٍ جرَّ وجبَ جرُّ مفعوله  
بالحرفِ الذي يتعدى بِهِ الفعلُ في الأصلِ نحو: ما أَقْرَبَكَ مِنَ الْوَزِيرِ! و ما  
أَبْعَدَكَ مِنْهُ! و ما أَبْطَشَ جَيْشَنَا بِالْعَدُوِّ! و ما أَرْغَبَكَ فِي الْعَمَلِ! و ما  
أَرْغَبَكَ عَنِ الْكَسَلِ! <sup>(١)</sup> ... إلخ .

والسابع: مختصٌّ بالصيغة الأولى ، أي صيغة ما أَفْعَلَهُ ، وهو جوازُ الفصلِ بينَ ما  
وفعلِ التعجب بـ كَانَ الزائدة <sup>(٢)</sup> نحو: ما كَانَ أَبْرَعَ هَذَا الْمَغْنِي! ، ومنهُ قولُ  
امرئ القيس <sup>(٣)</sup>:

أرى أمَّ عمروٍ دمعُها قد تحدرًا بكاءً على عمرو ، وما كانَ أصبراً!

(١) رغب في الشيء: أَرَادَهُ ، ورغب عنه: تركه متعمداً وزهد فيه ولم يردده .

(٢) أنظر ص: ٩٤٠ .

(٣) وهي لا تحتاج إلى اسم ولا خبر .

## تصغير فعل التعجب :

سَمِعَ تَصْغِيرُ أَفْعَلَ مِنْ صِيغَةِ مَا أَفْعَلَهُ شَذُوذاً . والمسموعُ من ذلكَ يقتصرُ على  
فعلينِ هما أَمْلَحَ و أَحْسَنَ ، ومن ذلكَ قولُ الشاعرِ<sup>(١)</sup> :

يا ما أَمْلَحَ غزلاناً شَدَنَ لنا من هَوْلِيَّا تَكُن الضَّالِّ والسَّمْرِ<sup>(٢)</sup>

والتصغيرُ - كما نعلمُ - خاصٌّ بالأسماءِ . ولذلكَ احتجَّ الكوفيونَ بتصغيرِ هذينِ  
الفعلينِ فقالوا بِإِسْمِيَةِ أَفْعَلَ فِي صِيغَةِ مَا أَفْعَلَهُ<sup>(٣)</sup> .

وقد أجازَ النحاةُ القياسَ على هذا الشذوذِ فأجازوا تصغيرَ أَفْعَلَ فِي التعجبِ  
لشبهِهِ بِأَفْعَلَ التفضيلِ<sup>(٤)</sup> فقالوا: ما أَحْيَلَهُ! و ما أَظْيِرَفَ حَدِيثَهُ! تحبُّباً .

(١) وهو قول يلسب إلى العرجي ويدوي لسمه كامل الثقفي والجنون وذو الرمة والحسين بن عبد الله . أنظر المغني:  
٦٨٢/٢ ، وشرح شواهد للسيوطي: ٣٢٤ ، والخزانة: ٩٣/٨ .

(٢) شَدَنَ الظلي يشدن شذوذاً إذا قوي واستغلى عن أمه . هَوْلِيَاءَ تصغير هؤلاء على غير قياس . الضال: شجر السدر  
البري واحده ضالة . والسَّمْرُ: شجر الطلح واحده سَمْرَة .

(٣) الإلتصاف في مسائل الخلاف: ١٢٧/٨ .

(٤) للمغني: ٦٨٢/٢ .

## الفصل السابع

## المدرج والزم





المراد بالمدح والذم في هذا الفصل ما يكون بأفعال جامدة جرى بها اللسان العربي لإفادة أحد هذين المعنيين . وهذه الأفعال قسمان : أحدهما : سماعي يضم أفعالا معينة استعملت لإفادة المعنيين المذكورين هي **نعم** و **حبذا** : للمدح ، و **بئس** و **سآ** و **لاحبذا** : للذم .  
والثاني : قياسي .

وأفعال المدح والذم بقسميها أفعال جامدة لا يأتي منها مضارع ولا مشتقات إسمية . وهي متجردة من الدلالة الزمنية وإن أعربت أفعالا ماضية . والجملة المكونة من فعل المدح أو الذم وفاعله جملة إنشائية غير طلبية .

### القسم الأول : أفعال المدح والذم المسموعة :

أ - **نعم** و **بئس** و **سآ** :

**نعم** فعل لإنشاء المدح مخفف من **نعم** ؛ و **بئس** فعل لإنشاء الذم مخفف من **بئس** ؛ و **سآ** فعل لإنشاء الذم أصله **سآ** **يسوء** ، من باب **فعل يفعل** ، وهو متعد في الأصل ثم نقل للذم إلى باب **فعل فصار** جامدا لازما بمعنى **بئس** .  
ويحتاج كل من هذه الأفعال إلى شيئين : أحدهما : الفاعل ، والثاني : المخصوص بالمدح أو الذم ، نحو : **نعم الطبيب نبيل** و **بئس الرجل الكاذب** .  
فالطبيب في المثال الأول فاعل ونبيل مخصص بالمدح ، والرجل في المثال الثاني فاعل والكاذب مخصص بالذم .

ويجوزُ إلحاقُ تاءِ التأنيتِ بهذه الأفعالِ:

- إذا كانَ الفاعلُ إسمًا ظاهرًا مؤنثًا نحو: **نَهَمَتِ الفتاةُ سَمِيرَةً** .
- أو ضميرًا مفسرًا بنكرةٍ مؤنثةٍ نحو: **نَهَمَتِ فتاةٌ سَمِيرَةً** .
- ويجوزُ إلحاقُها بها أيضاً إذا كانَ المخصوصُ بالمدحِ أو الذمِّ مؤنثًا وإن كانَ الفاعلُ مذكراً نحو: **نَهَمَتِ الدواءُ الرياضةُ وِثَسَتِ الحَكَمُ بينَ الأخوةِ البندقيّةِ** .

وعدمُ إلحاقِ التاءِ بالفعلِ في ما تقدّمَ جائزٌ ، فقلْ مطمئناً: **نَهَمَ الفتاةُ سَمِيرَةً** و **نَهَمَ فتاةٌ سَمِيرَةً** و **نَهَمَ الدواءُ الرياضةُ وِثَسَ الحَكَمُ بينَ الأخوةِ البندقيّةِ** .

**فاعل نعم و وِثَس و ساء :**

يُشترطُ في فاعلِ هذه الأفعالِ أَنْ يكونَ أحدَ ستةِ أشياءَ:

الأولُ : هو الإسمُ المعرّفُ بأل الجنسيةِ نحو: **نَهَمَ المعلمُ خليلٌ وِثَسَ المهندسُ فلانٌ** .

والثاني : هو المضافُ إلى المعرّفِ بها نحو: **نَهَمَ طالبُ العلمِ عليٌّ وِثَسَ حديثُ النعمةِ فلانٌ** .

والثالثُ : هو المضافُ إلى مضافٍ إلى المعرّفِ بها نحو: **نَهَمَ مافجُ جوائزِ الأدبِ رفيقٌ وِثَسَ سائقُ سياراتِ الشَّحنِ المتهورُ** .

والرابعُ : هو اسمُ الموصولِ الذي يُرادُ به الجنسُ لا العهدُ نحو: **نَهَمَ الذي يُحِبُّ الوطنَ سَمِيرٌ وِثَسَ الذي يكذبُ فلانٌ** .

والخامسُ : هو الضميرُ المستترُ وجوباً المفسرُ بنكرةٍ منصوبةٍ على التمييزِ<sup>(١)</sup> . ويُشترطُ في هذا الضميرِ أَنْ يكونَ مفرداً مذكراً<sup>(٢)</sup> ، ويُشترطُ في

(١) وهذا الضميرُ عائدٌ على التمييزِ بعده . وهذا الموضعُ أحدُ المواضعِ التي يجوزُ فيها أَنْ يعودَ الضميرُ على متأخرٍ لفظاً ورتبةً . وعُتِلَ إتباعُ هذا الضميرِ فلا يعطَفُ عليه ولا يبدلُ منه ولا يؤكَّدُ بضميرٍ ولا غيره لشبهه بضميرِ الشَّأنِ في قصدِ إيهامه تعظيماً لمعناه . أنظر الهج: ٨٥/٢ .

(٢) فلا يبرزُ في تثنيةٍ ولا جمعٍ اكتفاءً عن إبرازه بتثنيةٍ التمييزِ وجمعه فلا يقال: وليدٌ وسعيدٌ معاً ورجلين ، ولا: صادقٌ ووليدٌ وسعيدٌ معاً ورجلاً . قال شارحُ الكافية: ٢٦٥/٢: إعلمُ أَنَّ الضميرَ المبهمَ في نعمٍ و وِثَسَ على الأظهرِ الأغلبِ لا يثنى ولا يجمعُ ولا يؤنثُ اتفاقاً بينَ أهلِ المصرينِ لعلَّتينِ إحداهما عدمُ تصرفِ نعمٍ و وِثَسَ فلم يقولوا: نعماً ورجلين ---

النكرة أن تتأخر عن الفعل وأن تتقدم على المخصوص بالمدح أو بالذم  
وأن تطابقهما في الإفراد والتذكير وفروعهما نحو: نعم ولداً حسن  
و نعم ولدين حسن وعلاء و نعم أولاداً حسن وعلاء ونادر و نعم . أو  
نعمت . بنتاً سماح ، و نعم . أو نعمت . بنتين سماح وريم ، و نعم . أو  
نعمت . بنات سماح وريم وهبة .

ويشترط فيها أيضاً أن تكون عامة في الوجود ، بخلاف الشمس  
والقمر مثلاً ، فلا يقال: نعم شمساً هذو الشمس ؛ وأن تكون قابلة  
لدخول أل عليها لأنها خلف عن الفاعل المقرون بأل<sup>(١)</sup> ، فلا يجوز أن  
يكون التمييز من الكلمات التي لا تقبل أل كغير و مثل وأي واسم  
التفضيل المضاف أو المقرون بمن ، فلا يقال: نعم غيراً سميح ، ولا: نعم  
أفضل منك نبيل .

والسادس: كلمة ما<sup>(٢)</sup> نحو: نعم ما قرأت ، و بنس ما صنع الاستعارة في بلادنا  
و ساء ما فعل المعتدون ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾<sup>(٣)</sup>

=== ونصوا رجالاً ونصت امرأة لأن ذلك نوع تصرف ، ولهذا أجازوا مع المرأة هند و بنس المرأة دمد كما أجازوا نصت  
المرأة ، لكن إلحاق تاء التأنيث أهون من إلحاق علامتي التثنية والجمع لأنها تلحق بعض الحروف كلات و همت و ربت  
و لمعت ، فلذلك لم يرد نصت المرأة ولم يطردها نصا وجلسين و نصوا رجالاً . والعلة الثانية أن الضمير للفرد المذكر أشد  
إبهاماً من غيره لأنك لا تستفيد منه إذا لم يقدمه ما يعود عليه إلا معنى شيء وشيء يصلح للمثنى والجمع والمذكر  
والمؤنث ولو ثبتته وجمعه وأنته للخصم بسبب إفادة معنى التثنية والجمع والتأنيث . والقصد بهذا الضمير  
الإبهام فما كان أوغل فيه كان أولى أنه .

(١) الهمع: ٨٥/٢ .

(٢) اختلف النحاة في ما هذه . فقال سيبويه وآخرون: إنه إن وقع بعدها فعل فهي فاعل لنعم أو بنس نحو: نعم ما قرأت و  
بنس ما صنعت وهي معرفة تامة على الشيء لا تحتاج إلى صلة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف والتقدير: نعم  
الشيء شيء قرأت و بنس الشيء شيء صنعت .

وإن وقع بعدها اسم كقوله تعالى: ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ فهي أيضاً فاعل معرفة تامة والإسم بعدها . وهو قوله تعالى:  
هي في الآية الكريمة . مخصص . وقال غيرهم إن الفاعل في الحالتين هو الضمير المستتر وجوباً و ما في الحالتين  
نكرة في محل نصب على التمييز غير أنها إن تليت بفعل فالفعل صفة لها والمخصوص محذوف ، وإن تليت باسم  
فهي غير موصوفة والإسم للرفع بعدها هو المخصوص . وفي ما أقوال أخرى . أنظر شرح الكافية: ٣١٦/٢ ، والهمع:

٨٦/٢ .

(٣) اللسان: ٥٨ .

وقوله: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا<sup>(١)</sup> هِيَ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup>﴾<sup>(٤)</sup> وقوله: ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ<sup>(٥)</sup>﴾

### المخصوص بالمدح أو الذم :

إذا قلت: نعم الصديقُ عادلٌ ، كان عادلٌ مخصوصاً بالمدح لأنك مدحتَ جنسَ الصديقِ كله ثم خصصتَ عادلاً - وهو من جنسِ الصديقِ - بمدحك فكأنك مدحتَه مرتين .

وإذا قلت: بئسَ المعتديُ إسرائيلُ ، كانَ قولك: إسرائيلُ مخصوصاً بالذمِّ لأنك ذممتَ جنسَ المعتديِ كله ثم خصصتَ إسرائيلَ - وهي من جنسِ المعتديِ - بذكرك ، فكأنك ذممتها مرتين .

فالمخصوصُ بالمدح أو الذمِّ اسمٌ مرفوعٌ يقعُ بعدَ الفاعلِ ، وعلامتهُ أن يصلحَ وقوعه مبتدأ خبره الجملة الواقعة قبله كما في المثالين السابقين .  
ويشترطُ فيه أن يكونَ معرفةً كما سبق أو نكرةً مختصةً نحو: نعمَ الجارُ جارٌ غيورٌ على جيرانِهِ و بئسَ الذكري ذكري المرضي ، فلا يقال: نعمَ الجارُ جارٌ ولا: بئسَ الذكري ذكري لأنه لا يفيدُ .

وللمخصوصِ بالمدح أو الذمِّ إعرابان<sup>(٥)</sup>:  
أحدهما : أنه مبتدأ مؤخرٌ ، والجملةُ الفعليةُ قبله خبره .  
والثاني : أنه خبرٌ مبتدأ محذوفٌ وجوباً تقديره هو، يرادُ به الممدوحُ أو المذمومُ، كأنَّ الكلامَ بعدَ قولك: نعمَ الصديقِ وقولك: بئسَ المعتديِ جوابٌ لسائلٍ سأل: من هو؟ فقلتَ في الأولِ: عادلٌ وفي الثاني: إسرائيلُ .

ويجوزُ تقدُّمُ المخصوصِ على جملةِ المدح أو جملةِ الذمِّ ، فإن تقدَّمَ عليهما أعربَ مبتدأً والجملةُ بعده خبره .

(١) جرى أكثر القدماء على وصل ما بآخر نعم و بئس فكتبوهما هكذا: نوبها و بئسها ، وقد أدرجت ميم ما وميم نعم ثم كسرت العين تخلصاً من التقاء سكونها والسكون الناشئ من الإدغام .

(٢) البقرة: ٩٠ .

(٣) البقرة: ٢٧١ .

(٤) البقرة: ١٢٤/٧ .

(٥) الأنعام: ١٣٦ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِ النَّوَاسِخُ نَحْوُ: كَانَ وَلَيْدٌ نَعَمْ الصَّدِيقُ وَ إِنَّ خَلِيلًا نَعَمْ  
الْجَارُ وَ نَعَمْ الْجَارُ ظَنَنْتُ خَلِيلًا .

حذفه :

يُحذفُ المخصوصُ بالمدحِ أو الذمِّ إذا دلَّ عليه دليلٌ<sup>(١)</sup> كقوله تعالى في أيوبَ  
عليه السلام: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾<sup>(٢)</sup> أي: نعم العبدُ  
أيوبُ ، فقد تقدَّم ذكرُهُ في قوله: ﴿ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وكقوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> أي: فنعَم الماهدون  
نحنُ .

وقد اشترطَ بعضهم تقدُّمَ ذكرِ المخصوصِ لجوازِ حذفِهِ . والأكثرُونَ على  
عدمِ اشتراطِهِ<sup>(٥)</sup> .

وإذا كانَ المخصوصُ موصوفاً وحذفَ ، خلفتُهُ صفتُهُ إذا كانتَ إسماءً نحو:  
نَعَمْ الرَّجُلُ حَلِيمٌ كَرِيمٌ . أي: نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلٌ حَلِيمٌ كَرِيمٌ . فإن كانتَ فعلاً  
نحو: بئسَ الرَّجُلُ تَقَمُّنُهُ فَيَخُونُ ، أي: بئسَ الرَّجُلُ رَجُلٌ تَأْتَمُنُهُ فَيَخُونُ ،  
فأكثَرُهُم يَمْنَعُ أَنْ تَخْلِفَهُ وَيَعْضُهُمْ يَجِيزُهُ ؛ وأقلُّ من ذلك أن يُحذفَ المخصوصُ  
وصفتُهُ ويبقى متعلقُهُما<sup>(٦)</sup> كقولِ الرَّاجِزِ:

بئسَ مقامُ الشيخِ: أمرسُ أمرسِ إِمَّا على قَعْوٍ، وإِمَّا اقْعَنْسِ<sup>(٧)</sup>

أي: بئسَ مقامُ الشيخِ مقامٌ مقولٌ له فيه: أمرسُ ، حذفَ المخصوصَ بالذمِّ  
وصفتُهُ وأبقى مقولَ القولِ .

(١) للرجع نفسه: ١٢٥/٧ .

(٢) ص: ٤٤ .

(٣) ص: ٤١ .

(٤) الذاريات: ٤٨ .

(٥) الهمع: ٨٧/٢ .

(٦) الهمع: ٨٧/٢ .

(٧) إن استغنى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه فيقال له: أمرس أي: أعد حبلك إلى موضعه . وإن استغنى بخير بكرة ومتح  
أوجعه ظهره فيقال له: اقْعَنْسُ واجذب الدلو . أنظر اللسان: قعس: ١٨٧/٦ . والقعوان: الخشبَتان اللتان تجري  
البكرة بينهما .

## ب- حبذا و لا حبذا:

حبذا هي كنعمة في العمل والمعنى مع زيادة أن المدح بحب محبوب للقلب .

وحبذا جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل: فالفعل هو حب وهو ماضٍ جامد لإنشاء المدح ، والفاعل هو اسم الإشارة ذا . وهو لا يتغير عن الإفراد والتذكير وإن كان المخصوص بالمدح مثنى أو جمعاً أو مؤنثاً فتقول: **حبذا الأستاذان عليّ وحسن وحبذا الأستاذة وحبذا الأستاذة وحبذا الأستاذات ... وعلّة عدم تغييره أن هذا الأسلوب في المدح جرى مجرى المثل كما في قولهم: الصيف ضيفت اللبن<sup>(١)</sup> يقال للواحد والإثنين والثلاثة والمذكر والمؤنث . فالأمثال لا يُغَيَّرُ منها شيء .**

وسواءً أكان هذا الاسم حالاً أم تمييزاً فهو يطابق المخصوص ، تقول: **حبذا رجلين وليد وسعيد وحبذا فتاتين سهاج وهبة وحبذا رجلاً عليّ وسعيد ووليد وحبذا نساء اللبانيات .**

وقد تؤكد حبذا تأكيداً لفظياً كقول الشاعر:

ألا حبذا حبذا حبذا حبيب تحملت منه الأذى

## احكام المخصوص بالمدح بعد حبذا :

١- المخصوص بالمدح بحبذا يقع بعد ذا ولا يجوز تقديمه عليها فلا يقال: **حبّ نبيل ذا ، ولا يجوز تقديمه على الفعل فلا يقال: نبيل حبذا للعلّة السابقة وهي أن الكلام جارٍ مجرى المثل .**

(١) يضرب لمن يطلب شيئاً قد فوّقه على نفسه وأصله أن دخلتوس بلفت لقيط تزوجها عمرو بن عمرو بن عُدس وكان شيخاً كبيراً فكرهته فطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه وأجديت فبعثت إلى عمرو تطلب منه حلوبة فقال عمرو: في الصيف ضيفت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت: هذا ومدقّة خير أي أن زوجي هذا مع عدم اللبن خير من عمرو فذهب قولهما مثلاً . أنظر مجمع الأمثال: ٦٨٢ .

٢- ولا تدخل عليه النواسخُ فلا يقال: حَبَّذَا رجلاً كَانَ نبيلٌ ، ولا: حَبَّذَا رجلاً ظننتُ نبيلاً .

٣- وقد يقعُ قبلَهُ أو بعدهُ اسمٌ منصوبٌ على التمييزِ أو الحالية<sup>(١)</sup> نحو: حَبَّذَا رجلاً نبيلٌ و حَبَّذَا صديقاً نبيلٌ ، أو حَبَّذَا نبيلٌ رجلاً و حَبَّذَا نبيلٌ صديقاً .

٤- ويجوزُ فصلُهُ من حَبَّذَا بالنداءِ نحو: حَبَّذَا يا صاحبي اللعْبُ .

٥- ويجوزُ حذفُهُ إنْ عَلِمَ نحو: ما أحسنَ وليداً ، حَبَّذَا رجلاً ؛ أي: حَبَّذَا رجلاً وليداً . ومنهُ قولُ المرار بنِ هَمَاس الطائي:

ألا حَبَّذَا ، لولا الحياءُ ، ورئُما منحتُ الهوى من ليسَ بالمتقاربِ

أي: حَبَّذَا لذكرُ الحبِّ أو ذكرُ النساءِ لولا الحياءُ .

٦- ويجوزُ فيه إعرابان: فهو إمّا مبتدأٌ مؤخَّرٌ خبرُهُ جملةُ حَبَّذَا ، وإمّا خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ وجوباً تقديرُهُ هو .

ويجوزُ إفرادُ الفعلِ حبَّ من ذا الإشاريةِ فيبقى فعلاً ماضياً جامداً لإنشاءِ المدحِ ، ويجوزُ في حائِهِ عندئذٍ الفتحُ والضمُّ<sup>(٢)</sup> ، ويجيءُ بعدهُ فاعلٌ آخرٌ غيرُ ذا نحو: حبَّ الكتابُ رفيقاً . ويجوزُ جرُّ هذا الفاعلِ بالباءِ الزائدةِ فيكونُ محلُّهُ الرفعُ نحو: حبَّ بهُ رفيقاً . ومنهُ قولُ الأخطلِ<sup>(٣)</sup>:

فقلتُ: اقتلوها عنكمُ بمزاجِها وحبَّ بها مقتولةٌ حينَ تُقتلُ

وإذا دخلتْ لا النافيةُ على حَبَّذَا صارَ الفعلُ المنفيُّ حبَّ لإنشاءِ الذمِّ نحو: لا

حَبَّذَا الرئيسُ المتكبرُ . فنكونُ لا حَبَّذَا كِبئسَ . ولا يتغيَّرُ شيءٌ من أحكامِ

(١) في إعرابِ هذا الاسمِ للفتحةِ الواقعِ بعدِ حَبَّذَا وقبلِ للخصوصِ أو بعدهُ أقوال ، أحدها وهو قول أبي عمرو ابن العلاء أنه تمييزٌ مطلقاً ، والثاني وهو قول الأخفش وأبي علي الفارسي والرعي أنه حال مطلقاً ، والثالث أنه إن كان مشقلاً نحو: حَبَّذَا نبيلٌ صديقاً فهو حال . وإن كان جامداً نحو: حَبَّذَا نبيلٌ رجلاً فهو عييز . وثمة أقوالٌ أخرى . أنظر الهمع: ٨٩/٢ .

(٢) لأن أصله حبب أي: صار محبوباً ، ثم تفلل ضمة الباء الأولى إلى الحاء جوازاً . وجواز فتح حائه وضمها مشروط بأن يكون فاعله غيرُ ذا الإشارية .

(٣) يصف الضمرة ، وقد روي بفتح حاء حب وضمها وروي أيضاً: فأطيب بها مقتولة... وروي أيضاً: فأكرم بها مقتولة... وروي أيضاً: فأحجب بها مقتولة... أنظر ديوانه: ٤ .

الفاعل ذا أو المخصوص بعده ، ومن ذلك قولُ ذي الرمة<sup>(١)</sup> :  
ألا حبذا أهلُ الملا، غيرَ أنه إذا ذُكرتْ ميُّ فلا حبذا هيا

### القسم الثاني : أفعال المدح والذم القياسية :

هي أفعالٌ تجري مجرى فِعْمٍ و بِئْسَ في إنشاءِ المدح أو الذمِّ . وهي كثيرةٌ ، فكلُّ فعلٍ ثلاثيٍّ صالحٍ للتعجب جاء على وزنِ فَعَلَ إما بالأصالة كَشَرَفَ و حُسِّنَ و نُؤِمَ و قُبِّحَ ، أو بالتحويل كَسَبَقَ و فَهِمَ و جَهَلَ و حَقَّدَ<sup>(٢)</sup> يمكنُ إجراؤه مجرى فِعْمٍ و بِئْسَ في إفادةِ المدح أو الذمِّ مع التعجب . فيكونُ ملحقاً بهما وذلك نحو: شَرَفَ الشهيدُ معروفًا! و حُسِّنَ رجلاً معروفًا! و نُؤِمَ طبعاً المنافقًا!

وإجراءُ الفعلِ مجرى فِعْمٍ و بِئْسَ يُصيرُهُ لازماً جامداً لا يدلُّ على زمنٍ ولا يأتي منه مضارعٌ ولا أمرٌ ولا مشتقاتٌ إسميةٌ . والفرقُ بينَ فِعْمٍ و بِئْسَ وبينَ هذو الأفعالِ الملحقةِ بهما من جهتين: إحداهما أنَّ المدحَ بفِعْمٍ مدحٌ عامٌّ ، والذمُّ بِبِئْسَ ذمٌّ عامٌّ ، فلا يقتصرانِ على معنى معيَّنٍ ، أما المدحُ والذمُّ بهذو الأفعالِ فخاصَّانِ يقتصرانِ على معنى الفعلِ المُستعملِ وهو الشرفُ أو الحسنُ أو اللؤمُ ... إلخ .  
والثانية: أنَّ فِعْمٍ و بِئْسَ لا يُفيدانِ مع المدحِ التعجبَ ، أمَّا هذو الأفعالِ الملحقةُ بهما فتدلُّ على التعجبِ مع دلالةِ كلِّ منها على معناه الأصليِّ وعلى المدحِ .

### تحويل معتل العين إلى فَعَلَ :

الفعلُ الثلاثيُّ المرادُ تحويلُهُ إلى فَعَلَ معتلُّ العينِ كطابَ و ساءَ يبقى على حالِهِ ويُقدَّرُ تحويلُهُ إلى فَعَلَ ، لأنَّهُ إذا رُدَّتْ أَلِفُهُ إلى أصلِها من ياءٍ أو واوٍ ففعلٌ: طَيَّبَ و سَوَّدَ فإنَّها تعودُ فتتقلبُ أَلِفاً لأنَّها تحرَّكتْ وانفتحتْ ما قبلها .  
ومنه ساءَ ، أصلُهُ من بابِ فَعَلَ يَفْعَلُ ، فلما أريدَ استعمالُهُ بمعنى بِئْسَ حُوِّلَ إلى فَعَلَ فصارَ سَوًّا: فوقعتِ الواوُ متحرَّكةً بعد فتحةٍ فقلَّبتْ أَلِفاً فعادَ كما كان .

(١) الهمع: ٨٩/٢ ، والتصريح: ٩٩/٢ .

(٢) أصلُ الأفعالِ الأربعة الأخيرة: سَبَقَ و فَهِمَ و جَهَلَ و حَقَّدَ ثم حُوِّلَتْ إلى فَعَلَ .



**تحويل معتل اللام:**

إذا حُوِّلَ معتلُّ اللامِ إلى فَعَلٍ قُلِبَتْ لَامُهُ وَاوًا لَتَنَاسَبَ الضَمَّةُ قَبْلُهَا نَحْوُ: رَضُوْهُ  
و طَفَوْ و سَمَوْ و عَنَوْ ...إلخ .

**تحويل المضعف:**

المضعفُ كَصَحِّحٍ و قَلَّ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ وَيُقَدَّرُ تَحْوِيلُهُ إِلَى فَعَلٍ .

**تسكين عين فَعَلٍ مع ضم فائه:**

يجوزُ في الفعلِ الملحقِ بِنَعَمٍ و بئسَ تسكينُ عينِهِ ونقلُ حركتها إلى الفاءِ فتقولُ:  
حُسْنٌ رَجُلًا سَعِيدٌ و لَوْمْ طَبْعًا الْمَنَافِقُ . وسواءٌ في هذا الحُكْمِ أَنْ يَكُونَ إِجْرَاءُهُ  
مُجْرَى نَعَمٍ و بئسَ بالأصالةِ أَمْ بِالتَّحْوِيلِ .

**فاعل ما الحق بنعم وبئس والمخصوص بالمدح (أو الذم بعده) :**

ما أَلْحَقَ بِنَعَمٍ و بئسَ يجري مجراهُما في حُكْمِ الْفَاعِلِ وَحُكْمِ الْمَخْصُوصِ ،  
فتقولُ في المدحِ: بَرَّعَ الطَّبِيبُ فَبَيْلٌ ، وتقولُ في الذمِّ: خَبَثَ الرَّجُلُ فَلَانٌ .

وفاعلُهُ كفاعلِهِما قد يكونُ اسماً معرفاً بألِ الْجَنْسِيَةِ كما في المَثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ ،  
وقد يكونُ مضافاً إلى المَعْرِفِ بِهِ نَحْوُ: شَرَّفَ سَيِّدُ الشَّهَادَةِ الْحَسِينُ ؛ وقد يكونُ  
مضافاً إلى مضافٍ إلى المَعْرِفِ بِهَا نَحْوُ: كَرَّمَ رَافِعٌ لَوَاءَ الْحَقِّ عَادِلٌ ، وقد يكونُ  
ضميراً مستقراً وجوباً مفسراً بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ عَلَى التَّمْيِيزِ نَحْوُ: ظَرَفَ رَجُلًا خَلِيلٌ ،  
وقد يكونُ كلمةً ما نَحْوُ: قَبَّحَ مَا فَعَلَ أَمْرَاءُ الْحَرْبِ الْأَهْلِيَّةِ فِي بِلَادِنَا .

غَيْرَ أَنَّهُ . إذا كَانَ ظَاهِراً - يُخَالَفُ فاعِلُهُما الظَّاهِرَ في جَوَازِ كَوْنِهِ مَجْرُداً مِنْ أَلِ  
نَحْوُ: فَهَمَّ عِلَاءٌ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ <sup>(١)</sup> ، وَيُخَالَفُهُ أَيْضاً فِي  
جَوَازِ جَرِّهِ بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ نَحْوُ: كَوَّمَ بِسَعِيدٍ ، وَقَوْلِ الطَّرْمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ <sup>(٢)</sup>:  
حَبُّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لِمَامٌ <sup>(٣)</sup>

(٢) التمرج: ٩٩/٢ .

(١) النساء: ٦٩ .

(٣) الزور: الزائر . والمنصفه صفحة الوجه وهي جانبه . وللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاور شحمة الأذن .

فإن كان ضميراً جاز أن يعود على اسم سابقٍ عليه وجاز أن يعود على التمييز بعده<sup>(١)</sup> . فإن عادَ على اسمٍ سبقه وجب أن يطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما نحو: هذا العاملُ كملَ رجلاً و هذانِ العاملانِ كَمَلَا رجلَيْنِ و هؤلاءِ العمالُ كملُوا رجالاً ، و هذو العاملةُ كملت فتاةً و هاتانِ العاملتانِ كملتتا فتاتَيْنِ و هؤلاءِ العاملاتُ كملنَ فتياتٍ . وإن عادَ على التمييز وجب أن يكون مفرداً مذكراً فلا يطابقُ الإسم السابق فنقول: هذا العاملُ كملَ رجلاً و هذانِ العاملانِ كملَ رجلَيْنِ و هؤلاءِ العمالُ كملَ رجالاً ، و هذو العاملةُ كملَ فتاةً و هاتانِ العاملتانِ كملَ فتاتَيْنِ و هؤلاءِ العاملاتُ كملَ فتياتٍ .

(١) بخلاف الضمير الذي هو فاعل نعم أو ينس فهذا الضمير واجب الإفراد والتذكير لأنه لا يعود إلا على التمييز ( أو الحال ) بعده .

الباب الحادي عشر

إعراب الجمل



الجملة " قولٌ مؤلفٌ من مُسنَدٍ ومُسندٍ إليه " (١) .  
وليسَتْ مرادفةً للكلام (٢) ، وإنما هي " أعمُّ منه إذ شرطُ الإفادة ، بخلافها ولهذا  
تسمِعُهُم يقولون: جملةُ الشرط ، جملةُ الجواب ، جملةُ الصلة ؛ وكل ذلك ليسَ  
مفيداً فليسَ بكلام " (٣) .

والجملةُ قد تُفيدُ إفادةً تامَّةً نحو: حضرَ المدعوونَ ، وقد لا تُفيدُ هذه الإفادةَ  
نحو: إنْ تشترِكَ في المنتدى بدونِ ذكرِ جوابِ الشرط (٤) .  
فالمثالُ الأوَّلُ جملةٌ ، وهو كلامٌ ؛ والمثالُ الثانى جملةٌ وليسَ بكلامٍ . وإنما يصيرُ  
كلاماً إذا ذُكرَ جوابُ الشرطِ ففيلَ مثلاً: إنْ تشترِكَ في المنتدى يتعرَّضُ دورهُ .

### الجملة الإسمية والجملة الفعلية:

تنقسمُ الجملُ إلى إسميةٍ وفعليةٍ (٥) .

فالإسميةُ هي المؤلفةُ من:

- مبتدأ وخبره نحو: الأسئلةُ سهلةٌ .
- أو حرفٍ مشبَّهٍ بالفعلِ واسمٍ وخبره نحو: إنَّ التسامحَ فضيلةٌ .
- أو لا النافية للجنسِ واسمها وخبرها نحو: لا تفريطَ في حقوقِ الأمّةِ .

(١) الغلايينى: جامع الدروس العربية: ٢٨٤/٣ .

(٢) بخلاف ما ذهب إليه صاحب الفصل . أنظر ابن يعيش: ١٨/١ .

(٣) ابن هشام: مغنى اللبيب: ٣٧٤/٢ .

(٤) أنظر السيوطى: الأشباه والنظائر: ١٤/٢ .

(٥) وزاد ابن هشام قسماً ثالثاً هو الجملة الظرفية ، وأراد بها المصدرة بظرف أو مجرور معتمدين على استفهام نحو:

أمنك زيد؟ وأني الدار زيد؟ أو نفى . أنظر المغنى: ٣٧٦/٢ . ونافى مهدى الخزومى رأى ابن هشام فى كتابه فى النحو العربى ص ٥٠ تحت عنوان " الجملة عند ابن هشام " .

- أو أحد الأحرف المشبهة بليس واسمه وخبره نحو: **إِنْ هَذَا وَهْتَ التَّسْلِيَةِ .**

والفعلية هي المؤلفة من:

- فعل وفاعل نحو: **سافر أخى .**
- أو فعل ونائب فاعل نحو: **دُعِيَ الأعضاء للإجتماع .**
- أو فعل ناقص واسمه وخبره نحو: **كَانَ الشارعُ مزحماً بالمارّة .**
- أو اسم فعل وما عمل فيه<sup>(١)</sup> نحو: **هيهات عادلٌ وخليلٌ .**
- أو أداة النداء وفعله للحدوف وفاعل هذا الفعل الذي هو ضمير مستتر<sup>(٢)</sup> نحو:  
**يا عبد الله والتقدير: أدعو عبد الله .**

والجملة الفعلية تبقى فعلية وإن حُذِفَ الفعلُ منها وبقيَ فاعله أو مفعوله أو غير ذلك من معمولاته ، كقوله تعالى: ﴿ **وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى** ﴾<sup>(٣)</sup> والتقدير: أقسمُ والليلُ ، وقوله: ﴿ **وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا** ﴾<sup>(٤)</sup> والتقدير: وخلق الأنعامَ خلقها ، وقوله: ﴿ **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ** ﴾<sup>(٥)</sup> والتقدير: وإن استجارك أحدٌ ...

### الجملة الصغرى والجملة الكبرى:

فأما الكبرى فهي الإسمية التي خبرها جملةٌ نحو: **وليدٌ نجح ابنه ووليدٌ ابنه ناجحٌ** . أو الفعلية المصدرية بفعلٍ ينصبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ ظننتُ **البحرَ هاطلاً .**

وأما الصغرى فهي المبنية على المبتدأ ، كجملة الخبر في المثالين المتقدمين . وقد يقال عن جملة: **إنها الصغرى والكبرى باعتبارين** نحو: **وليدٌ أخوه ابنه ناجحٌ** فمجموعُ الكلام من الجملة الكبرى ، و **ابنه ناجحٌ** من الصغرى ؛ و **أخوه ابنه ناجحٌ** من الكبرى باعتبار **ابنه ناجحٌ** ، ومن الصغرى باعتبار مجموع الكلام<sup>(٦)</sup> .

(١) وخالف بعضهم في اعتبار اسم الفعل وما عمل فيه جملة فعلية . أنظر شرح الفصل: ٢٥/٤ .

(٢) ابن جني: الخصائص: ٢٨٠/٢ ، والمغني: ٣٧٦/٢ ، وعباس حسن: النحو الوافي: ٦/٤ .

(٤) اللحل: ٥ .

(٣) الليل: ١ .

(٦) أنظر المغني: ٢٨٠/٢ .

(٥) التوبة: ٦ .

## الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب:

تنقسم الجملُ أيضاً إلى جملٍ لها محلٌّ من الإعراب وجملٍ لا محلٌّ لها من الإعراب .

فالتي لا محلٌّ لها من الإعراب هي التي لا تحلُّ محلَّ المفرد ، وذلك هو الأصل في الجمل نحو: **أُعلِنَتْ نتائجُ الإمتحانِ ونجحَ أكثرُ الطلابِ** ، فجملة **أُعلِنَتْ نتائجُ الإمتحانِ** لم تحلَّ محلَّ المفرد لأنه لا يمكن تأويلها به ، وكذلك جملة **نجحَ أكثرُ الطلابِ** المعطوفة عليها .

والتي لها محلٌّ من الإعراب هي التي تحلُّ محلَّ المفرد ، ويصحُّ تأويلها بمفردٍ نحو: **الطائرةُ تستعدُّ للإقلاعِ** ، فجملة **تستعدُّ في محلِّ رفعٍ والتقدير: الطائرةُ مستعدةٌ للإقلاعِ** ؛ ونحو: **دخلَ الأستاذُ حاملاً كُتبهُ** ، ونحو: **أنا من وطنٍ يحرمُ أبناؤه على العيشِ المشتركِ** ، فجملة **يحرمُ أبناؤه على العيشِ المشتركِ** في محلِّ جرٍّ ، والتقدير: **أنا من وطنٍ حريمُ أبناؤه على العيشِ المشتركِ** .





## الفصل الأول

الجميل التي لا محل لها من الإعراب



الجمل التي لا محل لها من الإعراب تسع:

إحداها : الجملة الابتدائية: وهي التي تقع في ابتداء الكلام كجملة نخولة أطلال في قول طرفة بن العبد<sup>(١)</sup>:

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِبَرْقَةٍ تَهْمِدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

والثانية : الاستئنافية: وهي المنقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد كجملة رحمه الله في نحو قولك: مات فلان رحمه الله .

وقد تقترن هذه الجملة بالواو الاستئنافية كقوله تعالى: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أو الفاء الاستئنافية كقوله: ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

ومن الاستئنافية الواقعة جواباً للنداء كقول حسان بن ثابت<sup>(٤)</sup>:  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَبْدُوا ذَاتَ أَنْفُسِكُمْ

لا يَسْتَوِي الصَّدْقُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَذِبُ

ومنها الواقعة بعد حتى الابتدائية كقول جرير<sup>(٥)</sup>:

وَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دَجَلَةٌ أَشْكَلُ

والثالثة : التعليلية: وهي التي تقع تعليلاً لما قبلها كقوله تعالى: ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ

(٢) آل عمران: ٣٦ .

(١) ديوانه: ١٩ .

(٤) ديوانه: ٧٨ .

(٣) الأعراف: ١٩٠ .

(٥) ويروى صدره: وما زالت القتلى تمج دماءها . أنظر ديوانه: ٣٦٧ ، والهمع: ٢٤/٢ .

صَلَّاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ<sup>(١)</sup>

وكقول الحطيئة<sup>(٢)</sup>:

دع المكارم لا ترحل لبغييتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي  
وقد اقترنت فيه بقاء التعليل .

والرابعة : الإعراضية: وهي التي تُفيد تأكيداً وتسديداً للكلام الذي اعترضت بين  
أجزائه<sup>(٣)</sup> . وهي تقع بين شيئين متلازمين ، فقد تقع بين الفعل ومرفوعه  
كقول الشاعر<sup>(٤)</sup>:

وقد أدركتني . والحوادثُ جمّة . أسنة قوم لا ضعاف ولا عُزَل  
وبين الفعل ومفعوله كقول الراجز<sup>(٥)</sup>:

وبُدِّلْتُ والدهرُ ذو تبدُّلٍ هَيِّفاً دبوراً بالصِّبَا والشَّمَالِ  
وبين المبتدأ وخبره كقول معن بن أوس<sup>(٦)</sup>:

وفيهنَّ - والأيامُ يعثرنَّ بالفتى . نوادبُ لا يَمْلَنَنَّ ونوائحُ  
وبين الموصول وصلته كقول جرير<sup>(٧)</sup>:

ذاك الذي - وأبيك - تعرفُ مالكُ والحقُّ يدمغُ ترهاتِ الباطلِ  
وبين الموصوف وصفتيه كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ - لَوْ تَعْلَمُونَ -  
عَظِيمٌ ﴾<sup>(٨)</sup>

وبين الشرط وجوابه كقول زهير بن أبي سلمى<sup>(٩)</sup>:

سَمِيتُ تكاليفَ الحياةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوَلاً - لا أباك - يَسَامُ

(١) القوية: ١٠٣ .

(٢) ديوانه: ٥٤ ، وشرح شواهد المغني: ٣٠٩ ، والخزاعة: ١١٥/٥ .

(٣) للمغني: ٢٨٦/٢ ، والهمج: ٢٤٧/١ .

(٤) وهو رجل من بني دارم مدح بني عجل وقد أسروه وأطلقوه لمدحه . أنظر شرح شواهد المغني: ٢٧٣ .

(٥) أنظر المغني: ٣٨٧/٢ ، وشرح شواهد: ١٥٤ ، ٢٧٣ .

(٦) أنظر الأغاني: ١٥٧/١٠ ، والخزاعة: ٢٦١/٧ .

(٧) ديوانه: ٣٤٥ .

(٨) الواقعة: ٧٦ .

(٩) ديوانه: ١١٠ .

وبين القسم وجوابه كقول النابغة الذبياني<sup>(١)</sup>:  
 تعمري - وما عمري عليّ بهين - لقد نطقت بطلاً عليّ الأقرع<sup>(٢)</sup>  
 وبين حرف الجرّ ومتعلّقه كقولك: اشتريت السيارة بأرى خمسة آلاف  
 دولار .

وبين المضاف والمضاف إليه كقولك: هذا أستاذ - والله - الأدب .  
 وبين حرف التنفيس والفعل كقول زهير<sup>(٣)</sup>:  
 وما أدري ، وسوف - إخال - أدري أقوم آل حصن أم نساء<sup>(٤)</sup>  
 والخامسة: التفسيرية: وهي التي تكشف حقيقة ما تليّه وتفسّره ، سواءً أصدرت  
 بحرف التفسير كقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا  
 وَوَحَيْنَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقول الشاعر:  
 وترمينني بالطرف أي: أنت مدنب

وتقليّني لكنّ إياك لا أقلّي  
 أم لم تُصدّر به كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ  
 مِنْ تُرَابٍ ﴾<sup>(٦)</sup> فجمله خلقه من تراب تفسير لمثلي آدم ، وقوله: ﴿ هَلْ  
 أَذُنُكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ \* تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
 والسادسة: جملة جواب القسم: كقوله تعالى: ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ  
 الْمُرْسَلِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> وقوله: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا  
 مُدْبِرِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) ديوانه: ٨٠ .

(٢) الأقرع: هم بلو قريع بن عوف ، كانوا وشوا بالشاعر إلى النعمان .

(٣) ديوانه: ١٧ .

(٤) القوم: الرجال دون النساء .

(٥) المؤمنون: ٢٧ .

(٦) آل عمران: ٥٩ .

(٧) الصافات: ١٠ ، ١١ .

(٨) يس: ٢ ، ٣ .

(٩) الأنبياء: ٥٧ .

والسابعة: الواقعة جواباً لشرطٍ غيرِ جازمٍ مطلقاً كقولِ عمرَ بنِ أبي ربيعة<sup>(١)</sup>:

إذا جئتُ فامنحْ طرفَ عينيكِ غيرَنا

لكي يحسبوا أن الهوى حيثُ تنظرُ

وقولِ الأخطل<sup>(٢)</sup>:

فلو كان مَبْكِي ساعةً لبكِيتُها ولكنْ شرَّ الغاياتِ طويلُ

أو جازمٍ ولم تقترنْ بالفاءِ ولا بإذا الفجائيةِ نحو: إن تتسرعْ في الحكمِ قندمُ .

والثامنة: الواقعة صلةً للموصولِ إسمياً كانْ نحو: اقعدْ في المكانِ الذي يعجبُكَ ، أم حرفياً نحو: لَقَمْنِي أَنْ تَنْجَحُوا .

والتاسعة: الجملةُ التابعةُ لجملةٍ لا محلَّ لها من الإعرابِ نحو: اشتوتُ الفريقُ اللبنانيُّ في العبارةِ وفازَ بالمرتبةِ الأولى .

## الفصل الثاني

الجمال التي لها محل من الإعراب





الجمل التي لها محل من الإعراب سبع:

إحداها : الواقعة خيراً . ومحلها الرفع في يأتي المبتدأ وإن نحو: الوطن يحتاج إلى إخلاصٍ بنيه وإن الحرية تشتري بالدم ولا غرضة بابها مفتوح ، والنصب في باب الأفعال الناقصة نحو: كان المريض يتوجع و كادت السيارتان تتصادمان .

وقد اختلف في خبر المبتدأ الذي يأتي اسماً من أسماء الشرط ، فرأى بعض أنه جملة فعل الشرط<sup>(١)</sup> ، ورأى بعض آخر أنه جملة جواب الشرط . ورأى آخرون أنه جملة فعل الشرط وجوابه مجتمعين ؛ ولكل فريق حججه . ولعل الصحيح أن جملة الخبر هي الجواب ، لأن من وما الشرطيتين لا تختلفان من حيث المعنى عن اسم الموصول ، فلما أضيف إليهما معنى الجزاء جزم المضايعين ، ولهذا كان فعل الشرط بعدهما أشبه بصلة الموصول ، وهي لا محل لها من الإعراب ، وكانت جملة الجواب ، وهي التي يتم عندها المعنى خيراً للمبتدأ الذي هو اسم الشرط . فحين تقول: من يجتهد ينجح يؤول قولك بالمجتهد فاجح<sup>(٢)</sup> .

والثانية : الواقعة مفعولاً به . ومحلها النصب إن لم تنب عن فاعل . وتقع الجملة مفعولاً به في ثلاثة أبواب<sup>(٣)</sup>:

(١) العكبري: التبيان في إعراب القرآن: ٧٠/٨ ، وفي من ٢٥١ جعل الخبر جملة جواب الشرط ، وحلواني وفاخوري وذكاء: اللهل من علوم العربية: ٢١ .

(٢) سعيد الأفغاني: اللج في قواعد اللغة العربية: ٨٩ .

(٣) اللخني: ٤١٢/٢ .

• أحدها: بابُ الحكايةِ بالقولِ كقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> أو مرادُوه كقوله: ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ: يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله: ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ: يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا ﴾<sup>(٣)</sup>.

وإن بُنيَ فعلُ القولِ للمجهولِ كانتِ الجملةُ للحكيّةِ بعدهُ في محلِّ رفعٍ نائبِ فاعلٍ كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ: هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾<sup>(٤)</sup>.

• والثاني: بابُ ظنٍّ و أعلمَ كقولِ أبي ذؤيبٍ<sup>(٥)</sup>:  
فإن ترعمني كنتُ أجهلُ فيكمُ      فإني شربتُ الحِلْمَ بعدكُ بالجهلِ  
وقولِ غيره:

نُبِّئْتُهُمْ عَذَّبُوا بالنارِ جارَهُمْ      وهل يعدُّبُ إلا اللهُ بالنارِ

• والثالثُ: بابُ أفعالِ القلوبِ المعلقةِ عن العملِ نحو: عرفتُ ما اسمُكَ .  
ومنه ما تقعُ فيه سادةُ مسدِّ المفعولينِ كقوله تعالى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الدِّينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> وكقولك: علمتُ لَحْلَ الأزمَةِ اللبَنانيةِ قريبٌ .

والثالثةُ : الواقعةُ حالاً ، ومحلُّها النصبُ . وهي تقعُ بعدَ المعارفِ أو النكراتِ المخصوصةِ ، بشرطِ أن يكونَ فيها ضميرٌ يرجعُ إليها أو تُسبقُ بواوِ الحالِ ، كقوله تعالى: ﴿ وَجَاوُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> وقوله: ﴿ لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾<sup>(٨)</sup> .

(١) البقرة: ١٣٢ .

(١) مريم: ٣٠ .

(٤) اللطفين: ١٧ .

(٣) هود: ٤٢ .

(٥) ديوان الهذليين: ٣٤/٨ ، واللغني: ٤١٦/٢ ، والخزاعة: ٢٤٩/١١ .

(٦) الشعراء: ٢٢٧ ، وأي في هذه الآية مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به ليعلم أن الإستفهام لا يعمل فيه ما قبله . أنظر

اللغني: ٤١٧/٢ .

(٨) النساء: ٤٣ .

(٧) يوسف: ١٦ .

والرابعة : الواقعة مضافاً إليها ومحلها الجر . وأشهر ما يُضافُ إلى الجملِ سبعةُ أشياء:

• أحدها: أسماء الزمانِ سواءً أكانتْ ظرفاً كقوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾<sup>(١)</sup> أم أسماء كقوله: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> .  
ومن أسماء الزمانِ ثلاثةٌ إضافتها إلى الجملة واجبة: إذ باتفاقٍ ، وإذا عندَ الجمهورِ ، ولها عندَ من قالَ باسميَّتها<sup>(٣)</sup> .

• والثاني: حيثُ مختصةٌ بذلك عن سائرِ أسماء المكانِ نحو: اجلس حيثُ تريدُ ، وإضافتها إلى الجملة لازمةٌ ، ولا يُشترطُ لذلك كونها ظرفاً<sup>(٤)</sup> .

• والثالث: آية بمعنى علامة كقول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

بآيةٍ يُقدِّمون الخيلَ شعثاً كأنَّ على سنانِكها مُداما

• والرابع: لدُنْ ، وهي اسمٌ لمبدأ الغايةِ زمانيةٌ كانت أم مكانيةً ، ومن شواهدِها قولُ القطامي<sup>(٦)</sup>:

صريعُ غوانٍ راقهنٌ ورُقْنَه

لدُنْ شَبَّ حتى شابَ سودُ الدوائِبِ

• والخامس: رَيْثَ ، وهي مصدرُ راثٍ إذا أبطأ نحو: افتخرني ريثَ أعود .

• والسادس: قول كقوله:

قولُ يا للرجالِ يُنهضُ منا مسرعين الكهولَ والشُّبانا

• والسابع: فاعل كقوله:

وأجبتُ قائلَ كيفَ أنتَ؟ بصالحٍ حتى ملَّيتُ وملَّني عُوادي

(١) مريم: ٣٣ .

(٢) المائدة: ١١٩ .

(٣) المغني: ٤١٩/٢ .

(٤) م.ن.: ٤٢٠/٢ .

(٥) نسب سيبويه هذا البيت إلى الأعشى (١١٨/٣) ولم أجده في ديوانه . قال البغدادي: "البيت الشاهد لم أره مفسوباً

إلى الأعشى إلا في الكتاب ، وفي غيره غير منسوب إلى أحد" . أنظر الخزانة: ٥١٤/٦ ، وشرح شواهد المغني: ٢٧٤ .

(٦) أنظر ديوانه: ٥ ، والخزانة: ٨٦/٧ ، وأمالى ابن السجري: ٢٣٣/٨ ، والقصر: ٤٦/٢ .

والخامسة: الواقعة جواباً لشرطٍ جازمٍ ومحلها الجزم . وشرطها أن تقتنَ بالفاءِ كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾<sup>(١)</sup> أو بإذا الفجائية كقوله: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾<sup>(٢)</sup> .  
والفاءُ المقدَّرةُ كالموجودة ، كقول الشاعر<sup>(٣)</sup>:  
من يفعل الحسناتِ اللهُ يشكرُها      والشرُّ بالشرِّ عندَ اللهِ مثلاًنِ

والسادسة: التابعة لمفرد ، ومحلها بحسبِ المتنوع ، وهي ثلاثة أنواع:  
• أحدها: المنعوتُ بها<sup>(٤)</sup> ، وتكونُ الجملةُ نعتاً إذا وقعتَ بعدَ نكرةٍ واشتملتْ على ضميرٍ يرجعُ إليها كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(٥)</sup> أو وقعتَ بعدَ إسمٍ معرفٍ بأل الجنسية ، كقولِ شمر بن عمرو الحنفي<sup>(٦)</sup>:

ولقد أمرُ على اللّينيمِ يسبني      فمضيتُ ثُمّتَ قلتُ: لا يعينيني  
ويجوزُ إعرابُ الجملةِ الواقعةَ بعدَ النكرةِ حالاً إذا اتصلتْ بها ألُ  
الجنسية كالشاهد السابق أو خُصصَتْ كما في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ  
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عَيْدًا﴾<sup>(٧)</sup> .

• والثاني: المعطوفةُ على المفرد كقوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا  
فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾<sup>(٨)</sup> فقوله بَيَاتًا حالٌ ، وجملةُ هُمْ قَائِلُونَ  
معطوفةٌ عليها والتقديرُ: أو قائلين .

(١) غافر: ٣٣ .  
(٢) الروم: ٣٦ .  
(٣) وهو عبد الرحمن بن حسان أو كعب بن مالك الأثري . أنظر الكتاب: ٦٥/٣ ، واللفظ: ٥٦/١ ، ٢٢٢/٢ ، ولؤادر أبي زيد: ٣١ ، والخصائص: ٢٨١/٢ ، والنصف: ١١٨/٣ ، ومجالس العلماء للزجاجي: ٢٦١ ، والخزانة: ٤٩/٩ .  
(٤) أنظر ص: ٨٠٩ .  
(٥) آل عمران: ٩ .  
(٦) الأصمعي: الأصمعيات: ٧٤ . ونسبه سيوطي (٢٤/٣) لرجل من بني سلول مؤلف . أنظر أيضاً الخصائص: ٣٢٢/٣ ، وشرح شواهد اللفظ: ١٠٧ ، وشرح الأشموني: ١٨٠/١ و ٦٠/٣ ، ٦٣ ، والتصريح: ١١١/٢ .  
(٧) المائدة: ١١٣ .  
(٨) الأعراف: ٤ .

• والثالث: المبدلة من مفرر كقوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(١)</sup> فجملة **إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ** بدل من الموصول **مَا**<sup>(٢)</sup> . ومن ذلك قول الفرزدق<sup>(٣)</sup>:

إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً وبالشام أخرى: كيف يلتقيان؟  
والتقدير: أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائيهما .

والسابعة: التابعة لجمله لها محل ، ومحلها بحسب الجملة المتبوعة ، فهو الرفع في نحو: **الطائر يفرّده ثم يطير** ، والنصب في نحو: **كان الجمهور يشجع المنتخب الوطني ويحيي أعضائه** ، والجر في نحو: **صعدت إلى قطار يزدحم بالمسافرين ويمتلئ بالبضائع** .

## تم الكتاب

(١) فصلت: ٤٣ .

(٢) " هذا إن كان المعنى: ما يقول الله لك إلا ما قد قيل . فأما إن كان المعنى: ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية إلا مثل ما قد قال الكفار لماضون لأبنيائهم ، وهو الوجه الذي بدأ به الزمخشري فالجملة استئناف " . أنظر للخطي:

٤٢٥/٢ .

(٣) الخزانة: ٢٠٨/٥ ، وشرح شواهد الخطي: ١٨٩ ، والتصريح: ١٦٢/٢ . ولم أجد البيت في ديوان الفرزدق .



## الفهارس العامة

- ٩٧٧ ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ١٠٠١ ٢ - فهرس الحديث .
- ١٠٠٣ ٣ - فهرس الشواهد .
- ١٠٢٥ ٤ - فهرس الأعلام .
- ١٠٤١ ٥ - فهرس القبائل والطوائف والشعوب .
- ١٠٤٣ ٦ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها .
- ١٠٤٥ ٧ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠٥١ ٨ - فهرس الموضوعات .





## فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ	الفاتحة	٤	١٣٥
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	=	٥	٨٨٥ ، ٦١٨
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ	=	٧ ، ٦	٦٨١
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	=	٧ ، ٦	٨٤١ ، ٨٣٧
ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ	البقرة	٢	٧٠٢
وَعَلَىٰ أُنْبِيَائِهِمْ	=	٧	٤١٩
يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حُدُودَ الْمَوْتِ	=	١٩	٦٤٦
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَانًا فَأَحْيَاكُمْ؟!	=	٢٨	٩٣٥
اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	=	٣٥	٨٥٥
اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ	=	٣٦	٧٠١
أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟	=	٤٤	٩٢٦
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ	=	٤٦	٦١١
اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ	=	٤٧	٥٧٩
وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا	=	٤٨	٨١٠ ، ٧٦٣
إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْبَيْعِ	=	٥٤	٧٦٦
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	=	٥٧	٥٤٥
وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ	=	٧١	٥٦٢
قُلْ أَتُخَذَتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ، أَمْ تَقُولُونَ	=	٨٠	٨٦٨
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	=		
يَتَسَّ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ	=	٩٠	٩٤٨
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ	=	٩١	٧٥٩
وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْبَيْعَ بِكُفْرِهِمْ	=	٩٣	٧٨٥
وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ	=	٩٦	١٦٩
وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ	=	١٠٣	٩١٠ ، ٥٧٧
مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا	=	١٠٦	٥٣٩
وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ	=	١٢٤	٤٩٧ ، ٢١٥

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	البقرة	١٢٩	٢١٧
قَالُوا: نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ	=	١٣٣	٨٧٣
وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ: يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ	=	١٣٢	٩٧٠
الدِّينَ			
وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً	=	١٤٣	٥٨٤
لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ	=	١٧٧	٥٤٤
الْخَرُّ بِالْخَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ	=	١٧٨	٥٢٥
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	=	١٨٤	٦٠
وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ	=	١٨٤	٥١١
وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ	=	١٨٧	٥٥
وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ	=	١٩٥	٧٦٧
وَإِذْ كُرِّهَ كَمَا هَدَاكُمْ	=	١٩٨	٧٦٩
وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ..	=	٢١٤	٤٥٣
وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا	=	٢١٦	٥٦٤
وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ			
وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ	=	٢١٧	٣٧١
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ			
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ	=	٢١٧	٨٣٨
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي	=	٢٢٢	١٢١
الْمَحِيضِ			
فَأْتُوا حُرَّتَكُمْ أَنْتُمْ سِتْمٌ	=	٢٢٣	٤٧١
وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً	=	٢٣٧	٧٨ هـ
فَبِضْفٍ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يُعْفُوا أَوْ يُعْفَوِا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ			
النِّكَاحِ , وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ			
وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ	=	٢٣٧	٣٩٩
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ	=	٢٣٨	٨٥٤ هـ
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ	=	٢٤٣	٧٠١
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ	=	٢٤٣	٧٠٢
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ؟	=	٢٥٥	٩٢٩

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ أَنْتَى يُخَيِّي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا	البقرة	٢٥٩	٤٣٢
فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ	=	٢٥٩	٤٧١
إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ	=	٢٦٤	٥٨ هـ
وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ	=	٢٧١	٩٤٨
وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ	=	٢٨٠	٥٥١
وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ	=	٢٨١	٨١٠
رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ	=	٢٨٤	٤٧٤
أَأَسْلَمْتُمْ	آل عمران	٩	٩٧٢
لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ	=	٢٠	٩٢٨
إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ	=	٢٨	٤٦٩
قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ	=	٣٥	٤٩٨
سِوَا أُنْثَىٰ	=	٣٦	٩٦٣
أَنْتَى يُخَيِّي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا	=	٣٧	٤٧١
قَالَ: يَا مَرْيَمُ أَنْتَى لَكَ هَذَا؟	=	٣٧	٩٣١
وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا	=	٤١	٦٣٦
قَالَ: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟	=	٥٢	٧٦١
إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ	=	٥٩	٩٦٥
إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ	=	٦٢	٥٨٣
وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ	=	٧٥	٧٦٧
لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ	=	٩٢	٧٥٦
وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا	=	٩٧	٨٣٨
فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ؟	=	١٠٦	٩١٣
وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يَكْفُرُوهُ	=	١١٥	٤٧٨
إِنْ تَمَسَّكُمُ حَسَنَةٌ	=	١٢٠	٣٧٢
وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ	=	١٢٣	٧٦٦
مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ؟	=	١٣٥	٩٢٩
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ	=	١٣٩	٤٢
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ	=	١٤٠	٢٣٢

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ	آل عمران	١٤٢	٨٧٨ ، ٤٥٩
مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ	=	١٤٤	٥٥٦
وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ	=	١٤٦	٧١٦
وَلَيْنِ مِثْمٍ أَوْ لَقِلْتُمْ إِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ	=	١٥٨	٩٠٠
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ	=	١٥٩	٧٦٨
وَلَا تُحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ	=	١٦٩	٦١١
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ	=	١٨٥	٧٨٧
رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا	=	١٩٣	٢١٢
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ	النساء	١	٨٧٣
فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ	=	٣	٥٩
فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ	=	٣	٢٤٠
وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ	=	٩	٩٠٨
وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ	=	١٦	٢٣٦
وَخَلِيقَ الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا	=	٢٨	٥٠٣ ، ٢٥١
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى	=	٤٣	٧٠٦
لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى	=	٤٣	٩٧٠
إِنَّ اللَّهَ يَعْظُمُكُمْ بِهِ	=	٥٨	٩٤٧
مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ	=	٦٦	٦٧٩
وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا	=	٦٩	٩٥٣
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا	=	٧٣	٤٥٨
أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ	=	٧٨	٤٧٤
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا	=	٧٩	٧٠٠ ، ٦٩٨
وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا	=	٨٦	٥٥
وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا	=	١٤٠	٥٨٦
وَسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ	=	١٤٢	٧٠٦ ، ٦٩١
وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى	=	١٥٧	٦٧٨
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ	=	١٥٨	٣٧٧
بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ	=		

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَ بِهِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ	النساء	١٥٩	٨٢٠
لَنْ يَنْبَغِيَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَنِي	المائدة	٣	٢٥١
كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا	=	٢٨	٣٤
فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ	=	٣٢	٤٧٨
وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ	=	٥٤	٨١١
لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	=	٦١	٧٦٦
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى , مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	=	٦٢	٥٨٤
ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ	=	٦٩	٥٧٤
وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ	=	٧١	٨٣٨
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ	=	٧٣	٤٤٤
وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ؟	=	٨٤	٣١٨
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟	=	٩١	٧٠٣
وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ	=	٩٥	٩٢٦
إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	=	١٠٩	٤٧٨
رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا	=	١١٣	٢١٩
وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا	=	١١٣	٩٧٢
فَإِنِّي أَعْدِبُكَ عَذَابًا لَا أَعْدِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ	=	١١٥	٥٨٦
كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ	=	١١٧	٦٣٦
كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ	=	١١٧	٢١٦ هـ
هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ	=	١١٩	٢١٩
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ	الأنعام	٣٥	٩٧١ ، ٦٦٦
وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ	=	٤٨	٤٨٢
	=		٦٩٧

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ	الأنعام	٥٤	٥٨٠
وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ	=	٥٩	٢٧٥
وَحَاجَهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ	=	٨٠	٣٨٢
وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ	=	٨١	٥٧٨
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْبَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا	=	٩٠	٤٣٢
وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ	=	٩١	٨٧٢
وَهَذَا صِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ	=	١٥٥، ٩٢	٨١١
لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ	=	٩٤	٦٦٦ ، ٦٥٩
فَأَنَّى تُؤْفِكُونَ؟	=	٩٥	٩٢٦
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ	=	١١٢	٩١٠
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَخِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ	=	١١٧	١٧٢ هـ
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارًا مُجْرِمِينَ	=	١٢٣	١٦٩
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	=	١٣٦	٩٤٨
وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ	=	١٣٧	٧٨١
سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا: لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا	=	١٤٨	٨٧٢
هَلُمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ	=	١٥٠	٣٢٩ هـ
هَلُمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا	=	١٥٠	٣٣٠
فَجَاءَهَا بِأَسَاتِينًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ	الأعراف	٤	٧٠٢
وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسًا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ	=	٤	٩٧٢
مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ	=	١٢	٥٩٢
قَالَ: ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ	=	٣٨	٧٦٨
فَهَلْ لَنَا مِنْ شُعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا	=	٥٢	٤٥٧
إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	=	٥٦	٦٩٨ هـ
وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا	=	٨٦	٦٥٥ ، ٢١
وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ	=	١٠٢	٥٨٤
حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ	=	١٠٥	٧٦٥
إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ	=	١١٣	٢١٩

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ يَتَسَخَّرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ	الأعراف	١٣٢	٤٧٠ هـ
وَفِي نُسخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ	=	١٤٩	٥٠٦
أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	=	١٥٤	٧٥٩ ، ٧٥٠
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	=	١٥٧	٢١٨
وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا	=	١٦٠	٥٤٥
وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ	=	١٦٠	٨٥٨
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ: أَأَنْتَ مُرْسَاهَا	=	١٧٧	٥٤٥
فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	=	١٨٧	٤٧١
أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْعِثُونَ بِهَا	=	١٩٠	٩٦٣
كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ	الأنفال	٦	٨٦٧
وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ	=	٧	٥٧١
وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً	=	٢٥	٥٧٩
وَإِذْ كُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ	=	٢٦	٨٨٧
وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً	=	٣٥	٦٥٥ ، ٢١
وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ	=	٥٨	٥٤٤
وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ	=	٥٨	٤٧٤
وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا	=	٦١	٨٨٧
وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَ اللَّهِ	=	٦٢	١٩٢
فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ	=	٦٦	٧٩٠
وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا	=	١٥٥	٣١٦
وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ	التوبة	٦	٧٥٥
			٤٩٥ ، ٤٧٦
			٩٥٨ ، ٦٢٧

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ	التوبة	٢٤	١٦٦
إِذْ هُمْ فِي النَّارِ	=	٣٨	٧٥٧
إِلَّا تَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ	=	٣٨	٧٦٩
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	=	٤٠	٤١٩ ، ٢٥١
وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ	=	٤٠	٣١٨
وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ	=	٧٠	٥٤٥
وَأَخِرْ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	يونس	١٠٣	٩٦٤
كَانَ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ	=	١٠٦	٨٦٢
أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنْتُمْ بِهِ؟	=	١٠	٥٨٦
فَبَدَّلْتُ فَلْيُفْرَحُوا	=	٢٤	٥٨٨
قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟	=	٥١	٩٢٦
أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	=	٥٨	٩١٥
فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَاءَ لَكُمْ مِنْ أَجْرِ	=	٥٩	٩٦
رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	=	٦٢	٥٧٦
إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ	=	٧٢	٤٧٨
مِثْلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ	=	٨٨	٤٥٧
وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا	=	٩٠	٤٩٩
وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا	هود	٢٤	٥٥
وَنَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ	=	٢٧	١٦٩
أَلَا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِتَمُودَ	=	٤٢	٩٧٠
	=	٤٤	٥٠٣
	=	٤٥	٨٥٧
	=	٤٨	٧٦٦
	=	٥٣	٧٦٣
	=	٦٨	٧٢



الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا يَقْدُمُ قَوْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَنْ كَلَّا لَمَا لِيََوْفَيْنَهُمْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَيْنِ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا مَا هَذَا بَشَرًا قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ بِهِ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ إِنِّي أَرَانِي أَعْبُرُ خَمْرًا إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا تَلَاهُ تَفْتًا تَذَكَّرُ يُونُسُ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّجْنِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ	هود	٧٤	٦٦٤
	=	٨١	٦٧٩
	=	٨٧	٩٢٨
	=	٩٨	٨٧٣
	=	١٠٧، ١٠٨	٥٥١
	=	١٠٨	٨٢٩
	=	١١١	٥٨٥
	يوسف	٢	٦٩٩
	=	٤	٧٠١
	=	٨	١٦٥
	=	١٣	٥٨٢ هـ
	=	١٦	٩٧٠
	=	٢٦	٤٧٧
	=	٢٩	٧٢٣
	=	٣١	٥٥٥
	=	٣٣	٧٦٢
	=	٣٢	٨٨٥
	=	٣٦	٦١٠ هـ
	=	٤٣	٧٥٩
	=	٨٠	٥٥١
	=	٨٢	٧٨٥
	=	٨٥	٨٨٦، ٥٤٢
	=	٨٦	٨٥٥
	=	٩٦	٥٤٦
	=	٩٨	٢١٧
	=	١٠٠	٧٦٧
	الرعد	٦	٧٦٤
	=	١٦	٩٢٦، ٨٦٧

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ	الرعد	١٦	٨٦٧
جَنَّاتٍ عَذْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	=	٢٣	٨٧٢
وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ الْمَوْتُ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا	=	٢٣ ، ٢٤	٧٠٦
فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ	=	٣١	٩١١
إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ	إبراهيم	٩	٧٦٩
رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	=	٣٣	٧٠٦
وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ وَمَنْ يَقَطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ	=	٣٩	٥٨٢
الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ وَالْأَنْعَامَ خَلْقَهَا	=	٤٧	٧٨٢
لَا جَزَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُغْلِبُونَ قَالُوا: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ .	الحجر	٢	٧٧٢
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ وَإِذَا يُنْزَلُ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا	=	١١	٧٠٢
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا	=	٢٣	٤٣
وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى	=	٥٦	٦٧٩
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ	=	٩١	٤٦
عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ	النحل	٥	٩٥٨
وَقُلْ: رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا	=	٢٣	٥٨١
	=	٢٤	٥١٧
	=	٣٠	٢٤١
	=	٥٨	٥٤٥
	=	٧٢	٧٥٨
	=	١٢٣	٦٩٦
	=	١٢٤	٥٨٢ هـ
	الإسراء	١	٧٥٦
	=	٧	٤٧٥
	=	٨	٥٦٣
	=	٢١	١١
	=	٢٤	٧٦٩

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
فَلَا يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	الإسراء	٣٣	٤٦٩
إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا	=	٣٦	٢٣٢
وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ	=	٤٤	٢٤٠
كُونُوا حِجَارَةً	=	٥٠	٥٤٣
رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ	=	٥٤	١٧٠
فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ	=	٦٧	٦٦٤
وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا * وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا	=	٧٦	٤٤٧
يَخْرِقُونَ لِأَذْقَانِ سَجْدًا	=	١٠٧	٧٦١
أَيُّهَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	=	١١٠	٤٧٤
يُحَلِّقُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ	الكهف	٣١	٧٥٦
أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا	=	٣٤	١٧٣ ، ١٦٦
إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	=	٣٩	٢١٨ ، ٢١٧
وَمَا أَنَسَيْنِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ	=	٦٣	٨٤١
قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا	=	٧٦	٢٢٢
هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ	=	٧٨	٦٦٠ ، ٦٥٩
أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	=	٧٩	٨٢١
أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا * وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا * فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا * وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ..	=	٨٠ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨١	٩١٤
آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا	=	٩٦	٦٢٩
وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	مريم	١٦	٦٥٥
فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا	=	١٧	٦٩٩
وَلَمْ أَكْ بِغَيِّثًا	=	٢٠	٥٥٠ ، ٥٤٣
وَهَزَيْتُ إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ	=	٢٥	٧٦٧
قَالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ	=	٣٠	٩٧٠ ، ٨٦

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا	مريم	٣١	٥٤٢ ، ٥٤١
وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ	=	٣٣	٩٧١
أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا	=	٣٨	٩٤٠
فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا * جَنَّاتِ عَدْنِ الَّتِي	=	٦٠ ،	٨٤٠
وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ	=	٦١	
ثُمَّ تَنْزِيلُ عَنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا	=	٦٩	٧٨٨ ، ٧٤٢
أَطْلَعَ الْقَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا؟	=	٧٨	٩٦
هَلْ نَحِسُّ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ	=	٩٨	٧٥٧
لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ	طه	١٠	٢٢١
إِنِّي أَنَا اللَّهُ	=	١٤	٢١٧
إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ	=	٦٣	٣٦
فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى	=	٦٧	٢١٥
فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ	=	٧٢	٢٤٩
فَقَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ	=	٧٨	٢٤٤
وَمَنْ يَجِلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي	=	٨١	٣٧٢
وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي	=	٨١	٤٥٧
أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	=	٨٩	٥٨٦
إِنْ لَكَ إِلَّا تَجْوَعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِى * وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا	=	١١٨ ،	٥٨١
تَضْحَى	=	١١٩	
مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ	الأنبياء	٢	٧٥٧
وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا	=	٣	٨٤١
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ	=	١٦	٦٩١
بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ	=	١٨	٤٦٣
وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَن عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	=	١٩	٢٤٥
عَنِ عِبَادَتِهِ	=		
لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا	=	٢٢	٦٨٣
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ، بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ	=	٢٦	٨٦٩
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ	=	٣٠	٢٥٢
وَلَنُصِغَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	=	٤٧	٧٦١

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
وَقَالَهُ لَا كَيْدَ لَكُمْ	الأنبياء	٥٧	٨٩٧، ٧٧٠
وَقَالَهُ لَا كَيْدَ لَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ	=	٥٧	٩٦٥، ٨٨٦
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ	=	٧٣	٣٩٥
قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ	=	١٠٨	٥٧١
يَوْمَ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ	الحج	٢	١٩٣
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ	=	٦ و ٦٢	٥٧٨
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ	=	١٨	٢٣٩
أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا	=	٤٦	٤٥٦ هـ
النَّارَ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا	=	٧٢	١٩٢
فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا	المؤمنون	٢٧	٩٦٥
أَيُّدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ	=	٣٥	٨٢٨
عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ	=	٤٠	٧٦٤
رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ	=	١٠٠، ٩٩	٥
كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا	=	١٠٠	٥
قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ	=	١١٢	٤٥
وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ	النور	٢	١٢٦
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	=	١٠	٩١٣
وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى	=	٢٢	٤٣
وَالْمَسَاكِينَ	=	٣٥	٢٥١
مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ	=	٣٧	١١٥
كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ	=	٤٥	٢٣٩
رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ	=	١٠	٨٧٣
فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ	=	٢٥	٧٦٧
وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ	=	٣٩	١١
تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِمَّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي	الفرقان	١٠	٨٧٣
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا	=	٢٥	٧٦٧
وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ	=	٣٩	١١
وَكَلَّا صُرَبًا لَهُ الْأُمْتَالُ	=	٤١	٧٠٨
أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا؟	=		

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ؟	الفرقان	٤٥	٩٢٨
وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا	=	٥٤	٥٤١
فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا	=	٥٩	٧٦٦
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ	=	٦٨ ، ٦٩	٨٤٢
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ	الشعراء	٨٢	٤٤٥
أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ * وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	=	١٣٢ ، ١٣٤	٨٤٣
وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	=	١٨٦	٥٨٤
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	=	٢٢٧	٩٧٠ ، ٧٨١
فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا	النمل	٨	٥٨٦
فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا	القصاص	٨	٧٦٠ ، ٤٦١
وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا	=	١٥	٧٦٤
فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ	=	١٥	٨٥٧
وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ	=	٧٦	٥٧٦
وَيَ كَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	=	٨٢	٣٢٨
لَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا	=	٨٢	٩١٢
أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا	العنكبوت	٢	٤٤٤
فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّيْنَةِ	=	١٥	٨٥٤
أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ	=	٥١	٥٧٧
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ	الروم	٤	٢١
أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	=	٩	٩٢٦
فَسَبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ	=	١٧	٥٥١
وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ	=	٢٧	١٧٠
وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ	=	٣٦	٩٧٢ ، ٤٧٨
وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ	=	٤٧	٥٤٤
وَاعْصُصْ مِنْ صَوْتِكَ	لقمان	١٩	٣٧٢
وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ، مِنْ بَعْدِهِ	=	٢٧	٩٠٨
سَبْعَةُ أُنْحُرٍ مَا نَفَذْتَ كَلِمَاتِ اللَّهِ	=		
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ	السجدة	٢ ، ٣	٨٦٧

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ	الأحزاب	١٥	٥٨٤
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ	=	٢١	٧٦٨
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ	=	٤٠	٨٧٠ ، ٨٥٦
النَّبِيِّينَ	=	٥٦	٥٧٤
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	=	٧٢	٨٩٩ هـ
إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ	سبا	١١ ، ١٠	٨١٩
وَأَنَّا لَهُ الْخَدِيدُ * أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ	=	١٤	٥٨٦
تَبَيَّنَتِ الْجَنُّ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ	=	١٦	٨٠٧ هـ
الْمُهِنِ	=	١٩	١٢٠
وَبَدَّلْنَا هُمَ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ	=	٢٨	٦٩٧
وَمَرْقَنَاهُمْ كُلٌّ مِّمَّزَّقٍ	=	٣١	٩١٢
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ	=	٤٠	٥٤٥
لَوْ لَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	=	٤٨	٥٧٦
أَهْوَاءَ إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُونَ؟	=	١	٥٩
قُلْ إِن رَّبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ	فاطر		
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي	=	٣	٧٥٧
أَجْنِحَةٍ مِّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ	=	١٣	٧٦٠
هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ	=	١٨	٤٩٧
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى	=	٣ ، ٢	٩٦٥
إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	يس		
وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	=	٩	٨٥٧
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا	=	٢٩	٤٩٩
إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِحْحَةً ..	=	٣٠	٢١٤
وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ	=	٣٢	٦٨١ ، ٥٨٤
وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ	=	٤٩	٤١٠
وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	=	٥٢	٤١٢
مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا	الصفافات	٦	٣٨٩
إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ			

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ	الصافات	١٠٢	١٢٦
فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	=	١٤٣	٩١٢
وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ	=	١٤٤	
وَإِنَّا لَنَخُنُّ الصَّافُونَ	=	١٦٤	٨٢٠
فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	=	١٦٥	٢١٩ ، ٢١٨
وَادُّرُّوْا عِبْدَنَا أُيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ	ص	٣	٥٥٧
إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ	=	٤١	٩٤٩
وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ	=	٤٤	٩٤٩
أَتُخَذُونَ لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةٌ لَّيْسَ بِاللَّهِ إِلَٰهٌ غَيْرُهُ	=	٤٧	٤٢
أَتُخَذُونَ لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةٌ لَّيْسَ بِاللَّهِ إِلَٰهٌ غَيْرُهُ	=	٦٣	٩٦
لَا تُغْوِيهِمْ أَجْمَعِينَ	=	٨٢	٨٣٣
ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ	الزُّمَر	٧	١٢١
يَا عِبَادِ فَاتَّقُوا	=	١٦	٧٣٣
فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ	=	٢٢	٧٥٧
أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ	=	٣٦	٥٤٧
يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ	=	٥٣	٧٣٣
يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَطْتَ فِي جَنبِ اللَّهِ	=	٥٦	٧٣٣
قُلْ أَفْقِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ	=	٦٤	٤٦٣ ، ٢٢٠
وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ	غافر	٢٨	٨١١
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	=	٣٣	٩٧٢
لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ	=	٣٦	٢٢١
فَسَوْفَ يَغْلِبُونَ * إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ	=	٧١ ، ٧٠	٦٥٤
ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا	فُصِّلَتْ	١١	٨٧٣
رَبَّنَا ارْزُقْنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا	=	٢٩	٢٣٦
وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ	=	٣٤	٥٩٢
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً	=	٣٩	٥٧٨



الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّنَا لَذُو غَفُورٍ وَدُو عِقَابٍ أَلِيمٍ	فُصِّلَتْ	٤٣	٩٧٣
كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	الشورى	٣	٨٥٤
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ	=	١١	٧٦٩، ٧٥٠
وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ	=	٢٥	٧٦٣
وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ	=	٣٠	٥٣٦
وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ	=	٣٧	٦٥٦
إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	=	٤٥	٤٤
وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطُ اللَّهِ	=	٥٣، ٥٢	٨٤٠
أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ	=	٥٣	٥٥١
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا	الزخرف	١٩	٦١٢
أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا	=	٥	٨٧٨
وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ	=	٣٣	٩١٢
لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِصَّةٍ	=		
يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ	=	٦٨	٧٣٣
كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ!	الدخان	٢٥	٧١٤
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا	الجاثية	١٥	٥١٧
وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ	الأحقاف	٥	٢٣٩
حَتَّى تَصْعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا	محمد	٤	١٩٢
فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ	=	٤	٢١٤
حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ: فَمَا مَثَلُ بَعْدُ وَإِذَا فِدَاءٌ	=	٤	٦٤٠
وَإِنْ تَوَلَّوْا وَتَقَوُّوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ	=	٣٦	٨٧٣
يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ	الفتح	١٠	٣٤
شَغَلْتْنَا أَموَالَنَا وَأَهْلُونَا	=	١١	٤٤
بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ	=	١٢	٤٤
أُجِيبْ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا؟	الحجرات	١٢	٦٩٦
يَسْأَلُونَ: أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ	الذاريات	١٢	٤٧١
إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْتُمْ تَنطِقُونَ	=	٢٣	٦٦٦

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمَوْسِعُونَ * وَالْأَرْضَ قَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ	الذاريات	٤٧ ، ٤٨	٤٣
وَالْأَرْضَ قَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ	=	٤٨	٩٤٩
أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ	الطور	٣٩	٨٦٨
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى	النجم	٣	٧٦٣
فَأَوْخَىٰ إِلَىٰ عَيْدِهِ مَا أَوْخَىٰ	=	١٠	٢٤٤
وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ	=	٣٩	٥٨٦
فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ	القمر	١٥	٤١١
نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ	=	٣٤	٧٦٦
هَدَيْهِمْ جَهَنَّمَ	الرحمن	٤٣	١٩٢
هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ	=	٦٠	٩٢٨
وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْمُمُونَ * لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ	الواقعة	٤٣ ، ٤٤	٨١٩
ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنتُمُ الضَّالُّونَ الْمَكْذُبُونَ * لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ	=	٥١ ، ٥٢	٨٥٨
* فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ	=	٥٣ ، ٥٤	
أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ؟	=	٥٩	٨٦٤
لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا	=	٦٥	٩١٠
لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا	=	٧٠	٩١٠
وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ * لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ	=	٧٦	٩٦٤
فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ	=	٨٣ ، ٨٤	١٠
إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ	=	٩٥	٧٨٥
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ؟	الحديد	١٦	٩٢٨
إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ	=	١٨	٢٤٦ هـ
لَهُمْ	=		
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ	=	٢٦	٨٥٤
لِّنَلَّاهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ	=	٢٩	٤٤٥
مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ	المجادلة	٢	٥٥٥
مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ	=	٧	٣١٩
سَادِسُهُمْ	=		
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	الحشر	١	٢٤٠

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحَيِّوْنَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ	الحشر	٩	٨٥٥
لَنْ أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَنْ نَنْصُرَهُمْ لِيُؤَلُّوا الْأَذْبَارَ	=	١٢	٩٠٣
لَنْ أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَنْ نَنْصُرَهُمْ لِيُؤَلُّوا الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ	=	١٢	٤٨٣
لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ	=	١٣	٥٨٢
هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ	=	٢٤	٨١٨
لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ	الصف	٥	٧٠٢
هَلْ أَذُنُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	=	١١، ١٠	٩٦٥
إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	الجمعة	٩	٧٥٧
وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا	=	١١	٦٥٦
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ	المنافقون	١	٥٧٧
وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	التغابن	٤	٢٤٨
وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمُحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ	الطلاق	٤	٥٣١
يُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ	=	٧	٤٦٨
ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ	الملئك	٤	٣٨
أَمْ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدُكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ؟	=	٢٠	٩٢٦
أَمْ مِنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ؟	=	٢١	٩٢٦
فَإِذَا نَفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً	الحاقة	١٣	٥٠٤
هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً	=	١٩	٦٢٩
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	=	٢٠	٣٢٨
مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةُ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةُ	=	٢٩، ٢٨	١٣٤
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ	المعارج	١	٤٣١
فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْلِكِينَ * عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ	=	٣٧، ٣٦	٧٦٧
عِزِينَ			٤٦

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا	نوح	٢٣	٧٦
مِمَّا خَطِينًا إِيَّاهُمْ أُغْرِقُوا	=	٢٥	٧٥٧
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ	=	٢٨	٨٥٤
قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ	الجن	١	٥٧٧
وَمِنَّا ذُوْن ذَلِكِ	=	١١	٦٦٦
فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا	=	١٣	٤٧٨
وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	المزمل	٨	٦٣٦
كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا * فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ	=	١٥ ، ١٦	٢٥١
عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى	=	٢٠	٥٨٦
تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ	=	٢٠	٢١٨
وَرَبُّكَ فَكَبِّرْ * وَيَتَذَكَّرْ * وَالرُّجُزُ فَاهْجُرْ	المذثر	٣ ، ٤ ، ٥	٩١٥
وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ	=	٦	٣٧٢
أَيُخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَن لَّنْ نَّجْمَعُ عِظَامَهُ	القيامة	٣	٥٨٦
يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ؟	=	٦	٩٣٠
أَيُّنَ الْمَقَرُّ؟	=	١٠	١٢٠
إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ	=	١٢	١٢١
وَلَوْ اتَّقَىٰ مَعَاذِرُهُ	=	١٥	٢٧٥
أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ * ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ	=	٣٤ ، ٣٥	٨٣٠
هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ	الإنسان	١	٩٢٩
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا	=	٣	٨٥٦
إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا	=	٤	٧٦
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ	=	٦	٧٦٦
وَجَزَاءُ هُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرًا * مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا * وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا * وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّنَ فِضَّةٍ وَأَنْوَاعٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا مِّنَ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	=	١٢ ، ١٣	٧٦
وَلَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ أَيْمًا أَوْ كَفُورًا	=	١٤ ، ١٥	
	=	١٦	
	=	٢٤	٨٦١

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	المدرسلات	٢٣	٤٣
كَأَلَّا سَيَقْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	النبا	٥ ، ٤	٨٢٩
وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا	=	١١	١٢٠
وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا * وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا	=	٢٠ ، ١٩	٥٤٥
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا	=	٢٨	١١٥
إِنَّ يَلْمِزِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا	=	٣٢ ، ٣١	٨٤٠
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى	النازعات	٢٦	٥٨٢
أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ؟	=	٢٧	٨٦٤
فَأَيُّنَ تَدَّهَبُونَ؟	التكوير	٢٦	٩٢٦
وَنِلَّ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	المطففين	٢ ، ١	٧٦٤
ثُمَّ يُقَالُ: هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِه تُكْذِبُونَ	=	١٧	٩٧٠
قِيلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ	البروج	٥ ، ٤	٨٣٨
إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ	=	١٣	٢١٨
فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ	=	١٦	٧٥٩
إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	الطارق	٤	٦٨١
إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ	=	٩ ، ٨	١٢٧
قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ	الأعلى	١٥ ، ١٤	٨٦٩
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	=	١٦	
وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى	=	١٧	١٦٦
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَوِّطٍ * إِلَّا مَن تَوَلَّى	الغاشية	٢٢ ، ٢١	٦٧٧
وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ	=	٢٤ ، ٢٣	
وَالْفَجْرِ * وَبِالْأَعْيُنِ عَشِيرَ	الفجر	٢ ، ١	٧٧٠
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ	=	٦	٩٠١
فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَدَ رَبَّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ	=	١٥	٤٣٠ هـ
وَجَاءَ رَبُّكَ	=	٢٢	٧٨٥
فَهَا لَيَسْتَنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي	=	٢٤	٢٢١
أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ	البالد	٧	٥٨٦

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُ رَقَبَةً	البَلَد	١٢ ، ١١	١٢٤ هـ
		١٣	
أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	=	١٥ ، ١٤	١٢٤
وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	الشمس	١	٩٠٠
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	=	٩	٩٠٠
إِذْ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا	=	١٢	٤١٢
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى	الليل	١	٩٥٨
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى	=	٢ ، ١	٨٩٧ ، ٦٥٦
فَإَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى	=	١٤	٣٧١
وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	الضحى	٣ ، ٢ ، ١	٤١٧
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	=	٣	٦٢٠
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	=	٥	٨٨٦
أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى؟	=	٦	٩٢٧
فَإِنَّمَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	=	٩	٩١٤ ، ٦١٨
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	=	١١	٩١٤
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	التين	٤	٥٥
لَنَسْفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ	العلق	١٥	٨٩٠
لَنَسْفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	=	١٦ ، ١٥	٨٤٠
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	القدر	١	٢١٤
تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا	=	٤	٣٧١
سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ	=	٥	٧٦٢
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ	الزلزلة	٧	٧١١
وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا * فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا *	العدايات	٢ ، ١	٨٧٤ هـ
فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا		٤ ، ٣	
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا	=	٤ ، ٣	٨٧٤
الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ؟	القارعة	٢ ، ١	٥٢٤
وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ * نَارُ خَامِيَةٍ	=	١١ ، ١٠	٥١٧
كَأَلَّا يَنْبُذَنَّ فِي الْخُطْمَةِ	الهمزة	٤	٩٠٢
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	الكوثر	١	٥٧٦

الآیه	السورة	رقم الآیه	الصفحة
وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	المسد	٤	٨١٢
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	الإخلاص	١	٥٢٨، ٢١٥
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	=	٣	٤٦٨





## فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة	الحديث
١٦٩	ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقاً ، الموطنون أكنافاً ، الذين يالفون ويؤلفون
٨٢٥	أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل
٥٩٣	إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
٢١٠	إن الله ملككم إياهم
٣٩٥ ح	إنه ليغان على قلبي
٢١١	إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله
٥٥٠	إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله
٨٤٤	بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان
٦٢٩	تسبحون وتكبرون وتحملون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
٧٦٨	دخلت امرأة النار في هرة حبستها
٦٩٥	صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً وصلى وراءه رجال قياماً
٧٦٠	صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته
٤٦٩	قوموا فلاصل لكم
٥٩٥	لا أحد أغير من الله
٣٦	لا وتران في ليلة
٤٩٤	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
١٧١	ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة
٤٧٦	من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له
٦٢٢	نحن معاشر الأنبياء لا نورث
٧٨٢	هل أنتم تاركو لي صاحبي
٧٧١	يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
٢٦٧ ح	يضعون رماحهم على كواثب خيلهم



## فهرس الشواهد

الصفحة

الشاهد

### حرف الهمزة

٢٠٢	فلا فقر يدوم ولا غناء	سيغنيني الذي اغناك عني
٢٢٩	أبوه منذر ماء السماء	أنا ابن مزيقيا عمرو، وجدي
٢٤٧	ويمدحه وينصره سواء	فمن يهجو رسول الله منكم
٤٢٤	كان لئون أرضه سماؤه	ومهمه مغبرة أرجاؤه
٥٥٠، ٤٦٠	وبينكم المودة والإخاء؟!	الم أك جاركم ويكون بيني
٦٤٦	ولو توالى زمر الأعداء	لا أقعد، الجبن عن الهيجاء
٧٧٢	بين بصرى وطعنة نجلاء	ربما ضربة بسيف صقيل
٧٧٨	ذهب الأصيل على لجين الماء	والريح تعبت بالفصون وقد جرى
٨٢٩	ولا يلما بهم أبدا دواء	فلا والله لا يلفى لما بي
٩٦٥	اقوم آل حصن أم نساء	وما أدري، وسوف. إخال. أدري

### حرف الباء

٧٠	دعد ولم تغد دعد بالعلب	لم تتلفح بفضل منزرها
٧٦	عصائب طير تهدي بعصائب	إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
١٦٦	حصباء در على أرض من الذهب	كان صغرى وكبرى من فقاقيعها
١٦٦	ولو جهدوا إلا حنيفة أطيّب	وما قايست حيا حنيفة سوقة
٢١٧	يراني لو أصيبت هو المصابا	وكائن بالأباطح من صديق
٢٥٤	يمر كخدروف الوليد المثقّب	فأدرك لم يجهذ ولم يثن شأوه
٣٢٨	كأنما ذر عليه الزرنب	وآبائي أنت وفوك الأشنب
٣٧٢	فلا كعباً بلغت ولا كلاباً	فغض الطرف إنك من نمير
٤٢٨	من عنزي سبني لم أضربه	عجبت والدهر كثير عجة
٤٣٢	أو الحريق والفق القصبا	كأنه السيل إذا اسلحبا
٤٤٩	تشيب الطفل من قبل المشيب	إذن - والله - نرميهم بحرب
٤٦٢	ما كنت أوثر إتراباً على تراب	لولا توقع معتر فارضية
٥٣٠	علي، ولكن ملء عين حبيبها	أهائك إجلالاً وما بك قدرة
٥٤٨	على. كان. المسومة العراب	سراة بني أبي بكر تساموا

الصفحة

الشاهد

- ٥٦١ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْثُهُ
- ٥٦٢ حِينَ قَالَ الْوَشَاةُ: هَذَا غَضُوبُ كَرْبِ الْقَلْبِ مِنْ جَوَاهُ يَدُوبُ
- ٥٦٣ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ
- ٥٧٠ فَأَخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
- ٥٧٣ فَإِنَّ لَنَا الْأُمَّ النَّجِيبَةَ وَالْأَبُ فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
- ٥٧٤ فَإِنِّي وَقِيَارُ بِهَا لَغَرِيبُ وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
- ٥٨٧ كَانَ وَرِيدِيهِ رِشَاءُ خُلْبِ كَانَ وَرِيدِيهِ رِشَاءُ خُلْبِ
- ٥٩٤ فِيهِ فَلَدٌ وَلَا لِدَاتٍ لِلشَّيْبِ إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ
- ٥٩٦ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ هَذَا لِعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بَعِينِهِ
- ٦٢٢ بِنَا تَمِيمًا يُكْشِفُ الضُّبَابَ بِنَا تَمِيمًا يُكْشِفُ الضُّبَابَ
- ٦٥٤ وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ أَحَقًّا. عِبَادَ اللَّهِ. أَنْ لَسْتُ وَارِدًا
- ٦٧٨ وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبُ
- ٧٢٨ أَوْمًا لَا أَبَالَكَ وَاغْتَرَابًا! أَعْبَدَا حُلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا
- ٧٣٦ يَا لِلْكَهُولِ وَلِلشَّبَابِ لِلْعَجَبِ! يُبْكِيكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مَغْتَرِبُ
- ٧٣٧ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ
- ٧٥٦ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبْنِ كُلَّ التَّجَارِبِ تَخَيَّرْنِ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ
- ٧٦٠ فَكُلُّكُمْ يُصِيرُ إِلَى تَبَابٍ لِيدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ
- ٧٦٢ إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرُبُ فَلَا تَقْرَنْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي
- ٧٧٣ لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْفِعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً
- ٧٨٣ وَلَا عَدِيمُنَا قَهْرًا وَجَدًا. صَبُّ مَا إِنْ رَأَيْنَا لِلْهَوَى مِنْ طَبِّ
- ٧٨٣ مِنْ ابْنِ شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ نَجْوَتٍ وَقَدْ بَلَ الْمَرَادِيُّ سَيْفَهُ
- ٨٤٨ أُعِيدُكُمْ بِاللَّهِ إِنْ تَحَدَّثْنَا حَرْبًا أَيَا أَخَوِينَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا
- ٨٥٦ أَيُّيَ وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ فَلَنَنْ لَقَيْتَكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ
- ٨٦٦ سَمِيعُ فَمَا أَدْرِي أَرُشْدُ طِلَابِهَا دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ
- ٨٧٣ فَادْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا
- ٨٩٦ هَذَا ابْنُ هَرْمَةَ وَاقِفًا بِالْبَابِ بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ:

الصفحة	الشاهد
٩٠٨	ولو تلتقي أصدأؤنا بعد موتنا لظل صدى صوتي وإن كنت رمة
٩١٣	فأما القتال لا قتال لديكم طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب
٩٢٥	ألا حبداً، لولا الحياء، ورثما يا أيها الناس أبدو ذات أنفسكم
٩٥١	صريع غوان راقهن ورقنه
٩٦٣	ومن دون رمسينا من الأرض سبب لصوت صدى ليلى يهش ويغرب
٩٧١	ولكن سيراً في عراض المواكب ولا لعباً مني. وذو الشيب يلعب؟
	منحت الهوى من ليس بالمتقارب لا يستوي الصدق عند الله والكذب
	لذن شب حتى شاب سود الدواهب

### حرف التاء

٤٢٦	والله أنجلك بكفي مسلمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت
٥٤٦	إن العداوة تستحيل مودة الأعمر ولئى مستطاع رجوعه
٥٩٨	قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة رحم الله أعظمأ دفنوها
٦١٢	وكنت كذي رجلين رجل صحيح ألا رجلاً جزاة الله خيراً
٨٤٠	من بعدما وبعدما وبعدمت وكادت الخرة أن تدعى أمت
٨٤٠	تدارك الهفوات بالحسنات فيراب ما ألت يد الغفلات
٩٢١	حتى أمت بنا يوماً ملمت بسجستان طلحة الطلحات
	ورجل رمى فيها الزمان فثلت يدل على محصلة تبيت

### حرف الجيم

٧٢	أضحت ينفرها الولدان من سبأ خالي عوف وأبو عليج
٤٠٨	وبالغداة فلق البرنج متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا
٨٤٢، ٤٨١	أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ما زال يوقن من يؤمك بالغنى
٧٥٥	كأنهم تحت دفينها دحاريج المطعمان الشحم بالعشج
٧٨٢	يُنزَعُ بالود وبالصيصج تجد خطباً جزلاً وناراً تأججا
	ومدمن القرع للأبواب أن يلجا وسوالك مانع فضله المحتاج

### حرف الحاء

١٦٧	إذا سايرت أسماء يوماً ظعائناً نحن اللدون صبحوا الصباحا
٢٣٨	فأسماء من تلك الظعائين أملح يوم النخيل غارة ملحاحا

الصفحة

الشاهد

٤٨٥،٣٣٣	مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي	وقولي كلما جشأت وجاشت
٤٥٥	وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا	سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبْنِي تَمِيمٍ
٥٥٧	فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا يَسْرَاحُ	مَنْ صَدَّ عَنْ نَيْسِرَانِهَا
٥٦٢	قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلِي أَنْ يَمُصَّحَا	رَبْعُ عَفَاةِ الدَّهْرِ طَوْلًا فَاْمَحِي
٦٢٥	كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ	أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَا لَهُ
٦٢٥	هُ عُمَيْرٌ وَمِنْهُمْ السُّفَّاحُ	إِنْ قَوْمًا مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَشْبَا
	لَ أَخُو النُّجْدَةِ السِّلَاحُ السِّلَاحُ	لِجَدِيدُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَا
٨١٠	وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ	أَبْخَتَ حَمَى تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ
٨٢٠	أَمُوتْ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعِيشَ أَكْدَحُ	وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا
٨٨٦	لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا	دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَجِمْتَ مَتَيْمًا
٨٩٦	وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظُّبَاءِ السَّوَانِحِ	أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحُ
٩٠٩	عَلِيٌّ، وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَانِجُ	وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ
٩١٠	إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ	لَسَلِمْتَ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ، أَوْ زَقَا
٩٢٧	وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنٍ رَاحٍ!!	أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
٩٦٤	نَوَادِبُ لَا يَمْلَأُنَّهُ وَنَوَائِحُ	وَفِيهِنَّ، وَالْأَيَّامُ يَعْتُرْنَ بِالْفَتَى -

حرف الدال

٤٦	لَعَبْنُ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبُنَا مُرْدًا	دَعَانِي مَنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِينُهُ
٢٢٥،٦٣	ظَلَمْنَا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدُ	نُبْنِتُ أَخْوَالِي بَنِي تَزِيدُ
٧٢	وَكَفَى قَرِيشَ الْمَعْضَلَاتِ وَسَادَهَا	غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً
٧٩	بِمَا لَاقَتْ لُبُونُ بَنِي زِيَادٍ؟	أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
٨٦	وَأَنْ كُنْتُ قَدْ كَلَّفْتُ مَا لَمْ أَعُودُ	فَقَالَتْ: عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ
١١٩	فَإِنْ صَاحِبَهَا قَدْ تَاةَ فِي الْبَلَدِ	هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ
١٤٢	جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا قَدِيدُ	أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزَقُونُ عِرْضِي
٢١١	أَنَا لَهُمَا قَتَفُو أَكْرَمَ وَالِدِ	لَوْجِهَكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطُ وَبَهْجَةٍ
٢٢١	أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بِخِيَالٍ مَخْلُودَا	أَرَيْنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي
٢٢٢	لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحِدِ	قَدْ نَبِيٍّ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْنِيِّينَ قَدْرِي
٢٤٥	وَأَعْرَاضُهَا عَنْكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَا	سَعَادُ الَّذِي أَضْنَاكَ حُبُّ سَعَادَا

الصفحة	الشاهد
٢٦٣	أبصارهنّ إلى الشبان مائلة
٣٢٢	إذا الخمس والخمسين جاوزت فارتقب
٣٨٢	إن الخليط أجدوا البين فانجردوا
٤٠٨	وقفت فيها أصيلاً أسائلها
٤٦٣	ألا أيهدا اللانمي أحضر الوغى
٤٧١، ٤٧٤	ولست بحلال التلاع مخافة
٤٨١	متى تأتيه تعشو إلى ضوء ناره
٤٩٥	ما للجمال مشيها وثيدا
٤٩٦	تجلدت حتى قيل: لم يعرف قلبه
٥٢٧	بنونا بنو أبائنا، وبنائنا
٥٤٣	وما كل من يبدى البشاشة كائناً
٥٤٤	ورج الفتى للخير ما إن رأيته
٥٤٦	رئيته حتى إذا تمعددا
٥٥١	وبات وباتت له ليلة
٥٦٣	فإنك موشك أن لا تراها
٥٦٤	وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
٥٧١	قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا
٥٨٤	شلت يمينك إن قتلت لمسلماً
٥٨٨	أفد الترحل غير أن ركابنا
٦٣١	إذا كنت ترضيه ويريضك صاحب
٦٣٧	ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا
٦٩٨	إذا المرأة أعيتة المروءة ناشئاً
٧٠٣	أقادوا من دمي وتوعدوني
٧٠٤	سقط النصف ولم ترد إسقاطه
٧٢٦	يا حكم بن المندر بن الجارود
٧٢٧	فما كعب ابن مامة وابن سعدى
٧٣١	ألا أيهدا المنزل الدارس الذي
٢٦٣	وقد أراهنّ عني غير صدأ
٣٢٢	قدوماً على الأموات غير بعيد
٣٨٢	واخلفوك عد الأمر الذي وعدوا
٤٠٨	عيت جواباً وما بالربع من أحد
٤٦٣	وإن أشهد الذات هل أنت مخليدي
٤٧١، ٤٧٤	ولكن متى يستفيد القوم أرفد
٤٨١	تجد خير نار عندها خير موقد
٤٩٥	أجندلاً يحملن أم حديدا ؟
٤٩٦	من الوجد شيء قلت: بل أعظم الوجد
٥٢٧	بنوهنّ أبناء الرجال الأباعد
٥٤٣	أخاك إذا لم قلبه لك منجدا
٥٤٤	على السنّ خيراً لا يزال يزيد
٥٤٦	وأض نهداً كالحصان أجردا
٥٥١	كليلة ذي العائر الأرمدا
٥٦٣	وتعدو دون غاضرة العوادي
٥٦٤	إذا نحن جاوزنا حفير زياد
٥٧١	إلى حمامينا أو نصفه فقد
٥٨٤	حلت عليك عقوبة المتعمد
٥٨٨	لما نزل برحالنا وكان قد
٦٣١	جهاراً فكن في الغيب أحفظ للود
٦٣٧	وبت كما بات السليم مسهدا
٦٩٨	فمطلبها كهلاً عليه شديد
٧٠٣	وكنت ولا ينهنهني الوعيد
٧٠٤	فتناولته وأتقتنا باليد
٧٢٦	سراق المجد عليك ممدود
٧٢٧	بأجود منك يا عمر الجوادا
٧٣١	كانك لم يعهد بك الحي عاهد

## الصفحة

## الشاهد

- ٧٣٦ يا لقومي ويا لأمثال قومي  
٧٥٩ وملكتم ما بين العراق وبشرى  
٧٦٥ وقد زعموا أن المحب إذا دنا  
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا  
على أن قرب الدار ليس بنافع  
يا من رأى عارضاً أسراً به  
٧٨٦ ورُبَّ أسيلة الخدين بكر  
٨٢٢ لا لا أبوح بحب بثنة إنها  
٨٢٨ الا حبدا هند وأرض بها هند  
٨٥٥ إن الرزية لازية بعدها  
٨٥٦ ماذا ترى في عيال قد برمت بهم  
٨٦١ كانوا ثمانين أوزاداً ثمانية  
٨٩٠ وإيّاك والميتات لا تقربنّها  
٩٠٨ رهبان مدين والدين عهدتهم  
لو يسمعون كما سمعت كلامها  
٩٦٣ ليخولة اطلال ببرقة ثممد  
٩٧١ وأجبت قائل كيف انت؟ بصالح

## حرف الذال

- ٩٥٠ الا حبدا حبدا حبدا حبيب تحملت منه الأذى

## حرف الزاء

- ٦٥ ومرو دهر على وبار  
٧٧ طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت  
١٤٢ فتاتان أما منهما فشيبة  
١٤٢ ثم زادوا أنهم في قومهم  
١٤٢ ضروب بنصل السيف سوق سمانها  
١٦٧ ولست بالأكثر منهم حصي  
٢٠٢ لا بد من صنعا وإن طال السفر  
٦٥ فهلكت جهرة وبار  
٧٧ بشبيب غائلة النفوس غدور  
١٤٢ هلالاً وأخرى منهما تشبه البدر  
١٤٢ غفر ذنبهم غير فخر  
١٤٢ إذا عديموا زاداً فإنك عاقر  
١٦٧ وإنما العزة للكائر  
٢٠٢ ولو تحنى كل غود وذبر



الشارد	الصفحة
وما علينا إذا ما كنت جارتنا	٢٠٩
بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت	٢١٠
لئن كان إياه لقد حال بعدنا	٢١١
إنا اقتسمنا خطيتنا بيننا	٢٢٥
وما اهتز عرش الله من أجل هالك	٢٢٨
اقسم بالله أبو حفص عمر	٢٢٨
بكيت على سرب القطا إذ مررن بي	٢٣٩
اسرب القطا هل من يعير جناحه	
ما الله موليك فضل فاحمدنه به	٢٤٩
لا تركنن إلى الأمر الذي ركنن	٢٤٩
ولقد جنيتك أكموا وعساقلا	٢٥٣
رايتك لما ان عرفت وجوهنا	٢٥٣
حتى إذا كان على مطار	٣٣١
قالت له ريح الصبا قرقر	
متكنفي جنبتي عكاظ كليهما	٣٣٢
الحق - إن دار الرباب تباعدت	٣٦٥
تجاوزت هنداً رغبة عن قتال	٤٢٤
لا تتركني فيهم شطيرا	٤٤٧
لأستسهل الصعب أو أدرك المني	٤٥٤
إني وقتلي سليكاً ثم أعقله	٤٦٢
أيان نؤمك تامن غيرنا ، وإذا	٤٧١ ، ٤٧٥
متى ما تلقني فردين ترجف	٤٧٤
فأقبلت زحفاً على الركبتين	٥١٥
كم عمة لك يا جريز وخالة	٥١٦
غير منفسك أسير هوى	٥٤٢
إلا يا اسلمي يا دارمي على البلى	٥٤٣
ببدل وحلم ساد في قومه الفتى	٥٤٣
ألا يجاوزنا إلاك ديسار	
إياهم الأرض في دهر الدهار	
عن العهد ، والإنسان قد يتغير	
فحملت برة واحتملت فجار	
سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو	
ما مسها من نقير ولا دب	
فقلت ومثلي بالبكاء جدير	
لعلي إلى من قد هويت أظير	
فما لدى غيره نفع ولا ضرر	
أبناء يعصر حين اضطرها القدر	
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر	
صددت وطئت النفس يا قيس عن عمرو	
يمناه واليسرى على الثرثار	
واختلط المعروف بالإنكار	
يدعو وليد ههم بها عرعار	
أو انبت حبل - أن قلبك طائر	
إلى ملك أعشوا إلى ضوء ناره	
إني إذن أهليك أو أطيروا	
فما انقادت الآمال إلا لصابر	
كالثور يضرب لما عافت البقر	
لم تدرك الأمن مناهم تزل حلدا	
روائف أيتيك وتستطارا	
فثوب لبست وثوب أجر	
فدعاء قد حلبت علي عشاري	
كل وإن ليس يعتير	
ولا زال منهلاً بجرعائك القطر	
وكونك إياه عليك يسير	

الصفحة	الشاهد
٥٦٢	فَأُنْبِتْ إِلَى قَهْمٍ وَمَا كَدْتُ أَنْبَاً
٥٨٦	وَأَعْلِمْ فَعْلِمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ
٥٩٢	لَوْلَمْ تَكُنْ غَطَفَانُ لَا ذَنْوَبَ لَهَا
٥٩٦	بَأَيِّ بَلَاءٍ يَا نُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ
٥٩٧	فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مِرْوَانَ وَابْنِهِ
٦٣٩	أَشْوَقًا وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرَ لَيْلَةٍ
٦٥٩	إِسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضِينَ بِهِ
٦٦١	لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثُ يَرْكُبُهُ
٧٠٢	نَعَمْ أَمْرًا هَرَمَ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً
٧١٦	أَطْرَدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَا، فَكَيْتَنَ
٧٢٣	حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ
٧٢٧	يَا تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِي لَا أَبَا لَكُمْ
٧٣٩	يَا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ
٧٤٠	لَنِعَمَ الْفَتَى تَعَشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
٧٥٨	وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرَاكِ هِزَّةً
٧٨٣	وَفَاقَ - كَعْبُ - بِجِيرٍ مَنَقْدَلِكَ مِنْ
٧٨٤	إِنَارَةِ الْعَقْلِ مَكْسُوفُ بَطْوَعِ هَوَى
٧٨٦	أَكَلٌ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا
٨١٢	نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
٨١٧	الْخَائِضُ الْغَمْرُ وَالْمِيمُونُ طَائِرُهُ
٨٢١	لَا يَبْعَدُنَ قَوْمِي الدِّينَ هُمْ
	النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ
	مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرٍ
	تَرْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ
٨٦٠	قَهْرِنَاكُمْ حَتَّى الْكِمَاءَ فَأَنْتُمْ
٨٦١	وَقَدْ زَعَمْتَ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ
٨٦٢	جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
٥٦٢	وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ
٥٨٦	أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدِرَا
٥٩٢	إِذَا لَلَامَ ذُووِ أَحْسَابِهَا عُمَرَا
٥٩٦	وَأَنْتُمْ ذُنَابِي لَا يَذِبِينَ وَلَا صَدْرُ
٥٩٧	إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا
٦٣٩	فَكَيْفَ إِذَا خَبَّ الْمَطِيُّ بِنَا عَشْرَا
٦٥٩	فَبَيْنَمَا الْعَسْرُ إِذْ دَارَتْ مِيَا سِيرُ
٦٦١	وَكُلُّ أَمْرِ سَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ
٧٠٢	إِلَّا وَكَانَ لِمَرْتَلَعٍ بِهَا وَزَرَا
٧١٦	أَلَمَّا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ
٧٢٣	وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا
٧٢٧	لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ
٧٣٩	إِنَّ الْحَوَادِثَ مَلَقِيٌّ وَمُنْتَظَرُ
٧٤٠	طَرِيفُ بَنٍ مَالٍ لَيْلَةُ الْجُوعِ وَالْخَصْرُ
٧٥٨	كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ
٧٨٣	تَعْجِيلُ تَهْلُكَةٍ وَالْخُلْدُ فِي سَقَرِ
٧٨٤	وَعَقْلُ عَاصِيِ الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرَا
٧٨٦	وَنَارٌ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا
٨١٢	أَبْدَى النُّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ
٨١٧	خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ
٨٢١	سُمُّ الْعِدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزُرِ
	وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ
	وَغَيْرُ كِبْدَاءٍ شَدِيدَةِ الْوَتَرِ
	تَهَايُونَنَا حَتَّى بَيْنَنَا الْأَصَاغِرَا
	لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُهَا
	كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

الصفحة	الشاهد
٨٦٤	لعمرك ما أدري ، وإن كنت دارياً
٨٧٠	إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره
٨٧٤	فألفيته يوماً يبيرُ عدوة
٨٩١	فمن يك لم يثار بأعراض قوميه
٩٠٠	حسبُ المحبين في الدنيا عذابهم
٩١٢	ولولا أنتم كرهت مَعْدُ
٩١٣	رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت
٩٤١، ٩٤٠	أرى أم عمرو دمعها قد تحذرا
٩٤٠	فذلك إن يلقُ المنية يلقها
٩٤٢	يا ما أميلج غزلنا شذن لنا
٩٦٦	إذا جئت فامنع طرف عينيكَ غيرنا
٩٧٠	نُبئتُهم عذبوا بالنار جارهم
<b>حرف الزاي</b>	
٧٤١	إما ترينني اليوم أم حمز
<b>حرف السين</b>	
٦٦	لقد رأيتُ عجباً مذ أمسا
٦٦	إعتصم بالرجاء إن عن بأس
٦٦	اليوم أعلم ما يجيء به
٢٢٠	عددت قومي كعديد الطيس
٤٥٠	كي يتقضي نبي رقيّة ما
٥٧٥	ياليتني وأنس يا لميس
٦٧٩	وبلدة ليس بها أنيس
٦٣٠	فأين إلى أين النجاة ببغليتي
٧٣٩	يا مرو إن مطيتي محبوسة
٨٥٦	أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً
٩٠١، ٨٩٨	لله يبقى على الأيام ذو حيد
٩٤٩	بنس مقام الشيخ : أمرس أمرس
٨٦٤	شعيتُ ابنُ سهم أم شعيتُ ابنُ منقر؟
٨٧٠	لكن وقائعهُ في الحرب تُنتظرُ
٨٧٤	ومجر عطاء يستحق المعابرا
٨٩١	فإني - ورب الراقصات - لأثارا
٩٠٠	تالله لا عذبتهُم بعدها سقرُ
٩١٢	عضاضي حين لاح بي القفيرُ
٩١٣	فيضحي ، وأيما بالعشي فيخصرُ
٩٤١، ٩٤٠	بكاء على عمرو ، وما كان أصبرا!
٩٤٠	حميداً ، وإن يستغن يوماً فأجدر
٩٤٢	من هؤلاء أكن الضال والسمر
٩٦٦	لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظرُ
٩٧٠	وهل يعذب إلا الله بالنار
٦٦	عجائزاً مثل السعالي خمسا
٦٦	وتناس الذي تضمّن أمس
٦٦	ومضى بفصل قضائه أمس
٢٢٠	إذ ذهب القوم الكرام ليسي
٤٥٠	وعدتني غير مختلس
٥٧٥	في بلدة ليس بها أنيس
٦٧٩	إلا اليعافير وإلا العيس
٦٣٠	أناك أذاك اللاحقون أحبس
٧٣٩	ترجو الحباء وربها لم يباس
٨٥٦	ويوماً له يوم الترحل خامس
٩٠١، ٨٩٨	بمشمخر به الظيان والآس
٩٤٩	إما على قغو ، وإما اقعنسس

الصفحة

الشاهد

٩٦٤ دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَنِيَّتِهَا واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

حرف الشين

٧٣٤ أيا أبتي لا زلت فينا فإنما لنا أمل في العيش ما دمت عائشا

حرف الصاد

٤٠٩ فإن تتعذني أتعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارصا

حرف الضاد

٧٧ وممن ولدوا عامـــــــا سر ذو الطول وذو العرض

٣٣٧ سألتها الوصل فقالت مضـــــة وحركت لي رأسها بالنفخ

٥٤٣ قضى الله يا أسماء أن لست زائلاـــــ أحبك حتى يغمض الجفن مغمض

٦٢٧ وإذا أمية حصلت أنسابها كنت المجان من الصريح الأمخض

٧٨٤ طول الليالي أسرع في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي

حرف العين

٧٩ هجوت زبآن ثم جئت معتدراـــــ من هجو زبآن لم تهجو ولم تدع

١٢٥ اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المنة الرثاعا

١٢٧ وجربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا الحزم والفنعا

٢٠٧ رب من أنضجت غيظاً قلبه قد تمنى لي موتاً لم يطع

٤٧٥، ٢٣٠ يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع

٢٤٥ فيا رب ليلى ، أنت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله أطمع

٣١٨ توهمت آيات لها فعرفت لها لستة أعوام وذا العام سابع

٤٠٨ لما رأى أن لا دعة ولا شبع مال إلى أرطاة جعفر فالتجج

٤٤٩ فقلت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تغر وتخدعنا

٤٥٠ أردت لكيما أن تطير بقربيتي فتركها شناً ببيداء بلقيع

٤٥٧ يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك ، فما راء كمن سمعا

٥١٢ خليلي ، ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقطع

٥٣٤ ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا ، فهو يقظان هاجع

٥٤٢ ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع

٥٤٦ وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

الصفحة	الشاهد
٥٤٩	أبا خراشة أما أنت ذا نفر
٥٦٢	ولو سئل الناس التراب لأوشكوا
٥٦٣	سقاها ذوو الأحلام سجالاً على الظما
٥٩٧	لا نسب اليوم ولا خلّة
٦٥٥	والنفس راغبة إذا رغبتها
٦٦٦	على حين عاتبت المشيب على الصبا
٧٣٦	أطوف ما أطوف ثم آوي
٧٥٥	إذا قيل: أي الناس شر قبيلة؟
٧٦١	فلما تفرقنا كاني ومالكاً
٧٦٩	هم صلبوا العبد في جدع نخلة
٨٢١	وقد كنت في الحرب ذا تذرأ
٨٣٤، ٨٣٣	يا ليتني كنت صبياً مريضاً
٨٣٣	إذا بكيت قبلتني أربعا
٨٤١	ذريني إن أمرك لن يطاعا
٨٤٣	إن علي الله أن تباعا
٨٤٩	أنا ابن التارك البكري بشر
٨٦٥	ولست أبالي بعد فقدي مالكا
٨٩٠	لا تهين الفقير عليك أن
٩٢٠	تعدون عقر النيب افضل مجدكم
٩٢٠	وتبئت ليلى أرسلت بشفاعتي
٩٦٥	لعمري - وما عمري علي بهين -

### حرف الفاء

١٢٨	تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
٤٦٢	ولبس عباءة وتقر عيني
٥٣١	نحن بما عندنا، وأنت بما
٥٥٦	بني غدانة ما إن أنتم ذهب
٦٥٩	فينا نسوس الناس والأمر أمرنا

الصفحة

الشاهد

- ٧٨٣ تسقي امتياحاً ندى المسواك ريقها  
كما تضمّن ماء المزنّة الرّصفُ  
٨٨٨ من نثقفن منهم فليس بائب  
أبدأ وقتل بني قتيبة شافي

حرف القاف

- ٧٩ إذا العجوز غصبت فطلق  
ولا ترضاها ولا تملق  
٢٤٢ عدى ما لعباد عليك إمارة  
نجوت وهذا تحمليّن طليق  
٣٣٨ ولو ترى إذ جبتني من طاق  
ولمّتي مثل جناح غاق  
٣٨٩ اداراً بخزوى هجت للعين عبرة  
فماء الهوى يرقض أو يترقرق  
٤٧٥ اين تضرب بنا العداة تجدنا  
نصرف العيس نحوها للتلاقي  
٤٨٠ ومن لا يقدم رجله مطمئنة  
فيثبتها في مستوى الأرض يزلق  
٥١٥ سرينا ونجم قد اضاء فمد بدا  
محياك اخفى ضوءه كل شارق  
٥٦٢ يوشك من قر من منيته  
في بعض غرائه يوافقها  
٧٢٧ ضربت صدرها إلي وقالت:  
يا عدياً لقد وقتك الأواقي

حرف الكاف

- ٢٢٤ وقد كان منهم حاجب وابن عمه  
أبو جندل والزيد زبد المعارك  
٧٦٤ وقلت: اجعلي ضوء الفراقد كلها  
يمينا ومهوى النجم من عن شمالك

حرف اللام

- ٢٤٦ ، ١١ ما انت بالحكم الترضى حكومتها  
ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل  
٥٣ تنورتها من اذرعان واهلها  
بيثرب ادنى دارها نظرت عال  
٥٥ رايت الوليد بن اليزيد مباركاً  
شديداً بأعباء الخلافة كاهله  
٧٦ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة  
فقلت لك الويلات إنك مرجلي  
١١٩ لقيت بدرب القلة الفجر لقيّة  
شفّت كمدي والليل فيه قتيل  
١٢٤ ضعيف النكاية اعداءه  
يخال الفرار يراخي الأجل  
١٢٧ إن وجدي بك الشديد اراني  
عاذراً من عهدت فيك عدولا  
١٣٦ الواهب المنة الهجان وعبدها  
عوداً ترجي بينها اطفالها  
١٤١ اخا الحرب لباساً إليها جلالها  
وليس بولاج الخوالف اعقلا  
١٦٦ دنوت وقد خلناك كالبدري - اجملا  
فضل فؤادي في هوائك مضللا  
٥٤٧، ١٧٠ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن  
بأعجلهم ، إذ أجشع القوم أعجل

الصفحة	الشاهد
١٧٠	بیتاً دعائمه أعز وأطول
٢٠٧	رله فرجة كحل العقال
٢١٦	جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
٢٢١	أصادفه وأفقد جُل مالي
٢٣٦	قتلا الملوكة وفككا الأغلالا
٢٣٧	تراهن يوم الروع كالجد القبل
٢٣٧	وخلت مكاناً لم يكن حل من قبل
٧٥٥، ٢٤١	قد قلتها ليقال: من ذا قالها؟
٢٤١	انخب فيقضى أم ضلال وباطل؟
٢٤٢	فسلم على أيهم أفضل
٣٠٨	وليس بذي سيف وليس بنبال
٣٧٣	الواسع الفضل الوهوب المجزل
٤٢٥	رهط مَرجوم ورهط ابن المَعْل
٤٣١	أرمض من تحت وأضحى من عل
٤٤٦	ت لهم خالداً خلود الجبال
٤٤٧	وأمكنني منها إذا لا أقيها
٤٥٢	حتى أبير مالكا وكاهلا
٧٦٢، ٤٥٣	حتى تجود وما لديك قليل
٤٧٢	وإذا تُصَبِّك خِصاصة فتجمل
٤٧٤	فأيان ما تعدل به الريح ينزل
٤٨٤	لا تُلَفِّنا عن دماء القوم ننتفل
٥١٨	ولا سيما يوم بدارة جلجل
٥٢٨	عليهم؟ وهل إلا عليك المعول؟
٥٢٨	ينزل الغلاء ويكرم الأخوالا
٩٠١، ٥٤٢	ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي
٥٤٧	إذا تهب شمس بليل
٥٤٨	جنوده ضاق عنها السهل والجبل
	إن الذي سمك السماء بنى لنا
	ربما تكره النفوس من الأم
	جزى ربه عني عدي بن حاتم
	كمنية جابر إذ قال: ليأتي
	أبني كليب إن عمي اللدا
	وتبلي الألى يستلئمون على الألى
	محا حبها حب الألى كن قبلها
	وغريبة تأتي الملوكة حكيمة
	ألا تسألن المرء ماذا يحاول؟
	إذا ما لقيت بني مالك
	وليس بذي رمح فيطعنني به
	الحمد لله العلي الأجل
	وقبيل من لكير شاهد
	يا رب يوم لي لا أظلل
	لن تزالوا كذلكم، ثم لازل
	لئن جاد لي عبد العزيز بمثلها
	والله لا يذهب شيخي باطلا
	ليس العطاء من الفضول سماحة
	إستغن ما أغناك ربك بالغنى
	إذا النعجة الأدماء باتت بقفرة
	لئن منيت بنا عن غيب معركة
	ألا رب يوم لك منهن صالح
	فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى
	خالتي لأنت ومن جريز خاله
	فقلت: يمين الله أبرح قاعداً
	أنت تكون ماجد نبيل
	لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً

الصفحة

الشاهد

- ٥٥٧ جاء منها بطائف الأهل  
٥٥٨ ولكن بأن يُبغى عليه فيُخذلا  
٥٧٢ بثينة أبدالاً، فقلت: لعلها  
٥٧٣ ولكن عَمِّي الطيّبُ الأصلُ والخالُ  
٥٧٦ فقلتُ لها: إنَّ الكرامَ قليلُ  
٥٨٥ إذا اغبرَّ ألقُ وهبَّتْ شمالا  
وانك هناك تكونُ الثُّمالا  
٥٨٧ قبل أن يُسألوا بأعظمِ سُؤلٍ  
٥٩٦ لا ناقةَ لي في هذا ولا جملُ  
٥٩٨ إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي  
٦١١ لي اسمُ فلا أدعى به وهو أولُ  
٦٢٩ فلم أتخذ إلا فناءكَ مؤثلاً  
٦٣٠ وهيهات خيلُ بالعقيقِ نواصلةُ  
٦٤٠ تُخشى وإما بلوغُ السؤلِ والأملِ  
٦٤١ دُ، إذا ما إلى اتفاقِ سبيلُ  
٦٥٨ كجلمودٍ صخرٍ حطَّ السيلُ من علٍ  
٦٦٥ وقد يكونُ معَ المستعجلِ الزلُّ  
٦٨٤ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ  
٦٨٤ فإنَّا نحنُ أفضلُهم فعالا  
٨١٩، ٦٩٤ يلوحُ كأنَّه خَلَلُ  
٦٩٥ لنفسِكَ العذرُ في إبعادها الأملأ  
٧٠٥ سقاطُ شرارِ العينِ أخولَ أخولا  
٧١٧ وما ارعوبتُ، وشيباً رأسي اشتعلا  
٧٢٨ مكانَ يا جملُ: حُببتَ يا رجلُ  
٧٣٧ فيا عجباً من كُورها المتحمِّلِ  
٧٥٥ فالهيتُها عن ذي تمانمٍ محولِ  
٧٦٠ بكلِّ مغارٍ الفتلِ شُدَّتْ ببذبلِ
- لات هَنا ذكرى جُبيرةَ أو من  
إنَّ المرءَ ميتاً بانقضاءِ حياتِهِ  
أتوَّني فقالوا: يا جميلُ تبدَّلتُ  
وما قصَّرتُ بي في التسامي خُولةُ  
تعيَّرنا أنا قليلُ عديدُنا  
لقد علمَ الضيفُ والمريمونُ  
بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعُ  
علموا أنهم يؤمِّلونَ فجادوا  
وما هجرتُك حتى قلتَ معلنةُ  
ألا اصطبارُ لسلمي أم لها جلدُ  
دعاني الغواني عمَّهنَّ وختلني  
عُهدتَ مغنياً مغنياً من أجرتُ  
فهيهات هيهاتِ العقيقُ ومن به  
لأجهدنَّ فإما درءُ واقعةِ  
أنا جِداً جداً ولهوكُ يزدا  
مكرٌ مكرٌ مُقبلٍ مُدبرٍ معاً  
قد يدركُ المتأني بعضَ حاجتِهِ  
ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ  
رأيتُ الناسَ ما حاشا قريشاً  
لميةً موحشاً طللُ  
يا صاحِ هل حُمِّ عيشُ باقياً فترى  
يساقطُ عنه روقهُ ضارباتها  
ضيَّعتُ حزمي في إبعادي الأملأ  
ليت التحيةَ كانت لي فأشكرها  
ويومَ عقرتُ للعداري مطيَّتي  
فمثلِكَ حُبلى قد طرقتُ ومرضعُ  
فيالك من ليلٍ كأنَّ نجومهُ



الصفحة	الشاهد
٧٨٠	الود أنت المستحقّة صفوه
٧٨١	عَتَوْا إِذْ أَجْبَنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَافَةً
٧٨٢	فَرَشَنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمَدَحَتِي
٧٨٢	أَنْجَسَ أَيَّامَ - وَالسَّادَةُ بِهِ -
٧٨٣	كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا
٨٥٦، ٨١١	بَكَيْتُ وَمَا بُكََا رَجُلٍ حَزِينٍ
٨١٧، ٨١٦	وَيَأْوِي إِلَى نَسْوَةٍ عَطَلٍ
٨٤٠	كَانِي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا
٨٥٤	قَفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ
٨٥٧	فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا
٨٦٣	تُهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
٨٦٨	كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ
٨٧٠	وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلَّ الشَّمْسُ لَوْلَمْ
٨٧٠	وَمَا هَجَرْتُكَ ، لَا ، بَلْ زَادَنِي شَغْفًا
٨٧٢	وَرَجَا الْأَخِي طَلُّ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
٨٧٧	وَمَا كُنْتُ ذَا نِيرَبٍ فِيهِمْ
٨٨٦	يَمِينًا لِأَبْغَضِ كُلِّ أَمْرِي
٨٨٧	إِنَّمَا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ
٨٩٦	أَلَا نَادَتْ أَمَامَهُ بِاحْتِمَالٍ
٩٠٠	خَلَفَتْ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ :
٩٠٣	لَمْ تَمُتْ صَلَحَتْ لِيَقْضِينَ لَكَ صَالِحٌ
٩٣٩	أَقِيمْ بَدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا
٩٥١	فَقُلْتُ : اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا
٩٦٣	وَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمِجُ دِمَاءُهَا
٩٦٤	وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ -
٩٦٤	وَبُدِّكْتُ وَالسَّدْهُرُ ذُو تَبْدُلٍ
٩٦٤	ذَاكَ الَّذِي - وَأَبْيَكْ - تَعْرِفُ مَا لَكَ
٧٨٠	مَنِي ، وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ نَوَالًا
٧٨١	فَسَقْنَاهُمْ سَوْقَ الْبُغَاثِ الْأَجَادِلِ
٧٨٢	كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ
٧٨٢	إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا
٧٨٣	يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ
٨٥٦، ٨١١	عَلَى رِبْعَيْنِ : مَسْلُوبٍ وَبَالٍ
٨١٧، ٨١٦	وَشَعَثًا مَرَاضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي
٨٤٠	لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ
٨٥٤	بَسِيطُ اللَّوَى يَبْنَ الدُّخُولَ فَحَوْمَلٍ
٨٥٧	أَبُو حَجَرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ
٨٦٣	وَأَمَّا بِأَمْوَاتِ الْمِ خِيَالُهَا
٨٦٨	غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرِّبَابِ خِيَالًا
٨٧٠	يُقَضُّ لِلشَّمْسِ كَسْفٌ أَوْ أَفُولُ
٨٧٠	هَجَرٌ وَبَعْدُ تَرَخٍ لَا إِلَى أَجَلٍ
٨٧٢	مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبْ لُهُ لِيْنَالَا
٨٧٧	وَلَا مَنَمَشٍ فِيهِمْ مَنَمَلٍ
٨٨٦	يَزْخَرُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ
٨٨٧	فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُّ الْخِلَالَا
٨٩٦	لَتَحْزَنَنِي فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي
٩٠٠	لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ
٩٠٣	وَلَتَجْزَيْنَ إِذَا جُزِيَتْ جَمِيلَا
٩٣٩	وَأَخْرَ إِذَا حَالَتْ بَانَ اتَّخَوَّلَا
٩٥١	وَحَبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ
٩٦٣	بَدَجَلَةٌ حَتَّى مَاءٍ دَجَلَةٌ أَشْكَلُ
٩٦٤	أَسْنَةُ لُومٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عُزْلٍ
٩٦٤	هَيْفَا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ
٩٦٤	وَالْحَقُّ يَدْمَغُ ثُرَهَاتِ الْبَاطِلِ

الصفحة	الشاهد
٩٦٥	وترمينني بالطرف أي : أنت مدنبٌ
٩٦٦	فلو كان مَبْكِي ساعةً لبكيتها
٩٧٠	فإن تزعميني كنتُ أَجْهَلُ فيكمُ
<b>حرف الميم</b>	
٣٤	بِأَبِيهِ اقْتَدَى عَدِي فِي الْكَرَمِ
٣٥	تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ طَعْنَةً
٦٥	إِذَا قَالَتْ خَدَامُ فَصَدَّقُوهَا
٧٢	مَنْ سَبَّأَ الْحَاضِرِينَ مَارِبَ إِذْ
٨٨	أَتَوْا نَارِي ، فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ؟
١٢٨	حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا
١٣٧	مَا الرَّاحِمُ أَلْقَلِبِ ظَلَامًا وَإِنْ ظَلِمَا
٢٣٢	ذُمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّتَوَى
٢٣٧	هَمَّا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمُ
٢٤٨	مَنْ يُغْنِ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَهُ
٢٥٠	وَإِنْ لِسَانِي شَهِدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا
٤١١	هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلُهُ
٤١٢	يَا هَالِ ذَاتِ الْمَنْطِقِ التَّمْتَامِ
٤٢٧، ٤٢٤	إِلَى الْمَرْءِ قَيْسِ أَطِيلِ السُّرَى
٤٥٤	وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَةَ قَوْمِ
٤٦٠	لَا تَنَهُ عَنِ خُلُقِي وَتَاتِي مِثْلُهُ
٤٦٨	إِحْفَظْ وَدِيعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا
٤٦٨	فَقَامَتْ وَلَمْ تَفْعَلْ ، وَنَامَتْ فَلَمْ تُطِيقْ
٤٦٩	وَقَالُوا : أَخَانَا لَا تَخْشَعْ لظَالِمِ
٤٦٩	إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدْ
٤٧٦	وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
٤٨١	فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ
٤٨٣	فَإِنْ الْمَنِيَّةُ مِنْ يَلْقَاهَا
٩٦٥	وَتَقْلِينَنِي لَكِنْ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي
٩٦٦	وَلَكِنْ شَرُّ الْغَانِيَاتِ طَوِيلُ
٩٧٠	فَإِنِّي شَرَيْتُ الْجِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
٣٤	وَمَنْ يُشَابِهْ أَبْنَهُ فَمَا ظَلَمَ
٣٥	دَعْنَهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمُ
٦٥	فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ خَدَامُ
٧٢	يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا
٨٨	فَقَالُوا: الْجِنَّ ، قُلْتُ: عَمُّوا ظَلَامَا
١٢٨	طَلَبَ الْمَعْقِبِ حَقَّةَ الْمَظْلُومِ
١٣٧	وَلَا الْكَرِيمُ يَمْنَعُ وَإِنْ خُرِمَا
٢٣٢	وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوَّلِنِكَ الْأَيَامِ
٢٣٧	لَقِيلَ : فُخِرْ لَهُمْ صَمِيمُ
٢٤٨	وَلَا يَجِدْ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
٢٥٠	وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عُلُقَمُ
٤١١	عَفْوًا ، وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ
٤١٢	وَكُفِّكَ الْمَخْضَبِ الْبَنَامِ
٤٢٧، ٤٢٤	وَأَخِذْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عُصْمُ
٤٥٤	كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا
٤٦٠	عَارُ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ
٤٦٨	يَوْمَ الْأَعَاذِ بِإِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ
٤٦٨	فَقُلْنَ لَهَا : قَوْمِي ، فَقَامَتْ وَلَمْ لَمْ
٤٦٩	عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقٍّ قَوْمِكَ . تَظْلِمِ
٤٦٩	لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضِمُ
٤٧٦	يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ
٤٨١	وَالَا يَغْلُ مَفَرِّكَ الْحَسَامُ
٤٨٣	فَسَوْفَ تَصَادُفُهُ أَيْنَمَا

الصفحة	الشاهد
٤٩٦	تزودت من ليلى بتكليم ساعة
٤٩٩	ما برئت من ريبه وذم
٥١٢	غير لاه عدالك فاطرح الله
٥٢٣	قلب من عيل صبره كيف يسألو
٥٤٤	لا طيب للعيش ما دامت منقصة
٥٤٧	في لجة غمرت اباك بحورها
٥٤٨	حديث علي بطون ضنة كلها
٥٥٠	فان لم تك المرأة ابدت وسامة
٥٥٥	وما خذل قومي فاضح للعدا
٥٥٧	ندم البغاة ولات ساعة مندم
٥٦٩	فاصبح بطن مكة مقشعرا
٥٧١	هل انتم عانجون بنا لغنا
٥٧٧	ما اعطيناني ولا تسالتهما
٥٧٩	وكنت ارى زيدا كما قيل سيذا
٥٨٧	ويوما توافينا بوجه مقسم
٥٨٨	لا يهولنك اصطلاء لظى الحر
٥٩٦	ولا لغو ولا تأثيم فيها
٥٩٨	الا ارعوا لمن ولت شبيبته
٦١٣	ولقد علمت لتأتين منيتي
٦١٤	ابعد بعد تقول: الدار جامعة
٦١٧، ٧٥٥	تمررون الديار ولم تعوجوا
٦٢٠	ولقد نزلت فلا تظني غيره
٦٢٧	إذا اللحم كان الزاد لم يلف لحمه
٦٣٩	اسجنأ وقبلا واشتياقا وغربة
٦٤٥، ٧٥٧	يغضي حياء ويغضي من ههاتيه
٦٤٦	وأغفر عوراء الكريم اذ خاره
٦٩٥	لا يركنن احد إلى الاحجام
	فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها
	في حربنا إلا بنات العم
	سو ولا تغترز بعارض سلم
	صاليا نار لوعة وغرام !!
	لذاته بادكار الموت والهرم
	في الجاهلية كان. والإسلام
	إن ظالما ابدا وإن مظلوما
	فقد ابدت المرأة جبهة ضيغ
	ولكن إذا ادعوهم فهم هم
	والبني مرتع مبتغيه وخيم
	كان الأرض ليس بها هشام
	نرى العرصات أو اثر الخيام
	إلا وأني لحاجزي كرمي
	إذا إنه عبد القفا واللهازم
	كان ظبية تعطو إلى وارق السلم
	بفمحدورها كان قد أنما
	ولا حين ولا فيها ملهم
	وأذنت بمشيم بعده هرم؟
	إن المنايا لا تطيش سهامها
	شملي بهم؟ أم تقول البعد محتوما؟
	كلامكم علي إذا حرام
	منى بمنزلة المحب المكرم
	جميعا ولكن شاع في الحي الحما
	وناي حبيب؟ إن ذا تعظيم
	فلا يكلم إلا حين يبتسم
	وأعرض عن شتم اللثيم تكرما
	يوم الوغى متخولاً لجمام

الصفحة

الشاهد

٧٠٣	زعماء لعمر أبيك ليس بمزجم	عَلَقْتُهَا عَرْضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
٧٠٤	لما لك بعد الشيب صباً متيماً؟	عَهْدَتِكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيبَةٌ
٧٢٤	بمثلك، هذا، لوعة وغرام	إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي:
٧٢٧	وليس عليك يا مطر السلام	سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا
٧٣٠	أقول يا اللهم يا اللهما	إِنِّي إِذَا مَا حَدَثَ الْمَآ
٧٥٩	يا بؤس للجهل ضرراً لأقوام	قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
٧٧٠	يضحكن عن كالبرد المنهم	بَيْضُ ثَلَاثٍ كَنَعَاجٍ جُمُ
٧٧٠	كما الناس مجروم عليه وجارم	وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
٧٨٠	إلى الوشاق ولو كانوا ذوي رحم	لَيْسَ الْأَخْلَاءُ بِالمَصْنِي مَسَامِيهِمْ
٧٨٣	إذا خاف يوماً نبوة ودعاهما	هَمَا أَخَوَا. فِي الْحَرْبِ. مِنْ لَا أَخَالَهُ
٧٨٤	كما شرقت صدر القناة من الدم	وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ
٨٢٠	يفضلها في حسب وميسم	لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ يَثْمِ
٨٢٨	ما من حمام أحد معتصما	لَا يُنْسِكَ الْأَسَى تَأْسِيّاً فَمَا
٨٢٩	يرين من أجاره قد أضيما	إِنْ الْكَرِيمِ يَحْلُمُ مَا لَمْ
٨٣٩	تقضي لبانات ويسام سائم	لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوِيَّتُهُ
٨٤١	رجلي ورجلي شئنة المناسم	أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَذَاهِمِ
٨٦٤	فقلت: أهي سرت أم عادني حلم؟	فَقَمْتُ لِلطَّيْفِ مَرْتَاعاً فَأَرَقَّنِي
٨٦٨	هنالك أم في جنة أم جهنم	وَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَمَاتِ ضَجِيعَتِي
٨٦٩	أم هل على العيش بعد الشيب من ندم	يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنْجَى مِنَ الْهَرَمِ
٨٨٨	إذا نال مما كنت تجمع مغنما	قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُكَ وَارِثُ
٨٨٨	شيخاً على كرسيه معنما	يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
٩٠٣	بيمين أصدق من يمينك مقسيم	وَلَنْنُ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ
٩٠٣	لكان لكم يوم من الشر مظلم	فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ
٩٤٠	ربيعه خيراً، ما أعف! وأكرما!	جَزَى اللَّهُ عَنِي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ
٩٥٣	منه إلا صفحة أو يمام	حَسْبُ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يُرَى
٩٦٤	ثمانين حولا. لا أبالك. يسام	سَيِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
٩٧١	كان على سنابكها مداما	بَأَيَّةٍ يُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُعْثًا

الصفحة

الشاهد

### حرف النون

٤٠	وَأَكْرَمْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ	عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ
٤٦	أَبَا بَرًّا وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ	وَكَانَ لَنَا أَبُو حَسَنِ عَلِيٌّ
٤٧	وَاَعْتَرَنِي الْهَمُومُ بِالْمَاطِرُونَ	طَالَ لَيْلِي وَبِتُ كَالْمَجْنُونِ
١٢٩	مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْأَانَا	قَدْ كُنْتُ دَايِمْتُ بِهَا حَسَانَا
١٤٩	مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ	
١٧١	بِذَلُّ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سَنَانِ	مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ الْ
٢١٠	لَقَدْ كَانَ حُبِّيكَ حَقًّا يَقِينًا	لَنْ كَانَ حُبُّكَ لِي كَاذِبًا
٢١١	أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِحْنِ	أَخِي حَسْبَتْكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مُلِئْتُ
٢٢١	لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي	أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي
٢٣١	أَحَقًّا أَنْ أَخْطَلَكُمْ هَجَانِي	أَلَا أَبْلُغُ بَنِي خَلْفَرٍ رَسُولًا
٢٤١	حَزِينٌ فَمَنْ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَ	أَلَا إِنَّ قَلْبِي لَدَى الظَّاعِنِينَ
٢٤٧	عَاكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمُ إِلَيْنَا	نَحْنُ الْأُلَى فَاجْمَعْ جَمُوعًا
٢٥٠	وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي	وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي
٣٠٧	وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتُنِي وَعَاجِنُ	وَمَا أَنَا كُنْتِي وَمَا أَنَا عَاجِنُ
٣٩٥	وَإِخَالُ أَنتَكَ سَيِّدُ مَغْيُونُ	قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسُبُونَكَ سَيِّدًا
٤٤٦	حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا	وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ
٤٥٧	سَنَنْ السَّاعِينَ فِي خَيْرٍ سَنَنْ	رَبِّ وَفَقَنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ
٤٦٠	لِصَوْتِ أَنْ يَنَادِيَ دَاعِيَانِ	فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو، إِنَّ أُنْدَى
٩٧٢، ٤٧٩	وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ	مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا
٤٨٣	كَانَ فَقِيرًا مَعْدِمًا؟ قَالَتْ: وَإِنْ	قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ: يَا سَلَمَى وَإِنْ
٥١٢	إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبُ عَيْشٍ مِنْ قَطْنَا	أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَّوْا ظَعْنًا
٥٢٢	بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانُ وَقِحْطَانُ	قَوْمِي ذُرَى الْمَجْدِ بَانُوها وَقَدْ عَلِمَتْ
٥٣٢	وَكُلُّ أَمْرِي وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ	تَمْنَوْنَا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى
٥٣٣	وَشَرُّ بَعْدِي عَنْهُ وَهُوَ غَضْبَانُ	خَيْرُ اقْتِرَائِي مِنَ الْمَوْلَى حَلِيفَ رَضَا
٥٤٢	نَ، فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مَبِينُ	صَاحِ شَمَّرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكَرَ الْمَو
٥٨٥	وَإِنْ مَالِكُ كَانَتْ كَرَامُ الْمَعَادِنِ	أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكِ

الصفحة

الشاهد

٥٨٧	أَمِينٌ، وَخَوَّانٌ يُخَالُ أَمِينَا	تَيْقَنْتُ أَنْ رُبَّ أَمْرِي خَيْلَ خَائِنَا
٥٨٨	كَأَنَّ ثُدِيَاهُ حُقَّانِ	وَصَدْرٌ مَشْرِقُ النَحْرِ
٦١٥	لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مَتَجَاهِلِينَا؟	أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤْيٍ؟
٦٤٦	وَلَا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا اعْتِرَانِي	فَمَا جَزَعًا. وَرَبُّ النَّاسِ أَبْكِي
٦٥٥	وَالْعِيشُ مُنْقَلَبٌ إِذَا ذَاكَ أَفْنَانَا	هَلْ تَرْجِعُنَّ لِيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا
٦٦٠	بَضُّ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا	نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدَ
٧٣٠	عَرَفْتُ لَهُ بَيْتَ الْعِلَاعِدْنَانِ	عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعُ وَالَّذِي
٧٣٦	وَعُنَى بَعْدَ فَاكَّةٍ وَهَوَّانِ	يَا يَزِيدَا لَأَمَلٍ نَيْلَ عَزِ
٧٦٦	شَنُوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرُكْبَانَا	فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
٧٧٩	يَلْقَى مِبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحَرْمَانَا	يَا رَبُّ غَايِبُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ
٧٨٠	فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بِغَنِي	إِنْ يُغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوِطْنَا عَدِنِ
٧٨٤	رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي	رُؤْيَا الْفَكْرِ مَا يُؤُولُ لَهُ الْأَمَدُ
٩٧٢، ٨٠٩	فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قَلْتُ: لَا يَعْنِينِي	وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبُونِي
٨٢١	مَتَى أَضْعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي	أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا
٨٢٨	أَعْنَاقَهَا مَشْدَدَاتٌ بِقَرْنِ	حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَانَ
٩٧٣، ٨٤٣	وَبِالشَّامِ أُخْرَى: كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟	إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً
٨٥٥	وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا	إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
٨٦٣	فَاعْرِفْ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي	فَبِمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدَقِ
٩٢٥، ٨٦٥	عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي	وَالَا فَاطِرْ حَنِينِي وَاتَّخِذْنِي
٩٤٠	بِسَبْعِ رَمِيمِ الْجَمْرِ أَمْ بِثِمَانِ	لِعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا
٩٧١	يَوْمًا إِلَى نُصْرَةٍ مِنْ يَلِينَا	أَعَزُّزْ بَنَا! وَاكْفِرْ! إِنْ دُعِينَا
	مُسْرَعِينَ الْكُهُولَ وَالشُّبَّانَا	قَوْلُ يَا لِلرَّجَالِ يُنْهَضُ مِنَّا

حرف الهاء

٣٦ ، ٣٤	قَدْ بَلَّغْنَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا	إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
٣٢٨	يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا	وَاهَا لَسَلِمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا
٥٢٧	وَأَعْدَرُ النَّاسِ بِالْجِيرَانِ وَافِيهَا	قَبِيلَةَ الْأُمِّ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمُهَا
٦٢٣	وَأُتْسَاكَ وَأُتْسَاكَ	فَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ

الصفحة	الشاهد
٧٦٨	فما رجعت بخائبة ركاباً
٨٥٩	ألقى الصحيفة كي يخفف رَحْلَهُ
٨٩٦	بربك هل ضمنت إليك ليلي؟
	وهل قبّلت قبل الصبح فاهاً؟
	<b>حرف الواو</b>
٤٣١	وإذا ما ترعرع فينا الغلامُ
	فما إن يقال له: من هُوَ؟
	<b>حرف الياء</b>
٥٦	قد عَجِبْتَ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا
٥٦	ولو كان عبدُ الله مولى هَجَوْتُهُ
٢٤١	فإما كرامٌ موسرون لقيتهم
٣٠٧	وتضحك مني شيخاً عبشمية
٣٨٨	وقد علمت عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنِّي
٤٨٤	لئن كان ما حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقاً
٥٥٥	باهبة حَزَمْتُ لَدَّ، وَإِنْ كُنْتُ آمِناً
٥٥٦	تَعَزُّ فَلَاشِيءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِياً
٥٨٠	أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ
٥٩٣	لا هَيْشَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ
٦٣٧	وقد يجمعُ الله الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَما
٦٩٥	ما حُمُّ مِنْ مَوْتٍ حَمَى وَاقِيا
٦٩٦	تقولُ ابنتي: إِنْ انْطَلَقْتُ وَاحِداً
٧٠٥	عليّ إِذَا ما جِئْتُ لَيْلَى بِخُفْيَةٍ
٧٢٩	فيا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
٨٦٣	وقد شَقَّنِي أَنْ لَا يَزَالُ يَرُوْعُنِي
٨٧٧	بدا لي أَنِّي لَسْتُ مَدْرَكٌ ما مَضَى
٩٥٢	ألا حَبِّداً أَهْلُ الْمَلَا، غَيْرَ أَنَّهُ
	إِذَا ذُكِرَتْ مَيُّ فَلَا حَبِّداً هِيا





# ٤ - فهرس الأعلام<sup>(١)</sup>

( ١ )

٥٦٣ ح	إبراهيم بن إسماعيل بن المعيرة
٩٢٠ ح	إبراهيم بن الصولي
٣٧٢ ح، ٣٧٧ ح	إبراهيم أنيس
٤٦٨	إبراهيم بن هرمة القرشي
٥٩٦ ح	ابن الأحمر
٧٢٧، ٤٨١	الأحوص
١١ ح، ٧٧، ٢٢٤، ٢٣١ ح، ٢٣٦، ٢٣٦ ح، ٢٣٧ ح، ٤٦٠، ٦٨٤ ح، ٦٨٤، ٨١٢، ٨١٢ ح، ٨٦٨، ٨٦٨ ح، ٩١٢، ٩٥١، ٩٦٦	الأخطل (غياث بن غوث)
٧٧ ح، ٨٨ ح، ٣٠٤ ح، ٣٠٥ ح، ٣٣١ ح، ٣٩٤ ح، ٣٩٥ ح، ٥١٢ ح، ٥٢١ ح، ٥٣٣ ح، ٥٨٨ ح، ٦٨٥ ح، ٧٧٠ ح، ٨٣٠ ح، ٨٣٤ ح، ٨٣٧ ح، ٨٤٤ ح، ٨٦١ ح، ٨٧٣ ح، ٨٩٧ ح، ٩١٢، ٩٣٧	الأخفش (أبو الحسن، سعيد بن مسعدة، المعروف بالأخفش الأوسط)
٩٥١ ح	
٢٢٦ ح	أدد بن زيد بن كفلات بن سبأ بن حمير
٨٤، ٨٣	أرسطو
٥٨٧ ح	أرقم بن علباء اليشكري
حواشي: ٨٨، ٢١٠، ٢٢٠، ٤٣١، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٩، ٥٩٧، ٧٠٥، ٨١٥، ٨٥٦	الأزهري (الشيخ خالد)
٨٢٠ ح	أبو الأسود الجعالي
٨٢٠	أبو الأسود الحماني
٢١٦ ح، ٣٤٧، ٤٦٠، ٧٣٦ ح	أبو الأسود الدؤلي
٨٦٤	الأسود بن يعفر التميمي
حواشي: ٤٠٨، ٨٠٩، ٨٢١، ٨٥٤، ٩٠٩، ٩٧٢	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)
٨٩٠	الأضبط بن قريع السعدي
٦٦١	أعشى ياهلة (عامر بن الحارث)

(١) آل و أبو وأم و ابن و بنت أسقطت في الترتيب . والحرف ح يرمز إلى الحاشية .

٣٠٧، ٢٥٣، ٢٤١، ٢٣٠، ١٦٨، ١٦٧، ١٣٦، ١٢٧، ٦٥	الأعشى (الكبير: ميمون بن قيس)
٤٨٤، ٤٨١، ٤٦٠، ٤٤٦، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٠٩	
٥٥٧، ٦٣٧، ٦٦٥، ٧٥٥، ٧٨٢، ٧٨٤، ٨٣٨، ٨٩٠	
٩٧١ ح	
١٤٢ ح	الأعلم الشنتمري (أبو الحجاج، يوسف بن سليمان)
٧٦	الأعشى (سليمان بن مهران)
٨٢٨ ح، ٧٨٤	الأغلب العجلي
٢٣٠ ح	أقرم بن حبيب التميمي المجاشعي
٥٣، ٧٦، ٢٥٤، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٤٥٢، ٥١٥	أمرؤ القيس
٥١٨، ٥٤٢، ٥٥١، ٦٥٨، ٧٣٧، ٧٤٠، ٧٥٥، ٧٦٠، ٨٤٠	
٨٥٤ ح، ٨٥٤، ٩٠١، ٩٤٠، ٩٤١	
٢٠٧ ح، ٢٤١، ٥٦٢، ٥٩٦، ٧٣٠ ح	أمية بن أبي الصلت
٢٤١، ٨١٥، ٨١٧ ح، ٨٩٨	أمية بن أبي عائذ الهذلي
٢٤٢، ٤٩٦ ح، ٥٢٣	ابن الأنباري
٥٩٧ ح	أنس بن العباس بن مرداس
٤٦٢	أنس بن مدركة الخثعمي
٢٢٩	أوس بن الصامت
٩٣٩	أوس بن حجر
( ب )	
٣٣٤ ح	ابن بابشاذ (ظاهر بن أحمد)
٥٨٧	باغت بن صريم اليشكري
٧٨٣ ح	بحير بن زهير بن أبي سلمى
٥٦٤	البرج التميمي
٨٤٩ ح، ٨١٧ ح	بشر بن عمرو بن مرثد
٥٨١ ح	أبو بكر (أحمد بن محمد بن عاصم، القارئ)
١٩٢ ح	أبو بكر الأنباري
٣٩	أبو بكر الصديق (أمير المؤمنين)
( ت )	
٧٣٩، ٥٦٢، ٣٠٦، ٢٢٧، ٢٢٥، ٩١، ٩٠، ٨٨ ح	ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي
٦٦ ح	ثبّع بن الأقرن

( ت ) تابع

٦٣ ح	تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة
٩٠٩، ٦٩٨، ٥٦٢، ٢٢١ حواشي:	أبو تمام
٨٢٠، ٦١٢ ح	تميم بن مقبل
٩٠٩، ٨٦١ ح	توبة بن الحمير
٩٠٩ ح	توبة الخفاجي
٧٢٧ ح	تيم بن عبد مائة

( ث )

٤٣١ حواشي: ٤٣٩، ٥٢٣، ٥٦٩	أبو ثروان ثعلب (أبو العباس، أحمد بن يحيى)
--------------------------	--

( ج )

٨٨٧ ح ٤٦٢، ٧٨٤ ح	جابر بن رآلان السُنَيْسِي
٦٢٨، ٥٧٥ ح	الجاحظ (أبو عثمان، عمرو بن بحر)
٨٤٧ ح ٢١٨، ٧٠٥ ح	جران العَوْد (عامر بن الطارث)
٨٦١ ح ١٤١، ٢٨٣ ح ٣٠٦، ٣٦٣ ح ٨٦١ ح ٢٣٠، ٢٣٠ ح ٤٧٥	الجرجاني
٩ ح ١١، ٤٠، ٧٠، ١٦٧ ح ١٧٠، ٢١٧، ٢٣٢ ح ٢٣٢	الجرمي
٧٢٣، ٦٣٠، ٦٢٧، ٦١٧، ٥٩٦، ٥٢٨، ٣٧٢ ح ٢٣٦	جرير بن عبد الله البجلي
٧٢٧، ٧٢٧ ح ٧٢٨، ٧٥٥، ٧٧٩، ٧٨٢، ٨١٠، ٨٦١ ح ٨٦٢، ٨٦٢ ح ٨٧٢، ٩٢٠، ٩٢٧، ٩٢٧ ح ٩٦٣	جرير بن عطية الخَطَفَى
٩٦٤ ح ٣٧٦	ابن الجزري
٥٩٦ ح ٤٠ ح	جساس بن مرة
٨٢٨، ٥٩٣ ح ٥٧٢، ٤٤٩، ٣٢٧ ح	جعفر و عبيد ابنا ثعلبة بن يربوع
٥٨٥ ح ١٩٢، ٣٦٤، ٤٥٦ ح ٥١١، ٥٢١ ح ٦٩٨، ٨١٩ ح	جميل بن عبد الله بن معمر (جميل بثينة)
٩٥٨ ح ٨٧٥ ح	جنوب بنت العجلان بن عامر الهذلي
	ابن جني (أبو الفتح، عثمان)

( ج ) تلج

حواشي: ٦٢، ٥٧٤، ٧٢٦  
ح ٧٨٥

الجوهري

جويرة بن الحجاج (أبو داود)

( ح )

ح ١٩٢، ٣٠٧، ٦٨٥  
ح ٢٢١، ٢٢١، ٢٥٠، ٦٤٦، ٨٨٧، ٩٠٩  
٩١٣  
ح ٥٩٦  
ح ٤٧٢  
ح ٧٨٥  
ح ٧٧، ٥٦٤، ٨٤١  
ح ٢٣٨  
٦٥٩  
ح ٦٥٩  
ح ٢٢٨، ٢٤٧، ٤٣١، ٤٤٨، ٥٢٧، ٩٦٣  
ح ٩٤٢  
٥٤٣  
ح ٢٢١  
٤٦٠، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٥٠، ٧٣٥، ٨٤٢، ٨٥٥، ٩٦٤  
ح ٩٦٩  
٥٣٤  
٢٢٢  
ح ٣٤٤  
ح ٢٣٦  
ح ٥٩، ١٧١، ١٧٨، ٢٩٣، ٣٢٨، ٤٣٩، ٤٦١  
ح ٤٦٩، ٥١١، ٥٢١، ٩٠٣، ٩٦٣  
٧٨٣

أبو حاتم السجستاني (سفل بن محمد)

حاتم الطائي

الطارث بن خالد المخزومي

الطارث بن عباد

طارثة بن بدر الغداني

طارثة بن الحجاج (أبو داود)

الحجاج بن يوسف الثقفي

أبو حرب الأعمى

الحرقة بنت النعمان بن المنذر

حريث بن جبلة العذري

حسان بن ثابت

الحسين بن عبد الله

الحسين بن مطير

حطائط بن يعفر أخو الأسود النهشلي

الخطيئة

حلواني (محمد خير)

حميد بن ثور الفلالي

حميد بن مالك الأرقط

أبو حنش (خالد بيهس، صاحب المثل)

أبو حنش (عصم بن النعمان، قاتل

شرحبيك بن عمرو بن حجر)

أبو حيان (الأندلسي النحوي: محمد بن

يوسف بن علي)

أبو حية النعميري (الهيثم بن الربيع)

( خ )

٢٣٠ ح	خالد بن أرملة الكلبي
٧٣٠ ح	أبو خراش الهذلي
٨١٧، ٨٤٩ ح	الخرنق بنت بدر بن هفاف القيسية
حواشي: ١٤٣، ٣٥٧، ٨٠٩، ٨٣٤، ٩٣٨	ابن خروف (علي بن محمد بن علي)
٨٢٨ ح	خطام المجاشعي
٧٧٨	ابن خفاجة
٢١٧، ٢٩٣ ح، ٣٠٤، ٣٠٥ ح، ٣٩٤ ح، ٣٩٥ ح، ٤٧٠ ح	الخليق بن أحمد الفراهيدي
٨١٧ ح، ٨٢٤ ح، ٨٦٨ ح، ٨٨٥	
٥٥٠	الخنجر بن صخر الأسدي
٦٠ ح، ٤٩٥	الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الشريد)
١٦٤ ح	خوات بن جبير الأنصاري

( د )

٨٨٨ ح	الدُّبيري (راو)
٤٦٠ ح	دثار بن شيبان النمري
٩٥٠ ح	دَخْنَتُوس بنت لقيط
٩١٥ ح، ٥٤٤ ح	ابن دُرْسْتُوِيَه (عبد الله بن جعفر)
٧٨٣	دُرْنَا بنت عَبْعَبَة الجحدرية
٥٣١ ح	درهم بن زيد الأنصاري
٣٧٥ ح	ابن دريد (أبو بكر، محمد بن الحسن)
٩٢٠ ح، ٧٦٥، ٦٥٤	ابن الدُمينة (عبد الله بن عبيد الله)
٤٧	أبو دهبك الجمحي (وهب بن وهب)

( ذ )

٧٧	ذو الإصبع العدواني (خُرْتَان بن الحارث)
٣٨٩، ٥٤٣، ٥٦١، ٧٢٤، ٧٣١، ٨٩٦ ح، ٩٤٢، ٩٥٢	ذو الرُّمَّة (غِيلَان بن عَقْبَة)
٢٣٧، ٦٥٥، ٦٨٨ ح، ٨٩٨، ٩٧٠	أبو ذؤيب (خويلد بن خالد الهذلي)

( ر )

٨٥٥، ٥٩٦	الراعي النميري
٩٥١ ح	الرُّبَيْعِي (علي بن عيسى)
٤٦٠ ح	ربيعة بن جشم

٢٥٣	رشيد بن شهاب اليشكري
١٢، ٣٠٥، ٣٢٩، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٩٤، ٤٣٥، ٨٦٦، ٩٣٦	الرضي الأسقراباذي (محمد بن الحسن، شارح الكافية)
٩١١، ٥٢١، ٩١١	الرباعي (علي بن عيسى بن علي)
٩، ١٣٤، ٦٣، ١٢٩، ١٢٩، ١٤٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٨، ٣٧٣، ٤١٢، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٣٢، ٤٨٣، ٥٦٢، ٥٧٥، ٥٨٠، ٥٨٧، ٦٢٢، ٧٢٦، ٧٤١، ٩٠٩	روبة بن العجاج

( ز )

٤٩٥	الزبارة
٧٣٦	أبو زبيد الطائي (المنذر بن حرملة)
٣٥١	الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله)
٤٥٥	الزبيدي (محمد مرتضى، مؤلف تاج العروس)
٥٨٤	الزبير بن العوام
٩٠٩، ٨٨٧، ٨١٧، ٥٦٩، ٢٩٠، ٧٠، ٥٩	الزجاج
٩١٠، ٩٣٨	
٩٦٩	زكار (عبد القادر)
٨٥٥، ٨٤٧، ٨٢٩، ٤٨١، ٤٨٠، ١١٥، ١١٥، ٨٧٤، ٨٩٠، ٨٩٥، ٨٩٨، ٩٠٩، ٩٢٥، ٩٣٧، ٩٣٨	الزمخشري (محمود بن عمر)
٤١١، ٤٧٦، ٤٨٠، ٧٨٣، ٧٨٧، ٨٧٠، ٨٧٦، ٩٦٤	زهير بن أبي سلمى
٩٦٥	
٤٥٤، ٤٢٨	زياد الأعجم (أبو أمامة، زياد بن سلمى)
١٢٩	زياد العنبري
٨٦٤	زياد بن حمك العدوي
٣٠١، ٢٥٣، ٢٣٨، ٥٦	أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس)
٢٢١، ١٤٢	زيد الخيل بن مهمل بن زيد الطائي

( س )

٨٦٨	ساعدة بن جُوَيْهَة الهذلي
٧٢	سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطاف

٨٢٠	سُحيم بن وثيل الرياحي
حواشي: ١١١، ٤٧٠، ٤٩٦، ٥٢١، ٥٤٥، ٥٦٩، ٩٢١	ابن السراج (أبو بكر، محمد بن السري)
٩٣٦	
٥٥٦	سعد بن مالك
٢٢٨ ح	سعد بن معاذ
حواشي: ٩٥، ٣٥١، ٤٧٢، ٤٨١، ٩٦٩	سعيد الأفغاني
٨٤٤، ٤٨٥ ح	أبو سعيد السيراقي (الحسن بن عبد الله)
٤٦	سعيد بن قيس الهمداني
٥٩٤	سلامة بن جندل السعدي
٤٦٢ ح	السُّلَيْك بن السُّلَكَة
٥٧٦، ٢٥٣، ٧١	السموأل بن عدياء
٦١٢ ح	أبو سنبل الأعرابي
٢٣٤ ح	السندوبي (الشيخ أحمد الشافعي الأزهرى)
٦٩٨ ح	سويد بن خذاف العبدي
٢٠٧	سويد بن أبي كاهل اليشكري
ح ٤٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٨٩، ٩٠، ح ١١٥	سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)
ح ١٢٤، ١٦٩، ٢٢٢، ٢٢٦، ح ٢٦٠، ح ٢٦١، ح ٢٨٤	
ح ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٣، ح ٣٠١، ح ٣٠٤، ح ٣٠٥، ح ٣٠٨	
ح ٣٠٨، ٣٢١، ٣٣٢، ح ٣٥١، ح ٣٥٨، ح ٣٥٩	
ح ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٨، ح ٣٩٤، ح ٣٩٥، ح ٣٩٦، ح ٤٠٨	
ح ٤٢٧، ح ٤٤٥، ح ٤٦٠، ح ٤٧٠، ح ٤٨٠، ح ٤٨٥، ح ٥١١	
ح ٥٢١، ح ٥٢٢، ح ٥٦٩، ح ٥٨١، ح ٥٨٥، ح ٥٩٧، ح ٥٩٨	
ح ٦٦٤، ح ٦٧٨، ح ٦٩١، ح ٦٩٥، ح ٧٨٤، ح ٧٨٥، ح ٨٠٩	
ح ٨١٦، ح ٨١٧، ح ٨٢٠، ح ٨٢٢، ح ٨٣٤، ح ٨٤٨، ح ٨٦١	
ح ٨٦٢، ح ٨٦٥، ح ٨٧٦، ح ٨٧٧، ح ٨٩٨، ح ٩٠٣، ح ٩٠٧	
ح ٩٠٩، ح ٩١٢، ح ٩١٥، ح ٩٣٧، ح ٩٤٧، ح ٩٧١، ح ٩٧٢	
ح ٣٤	ابن السيد (عبد الله بن محمد البطلبوسى)
ح ١٩٢	ابن سيده (علي بن اسماعيل)
ح ١١٩	سيف الدولة (علي بن عبد الله بن حمدان)

٥٩٢ ح، ١١٤ ح، ١٤٣ ح، ١٧١ ح، ٢٠٧ ح، ٢٢٠ ح، ٢٤٢ ح، ٢٤٨ ح، ٢٥٣ ح، ٣٣٤ ح، ٤٠٩ ح، ٤٣١ ح، ٤٥٣ ح، ٤٥٥ ح، ٤٦٩ ح، ٥٦٩ ح، ٦٥٥ ح، ٧٣٠ ح، ٧٨٣ ح، ٧٨٥ ح، ٨١١ ح، ٨١٢ ح، ٨١٩ ح، ٨٤٣ ح، ٩٠٩ ح، ٩٣٦ ح، ٩٤٢ ح، ٩٥٧ ح	السيوطي (عبد الرحمف بن أبي بكر بن محمد، جلال الدين)
---	--

( ش )

١٠٣ ح	الشاطبي (القاسم بن فيره)
٧٧ ح	شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني
٢٣٦ ح	شرحيل بن عمرو بن حجر
٥٧١ ح	شرف الدين بن عفيف، الشيخ
٩١١ ح، ٥٥٧ ح	الشَّوْبِين (أبو علي، عمر بن محمد)
٨٨ ح	شمر بن الطارث الضبي
٨٨ ح	شمر بن الطارث الطائي
٩٧٢، ٨٠٩	شمر بن عمرو الحنفي
٨٨ ح	شمير بن الطارث الضبي
٥٤٧، ١٢٠	الشَّنْفَرَى الأَزْدِي (عمرو بن مالك)

( ص )

٣٧٥، ٣٧٣، ٣٧٢ حواشي:	صبيح الصالح
٧٥٨ ح	أبو صخر الغدلي (عبد الله بن سَلَم)
٨٧٦ ح	صرمة الأنصاري
٢٠٧ ح	أبو صرمة الأنصاري
٤٦ ح، ٩٢٠	الصمة بن عبد الله القشيري

( ض )

٥٧٤، ٥٧٥، ٧٠٥	ضابئ بن الطارث البرجمي
٥٩٦ ح	ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي

( ط )

١٤٢، ٤٤٦، ٧٨٣ ح	أبو طالب (عبد مناف، أو عمران، أو شَيْبَة ابن عبد المطلب)
٨٤٨	طالب بن أبي طالب
١٤٢، ٤٦٣، ٤٧١، ٤٧٤ ح، ٨١٧ ح، ٨٤٩ ح، ٩٦٣	طَرْفَة بن العبد
٩٥٣، ٥٨٥	الطَّرْمَاح (الحكم بن الحكيم)



( ع )

٥٨٤	عائكة بنت زيد بن عمرو العدوية
١٦٧ح	عامر بن الطفيل
٨٧٣، ٥٤٦، ٣٢٩ح، ٢٣٠	ابن عباس (عبد الله)
٢٣٩	العباس بن الأحنف
حواشي: ٣٩، ٨٤، ١٨٠، ٢٦١، ٥٠٤، ٩٥٨	عباس حسف
٨٢١، ٥٤٩، ٣٩٥	العباس بن مرداس السلمي
٧٢٨ح	العباس بن يزيد الكندي
٩٧٢ح، ٤٧٩ح	عبد الرحمف بن حساف بن ثابت
٢٨٣ح	عبد الرحمف بن ملجم
١٧٨ح	عبد العزيز عتيق
٤٤٧ح	عبد العزيز بن مروان
٥٦	عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي
٣٧٥ح، ٣٥١ح	عبد الله أمين
٢٢٢ح	عبد الله بن الزبير
٢٣٠	عبد الله بن العباس
٢٣٠	عبد الله بن عمر
٢٢٨ح	عبد الله بن كيسة
٢٣٠	عبد الله بن مسعود
٦٥٥	عبد الله بن المعتز
٢١٦ح	عبد الله بن همارق
٤٧٥	عبد الله بن همام السلولي
حواشي: ١١، ٧٧، ٥٩٧، ٩٢٧	عبد الملك بن مروان بن الحكم
٨١٢ح	عبد الواحد بن علي اللغوي الطيبي
	(الإمام أبو الطيب)
٤٧٢ح	عبد قيس بن خفاف
٨٩٨ح	عبد مناة الهذلي
٧٢٩، ٣٨٨، ٣٠٧	عبد يغوث بن وقاص الطارثي
٣٢٧ح	أبو عبيد (القاسم بن سلام)
٦٦٠، ٢٤٧	عبيد بن الأبرص
٨٤٢ح، ٤٨٠ح	عبيد الله بن الحر

٨٤٠، ٤٥٠	عبيد الله بن قيس الرقيات
٨٦٨	أبو عبيدة (مَعْمَر بن المثنى)
٧٦٠، ٥٧٠	أبو العنّاهية (اسماعيل بن القاسم)
٥٧٤ ح	عثمان بن عفان (أمير المؤمنين)
٦٥٩ ح	عثَير بن لبيد العذري
٨٨٨ ح، ٧٨٤ ح، ٧٧٠، ٥٧٥ ح، ٥٤٦، ٦٦ ح	العجاج
٣٤ ح	عدي بن طهم الطائي
٧٧٢	عدي بن الرّعاء الغساني
٧١	عديّ بن زيد بن الرّقاع العاملي
٨٤١، ٧٨٥ ح	عدي بن زيد العبادي
٧٢٧ ح	عدي بن عبد مناة
٨٤١	العُدَيْك بن الفرخ
٩٤٢ ح	العرجي (عبد الله بن عمر بن عمرو)
٩٤٠	عروة بن الورد
٨١٢ ح	عز الدين التنوخي
١٢٧، ٤٢٤ ح، ٤٥٦ ح، ٤٦٩ ح، ٥٤٥ ح، ٥٥٧ ح	ابن عصفور (علي بن مؤمن، الإشبيلي)
حواشي: ٦، ٤٠، ٦٤، ١٤١، ١٤٢، ١٥٨، ١٦٧، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٦١، ٣٤٣، ٣٧١، ٤٥٦، ٤٧١، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢١، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٨٠، ٦٥١، ٧٨٣، ٨٢٧، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٧٣، ٩٠٧، ٩٣٥، ٩٣٦	ابن عقيل (قاضي القضاة، بهاء الدين، عبد الله بن عبد الرحمن)
٥٤٧	أم عقيل بن أبي طالب (فاطمة بنت أسد)
٩٦٩ ح	العكبري (أبو البقاء، عبد الله بن الحسين)
٤٠٩ ح، ١٦٧ ح	علقمة بن علاثة
٥٧٧، ١٣٧ ح، ٢٩٠ ح، ٤٧٠ ح، ٤٨٥ ح، ٥٤٥ ح، ٥٩٧ ح	أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار)
٦٨٥ ح، ٨٦١ ح، ٩٥١	علي بن أبي طالب (أمير المؤمنين)
٤٦٦ ح، ٥٤٦ ح، ٥٩٣ ح، ٥٩٣ ح، ٧٨٣ ح، ٩٠١، ٩٤٠	علي توفيق الحمد
٧٣٦ ح	علي وافي
٣٧٣ ح	عمر بن الخطاب (أمير المؤمنين)
٣٩ ح، ٢١١ ح، ٢٢٨ ح، ٣٥٨ ح، ٥٥٠ ح، ٥٥٠ ح، ٥٨٤ ح	عمر بن أبي ربيعة
٩٠٩، ٩٠٨، ٧٣٧، ٥٩٣	
٨٦، ٢١١، ٣٦٥، ٤٦٨، ٨٦٥، ٨٦٧، ٩١٣، ٩٢٥، ٩٦٦	

حواشي: ١٦٨، ٤٤٧، ٧٢٣، ٧٢٧	عمر بن عبد العزيز بن مروان (أمير المؤمنين)
٤٨٥، ٣٣٣	عمر بن الإطابة
ح ٥٣١	عمر بن امرئ القيس الأنصاري
٧٧٠	عمر بن البراقة النهمي
ح ٥٨٤	عمر بن جرموز
ح ٢٣٠، ٤٧٥	عمر بن خنارم
ح ٤٦٢	عمر بن سنان السعدي التميمي
ح ٢٤٢	أبو عمرو الشيباني
ح ٩٥١	أبو عمرو بن العلاء
ح ٩٥٠	عمر بن عمرو بن عُدس
٩٢١	عمر بن قعاس
ح ٢٣٦	عمر بن كلثوم التغلبي
ح ٢٣٦، ٨٥٩	عمر بن هند (ملك العرب)
ح ٦٢	عنبر بن عمرو بن تميم
٤٧٤، ٦٢٠، ٧٠٣	عنزة بن شداد بن عمرو العبسي
٥٦	عيسى بن عمر
حواشي: ١١، ٤٦، ٤٧، ٧٩، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٤٣١، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٨٣، ٥٣٢، ٥٨٧، ٥٩٧، ٦٧٨، ٧٢٦، ٧٣٠، ٧٥٨، ٧٦٢، ٨١٧	العيني (محمود بن أحمد بن موسى)
( غ )	
ح ٦١	عُطَفَان بن سعد بن قيس بن عيلان
حواشي: ٢٦٨، ٢٢٤، ٥٠٤، ٩٥٧	الغلاييني (الشيخ مصطفى)
( ف )	
ح ٩٦٩	فاخوري (محمود)
ح ١٩٢	ابن فارس (أحمد)
ح ٤٠، ١١٢، ١٩٢، ٢١٨، ٣٣٤، ٣٦٠، ٣٦٣، ٤٢٧، ٤٣٩، ٤٩٦، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٦٩، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٨١، ٥٩٣، ٨٠٩، ٨١٥، ٨٢٩، ٨٤٩، ٨٥٥، ٨٦٧، ٨٩٩، ٩١٥، ٩٣٨	الفراء (أبو زكريا، يحيى بن زياد)

١١، ٥٦، ح ٥٦، ١٢٨، ح ١٢٦، ح ١٦٦، ١٧٠، ٢١٠، ح ٢٣٦، ٢٤٦، ح ٤٦٩، ٥١٦، ح ٥٢٧، ح ٥٣٢، ٥٤٧، ح ٥٦٤، ٥٧١، ٥٩٢، ٦٤٥، ٧٣٩، ح ٧٣٩، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٨٦، ٨٤٣، ٨٤٣، ٨٥٦، ٨٦٣، ٩٠٣، ح ٩٢٠، ٩٧٣، ح ٩٧٣	الفرزدق (أبو فراس، همّام بن غالب بن صعصة)
٤٠ ح	فضالة العُرنِيّ
٣٨٢، ح ٨٩٨	الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب
٢٢٦ ح	فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن
	ثعلبة بن دودان بن أسد
٨٨٨ ح	الفقعسي (أبو حيان)
( ق )	
٧٦٨	القُحيف العُقيلي
٧٦٦	قريط بن أنيف العنبري
١٢٥، ٢٦٣، ٩٧١	القُطامي (عُمَيْر بن شَيْمٍم التغلبي)
٦٩٥	قُطَري بن الفُجاعة
١٤١	القُلاخ بن حَزَن بن جناب
٤٤٩، ح ٥٣١	قيس بن الخطيم
٧٣٦ ح	قيس بن ذريح
٧٩	قيس بن زهير بن جَذيمة العبسي
٤٨١ ح	قيس بن شماس
٢٥٣ ح	قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
	اليشكري
٢٠٧ ح	أبو قيس اليهودي
( ك )	
٩٤٧ ح	كامل الثقفي
٤٤٧، ٥٦٣، ٥٧٧، ٦٩٤، ٧٢٨، ٨١٩، ٨٤٠، ٩٠٨	كثِير بن عبد الرحمن (كثِير عَزّة)
٤٥ ح، ٥٦ ح، ٧٦ ح، ١٣٦ ح، ٣٢٧ ح، ٣٣٢ ح، ٣٣٣ ح، ٣٣٤ ح، ٣٣٩ ح، ٤٣١ ح، ٤٤٤ ح، ٤٥٦ ح، ٤٥٨ ح، ٤٩٦ ح، ٥٧٤ ح، ٥٩٣ ح، ٩٣٧ ح	الكسائي (علي بن حمزة)
٢٤٩، ح ٤٨٠، ح ٦١٢	كعب بن زهير
٧٧٣	كعب بن سعد الغنوي

٩٧٢ ح، ٤٧٩ ح	كعب بن مالك الأنصاري
٥٦٢ ح	الكلحية اليربوعي
٩٢٥، ٦٧٨، ٦١٥، ٥٢٨	الكميت بن زيد الأسدي
٩٣٨ ح، ٨٣٧ ح، ٨٣٣ ح، ٥٤٤ ح	ابن كيسان (محمد بن أحمد بن إبراهيم)
( ل )	
٧٣٩، ٢٨٢ ح، ٢٤١ ح، ١٢٨	لبيد بن ربيعة العامري
٦٥	لجيم بن صعب
٤٦٠ ح	اللخمي (محمد بن أحمد بن هشام)
٤٢٥ ح	لكيز بن أفضى بن عبد قيس
٧٣	لمك (أبو نوح)
( م )	
٩١٥ ح، ٢٨٣ ح، ٣٥٧ ح، ٥٩٩ ح	المازني (أبو عثمان، بكر بن محمد بن بقية)
١٢٧، ١٧١، ٣٩٤ ح، ٣٩٥ ح، ٤٩٩، ٥٤٣، ٥٥٠ ح، ٥٥٧ ح	ابن مالك (محمد بن عبد الله بن عبد
٥٦٩ ح، ٥٨٢ ح، ٦٩٥ ح، ٨٣٠ ح، ٨٣٢ ح، ٨٤٢، ٨٤٤	الله، العلامة جمال الدين)
٩١١ ح، ٨٦٠	
٨٩٨ ح	مالك بن خالد الخناعي
٦٩٦	مالك بن الربيع
٥٧ ح، ٦٤ ح، ٧٤ ح، ٢٣٠ ح، ٢٨٣ ح، ٢٩٣ ح، ٣٠٨ ح، ٣٣١ ح	المبرد (أبو العباس، محمد بن يزيد)
٣٥٧ ح، ٤٧٠ ح، ٤٧٥ ح، ٤٧٩ ح، ٥٦٩ ح، ٥٧٤ ح، ٥٩٩	
٥٩٩ ح، ٦٢٩ ح، ٦٦٦ ح، ٧٢٨ ح، ٧٣٥ ح، ٧٦٠ ح، ٧٨٥ ح	
٨١٧ ح، ٨٣٢ ح، ٨٦٤ ح، ٨٨٧ ح، ٩٠٩ ح، ٩١٥ ح	
٧٦٠، ٧٦١	متمم بن نويرة
٨٠٤، ٧٥٨، ١١٩	المتنبي (أبو الطيب، أحمد بن الحسين)
٤٦٠ ح	المتوكل الكناني
٢٣٧ ح، ٢٣٩ ح، ٤٩٦، ٥٣٠، ٥٩٨ ح، ٦٣٧، ٧٠٥، ٨٩٦	مجنون بني عامر (قيس بن معاذ أو ابن
٩٠٨	الملوح، أحد بني عامر بن صعصعة)
٥٥٧ ح	محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله
	التيمي
١٧٨ ح	محمد محيي الدين عبد الحميد
٣٦٧ ح، ٣٧٢ ح	محمد مكّي نصر

٦٩٨ ح	المخبّل السعدي (ربيعة بن ربيعة)
٨٤٩	المرار بن سعيد الفقعسي
٨٦٤ ح	المرار بن منقذ العدوي
٩٥١	المرار بن هماس الطائي
٧٧٢ ح	المرزباني (محمد بن عمران)
٨٢٢	المرقش الأكبر (عمرو بن سعد أو عوف بن سعد)
٨٨٨	بنت مرة بن عاهان الطارثي
٢٣٦ ح	مرة بن كلثوم التغلبي
٥٩٧ ح	مروان بن الحكم
٨٥٩	مروان النحوي (مروان بن سعيد بن عباد ابن حبيب)
٨٨٨	مساور بن هند العبسي (أبو الصّماء)
٦٢٥	مسكين الدارمي (ربيعة بن عامر بن أنيف)
٨٢٩	مسلم بن معبد الوالبي
٢٢٢ ح	مصعب بن الزبير
٦٨٥	ابن مضاء (أحمد بن عبد الرحمن)
٧٨٣، ٤٦٩ ح	معاوية بن أبي سفيان
٤٦٣ ح، ٣٥٨ ح	معدّ بن عدنان (أبو العرب)
٦٩٨ ح، ٥٤٤	المعلوط بن بكّال القرّيعي
٧١ ح	معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان
٩٦٤	معن بن أوس (المزني)
٧٦٢، ٤٥٣	المقنّع الكندي
٢٣٦ ح	المنذر بن النعمان
٥٧٤ ح، ٧١ ح	ابن منظور (جمال الدين، أبو الفضل، محمد بن مكرم)
٤٠٨	منظور بن حية الأسدي
٢٤١	منظور بن سحيم
٩٥٨ ح	مهدي المخزومي
٥٦٤ ح	المهلب بن أبي صفرة (الأزدي)
٧٢٧	المهلب بن ربيعة (التغليبي)

٤٦٠ ح	مهلهل بن مالك الكناني
٧٧ ح	أبو موسى الطامض (سليمان بن محمد بن براق)
٩٠٠	المؤمل بن أميک المطريبي
٨١١ ح، ٧٥٩، ٥٥	ابن ميادة (الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه)
حاشي: ٣٤، ١٦٤، ٢٩٣، ٥٩٦، ٨٨٧، ٩٠٩	الميداني (أبو الفضل، أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري)
٤٦٢	ميسون بنت بحدل
( ن )	
٧٢، ٢٣١، ٨٩١	الناطقة الجعدي (قيس بن عبد الله)
٧٦، ١١٩، ح ٢١٦، ٢٢٥، ح ٢٧٦، ٣١٨، ٣٣١، ٤٠٨، ٥٤٨، ٥٧١، ٥٨٨، ٦٦٦، ٧٠٤، ٧٥٦، ٧٥٩، ٧٦٢، ٨٥٧	الناطقة الذبياني (زياد بن معاوية)
٩٦٥، ٨٧٤	
ح ٧٣، ٧٦، ٤٥٣، ح ٥٨١	نافع (بن عبد الرحمن المدني، القارئ)
ح ٧٧، ٢٧٥	نافع بن الأزرق
ح ٥٣٠	ابن نياطة (محمد بن محمد)
ح ٣٤، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٧٣، ٤٢٦	أبو النجم الفضل بن قدامة العجلي
ح ٤٥١، ٥٤٤، ٦٨٥	النحاس
ح ٥٧	ابن النحاس
ح ٥٣٠	نصيب بن رباح (الأسود)
٦١١، ٤٨٣	النمر بن تولب العكلي
٨٥٦، ١٦٦	أبو نواس (الحسن بن هاني)
٨٥٤، ٧٣	نوح عليه السلام
( ه )	
٥٦٣	هذبة بن الخشرم العذري
٨٩٦	ابن هرمة (إبراهيم)

١٧٢ ح، ٥٩٢ ح، ١٥٢ ح، ١٦٧ ح، ١٧٣ ح، ٢١٠ ح، ٢٤١ ح، ٢٤٢ ح، ٢٤٥ ح، ٢٩٨ ح، ٣٢١ ح، ٣٨٧ ح، ٣٨٩ ح، ٤٤٥ ح، ٤٦٢ ح، ٤٦٩ ح، ٤٦٩ ح، ٥٤٩ ح، ٥٥٧ ح، ٥٨٢ ح، ٥٨٣ ح، ٥٩٧ ح، ٥٩٩ ح، ٦٢٩ ح، ٦٣١ ح، ٦٧٨ ح، ٨٢١ ح، ٨٣٢ ح، ٨٦٢ ح، ٨٦٦ ح، ٨٧٦ ح، ٨٩٠ ح، ٩٥٧ ح	ابن هشام (أبو محمد، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد، الأنصاري)
٥٦٣	أبو هشام بن زيد الأسلمي
٥٦٣ ح	هشام بن عبد الملك
٥٩٦ ح	هشام بن مرة
٦٥٩ ح	هند بنت النعمان بن المنذر
٣٥	هوبر الطرثي
( و )	
١٤٣ ح	ابن ولاد (محمد بن الوليد التميمي)
٧١	الوليد بن عبد الملك
٤٦٩ ح	الوليد بن عقبة
٥٥	الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان
٤٠٧ ح	ياسين بن زين الدين العلوي الحمصي
٤٨٤ ح	يزيد بن مُسْنَر الشيباني (أبو ثابت)
٢٤٢	يزيد بن مُفَرَّغ الحِمَيْرِي
١٦٨ ح	يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
حراشي: ٨٨، ١٢٤، ١٤٩، ١٦٨، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٨، ٤٣١، ٤٦٢، ٤٧٥، ٦٧٨، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٨٦، ٨٢٩، ٨٤١، ٨٥٣، ٩٣٧، ٩٤٨، ٩٥٧	ابن يعيش (يعيش بن علي بن يعيش)
٨٩٠ ح، ٤٤٤ ح، ٥٦٦ ح، ٢٨٦ ح، ٣٠٥ ح، ٥٥٠ ح، ٥٨٨ ح، ٨٧٣ ح، ٨٩٠ ح	يونس بن حبيب البصري



## ٥ - فهرس القبائل والطوائف والشعوب

( ث )	( ا )
ثقيف : ٣٠٣، ٧١	أسد : ح ٢٢٦
ثمود : ٧٢	أسيد بن أبي العيص بن أمية : ح ٩١٣
( ح )	الأوس : ح ٢٢٨
الطارف بن كعب : حراشي : ٣٤، ٣٥، ٧٢٦	( ب )
الحجازيون، أهل الحجاز : ٦٥، ٦٦، ٨٩، ٩٠،	باهلة : ٧١، ح ٢٤٩، ح ٨١١
ح ٢٣٢، ح ٣٢٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٩، ٤١٦، ٥٥٥،	البصريون : ح ٥٦، ح ٥٩، ٧١، ٧٧، ح ١٠٣، ١١٥،
٥٥٦، ٥٩٥، ح ٦٥٧، ٦٧٨، ح ٨٢٠، ح ٨٩٩	ح ١٤١، ح ١٦٥، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٤٦، ٢٧٥، ح ٢٨٢،
( خ )	ح ٢٨٩، ح ٣٠٤، ٣٢٢، ح ٣٣٢، ح ٣٣٤، ح ٤٣٥،
خنعم : ح ٣٥	ح ٤٣٩، ح ٤٤٥، ح ٤٥١، ٤٥٨، ٤٧٢، ٤٩٥، ٤٩٦،
خلف : ح ٢٣١	ح ٥١٢، ٥٢٢، ح ٥٢٢، ح ٥٣٣، ح ٥٤٠، ح ٥٤٤،
( د )	ح ٥٤٥، ٥٦٩، ح ٥٦٩، ٥٩٣، ح ٥٩٣، ح ٥٩٧،
دارم : ح ٩٦٤	ح ٦٣٠، ح ٦٢٥، ٦٨٥، ٦٨٨، ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٤٩،
( ذ )	ح ٨١٤، ح ٨٢٧، ٨٣٤، ٨٤١، ح ٨٤٧، ح ٨٥٣،
ذبيان : ٢٢٣، ح ٤٨٨	ح ٨٦٧، ح ٨٧٠، ٨٧٣، ح ٨٧٦، ٨٨٥، ح ٨٩٩،
( ر )	ح ٩٠٩، ح ٩٣٧، ٩٣٨
ربيعة : ح ٣٥، ح ٢٣٦، ٢٣٣، ح ٤٢٧، ٤٢٥، ٤٢٧،	البغداديون : ح ٥٦، ٦٨٨، ح ٨٧٦
ح ٤٢٨	بكر بن وائل : ح ٣٥، ح ٣٧٢
( ز )	بلخريث بن كعب : ٢٣٦
زبيد : ح ٣٥	بلعم : ٦٣
( س )	( ت )
سبأ : ٧٢، ٩٩	تغلب : ٦٢، ٧٥، ٢٢٣، ٢٢٧، ح ٢٣١
سعد : ٤٠٨، ٥٣٠	تميم : ٥، ح ٩، ح ٣٩، ٤٦، ح ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦،
سلوك مولد : ح ٩٧٢	ح ٩٠، ١٥٧، ح ٢٣٢، ح ٢٣٦، ح ٢٣٩، ح ٢٣٣، ٣٧٢،
( ط )	ح ٣٨٩، ٣٩٥، ح ٣٩٦، ٤١٦، ٥٥٥، ٥٩٥، ٦٧٨،
طيء : ح ١٤٢، ٢٣٨، ٢٤٠، ح ٣٠٢، ح ٥٥٧،	تيم الله بن ثعلبة : ح ١٦٤
ح ٦٩٥، ٥٩٥، ح ٦٩٥	

## ( ل )

لبناني، لبنانيون: ٢٢، ١١٩، ١٦٠، ٢١٧،  
 ٢٩٧، ٣٧١، ٤٧٣، ٥٥٦، ٦٢١، ٧١٤، ٧٥٦،  
 ٧٦٧، ٧٧١، ٧٨٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٨٠٦،  
 ٨٠٨، ٨٥٧، ٨٦٥، ٩٥٠، ٩٦٦  
 لكيز: ح ٤٢٥

## ( م )

المجوس: ٧١  
 مذحج: ح ٥٩٦  
 بنو مروان: ١٦٨، ١٧٠، ح ٥٦٣  
 مزدادة: ح ٣٥  
 مَعَدَّ: ٧١، ٣٥٨، ح ٤٦٣  
 مَفْرَة بن حَيْدَان: ح ٢٧١

## ( ن )

نجد: ٤١٦

## ( هـ )

بنو المجيم: ح ٣٥  
 هُدَيْك: ٢٣٨، ٣٠٣، ٧٧٣  
 همدان: ح ٣٥، ٧١، ح ٢٥٠  
 هوازن: ٥٧

## ( و )

وبار: ٦٤، ٦٥

## ( ي )

يعصر: ح ٢٤٩  
 اليهود: ٧١، ٢٧٧

## ( ع )

عامر: ٤٦، ح ٣٢٧  
 عبد مناة: ح ٥٩٦، ٥٩٧  
 عجل: ح ٩٦٤  
 عذرة: ح ١١، ح ٣٥، ح ٢٤٦  
 عقيل: ٢٣٨، ٣٠٣، ح ٢٣٨، ح ٤٨٤، ح ٧٥١  
 ح ٧٧٣، ٧٥٢  
 بنو العنبر: ح ٣٥

## ( غ )

غطفان: ٦١، ح ٢٢١، ح ٥٩٢

## ( ق )

قريش: ٧١، ٧٢، ٢٧٧، ٣٠٣، ٣٧٢، ٦٨٤  
 بنو قريع بن عوف: ح ٦٩٨، ح ٩٦٥  
 قضاة: ح ٦٣، ٤٠٨، ح ٥٤٨  
 قيس: ٢٢١، ح ٢٣٦، ٤١٦

## ( ك )

كنانة: ح ٣٥، ح ٤٠  
 الكوفيون: ح ١٢، ح ٤١، ح ٥٩، ٧١، ٧٧، ح ٧٧  
 ح ١٠٣، ١١٥، ١٢٧، ح ١٤١، ح ١٦٥، ح ١٧٨،  
 ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٧، ح ٢١٨، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٧٥،  
 ح ٢٨٢، ح ٢٨٣، ح ٢٨٩، ح ٣٠١، ٣٢٢، ٣٦٩،  
 ح ٤٣٥، ح ٤٤٦، ح ٤٥٢، ٤٥٨، ح ٤٥٨، ٤٧٢،  
 ح ٤٧٩، ٤٩٥، ح ٥١١، ح ٥١٣، ح ٥٢١، ح ٥٢٢،  
 ٥٣٣، ح ٥٣٣، ح ٥٤٠، ح ٥٤٥، ٥٦٩، ح ٥٨٥،  
 ح ٥٨٧، ح ٥٩٣، ٦٣٠، ٦٦٤، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٨،  
 ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٤٩، ح ٧٧٢، ح ٨٢٧، ٨٣٣، ٨٣٤،  
 ح ٨٣٧، ٨٤١، ح ٨٤٧، ح ٨٥٣، ح ٨٥٩، ح ٨٦١،  
 ح ٨٦٧، ح ٨٧٠، ح ٨٧٣، ح ٨٧٦، ٨٨٥، ح ٨٩٠،  
 ح ٨٩٦، ٨٩٨، ح ٨٩٩، ٩٠٧، ٩٠٩، ح ٩٣٧،  
 ٩٤٢

٦ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

أذرعَات : ٥٣، ٧٢	حروراء : ٣٠٨
أصبهان : ٦١	الحصنيت : ٣٨
أغدير : ٥٧	حضر موت : ٦٧، ٦٨، ٢٢٦، ٣٠٧
أفريقيا : ١٠٤	حمص : ٦٩
أميركا : ١٠٤، ٩٢٩	حيفا : ١٠٣، ١٠٤
أندريستان : ٢٨٩	الخرطوم : ٧٥٥
الأولي : ١٧٩	خضم : ٦٢
إسرائيل : ٨٤، ٤٧٧، ٥٣١، ٨٦٦، ٩٤٨	داريا : ١٠٤
إيطاليا : ١٠٣	دجلة : ٢٢٣
بال : ٦٩	دَرَابَجَرْد : ٦٧
البحرين : ٣٨، ٣٠٨	دمشق : ٧١، ٢٢٣، ٢٩٩ ح، ٣٧٣، ٧٦٦، ٧٧٨
بدر : ٧١	ح ٨١٢
بردى : ١٩٥، ٢٢٣، ٢٩٩	رامُ هَرْمَز : ٦٨ ح، ٣٠٧
بريطانيا : ١٠٤، ٢٢٣	الرباط : ٦٥٠
البصرة : ٣٠٨، ٣٥٣	روسيا : ١٠٣
بعلبك : ٦٧، ٢٢٦، ٢٨٢، ٣٠٦، ٤٧٩	الرياض : ٣٠١، ٨٧٧
بغداد : ٧٢، ٦٥١	الري : ٣٠٨
بلودان : ٦١	سوريا : ٥٣ ح، ٦١ ح، ٦٢ ح، ٦٩ ح، ٢٢٣، ٧٩٢
بيروت : ٢٠٧، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٥٠٥، ٥٣٠، ٨٦٦	سويسرا : ٦٩ ح
٦٥٩، ٦٩٢، ٦٩٤، ٧١١، ٧٥٤، ٨٠٩، ٨٥٣ ح	شتر : ٧٣
٨٧١، ٨٥٤	صيف : ٤٦ ح
تدمر : ٦٢	صنعاء : ٢٢٣، ٣٠٨
تونس : ٦٥٠	صنيف : ٢٢٣
ثبير : ٧١	صور : ٦٥٩، ٨٥٤
الجزائر : ٥٧، ٣٠١، ٦٧٨	الصوري : ٣٨٥
جلف : ٧١	صوفيا : ١٠٤
حالات : ٥٣	صيدا : ٢١، ٦١، ٢٢٣، ٦٥٣، ٦٥٩ ح، ٨٥٣
الحجاز : حواشي : ٦٢، ٣٦٢، ٤٥٥، ٥٥٨	٨٥٤، ٨٧١
حرّاك : ٣٠٨	

الكوفة : ح ٣٠٨، ٤٧٢	الصيف : ٧٥٥
لبنان : ٢١، ح ٥٣، ٦١، ٨٥، ٩٧، ٢١٧، ٢٢٣،	طهران : ٧١
٤٧٠، ٤٧١، ٤٨٥، ٤٩٣، ٥١٥، ٥٢٨، ٥٦١، ٥٦٩،	طوروس : ٢٢٣
٥٧٥، ٥٨٤، ٦٤٦، ٦٦٠، ٦٦٩، ٦٧٨، ٦٩٢، ٧١١،	طوكيو : ٨٣
٧١٤، ٧٢٤، ٧٣٦، ٧٦٣، ٧٩٢، ٧٨١، ٨٨٨، ٩٣١	ظفار : ٦٤
مأرب : ح ٧٢	عرقا : ح ٥٣، ٧٢، ٣٠١، ٤٢٥
الماطرون : ح ٤٧	علمان : ٦١
مرو : ٣٠٨	عمان : ٦١
مكة : ح ٥٣، ٢٩٨، ٥٥٨، ٥٦٩، ٦١٧، ٦٥١،	عمان : ٧١، ٧٢
ح ٧٨٣	فارس : ح ٦١، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٢٨٩، ٣٠٨
نجد : ٧١، ٥٥٨، ح ٧٢٩	الفرات : ح ١١٩
نيس : ٦٩	فرنسا : ح ٦٩، ٧٣، ١٠٣، ١٠٤، ٢٢٤، ٩١٩
الهند : ٦٦٢، ٧٥٥	فلسطين : ح ٦٢، ٧٣٦
يافا : ١٠٣، ١٠٤	قاديشا : ٢٢٣
يثرب، طيبة، المدينة : ٥٣، ٢٣٠، ٢٥٣، ٧٥٩،	قاسيون : ٢٢٣
٥٧٤، ٨٤٣، ٩٧٣	قاليقلا : ٦٧، ٦٨
يَعْبُد : ٦٢	القاهرة : ح ١٤٣، ٢٤٦، ح ٣٠١، ٦٢٧، ٦٥٠،
اليمن : حواشي : ٦٤، ٧٢، ٢٢٦، ٣٥٨، ٧٨٣	٧٥٥، ٧٩٠، ٨٣٩، ٨٧٧
يَنْبُع : ٦٢	قنسرين : ح ٤٧

## ٧ - فهرس المصادر والمراجع

- الأزهرية في علم الحروف لعلي بن محمد الهروي ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة بدمشق ١٣٩١هـ .
- أساس البلاغة للزمخشري ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م .
- الأنساب والنظائر للسيوطي ، حيدر آباد ١٣٦١هـ .
- الإشتقاق لعبد الله أمين ، ط ١ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٦م .
- إصلاح المنطق لابن السكين ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، ١٣٧٥هـ .
- الأصمعيات للأصمعي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، ١٣٧٥هـ .
- الأصوات اللغوية لابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٧م .
- الأصول في النحو لابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥م .
- الأغاني لأصبهاني ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- الإقتراح في أصول النحو للسيوطي ، حيدر آباد ١٣٥٩هـ .
- أمالى ابن الشجري ، حيدر آباد ١٣٤٩هـ .
- أمالى القالي ، دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين لابن الأنباري ، المكتبة العصرية ، صيدا-بيروت ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ، المكتبة العصرية ، صيدا-بيروت ، بدون تاريخ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفاطي ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، دار الكتب ١٣٦٩هـ .
- الإيضاح في علم النحو لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، ط ٥ ، دار النفائس ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٤ ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، ط ١ ، المطبعة الخيرية ، مصر ١٣٠٦هـ (منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت)
- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط ٢ ، دار الجبل ، بيروت ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- تجديد النحو لشوقي ضيف ، ط ٣ ، دار المعارف ، بدون تاريخ .
- تسهيل الفوائد لابن مالك ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكتب العربي ، ١٩٨٧م .
- التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري ، ط ١ ، المطبعة الأزهرية المصرية ، ١٣١٣هـ .
- تقريب المقرب لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق عفيف عبد الرحمن ، ط ١ ، دار المسيرة ،

- ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م .  
جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ، ط ٢١ ، المكتبة العصرية ، صيدا-بيروت ،  
١٤٠٨هـ=١٩٨٧م .  
جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، بولاق ١٣٠٨هـ .  
جمهرة اللغة لابن دريد ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، نيسان (أبريل)  
١٩٨٨م .  
حاشية الخصري على شرح ابن عقيل للشيخ محمد الخصري الشافعي ، ط ٦ ، المطبعة الأزهرية بمصر ،  
١٣٤٥هـ=١٩٢٦م .  
حاشية الصبان على شرح الأشموني لمحمد بن علي الصبان ، ١٢٨٠هـ .  
حاشية يس على التصريح ، بهامش التصريح ، المطبعة الأزهرية المصرية ، ١٣١٣هـ .  
الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج ، تحقيق مختار الدين أحمد ، حيدر آباد ١٩٨٣م .  
الحيوان للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٣ ، المجمع العلمي العربي الإسلامي ، بيروت  
١٣٨٨هـ=١٩٦٩م .  
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٣ ،  
مكتبة الخانجي ، ١٤٠٩هـ=١٩٨٩م .  
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي ، ط ١ ، المطبعة الميرية ببولاق ،  
١٢٩٩هـ .  
الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، ط ٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،  
١٤٠٨هـ=١٩٨٨م .  
دراسات في فقه اللغة للشيخ صبحي الصالح ، ط ١٢ ، دار العلم للملايين ، ١٣٧٩هـ=١٩٦٠م .  
دروس التصريف لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا-بيروت ، ١٤١١هـ=١٩٩٠م .  
ديوان الأخطل ، بعناية الأب أنطوان طالحاني اليسوعي ، ط ٢ ، دار المشرق .  
ديوان الأعشى بشرح محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجاميز ، ١٩٥٠م .  
ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ١٣٧٧هـ .  
ديوان امرئ القيس ، بعناية مصطفى عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .  
ديوان أمية بن أبي الصلت ، بيروت ١٣٥٣هـ .  
ديوان جرير ، بعناية الطاوي ، الطاوي ١٣٥٣هـ .  
ديوان جرير ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .  
ديوان جميل ، تحقيق حسين نصار ، دار مصر ، ١٩٥٨ .  
ديوان جميل ، بشرح مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م .  
ديوان حاتم الطائي ، من مجموع خمسة دواوين ، الوهبية ١٢٩٣ .

- ديوان حاتم الطائي ، دار صادر ، بيروت ١٤٠١هـ=١٩٨١م .
- ديوان حسان بن ثابت ، بعناية البرقوقي ، دار الأندلس ، بيروت ١٣٨٦هـ=١٩٦٦م .
- ديوان الحطيئة ، التقدم ١٣٢٣ .
- ديوان الحماسة لأبي تمام ، شرح التبريزي ، نشر محمد عبد القادر سعيد الرافعي ، بدون تاريخ .
- ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب ١٣٦٩ .
- ديوان ذي الرمة ، تحقيق كارليك هنري هيس ، كمبرج ١٩١٩م .
- ديوان الراعي النميري ، تحقيق ناصر الحانبي ، المجمع العلمي بدمشق ١٣٨٣ .
- ديوان روبة بن العجاج ، تحقيق مليم بن الورد ، ليبسك ١٩٠٣م .
- ديوان زهير بن أبي سلمى ، بشرح علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م .
- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق أحمد بن الأمين الشنقيطي ، قازان ١٩٠٩ .
- ديوان طرفة بن العبد ، بشرح مهدي محمد ناصر الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق شارل ليال ، لندن ١٩١٣ .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق محمد يوسف نجم ، بيروت ١٣٧٨ .
- ديوان العجاج ، تحقيق وليم بن الورد ، ليبسك ١٩٠٣ .
- ديوان العجاج ، تحقيق عزة حسن ، دار الشرق ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، السعادة ١٣٧١ .
- ديوان عنتره ، بعناية أديب مصري ، الرحمانية بالقاهرة ، بدون تاريخ .
- ديوان الفرزدق ، بعناية الصاوي ، الصاوي ١٣٥٣هـ .
- ديوان الفرزدق ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ديوان القطامي ، تحقيق ياكوب بارث ، ليدن ١٩٠٢م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق ناصر الدين الأسد ، المدني ١٩٦٢ .
- ديوان الكميت بن زيد ، تحقيق داود سلوم ، النعمان ببغداد ١٩٦٩م .
- ديوان لبيد ، تحقيق إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان لبيد ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ديوان المجنون ، جمع وشرح عبد الستار فراج ، دار مصر ١٣٨٢ .
- ديوان المجنون ، بعناية يسري عبد الغني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٠هـ=١٩٩٠م .
- ديوان النابغة الجعدي ، تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي ، دمشق ١٣٨٤ .
- ديوان النابغة الذبياني ، بشرح ابن السكيت ، من مجموع خمسة دواوين ، الوهبية ١٢٩٣ .
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ديوان أبي نواس ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ديوان الهذليين ، بشرح السكري ، دار الكتب ١٣٦٩ .
- ديوان ابن هرمة ، تحقيق محمد جبار المعيد ، الآداب بالنجف ١٣٨٩ .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، دمشق ١٣٩٥ هـ .
- زهر الآداب للحصري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، عيسى الحلبي ، ١٩٥٣ م .
- شرح العيون بشرح رسالة ابن زيدون ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، المدني ، ١٣٨٣ هـ .
- شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بدون تاريخ .
- شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري ، ط ١٠ ، السعادة بمصر ، ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م .
- شرح ألفية ابن مالك لأشمونني ، عيسى الحلبي ، ١٣٦٦ هـ .
- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ، دار السرور ، بدون تاريخ .
- شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق عبد الرحمن السيد ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٣٩٤ هـ .
- شرح التصريح = أنظر التصريح .
- شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م .
- شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي ، أنظر الجزء الرابع من شرح شافية ابن الحاجب .
- شرح شواهد شروح الألفية لمحمود العيني ، بهامش الطبعة الأولى من خزنة الأدب ، المطبعة الميرية ببولاق ، ١٢٩٩ هـ ، تحت عنوان "المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية" ، واشتهر الكتاب أيضاً باسم "شرح الشواهد الكبرى" .
- شرح شواهد المغني للبغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون ، دمشق ، ١٣٩٨ هـ .
- شرح شواهد المغني للسيوطي ، المطبعة البهية بمصر ، ١٣٢٢ .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
- شرح الكافية = أنظر الكافية في النحو .
- شرح المفصل لابن يعيش ، إدارة الطباعة المنيرية ، ١٩٢٨-١٩٣١ م .
- صحيح البخاري ، المكتبة العصرية ، صيدا-بيروت ، ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م .
- الصناعتين لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم ، الحلبي ، ١٣٧١ هـ .
- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ، تحقيق محمد سعيد العريان ، دار الفكر ، بدون تاريخ .
- فقه اللغة لعلي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- في أصول النحو لسعيد الأفغاني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .
- في اللهجات العربية لابراهيم أنيس ، ط ٨ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠ م .
- في النحو العربي: نقد وتوجيه لمهدي مخزومي ، ط ٢ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .



- قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ١٤٠٩هـ=١٩٨٨م .
- الكافية في النحو لابن الحاجب، بشرح رضي الدين محمد بن الحسن الأستزبازي، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م .
- الكامل في اللغة والأدب للمبرّد، مكتبة المعارف، بيروت، بدون تاريخ .
- الكتاب لسبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م .
- كتاب الجمل في النحو للزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد، ط ٣، مؤسسة الرسالة ودار الأمل، ١٤٠٧هـ=١٩٨٦م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ .
- لسان العرب لابن منظور الإفريقي، ط ١، دار صادر، بيروت، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م .
- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٣٦٩هـ .
- مجالس العلماء للزجاجي، ط ٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م .
- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ .
- المخصص لابن سيده، تحقيق الشنقيطي وعبد الغني محمود، جلاق، ١٣١٨هـ .
- المدخل إلى علم النحو والصرف لعبد العزيز عتيق، ط ٢، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٩م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ١٤٠٨هـ=١٩٨٧م .
- معاني القرآن للفراء، تحقيق أحمد نجاتي ومحمد علي النجار، دار الكتب، ١٣٧٤هـ .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي، مراجعة وزارة المعارف العمومية بمصر، دار المأمون، ١٣٥٧هـ=١٩٣٨م .
- معجم الشعراء للمرزباني، القدسي، ١٣٥٤هـ .
- المعجم المقفّرس لألفاظ الحديث النبوي، للفي من المستشرقين، مكتبة بريك، لندن، ١٩٣٦ .
- المعجم المقفّرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ .
- المفصل في علم اللغة للزمخشري، ط ١، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م .
- المفصّليات للزبي، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٣٧١هـ .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية = أنظر شرح شواهد شروح الألفية .
- مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ط ١، دار الجيل، ١٤١١هـ=١٩٩١م .
- المقتضب للمبرّد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٨هـ .
- المنصف لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الحلبي، ١٣٧٣-١٣٧٩هـ .
- المذهل من علوم العربية لمحمد خير حلواني ومحمود فاخوري وعبد القادر زكار، ط ١، المكتبة العربية بحلب، ١٣٨٨هـ=١٩٦٨م .

منهل الواردين في شرح رياض الصالحين للنووي ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ .

المؤتلف والمختلف للأمدى ، القدسي ١٣٥٤ هـ .

الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد الأفغاني ، ط ٣ ، دار الفكر ، ١٩٨١ م .

النحو الوافي لعباس حسن ، ط ٢ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨ م .

النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، نشر محمد أحمد دهامان ، دمشق ، ١٣٤٥ هـ .

نهاية القول المفيد في علم التجويد لمحمد مكي نصر ، ط ١ ، بولاق ، ١٣٠٨ هـ .

نهج البلاغة ، بعناية الشيخ صبحي الصالح ، ط ٣ ، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة ، ١٩٨٣ م .

النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م .

همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .

## ٨ - فهرس الموضوعات

i	مقدمة
١	الباب الأول ، بحوث تمهيدية
٣	الفصل الأول ، تعريف الكلمة والكلام والكلم والقول
٧	الفصل الثاني ، أقسام الكلمة
٩	القسم الأول ، الإسم
١٢	القسم الثاني ، الفعل
١٤	القسم الثالث ، الحرف
١٥	الفصل الثالث ، الإعراب والبناء
١٨	الأسماء والأفعال والحروف، مبنياتها ومعرباتها
٢١	أحوال بناء الماضي
٢٣	أحوال بناء الأمر
٢٤	حالات بناء المضارع
٢٥	أنواع البناء وما ينوب عنها
٢٦	أنواع الإعراب وعلاماته
٢٩	الفصل الرابع ، مواضع الإعراب بالنيابة
٣٢	الموضع الأول، الأسماء الستة
٣٥	الموضع الثاني، المثنى وما الحق به
٣٦	كيف يثنى المقتصور والممدود؟
٣٧	تثنية ما حذف آخره
٣٨	الملحق بالمثنى
٤٠	الموضع الثالث، جمع المذكر السالم وما الحق به
٤١	ما يجمع هذا الجمع
٤٣	الملحق بجمع المذكر السالم
٤٨	الموضع الرابع، جمع المؤنث السالم
٤٨	ما يجمع هذا الجمع
٥١	كيف يجمع المقتصور والممدود جمع مؤنث سالماً؟
٥٢	كيف يجمع الثلاثي الساكن العين هذا الجمع؟
٥٣	الملحق بجمع المؤنث السالم

- ٥٤ الموضع الخامس، الممنوع من الصرف
- ٥٨ الممنوع من الصرف للوصفية وعلة أخرى
- ٥٨ الصفة التي على وزن فعلان
- ٥٨ الصفة التي على وزن أفعل
- ٥٩ الصفة المعدولة
- ٦٠ الممنوع من الصرف للعلمية وعلة أخرى
- ٦٠ العلم المنتهي بالـ ف ونون زائدتين
- ٦١ العلم المتوازن للفعل
- ٦٣ العلم المعدول
- ٦٧ العلم المركب تركيباً مزجياً
- ٦٨ العلم المؤنث
- ٧١ صرف أسماء القبائل والبلاد وعدمه
- ٧٢ التسمية بجمع المؤنث السالم
- ٧٥ صرف غير المنصرف
- ٧٥ الصرف الواجب
- ٧٦ الصرف الجائز
- ٧٧ الموضع السادس، الأفعال الخمسة
- ٧٨ الموضع السابع، الفعل المضارع المعتل الآخر
- ٨١ الفصل الخامس ، أقسام الإعراب
- ٨٣ الإعراب الظاهر
- ٨٣ الإعراب التقديري
- ٨٣ مواضعه
- ٨٣ ١- الإسم الملقصور
- ٨٣ ٢- الإسم المعرب المنتهي بواو ساكنة لازمة قبلها ضمة
- ٨٤ ٢- الإسم المنقوص
- ٨٤ ٤- الفعل المضارع المعتل الآخر بالالف
- ٨٤ ٥- الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو
- ٨٥ ٦- الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء
- ٨٥ ٧- الإسم المضاف إلى ياء المتكلم
- ٨٦ ٨- آخر الفعل الساكن المحرك تخلصاً من التقاء الساكنين
- ٨٦ ٩- آخر الفعل الساكن المحرك مراعاة القافية

٨٦	١- اطحكي الذي ليس جملة
٨٦	الحكاية نوعان
٩٠	١١- المسمى به من متضمن إسناد والمسمى به من الكلمات المبينة
٩١	الإعراب المحلي
٩٣	الفصل السادس ، كتابة الهمزة
٩٥	الهمزة في أول الكلمة
٩٦	الهمزة المتوسطة
٩٩	الهمزة المتطرفة
١٠١	الفصل السابع ، كتابة الألف المتطرفة
١٠٧	الباب الثاني ، المصدر والأسماء المشتقة
١٠٩	الفصل الأول ، المصدر واسمه
١١١	أوزان مصادر الأفعال الثلاثية
١١٤	أوزان مصادر الأفعال غير الثلاثية
١١٨	أنواع المصدر
١٢٢	إسم المصدر
١٢٣	أسماء بمعنى المصدر
١٢٣	عمل المصدر واسمه
١٢٥	المصادر التي لا تعمل
١٢٦	شروط إعمال المصدر
١٢٨	حكم الفاعل والمفعول عند إضافة المصدر إليهما
١٢٨	حكم تابع الفاعل وتابع المفعول عند إضافة المصدر إلى الفاعل أو المفعول
١٣١	الفصل الثاني ، إسم الفاعل
١٣٣	كيف يصاغ؟
١٣٥	عمله وأحكامه
١٣٧	هل يضاف إلى مرفوعه؟
١٣٩	الفصل الثالث ، صيغ المبالغة
١٤٥	الفصل الرابع ، الصفة المشبهة باسم الفاعل
١٤٧	كيف تصاغ؟
١٥٠	عملها
١٥٢	ما تختص به عن اسم الفاعل

- ١٥٥ الفصل الخامس ، إسم المفعول
- ١٥٧ كيف يصاغ؟
- ١٥٩ عمله
- ١٦١ الفصل السادس ، إسم التفضيل
- ١٦٣ كيف يصاغ؟
- ١٦٥ التفضيل مما لم يستوف الشروط
- ١٦٥ حالات اسم التفضيل وأحكامه
- ١٦٩ العطف على اسم التفضيل المضاف
- ١٧٠ استعمال صيغة أفعل لغير التفضيل
- ١٧١ عمل اسم التفضيل
- ١٧٥ الفصل السابع ، إسم الزمان والمكان
- ١٧٧ كيف يصاغان؟
- ١٧٩ ما شذ من أسماء الزمان والمكان
- ١٨٠ تانيث اسم المكان
- ١٨١ وزن فعلة الدال على كثرة الشيء في المكان
- ١٨٣ الفصل الثامن ، إسم الآلة
- ١٨٧ الباب الثالث ، بحوث في الأسماء
- ١٨٩ الفصل الأول ، المذكر والمؤنث
- ١٩١ المذكر ونوعه
- ١٩١ المؤنث وأنواعه
- ١٩٢ ما يجوز تذكيره وتانيثه
- ١٩٢ علامات التانيث
- ١٩٣ ما يستوي فيه المذكر والمؤنث
- ١٩٧ الفصل الثاني ، المقتصور والممدود والمنقوص
- ١٩٩ الإسم المقتصور
- ٢٠١ الإسم الممدود
- ٢٠٢ قصر الممدود ومد المقتصور
- ٢٠٣ الإسم المنقوص

٢٠٥	الفصل الثالث ، النكرة والمعرفة
٢٠٧	نوعا النكرة
٢٠٨	أقسام المعرفة
٢٠٩	القسم الأول ، الضمير
٢٠٩	البارز والمستتر
٢٠٩	قسما البارز
٢١٢	أقسام المتصل
٢١٢	قسما المنفصل
٢١٣	قسما المستتر
٢١٤	مرجع الضمير
٢١٦	ضمير الفصل
٢١٩	نون الوقاية
٢٢٢	القسم الثاني ، العلم
٢٢٣	العلم الشخصي والعلم المبنى
٢٢٥	العلم المفرد والعلم المركب
٢٢٦	العلم المرتجل والعلم المنقول
٢٢٨	أحكام الإسم والكنية واللقب من حيث الترتيب
٢٢٩	إعراب القسمين إذا اجتمعا
٢٣٠	العلم بالغلبة
٢٣١	القسم الثالث ، إسم الإشارة
٢٣٤	القسم الرابع ، إسم الموصول
٢٣٤	الموصلات الحرفية
٢٣٥	الموصول الإسمي
٢٤٣	صلة الموصول والعائد
٢٤٦	تعدد الموصول
٢٤٧	حذف الصلة
٢٤٧	حذف الموصول
٢٤٨	حذف العائد

٢٥٠	القسم الخامس ، المعروف بال
٢٥١	ال معرفة
٢٥١	ال العهدية
٢٥١	ال الجنسية
٢٥٢	ال الزائدة
٢٥٤	القسم السادس ، المضاف إلى معرفة
٢٥٥	القسم السابع ، المنادى الذكر المقصودة
٢٥٧	الفصل الرابع ، جمع التكسير
٢٥٩	جمع القلة
٢٦١	جمع الكثرة
٢٧٦	صيغ منتهى الجموع
٢٧٦	جمع الجمع
٢٧٦	إسم الجمع
٢٧٧	إسم الجنس الجمعي
٢٧٧	كيف تجمع المركبات؟
٢٧٩	الفصل الخامس ، التصغير
٢٨١	أبنيته
٢٨١	أغراضه
٢٨٢	شروط ما يراد تصغيره
٢٨٤	قواعد التصغير
٢٩٢	شواذ التصغير
٢٩٣	تصغير الترخيم
٢٩٥	الفصل السادس ، النسب
٢٩٧	تعريفه
٢٩٧	التغييرات التي يحدثها .
٣٠٣	النسب إلى الثلاثي الذي حذف منه حرف
٣٠٥	النسب إلى ما وضع على حرفين
٣٠٦	النسب إلى المركب
٣٠٧	النسب بلا يائه
٣٠٨	شواذ النسب



٣١١	الفصل السابع ، العدد
٣١٣	حكمه من حيث التذكير والتانيث
٣١٥	إعرابه
٣١٧	تمييزه
٣١٨	صوغ فاعل منه
٣٢٢	تعريفه بال
٣٢٣	كناياته
٣٢٣	التاريخ
٣٢٥	الفصل الثامن ، أسماء الأفعال
٣٢٧	إقسامها
٣٣٢	إحكامها
٣٣٣	حكم الكاف اللاحقة لبعضها
٣٣٤	التنوين في بعضها
٣٣٥	الفصل التاسع ، أسماء الأصوات
٣٣٩	الباب الرابع ، بحوث في الصرف
٣٤١	الفصل الأول ، التصريف
٣٤٣	المجرد والمزيد فيه من الأسماء
٣٤٤	المجرد والمزيد فيه من الأفعال
٣٤٤	المميزان الصرفي
٣٤٧	أوزان الإسم الثلاثي المجرد
٣٤٧	أوزان الإسم الرباعي المجرد
٣٤٧	أوزان الإسم الخماسي المجرد
٣٤٨	أوزان الفعل الثلاثي المجرد
٣٥١	أوزان الفعل الرباعي المجرد
٣٥١	الرباعي المنحوت
٣٥١	أوزان الإسم المزيد فيه
٣٥١	أوزان الفعل الثلاثي المزيد فيه
٣٥٥	وزن الفعل الرباعي المزيد فيه
٣٥٦	الملحق بمجرد الرباعي
٣٥٦	الملحق بالرباعي المزيد فيه

٣٥٧	حروف الزيادة
٣٥٨	أدلة الزيادة
٣٦١	مواضع زيادة حروف الزيادة
٣٦٥	زيادة همزة الوصل
٣٦٧	الفصل الثاني ، الإدغام
٣٦٩	أ - إدغام المثلثين
٣٦٩	وجوب إدغامهما
٣٧١	جوازها
٣٧٢	امتناعه
٣٧٣	ب - إدغام المتقاربين
٣٧٣	مخارج الحروف
٣٧٤	صفاتها
٣٧٦	وجوب إدغام المتقاربين
٣٧٧	امتناعه
٣٧٧	جوازها
٣٧٩	الفصل الثالث ، الإعلال
٣٨١	الإعلال بالحذف
٣٨٣	الإعلال بالقلب
٣٩١	الإعلال بالتسكين
٣٩٢	شروط الإعلال بالنقل
٣٩٣	مواضعه
٣٩٦	الإعلال في الهمزة
٤٠٢	حذف الهمزة
٤٠٥	الفصل الرابع ، الإبدال
٤٠٧	الحروف التي تبدل من غيرها
٤١٣	الفصل الخامس ، الإمالة
٤١٦	أسبابها
٤١٧	ما يمنعها

٤٢١	الفصل السادس ، الوقف
٤٢٣	أحكامه
٤٢٩	الوقف بهاء السكت
٤٣١	إجراء الوصل مجرى الوقف
٤٣٣	الباب الخامس ، إعراب الفعل المضارع
٤٣٧	الفصل الأول ، رفع المضارع
٤٤١	الفصل الثاني ، نصب المضارع
٤٤٣	نواصب المضارع
٤٥١	نصب المضارع بان مضمرة
٤٥١	الأحرف التي ينصب بعدها المضارع بان مضمرة وجوباً
٤٦١	الأحرف التي ينصب بعدها المضارع بان مضمرة جوازاً
٤٦٣	إضمار ان سماعاً
٤٦٥	الفصل الثالث ، جزم المضارع
٤٦٧	جوازم المضارع
٤٦٧	جوازم الفعل الواحد
٤٧٠	جوازم الفعلين
٤٧٢	إعراب أدوات الشرط الجازمة
٤٧٤	إتصالها بما الزائدة
٤٧٥	أحوال الشرط والجواب
٤٧٦	ما يشترط في الشرط
٤٧٧	مواضع ربط جواب الشرط بالفاء
٤٧٨	نيابة إذا الفجائية عن الفاء الرابطة
٤٧٩	عطف المضارع على فعل الشرط وعلى جوابه
٤٨١	حذف الشرط والجواب، أحدهما أو كليهما
٤٨١	حذف الشرط
٤٨٢	حذف الجواب
٤٨٢	حذف فعل الشرط والجواب معاً
٤٨٣	إجتماع الشرط والقسم
٤٨٤	جزم المضارع الواقع جواباً للطلب

١٨٧	الباب السادس ، الأسماء المرفوعة وبعض نواسخ الإبتداء
١٩١	الفصل الأول ، الفاعل
١٩٣	أنواعه
١٩٤	أحكامه
٥٠١	الفصل الثاني ، نائب الفاعل
٥٠٣	دواعي حذف الفاعل
٥٠٣	الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه
٥٠٦	أنواع نائب الفاعل
٥٠٦	أحكامه
٥٠٦	صورة الفاعل المبنى للمجهول
٥٠٩	الفصل الثالث ، المبتدأ
٥١١	تعريفه ونوعه
٥١٣	حالنا الوصف مع مرفوعه
٥١٤	متى يكون المبتدأ معرفة ومتى يكون نكرة؟
٥١٦	مواضع حذف المبتدأ
٥١٩	الفصل الرابع ، خبر المبتدأ
٥٢١	الخبر المفرد
٥٢٢	الخبر الجملة
٥٢٣	شروط الجملة الخبرية
٥٢٣	أنواع الرابط
٥٢٤	الخبر شبه الجملة
٥٢٦	الظرف خبراً
٥٢٦	أحوال الخبر من حيث التقديم والتأخير
٥٢٧	وجوب التأخير
٥٢٩	وجوب التقديم
٥٣١	مواضع حذف الخبر
٥٣٤	تعدد الخبر
٥٣٥	اقتران الخبر بالفاء
٥٣٧	الفصل الخامس ، كان وأخواتها
٥٣٩	مقدمة، في النواسخ والأفعال الناقصة
٥٤٠	معاني الأفعال الناقصة

- ٥٤١ أقسامها باعتبار شروط عملها
- ٥٤٣ أقسامها باعتبار تصرفها وعدمه
- ٥٤٤ أحكام أسماء كان من حيث التقديم والتأخير
- ٥٤٥ تقديم معمول خبر كان وإخواتها
- ٥٤٥ ما يستعمل بمعنى صار
- ٥٤٧ زيادة الباء في خبر كان وليس
- ٥٤٧ ما تختص به كان
- ٥٥١ إستعمال كان وإخواتها تامة
- ٥٥٣ الفصل السادس ، الأحراف المشبهة بليس
- ٥٥٩ الفصل السابع ، أفعال المقاربة والرجاء والشروع
- ٥٦٧ الفصل الثامن ، الأحراف المشبهة بالفعل
- ٥٦٩ معانيها
- ٥٧١ إتصال ما الكافة بها
- ٥٧١ أنواع خبرها وأحكام تقديمه
- ٥٧٢ حذف خبرها
- ٥٧٣ حكم المعطوف على اسم الحرف المشبه بالفعل
- ٥٧٥ أحوال همزة إن
- ٥٧٥ أ - مواضع وجوب كسرها
- ٥٧٧ ب - مواضع وجوب فتحها
- ٥٧٩ ج - مواضع جواز الكسر والفتح
- ٥٨٢ لام الإبتداء
- ٥٨٤ تخفيف الأحراف المشددة النون
- ٥٨٩ الفصل التاسع ، لا النافية للجنس
- ٥٩٢ عملها وشروطها
- ٥٩٤ أحكام اسمها
- ٥٩٥ أحوال اسمها وخبرها
- ٥٩٦ أحكام لا المتكررة مع العطف
- ٥٩٧ أحكام نعت اسمها
- ٥٩٨ دخول همزة الإستفهام عليها

٦٠١	الباب السابع ، الأسماء المنصوبة
٦٠٥	الفصل الاول ، المفعول به
٦٠٧	الفعل اللازم والفعل المتعدي
٦٠٨	كيف نميز المتعدي من اللازم
٦٠٩	المعاني والأوزان الدالة على الفعل اللازم
٦١٠	أقسام الفعل المتعدي
٦١٠	الأفعال القلبية
٦١٢	الأحكام المخصصة بالمصرف من الأفعال القلبية
٦١٥	أفعال التحويل أو التصيير
٦١٦	تعدية اللازم الثلاثي
٦١٧	أقسام المفعول به
٦١٨	حكمه
٦١٨	تقديمه وتأخير
٦٢٠	حذفه
٦٢٠	حذف فعله
٦٢١	المشبه بالمفعول به
٦٢١	الإختصاص
٦٢٣	التحذير
٦٢٥	الإغراء
٦٢٦	الإشتغال
٦٢٩	التنازع
٦٣٣	الفصل الثاني ، المفعول المطلق
٦٣٦	ما ينوب عن المصدر الصريح
٦٣٨	أحكام المفعول المطلق
٦٣٩	مواضع نيابة المصدر عن عامله
٦٤٣	الفصل الثالث ، المفعول له
٦٤٧	الفصل الرابع ، المفعول فيه
٦٤٩	أقسام الظرف
٦٥٠	أحكامه
٦٥٢	نائبه
٦٥٣	الظروف السماعية

٦٥٤	الظروف المبنية
٦٦٥	أسماء الزمان المبهمة
٦٦٧	الفصل الخامس ، المفعول معه
٦٧٠	العامل فيه
٦٧٠	أحكامه
٦٧١	حالات الإسم الواقع بعد الواو
٦٧٣	الفصل السادس ، المستثنى
٦٧٥	أقسام الإستثناء
٦٧٧	ناصب المستثنى
٦٧٧	أحكام المستثنى بإلا
٦٨٠	أحكام المستثنيات بإلا المكررة
٦٨١	لما بمعنى إلا
٦٨١	أحكام المستثنى ذي الأداة الإسمية
٦٨٢	إلا بمعنى غير
٦٨٣	أحكام المستثنى بعدا و خلا وحاشا
٦٨٥	أحكام المستثنى بليس و لا يكون
٦٨٥	لا سيما
٦٨٧	أخوات لا سيما
٦٨٩	الفصل السابع ، الحال
٦٩١	عامل الحال
٦٩٢	ترتيب الحال مع عاملها
٦٩٤	صاحب الحال
٦٩٥	صاحب الحال مضافاً إليه
٦٩٦	ترتيب الحال مع صاحبها
٦٩٨	أوصاف الحال
٧٠٠	أقسامها
٧٠٤	قد بعد الواو
٧٠٤	الحال المركبة تركيب خمسة عشر
٧٠٥	تعدد الحال
٧٠٦	حذفها
٧٠٧	حذف عاملها

- ٧٠٨ حذف صاحبها
- ٧٠٩ الفصل الثامن . التمييز
- ٧١٢ أحكامه
- ٧١٧ أحكام العامل فيه
- ٧١٨ هل يتعدد التمييز؟
- ٧١٨ الفرق بين التمييز والحال
- ٧٢١ الفصل التاسع . المنادى
- ٧٢٣ أحرف النداء وأحكامها
- ٧٢٤ أقسام المنادى وأحكامها
- ٧٢٥ المنادى المفرد العلم
- ٧٢٨ المنادى النكرة المقصودة
- ٧٢٩ المنادى النكرة غير المقصودة
- ٧٢٩ المنادى المضاف
- ٧٣٠ المنادى الشبيه بالمضاف
- ٧٣٠ نداء ما دخلت عليه إل
- ٧٣١ تابع المنادى، أقسامه وأحكامه
- ٧٣٣ أحكام باء المتكلم التي أضيف إليها المنادى
- ٧٣٥ الأسماء التي تلازم النداء
- ٧٣٦ الإستغاثة
- ٧٣٧ نداء المتعجب منه
- ٧٣٧ الندبة
- ٧٣٨ الترخيم
- ٧٤٣ الباب الثامن . الأسماء المجرورة
- ٧٤٧ الفصل الأول . حروف الجر
- ٧٤٩ عملها
- ٧٤٩ أقسامها
- ٧٥٠ الأحرف التي تستعمل زائدة
- ٧٥١ الأحرف الشبيهة بالزائدة
- ٧٥١ متعلق حرف الجر
- ٧٥٢ محل الاسم المجرور من الإعراب



٧٥٤	حذف حرف الجر
٧٥٦	إستعمالات حروف الجر ومعانيها
٧٥٦	مِنْ
٧٥٨	اللام
٧٦١	إلى
٧٦٢	حتى
٧٦٣	عن
٧٦٤	على
٧٦٥	الباء
٧٦٨	في
٧٦٩	الكاف
٧٧٠	الواو والتاء
٧٧٠	مذ و منذ
٧٧١	رُبَّ
٧٧٢	عدا و خلا و حاشا
٧٧٢	كي
٧٧٣	متى
٧٧٣	لعل

#### الفصل الثاني . الإضافة

٧٧٧	أحرف الجر المقدرة بين المضاف والمضاف إليه
٧٧٨	قسما الإضافة
٧٧٩	أسباب التسميات
٧٨٠	أحكام الإضافة
٧٨٦	الأسماء التي تلازم الإضافة
٧٩١	أحكام خاصة بكلا و كلتا
٧٩٣	المضاف إلى ياء المتكلم

#### الباب التاسع . التوابع

٨٠١	الفصل الأول . النعت
٨٠٣	أغراض النعت
٨٠٤	النعت الحقيقي والنعت السببي

- ٨٠٤ مطابقة النعت للمنعوت
- ٨٠٧ النعت المفرد والجملة وشبه الجملة
- ٨١٠ تعدد النعوت
- ٨١١ تفریق النعوت في حال تعددها
- ٨١٣ متى يجب القطع؟
- ٨١٥ متى يمتنع القطع فيجب الإتيان؟
- ٨١٦ متى يجوز الإتيان والقطع
- ٨١٨ عطف النعت على النعت
- ٨١٨ تقدم النعت على المنعوت
- ٨١٩ وقوع النعت بعد إما أو لا
- ٨١٩ حذف المنعوت
- ٨٢١ حذف النعت
- ٨٢٣ . التوكيد الفصل الثاني
- ٨٢٥ غرضه
- ٨٢٦ قسماءه
- ٨٢٧ كيف يكون التوكيد اللفظي
- ٨٢٩ التوكيد المعنوي
- ٨٣٣ حكمه
- ٨٣٤ هل تؤكد النكرة توكيداً معنوياً؟
- ٨٣٤ هل يجوز حذف المؤكدة؟
- ٨٣٥ . البدل الفصل الثالث
- ٨٣٧ أقسامه
- ٨٤٠ لا تجب موافقة البدل لمتبوعه في التعريف والإظهار وضدهما
- ٨٤٢ المبدل من اسم شرط أو اسم استفهام
- ٨٤٢ إبدال الفعل من الفعل والجملة من الجملة ومن المفرد
- ٨٤٣ حذف المبدل منه
- ٨٤٤ قطع البدل وإتياعه
- ٨٤٥ . عطف البيان الفصل الرابع
- ٨٤٧ الفرق بين عطف البيان وبدل الكل

٨٥١	الفصل الخامس ، عطف النسق
٨٥٣	حروف العطف ومعانيها
٨٥٣	١- الواو
٨٥٧	٢- الفاء
٨٥٨	٢- ثم
٨٥٩	٤- حتى
٨٦٠	٥- أو
٨٦٢	٦- إمّا
٨٦٣	٧- أمّ
٨٦٥	هل يجوز العطف باو بعد همزة التسوية؟
٨٦٦	هل يجوز العطف باو بعد همزة الإستفهام؟
٨٦٩	٨- بل
٨٧٠	١- لكنّ
٨٧١	١٠- لا
٨٧٢	تعدد المعطوفات مع تعدد حروف العطف
٨٧٢	الفصل بين المتعاطفين
٨٧٣	عطف الفعل على الفعل
٨٧٤	عطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى وعكسه
٨٧٤	عطف الجملة على الجملة
٨٧٤	متى يكون العطف عطفاً على الفعل ومتى يكون عطفاً على الجملة
٨٧٥	العطف على لفظ المعطوف عليه والعطف على محله
٨٧٦	العطف على التوهم
٨٧٧	العطف على معمولين أو أكثر
٨٧٨	حذف المعطوف عليه
٨٧٩	الباب العاشر ، بعض أساليب الكلام
٨٨٣	الفصل الأول ، توكيد الفعل بإحدى النونين
٨٨٦	ما يؤكد بالنونين
٨٨٨	أحكام الفعل الذي تتصل به إحدى النونين
٨٩٠	أحكام تنفرد بها نون التوكيد الخفيفة

٨٩٣	الفصل الثاني ، القسم
٨٩٥	أدوات القسم
٨٩٨	حذف الخبر من جملة القسم الإسمية
٨٩٩	جواب القسم
٩٠١	حذف النافي من جواب القسم
٩٠١	حذف جواب القسم
٩٠٢	حذف جملة القسم
٩٠٢	ما يقوم مقام جملة القسم
٩٠٢	اللام الموطنة للقسم
٩٠٣	الإستغناء عن القسم بجوابه
٩٠٣	الإستغناء بذكر القسم عن ذكر المقسم به
٩٠٤	إجتماع الشرط والقسم
٩٠٥	الفصل الثالث ، الشرط بالأدوات غير الجازمة
٩٠٧	لو
٩١٠	جوابها
٩١٠	حذف شرطها
٩١١	حذف جوابها
٩١١	لولا و لوما
٩١٢	أنواع المبتدأ بعدهما
٩١٢	جوابهما
٩١٣	إمّا
٩١٤	ما يفصل بين إما وإلّا
٩١٥	حذف إما
٩١٧	الفصل الرابع ، العرض والتحضيض والتوبيخ
٩٢٣	الفصل الخامس ، الإستفهام
٩٢٥	همزة الإستفهام وإحكامها
٩٢٧	خروجها عن الإستفهام الحقيقي
٩٢٨	هل وما تختلف فيه عن الهمزة
٩٢٩	من ومن ذا
٩٢٩	ما وماذا
٩٣٠	متى

٩٣٠	أَيَّان
٩٣٠	أَيْن
٩٣١	كَيْف
٩٣١	أَنْى
٩٣١	كَمْ
٩٣١	أَيَّ
٩٣٣	الفصل السادس ، التعجب
٩٣٥	صيغته
٩٣٥	شروط ما تشتق منه الصيغتان
٩٣٦	التعجب مما لم يستوف الشروط
٩٣٧	معنى الصيغتين وإعرابهما
٩٣٧	صيغة ما أفعله
٩٣٨	صيغة أفعِلْ به
٩٣٩	إحكامهما
٩٤٢	تصغير فعل التعجب
٩٤٣	الفصل السابع ، المذح والذم
٩٤٥	أفعال المذح والذم المسموعة
٩٤٥	نعم و بئس و ساء
٩٤٦	فاعلهما
٩٤٨	المخصوص بالمذح أو الذم
٩٤٩	حذفه
٩٥٠	حبذا و لاحبذا
٩٥٠	إحكام المخصوص بالمذح بعد حبذا
٩٥٢	أفعال المذح والذم القياسية
٩٥٢	تحويل معتل العين إلى فَعْلَ
٩٥٣	تحويل معتل اللام
٩٥٣	تحويل المضعف
٩٥٣	تسكين عين فَعْلَ مع ضم فائه
٩٥٣	فاعل ما الحق بنعم وبئس والمخصوص بالمذح أو الذم بعده

٩٥٥	الباب الحادي عشر . إعراب الجمل
٩٥٧	الجملة الإسمية والجملة الفعلية
٩٥٨	الجملة الصغرى والجملة الكبرى
٩٦١	الفصل الأول . الجمل التي لا محل لها من الإعراب
٩٦٧	الفصل الثاني . الجمل التي لها محل من الإعراب
٩٧٥	الفهارس العامة



المطبعة العصرية  
صاف ٦٢٤ ٧٢٠/٧ - صبا ٢١١



تنليذ : المطبعة العصرية - صبا









